تفريغ وجمع وإعداد

وثائق أبوت أباد

Abbottabad Documents

إشراف ونشر

مركز مكافحة الإرهاب في ويست بوينت

(Combating Terrorism Centre at West Point)



Abbottabad Documents

وثائق أبوت أباد

الدفعة الأولى

إشراف ونشر:

مركز مكافحة الإرهاب في ويست بوينت

Combating Terrorism Centre

at West Point

تفريغ وجمع وإعداد:

نخبة الفكر

ربيع الآخر ١٤٣٦ – يناير ٢٠١٥

فهرس الوثائق:

SOCOM-٢٠١٢-٠٠٠٠٠٠٣

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أمّا بعد:

إلى الأخ الكريم الشيخ محمود – حفظه الله –

السلام عليكم و رحمة الله وبركاته

أرجو أن تصلكم رسالتي هذه وأنتم وأهلكم وذراريكم وجميع الإخوة بخير وعافية، وبعد:

• بخصوص ما ذكرتم في رسالة سابقة بأنه قد يذهب بعض الإخوة إلى إيران ضمن خطة المحافظة على الإخوة؛ فأرى أن إيران غير مناسبة، كما ينبغي أن يؤخذ بعين الاعتبار في اختيار المناطق التي سيكون فيها الإخوة داخل باكستان أن لا تكون من المناطق التي تعرضت لفيضانات أو محتمل تعرضها لذلك في المستقبل.

• فيما يخص الإخوة القادمون من إيران؛ فأرى أن يكونوا في هذه المرحلة في مناطق آمنة خارج مناطق القصف.

• فيما يخص باكستان فلم أطلع على التقرير الذي ذكرت ولكن الرأي بشكل عام هو الحرص على التهدئة وتركيز الجهود على الأمريكيين.

• فيما يخص تعيين بعض الإخوة في المناصب الإدارية؛ فأرى أن تؤخذ عليهم بيعة متضمنة لبعض النقاط التي تحفظ العمل وأسراره فأرجو أن تتشاوروا في الأمر وتفيدوني برأيكم، ومن النقاط المقترحة على سبيل المثال:

١. السمع والطاعة والجهاد لإعادة الخلافة.
٢. حفظ أسرار العمل.
٣. المحافظة على العمل الذي سيكون مسئولًا عنه وتقديم النصح للقيادة.

• فيما يخص ما ذكره الأخ بصير بخصوص الأخ أنور العولقي فحبذا أن تفيدوه عني في رسالة خاصة به بأن يبقى في منصبه فهو مؤهل وقادر على إدارة الأمر في اليمن، فليواصل على بركة الله فلديه من الصفات ما تمكنه من ذلك، ووجود بعض المميزات عند أخينا أنور العولقي أمر حسن لخدمة الجهاد، وحبذا أن يعطينا فرصة للتعرف عليه أكثر.

كما أرجو إبلاغه بأننا ما زلنا بحاجة إلى معطيات أكثر من أرض الميدان في اليمن لتيسير لنا بعون الله اتخاذ القرار الأنسب نحو التصعيد أو التهدئة.

وفيما يخص إفادتنا بالأوضاع عندهم فأرجو أن يكتب لي الأخ بصير بتصوره مفصلًا عن الأوضاع، وكذلك يطلب من الأخ أنور العولقي بأن يكتب تصوره مفصلًا عن الأوضاع في رسالة منفردة، وكذلك الأخ أبو سفيان سعيد الشهري يبعث بتصوره مفصلًا منفردًا.

وحبذا أن تطلبوا من الأخ بصير أن يرسل إلينا السيرة الذاتية مفصلة ومطولة للأخ أنور العولقي، وكذلك المعطيات التي اعتمد عليها في تزكيته مع إفادته بأن تزكيته معتبرة ولكن نريد أن نطمئن أكثر، فعلى سبيل المثال نحن هنا نطمئن إلى الناس بذهابهم إلى الخط وتمحيصهم هناك.

كما أرجو إفادة الأخ بصير بأن يكون الظهور الإعلامي مهمته وبشكل عام يقللوا من الظهور في هذه الفترة إلا لضرورة وإن استدعت الضرورة أيضًا أن يصدر أحد الإخوة خطابًا فيتم اطلاع بصير عليه قبل بثه على الإعلام، وتتم الإشارة له إن لم تكونوا قد أشرتم بأن خطاب الأخ سعيد الشهري الذي صدر عن اعتقال إحدى الأخوات في بلاد الحرمين مناسبًا في ذلك التوقيت.

• بخصوص ما ذكرتم في رسالة سابقة من رأيكم في تقليل المراسلات فنحن حريصون على الجانب الأمني إلا أن لدي شريط للأُمَّة تحريض لأهل العراق ودعوة للصحوات بأن يعودوا للمجاهدين سأرسله بإذن الله في المرة القادمة، فبإمكانكم أن ترتبوا مع الوسيط بأن يوصل الشريحة التي ستحتوي على ذلك البيان إلى قسم الإعلام مباشرة، وإن استجد أمر ضروري فسنرفق لكم رسالة يرسلها إليكم القسم الإعلامي.

• مرفق مع هذه الرسالة بيان مرئي للشعب الأمريكي أرجو إعطاء نسخة منه للجزيرة الدولية وللجزيرة العربية، كما أرجو أن تتم ترجمته (مدبلجًا) صوتيًّا وأن يتم إيصاله لقناة الجزيرة قبل ذكرى الحادي عشر ليبثوه فيها، وكذلك مرفق نسختين منه إحداهن مسموعة والأخرى مكتوبة.

• بعثنا إليكم مع الرسائل التي سبقت هذه بيان بخصوص فيضانات باكستان وتأخر بثه على الإعلام فلعله خير ولكن على كل حال فقد أرفقت مضمون تلك الشريحة مع هذه الرسالة.

• ملاحظة أرجو بث بيان الفيضانات قبل بيان الشعب الأمريكي على أن يكون بيان الشعب الأمريكي في ذكرى الحادي عشر.

• مرفق رسالة من ابني خالد للأخ عبد اللطيف ورسالة للإخوة في القسم الإعلامي.

وفي الختام:

أرجو الله سبحانه وتعالى أن يحفظكم ويوفقكم لما يحبه ويرضاه، وآخر دعواتنا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.
الخميس ١٧/ رمضان / ١٤٣١ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

١. تقييم مادة الكلمة ومصلحة ظهور الشيخ في المرحلة الراهنة:

بالنسبة إلى مادة الكلمة، فحسنة وليست مختصة بما قبل الانتخابات النصفية، بل هي صالحة للنشر في أي وقت –والله أعلم–، ولكن لي تنبيه على ما ذكر من قول منسوب (لرئيس لكم سابق)، فمن المقصود؟ إذا كان المقصود هو القول المنسوب لـ (بنجامين فرانكلين) والذي أشار إليه الشيخ أيمن في كلمة من كلماته، فيجب التذكير أن (بنجامين فرانكلين) لم يكن رئيسًا وإنما كان "رجل دولة" وأحد المؤسسين للولايات المتحدة ولدستورها، ولم أسمع بالقول المنسوب له إلا من الشيخ أيمن، ولا أعرف مصدر الرواية ولا مدى شهرتها عند الأمريكان، ولكن قد يُستغل مثل هذا الخطأ للتشهير واتهامه بأنه يتحدث في أمرٍ لا يُحسنه (السياسة) بدليل أن يخلط بين الرؤساء وغير الرؤساء، وإن كان الكثير من الأمريكيين قد يظنون أيضًا أن (فرانكلين) رئيسًا –لظهور صورته في العملة التي تحمل عادةً صور الرؤساء–، ولكن هذا الخطأ لا يقع فيه عادةً من يتحدث في قضايا السياسة ويحللها ويناظر حولها، بل هي خطأٌ مشهور بين عامة الناس وليس بين المتخصصين.

هذا كله إذا كان المقصود بـ "الرئيس السابق" (بنجمين فرانكلين)، وأما إذا كان المقصود غيره فلا حاجة لكلامي السابق.

وأمّا بالنسبة إلى مصلحة ظهور الشيخ في المرحلة هذه فينبغي أن ننظر إلى المسألة من جميع النواحي، فيجب التنبيه إلى الأمور التالية:

– بغض النظر عن مرور الانتخابات النصفية فالوقت مناسب جدًّا لخروج الشيخ بكلمة كهذه، إذ الحديث السياسي في أمريكا كله عن الاقتصاد، وقد نسوا أو تناسوا الحرب ودورها في إضعاف الاقتصاد، وكما قالت صحفية باكستانية مقيمة في أمريكا، ففي المؤتمر الصحفي الذي عقده أوباما عقب الانتخابات النصفية قد كانت الأسئلة كلها عن الحالة الاقتصادية السيئة والسبل للخروج من الأزمة، ولكن مع ذلك لم يتجرأ أحد من الصحفيين على إحراج أوباما بسؤال حول تأثير إنفاق المليارات سنويًّا على الحربين في أفغانستان والعراق على الميزانية الأمريكية والاقتصاد القومي!

- لا بأس أن يظهر الشيخ بصورته الآن ثم يظهر مرة أُخرى في الذكرى العاشرة لغزوات مانهاتن وواشنطن؛ فكل ظهورٍ له -ما لم يكن ظهوره شبه يومي أو شبه أسبوعي- لا بد وأن يكن له تأثير، وتكرار ظهوره رغم الحملة الشرسة التي تُشن على القاعدة في كل مكان هو في نفسه مُلفت للانتباه.

- يجب أن لا ننسى أن هناك ملايين المعجبين بالشيخ في العالم الإسلامي يتطلعون إلى ظهوره والاطمئنان على صحته وأنه بخير وعافية، وهؤلاء يجب أن يكونوا مقصودين بخطاباتنا ورسائلنا قبل الأمريكيين والأوروبيين الذين لا يسمعون ولا يعقلون إلا من رحم الله.

- كما يجب أن لا ننسى الإخوة المجاهدين في الجبهات الذين يمرون بأوقات عصيبة ويواجهون المصيبة تلو المصيبة، هؤلاء أيضًا سيفرحون برؤية الشيخ مجددًا، وظهوره سيرفع من معنوياتهم -إن شاء الله-، بل أرى أن من المناسب أن يقوم الشيخ بتوجيه خطاب مرئي إلى المجاهدين في كافة الساحات، يواسيهم ويصبرهم ويثبتهم ويرشدهم، وكانت الرسالة التي أرسلها بعد استشهاد الشيخ سعيد -رحمه الله- قوية ومؤثرة فجزاه الله خيرًا، ولكن الكثير من الناس لا يقرؤون، أو يقرؤون ولكنهم يتأثرون أكثر بالصورة.

والخلاصة أنه ما دام لا يوجد مانع أمني من ظهور الشيخ بالصورة، ولا يوجد في الخطاب خطأ أو غيره مما يستوجب إعادة النظر فيه، وما دام الشيخ نفسه راضٍ بنشره بعد الانتخابات -والسكوت هنا من علامات الرضا- فأرى إخراجه بلا تردد ولا تأخير، والله أعلم.

٢. مسألة الاستعداد للذكرى العاشرة وكيفية تسويقها إعلاميًّا، وكيفية استغلال الإعلام عمومًا:

بالنسبة إلى القناة الأمريكية التي يمكن أن نستفيد منها لإيصال رسائلنا سواء في الذكرى العاشرة أو قبلها أو بعدها، فرأيي الشخصي أنه ليس هناك ما يميز قناة على الأُخرى من حيث المهنية و الحياد، فهي كلها كما تفضل الشيخ (قريبة من المهنية والحياد) ولم ولن تبلغ المهنية والحياد إلا أن يشاء الله أمرًا!

فمن حيث المهنية فكلها على مستوى واحد تقريبًا، ما عدا قناة (فوكس نيوز) فهي ساقطة في الحضيض كما تعلمون وفاقدة للحياد أيضًا.

وأما من حيث الحياد فقناة CNN باللغة الإنجليزيّة تبدو متعاونة مع الحكومة أكثر من غيرها (عدا فوكس نيوز طبعًا)، وإن كان موقعها العربي على الشبكة يأتي بتقارير جيدة ومفصلة أحيانًا عن إصدارات السحاب مع الكثير من الاقتباسات من النص الأصلي، مما يعني أنهم ينقلون مباشرة من الإصدارات أو تفريغها، لا كما تفعل بعض القنوات والمواقع من نقل عن وكالات أنباء كـ (ريوترز) و(أي.بي) وغيرهما.

وكنت أظن أن قناة MSNBC قد تكون جيدة ومحايدة بعض الشيء، ولكنها أقالت أخيرًا اثنين من أشهر صحفييها – هما (كيث أولبرمان) و (أكتافيا ناصر) اللبنانية –لإدلائهما بتصريحات مثيرة للجدل (اللبنانية كانت قد أثنت على إمام الشيعة محمد حسين فضل الله بعد موته وسمَّته [أحد روائع حزب الله] ويبدو أنها شيعية)–.

قناة CBS التي ذكرها الشيخ أرى أنها في العموم كبقية القنوات، ولكن فيها برنامج (٦٠ دقيقة) العريق الذي يتسم بشيء من الشهرة والسمعة الطيبة لقدمه، والله أعلم بحقيقته فلست مطلعًا عليه بصورة كافية.

قناة ABC لا بأس بها، بل قد تكون من أحسن القنوات بالنسبة لنا، فهي تهتم بقضايا القاعدة، خصوصًا الصحفي Brian Ross المختص في شؤون الإرهاب، وكأن القناة ما زالت تفتخر بلقائها الذي أجرته مع الشيخ، كما بثت مقاطع من كلمة لي في الذكرى الرابعة، ونشرت معظم نصها مفرغًا على موقعها على الشبكة.

ولكن خلاصة القول أنه لا توجد قناة بعينها يمكن أن نعتمد عليها لإعطاء المجال لرسائلنا، فقد تتجاهلها أصلًا، وحتى القناة التي تبثها لا بُدَّ وأن تشوهها بطريقةٍ ما، مثل إحضار المحللين والمتخصصين الذين يفسرون رسالتنا بالمعني الذي يريدونه هم، أو يتجاهلون الرسالة ويقومون بعملية تشويه صورة الأشخاص، إلى آخر ما تعلمونه من أساليبهم الماكرة.

ولكن لو كان العرض –في الذكرى القادمة مثلًا– من نوع خاص، مثلًا لقاء خاص مع الشيخ أسامة أو الشيخ أيمن، وبأسئلة تختارها القناة، وبكاميرا جيدة، فقد نجد قناة تقبل العرض، هذا مع أن القنوات الأمريكية لا تفضل اللقاءات غير المباشرة –أي اللقاءات التي لا يلتقي مراسلها مباشرة مع الضيف–، ولكن قد يقبلون هذه المرة حتى يحصلوا على سبق صحفي، أول لقاء صحفي للشيخ أسامة أو الشيخ أيمن منذ ما يزيد عن ١٠ سنوات،

خصوصًا إذا كان الشيخ صاحب اللقاء نظرًا لقلة ظهوره عبر السنوات التسعة الماضية، ونظرًا لضعف جودة التصوير في المرتين السابقتين اللتين ظهر فيهما -ولا أدري كيف التصوير هذه المرة- حتى شكك بعض أصحاب نظريات المؤامرة في كون الشخص الذي ظهر هو الشيخ، وربما رأيتم برنامج [بن لادن حي أم ميت؟] الذي بثته قناة الجزيرة.

وعلى هذا فحتى خطبة مصورة للشيخ عالية الجودة - HD أو ما فوقها - قد تتلقى الاهتمام من قبل بعض القنوات في الذكرى العاشرة.

وعلى هذا فإذا كانت الجودة في كلمة الشيخ الجديدة عالية بالنسبة للكلمتين السابقتين، فقد تتفكرون في ضغطها أو إجراء بعض التأثيرات الخاصة عليها لتخفيض الجودة، حتى تكون كسابقاتها، وأتكلم بكل جدية.

وعمومًا مهما أرسلنا من مادة، فأرى أن يتم توزيعها على أكثر من قناة بحيث يكون هناك منافسة "صحية" بين القنوات في إخراج المادة خوفًا من تفوق إحدى القنوات على أخرى؛ فيُرسل مثلًا إلى كل من **ABC** و **CBS** و NBC و CNN وربما حتى PBS وصوت أمريكا، وأمّا (فوكس نيوز) فلنخليها تموت بغيظها.

هذا في حال أنه لم يتم الاتفاق مع قناة معينة على نشر مادة أو إجراء لقاء أو ما شابهه.

وأمّا الطريقة الثانية التي أقترحها فهي قريبة مما ذكرها الشيخ من التواصل مع عبد الباري عطوان وروبرت فيسك؛ فأقترح أن نرسل المادة -أو المواد- إلى مجموعة من الكُتّاب والصحفيين المهنيين أو المستقلين -أو الصحفيين الذين أظهروا الاهتمام بقضايا القاعدة- في مختلف الأقطار، ففي بريطانيا عطوان وفيسك وربما غيرهما، وفي أمريكا راين راس وسيمور هيرش وجيري فان وغيرهم، وفي كندا Eric Margolis و **Gwynne**، وفي أوروبا الصحفي النرويجي الذي بقي مدة مع الطلبة في كونر وأصدر فيلمًا مصورًا تلقى الكثير من الشجب في الغرب؛ لأنه أظهر أن الطلبة بشر لهم أُسر وأطفال ويضحكون ويأكلون كبقية الناس، وفي باكستان حامد مير وسليم صافي -صاحب برنامج (جركة) في قناة جيو- ورحيم الله يوسف زاي، وجمال إسماعيل، وفي الجزيرة... (ضعوا أسماءهم إن كان لهم وجود!)، وفي مصر د. محمد عباس وغيره، وفي الأردن د.أكرم حجازي، وفي اليمن عبد الإله حيدر شائع -إذا أفرجت عنه الحكومة وما زال بعد ذلك متخصصًا في شؤون القاعدة- وهكذا، وحبذا أن نرسل إلى عدد يتراوح من ٣٠ إلى ٥٠ من هؤلاء الصحفيين والكُتّاب، ونخبر كل واحد منهم أنه قد اختير

ليكون من ضمن مجموعة من الصحفيين والكُتّاب العالميين سوف يتلقون مادة إعلامية خاصة بمناسبة الذكرى العاشرة لأحداث الحادي عشر، وحبذا أن تضم الرسالة التي نرسلها لهم ما ذكره الشيخ من أسباب تدعوهم إلى الاهتمام بهذه المادة والتعاون في نشر رسالتها للعالم إلى غير ذلك من الحجج المقنعة، وتكون في الرسالة كلمة سر وعنوان موقع ليحملوا منه المادة في الوقت المحدد -وليكن قبل ٥ أيام من الذكرى مثلًا وهذا سهل يسير- على ما أظن- بالنسبة لإخواننا الشغالين في مجال الشبكة.

وهب أن ثلث فقط من المرسل إليهم يهتمون بالمادة، فهذا ١٠ على الأقل من الصحفيين العالميين قد نقلوا رسالتنا في الصحف والقنوات.

وإن نجحت التجربة فأقترح تكرارها عند كل مناسبة مهمة وفي كل مرة نريد أن نزيد من عدد المطلعين على رسالة أو بيان ما.

وأما الاقتصار على قناة الجزيرة والمنتديات الجهادية على الإنترنت فلم يجدي نفعًا؛ فقناة الجزيرة اليوم على ما يبدو تشترط ما تشترط غيرها من القنوات والوكالات والصحف لتغطية بيان للقاعدة، وهو أن يحتوي على تهديد أو توعد أو تبني لعملية ما، وأما الرسائل ذات اللهجة (الدبلوماسية) مثل رسالتي الشيخ عن الفيضانات فلا تصلح للنشر عندهم؛ لأن ذلك وجه للقاعدة لا ينبغي إظهاره للناس.

وأمّا المنتديات الجهادية، فمنفرة لأكثر المسلمين، أو مغلقةً أمامهم، كما أنها مشوهةً نوعًا ما لصورة القاعدة لما تعلمونه من التعصب واللهجة الحادة التي يتسم بها أكثر المشاركين في تلك المنتديات، ولما فيها من تحيز لـ (السلفية)، بل وليست أية سلفية، وإنما ما تعرف بـ(السلفيّة الجهادية)، والسلفية ما هي إلا تيار واحد من تيارات المسلمين، والسلفية الجهادية تيار صغير داخل تيار صغير.

وبالمناسبة فلمحمد المسعري كلام سديد فيما يتعلق بالمنتديات الجهادية، وإن كان منتداه (التجديد) ليس بأفضل منها، بل أسوأ على ما يبدو لي، وكذلك فالمسعري قد أصاب -في ظني- في معظم تحليله للوضع في العراق، ولا سيما مقارنته له بساحات الجهاد الأُخرى. [وقطعًا للشك أقول: الذي قرأ تعليقي على كتاب الدكتور يعلم أني قد نقلت كلامًا قريبًا مما ذكره المسعري في قضيتي المنتديات ودولة العراق الإسلامية، وكل ذلك قبل بيان المسعري الذي أصدره بعد مقتل أميري الدولة، وكان تعليقي على كتاب الدكتور قبل بشهرين تقريبًا؛ فأنا لم أستمد

أفكاري من المسعري على الإطلاق، وإنما حصل نوع من التوافق في الرأي -ولو في هاتين القضيتين فقط- (أما المسائل الأُخرى التي يدندن حولها، مثل كلامه في تعريف التوحيد، وبعض أطروحاته الفقهية، وتلطفه المبالغ فيه مع الشيعة والمستجيرين بالمقبورين والمحبين للخرافات ومظاهر الوثنية، فلا)، وأحب أن أؤكد أني كنت غير مستريح إلى إعلان الدولة منذ زمن طويل، بل كنت غير مرتاح لبعض تصرفات الزرقاوي -رحمه الله- التي تصرف بها باسم تنظيم القاعدة، وكل ذلك يعلمه المشايخ أيمن وعطية وعبيد [منير]، فليس موقفي هذا وليد الساعة، ولكني مشيت مع موقف التنظيم الرسمي خشية من إحداث فتنة، ولأني كنت أتهم رأيي، وهذا مع الملاحظة أني الآن وحتى بعد أن غلب على ظني صحة موقفي فأنا لا أُناقش هذا الموضوع إلا مع المشايخ مثلكم وأحيانًا مع إخوتي في السحاب، وعلى كل حال فهو عبارة عن نصائح وآراء أرجو أن تجعلوها في الحسبان، وتتشاوروا فيها وفقكم الله وإياي إلى الصواب، وأعوذ بالله أن أتعصب لرأي أو أن أُوالي وأُعادي عليه، وإن بدت مني حدة أو شدة في الطرح فما هي إلا الأسلوب الذي تعودت عليه في الحديث والكتابة، مع أني أُحاول بصورة مستمرة تهذيب أسلوبي، وأن أجعلها أكثر مرونة وأقل حدة والله المستعان].

٣. إظهار عدالة قضيتنا للعالم أجمع وللشعوب الأوروبية على وجه الخصوص والعراقيل الموضوعة أمام ذلك:

تحدث الشيخ الفاضل عن أهمية إظهار عدالة قضيتنا للعالم عامة والأوروبيين خصوصًا، وذلك عند الحديث عن الاستعداد للذكرى العاشرة لغزوة منهاتن، وقد أكد الشيخ على هذا المعنى -فيما يخص الأوروبيين- في رسائل وبيانات سابقة.

وقد كنت -تجاوبًا مع هذه التوجيهات، وبعد استشارة الأخ عبيد- بدأت في إعداد رسالة إلى الأيرلنديين وشرعت في البحث عن المعلومات والمواد اللازمة وجمعها، وذلك بعد ما لحظته من تعاطف الأيرلنديين مع القضية الفلسطينية وتلطف الجهاز القضائي في أيرلندا مع المسلمين المتهمين بالإرهاب وعدم مشاركة قواتها في حروب بوش الصليبية (وإن كانت لها مشاركة ضمن بعثة قوات الاتحاد الأوروبي المكلفة بتدريب جنود الجيش الصومالي)، وكذلك مما بعث على إعداد رسالة هو الأزمة الاقتصادية الأخيرة التي تأثرت بها أيرلندا أيما تأثير حتى اضطر الشباب إلى البحث مجددًا عن لقمة العيش في الخارج، والأمر الآخر والأهم هو الغضب المتزايد في أيرلندا تجاه الكنيسة الكاثوليكية بعد الكشف عن العديد من الفضائح الجنسية وغيرها، والشعب هناك الآن بدأ يتجه نحو العلمنة بعد أن كان من أكثر الشعوب تدينًا في أوروبا الملحدة، فلماذا لا نوجههم نحو الإسلام؟

كما كنت أتفكر في إعداد رسالة بالعربية إلى نصارى المنطقة العربية لدعوتهم إلى الإسلام ولتحذيرهم من التعاون مع أعداء الإسلام الغزاة ومعارضة قيام الدولة الإسلامية، بل عليهم أن يرحبوا بالفتح الإسلامي كما فعل أسلافهم عندما فتح المسلمون القدس في عهد عمر -رضي الله عنه-.

ثم جاء الهجوم على الكنيسة الكاثوليكية في بغداد، والذي شنه تنظيم دولة العراق الإسلامية الذي ندعمه، والذي -شئنا أم أبينا، رضينا أم سخطنا- يعرف عند الناس بـ (فرع تنظيم القاعدة في العراق)، وقد استوقفني الهجوم هذا وجعلني أتردد في متابعة مشروع الرسالتين، إذ الأفعال أبلغ من الكلمات، والفعلة التي فعلوها -والاتصالات التي أجروها أثناء الهجوم والبيانات التي أصدروها لاحقًا- لا تساعد أبدًا في كسب تعاطف الناس، كيف وقد جاء الهجوم بعد أيام فقط من إعلان الكاثوليكيين في الشرق الأوسط وغيره معارضتهم لإسرائيل بطريقة أغضبت اليهود وحلفاءهم جدًّا، إذ رفض الكاثوليكيون استخدام التوراة لتبرير احتلال فلسطين واغتصابها؟!

ثم إن الكاثوليكيون تاريخيًّا كانوا من أشد النصارى عداوة لليهود، كما أنهم كانوا الأعداء الأصليين للإنجيليين البروتستانت الذين هم طليعة الحروب الصليبية المعاصرة، وعوامهم في الجملة وفي أيامنا هذه أكثر تعاطفًا وتفاهمًا مع المسلمين من غيرهم من النصارى البروتستانت والأرثوذكس، ولا أنفي وجود العداوة، ولا أنفي أنه لو أُتيحت لهم الفرصة لربما كانوا يحاربون المسلمين اليوم كما يحاربنا الأنجلو ساكسون البروتستانت، كما لا أنفي شدة عداوة البابا وغيره من رؤوس الكنيسة للإسلام والمسلمين -كيف لا والإسلام هو التهديد الأكبر لبقاء سلطتهم اليوم، خصوصًا في أوروبا-، ولا أنفي قيامهم بإرسال بعثات تنصيرية (تبشيرية) هنا وهناك لدعوة المسلمين إلى الردة، ولكني أتحدث عن العموم وعن الواقع الراهن وعن حجم العداوة وحجم جهود التنصير، ولا يمكن أن يقارن حجم جهودهم اليوم ضد الإسلام بحجم جهود الإنجيليين البروتستانت أو جهود الكنيسة القبطية وغيرهم من الأرثوذكس الحاقدين.

بل حتى في البوسنة رأينا وقوف الكروات الكاثوليكيين إلى جانب المسلمين ضد الصرب الأرثوذكس.

وقد رأيتُ أخيرًا في تقرير عن فنزويلا صورة لجدار قد كتبت عليه: (الإسلام تراث الجميع)!

وخلاصة القول أن عوام الكاثوليك باتوا محل خصب للدعوة إلى الله وإقناعهم بعدالة قضية المجاهدين خصوصًا مع الغضب المتصاعد ضد الكنيسة الأم (الفاتيكان) نتيجة فضائحها وسياساتها المرفوضة من قبل كثير من العوام.

ولكن الهجمات على النصارى في العراق مثل الهجوم في بغداد وما سبقه من الهجمات في الموصل وغيرها لا تساعدنا على إبلاغ الرسالة، فحتى ولو كان المخاطبين عندهم نوع من السخط على الكنيسة الأُم فلن يتفهموا في الغالب مع استهداف العوام من النساء والأطفال والرجال في كنيستهم أثناء القداس.

من أغرب الأمور في هذه القضية وأعجبها ما ورد في وسائل الإعلام من تهديد المهاجمين بقتل الأسرى المحتجزين لديهم وبدء حرب شاملة ضد النصارى في العراق والمنطقة إن لم تفرج الكنيسة القبطية الأرثوذكسية عن وفاء قسطنطين وكاميليا شحاتة المحتجزتين لديها في أديرتها، ومعروف لمن له أدنى معرفة بالنصارى وفرقهم أنه لا توجد علاقة تربط الكنيسة الكاثوليكية بالكنائس الأرثوذكسية، بل ما زالت هناك عداوة قائمة بين الطرفين بحيث أن كل من الطرفين ينظر إلى الآخر على أنه مبتدع! ولولا أننا في عصر (التعايش السلمي والحوار المتبادل) لكانوا الآن يسفكون دماء بعضهم بعضًا كما كانوا يفعلون في الماضي.

وللتقريب أقول: هذه العملية -من وجهة نظر النصارى على الأقل- كما لو أن مجموعةً مسلحة تنتمي إلى طائفة من الطوائف اقتحمت مسجدًا للسنة في الفلوجة -ولا أقول مسجدًا لـ "الصحوات" بل مسجدًا عاديًّا- فاحتجزت المصلين وهددت بقتلهم وشن حرب شاملة على أهل السنة في العراق إن لم تقم الشيعة الروافض بإطلاق سراح أسرى سنيين محتجزين لديهم في حسينيات (مدينة الصدر ببغداد) أو مزارات (مدينة قم الإيرانية)، فهل يقبل بهذا عاقل؟ وهل كنا سنتفهم مع دوافع وأهداف تلك المجموعة المسلحة أو من يقف وراءها ويتحالف معها؟

بل أليست هذه السياسة التي تتبعها «دولة العراق الإسلامية» هي عينها سياسة (بوش) التي نفرت الأوروبيين وعقلاء العالم؟ فقد قال بوش: "إما معنا وإما مع الإرهابيين"، ولم يترك مجالًا للحياد، وهنا كأن هذه الجماعة في العراق تقول للنصارى: "إما معنا وإما مع حكومة المالكي ولا مجال للحياد، إما أن تدفعوا «الجزية» لدولتنا الوهمية التي لا تستطيع حماية نفسها ناهيك عن حمايتكم، وإما نبيد خضراكم ويابسكم"، **فهل هذا هو العدل الذي نتحدث عنه ويتحدث عنه الشيخ في بياناته ورسائله؟** أين الدليل أن النصارى في العراق وقفوا إلى

جانب الحكومة أو الأمريكيين كطائفة؟ في ظني –وقد أكون مخطئًا– أن المسألة لا علاقة لها أصلًا بتعاون طوائف النصارى الضعيفة المهمشة مع الحكومة والأمريكان بقدر ما لها علاقة بكون جماعة (الدولة) يعتقدون صحة دولتهم الوهمية ويتعصبون لما قاله أبو عمر البغدادي –رحمه الله– من بطلان ذمة النصارى العراقيين ووجوب عقدهم ذمة جديدة على الشروط العمرية مع (دولة العراق الإسلامية) ودفع الجزية لها... مقابل ماذا؟ لا شيء!

وغني عن القول بأن مجرد الاحتجاج بقول الفقهاء: "الأصل في دماء الكفار الحل إلا بعهد أو ذمة أو أمان أو إسلام" في غير محله وخارج عن محل النقاش، فنحن هنا إنما نتكلم عن المصلحة والمفسدة وعن الأولويات، لا عن أصل المسألة.

وما أجمل ما ذكره الشيخ أُسامة أخيرًا –عند الحديث عن الخطاب الإعلامي– من أن العبارات القوية التي وردت عن السلف قد قيلت في زمن عزة وتمكين وبالتالي فلا تصلح لوقت الاستضعاف هذا، وأنا أقول: وكذلك بعض أحكام الفقهاء المتعلقة بالجهاد قد أصدروها في زمن كان للإسلام قوة ومنعة وشوكة، ولذلك فلا يمكن تطبيقه في أيام الضعف كأيامنا هذه [وأنا أقصد هنا ما ذكر بعضهم –مثلًا– من استحباب أو وجوب هدم الكنائس وحرق الكتب الدينية المنحرفة ونحو ذلك من الأمور التي قد لا تصلح في جهادنا اليوم؛ لأن طبيعة قتالنا تختلف عن قتالهم؛ ولأن لنا أولويات أُخرى، كدفع الصائل مثلًا، في حين أن الفقهاء كانوا يتحدثون عن جهاد الطلب... إلخ).

وسبحان الله! أين موقف جماعة «دولة العراق الإسلامية» من النصارى من موقف الشيخ أُسامة في كلمة (الحل) قبل ثلاثة سنوات؟ وأين موقفهم هذا من رسالة الشيخ أيمن الموجهة للأقباط في –أظنه– كتاب التبرئة؟ [وقد رجعتُ للكتاب ووجدتها بالفعل في "الفصل الرابع عشر: ملاحظات على ما ورد بالحلقة العاشرة"، وأنصح بمطالعتها فإنها تبين لك مدى مخالفة موقف (خلافة العراق الوهمية) لموقف الشيخين أيمن وأُسامة]، وأين موقفهم من موقف الشيخ عبد الله عزام المرن من النصارى في بلاد العرب اليوم (انظر تفسير سورة التوبة والمعارضة التي تلقاها من الشباب الحاضرين)؟ وأين موقفهم هذا من موقف الشيخ أبي محمد المقدسي الرافض لتفجير الكنائس –انتبه: مجرد تفجير الكنائس ولو كانت فارغة من الناس، فكيف إذا كان فيها ناس؟!

عجيب –والله– التناقض بين أقوال قادتنا وعلمائنا وأفعال المنتسبين إليهم والمتحالفين معهم؛ أو قل: المتمسحين بأسمائهم!

والخلاصة أنه لا بد من وضع حد لمثل هذه التصرفات والمواقف غير المدروسة وغير المفهومة لدى طوائف عديدة من المسلمين قبل الكافرين، ولا بد من تحديد موقف القادة والتنظيم منها بوضوح.

ولا أرى بأسًا ولا مفسدة في أن يعلن تنظيم القاعدة عدم رضاه بهذا التصرف والتصرفات الأُخرى التي يقوم بها التنظيم المسمى «دولة العراق الإسلامية» بدون أمر من تنظيم القاعدة ودون استشارة، وأرى أنه لا بد –عاجلًا م آجلًا، وحبذا أن يكون عاجلًا– أرى أنه لا بد من أن يُلن التنظيم قطع روابطه التنظيمية بذلك التنظيم، وأن العلاقات بين قيادة القاعدة و«الدولة» مقطوعة عمليًّا منذ عدة سنوات، وأن قرار إعلان الدولة اتخذ بدون استشارة مع قيادة القاعدة، وأن قرارهم الاجتهادي قد أحدث عدة انشقاقات في صفوف المجاهدين ومحبيهم داخل وخارج العراق، وأنه لا يبقى بين تنظيم القاعدة و«الدولة» إلا رابط الإيمان والإسلام الذي يوجب علينا تقديم النصح والقيام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعم والمؤازرة في الخير والأعمال الصالحة.

هذا هو الحل الوحيد أمام تنظيم القاعدة، وإلا فستتضرر سمعته أكثر وأكثر نتيجة أفعال وأقوال هذه الجماعة المنسوبة أو المنتسبة إلى تنظيمنا –المبارك إن شاء الله –.

ومن الأمور المنفرة أيضًا –والمحرمة بلا شك– استهداف المساجد بالتفجيرات وغيرها –كما يحدث في أفغانستان وباكستان وأحيانًا في العراق، فنحن ما زلنا بحاجة إلى توضيح عدالتنا وعدالة قضيتنا للمسلمين قبل أن نوضحها للأوروبيين. [وانظر الفصل التالي للمزيد عن هذا الموضوع]

ثم وقعت عيني اليوم على مقالة جديدة لـ(بروت فيسك) يبدي فيها ردة فعله -وردة فعل غيره- على الهجوم على الكنيسة في بغداد، واسمحوا لي أن أُترجم لكم أهم ما جاء فيها مع تلخيص الباقي:

عنوان المقال: The West Makes it Easier for Al-Qaeda to Attack - الغرب يُسَهِّل على القاعدة الهجوم

تاريخ النشر: ٦ نوفمبر ٢٠١٠

"إن السرعة التي بها أخافت مجزرة الكنيسة البغداديّة شعوب الشرق الأوسط لهي علامة على مدى هشاشة الأرض التي يقفون عليها؛ فخلافًا لما اعتدناه من نشراتنا الإخبارية المتلفزة في الغرب تقوم قناتا الجزيرة والعربية بعرض صور تبين الحقيقة المرعبة الكاملة لمثل هذه المذابح، فلا تترك مناظر الأيدي والأرجل المتناثرة والأجساد التي قطعت رؤوسها أي مجال للشك في معناها إن كل مسيحي في المنطقة -أي الشرق الأوسط- قد فهم معنى هذا الهجوم، وفي الواقع ونظرًا إلى الطبيعة الطائفية للاعتداءات على الشيعة العراقيين قد أصبحت أتساءل: هل القاعدة نفسها -بدلًا من أن تكون مركز ونواة ومنبع لما يطلق عليه (الإرهاب العالمي) كما نتصور- هل هي في الحقيقة منظمة من أكثر المنظمات طائفيًّا التي تم اختراعها عبر تاريخ العالم؟ كما أشتبه في أنه ليس هناك «قاعدة» واحدة، وإنما هناك عدد من المنظمات بهذا الاسم تعيش كلها على ما في المنطقة من مظالم، وهي بمثابة (نقل للدم) يضعه الغرب -وأنا أجعل الإسرائيليين من ضمن الغرب هنا- جسدها [أي كأن (فيسك) يشبه هذه المظالم الغربية بنقل الدم؛ لأنه كما أن نقل الدم ينعش المريض أو الجريح، فكذلك هذه المظالم لم تنعش القاعدة]

بل أنا أتساءل: هل من الممكن أن حكوماتنا (الغربية) تحتاج إلى هذا الإرهاب لكي تجعلنا خائفين، خائفين جدًّا ولكي تجعلنا مطيعين ولكي تجلب المزيد من الأمن إلى حياتنا الصغيرة؟ وأنا أتساءل: هل ستستيقظ هذه الحكومات وتدرك الحقيقة وهي أن أفعالنا في الشرق الأوسط هي التي تجعل أمننا في خطر؟ لقد كان اللورد (بلير) صاحب أصفهان [فيسك بهذا يشبه بلير بممثلي الإمبراطورية في المستعمرات البريطانية قديمًا، وكان (فيسك) أيام غزو العراق يطلق عليه "اللورد (بلير) صاحب كوت العمارة"، أما الآن ورياح الحرب قد اتجهت نحو إيران فيطلق عليه "اللورد (بلير) صاحب أصفهان"] لقد كان اللورد (بلير) صاحب أصفهان ينكر هذا دائمًا، حتى عندما قام الانتحاري الذي فجّر نفسه في يوم ٧ يوليو -في تسجيل فيديو نشر بعد موته- قام يشرح بعناية أن العراق يعتبر

أحد الأسباب وراء قيامه بالمذبحة في لندن، كما كان (بوش) ينكر ذلك دائمًا، وسوف ينكرها (سركوزي) أيضًا في حال إذا أوفت القاعدة بتهديدها الأخير بمهاجمة فرنسا.

والآن بالنسبة للقاعدة فإن «جميع النصارى» في الشرق الأوسط سوف يكونون من أهدافها أيضًا، وهي بذلك توزع هذه التهديدات مثل القنابل العنقودية حول المنطقة. واحتاج ما يقرب من مليونين نصراني قبطي في مصر إلى حماية في احتفالهم الديني في الأُقصر الذي يستغرق أسبوعين، حيث تحيط بهم مئات من ضباط أمن الدولة بعد زعم القاعدة أن امرأتين مسلمتين تحتجزان دون إرادتهما من قبل الكنيسة القبطية، ومن الدرجة الثانية في الأهمية الاحتمال أن أصل المسألة قد يكون أن المرأتين قررتا طلاق زوجيهما وبالتالي غيرتا دينيهما لإبطال الزواج، حيث أن الكنيسة في مصر لا تسمح بالطلاق.

[ثمَّ تحدث فيسك عن المشاكل المتصاعدة بين السنة والشيعة في لبنان بعد أن طلبت جماعة حزب الله الحكومة برفض نتائج التحقيق الدولي في اغتيال الحريري، ثم تعرض إلى المخاوف من تصاعد المشاكل الطائفية بين المسلمين والنصارى في لبنان بعد نبش قبر في كنيسة (جياي) جنوب بيروت، وذكر تنديدات قادة الشيعة والنصارى بهذا الفعل وبالهجوم على الكنيسة في بغداد] ثم قال:

"إن الغرب ليس عنده القوة اللازمة لمساعدة هؤلاء المسيحيون الخائفون، إن أفعال الساسة "ذوي الأُسس العقدية" -والمقصود العقيدة المسيحية طبعًا- [إشارة إلى اليمين المسيحي في الغرب] قد أوجدت مأساةً مسيحية جديدة في الشرق الأوسط."

[ثم أشار إلى اعتقاد بعض الأمريكان الذين التقى بهم في ولاية كاليفورنيا أن المسيحية دين غربي لا دين شرقي، ثم نفت مسؤولية القاعدة عن نبش القبر في لبنان، نظرًا لتفاهة الفعل، غير أن للقاعدة وجود في لبنان حسبما صرح به بشار الأسد حليف إيران وحزب الله الشيعيين مما جعله عدوًا لمنظمة بن لادن، -ثم ذكر تصريح بشار الأسد لصحيفة الحياة- حيث قال بشار:

"نحن نتحدث عن القاعدة وكأنها لها وجود كمنظمة قوية البنيان وموحدة، ولكن هذا غير صحيح وإنما تتواجد أكثر كتوجه فِكري يسمي نفسه «القاعدة». إن هذه المنظمة نتيجة لوضع وليست سببًا، إنها نتيجة للفوضى

وضعف التنمية، إنها نتيجة للأخطاء السياسية، وتمثل نوعًا من التوجه السياسي، والقول بأن هذه المنظمة موجودة في كل مكان، في سورية وجميع البلدان العربية والإسلامية لا يعني أنها واسعة الانتشار، ولا أنها تتمتع بالشعبية"

إلا أنه لا يمكن للأسد أن يبرئ نظام حكمه ولا أنظمة الدول العربية الأُخرى التي تحظر قوانينها الأمنية كل الاجتماعات السياسية غير التي يبرمها مسئولو الدولة، مما أجبرت المسلمين منذ زمنٍ طويل على التحدث عن السياسة في المؤسسة الوحيدة التي يزورونها بانتظام: المسجد، وبطبيعة الحال فإن أعظم سخرية هذا الأسبوع كانت في الاستماع إلى لورداتنا وسادتنا وهم يثنون على تعاون النظام الوهابي في العربية السعودية بعدما أُنذر الغرب بوجود الطرود المتفجرة على متن الطائرات، مع أن هذه العربية السعودية نفسها كانت هي التي ربت ورعت -على مدى سنين طوال- أُسامة بن لادن ورجاله المرحين [إشارة إلى أسطورة (روبن هود) الشهيرة وبطلها رجل خرج على الملك الإنجليزي زمن الحروب الصليبية وبدأ يقطع الطرق، واشتهر أنه يسرق من الأغنياء ويوزعها على الفقراء، وكانت عصابته تسمى بـ (الرجال المرحين)]

وذلك أن الحكام المستبدون في الشرق الأوسط أيضًا يحبون أن يخوفوا شعوبهم [كأنه يريد أن السعودية صنعت القاعدة لتخويف شعبها!]، الفقراء في مصر يشمئزون من النخبة التي تحكمهم، ولكن تلك النخبة تريد أن تضمن عدم وجود الثوار الإسلاميين في القاهرة، والغرب يريد أن تضمن عدم قيام الثورات الإسلامية في القاهرة، أو في ليبيا، أو في الجزائر، أو في سورية، أو في العربية السعودية، واسردوا البقية بأنفسكم، والمشكلة المباشرة هي أن القاعدة تسعى إلى إضعاف هذه الأنظمة بالإضافة إلى إضعاف الغرب ولذلك فإنهم [الظاهر أن الضمير راجع إلى القاعدة] يكتلون العراق نفسه -وليس ثمة أهمية كبيرة لكونه دولة ديمقراطية إذا كانت هذه الدولة تفتقر لحكومة وتنشغل عن حماية شعبها بإعدام أعدائها التاريخيين من البعثيين- يكتلونه مع المسيحيين والشيعة فيه، وما زلنا نشن الهجمات بواسطة طائرات بلا طيار على باكستان، ونقصف الأبرياء في أفغانستان، ونتسامح مع أنظمة التعذيب في العالم العربي ونسمح لإسرائيل أن تسلب المزيد من الأراضي من الفلسطينيين، إنها القصة القديمة نفسها تتكرر، إن العادلة هي التي ستجلب السلام لا الحروب الاستخباراتية ضد «الإرهاب العالمي»، ولكن زعماؤنا ما زالوا لا يقرون بهذا" ا.هـ المقال.

٤. لقد طفح الكيل وبلغ السيلُ الزُبى: مأساة التساهل في الدماء والأموال والأعراض وواجبنا تجاه هذه الظاهرة الخطيرة

إن سلسلة استهداف المساجد والأماكن العامة من قبل بعض المحسوبين على المجاهدين مستمرة وعلى أشدها في هذه الأيام، وحتى لا تكون دعوى فارغة، فأسرد لكم بعض الأحداث المؤلمة التي أعرفها، وما خفي كان أعظم:

- تفجير مسجد قرية شيرباو بقرب تشارسدا أثناء صلاة العيد في محاولة فاشلة لقتل (أفتاب أحمد خان شيرباو)، وقُتل بدلًا منه ما يزيد عن خمسين من عوام القرية، وهذا الهجوم قد أمر به بيت الله محسود.

تفجير مسجد في منطقة خيبر القبلية في محاولة لقتل (حاجي نامدار) رئيس تنظيم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وشخص مقرب من طلبة (وزير)، ولم يُقتل وإنما قُتل بدلًا منه قرابة ١٥ من الموجودين في المسجد، وقد أمر بهذه العملية بيت الله محسود أيضًا، وقُتل حاجي نامدار بعد عدة شهور بطلقات أطلقها عليه أحد الحاضرين في جلسة.

تفجير مسجد آخر أثناء صلاة الجمعة في منطقة (جمرود) قرب بيشاور، قُتل في التفجير أكثر من ٥٠ وجُرح العشرات، وكان المسجد قريب من ثكنة للجنود الحكوميين وكان عدد منهم بين القتلى إلا أن المسجد مفتوح للجميع، يحضره أهل المنطقة والمسافرون لقربه من الطريق العام.

تفجيرات لا تحصى في كافة الساحات تستهدف الجنود الغزاة أو جنود الجيش العميل أو ضباط الشرطة، أو من هم دون ذلك من صغار المسئولين الحكوميين، أو من في استهدافهم نظر أصلًا مثل عمال الشركات الخاصة المتعاقدة مع الحكومة، في أكثر الأماكن اكتظاظًا بالمارة والسكان والمتسوقين، دون ضرورة تبرر ذلك، إذ كان من الممكن مهاجمتهم بطريقة أكثر دقة، أو مهاجمتهم خارج الأسواق وبعيدًا عن الأماكن السكنية والشوارع المكتظّة.

تفجير حافلة إخراج الأطباء في العاصمة الصومالية، من أجل قتل ٣ من وزراء الحكومة، وقُتل معهم عدد هائل من المتخرجين، وقد نفى الشباب مسؤوليتهم عن العملية، والله أعلم.

تفجير ملعب عام في بلدة (لكي مروات) بولاية سرحد –آنذاك–، وقُتل ما يزيد عن المائة من حاضري المباراة، وكان سبب استهداف الملعب هو وجود بضعة أشخاص في المحل ينتمون إلى (لشكر) أو ما يعرف بـ(لجنة سلام)، تم تشكيلها هناك، مع أنه لم يثبت أن هذه اللجنة تعرضت للمجاهدين ولو مرة قبل ذلك، وأما الآن وبعد

العملية الآثمة فلا يمكن حتى لملتحٍ أن يدخل المنطقة دون أن يتم التحقيق معه للتأكد من عدم انتماءه للطلبة، وقيل إن المسئول عن هذه الجريمة طالباني موجود في وزيرستان الشمالي، وأظنه المدعو (بدر منصور).

تفجيرات نقاط التفتيش والسيطرة في كثير من الساحات بصورة غير مشروعة، وهي أن تستهدف النقاط في أوقات الذروة ومع وجود السيارات والمارة، وكان يمكن أن تستهدف في أوقات أُخرى تقل فيها حركة السير، وهناك شيء آخر قد يحدث أحياناً وهو أن يكون الاستشهادي في طريقه للقيام بعملية في مكان آخر، فيتم التعرض له عند النقطة ويحاولون تفتيش سيارته أو جسده، فيفجر عند ذلك على الفور غير مبال بما سيقع جراء ذلك من قتلى وجرحى في عامة الناس الواقفين حوله، وكان الواجب أن يتم تزويده بسلاح ناري لكي يقاتل به حتى الموت، أو يستخدمه لإبعاد الناس عنه قبل أن يفجر قنبلته، وأما التفجير هكذا وبكل عشوائيّة، فلا أدري من الذي أمر بذلك أو أفتى بجوازه!

تفجير مطعم في بلدة (جندولا) بوزيرستان الجنوبي في محاولة فاشلة لقتل (تركستان بتاني) وأفراد (قاري زين الدين) المتحالفين معه، ولم يقتل إلا اثنين من أفراد حماية تركستان والباقون –قرابة ١٠ قتلى– من عامة الناس الموجودين داخل المطعم وخارجه، من قبيلتين محسود وبتاني.

تفجير سوق في منطقة مهمند القبلية قبل حوالي ثلاثة أشهر، مستهدفًا (جركة) قبلية كان المهاجمون يظنون أنها ستنعقد في المحل، ولكنها انعقدت في مكان آخر احتياطًا، وعدد القتلى يفوق المائة قتيل، وكلهم أو جلهم من المتسوقين لا علاقة لهم بالجركة، وقد تبنت حركة طالبان في مهمند هذه العملية على لسان محدثها إحسان الله إحسان، الذي أبدى أسفه على سقوط القتلى بين عامة الناس! ونشكره على الصراحة على الأقل!

عملية تفجير الجامعة الإسلامية في إسلام آباد، قُتل فيها عدد من الطلبة والطالبات، وقد تبناها المدعو (قاري حسين محسو).

استهداف مسجد الرئيس في بلدة طلقان بولاية تخار الأفغانية أثناء صلاة الجمعة، وكان الهدف من التفجير هو قتل والي ولاية كندوز (المهندس محمد عمر)، وقد قُتل بالفعل إلى جانب قرابة ثلاثين من المصلين.

تفجير مسجد (المولوي نور محمد) في وانا بمنطقة جنوب وزيرستان القبلية، في منتصف رمضان، وقد قُتل المولوي وقرابة ٣٠ من الذين كانوا يدرسون القرآن في المسجد، واتُّهِمَت جماعة الأوزبك وجماعة حكيم الله محسود بالمسئولية عن الهجوم.

وأخيرًا –وليس آخرًا– الهجوم على المسجد في ديرا آدم خيل أثناء صلاة الجمعة الذي خلف ٧٠ قتيلًا وعشرات الجرحى، وكان المسئول –على ما قيل– هو المدعو (طارق أفريدي)، والهدف هو إما أحد شيوخ القبائل المعارضين لـ(أمير المؤمنين طارق أفريدي)، وإما بعض أفراد مجموعة طالبانية معارضة لمجموعة (طارق أفريدي) كانوا يصلون في المسجد، حيث أن بين المجموعتين سجل طويل من الاغتيالات والاختطافات، كما تبنت مجموعة طارق أفريدي هذا الهجوم، والمجموعة المعارضة يقودها (مؤمن أفريدي) ويقال أنه على علاقة جيدة مع طلبة قبيلة (وزير) وأنه يسكن حاليًّا في وزيرستان؛ وهذه التفاصيل الأخيرة كلها مأخوذة من الصحف، ولست متأكدًا من صحتها مائة في المئة، ولكن ما أعلم من السيرة السوداء لـ(حركة طالبان باكستان) يجعلني لا أشك لحظة في ما ورد، خصوصًا أن الممارسات تصدق بعضها بعضًا، وأنها رواها صحفيون مطلعون على شؤون الطلبة مثل: رحيم الله يوسف زاي –والله أعلم–، وفي مساء اليوم ذاته قام مهاجمون بإلقاء قنبلة داخل مسجد في أطراف بيشاور أثناء صلاة العشاء، وكان الهدف على ما يبدو أحد شيوخ القبائل المناهضين للطلبة، أو أسرة أحد ضباط الشرطة، وقُتل خمسة –بينهم إمام المسجد الأفغاني– وجُرح العديد.

ملاحظة: قد اتصل طارق وولي الرحمن محسود بالصحف بعد يوم من الهجوم في ديرا آدم خيل وأصرا على عدم مسئولية حركة طالبان باكستان عن الهجوم، واتهما شركة (بلاك واتر) بالوقوف وراءه، وزعما أن المكالمات الهاتفية التي تمت مع الصحفيين وتبنى فيها المتحدثون باسم طارق أفريدي الهجوم كانت مزورة، والمضحك أن طارق أفريدي المتهم الأول بالعملية لم يتصل بالصحفيين لينف عن نفسه التهمة، وما أدري لعل هاتفه كان به عطل ذلك اليوم، أو تم التشويش على رقمه، أو ربما كان هو يحتاط أكثر من ولي الرحمن في استعمال الهاتف! ويذكر أن أعظم طارق قد أنكر في اتصال مع الصحف علاقة حركة طالبان باكستان بفيصل شهزاد الذي حاول تفجير ساحة (تايمز) في نيويورك، ثم خرج فيلم له بثه (عمر استوديو) الجناح الإعلامي لحركة طالبان باكستان، فمن يصدق تصريحات أعظم طارق بعد ذلك؟

وأود أيضًا الإشارة هنا إلى أن (أُمة استوديو) وهو جناح إعلامي للأوزبك على ما أظن، قد أصدر قبل سنة فيلم توعدوا فيه وبكل وقاحة بتفجير المساجد انتقامًا للهجوم على المسجد الأحمر وقصف غيرها من المساجد في منطقة القبائل وغيرها، وكان في الفيلم هذا صور عديدة لتدريبات ومعارك في ديرا آدم خيل وكوهت وأوركزاي ومهمند وغيرها، كما هددوا بقتل الصحفيين، وعرضوا صورة لمراسل قناة الجزيرة الإنجليزية، وهذا المراسل كان ينفي مسئولية حركة طالبان عن تفجيرات الأسواق في الوقت الذي كان غيره يتهمون الطالبان بها! ولكن لم يشفع له موقفه ذلك عند هؤلاء الفسقة.

وأختم هذا السرد بقصتين تدلان على خطورة الموقف والجهل المستشري في الصفوف:

القصة الأولى: منذ ما يزيد عن سنة دار حديث بيني وبين أحد الشباب من أولاد المهاجرين العرب حول هذه التفجيرات في المساجد في باكستان، فذكرت له أنه لا يجوز، وأن قادة التنظيم وطلبة العلم فيه لا يروم تفجير المساجد وينهون الناس عنه، حتى لو كان المسجد في مجمع عسكري أو حكومي أو نحوه، وأنهم أصدروا بيانات في ذلك، بل وأن الشيخ عيسى -فرج الله عنه- قد سمعته بأُذني يقول أنه لا يرى تفجير مساجد الشيعة في باكستان، رغم تكفيره لهم تبعًا لعلماء باكستان [طبعًا يظهر أن هناك استثناءات، فقد كان الشيخ عيسى يرتب لمهاجمة كبار قادة الحكومة والجيش أثناء صلاة العيد، وقد قيل لي إن إخوة القاعدة قاموا بالهجوم على مسجد ضباط الجيش براولبيندي، وهو المسجد الذي يحتاج -خلافًا لغيره من المساجد الحكومية- إلى بطاقة عضوية خاصة للدخول]، فلم يقتنع هذا الشاب بكلامي، وردَّ بأن أغلب -أو ربما قال: كل- المساجد هي مساجد ضرار مليئة بالمخبرين والجواسيس وموظفي الحكومة إلخ ولا حرمة لها، وذلك بناءً على كلام لسيد قطب في تفسيره في ظلال القرآن، وهذا الكلام قد حكاه له أبوه، فقلت له: خيرًا، إذا كنتم ترون أنها مساجد ضرار فاهدموها، ولكن لا تفجروها والمصلين بداخلها! فانتهى النقاش ولا أدري هل اقتنع برأيي أم لا.

فتأمّل شاب مستعد لتفجير المساجد بمن فيها بناءً على ما نُقل إليه من تعميمات سيّد قُطب -رحمه الله-.

القصة الثانية: ذهبت مجموعة إلى منطقة كُرَم القبلية لمقاتلة الجيش، واجتمعت هناك بالطلبة المحليين، وكمنوا للعدو عند أحد الشوارع العامة، فتأخرت قافلة الجيش، فسأل أحد الموجودين: "إذا لم يأت الجيش، فماذا

نفعل؟" فقال قائد مجموعة الطلبة: "فلنهاجم الشيعة"، فقال السائل: "فإن لم يأت الشيعة؟" فقال القائد: "فلنهاجم المنافقين"، ويقصد بذلك عامة الناس والمارة، فغضب قائد المجموعة الوافدة واعترض على كلامه، فأُصيب القائد المحلي بالخجل وزعم أنه إنما كان يمزح، فردَّ قائد الوافدين: "كيف تمزح هكذا أمام جنودك وأفرادك؟" وقد حدثني بهذا الأخ الذي كان يقود الوافدين.

بعد: فهذا غيض من فيض وقليل من كثير، وحاولت أن أقتصر على الأحداث التي أعلم يقينًا أنها صحيحة النسبة إلى المجاهدين والمحسوبين على المجاهدين، أو يغلب على ظني أنها كذلك، وإلا فالقائمة طويلة جدًّا، كما أني لم أتطرق إلى أحداث السرقة والاختطاف والجرائم الأُخرى التي يقوم بها هؤلاء المفسدون.

ومعلوم أن استحلال المساجد وسفك الدماء المعصومة فيها لم يعرف عبر التاريخ إلا عن أفسق وأفسد الطوائف كالخوارج والقرامطة وحجاج بن يوسف، ثم الصليبيين والتتار والمغول وتيمور لنك بطل أوزبكستان القومي (وإن لم يكن أوزبكي النسب، ولكن يبدو أن شدته وغلظته ووحشيته أعجبتهم)!، ثم اليهود والرافضة، ثم في عصرنا الأمريكان وطغاة العرب والعجم كملوك الحجاز ونجد وحكام سورية وحاكم باكستان برويز مشرف، والآن اشتهر بهذا الفعل المسحوبين على الجهاد والمجاهدين مثل حركة حماس وحركة طالبان وباكستان وأفغانستان!

وأنا لا أشك لحظة أن ما ينزل بالحركة الجهادية في هذه البلاد من مصائب ما هي إلا عقاب أنزله الله علينا بسبب ذنوبنا وظُلمنا، أو بسبب ذنوب بعضنا وسكوت الآخرين، ولا أرى أن موقفي هذا من المبالغة والتهويل، فالآيات والأحاديث وأقوال العلماء في ذلك كثيرة مشهورة ولا داع لسردها هنا، وقد ذكر بعضها الشيخ أبو يحيى في رسالته (الربيون ومسيرة النصر)، كما تطرقت إلى بعضها في مسودة أعددتها حول هذا الموضوع وسأنقلها هنا لاحقًا -إن شاء الله-.

وقد تقولون: "ولكننا أنكرنا على أصحاب هذه التجاوزات، وما زلنا ننكر عليهم ونرشدهم إلى الصواب في كل فرصة وفي كل مناسبة"، فأقول: نعم، أعلم ذلك، وقد أحسنتم في ذلك، وبعض المعلومات التي ذكرتها هنا عن تفجيرات المساجد ونحوها جاءتني أصلًا عن بعض المشايخ الذين نقلوا إليَّ بعضًا من تجربتهم في النصح والإنكار [التي باءت وللأسف بالفشل في أكثر الأحيان، لضيق آفاق المخاطبين وصغر عقولهم، وميل قلوبهم إلى القسوة والغلظة والغلو والتعصب إلى أقوال الرجال ورواياتهم].

أقول: قد أحسنتم في ما قمتم وتقومون به من جهود في هذا الشأن، ولكن اسمحوا لي بإبداء رأيي المتواضع في الأسلوب الذي تتبعونه في الإنكار، حيث يظهر لي أن هذا الأسلوب لا يرتقي إلى مستوى المنكر ولا يناسب نوعيته؛ فأنتم تلتزمون السرية في الإنكار والنصيحة، وترون أن في ذلك مصلحة راجحة، وأن الجهر بالإنكار فيه مفسدة من إحداث شق في الصفوف أو إظهار لعيوبنا أمام الأعداء ليستغلوها، إلى غير ذلك من الحجج التي قد يكون لها حظ من النظر.

أمّا عن احتمال إحداث شق في الصفوف، فهو ذاك: مجرد احتمال، والحقيقة أن هؤلاء الذين يقومون بهذه الأفاعيل قد يكون من الأفضل أن لا يبقوا في صف المجاهدين، بل هم بمثابة لوثة تجب إزالتها وتطهير وتمحيص الصفوف منها.

وأمّا عن إظهار عيوبنا أمام الأعداء ليستغلوها، فإن هذه الهجمات الظالمة هي –والله– عيب من أكبر وأشنع وأظهر العيوب، وقد استغلها الأعداء أيما استغلال، واستخدموها في تشويه صورة المجاهدين المخلصين المتقين حتى بات الكثير من العوام والخواص ينظرون إلى المجاهدين على أنهم عبارة عن أُناس لا يتورعون عن أخذ أموال الناس بالباطل وتفجير المساجد وسفك دماء العشرات في سبيل قتل واحد أو اثنين ممن نصب لهم العداوة، في حين أنهم يتورعون عن سماع المعازف والنظر إلى امرأة أجنبية –وهي أمور لا يلقي أكثر العوام لها بال كما تعلمون، ويرونها هينة وليست كذلك، وإن كانت لا تقارن بحال الموبقات التي نحن بصدد الحديث عنها، ومن هنا استطاع المشايخ والخطباء تصوير المجاهدين على المنابر وعلى الهواء مباشرة بأنهم حرورية العصر أو قرامطة الزمان عند البعض، واستطاعوا إقناع الكثير من المسلمين بصحة ما يقولون، واللوم –أو جزء كبير منه– يجب أن يلقى على عاتقنا نحن، إذ نحن ساهمنا في ذلك بعدم توضيح موقفنا من هذه الأعمال المحرمة بصورة كافية، كما ساهمنا في مواصلة الجناة جناياتهم بدفعنا التهمة عن المسئولين ووضع المسئولية على عاتق شركة (بلاك واتر)!

وقد علمت أن الشيخ أبا عبد الرحمن عطية –حفظه الله– كان قد تطرق في –مسودة فتواه عن تفجيرات الأسواق العام الماضي– إلى احتمال صدور بعض هذه الأعمال عن بعض المجموعات الجهادية، وشد النكير على أصحاب تلك التوجهات الغالية الفاسدة، إلا أنه قام بحذف تلك الفقرة قبل نشر الفتوى، بناءً على نصائح بعض الأخوة –هداهم الله– الذين نصحوه بحذفها بحجة أنه لا ينبغي أن نقر باحتمال صدور مثل هذه الأفعال عن

صفوفنا: أي أننا يجب أن نفرض على الموضوع تعتيمًا إعلاميًّا، وهذا خطأ من عدة أوجه، منها: أن الأمر دين وفتوى وأمر بالمعروف ونهي عن المنكر، وليس مجرد (أسرار تنظيمية) من الصنف الذي يمكن أن نفرض عليه تعتيمًا إعلاميًّا، وكتم الحق وتأخير بيانه عند الحاجة إليه فيه وعيد شديد كما لا يخفى، ومنها: أن الأمر مكشوف يعرفه القاصي والداني والقريب والبعيد، ولا يؤدي سكوتنا إلا إلى احتقار الناس لنا واحتقارنا لأنفسنا وظهورنا أمام الجميع كـ "شياطينَ خرس"، نرى المنكر يُرتَكَب ولا نحرك ساكنًا، أو نبدو كمداهنين نمجد القتلة وهم أحياء، ونرثيهم وهم أموات، ونحسبهم من الصالحين رغم ما نعلم عنهم من فسق وفجور، أو في أحسن الأحوال نبدو للناس كغافلين لا ندري ما يدور حولنا.

وأعود مجددًا إلى مسألة أسلوبنا في الإنكار والتزامنا السرية، فأقول: نحن الآن أمام منكر ظاهر، معلن يقترف على الملأ بلا حياء ولا خجل، وقد استشرى في الصفوف كالنار في الهشيم، ومعروف أن المنكر الظاهر الذي يراه كل أحد حكمه مختلف عن المنكر الذي لا يطلع عليه إلا المنكر؛ فالنوع الأخير يشرع في إنكاره السرية وعدم الإعلان والتشهير -مع بعض الاستثناءات طبعًا-، بينما النوع الأول الأصل فيه أن يكون الإنكار علنًا، لما في ذلك من مصلحة الردع لغيره مما قد يريد القيام بهذا المنكر أو الاقتداء بفاعله، ولغير ذلك من الأسباب، وهذا الجهر في الإنكار على المنكر الجهري هو ما أهملناه هنا، وهذا ما جعل إنكارنا ناقصًا غير مستوفي لأركانه -والله أعلم-.

فلا أقل من أن نقتدي بنبينا -صلى الله عليه وسلم- عندما قال: **(اللهم أبرئ إليك من فعل خالد)** ثلاثًا، وأعلن ذلك حتى وصل إلينا بعد أكثر من أربعة عشر قرن، فتأمل.

تنبيه: إن المطلوب أساسًا ليس تسمية الفاعلين فردًا فردًا والتشهير بأشخاصهم التي قد لا نعرفها أصلًا، وإنما المطلوب إنكار الفعل والتبرؤ منه فحسب، وحب الفاعل بقدر ما فيه من الإيمان، وبغضه بقدر ما فيه من الفسق والفجور والخروج عن جادة الشرع، وقد يكون من المطلوب في بعض الأحيان تحذير الفاعلين علنًا والتحذير منهم مثلما لو اشتهر هذا الشخص أو ذلك التنظيم بارتكاب الفظائع عند العامة والخاصة (وكان ما اشتهر به صحيحًا وثابتًا)، ومثلما لو تكررت منه هذه الأعمال الظالمة ولم يرتدع بالنصح والتحذير.

وأُضيف هنا أن مما يقتضي إعلان النكير -لا سيما في هذه المرحلة- هو عدم قدرة المشايخ على الإنكار السري المباشر، نظرًا للأوضاع الأمنية السيئة وما توجبه من الاحتياط وعدم لقاء الناس والقرار في قعر البيوت وما إلى ذلك، هذا بالإضافة إلى ما ذكرته آنفًا من عدم معرفتنا في بعض الأحيان بالمسئولين عن هذه الجرائم.

وبناءً على ما سبق، وكخطوة أولى في هذا الاتجاه، ومن أجل تصحيح المسيرة، والتوبة مما فات، واستجلاب النصر من الله ورفع البلاء الذي ينزل بنا، أعددت لكم هذه الورقة، أسأل الله أن يوفق المشايخ لدراستها ومراجعتها وتصحيحها وتسجيلها أو تسجيل كلمات شبيهة بها -والتصوير هنا متعين، للتوثيق والتأثير على المتلقي- وأن يتذكروا أن الكلمات المتفرقة هنا وهناك والمدفونة في بطون الكتب والخطابات لا تكفي لبيان المسألة، بل لا بد من خطابات مباشرة ومحددة ومختصة بهذا الموضوع.

وهذا هو نص البيان المقترح:

تبرئة وتحذير

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تبارك وتعالى: ﴿وَقَاتِلُواْ فِي سَبِيلِ اللهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلاَ تَعْتَدُواْ إِنَّ اللهَ لاَ يُحِبِّ الْمُعْتَدِينَ﴾

لقد تبرأ تنظيم قاعدة الجهاد أكثر من مرة وعلى لسان أمرائه وشيوخه ورموزه ومحدثيه من كل عملية مسلحة تستهدف المسلمين في أماكن تجمعهم، ومن كل عملية لا تراعي حرمة دماءهم وأرواحهم وأجسادهم وممتلكاتهم وأموالهم، وتشمل هذه التبرئة العمليات التفجيرية التي تحدث في وسط الأسواق والطرقات والمطاعم والفنادق المكتظة بالمسلمين، كما تشمل من باب أولى تفجير المساجد على رؤوس المصلين الأبرياء وتمزيق أبدانهم، مع ما يرافق ذلك من تعريض المصاحف والكتب الدينية للامتهان والإتلاف.

ولم تكن تبرئة التنظيم مجرد خطوة إعلامية فارغة، وإنما كان وما زال التنظيم يبذل النصيحة تلو النصيحة إلى أصحاب هذه التجاوزات مباشرة وعبر قنواته الخاصة، وينكر عليهم أفعالهم الشنيعة تلك، ويرشدهم إلى الصواب أملًا في تصحيح المسار ومنع تكرار ما حدث، وقد أعطت تلك الجهود ثمارها في بعض الأحيان، ورجع قوم إلى الصراط القيوم، غير أن هناك من يصر على إتباع طريقة خاطئة وفقه أعوج في سبيل الانتقام ممن ظلمه أو خذله أو وقف مع عدوه، حتى ولو جاء هذا الانتقام على حساب الأبرياء من المسلمين، وهذا الروح الانتقامي الأعمى والتعصب الجاهلي ليس من أخلاق المجاهدين المخلصين الصادقين في شيء.

وها نحن نعلنها مجددًا وعلى رؤوس الأشهاد: نتبرأ من كل عملية تقوم بها مجموعة جهادية لا تراعي حرمة المسلمين ودماءهم وأموالهم، ونرفض أن تنسب هذه الجرائم إلى تنظيم قاعدة الجهاد، وإذا ثبت أن للمسئولين عنها علاقة تربطهم بالتنظيم فسوف يتخذ التنظيم الإجراءات المناسبة بحقهم، ولا يغير هذا الموقف والحكم كون الفعلة ارتكبت باسم الجهاد، أو باسم إقامة الشريعة والحدود، أو باسم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فما دام الأمر محرمًا في دين الله فنحن بريئون منه، ولا يجوز أن تتخذ هذه الجرائم الفردية ذريعةً للصد عن فريضة الجهاد العينية، حيث أن الخطأ لا يبرر خطأً أكبر منه، ونحذر المسئولين عن هذه الجرائم من خزي الدنيا وعذاب أليم في الآخرة، فإن عواقب الظلم وخيمة، والظلم ظلمات يوم القيامة، والظلم من أسباب الهزيمة والخذلان وحل المصائب والفتن بعامة المسلمين والمجاهدين كما قال تعالى: ﴿**وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ**﴾، وعلى من أصر على هذا السلوك الإجرامي الجاهلي أن يعلم أنه مهدد بلقاء نفس المصير الذي لقيته قيادات وجماعات وتيارات أُخرى في ساحات مختلفة بعد أن استباحوا دماء المسلمين والمجاهدين تعصبًا لجماعاتهم ومناهجهم ورايااتهم بحجج هي أوهى من بيت العنكبوت.

قال رسول الله –صلى الله عليه وسلم-: (**من خرج من الطاعة وفارق الجماعة فمات، مات ميتة جاهلية؛ ومن قاتل تحت راية عمية، يغضب لعصبة أو يدعو إلى عصبة أو ينصر عصبة، فقتل، فقتله جاهلية؛ ومن خرج على أمتي يضرب برها وفاجرها لا يتحاشى من مؤمنها ولا يفي لذي عهد عهده، فليس مني ولست منه**) رواه مسلم.

وإني لأتعجب ممن يستحل لنفسه أو لغيره تفجير مسجد مكتظ بالمصلين أو أي محل آخر يتجمع فيه المسلمون، فقط من أجل اغتيال شخص واحد من الموجودين في المكان! ويزداد عجبي عندما يحدث هذا في مناطق مشهورة بصناعتها لجميع الأسلحة النارية، حيث تباع فيها بأبخس الأثمان. ويمكن شراءها بغاية السهولة!

فهلا -إن كان هذا الشخص المستهدف يستحق القتل فعلًا- هلا استخدمتم أسلوبًا آخر غير هذه الهجمات العشوائية التي لا يبيحها عقل ولا دين، ولا تفرق بين العدو والصديق، والطفل والشيخ، والرجل والمرأة، والمسلم والكافر؟ وهلا تذكرتم أنكم إنما تقاتلون في مدن المسلمين لا في حصون الكافرين؟!

وإن قلتم إن هذا الأسلوب الهمجي معروف في عرف قبيلتكم أو تقاليد قومكم، أو جائز في رأي شيخكم أو أميركم قلنا: فإنه لا يجوز في إسلامنا، وتبًّا وسحقًّا لتلك الأعراف والتقاليد والآراء! ولا خير في قتال لا يراعي أحكام الشريعة، ويلتزم بدلًا منها بالأعراف القبلية والآراء البشرية المخالفة للشرع التي لا يختلف حكمها عن حكم الدساتير والقوانين الوضعية؛ فكلها يجب التبرؤ منها ولا يجوز الالتزام بها.

أخي المجاهد: إن الذي يرضى بمثل هذه الأفعال أو يأمر بها أو يقوم بها إما جاهل يحتاج إلى تربية وتعليم، وإما عميل مدسوس في الصفوف لصالح أعداء المجاهدين.

ومع رجاءنا أن القائمين على هذه العمليات الإجرامية المشوهة للجهاد والمجاهدين إنما يمثلون شرذمة قليل مهمشة إلا أننا نذكر الجميع بواجبهم في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والأخذ على يد الظالم، كما قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: **(والذي نفسي بيده؛ لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليوشكن الله أن يبعث عليكم عقابًا منه ثم تدعونه فلا يستجاب لكم)** (رواه الترمذي وحسّنه، وحسّنه الألباني).

وكما قال -صلى الله عليه وسلم-: **(إن الناس إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه أوشك أن يعمهم الله بعقاب منه)** (رواه الترمذي).

وكما قال -صلى الله عليه وسلم-: **(انصر أخاك ظالما أو مظلوما)** قالوا: يا رسول الله، هذا ننصره مظلومًا فكيف ننصره ظالـمًا؟ قال: **(تمنعه من الظلم)** (رواه البُخاري).

وعليه فيجب على كل مسلم ومجاهد إذا علم عن فرد من الأفراد أو قائد من القادة -ولو كان أميره- الإقدام على مثل هذه الأفعال الظالمة المحرمة تحريمًا مغلظًا أن ينصحه، فإن لم يستجب لنصيحته ولا لنصيحة غيره من العقلاء أن يبادر بالإبلاغ عنه، لا لشرطة الطاغوت أو جيشه أو أجهزته الأمنية، فذلك ظلم أعظم وخطأٌ أفحش وجرم قاتل، وإنما لمن يثق بعلمه وتقواه ومن أمراء المجاهدين ومشايخهم ليتخذوا الإجراءات المناسبة في حق

الجناة، وذلك تطبيقًا لقول الله -عزَّ وجل-: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ**﴾

كما يحرم على المجاهد أن يطيع أميره في معصية الله، لقوله -صلى الله عليه وسلم-: (**لا طاعة في المعصية، إنما الطاعة في المعروف**) (متفق عليه)، فإذا أُمر المسلم بأمر مخالف للشرع فلا يجوز حينئذ طاعة أميره ولو كان أميره سيف الله المسلول خالد بن الوليد -رضي الله عنه-، فكيف بمن دونه؟! وإذا التبس عليه الأمر الذي أُمر به وهل هو من المباحات أم من المحرمات وتعذر عليه استفتاء عالم فليستفت قلبه، وليحتاط لدينه وآخرته وليتذكر دائمًا أن الأصل في أرواح المسلمين وأموالهم وأعراضهم الحرمة المغلظة، وأنه لا يباح سفك دماء أحد منهم ولا أخذ ماله ولا هتك عرضه ولا إيذاءه ولا تكفيره إلا بحق الشرع وببرهان أوضح من الشمس في كبد النهار.

قال تعالى: ﴿**وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا ۝ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَىٰ إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ كَذَٰلِكَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوا إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا**﴾ (النساء – ٩٣:٩٤)

وقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: (**لا يزال المؤمن في فسحةٍ من دينه، ما لم يصب دمًا حرامًا**) (رواه البخاري).

وقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: (**المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه**) (متفقٌ عليه)

وفي الختام، أُذكر نفسي وإخوتي المجاهدين أن القيام بفريضة الجهاد والقتال بل وحتى الموت في سبيل الله لا يجعلنا في أمان من غضب الله إن أفسدنا جهادنا بكبائر الذنوب والموبقات ولم نتب قبل فوات الأوان، ولا أدل على ذلك من قصة النفر الذين كفرهم القرآن باستهزائهم بآيات الله وقد خرجوا مع المسلمين في غزوة تبوك، ولا أدل على ذلك من قصة الرجل الذي قُتل في غزوة من غزوات الرسول -عليه الصلاة والسلام-، فقال الناس: "فلانٌ شهيد"، فنفى الرسول -عليه الصلاة والسلام- عنه الشهادة، قائلًا: (**كلا، إني رأيته في النار في بردة غلها**

أو عباءة)، ثم قال رسول الله –صلى الله عليه وسلم– يا بن الخطاب اذهب فنادي في الناس: **(أنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون)**، قال عمر: فخرجت فناديت: "ألا إنه لا يدخل المؤمنون." (رواه مسلم).

فليس كل شهيد في الدنيا شهيدًا في الآخرة، وليس كل ذنب يُغفر لشهيد الآخرة، ومن الأمور التي لا تُغفر للشهيد الدين، كما قال النبي –صلى الله عليه وسلم– في الحديث الذي أخرجه مسلم في صحيحه: **(يغفر للشهيد كل ذنب إلا الدَّيْنَ)**، قال الإمام النووي –رحمه الله–: "وأمّا قوله –صلى الله عليه وسلم–: **(إلا الدَّيْنَ)** ففيه تنبيه على جميع حقوق الآدميين، وأن الجهاد والشهادة وغيرهما من أعمال البر لا يكفر حقوق الآدميين، وإنما يكفر حقوق الله تعالى"، فإذا كان من قضى شهيدًا وفي ذمته بضع دنانير استدانها عن تراضٍ بينه وبين الدائن سوف يُمنع من دخول الجنة حتى تُقضى عنه –كما جاء في بعض الروايات–، فكيف بمن قُتل وفي ذمته العشرات أو حتى المئات من الأنفس المسلمة التي أزهقها ظلمًا وعدوانًا؟! لا شك أن أولى بأن يُحبس عن دخول الجنة.

فلنبادر بالتوبة من كل الذنوب صغيرها وكبيرها، مع الإكثار من الاستغفار والدعاء استجلابًا لنصر الله ودفعًا لغضبه وعقابه سبحانه، ولنجتنب الظلم بكافة أنواعه، ولنرد المظالم إلى أهلها قبل يوم لا ينفع المال ولا البنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ا.هـ البيان.

وإذا استحسنتم البيان فأقترح أن يعرض أيضًا على العقلاء في حركتي طالبان باكستان وأفغانستان، وعلى الجماعات في الساحات الأُخرى، فلعل هذا البيان يكون بداية لحملة أوسع بهذا الخصوص، وكان للأخ عبيد فكرة طيبة أضم صوتي إلى صوته فيها وهو أن نجعل الخاتمة في نهاية كل شريط –والتي تبعث حاليًّا عن "أحفاد صلاح الدين" وما إلى ذلك– تحتوي مستقبلًا على توجيهات منهجية وفقهية تحذر من الأخطاء الشائعة في الجهاد فنجعل فيها –مثلًا– بعض الآيات والأحاديث التي أوردتها في البيان المقترح مثل ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَىٰ إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا**﴾ أو "**لا يزال المؤمن في فسحةٍ من دينه، ما لم يصب دمًا حرامًا**" أو "**المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه**" أو نحو ذلك من الأحاديث، ونجعل قبلها (أيها الأخ المجاهد: تذكّر قول الله تعالى...) أو (يا أيها المجاهد: تذكّر قول

رسول الله -صلى الله عليه وسلم-)، وقد نضع بدلًا من الآيات والأحاديث نصائح من عندنا، مثل: (لا لتفجير المساجد والأسواق) أو (سفك الدماء المعصومة وأكل الأموال المغصوبة ظلم وعدوان يغضب الرب ويؤخر النصر) وما إلى ذلك.

وهناك أخطاء أُخرى ينبغي التصدي لها بقدر المستطاع، لعلي أتطرق إليها في ورقة أُخرى.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وسبحانك اللهم وبحمدك وأشهد أن لا إله إلا أنت وأستغفرك وأتوب إليك.

SOCOM-٢٠١٢-٠٠٠٠٠٠٥

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله و صحبه أجمعين، أما بعد:

إلى الأخ الكريم: مختار أبي الزبير –حفظه الله–

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته

أرجو أن تصلكم رسالتي هذه وأنتم وجميع الإخوة وذراريكم بخير وعافية وإلى الله تعالى أتقى وأقرب، وبعد:

وصلتنا رسالتكم الكريمة وسررت بالإطلاع عليها وما تضمنته من أن معظم الجماعات المجاهدة قد اتحدت معكم، وقد وردت فيها بعض المسائل منها أنكم قد ناقشتم مسألتين مهمتين وهما: مسألة إعلان الدولة، ومسألة الوحدة مع الإخوة؛ ففي مسألة إعلان الدولة أرى أن تكون هناك إمارة عمليًّا على واقع الأرض ولكن دون الإعلان عنها في وسائل الإعلام أو تثبيتها في الأوراق حتى لا تكون الأوراق وثائق لدى الأعداء إن وقعت بأيديهم لأي سبب من الأسباب.

هذا رأيي وأنتم في أرض الواقع قد ترون ما لا نرى فيرى الشاهد ما لا يرى الغائب؛ فلترجحوا بين المصالح والمفاسد في مسألة إعلان الإمارة أو عدم إعلانها، وإن ترجح لديكم إعلان الإمارة فأرى أن تكون تحت مسمى (إمارة الصومال الإسلامية)، وأن يكون مسمى أميرها (أمير إمارة الصومال الإسلامية).

وفي مسألة الوحدة فأرى أن يتم هذا الواجب الشرعي عبر رسائل سرية غير معلنة مع نشر هذا الأمر بين الشعب الصومالي دون أن تكون هناك أي تصريحات لمسئولين من طرفنا أو من طرفكم بأن الوحدة قد تمت، ويبقى حديث الإخوة من طرفكم إن سئلوا عن صلتهم بالقاعدة بأنهم تربطهم بالقاعدة أخوة الإسلام دون نفي أو إثبات.

ولهذا الأمر سببان:

الأول: سيزداد استنفار الخصوم عليكم إن تم الأمر علنًا كما حصل مع الإخوة في العراق أو الجزائر، علمًا بأن الخصوم سيعلمون وهو أمر يتعذر إخفاؤه إذا انتشر بين الشعب ولكن يبقى الاعتراف سيد الأدلة، ويبقى هناك مجال لمن يريد تقديم مساعدات إغاثية للمسلمين في الصومال، بأن ينكر هذه الحقيقة حيث إنها ليست مبنية على أدلة قاطعة مما يقلل الحصار على المسلمين في مناطق الإمارة وعلى مناطق الإمارة نفسها.

الثاني: أن بعض المسلمين في الصومال يعانون من الفقر الشديد وسوء التغذية نتيجة لاستمرار الحروب في بلادهم، ولدي عزم أن أحث في أحد خطاباتي التجار في دول الخليج على مشاريع تنموية فعالة ومهمة وليست كبيرة التكلفة سبق أن جربناها في السودان، فبقاء المجاهدين غير متحدين مع القاعدة علنًا يقوي موقف التجار الراغبين في مساعدة إخوانهم في الصومال ونجاح هذا المشروع يخفف الكرب عن المكروبين من المسلمين في الصومال ويحافظ على بقاء الناس مع المجاهدين فيها.

هذه بعض آرائي على ما طرحتموه في رسالتكم الكريمة، والمسائل الأخرى التي تضمنتها سيجيبكم عنها الشيخ محمود (عطية).

وقبل الختام، نحن نتابع أخباركم وانتصاراتكم عبر الإعلام فجزاكم الله خير الجزاء على جهدكم وجهادكم.

وفيما يخص ضرب القوات الإفريقية فيجب النظر فيها مليًّا بما يخفف على المسلمين من هجماتهم المأساوية على سوق بكارة، وقد يكون ذلك بأن تكون عملياتكم عليهم أثناء قدومهم أو مغادرتهم في المطار دون القيام بالعمليات على مقارهم إلا إن كان عمليات نوعية كبيرة أو عبر حفر الأنفاق للوصول إلى قلب المعسكر مع التزامن بهجوم من الخارج، وعلى كل حال نرجو النظر في هذه المسألة، سدد الله رميكم وصوب آرائكم وبارك فيكم.

في الختام: أوصي نفسي وإياكم بالتقوى والصبر والمصابرة والتمسك بمعالي الأخلاق التي إن تمسك بها أمير صلح حال رعيته -بإذن الله- كحلم الأمير وعفوه وعدله وصبره وحسن تعامله معهم ومداراته لهم وعدم تحميلهم من الأمر مالا يستطيعون.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.
السلام عليكم و رحمة الله و بركاته

أخوكم أزمراي
الجمعة ٢٦ / شعبان / ١٤٣١ هـ

مرفق كتاب نقاط الارتكاز، وهو كتاب مهم في بابه فاحرصوا على نشره.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي وعد فأوفى وأوعد فعفا، والصلاة والسلام على سيد الشرفاء، وآله وصحبه المستكملين الشرف
الأخ الكريم: أزمراي –حفظه الله–.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.
أرجو أن تكون ومن معكم في خير حال، وأن يجمع الله بيننا على ما يحب ويرضى من عزِّ الدنيا وفوز الآخرة، وبعد:

فهذه بعض الأفكار أضيفها إلى الرسالة التي حررتها لكم في ١٢ ذي الحجة الفائت:

١. بخصوص رسالة صاحبنا لكم، فقد بدا لي خاطر وهو أن هذه الرسالة قد يكون مبعثها خوف هؤلاء الإخوة من تضخم حجم القاعدة وتناميه بفضل الله وقوته، وهم يرون أن تحمل عبء هذا الجسم الضخم ينوء به كاهلهم، وتقصر عنه طاقتهم، ويعرضهم لمشاكل مع كثير من الأطراف، خاصة أنهم يرغبون –أو يتمنون– أن يحاولوا السير نحو التنمية والبناء؛ ولذلك فهم يكفون بحفظ من يلجأ لهم، ولا يزيدون عن ذلك، وأخشى أن يدفعهم هذا التصور –إن كان واقعًا– إلى ممارسة الضغوط علينا أن تقولوا كذا، أو تبرءوا من كذا، أو أعلنوا عدم صلتكم بكذا، أو انفوا ارتباطكم بكذا... إلخ؛ ولذا أرى من الضروري جدًّا تأكيد ارتباط القاعدة بفروعها وإعلانه حتى يصير أمرًا واقعًا لا فائدة من إنكاره. ولذا أرجو أن تعيدوا النظر في رأيكم بعدم إعلان انضمام إخوة الصومال حتى لا يضغط علينا فيما بعد أن نعلن صلتنا بهم أو بغيرهم، والله الموفق لكل خير.

٢. أمر آخر أرجو أن تفكروا فيه بعناية، وهو يتعلق بضبط شؤون العمل عامة، والعضوية والانتماء خاصة، فلا يخفى عليكم أن الفترة الماضية كانت فيها محاسن ونقائص كثيرة، ولكن ما أريد أن أؤكد عليه في هذه الرسالة هو شأن الأفراد والمبايعين المنضمين؛ فمن التجربة السابقة تبين أن هناك تفاوتًا كبيرًا بين الناس والأفراد المبايعين، والمشكلة أن القاعدة أضحت كالميدان الواسع كل يستطيع أن يدخله، ويكفيه أن يعلن بيعته، ولا ينتظر حتى يعلم أقبلت أم لا، مع أن البيعة عقد بين متعاقدين، وقد ظهرت في الفترة الأخيرة شخصيات عظيمة راقية، وظهرت

أيضًا شخصيات لا يفيد أي جماعة انضمامهم إليها، بل وظهر نوع من التباهي والتفاخر بالانتماء للقاعدة، وصياغة ألقاب معينة ينشرها أصحابها في شبكة المعلومات، فهذا عضو كذا، وذاك المسؤول عن كذا؛ وهذا خروج عن المألوف في القاعدة، وإذا كان من أشخاص صالحين أثار في النفس شيئًا، فما بالكم إذا كان من أشخاص ليسوا على مستوى اللائق؟ كذلك ظهرت في الفترة الأخيرة شخصيات تجمع المال باسم القاعدة وتتلاعب في ذلك، وأظن أنه قد بلغكم أن إخوة الزيات عمومًا قد بدر من بعضهم إساءة التصرف في المال على درجات متفاوتة؛ فالمهم يا سيدي الكريم أن الأمر يحتاج لضبط وربط، ومعرفة من هو عضو القاعدة؟ وما هي وظيفته؟ ومن هي الجهة التي يتبعها؟ وما هو أسلوب محاسبته؟ حتى لا يكثر أصحاب الأهواء والأطماع، وينزوي أصحاب الديانة والأخلاق، وإذا كان النقص قد تسلل للرعيل الأول مع قرب عهدهم بفترة الرسالة، فهل لن يتسلل لنا؟ وقد كان الأمر مستقرًا حتى بدأ سيدنا عثمان –رضي الله عنه– بقرب أقاربه ويوليهم، وكان الفتنة بمقتله –رضي الله عنه–، ودامت ما شاء الله لها أن تدوم، ثم لما التأم أمر المسلمين في عام الجماعة، سار فيهم سيدنا معاوية سيرة حسنة مرضية، حتى بدأ يسعى في انتزاع أمر الخلافة من الأمة وإسنادها لولده، فكان خروج الحسين –رضي الله عنه– ثم خروج ابن الزبير –رضي الله عنهما–، وانتشرت الفتن التي لا زالت آثارها موجودة حتى اليوم.

فالمقصد يا سيدي الكريم أنه من المتوقع –بإذن الله وتوفيقه– أن يتحقق النصر القريب، ويتبع ذلك تدفق الأفراد والجماعات ومسارعتهم للبيعة، فأرجو أن تفكروا من الآن في ضبط الأمر بنظام يتعامل مع الناس كل حسب دينه وتقواه وعطائه، ويسوس الناس بسياسة شرعية تقرب أهل الصلاح والخلق الذين تقوم بهم الجماعات والأمم ويستنزل بهم النصر، وتبعد أهل الأطماع والأهواء، والله المستعان على كل خير.

طلب شخصي أخير وهو أني أسألكم الدعاء لي ولأهلي بالعافية في الدين والدنيا والذرية الصالحة.

وختامًا أسأل الله أن يتولاكم بعنايته، ويكلؤكم برعايته، ويحفظنا وإياكم والمسلمين من كل سوء، وأستودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه.

أرجو إتلاف الرسالة بعد قراءتها، وجزاكم الله خير الجزاء، والسلام.

أخوكم المحب

٦ محرم

SOCOM-٢٠١٢-٠٠٠٠٠٠٧

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه.

إلى الأخ المحترم: حكيم الله محسود (أمير تحريك طالبان باكستان) –وفقه الله–.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نود أن نوضح لجنابكم بعض الأمور المهمة:

أننا في الآونة الأخيرة اجتمع لدينا عدة ملاحظات مهمة تتعلق بفكر ومنهج وسلوك تحريك طالبان باكستان نراها سلبيات وأخطاء شرعية واضحة ومزلة خطيرة، و نخشى –لا قدر الله– أن تكون سببًا لانحراف وفساد عظيم في مسيرة الحركة الجهادية في باكستان، وذلك يضاد مقاصد الجهاد وينافي ما بذلنا وما بذلتم وبذل إخواننا المجاهدون وجميع المسلمين من المهاجرين والأنصار في سبيله من دمائهم وأرواحهم ومُهجِهم وأموالهم! ومن ذلك على سبيل الإشارة الإجمالية:

١. اعتبار " حكيم الله محسود " الأمير الأوحد الذي يجب على الجميع مبايعته، ويُعدُّ الخارج عليه وغير المنضم إليه في التحريك باغيًا، وعدم التفريق بين إمارة الجهاد ومنصب الإمام الأعظم، وعدم مراعاة أحوال المسلمين اليوم، وهذا لا شك أنه خطأ في التصور الصحيح للمسألة شرعًا، وفيه أيضًا خطر إشعال الاقتتال بين جماعات المجاهدين.
٢. التوسع في مسألة القتل، بالتوسع في مسألة التترس وعدم ضبطها بالشرع عمليًا، وقتل عوام الناس المسلمين في العمليات الفدائية في الأسواق والمساجد والشوارع وملتقيات الناس وتجمعاتهم، وعدم المبالاة بهم، وبلغنا في ذلك أفكار باطلة بدأت تنتشر بين المنتسبين إلى التحريك. التوسع في تكفير المسلمين، وله صور بلغتنا عن أناس متعددين من المنتسبين إلى التحريك.

٣. إن مسودة لائحة تحريك طالبان باكستان التي وضعها الأخ حكيم الله محسود وأرسل لنا نسخة منها، هي غير صالحة ولا مناسبة، وفيها أخطاء شرعية وسياسية، ونحن لا نوافق عليها، ولا بد من تغييرها جوهريًّا وقد أرسلنا لكم تعليقات مختصرة على كثير من فقراتها المهمة.

٤. إننا نعرض عليكم لائحة مختصرة لضبط مسألة الخطف وأخذ الأموال من الأشخاص ما يُسمح به وما لا يُسمح به، وندعوكم إلى أن نتفق عليها نحن وأنتم وجميع الإخوة المجاهدين في باكستان (وهي مرفقة لكم مع هذه الرسالة).

٥. نوضح لكم أيضًا أننا نحن تنظيم قاعدة الجهاد تنظيم إسلامي جهادي عالمي لا يتقيد بوطن ولا جنس، وأننا في أفغانستان مبايعون لأمير المؤمنين الملا محمد عمر مجاهد أمير المؤمنين في إمارة أفغانستان الإسلامية، ومأذون لنا من قبل أمير المؤمنين بالعمل الجهادي العام، وإننا نسمع من بعض الناس تسميتنا بالضيوف على سبيل القصد إلى معانٍ سياسية، وإننا نحب أن نبين لكم أن هذا الوصف لا يتعلق به حكم شرعي، وأن المؤمنين إخوة وأن الأمر لله والأرض لله، والدين دينه سبحانه وتعالى، ونحن عبيده نسعى في العمل برضاه، ولذلك ندعوكم وكل المجاهدين لترك استعمال هذا الوصف المشار إليه أو التعويل عليه في شيء.

٦. نوضح لكم أن الأخ بدر منصور –وفقه الله– هو جندي من جنود تنظيم قاعدة الجهاد، مبايع للشيخ أسامة بن لادن؛ فهو معنا وتابع لنا، وهو أمير سرية من سرايانا، وليس من الحصافة أن يتكلم أحد معه – أو مع غيره من أفرادنا– في الانضمام إلى تنظيم آخر؛ التحريك أو غيره، بل إن كان لا بد فيتم الكلام مع أمرائه والمسئولين عنه من قيادات التنظيم، هذا ما يقتضيه الفقه وأصول وآداب العمل الجماعي.

٧. نؤكد على أن الإصلاح الجادَّ الحقيقي منا جميعًا أمر واجب وأنه لا فلاح لنا ولا نجاح إن لم نحاسب أنفسنا ونفتش عن أخطائنا ونعترف بها ونصلحها ونجتهد في ذلك بالتناصح والتواصي بالحق والتواصي بالصبر وبالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وبالأخذ على أيدي الظالمين، وبقيام كل منا بما يجب عليه من ذلك وغيره. ﴿**إن الله لا يضيع أجر المصلحين**﴾، ﴿**إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون**﴾.

وعليه فإن لم نرَ منكم سعيًا جادًا فوريًّا وخطوات عملية فعلية واضحة للإصلاح والتبرئ من تلك الأخطاء الشرعية الفاحشة، فإننا سنكون مضطرين لاتخاذ خطوات شرعية علنية حاسمة من طرفنا، و الله ولى المؤمنين.

نسأل الله تعالى أن يوفقنا وإياكم لما يحبه ويرضاه من القول والعمل، وأن يعيذنا من مضلات الفتن، ﴿**ربنا اغفر لنا ذنوبنا وإسرافنا في أمرنا وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين**﴾، آمين

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم و بارك على نبيه محمد وآله وصحبه أجمعين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

محمود الحسن (عطية الله)، وأبو يحي الليبي

٢٧ ذي الحجة ١٤٣١هـ / ٣ ديسمبر ٢٠١٠م

SOCOM-٢٠١٢-٠٠٠٠٠٠٨

الأخ عبد الحميد -وفقكم الله-، هذه أسئلة من إخوة (جيش الإسلام) في غزة، مع إجابات عليها من الشيخ محمود، للاطلاع ربما يفيد

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه، أما بعد:

هذه أسئلة نرجو منكم إخواننا عرضها على أهل العلم تيجان رؤوسنا ليفتونا بها إن شاء الله:

السؤال الأول: هل يجوز أخذ المال من تنظيمات أخرى وذلك بفرض دعم الجهاد عندنا، مع بيان الآتي:

- حركة الجهاد الإسلامي: تتلقى أموالًا طائلة من الخارج (خاصة إيران)، ولدى بعض عناصرها تبني لأفكار التشيع -والعياذ بالله-، ولكنهم عرضوا علينا التمويل مقابل العمل معهم، والاشتراك في العمليات النوعية كنوع من الدعاية والاحتواء إن استطاعوا؛ بحيث نقوم نحن بالعملية بالتمويل عن طريقهم ثم يتم الإعلان باشتراكهم فيها.

- تنظيم فتح كذلك قام بعرض المال علينا بغرض يتشابه مع عرض الجهاد، ولكن هنالك سبب آخر هو خوفهم من أن يكونوا هدفًا لسيوفنا، مع العلم بأن هذه الأموال ستذهب مباشرة لشراء وتصنيع الأسلحة ولدعم العمليات التي سنقوم بها -إن شاء الله-، ومع الأخذ بعين الاعتبار فرض الحصار الخانق علينا سواء من اليهود عليهم لعائن الله، أو من التنظيمات الأخرى أمثال حماس لخوفها من نمو نفوذنا وسيطرتنا.

السؤال الثاني: هل يجوز استثمار الأموال في البورصة وبيع وشراء الأسهم بهدف دعم الجهاد، أو استثمار بعض أموال التبرعات في البورصات والأسهم؟

السؤال الثالث: هل يجوز ضرب تجار المخدرات والقضاء عليهم وقتلهم أم أن هناك تفصيل في المسألة؟ وهل يجوز أخذ أموالهم التي اكتسبوها من التجارة بالمخدرات؟ وهل يجوز استغلال المخدرات التي نحصل عليها منهم في:

١. استدراج العملاء الساقطين المدمنين واستخدامهم كعملاء مزدوجين ضد اليهود.
٢. بيعها لليهود بهدف الإضرار بهم وأخذ الأموال منهم.
٣. إسقاط جنود يهود بواسطة المخدرات خصوصًا من حرس اليهود.

هذا والله ولي التوفيق.

إخوانكم في جيش الإسلام.

***

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، هو مولانا -عزَّ وجل- وبه نستعين، ونصلي ونسلم على عبد الله ورسوله نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

السؤال الأول: هل يجوز أخذ المال من تنظيمات أخرى وذلك بفرض دعم الجهاد عندنا، مع بيان الآتي:

• حركة الجهاد الإسلامي: تتلقى أموالًا طائلة من الخارج (خاصة إيران)، ولدى بعض عناصرها تبني لأفكار التشيُّع -والعياذ بالله-، ولكنهم عرضوا علينا التمويل مقابل العمل معهم، والاشتراك في العمليات النوعية كنوع من الدعاية والاحتواء إن استطاعوا؛ بحيث نقوم نحن بالعملية بالتمويل عن طريقهم ثم يتم الإعلان باشتراكهم فيها.

• تنظيم فتح كذلك قام بعرض المال علينا بغرض يتشابه مع عرض الجهاد، ولكن هنالك سبب آخر هو خوفهم من أن يكونوا هدفًا لسيوفنا، مع العلم بأن هذه الأموال ستذهب مباشرة لشراء وتصنيع الأسلحة ولدعم العمليات التي سنقوم بها -إن شاء الله-، ومع الأخذ بعين الاعتبار فرض الحصار الخانق علينا سواء من اليهود عليهم لعائن الله، أو من التنظيمات الأخرى أمثال حماس لخوفها من نمو نفوذنا وسيطرتنا.

الجواب: الذي فهمته من السؤال أن الإخوة يسألون عن مشروعية قبول أموال من التنظيمات الأخرى إذا عُرضت عليهم ذلك وأعطتهم، وهذا لا شك أن فيه تفصيلًا؛ فهو ينبني أولًا على حليّة هذه الأموال أو حرمتها في نفسها، ثم على ما يترتب على هذا الأخذ والقبول من مصلحة شرعية أو مفسدة.

فلنفصل على هذا الأساس، فأقول وبالله التوفيق:

• إذا كان المال حلالًا في نفسه، بمعنى أنه ليس مالًا حرامًا؛ فالأصل جواز قبوله ما لم يمنع مانع آخر كما سيأتي، والمال الحلال هو ما لم نعلم أنه حرام، والحرام من الأموال نوعان:

أحدهما: المحرم لذاته كالخمر والخنزير ولحم الميتة ونحوها، فهذا لا يحلّ إلا للمضطر.
والثاني: المحرم لجهة اكتسابه، وهذا فيه تفصيل وخلاف بين أهل العلم.

فإن كان معيّنًا -أي شيئًا بعينه عرفته- اكتسبه مُكتسبه بالحرام، فالصحيح عدم جواز أخذه كالمسروق والمغصوب، ومثله المكتسب بعقد فاسد كفوائد الربا، وكالأموال المجنية من تجارة الخمر والمخدرات ونحوها؛ فلا يجوز الأكل منها ولا قبولها، بخلاف أثمان الخمر والخنزير من أهل الذمة فيجوز الأخذ منها، كما قال سيدنا عمر: "ولوهم بيعها وخذوا أثمانها"، وهو أثر صحيح، وهو أصل في هذا الباب عند الفقهاء.

وإن كان (غير معين) وهي مسألة اختلاط الحلال بالحرام، ففيها أيضًا اختلاف كثير وتفاصيل، والراجح ما سنذكره بعد، وإن كان من كافر فهل يختلف عما إن كان من مسلم؛ لأن النبي -صلى الله عليه وسلم- وأصحابه أكلوا من طعام وهدايا الكفار من اليهود وغيرهم ولم يسألوهم، وكذلك قصة سيدنا إبراهيم الخليل الآتية بعد، هذا أيضًا محل اختلف فيه أهل العلم، ويحتاج إلى تفصيل.

وهذا الفرع هو في حد ذاته يحتاج إلى تفصيل، أعني معرفة الأموال وما يحل منها أخذه وقبوله وأكله وما لا يحل، من مسلم وكافر، في حال التعيين وفي حال الاختلاط، والفقهاء يتكلمون في هذه المسائل في أبواب متفرقة في كتب الفقه وفي الفتاوى.

فمن المواضع التي أدلكم عليها تراجعونها في ذلك، الآتي:

- كتاب الحلال والحرام، وهو الكتاب الرابع من ربع العادات من كتاب إحياء علوم الدين للإمام أبي حامد الغزالي -رحمه الله-؛ فهو أَصَّل في هذه المسألة تأصيلًا لم يسبق إليه فيما أعلم، وإن كان على اختياراته في فروع من هذا الباب ملاحظات وتعقبات، وبالغ في مسائل من الورع واعتبار الشبهات!
- مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية، خصوصًا المجلد التاسع والعشرون ففيه عدة فتاوى في هذه المسائل، وفيها تحرير ونفائس لا تكاد توجد عند غيره.
- جامع العلوم والحكم لابن رجب الحنبلي -رحمه الله- عند شرح حديث: "الحلال بيّن والحرام بيّن".
- الفروع لابن مفلح الحنبلي.
- المجموع للنووي عند قول صاحب المهذب: "ولا يجوز مبايعة من يعلم أن جميع أمواله حرام...".

والحاصل أننا إذا علمنا -مما تقرر في هذه المسألة (مسالة الأموال)- أن المال المعطى لا يحلُّ أخذه وأكله، فهذا واضح؛ فإن لم نعلم حرمته فإما أن يكون شبهة فالمسنون فيها الاتقاء، وإما أن يترجح لنا حليّته أو يُتيقن فالأمر عندئذ واضح أيضًا.

فإذا تبين أن المال في نفسه جائز القبول والأخذ، فبقي علينا النظر في ما يترتب على هذا القبول والأخذ، ويتصور في ذلك صور كثيرة:

منها: أن يدخل على المسلم ذلة في ذلك ومهانة.
ومنها: أن يدخل على المسلم في ذلك مِنّة من الكافر أو الفاجر، تجره إلى مودتهم ومداهنتهم ونحو ذلك.
ومنها: أن يترتب عليه تسلط من فاسق أو كافر -تدخل في الشؤون وإملاءات وشروط ونحو ذلك-.
ومنها: أن يترتب عليه أن الكافر أو الفاجر يقوى ويكبر ويزداد نفوذًا، يعني: تقوية الكافر أو الفاجر وإعانته.

وقد لا يكون شي من ذلك، بل يكون للكافر أو الفاجر نوع مصلحة في العطاء، لا تؤثر كثيرًا علينا ولا تضر المسلمين، وقد يكون الكافر يبذل للمسلم المال من أجل القرابة أو الوطن -بدوافع وطنية أو قومية ونحو ذلك-، ولا يكون يترتب عليها شيء من المفاسد المعتبرة المذكور أعلاه، فهذه بعض أشياء مؤثرة في المسألة.

وأما الأخذ من المسلم العدل الصالح المريد للخير، فهذا واضح لا نتكلم فيه وليس هو محل السؤال، بل السؤال عن الأخذ من تنظيمات متهمة في دينها: إما كافرة أو فاجرة متلبسة ببدعة أو فسوق ومرتكبة للموبقات، بل وربما الكفر -بالتأويلات الفاسدة- مع بقاء حكمنا عليها بالإسلام لحد الآن!

ولا شك أن بعض ما مرَّ أعلاه ضرر يشترك فيه الكافر والمسلم الفاجر، فلا بد أن يُعلم أن الفاجر المسلم لا يُساوى بالكافر من كل وجه، فمثلًا: الذلة الداخلة علينا من مسلم فاجر لا تساوي الذلة الداخلة علينا من الكافر، وتدخل المسلم الفاجر وحصول نوع تسلط منه علينا لا يساوي تسلط الكافر علينا -والعياذ بالله-؛ فكل تلك الأشياء ينظر في مقاديرها وبناء عليه تحصل الموازنة بين المفاسد والمصالح، والله أعلم.

وأما حال الضرورة، فالضرورة لها أحكام كما تعلمون، ويقدرها أهلها على مقتضى تقوى الله، ويقتصر بها على موضعها (الضرورة تقدر بقدرها).

وكذلك حال الحاجة الشديدة التي تصل إلى حدِّ الضرورة أن الضرورة تبيح المحظور الممنوع (أي المحرم)، لكن الحاجة ترفع الكراهية وحكم الاشتباه، وتجلب التيسير في الحكم، فنرفع عن صاحبها الحرج فيما هو مكره أو محل شبهة، كدخول بعض الذلة علينا، يمكن أن نحتمله في سبيل تحصيل مصلحة أكبر، ما دمنا محتاجين إلى أخذ المال حاجة شديدة معتبرة! والله أعلم.

فهذا جواب تحليليّ على سبيل الإجمال، والإخوة يعرفون الأحوال فينزلون عليها ما ذكرناه.

وإلى شيء من التفصيل على حسب ما جاء في السؤال:

واضح أنكم في حاجة شديدة وضيق ماليّ! كون أموال حركة الجهاد أصلها من الدعم من الدولة الرافضية (إيران) فلا يضرُّ في حد ذاته، أعني أنه يجوز الأكل مما يُعطى الإنسان منه وقبوله -إن شاء الله-، فإنها دولة كافرة

عندنا، وقبول أموال الدول والملوك الكفرة جائزٌ في ذاته، فإن منع مانع بعد ذلك فبحسبه، ودليله حديث إبراهيم الخليل -صلى الله عليه وسلم- وقبوله هدية الملك الكافر، في قصة سارة -عليها السلام- حين حاول الملك التعرض لها فمُنع بإذن الله، ثم أعطاها مالًا وأخدم وليدة (وهي هاجر -عليها السلام-) وقبل إبراهيم ذلك وانتفع به، والحديث في الصحيحين وغيرهما، ولفظه عند البخاري: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال النبي -صلى الله عليه وسلم- هاجر إبراهيم -عليه السلام- بسارة فدخل بها قرية فيها ملك من الملوك أو جبار من الجبابرة، فقيل دخل إبراهيم بامرأة هي من أحسن النساء، فأرسل إليه أن يا إبراهيم من هذه التي معك؟ قال أختي، ثم رجع إليها فقال: لا تكذبي حديثي فإني أخبرتهم أنك أختي، والله إن على الأرض مؤمن غيري وغيرك، فأرسل بها إليه، فقام إليها فقامت توضأ وتصلي، فقالت: اللهم إن كنت آمنت بك وبرسولك وأحصنت فرجي إلا على زوجي فلا تسلط عليّ الكافر فغُط حتى ركض برجله.

قال الأعرج، قال سلمة بن عبد الرحمن: إن أبا هريرة قال: قالت: اللهم إن يمت يقال هي قتلته، فأرسل، ثم قام إليها فقامت توضأ تصلي وتقول: اللهم إن كنت آمنت بك وبرسولك وأحصنت فرجي إلا على زوجي فلا تسلط علي هذا الكافر، فغط حتى ركض برجله.

قال عبد الرحمن، قال أبو سلمة، قال أبو هريرة: فقالت: اللهم إن يمت فيقال هي قتلته، فأرسل، في الثانية أو الثالثة، فقال: والله ما أرسلتم إلا شيطانًا، ارجعوها إلى إبراهيم، وأعطوها هاجر فرجعت إلى إبراهيم -عليه السلام- فقالت: أشعرت أن الله كبت الكافر وأخدم وليدة.

قال الحافظ ابن حجر -رحمه الله-: "وفي الحديث مشروعية أخوة الإسلام، وإباحة المعاريض، والرخصة في الانقياد للظالم والغاصب، وقبول صلة الملك الظالم، وقبول هدية المشرك، وإجابة الدعاء بإخلاص النية، وكفاية الرب لمن أخلص في الدعاء بعمله الصالح، وسيأتي نظيره في قصة أصحاب الغار، وفيه ابتلاء الصالحين لرفع درجاتهم، ويقال إن الله كشف لإبراهيم حتى رأى حال الملك مع سارة معاينة وإنه لم يصل منها إلى شيء. ذكر ذلك في "التيجان" ولفظه: "فأمر بإدخال إبراهيم وسارة عليه ثم نحى إبراهيم إلى خارج القصر وقام إلى سارة، فجعل الله القصر لإبراهيم القارورة الصافية فصار يراهما ويسمع كلامهما"، وفيه أن من نابه أمر مهم من الكرب ينبغي له أن يفزع إلى الصلاة، وفيه أن الوضوء كان مشروعًا للأمم قبلنا وليس مختصًا بهذه الأمة ولا بالأنبياء، لثبوت ذلك عن سارة، والجمهور على أنها ليست بنبيه." انتهى كلامه وذكرته بطوله للفائدة.

فهذا أصل في هذا الباب، والأدلة أكثر من ذلك، ومنها:

قبول الصحابة بعلم النبي -صلى الله عليه وسلم- بالضرورة هبة الكافر وعطيته وجائزته، وقبول النبي -صلى الله عليه وسلم- هدايا الكفار حيث لم يكن ثمت دخول ذلة عليه، ولذا قبل بعض هدايا الكفار، كما جاء في عدة أحاديث، ورفض بعضها وردها ولم يقبلها وقال: **(إني نهيتُ عن زَبَدِ المشركين)** رواه احمد وأبو داود والترمذي، ومعنى زبد المشركين: رفدهم وعطيتهم وهديتهم، وغير ذلك.

فإذا أنتم لستم قادرين على تمويل أنفسكم اليوم بطريق شرعي سليم خال من الموانع، فقبول أموال من تنظيمات أخرى مثل بعض الحركات الإسلامية على ما فيها كحماس أو حركة الجهاد الإسلامي، أو حتى من حركات قومية تشترك معكم في ضرب العدو اليهودي، من أجل الجهاد بها وضرب اليهود لعله خيرٌ من ترك الجهاد بسبب قلة المال، بل خذوا إذا لم يكن إلا ذلك واضربوا اليهود، وانظروا في هذا أكثر، وأنتم أدرى بواقعكم**!** وسددوا وقاربوا.

وكون الحركات تلك (الجهاد، أو حماس، أو حتى فتح) تستغل تلك الأعمال وتتبناها، هو أقل ضررًا من ضرر ترك قتال اليهود، والله أعلم.

حتى إذا فتح الله عليكم وقدرتم على تمويل أنفسكم واستغنيتم عنهم، فاتركوهم واعملوا مستقلين على منهاجكم الذي هداكم الله إليه.

نسأل الله تعالى أن يفتح عليكم ويسددكم ويقويكم من ضعف، ويجعلكم من الهداة المهتدين، آمين.

السؤال الثاني: هل يجوز استثمار الأموال في البورصة وبيع وشراء الأسهم بهدف دعم الجهاد، أو استثمار بعض أموال التبرعات في البورصات والأسهم؟

الجواب: هذا أيضًا يختلف حكمه بحسب أحوال وقوانين هذه البورصات، ولا أعلم عن أحوالها وقوانينها شيئًا يؤهلني للكلام عليها، كما أن صور البيع فيها كثيرة التعقيد ومليئة بالحيل فلا قدرة لي عليها، والله يقوينا وإياكم، وأنصح بسؤال بعض أهل العلم المتخصصين في هذا المجال بعد تحرير سؤالكم جيدًا وتفصيل أحوال وقوانين البورصات عندكم التي يمكنكم المتاجرة عبرها. وفقكم الله وأعانكم.

السؤال الثالث: هل يجوز ضرب تجار المخدرات والقضاء عليهم وقتلهم أم أن هناك تفصيل في المسألة؟ وهل يجوز أخذ أموالهم التي اكتسبوها من التجارة بالمخدرات؟ وهل يجوز استغلال المخدرات التي نحصل عليها منهم في:

١. استدراج العملاء الساقطين المدمنين واستخدامهم كعملاء مزدوجين ضد اليهود.
٢. بيعها لليهود بهدف الإضرار بهم وأخذ الأموال منهم.
٣. إسقاط جنود يهود بواسطة المخدرات خصوصًا من حرس اليهود.

الجواب: الحمد لله؛ أما ضرب تجار المخدرات والقضاء عليهم وقتلهم فنعم فيه تفصيل، وذلك بحسب قوة تمكن المجاهدين وسلطتهم، والضابط الذي ينبغي أن تعلموه وتعتصموا به في هذه المسألة هو الآتي:

أن هذا الأمر هو من باب "الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر"، فالضابط في مشروعيته أن لا يؤدي الأمر والنهي إلى منكر أكبر، هذا هو الضابط، فاحفظوه -بارك الله فيكم-.

ولذلك: فلو كان المجاهدون في منطقة ما أو إقليم من الأقاليم متمكنين وقادرين على تنفيذ الحدود وإقامة الشرائع أو أكثرها، بمعنى أنهم إذا طبقوها فيحصل المقصود منها شرعًا، ولا يترتب على فعلها ضرر ومفسدة أكبر منها، فهذا لهم بل قد نقول: هو واجبٌ عليهم حينئذ؛ لأن الأصل هو هذا أعني وجوب إقامة الحدود والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وتغييره باليد، وذلك كما يفعل المجاهدون اليوم في بعض النواحي في العراق وأفغانستان وزيرستان وغيرها.

أما في مثل حالتكم فالظاهر أنكم لستم بهذه المنزلة الآن، والله يقويكم ويفتح عليكم؛ فالذي أراه لكم هو ألا تفعلوا، فإني أخشى أن يحصل من ذلك مفاسد كبيرة وتفتحون على أنفسكم أبوابًا لا طاقة لكم بها، وتتكاثر عليكم المشاكل وأنتم ما زلتم ضعفاء.

وهؤلاء العصاة (إذا كانوا من المسلمين) ففيهم تفصيل في جواز قتلهم أو عدمه؛ فالأصل أنهم معصومون بالإسلام لا يجوز قتلهم، وإنما يجوز في حالات معينة، فلا بد من معرفة تفصيل آخر من هذا الوجه.

وأما إذا قدرتم على أخذ أموالهم في بعض الحالات بدون أن يترتب على ذلك مفسدة أكبر كما قلنا، فلكم ذلك وتُصرف الأموال في الجهاد في سبيل الله، وهي -في تصوري- حالات ضيّقت إن وجدت، مثل أن تعثروا على أموالهم، أو تسقط قافلة من قوافلهم (تجار المخدرات) في أيديكم فتأخذون أموالهم (لا المخدرات نفسها) وتصرفونها في الجهاد في سبيل الله، لكن تذكروا أن الشرط في ذلك دائمًا هو: ألا يؤدي ذلك إلى مفسدة أعظم.

والشق الثاني من السؤال تقصدون به أيضًا: السؤال عن قبول عطية وهبة وصدقة تجار المخدرات من المسلمين، أي هل يجوز قبول الأموال منهم؟ هكذا فهمت من سؤالكم.

فإن كان المقصود هو: أخذ الإنسان لنفسه وقبوله منهم لنفسه، كقبول هديتهم وأكل طعامهم، فهذا فيه تفصيل وفي بعض فروعه خلاف بين أهل العلم أيضًا كما سبقت الإشارة.

فإن كان مالهم متمحضًا للحرام، يعني أنه كله من الحرام (تجارة المخدرات) فأكثر العلماء (جمهورهم) يقولون: بعدم جواز الأخذ منهم والأكل من أموالهم، وبعض أهل العلم يختار الجواز ويقول: إثمهم عليهم، ولا شيء على المعطَى الآخذ، ولكن الأول أرجح، والله أعلم.

وإن كانت أموالهم مختلطة جاز الأكل من أموالهم وقبول عطاياهم، ولكن ينبغي أن يقيّد بما لا يزيد على قدر الحلال من أموالهم، وتحرير هذه المسألة يطول، وتراجع في المظان التي أشرنا إلى بعضها أعلاه.

وأما إذا كان هؤلاء التجار الذين يتاجرون بالحرام بالمخدرات يتصدقون بأموالهم للجهاد في سبيل الله، فالذي يظهر لي والله أعلم جواز صرف هذه الأموال في الجهاد في سبيل الله؛ لأن هذه أموال اكتسبت من حرام، فوجب على صاحبها التوبة، ومن التوبة التحلل من هذه الأموال وأن لا يبقيها في ملكه، وطريق ذلك هو وضعها في بيت مال المسلمين، فتصرف في مصالح المسلمين، ومنها الجهاد والغزو في سبيل الله، أو التصدق بها، وبعض العلماء يقولون: يُتلفونها لأنها أموال اكتسبت من حرام، وهذا ضعيف جدًّا؛ لأن الله تعالى لم يأمر بإتلاف الأموال، بل نهى عن تضييعها، وإتلافها في هذه الحالة تضييع لا ينطوي على صلاح؛ ولأنه لا موجب لإتلافها (لا دليل يوجب ذلك)، بل المصلحة الظاهرة تقتضي صرفها في مصالح الإسلام والمسلمين فتدخل في بيت المال، فتكون من جملة موارد بيت مال المسلمين، كالأموال المأخوذة (المصادرة) من أهل الفساد حيث أجزنا المعاقبة بذلك ونحوها، وهذا هو اختيار شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله- كما بسط ذلك في مواضع من فتاويه (في المجلد التاسع والعشرين أكثر من فتوى بسط فيها هذه المسألة، وفي غيرها أيضًا).

وإن كان صاحبها لم يتب، بل هو مستمر في ارتكابه للمعصية، وهي المتاجرة بالحرام؛ فالواجب على المسلمين الحسبة عليه، وواجب على ولي أمر المسلمين الأخذ على يده، وجائز في ذلك مصادرة ماله على أصح أقوال أهل العلم، من قبل ولي الأمر المسلم.

فالخلاصة: أنه إذا تبرع تجار الخمور والمخدرات بشيء من أموالهم للجهاد في سبيل الله تعالى جاز قبول ذلك منهم وصرفه في الجهاد في سبيل الله، مع وجوب استمرار دعوتهم ودعوة سائر الخلق إلى طاعة الله تعالى والتوبة إليه بترك المنكرات واجتناب المحرمات، فهذا احتراز من معاونتهم على المتاجرة بالحرام، والله أعلم. ولو كان المجاهدون مستغنين عن ذلك، فلعل تركه أفضل.

وأما سؤالكم:

وهل يجوز استغلال المخدرات التي نحصل عليها منهم في:

١. استدراج العملاء الساقطين المدمنين واستخدامهم كعملاء مزدوجين ضد اليهود.
٢. بيعها لليهود بهدف الإضرار بهم وأخذ الأموال منهم.
٣. إسقاط جنود يهود بواسطة المخدرات خصوصًا من حرس اليهود.

فهذا كله لا يجوز.

أما الأول فواضح؛ لأنها وسيلة محرمة واضحة التحريم: إعطاء المخدرات والخمور للناس وإعانتهم عليها ونشرها فيهم، فهذا كله مما نهى الله عنه وحرمه، فبأي دليل نجيزه؟! وكون أولئك المقصودين "مدمنين ساقطين" فغيرُ مؤثر في الحكم والله أعلم، فإن كانوا من شباب المسلمين المحكوم لهم بالإسلام لكنهم فساق بهذه الكبيرة (تعاطي المخدرات) فهذا واضحٌ جدًّا، وإن كانوا كفارًا فلا يجوز أيضًا استعمال هذه الوسيلة مع الكفار على الصحيح عند عامة العلماء، وإنما رخص بعض أهل العلم في مسائل أخرى من هذا الباب مختلفة عن مسألتنا هذه مثل: تجويز أبي حنيفة -رحمه الله- التبايع مع أهل الحرب (الكفار الحربيين) في دار الحرب بالربا، كما ذكره أصحابه كما في بدائع الصنائع وغيره، وخالفهم في ذلك جمهور أهل العلم وقول الجمهور هو الصحيح، وهو المنع من ذلك مع الحربي كما هو مع المسلم ومع غير الحربي، وسواء كان في دار حرب أو في دار سلام.

ومثل تجويز سحنون من أئمة المالكية فداء أسرى المسلمين بالخمر والخنزير إذا طلب الكفار ذلك، قال ابن جزي في القوانين الفقهية: "وإن طلب العدو في الفداء خيلًا وسلاحًا، دفعت إليه بخلاف الخمر والخنزير، وقد أجاز الفداء بهما سحنون، ومَنَعَ ابن القاسم ما فيه مضرّة على المسلمين، ومن فدى أسيرًا بخمر وشبهه لم يرجع به ولا بقيمته" ا.هـ

ومثل قول شيخ الإسلام ابن تيمية في الفتاوى إن ترك الكفار من التتر وغيرهم يشربون الخمور ويسكرون خير من نهيهم عن ذلك؛ لأن الخمر لا يصدهم عن ذكر الله، وعن الصلاة، بل يصدهم عن الفسوق والعصيان؛ ولأنهم إذا صَحَوا أفسدوا أكثر، كما ذكر ذلك في كتاب الاستقامة له، فهذا يتعلق بالأمر والنهي، ومقصوده ترك نهيهم عن ذلك لما فيه من الرجحان، والله أعلم.

وأما الثاني (رقم اثنان): فهي مسألة بيع الخمور والمخدرات وما هو محرم في شريعتنا للكفار بغرض الإضرار بهم، والصحيح فيها عدم الجواز؛ فكل ذلك محرم مشمول بالنهي عن بيع هذه الأشياء ولا فرق بين بيعها لمسلم أو لكافر، ولا في الحرب ولا في السلم، هذا هو الصحيح كما تقدمت الإشارة.

وأما الثالث (رقم ثلاثة): فقد تبين حكمها مما سبق، وهو أيضًا المنع وعدم الجواز، وهذا هو الأصل: تحريم بيع الخمر ونحوها للكفار الحربيين، وتحريم استعمالها في العطايا لأهل الحرب بغرض التجسس واصطناع أناس منهم، فهذه كلها وسائل محرمة، لا تجوز.

والأدلة على ذلك:

- عموم أدلة تحريم بيع الخمر ونحوها، وتحريم إعطائها ومناولتها وسقيها لمن شربها وحملها إليه... إلخ، والأدلة في ذلك كثيرة معروفة، وأعني بالعموم شمولها للبيع للكافر وللبيع للمسلم.
- لأن ذلك إعانة على الإثم والعدوان.
- لأن فيه تشويهًا لصورة الإسلام ولدعوته الكريمة الطاهرة، وفيه صدّ عن سبيل الله.

اللهم إلا أن تكون هناك ضرورة، وليس لنا وسيلة غير ذلك في نحو تخليص مسلم من بين أيديهم بمثل هذه الوسيلة، إذا هم طلبوا في تخليصه خمرًا ومخدرات مثلًا، وقد جوز سحنون كما سبق فداء الأسرى بالخمر والخنزير، وهذا يشبه أن يكون محمولًا على الضرورة؛ ولأن ضرر التشويه فيه يشبه أن يكون مأمونًا في هذه الحالة إذا كان العدو هو طلب ذلك، والله أعلم.

وحيث قررتم أن هناك ضرورة لذلك، فيجب أن تقدر بقدرها ويقتصر على قدر الضرورة فقط، ولا يكون كالأمر المباح بالأصل! وينبغي الحرص على الستر والكتمان فيه أيضًا، لما في ذلك من خوف انتشار الفاحشة في الذين آمنوا، وخوف تشويه صورة المسلمين وحصول التنفير، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

والله أعلم وأحكم.

والحمد لله أولًا وآخرًا، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه.

كتبه: عطية الله

شوال ١٤٢٧هـ

وقبل الختام: أود أن أشاوركم على أمر ظهر لي أنه مهم جدًّا وهو تغيير اسم (قاعدة الجهاد) حيث أن دواعي تغييره كثيرة وجديرة بالاهتمام، منها:

١. إن هذا الاسم (قاعدة الجهاد) قد اختصره الناس فلا يذكره إلا قليل منهم؛ فالذي غلب عليه هو (القاعدة)، وهو ما يقلل شعور المسلمين بانتمائنا لهم ويتيح للأعداء مغالطتهم بأنهم لا يحاربون الإسلام والمسلمين وإنما يحاربون تنظيم القاعدة هذه الفئة الخارجة عن تعاليم الإسلام، وهذا ما ازداد تكراره في الفترة الماضية، ومن ذلك قول أوباما: "إن حربنا ليست على الإسلام ولا المسلمين وإنما حربنا على تنظيم القاعدة"، فلو كانت كلمة القاعدة مشتقة من الإسلام أو المسلمين أو شديدة الصلة بهما كأن لو كان اسمنا الحزب الإسلامي لتعذر عليه أن يقول مثل هذا الكلام، ومن الواضح في الفترة الماضية أيضًا أنهم استبدلوا لفظ الحرب على الإرهاب إلى حد كبير، وهو ما تحدثوا عنه في سياق عدم استفزاز المسلمين فقد شعروا أن لفظ الحرب على الإرهاب قد اتضح لمعظم الناس أنه الحرب على الإسلام خاصة بعد دماء المسلمين الأبرياء التي أراقوها بغاية الظلم في العراق وأفغانستان، نسأل الله أن يرحم إخواننا المسلمين.

ومن الأمثلة على ذلك اسم إخواننا في حركة الشباب المجاهدين فالعربية غالبًا ما تعرفهم بحركة الشباب فقط لتلافي اسم الجهاد والمجاهدين.

٢. إن اسم الكيانات يحمل رسالتها ويعبر عنها غالبًا؛ فاسم القاعدة يعبر عن قاعدة عسكرية فيها بعض المقاتلين دون الإشارة إلى همِّنا الواسع لتوحيد الأمة.

وبناء على ما تقدم فحبذا أن تقترحوا وتتشاوروا في الأسماء المناسبة على أن تكون قابلة للاختصار بكلمة لتعيننا على أن يكون الاسم وسيلة لإيصال رسالتنا إلى أبناء الأمة، وهذه بعض المقترحات:

- طائفة التوحيد والجهاد.
- طائفة التوحيد والدفاع عن الإسلام.

- جماعة إعادة الخلافة الراشدة.
- جماعة نصرة الإسلام والأقصى.
- جماعة وحدة المسلمين.
- التنظيم الجهادي لتوحيد الأمة وإنقاذها.
- التنظيم الجهادي لتحرير الأقصى وتوحيد الأمة.
- حزب توحيد الأمة الإسلامية.
- جماعة تحرير الأقصى.
- جماعة إنقاذ ونهضة الأمة.

SOCOM-٢٠١٢-٠٠٠٠٠١٠

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

إلى الأخ الكريم الشيخ محمود –حفظه الله–

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أرجو أن تصلكم رسالتي هذه وأنتم وأهلكم وذراريكم وجميع الإخوة بخير وعافية، وبعد:

وصلتني رسالتكم الأولى ثم رسالتكم الثانية فجزاكم الله خير الجزاء على جملة ما أوردتم فيها، وابتداء أود الحديث عن أهم نقطة في تاريخنا المعاصر؛ نقطة انطلاق ثورة الأمة ضد الطغاة والتي أسأل الله تعالى أن تكون بداية لإعادة عز الدين ومجده.

وإن ما نشاهده في هذه الأيام من ثورات متتالية حدث هائل وعظيم جدًّا ويغلب على الظن حسب متابعة الواقع وتأمل التاريخ أنه سيشمل معظم العالم الإسلامي –بإذن الله– والأمور بفضل الله تسير وبقوة نحو خروج ديار المسلمين من الهيمنة الأمريكية، فقلق الأمريكيين من ذلك عظيم جدًّا وقد عبرت عنه وزيرة الخارجية في زيارتها لليمن بقولها: "نخشى أن تقع المنطقة بأيدي الإسلاميين المسلحين"، وكان هذا التحذير لعلي عبد الله صالح وباقي الحكام أثناء ثورة تونس وقبل أن تنطلق ثورة مصر التي أسقطت مبارك فأصبح سقوط باقي الطواغيت في المنطقة أمر حتمي –بإذن الله–، وكانت بداية عهد جديد للأمة بأسرها.

فهذه الأحداث هي أهم أحداث تشهدها الأمة منذ قرون، فمنذ أن دخلت الأمة فيما هي فيه لم تشهد أي تحركات لإنقاذها بضخامة التحركات الشاملة التي انطلقت بفضل الله في هذه الأيام، ومعلوم أن التحركات الشعبية

الشاملة تغير الأوضاع لا محالة فإن ضاعفنا جهودنا لتوجيه الشعوب المسلمة وتفقيهها وتحذيرها من أنصاف الحلول مع الاعتناء بحسن تقديم النصح ستكون المرحلة القادمة للإسلام -بإذن الله-.

علمًا أن التيارات الداعية إلى أنصاف الحلول كالإخوان مثلًا شهدت في السنوات الأخيرة انتشارًا للفهم الصحيح بين أعضائها لاسيما في الأجيال الصاعدة، وقد تعرض لهذه الظاهرة أحد المنتمين للإخوان في سؤال مطول ضمن الأسئلة الموجهة للشيخ أبي محمد كما ورد في كثير من وسائل الإعلام أن هنالك تيار له ثقل داخل الإخوان يحمل الفكر السلفي فرجوع الإخوان ومن على شاكلتهم إلى الإسلام الحق هي مسألة وقت -بإذن الله-، وكلما ازداد الاهتمام بتوضيح المفاهيم الإسلامية كلما كان رجوعهم أقرب؛ فالحفاظ على تحركات المسلمين اليوم وضبط مسارها يتطلب جهدًا واهتمامًا آخذين بعين الاعتبار أهمية الترفق مع أبناء الأمة الذين وقعوا تحت التضليل لعقود بعيدة.

وإن هذا الواجب العظيم واجب التوجيه والإرشاد المرتبط بمصير الأمة لا يجد من يسده بتوجيه واع منضبط بالشريعة، وقد سبق أن طالبت بأن ينتدب الصادقون في الأمة من أنفسهم عددًا من العلماء والحكماء ويشكلوا مجلس شورى يتابع قضايا الأمة ويقدم لها التوجيه والرأي والمشورة ولكن بعد أن تأخروا عن القيام بهذا الواجب ودخول الأمة في هذه المرحلة المصيرية أصبح لازمًا علينا نحن المجاهدون تأدية هذا الواجب وأن نسد بقدر استطاعتنا هذا الثغر العظيم الذي أصبح من أوجب الواجبات بعد الإيمان لتحرير الأمة -بإذن الله- ويعود للدين مجده.

ولا شك أن الواجبات على المجاهدين كثيرة إلا أن هذا الواجب العظيم يجب أن تكون له الحصة الكبرى من جهودنا حتى لا نبخسه حقه ونعرض انتفاضة الأمة اليوم لما تعرضت له الثورات ضد الاحتلال الغربي سابقًا.

كما ينبغي استحضار مسألة مهمة وهي أن الجهاد في أفغانستان واجب لإقامة شرع الله فيها، كما أنه سبيل للقيام بالواجب الأكبر تحرير أمة من مليار ونصف واستعادة مقدساتها؛ فبينما نحن نجاهد في أفغانستان ونستنزف رأس الكفر العالمي إذا به يصل إلى درجة من الضعف مكنت الشعوب المسلمة من استعادة بعض الثقة والجرأة وأزال عنها الضغط القاهر الذي كان يرهق ويحبط كل من يفكر بالخروج على وكلاء أمريكا، ضغط القوة العظمى التي تهدد بإسقاط من تشاء وإبقاء من تشاء ومع زوال هذا الضغط بشكل تدريجي قامت على أيدي الشعوب ثورات شاملة يتصف سوادها الأعظم بمحبته للإسلام.

فيجب علينا أن نسعى في زيادة الانتشار الإعلامي المبرمج والموجه، وأن تكون جهودنا في توجيه الأمة مدروسة ومستقرة على خطة محددة نتشاور جميعًا عليها حيث إن المرحلة مهمة وخطيرة جدًّا ولا يحتمل التباين الظاهر بين توجيهاتنا، ومبدئيًّا يظهر لي أن من أهم خطوات المرحلة القادمة حث الشعوب التي لم تثر بعد وتشجيعها للخروج على الحاكم والطرق على أنه واجب شرعي وضرورة عقلية؛ فيتم تركيز السهام على إسقاط الحكام دون الحديث عن المسائل الخلافية مع الاهتمام الأقصى بنشر الوعي وتصحيح المفاهيم ونرسل إلى الإخوة في كل الأقاليم بأن يهتموا بنشر كتاب (مفاهيم ينبغي أن تصحح) للشيخ محمد قطب.

ونظرًا لسعينا في سدِّ هذا الثغر وإعداد خطة لتوجيه الأمة فيجب استنفار جميع الطاقات التي لديها قدرات بيانية نثرًا أو شعرًا مرئيًّا أو مسموعًا أو مقروءًا ونفرغها تمامًا لتوجيه شباب الأمة وإرشادهم، ونترك إدارة العمل في أفغانستان ووزيرستان للطاقات التي لديها قدرات إدارية وميدانية وليس لديها تفوق في القدرات البيانية.

أرجوا أن تطلع الشيخ أبا يحيى وبقية الإخوة الذين لديهم قدرات بيانية على ما سبق من الرسالة وتفيدني بآرائهم دون أن تستثني منهم أحدًا فكل صوت يمكن أن يبذل جهدًا مفيدًا في هذه المرحلة لا ينبغي غيابه.

نقاط عامة بعد الرسالة الثانية :

- مرفق بيان للأمة بخصوص الثورات أرجو الاطلاع عليه وإن وجدت فقرة للإخوة عليها ملاحظات فلا بأس من حذفها ثم إرساله إلى قناة الجزيرة، مع ملاحظة أني قد أرفقت نسخة منه في شريحة جديدة لم يوضع فيها شيء غيره فأرجو الإسراع في إصداره نظرًا لأهمية الأحداث وسرعتها.

- بخصوص الورقة التي أرسلتموها بعنوان عناصر للبحث بخصوص الثورات العربية فهي في غاية الأهمية فلتشرعوا في بحثها ولعلي أعلق عليها وعلى جميع نشاطاتكم الإعلامية بعد الثورات في الرسالة القادمة نظرًا لضيق الوقت.

- مرفق ملف بعنوان (مقترح لحل أزمات اليمن) حبذا أن تعيد ترتيب أفكاره وصياغتها وترسله باسمك أو باسم وإن لم ترى ذلك مناسبًا تضع عليه اسم خالد ابني على أن يوجه المقال إلى علماء اليمن ووجهائه والوضع يتطلب الإسراع قدر الإمكان في إصداره.

• حبذا أن تذكر إخواننا في الأقاليم بأهمية التحلي بالمكث والأناة، ونحذرهم من الدخول في أي مصادمات مع الأحزاب المنتسبة للإسلام ويغلب الظن أن أغلب المناطق التي ستقوم فيها حكومات على أنقاض الحكومات السابقة ويترجح أن تلك الحكومات ستكون للأحزاب والجماعات الإسلامية كالإخوان ومن شابههم، وواجبنا في هذه الفترة أن نهتم بالدعوة بين المسلمين وكسب الأنصار ونشر الفهم الصحيح؛ فالأوضاع الحالية أتاحت الفرص بشكل لم يتح من قبل وإن مجيء حكومات إسلامية على منهج السلف، والوقت لصالح الإسلام فكلما مر الوقت وازدادت الدعوة كلما كثر أنصارها من الشعوب وكلما انتشر الفهم الصحيح بين الأجيال الصاعدة من الجماعات الإسلامية.

• بخصوص العمليات التي ينوي الإخوة في اليمن القيام بها بواسطة السم فأرجو الحذر من الإقدام عليها قبل دراستها من جميع الجوانب بما فيها ردود الفعل السياسية والإعلامية على المجاهدين وتصور الناس عنها فنرجو الاهتمام بالمسألة.

• بخصوص التواصل مع إخواننا في العراق فحبذا أن تفيدونا بتفاصيل سيره وأسباب تباعده.

• بخصوص الإخوة القادمون من إيران فأنتم أعلم بالأوضاع الأمنية عندكم، وكذلك في بلوشستان فلترتبوا لهم أكثر الأماكن أمنًا والله خير حفاظًا.

• بخصوص ما ذكرتم من قول الاستخبارات البريطانية بأن بريطانيا ستخرج من أفغانستان إن تعهدت القاعدة بعدم استهداف مصالحها فأحسب أن موقفها هذا كموقف أهل دمشق يوم فتح المسلمون لها عندما اقتحمها عليهم خالد بن الوليد -رضي الله عنه- وأيقنوا بالهزيمة فسارعوا إلى عقد صلح مع أبي عبيدة -رضي الله عنه-؛ فأرى أن لا يمكنوا من ذلك دون أن نغلق الباب معهم تمامًا.

• بخصوص الأسرى الفرنسيين لدى إخواننا في المغرب الإسلامي فأود التنبيه إلى أن الأجواء بعد مواقف فرنسا تجاه الشعب الليبي لم تعد تسمح بقتل الفرنسيين نظرًا لما سيتبع ذلك من آثار سلبية بعد أن أصبح موقف الكثير من عوام الناس مؤيد لسركوزي، فإن احتجنا لقتلهم يكون بعد انتهاء أحداث ليبيا وتداعياتها؛ فالمصلحة الراجحة

لي في التعامل معهم أن يتم فداء المرأة كما ذكرت سابقًا بأكثر ما تترجح فيه المصلحة لكم وللإخوة هناك، وأما الرجل فإن استطاع الإخوة الصبر والاحتفاظ بهم إلى الانتخابات فحسن، وإن كان في الاحتفاظ بهم عنت فليفادوا بنصفهم ويحتفظوا بالنصف الآخر على أن يكون الذين يحتفظ بهم أهمهم وأعلاهم مرتبة، وإن كان في ذلك عنت أيضًا فأدنى الكمال أن يحتفظوا بأهم رجل فيهم إلى الانتخابات الفرنسية، ويستحسن أن لا تكون المفاوضات علنية وأن يحددوها بفترة زمنية محددة حتى لا يؤجل الفرنسيون التبادل إلى مجيء الانتخابات لتكون ورقة في صالحهم وإن كانت المدة بيننا الباقية على الانتخابات ليست بالقصيرة.

• بخصوص الضابط البريطاني المأسور عند إخواننا في الصومال فأرى أن يتم السعي لمبادلته بأسرانا لديهم أو لدى حلفائهم فإن تم فذلك ما كان نبغي، وإن وصلوا إلى طريق مسدود وتعذر عليهم الاحتفاظ به كورقة للضغط على الفرنسيين للخروج من أفغانستان قبيل انتخابات سركوزي فتتم مفاداته بالمال، وينبهوا إلى ما أشرنا إليه بخصوص الآثار المترتبة على قتل الفرنسيين في هذه المرحلة، وإن كانت ردة الفعل على القتل من طرفهم أضعف منها إن جاء من القاعدة في المغرب الإسلامي.

• حبذا أن تطلب من الإخوة في الصومال إفادة عن الأوضاع الاقتصادية في الولايات التي يسيطرون عليها، فكما لا يخفى عليكم أن تسيير أمور معاش الناس مقصد مهم في الشريعة وهو من أبرز واجبات الأمير فلا بد من السعي لإنشاء قوة اقتصادية، وكنت في رسالة سابقة إليك كتبت بعض المقترحات الاقتصادية لترسلها للإخوة في الصومال ثم لم يصلني منك إشعار بإرسالها، فإن كانت قد أرسلت إليهم فمن الأهمية بمكان أن تتابعوهم فيها، وإن حال عارض دون إرسالها فهي مرفقة في آخر الرسالة لإعادة إرسالها إليهم.

• حبذا أن ترسل إلى إخواننا في الصومال نصيحة في التعامل مع المشتبه بهم حول قول -صلى الله عليه وسلم-: **(ادرؤوا الحدود بالشبهات)**.

• فيما يخص ما ذكرته من رغبة بعض الإخوة في الذهاب إلى ميادين الثورات في بلادهم فقد دونت في رسالتكم قبل معرفة طلبهم أهمية ذهاب بعض الإخوة الأكفاء إلى ميدان الثورة في بلادهم للسعي في إدارة الأمور بفقه وحكمة بالتنسيق مع القوى الإسلامية هناك على أن تتم دراسة دقيقة لقياس أي المصلحتين أرجح قبل ذهاب أي أخ ويتم التأكد أولًا من سلامة الطريق، هذا فيما يخص الإخوة الذين نطلب نحن منهم الذهاب أو الإخوة الذين لم

يطلبوا بإلحاح، أما الذين تلحظون شدة حماسهم وعدم تحملهم للبقاء فهؤلاء يرعى ظرفهم ويسمح لهم بالذهاب مع بذل ما يمكن ترتيب أكثر الطرق أمنا لهم.

• بخصوص الشيخ بشير المدني (يونس) فإن كان المكان الذي هو فيه الآن آمن فليتريث في السفر إلى أن يسقط النظام في سورية أو اليمن، وفيما يخص الإخوة الذين معهم يتم التعامل معهم حسب ما ذكرت في النقطة السابقة.

• اطلعت على رسالة صاحب الطيب وردكم عليها فبدا لي أن الرسالة قد تقبل أن هناك معلومات سربت لصاحب الطيب بواسطة بعض العلماء الذين لهم صلة بالدولة بشكل مباشر أو غير مباشر أو بعض العلماء الذين لهم رأي شخصي تبعًا للرأي العامة بأهمية استقرار الخليج، فأرادوا أن يوحوا لصاحب الطيب بخطورة إثارة الوضع في المملكة ليطلب منا ذلك فأراد هو أن يكتفي بالتلميح؛ فهذا وجه من الوجوه التي يمكن أن تفهم الرسالة عليها فأرجو أن تعيد قراءتها قراءة تحليلية وتفيدني بالوجه الذي يترجح لديك وكذلك ترفق نسخة منها إلى الشيخ أبي محمد.

• بخصوص الأخ طوفان وما طلبتم من قراءة لكتاباته وتقويمها فنظرًا لتزاحم المهام وضيق الوقت سأطلب ذلك من الشيخ أبي محمد، فلترفقوا له كتابات الأخ ولكني بشكل عام أرى أن المرحلة الآن هي مرحلة صرف الجهود لتوعية الأمة بعد أن انفتح سدٌّ هائل عظيم من الخير بفضل الله؛ فينبغي الاهتمام به وحسن توجيهه.

• بخصوص حمزة فجزاكم الله خير على سعيكم في إخراجه، وفيما يخص الخيارات التي طرحتها فأرى الخيار الثالث وهو أن يخرج بأسرع ما يمكن إلى بلوشستان على أن تكون كطريق للوصول إلى السند لا يلبث فيها إلا ريثما تتيسر له مواصلة السير ولا يقابل أيًّا من الإخوة هناك، وبعد وصوله إلى السند سيتصل بشخص في بيشاور أرفقنا رقم هاتفه في رسالة لحمزة ليتفق معه على مكان محدد في بيشاور يلتقينا فيه، ثم يخبر حمزة الأخ الذي سيصحبه بالمكان الذي يتفق عليه مع صاحبه في بيشاور ليوصله إليه وهو شخص مضمون، وقد أخبرناه أن حمزة سيتصل به في الفترة القادمة وسيكون اسمه أحمد خان وإن طريقة الخروج ستصل حمزة بالتفاصيل عند استلامه لرسالته المرفقة، وأما فيما يخص تلقيه للتدريبات ريثما ترتبوا له الخروج فأرى أن يكمن في هذه المرحلة ويؤجل التدريب إلى فرصة أخرى فلا يخرج إلا لضرورة ملحة، وإن دعت الضرورة إلى خروجه وحده يتجنب اصطحاب ابنه معه وهو ما أشرت به سابقًا للشيخ سعيد -رحمه الله- من أهمية ابتعاد غير المعنيين بالعمل ما دام العمل احتمال خطر ما؛ فإبعاد

الأطفال من باب أولى وقد طلبت منه ذلك بعد إصدار للسحاب ظهر فيه طفل بجانب أحد الإخوة وهو يعد تفجيرات، فأرجو أن يوجه عموم للإخوة لهذا الأمر.

ملاحظة: تحتوي هذه الشريحة على رقم هاتف أحد إخواننا ضمن رسالة حمزة فأرجو أن لا تنسخ رسالة حمزة ويسجل حمزة الرقم في الورق ثم تكسر الشريحة خشية وقوع الرقم.

- بلغنا أن حمزة أرسل إليكم أرقام لأخيه محمد وأرفق معها رسائل محددة ليتصل به أحد الإخوة ويبلغها له؛ فإن كان الاتصال لا زال جاريًا فحبذا أن يتصل أحد الإخوة في الأماكن التي لا تخشون أمنيًّا من الاتصالات فيها، ويبلغ محمد بأن حمزة يخبره بأن والده يطلب منهم أن يذهب هو ووالدته وإخوته جميعًا بأسرع ما يمكن إلى قطر ويقيموا فيها إلى أن يأتي الفرج وهو قريب -بإذن الله- ويجتهدوا في طاعة الله وطلب العلم، وإن تعذر الذهاب إلى قطر بعد الأخذ بجميع الأسباب لتحقيقه يذهبوا إلى الحجاز مع ملاحظة أن قد يكون لدى حمزة نقاط أخرى يريد إرسالها إليكم، وكذلك الكلمات التي بينه وبين أخيه محمد ليتأكد محمد أن الاتصال كان من طرفك حمزة .

- بخصوص البطاقة والرخصة اللتان أعدتها لخالد فأرجو أن تسلمها لحمزة .

- بخصوص الأرقام التي وعدك بها الأخ عبد الله السندي فنرجو إرسالها إلينا.

- مرفق رسالة من ابني خالد للأخ عبد الله السندي، ورسالة من والدته لأهل الشيخ أبي عبد الرحمن البي إم، فنرجو إرسالها بالسرعة الممكنة.

- بخصوص الرسالة التي أرفقتها لـ (محمد أسلم) فقد حولناها إليه، وبخصوص المبلغ الذي ذكرتم أنكم أرسلتموه إليه فقد أخبرنا بذلك وقد نجعل نصف المبلغ محفوظًا عندنا والنصف الآخر عنده.

- حبذا أن تفيدوني عن المبالغ القادمة للمجاهدين من داخل باكستان ومن خارجها، مع ذكر المبالغ القادمة من كل قطر على حدة ومن ذلك ما تم بخصوص المبلغ الوارد ذكره في رسائلكم مع الإخوة في الصومال.

نقاط عامة عقب الرسالة التي قبل الأولى:

- بخصوص ما ذكرتم في رسالتكم السابقة من أن العنوان العريض عند الإخوة لديكم هو أن القتل خير من الأسر وبناءً عليه لا ينبغي الخروج من محيط الجاسوسية، فأقول: إن صحة المقدمة لا تعني صحة ما ينبني عليها؛ فمقدمة أن القتل خير من الأسر انبنت عليها نتيجة أن الخروج من محيط الجاسوسية يعني الأسر بينما الواقع يثبت أن التكنولوجيا الأمريكية وأجهزتها المتطورة لا تستطيع القبض على المجاهد إن لم يرتكب خطأ أمني يدلهم عليه فالتزامه تمامًا بالاحتياطات الأمنية يجعل تقدمهم التكنولوجي خسارًا وحسرة عليهم، كما أن الالتزام بالاحتياطات المطلوبة في مثل أوضاعنا ليس من المسائل التي لا يلبث الإنسان فيها مدة إلا ويقع في الخطأ البشري خاصة إذا كان مستشعرًا حقيقة المهمة التي يؤديها، قادرًا على البقاء في البيت إلى أن يأتيه الفرج العام أو يحتاجه المجاهدون في عمل ميداني، مع ملاحظة أن هناك نسبة معينة من الناس لا يستطيعون ذلك فهؤلاء يكون التعامل معهم بشكل مختلف عن الآخرين، وربما يكون أفضل خيار بالنسبة لهم توفير فرص عمل ميدانية.

أما الذين جربتم أنهم قادرون على الانضباط فترتب لهم منازل في أطراف الأحياء لبعدها النسبي عن الناس مما يقلل مخاطر أمنية كثيرة، ويكونوا مع مراقبين أمناء ويكون للمرافقين عطاء عمل، كأنما هم يعيشون منه خاصة الذين يكون بجوارهم جيران يراقبون أحوالهم.

ومن أهم المسائل الأمنية في المدن ضبط الأولاد بأن لا يخرجوا من البيت إلا للضرورة الملحة كالعلاج مع الحرص على تعليمهم اللغة المحلية، ولا يخرجوا في ساحة المنزل إلا ومعهم كبير قادر على ضبط أصواتهم، ونحن بفضل الله نلتزم هذه الاحتياطات منذ تسع سنوات ولم يصلني أن أحدًا من الإخوة الذين اعتقلوا بعد الأحداث اعتقل وهو ملتزم بها، وبناء عليه حبذا أن تبلغوا الإخوة بأني أرى خروج كل من يستطيع الالتزام بالاحتياطات السابق ذكرها.

وخلاصة الأمر أننا مكلفون بالقيام بالأوجب والأنفع للإسلام والمسلمين ثم الرضي بما يقدره الله تعالى، ولا شك أنه كثيرًا ما تختلف وجهات النظر في تحديد الأوجب والأنفع لاسيما مع اختلاف الميادين التي يكون فيها عمل كل من الإخوة.

ملاحظة: ما ذكرته من ترتيب لإخراج الإخوة من المنطقة مبني على التصور الذي نقلتموه في الرسائل السابقة، إلا أنكم ذكرتم في الرسالة الأخيرة أن هناك تحسن في الأوضاع الأمنية عندكم فإن استمر الأمر وهو ما نحسب ونأمل فسيتغير ما ذكرته أعلاه تبعًا لتغير الظروف.

- بخصوص المرافق حبذا أن تسرعوا في ترتيب أموره حيث أنه قد تم بيننا وبين الإخوة المرافقين لنا في تاريخ ٩/صفر/ ١٤٣٢هـ اتفاقًا مكتوبًا بأنه بعد تسعة أشهر لابد أن نكون قد بحثنا إخوة غيرهم ليكونوا في رفقتنا، ولا يخفى عليكم أن أمر ترتيب مكان آمن بعد اختيار الشخص المناسب يتطلب وقتًا فحبذا أن تفيدني بما تصلون إليه بخصوص المرافق في كل رسالة وإن لم يكن ثمة جديد فلا حرج أن تذكروا ذلك.

- بخصوص لقاءك مع الأخ لترتيب أمور المرافق فلا ينبغي البتة أن تلتقي به، وإنما يكون ترتيب الأمور بشكل عام عبر التراسل وقد ذكرتم في رسالتكم السابقة الحادثة التي استشهد فيها الأخ رياض -رحمه الله-، فلعل عارض حدث حيث إن المحادثة لم تكن متناسبة مع ما طلبته منك من احتياطات أمنية، فأرجو أن تهتم بتطبيق الاحتياطات التي ذكرتها لك سابقًا مع أن لا تقابل إلا شخصين وتقلل من الحركة قدر الإمكان.

- بخصوص ما ذكرتم عن مجلة الإلهام فأرجو أن ترسلوا إلى الإخوة في اليمن ما ينبغي التذكير به في مثل هذه المسألة وتبينوا لهم خطورة آثارها ليتجنبوا تكرارها.

- بخصوص ما ذكرته عن الملف الذي أرفقته سابقًا للأخ أبي النور فقد أصبتم فيما ذكرتم، ولذلك لم أؤكد على جميع ما ذكره ولكن بشكل عام أردت تشجيع كل من يقدم النصيحة مع الحرص على معالجة أي مسألة تختلط على أي من الإخوة بهدوء ورفق.

- فيما يخص العملية التي استهدف فيها الطلبة إحدى القبائل وما ذكرته من قولهم بأن القبيلة معادية للطلبة فحتى إن ثبت ذلك فهو لا يبرر القيام بعملية نظرًا لمن وقع فيها من غير المقاتلين، ولتعارضها مع السياسة الشرعية، فأرجو مواصلة النصح للتحريك.

- بخصوص رسالة ابني سعد -رحمه الله- فأرى أن تحذفوا النسخ التي لديك، وسأرفق لكم -بإذن الله- في المرة القادمة نسخة أحذف منها بعض ما يستدعي الحذف ثم تكون في أرشيف السحاب نظرًا لما تضمنته من مادة مهمة في إظهار حقيقة النظام الإيراني.

- بخصوص ما ذكرتم عن صور سعد -رحمه الله- فأرى أن توضع صورة وهو في الورقة في أرشيف السحاب على أن لا تبث أي أجزاء منها إلا بالتنسيق معنا، وأما صوره بعد مقتله فلا توضع في أرشيف السحاب.

- بخصوص التحذير الذي أرفقتموه ضمن ملف تحذير خطير فجزاكم الله خيرًا، ويستحسن أن ترفق المسائل الهامة داخل ملف رسالتكم فهو أضمن لوصولها واطلاعي عليها.

- بخصوص بيان فرنسا وما ذكرتم عن عدم تأكدكم من نشر الجزيرة له فقد نشرته واستضافت بعض الشخصيات لتحليله.

- بخصوص القصيدة فجزاكم الله خيرًا ولا أرى أن ترسلوها للإخوة.

وفي الختام: أرجو الله سبحانه وتعالى أن يحفظكم ويوفقكم لما يحبه ويرضاه، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أخوكم أبو عبد الله

الإثنين ٢٢/جمادى الأولى/١٤٣٢هـ

SOCOM-٢٠١٢-٠٠٠٠٠١١

أخي العزيز عدنان (حافظ سلطان)

طلبت منكم أيضًا في رسائل سابقة المسارعة بكتابة رسائل إلى كرومي وأبي عمر وناسهم؛ رسائل توجيهية حازمة، فإنني أخاف على الإخوة من الأخطاء السياسية، فقد سمعتم ولا بد خطبة أبي عمر الأخيرة، وفي نظري أن فيها أخطاء واضحة، فيها أشياء ما كان ينبغي أن تذكر في خطبة قائد كهذا، ويدل ذكرها في خطابه ولاسيما في سياق الثواب والمبادئ على أنهم متشددون، وتعطي إيحاء بأنهم متعمقون مستعجلون! وفيها تنفير وقلة حكمة.

وأنا عن نفسي كتبت لهم وعاتبتهم، وشددت عليهم بعض التشديد، وأخاف أنهم إن استمروا في مثل هذا الأسلوب والطريقة يفسدون وينفرون الناس ويفقدونهم، ويكسبون الأعداء تلو الأعداء ويعطون للأعداء والخصوم الفرصة للنيل منهم، والحملة عليهم شرسة جدًّا تشويهًا وتنفيرًا وكذبًا وافتراءً، وهذا يستدعي غلق ما أمكننا من أبواب، وقطع الطريق على الأعداء، فكيف بإخواننا يزيدون الطين بلة ويفتحون على أنفسهم أبوابًا من الشر!

والمقصود: لا تتركوا محمود (عطية) وحده، أريد منكم استصدار رسائل خاصة وعامة علنية وسرية من عبد الشافي (كليم)، وحتى من الصادق (زمراي) إذا أمكن فيها نصائح وتوجيهات مباشرة ومحددة واضحة للكرومي وأبي عمر وإخوانهم في مسائل سياسة الناس، والتعامل معهم ومع الفصائل الأخرى، وعدم الاستعجال وأن لا يحدثوا أمرًا (كبيرًا مهمًّا) إلا بمشورة، وأن يسعوا جاهدين لاستيعاب الناس، وأن لا يصفوا أحدًا من المجاهدين الآخرين بعدم مشروعية أو نحوها؛ فإن هذا سابق لأوانه وللناس أفهام مختلفة وتأويلات ونظرات، ونحو ذلك مما يناسب، والرجاء الإسراع في ذلك.

واكتب أنت نفسك أخي الكريم، فالكرومي يعرفك ودائمًا يسألني عنك، ويقول: خالي فلان، وخلي عبد الحفيظ يكتب ويكتب ولا يمل من المراسلة والضغط على الإخوة، وأيضًا أحمد عبد العظيم فهو مؤثر فيهم جدًّا، ويحترمونه كثيرًا، وكل من له تأثير.

وأيضًا مسألة أخرى مهمة جدًّا لا بد أن تكتبوا لإخواننا أنصار السنة، فإنهم ينتظرون منكم مراسلات وأجوبة على شكواهم ورسائلهم، اكتبوا لهم واستعن بعبد الحفيظ وأحمد، وحاول أيضًا أن تستصدر لهم رسالة من عبد الشافي، اكتبوا لهم كلامًا لطيفًا عاديًّا لا يخسرون منه شيئًا، هذا في الحد الأدنى، ولو كلمات بسيطة طيبة تعدون فيها بالخير وبالتحقق من الأمور، وبأنكم تتابعون وتنصحون وتوجهون، وأنكم راسلتم وستراسلون الإخوة، وأيضًا تعدونهم هم (الأنصار) إلى الكون مع إخوانهم كما فعل عبد الحفيظ في الشريط، وترون أن الواجب يقتضي ذلك رغم ما هنالك من نقص وخلل ولكن الفرقة هي أشر من كل ذلك، وأنكم بالعكس: ستكونون مع إخوانكم عامِلَ إصلاح وتسديد بإذن الله... إلخ.

طبعًا يا أخي العزيز أنا كتبت لإخوة الأنصار عدة رسائل آخرها قبل يومين، وأنا على تواصل معهم ونصح وتوجيه، وتطييب لخواطرهم ومحاولة إصلاح وتقريب بينهم وبين الكروم، ولكن دائمًا أشكو إلى الله من وحدتي وانفرادي، ولا حول ولا قوة إلا بالله، حتى أخاف أن الناس تملُّ مني وأصير عندهم مبتذلًا، أشكو إلى الله وحده، وحسبي الله ونعم الوكيل.

أخي العزيز: كيف أحوال الصومال؟ وهل عندكم تواصل معهم؟ هل يوسف ما زال حيًّا وموجودًا هناك؟ أو أحد من إخواننا موجود هناك؟ أو كونت بعض العلاقات البسيطة مع إخوة عبر معارف الإنترنت طبعًا؟ وهي بسيطة وبصدد التوثق ولكن لعلها تتطور، فأرجو أن تخبروني بما عندكم مما يسمح الحال بذكره، وقد سمعت كلمة أبي يحيى الجديدة الموجهة إليهم وهي طيبة –بارك الله فيه وفيكم–.

أخي العزيز: نريد منكم توجيهًا في مسألة استخدام تقنية (غاز الكلور) فقد قيل إن الإخوة في العراق استخدموها، ولكنهم نفوا في بيان صادر عن دولة العراق الإسلامية نفيًا ضمنيًّا.

وكذلك الإخوة في جهة محمود عندهم إمكانية لاستخدامها على قوات المرتدين (جلال طالباني ومسعود برزاني)، وفكروا بالفعل في استخدامها، لكني أبديت لهم رأيي بأن مثل هذه الأمور خطيرة وتحتاج إلى مركزية واستئذان القيادة الكبيرة؛ لأنه قد يصعب ضبطها وقد تضر الناس، وقد يحصل بها تشويه لصورتنا وتنفير منا وغير ذلك، ونحن كما نقول "ما يخصناش" يعني "مش ناقصنا مشاكل" والله المستعان، فهم الآن متوقفون عنها، ولكن الأحسن أنتم –أخي عدنان– تتدارس هذه المسألة مع الخبراء عندك وتعطونا فيها دستورًا واضحًا نقوله للإخوة! –بارك الله فيكم وأعانكم الله–.

- أخبار الكرومي، منذ آخر رسالة نقلتها لكم لم يأتني منهم أي شيء، وأنا أنتظر هذه المدة منهم رسائل لكن لم تصل بعد، وبالجملة أخبارهم على الميدان ومن ناحية التجارة طيبة جدًّا وفي تقدم ولله الحمد، ولكن الحرب عليهم شديدة جدًّا من كل ناحية، ودائمًا أنا أخشى من بعض الأخطاء فقط، فو الله لا يُخيفني الأعداء جميعهم مهما كانوا ومهما انتفشوا، بل هم والله أحقر وأهون من ذلك، وإنما الخوف على أنفسنا وإخواننا هو من أخطائنا وسوء تصرفنا ومجانبتنا للحكمة أحيانًا، ولهذا أُلحُّ عليكم جدًّا يا أخي دائمًا في التعاون والمتابعة وكثرة التوجيه والتعهد لعل الله يسددنا ويفتح على إخواننا.

والمقصود: إخواننا بخير وعافية وأخبارهم الميدانية طيبة، وكثير ما يُتهمون به كذب وزور محض، والحملة عليهم قوية جدًّا، يحتاجون للمعاونة، نسأل الله أن يقويهم ويسددهم وينصرهم على القوم الكافرين والظالمين، آمين.

- لعلي أرفق لك مع هذه الرسالة ملفًا فيه تجميعات مختارة من مقالات وبيانات وغيرها من النت للفائدة.
- سنحاول نرتب مع إخوة لبنان، لكي يزورنا منهم مندوب في الفترة القادمة، والله الموفق.
- النسايب بخير وعافية، وسأضع لك في الأسفل آخر رسالة منهم، وفيها بعض الطلبات يطلبونها منكم، وهم يبلغونكم السلام الكثير.

في الأخير سلامي لكم مكررًا وللحبيب، ولمنصور، ولأبي خليل، ولمن حواليكم من الأحباب ممن يعرفنا (للأسف الآن نحن في حالة السلام على من نعرف فقط ويا دوبك!).

والله يحفظكم ويرعاكم ويبارك فيكم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

محبكم

٩ ربيع الأول، الموافق ٢٨مارس

***

<u>هذه رسالة النسايب: (إخوة الجزائر)</u>

أخي الحبيب، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وأما عن أحوالنا فنحن والله بخير والحمد لله، وكذلك جميع العائلة، الأمور تتحسن باستمرار والمعنويات ترتفع والتأييد يزداد، والنشاط العسكري قد تحسن في المدة الأخيرة؛ ففي كل أسبوع هناك تفجير أو اشتباك أو كمائن؛ فعمومًا حسب تتبعي هناك انتعاشة، ونسأل الله أن ييسر الأحوال ويذلل الصعاب.

بالنسبة للعدو فقد أربكته الضربات الأخيرة وأقدم على ردود أفعال عشوائية من قصف عشوائي مستمر للجبال يستحسنه الإخوة كثيرًا؛ لأن فيه ذخائر كثيرة لا تنفجر ويستغلها الإخوة، وتمشيطات نتاع هول اعتاد عليها الإخوة عديمة النجاح، اللهم إلا في الأسبوع الأخير فقد استشهد خمسة إخوة في اشتباك ليوم كامل، نسأل الله أن يتقبلهم.

وعلى العموم ما يؤثر في الإخوة هي الكمائن المقرونة بالمناظير الحرارية (والتي زود بها الأمريكان الطاغوت الجزائري) في شمال البلاد، وأما الصحراء فما يقلق الإخوة فهي طائرات الكوبرا الروسية (mi٣٤) المزودة بصواريخ الليزر الموجهة المؤثرة في عربات الدفع الرباعي، والتي يستحيل الاستغناء عنها في الصحراء الكبرى، وهنا يكمن المشكل المالي الضروري جدًّا للتسليح الجيد المضاد لهذه الطائرات الخبيثة، والذي لا يملك منه المجاهدون ولا صاروخ واحد.

ويا حبذا أخي لو يفيدنا الإخوة هناك بخبرتهم في هذا المجال، أعني طرق مواجهة المناظير الحرارية ٦ كلم، وطائرات الميغ ٣٤.

لا أنسى كذلك إقبال الإخوة الليبيون على الثغور فقد أخبرنا أمير الشرق على التحاق ٤ إخوة جدد الأسبوع الماضي، وهذا بعد دفعة تتكون من حوالي ٣٠ أخًا سابقًا، وهناك مزيد ممن يريدون اللحاق، ونسأل الله أن يوفق الإخوة على حسن استقبالهم وتدريبهم في تبسة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

SOCOM-٢٠١٢-٠٠٠٠٠١٢

بسم الله الرحمن الرحيم

شيخنا المكرم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أرجو من المولى القدير أن تكونوا بخير وعافية وفي ازدياد من التوفيق والنصر والتأييد، وبعد:

• بالنسبة للقوائم والتصنيفات المقترحة، ففيما يتعلق بالعلماء (المنتسبين للعلم) فنحن أرسلنا لك رأينا ورأي الإخوة في اللجنة الشرعية أيضًا، وملخصه أننا لا نحبذ فكرة التصنيفات والقوائم بالنسبة للمنتسبين للعلم، لما نخشى أن يكون فيها من التحجير وعدم الدقة ونحو ذلك، ونرى ترك الأمر كما هو مع موافقتي أنا شخصيًّا وكثير من إخواننا على أننا ينبغي أن نزيد من جرعة نقد وكشف وفضح علماء ودعاة السوء -لا كثرهم الله-، وذلك لأننا بحمد الله صارت لنا (لنا كجماعة ولإخواننا المتحدثين في منابرنا) من القوة والمصداقية ومن الرسوخ والثقة بين جماهير الأمة ما يؤهلهم لأن يقولوا بعض الكلام القاسي فيُقبل منهم، وأيضًا أولئك الفاسدين من المنتسبين للعلم والدعوة قد صار كثير منهم أمره من الوضوح بحيث يسمح لنا بقوة الكلام فيه وبيان عواره... إلخ.

فالأمر بالنسبة للمنتسبين للعلم والدعوة في حساسية أزيد من غيره، ولكن بالنسبة للمثقفين والكتّاب والمفكرين وزنادقة الصحفيين وأرباب القلم والبيان المحاربين لله ورسوله وأوليائه، فهؤلاء نحن نوافق على نشر قوائم وتصنيفات لهم تضم في البداية مجموعة من رؤوسهم العفنة مع نبذة (بروفايل) عن كل منهم وصورة شخصية له إن أمكن، وننشرها بعون الله تعالى.

وقد طلبت من الإخوة في الإعلام الجهادي (النت) أن يشرعوا في إعداد هذه القوائم والملفات والمعلومات ويفيدونا بها، والله الموفق.

• بالنسبة للكلام عن الرافضة وخطرهم والخطر الإيراني الصفوي والمجوسي، فكلامكم الذي أرسلتموه لنا -بارك الله فيكم- طيب، ونحن بصدد إرساله (ربما نعدل في الصياغات، أو بعض الإضافات المناسبة) لبعض أهل العلم كما اقترحتم؛ فأما حامد العلي فأمره سهل، وبإمكاننا إرساله له بسهولة -بحول الله-، لكن نخطط لإرساله إلى جماعة آخرين، والله المولى.

طبعًا بالنسبة لحامد العلي فهو ومن حوله كما يقال: "لا توصي يتيم على بكاء" فهم مهتمون بأمر الرافضة وخطرهم اهتمامًا كبيرًا، ومبالغون فيهم حتى! فقد كانوا يكتبون لنا ويلوموننا على أننا مقصرون في الشأن الرافضي وتصوّر الخطر الرافضي الإيراني وما شابه، وكانوا يقولون: الخطر الرافضي أشد من الخطر الأمريكي! وهكذا.

• على مستوى العلاقة مع الإيرانيين، ومشكلة إخواننا الأسرى هناك: فنبشركم أنهم أطلقوا سراح مجموعة من الإخوة على دفعات في الشهر الأخير، والحمد لله رب العالمين، فقد جاء إلينا الآن كل من:

- عبد المهيمن المصري، مع عائلته.

- سالم المصري (أمتاع جماعة الجهاد) مع عائلته.

- أبو صهيب المكي (أصله يمني، كان أيام الحملة الصليبية مرافقًا للشيخ أبي سليمان المكي الحربي)، مع عائلته.

- أبو صهيب العراقي، مع عائلته.

- الزبير المغربي (أخ كان يشتغل مع الإخوة في الجماعة المقاتلة الليبية)، مع عائلته.

- وفي الطريق الآن [لعله في كويته أو نحوها، المهم أنه تجاوز الحدود الإيرانية، وربنا يسلمه] خليفة المصري، مع عائلته كذلك.

والحمد لله رب العالمين.

أرسلوا خبرًا مع الأخ المنسق (أخ بلوشي في زاهدان هو الذي يسلمونه إخواننا وهو يحوّلهم إلينا) أنهم سيسلمونه عائلة أزمراي قريبًا ربما خلال أسبوع، هكذا قالوا له لكي يستعد لتسفيرهم إلينا.

قالوا له: العائلة (نساء وأطفال، بدون رجال) كذا قالوا له. نسأل الله أن يسهل أمرهم جميعًا ويأتي بهم على خير، وأن ينجي الجميع من القوم الضالين.

نحن من جهتنا جاهزون لاستقبالهم وساعون في تيسير الأمور، والله الموفق.

والمقصود: أنهم سرعوا هذه الفترة من إطلاق سراح الإخوة، وهؤلاء هم إخوة متوسطون، وسربوا لبعض الإخوة الذين أطلقوهم أنهم سيطلقون سراح المزيد من الدفعات في القريب، فالله أعلم.

ويمكن أن يبدؤوا بعض هؤلاء في دفعة: أبي حفص العرب، وأبي زياد العراقي، وأبي عمرو المصري، ونحوهم. ونسأل الله أن يفرج عن الجميع كبارهم وصغارهم، آمين.

ونحن نظن أن جهودنا (المشتملة للتصعيد السياسي والإعلامي "الكلامي"، والتهديد الذي أرسلناه لهم، ومسك صاحبهم الوكيل التجاري في القنصلية في بيشاور، وغيرها مما رأوه منا وخافوه)، نظن أنه ربما يكون أحد أهم الأسباب لهذه المسارعة منهم، لكنهم –المجرمين– لم يرسلوا لنا بأي رسالة، ولا كلموا أي أخ بأي شيء لنا! وطبعًا هذه ليست مستغربة منهم، بل هي عقليتهم وطريقتهم أنهم لا يظهرون أنهم يفاوضون معنا ولا يستجيبون لضغوطاتنا، إنما يظهرون أن أعمالهم هذه هي محض إجراءات أحادية منهم ومبادرة! نسأل الله أن يكفينا شرهم، آمين.

• كنت أرسلت مشروع كلمتكم المزمعة عن الأزمة الاقتصادية، إلى أبي محمد –حفظه الله–، فبعث ببعض الملاحظات، رأيت أنها كلها تقريبًا مما اشتركنا في التنبيه إليه، مثل: الاستغناء عن بعض العبارات المشكلة، والتي نراها غير مناسبة... إلخ، للأسف يبدو أنني تخلصت من رسالته، فلم أجدها إلى الآن.

وهذا ما حضر الآن من جديدنا، والله يحفظكم.

• مرفق لكم بعض ملفات النت النصية، ولو استطعنا سنرسل لكم (هارد دسك) كبير فيه مواد كثيرة جدًّا من النت، فهل بالإمكان إرسال هارد دسك لكم؟

هذا والله المسئول أن يتولاكم بلطفه وإحسانه وتأييده، آمين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

محبكم: عطية

الخميس ١١- ٦ -٢٠٠٩م

SOCOM-٢٠١٢-٠٠٠٠٠١٣

رسالةُ الأملِ والبِشرِ لأهلنا في مصرَ

[١] بسم الله، والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه ومن والاه.

أيها الإخوة المسلمون في كل مكان، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

فهذه هي الحلقة الرابعة من (رسالة الأمل والبِشرِ لأهلنا في مصرَ) وأخصصها لأحداث الهبَّة الشعبية الجارية في العالم العربي عامة وفي مصر خاصة، وكنت قد وعدت في الحلقة الثالثة أن أتعرض لمشكلة جنوب السودان، ولكني أرى أن أؤجل الحديث عنها لحلقة قادمة -إن شاء الله-.

وبداية أود أن أكرر التحية للأحرار الشرفاء الذين هبوا في تونس ومصر والأردن واليمن، الذين انتفضوا لمقاومة الحكام الفاسدين المفسدين الصهاينة العرب المحاربين للإسلام وللحجاب والناشرين للانحلال والتفحش والمتعاونين مع إسرائيل ضد المجاهدين والذين يحاصرون غزة في الوقت الذي يمدون فيه إسرائيل بماء النيل والغاز، ويحرمون على أهل غزة الدخول لمصر للعلاج والتجارة، في الوقت الذي يسمحون فيه لعشرات الآلاف من الإسرائيليين بالعبور لسيناء بلا تأشيرة ليمارسوا الرذيلة لتمتلئ جيوب أكابر المجرمين من المال الحرام.

الحكام الفاسدون المفسدون الذين يشاركون أمريكا في حربها على الإسلام والمسلمين باسم الإرهاب، والذين انطلقت من مطاراتهم وموانيهم الطائرات والسفن التي دكت المسلمين في أفغانستان والعراق، والذين حولوا سجونهم لمحطات للتعذيب في خدمة الحملة الصليبية.

تحيةٌ لكل شريف حر ضحى بحياته وراحته، ليقاوم الظلمة الفاسدين المفسدين في تونس والجزائر ومصر واليمن والأردن وسائر ديار المسلمين، تحيةٌ لكل هؤلاء الشجعان الأحرار، وأسأل الله أن يرحم شهداءهم، ويلهم أهلهم الصبر والسلوان، وأن يشفي جرحاهم، وأن يفك أسراهم.

---

[١] أقترح أن تضع قبل بداية الكلام النشيد الذي أرفقته لك في ملف بعنوان(بشريات).

إخواني الأحرار الشرفاء الغيورين على دينهم وحرماتهم وكرامتهم، إن إخوانكم المجاهدين معكم يواجهون نفس عدوكم، يواجهون أمريكا وحلفاءها الغربيين الذين سلطوا عليكم حسني مبارك وزين العابدين بن علي وعلي عبد الله صالح وعبد الله بن الحسين وأمثالهم.

إن تراجع أمريكا وتغييرها لسياساتها في دعم الجبابرة الطغاة ومحاولة التعامل مع الشعوب المسلمة بسياسة اللين والخداع والقوة الناعمة، ما جاء إلا نتيجة مباشرة للغزوات المباركات في نيويورك وواشنطن وبنسلفانيا، ومن بعدها بدأت أمريكا وسائر الدول الغربية تعيد رسم سياساتها **[أخشى أن هذه العبارة غير مناسبة، ويمكن أن تُقرأ من كثير من الناس على أنها نوع من التبجح! ومحاولة للاحتكار للإنجاز! ورأيي أن خطابنا الأفضل والأقرب إلى الصدق أن يكون ينحو إلى استخدام مفردات : المشاركة والمساهمة، والقول بأن هذا التغيير جاء نتيجة تظافر جهود أبناء الأمة ومنهم المجاهدون، والله أعلم]**

ولكن ما تنازلت عنه أمريكا وتراجعت لا يكفي ولا يرضي أي مسلم حر شريف، ولا حتى أي مبتغٍ للعدل من غير المسلمين، ولذا فإن إخوانكم المجاهدين يعدونكم أنهم -بعون الله- سيواصلون ضرب أمريكا وشركائها والنكاية فيهم حتى يرحلوا -بإذن الله- عن ديار المسلمين ويكفوا عن دعم الطغاة الجبابرة فيها، والله على ما نقول شهيد.

إخواني الأحرار الشرفاء في مصر، إن هذه المرحلة الدقيقة التي تمر بها غضبتكم يجب أن يحرص فيها كل حر شريف غيور على دينه وحرماته وكرامته على أن يتمسّك بمبادئه وثوابته وعقيدته، وأن يعمل على تحقيقها وتمكينها.

فهناك العديد من المتربصين الذين ينتهزون هذه الفرص لحرف غضبتكم عن الصواب ودفعها عن الجادة ليحققوا مآربهم ومطامعهم.

إخواني الأحرار الشرفاء الأوفياء لدينهم ولأمتهم، لقد قامت غضبتكم الكريمة لتواجه ظلم وفساد النظام الحاكم في مصر ولتغيره، ولذا عند الحديث عن التغيير دعونا نعرض الأمر بأسلوب طبي، فنتحدث عن المرض، ثم نتحدث عن العلاج.

ما هو المرض الذي يمثّله النظام الفاسد في مصر في الفترة الأخيرة؟

إن مصر تعاني من تسلط نظام علماني محارب للإسلام استبدادي فاسد ناهب لثروات البلاد متخاذل أمام إسرائيل وموالٍ للغرب وعلى رأسه أمريكا.

وقد تطرقت إلى تفصيل بعض أحوال ذلك النظام في الحلقات السابقة.

ولكني أود أن أشير هنا إلى أن العلمانية عمومًا في عالمنا الإسلامي وفي مصر خصوصًا لم تكن خيارًا للشعب المصري، بل لقد طالب الشعب المصري وكرر الطلب مرارًا لكي تكون الشريعة الإسلامية هي مصدر القوانين والتشريعات، ولكي يكون الإسلام هو النظام الحاكم في مصر، ولقد خادع السادات الشعب المصري بإدراج المادة الثانية في الدستور التي تنص على أن الشريعة الإسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع، وبهذه الصياغة الماكرة استمر التوجه العلماني في مصر، الذي فرضه المحتل بمدافعه وحرابه، ثم فرضه من جاءوا بعده بالانتخابات المزورة والقهر والبطش، وقد بينت بعضًا من تفصيل ذلك في الحلقات السابقة، ومطالبة الشعب المصري بحكم الشريعة تعد واحدةً من أبرز حقائق الواقع المصري.

لقد كان الحكم بالشريعة ولا زال هو مطلب **[الصحيح الفصيح فيها هو النصب خبرًا لـ "زال"، والضمير المنفصل قبلها "هو" هو المسمى ضميرَ الفصلِ لا محلَّ له]** الأغلبية الساحقة من أهل مصر منذ الأربعينيات، سُفِكت في سبيل تحقيقه مئات الأرواح وسُجِن بسببه عشرات الآلاف، وتعرض للتعذيب من أجله أضعافهم، وقد حرِصت **[حَرَصَ يَحْرِص حِرْصاً ، فالماضي منه مفتوح الراء]** القوى الخارجية وحرِص وكلاؤها المحليون في مصر على تنحية الشريعة عن الحكم بالقهر والخداع، وكان العمل على تنحية الشريعة وتشجيع وتقوية العلمانيين من أهم التوجهات للإدارة الأمريكية وخاصة بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر، ومن أراد الدليل على ذلك فليراجع إصدارات مؤسسة راند وخاصة كتابي (الإسلام الديمقراطي المدني) و (بناء شبكاتٍ مسلمة معتدلة) اللذين أكدا على أن مصلحة أمريكا هي مع العلمانيين والحداثيين؛ لأنهم الحلفاء الحقيقيون لها، وأكدا على وجوب مهاجمة وتنحية الإسلاميين عامة والجهاديين خاصة.

لقد أدركت هذه القوى الغربية الغازية لبلادنا والسالبة لثرواتنا والمنتهكة لاستقلالنا أن عدوها الأساسي هو الإسلام القادر على تحريك المسلمين، لينشأوا قوّة عظمى تتحدى سيطرتهم وتتصدى لجرائمهم.

كذلك شجع الغرب ولا زال يشجع استيلاء الطغاة الجبابرة السراق الفاسدين على الحكم في بلادنا؛ لأنهم الأطوع في يده لتحقيق مصالحه؛ ولأنه يسهل عليه رشوتهم بالأموال في مقابل حصوله على التنازلات الخطيرة التي تمس أمننا وسيادتنا، وفي مقابل إسكاتهم وقهرهم لكل صوت حر شريف يتصدى للمطامع الغربية في بلادنا.

وفي مقابل حصول الغرب على ما يريد من استقلالنا وثرواتنا فقد غض الطرف عن جرائم الحكام والنخب الفاسدة التي تحوطهم وتشاركهم في فسادهم.

لقد سكتت أمريكا ثلاثين عامًا على فساد وسرقات مبارك وعائلته وحاشيته، ولم تبدأ في التحرك والحديث عن نقل السلطة في مصر إلا بعد أن فشِلت قوات الأمن في قمع انتفاضة الشعب المصري المتعطش للكرامة والحرية.

والمتتبع لتصريحات الإدارة الأمريكية ورئيسها ولتصريحات قادة الدول الغربية يلحظ هذا التدرج من الحرص على الاستقرار في مصر إلى مطالبة مبارك بالتنحي والضغط عليه ليترك السلطة، ولكنهم لا يريدون مجرد ترك مبارك للسلطة بل يريدون تغييرًا محكومًا مسيطرًا عليه يسمح بتغيير الوجوه وربما بتغيير الأنظمة، ولكنه يحافظ ويبقي على استمرار السياسات التي تحارب الإسلام وتنحي الشريعة، حتى وإن طالبت بها الأغلبية الساحقة من أهل مصر، والسياسات التي لا تعارض الوجود العسكري الأمريكي والغربي في أفغانستان والعراق وجزيرة العرب والخليج والمغرب الإسلامي، بل على العكس تعين ذلك الوجود وتمده بما يحتاج من مؤن ووقود ومطارات وموانئ وقواعد ومعلومات وقوات، والسياسات التي تضمن بقاء وأمن إسرائيل وتواصل الضغط على الشعب الفلسطيني في غزة وغيرها لكي يرضخ للمطامع الإسرائيلية ويقبل بحكومة يرأسها المتنازلون والمستسلمون لكي يستمر المشروع الصهيوني في هدم الأقصى وتهويد فلسطين.

هذه هي الديمقراطية التي تريدها لنا أمريكا، ديمقراطية خاصة بالعالم الثالث عامة وبالعالم الإسلامي خاصة، ديمقراطية شاهدناها في انتخابات جبهة الإنقاذ في الجزائر وفي مقاطعة أمريكا والغرب للحكومة التي شكلتها حماس، وشاهدناها في إقرار أمريكا لكره زي **[كرزاي]** رئيسًا رغم اعترافهم بتزويره للانتخابات.

وقد يتصور الناظر لأول وهلة أن هذا تناقض في السلوك الأمريكي والغربي وازدواج في المقاييس، فما يجوز لهم يحرم على غيرهم، وما يفتخرون به من ديمقراطية بزعمهم لا تناسب بل ولا يُسمح بها لغيرهم، ولكن المتعمق في

الأمر يدرك أن هذه هي حقيقة الديمقراطية؛ فالديمقراطية على التحقيق دين يعبد صنمًا واحدًا اسمه هوى الأغلبية بلا التزام بأي دين أو خلق أو قيمة أو مبدأ، فكل شيء نسبي ويمكن أن يتبدل أو يتغير حسب عدد المصوتين **[بل حسب شهوات قوى المال والضغط في المجتمع وتحالفات السلطة والثروة (الشركات والمؤسسات الكبرى)، ففي الحقيقة إن الديمقراطية لعبة زيف لخلوها من الصدق]**، فالناظر لتاريخ الدول الغربية عمومًا وأمريكا خصوصًا يجد أمثلة فاضحة لذلك، فأمريكا والغرب فرضوا علينا إسرائيل وجلبوا شعبًا كاملًا من التيه وأسكنوه في فلسطين، وطردوا شعبًا كاملًا من أرضه ويرفضون عودته لها دون أن يبالوا بأية أغلبية أو تقرير مصير أو رأيٍ لأولئك المطرودين.

أرادت الأغلبية في أمريكا والغرب أن تطرد الفلسطينيين من أرضهم إذن فليُطردوا، فهذه هي الديمقراطية وليذهب ذلك الشعب للجحيم.

إذن الديمقراطية في حقيقتها ليست مبادئً **[ممنوع من الصرف]** ولا أخلاقًا ولا مثلًا، ولكن الديمقراطية في حقيقتها دين يقوم على تقديس هوى الأغلبية، وهوى الأغلبية في أمريكا والغرب وإسرائيل لا يرغب أن تقوم في بلادنا حكومات تمثل شعوبها، بل يرغب في قيام حكومات تابعة لهم وخاضعة لأوامرهم.

وبشيء من التحديد، هم يريدون ديمقراطية في بلادنا تسمح باستمرار احتلالهم للعراق وأفغانستان، واستمرار سيطرتهم العسكرية بالجيوش والأساطيل على منابع البترول في الخليج، يريدون ديمقراطية تقبل بوجود إسرائيل دولة متفوقة عسكريًّا تملك الأسلحة النووية التي ما كان البرادعي يجرؤ على المطالبة بالتفتيش عليها ولا على فرض العقوبات على إسرائيل بسببها، ويريدون ديمقراطية تمنع الحكم بالشريعة حتى وإن أصرت عليها الأغلبية الساحقة في بلادنا، ويريدون ديمقراطية تقبل بانتزاع معظم فلسطين وتسليمها للكيان الصهيوني، ويريدون ديمقراطية تواصل حصار غزة وخنق المقاومة ضد إسرائيل، ويريدون ديمقراطية تحارب الجهاد باسم محاربة الإرهاب، ويريدون ديمقراطية تفرض علينا العلمانية وتحرمنا من الالتزام بالإسلام مثل ديمقراطية تركيا التي يحاولون تسويقها لنا، ويريدون ديمقراطية تغير قواعد سلوكنا الاجتماعي، فنقبل بالشذوذ، ونقبل بأسرة لا تقوم بالضرورة على زوج وزوجة وأولاد، بل تقوم على صورٍ بشعةٍ من الانحطاط، ويريدون ديمقراطية تغير مناهج تعليمنا لكي نتقبل الآخر المحتل والمعتدي والسارق لثرواتنا والمحارب لديننا، ويريدون ديمقراطية تشيع فينا إسلامًا بلا جهاد ولا شريعة ولا أمر بالمعروف ولا نهي عن المنكر ولا ولاء ولا براء ولا توحيد.

ونفس هذا الخداع في الدعوة للديمقراطية ينطبق على ما تتباكى عليه الإدارة الأمريكية والحكومات الغربية اليوم من التعدي على حرية الصحافة وسلامة الصحفيين في مصر، بينما هم الذين قصفوا مكتبي الجزيرة في كابل وبغداد، وهم الذين عاقبوا تيسير علوني بالسجن لأنه أجرى حديثًا مع الشيخ أسامة بن لادن -حفظه الله- عقِب غزو أفغانستان، [أو تعاطف مع الطالبان.]

وأمريكا في سبيل التمكين لنظام تابع لها في مصر لا تتحرج من التدخل علانية في شئونها بوقاحة وبلا حياء، وتصدر التوجيهات والأوامر يومًا بعد يوم، وترسل المندوبين للتدخل المباشر، وتتصل بالحكومة والعديد من أطراف المعارضة وكأنها تتصرف في مزرعتها أو فرع من أفرع شركاتها، وهذا الأسلوب المهين في التعامل الأمريكي مع مصر رسخه مبارك ومن قبله السادات.

إذن هذا هو الداء الذي يمثّله النظام الحاكم الفاسد في مصر، إنه -كما أسلفت- نظام علماني محارب للإسلام، استبدادي فاسد، ناهب لثروات البلاد، متخاذل أمام إسرائيل، وموالٌ [موالٍ] للغرب وعلى رأسه أمريكا.

إذن ما هو العلاج؟

العلاج هو استئصال هذا النظام الفاسد وأن يقوم مكانه نظام صالح عادل، يتحاكم للشريعة وينشر الشورى ويبسط العدل، ويحقق مشاركة الأمة في اختيار حكامها ومحاسبتهم، ومشاركتها الفعالة في سياسة أمورها عبر مندوبيها، ويعمل على عدالة توزيع ثروة الأمة وإيقاف النهب والسرقة والتبذل والانحلال، ويتصدى للهيمنة الغربية على ديارنا، ويعين على رفع الظلم عن كل مظلوم من أمتنا في فلسطين والعراق وأفغانستان وكل ركن من أركان عالم الإسلام، بل وعلى رفع الظلم عن كل مظلوم من البشر؛ لأن الظلم حرام على المسلم وغير المسلم، قال النبي -صلى الله عليه وسلم- فيما يروي عن ربه -عز وجل- أنه قال: **(يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرمًا فلا تظالموا)**.[٢]

---

[٢] صحيح الترغيب والترهيب (ج٢ / ص١٢٦).

إذن فخلع الطاغية بل وحتى استئصال النظام الفاسد ليس إلا خطوة أو خطوات في طريق العلاج، إنه أشبه بجراح شق بطن المريض المصاب بالسرطان فلا يكتمل شفاء ذلك المريض إلا باستئصال السرطان، ثم إغلاق بطن المريض، ثم رعايته حتى يتعافى، أما مجرد خلع الطاغية فهو أشبه بجراح اكتفى بشق بطن المريض، ثم تركه. **[التمثيل غير مطابق، وبالتالي غير بليغ]**

إذن على الشرفاء الأحرار الغيورين على دينهم وحرماتهم وكرامتهم أن لا يكتفوا بخلع الطاغية الذي يجب أن يخلع بل عليهم أن يواصلوا الجهاد والكفاح حتى يقوم النظام الإسلامي الذي يحقق العدالة والحرية والاستقلال.

يجب على أولئك الأحرار الشرفاء أن لا يسمحوا لأمريكا ولا لغيرها من المتربصين أن يسرقوا ثمار غضبتهم وهبتهم وانتفاضتهم.

فقد حاولت أمريكا في بداية المظاهرات المحافظة على الطاغية عسى أن ينجح في القضاء على انتفاضة الشعب، ثم انتقلت للخيار الثاني الذي يجري ترسيخه حاليًّا، وهو السعي في التخلص من الطاغية ونقل السلطة لبقايا نظامه الذين تثق بهم أمريكا، والبديل الثالث أن تسعى أمريكا في التخلص من النظام وتنقل السلطة لنظام آخر ديمقراطي أو غير ديمقراطي ولكنه في النهاية نظام تابع لها وخاضع.

أما أخشى ما تخشاه أمريكا والغرب فهو أن يقوم في مصر وغيرها من ديار الإسلام نظامٌ إسلامي يحقِّق العدالة ويتصدّى للاستكبار.

لذا على الأحرار الشرفاء أن لا يقبلوا ببقايا النظام ولا يقبلوا بنظام علماني تابع لأعدائنا وخاضع، عليهم أن لا ينخدعوا بعمر سليمان فما هو إلا رجل مبارك وتابعه، وما هو إلا رجل المخابرات الأمريكية وموضع ثقتها الذي أثنت عليه إسرائيل، وعليهم أن لا ينخدعوا بحسين طنطاوي فهو رجل مبارك وتابعه وموضع ثقة الأمريكان، ألم يثنِ أوباما على الجيش المصري؟ وألا يعتبره الساسة الأمريكان الضامن لما يسمونه بالاستقرار في مصر؟

إن الجيش المصري مليءٌ بالأحرار والشرفاء والأوفياء لدينهم وأمتهم، أليس الجيش المصري هو الذي كان في صفوفه خالد الإسلامبولي وعطا طايل وحسين عباس وعبد الحميد عبد السلام وعصام القمري وسليمان خاطر -رحمهم الله-؟

ولكن للأسف تمكن مبارك والأمريكان من أن يسلّطوا على ذلك الجيش قيادة تابعة لهم.

أليست قيادة الجيش المصري هي التي سمحت بدخول البلطجية بخيولهم وجمالهم وأسلحتهم ليهاجموا المتظاهرين يوم الأربعاء الدامي؟

ومن قبل ذلك أليست هي التي أشرفت على المحاكم العسكرية التي أصدرت أكثر من مئة حكم بالإعدام في عهد مبارك، وأضعاف أضعافها من الأحكام الظالمة الجائرة بالسجن والحبس؟

وأليست **[هذه ما وبعدها ينبغي أن تكون: أوَليستْ. هذا هو الفصيح؛ أن تسبق همزة الاستفهام حرفَ العطف]** هي التي قامت وتقوم بإعانة المجهود العسكري الاستخباراتي الأمريكي ضد أمتنا، وهي التي توفر القواعد للأمريكان وهي التي توفر تسهيلات التموين والإمداد والتخزين لتلك القوات؟

وأليست هي التي تشارك في المناورات المشتركة مع قوات أمريكا وحلف الناتو، ومنها مناورات النجم الساطع التي تتدرب فيها القوات المشتركة على احتلال مصر إذا قام فيها حكم إسلامي مناوئ لأمريكا؟

وأليست هي القيادة التي تتلقى معونة عسكرية أمريكية تقدر بواحد ونصف مليار دولار سنويًّا لتستمر في تسخير الجيش المصري في خدمة المصالح الأمريكية؟

وأليست هي القيادة التي تأمر بحصار غزة؟

إن قيادة الجيش المصري هي الضامنة -في نظر أمريكا- لاتفاقيات الاستسلام مع إسرائيل، ولاتفاقات التعاون العسكري مع أمريكا، وهي الضامنة لبقاء سيناء منزوعة من السلاح، وهي الضامنة لسلامة حدود إسرائيل الجنوبية ولاستمرار الحصار على غزة.

وإذا كنت قد أشرت للمحاكم العسكرية فلا بد أن أذكر كل حرّ وشريف غيور على دينه ووفي لأمته في مصر أن لا ينسى إخوانه الأسرى في سجون مبارك، الذين ضحوا بأموالهم وعيشهم وسط أهلهم وتحملوا التعذيب والإهانة والإذلال والأسر الطويل ليقارعوا ذلك النظام الفاسد المفسد، يا أيها الأحرار الشرفاء إن تخليص أولئك الأسرى دَين في أعناقكم تسألون عنه في الدنيا والآخرة.

وإذا كنت أتوجه بندائي لكل حر شريف في مصر أن يواصل كفاحه وجهاده ومقاومته حتى يسقط النظام الفاسد ويقوم النظام الإسلامي فإني أخص بالنداء أسود الأزهر وليوثه فأقول لهم:

يا أُسود الأزهر ويا ليوث الإسلام، هذا هو يومكم، فهبوا وقودوا الأمة في كفاحها من أجل إقامة النظام الإسلامي، أنتم تملكون قيادة الأمة إذا اتحدتم وتمسكتم بالحق وثبتم عليه وتخلصتم من الأقزام الذين فرضهم مبارك عليكم، لقد بدأ زئير الأُسود في الأزهر يتعالى فواصلوا واصبروا وصابروا.

قودوا حملةً في أوساط أمتكم لتهب لتخلع النظام الفاسد وتقيم على أنقاضه نظام الإسلام، بينوا لهم أنه لا أمان بلا إيمان، ولا سلام بلا إسلام، ولا حرية بلا توحيد، استخلصوا حريتكم التي سُلبت منكم، وحقكم في أن ترد للأزهر أوقافَه [نائب فاعل مرفوع]، وأن يختار علماؤه شيخهم من بينهم ولا يختاره الطغاة لهم، استخلصوا حقكم في أن يكون لكم تجمع مستقل يعبر عن رأيكم ويدافع عن كل مضطهد منكم، كيف يمكن أن يكون لكل مهنة حتى الراقصين والساقطين نقابات وجمعيات تمثلهم ويُحرم من ذلك علماء الأزهر؟!

قُم في فم الدنيا وحيِّ الأزهرا * * * وانثر على سمع الزمان الجوهرا
واخشع مليًّا واقضِ حق أئمةٍ * * * طلعوا به زُهرًا وماجوا أبحرا
كانوا أجلَّ من الملوك جلالةً * * * وأعزَّ سلطانًا وأفخم مظهرا
زمن المخاوف كان فيه جنابهم * * * حرم الأمان وكان ظلهم الذرا
من كل بحرٍ في الشريعة زاخِرٍ * * * ويُريكه الخُلُق العظيم غضنفرا
المعهد القدسي كان نديُّه * * * قُطبًا لدائرة البلاد ومحورا
وُلِدت قضيتها على مِحرابه * * * وحبت به طفلاً وشبَّت مُعصِرا
هُزوا القرى من كهفها ورقيمها * * * أنتم لعمر الله أعصاب القرى

الصارخون إذا أسيء إلى الحمى * * * والزائِرون إذا أُغير على الشرى
لا الجاهلون العاجزون ولا الألى * * * يمشون في ذهب القيود تبختُرا

إخواني الأحرار الشرفاء في مصر هناك من يريد أن يصل للحكم في مصر عبر صفقة مع أمريكا، فيضمن لها استمرار مصالحها وجرائمها في مقابل حياة سياسية زائفة وحريات كاذبة تدور في الفلك الأمريكي وتعيدنا للحياة السياسية الزائفة في العهد الملكي.

هناك من يريد حل مشاكل مصر بالخضوع لأمريكا والاستعانة بها، وهؤلاء يتعامون عن قصد عن أن أمريكا هي أصل المشكلة.

على الأحرار والشرفاء في مصر أن يدركوا طبيعة الصراع وأن الأعداء المحليين ما هم إلا وكلاءَ **[بالرفع خبراً للضمير "هم"، لأن الاستثناء مفرَّغ]** للأعداء الخارجيين، وأن الحرية السياسية لا يمكن أن تتحقق بعيدًا عن تحرير الإنسان من الشرك ومن التبعية للغزاة الأجانب، ولا يمكن أن تتحقق إلا بطرد القوات المحتلة من مصر ومن جزيرة العرب وأفغانستان والعراق وفلسطين وسائر ديار المسلمين، ولا يمكن أن تتحقق إلا بتوزيع عادل للثروة حتى لا تسرق اللقمة من فم الفقير لتكدس في حسابات اللصوص خارج مصر.

عليهم أن يدركوا ذلك حتى لا تسرق ثمرة غضبتهم ولا تسلب مكاسب انتفاضتهم.

وقبل أن أختم كلامي أود أن أتوجه بثلاث رسائل:

الأولى لأهلنا في تونس الحبيبة، تونس القيروان، تونس الجهاد والرباط، فأقول لهم: لقد ذهب الحاكم الطاغية ولكن بقي النظام الطاغي، فواصلوا جهادكم وكفاحكم حتى تستأصلوا الطغيان من أرضكم وترفرف أعلام الإسلام والحرية والعزة والعدالة فوق ربوعكم.

والرسالة الثانية: لأهلنا في اليمن الحبيب، يمن الإيمان الحكمة، مدد الإسلام وأعوانه وأنصاره، فأذكرهم الله في إخوانهم المجاهدين الذين يتصدون للنظام الطاغي الفاسد المفسد وأحرضهم على اقتلاع جذوره، ذلك النظام الذي

حول اليمن لقاعدة تجسس وتموين للحملة الصليبية، والذي ملأ جيوبه بأموال الصليبيين الحرام ليسفك بها دم اليمنيين الحرام، لقد بدأتم انتفاضتكم فواصلوها حتى تتحرر اليمن من الصليبيين ووكلائهم.

ورسالتي الثالثة لأمتنا المسلمة في كل مكان فأقول لها: لقد بدأت هزيمة أمريكا تبدو في الأفق وبدأ أعوانها يتساقطون فشاركوا في جهادهم وأعينوا من يجاهدهم.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. [٣]

[٣] أقترح أن تضع في خاتمة النشيد الذي أرفقته لك في ملف بعنوان (يا الظلم شد وزول وأرحل ٢) مع صورة مبارك وولده.
وحبذا لو تصحب معهما صور من صور ضرب الشرطة للمصريين، وكذلك نداءات تتعلق بمصر مثل من لفك الحصار عن غزة؟
وهناك صور لضرب المتظاهرين في مصر في أول شريط (تضحيات غزة والمؤامرات)، وفي آخره أيضًا صورتان لمبارك، والله يوفقكم لكل خير.

SOCOM-٢٠١٢-٠٠٠٠١٤

[يحتوى الملف رسائل من أحد الإخوة الثقات وسيط لي في الجزيرة من طلبة العلم على صلة بالمشايخ والعلماء]

شيخي الحبيب أبو عبد الرحمن

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

لقد التقيت بمجموعة من المشايخ المشهورين الذين وقعوا على بيان نصرة أهل السنة الأخير في العراق ضد الصفويين، وسألتهم عن انطباعهم عن بيانك الأخير وبيان الأخوة في دولة العراق الإسلامية، وكذلك عرضت عليهم كلهم رسالتك إليهم باستثناء شخص واحد، وكذلك الشروع في بناء جسور معهم والتقيت بغيرهم وعرضت عليهم البيان.

المشايخ الذين التقيت بهم هم الشيخ عبد الرحمن البراك (الذي تأثر كثيرًا برسالتك له)، الشيخ أبو ظفر، الشيخ سعيد آل زعير، الشيخ محمد الهبدان، الشيخ عبد العزيز الجليل، الشيخ يوسف الأحمد، الشيخ محمد الفراج (ذهبت لبيته مرتين وصليت في مسجده ولم يتيسر لقاءه)

ولقد قالوا لي الكثير من المعلومات المهمة وبعض التصورات عن الأحداث الجارية وأبرز ما استفدت منه هو الشيخ أبو ظفر -حفظه الله-، واتفقنا على الجلوس للقاءات مطولة لصياغة مجموعة من التقارير عن بعض الأمور التي من الضروري وصولها إليكم بعد عودتي من الحج -بإذن الله-.

وهناك الكثير من التفاصيل التي سأذكرها لك بخصوص البيان الخاص بدعم أهل السنة في العراق وقصته، وما الذي حصل بالضبط في الاجتماع، ومن كتبه، ومن الذي كان يريد استصدار بيان في الهجوم على دولة العراق الإسلامية وأنها غير شرعية...إلخ.

ولقد شرعتُ فعلًا في كتابة التقرير وأنجزتُ رؤوس الأقلام فيه وبداياته، وبقي كتابة جل التفاصيل والربط بين كلام المشايخ، وسأشرع في إكماله بعد عودتي من الحج لأني سأسافر في الغد –بإذن الله–.

وهناك معلومة عاجلة طلب مني الشيخ أبو ظفر الأبو ظفر –حفظه الله– إيصالها لك وهي أن تطلب من صاحبك الذي ترسله للشيخ أبو ظفر الأبو ظفر أن يكف عن مطالبته التقرير الخاص بمشايخ الجزيرة؛ لأن الشيخ يقول أن المراسل الذي تستعمله طيب ونحسبه من الصالحين ولكنه لا يمكنه أن يؤتمن على هذه المعلومات السرية؛ لأنه يضعف في الأسر، لقد سئل الشيخ عنه وقيل له أنه عندما أسر ذلك الأخ قال كل أسرار الأخوة وبكل سهولة فهو لا يستطيع كتم الأسرار فأقل أذى قد يقول ما عنده، فقد يكون في المدينة النبوية من يستمطر بهم وترتجي بركة دعائهم الصالح ولكن لا يستحل مالك رواية الحديث عنهم، فلذلك الشيخ ليس لديه مانع أن يأتيه الأخ ولكنه لا يريد إعطائه أي معلومة سرية جدًّا فلقد حصل مصائب حينما أسر هذا الأخ سابقًا بسبب اعترافاته الكثيرة وكشفه لأسرار العمل، فاطلب منه أن يترك طلب التقرير من الشيخ حاليًّا؛ لأن الشيخ مشغول وليس لديه وقت حاليًّا لكتابته ولا يكثر من الإلحاح عليه.

عمومًا لقد اتفقت أنا والشيخ أبو ظفر على أننا سنجهز التقرير الشامل بخصوص المشايخ وسيضع الشيخ النقاط على شكل رؤوس أقلام وأقوم أنا بصياغتها بشكل النهائي، وذكر لي الشيخ موقفه من بيانك وبيان الأخوة في دولة العراق الإسلامية، فكان الشيخ لا يؤيد تزكيتهم عمومًا؛ لأن هؤلاء سينقبلون عليكم لاسيما بيان الإخوة في دولة العراق الإسلامية الذي كان فيه تزكية عامة بخلاف بيانك الذي زكيت فيه شخصيتين فقط لا إشكال فيهما.

بطبيعة الحال الشيخ يعرف سمي الحقيقي ومحل سكني، واتفقت معه على كلمة سرية للتواصل في الفترة القادمة، ولا يعرف كل هؤلاء المشايخ اسمي الحركي الذي تعرفني به، وأنا حريص على عدم معرفة الطرفين بالاسم الثاني سواء الحقيقي أو الحركي فيكفي أن يعرفوا أحدهما لاعتبارات أمنية، فلا يوجد مصلحة حاليًّا من معرفة كلا الاسمين، والتقيت كذلك بأحد خواص الشيخ عبد الله الغنيمان وأخبرني ببعض المعلومات الجديدة عن الشيخ –حفظه الله–.

عمومًا سأشرع في التقرير عن ردود فعل هؤلاء المشايخ وردهم على رسالتك والأخبار التي تصلهم، ولقد استمرت هذه اللقاءات عدة ساعات فلذلك سأحول اختصار الكلام بأفضل عبارة قدر الإمكان.

***

شيخنا الحبيب والغالي أبا عبد الرحمن

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وتقبل الله منا ومنك صالح الأعمال

- ما تقويم الإخوة لحارث الضاري وهيئة علماء المسلمين؟

- أشكرك على توضيحك بخصوص فضل الرحمن السياسي والآخر المجاهد، ولقد تعرفت على أحد الأخوة الصالحين من سرحد وهو صديق خاص

لفضل الرحمن السياسي والآخر المجاهد، وكنت سأقابل السياسي في الحج ولكن تضايق الوقت ولم يتيسر لقاءه، فلقد خدعت بما سمعته وأسعدني توضيحك وأحمد الله أني لم أقابله، ولقد التقيت في الحج مع الشيخين محمد الحسن ولد الددو وسفر الحوالي ولكنها لقاءات سريعة لا تتعدى السلام والسؤال عن الحال لعدم مناسبة الظروف، وسبب التعرف على الآخر المجاهد لكي يتكفل بتنسيق التحاق بعض الإخوة الذين أعرفهم بجماعة الوالد -حفظه الله-؛ لأنه بلغني أن لديه بعض العلاقات معهم ووعد بذلك، ولكن بعد فصل الشتاء لأني كنت أريد أن أجعل عن طريقك طلاب العلم فقط أم الإخوة الجدد عن طريقه، وإذا كنت تعرف أخ ثقة يمكنه توصيلهم فهو المطلوب، هناك مجموعة من الأخوة الذين يريدون الالتحاق بالإخوة في خراسان، وآخرهم أحد طلاب العلم في إحدى الدول الأوروبية الذي يريد الالتحاق بالإخوة بعدما ازداد التضييق عليه في دولته، والأخير أعرفه على الشبكة فقط لأنه أحد نواب أمير الجبهة الإسلامية العالمية؟ فهل لديك طريق للمساعدة في هذا الأمر للإخوة الذين يملكون خبرة.

- هل هناك أخ ثقة من المجاهدين ليسجل أشرطة الأخوة في الجزيرة بصوته؛ لأنهم يحتاجون معلقين على الأفلام والكل يخاف من كشف صوته، فهل هناك شخص مناسب من طرفكم بحيث يكون صوته مناسب للتعليق على الأفلام ولكنته كلكنة أهل الجزيرة ؟

- أريد أن أسألكم سؤالًا عن صحة ما أخبرني به أحد أصدقاء الشيخ يوسف العييري الخاصين جدًّا وهو أن الشيخ يوسف طرد من القاعدة أو بشكل أدق تم إزاحته من قيادة القاعدة في جزيرة العرب بعد رفضه للتفجيرات، وأنه أرسل رسالة مناصحة سرية لأبي عبد الله بهذا الخصوص وقرار إقالته اتخذه سيف العدل، ووصل الأمر عن طريق الدكتور، وقال لي صاحب الشيخ يوسف العييري أن هذا الخبر بلغه من الشيخ يوسف عن طريق وسيط بينهما، فهل لديك معلومات بهذا الخصوص؟ فلقد استنكرته جدًّا!

- ما صحة ما نسمعه عن بعض المحسوبين على طلاب العلم أو بعض المغرضين أن الشيخ أيمن الظواهري –حفظه الله– هو الرجل الأكثر تأثيرًا في التنظيم، وأن أبو عبد الله –حفظه الله– كاللعبة في يده وفوض الشيخ أيمن بكل شيء، وأن أبا عبد الله لا يوافق على بعض تصرفات الشيخ أيمن؟ [هذا كلام يبثه بعض الخصوم وأهل البغض في الجزيرة وغيرهما]، فلقد تضايقت كثيرًا من هذا ولا أقبله ولكن أحببت أن أتثبت منك عن حقيقة دور الشيخ أيمن، وهل أنه صبغ القاعدة بفكره وأرائه وليس أبو عبد الله الأكثر تأثيرًا فيها؟

- جزاك الله خيرًا على التوضيح بخصوص المشايخ، وأريد منك لو سمحت أن تضم إليهم الشيخ عبد القادر عبد العزيز، والشيخ أبو محمد المقدسي، ولقد حرصت على سؤالك لأني أتوسع فيك التوازن في الحكم على الشخصيات وأثق برأيك، أحسبك كذلك والله حسيبك ولا أزكيك على الله؟

- في الحج يسر الله لي مقابلة الشيخين محمد الحسن ولد الددو، وسفر الحوالي ولكنها كانت لقاءات سريعة جدًّا لا تتعدى السلام والأحاديث المختصرة عن الأحوال ونحو ذلك وكنت أود لو قابلت مجموعة من المشايخ في الحج ولم يتيسر.

- ما صحة ما ذكر عن استهداف حارث الضاري أكثر من مرة من قبل إخوتي في مجلس شورى المجاهدين فبيني وبين حارث الضاري اثنين تقريبًا؟!

- توضيحات مهمة جدًّا بخصوص بيان دعم أهل السنة في العراق ضد الصفويين والذي أثنيتم عليه:

البيان تبناه مشايخ القصيم وعلى رأسهم الشيخ عبد الله الغنيمان –حفظه الله–، وكتب في نحو ١٠ صفحات، وتم اختصاره على ما يقارب ٤ صفحات، والجزء الخاص بنبذ الفرقة والاختلاف وأهمية رص الصف كتبه الشيخ عبد العزيز الجليل كما أخبرني بنفسه، وكان من المفترض أن يظهر هذا الجزء في بيان مستقل ولكن للاختلاف في الصياغة اتفقوا على إضافته في هذا البيان، والبيان تم التوقيع عليه في اللقاء الذي يحصل كل ٤ أشهر بين مجموعة من أشهر مشايخ الجزيرة وحضر الاجتماع ٧٠ من مشايخ الجزيرة، وعرض عليهم البيان ووافق ٣٨ فقط، ورفض الباقون التوقيع عليه لأسباب مختلفة منها اعتراض على الصياغة، ومنها خوف من التضييق عليهم ولأسباب أخرى، مع أنه موافق لتوجس الدولة من نوايا إيران– وغير ذلك من الأسباب، والبيان كان يحوي ٤ أسطر فيها تهجم على دولة العراق الإسلامية وأنها دولة غير شرعي ونحو ذلك، وأصرت مجموعة من المشايخ وعلى رأسهم البراك على حذفها فأضطر البقية للرضوخ لرأيهم لأهمية تواقيع تلك المجموعة الرافضة خصوصًا البراك.

في الحقيقة الكلام كثير عن لقاءات المشايخ؛ لأن مجموع هذه اللقاءات بالساعات، فسأستعرض أهم النقاط هنا اختصارًا شديدًا:

الذين تم الالتقاء بهم حتى الآن هم:

١. الشيخ عبد الرحمن البراك
٢. الشيخ سعيد آل زعير
٣. الشيخ بشر البشر
٤. الشيخ محمد الهبدان
٥. الشيخ يوسف الأحمد
٦. الشيخ عبد العزيز الجليل
٧. الشيخ محمد الفراج (لم يتيسر الالتقاء به، فلقد صليت في مسجده وذهبت لبيته عدة مرات ولكنه ليس بموجود)

والجميع رحبوا بالتواصل وقرؤوا الرسالة باستثناء شخص واحد لم أعرض عليه الرسالة والموضوع لعدم مناسبة الوضع وهذا يعطي دلالة إيجابية، وكذلك كلام الجليل والهبدان عن فرحهما الكبير ببيانك وبيان الأخوة في دولة العراق الإسلامية.

١. البراك

تأثر الشيخ بالرسالة كثيرًا وقال: عفا الله عنك أخي عطية فو الله أنك رفعتني فوق منزلتي، وإنما أنا عبد ضعيف، ودعا بالنصر والتمكين لدولة العراق الإسلامية التي يتكالب عليها عباد الصليب وعملائهم، وقال أنه سيسعى في موضوع الشيخ عمر بما يستطيع.

٢. بشر البشر

فرح برسالتك وكان مرتاحًا كثيرًا عن التعامل معي –حفظه الله–، وقال: أنصح الشيخ عطية ودولة العراق الإسلامية ألا يصدروا بيانًا للثناء على هؤلاء فإنهم سينقلبون عليكم فعامتهم وعامة مشايخ الجزيرة ضدكم، وبيان الشيخ عطية الله أفضل لأنه أثنى على البراك والغنيمان بخلاف الآخر العالم الذي أثنى عليه من لا يستحق الثناء، ولدي الكثير من المعلومات الهامة والسرية التي سيسجلها الشيخ وسأرسلها لك –بإذن الله–، فسيعطيني رؤوس الأقلام وأنا أقوم بصياغتها، وذكر أن هناك حملة شرسة لاستصدار بيان ضد دولة العراق الإسلامية وفضح ممارساتهم! وأنهم يتوسعون في التكفير والقتال وافتأتوا على الأمة بإعلانهم للدولة من طرف واحد...إلخ، ولكنها باءت بالفشل بحمد الله كما أخبرني هو، وكذلك الشيخ سعيد بن زعير –حفظهم الله–، ويتولى كبرها بعض مشايخ الرياض وبعض مندوبي الفضائل في الرياض، وسأرسل لكم تقريرًا توضيحيًّا أكثر حول هذه المسألة وماذا قيل بالضبط ومن أتى... إلخ

وكل الكلام الذي تريد إيصاله للبشر أخبرني به؛ لأني سأذهب له قريبًا –بإذن الله–.

- أكثر شخصيتان مراقبتان في الرياض بشر البشر، وأبو مالك عبد الله الريس والثاني هو أكبر رأس مؤيد للجيش الإسلامي وله موقف معروف من القاعدة وذلك تفرغ الشيخ بشر للعمل السري منذ عام.

قال لي الشيخ بشر بأن المشايخ الثلاثة : عبد الله السعد، يوسف الأحمد، محمد الهبدان مؤيدون للمجاهدين ولكن لا يظن أنهم يمكن أن يفيدوا المجاهدين حاليًّا في الاستشارات ونحو ذلك لانشغال بعضهم بالاحتساب وإنكار المنكر في الأسواق والصحف ونحو ذلك من الأسباب.

وذكر أنه قابل أمير الجيش الإسلامي بالعراق مرتين، وكذلك قابل وفد المحاكم الإسلامية الذين أوصاهم بسحق الحكومة الانتقالية في بيداو قبل وصول الدعم الإثيوبي.

والشيخ بشر معكم قلبًا وقالبًا، وقال لي أن أي مستجدات عنده سيعطيني إياها وأرسلها لك.

ولقد اقترح علي اسم الشيخ عبد الرحمن محمود من قبل الجليل ووافق الشيخ بشر على الذهاب إليه، وقال لي: لا تذهب لأبي مالك الريس لموقفه المعروف والذي لم أكن أعلمه.

لقاء مع أحداث طلاب الغنيمان.

ولقد التقيت بأحد طلاب الشيخ عبد الله الغنيمان، وقال لي أن الشيخ بصحة طيبة وكان ممن سعى في التعجيل ببيان الرافضة، ويعوز الشيخ الطلاب الملتفين حوله فالشيخ كبير السن ويحتاج لمن يحركه فأكبر مشاكل تواجه الغنيمان طلابه غير البررة بشيخهم! وإلا لو كان غير ذلك لرأيت شيئًا مختلفًا، ويوضع توقيع الشيخ عليها وكان الشيخ قد أخذ عهدًا على نفسه بعدم طباعة كتبه إلا بعد موته، ولكن اقترح عليه طلابه أن تطبع وترسل جميع الأموال للمجاهدين وفرح الشيخ كثيرًا بهذا الاقتراح وقال: إن كان سترسل للمجاهدين فسأتنازل عن رأيي هذا، وقيل أنه رفض أن يستقبل الشيخ صالح الفوزان في بيته وأستبعد هذا! ولكن لعله لم يستقبل بالحفاوة المعتادة أو التي تليق بشهرة الفوزان وذلك لأن الشيخ عبد الله يرى أن الفوزان دخل مع السلاطين أكثر من اللازم، وهنا استطرد فلقد سألت أحد طلاب الشيخ صالح الفوزان عن علاقة الشيخ بالدولة فقال لي أن الشيخ يخاف خوفًا عظيمًا من آل سلول، فقلت له: هذا غريب فالشيخ فيه شدة خصوصًا على المجاهدين والجماعات الإسلامية

وتمسك بمنهج السلف وكلامه غير مرضٍ أبدًا في مسائل الجهاد، فكان من المفترض أن يكون له صلابة في مواجهة السلاطين، فقال لي: كلامك صحيح ولكن الواقع أنه لا يستطيع مواجهة الدولة أبدًا أبدًا!

ولعلي أجلس مع الشيخ عبد الله الغنيمان جلسة خاصة -إن يسر الله- للحديث معه حول بعض الأمور وكذلك مع بعض طلاب الشيخ علي الخضير، وهناك مقولة مشهورة للشيخ ناصر العقل -وهو المشهور بعلمه في العقيدة- أنه لا يعلم تحت قبة السماء رجل أعلم بعقيدة السلف من الشيخ عبد الله الغنيمان.

٣. **سعيد آل زعير**

دعا للشيخ عمر وقال لي: أخبر الشيخ عطية بأن سبب توقف الإخوة عدم وجود وسيلة عملية تلوح في الأفق لنصرة الشيخ والبيانات لا تجدي، وكان الشيخ يوصي بعدم الرجوع لمشايخ الجزيرة؛ لأن قلوب أغلبهم ليست مع المجاهدين، وكذلك لأن المفروض أن يرسل القاعدون أسئلتهم للمجاهدين.

ومن الغريب أنه قال لي معلومة تخالف ما أعرف، فقال أن هناك حاجة للمجاهدين في خراسان والعراق ولا يقول بأن ليس هناك حاجة إلا المخذلين، وقال الشيخ بأن مندوبين من خراسان والعراق يلتقون به دوريًّا.

وقال أيضًا أن هناك الكثير من طلبة العلم في ثغر العراق -ونفس النقطة ذكرها الشيخ بشر- وأوصى بإدمان النظر في المجلد العاشر من مجموع الفتاوى، ومدارج السالكين.

وقال أن هناك ثلاث وصايا يراها مهمة جدًّا للإخوة في دولة العراق الإسلامية وهي:

١. الحذر الشديد من الملتحقين الجدد فمهما بلغت منزلتهم وقدرتهم، يجب أن لا يوضعوا في مناصب قيادية في مجلس الشورى؛ فالمتربصون كثر فلقد لاح النصر في الأفق والاختراق سيحرص عليه أشد الحرص الآن فاحذروا أشد الحذر من القادمين واستفيدوا منهم ولكن لا تضعوهم في مجلس الشورى مثلًا.

٢. احرصوا أشد الحرص على استقطاب أكبر عدد ممكن من جنود الفصائل الأخرى إلى الدولة الموعودة، وأكرموا وفادتهم، واعلموا أن قاعدة الجماعات الجهادية تريد ما عند الله والشهادة وليست لها أي مطامع معينة أو أراء

خاصة، فأكرموا وفادتهم ومن أتى من قادتهم لكيلا نخسر النصر، ومن يحاولون إفساد ذات البين من مشايخ الرياض باءت جهودهم بالفشل بحمد الله.

٣- إياكم أن تعودوا إلى مشايخ الجزيرة فليسوا أهلًا للعودة إليهم فهم قاعدون عن نصرتكم ومخذلون عنكم ومشؤوم من يمكن رقبة المجاهد للقاعد ليركب عليها، وتدبروا حال الجيش الإسلامي الآن مع سفر الحوالي وناصر العمر حيث تورطوا حينما مكنوهم من رقابهم!

٤. عبد العزيز الجليل

تفاعل كثيرًا مع بدء التواصل، وسألني مجموعة أسئلة للتثبت مني، ودعا للشيخ عمر ولأسرى المسلمين، وقال أنهم وصلوا لمرحلة يتمنون فيها وجود أخ يلتقون به ليتأكدوا من بعض الأمور ويوصلوا بعض الأشياء، وكان من المفترض أن ألتقيه في منى أيضًا ولكن لم تتيسر الأمور.

٥. محمد الهبدان

تفاعل مع بدء التواصل وقال أن له قناة مفتوحة مع البراك لأي نازلة ليتواصل معه، وهو على استعداد لخدمتكم بما يستطيع.

٦. يوسف الأحمد

هو الوحيد الذي لم أعرض عليه رسالتك؛ لأن الظرف لم يكن مناسبًا ولكن سألته عن بيان الرافضة فقال لي بعض المعلومات التي ذكرتها بالأعلى والتي جمعتها من المشايخ لتوضيح أمر كتابة البيان.

وقال أن هناك مندوبين من بعض الفصائل حضروا الاجتماع أو بشكل أدق بعض المشايخ المؤيدين لفصائل معروفة ولهم تواصل قوي مع مندوبيها، وذكروا لهم بعض القصص ضد الدولة الإسلامية وأنهم فعلوا كذا وكذا، وأن أبا حمزة المهاجر هو المشكلة فالزرقاوي جنة مقارنة به، وأنه أشد ولوغًا في الدماء والتكفير وعسفًا في التعامل وضيق

للصدر عن الخلاف... إلخ! وأنهم يقتلون المشايخ والدعاة المخالفين لهم سواء من الفصائل الأخرى أو الإخوان أو الجامية، وللأسف لم يأت مراسل من دولة العراق الإسلامية للرد، وهنا استطرد مني الشيخ للإخوة مندوب وذهب لبعض المشايخ كالبراك والبرش، ولكن المشايخ المؤيدين لدولة العراق الإسلامية يتحسبون لأي كلمة قد يقولونها؛ فالجيش الإسلامية أو كتائب ثورة العشرين... إلخ ليست كدولة العراق فتهمة تأييد القاعدة موجودة.

- ولتتضح لك الفكرة الموجودة عند بعض المشايخ المؤيدين للجهاد ولكن المناهضين للقاعدة أضع بين يديك مقالة كتبها أحد من يتبنون هذا المنهج من المشايخ وأعانك الله على قراءة هذه المقالة؛ فهي تحتاج لجهاد وصبر فالكلام الموجود فيها يرفع الضغط ويثير الأعصاب بل أن المقالة في نسختها قبل النهائية كانت تحوي اتهامات غير مؤكدة بأن الكتاب الخاص بتكفير الطالبان وابن لادن كتبه الزرقاوي، والذي رد عليه أبو قتادة في جؤونه المطيبين! وكان من المفترض نشرها في مفكرة الإسلام فلقد وافقوا عليها ولكنهم تراجعوا عن نشرها قبيل العيد وعللوا ذلك بأن دولة العراق الإسلامية ستقتل جميع مراسليها لو فعلوا ذلك، وهي خاصة جدًّا [وهو المقال الذي سميته مقال أهل الزيغ].

- الشيخ عبد العزيز العبد اللطيف شخصية مناسبة للزيارة كما اقترح علي أحد الأخوة

للفائدة هذه بعض صفحات المشايخ المذكورة أسماؤهم في هذا التقرير السري:

البراك

http://ar.islamway.net/lessons/scholar/١٦٦

بشر البشر

http://ar.islamway.net/lessons/scholar/١٩٤

محمد الهبدان

http://ar.islamway.net/lessons/scholar/١٧٧

سعيد آل زعير

http://ar.islamway.net/lessons/scholar/١٠٦

يوسف الأحمد

http://ar.islamway.net/lessons/scholar/٢٤٢

محمد الفراج

http://ar.islamway.net/lessons/scholar/٢٤٤

تلميذكم ومحبكم في الله

SOCOM-٢٠١٢-٠٠٠٠١٥

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

إلى الأخ الكريم الشيخ محمود –حفظه الله–

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أرجو أن تصلكم رسالتي هذه وأنتم وأهلكم وذراريكم وجميع الإخوة بخير وعافية.

أعزي نفسي وإياكم في إخواننا الكرام، نسأل الله تعالى أن يرحمهم ويكرمهم بما تمنوا فيتقبلهم في الشهداء، وأن يعلي منزلتهم في أعلى عليين، وأن يربط على قلوب أهلهم ويعوضهم خيرًا ولا نقول إلا ما يرضي ربنا: إنا لله وإنا إليه راجعون.

فهكذا سبيل الجهاد قال تعالى: ﴿**لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُواْ أَذًى كَثِيراً وَإِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الأُمُورِ**﴾ {١٨٦}

وقال تعالى: ﴿**إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ**﴾ {١٤٠}

فكما ينالون منا ننال منهم بفضل الله، وإن الناظر إلى أوضاع الأعداء من حلف النيتو وعلى رأسه أمريكا يرى أنهم في أزمات شديدة –بفضل الله تعالى–، فعامهم هذا هو أسوأ أعوامهم عليهم في أفغانستان منذ غزوها، فعدد قتلاهم لم يرتفع من قبل إلى ما ارتفع عليه في هذا العام حسب تقاريرهم هم، وكذلك أسوأها عليهم من الناحية

الاقتصادية فأزمتهم المالية وتداعياتها مستمرة، وهاهي بريطانيا خفضت ميزانيتها الدفاعية بعد أن خفضت أمريكا نفقاتها على وزارة الدفاع.

فكل عالم بأوضاع الأمم أو عالم بالسياسة يعلم أن من المتعذر جدًّا مواصلتهم للحرب، وأحسب أنهم ليس بينهم وبين ما كان عليه الاتحاد السوفيتي قبل انسحابه من أفغانستان كبير فرق، وأما الأعداء المحليين فحالهم كما تعلمون في أشد الضيق والحكومة مُهددة بالسقوط لاسيما بعد الفيضانات وازدياد المتضررين من سوء الأوضاع الاقتصادية؛ فشدة وضعهم كانت من الأسباب في الأزمة بينهم وبين النيتو عندما أغلقوا الحدود ولا يخفى عليكم كم هو حجم الخلاف بينهم وحجم المطالب التي لا يلبيها كل من الطرفين للآخر، فالوضع بشكل عام يسير –بفضل الله– لصالح المجاهدين فعليكم بالصبر والثبات فإنما هي أيام ثم تكون العاقبة للمتقين –بإذن الله–.

• بخصوص الإخوة عمومًا في وزيرستان من كان لديه قدرة على الكمون وأخذ الاحتياطات الأمنية المطلوبة في المنطقة يبقى فيها، ومن يصعب عليه الكمون والأخذ بالاحتياطات المطلوبة فالخيار الآخر هو أن يذهب إلى نورستان في كنز أو غزني أو زابل، والذي أميل إليه أن يخرج معظم الإخوة من المنطقة حيث إن تركنا السيارات لا يعني أن تكون هناك إصابات، فهم الآن يستهدفون السيارات فإن تركناها فسيركزون الاستهداف على البيوت مما يزيد المصاب بقتل النساء والأطفال، ومن الوارد أن تكون لديهم أهداف مصورة ضمن كمراتهم للبيوت التي كانت تنطلق منها السيارات المشتبه بأنها للمجاهدين والتي تذهب إليها، والعدد الذي سيبقي في المنطقة من الإخوة القادرين على الكمون وأخذ الاحتياطات المطلوبة أمنيًّا يبقون في بيوت جديدة وينتقلوا إليها في يوم غنائم.

مع التحذير للإخوة عامة بأن يتركوا اللقاء في الطريق إذا استدعت الضرورة أن يسيروا فيه بالسيارات لما قد يتكرر من إصابة الإخوة في هذه الحال، وإبلاغهم تأكيدي على ما ذكرتم من عدم دخول السوق بالسيارات.

• ملاحظة: ليس هناك تناسب بين حصانة كنر وحصانة زابل وغزني؛ فكنر أشد حصانة لوعورتها وكثرة جبالها ومياهها وأشجارها ومن الممكن أن تتسع لمئات الإخوة دون أن يستطيع العدو أن يراهم في الأرض مع ما ذكرته من مميزاتها إلا إذا كان هناك انتشار للمنافقين فهذا أمر آخر أما عبر الطائرات فالأمر في غاية الصعوبة.

كما ينبغي أن يكون دخول الإخوة إلى تلك المناطق كنر وزابل وغزني بنية القتال والنكاية في العدو.

- وأمّا بالنسبة لكم فإن كنتم ترون أن الخطر فقط في السيارات أو بالدرجة الأولى فلا بأس من بقائكم في المنطقة على أن تكون إدارتك للعمل عبر أخوين فقط أحدهم يكون مهيأ لحمل رسائلك إلى الأخوة الذين هم مفاتيح العمل نائبك الأول والثاني والمسئول العسكري أربعة أو خمسة إخوة وهم بطريقهم يوصلوا الرسائل إلى بقية الإخوة ولا يتردد الأخ عليك أكثر من مرتين في الأسبوع كحد أقصى.

والآخر يأتيك للضرورة القصوى وإن أدى ذلك إلى سير العمل ببطء في هذه المرحلة التي نرجو من الله أن تتغير قريبًا -بإذنه تعالى- على أن تكون على علم بأماكن الإخوة دون أن يعرف أحد منهم مكانك إلا المندوبين لتستطيع الارتباط بالإخوة إن قدر أي ظرف على المندوبين.

مع ملاحظة إخبار الإخوة بأن المنع ليس فقط للذي سيكون مجيئه بالسيارة فذلك ينبغي أن لا يحصل بتاتًا، وكذلك الراجل فلا يقابل الأمير أحد غير الأخوين المكلفين بذلك حتى وإن كان صاحب صاحبنا نظرًا للمعدل التراكمي من الخبرة لدى الأمريكيين عبر تصويرهم منذ سنوات للمنطقة فيمكنهم أن يميزوا أن هذا البيت يتردد عليه رجال أكثر من الوضع الطبيعي فضلًا عن احتمال أن الشخص القادم مراقبًا دون أن يشعر، ولا شك في أن ما سبق يشمل الأنصار أيضًا.

إضافة إلى إفادة الأخوة الذين يعنيهم الأمر أن هذا الترتيب عام لكل أمير يكون في هذه الفترة.

فمن الأهمية بمكان أن تكون القيادة في مكان بعيد آمن للتراكم عندها الخبرات على جميع المحاور، أما في حين تتعرض القيادة للقتل فإن ذلك يؤدي لمجيء قيادات صغرى لم تُلِم بجميع الخبرات التي اكتسبتها القيادة السابقة فتتكرر الأخطاء التي كان ينبغي أن القيادة قد ألمت بها واجتنبتها؛ فبقاء قيادات مؤهلة تقاتل الخصوم لفترات طويلة من أكثر ما يضر بهم فالآثار الخطيرة المترتبة على الكيانات تبعًا لفقدان القيادات كبيرة جدًّا وثابتة تاريخيًّا.

ملاحظة هامة: ما سبق ذكره تفيد به نائبيك الأول والثاني ليقوموا ويلتزموا به لكل منه مندوب إلى من يليه من الإخوة، وفيما يخص التشاور فيكون عبر المراسلات.

- كنت قد ذكرت لكم في رسالة سابقة مسألة أخذ عهد على الإخوة يتضمن:

١. السمع والطاعة والجهاد لإعادة الخلافة.
٢. حفظ أسرار العمل.
٣. المحافظة على العمل الذي سيكون مسئولًا عنه، وتقديم النصح للقيادة وما ترونه مناسبًا.

فحبذا أن يتم تجديد أخذ العهد حتى ممن قد أخذ منه عهدًا فيما سبق.

وبالنسبة للنائب الأول والثاني فيرسل لي نسخة من نص العهد، وحبذا أن تذكر لي عن الإخوة المهيئين لهذه المهمة في المستقبل.

- بخصوص الأخ محمد شوقي أبي جعفر فإذا كان قد وصل عندكم فرتبوا له مكانًا آمنًا، ويشرح له بالتفاصيل عن مدى خطورة الحركة وجميع الضروريات الأمنية في المنطقة، وإن كان في الطريق فرتبوا له ممكن أن يكون في كونر مع الإخوة هناك مع الشرح له بالتفصيل أيضًا عن الأوضاع بشكل عام في باكستان وأفغانستان ووزيرسيتان، ومن ثم يفيدكم برأيه عن المكان الذي يكون فيه ويتم إبلاغه بأحوال العمل ليكون متابعًا لأحوال وتتم استشارته في الأمور التي يتم التشاور فيها.

ذكرتم في رسالتكم عن صلاتكم بالأخ أبي سلمان البلوشي فأحسب أنه من المجاهدين الأفاضل، ولكنه قد اعتقل سابقًا وبعض معارفه من البلوش يعملون مع المخابرات الباكستانية لذلك أنصح بأخذ الاحتياطات وعدم إطلاعه على أخباركم وأسراركم، لذا فمن غير المناسب أن يكون أبي حمزة عنده أو في طرفه.

فيما يخص ابني حمزة وأمه فحبذا أن يتم جميع ما سبق ذكره من احتياطات أمنية لقطع المراقبة والتي من أهمها عدم الحركة إلا أثناء السحب الكثيفة، وبعد ذلك تتوجه أم حمزة إلى الوسيط من طرفنا وقد أبلغته بترتيب ما تبقى من الأمور مع مراعاة أهمية اطلاعهم على الرسالة قبل التحرك لأخذ الاحتياطات الأمنية التي تضمنتها من عدم إحضار بعض مقتنياتهم التي كانت معهم من إيران كحقائب السفر وما شابه، وأما حمزة فإن كنتم قد وجدتم المرافق له الذي نتحدث عنه فحبذا أن ترسلوه إلى منطقة بيشاور وما حولها ليرتب بيتًا يسع أسرتين غير أسرته، ويكون فيه هو وحمزة وإن لم تجدوه بعد فحبذا أن يرافقه أحد الإخوة الأنصار من الموثقين من إخواننا الباكستانيين مع التأكيد

على حمزة بأن الرأي هو خروجه من وزيرستان إن كان فيها وعدم الذهاب إليها إن لم يكن قد ذهب، وما قيل بشأن حمزة هو نفسه يقال بشأن عثمان ومحمد إن قدموا من إيران.

بخصوص النيابة فيكمل الشيخ أبو يحيى كنائب أول لمدة السنة من تاريخ تعيين الشيخ سعيد -رحمه الله- له مع إعطاء اهتمامه الأكبر لمسائل البحوث الشرعية التي سبق أن تحدثنا عنها وخاصة للصومال والمغرب الإسلامي؛ فإن الإخوة في المغرب الإسلامي قد يتعرضوا لانشقاقات ولتجنب هذا الأمر يجب إعداد البحث الذي سبق قولكم بأنكم ستعدونه عن مهادنة المرتدين، وأن يرسل إليكم متكاملًا ببذل الجهد في جمع الخصوص وأقوال العلماء لإزالة اللبس عنهم، فالأمر في غاية الأهمية وقد أرفقت رسالة مني إلى الأخ عبد الرحمن يمكنك الاطلاع عليها كلفته فيها بأن يكون نائبًا ثانيًا لك حيث إن ظرفنا على وجه التحديد لا يسمح بإعذار من يعتذر دون أسباب معتبرة، واعتمدوا نفس الموقف مع عبد الجليل بتكليفه كنائب ثانٍ إن احتيج إليه لمدة سنة قابلة للتجديد من تاريخ وصول رسالتكم إليه إن اعتذر دون وجود أسباب معتبرة، مع مراعاة أن هذا إن لم يذكر أسباب معتبرة تحول بينه وبين هذه المهمة.

وقد أرفقت لك ملفاً تحت عنوان (المرفق للشيخ محمود) ضمنته أجزاء من رسالة اليمن، وبحكم عيشكم مع الإخوة هناك لفترة من الزمن فأرجو الاطلاع عليه وتعديل بعض فقراته بما يتناسب مع منطقتهم، وإن تيسر إضافتها في رسالة الأخ عبد الوجود أو إرسالها لهم في مراسلاتكم مع إفادتنا عن الفقرات التي سترسلونها مع مراعاة عدم إرسال ما قد أرسلته ضمن السياسة العامة، وحبذا أن ترسل إليَّ نسخة من الرسالة التي تضمنت السياسة العامة.

- لم تصلنا رسالة الشيخ أبي يحيى التي ذكرت للمغرب الإسلامي.

- عندما ذكر في الرسالة السابقة لفظ العمل الخارجي كان المعنى به عمل الشيخ يونس والعمل الذي داخل الدول الغربية.

- يبدو أنه قد حصل لبسًا في مسألة الإعلام الجهادي؛ فهو ركن رئيس في الحرب فلم أقصد الاستثناء عنه أبدًا، وإنما المراد هو لفت النظر إلى أن المستوى في إجراء اللقاءات لم يصل إلى الدرجة المطلوبة فدعوتكم للتطوير أمر حسن ونؤيدكم عليها.

- فيما يخص برنامج شاهد على العصر فلا أميل إليه حيث إن المذيع الذي يقدم البرنامج يخرج عن اللباقة في بعض برامجه.

- فيما يخص رسالتي إلى الأخ بصير فإن جاءتكم ملاحظات مهمة من الشيخ أبي محمد على الرسالة ككل فأرجو إرسال الملاحظات إليّ، وإن كان للشيخ أبي محمد أو لكم ملاحظات مهمة على فقرة من فقراتها أو أكثر فيمكن حذف الفقرات وإرسال الرسالة إلى الأخ بصير مع إرسال الفقرات التي كانت عليها الملاحظات إليّ وذكر الملاحظات والآراء حولها.

وإن لم يصلكم شيء من أبي محمد لصعوبة التواصل ولم يكن لكم ملاحظات مهمة على الرسالة ككل فيتم إرسالها لبصير، حيث إنها كما اطلعتم عليها طلب من الإخوة أن يعطونا معلومات عن الأوضاع عندهم وشرح لبعض الأحداث التي حصلت في العالم الإسلامي، وأخذ بعض العبر منها ليطلع عليها الإخوة ويضعوها في محصلة خبراتهم.

فيما يخص التفاوض على إطلاق الأسير الأفغاني عندكم فينبغي التعامل مع المفاوضين بطريقة حذرة جدًّا فاستلام الأموال تكثر فيه الأخطاء مما يستدعي الحذر في استلام الأموال بشكل عام حتى أموال التبرعات، ويفترض أنكم قد قمت بجميع ما يلزم من النواحي الأمنية إلا أن مثل هذه المسألة لا ينبغي الاعتماد فيها على المفترض، ومن هنا فلي رأي بأن يتم استئجار بيت في بيشاور مثلًا يتم استلام الأموال فيه وبعد انتهاء المهمة يخرج الأخ من البيت ويبقى البيت إلى أن تنتهي مدة الإيجار.

مع مراعاة أنه بعد استلام المال وتبديله لدى الطرفين والتخلص من الحقيبة التي استلم كان فيها نظرًا لاحتمال وجود شريحة بها يأخذ المال معه ويركب الأخ سيارة أجرة (تاكسي) ويذهب إلى وسط السوق ويدخل في سوق مغلق (مسقوف) ويكون هناك أخوين بانتظاره يعطيهم المال ليحضروه إليكم ويكون طبعًا باليورو أو الدولار، وبعد ذلك يفر من المراقبة دون صحبة الإخوة الذين أعطاهم المال نظرًا لأن البيت الذي كان فيه قد يكون ....

ولا ينبغي أن يتم أي لقاء بالمفاوضين داخل وزيرستان (أي منطقة ضمن محيط تصوير الطيران الأمريكي) إلا أن تكون هناك خطة متقنة جدًّا تحول دون تتبع العدو لهؤلاء المفاوضين ومن ثم تتبع الإخوة، ولا يخفى عليكم أن الخبر معرض لأن يصل للأمريكان أن الجبهة المحددة تتفاوض مع المجاهدين لإطلاق أسيرها.

ملاحظة: ينبغي أن لا يكون الأخ من القيادات.

- لعلكم تابعتم في الإعلام محاكمة الأخ فيصل شهزاد -فرج الله عنه- والتي ورد فيها سؤال للأخ بأنك قد أخذ عليك عهد عند أخذ الجنسية الأمريكية فكيف قمت بهذا العمل فكان رده بأنه كان يكذب عليهم، ولا يخفى عليكم أن هذا ليس من الكذب المباح على الأعداء وإنما هو غدر ولعل الأخ لم يكن على علم بهذا وأشكلت عليه المسائل، فأرجو أن تطلبوا من إخواننا في طالبان باكستان أن يستدركوا الموقف ويبينوا حرمة الغدر وموقفهم منه، وأن الأخ ربما كان يجهل أن فعله ذلك غدرًا، مع ملاحظة أن الأخ فيصل شهزاد قد ظهرت صورته مع القائد محسود فأرجو التبين هل كان محسود يعلم بأن أخذ الجنسية الأمريكية يتضمن أخذ عهد الشخص الذي يأخذها بأن لا يضر بأمريكا؛ فإن كان يجهل ذلك يشار إلى هذا الأمر حيث إنه لا يخفى عليكم الآثار السلبية المترتبة على ألا يتابع هذا الأمر وتزال عن المجاهدين شبهة نقض العهود والغدر.

نظرًا لأهمية تراكم الخبرات فينبغي أن يكون لديكم قسم خاص بالتخطيط للعمليات العسكرية في الجبهات والخطوط يكون فيه إخوة ذوي قدرات متميزة، وتوفروا لهم ما توصل إليه البشر عبر تراكم الخبرات الطويلة في العلوم العسكرية، كما يهم أن تكلفوا بعض الإخوة لاختصار الكتب العسكرية ونشر المختصر بين الإخوة وإرساله للقيادات على وجه الخصوص، وفيما يخص الإخوة المسئولين عن التخطيط فيبقوا في مكان آمن خارج ساحة القتال وسيتعيضوا عن النظر إلى موقع العملية ليخططوا لها حسب طبيعتها الجغرافية بالتصوير الحي والكثيف والمدروس، وكذلك ينبغي أن يكون لديهم أكبر قدر ممكن من صور العمليات لدراسة الأخطاء ومحاولة تلافيها قبل الوقوع فيها.

ومن الأهمية بمكان أن يكون هناك اهتمام بالجانب الطبي ولاسيما في الإخلاء بعد العملية.

حبذا أن يترجم الأخ عزام كتاب أهم ما ورد في كتاب روبرت فيسك عن القاعدة ثم تبعثون نسخة من الترجمة إليَّ.

لا يخفى عليكم أن الذكرى القادمة لغزوتي منهاتن هي الذكرى العاشرة ونظرًا لأهمية هذا الحديث فينبغي الاهتمام به وأن يكون الإعداد له من الآن، وحبذا أن تفيدوني بآرائكم بهذا الخصوص للاستفادة من هذا الحدث وإيصال رسائلنا للمسلمين وتجسيد النصر الذي حققوه لإعادة ثقتهم بأمتهم وإثارة هممهم، وكذلك إظهار عدالة قضيتنا للعالم وللشعوب الأوروبية على وجه الخصوص، إضافة إلى كثير من المعاني المهمة التي نحن بحاجة إلى إظهارها والذي يبدو لي أن لا نكتفي بمصدر إعلامي واحد لتغطية هذه الذكرى، وإن أظهرت الجزيرة في المستقبل تجاوبًا مع المجاهدين نتصل بمراسلها لقناة الجزيرة الإنجليزية إن تيسر ذلك ونخبرهم بأننا مستعدون للتعاون معها في مجال تغطية الذكرى العاشرة لأحداث الحادي عشر والإجابة على الأسئلة المفيدة والتي ترون أنها تهم الجماهير المسلمة، وتشيروا بأن هذا إظهار الرأي الآخر إضافة إلى متابعة البرنامج المقترح سابقًا بأن يعده أحمد زيدان مع ملاحظة أن الإجابات والخطابات تكون باسم السحاب، وهي تتفاوض معهم في جميع الأمور التي بهذا الخصوص

والمصدر الثاني هو أن نبحث عن قناة أمريكية قريبة من الحياد والمهنية كالـ cbs مثلًا أو لها أغراض انتخابية وحزبية تدفعها للاهتمام بخطاب المجاهدين ونرسل إليها المادة التي يهمنا وصولها إلى الشعب الأمريكي في الذكرى العاشرة، وقد تستشيرون الأخ عزام عن القناة التي ترسلون الشريط إليها وتفيدوني عن آرائكم وآرائه.

كما أرى أن ترسلوا إلى عبد الباري عطوان، وروبرت فيسك بأن الذكرى العاشرة لأحداث الحادي عشر ستكون قريبة والتي هي حصاد عشر سنين من الحرب الضروس بين المجاهدين وأمريكا، وأنتم ترفعون شعار الرأي والرأي الآخر فهذه فرصة لإيضاح دوافعنا لمواصلة الحرب التي تكون تعود أضرارها علينا كعالم إسلامي وعلى البشرية، إذ أن المفترض لدى العقلاء في ظل هذه الظروف البيئية الخطيرة أن تعاد الحقوق إلى أصحابها ويتفرغ العالم للسعي في إنقاذ البشرية بالقيام بكل ما من شأنه أن يخفف انبعاث الغازات، فنحن ليس أمامنا خيار إلا مواصلة القتال للدفاع عن أمتنا وإنما الخيار لدى من يواصل الاعتداء عليها، فهذا صراع بين حضارتين من أكبر حضارات الأرض في أوضاع مناخية خطرة وقد يكون مما يساعد على استدراكها نقل الصورة الحقيقة للصراع.

وتفيدوهم بأن دورهم أكبر من نقل المعلومة في الصحف وأن لدينا اقتراح بأن يقوموا بإعداد فيلم وثائقي في هذه الذكرى العاشرة ونحن سنزودهم بالمعلومات مقروءة ومسموعة ومرئية، ونرغب أن يفيدونا بمرئياتهم وأهل الاختصاص في هذا الباب لوضع تصور للفلم لتوضيح الأحداث وتداعياتها وتسليط الضوء على أن أهل

الاختصاص في الاقتصاد قد أكدوا في أفلام وثائقية عرضتها الجزيرة بأن أحداث الحادي عشر هي السبب الرئيس للأزمة المالية التي تعاني منها أمريكا.

- بخصوص ما أورد الإخوة في السحاب أوردوا عن بيان الفيضانات فأنا أشجع النصيحة والنقد الهادف وأدعو لكل من يهدي إليَّ عيبوني -جزاه الله خيرًا-، وهذا هو واجب المسلمين فيما بينهم -وجزاكم الله خيرًا- على نقلك لما كتبه الإخوة.

ثم إن من باب النصح أيضًا أرجو منك تخصيصًا أن تقرأ البيان وتقرأ ما كتبه الإخوة في تعليقاتهم عليه مع ملاحظة ما يلي:

أ- الحديث عن التغيرات المناخية والكوارث التي نشأت عنها؛ فقد تم التصريح في بيان سابق بعد مؤتمر كوبنهاجن عن أن السبب الرئيسي هو المعاصي.

ب- إن البيان لم يكن موجهًا للمنكوبين الذين فقدوا أبنائهم وأموالهم وكانوا في كرب عظيم.

ت- قد تعاملنا مع هيئات إغاثية في الجهاد الأفغاني ولم نشاهد ما أورده الأخ، وهذا لا ينفيه إلا أن كلام الأخ الكاتب كان فيه تحميل للكلام بما لا يحمل مع ملاحظة أني دعوت المسلمين لإنشاء هيئة فأول ما يتبادر إلى الذهن هو أن تكون هيئة منضبطة بتعاليم الإسلام، نحن كمسلمون من واجبنا أن ننقذ هؤلاء المسلمين خاصة أن السواد الأعظم منهم أطفال غير مكلفين، وذكر تعليق على كلمة هيئة إغاثية متميزة وقد تضمن البيان وصفها بأن تميزها في أن لا تقدم بعض المعونات وتذهب وإنما تقوم بما يلزم تجاه المسلمين لإنقاذ أرواحهم.

ث- تذكير أهل باكستان بالتوبة والرجوع إلى أمر الله لابد منه وكان في النية أن أتحدث عنه رغم أنه قد سبقت الإشارة إليه وستلحق -بإذن الله-، وقد كنت مستحضرًا تمامًا وقت الحدث أن أكبر أسبابه هي المعاصي لكن كان لابد من مراعاة أن الناس يمسك أحدهم بطفلين من أطفاله ويفقد الآخرين فالواجب آن ذا كان هو تركيز الحديث على إنقاذ المستضعفين من المسلمين ومعلوم أن كل مقام مقال، وقد كان المحتكون من إخواننا بالمتضررين من الفيضانات يروون عنهم كثرة ذكر أن هذا بسبب معاصيهم لله تعالى. وتعلمون أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- زار اليهودي وابنه غلام يحتضر فدعاه إلى الإسلام فأسلم، ولا عليكم أن أخذ الأولاد من أعظم العقوبات لأناس ومن أعظم الابتلاءات لآخرين،

وفي ذلك المقام كان عقابًا لليهودي على عصيانه لله تعالى إلا أن الرسول –عليه الصلاة والسلام– لم يبلغه في ذلك الوقت بأن هذا عقابًا لك أنك تعصي الله تعالى فعاقبك بأخذ ابنك.

ج- الحديث عن شبكة أنابيب وآبار لبعض دول الخليج وخاصة بلاد الحرمين فالواقع أنه يتم استنزاف المياه للزراعة والبلاد كلها تعيش على بعض محطات للتحلية على الخليج، وفي حين قيام أي حرب في المنطقة وإصابة بعض نقالات النفط ومن ثم تسربه في المياه وتلويثها أو إصابة المحطات على وجه التحديد سيتعرض للموت عطشًا عشرون مليون مسلم، ولا يخفى عليكم أن الأمور مثل إعادة تجهيز المحطات إن أصيبت تأخذ وقتًا لا يتيسر معه البتة إنقاذ حياة الناس، ومن هنا كان لابد من الإشارة وتنبيه الناس ليأخذوا احتياطاتهم كل بحسبه وكون وجود حكومات مرتدة هذا لا يمنع مثل هذا التنبيه؛ لأن الضرر قد يقع على المسلمين مثل ما لو أن رجلًا علم أن السد العالي في مصر إذا لم تتخذ بعض الإجراءات معه سينهار وتنهال المياه منه على المسلمين في مصر مما يؤدي إلى موت الملايين منهم غرقًا، فهذا لابد أن يبذل جهده لإنقاذ المسلمين حتى وإن كانت الإجراءات لا يستطيع القيام بها إلا الحكومة فهذا واجب نصرة المسلمين لإخوانهم حق للمسلمين وإن كان في أيدي المرتدين الظالمين فالواجب قائم لا أحسب أنه يسقط متى توفرت الاستطاعة.

وتعلمون أن نبي الله يوسف –عليه السلام– حذر أهل مصر من المجاعة القاتلة وحال بينهم وبينها بعد مشيئة الله رغم كفرهم وظلمهم فكيف الحال مع المسلمين؟

ولا يخفى على أمثالكم أيضًا أنه لا يصح أن يبتر الكلام عما قبله وما بعده ويؤخذ بيان دون النظر إلى ما سبقه أو لحقه مع مراعاة حال المتكلم، وخلاصة القول: تذكير المسلمين بوجوب الطاعة والابتعاد عن المعاصي أمر واجب إلا أن الخطاب لم يكن موجه للمتضررين من الفيضان وأرى أن كلامي ألزم ما لا يلزمه، فأرجو دراسة المسألة وإفادتي بما توصلتم إليه.

- مرفق رسالة للشيخ أبي محمد ورسالة الأخ أبي مصعب عبد الودود أرجو إيصالها إليهم.

- كما أود الإشارة إلى الإخوة في المغرب الإسلامي بأن مما يعين المجاهدين في المستقبل ويعطيهم عمقًا زراعية الأودية من الشجر الذي يكون في المنطقة كشجر الأثل والطلح والسلم والسمر وهذا الشجر بقدرة الله يتحمل العطش لفترة طويلة، وتكلفة الأمر ليست كبيرة فبعد تجهيز الشجيرات التي ستزرع ليس إلا انتظار موعد سيلان

الوادي وبعد ذلك بيوم أو يومين تزرع الشجيرات والأرض مروية، وتحرس حسب الإمكان من الدواب، ويطالب من أهل المنطقة بأن يحرسوها من المواشي إلا أن تشب عن إهلاك المواشي لقلبها، وهي تواصل نموها على هذا الماء إلى أن يأتي موعد سيلان الوادي القادم؛ فعلى قدر الاهتمام بزراعة الأشجار تكون راحة المجاهدين في الحركة فيها فالأرض المنبسطة مهلكة في القتال لاسيما إذا أرسل الأعداء إلى تلك المناطق طائرات التجسس.

وفيما يخص تجهيز الشجيرات فتتم الاستفادة من الطرق التي تقوم بها الدولة عند زراعة أحزمة شجرية لإيقاف زحف الرمل وما شابه، فإما أن يتعاملوا مع مشتل وإما أن يقوموا هم بعمل مشتل ويستحسن لو تركوا الأشجار في المشتل إلى أن تشب مدة سنة.

- أرجو أن ترفق بيان أمريكا للشيخ أبي محمد، وأن ترفق له نسخة من رسالة صاحب الطيب إليَّ، ونسخة من رسالتي إليه، كما أرجو أن ترفق له نسخة من رسالتي للأخ عبد الودود بالشكل الذي سترسلها به إليه.

- حبذا أن ترسلوا للإخوة في الجزائر الملف الذي كتبه الشيخ بشير المدني عن المغرب الإسلامي والذي أرسلته لكم مع الرسالة السابقة، وتطلبوا تعليقهم عليه وما لديهم من معلومات في نفس الباب.

- حبذا أن تفيدوني عما تم بخصوص ما ذكرته سابقًا من ترتيب طريق لإيصال البيانات للإخوة في الإعلام مباشرة.

- ورد في قناة الجزيرة ضمن أقوال الصحف أن القاعدة في أحد إصداراتها على الانترنيت ذكرت عدة طرق لقتل الأمريكيين منها أن توضع شفرات على شاحنة ويدخل سائقها بينهم فحبذا أن تفيدوني عن صحة هذا الأمر ومصدره.

- بخصوص انفصال الجنوب عن السودان فما ذكرته يجول في خاطري ولعله يتيسر شيء في الأيام المقبلة مع متابعتنا أكثر للقضية في الإعلام.

- وأما ما ذكرتموه عن الفوضى ففي الجملة لا أميل إليها وأحسب أن لو كنا في مجلس واحد قد يتضح أنه ليس بينا خلاف على جوهر المسألة، ولربما كتبت لك في الأمر بتفصيل أوسع -بإذن الله-.

- مرفق شريحة خاصة بالإعلام تحتوي على بيان للشعب الأمريكي ورسالة مرفقه معه مع ابني خالد للإخوة في الإعلام، من المهم وصولها مع البيان فإن كانت الشريحة سليمة فبها وإلا فمرفق في هذه الشريحة بيان الشعب الأمريكي، وكذلك الرسالة المرسلة إلى الإخوة في الإعلام مع إفادة الإخوة بأن يكون بث البيان قبيل الانتخابات الأمريكية لمجلسي الكونجرس، وفيما يخص بث بيان أمريكا فيتم إعطاء نسخة منه لمراسل قناة الجزيرة العربية، ونسخة أخرى لمراسل قناة الجزيرة الإنجليزية ليتضح موقفها أكثر، وكذلك يتم إعطاء نسخه منه لقناة أمريكية حسب ما ذكرته من تغطية الذكرى العاشرة وتُخبَر القنوات الثلاث بأننا نريد بث البيان في يوم ٢٩ أكتوبر.

وإن لم تبث القنوات البيان فيكون للإخوة في الانترنيت جاهزون لبثه في اليوم التالي يوم ثلاثين أكتوبر.

- بخصوص ما ذكرتم عن إبلاغ الوسيط باستلامكم لما أرسله من مال فلا بأس بأن تبلغ ذلك بوريقة صغيرة جدًّا على قدر انملتين لتكون ملفوفة عند الأخ الذي سيحضرها لا تلفت نظر أحد.

- ذكرت في رسالتك عن عدم وصول الشريحة وهذا صحيح ففي آخر لحظة تعذر إرسالها لعطب حل بها، ولضيق الوقت ولم يسعنا حذف أنها مرفقة من الرسالة فنرجو المعذرة.

- مرفق لكم المقال المنسوب لأخينا سيف العدل.

- بخصوص الأموال فحبذا أن تكون باليورو ولا أرى حرج أمني من إرسالها في مرة واحدة.

وفي الختام: أرجو أن تفيدني بشأن أحوال الأخوات الأرامل وكذلك الأيتام، وكيف هو حال أبناء الجوفي –عليه رحمة الله–، كما أرجو أن تحرصوا كل الحرص على إبعادهم وباقي الأسر عن مناطق التي تحت التصوير والقصف.

أرجوا الله –سبحانه وتعالى– أن يحفظكم والإخوة طرفكم ويوفقكم جميعًا لما يحبه ويرضاه، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أخوكم زمراي

الأربعاء ١٣/ ذو القعدة /١٤٣١هـ

SOCOM-٢٠١٢-٠٠٠٠١٦

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

إلى الأخ الكريم أبي بصير –حفظه الله–

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أرجو أن تصلك رسالتي هذه وأنت وجميع الإخوة وذراريكم بخير وعافيه، وإلى الله تعالى أتقى وأقرب وبعد:

وصلتنا رسالتكم ورسالة أخينا أبي هريرة الصنعاني عبر الإخوة وسررنا بوصولها، وكانت تتضمن إجابات عن أسئلة بعثوها إليكم وقد اطلعنا من خلالها على أحوالكم وأوضاعكم، وقد كنا نتابع عن كثب أخباركم عبر الإعلام.

بخصوص قولكم إن أردتم صنعاء يومًا من الدهر فهو اليوم؛ فنحن نريدها لإقامة شرع الله فيها إذا كان الراجح أننا قادرون على المحافظة عليها؛ فالعدو الأكبر رغم استنزافه وإضعافه عسكريًّا واقتصاديًّا قبل الحادي عشر وبعده إلا أنه مازال يمتلك من المعطيات ما تمكنه من إسقاط أي دولة نقيمها رغم عجزه عن المحافظة على استقرار تلك الدول، والمجاهدون –بفضل الله– ينازعونه وحلفاءه، ولكم عبرة في إسقاط دولة الطالبان وإسقاط حكومة صدام ولا تخفى عليكم تجارب (سورية، ومصر، وليبيا)، وإن استنفار الخصوم في اليمن لا يقارب البتة باستنفارهم في أفغانستان؛ فاليمن بالنسبة للأعداء كالذي هدده الخطر داخل بيته فهي في قلب الخليج أكبر مخزون نفطي في العالم، فلا نرى أن نزج أنفسنا وأهلنا في اليمن في هذا الأمر في هذا الوقت قبل أن تتهيأ الأوضاع فنكون كالذي يبني في مجرى سيل فإذا سال اجتاح ذلك البناء وأسقطه، ثم إذا ما أردنا بناء البيت مرة ثانية نفر الناس وانفضوا عن مساعدتنا في البناء؛ فإني أرى أن تبقى اليمن هادئة وإنا ندخرها كجيش احتياطي للأُمَّة، ومعلوم من الضروريات لخوض الحروب أن يكون لها جيش احتياطي مع استمرار استنزاف العدو في الجبهات المفتوحة إلى أن يصل العدو

إلى مرحلة الضعف التي تمكننا من إقامة دولة الإسلام، فكلما ازدادت العمليات ضد أمريكا كلما اقترب الوقت المناسب لتوحيد الجهود لإقامة دولة الإسلام -بإذن الله-.

وبناءً عليه فالرأي عندنا أن توسطوا كبار العلماء وشيوخ القبائل في السعي للاتفاق على هدنة منصفة تساعد على استقرار اليمن، رغم علمنا بأن علي عبد الله صالح قد لا يستطيع الموافقة على الهدنة، فإن رفضت الحكومة الهدنة فسيظهر أنها هي المصرة على تصعيد الأمور المؤدية للقتال، وأن أمرها ليس بيدها، وبذلك يكون تعاطف الشعب مع المجاهدين مستمرًا وبشكل أكبر ويتحمل الخصم مسئولية تبعات الحرب وليس نحن، ويظهر للناس أننا حريصون على وحدة الأمة الإسلامية وسلامة المسلمين بأسس سليمة.

- وبما أننا لا نرى التصعيد لأننا ما زلنا في مرحلة إعداد فليس من المصلحة التسرع في العمل على إسقاط النظام فهو رغم ردته وسوء إدارته إلا أنه أخف ضررًا ممن تريد أمريكا استبداله بهم؛ فعلي عبد الله صالح عاجز عن قمع النشاط الإسلامي، وكونه رجل غير إسلامي ومواليًا للغرب كان بمثابة مظلة للنشاطات الإسلامية طيلة السنين الماضية فاستفاد من ذلك الإخوان والسلفيون والسلفية الجهادية.

فيبقى الاستمرار في استنزاف أمريكا من خارج اليمن، كذهاب بعض العناصر إلى الصومال أو إلينا ومنها ينطلق الإخوة إلى العمليات الخارجية، وفي حالة لم توافق الدولة على الهدنة والمصلحة تركزون على الإخوة اليمنيين المغتربين القادمين من إجازات ويملكون فيزة أو جنسية أمريكية للقيام بعمليات داخل أمريكا شريطة أن لا يكونوا قد أعطوا عهدًا لأمريكا بعدم الإضرار بها، كما ينبغي توسع دائرة العمل وتطويره في التخطيط للعمليات وتطويرها وأن لا نحصر أنفسنا في تفجير الطائرات هناك فقط.

- بخصوص إرسال أخ قيادي ليعينكم في العمل فهذا فيه صعوبة في هذه المرحلة، ينبغي أخذ الاحتياطات الأمنية وتجنب الحركة إلا في ضرورة ملحة وخاصة القيادات الظاهرة على الإعلام، وأن تتجنب هذه القيادات اللقاء بالناس وفي حال ضرورة الحركة فينبغي الابتعاد عن الوقوف عند المطاعم ومحطات الوقود وإنما يقوم سائق السيارة بتزويد السيارة بما تحتاجه الرحلة من الوقود والأطعمة من داخل المدينة قبل الرحلة؛ فإن من أساليب الاستخبارات وضع عناصر تابعة لهم تعمل في بعض محطات الوقود والاستراحات والمطاعم والمقاهي وما شابه ذلك.

- خطورة الدخول في دماء مع القبائل.

- الحرص على أن يكون أحد قادة التنظيم البارزين من الجنوب.

- عدم استهداف الجيش والشرطة في مراكزهم مع الإشارة في إصداراتنا وبياناتنا بأنا مرادنا هو الأمريكيين الذين يقتلون أهلنا في غزة وفي غيرها من بلاد الإسلام، والتأكيد على العسكر بأن يحذروا ولا يكونوا دروعًا تحمي الصليبيين؛ فنحن لا بد سندافع عن أنفسنا إن تعرضوا لنا أثناء قتالنا للصليبين.

هذه المسألة مهمة تزيد من تعاطف الناس مع المجاهدين وتضعف من نفسيات العسكر.

- الحرص على محاولة أخذ عهد وبيعة من المتعاطفين مع القاعدة دون أن يكون عدم البيعة حائل بينكم وبين من لا يبايعكم، إنما تحرصوا على سعة الصدر وتقبلوهم معكم في العمل ومرور الوقت طالما أنهم يجدون من جانبكم حلمًا وعدم انتقام للنفس يقرب بينكم ويجعلهم معكم في آخر المطاف.

- ينبغي أن تكون قيادات الصف الأول من العناصر الممحصة تمحيصًا جيدًا.

- وأما في مسألة التخلي عن السلاح غير وارد البتة فبالكتاب والحديد ينصر الدين، وهو جزء من كياننا وتاريخنا والحفاظ على حياتنا، والرجل من غير سلاح لا شك أنه منتقص، فماذا جنى الذين تركوا السلاح غير أنهم أصبحوا لا وزن لهم.

أود تذكيركم بالسياسة العامة للقاعدة في المجال العسكري والإسلامي فقد تميزت القاعدة في تركيزها على العدو الأكبر الخارجي قبل الداخلي، وإن كان الأخير أغلظ كفرًا إلا أن الأول أوضح كفرًا، كما أنه أعظم ضررًا في هذه المرحلة؛ فأمريكا هي رأس الكفر فإذا قطعه الله لم يعص الجناحان كما قال عمر –رضي الله عنه– للهرمزان عندما استشاره وقال له: انصح لي فإنك أعلم بأهل فارس، قال: نعم إن فارس اليوم رأس وجناحان، فقال له: فأين الرأس؟ فقال: نهاوند، ثم ذكر موضع الجناحين وقال: الرأي عندي يا أمير المؤمنين أنك إن تقطع الجناحين يهن الرأس، فقال عمر: كذبت يا عدو الله بل أعمد إلى الرأس فأقطعه؛ فإذا قطعه الله لم يعص الجناحين.

ورغم أن هذه السياسة واضحة في أذهان الإخوة الكبار إلا أنه ينبغي التذكير بها مكتوبة لجميع الإخوة، مع ملاحظة أن هنالك أجيال جديدة من الشباب انضموا إلى مسيرة الجهاد ولم تتم توعيتهم بهذا الأمر مما يؤدي إلى القيام بعمليات فرعية بدلًا من التركيز على الأصل كما سمعنا في الأخبار من بعض العمليات على قوى الدولة في مأرب وعتق، فعسى أن تكون هناك ضرورة دفعت إليها كالدفاع عن النفس.

وقد سبق أن ضربت مثلًا بخصوص توضيح السياسة العامة للقاعدة في التركيز على أمريكا وهو أن أعداء الله اليوم كشجرة خبيثة ساقها أمريكي قطره ٥٠ سم وفروعها كثيرة متفاوتة الأحجام منها دول حلف النيتو وكثير من الأنظمة في المنطقة، ونحن نريد إسقاط هذه الشجرة بنشرها في حين أن قوتنا وطاقتنا محدودة، فطريقنا السليم والفعال لإسقاطها هو بتركيزنا المنشار على أصلها الأمريكي، فلو ركزنا في عمق الساق الأمريكي حتى وصلنا إلى عمق ٣٠ سم تقريبًا، ثم سنحت لنا فرصة تمكننا من النشر في الفرع البريطاني فلا نفعل مع وجود الإمكانية بأن نجعل النشر في الأصل الأمريكي؛ لأن ذلك تشتيت لجهدنا وطاقتنا ولو بقي النشر في عمق الساق الأمريكي إلى أن يسقط سيسقط الباقون -بإذن الله-.

ولكم مثال على ذلك الآثار التي ترتبت على قطع المجاهدين في أفغانستان لساق شجرة الروس وسقوط فروعها تبعًا لذلك واحدًا بعد الآخر من اليمن الجنوبي إلى أوربا الشرقية دون أن نصرف أي جهد على تلك الفروع في ذلك الوقت.

وعليه فكل سهم وكل لغم يمكن أن يتم استهداف الأمريكيين به وهناك غيرهم فينبغي صرفه نحو الأمريكيين دون غيرهم من حلف النيتو فضلًا عمن دونهم.

فمثلًا لو ترصدنا للعدو في الطريق بين قندهار وهلمند ومرت عربات للجيش الأفغاني ومجموعة ثانية لحلف النيتو وثالثة للأمريكيين فينبغي التركيز على الثالثة وضربها وإن كان عدد الجنود في العربات الأخرى أكبر.

يستثنى من ذلك ما ينبغي استثناؤه كأن تكون قوة من جيش الدولة التي يوجد فيها المجاهدون متوجهة نحو مراكز الإخوة لا في دورية عامة.

وبعبارة أخرى كل عمل للدفاع المباشر عن الجماعة المجاهدة في تلك الدولة ضد القوى المحلية للمحافظة عليها حتى تقوم بمهمتها الأساسية في هذه المرحلة وهي ضرب المصالح الأمريكية فهي تستثنى من القاعدة العامة.

والمتابع للأحداث يرى أن المرهق والمجهد حقيقة بعملياتنا ورسائلنا هم الأمريكيون، وخاصة بعد أحداث الحادي عشر فينبغي زيادة الضغط عليهم إلى أن يحصل توازن في الرعب وتصبح تكلفة الحرب والاحتلال والهيمنة على بلادنا أكبر من فوائدها عليهم، ويصلوا إلى حالة من الإجهاد تدفعهم إلى الرضوخ والانسحاب من بلادنا وإيقاف الدعم عن اليهود.

وينبغي التأكيد على أهمية التوقيت فهو في غاية الأهمية وذلك ما تؤكده الأوضاع والأحوال عبر التاريخ الحاضر؛ فيجب أن نضع نصب أعيننا في هذا الوقت أن ترتيب العمل في قيام الدولة المسلمة يبدأ بإنهاك الكفر العالمي، فإن لديه حساسية قصوى من قيام أي إمارة إسلامية، وإن مما يدل على شدة الحساسية المرهفة لدى الغرب من قيام أي إمارة إسلامية مهما كان حجمها هو ما حصل بعد أن أقام الشيخ الخطابي إمارة في المغرب قبل أن يستنزف الصليبيون إلى حد لا يستطيعون فيه الهيمنة على بلاد المسلمين من توحد لقوى الصليب ومحاصرتهم له إلى أن أسقطوا إمارته، فقلقهم العظيم من قيام أي إمارة إسلامية يرجع سببه إلى أنهم يعلمون أن المسلمين يمتلكون أمورًا ليست عند غيرهم من الأديان، ففي فترة وجيزة في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين دانت الدنيا للمسلمين .

فرأس الكفر العالمي اليوم هو صاحب النفوذ الكبير على دول المنطقة شريان حياتها والداعم الأساسي لها الذي يملك قوة مكنته من إسقاط الإمارة الإسلامية في أفغانستان والنظام العراقي، برغم أنه تم استنزافه بصورة كبيرة لكنه مازال لديه قوة لإسقاط حكومة أي دولة إسلامية حقًّا تقوم في المنطقة في هذا الوقت، وإن من أهم خبرات الخصوم المحليين والدوليين في القضاء على الحركات الإسلامية وإجهاضها هو استفزازها واستدراجها وجرها إلى صراع لم تستكمل مقوماته، لذا ينبغي أن نفوت عليه ما يخطط له ونقوم نحن بالمواصلة والاستمرار في استنزافه وإرهاقه في الميادين المفتوحة أفغانستان والعراق ليصل إلى حالة ضعف لا تمكنه من إسقاط أي دولة نقيمها، وعندها يتم مراعاة ضرورة العمل على جمع وتوحيد كل من يمكن توحيده من الجهود والطاقات المسلمة التي قعدت عن الجهاد بعذر أو بغير عذر، ثم يكون الشروع بالبدء في إقامة الدولة المسلمة –بإذن الله– وإن استدعى الأمر تأخير ذلك سنة أو أكثر فلا بأس.

وتعلمون أن كثيرًا من الجماعات المجاهدة التي أصرت على البدء بالعدو الداخلي قد تعثرت مسيرتها ولم تحقق أهدافها كالإخوان المسلمين في سورية وما وقع من مصائب وخاصة في حماة مما أصاب الناس بصدمة ما زالت آثارها موجودة رغم مضي ما يقارب ثلاثة عقود، و كذلك في محاولة الجماعة الإسلامية في مصر وجماعة الجهاد، وكذلك حال الإخوة في ليبيا وفي الجزائر ومثل ذلك في جزيرة العرب، رغم أن العمل كان على بعض المراكز الأمريكية وليس لإسقاط الدولة وقد حقق فوائد من أهمها إخراج قواعدهم الكبرى من بلاد الحرمين، وكذلك توعية الناس بعقيدة الولاء والبراء وانتشار روح الجهاد بين الشباب، ثم ما لبث العمل العسكري أن تعثر للأسباب السابق ذكرها.

بينما حركات المقاومة ضد العدو الأجنبي المحتل حققت نجاحات كبيرة خلال القرن الماضي في العالم الإسلامي وكان من آخرها في أفغانستان، ومن أسباب النجاح وجود أحد عناصر النجاح وهو العنصر المحفز للعامة أعني وجود احتلال الروس الكفار الأجانب مما يوفر تعاطفًا شعبيًّا أكبر وهو أمر مهم جدًّا؛ فالشعب للحركة كالماء للسمكة، فأي حركة تفقد التعاطف الشعبي تضعف قوة الدفاع لديها باستمرار إلى أن تتلاشي الحركة أو تمكن، و كذا الحال في غزة التف معظم الشعب حول رايات المقاومة الإسلامية ضد العدو خارجي وهم لا يعلمون بأخطاء حامليها، وكذا الحال في العراق دخل العدو الخارجي غازيًا للبلاد وأخطأ خطأً فادحًا لجهله بالمنطقة وطبيعة أهلها فأثار القبائل وألبها مما أدى إلى تعاطف الشعب مع المجاهدين ومدهم بعشرات الألوف من أبنائه للجهاد ضد الأمريكيين إلى أن حصلت بعض الأخطاء كان من أكبرها ضرب بعض أبناء قبائل الأنبار في غير حالة الدفاع المباشر عن النفس [كأن يكونوا متوجين إلى الإخوة لقتالهم]، وإنما كانوا في تجمع للاكتتاب في قوى الأمن مما ألهب مشاعر القبائل ضد المجاهدين وانقضوا عليهم وتعلمون أن قتل رجل واحد من قبيلة كفيل باستثارتها في تلك الظروف فكيف بقتل المئات.

وهناك مسألة مهمة يجب فقهها فمقصد الشريعة هو جعل كلمة الله هي العليا؛ فواجبنا أن نسعى لما سيحقق هذا الأمر في مآله مع مراعاة الضوابط الشرعية في تقدير المصالح والمفاسد، ومعلوم أن هؤلاء اكتتبوا في القوى العسكرية وعندما يؤمرون بالحضور سينفذون ولكن ينبغي ملاحظة أنهم لا يمتلكون رغبة ودوافع للقتال، وإنما اكتتبوا للإغراءات المادية وبالتالي فهم غير مستعدين للتضحية بأنفسهم من أجل أمريكا، ولن يندفعوا بشجاعة لقتل أبناء عمومتهم ولو قتل منهم أحد أثناء هجومهم علينا، فرد الفعل سيكون ضعيفًا بينما قتلهم عند الاكتتاب

بأعداد كبيرة يولد صدمة على كل القبائل ويستثيرهم ضدنا، ويولد عندهم رغبة في الانتقام لمن قتل منهم؛ فيجب دراسة جميع محاولات المجاهدين وجهودهم وتبين الأخطاء وأخذ العبر منها.

كما لا يخفى مدى عمق التعصب والثأر عند العرب وكم للدماء من آثار على الخواص فضلًا عن العوام فقد، كان معنا بعض الإخوة المجاهدين الملتزمين إذا رجعوا إلى اليمن وثارت حرب جاهلية قبلية بين قبيلتهم وقبيلة أخرى فكان بعضهم ينخرطون فيها ولا يستطيعون أن ينفكوا من عادة الثأر للدماء، وإن الضغط الأمريكي على الحكومة اليمنية جعلها تخطئ في التعامل مع القبائل بقصف أبناء القبائل في المحفد وشبوة، واستمرار الضغوط يجعلها مهيأة لأخطاء أكبر تؤدي إلى تأليب بعض القبائل ضدها، وإن أحسن المجاهدون التعامل مع القبائل فسيكون غالب انحياز القبائل إليهم فالمجتمعات القبلية أثر الدماء فيها عظيم، وتذكرون قول أبي حذيفة –رضي الله عنه– يوم بدر لما بلغه أمر رسول الله –صلى الله عليه وسلم– بالنهي عن قتل العباس بن عبد المطلب –رضي الله عنه– قال: أنتقل آباءنا وأبناءنا وإخواننا وعشيرتنا ونترك العباس؟ والله لئن لقيته لألحمنه السيف.

وقول الصحابي –رضي الله عنه– عبد الله ابن عبد الله ابن أبيّ ابن سلول لرسول الله –صلى الله عليه وسلم–: يا رسول الله إنه بلغني أنك تريد قتل عبد الله ابن أبي فيما بلغك عنه، وإن كنت لا بد فاعلًا فمرني به ، فأنا أحمل إليك رأسه، فو الله لقد علمت الخزرج ما كان لها رجل أبر بوالده مني، وإني أخشى أن تأمر به غيري فيقتله، فلا تدعني نفسي أنظر إلى قاتل عبد الله ابن أبي يمشي في الناس فأقتله فأقتل رجلًا مؤمنًا بكافر فأدخل النار، فقال له رسول الله –صلى الله عليه وسلم–: **(بل نترفق به ونحسن صحبته ما بقي معنا)**، وقول رسول الله –صلى الله عليه وسلم– لعمر –رضي الله عنه– عندما تولى قوم ابن أبيّ مجازاته إن أحدث: **(كيف ترى يا عمر أما والله لو قتلته يوم قلت لي اقتله، لأرعدت له آنفٌ، ولو أمرتها اليوم بقتله لقتلته)**، وهنا فلا يخفى على أحد أن الذين يقتلون تحت راية الأمريكان ضد المسلمين يجب قتالهم وإن الخلاف في التوقيت، وهذا يمكن فهمه من قوله –عليه الصلاة والسلام– أما والله لو قتلته يوم قلت لي اقتله..، فالتوقيت لإقامة الدولة المسلمة يقترب بخطى سريعة وهو في صالحنا لانتشار الفكر الجهادي وخاصة بين الشباب والأجيال الصاعدة مقارنة بالجماعات والحركات الإسلامية الأخرى، فكلها لا تملئ الفراغ الذي يعيشه أبناء الأمة باستثناء الفكر السلفي الجهادي المتفاعل مع قضايا الأمة.

كما لا بُدَّ من تطوير خطاب القاعدة أن يكون هادئًا رصينًا مقنعًا سهلًا واضحًا ملامسًا لقضايا الجماهير ومعاناتهم، لا ينفر جماهير الأُمَّة والرأي العام وقد يستشهد بعض الإخوة بالأقوال الحادة لبعض السلف –رضي الله عنهم ورحمهم الله–، فقد كان هذا في حال قوة وتمكين لدولة الإسلام، وأما في مثل حالنا فهو وضع مختلف إذ أنه

ينبغي مراعاة الفرق بين حالة القوة وحالة الضعف ويجب أن يكون العمود الرئيسي في خطاباتنا الاهتمام بتوضيح معنى لا إله إلا الله، وتحذير الناس من الشرك بأساليب ومداخل مختلفة.

كما ينبغي الاهتمام بالمعنى والألفاظ معًا مع تجنب العبارات التي يمكن استبدالها بغير ضمن الضوابط الشرعية، ودون تنازلنا عن مبادئنا باستخدام كلمات أو عبارات تؤدي المطلوب بهدوء كاستخدام كلمة وكلاء بدلًا من كلمة عملاء، والمطلوب في هذه المرحلة أن نوصل الحق إلى الناس بأسهل وألطف عبارة، فبعض الذوق العام ينفر من كلمة عميل ويعتبرونها بمثابة الشتم بينما إن قلنا وكيل بدلًا من عميل وخانوا الملة والأمة أو خانوا الله ورسوله – صلى الله عليه وسلم– أو خانوا أماناتهم بدلًا من كلمة الحكام الخونة، فإن ذلك أدعى أن تستمع إلينا شريحة أكبر من المسلمين ويمكننا ايقاضهم من الوهم والولاء للحكام الظالمين، وهذا هو مطلوبنا يجب التأكيد على اجتناب الكلمات التي تؤثر سلبًا على تعاطف الأمة مع المجاهدين، ويجب أن يستشعر المجاهدون أنهم في خضم حملة صليبية عالمية من أهم مهماتها تشويه المجاهدين ومبادئهم ووصفهم بما ينفر المسلمين عنهم، فلابد من مراعاة الدقة في الكلمات والإصدارات حتى لا نثبت في أذهان المسلمين بعض ما اتهمنا الأعداء به من أننا متوحشون مستبدون نستلذ بسفك الدماء، وأن يستشعروا أن جماهير الأمة خارج المعركة، وبحاجة إلى خطابات تتناسب مع أوضاعهم ولا يخفى أن الأمة هي مدد وغطاء المجاهدين، لذا ينبغي أن نترفق بالناس بالطرح الشائق مع تجنب الهجوم الصارخ والنقد الساخر أو تحقير الخصوم.

بخصوص الحديث عن حماس فيجب أن نراعي أن حماس لها أنصار كثر نحسبهم أنهم حريصون على نصرة الحق والدين، وقد تغيب عليهم بعض المعاني الشرعية المهمة، ولا نريد أن نعين الشيطان عليهم ومرور الوقت مع توضيح أخطاء قادتهم بلطف يساعد في انتباههم لتلك الأخطاء وتجنبها.

ينبغي التنبيه إلى أن النسبة الأكبر من المعركة هي إعلامية، وأن القنوات الفضائية اليوم هي أشد من الشعراء الهجائين في العصر الجاهلي، فإن ركزت القنوات على شخص يريدون وضعه أثروا عليه سلبًا، وإن ركزوا عليه يريدون رفعه أثروا إيجابًا، وإن كان الأمر بالعكس مما أظهروا وإننا اليوم تعدينا معظم القنوات، وأما الجزيرة فقد تقاطعت مصالحها مع مصالحنا فقد يكون من المفيد أن لا نمدحها ولا نستعديها، ومع أنها قد تحصل منها أحيانًا على بعض الأخطاء ضدنا إلا أنها محدودة وباشتباكنا معها ستزداد تحاملًا وتلحق الضرر بتصوير الجماهير المسلمة عن المجاهدين؛ فمن الحكمة أن لا نستعدي شعراء العصر الحديث ما لم تكن هناك ضرورة.

وخلاصة القول: رغم ضعف الدولة وقابليتها للسقوط فإن الفرصة لإسقاطها وإقامة حكومة بديلة متاحة لغيرنا لا لنا لسبب بسيط؛ لأننا يستحيل علينا أن نتنازل عن أي جزء من ديننا ونساوم عليه إرضاء لأمريكا حتى تقوم بإسقاط الحكومة الناشئة، وكثير من الناس يتأولون تأويلات فاسدة ويتنازلون عن دينهم بحجة مصلحة الدعوة، فأرجو أن تتشاوروا في أمر الهدنة مع الدولة فإن ترجح لكم ذلك فأعلنوه على الملأ مع ذكر مبرراتها وشروطها ومنها أن يتم إغلاق مكاتب الاستخبارات والشرطة الأمريكية، وإخراج جميع القوى الأمنية والعسكرية لهم من اليمن، وأن لا ينتهكوا حدوده وسيادته بواسطة العلماء ومشايخ القبائل لكي يعلم الناس حقيقة موقفكم وموقفها.

وأخيرًا أذكر بأن أمريكا في حالة ضعف متسارع وستضطر إلى الانسحاب خلال السنوات القريبة -بإذن الله- لأسباب كثيرة من أهمها عجزها المالي الكبير.

وفي الختام أبلغ سلامي لجميع الإخوة طرفكم، وأرجو الله أن يوفقنا جميعًا لما يحبه ويرضاه، وأن يصوب رأيكم، ويثبت أقدامكم، وأن يثبتنا وإياكم على طريق الجهاد، وأن يمن علينا بالنصر على الكافرين، وعسى أن نجتمع بكم قريبًا -بإذن الله-، وصلِّ اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

إلا أني أود الإشارة هنا إلى أهمية أن يكون التصور العام لحرب الأمة الشاملة ضد أعدائها ماثلًا أمام أعيننا، فهي تخوض حربًا ضد العدو الخارجي والعدو الداخلي وإن كان الأخير أغلظ كفرًا إلا أن الأول أوضح كفرًا، كما أنه أعظم ضررًا في هذه المرحلة؛ فأمريكا هي رأس الكفر فإذا قطعه الله لم يعص الجناحان كما قال عمر –رضي الله عنه– للهرمزان عندما استشاره وقال له: انصح لي فإنك أعلم بأهل فارس، قال: نعم إن فارس اليوم رأس وجناحان، فقال له: فأين الرأس؟ فقال: نهاوند، ثم ذكر موضع الجناحين وقال: الرأي عندي يا أمير المؤمنين أنك إن تقطع الجناحين يهن الرأس، فقال عمر: كذبت يا عدو الله بل أعمد إلى الرأس فأقطعه؛ فإذا قطعه الله لم يعص الجناحين.

وقد سبق أن ضربت مثلًا بهذا الخصوص وهو أن أعداء الأمة اليوم كشجرة خبيثة ساقها أمريكا وهو أن أعداء الله اليوم كشجرة خبيثة ساقها أمريكي قطره ٥٠ سم وفروعها كثيرة متفاوتة الأحجام منها دول حلف النيتو وكثير من الأنظمة في المنطقة، ونحن نريد إسقاط هذه الشجرة بنشرها في حين أن قوتنا وطاقتنا محدودة، فطريقنا السليم والفعال لإسقاطها هو بتركيزنا المنشار على أصلها الأمريكي، فلو ركزنا في عمق الساق الأمريكي حتى وصلنا إلى عمق ٣٠ سم تقريبًا، ثم سنحت لنا فرصة تمكننا من النشر في الفرع البريطاني فلا نفعل إذا كانت لدينا إمكانية بأن نجعل النشر في الأصل الأمريكي؛ لأن ذلك تشتيت لجهدنا وطاقتنا ولو بقي النشر في عمق الساق الأمريكي إلى أن يسقط سيسقط الباقون –بإذن الله–.

ولكم مثال على ذلك الآثار التي ترتبت على قطع المجاهدين في أفغانستان لساق شجرة الروس وسقوط فروعها تبعًا لذلك واحدًا بعد الآخر من اليمن الجنوبي إلى أوربا الشرقية دون أن نصرف أي جهد على تلك الفروع في ذلك الوقت.

وعليه فكل سهم وكل لغم يمكن أن يتم استهداف الأمريكيين به وهناك غيرهم فينبغي صرفه نحو الأمريكيين دون غيرهم من حلف النيتو فضلًا عمن دونهم.

فلو ترصدنا للعدو في الطريق بين قندهار وهلمند ومرت عربات للجيش الأفغاني وأخرى لحلف النيتو وثالثة للأمريكان فينبغي التركيز عليها وضربها وإن كان عدد الجنود في العربات الأخرى أكبر.

يستثنى من ذلك ما ينبغي استثناؤه كأن تكون قوة من جيش الدولة التي يوجد فيها المجاهدون متوجهة نحو مراكز الإخوة لا في دورية عامة.

وبعبارة أخرى كل عمل للدفاع المباشر عن الجماعة المجاهدة في تلك الدول ضد القوى المحلية للمحافظة عليها حتى تقوم بمهمتها الأساسية في هذه المرحلة وهي ضرب المصالح الأمريكية فهي تستثني من القاعدة العامة.

مع مراعاة أن لبعض الأقطار والأقاليم خصوصية كعدم وجود العدو الأمريكي ومصالحه إلا بإعداد يسيرة جدًّا، ومحصنه مما لا يتيسر معه النيل منها، فلهذه الأقاليم وضع آخر ومع ذلك فإنه ينبغي أن يتم البحث عن أقرب منطقة جغرافيًّا إلى تلك الإقليم يكون للمصالح الأمريكية فيها تواجد يمكن ضربه، ولهذا الأمر أولوية عن استهداف مصالح بقية دول النيتو المتواجدة في الإقليم التي لا يتواجد فيها للأمريكيين، إلا أن البحث عن منطقة للأمريكيين فيها تواجد ينبغي أن لا يشمل المناطق التي للقاعدة فيها فروع حتى لا يحصل تضارب بين العمل، ومن المناطق التي قد يناسبكم استهداف المصالح الأميركية فيها جنوب إفريقيا فهي خارج المغرب الإسلامي إلا أنها ليست تابعة للإخوة في إقليم آخر، وكذلك بعض الدول الإفريقية الأخرى.

فالبلاء الواقع على بلاد المسلمين له سببان رئيسيان، الأول: وجود هيمنة أمريكية عليها، والثاني: وجود حكام تخلوا عن الشريعة متماهين مع هذه الهيمنة يحققون مصالحها مقابل تحقيق بعضًا من مصالحهم، والسبيل أمامنا لإقامة الدين ورفع ما وقع بالمسلمين من بلاء هو بإزالة الهيمنة الواقعة عن البلاد والعباد والتي تحول دون بقاء أي نظام يحكم فيها بشرع الله، والسبيل لإزالة هذه الهيمنة هو بمواصلة الاستنزاف المباشر للعدو الأمريكي حتى ينكسر ويضعف عن التدخل في شؤون العالم الإسلامي.

وبعد هذه المرحلة تكون مرحلة إسقاط السبب الثاني وهو الحكام المتخليين عن الشريعة، وتليها –بإذن الله– مرحلة إقامة الدولة المسلمة.

وعودًا على ذي بدء فيما يخص قتال المرتدين أو مهادنتهم أقول: تعلمون أن حركات المقاومة ضد العدو الأجنبي المحتل حققت نجاحات كبيرة خلال القرن الماضي في العالم الإسلامي وكان من آخرها في أفغانستان، ومن أسباب النجاح وجود أحد أهم عناصره وهو العنصر المحفز للعامة أعني وجود احتلال الروس الكفار الأجانب مما وفر تعاطفًا شعبيًا أكبر، وهو أمر مهم جدًّا؛ فالشعب للحركة كالماء للسمكة فأي حركة تفقد التعاطف الشعبي تضعف قوة الدفع لديها باستمرار إلى أن تتلاشى الحركة أو تكمن.

وكذا الحال في غزة التف معظم الشعب حول رايات المقاومة الإسلامية ضد عدو خارجي وهم لا يعلمون بأخطاء حامليها.

وكذا الحال في العراق دخل العدو الخارجي غازيًا للبلاد وأخطأ خطأً فادحًا لجهله بالمنطقة، فأثار القبائل وألبها مما أدى إلى تعاطف الشعب مع المجاهدين ومدهم بعشرات الألوف من أبنائه للجهاد ضد الأمريكيين إلى أن حصلت من المجاهدين بعض الأعمال العسكرية التي كان ينبغي أن تُمحص لُيرى مصالحها أعظم أم مفاسدها، كان من أكبرها ضرب أبناء قبائل الأنبار في غير حالة الدفاع المباشر عن النفس [كأن يكونوا متوجهين إلى الإخوة لقتالهم]، وإنما كانوا في تجمع للاكتتاب في قوى الأمن مما ألهب مشاعر القبائل ضد المجاهدين وانتفضوا عليهم، وتعلمون أن قتل رجل واحد من قبيلة كفيل باستثارتها في تلك الظروف فكيف بقتل المئات.

وينبغي التأكيد على أهمية التوقيت؛ فهو في غاية الأهمية وذلك ما تؤكده الأوضاع والأحوال عبر التاريخ الماضي والحاضر، فيجب أن نضع نصب أعيننا في هذا الوقت أن ترتيب العمل في قيام الدولة المسلمة يبدأ بإنهاك الكفر العالمي، فإن لديه حساسية قصوى من قيام أي إمارة إسلامية، وإن مما يدل على الحساسية المرهفة لدى الغرب من قيام أي إمارة إسلامية مهما كان حجمها هو إمارة الشيخ الخطابي عندما أقامها في المغرب قبل أن يستنزف الصليبيين إلى حد لا يستطيعون فيه الهيمنة على بلاد المسلمين تواجدت قوى الصليب وحاصرت الإمارة إلى أن أسقطوها.

ورغم خلافنا العميق مع جبهة الإنقاذ إلا أنه من باب وصف الحال فعندما حازت بالجولة الأولى للانتخابات على نسبة كبيرة أفادت بأنها ستفوز في الجولة الثانية، اتخذ كبار المسئولين الفرنسيين قرارًا فعليًّا بأنهم سيرسلون فرقًا

من الجيش الفرنسي إلى الجزائر لقمع جبهة الإنقاذ بالترتيب مع الحكومة الجزائرية إذا احتيج إليهم، ولو دخلوا حرب ولزم الأمر لتدخلت بريطانيا وأوربا؛ فقلقهم العظيم من قيام أي إمارة إسلامية يرجع سببه إلى أنهم يعلمون أن المسلمين يمتلكون أمورًا ليست عند غيرهم من الأديان، ففي فترة وجيزة هي عهد الرسول –صلى الله عليه وسلم– والخلفاء الراشدين –رضي الله عنهم– دانت الدنيا للمسلمين.

كما أن حدود سايس بيكو والتقسيمات الظاهرة على الخريطة والتي يعترف بها الحكام جميعها ستزول عندما تقوم دولة إسلامية في إحدى الدول فسيتألب الكفر العالمي والإقليمي والمحلي لضربها لإزالة الخصم الذي يهددهم وستصبح كأنما هي داخل حدودهم.

فرأس الكفر العالمي اليوم هو صاحب النفوذ الكبير على دول المنطقة، شريان حياتها والداعم الأساسي لها، والذي يملك قوة مكنته من إسقاط النظام العراقي والإمارة الإسلامية في أفغانستان برغم استنزافه بصورة كبيرة، لكنه ما زال لديه قوة لإسقاط حكومة أي دولة إسلامية حقًّا تقوم في المنطقة في هذا الوقت، لذا ينبغي المواصلة والاستمرار في استنزافه وإرهاقه ليصل إلى حالة ضعف لا تمكنه من إسقاط أي دولة نقيمها، وعندها تتم مراعاة ضرورة العمل على جمع وتوحيد كل من يمكن توحيده من الجهود والطاقات المسلمة التي قعدت عن الجهاد بعذر أو بغير عذر، ثم يكون الشروع بالبدء في إقامة الدولة المسلمة –بإذن الله– وإن استدعى الأمر تأخير ذلك لبضع سنين فلا بأس.

وهنالك مسألة مهمة يجب فقهها فمقصد الشريعة هو جعل كلمة الله هي العليا؛ فواجبنا أن نسعى لما سيحقق هذا الأمر في مآله مع مراعاة الضوابط الشرعية في تقدير المصالح والمفاسد، ومعلوم أن هؤلاء اكتتبوا في القوى العسكرية وعندما يؤمرون بالحضور سينفذون، ولكن ينبغي ملاحظة أنهم لا يمتلكون دوافع قوية للقتال وإنما اكتتبوا نتيجة للإغراءات المادية وبالتالي فهم غير مستعدين للتضحية بأنفسهم من أجل أمريكا، ولن يندفعوا بشجاعة لقتل أبناء عمومتهم ولو قتل منهم أحد أثناء هجومهم علينا فرد الفعل سيكون ضعيفًا، بينما قتلهم عند الاكتتاب بأعداد كبيرة يولد صدمة على القبائل ويستثيرهم ضدنا ويولد عندهم دوافع قوية للقتال رغبة في الانتقام لمن قتل منهم؛ فيجب دراسة أعمال المجاهدين وجهودهم وتبين الأخطاء وأخذ العبر منها.

كما لا يخفى مدى عمق التعصب والثأر عند القبائل وكم للدماء من آثار على الخواص فضلًا عن العوام فقد كان معنا بعض الإخوة المجاهدين الملتزمين إذا رجعوا إلى بلادهم وثارت حرب جاهلية قبلية بين قبيلتهم وقبيلة

أخرى ينخرط بعضهم فيها ولا يستطيعون أن ينفكوا من عادة الثأر للدماء، وإن الضغوط الخارجية على الحكومات المحلية تجعلها تخطئ في التعامل مع القبائل بقتل أبنائها، وكلما ازدادت الضغوط الخارجية تكون الأخطاء في التعامل مع القبائل أكبر مما يؤدي إلى تأليب بعض القبائل ضد حكومات بلدانهم.

وأما المجاهدون إن أحسنوا التعامل مع القبائل فسيكون غالب انحياز القبائل إليهم؛ فالمجتمعات القبلية أثر الدماء فيها عظيم، وتذكرون قول أبي حذيفة -رضي الله عنه- يوم بدر لما بلغه أمر رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بالنهي عن قتل العباس بن عبد المطلب -رضي الله عنه- قال: "أنقتل آباءنا وأبناءنا وإخواننا وعشيرتنا ونترك العباس؟ والله لئن لقيته لألحمنه السيف"، ثم ندم على قوله هذا -رضي الله عنه- فيما بعد.

وقول الصحابي -رضي الله عنه- عبد الله ابن عبد الله ابن أبيّ ابن سلول لرسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "يا رسول الله إنه بلغني أنك تريد قتل عبد الله ابن أبي فيما بلغك عنه، وإن كنت لا بد فاعلًا فمرني به، فأنا أحمل إليك رأسه، فو الله لقد علمت الخزرج ما كان لها رجل أبر بوالده مني، وإني أخشى أن تأمر به غيري فيقتله فلا تدعني نفسي أنظر إلى قاتل عبد الله ابن أبي يمشي في الناس فأقتله فأقتل رجلًا مؤمنًا بكافر فأدخل النار"، فقال له رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: **(بل نترفق به ونحسن صحبته ما بقي معنا)**، وقول رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لعمر -رضي الله عنه- عندما تولى قوم ابن أبيّ مجازاته إن أحدث: **(كيف ترى يا عمر أما والله لو قتلته يوم قلت لي اقتله، لأرعدت له آنفٌ، ولو أمرتها اليوم بقتله لقتلته)**، وهنا فلا يخفى على أحد أن الذين يقتلون تحت راية الأمريكيين أو النيتو أو الحكومات المرتدة ضد المسلمين يجب قتالهم، وإنما الخلاف في التوقيت وهذا يمكن فهمه من قوله -عليه الصلاة والسلام-: **(أما والله لو قتلته يوم قلت لي اقتله)**.

ويمكن فهمه أيضًا من حادثة حذيفة بن اليمان -رضي الله عنه- مع أبي سفيان -رضي الله عنه- قبل إسلامية ويوم كان رأس الكفر في غزوة الخندق، عندما قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لحذيفة -رضي الله عنه-: **(يا حذيفة اذهب فادخل في القوم فانظر ماذا يصنعون ولاتُحدِثَنَّ شيئًا حتى تأتينا)**، قال حذيفة -رضي الله عنه- .... ثم قال أبو سفيان: "يا معشر قريش، إنكم والله ما أصبحتم بدار مقام لقد هلك الكراع والخف، وأخلفتنا بنو قريظة، وبلغنا عنهم الذي نكره، ولقينا من شدة الريح ما ترون ما تطمئن لنا قدر ولا تقوم لنا نار، ولا يستمسك لنا بناء، فارتحلوا فإني مرتحل"، ثم قام إلى جمله وهو معقول فجلس عليه ثم ضربه فوثب على ثلاث، فو الله ما أطلق عقاله إلا وهو قائم، ولو لا عهد رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إليّ أن لا تحدث شيئًا حتى تأتيني، ثم شئت لقتلته بسهم.

فهذا رأس الكفر ولا شك أن من مصلحة الإسلام قتل رؤوس الكفر بشكل عام، إلا أنه في تلك الحادثة كانت مصلحة الإسلام تأجيل قتله للأسباب منها أنه قد يستنفر قريش، وترجع لقتال الرسول -صلى الله عليه وسلم- والمسلمون معه أخذًا بثأر أبي سفيان، ومن هنا أبيح عدم قتله لتجنب المسلمين أمرًا كان فوق طاقتهم.

وكذلك مسألة القتال مع الكفار ومهادنتهم؛ ففي حالة القوة يقاتل المسلمون الكفار فإما أن يسلموا، وإما أن يدفعوا الجزية، وأما في حالة الضعف فقد كان موقف نبينا محمد -صلى الله عليه وسلم- الذي لا ينطق عن الهوى يوم الأحزاب عندما أراد أن يعطي ثلث ثمار المدينة لغطفان حتى ينفضوا ويرجعوا عن المسلمين، فبدلًا من أن تكون أموالهم غنيمة للمسلمين نحن نعطيهم ثلث اقتصادنا تقريبًا فالمدينة في ذلك الحين ثمارها هي اقتصادها بالدرجة الأولى، فالقائد المسلم يقوم بمثل هذه الأمور نظرًا لتحقيق أمر الله في المآل ولنصرة دينه ولو بعد حين، ومن هذه المواقف أيضًا ما فعله الرسول -صلى الله عليه وسلم- في صلح الحديبية مع قريش رأس الكفر في جزيرة العرب إذ كان فيه مصلحة عظيمة للمسلمين.

وهكذا ينبغي أن نسير في طريق الجهاد لتكون كلمة الله هي العليا، فما نريده من إقامة دولة تحكم شرع الله تعالى متاح -بإذن الله- إلا أنه تعالى جعل سننًا كونية فلا تقام الدول في عشية وضحاها، ولابد من مقومات عدة لنجاحها، ومعلوم أن القرآن الكريم كان كاملًا في السماء إلا أنه أُنزل على رسول الله -صلى الله عليه وسلم- منجمًا فآية السيف كانت موجودة في السماء يوم أن كان الأمر كفوا أيديكم، ولاشك أن ذلك كان لحكم كثيرة أحسب أن منها أن الوقت في مكة لم يكن مهيئًا لإقامة الدولة والمحافظة عليها، وكانت إقامة الدولة في المدينة مع أنها كانت غير معرضة لحروب مزلزلة إلا أن غلبة الظن كانت بإمكانية المدافعة عنها، ولا يخفى ما كانت عليه قبائل الأنصار -رضي الله عنهم- من نصرة لرسول الله -صلى الله عليه وسلم-، ومن هنا يظهر أن من المقومات المهمة أخذ ولاءات راسخة لقبائل ذات شوكة مع الانتباه إلى أن الأنصار -رضي الله عنهم- عندما أرادوا أن يحملوا عبء مناصرة الدعوة قيل لهم سترميكم العرب عن قوس واحدة،ولم يقال لهم سترميكم الدنيا عن قوس واحدة.

ومما يدل على أهمية توثيق العرى مع القبائل ذات الشوكة والمنعة أن الله تعالى لما بعث أنبياءه -صلى الله عليهم وسلم- في منعة من أقوامهم وهم المؤيدون من عند الله، وهم أصحاب المعجزات، فإذا كانت هذه السنة الكونية لم يغيرها الله حتى معهم فغيرهم من باب أولى.

وإن تعذر أخذ ولاءات القبائل ذات الشوكة في بعض المناطق فيقوم مقامها الحرص على إقامة جماعة على أسس عقيدة بعيدًا عن المصالح المادية (كما هو حال المجاهدين فيما نحسبهم)، والعمل على بث روح التكاتف وإيجاد الثقة بينهم، والحرص على محاولة أخذ عهد من المتعاطفين وبيعة على الجهاد وإقامة الخلافة، دون أن يكون عدم البيعة حائل بينكم وبين من لا يبايع، وإنما تحرصوا على سعة الصدر وتقبلوهم معكم في العمل، ومع مرور الوقت طالما أنهم يجدون من جانبكم حلمًا وعدم انتقام للنفس يقرب بينكم ويجعلهم معكم في آخر المطاف، كما ينبغي أن تكونوا شديدي الحرص على إعطاء كبار القدر قدرهم والاستفادة من أصحاب الطاقات في شتى المجالات.

وهذه الأمور تجعل -بإذن الله- في الجماعة إخوة إيمانية وقوة ارتباط تقوم مقام الارتباط الذي يكون بين أفراد القبيلة بالفطرة شريطة أن تكون كبيرة من حيث عدد الأفراد.

فينبغي النظر بدقة وتحري للتأكد من اكتمال العدة المطلوبة على جميع المحاور المهمة، فِعظَم مكانة العمل الذي نريد القيام به لا يغير السنن التي جعلها الله في هذه الأرض، وقد أمرنا بالأخذ بالأسباب مع التوكل، وسأضرب هنا مثلًا لتوضيح المراد وهو أن المجاهدين أرادوا العبور على نهر من الأنهار لفتح ما بعده من البلاد فلا بد لهم من بناء جسر ليعبروا عليه، ومتطلبات بناء هذا الجسر حددها المهندسون بأنها مثلًا مئتي طن من الحديد، وألف طن من الاسمنت، وألف متر مكعب من الخشب، وألفي طن من الخرسانة، وألفي طن من الرمل، ومئتي عامل.

فإذا لم يتوفر لدى المجاهدين اللازم من الحديد والخشب توفر لديهم اللازم من الاسمنت والرمل، إضافة إلى وجود كثير من المجاهدين الذين يحترقون لبناء الجسر، ونيتهم في بنائه نصرة دين الله -سبحانه وتعالى-.

فإن لم ينتبه المجاهدون إلى أن هذه المقومات لا تكفي لتوفير أسباب النجاح لهذا الجسر وبدؤوا ببنائه فإنه سيسقط أثناء البناء، وسيفقدون كثيرًا من المقومات التي كانت عندهم، أو قد يفقدوها جميعًا بينما لو واصلوا الإعداد ومحاولة توفير المتطلبات لكان الوقت أمامهم أقصر منه بعد تلف ما توفر لديهم.

وهنا أود الإشارة إلى أن من أهم خبرات الخصوم المحليين والدوليين في القضاء على الحركات الإسلامية وإجهاضها هو استفزازها وجرها إلى صراع فوق طاقتها لم تستكمل مقوماته بعد، فيكون الأعداء هم من يحدد زمانه

ومكانه، فحماس الشباب عنصر لابد منه لكسب المعارك، ولكن لا ينبغي أبدًا أن يكون هو الذي يحدد سير الحرب فتصبح القيادة تركض خلف حماس الشباب وإنما:

الرأي قبل شجاعة الشجعان هو أول وهي المحل الثاني

فينبغي أن تكون لدينا القدرة لإيجاد البديل المسلم، وإقامة الدولة المسلمة والحيلولة دون مجيء مرتد آخر بعد القتال مع الأنظمة المرتدة وإسقاطها، هذا أمر والأمر الثاني والأهم المحافظة عليها.

ومن المقومات المهمة لنجاح إقامة دولة في هذه الظروف والمحافظة عليها إعداد ما يكفي للقيام بشؤون الناس، عندما سنقيمها سيحاصرها العدو من كل جانب حيث أنه لا يخفى عليكم أن معظم المجتمعات العربية تحكمها الدول الحديثة، وقد خرجت منذ زمن عما كان عليه المسلمون قديمًا؛ فقد كانت مهمة الدول تطبيق أحكام الشرع بين الناس، وحفظ الأمن الداخلي، وصد الهجوم الخارجي، والناس في ظل الأمن تبحث عن أرزاقها بأنفسها، بينما الدولة الحديثة تجعل الناس أسرى لها وتجعل العرف في أذهان الناس عن الدولة أنها مُلزمة بتوفير أرزاق ووظائف للناس، وعدم توفيرها من أهم عوامل ثورتهم عليها مع ملاحظة أن كثيرًا من الكماليات في الحياة سابقًا أصبحت من الضروريات حاليًا.

وهذا الفرق فرق جوهري فلم يعد توفير القوة العسكرية الكافية للسيطرة على البلاد والحسم مع العدو المحلي هو العامل الوحيد لحسم الأمر، وإنما لابد من الأخذ بعين الاعتبار مع وجود العدو الخارجي أن هناك عوامل أخرى مهمة فقد أصبح من الأهمية بمكان أن تتوفر للناس ضروريات حياتهم، فهو أمر لابد من وضعه في الحسابات قبل السيطرة على الدول أو المدن؛ فالقوة المسيطرة إن كانت تمتلك تعاطف الغالبية العظمى حيثما سيطرت ثم لم توفر للأهالي ضروريات حياتهم تخسر تعاطفهم، وتكون في وضع حرج يزداد صعوبة مع كل يوم يمر، فالناس لا تطيق أن ترى أبناءها يموتون تبعًا لنقص الغذاء أو الدواء هذا فضلًا عن توفير ما يلزم للمقاتلين مما يسمى بالدعم اللوجستي؛ فالجوانب الاقتصادية في غاية الأهمية، ولو أن الأعداء خاضوا ضد المجاهدين حربًا قد يخسرونها ولكنهم يملكون أسلحة غير سلاح الحديد والنار كسلاح الحصار، وهو سلاح قاتل في معظم الدول.

أما فيما يخص أفغانستان والصومال فهما مستثنيتان؛ فالصومال منذ عقدين والشعب لا يكلف أي حكومة مسئولية توفير ضروريات حياتهم، وإنما كما كان الناس قبل الدول الحديثة يكفون أنفسهم بالرعي والزراعة والتجارة،

وكذلك أفغانستان فعشرين في المائة من السكان رعاة، وهي من أكبر النسب في العالم، وقد كان إنفاق الإمارة في أفغانستان قبل السنة قليل جدًّا لا يقارن البتة مع إنفاق أفقر الدول الحديثة.

فالشعب الأفغاني في الغالب يعتبر لم يدخل بعد في نظام الدول الحديثة، بخلاف الشعوب في الدول العربية ومن الأمثلة على ذلك الجماعة الإسلامية في مصر عندما قتلوا السادات كانت لديهم خطة بأن يسيطروا على مصر ويعلنوا دولة إسلامية وذلك بأن يقوم أفراد الجماعة في كل منطقة بالسيطرة على المباني الحكومة عندهم بما فيها مباني الإعلام بأنواعه.

فلو قدر أن الخطة نجحت لكان عمر هذه الدولة أسابيع فقط؛ لأن سكان مصر وقتها ستون مليونًا يحتاجون تقريبًا مئة وخمسون مليون رغيف يوميًّا هذا فقط الخبز، والدولة المسلمة ستكون في حصار عالمي في حين الحكومة المصرية رضيت بأن تكون رهينة لمصدرين القمح في العالم خاصة أمريكا، فغيرت أولويات المزارع المصري في الزراعة فلم بعد القمح من الأولويات، وصوامع الدولة للطحين ليس فيها إلا ما يكفي لأسبوعين فقط، مما يعني أن الدولة المسلمة بعد أيام ستكون أمام ثورة شعبية عارمة سواءً أكان الناس يرغبون في أن يحكموا بالإسلام أو لا يرغبون؛ لأنهم سيتحملون فوق طاقتهم لأن النقص الخطير في الغذاء يعني موتهم وموت أبنائهم.

فالإعداد للسيطرة على مصر له مقومات من أهمها أن يتم زراعة السودان بما يكفيها ومصر من قبل حكومة إسلامية، ويبقى القمح الذي في صوامع الدولة لمدة أسبوعين هو قوت الناس ريثما ننقل غذاء الناس من السودان إلى مصر، ونفس هذا الكلام يمكن أن يقال عن معظم الدول العربية فهي تعيش على استيراد القمح بدرجة كبيرة.

وهنا أود أن أشير إلى خطورة تحميل القبائل أمورًا فوق طاقتها، والقصف المتواصل على الأهالي أمر فوق طاقة القبائل فنحن لا نتكلم عن حرب في الأرض يستبسل فيها الرجال وإنما قصف لا يفرق بين رجل وطفل وامرأة، فإخواننا الوزيريون مرهقون وقالوا بصريح العبارة أن القصف الجوي أرهقنا.

مع العلم أن العدو في هذه الفترة أخذ شبه موافقة عالمية لخرق الأجواء وضرب أي أحد يعارضه باسم القاعدة، والمتوقع أنه ستأتي فترة قادمة يصبح فيها غير متاح للعدو خرق الأجواء بمثل هذه السهولة.

كما أود الإشارة أن من الأمور المستقرة في علوم الحروب والعسكرية أنه إن قامت حرب بين طرفين لا ينبغي لأي من الطرفين أن يدخل الحرب بجميع قواته وإنما من الأهمية بمكان أن يبقى قوة ذات شوكة للاحتياط؛ فحال

الأمة كجيش له كتائب عدة فعندما تتقدم دبابات العدو يحتاج إلى تقديم كتائب مضادة للدروع، وعندما تغير طائرات العدو يبرز كتائب صواريخ ومضادات الطيران ويقوم بعملية تمويه وإخفاء للكتائب الأخرى حتى يحافظ عليها من القصف ولا يخسرها.

مع العلم أنه -بفضل الله الجهاد- قائم في عدة جبهات وهي كفيلة -بإذنه سبحانه وتعالى- ثم بثبات المجاهدين فيها بأن تقوم بدور استنزاف رأس الكفر أمريكا إلى أن تصل إلى مرحلة الضعف التي تمكننا من إقامة دولة الإسلام، فكلما ازدادت العمليات ضدها كلما اقترب الوقت المناسب لتوحيد الجهود لإقامة دولة الإسلام -بإذن الله-، ومن ثم يتم إخراج الأمة مما أصابها من استضعاف وذل وهوان، كما أن مصلحة الأمة في حربها مع الكفر العالمي أن لا يكون استنزافه إلا بالقوة اللازمة فقط لهذه المهمة مع المحافظة على الجيوش الأخرى كقوة احتياط يتم دخولها ميدان الحرب في الوقت المناسب، بينما لو دخلنا في جبهة جديدة لم تكتمل مقوماتها فيمكن لهذه المهمة مع المحافظة على الجيوش الأخرى كقوة احتياط يتم دخولها ميدان الحرب في الوقت المناسب، بينما لو دخلنا في جبهة جديدة لم تكتمل مقوماتها فيمكن أن يستنزفنا العدو بشكل واسع بدلًا من أن نستنزفه نحن خاصة عندما يكون معظم تواجده جوي فيرهقنا بالطائرات في حين أننا لا نستطيع إرهاقه واستنزافه بالعبوات.

وإن لدينا متسع بأن نتحرى الوقت المناسب لبدء الجهاد مع كثير من الأنظمة المرتدة؛ فقد قال الله -سبحانه وتعالى-: ﴿**وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدْوَّ اللّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لاَ تَعْلَمُونَهُمُ اللّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لاَ تُظْلَمُونَ**﴾ {٦٠}، فلا يزال لدينا قوة كبيرة نستطيع جمعها وإعدادها، فينبغي أن نعطي هذه المهمة الوقت اللازم لها، ولو افترضنا أن الظروف المناسبة لقيام دولة إسلامية في إحدى الدول المسلمة والمحافظة عليها تكتمل بعد ثلاث سنوات مثلًا فالبدء بالجهاد قبلها ليس من الحكمة؛ لأنه سيبدد قوتنا ويبطل وقت إعدادها دون أن تحقق هدفها الرئيس وهو إقامة الدين، وإن مرادنا ومرادكم بإقامة الدين وإعادة الخلافة لتشمل جميع أقطار العالم الإسلامي وتتوالى بعد ذلك الفتوحات نستطيع تحقيقه -بإذن الله- بمواصلة الجهاد في الجبهات المهيأة للقتال كالعراق وأفغانستان، والتريث في الجبهات التي لم تتهيأ بعد إلى أن يتهيأ الوضع ويكون للقتال فيها ثمار تعين على إقامة الخلافة الراشدة -بإذن الله-؛ فإقامة الدول قبل اكتمال مقومات نجاحها ومن ثم إسقاط الأعداء لها أحسب أنه كالذي يبني في مجرى سيل فإذا سال احتاج ذلك البناء وأسقطه، ثم إذا ما أراد إعادة البناء مرة ثانية نفر الناس وانفضوا عن مساعدته في البناء.

حتى وإن تهيأت بعد ذلك الظروف مما دام تهيؤها في ذات الجيل الذي عايش السقوط؛ فللسقوط عند العوام معاني تنفرهم ممن أُسقط نظامه أو أُسقطت دولته منها شعورهم بأنه هو الذي لا يفلح دون الانتباه إلى الظرف الذي سقط فيه مما يضعف من هممهم للقتال معه وهنالك بيت شعر منتشر في اليمن:

إذا فاز علي بن سالم قالوا أسد   وإذا سقط علي بن سالم قالوا غشيم.

فعلي بن سالم هو نفسه ولكن النجاح يعطي انطباعًا مخالفًا للسقوط.

فالنظر إلى مآلات الأمور أمر في غاية الأهمية، ويظهر لي أن مقومات نجاح العمل لم تكتمل بعد في كثير من البلدان وإنما تكتمل في الحين الذي تضعف فيه أمريكا ويضعف تبعًا لذلك وكلاؤها، فيتهيأ المجاهدون لإضلال المسلمين بمضلة الخلافة.

علمًا أنه متى ما أزيلت الضغوط الشديدة على الناس من مناصرتهم للمجاهدين والتي من أشدها القصف والحصار فسيكون المجاهدون هم الخيار الأقرب إليهم؛ فهم مسلمون في ديار الإسلام، والوضع طبيعي لهذه البيئة أن تستقبل المجاهدون ليعيدوا إقامة الخلافة والحكم بشرع الله وهذا من أكبر أسباب خشية الخصوم من المجاهدين.

وإن مما يظهر خطورة البدء في قتال وفتح جبهة لإقامة دولة مسلمة قبل اكتمال مقومات النجاح بناءً على أمل بأن الناس سيقاتلون لتثبيتها هو ما حصل في سورية وليبيا ومصر، وكذلك فشل الانقلاب الذي قام به الاشتراكيون في اليمن بسبب تعجلهم في بدءه قبل اكتمال مقومات نجاحه من إتمام أخذ ولاءات القبائل المحيطة وما شابه ذلك رغم أنهم كانوا دولة بأجهزتها العسكرية والأمنية والمالية فضلًا عن كونهم مدعومين سياسيًّا واقتصاديًّا من الغرب بزعامة أمريكا ومن بلاد العرب بزعامة الرياض، وكان من أهم دوافعهم للعجلة تزايد الاغتيالات في كوادرهم سواءً الاغتيالات بالقتل على يد المجاهدين أو الاغتيال بإضفاء الأموال من الرئيس واستمالتهم إليه.

كما ينبغي أن لا يشكل ضغطًا في اتخاذ قرار فتح وتسعير جبهة لم يكتمل الحد الأدنى من المقومات المطلوبة لنجاحها، ولا تصب في مصلحة الأمة في حربها العامة الشاملة أن القتال قد بدأ ينشب بعض الشيء، وقتل بعض إخواننا –عليهم رحمة الله فنقحم البلاد كلها في حرب لا نعلم كيفية الخروج منها، فتذكرون أن خالد –رضي الله عنه– ومن معه من الصحابة –رضي الله عنهم– يوم مؤتة انسحبوا من حرب قد استعرت وتركوا زيدًا حب رسول

الله -صلى الله عليه وسلم- وابن عمه جعفر وغيرهما من الصحابة الكرام -رضي الله عنهم- جميعًا ليعدوا للأمر عدته ثم فتحوا جميع بلاد الشام وأخرجوا الروم منها.

وقد كان انسحابهم في معركة مؤتة ووصف الرسول -صلى الله عليه وسلم- لفعل خالد بن الوليد -رضي الله عنه- بأنه فتح عندما انسحب بالجيش؛ فالفتح في ظروف تلك المعركة رغم أنهم ذهبوا بأمر من رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، وقد كان الفتح هو إنقاذه للصحابة -رضي الله عنهم- من أن يباد جيشهم في معركة لا تناسب فيها البتة بين عدد جيشهم وعدد جيش الروم، وليس هناك مقومات لكسبها في حين أنهم ليسوا في حالة استباحة بيضة المسلمين وإنما لهم فئة يستطيعون الرجوع إليها ليتهيئوا لمثل هذه المعركة فئة فيها أفضل الناس خاتم الأنبياء والمرسلين -صلى الله عليه وسلم- الذي أثنى عليهم بأنهم كرار وليسوا فرار.

وفي هذه المسألة قد يقال أن الرسول -صلى الله عليه وسلم- يوم الحديبية عندما بلغه أن عثمان -رضي الله عنه- قُتِل قال: "**لن نبرح حتى نناجز القوم**"، فاتخذ قرار القتال لمقتل أحد أصحابه -رضي الله عنهم أجمعين- رغم أنه لم يخرج للقتال ولم يكن معهم إلا السيوف في القرب؛ فأقول هذا قياس مع الفارق فالحد الأدنى من مقومات ذلك القتال كان موجودًا وهو الرجل فالصحابة -رضي الله عنهم- كانوا ألف وأربع مئة، والمشركون لا يزيدون عن ضعفهم، ويحق لكل مسلم أن يقاتل المشركين، ومن قبل ذلك يحق له قتال عشرة من المشركين وكان معهم السيوف وهي العمود الفقري للمعارك يومها.

وهنا أود الإشارة إلى أن الوقت لإقامة الدولة المسلمة يقترب بخطى سريعة وهو في صالحنا لانتشار الفكر الجهادي وخاصة بين الشباب والأجيال الصاعدة مقارنة بالجماعات والحركات الإسلامية الأخرى، فكلها لا تملئ الفراغ الذي يعيشه أبناء الأمة باستثناء الفكر السلفي الجهادي المتفاعل مع قضايا الأمة.

وإن التقارير الأمريكية فضلًا عما هو ظاهر في أرض الواقع تتحدث عن تراجع أمريكا في كل من الجانب الاقتصادي والعسكرية والسياسي، فالتراجع لدى الخصوم والتقدم -بفضل الله- لدى المجاهدين، فمواصلة الاستنزاف وصبر وثبات نصل -بإذن الله- إلى نقطة التعادل بحيث نكون قادرين على إقامة دولة والمحافظة عليها والعدو ضعيف عن إسقاطها.

ومما سبق يتضح أن التوقيت للقيام بمشروع الدولة لم يحن بعد، إلا أن علينا واجبات أخرى عظيمة هي الإعداد لقيام الدولة المسلمة التي تكون نواة لإقامة الخلافة الراشدة -بإذن الله-، ويتضح أن الهدف في هذه المرحلة للمجاهدين الأحرار على ذرى وصحاري المغرب الإسلامي هو القيام بكل إعداد كل ما يلزم لتوفير المقومات المطلوبة لإقامة الدولة المسلمة على حساب الأنظمة المرتدة دون قفز المراحل.

من أهم أهدافنا في هذه المرحلة:

العمل على نشر أفكارنا المهمة والمؤثرة التي توعي الناس بمعنى (لا إله إلا الله)، فيكون العمود الرئيسي في خطابتنا الاهتمام بتوضيح معنى (لا إله إلا الله) وتحذير الناس من الشرك بأساليب ومداخل مختلفة، كما تنبه بحال الجماعات الإسلامية التي توالي الحاكم وتتناقض أفكارها مع الشريعة والحاكمية مع مراعاة هدوء الطرح حتى لا ننفر الناس ولاسيما المتأثرين بتلك الجماعات، والحرص على بناء حاضنة شعبية كبيرة بأقصى ما يحتاج لنا فما نريده من إقامة دولة تحكم شرع الله تعالى، ولا تخفى عليكم أهمية هذا الأمر مما يستدعي اهتمامًا واسعًا بالدعوة، وإعطاء الأولوية في الاهتمام بالمناطق يكون حسب درجة القبول عند الأهالي وليس حسب منعة أرضهم وإن كان لمنعة الأرض أهمية في القتال، وفي هذا الأمر أرى أن تفرغوا أخًا لديه اهتمام كبير بالدعوة فيتم طبع كتب بكميات كبيرة تنشر في جميع دول المنطقة كلٌّ بلغته، وكذلك الأشرطة بنوعيها المسموع والمرئي على أن يكون محتواها سهل فهمه على العوام.

فينبغي أن يكون اهتمامنا كبير بالدعوة إلى التوحيد وتوضيح مفاهيم الإسلام، وتكون هذه استراتيجيتنا في المنطقة، أما العمل السريع قد تكون ثمرته قريبة ولكن ليست على مستوى ثمرة التخطيط طويل المدى الذي سيثمر -بإذن الله- بقيام دولة المسلمين على هؤلاء الذين يتمسكون بدعوة التوحيد.

مع ملاحظة أن تتم مراعاة الرأي والذوق العام لدى جماهير الأمة ضمن ضوابط الشريعة الإسلامية، فهو أمر مهم جدًّا فعله رسول الله -صلى الله عليه وسلم- كما في الحديث: "**لولا أن قومك حديث عهد بجاهلية لهدمت الكعبة ولجعلت لها بابين**" رواه الترمذي، وأن يتم وزن الكلام قبل بثه على الإعلام أهو لنا أم علينا، وأن تضعوا له ضوابط فإن ذلك أدعى أن تستمع إلينا شريحة أكبر من المسلمين، ويمكننا إيقاظهم من الوهم والولاء للحاكم الظالمين وهذا هو مطلوبنا.

مع التنبيه الإخوة إلى أن الحديث مع الناس ينبغي أن لا يكون استنفارًا أقصى؛ فالجهاد في الجبال وفي هذه الظروف لا يحتمل أعداد كبيرة جدًّا من الناس كما تعلمون، وكثرة العناصر في مثل هذه الظروف تشكل عبء على المجاهدين، فيقال للمتعاطفين نحن نريد مصلحتكم وهمنا الأكبر أن تكونوا على ما كان عليه السلف الصالح -رضي الله عنهم- فعليكم بالدعاء لنا وابقوا في أماكنكم متى كنا بحاجة إليكم سندعوكم -بإذن الله-.

• الإطلاع على قائمة الدول التي أرسلت قوات مع الأمريكيين في أفغانستان واختطاف بعض رعاياها وخاصة الدبلوماسيين حيث إن الحرج على الدولة أكبر إن لم تطلق دبلوماسييها وتكون المفاوضة لإطلاق سراحهم مرتبطة بخروج قواتهم من أفغانستان، فإن لذلك أثر في إنفضاض الدول عن أمريكا مما يزيد وضعها ضعفًا ويسرع في هزيمتها وخروجها من أفغانستان -بإذن الله- مع مراعاة أن يكون الخطاب مدروس بدقة وكلماته مختارة بعناية حتى يقبله المحايدين والمنصفين، ومع ذلك أن تذكر مظالم دولة المخطوفين منها وأنهم امتداد لها فالحرب مسؤولية تضامنية، وأن أي دولة ليس لها أي وجود عدواني في أراضي المسلمين فشعبها في أمان، وكذلك من المهام استهداف المصالح الغربية وربط ذلك بمظالمهم ومنها أفغانستان.

• كما أن الأهمية بمكان دراسة جميع المحاولات التي قامت للثورة على الحكومات المرتدة في المنطقة، وما هي الأسباب وراء نجاح بعضها وفشل البعض الآخر؛ فمعظم الانقلابات التي نجحت هي الانقلابات غير الإسلاميين والسبب في ذلك أنهم توفرت لديهم المقومات اللازمة؛ فالجيش أقوى قوة في الدولة وهم تحركوا من داخله وحولوا قوته لصالحهم، بينما الإسلاميين يتحركون بقوة لا تتناسب مع القوى التي ستقاتلهم باستثناء الإخوان المسلمين في السودان فهم تحركوا بقوة الجيش فتم الانقلاب لكن سرعان ما انفرد العسكريون بالحكم، أما ما سواهم من الجماعات الإسلامية فلم تتم محاولاتهم، ومن تلك المحاولات محاولة الشيخ مروان حديد -رحمه الله- في سورية، فأصل القضية أنه كان قد ذهب ليتدرب في معسكرات الفدائيين في الأردن ليشارك في الجهاد ضد اليهود في فلسطين المحتلة ثم وقعت أحداث ما عرف بأحداث أيلول لما هاجم حاكم الأردن الفدائيين، وقتل عددًا كبيرًا منهم، وهاجر الباقون من الأردن، وأغلقت معسكرات التدريب، فرجع الشيخ مروان -رحمه الله- وقد اكتسب خبرة في التعامل مع الأسلحة بعد ما تلقى من تدريبات مما أعطاه الثقة فلم يستطيع البقاء تحت ظل النظام السوري الكافر، ولم تكن توفرت لديه مقومات النجاح في البدء بعمل إلا أن سنه وخبرته لم يعيناه على الانتباه لذلك، وكان معه عدد من الشباب فأخذوا يتحدثون عن رغبتهم في القيام بعمل عسكري ضد الحكومة وتجمع معهم شباب آخرين، فدربوا الشباب الجدد ثم قاموا بعمليات اغتيال لبعض رموز الدولة، وكان هؤلاء الشباب من جماعة الإخوان المسلمين، فلما خرجوا على الدولة فصلتهم الجماعة واستمرت عملياتهم ضد الدولة لفترة إلى أن انكسر جزءًا من

حاجز الخوف منها، عندها تحمس الإخوان وشعروا أن الأمر قد ينجح فضلًا عن أن أحد رجالات الحكومة السورية وقتها طرح رأيًا بأن هذه فرصة للتخلص من جماعة الإخوان المسلمين، واتبعت الحكومة هذه السياسة فتعاملوا معهم وكأنهم الخارجين على الدولة مع علمهم بأنهم قد فصلوا أولئك الإخوة، ومن هنا دخلت جماعة الإخوان في الحرب مع الدولة ومحاولة إسقاطها وإقامة دولة إسلامية دون الدخول في تخطيط وحسابات دقيقة واقعية عن إمكانياتهم وإمكانيات خصومهم وأعدادهم وأعداد الخصوم، فقد قال الله تعالى : ﴿ **يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ** {٦٥} **الآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا فَإِن يَكُن مِّنكُم مِّائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِن يَكُن مِّنكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ** {٦٦} ﴾ الأنفال.

وإنما كانت حساباتهم ليست مبنية على أمور واقعية دقيقة، فكانوا يتحدثون عن أنهم واضعين في حسابهم حتى تدخل إسرائيل، إضافة إلى أنهم كان لديهم نقص في القيادات صاحبة الخبرة والحنكة في العمل العسكري فدخلوا الحرب وفتك بهم النظام، ودك مدينة حماة براجمات الصواريخ، وقتل ما يقارب عشرين ألف من الأهالي، واعتقل الرجل والنساء والأطفال وأذاقهم ألوانًا من العذاب، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

وعندما حل بالمسلمين في سورية ما حل حصلت لدى كثير منهم صدمة من الجهاد، واستقر لدى الكثير من الناس أن البقاء على النظام القائم أقل ضررًا مما سيلحق بهم إذا أرادوا الجهاد، وتبعًا لذلك الحدث وتلك الصدمة خسر الجهاد جيلًا من الشباب الذين كانوا يحترقون لنصرة الدين ومنهم من بذلوا أرواحهم في سبيل ذلك، وسكنت ريح الجهاد في سورية قرابة ٢٠ عامًا إلى أن نشأ جيل جديد لم يشهد تلك الصدمة؛ فغالبية العظمى ممن نفر للجهاد في أفغانستان والعراق هم ممن لم يشهد تجربة مدينة حماة فآثار الصدمة ما زالت موجودة رغم مضي ما يقارب ثلاثة عقود؛ فتحميل الناس أمرًا فوق طاقتهم له سلبيات كبيرة منها أنه يؤدي إلى صدمة من الجهاد عند أهل الإقليم الذي فيه تقمع الحركة وقد تتعداهم سواءً أقمعت الحركة بعد إنشاء الدولة أو وهي تسعى لإنشائها كما حصل في سورية.

وإن عدم نجاح العمل في سورية لم يكن مستغربًا عند أهل الخبرة أمثال الشيخ عبد العزيز علي أبي أسامة، بينما كان الشباب في قمة الحماس ويحلقون مع الآمال بأن تقوم دولة مسلمة في بلاد الشام.

ومن التجارب التي ينبغي دراستها أيضًا تجربة الجماعة الإسلامية في مصر والتي وجدت نفسها في صراع مع الدولة دون أن تخطط له نتيجة حادثة عرضية في الصعيد.

وكذلك تجربة إخواننا في ليبيا رغم أنه قد اتفقت أراء الإخوة في القاعدة وجماعة الجهاد والجماعة الإسلامية بالنصح لهم بأن المقومات اللازمة لنجاح العمل غير متوفرة، وكما تعلمون أن وجوب الجهاد لا يعني وجوب قيامه في كل البلاد حتى في البلاد التي لم تتوفر فيها مقومات النجاح؛ فالجهاد وسيلة لإقامة الدين وقد يسقط للعجز عنه دون أن يسقط الإعداد له كما ذكر ذلك شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله-، ويكون ذلك إذا غلب عند أهل الخبرة في الجهاد أنه لم تكتمل المقومات التي تتيح إتيانه بالثمرة المرجوة منه، إلا أن حماس الإخوة الشديد لإقامة دولة مسلمة لم يعنيهم على تدبر هذا الرأي إلا بعد أن وقعت المصائب على الإخوة هناك حيث سجن الآلاف واضطهدوا -فرج الله عنهم جميعًا-.

SOCOM-٢٠١٢-٠٠٠٠٠١٨

بسم الله الرحمن الرحيم

فضيلة الشيخ

السلام عليكم و ورحمة الله وبركاته، وبعد:

هذه رسالة أخ محب لك تعرفه ويعرفك، صحبك في بعض الأعمال والبرامج وحالت الظروف دون التواصل والاستمرار، ولا يزال حبكم وتقديركم محله سويداء القلب، يفرح لفرحكم، ويتوجع لمصابكم، ويشتاق إلى لقائكم، وما يزال على الحب في الله لكم، وإن اختلفنا في بعض الاجتهادات حول بعض المسائل فإن هذا الخلاف لا يمنع من التواصل بل يؤكده، ولا يحول دون التناصح بل يوجبه.

وبناء على ذلك كتبت لك هذه الرسالة التي لا أشك أنك ستتلقاها بكل حب وتقدير ورحابة صدر وثقة، وخاصة بعد معرفتك بمرسلها، ومهما اشتدت الأمور وادلهمت الخطوب فإن الأخوة في الله لا تزداد إلا قوة ومتانة.

وأنت تعلم أن الأزمات التي مرت كشفت أن الولاء بين المؤمنين باقٍ، وأن التحابب والتغافر ممتد لا ينقطع مهما اختلفت وجهات النظر.

فضيلة الشيخ:

لا يخفى على أحد في هذا الزمان فضلكم وسبقكم لميدان الجهاد، وجهودكم العظيمة في هذا المجال، وإحياء روح الجهاد في الأُمَّة، وتفعيل طاقاتها وكوادرها للقيام بهذه الفريضة حتى أصبحتم بحق على رأس المجددين في هذا الميدان في زماننا الحاضر.

ومن أبرز معالم التجديد التي سبقتم إليها: كسر الوهم الأمريكي، وكشف حقيقة قوته الزائفة، وإحياء ثقة الأمة في نفسها وقدراتها، وتحديد الهدف بدقة استهداف العدو الحقيقي الأكبر وهو رأس الأفعى وعدم الانشغال عنها ببنيات الطريق أو بخصوم وأعداء هم بعض سموم الأفعى وإفرازاتها.

ويعلم فضيلتكم أن أعظم وأغلى ما يظفر به المرء من هذه الدنيا (**نيل رضوان الله تعالى**)، وأن ما دون ذلك لا يعدو أن يكون مكاسب محدودة قد تكون وبالًا على صاحبها، وأن المرء ما ترك الأوطان والأموال والأهل إلا ابتغاء رضوان الرحمن، وإنا نحسبك والله حسيبك ممن خرج بنفسه وماله في سبيل الله تعالى.

ولذا فإن التجرد وتمحيص النية وطلب الهداية من الله تعالى، والاجتهاد في الوصول إلى الحق والصواب والعمل به من أعظم أسباب التوفيق والسداد.

كما أن من أعظم أسباب ذلك: الاستشارة ومعرفة رأي الآخرين ولو كانوا مخالفين لك، وتأمل الآراء المخالفة فقد يكون في بعضها الهدى والصواب، قال تعالى: ﴿**وشاورهم في الأمر**﴾، ولعلك تلحظ هنا أن من ينزل عليه الوحي (صلى الله عليه وسلم) ويؤيد بجبريل -عليه السلام- من السماء يؤمر باستشارة أصحابه وأخذ رأيهم.

ولاشك أن بعد الإنسان -بسبب الأوضاع الأمنية وغيرها - عن الواقع يضعف تصوره له بشكل دقيق ويجعل من الصعب رصد ذلك الواقع بشكل موضوعي مما قد يجعل رأيه -أحيانًا- مجانبًا للصواب؛ لأنه اعتمد على معلومات عامة وردت إليه من بعض المحبين والمتعاطفين الذين يخلطون عند النقل بين الأمنيات وما يحبون وقوعه، وبين ما هو واقع فعلًا.

وذلك مثل رصد مواقف الناس من حدث معين قد يعطون أعدادًا ونوعيات الموافقين، ويهونون ويقللون من شأن المخالفين، خلافًا للواقع! وقد رأينا شيئًا من ذلك لدى إخواننا الموافقين لكم والذين ينقلون إليكم الأوضاع.

ويمكن حل هذه الإشكالية باستطلاع آراء المحايدين بل والمخالفين لمعرفة نظرة الناس ككل وتقييمهم للحدث؛ لأن التجرد في تصور الأمر يكون لصالحنا وفي خدمة ما نتخذه من قرارات وآراء ومواقف.

إن الجو الذي يعيشه المرء جراء المطاردة والحصار والبعد عن الساحة قد لا يكون الجو الأنسب للتفكير واتخاذ الرأي والقرار الصائب، وهنا يتوجب على المرء استطلاع رأي إخوانه ممن هم خارج الأزمة التي يعيشها، متهمًا رأيه الذي قد يكون خاضعًا لمؤثرات لا يشعر بها.

وبخاصة أن الواحد منا لا يعتقد في نفسه العصمة من الخطأ؛ فلنحقق هذا الاعتقاد بتمحيص آرائنا وإعادة النظر فيها.

ومما يدرك به المرء ضعفه ونقصه أن يتأمل اجتهادات سابقة له استبان الحق خلافها، وتوقعات كان أشبه باليقين في نفسه لكنها تلاشت ولم يتحقق منها شيء مما يجعله يمحص رؤيته واجتهاده في كل حين.

إن الرجوع إلى الحق والعودة عن الرأي السابق -عند تبيين خطأه- عز وشرف، وهو هدي صحابة رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، وهدي علماء الأمة وقادتها المخلصين، ولا ينقص التراجع من شأن صاحبه بل يزيده رفعة في الدنيا والآخرة.

وقد يجتهد العبد اجتهادًا فلا يخالفه الصواب ويكون معذورًا فيه مأجورًا أجرًا واحدًا، ولكنه إذا استبان له الحق خلاف ما هو عليه صار الاستمرار على اجتهاده السابق معصية يؤاخذ عليها وقد تكون سببًا في خذلانه وعدم توفيقه في عمله.

وفي استعراض سريع لمسيرة العمل خلال العشرين سنة الماضية وتحولاته يتبين أثر الظروف المحيطة والمتغيرات التي لا يملكها الفرد والتي يضطر إلى التعامل معها بحسب المستجدات والاجتهادات التي حضرته في وقته ذلك، مما يصيب أحيانًا ويخطئ فيها أحيانًا أخرى، ويستفيد من هذه التجربة الضخمة بصوابها وخطئها في العمل للمستقبل وتصحيح المسار.

واستكمالًا للصورة أستعرض بإيجاز مسيرة العمل وما صحبها من تغيرات وتحولات خلال العشرين سنة الماضية:

بدأ العمل بنصرة الجهاد الأفغاني وبذل الغالي والنفيس واستنفار الشباب لساحات الجهاد وتعليق آمال كبيرة لإقامة الدولة الإسلامية في أفغانستان التي ستكون منطلقًا إلى بقية دول العالم.

وبعد فترة من الجهاد الأفغاني واستنزاف القضية الأفغانية للكثير من الطاقات والكوادر والأموال جاءت فكرة تكوين قوة إسلامية عالمية لا يكون ميدانها الأفغان فقط، بل لا تجعل القضية الأفغانية من أولوياتها فلا يراد بذل المزيد في أفغانستان، و أصبح أكثر العمل في أفغانستان رباط يهدف إلى تحويلها إلى منطقة استقطاب وإعداد للشباب.

ثم جاءت أزمة الخليج وغزو العراق للكويت فعرضتم خدماتكم على السعودية للدفاع عنها في مواجهة النظام العراقي حتى لا تستعين بالقوات الأجنبية، وطلبتم من شباب الجزيرة (اليمن والسعودية وبقية دول الخليج) الرجوع إلى بلادهم للمشاركة في مقاومة الاجتياح العراقي.

وبعد هذه المرحلة تحدد الهدف بشكل أكثر دقة فصار طرحكم هو تركيز العمل بضرب رأس الأفعى –أمريكا– وترك جميع الأعمال الجهادية لأولوية هذا الخيار، وأن العدو الرئيس هم الأمريكان، وأعلنتم الحرب عليهم وطالبتهم بالخروج من بلاد المسلمين ورفع نفوذهم وسيطرتهم عنها.

الهجرة إلى السودان ودعوة الناس إلى ذلك، وتعليق الآمال الكبيرة على النظام السوداني، واعتقاد أنه سيقيم الخلافة الإسلامية، وكأنه بمثابة إنقاذ للأمل المعلق في أفغانستان، و ألقيتم بثقلكم في السودان دعمًا للحكومة ماديًّا ومعنويًّا.

بعد هذه المرحلة صار هناك ضغط على النظام السوداني الذي ضغط بالتالي عليكم لترك الطروحات السياسية والجهادية، فصار الطرح في هذه المرحلة:

أن المرحلة ليست مواتية للعمل الجهادي لكثرة التحديات والضغوط والمطاردة والمحاصرة، ولكن المرحلة هي مرحلة الدعوة والبناء التربوي وترسيخ مفهوم لا إله إلا الله في نفوس الأمة، وتربيتها على الزهد حتى تصبح مؤهلة للجهاد، وعلى أساس هذه القناعة أسست جمعية مصعب بن عمير الدعوية والتي مقرها السودان.

ومع تزايد الضغوط قررتم الانتقال إلى أفغانستان، ولم تكن تلك القناعة متوفرة بالقتال مع الطالبان ودعمهم حتى سيطر الطلبة على جلال آباد وكابل واستتب لهم الأمر في عامة البلاد، وتعرفتم عليهم عن قرب، وتكونت القناعة بهم، والاطمئنان إلى توجههم، وتمت مبايعة الملا محمد عمر، وكانت المرحلة هي السعي في استكمال السيطرة على الشمال المتمرد وترسيخ جذور الإمارة الإسلامية الناشئة التي استنقذت الطموح الكبير الذي أوشك على الانهيار.

وقبل أن تقوم الدولة على قدميها وتستكمل سيطرتها على البلاد بدأتم العمل في الخارج مستهدفين بذلك رأس الأفعى متأثرين بمشاهدة جموع الشباب المتوقد المستعد للتضحية الذين تزايدت أعدادهم في التوافد على مراكز التدريب، فكانت عمليات نيروبي، كول، ثم ١١ سبتمبر، والتي كانت نهاية لحكومة طالبان (الإمارة الإسلامية) التي علقت عليها آمال كبيرة.

بعد هذا العرض فقد صاحب هذه المراحل تغيرات وتحولات فكرية لست بصدد الحديث عنها، أو تقييمها، فهذا له موضع آخر، ولكن المقصود هو الحديث عن المرحلة التي نحن بصددها والمراجعة حولها، وهي مرحلة: (العمل في البلاد الإسلامية عمومًا وفي أرض الجزيرة خصوصًا).

وقبل أن أدخل في تفاصيل الموضوع أجيب عن التساؤل الذي يرد هنا وهو: لماذا أرض الجزيرة فقط؟ هل يهمكم حماية أنفسكم وتحقيق أمنكم وبقية العالم يحترق؟

فأقول:

أولًا: نحن لا نرى العمل داخل البلاد الإسلامية بشكل عام، حتى ولو كان ذلك ضد رأس الأفعى؛ لأن في ذلك مفاسد كبيرة على تلك الشعوب المسلمة وأضرار بالغة على كافة ميادين الدعوة والعمل الخيري والاحتسابي وغيرها، ويعطي فرصة لتغلغل رأس الأفعى ونفث سمومها بشكل أكبر.

ثانيًا: نرى أن أهم المواطن وأنجحها لضرب رأس الأفعى هي المواقع التي دخلت فيها بشكل عسكري سافر كما يجري في أفغانستان والعراق و تركيز العمل في تلك المناطق أولى من تشتيت الجهود وبعثرتها مع ما يصحب ذلك من مفاسد.

ثالثًا: لا شك أن أرض الجزيرة لها خصوصيتها وتميزها، وبخاصة في دعم الجهاد بالكوادر وتمويله المادي والمعنوي، وتعتبر أرض الجزيرة القاعدة الخلفية لكل الأعمال الجهادية في العالم من أفغانستان والشيشان إلى العراق وفلسطين، وضرب هذه القاعدة مؤثر بشكل واضح وجلي على كافة تلك الأعمال الجهادية.

رابعًا: الأسلم للذمة والأبرأ لحفظ الدماء المعصومة والأنفس المؤمنة هو البعد عن العمل داخل البلاد الإسلامية، لعدم تمايز الصفوف ولا يخفى على فضيلتكم قول الله تعالى: ﴿ **وَلَوْلا رِجَالٌ مُؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُؤْمِنَاتٌ لَمْ تَعْلَمُوهُمْ أَنْ تَطَئُوهُمْ فَتُصِيبَكُمْ مِنْهُمْ مَعَرَّةٌ بِغَيْرِ عِلْمٍ لِيُدْخِلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا** ﴾.

فكُفت السيوف المؤمنة عن القتال خوفًا على النفوس المستخفية بإيمانها وإن كانوا أقلية في مجتمع كافر، فما بالكم بالجموع المسلمة في المجتمعات المسلمة ومظنة المعرة بإصابتهم أعظم وأكبر.

خامسًا: يخشى بعض الإخوة من قدامى المجاهدين الذين تعاملوا مع بعض قيادات التنظيم ممن قد يكون وراء هذه الأحداث في الجزيرة أن السبب في استهداف الجزيرة هو الحقد والحسد والكراهية لأبناء الجزيرة بسبب بعض المواقف، وقد عرف عنه الإخوة ذلك من قبل.

سادسًا: عند التأمل في مبررات الأحداث فإنه يرد التساؤل (لماذا لا تقع هذه الأعمال في الباكستان؟) مع أنها الأقرب جغرافيًّا، والأسهل وبخاصة مع موقفها المتشدد من المجاهدين، وقد سلمت عددًا من القيادات وغيرهم إلى أمريكا، وساندت الاحتلال الأمريكي بشكل سافر، وشاركت بفعالية في إسقاط الإمارة الإسلامية؟ -مع أننا لا نرى استهداف الباكستان، و لكن ذكرت ذلك لتوضيح الصورة فحسب-، ولماذا لم يحدث ذلك في الكويت وقطر وهما الأكثر عمالة وانبطاحًا ومجاراة للأمريكان؟

مرحلة العمل في أرض الجزيرة العربية:

الذي يظهر أنكم لا تؤيدون أعمال الداخل فيما يعرفه عنكم القريبون إلى وقت قريب، ولعل البدء كان عن اجتهادات فردية ومبادرات لم تعرض عليكم، وبخاصة وأنه سبق مكاتبتكم حول هذا الموضوع وأظهرتم القناعة بعدم مناسبة العمل في تلك البلاد وأضراره الكثيرة.

على كل الأحوال فالأحداث أثبتت أنه اجتهاد خاطئ له آثاره السلبية الكبيرة والتي منها:

الإضرار بالجهاد والمجاهدين في جميع الساحات:

- خسارة الأمة لكثير من القيادات والكوادر التي قتلت أو اعتقلت بسبب هذه العمليات.
- التضييق على الداعمين للساحات الجهادية في الشيشان والعراق وأفغانستان وفلسطين وغيرها، وقطع تمويلها بشكل حاسم مما أدى إلى إلحاق الضرر البالغ بها.
- منع الشباب من الالتحاق بساحات الجهاد وتشديد الرقابة على جميع المنافذ المؤدية لها، واعتقال الذاهبين إليها والعائدين منها.
- اعتقال أعداد كبيرة من الشباب المجاهدين ومن حولهم من المتعاطفين، وتعرضهم للفتنة مما قد يكون سببًا للانتكاس.
- تعقب كل من له صلة بالأعمال الجهادية ومطاردته.
- تضرر الكثير من أسر المقتولين والمعتقلين والمطاردين.
- منع الحديث عن الجهاد والترغيب فيه في المحاضرات والخطب والمنتديات.
- نفرة الناس من مصطلح الجهاد وتشويهه من قبل الأعداء.
- خسارة التيار الجهادي للكثير من العلماء والدعاة الصادقين المخلصين، والذين كانوا ينافحون عن الجهاد ويتبنون قضاياه.

الإضرار بالعمل الخيري على مستوى العالم في كافة الميادين:

- إغلاق العديد من المنظمات والمؤسسات الخيرية التي تقوم بأعمال إغاثية في بلاد المسلمين (مثل مؤسسة الحرمين الخيرية ...)
- منع جمع التبرعات من الأفراد والمؤسسات والشركات تحت أي مسمى ولأي نشاط خيري.
- تجميد الحسابات البنكية الخاصة بالأعمال الخيرية للأفراد والمؤسسات والتي كانت تحوي على مبالغ ضخمة حرمت منها الفئات المحتاجة المستهدفة بها.
- اعتقال كل من اشتبه في جمعه أو دعمه لأي مشروع خيري ليس تابعًا للمؤسسات الرسمية.
- توقف الكثير من الأعمال الخيرية والإغاثية الضرورية للمسلمين المحتاجين في بقاع الأرض (حفر الآبار، بناء المساجد، دور الأيتام، التعليم، الصحة، اللباس...).
- الإضرار بالدعوة والاحتساب وجميع ميادين العمل الإسلامي.
- إعطاء ذريعة للاتجاهات المنحرفة للنيل من الإسلام عمومًا والجهاد خصوصًا ودفع مشاريع التغريب والعلمنة إلى الأمام.
- إعطاء العدو المتربص فرصة التدخل أكثر من ذي قبل ودفع الدولة للارتماء في أحضانه.
- تحفيز الجهات الرسمية ودفعها للتفاعل بشكل أكبر في مشروع مكافحة الإرهاب، وتغيير المناهج، وفرض الرقابة على وسائل الإعلام بما يتوافق مع الحملة الأمريكية ضد ما تسميه بالإرهاب.
- الأضرار الكبيرة التي حصلت لعموم المسلمين في الأرواح والممتلكات والحريات.

إن الأمور تتجارى بأصحابها حتى تصل بهم إلى أمور لا يريدونها ولم يقصدوا إليها، بل كانوا ينكرون على أصحابها ومع ذلك:

كنتم تستنكرون كل عمل لا يستهدف رأس الأفعى وتعتبرونه مفضولًا أو هدرًا للطاقات، والآن بفعل الأحداث الأخيرة تحولت المعركة من رأس الأفعى إلى ذيلها، ومن الأمريكان إلى الأنظمة، وهو خطأ استراتيجي فادح تسبب في الكثير من الخسائر في مقابل عدد محدود من المكاسب التي لا توازي ما بذل لأجلها.

ومما يلاحظ هنا عدم الدقة في تقدير مواقف العلماء وعموم المسلمين من أحداث الداخل، ولعل الصورة التي تنقل إليكم الآن خلاف الواقع أيضًا، وأحب أن أقولها لك بكل صراحة أنني لا أعلم أحدًا من أهل العلم والفكر والدعوة يؤيد هذه الأعمال أو يرى مشروعيتها، بل إن كثيرًا من قدامى المجاهدين وعموم الناس تقف ضد هذه الأعمال، وغاية ما يحصل هو شيء من التعاطف من بعض المظلومين عندما يتم اعتقالهم أو إيذائهم بأي صورة من صور الأذى، أو اعتقاد هؤلاء الشباب مفترى عليهم في نسبة هذه الأعمال إليهم أو أنهم لم يقوموا بها على الحقيقة.

بل إن الواقع أن كثيرًا من صور العمل التي يقوم بها الشباب، وبعض تصريحاتكم -كما في الدعوة إلى استهداف النفط- مما يستثير الناس ضدكم، وبخاصة العلماء والمفكرين، ولولا أن نقدكم قد يفهم منه إعانة عدوكم الصليبي لرأيتم مواقف متشددة ضدكم وبشكل علني، وكثير من الصامتين إنما كان صمتهم مراعاة للمصالح والمفاسد.

وقياس الرأي العام على مستوى العالم الإسلامي يثبت انحسار تأييدكم لدى الشعوب العربية والإسلامية بعد استهداف أرض الجزيرة.

إنه من غير اللائق أن يعتقد المرء بنفسه الإخلاص وموافقة الصواب دومًا، وأن المخالف له إما جاهل أو منافق أو عميل، ولعله أن يكون في بعض الاجتهادات أحرى بالصواب وأحق به منه.

إن اعتقاد ذلك يجرئ المرء على النيل من إخوانه والوقيعة فيهم وسوء الظن بهم، وقد قلت لبعض إخواننا غير مرة: إن ما ترمون به مخالفيكم من بعض الاتهامات أنتم أجدر بها عند قياسها بالموازين المحايدة، ولو سلك المخالفون لكم مسلككم في الاتهام وسوء الظن والقذف وبالعمالة لرأيتم ما لا تتوقعونه، مع مبررات وأعذار نحوًا من مبرراتكم وأعذاركم في قذف مخالفيكم.

الحل :

أقترح عليكم -فضيلة الشيخ- للخروج من هذه الأزمة بعد مراجعة هذه التجربة التي تمت وظهرت آثارها السلبية:

أن تعودوا إلى الأصل الذي انطلقتم منه، و هو التركيز على رأس الأفعى واستهداف العدو الأكبر للمسلمين وعدم تشتيت الجهود والقوى خارج الهدف مع ضبط الاستهداف بحيث لا يقع في البلاد الإسلامية المستقرة مما يترتب عليه الآثار السلبية التي ذكرنا طرفًا منها فيما سبق.

فإن الأنظمة لا تتضرر باستهداف الأمريكان في بلادها بل هي شهادة تزكية بأنها مع أمريكا وأنها تعمل ضد أعداء أمريكا، وأنها -أي الأنظمة- مستهدفة كما أن أمريكا مستهدفة.

ومن المعلوم أن إحدى الدول التي كانت على وشك أن تعلن من الدول الراعية للإرهاب لتنضم إلى محور الشر -حسب مقولة بوش- انتقلت بعد الأحداث لتكون على رأس الدول التي تكافح الإرهاب، وحظيت بتزكية الكونجرس وإشادته بجهودها في هذا المجال.

والفقه السياسي الذي اتسع للتعامل وتقاطع المصالح مع الصفويين الذي يحملون مشروعًا فارسيًّا خطيرًا على حاضر الأمة الإسلامية ومستقبلها، لن يضيق عن تحييد أو تأجيل أو تهميش الأنظمة العميلة التي لا تملك من أمرها شيئًا، والضرر الحاصل بتنفيذ تلك الأعمال فيها واقع على الشعوب المسلمة بالدرجة الأولى.

بل لقد رأى كثير من المراقبين أن هذه الأعمال تحقق مصالح كبيرة لرأس الأفعى؛ لأن تلك الأعمال تضفي المشروعية وتعطي المبررات لكثير من المشاريع التي تخطط لها منذ زمن وتجعل الفرصة مناسبة لتنفيذها، فجاءت هذه الأعمال لتقنع العالم بل والشعوب أحيانًا بعدالة الحرب التي تشنها أمريكا على ما تسميه بالإرهاب.

تلك الأعمال التي لم تقف عند استهداف الكفار المعادين للمسلمين، بل أصبحت تستهدف الأمن ومصادر الطاقة التي هي من أهم مصادر الدخل، وسبب للرخاء الذي ينعم به المسلمون في تلك البلاد، باختلالهما يتضرر كل الناس وتتعطل مصالحهم الدينية والدنيوية.

أما ما صرحتم به من استهداف النفط لأن المستفيد منه هم الأعداء وعملاؤهم فلم يكن هذا التصريح موفقًا، كما لم يكن مقبولًا لدى كافة الأوساط بخلاف بياناتكم وأحاديثكم التي توجهونها نصرة للمستضعفين وحثًا على الهجوم على من يحتل بلاد المسلمين.

وذلك أن استهداف النفط يؤدي إلى مفاسد كبيرة من أهمها:

أنه ملك للأُمَّة وليس لفئة معينة ولا حتى للنظام الحاكم، حيث أنه المصدر الرئيس للدخل، ومن إيراداته تقام المشاريع الخدمية النافعة لعموم الناس؛ فالمستشفيات والطرق والاتصالات ورواتب الموظفين وعموم البنية التحتية، ولوضوح هذه الصورة يمكن المقارنة بين البلاد النفطية وغيرها من حيث البنية التحتية والرخاء الذي ينعم به أهل تلك البلاد.

واستفادة الأعداء منه واستحواذ النظام على كثير من الداخل ليس مبررًا ولا دافعًا لقبول الناس ورضاهم باستهدافه.

أن في استهداف النفط مسوغ عالمي لتدخل القوى الأجنبية وفرض هيمنة دولية على مصادر الطاقة وتدخلًا في شؤون البلد الأمنية ثم يتعدى ذلك إلى الجوانب الفكرية والثقافية والأقليات والطوائف.

الضرر الحاصل باستهدافها للمعصومين من العاملين في تلك الميادين أو المحاورين لها في أنفسهم وأموالهم وأعراضهم مما حرمه الله -عز وجل-.

ولذا فإنني أقترح عليكم:

أن توجهوا بيانًا صريحًا واضحًا لكل من يسمع ويقبل رأيكم بتوجيه العمل وتركيزه ضد رأس الأفعى في عقر دارها، أو في المناطق التي تحتلها كأفغانستان والعراق وصرف الجهود إلى هذا الهدف، والبعد عن العمل في البلاد الإسلامية للمحافظة على سمعة الجهاد وقبولهم لدى المجتمعات الإسلامية، ورفع الضرر الحاصل على المجاهدين والداعمين للجهاد والمناصرين له، ولتفويت الفرصة على الأعداء المتربصين من العلمانيين والليبراليين الذين استفادوا من هذه الأحداث واستبقاء نفوس الشباب وكوادرهم وتوفيرها للمعركة الكبرى مع رأس الأفعى.

أن تصدروا أوامركم لجميع كوادركم والمنتمين إليكم بترك العمل في البلاد الإسلامية بشكل فوري والانتقال إلى جهاد المحتل في العراق وأفغانستان.

دعوة عموم المسلمين وبخاصة العلماء والمفكرين والوجهاء ورجال الأعمال للوقوف في صف المجاهدين ضد العدو الأكبر الذي يقف وراء كل مصيبة تنزل على المسلمين اليوم بشكل مباشر أو غير مباشر، وذلك حتى يتبين لعموم المسلمين حقيقة الأنظمة التي تزعم محاربة الإرهاب وتتذرع بضررها منه، وتظهر التباكي على دماء المسلمين المراقة، ما يجعلها على المحك: هل ستقف في خندق الأعداء وتستمر في دعمهم ضد المجاهدين أم تقف على الحياد فتخلي بين المجاهدين و عدوهم.

وختامًا:

لعل الله أن يكتب لكم بذلك شرف الدنيا والآخرة، ويجري على أيديكم من الخير والنفع ما يكون به صلاح أحوال المسلمين بعامة والمجاهدين بخاصة، وحسن ظني بالله تعالى ومعرفتي بتجردكم في طلب الحق والسعي إليه من غير أن تأخذكم في الله لومة لائم هو الذي حملني على الكتابة لكم، وإني لأرجو أن يهديكم الله لأرشد أمركم؛ لأنكم خرجتم في سبيله وابتغاء مرضاته، قال تعالى: ﴿ **وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا** ﴾ أحسبك من هؤلاء والله حسيبك.

الاجتهاد الخاطئ الذي وقع فيه خالد بن الوليد –رضي الله عنه– والذي استدعى قول النبي –صلى الله عليه وسلم–: (**اللهم نبرأ إليك مما صنع خالد**) لم يمنع خالدًا –رضي الله عنه– أن يكون سيفًا من الله سله على المشركين، كما لم يمنع فضل خالد وجلالة قدره أن يكون نقد الرسول –صلى الله عليه وسلم– له على الملأ، وهذا أسامة بن زيد يجتهد ويخطئ فيلومه النبي –صلى الله عليه وسلم– ويعنفه، حتى يتمنى أن يكون أسلم يومئذ، ثم يكلفه الرسول –صلى الله عليه وسلم– بعد ذلك –مع وقوعه في الخطأ واعترافه به– بقيادة الجيش الذي كان أول جيش يخرج من المدينة بعد وفاته –صلى الله عليه وسلم–، وفي الجيش شيوخ المهاجرين والأنصار.

الله الله في أمن أهل الإسلام ودفع الخوف والضر عنهم وكسب دعواتهم في سجودهم وصلاتهم، ونصرة المستضعفين منهم بما لا يعود عليهم بالضرر.

اللهم رب جبرائيل وميكائيل وإسرافيل فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدنا لما اختلف فيه من الحق بإذنك إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم.

اسأل الله بمنه وكرمه أن يحفظك ويرعاك، ويكف عنك بأس الذين كفروا، وأن يجعلك مباركًا أينما كنت، وأن ينصر بك دينه، ويعلي بك كلمته، ويجعلك من أوليائه المفلحين المنصورين الذي لا خوف عليهم ولا هم يحزنون.

محبك

الرياض ٢٢ / ٨ /١٤٢١ هـ

SOCOM-٢٠١٢-٠٠٠٠١٩

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

إلى الأخ الكريم: الشيخ محمود -حفظه الله-

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أرجو أن تصلكم رسالتي هذه وأنتم وأهلكم وذراريكم وجميع الإخوة بخير وعافية، وإلى الله تعالى أتقى وأقرب وبعد:

أبدأ رسالتي هذه إليكم بعزائي لنفسي ولكم في أخينا الكريم الشيخ سعيد -رحمه الله-، نرجو الله -سبحانه وتعالى- أن يكرمه بما تمنى، فيتقبله في الشهداء ويجعل صبره وثباته في ميزان حسناته.

فقد أمضى -رحمه الله- قرابة ثلاثة عقود وهو في ساحات الجهاد، نصرة لدين الله -نحسبه والله حسيبه-، وصمد صمود الجبال الراسيات ضد حملات العدو على وزيرستان صمودًا وصبرًا بقناعة ورضى واستعذاب طالما أنه في ذات الله -سبحانه وتعالى-؛ فلا شكوى ولا تسخط حتى وإن هددت حياته وحياة فلذات كبده -نحسبه كذلك ولا نزكي على الله أحدًا-.

كما وأعزي نفسي وإياكم في إخواننا الكرام أبي عمر البغدادي، وأبو حمزة المهاجر، ومن جاهد معهم إلى أن قضى نحبه، نسأل الله -سبحانه وتعالى- أن يأجرنا في مصيبتنا ويخلفنا خيرًا منها، وأن يتقبلهم في الشهداء، ويسكنهم فسيح جناته إنه ولي ذلك والقادر عليه.

ونسأله -عز وجل- أن يحفظ المجاهدين في أفغانستان ووزيرستان والعراق وفي كل مكان، وأن يرعاهم برعايته ويوفقهم للسير على نهج سيد الأنام نبينا محمد -صلى الله عليه وسلم-، ويثبتهم وينصرهم على الكافرين.

وانطلاقًا من سنة الصبر وقيامًا بالواجبات مهما كان المصاب، أشرع في حديثي معكم عن العمل الجهادي بشكل عام.

وابتداءً أحيطكم علمًا بأنه قد تم تعيينك خلفًا للشيخ سعيد -رحمه الله- لمدة عامين من تاريخ وصول رسالتي هذه إليكم، الله أرجو -سبحانه وتعالى- أن يعينكم على القيام بهذه المسؤولية خير قيام، وأن يزيدكم توفيقًا وتمسكًا بالصبر والتقوى، وبمحاسن الأخلاق التي إن تمسك بها أمير صلح حال رعيته.

وإن مما لا يخفى عليكم أن من خير الناس أجمعهم للناس، ومن أهم ما يجمع الناس ويحافظ على بقائهم مع أميرهم حلمه وعفوه وعدله وصبره وحسن تعامله معهم ومداراته لهم وعدم تحميلهم من الأمر ما لا يستطيعون.

ومما ينبغي أن نأخذه بعين الاعتبار ونتذكره دائمًا: أن إدارة الناس في مثل هذه الظروف أمر يستدعي زيادة في الحكمة والحلم والعفو والصبر والأناة، فهو ظرف معقد بمعظم المقاييس.

وعودًا على ذي بدء أعود إلى حديثي عن العمل الجهادي، فأقول: إننا في طور مرحلة جديدة لتقييم العمل الجهادي وتطويره عما كان عليه في الفترة الماضية وذلك على محورين: محور العمل العسكري، ومحور الإصدارات الإعلامية، على أن يكون عملنا في هذين المحورين ذا شمول واسع، ويشمل المركز والأقاليم.

فسأضع بين يديك بعض ما جال في الذهن ضمن ما تيسر من الوقت لنتشاور فيه ونثريه إضافة إلى مستند أرفقته مع رسالتكم تحت اسم (المرفقة للشيخ محمود)، يتضمن بعض ما قد أرسلته للشيخ سعيد -رحمه الله- بخصوص المرحلة الجديدة.

فيما يخص محور العمل العسكري فأقول:

إن الظروف التي جدَّت إثر غزوتي نيويورك وواشنطن، والحملة الصليبية على أفغانستان جعلت الأجواء ممتلئة بتعاطف المسلمين مع أبنائهم المجاهدين، حيث إنه قد اتضح بشكل جلي أن المجاهدين هم طليعة الأمة وحملة لوائها في قتال التحالف الصليبي الصهيوني الذي سام الناس أنواعًا من الذل والأذى.

ومما يدل على ذلك الانتشار الواسع للفكر الجهادي ولاسيما عبر الشبكة العنكبوتية، والعدد الهائل من الشباب رواد المواقع الجهادية، وهو مكسب كبير تحقق -بفضل الله- لصالح الجهاد رغمًا عن الأعداء وجهودهم.

إلا أنه في المقابل بعد أن اتسعت الحرب وانتشر المجاهدون في أقاليم عديدة انهمك بعض الإخوة في القتال ضد الأعداء المحليين، وازدادت الأخطاء التي تقع نتيجة خلل في حسابات الإخوة المخططين للعمليات أو نتيجة لأمر يجد قبل التنفيذ، إضافة إلى توسع البعض في مسألة التترس مما أدى إلى سقوط بعض القتلى من المسلمين – نسأل الله أن يغفر لهم ويرحمهم ويعوض أهلهم خيرًا-، وأحسب أن مسألة التترس قد بحثت منذ قرون في ظروف مختلفة عن الواقع اليوم؛ فهي بحاجة إلى إعادة بحث حسب المعطيات المعاصرة، ووضع حدود واضحة يفقهها عامة الإخوة حتى لا يقع ضحايا من المسلمين إلا في ضرورة قصوى.

ومن الأخطاء التي وقعت قتل بعض من لا يفقه عامة المسلمين وإباحة قتلهم، وكما تعلمون أن من قواعد الشريعة جلب المصالح ودرء المفاسد، وهو ما فعله رسول الله -صلى الله عليه وسلم- مع رأس النفاق عبد الله بن أبي؛ فهذه المسائل مع غيرها أدت إلى خسارة المجاهدين لجزء لا يستهان به من تعاطف المسلمين معهم، ومما زاد خسارة المجاهدين استغلال الخصوم لبعض أخطاء المجاهدين وتشويه صورتهم لدى جماهير الأُمَّة لفصلهم عن قواعدهم الشعبية، ولا يخفى عليكم عظم ضرر هذا الأمر ففقد جماهير الأُمَّة هو شلل الحركات الجهادية.

وهنا مسألة مهمة ينبغي الانتباه إليها وهي **أن قيامنا ببعض العمليات التي لا تتوخى الحذر فيما يؤثر على تعاطف جماهير الأُمَّة مع المجاهدين سيؤدي إلى كسبنا لبعض المعارك وخسارتنا للحرب في نهاية المطاف**، وهذا سيلزم قياسًا دقيقًا لتداعيات أي عملية قبل القيام بها من إيجابيات وسلبيات، ومن ثم معرفة أيهما أرجح.

كما ينبغي أن يتم جمع كل ما يتاح جمعه من العمليات، ولاسيما العمليات الفدائية الإنغماسية التي قام بها المجاهدون أو غيرهم كمنظمة التحرير الفلسطينية مثلًا ودراسة الإيجابيات والسلبيات فيها، وتكون الدراسة على وجهين:

- وجه الخطوات العملية المطلوبة لنجاح العملية أو التعثرات التي تؤدي لعدم نجاحها والآثار المترتبة على العدو منها.

- والوجه الآخر أثرها على نظرة الأمة إلى أبنائها المجاهدين وتعاطفها معهم.

ومن العمليات التي لها آثار سلبية جدًّا على أنصار الجهاد استهداف بعض المرتدين في المساجد أو قريبًا منها كمحاولة اغتيال دستم في مصلى العيد، وعملية اغتيال الجنرال محمد يوسف في أحد المساجد بباكستان، ومن المؤلم جدًّا أن يقع الإنسان في الخطأ أكثر من مرة.

كما أود استشارتكم في رأي وهو أن ما يفيض من طاقتنا أو يتعذر صرفه على العمليات داخل أمريكا وكذلك في الجبهات المفتوحة يتم صرفه في استهداف المصالح الأمريكية في غير الدول الإسلامية بالدرجة الأولى مثل كوريا الجنوبية، ونجتنب القيام بعمليات في الدول الإسلامية باستثناء الدول التي وقعت تحت الغزو والاحتلال المباشر.

ولتجنب القيام بعمليات في الدول الإسلامية سببان رئيسيان:

- الأول: أن العمل بين المسلمين يزيد احتمال سقوط ضحايا منهم، وأنه حتى بعد تنبيه الإخوة سابقًا بعدم التوسع في مسألة التترس لم يتضح لهم الحد في ذلك، وما زال في الواقع العملي هناك توسع في مسألة التترس مما يحملنا المسئولية أمام الله –سبحانه وتعالى– أولًا، ثم يحملنا في الواقع العملي خسارة وإضرار بالدعوة الجهادية.
- والسبب الثاني: هو الضرر الكبير جدًّا الذي يلحق بالإخوة في القطر الذي يبدأ فيه العمل تبعًا لاستنفار الدولة على الشباب المنخرط في العمل الجهادي أو حتى في العمل الدعوى فيتم اعتقال عشرات الآلاف منهم كما حصل في مصر، واعتقال الآلاف كما هو الحال في بلاد الحرمين، في حين أن المسألة مسألة وقت، والأمر يقضى بمواصلة استنزاف رأس الكفر وشريان الحياة للأنظمة المرتدة في الجبهات المفتوحة من دون تحميل الجهاد خسائر إضافية من بطش الحكام بهذه الأعداد الكبيرة من الشباب الملتزم والأسر المسلمة.

وعندما يصل الكفر العالمي لدرجة من الاستنزاف تؤدي لانهياره عندها ندخل في صراع مع الحكام بعد أن يكونوا قد ضعفوا تبعًا لضعفه، ونجد إخواننا هناك بكامل قوتهم وطاقتهم.

ومن سلبيات القيام بالعمليات ضد الأمريكيين في الدول الإسلامية التي لم تتهيأ فيها مقومات نجاح الجهاد وخلع الحاكم أن النظام حتى لا يتهمه الأمريكيون بالتقصير سيقوم بردة فعل هائلة على المجاهدين تؤدي إلى دفاعهم عن أنفسهم وانتقامهم من هذا النظام، مما يدخل الإخوة والنظام في الحرب التي لم نبدأها ضده؛ لأن قوة الإخوة غير مهيأة لها وبذلك تكون المحصلة واحدة.

وكذلك من سلبياته أن الدخول فيما سبق ذكره يغير الخط العام وهو عدم تبديد طاقتنا مع الأنظمة في هذه المرحلة، إضافة إلى خسارتنا لتعاطف المسلمين معنا، عندما نفقد نظرة المسلمين لنا بأننا من يدافع عن المسلمين، ويقاتل عدوهم الأكبر التحالف الصليبي الصهيوني دون أن نقتل من يحسب العوام أنهم المسلمون، فإن قاتلنا الحكام ونحن على هذه الحال، ولم نرد عليهم بالدفاع المباشر أثناء هجومهم علينا وتكرر هذا الأمر مرات عدة، سيظهر أننا مظلومون وأن الحكام هم الظلمة مما يزيد كره الناس لهم، ويشعرهم أن الحكام لم يدافعوا عن إخواننا في فلسطين والعراق وأفغانستان، ولم يكتفوا بذلك بل قاموا يقاتلون المجاهدين الذين يدافعون عن أهلنا هناك.

بينما بدخولنا في قتال ضد الحكام خارجًا عن الدفاع المباشر نكون قد أنزلنا الضرر الذي كان سيترتب على الحكام من قتالهم لنا بسبب أنه سيتاح لهم قلب الحقيقة، وسيظهر الإعلام للناس أننا من يقاتل الحكومة ويقتل المسلمين، وبين ضجيج القتل والقتال سينسى الناس من الذي ابتدأ القتال ضد الآخر، وبذلك نخسر الناس ونقوي موقف الحكومة دون أن نقطع عدوانها عنا.

وإن مما يعين على نجاح قتالنا للأمريكيين في الدول غير الإسلامية والتقليل من تكاليفه أن تكون مجموعات محدودة تبتعد عن الأوساط المسلمة المتدينة، وتنطلق من الدول التي للمجاهدين فيها وجود دون الإعلان عن المكان الذي انطلقوا منه حتى لا تعود ردة الفعل على المجاهدين فيه، وبما أن الأمر معرض لأن يعرفه الخصوم فيستحسن أن يتم التدريب والانطلاق من الجبهات المفتوحة فهي بطبيعة الحال يبذل فيها الخصوم قصارى جهدهم.

ومن الفرص التي ينبغي انتهازها في استهداف الأمريكيين هي حالة الارتخاء الأمني التي تكون في البلدان التي لم نقوم فيها بأي عمل.

وبما أن فرق تأثير العمليات على الخصوم داخل أمريكا وخارجها كبير، فينبغي التأكيد على الإخوة بأن كل جهد يمكن صرفه على العمل في أمريكا لا يصرف خارجها.

ومما يفيض عن العمل خارج أمريكا والعمل في البلدان غير الإسلامية فممكن صرفه في استهداف المصالح الأمريكية في الدول الإسلامية التي ليس لنا فيها قواعد وأنصار وليس فيها جماعات إسلامية جهادية ممكن أن يأتي عليها الخطر، وإنما الجماعات الإسلامية التي فيها تسارع في إبداء المواقف ضدنا والتبرؤ منا مما لا يجعل للنظام عليها نقمة بعد عملياتنا، وشرط هذا أن تكون العمليات تتحرى أشد الحذر والاحتياطات من وقوع المسلمين.

وأما فيما يخص محور الإصدارات الإعلامية، فأقول:

إن من الأهمية بمكان أن تجعلوا جزءًا من اهتمامكم خاصًا بإصدارات المجاهدين، فتوجهوا لهم النصح والإرشاد لتجنب الأخطاء التي تؤثر تارة على سمعة المجاهدين وتعاطف جماهير الأمة معهم، وتارة أخرى تؤثر على فكر وأخلاق الناشئة الذين يعتمدون على جزء كبير من ثقافتهم على ما يصدره المجاهدون وأنصارهم، ولا يخفى عليكم ما يترتب على ذلك من أضرار كبيرة، وما يفوت من فرص سانحة وعظيمة من رعاية سليمة وتوجيه قيِّم لملايين الشباب الذين يصغون لما يقوله المجاهدون في خطاباتهم وأقلامهم وكتاباتهم.

وبناءً على ما تقدم: أود أن تقوم بإعداد مذكرة تتضمن الخطوط العامة لما ينبغي أن تكون عليه إصدارات المجاهدين، ولاسيما التركيز على القواعد والآداب الشرعية كحرمة دماء المسلمين وأعراضهم وأهمية الالتزام بحديث رسول الله –صلى الله عليه وسلم–: (**ليس المؤمن بالطعان، ولا اللعان، ولا الفاحش، ولا البذيّ**) رواه البخاري.

وبعد إعداد المذكرة نتشاور فيها فيما بيننا، ثم يتم إرسالها إلى جميع الأقاليم مع إرسال السياسة العامة للعمل العسكري، ويتم إخبارهم باللجنة التي نحن بصدد تشكيلها (أرسلت بتشكيلها للشيخ سعيد –رحمه الله–) وبصلاحياتها من مراجعة وتأجيل لأي إصدار يرى أنه خارج السياسة العامة التي حصرنا على أن تكون منضبطة بتعاليم الشريعة والتي تحقق –بإذن الله– مصلحة الإسلام والمسلمين.

ويطلب من كل أمير من أمراء الأقاليم أن يحرص أشد الحرص على ضبط العمل العسكري وعدم التوسع في مسألة التترس، فبعض العمليات التي قام بها المجاهدون وسقط فيها عدد من المسلمين كان يمكن الوصول إلى الهدف منها من دون إصابة المسلمين وذلك بشيء من الجهد والتأني، وكذلك بعض العمليات كان يجب إلغاؤها لاحتمال وقوع المدنيين فيها لغير ضرورة، فعلى سبيل المثال العمليات التي تستهدف بعض أئمة الكفر أثناء زيارتهم للأماكن العامة التي يتواجد فيها عامة المسلمين، ومن الممكن استهدافهم بعيدًا عن المسلمين.

فوقوع مثل هذه الأخطاء أمر عظيم ولا يخفى عليكم عظم حرمة دم المسلم فضلًا عن الضرر الواقع على الجهاد بنفور عامة الأمة من المجاهدين نتيجة لذلك؛ فيجب على الإخوة في جميع الأقاليم أن يعتذروا ويتحملوا مسؤولية ما جرى، وتتم مساءلة من وقع منه الخطأ عن الخلل الذي أدى لوقوعه، وما هي الإجراءات التي سيتخذها حتى لا يتكرر.

وفيما يخص وقوع الخطأ البشري الخارج عن إرادة البشر كما هو متكرر في الحروب فيتم الاعتذار عنه وتحمل المسئولية وتوضح نواحي الخلل، وقد يكون بعض الذين قتلوا خطأً هم من الفساق، فينبغي أن لا تتم الإشارة إلى فسقهم في حين أن أهلهم مكلومون، والخصوم حريصون على إظهار أننا غير مبالين بهم.

وإن حصل من بعض الإخوة في الأقاليم تقصير في هذا المجال فلا بد أن نتحمل المسئولية ونعتذر عما حدث، كما ينبغي التأكيد على جميع الإخوة المجاهدين بأهمية الوضوح والصدق والوفاء بالوعود والحذر من الغدر.

ويطلب أيضًا من أمراء الأقاليم تكليف أحد الإخوة المؤهلين عندهم بمتابعة القسم الإعلامي لديهم من جميع النواحي المذكورة في المذكرة من الناحية الشرعية، ومن ناحية مراعاة الذوق العام لدى جماهير الأمة، فيما لا يتعارض مع الشرع.

ويطلب من الأخ نفسه أن يحرص دائمًا على تنمية خبراته ومعارفه في جميع المجالات التي تتعلق بمهمته بما في ذلك قراءة كتب في باب التعامل مع الناس، حيث إنه سيكون له تعامل واسع مع الإخوة، وقراءة الكتب المعتمدة في علم الإخراج حتى تكون إصدارات المجاهدين لديها قدرة جيدة على المنافسة وكسب الجماهير؛ فإن الهدف الرئيس منها هو انتشار الوعي بين أبناء الأمة لإنقاذهم من ضلال الحكام، وهو بدوره يكون حريصًا على تحسين خبرات الإخوة المساهمين في القسم الإعلامي، وتقديم النصح بشكل عام للمصدرين للبيانات والخطابات والكتب

والمقالات والذين يقومون بالتعليق على الأفلام الجهادية حتى يعينوه على أن يكون الإعلام الجهادي في ذلك الإقليم يتصف بالموضوعية والقبول عند أبناء الأمة، ويكون هذا الأخ إما المسئول الإعلامي كما هو الحال في الأقاليم، أو يتم استحداث وظيفة (المدير العام لأقسام الإعلام) في كل إقليم فلا يتم نشر الإصدارات قبل اطلاعه عليها بما في ذلك خطابات القادة، ويكون لديه حق إيقاف أي إصدار وردت فيه عبارة تُرى أنها خارجة عن السياسة العامة سواء المضمون أو التوقيت فتتم مراجعة من أوردها وإفادته بأنها تتعارض مع السياسة العامة وتشتت أنظار الأمة عن أهداف المجاهدين الكبرى كقضية فلسطين، وتعين الخصم على تشويه سمعة المجاهدين؛ فالخشية على المجاهدين في هذه المرحلة كبيرة من بعض تصرفاتهم وكلماتهم.

ومن الأمثلة على ذلك عندما كان عوام الأمة في قمة التفاعل مع أسطول الحرية المتجه نحو غزة لكسر الحصار وإيصال المساعدات المدنية لأهلنا هناك وما حصل من إيقاف اليهود له بالقوة المسلحة، وقتل بعض من كان فيه وتحريك تركيا للأمر مما جعل حدث أسطول الحرية يطغى على الإعلام بشكل كبير جدًّا، وهو ما اضطر الساسة الغربيين للحديث عنه وانتقاد الإسرائيليين، نشر على أحد المواقع في الشبكة العنكبوتية خطاب لنائب أبي بصير في اليمن أخينا سعيد الشهري ما ظهر منه على الإعلام هو حديثه عن اعتقال إحدى أخواتنا في بلاد الحرمين، ومطالبة المجاهدين هناك بالقيام بعمليات خطف للغربيين، والأمراء من آل سعود، وكبار موظفي الأمن لإطلاق سراحها.

وبعد صدور هذا الخطاب قامت قناة العربية باستغلاله استغلالًا كبيرًا والتركيز عليه، فجعلته الخبر الأول في نشراتها الإخبارية، واستضافت رجالًا وشبابًا من عامة الناس في الطرقات كما زعموا، وكذلك عددًا من علماء السوء ورجال الدولة، ولا شك أن لبعضهم قبولًا عند بعض من يجهل حالهم من أبناء الأمة ليتحدثوا عن الشريط ويظهروا صراحة وتلميحًا كل بحسبه أن المجاهدين لا اهتمام لديهم بقضية فلسطين وحصار إخواننا في غزة، وإنما همهم القتل والإفساد والتشاجر مع رجال الأمن وليس اليهود الغاصبين.

ولا شك أن صدور هذا الخطاب كان بدافع الغيرة على دماء وأعراض المسلمين، وهي غيرة محمودة من أخينا يؤجر عليها، إلا أنها لم تكن متناسقة مع الأحداث حيث أن المسلمين في ذلك الحين مليون ونصف تحت الحصار، أكثر من نصفهم من النساء والأطفال، ولهم عند اليهود أكثر من عشرة آلاف أسير بينهم كثير من الأخوات والأطفال في ظروف مأساوية، فكان صدور الخطاب خاصة في مثل ذلك التوقيت يتنافى مع سياستنا في التركيز على العدو الأكبر، ويخفي اهتمامنا بالقضايا الأساسية التي من أجلها بدأنا الجهاد، وينبئ الناس بأننا في قتال

وتشاجر مع الحكام للانتقام والثأر لإخواننا الذين قتلوهم وأسروهم بعيدًا عن قضايا وهموم الأمة العامة التي من أجلها تحمل إخواننا القتل والأسر، وكذلك يعطي المسلمين انطباعًا عنا بأننا قد غلبت علينا القطرية أو الحزبية أو كلاهما، حيث إنهم سمعوا أخانا يتحدث عن الأخت التي من جزيرة العرب ومن تنظيم القاعدة، ولم يسمعوه يتحدث عن أخواتنا في فلسطين، وهذا خلاف لحقيقتنا وسياستنا العامة، ويضعف موقفنا عندما نقول إننا تنظيم عالمي نجاهد لتحرير فلسطين، وجميع بلاد المسلمين، وإقامة الخلافة الإسلامية التي تحكم شرع الله.

وقد سبق أن تكرر هذا الخطأ في بيان الإخوة في اليمن للعملية الكبرى عملية عمر الفاروق -فك الله أسره-، عندما قالوا أنها رد فعل على القصف الأمريكي للمحفد، فربط مثل هذه العملية الكبيرة بغير قضية فلسطين يغطي على بعض المواقف التي تظهر نصرة الإخوة في اليمن لقضية فلسطين، إضافة إلى انهماكهم اليومي في قتال الحكومة اليمنية، وشدة تركيزهم على رموز حكام الجزيرة في خطاباتهم، مما استدعى لفت انتباه الناس بأن العدو الأول والأكبر للمجاهدين في جزيرة العرب هو حكام اليمن وبلاد الحرمين.

وكذلك تكرر أيضًا في تعليق الإخوة على عملية أخينا همام البلوي -رحمه الله- حيث ذكروا أنها انتقام لمقتل محسود -عليه رحمة الله-، فكان ينبغي أن يتم الحديث عن فلسطين أولًا.

ومما يعيننا في تجنب مثل هذه المواقف أن يكون التصور العالمي والسياسة العامة حاضرة واضحة في أذهاننا حتى نتجنب السهو أو الانهماك في شيء وتوسيعه على حساب ما هو أكثر أولوية وأهم.

فالأولويات في العمل الدعوي هي توضيح معنى كلمة التوحيد ومقتضياتها، وتحذير الناس من الوقوع في نواقضها، وكذلك تحريض الأمة على الجهاد ضد التحالف الصليبي الصهيوني.

والأولوية في العمل العسكري هي: التركيز وإعطاء نصيب الأسد لرأس الكفر العالمي، وأمّا التركيز على المرتدين وكثرة الحديث عنهم لا تفقهه جماهير الأُمَّة وبالتالي لا تتفاعل معه، بل كثير منهم ينفرون منه ويجعلنا نسير في بيئة غير محتضنة للحركة الجهادية وبالتالي لا تمدنا بالدعم لمواصلة الجهاد واستمراره.

كما أرى أن يتم النظر في بث صور المرتدين الذين يتعاونوا مع الأمريكيين أو الأنظمة المرتدة ضد المسلمين.

وبعد التزام الإخوة في الأقاليم بما في المذكرة، حبذا أن تكتبوا أنتم والشيخ أبي يحيى بعض المقالات لنصح العاملين في الإعلام الجهادي بشكل عام بما فيهم الكتّاب المناصرين للمجاهدين في الشبكة العنكبوتية، وقد كتب إليَّ الشيخ يونس عن أهمية إعداد مذكرة تبين موقفنا من مسألة التكفير بغير ضوابطه الشرعية؛ فكتبت إليه بأني سأرسل إليك ما قد بعثه وقد أرفقته في آخر الرسالة، وطلبت منه أن يتابع إرسال ما لديه من ملاحظات إليك لتكتبها أنت بأسلوبك، نظرًا لإمكانية معرفة الخصوم شخصيته الحقيقية عبر الأسرى الذين يعرفون أسلوبه بإطلاعهم على مقالاته في الشبكة العنكبوتية.

وفي خاتمة الحديث عن محور الإصدارات الإعلامية، أقول:

إننا بحاجة إلى قراءة ناصحة ناقدة نقدًا بناءً لجميع سياساتنا وإصداراتنا في المركز والأقاليم من الداخل كتفريغ أخوين مهيئين لهذه المهمة.

ومن الخارج كأن تسعى بطرق آمنة لتحقيق اتصال بأحد طلبة العلم على أن يكون موثوقًا ومؤتمنًا، وتخبره بأننا في مرحلة جديدة للتصحيح والتطوير؛ فنريد قراءة نصح وتطوير لجميع سياساتنا وإصداراتنا في المركز والأقاليم، لنصحح ما لدينا من أخطاء ونطور العمل الجهادي بما لديهم من مقترحات وآراء ولاسيما في مخاطبة جماهير الأمة من حيث المضمون والشكل، مع مراعاة أهمية عدم النشر والسرية في جميع ذلك، والله الموفق.

ملاحظة هامة: بعد أن تفيدني بآرائك ومقترحاتك، ويتم التشاور فيما بيننا ينبغي أن نرسل ما نستقر عليه إلى الإخوة أمراء الأقاليم، ونطلب منهم ردودًا على ما سنبعثه إليهم، حيث إني أنوي إخراج بيان أتحدث فيه عن أننا نبدأ مرحلة جديدة لتصحيح بعض ما بدر منا، وبذلك نستعيد –بإذن الله– ثقة جزء كبير ممن فقد ثقته بالمجاهدين، ونزيد خطوط التواصل بين المجاهدين وأمتهم.

وهذا يتطلب قبل إخبار الناس وطمأنتهم أن يكون المراد بجميع نواحيه قد اتضح لدى الإخوة في المركز والأقاليم، بل واستقر وتم الالتزام به تطبيقًا على أرض الواقع حتى لا ننقض كلامنا ببعض تصرفاتنا، وابتداءً ينبغي التزام جميع الإخوة المساهمين في إعلام القاعدة في المركز، باجتناب كل ما من شأنه أن يؤثر سلبًا على نظرة الأمة للمجاهدين والحرص على القيام بكل ما من شانه أن يقرب بين المجاهدين وأمتهم.

ومن الأسس مراعاة الرأي العام أو الذوق العام ضمن ضوابط الشريعة الإسلامية؛ فهو أمر مهم جدًّا فعله رسول الله -صلى الله عليه وسلم- كما في الحديث (**لولا أن قومك حديث عهد بجاهلية، لهدمت الكعبة ولجعلت لها بابين**) رواه الترمذي.

وإن من الأمور المسيطرة على الرأي العام هو النفور من الشدة، والميل إلى الرفق والموضوعية، والنفور من التكرار في الخطابات إلا عندما يكون لضرورة ملحة.

ومن هنا ينبغي أن نحرص على التوسع وزيادة المعرفة في فقه الواقع ومستجدات الأحداث حتى يكون خطابنا ملامسًا لجماهير الأمة وتطلعاتهم مع معالجة القضايا العقدية المهمة.

وخلاصة القول إن الالتزام بالخطوط العامة المرسومة حسب ما تقتضيه السياسة الشرعية في عملياتنا الجهادية، وإصداراتنا الإعلامية، أمر في غاية الأهمية وسيحقق -بإذن الله- مكاسب عظيمة للحركة الجهادية من أهمها كسب جماهير الأمة، واستدراك بعض التصورات الخاطئة التي وقعت في أذهانهم عن المجاهدين، إضافة إلى زيادة في استنزاف رأس الكفر إذ أن الخطة تجعل التركيز الأكبر عليه.

أضيف هنا مسألتين يظهر لي أنهما مهمتان لاستقرار العمل الجهادي وتقدمه، فأود أن تبحثوها فيما بينكم:

- الأولى: أن نعمم ترتيب إداري جديد يرسل إلى جميع الأقاليم بعد أن نناقشه فيما بيننا، وهو متضمن النقاط التالية:

- إن قدر أي ظرف طارئ أدى إلى غياب الأمير عن قيادة المجاهدين يستلم نائب الأمير تلقائيًّا مسؤولية تسيير المجاهدين استلامًا مؤقتًا لعدة أيام تحت مسمى الأمير بالنيابة، ويتم إخبار المجاهدين في إقليمه بذلك ولا يطلق عليه لفظ الأمير مفردًا، ولا يعلن عنه في الإعلام إلا بعد مشاورة الإخوة واتفاقهم عليه أو على غيره.

ويكون تشاور الإخوة في أي إقليم فيما بينهم وكذلك مع (القاعدة في المركز)، هذا اللفظ تم الاصطلاح عليه في وسائل الإعلام للتفريق بين القاعدة في أفغانستان وباكستان، والقاعدة في بقية الأقاليم، فأرى أنه لا بأس من استخدامه مبدئيًّا لكي يتضح المراد.

• أن تكون مدة إمارة الأمير الذي يختاره أهل الحل والعقد في كل إقليم بالتشاور مع المركز سنتين قابلة للتجديد، وإن تأخر التشاور مع المركز بسبب صعوبة الاتصالات تكون مدته سنة قابلة أيضًا للتجديد، مع الأخذ بعين الاعتبار أن هذه الإمارة أشبه ما تكون بإمارة الولاة على الأقاليم المسلمة في زمن الخلافة وليس كالإمامة العظمى.

• أن يقوم مجلس الشورى في كل إقليم بتوجيه النصح للأمير، وكتابة تقرير سنوي يرسل إلى المركز عن الأوضاع عندهم بما في ذلك سير أميرهم بالعمل وتعامله مع المجاهدين.

كما أرى أنه إن بدا للإخوة في أي إقليم رفع منصب أحد الإخوة لمناصب مهمة كالنائب الأول للأمير أو النائب الثاني يكون ذلك بالتشاور مع المركز، وإن تعثرت الاتصالات يكون وضعهم مؤقتًا إلى أن يتم التشاور، على أن ترسل السيرة الذاتية للأخ المرشح للمنصب.

• الثانية: الاهتمام بصناعة القيادات، ووضع خطط لتنمية وصقل الطاقات التي تنفر للجهاد حيث إن الأمة بشكل عام تعاني نقص من القيادات الأَكْفاء، ومما لا يخفى عليكم أن ساحات الجهاد هي مصنع القيادات.

وأخيرًا: أود أن تفيدوني بما لديكم من مقترحات تعين على الارتقاء بمستوى العمل على جميع المحاور في جميع الأقاليم، حيث إنه لا يخفى عليكم عظم أهمية سير العمل في الأقاليم بالسياسات العامة المنضبطة بالشرع لتحقيق المصالح ودرء المفاسد.

وقد اطلعت على آرائكم الكريمة في مسألة إقامة الدولة الإسلامية قبل اكتمال مقومات نجاحها، ومسألة التصعيد في اليمن، ووددت أن أطلعكم على رأيي مفصلًا في هاتين المسألتين لننشئ نقاشًا مثمرًا بناءً -بإذن الله سبحانه وتعالى-، إلا أن الحديث عنها ذو شجون، وأنا مضطر للإطالة فيه لأهميته وخطورته، وإن كنت أيضًا لم أوفه حقه في هذه الورقات، فعسى أن أستكمله في رسالة قادمة.

وأبدأ بمسألة التصعيد في اليمن فأقول ابتداءً إن اليمن هي أكثر الدول العربية تهيؤ لإقامة دولة إسلامية، ولكن هذا لا يعني أن المقومات الأساسية اللازمة لنجاح هذا المشروع قد اكتملت، ومن هنا يزداد حرصنا على المحافظة

عليها، وعدم إقحامها في الحرب قبل أن تكتمل العدة المطلوبة على جميع المحاور المهمة، وإن الراجح عندي عدم التصعيد فيها للأسباب التالية:

- أن التصعيد في اليمن يستنزف جزءًا كبيرًا من طاقة المجاهدين بشكل عام دون استنزاف رأس الكفر (أمريكا) بشكل مباشر، ولذلك ضرر كبير على المجاهدين بشكل عام وتأثير على الحرب العامة بين الكفر والإسلام، حيث إن اليمن تشكل ثقلًا هامًا في دعم الجبهات بالرجال؛ فإن استعرت الحرب فيها سينقطع أو يضعف المدد للجبهات الأخرى.

وإضافة إلى أن اليمن تشكل ثقلًا في المدد؛ فهي تشكل القوة الاحتياطية للمجاهدين حيث إنه أصبح من الأمور المستقرة في العلوم العسكرية أنه إن قامت حرب بين طرفين فلا ينبغي لأي من الطرفين أن يدخل الحرب بجميع قواته، وإنما من الأهمية بمكان أن يبقي قوة ذات شوكة للاحتياط، ومن هنا يظهر لي أن تبقى اليمن قوة مدد واحتياط للمجاهدين في الجبهات المفتوحة، وأداة قوية –بإذن الله– لإعادة الخلافة عندما تتهيأ الظروف لإقامتها.

حيث إن الظرف الحالي لم يتهيأ بعد لفتح جبهة في اليمن تؤتي الثمرة المرجوة منها؛ فحال الأمة كجيش له كتائب عدة، فعندما تتقدم دبابات العدو يحتاج إلى تقديم كتائب مضادة للدروع، وعندما تغير طائرات العدو يبرز كتائب صواريخ ومضادات الطيران، ويقوم بعملية تمويه وإخفاء للكتائب الأخرى حتى يحافظ عليها من القصف ولا يخسرها.

فهذا هو الحال في معركتنا مع الكفر العالمي، نريد استنزافه بالقوة اللازمة فقط لهذه المهمة مع المحافظة على الجيوش الأخرى كقوة احتياط يتم دخولها ميدان الحرب في الوقت المناسب.

- أن ظهور قوة مسيطرة للمجاهدين في اليمن أمر يستفز ويستنفر الأعداء الدوليين والمحليين استنفارًا كبيرًا جدًّا، مختلفًا تمامًا عن ظهور قوة للمجاهدين في أي دولة من الدول التي ليست في قلب العالم الإسلامي، رغم شدة استنفارهم لأي ظهور للمجاهدين في أي مكان.

فحالهم في اليمن سيكون كحال من يحارب لحفظ حياته حيث إن اليمن هي منطلق إلى بقية الدول النفطية التي تعني السيطرة عليها السيطرة على العالم، فسيستميتون ويبذلون غاية جهدهم لكسر شوكة المجاهدين فيها، في حين أن إمكانيات إخواننا هناك غير مهيأة لدخول مثل هذا الصراع سواءً الإدارية أو المادية.

إمكانياتهم المادية لا تسمح بتوفير ضروريات الحياة لمن سيتحملون العبء طوعًا أو كرهًا لاسيما أن اليمن يعاني من أزمة غذائية وصحية قبل الدخول في تبعات الحرب، ومسألة توفير ضروريات الحياة للناس أمر لا بد من وضعه في الحسابات قبل السيطرة على الدول أو المدن؛ فالقوة المسيطرة إن كانت تملك تعاطف الغالبية العظمى حيثما سيطرت ثم لم توفر للأهالي ضروريات حياتهم تخسر تعاطفهم وتكون في وضع حرج يزداد صعوبة مع كل يوم يمر، فالناس لا تطيق أن ترى أبناءها يموتون تبعًا لنقص الغذاء أو الدواء، هذا فضلًا عن توفير ما يلزم للمقاتلين مما يسمى بالدعم اللوجستي.

أضف إلى ذلك أن زمام المبادرة بأيدينا ولدينا متسع بأن نتحرى الوقت المناسب لبدء الجهاد في اليمن، فقد قال الله -سبحانه وتعالى-: ﴿**وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ**﴾.(٦٠) فلا يزال لدينا قوة كبيرة نستطيع جمعها وإعدادها، ولو افترضنا أن الظروف المناسبة لقيام دولة إسلامية في اليمن والمحافظة عليها تكتمل بعد ثلاث سنوات فالبدء بالجهاد قبلها ليس من الحكمة؛ لأنه سيبدد قوتهم ويطيل وقت إعدادها دون أن تحقق هدفها الرئيس وهو إقامة الدين.

وإن مرادنا ومراد الإخوة في اليمن إقامة الدين وإعادة الخلافة لتشمل جميع أقطار العالم الإسلامي، وتتوالى بعد ذلك الفتوحات نستطيع الوصول إليه -بإذن الله- بمواصلة الجهاد في الجبهات المهيأة للقتال والتريث في الجبهات التي لم تتهيأ بعد كاليمن، إلى أن يتهيأ الوضع ويكون القتال فيها ثمار تعين على إقامة الخلافة الراشدة -بإذن الله-، ومما يظهر خطورة البدء بالقتال قبل اكتمال مقوماته هو فشل الانقلاب الذي قام به الاشتراكيون في اليمن بسبب تعجلهم في بدءه قبل اكتمال مقومات نجاحه من إتمام أخذ ولاءات القبائل المحيطة وما شابه ذلك، رغم أن دافعهم لهذا كان تزايد الاغتيالات في كوادرهم سواء الاغتيال بالقتل على يد المجاهدين أو الاغتيال بإضفاء الأموال من الرئيس واستمالتهم إليه.

وكما تعلمون إن وجوب الجهاد لا يعني أن نقيمه في كل إقليم بما في ذلك الأقاليم التي لم تتيسر فيها مقومات النجاح؛ فالجهاد وسيلة لإقامة الدين، وقد يسقط للعجز عنه دون أن يسقط الإعداد له، ويكون ذلك إذا غلب عند أهل الخبرة في الجهاد أنه لم تكتمل المقومات التي تتيح إتيانه بالثمرة المرجوة منه.

وبفضل الله الجهاد قائم في عدة جبهات وهي كفيلة –بإذنه سبحانه وتعالى– ثم بثبات المجاهدين فيها بأن تقوم بدور استنزاف رأس الكفر أمريكا إلى أن تهزم –بإذن الله– ومن ثم يتيسر إخراج الأمة مما أصابها من استضعاف وذل وهوان.

وإن اهتمام المجاهدين بشكل عام بمعرفة ما يؤثر في توعية أبناء الأمة ويلقى قبولًا عندهم كفيل –بإذن الله– في استنقاذ الأُمَّة من ظلمات الجهل والتيه.

حيث إن البلاء الواقع على بلاد المسلمين له سببان، الأول وجود هيمنة أمريكية عليها، الثاني وجود حكام قد تخلوا عن الشريعة متماهين مع هذه الهيمنة يحققون مصالحها مقابل تحقيق مصالحهم، والسبيل أمامنا لإقامة الدين ورفع ما وقع بالمسلمين من بلاء هو بإزالة الهيمنة الواقعة على البلاد والعباد والتي تحول دون بقاء أي نظام يحكم فيها بشرع الله، والسبيل لإزالة هذه الهيمنة هو بمواصلة الاستنزاف المباشر للعدو الأمريكي حتى ينكسر ويضعف عن التدخل في شؤون العالم الإسلامي.

وبعد هذه المرحلة تكون مرحلة إسقاط السبب الثاني الحكام المتخلين عن الشريعة، وتليها –بإذن الله– مرحلة إقامة دين الله وتحكيم شرعه.

فينبغي التركيز على الأعمال التي تصب في صميم استنزاف العدو الأمريكي، وأما الأعمال التي لا تصب في استنزاف العدو الأكبر فكثير منها يشتت جهودنا ويستنزف طاقتنا، ولا يخفى تأثير هذا على الحرب العامة الشاملة وتأخيره لتتابع المراحل المؤدية لقيام الخلافة الإسلامية –بإذن الله–.

وبناء عليه فليس هناك ضغط قاهر وضرورة ملحة لإرهاق واستنزاف جبهة اليمن قبل اكتمال مقومات نجاحها وإدخال قوة الاحتياط و المدد للمجاهدين في مأزق حرج لما سبق ذكره من أن حجم الصراع سيكون فوق الإمكانيات من عدة وجوه؛ فالذي يظهر لي أن إيقاف التصعيد في اليمن مصلحة عامة للمجاهدين، وله وجوه

شبه ما حصل في معركة مؤتة من وصف رسول الله –صلى الله عليه وسلم– لفعل خالد بن الوليد –رضي الله عنه– بأنه فتح عندما انسحب بالجيش، فالفتح في ظروف تلك المعركة كان إنقاذه الصحابة –رضي الله عنهم– من أن يباد جيشهم في معركة لا تناسب فيها البتة بين عدد جيشهم وعدد جيش الروم، وليس هناك مقومات لكسبها في حين أنهم ليسوا في حالة استباحة بيضة المسلمين وإنما لهم فئة يستطيعون الرجوع إليها ليتهيئوا لمثل هذه المعركة، فئة أفضل الناس خاتم الأنبياء والمرسلين –صلى الله عليه وسلم– الذي أثنى عليهم بأنهم كرارًا و ليسوا فرارًا.

وأما في مسألة إقامة الدول قبل اكتمال مقومات نجاحها أقول:

١. يظهر لي أن التدبر في الأمر جيدًا يوضح أن إقامة الدول قبل اكتمال مقومات نجاحها هو في أغلب الأحيان إجهاض للعمل حيثما تقام، إذ أن إقامتها ثم إسقاط العدو لها عبء فوق طاقة الناس، وإن تحميل الناس أمرًا فوق طاقتهم له سلبيات كبيرة منها أن يؤدي إلى صدمة من الجهاد عند أهل الإقليم الذي فيه تقمع الحركة، وقد تتعداهم سواء أقمعت الحركة بعد إنشاء الدولة أو وهي تسعى لإنشائها كما حصل في سورية عندما حاول الإخوان المسلمون أن يبدؤوا الجهاد ويقيموا دولة إسلامية قبل أن يعدوا للأمر عدته وتكتمل مقومات نجاحه فحصلت صدمة لدى المسلمين في سورية من الجهاد، واستقر لدى الكثير أن البقاء على النظام القائم أقل ضررًا بهم مما سيلحق بهم إذا أرادوا الجهاد، فتبعًا لهذه الصدمة خسر الجهاد جيلًا من الشباب الذين كانوا يتحرقون لنصرة الدين ومنهم من بذلوا أرواحهم في سبيل ذلك، وسكنت ريح الجهاد في سوريا قرابة عشرين عامًا إلى أن نشأ جيل جديد لم يشهد الصدمة؛ فالغالبية العظمى ممن نفر للجهاد في أفغانستان والعراق هم ممن لم يشهد تجربة حماة وفتك النظام بها.

٢. أن أمر الجهاد لإسقاط الدول والسيطرة عليها لا ينبغي البدء فيه بناء على أمل أن الناس سيقاتلون لتثبيت الدولة الناشئة، وإنما لا بد من دراسة الأمر وتقليبه والتأكد من اكتمال مقومات النجاح، وتحري الوقت المناسب فلا نضيع الفرصة الثمينة، ولا نبدأ قبل أن تتهيأ الفرصة المناسبة، وقد يقيس المرء نتائج إقامة دولة إسلامية ثم إسقاط الأعداء لها بالنتائج التي حصلت إثر سقوط الإمارة الإسلامية في أفغانستان –نسأل الله أن يعيدها في عز وتمكين–، فهذا قياس مع فارق كبير لعدة عوامل:

العامل الأول: أن شعوب العالم الإسلامي تنقسم إلى قسمين عرب وعجم، وبما أن للأعداء معرفة وخبرات متراكمة عن العرب وتاريخهم فقد علموا أن للعرب صفات خطيرة تؤهلهم لتلبية داعي الجهاد بسرعة ويكفيهم أن القرآن الكريم والحديث الشريف بلغتهم، وما يترتب على ذلك من سرعة فهم النصوص بدون ترجمة، وبناء على معرفتهم

هذه فقد تم تركيز النصيب الأكبر من حملتهم ضد العالم الإسلامي على العرب لاسيما بالقصف الإعلامي المدمر للتأثير على ثقافتهم وصفاتهم بما يخدم مصالح الغرب، ويكفي للتدليل على ذلك أن أول لغة تبث بها إذاعة بي بي سي بعد الإنجليزية هي اللغة العربية، في حين أن عدد العرب يشكل اثنين ونصف في المئة من سكان العالم، بينما غيرهم من الشعوب كالصين وحدها تمثل خمس سكان العالم، وكذلك شبه القارة الهندية تشكل خمسًا آخر، وعدد المسلمين في شبه القارة الهندية أكبر من عدد المسلمين من العرب، فقد كان بإمكان الإمبراطورية الإنجليزية أن توصل صوتها إلى أربعين في المئة من سكان الأرض بإذاعتين فقط إلا أنهم كان همهم الأول تدمير العرب عبر الإعلام.

العامل الثاني: هو استمرار الاحتلال الأمريكي الظاهر بالقوة العسكرية على الأرض؛ فهذا عامل مهم جدًّا في استنهاض الناس وتحفيزهم على مواصلة القتال، بخلاف الوضع في الدول التي يسقط العدو الخارجي الدولة الإسلامية التي تقام فيها دون دخوله عسكريًّا على الأرض والاكتفاء بدعم العدو المحلي والإقليمي، لاسيما إن لم تكن الدولة مضطربة بسبب خلافات كبيرة داخلها كما هو الحال في العراق.

العامل الثالث: هو أن الشعب الأفغاني متدين على الفطرة ومتقشف بعيد عن الترف شديد التحسس من وجود الأجنبي في بلاده، وأن بلاده تكثر فيها القرى النائية على الجبال والأرياف المنقطعة عن المدن مما يشعر ساكني هذه المناطق بحريتهم وقوتهم وبعدهم عن سيطرة الأمن، في حين أن سيطرة الأجهزة الأمنية ضعيفة حتى في المدن.

فهذه العوامل عوامل مهمة لاكتمال مقومات نجاح إقامة الدولة المسلمة إلا أنها ليست منطبقة على جميع دول المنطقة؛ فإن الشعوب في كثير منها غير مهيأة بعد للدخول في قتال مع الحكومات وإسقاطها، فكثير منهم يجهلون ردتها والذين يفقهون ذلك أو يريدون الخلاص منها لعامل آخر كالفقر والفساد الإداري لا يعتقدون أن الحل في القتال ضدها لإسقاطها؛ لأن أمريكا مهيمنة على المنطقة وستسقط أي دولة تقوم بعد إسقاط وكلائها -يستثنى من دول المنطقة أفغانستان والعراق والصومال في هذه المرحلة-.

وهنا مسألة مهمة وهي أن من أهم العوامل التي تساعد -بعد فضل الله سبحانه وتعالى- على نجاح العمل الجهادي واستمراره دعوة المسلمين لقتال عدو يعرفون عداءه لهم ولا يشكون في إباحة قتاله وهو ما ينطبق على العدو الأمريكي، وأما العدو المحلي كأن يدخل اليمنيون في قتال طويل مع الأجهزة الأمنية أمر فيه ثقل على الناس؛ فبعد مرور الوقت يشعر الناس أنهم قتلوا بعضهم وسيميلون لإيقاف القتال مما يروج لفكرة الحكومات العلمانية التي

ترفع شعار إرضاء جميع أطراف الشعب، ونحن هدفنا ليس هو بذل طاقتنا في اليمن القوة الكبرى للإمداد والاحتياطي واستنزافها لإسقاط نظام مرتد وقيام نظام مرتد آخر.

هذا على افتراض أن الناس في اليمن سيثورون معنا لخلع هذا النظام، إلا أن من طبيعة القبائل الجرأة على القتال فيما بينهم والحذر والإحجام عن الدخول في صراع ضد كيانات كبرى إلا بعد التأكد من أن القوة والتوقيت تنبئ عن نجاح الثورة بنسبة مطمئنة جدًّا، في حين أن من أهم مقومات نجاح قيام دولة مسلمة واستقرارها في اليمن وجود حاضنة كبيرة من القبائل هناك، وكسب ثقتها لتدخل الصراع وتساهم في إقامة الدولة والمحافظة عليها، ومما ينبغي الانتباه إليه أن الكيان الذي ستواجهه القبائل في قتالها معنا ليس هو الحكومة اليمنية فقط وإنما هو الكفر العالمي والإقليمي.

كما تنبغي الإشارة هنا إلى أن الوضع على الأرض يجعل أهمية للتفريق بين الشمال والجنوب؛ فإن الوضع في الجنوب لا يحتمل الهدنة نظرًا لشدة غضب الشعب على الحكومة وحجم الظلم الهائل الواقع عليه منها، إضافة إلى التعبئة التي يقوم بها الحراك، هذان العاملان جعلا شرائح كبيرة من الشعب في الجنوب تجترئ على الدولة وتتهيأ للثورة المسلحة عليها والقتال ضدها، وأما اليمن في الشمال فأرى أنه يأخذ نفس حكم بقية دول المنطقة من حيث عدم تهيؤ الناس للقتال ضد الدولة، فأرى أن من الحكمة أن لا نطالب بهدنة في الجنوب حيث إنها معارضة للناس في تحركهم لرفع الظلم عن أنفسهم ستؤدي إلى خسارتنا لمعظم المتألبين ضد الحكومة، كما لا نسير في ركابهم وإنما نستفيد من الأجواء المتوترة لنشر دعوتنا إلى الحق في صفوف المسلمين في الجنوب نظرًا لأن الغضب الحاصل هناك يقوده الحراك وهو موال لأمريكا ودول الخليج؛ فعدم إعلان الهدنة لا يعني أن نصعد ضد الحكومة في الجنوب وندخل في قتال بالابتداء مع العسكر في الجنوب حيث أنه لا يأتي بالثمرة المرجوة، ولابد سيستهدف أبناء القبائل الشمالية التي لا يفقه عامتها أن العسكر مرتدون، وبذلك ستشعر القبائل بأننا أسرفنا في القتل ويتم تداول الحديث بين القبائل بأن القاعدة أسرفت في القتل مما ينفر عنا عددًا كبيرًا من الناس، وقد يؤدي إلى ثورة قبلية للقتال ضدنا ثأرًا لأبنائهم، وكذلك لا يعني أن نحرص على قيام دولة إسلامية في الجنوب في أول فرصة تسقط فيها سيطرة الحكومة عليه، وسبب ذلك ما سبق ذكره من إننا لم نتهيأ بعد لمرحلة إظلال الشعوب بمظلة الحكم الإسلامي، لأسباب منها أن لهم احتياجات وضروريات عدم توفرها من أهم عوامل ثورتهم على الحاكم، ونحن لا نستطيع توفيرها لهم في ظل حصار ومحاربة العالم كله لنا بهذه الوتيرة، ومن طبيعة الناس أنهم ينساقون مع من يوفر لهم احتياجاتهم بشكل أفضل وعداء العالم وحصاره للمجاهدين معلوم لدى الناس، فمهما كانت محبتهم للمجاهدين فلن يستطيع الكثير منهم الوقوف مع المجاهدين في ظل هذه الظروف.

ومن هنا يظهر أن معظم الناس في اليمن إن خيروا بين حكومة تشكلها القاعدة أو حكومة تشكلها أي دولة من دول الخليج بشكل مباشر أو غير مباشر كأن توفر الدعم لعلي سالم البيض أو غيره ممن لديهم قدرة إدارية فسيختارون الحكومة التي تشكلها دول الخليج سواء في الجنوب أو الشمال لسبب بسيط وهو أنهم يعتقدون أن هذه الحكومات مسلمة ولديها القدرة على توفير ضروريات معاشهم، وهذا هو مطلب الناس أن تجتمع لهم أمور دينهم ودنياهم.

وحتى نكون بعيدًا عن الآمال والتمني ينبغي أن نتعامل مع ثورة الشعب في الجنوب كما لو أن صخرة كبيرة منحدرة من أحد الجبال وهي مكسب لمن يأخذها إلا أن إيقافها لصالحنا أمر متعذر، فهي بطبيعة الأشياء ستنزل عند من لديه القدرة على للسيطرة عليها، وهم في الفترة الحالية المعارضة اليمنية التي ستدعمها دول الخليج، إلا أن النظر إلى مآلات الأمور يظهر أنه في الحين الذي تضعف فيه أمريكا ويضعف تبعًا لذلك وكلائها، ويتهيأ المجاهدون لإظلال الناس بمظلة الخلافة سنكون نحن الخيار الأقرب إليهم فهم مسلمون في ديار الإسلام والوضع الطبيعي لهذه البيئة أن تستقبل المجاهدين ليعيدوا إقامة الخلافة والحكم بشرع الله، وهذا من أكبر أسباب خشية الخصوم من المجاهدين أكثر من خشيتهم من الرافضة.

وبناء على ما تقدم فلا ينبغي أن نبدأ محاولة إقامة دولة في اليمن حتى وإن ثار الشعب على الحكومة وأسقطها سواء في اليمن كله أو الجنوبي فقط، ومهما كان سوء المرشحين للسيطرة على الدولة؛ لأن النتيجة ستكون أشد ضررًا على الإسلام والمسلمين إن شرعنا في أمر لم تكتمل مقومات نجاحه يدخلنا في مأزق مع الشعب ويجعل قوات المجاهدين هناك تحت نيران العدو، حيث أننا في نظر حكام بلاد الحرمين أعدى أعدائهم ووجودنا في اليمن خطر يهدد ملكهم فضلًا عن استجابتهم لأوامر الأمريكيين بقتالنا فسيضخون أموالًا هائلة لتجنيد قبائل اليمن لقتلنا وسيكسبون سيوف معظم الناس مما سيجعل قوة المجاهدين في اليمن تحت نيران العدو وفي وضع خطير جدًّا.

نقاط متفرقة:

١. أرجو طمأنتي عن حال أبناء الشيخ سعيد -رحمه الله-، وعن حادث استشهاده وكيفية معرفة الأعداء للموقع حيث إني أنوي أن أرثيه وأحدث الأمة عنه إلا أنني لم أسمع من طرفكم إثبات ظاهر للخبر.

كما أرجو إبلاغ السلام والعزاء لأخينا أبي محمد وطمأنتي على أوضاعه حيث أني منذ أشهر وأنا أرسل إليه رسائل ويفيدني الشيخ -سعيد رحمه الله- بأن الوسيط من طرفه لم يأتهم بعد، ثم في الفترة الأخيرة أصبح من الملفت للنظر عدم سماع صوته في الإعلام، عسى أن يكون المانع خيرًا، وأنصح أن يكون معه مرافق من الإخوة العرب.

٢. كنت قد ذكرت في عدة رسائل سابقة للأخ الكريم الشيخ سعيد -رحمه الله- أهمية خروج القياديين من وزيرستان ولاسيما الذين لهم ظهور إعلامي؛ فأؤكد عليكم في هذا الأمر على أن ترتبوا أماكن بعيدة آمنة عن مدى تصوير الطائرات والقصف للانتقال إليها مع أخذ كامل الاحتياطات الأمنية، وكذلك تسعوا في إخراج الإخوة أصحاب الطاقات المتميزة بعد أن يكونوا قد أخذوا تطعيم معركة إما بخوض معركة كبيرة أو ببقائهم في الجبهة لمدة شهر تقريبًا.

٣. حبذا أن ترشح لي أسماء بعض الإخوة المهيئين لأن يكون أحدهم نائبًا لك.

٤. حبذا أن ترشح أحد الإخوة يكون مهيأ للقيام بالمسؤولية العامة عن العمل الخارجي في جميع الأقاليم، وإن تعذر ترشيح أخ لهذه المسؤولية فتكون ضمن مسؤولياتكم.

علمًا أن الشيخ يونس هو المسئول عن العمل الخارجي في أفريقيا وغرب آسيا فأرجو إبلاغه بذلك، وقد سبق أن أرسلت رسالة للشيخ سعيد -رحمه الله- ولكم عن أهمية العمل الخارجي فعسى أن تكون وصلتكم، وعلى كل حال فقد أرفقتها ضمن رسائلكم.

٥. حبذا أن ترشح أحد الإخوة يكون مهيأ للمسئولية عن عملية كبيرة في أمريكا.

٦. حبذا أن تنتخب من الإخوة عددًا لا يتجاوز العشرة ثم يتم إرسالهم إلى بلدانهم متفرقين دون علم أحدهم بالآخر ليدرسوا الطيران ويستحسن أن يكون هؤلاء الإخوة من دول الخليج حيث إن تكاليف الدراسة هناك على الدولة.

كما ينبغي أن يتم اختيارهم بعناية فائقة وبمواصفات دقيقة جدًّا، ومن ضمن مواصفاتهم أن يكونوا راغبين في القيام بعمليات فدائية ومهيئين للقيام بأعمال جريئة ومهمة ودقيقة قد نطلبها منهم في المستقبل.

فأرجو الاهتمام بهذا الأمر لأهميته القصوى، ووضع آلية لمتابعة الإخوة الذاهبين لدراسة الطيران حتى نقلل من نسبة احتمال ثقلهم عن الجهاد.

٧. حبذا أن تطلبوا من الإخوة في جميع الأقاليم بأنه إن كان لديهم أخ متميز بحسن خلقه وشجاعته وكتمانه للسر ويستطيع العمل في أمريكا كأن يكون مقيم فيها أو من الميسر عليه السفر إليها يفيدونا بذلك دون أن يتخذوا أي إجراء مع إفادتنا أيضًا بكونه راغبًا في عملية فدائية أم لا.

٨. حبذا أن ترسلوا إلى الإخوة في جميع الأقاليم بلا استثناء بأن من كانت لديه عمليات خارج الإقليم الذي هو فيه فلابد من ترتيب الأمر معك، حيث إن هذا الأمر ضروري كي لا تتضارب بعض العمليات مع الأخرى وتعطّلها، وقد ينكشف أمر بعض الإخوة ويقعوا في الأسر.

٩. حبذا أن ترسلوا رسالتين إحداهن للأخ أبي مصعب عبد الودود والأخرى إلى الأخ أبي بصير ناصر الوحيشي وتطلبوا منهما أن يبذلوا قصارى جهدهم في التعاون مع الشيخ يونس فيما يطلبه منهم، وتتم الإشارة للإخوة في المغرب الإسلامي بأن يوفروا له ما يحتاجه من دعم مالي قد يبلغ مئتين ألف يورو خلال الأشهر الستة القادمة، على أن يتم إرسال الرسالتين إلى الأخوين بالتنسيق مع الشيخ يونس فيرتب اسم لا تعرف من خلاله جنسيته، ويتم البحث عن وسيلة آمنة للتواصل والتنسيق بينهم وبين الشيخ يونس، ويتم التنبيه على ضرورة السرية القصوى في العمل، وتبقى معرفة أمر الشيخ يونس مقتصرةً على القيادات في الأقاليم التي له عمل مع الإخوة فيها.

كما تتم الإشارة للإخوة في اليمن عند إفادتهم بمسألة التنسيق معك قبل القيام بأي عمل خارج جزيرة العرب بأن العمل في البحر حتى ضمن المياه الإقليمية لجزيرة العرب داخل ضمن العمل الخارجي الذي ينبغي التنسيق فيه، مع مراعاة الاهتمام بتوضيح أهمية التنسيق وخطورة تركه للإخوة في جميع الأقاليم، وبشكل عام في معظم ما نطالب للإخوة به يستحسن توضيح الحكمة أو السبب ما لم يؤدي إلى كشف أسرار عن العمليات.

١٠. أرجو أن تكتب تقريرًا عن أخينا الشيخ يونس ترسله لنا في أقرب فرصة يتضمن مولده ونشأته ودراسته الأكاديمية وحالته الاجتماعية وأهم ما لديه من خبرات، وكذلك يتضمن أخلاقه وتعامله مع المجاهدين وعلاقتهم به وتاريخ دخوله مع الملتزمين ونفيره للجهاد.

وإن لم يتيسر لكم أن يكون التقرير كافيًا شافيًا فحبذا أن تستعينوا بإخواننا في المغرب الإسلامي بعد أن تبعثوا لنا ما تيسر لكم.

١١. كنا في رسالة سابقة طلبنا تقريرًا عن الأوضاع عندكم من المسئول الأمني الأخ أبو الوفاء، وكذلك من نائبه ولم يصلنا بعد فحبذا أن تتابعوا الأمر.

١٢. حبذا أن تكتب لنا بالتفاصيل عن الوضع المالي لديكم وعن تصوراتكم وخططكم لتحسينه.

كما ينبغي أن يكون ضمن ترتيبكم للميزانيات اقتطاع ما يلزم لمرتبات الإخوة عندكم وأسرهم لمدة عام سواءً كانت الأيام القادمة مبشرة بتحسن الوضع المالي أو كان خلاف ذلك.

١٣. حبذا أن تفيدونا بمعلومات وافية عن أخينا أبي بكر البغدادي الذي تم تعيينه خلفًا لأخينا أبي عمر البغدادي -رحمه الله- والنائب الأول له وأبي سليمان الناصر لدين الله، ويستحسن أن تسألوا عنهم مصادر عديدة من إخواننا الذين تثقون بهم هناك حتى يتضح الأمر لدينا بشكل كبير.

وكذلك أود أن تسألوا إخواننا في جماعة أنصار الإسلام عن موقفهم من الأمراء الجدد أبي بكر وإخوانه.

كما أود تذكيركم بأن تبذلوا قصارى جهدكم في السعي للوحدة وحل أي خلاف بين جميع الكيانات الجهادية في العراق.

ويكون ضمن سعيكم هذا للوحدة بينهم أن توجهوا رسالة خاصة لإخواننا هناك تؤكدون فيها على أهمية الوحدة والاجتماع، وأنها قاعدة من قواعد الدين فيجب أن تقدم على الكيانات والقيادات والأسماء إن كان منها ما يعثر تحقيق هذا الواجب العظيم.

١٤. أود تذكيركم بأهمية وتأثير البيان الأول على انطباع الناس عن من يخاطبهم لهم لاسيما بعد أن تكون لديه مسئولية كبيرة، وبما أننا نحمل مسئولية دعوة نريد إبلاغها للناس فهذا يستدعي منا الحرص على معرفة ما يتناسب معهم ومن أي السبل يسهل إيصال الحق إليهم وإقناعهم به.

ومما يدخل في هذا المجال إزالة الأمور التي قد تثير عجبهم والحرص على ما قد ألفوه ضمن المباح في الشرع، ولعل من هذه الأمور أن يكون الظهور الإعلامي بالاسم الحقيقي ولو الأول، وكذلك الظهور بلباس العرب فهو أقرب إلى الناس من لباس إخواننا في هذه المناطق، وكذلك ما يميل إليه عامة الناس الاختصار في الخطابات المرئية والمسموعة ويمكن بسط ما يستدعي البسط في الشبكة العنكبوتية.

١٥. ينبغي أن ترسلوا إلى الإخوة في جميع الأقاليم بأن لا يرسلوا للقيام بأي عملية فدائية أخًا واحدًا فأقل عدد هو اثنين، وقد جربنا ذلك في عمليات عدة كانت نسبة نجاحها منخفضة جدًّا تبعًا لبعض العوامل النفسي التي تطرأ على الأخ في مثل هذا الموقف، ولعل من آخرها العملية التي استهدف بها إخواننا في اليمن السفير البريطاني وقام بتنفيذها أحد إخواننا رحمه الله رحمة واسعة وتقبله في الشهداء.

فمهما كانت شجاعة الأخ ورباطة جأشه فالعوامل النفسية التي تلازم الإنسان في مثل هذه الحالة تستدعي وجود مرافق له يشد من عضده.

وقد يستشهد بعض الناس بأن بعض الصحابة –رضي الله عنهم– قام بعملية وحده فهذا قياس مع الفارق؛ فإن ذلك لم يكن في عملية فدائية وبين الأمرين فرق كبير.

١٦. كنت قد طلبت من الشيخ سعيد رحمه الله تكليف الأخ إلياس بإعداد مجموعتين إحداهن في باكستان والثانية في أفغانستان في منطقة بجرام مهمتها هي الترصد لزيارات أوباما أو بتريوس إلى أفغانستان أو باكستان للقيام بعملية استهداف لطائرة أي منهما، وأما إن كانت هناك زيارة لنائب الرئيس الأمريكي بايدن أو لوزير الدفاع

جيتس أو لقائد هيأة الأركان مولون أو المبعوث الخاص لأوباما في أفغانستان وباكستان هولبرك فلا يتم استهدافهم هم وأمثالهم، وتبقى المجموعتين تترصد أوباما أو بتريوس وسبب التركيز عليهما أن أوباما رأس الكفر وقتله سيجعل بايدن يستلم رئاسة أمريكا باقي فترته الرئاسية بشكل تلقائي كما هو مستقر عندهم، في حين أن بايدن غير مهيأ البتة لهذا المنصب مما سيدخل أمريكا في أزمة.

وأمّا بتريوس فهو رجل المرحلة في هذه السنة الأخيرة للحرب فقتله يؤثر على سير الحرب.

فأرجو أن تطلبوا من الأخ إلياس أن يراسلني بخطواته العملية في هذا العمل.

١٧. حبذا أن تنسقوا مع إخواننا من طالبان باكستان وأفغانستان بخصوص العمل الخارجي ليكون بيننا تعاون كامل، ويتم الحديث معهم بأننا قد بدأنا التخطيط للعمل داخل أمريكا منذ سنين طويلة وقد اكتسبها خبرة في هذا المجال، ونحن وهم إخوة فلا ينبغي أن نقع في بعض الخلل الذي يضر بالمسلمين وينفع الأعداء نتيجة لعدم التنسيق فيما بيننا، فعلى سبيل المثال عملية الأخ فيصل شهزاد –فك الله أسره– كان من الممكن تفادي الأخطاء التي وقعت فيها وتأمين سلامة الأخ من الاعتقال بيسر وسهولة لمن لديه خبرة في ذلك الميدان، فلو أن أحد الإخوة اشترى السيارة ثم غادر من أمريكا إلى وزيرستان قبل العملية لتعذر عليهم اعتقال الأخ بتلك السرعة، وقس على ذلك فتنبيههم إلى أهمية التعاون بيننا وإمكانية تبني الطرفين للعملية يقلل من وقوع مثل هذه الأخطاء التي علق بعدها الأمريكيون بأن المجاهدين لم يعودوا قادرين على القيام بعمليات كبيرة ومخططة بإتقان.

١٨. ينبغي أن يكون في حسابكم ورود احتمال –وإن كان ضعيفًا– وهو أن الصحفيين قد يكونوا مراقبين مراقبة لا نشعر بها نحن ولا هم سواء أرضية أو عبر أحد الأقمار الصناعية وخاصة أحمد زيدان، ويرد أيضًا أن توضع لهم شريحة في بعض مقتنياتهم قبل المجيء إلى مكان الالتقاء بهم لقضاء أي أمر معهم أو لإجراء لقاء مع أحد الإخوة، وكما تعلمون أن أحمد زيدان قد قام بعدة لقاءات مع قياديين من الطلبة وكذلك مع الشيخ سعيد –رحمه الله– ولم يحصل أن الأمريكيين قتلوا أحدهم وعلموا مكانه عبر مراقبة أحمد زيدان إلا أنه أمر قد ينتبهون إليه، حيث إنهم قد تعرفوا على البيت الذي كان فيه الأخوين أبي عمر البغدادي وأبي حمزة المهاجر –رحمهم الله– عبر المراقبة بالأقمار الصناعية لبعض الأخوة الذين توجهوا إليهم بعد خروجهم من السجن.

وبناءً على هذا الاحتمال فمن باب الأخذ بالحيطة والحذر وإهدار جهود الأعداء في نواحي التطور اجتنبوا أي التقاء بالصحفيين.

مع الانتباه إلى أن المراقبة عبر التصوير بالطائرات والأقمار الصناعية لا ينبغي التعامل معها بدورات الهروب من المراقبة وتغيير السيارات وإجراء اللقاءات مع الصحفيين في مكان بعيد عن مكان تواجد المجاهدين، ومجيء الصحفيين ليلًا حتى لا يعرفوا معالم الطريق وما شابه هذه الإجراءات.

وإنما ينبغي استخدام الطريقة الآمنة في التواصل مع الإعلام والصحفيين وهي التعامل بالبريد.

فأود أن تفيدوا إخواننا في طالبان باكستان وأفغانستان بهذا حرصًا على سلامتهم.

١٩. إن مما لا يخفى عليكم أن البقاء لفترات طويلة على نفس الطريقة في التواصل بيننا أمر فيه نقاط ضعف من الناحية الأمنية، إذ أنه يسهل على الأعداء الوصول إلى طريقة التواصل بيننا؛ فمبدئيًّا لابد من اتخاذ الإجراءات التالية:

أ- أن لا يلتقي الإخوان الوسيط من طرفنا مع الوسيط من طرفكم لتسليم واستلام الرسائل إلا في أحد الأسواق المغلقة كالأسواق في المراكز التجارية.

ب- أن يرفع إليكم الأخ الذي يخرج بالرسائل من وزيرستان تقريرًا عن كل رحلة يخرج فيها من وزيرستان يفيدكم فيه عما إذا كان الوضع الأمني طبيعي كالعادة، أو إن حصل أي تغير ومستجد أمني كزيادة في التدقيق أو الاستجواب أو التصوير، سواءً إن قصد به أشخاص محددين أم شمل جميع المارين، أو إن تم استبدال عناصر التفتيش بعناصر أكثر وعيًا أو نتباهًا من العناصر الموجودة حاليًّا.

٢٠. بخصوص أخينا أبي طلحة الألماني فقد ذكر لي الشيخ سعيد -رحمه الله وتقبله في الشهداء- أن الأخ في طريقه لتنفيذ عملية انغماسية؛ فإن كان قد نفذ العملية فنسأل الله أن يتقبله في الشهداء ويسكنه فسيح جناته ويعوض المجاهدين خيرًا، وإن كانت عمليته قد تعثرت وترون أن لديه طاقات متميزة يفتقدها قسم العمل الخارجي فحبذا أن تفيدوه بذلك على أن يؤجل قضاء رغبته في عملية انغماسية، وتطلبوا منه أن يكتب لي تصوراته عن العمل الخارجي.

٢١. حبذا أن تطلبوا من إخواننا طالبان باكستان بأن ينفوا صلتهم بعملية لاهور الأخيرة على البريلوية، وكذلك تسألهم عن مدى صحة بعض الأخبار التي تتحدث عن بدايات للتفاوض والهدنة بينهم وبين الحكومة الباكستانية، وما هو رأيهم ورأيكم في ذلك مع العلم أن كثير مما ذكرته عن اليمن قد ينطبق على الأوضاع عندكم.

٢٢. حبذا أن تفيدونا بصحة ما ذكر عن اعتقال أخينا عزام الأمريكي.

٢٣. حبذا أن ترسلوا إلينا كتاب الشيخ أبي يحيى (التترس في الجهاد المعاصر) وكتابه أيضًا (نظرات في الإجماع القطعي)، ويستحسن أن تزودونا بكل عمل دعوي يصدر عنكم.

٢٤. مرفق رسالة للشيخ يونس أرجو إيصالها إليه إن كان عندكم، أو كان قد سافر وهناك طريق آمن لإرسالها إليه، وإن لم يكن هناك طريق آمن لإرسالها فأرجو إتلافها.

٢٥. حبذا أن تفيدوني بمن لديكم من الإخوة الذين ليس لديهم مانع من مرافقتي، وهم من أبناء هذه البلاد ووضعهم مناسب للقيام بهذا الأمر، وقد كنت طلبت سابقًا من الشيخ سعيد -رحمه الله- أن يفيدني بمن لديه فذكر لي بعض الإخوة إلا أن أوضاعهم من الناحية الأمنية لم تكن متناسبة مع وضعنا، ويبدو أن الخيارات كانت محدودة لديه لذا فأرجو أن توصلوا البحث عن العناصر المناسبة وترسلوا إليَّ بالأسماء والسير الذاتية للإخوة الذين ترون أنهم مهيئين؛ فأنتم أدرى بالصفات التي ينبغي أن تكون فيهم كأن يكون الأخ قد تمحص بما لا يدع مجالًا للشك، وأن لا تكون عليه أي قضايا أمنية كأن يكون مطلوبًا وأن يكون يمتلك بطاقة رسمية وإن كانت قديمة يقوم بتجديدها، وأن يكون لديه قدرة على استئجار البيوت وشراء المستلزمات.

وأن يكون كتومًا للسر حتى عن أهله والمقربين من أصدقائه، حسن الأخلاق، هادئ الطباع، صبورًا حليمًا، وأن يكون حاضر الذهن، وعالمِا بمكائد الأعداء، وقادرًا على أن لا يزور أهله إن كان هذا يشكل خطرًا، وأن لا يكون من منطقة تلفت النظر لكثرة المجاهدين فيها كأن يكون من وزيرستان، ويستحسن أن لا يفيدكم باسمه الحقيقي ومكان إقامة أهله.

فأرجو الاهتمام بالأمر وإفادتنا خلال شهرين حيث إن المدة التي أمهلنا مرافقنا محدودة.

٢٦. أخبرنا الأخ عبد الله الحلبي (عبد اللطيف) بأن أسرتي في إيران في طريقهم للمجيء إلى الأخوة في باكستان أو وزيرستان؛ فمن باب الحيطة والحرص على سلامة الجميع ينبغي أن نضع في حسابنا أن مجيئهم قد يختلف عما ألفناه في مجيء إخواننا الذين قدموا سابقًا من إيران لأسباب منها أن ابني لادن قد يسمح له الإيرانيون بالخروج من إيران والذهاب إلى سوريا على أساس إظهار حسن النية لبقية المعتقلين بأنهم سيطلقونهم، وهو سيكون حريصًا على أن يطمئن الأهل بأن إخوته سيخرجون قريبًا من إيران، ولا يخفى عليكم أن مثل هذا الخبر سيتم تناقله عبر الهاتف في حين أن الهواتف مراقبة، وبذلك أصبحت المعلومة ضمن قدرة الخصوم معرفتها ومن ثم إن كان القائد الاستخباراتي في المنطقة واعيًا جدًّا سيظن بأنهم قد توجهوا إليَّ، وسيقوم بمراقبتهم للتوصل إلى المكان الذي فيه يستقرون ومهما كانت نسبة ورود هذه الاحتمالات في مراقبتهم فمن باب الأخذ بالحيطة والحذر ينبغي قطع المراقبة بالطريقة الآتية:

أن يذهبوا إلى النفق الذي بين كوهات وبيشاور، ويتم ترتيب موعد محدد بينهم وبين أحد الإخوة على أن يتم اجتماعهم داخل النفق، ويتم تبديل السيارات، فيركبوا في السيارة التي مع الأخ الذي سيلتقون به بدلًا من السيارة التي كانوا فيها، وينبه الأخوين الذين سيسيران بالسيارات على أهمية الالتزام الدقيق بالموعد الذي يتفقون عليه، وبعد تبديل السيارات يوصل الأخ الذي أخذ السيارة التي يرد عليها احتمال المراقبة السير إلى مكان ليس عليه أي شبهة فيه، ويخرج القادمون من إيران إلى بيشاور، ويذهبون إلى أحد الأسواق المغلقة لتتم فيه نفس عملية تبديل السيارات التي تمت في النفق مرة أخرى، ثم يواصلون السير إلى مكان آمن في بيشاور ريثما نرتب لهم المجيء –بإذن الله–.

وإن أساس نجاح هذه الطريقة في الهروب من المراقبة هو أن يتم الذهاب إلى النفق والحركة بعد الخروج منه في جو غائم، وإن أدى ذلك إلى انتظارهم بعض الوقت علمًا أن منطقة بيشاور وما حولها لا تتأخر عنها السحب كثيرًا.

كما ينبغي تنبيههم إلى أهمية التخلص مما أحضروا معهم من إيران كحقائب السفر أو كل ما يدخل فيه مقدار رأس المخيط، حيث إنه قد تم تطوير شرائح للتنصت صغيرة جدًّا تدخل داخل حقن العلاج، وبما أن الإيرانيين غير مؤتمنين فمن الممكن زرع شرائح في بعض مقتنيات القادمين.

هذه العملية تتم مع أم حمزة فقط، وأما فيما يخص ابناي عثمان ومحمد فحبذا أن يتم ترتيب مكان آمن لهما في باكستان.

ويستحسن مراسلة الإيرانيين إن أطلقوا سراح أسرتي ولم يطلقوا معهم ابنتي فاطمة بأنهم وعدوا إثر إطلاق أسيرهم لدينا بأنهم سيطلقون سراح أسرتي وهذا يشمل أبنتي فاطمة، وهي مرتبطة بزوجها وليس من الإنصاف تفرقة النساء عن أزواجهن؛ فينبغي إطلاق سراحها مع زوجها وزوجته أم حفص.

وأمّا فيما يخص ابني حمزة فقد كان لكم رأي بأن يتوقف مجيء الإخوة إلينا نظرًا لصعوبة الظرف الراهن فبعد تقليب المسألة بعثت للشيخ سعيد -رحمه الله- برأي وافقني عليه؛ وهو أن يتم استقبال الإخوة القادمين حتى يبقى لنا شريان حياة وتعويض لمن نتفقد من الطاقات والكوادر على أن يتم حصر مدة بقاءهم في وزيرستان على أسبوعين أو ثلاثة أسابيع، ويتم إعطاؤهم دورة سريعة ثقلها الرئيسي فكري، إضافة إلى أسس استخدام السلاح، ونتعرف من خلالها على طاقات وقدرات الإخوة القادمين فمن نجده منهم متميزًا قادرًا على الدعوة والتجنيد نرسله إلى بلده ليقوم بمهام نحددها له كالتحريض على الجهاد عبر الانترنيت، أو جمع التبرعات، أو تجنيد بعض الإخوة المتميزين، ونبقي عددًا منهم محدودًا لتنموا طاقاتهم معكم في وزيرستان، وأما الشباب الآخرين فيتم إرسال من تلحظون عليه صبرًا وجلدًا وانضباطًا بالأخلاق الإسلامية إلى الجبهات مع الطلبة على أن تخبروه بأنه سيعيش كعيشهم، ومن لا تلحظون عليه ذلك يتم الاعتذار منه وإخباره بأنه متى تحسن ظرفنا سنوجه نداء ليأتي هو وأمثاله على إثره.

وبناءً عليه فقد بدأ لي أمر أحببت أن أشاوركم فيه؛ وهو أن يذهب ابني حمزة إلى قطر فيطلب الفقه الشرعي وفقه الواقع، ويقوم بواجب توعية الأمة وإيصال بعض ما نريد إيصاله لها ونشر أفكار الجهاد وتفنيد الباطل والشبه التي تثار حول الجهاد ضمن الهامش المتاح هناك.

ولا يخفى عليكم أن الأمة بحاجة للتماس معها والتحدث معها عن قرب ومعرفة بواقعها والمداخل التي ينبغي الدخول منها في إيصال المعلومة، في حين أن المجاهدين لا يتيسر لهم ذلك بشكل كبير لبعدهم ومطاردة الكفر العالمي لهم مما يفوت عليهم فرصة معرفة رغبات الأمة في الحديث وتلبيتها.

إلا أن حمزة من المجاهدين ويحمل نفس أفكارهم وهمومهم، وفي نفس الوقت يستطيع التماس مع الأمة حيث إنه تتعذر إدانته ومطالبة قطر بتسليمه؛ لأنه دخل السجن وهو في سن الطفولة فليس هناك أي قضية عليهم.

٢٧. سبق أن شاهدنا في الفترة الماضية بعض البرامج عن العبد الفقير كان آخرها برنامج الإسلاميون في إحدى حلقاته وكان أمرًا متكررًا فيها أنها تعتمد على معلومات غير صحيحة، وأحيانًا غير دقيقة ومما لا يخفى عليكم أن الإنسان إن لم يفصح عن تاريخه فسيضع له بعض الإعلاميين والمؤرخين تاريخًا بما يتوفر لهم من معلومات سواءً كانت صحيحة أم خاطئة.

فحتى لا يبقى في الأمر هذا الخلط تبادر إلى ذهني أن ترتبوا مع أحمد زيدان على أن يعد هو برنامج موثق من طرفنا بمعلومات واقعية بما نرسلها إليكم في رسالة قادمة.

ويكون من ضمن ما تتفقون معه عليه أن يكون هذا العمل مشترك بين الجزيرة والسحاب فتكون حقوق الإصدار محفوظة لهما.

وفي الختام:

نحن بانتظار سماع أخباركم ووصول رسائلكم، ونرجو الله تعالى أن يوفقنا جميعًا لما يحب ويرضى، وأن يجمع شملنا بعونه ورحمته إنه ولي ذلك والقادر عليه، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

أخوكم زمراي

المرفق مما كتبه الشيخ يونس

بيان حالنا وخطر مزلقين علينا لابد أن نضع لهما حدا

الظروف المتاحة لنا الآن أفضل وأحسن ظروف مرت في تاريخ الأمة الإسلامية منذ فترات طويلة؛ فهنالك قاعدة شبابية تستلهم فكرنا ونهجنا ولله الحمد، ولم نتكلف عناء تربيتهم ولا تعليمهم أدبيًّا ولا عقائديًّا، بل هم جاهزون لكل ما يلقى لهم عبر الشبكة العنكبوتية شريطة صحة نسبته لنا، وهذا الأمر في ميزان السياسة يعتبر من أساسيات التمكين، فكما يُقال: (السيف يفتح البلدان، والعلم يفتح القلوب)، وامتلاك القلوب قبل امتلاك البلدان، فهو الذي يسهل إقامة الدين في البلدان، ونموذج فيروز الديلمي خير شاهد فهو لم يرى النبي –صلى الله عليه وسلم–، ولكن قام بالدور المطلوب منه وكفى الله به فتنة عظيمة لو تمادت لكانت كفتنة مسليمة الكذاب، وذلك لأن فيروز استقر الإيمان في شغاف قلبه وعرف ما يلزمه شرعًا فقام بما يلزم؛ فبلوغ دعوتنا وتسهيل أبجدياتها للناس وإيضاح شموليتها لحل كل المشاكل الدينية والدنيوية كل ذلك مما يعجل بالفتح والظفر وظهور المفاجآت على يد من لم نكن نحسب لهم حسابًا، وهذه النقطة تنبه لها أعداء الله من النصارى فتعبوا في إيجاد طبقة تابعة لهم في بلادنا مثقفة بثقافتهم، وصرفوا في ذلك الأموال وبنوا المدارس، وسخروا الفضائح خدمة لهذا الهدف غير النبيل، وشروا الذمم وما ذلك إلا ليتحصلوا على طبقة تفكر بتفكيرهم وتعمل بتدبيرهم وتذعن لتسخيرهم، فالخامات التي عندنا نحتاج أن نسهل لها مهام الجهاد بطرق لا تخطر على البال وسهلة وميسورة ونظيفة وتؤدي الغرض، وعلينا أن نحميها من مزلقين خطيرين أحدهما أمني والآخر من ناحية التشدد وضيق الأفق وسأوضحهما بعد قليل.

فوجود هذه القاعدة الشبابية والطبقة المتنامية في هذه الظروف التي نمر بها تتيح لنا جوًّا ومناخًا للحركة ما كنا نحلم به فأنشطتنا لا يلزمنا –نحن المباشرين لها– أن نعلن عنها، بل هناك ولله الحمد جهة وقِبْلة استقرت الأعين عليها وتوجهت لها العيون والقلوب واطمأنت لها الأفئدة ولهجت بمدحها الألسنة تقوم بتبنيها أو توعز لبعض الأقاليم بتبنيها، وهذه الجهة هي طبقة القيادة هنا في خراسان وقيادات الأقاليم، وهذا يتيح للطرف المباشر للأعمال حرية الحركة ناهيك على أن الإبداع في الوسائل والأساليب والتزوير والتهريب وإتقان هذه الأمور مع تطويع الأفراد على الانسياب في الناس كل هذا يتيح لنا الذوبان متى ما شئنا، وذلك سيكون له أعمق الأثر في إخفاء الأثر بعد الضربات.

والآن سأوفي بما وعدت من التفصيل في أمر المنزلقين :

١. المنزلق الأمني حتى لا يحرق الأخ نفسه قبل أن يحرق عدوه، وهذا سأضع له مفكرة صغيرة كإرشادات وتوعية – بإذن الله– بحمايتهم وستصدر ممهورة باسم التنظيم مخاطبة كل من يحمل فكر الجهاد، وسأضع فيها إيحاء يوحي بأنهم يُعَدُّون لمرحلة الدولة وما قبل تلك المرحلة حتى ينزلق فهم العدو عن المراد، ويعد المسألة من عالم الأحلام ويعزوها لقتل الكوادر، والضيق الذي نتعرض له ونتركه يفرح بتحليله كما يشاء كما سخر قوم نوح –عليه السلام– منه عندما كان يصنع السفينة، وسنستغل من نحتاجه من الأفراد في مرحلته سواء قبل أو بعد قيام الدولة، وستخرج المذكرة على شكل صوت وصورة وكتابة ومترجمة ومدبلجة لكل اللغات المتاحة، وهذا سيريحنا من عناء كبير وجهد مضنٍ، بل سيجعل الفرد الذي يأتي لأي قطاع في التنظيم أو إقليم عبارة عن سهم جاهز للإطلاق إن صح التعبير.

٢. مزلق التشدد والتكفير بلا ضوابط شرعية، وهذا لابد من وضوح موقفنا فيه بشكل لا مثنوية فيه ولا لبس، ولابد من وضع مذكرة فيه مختصرة واضحة صارمة موجهة لكل شباب الصحوة وفوائدها لا تخفى كإحقاق ما نعتقده وندين الله به، ونصح لأنفسنا ولمن نحب من عموم الخلق، ونبذ هذه التهمة عنا وتوسيع آفاق إخواننا؛ فنحن مقبلون على مرحلة ضيق الأفق فيها قاتل، والجهل بالشرع فيها مهلك، وعدم انتشار الوعي الشرعي بشكل كافي مرتع وخيم لاسيما وأنه قد بدأ ينتشر في الشبكة العنكبوتية مصطلح (منهج السلفية الجهادية) فيُقال فلان ليس على منهج السلفية الجهادية ونحوه، وهذا أمر في غاية الخطورة خصوصًا مع بداية ظهور رموز من هذا التيار المنسوب إلينا يتبنى أقوالًا في غاية التشدد والقطعية في مسائل اجتهادية ظنية، وأصبح على ضوء ذلك يميز الناس ويصنفون بطريقة لا يظهر أنها بريئة من أيدي أجهزة الأمن والمندسين؛ فالاحتمال وارد ولا نجزم بشيء، وهذا فيه حصر لنا وعزل عن الأُمَّة بهذه التصنيفات المريضة التي هي إلى التنابز بالألقاب أدخل منها في إقامة الدين، وقد جربتم ذلك في بيشاور ورأيتم نتائجه في الجزائر، وهذا قد يجعل الناس في موقف إن ترسخ هذا المبدأ يحجبهم عن قول بعض الحق خشية التصنيف، فلا بُدَّ من وأده في مهده وتوسيع آفاق الناس وأخذهم إلى الحق بالهوينى؛ فلسنا حكرًا على السلفيين ولا على مقلدة المذاهب، بل ننتسب لكل الأُمَّة ونستشهد بكلام علمائنا وفق إصابتهم للحق بدليله، وليس عندنا في ذلك أدنى غضاضة، ولسنا في منأى عن اتباع المذاهب المسلوكة وإن تسنموا التقليد ولا السلفيين، وإن امتطوا صهوة الاجتهاد، والكل من الأمة والكل يؤخذ من قوله ويترك إلا من أنزلت عليه سورة البقرة –صلى الله عليه وسلم–، وفي المسائل الاجتهادية العلمية الأمر فيها واسع وغالب ما نقاتل عليه الآن هو محل اتفاق بين علماء الأُمَّة المعتبرين، ولذلك لا بُدَّ من إيجاد مذكرة يقوم بها الشيوخ كالشيخ أبي يحيى، والشيخ محمود يوضحان فيها مسائل التكفير ويبرزان جانب التورع في إطلاق التكفير على الأعيان، وأن الورع في هذا الباب أليق

من التهور لاسيما عند الاشتباه، مع أن من وضح حكمه واتضح أمره أنه يكفر ويطلق عليه الحكم من قبل معتبرين مؤهلين لذلك، وكذلك لا ينبغي تفتيح أذهانهم لمسائل شرعية وسياسة حتى يرتقوا لمرتبة "المؤمن كيس فطن"، وأرى أن الاستعانة برسالة جواب سؤال في جهاد الدفع للشيخ محمود مفيدة جدًّا في ذلك، وتنشر على أوسع نطاق بشتى الطرق والوسائل.



1436 هـ - 2015 م

تفريغ وجمع وإعداد

وثائق أبوت أباد



الدفعة الثانية



الدفعة الثانية من وثائق أبوت آباد

نُخْبَةُ الْفِكْرْ

جمادى الأول ١٤٣٦ هـ – مارس ٢٠١٥ م

تنويه:

نشرنا للدفعة الثانية من وثائق أبوت آباد لا يعني هذا تزكية لها، ولا إقرار مطلق لما جاء فيها، فأمريكا لديها تاريخ لا يستهان به بنشر المواد مشوَّهة أو محرَّفة[١] [٢]، ولا يعني كذلك أنهم لا ينشرون إلا المحرف[٣] [٤]، فالوثائق لا يُقَر بما جاء فيها إلا بإقرار قادة المجاهدين لها أو المعنيين التي وردت أسماؤهم فيها من الأحياء، فحتى ذلك الحين فهي منسوبة لهم وليست ثابتة عنهم، مع التنبيه أن الوثائق مجتزأة، ولم تُنشر كاملةً؛ لذا قد لا تجد ترابط بين السياق الأول والثاني في بعض الرسائل.

---

[١] على سبيل المثال قال الشيخ د.أيمن الظواهري: (وقد كتبت كتابي "فرسانٌ تحت راية النبي ﷺ"، فحصلت عليه صحيفة الشرق الأوسط من الاستخبارات الأمريكية، التي حصلت عليه من حاسوبي في أفغانستان، ثم اختلقت قصةً كاذبةً عن حصولها عليه، ثم أدخلت فيه تعليقاتٍ من عندها وحذفت منه أجزاءً كبيرةً. ولكن وصلتني نسخةٌ كاملةٌ من شبكة المعلومات. وأنا الآن أعد الطبعة الثانية منه).

[٢] وقال الشيخ أبو أنس الشامي عن الرسالة الشيخ أبو مصعب الزرقاوي إلى الشيخ أسامة بن لادن التي نشرتها أمريكا: (الرسالة التي تناقلتها الأنباء وتحدثت عنها الدنيا وتحير الناس في أمرها هي صحيفة صادقة النسبة الى الأخ القائد ابي مصعب الزرقاوي حفظه الله ورعاه، ولكن قد أعتراها بعض التحريف والتزيف).

[٣] وعلى سبيل المثال في هذا الباب؛ الجزء الأول من وثائق "أبوت آباد" فقد نقل أبو مريم الأزدي تزكية الشيخ أبو يحيى الليبي لها فقال: (أكد الشيخ أبو يحيى صحتها ، وقال أنها تتضمن فوائدا وحكما).

[٤] وكذلك فعل الشيخ نصر بن علي الآنسي حين سئل عن صحتها، فقال: (نعم هي صحيحة ولكن فيها نقص).

رقم الوثيقة: CR-019-S-4-RJD-Report-on-External-Operations--١٠-٤٠٣ Original

من: مجهول

إلى: مجهول

التاريخ: مجهول

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وعلى آله وصحبه أجمعين.

(تقرير عن العمل الخارجي)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بادئ ذي بدء لا بد لكل عمل من تصور ورؤية قبل القدوم عليه ومعالجته وانطلاقًا منها يقوم العمل، لا شك أن أي عمل نجاحه يكون ببلوغه هدفه وغايته، وانطلاقًا من هذه النقطة فقد حددنا لأنفسنا ثلاثة أهداف منذ أن كلفنا الإخوة بهذه المهمة، وهي كالتالي:

١- القيام بعمل قبل انتهاء السنة الميلادية التي بدأنا فيها بالعمل.

٢- إنشاء بنية وأساس وأصول للعمل، وسيأتي الشرح لاحقًا.

٣- نقل الفكرة وطريقة العمل لمجموعات أخرى موثوقة عندنا؛ حتى يحملوا عنا شيئًا من الأمانة ومساعدتهم بما نستطيع؛ لأن المقصود هو ضرب الأعداء في عقر دارهم أو مَصالِحِهم، ولأن الكفار يركزون على ما له علاقة بنا بقوة أكثر من الجماعات التي لم تسلك هذا الطريق من قبل.

كانت هذه تصوراتنا للعمل وبدأنا العمل على أساسها، أما هل تحقق مقصودنا؟ فأقول كالتالي:

الهدف الأول/ أقر بأننا لم نوفق فيه لأسباب كثيرة، أولها مجانبة توفيق الله لنا والله المستعان ونسأله الستر والمغفرة؛ فقد أرسلنا عددًا من الإخوة لبريطانيا وروسيا وأوروبا على أن يكون عملهم تامًا وجاهزًا قبل نهاية السنة، ومنهم من كان ترتيبه معنا قبل مدة طويلة ورجع إلينا ثم سافر مرة أخرى واطمأننا إليه، وهما:-

روسيا: ضرب خط الغاز والسفارة الأمريكية

بريطانيا: عدد من الأهداف يحدد الأخ ما يناسبه، بالتوافق مع ما يحصل عليه من مواد

وحسب علمنا لم يتعرض الإخوة لأي مشكلة أمنية سوى ما ذكر في الأخبار قبل أيام عن القبض على عدة أفراد في بريطانيا، ولم نتأكد بعد هل لهم علاقة بنا، وكان هذين العملين ما نعول عليه بعد الله في بلوغ هدفنا، ولكن جرت الرياح بما لا تشتهي السفن.

أما الإخوة الآخرون فهم إخوة جدد، سارعنا بإرسالهم حتى لا يحترقوا أمنيًا أو تنتهي مدة أوراقهم أو إقامتهم، وأعددناهم بما نستطيع حسب ما يسمح الوقت والظروف، -كمثال: أحد الإخوة بمجرد وصوله إلينا حدثت الحرب في مسعود وكانت مدة إقامته شهرين، قضى منها شهر في الانتظار والطريق، وحوصر معنا أسبوعين أخذ فيها دورة متفجرات نظري، ورجع حتى لا تنتهي إقامته، ولحاجته للوقت في الطريق- ولم نسمع من أخبارهم شيئًا لصعوبة الاتصالات من جهتنا وشدة المراقبة عليها من جهتهم، ولعل الله يسمعنا عنهم خيرًا قريبًا.

الهدف الثاني/ يعلم الله أننا لم نفكر أنه لا بد للعمل من ظروف مثالية حتى يبلغ هدفه، بل نظن أن الإبداع في العمل هو بحسب الإمكانيات، وأن الله يطالبنا بالأسباب التي نقدر عليها وباستطاعتنا، وأننا إن لم نبذل جهدنا لتحصيل تلك الأسباب المقدور عليها، فلا مجال للنجاح كما قضت سنة الله؛ فانطلاقًا من ذلك وجدنا أن العمل له أسس لا بد من تحصيلها حسب قدرتنا عليها وهي:

أ- الأفراد: مُعدِّين إيمانيًا وعسكريًا ونفسيًا ليقوموا بذلك العمل.

ب- الاتصالات: للارتباط مع هؤلاء الأفراد وتأمينها، وكذلك طرق المواصلات للإتيان بهم وإرجاعهم سالمين، ومتابعة أخبارهم ومتابعة العالم فالإنسان ابن بيئته.

ج- الوثائق: لدينا الكثير من الإخوة الذين قضوا مددًا طويلةً معنا، وهم مستعدون للعمل في أي مكان، وكذلك إخوة عندهم مشاكل أمنية، ولكن العائق الأكبر هي مسألة الأوراق الرسمية، فلا بد لنا من حل هذه المشكلة، فالإخوة الجدد الذين يرسلون بسرعة لا نضمن قوة صبرهم وثباتهم مع كثرة المحن والفتن والحرب الإعلامية المروعة التي يشنها العدو.

د- التنفيذ: من أكبر العوائق لعملنا عند توفر الأسس المذكورة أعلاه، أن الأخ لا يستطيع تنفيذ عمله بسبب عدم توفر الأدوات المطلوبة -مواد، سلاح- فكان علينا التفكير في طرق جديدة للحصول على أدوات، أو ابتكار طرق تنفيذ جديدة.

فلو جئنا لنقيم اليوم ما قمنا به في هذا الباب، فأول ما واجهنا هو أننا في صدد عمل تنظيم كامل، وهو ما لا نقدر عليه لا ماديًا ولا من ناحية الكوادر المطلوبة، ونحن عملنا في الأساس كما نظن تنفيذي إلا بعض الأمور الخاصة بنا ولا يستفيد منها غيرنا، فلا بد أن تكون تابعة لنا.

أما الأمور الأخرى فنستفيد من بنية الجماعة، ولكن الواقع كان في الغالب غير ذلك فكان علينا الاعتماد على أنفسنا، حتى أننا فكرنا في عمل مكتب لنا في إيران لاستقبال من يأتينا وتسفيره، وربما تأتي شهور ولا يأتينا أحد أو نسفر أحد، ثم تراجعنا عنها للكلفة المالية وغيرها من الأمور، هذا مثال، ومثله في شؤون الإعلام والتدريب جرى معنا لصعوبة التواصل وقلة التنسيق، وأحيانًا للتقصير في التعاون والله المستعان.

لو نأتي عليها نقطة نقطة فسنقول كالتالي:

- الأفراد الموجودين ممن قضى مدة طويلة معنا في ساحة الجهاد معدون جيدًا -إن شاء الله- من كل النواحي، أما الجدد ممن يرجعون سريعًا فنحاول إعدادهم بحسب ما يسمح الوقت والظرف، وبين هؤلاء وهؤلاء فئة أخرى ممكن أن يبقوا لمدد متوسطة ستة أشهر أو سنة، فلو أحسنَّا استغلال الوقت فربما استطاعوا أخذ دورات كثيرة والرباط في الخطوط الأمامية، وربما الدخول إلى أفغانستان، وبهذا نعده جيدًا نفسيًا وقتاليًا.

من جهتنا حاولنا استطاعتنا وما زلنا والأمور اليوم مشجعة أكثر مما كان، فمستوى التنسيق بين اللجان أفضل، في السابق اشترينا بعض قطع المدفعية حتى إذا جاء إلينا إخوة نستطيع تدريبهم بسرعة ولا يتأخروا، وكذا معدات لتدريب الالكترونيات.

أما الناحية الشرعية والنفسية فهي أسهل لنا قليلًا مع بعض زيارات المشايخ جزاهم الله خيرًا.

- الاتصالات: الحمد لله بالنسبة لتأمين الاتصال مع الإخوة الذين نرسلهم فنحن نطور أنفسنا حسب إمكانياتنا، ومما يعيننا على ذلك أن أغلب الإخوة الذين معنا عندهم خلفية في ذلك.

وكذلك حاولنا التنويع في طرق الاتصال وعدم الثبات على طريقة واحدة وعمل برامج تشفير خاصة بنا وتقليل الاتصالات ما أمكن، ونحاول عدم إرسال أي رسالة من باكستان بحسب القدرة.

- طرق المواصلات: لا زالت مشكلة كبيرة بالنسبة لنا؛ بسبب الوقت الطويل والخطورة والإهمال من بعض الأدلاء عفا الله عنا وعنهم.

الحل لها -كما نراه- إنشاء مكاتب لنا في أماكن أخرى يدار منها العمل، وفي سبيل ذلك -إن شاء الله- في المرة القادمة نرسل أخًا إلى الصومال ومعه تكليف بذلك، ومنذ مدة ونحن بصدد إنشاء مكتب في تركيا، ولكن لم نجد الأخ المناسب، ومن ظنناه مناسبًا لم نجد الرغبة فيه، و-إن شاء الله- هناك مبشرات في هذا الصدد، وقد أرسلنا أحد الإخوة إلى العراق في هذا الصدد ولكن لم يتيسر له الوصول.

- متابعة الأخبار: كان لدينا مركز لمتابعة الأخبار من الشبكة ولكن قُصف، فشككنا أن السبب من هذا العمل، وكذلك أحد الإخوة بحث عن معلومات خاصة به وأعلنوا بعد القصف أنه هو المقصود، فبعدها توقفنا عن المتابعة إلى اليوم، ونكتفي بسماع الراديو، وما يصلنا من الإعلام نادرًا، وبعض المواد والبرامج الخاصة بعملنا يحضرها لنا بعض الإخوة من باكستان بين الحين والآخر.

أما القنوات الإخبارية ومتابعتها لاستنباط أفكار جديدة ومعرفة تكتيكات العدو وحيله، ومتابعة الوضع العالمي واستكشاف نقاط الضعف فأظنه مهم لعملنا وحيوي، ولكن استعماله فيه مخاطر كثيرة أمنيًا وإيمانيًا، فنحن نعيش

أحوال القبائل وأخبارها وهمومها، لا العالم وأحواله المطلوب منا العمل فيه، ولكننا نغطي هذا ببعض القراءات والملفات الاستخبارية التي تعدها مواقع على الشبكة.

- الوثائق: في هذا الباب -إن شاء الله- استطعنا إعادة الحياة إلى هذا القسم، وجددنا فيه المعدات وضممنا إليه إخوة قادرين على الابتكار، ولكن العوائق كبيرة، و-إن شاء الله- نبذل استطاعتنا، والله -سبحانه- الموفق والهادي إلى سبيل الرشاد.

- التنفيذ: حاولنا حل هذا العائق بطرق منها:

١- صناعة المواد من مواد أولية، كصناعة الكلورات من الملح.

٢- نقل المواد إلى الخارج عن طريق التهريب، بتمويهها وتغيير شكلها.

٣- توجيه الإخوة إلى طرق جديدة، كاستعمال أبسط الأشياء، كالسكاكين المنزلية وأنبوبة الغاز والبترول والديزل وغيرها كالطائرات والقطارات والسيارات كأدوات للقتل.

٤- محاولة الاستفادة من الإخوة الذين لهم سابقة إجرامية في الحصول على أسلحة.

٥- تحريض المجموعات الأخرى والتعاون معها في هذا الباب مبشر بالخير، فالأفضل لنا أن يشاركنا غيرنا في حمل هذه الأمانة؛ لثقلها وحتى تتشتت جهود الكفار، فهم الآن يركزون على مجموعة واحدة بل قسم من أقسام القاعدة، فكيف لو أصبح هذا هَمّ كل المجموعات المجاهدة؟! فالحمد لله الأمور جيدة وهناك بدايات للتعاون مع بعض المجموعات، وقد حددت أهداف ومهام ومراحل للعمل ونسأل الله التوفيق والسداد.

ختامًا، بالنسبة لاستهداف الدنمارك واليهود كما جاءت الأوامر، فالأمر كما يلي:

الدانمارك: أرسلنا مجموعة أوروبية من ثلاث إخوة منذ مدة؛ لتنفيذ عمل هناك، وجعلنا الأولوية للدانمارك والأهداف الأمريكية، وقد فقدنا الارتباط معهم، وجاءت بعض الأخبار على القبض عليهم والله أعلم بصحتها.

كذلك لدينا أخ انطلق قبل مدة وهو أخ قديم في الجهاد، وكان يعيش في تلك الجهات ونأمل منه خيرًا كثيرًا، وغيرهما ممن جاء مسرعًا ورجع مسرعًا والله الموفق.

اليهود: فقد أبلغنا من أرسلناه من قبل وله إمكانيات العمل بأن يجعلهم من أولوياته، وكذا لنا تعاون مع مجموعتين في هذا المجال والعمل في تقدم.

والله نسأل الإخلاص والتوفيق ولنا ولكم السداد والرشاد، والله أسأل أن يحفظ الجميع بحفظه، والسلام عليكم.

رقم الوثيقة: ٤٠٤-١٠-a) CR-019-S-4-RJD)

من: أبو بشير النجدي

إلى: أسامة بن لادن

التاريخ: ربيع الآخر ١٤٣٠ - أبريل ٢٠٠٩

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وأصحابه الطيبين، وبعد:

إلى شيخنا الفاضل، الشيخ/ أسامة -حفظه الله ورعاه-

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أسأل الله -عز وجل- أن تصلك رسالتي وأنت من الله أقرب وأتقى وبصحة جيدة.

شيخنا الفاضل، كم نحن بشوق إليك والجلوس معكم والنظر إلى وجهك المنور وابتسامتك المشرقة

شيخنا وإن طالت المدة إلا أننا في حسن ظن بالله العظيم، أنها أيام وتنجلي هذه المحنة، وتصبح لنا منحة، ونفرح بكم ويفرح قبلنا المسلمون.

يا شيخنا، أوصيك بتقوى الله -عز وجل- والثبات على هذا الطريق والصبر عليه، أما أنا وأصحابي فنبشرك أننا على العهد ماضون لا نلين ولا نستكين بعون الله ثابتون ثابتون.

ولتعلم يا شيخنا لسُرورٌ ندخله إلى قلبك أحبُّ إلينا من الدنيا وما فيها، فنسأل الله المولى -تعالى- أن يعجل بهذا الدعاء عاجلًا غير آجل.

شيخنا، أسلم عليك كثير السلام وكذلك إخواني جليبيب الروقي وسيف النجدي وأبو الحارث العامري وإسماعيل القصيمي وقتال النجدي وأبو ضمضم الطائفي.

أخوك في الله/ أبو بشير النجدي

يوم السبت ١٤٣٠/٤/٧ هـ.

رقم الوثيقة: ٤٠٤-١٠-b، CR-019-S-4-RJD)

من: سلطان العبدلي -قتال الجداوي-

إلى: أسامة بن لادن

التاريخ: ربيع الآخر ١٤٣٠ - أبريل ٢٠٠٩

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى شيخنا الغالي الحبيب الذي أحببناه في الله وإلى والدنا اللبيب الذي ارتضيناه أميرًا لنا الشيخ المجاهد الوالد/ أسامة بن محمد بن عوض بن لادن –حفظه الله ورعاه، وجعل الجنة مثواه وختم له بالشهادة في سبيله– آمين.

شيخنا الغالي، ماذا نقول لك ونحن على أبواب شفرات السيوف وهدير الحتفوف؟ وماذا نقول وأبواب الصيف وقتال الصليبيين على مشرفة منا، لا نقول والله إلا أنَّا على العهد ماضون ولربما سنبقى مجاهدون، فامضِ بنا يا أبا عبدالله، فإن الموعد الجنة وتالله لن نُقِلُك ولن نَسْتَقِلُك، فها نحن اليوم وبحمد الله نرى ترنح أمريكا وحلفائها، ووالله لن نقف –بإذن الله– إلا على أعتاب البيت الأبيض، ولنرفعن راية التوحيد على تمثال حريتهم المزعومة، ويعلم الله يا شيخنا أن العيون والقلوب والجوارح مشتاقة للجلوس معكم والأنس بحديثكم، فنسأل الله أن ييسر أسباب ذلك وأن يكتب لنا لقاءكم على أعتاب مكة المكرمة وطيبة بعد فتحها وفك أسرها من أيدي المرتدين الفجرة، ويشهد الله أننا نقاتل في أفغانستان ووزيرستان وعيوننا على جزيرة العرب، علَّ الله أن يعيد أمجاد شيخنا العييري والمقرن ونحن نجزم بل على كتاب الله نقسم أن دماء هؤلاء الأبطال لن تذهب هدرًا وأننا فقط ننتظر إشارتكم وإن غدًا لناظره قريب، فالثأر الثأر يا شيخنا من آل سلول وبالله نتأيد.

أخيرًا أبي الحنون ووالدي الغالي، أوصيك بتقوى الله والثبات الثبات فإن أبناءك المجاهدين سائرين على نهجكم وعلى طريقتكم والله المستعان وعليه التكلان، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

ابنك ومحبك في الله/ سلطان العبدلي -قتال الجداوي-

١٤٣٠/٤/٧ هـ.

رقم الوثيقة: ٤٠٤-١٠-b (CR-019-S-4-RJD)

من: عبد الله بن عمر القرشي -أبو ضمضم القرشي-

إلى: أسامة بن لادن

التاريخ: ربيع الآخر ١٤٣٠ - أبريل ٢٠٠٩

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:

إلى حبيب القلب ولب الفؤاد وشيخنا وأميرنا/ أسامة بن لادن -حفظه الله ورعاه، وجعل الجنة مثواه-

كم أنا متندم على كتابة كل حرف في هذه الرسالة؛ لأن هذه الرسالة لا ولن تعبر عما في خاطري من مشاعر تجاهك، وكم أنا أتمنى أن تكون لي أجنحة فأطير بها إليكم كي أبقى عندكم للخدمة والحراسة لكن نسأل المولى الرضى والتسليم.

بعد هذه المقدمة ما أقول لك إلا أننا جنود مقبلين على خط النار نصارع الكفار بسيف بتار وعزائم لا تنهار وموعودنا دار الأبرار وموعدهم دار البوار، والله يا شيخنا إننا على العهد ماضون وعلى الطريق سائرون لن نقيل ولن نستقيل فارمِ بنا حيث شئت فلن تجد إلا رجالًا صبروا عند الحروب وصدقوا إلى اللقاء.

ويا شيخنا، والذي نفسي بيده إن صبرك وثباتك لهو من أعظم ما يثبتنا على الطريق، واحتسب من قتل من إخواننا عند الله، فهذا هو الطريق، ولا تحزن وأبشر فإن النصر قريب!

في الختام، يعلم الله أننا نحبك في الله وأن أبي وأمي وأهلي يدعون لك سرًا وجهرًا ويسلمون عليك، وأبشرك أن أحد إخوتي استشهد في وزيرستان، وأن أبي لما سمع الخبر سجد شكرًا لله -عز وجل-، وجميع من عندي يسلمون عليك.

أحد جنودك من كتيبة الفاروق من بلاد خراسان/ عبد الله بن عمر القرشي -أبو ضمضم القرشي-

السبت ١٤٣٠/٤/٧ هـ.

والسلام

رقم الوثيقة: CR-019-S-4-RJD-Original-١٠٤٢٠-١٠

من: عطية الله الليبي (باسم: محمود)

إلى: أسامة بن لادن (باسم: أبو عبد الله)

التاريخ: ٧ رجب ١٤٣١ - ١٩ يونيو ٢٠١٠

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد الصادق الأمين وعلى آله وأصحابه أجمعين، وبعد:

شيخنا العزيز/ أبا عبد الله –حفظكم الله ورعاكم–

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أسأل الله –تعالى– المسؤول أن تكونوا جميعًا بخير وعافية وصحة طيبة، وجميع أهلكم ومن يليكم، ونسأله –تعالى– أن يديم نعمته عليكم بالتوفيق والتسديد والستر والنصر على الأعداء.

ثم أما بعد:

نعزيكم في أخينا الكبير الشيخ سعيد "مصطفى أبي اليزيد" –رحمه الله–، إذْ استشهد في قصف من الطائرات الجاسوسية ليلة السبت ٧ جمادى الآخرة ١٤٣١هـ. ٢٢ مايو ٢٠١٠م. في منطقة محمد خيل، ديغون، شمالي وزيرستان.

ووالله ما ندري ما نكتب لك..! فإن المصاب جللٌ علينا، ونحسّ بأن الهمّ عليكم كبير، ولكن الله أكبر –عز وجل– وبه العصمة.

قصة مقتله -رحمه الله- في غاية البساطة، وهي تقريبًا نفس القصة المتكررة في أكثر مآسي القصف التي نعاني منها، كان معنا في اجتماعات مع إخوة الإعلام لمدة يومين وليلتين، ثم في اليوم الثالث عصرًا ذهب للقاء بعض الإخوة على أنه يأتي في الليل، فقدر الله أن تأخر في الليل فلم يأتِ وبات في مكانٍ آخر، ثم في النهار علِمَ أن أهله -أم الشيماء وبناتها- قد جاؤوا من البيت البعيد نسبيًا؛ بسبب بعض الترميم في البيت، إلى مكانٍ قريب عند أحد الأنصار في منطقة محمد خيل، فذهب يزورهم ويتفقدهم، ولم يكن من المفترض أن يطيل المكوث هناك ولا أن يبيت، وكان من المفترض أنه إذا لفَّت الجاسوسية وخاصةً اللفَّان -الدوران- المميز الذي نعرفه وصار للإخوة فيه خبرة بحيث يعرفون أنها إذا لفَّت هذا اللفَّ أنها ستقصف، أقول كان من المفترض أنه لا يذهب هناك ولا أن يُطيل فيه بله أن يبيت! لكن قدر الله وما شاء فعل، وإذا جاء القدر عمي البصر، فإن المكان كان محروقًا تمامًا كما نقول، ومعروف مشهور أنه مكان للعرب -أصحابه من الأنصار المشهورين جدًا، جزاهم الله خيرًا- فأطال البقاء مع بناته في الليل، ثم لما جاء ابنه يعقوب -عبد الرحمن- ليأخذه إلى مكان آخر، حوالي العاشرة ليلًا وقد كانت الجاسوسيات تدور بشكل قوي جدًا وقريب، وجده قد نام، فقالوا له: إنه متعب واتركه ينام، فتركه وذهب، بعدها بأقل من ساعة وقع القصف عليهم.

الخلاصة: البقاء والمبيت في مكان محروق جدًا جدًا، بيت أنصاري لنا معروف مشهور، ونفس الحجرات هي حجرات للإخوة، بناها الإخوة، كان أول من سكن فيها الأخ السعدي ثم أمير الفتح ثم خالد الحبيب، وغيرهم، فهي مشهورة -الحجرات: حجرتان وحوش صغير وفيه حمام- ملحقة ببيت الأنصاري هذا المشهور.

أضف إليه أن هذا اليوم وهذه الأيام كان القصف فيها متوقعًا مرتقبًا وكنا تواصينا بالحذر -سبحان الله-؛ لأن هذا اليوم هو يأتي بعد عملية باغرام الناجحة الكبيرة بفضل الله بيومين -العملية كانت يوم الأربعاء الذي قبله، فأعداء الله أخزاهم الله تعوَّدنا منهم الانتقام بعد كل عملية كبيرة مميزة، وفي ظننا وتحليلاتنا أنهم راصدون لأهداف متعددة محتملة أو حتى أكيدة عندهم، لكنهم لا يقصفونها إلا إذا وجدوا فيها هدفًا بشريًا ثمينًا أو تجمعًا أو في وقت الشدة -حالات الانتقام مثلًا- وحسبنا الله ونعم الوكيل.

قُتل معه زوجته المصرية أم الشيماء وثلاث بناته، وحفيدته حفصة -ابنة عبد الحق الجزائري رحمه الله-، ونجت أم حفصة الشيماء وهي مصابة، وقد تعافت الآن نوع تعافٍ، نسأل الله أن يربط على قلبها ويثبتها.

وقتل معهم ابنٌ لأبي طارق التونسي، كان معهم صغير، هو أصغر أبناء أبي طارق، وقتل معهم بعض الأنصار أهل البيت المقصوف، نسأل الله أن يرحم الجميع ويتقبلهم في الشهداء.

اجتمعتُ بإخوة الشورى عندنا بعدها مباشرة، ورأينا أنه لا بد من الإعلان عن مقتله؛ لأنه شخصية كبيرة، تخاطب الأمة، وتعرفها الأمة، ولأن كتمان الخبر إلى مدة طويلة غير ممكن، وسيتسرب... لكن رأينا أن نتريث قليلًا حوالي عشرة أيام حتى نفوت على العدو فرحته وشماتته، وهكذا تم ولله الحمد.

الحمد لله، معنويات الإخوة طيبة في الجملة، وصابرون وقد تجلَّدوا.

٢- العبد الضعيف يدير العمل الآن، وننتظر منكم أن تكلفوا أحدًا وتعفوني بارك الله فيكم، فإن المسؤولية صعبة شاقة وما أراني إلا ضعيفًا عنها ولا حول ولا قوة إلا بالله.

وكان الشيخ سعيد[٥] عين -بعد التوجيه منكم- الشيخَ أبا يحيى نائبًا ثانيًا، وقد طلبت من الإخوة في الشورى أن يكتبوا لكم بآرائهم، ولحد الآن لم أتوصل بأي كتابةٍ من أحدهم.

٣- الأوضاع عندنا كما تعرفون معظم الجماعة، ومعنا معظم المهاجرين (أزبك، أتراك، آذربيجانيين وما قاربهم، تركستانيين، ألمان وبلغار، طاجيك، وغيرهم) محصورون في شمالي وزيرستان، ونحن لعلنا من أحسنهم حالًا إذْ عندنا كتيبة كاملة حوالي سبعين فردًا في نورستان وكُنر، والحمد لله.

ما زالت الطرق إلى خارج شمالي وزيرستان فيها صعوبة، القصف بالجاسوسيات ما زال مستمرًا وحسبنا الله ونعم الوكيل، وما زالت الطائرات تدور في أجوائنا بشكل شبه يومي، تخفُّ أحيانًا بسبب ظروف جوية مثل: رعد وبرق ورياح وغيوم وهكذا، ثم تعود إذا صفت الأجواء.

- الأوضاع الأمنية العسكرية والسياسية في شمالي وزيرستان كما هي تقريبًا.

[٥] **الشيخ سعيد هو مصطفى أبو اليزيد -رحمه الله-.**

في مسعود الحرب مستمرة، المجاهدون يشنون حرب عصابات على الجيش الباكستاني وحسب الأخبار من إخوة مسعود ومن المهاجرين من إخوتنا وغيرهم المشاركين معهم فإن القتلى في الجيش الباكستاني يسقطون يوميًا تقريبًا، ودائمًا هناك عمليات أكمية وتفجير ألغام وقنص وحتى اقتحامات -تعرّضات- على مراكز متقدمة للجيش.

الحرب في مسعود بالنسبة للجيش الباكستاني خاسرة بكل معنى الكلمة، وإخوة مسعود مصممون -قبائل مجاهدون- فبكل الاعتبارات هم مصممون على قتال الجيش الباكستاني حتى يخرج.

الجيش حاول القيام بحملة شاملة على منطقة أورغزاي القبلية، لكن كأنه لم يتمكن والمجاهدون هناك كثُر ومحتشدون لصده وقد صدوه مرارًا.

على مستوى مكافحة الجواسيس والحرب الجاسوسية، إخواننا مع المجموعات الأمنية البشتونية الأخرى مستمرون -جزاهم الله خيرًا- في كشف وتدمير شبكات الجواسيس وأبلوا بلاءً جيدًا في هذا بلا شك، والحمد لله.

لكن هذا لم يمنع تكرر القصوف؛ لتكرر أخطائنا ولأسباب أخرى، وقدَرُ الله غالبٌ، التنظيم في باقي المناحي يمشي بطاقة متوسطة فيما أظن؛ بسبب الوضع الأمني طبعًا وبسبب الإمكانات.

نبشركم أنه قد أنعم الله علينا بمبلغ جيد من المال خلال هذا الشهر، حيث تمت مبادلة السفير الأفغاني الذي كان عندنا مأسورًا من سنتين، وسبب تأخر مبادلته هو حرصنا على مبادلته بإخوة سجناء لنا في أفغانستان، قدمنا المطلب الأساسي تحرير قائمة من المسجونين منهم عرب -غير إخوة باغرام الذين عند الأمريكان، بل الذي في بول شرخي- وأغلبهم من الوزيريين والأفغان، وحاولنا الكثير وتشبثنا بهذا المطلب، لكن لم نتمكن ولم يستجب المجرمون فرأينا أن نمضي في المبادلة المالية، ونخصص جزءًا جيدًا من المال -إن شاء الله- لتخليص الأسرى.

المبلغ المتفق عليه في الصفقة هو خمسة ملايين دولار، وقد استلمنا قرابة المليونين إلى كتابة هذه الأسطر وننتظر منهم الباقي، والرجل الأسير ما زال عندنا لم نطلقه لهم حتى يتم دفع جميع المبلغ طبعًا.

وافقوا في ضمن الاتفاق على إطلاق اثنين فقط من الأسرى من المجاهدين البشتون الوزيريين -أنصارنا- مسجونين في كابل، ولكن فوجئنا أنهم بعد أن مضينا في الصفقة واستلمنا منهم حوالي اثنين مليون، يرجعون ويقولون: لا يمكن حتى إطلاق هذين الاثنين، فقلنا إذن نحن بالخيار الآن في اشتراط شروط أخرى مقابل ذلك ورفعنا المبلغ المطلوب إلى عشرة مليون أي بزيادة خمسة مقابل امتناعكم عن إطلاق الاثنين المتفق عليهما - هكذا أخبرني الأخ المفوض أنه قال لهم- لكن سننزل طبعًا في التفاوض المستأنف، وربما نكتفي بستة ملايين، يعني بزيادة مليون على ما كان، والله الموفق، وقلت للإخوة أن يمضوا الصفقة بسرعة فأحوالنا لا تحتمل كثيرًا من المماطلة والتأخير، وأنتظر أخبارهم هذه الأيام.

للفائدة: فقد كان الشيخ أبو محمد[٦] أبدى تساؤلًا، وأجبنا عليه في رسائل قريبة إليه جوابًا مبدئيًا -ناقصًا- لكن فيه فوائد، أرفقها مع هذه الرسائل في المرفقات -إن شاء الله-.

وكما كان الشيخ سعيد -رحمه الله- يخبركم، فقد مررنا في الأشهر الفارطة بشدةٍ بالغة، والحمد لله أن يسر الأمور، أبلغونا إذا كنتم تحتاجون أن نرسل لكم شيئًا من المال عبر الوسيط، وقد حولنا لأبي محمد مبلغًا جيدًا، وطلبت من عبد اللطيف أن يضع في صندوقكم مبلغًا بسيطًا هدية لكم باسم جميع الإخوة.

وخصصنا مبلغ ربع مليون دولار كصندوق لتخليص الأسرى، وضعناه تحت إشراف أخينا الشيخ أبي خليل الفلتاوي، ووزعنا المبالغ الأخرى في الحفظ في الأمانات.

وسنوزع كفالات الأسر هذه الدفعة لمدة عشرة أشهر فيها شهرٌ زائد إكرامية من التنظيم شكرًا لله -تعالى-، يعني ستكون في الحقيقة أحد عشر شهرًا محسوبةً عشرة فقط.

كما خصصنا مبالغ جيدة لتقوية التنظيم عسكريًا، بتخزين الأسلحة والذخائر الجيدة وبعض العطاءات لإخواننا وجيراننا.

ويبقى رصيد لا بأس به، لا أدري كم يكون قدره الآن.

---

[٦] وهو الشيخ د.أيمن الظواهري.

كل هذا من فضل الله -تعالى-، وهو في ضمن المليونين اللتين استلمناهما لحد الآن، وما ننتظره -بقية المبلغ- فهو أكثره سيوضع كرصيد للجماعة، والله الموفق.

وتعرفون أن الخبر لا يمكن السيطرة عليه، هذا مستحيل؛ بسبب الوسطاء وغيرهم، فتقريبًا الآن جميع المجموعات الوزيرية والمسعوديين وغيرهم عرفوا بالخبر فهم يطلبون منا أن نعطيهم، والله يسددنا ويسترنا مع خلقه أجمعين، طبعًا سنعطي للأطراف كلها القريبة الكبيرة كلًا بحسبه.

خلاصة: معظم مشاكلنا من الجاسوسية وحرب الجواسيس، ونشأ عنها طبعًا نقص القيادات والكوادر عندنا، ثم بعض المشاكل الأخرى منها ما كتبنا لكم عنه سابقًا من النتوءات والخروجات من بعض الشباب -شباب من الجزيرة والكويت ومن غيرهما- يهيمون على رؤوسهم ويدورون في الأسواق لا ينضبطون بجماعة ولا سمع ولا طاعة، وبعضهم يشارك في الجهاد مشاركة ما في إطار بعض الجهات من طالبان أحيانًا، وبعضهم حتى المشاركة الجهادية صارت عنده منعدمة واستعصى علينا الحل لمشكلتهم، وما زلنا نسعى، والله الموفق.

من آخر من استشهد أخونا السعدي إحسان الله -رحمه الله-، قُتل قبل أسبوع تقريبًا في قصفٍ أيضًا، نسأل الله أن يتقبله في الشهداء.

فالقيادات المتوسطة والكوادر استحرَّ فيهم القتل والتعويض بطيء والله المستعان، واستمرار الحرب الجاسوسية لا يعطي فرصة كبيرة.

وللأسف ليس عندنا حلول ناجعة لمسألة الجاسوسية هذه، فالله حسبنا وهو مولانا فقط لا غير، به نستعين وعليه نتوكل وبه نعتصم، لا حول ولا قوة إلا به.

نعم نجتهد في الأسباب الممكنة، السلبية منها على الخصوص والأكثر، وبعض المحاولات الإيجابية لضربها وضرب مقارِّها والاجتهاد في تقنيات التشويش عليها أو اختراقها -محاولات كثيرة تجري، لم تسفر عن نتائج لحد الآن، لكنها مستمرة- أو غير ذلك، والحمد لله رب العالمين.

نظرتنا الراهنة: تخفيف العمل والنشاط، والتركيز على المحافظة على الوجود والبقاء، والتركيز على الدفاع الأمني – مكافحة الحرب الجاسوسية– منها التركيز على ضرب مقارِّ الطائرات الجاسوسية ونحوها بالعمليات النوعية، والصبر والمصابرة والاختفاء والتقليل من الظهور على الأقل في هذه السنة، فإنه سنة حاسمة، والأمريكان موعد انسحابهم من أفغانستان في يوليو القادم –إن شاء الله– مهزومين مغلوبين.

في باكستان، أرسلنا رسائل شفوية وحتى مكتوبة عبر بعض الوسطاء نقول للباكستانيين: إننا نوجه حربنا للأمريكان في أفغانستان، فإن تركنا الجيش الباكستاني والحكومة الباكستانية فنحن نتركهم، وإلا إن توجهوا إلينا بشرٍّ ولم يتركونا ووقفوا مع الأمريكان في الحرب الجاسوسية وغيرها فسيرون ما يذهلهم في إسلام آباد وبندي وغيرها.

وسرَّبنا عبر الوسطاء –شخصيات جهادية لها علاقات في الدولة والاستخبارات وغيرها– بأننا تنظيم القاعدة عندنا عمليات كبيرة مزلزلة وستكون قاصمة جاهزة في باكستان، لكن القيادة أمرت بالتوقيف والتهدئة إذا توقفت الباكستان عن مضرتنا، ونحن بالفعل عندنا عمليات كبيرة جاهزة تقريبًا، والحمد لله.

فهذا أهم ما عندنا ونريد توجيهاتكم، ولا سيما في فكرة أن نقلل العمل بمعنى إيقاف الكثير من الأعمال، حتى نقلل من الحركة والتعرض للقصف، وكذلك فكرة الخروج من وزيرستان ولو بشكل جزئي لكن كبير، فمثلًا: نرسل بعض الإخوة بعوائلهم إلى داخل باكستان مثل السند وأطرافها وقراها وبلوشستان كذلك، وهكذا.

وربما نرسل العديد من الإخوة من كتائبنا العسكرية إذا قدموا بعد الموسم إلى إخوانهم في نورستان، وربما نرسل مجموعات إلى قبائل أخرى مثل خيبر، وهكذا.

وعندنا فكرة يرجحها بعض الإخوة في سبيل تفادي الفناء –فناء الكوادر والقيادات والنخب القديمة في التنظيم– وهي أن يسافر بعض الإخوة إلى أماكن آمنة بعوائلهم فقط لمجرد الحفظ والبقاء هذه المدة حتى نتجاوز المحنة، يعني في غضون سنة أو سنتين.

والجهات المقترحة الممكنة داخل باكستان كأطراف السند وأطراف بلوشستان ونحوها، وإيران، فلو أمكن أن توجهونا في هذا كذلك.

وفي إطار الأفكار المذكورة، فإننا نرى شيخنا العزيز أن تقللوا من التواصل معنا هذه الفترة، واجعلوا التراسل على فترات طويلة متباعدة، مبالغة في الاحتياط والحذر ولا سيما هذه السنة، والله يتولاكم بحفظه وستره وتوفيقه.

ملاحظة: التقرير الأمني الذي كنتم طلبتموه، أعدَّه الإخوة في اللجنة الأمنية لكن نظرت فيه فوجدتهم قصروا جدًا في التقرير، حيث كان مختصرًا ولا يعطي صورة جيدة فطلبت منهم تكميل التقرير وإتقانه، ولعلهم فعلوا الآن، لكنه لم يصلني بعد، فسأسعى لاستلامه قريبًا وإرساله إليكم، ربما نلحقه هنا في هذه المراسلة، أو في مرة قادمة بعون الله.

٤- العمل في باكستان:

أقترح مراجعة شاملة للعمل في باكستان -الجهاد والحرب التي نخوضها مع الدولة الباكستانية- وسأطلب من أعيان الإخوة الباكستانيين إعداد دراسة وتقرير كامل عن حصيلة الثلاث سنوات أو الأربعة المنصرمة -ما بعد لال مسجد ودعوة أسامة بن لادن إلى جهاد الحكومة المرتدة في باكستان- وربما نشكل منهم لجنة لهذا الغرض، ثم نعرضه عليكم -إن شاء الله-.

ونريد منكم تقييماتكم أنتم ومراقبتكم للقضية، ثم توجيهاتكم.

كما تعلم فإن قطاع العمل في باكستان في التنظيم عندنا يقوده الأخ أبو عثمان الشهري، وأريد أن أسأل عن أخينا أبي عثمان هل كانت له بيعة لكم؟ وعلى كل حالٍ قد أخذ عليه الشيخ سعيد بيعةً مجددة ومؤكدة عندما بدأ العمل معنا وحين توليته إياه العمل في باكستان بعد مقتل أسامة الكيني -رحمه الله-، وإذا كان عندكم تقييم للأخ أو توجيه حوله.

هو معنا جيد ونشط بارك الله فيه، لكن نرى عليه بعض العيوب، تشوش عليه قليلًا ويشكو منه الإخوة العاملون معه كثيرٌ منهم، لكن خيره غالب جزاه الله خيرًا، فمن عيوبه الظاهرة: طريقةٌ له في التعامل وفي الكلام

تميل إلى الدبلوماسية والإكثار من المبالغة وعدم الدقة، حتى وُصِف من قِبَل بعض الناس بالوصف القبيح، وباللف والدوران! وهكذا.

فهذا من أعقد العيوب، مع شيءٍ من الاجتهاد، حتى يحوجنا إلى التشدد في ضبطه ومتابعته، مع خيرٍ كثيرٍ فيه -أكرر-، وشيءٌ آخر هو أن هواه مع الحزب والمهندس -كما يسميه- ما زال كما هو، وربما تكلم أحيانًا بذلك مع تشديدنا عليه ألا يتكلم بذلك، حتى وصل إلى بعض إخواننا الباكستانيين -بشتون وبنجاب- نفحاتٌ من ذلك، فجاءني قبل مدة يسيرة إخوةٌ ممن هم معنا في التنظيم من الباكستانيين يشكون أن أبا عثمان يمدح الحزب والمهندس في بعض جلساته مع الناس، وأنه عندما يذكر أمير المؤمنين يعبِّر عنه بـ: أخونا الملا محمد عمر!

فوالله لو كان عندكم توجيه بخصوصه يكن جيدًا، وقد تأكد أن أكتب لك في شأنه؛ لأننا أيضًا بصدد إدخاله في مجلس الشورى عندنا، فإنه نال تقريبًا الترشيحات المطلوبة، لكني أوقفت الآن ترسيم الأمر ولم نبلغه ولم نبلغ أعضاء الشورى بتمام عملية الانتخاب للأعضاء؛ لأن اجتماعنا للشورى تمَّ مجزءًا، ولم يجتمع المجلس كاملًا بل جلست أنا مع بعض الأعضاء، وجلس الشيخ سعيد -رحمه الله- مع بعضهم وطُلب من الإخوة الترشيح للأعضاء الجدد فكان من المرشحين الذين نالوا أكثر ترشيحات هو الأخ أبو عثمان، من مرجحات عضويته للشورى كونه يرأس قطاعًا مهما هو قطاع العمل في باكستان، فما رأيكم؟

٥- أفغانستان: مجموعاتنا في الداخل ككل موسم منذ سنين، عندنا في باكتيا وباكتيكا وخوست، وفي زابل وغزني، وفي وردك، بالإضافة طبعًا إلى الكتيبة التي في نورستان وكونر، العمل القتالي في أفغانستان قوي جدًا والعمليات النوعية كثيرة، والأمريكان والناتو مضروبون بشدة.

ومن العمليات النوعية الأخيرة التي ساهمنا فيها عملية باغرام، وهي باختصار بالتعاون بيننا وبين سراج حقاني وكومندان آخر تحت في كابل، باغرام.

والفكرة هي: تسلل إلى قاعدة باغرام، بمجموعة من الانغماسيين يلبسون أحزمة ناسفة ومعهم عدد جيد من مخازن الذخيرة

للكلاشنكوف، وبعضهم بالبيكا، وبعضهم آر بي جي مع كلاشن، والكل تقريبًا يحمل إما واحد أو اثنين من الألغام المغناطيسية الصغيرة المركب عليها دائرة توقيت دُرِّب الجميع على استعمالها.

الخطة: التسلل ليلًا قبل الفجر أو مع الفجر، من ثلاثة محاور: محوران أسلاك شائكة تم قصها بالكلاليب الخاصة، ومحور سور –وجد الإخوة فيه بابًا كسروه ودخلوا منه–.

يتوجه الإخوة بعد دخولهم إلى ثلاث اتجاهات:

– الجناح الأيمن يتجه له مجموعة حيث الطائرات الرابضة في ناحية القاعدة

– ومجموعة أخرى إلى اليسار حيث صهاريج الكايروسين وغيرها من المرافق

– والمجموعة الثالثة إلى القلب حيث ثكنات الجنود والقيادة ومرافق كثيرة وملاحق

ثم ينضم الجناحات للقلب، تقريبًا سارت الخطة حسب المرسوم وأحسن، فالله –عز وجل– سهّل وبارك وسدد.

بعد دخول الإخوة مشوا حوالي عشرين دقيقة بدون إطلاق أية رصاصة حتى كانوا الإخوة هم المبادرين بإطلاق الرصاص وفاجؤوا العدو، وفجروا الصهاريج، وربما حتى بعض مخازن الذخيرة، ودمروا مجموعة من الطائرات غير محددة، واتجهوا إلى القلب وأعملوا اشتباكًا وقتلًا في الجنود والقيادات وغيرهم.

بفضل الله استمرت العملية من الساعة الثالثة فجرًا حيث دخل الإخوة فجر يوم الأربعاء ١١ مايو إلى ما بعد الظهر، وقيل إلى العصر، بل قيل إلى اليوم الثاني كان هناك إطلاق رصاص.

بفضل الله أجمع كل الإخوة –تقريبًا– على أن العملية كبيرة جدًا وناجحة أكثر مما تصورنا وخططنا، الحصيلة غير محددة بدقة بطبيعة الحال، والأفغان يقولون أشياء كبيرة كعادتهم، لكن الشيء القريب هو: تدمير عدد من الطائرات الرابضة غير محدد، قتل عشرات وجرح العشرات من عساكر الأمريكان لعنهم الله، وتدمير مخازن ذخيرة غير محددة الكم والحجم، إحراق وتدمير صهاريج الكايروسين والبترول في القاعدة –هذه متيقنة ثابتة–.

ومعنويًا تعتبر من أقوى العمليات على العدو كحرب نفسية وإرهاب وإرعاب، والحمد لله رب العالمين.

كان عدد الإخوة الانغماسيين الذين تمكنوا من الدخول ستة عشر أخًا، استشهدوا جميعًا في العملية بعد حسن البلاء جزاهم الله خيرًا وتقبلهم الله في عليين، آمين.

كان على رأس الانغماسيين الاستشهاديين أخونا أبو طلحة الألماني المغربي -رحمه الله- وسائر إخوانه، هذا الخبر مفاجئ لكم، وقد كانت وصلت رسالة منكم تسألون عما إذا كان يصلح أن يقوم أبو طلحة بمسؤولية العمل الخارجي أو شيئًا قريبًا من ذلك، ووصلت هذه الرسالة وقرأتها مع الشيخ سعيد، والإخوة كانوا في أيامها الأخيرة للانطلاق للعملية، وكانت قناعتنا هي عدم إمكان التراجع بالنسبة لأبي طلحة، وأنه أصلًا لا يصلح لأن يتولى مسؤولية العمل المذكور، لا لعدم قدرته في ذاته، فهو عقل جيد وقادر -إن شاء الله- لكن لعدم استعداده النفسي.

أخونا أبو طلحة -شيخنا العزيز- جاء أصلًا قبل حوالي ثلاث سنين استشهاديًا متفقًا مع أخينا عبد الحميد "أبي عبيدة المصري" -رحمه الله- على أنه قادمٌ لتنفيذ عملية استشهادية أصلًا، ثم ماطله أبو عبيدة وأراده معه في العمل ككادر وطاقة فاعلة، وهكذا استمرت المماطلة وتوفي أبو عبيدة واستمررنا نحن في مماطلته محاولين تفعيله دائمًا ودخلنا معه في برنامج ألمانيا والضغط على ألمانيا والحرب النفسية...إلخ.

ولكنه كان كل مرة يُلِحُّ في العملية الاستشهادية ويذكرنا بشرطه وأنه جاء على اتفاق وعهد ووعد، المهم اتفقنا معه على أننا بعد أن نكمل موضوع ألمانيا بعد انتهاء الانتخابات الألمانية نعطيه الإجازة، وبالفعل بعدها بمدة قلنا له: لك الإجازة، ولكن سنجتهد أن نرتب لك عملية مناسبة تليق بك، ومرت شهور -أكثر من نصف سنة- وهو ينتظر، حتى جاءت عملية باغرام فقلنا ليس هناك أفضل منها له، وتوكلنا على الله.

الرجل بلغ مبلغًا كبيرًا جدًا في الشوق للاستشهاد، ولم يكن يمكن إيقافه كثيرًا حسب قناعتنا، أنا والشيخ سعيد والشيخ أبو يحيى وغيرنا ممن عاناه وحاولنا معه حتى يئسنا، حتى خفت عليه أن يمرض في بعض المرات.! فنسأل الله -تعالى- أن يتقبله في عليين وأن يرفع درجته وإخوانه في المهديين.

لقد كان الاستشهاديون هؤلاء نماذج عجيبة فريدة حقًا، والإخوة في السحاب بصدد الإعداد لشريط عنهم وعن العملية، والله الموفق.

٦- العمل الخارجي: كما اتفق معكم الشيخ سعيد فإن الشيخ يونس جاهز للتحرك والسفر، والوجهة مبدئيًا هي إيران، ومعه حوالي ستة إلى ثمانية إخوة اختارهم، فقلت له: ننتظر التأكيد الكامل والنهائي منكم للتحرك بالفعل والموافقة على هذه الوجهة إيران مبدئيًا؛ لأن فكرته هي البقاء حوالي ثلاثة شهور في إيران لإعطاء الإخوة دورة هناك، ثم البدء في تحريكهم موزَّعين على الدنيا لمهامهم وتخصصاتهم التي شرحها لكم في تقاريره ومشروعه.

فنحن ننتظر منكم التأكيد الأخير، لو أمكن، وفقكم الله وسلمكم.

وقد كتبت أيضًا لأبي محمد، وأرسلت إليه ما كتبه الشيخ يونس [الخطوات العملية] وغيرها، أردت أن يشاور عليكم أيضا.

بالنسبة للأخ التركي الذي كلمناكم عنه من قبل والموكل إليه تأسيس فرع تركيا، فقد انطلق منذ شهرين تقريبًا، ووصل هناك بخير ولم يتواصل معنا بعد؛ لأننا اتفقنا على أن يعمل بهدوء ولو تأخر علينا قليلًا؛ حتى يطمئن ويؤسس بثبات ورزانة.

وقد طلبتم نبذة تعريفية به، وللأسف كان قد سافر عندما وصلت رسائلكم.

وسأكتب لكم عنه معلومات بسيطة:

الاسم: لم نأخذ اسمه الأصلي للأسف ولا عنوانه وسكن أهله؛ وهذا من غلبة طرائقنا البدائية البسيطة، لكنه معروف عندنا باسمه الحركي وبمنطقته وتاريخه تقريبًا ومؤهلاته، وبأصدقائه، فهناك قدر جيد من المعرفة والتوثيق.

المدينة في تركيا: قونيا.

العمر: خمسة وعشرين أو ستة وعشرين.

صفاته: أخٌ عاقل مؤدب مثقف، من خير من ترى من الإخوة، ومن أفاضل الإخوة الأتراك، جلسنا معه جلسات كثيرة وعرفنا عقله، وأخونا عبد الحفيظ "أبو صالح الصومالي" عاشره أكثر، حيث بقي معه في الشغل هنا فترة، فرح به جدًا وزكاه كثيرًا، الأخ ذهب إلى العراق أيام الزرقاوي -رحمه الله-، ثم عينوه في مجموعة

العمل الإداري في سوريا وكان ضمن مجموعة الوثائق، فله خبرة جيدة في الوثائق، وقد أفاد الإخوة هنا وعلَّم بعضهم، وله خبرة في العمل الجماعي طيبة، حيث إنه له مجموعة أصلًا في تركيا صغيرة أشبه بالنخبوية.

ربما عندما نتواصل معه نطلب منه ملء الورقة التي طلبتموها -إن شاء الله-.

٧- إيران: من آخر من وصل من الإخوة من إيران أبو دجانة الباشا -صهر الشيخ أبي محمد-، وأبو همام الصعيدي، ثم مؤخرًا أنس السبيعي الليبي وصل قبل أسبوع فقط، وقد لقيته وجلست معه، والحمد لله.

وجهته مبدئيًا للعمل مع الإخوة في اللجنة الأمنية، طلبت منهم أن يجلسوا معه ويأخذوه ويتعرف على العمل والدنيا...إلخ، طبعًا الإنسان بعد فترة الغياب ولا سيما في السجن يحتاج مدة لمعرفة الأحوال.

هو يسأل عن أحوالكم كثيرًا، ويريد الاطمئنان فطمأناه وأخبرناه عن مراسلاتكم وأنكم متابعون معنا، لو تخصونه برسالة يفرح بها.

وما زلنا منتظرين قدوم الإخوة تباعًا، وطبعًا قدوم الإخوة رغم أنه مفرح لنا ومحبب ولكنه في نفس الوقت غمٌّ من جهة الخوف عليهم في أوضاعنا الأمنية الحالية -القصوفات التي أرهقتنا!- ولذلك ما ندري إذا جاء الزيات والإخوة الكبار ماذا نفعل وكيف وأين سنستقبلهم ثم كيف سيكون وضعهم، هم قيادات المفترض أن يمسكوا الشغل والمسؤولية، ولكن أيضًا الكل معرَّض -ما دام يتحرك- للصاروخ، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

بالله عليكم وجهونا، والله يعيننا وإياكم ويفرج الكروب ويسهل الأمور بلطفه، آمين.

٨- الأقاليم: أظن الشيخ سعيد حول لكم رسائل الجزائر وغيرها، وسأتأكد من إرسالها لكم، وإخوة الجزائر طبعًا ينتظرون جوابًا حول موضوع مهادنة المرتدين ومفاداة أسراهم، وهكذا وقد كتبنا لهم من جهتنا سابقًا، وطلبنا من الشيخ أبي يحيى يوسع البحث والنظر في المسألة، وأرجو أن تكتبوا لنا ولهم، مرفق آراؤنا نحن في المسألة.

- العراق جاءت منهم رسالة بعد مقتل الشيخين وتولية القيادة الجديدة، مرفقة.

- الصومال واليمن لا جديد هذه المدة، وإخوة الصومال ينتظرون أجوبتكم وتوجيهاتكم.

٩- أبو محمد -حفظه الله- الحمد لله عاد التواصل معه، ومن معه بخير وعافية، والله المسؤول أن يحفظهم ويرعاهم، وقد أرسل لكم رسائل، وهي مرفقة.

- متفرقات:

- رسالة ابنكم خالد قد نُشِرت طبعًا، وأظن الشيخ سعيد أرسل لكم كل الملفات.
- رسالة مريم أوقفنا نشرها، كما أمرتم.
- مرفق بيان الإعلان عن استشهاد الشيخ سعيد -رحمه الله-.
- الإخوة الغربيون في التنظيم، عندنا عددٌ منهم، منهم من يصلح للعمل الخارجي حسب تقييمنا ومنهم من يصلح لمجالات أخرى، أذكر من يحضرني منهم: أخوان بريطانيان من أصل جزائري أحدهما يعمل بالفعل في لجنة العمل الخارجي، وهو جيد، والآخر يصلح هو أيضًا للعمل الخارجي لكنه لا يريده، وهو يعمل الآن في المجال العسكري والتدريبي.

عندنا حمزة الأسترالي "أبو صهيب" ما زال كما هو في العمل العسكري، وليس له نشاط تقريبًا من فترة.

عندنا أخ كندي من أصل أثيوبي يعمل في لجنة العمل الخارجي.

عندنا عددٌ من الإخوة من جزر مالديف بعضهم بالفعل في لجنة العمل الخارجي ونشطون، وبعضهم في العمل العسكري في باكستان.

عندنا أخ ألماني من أصل لبناني يعمل في العمل العسكري في أفغانستان، ميوله عسكرية وهو أيضًا مدرب جيد.

ويوجد في الساحة الآن عدد من الألمان جاؤوا مؤخرًا، هم مجموعة ويريدون العمل معنا ولكن ما زلنا نتعرف عليهم ونتوثق منهم وقلنا لهم: لا بد أن نمر بمرحلة التعارف والتفاهم والتواثق...إلخ عبر التعاون والتنسيق في المرحلة الأولى.

وعندنا أخ ألماني من أصل شامي وآخر من أصل جزائري وآخر من أصل إيراني فارسي اختارهم ثلاثتهم الشيخ يونس معه الآن.

عندنا إخوة أتراك طبعا كثُر.

عندنا بعض الإخوة من البلدان الروسية: بلغار، أذريون وقوقازيون، منهم من هو معنا بشكل رسمي، ومنهم المتعاونون معنا، نحاول توجيه بعضهم للعمل الخارجي، والإخوة أخذوا توجيهات في هذا وعاملون عليه.

- لا خبر عن أخينا أبي محمد الألماني، نسأل الله أن يتولاه حيث كان.
- مرفق لكم ملف توجيهات إعلامية الذي بعثناه لأقاليم وللمؤسسات الإعلامية على النت.
- مرفق لكم رسائل من منير، ومن إلياس كشميري.
- ومرفق رسالة قديمة من الشيخ سعيد، لعله كان أرسلها لكم.
- ومرفق رسالة من الطيب آغا صاحب أمير المؤمنين، وعندنا تواصلٌ به والحمد لله، والرسالة كأنها جوابٌ لرسالة قديمة شيئًا ما للشيخ أبي محمد أيمن أرسلناها إليهم قبل سنة لعل فيها تنبيهٌ له وتذكير ومناقشة حول: إيران، والإمارات، وحول بعض العبارات التي يستعملونها.
- ومرفق أشياء أخرى متفرقة.

هذا والله يتولانا وإياكم بحفظه وستره وعفوه ولطفه وتوفيقه، إنه نعم المولى ونعم النصير.

وملاحظة في الأخير قبل الختام شيخنا العزيز، ما طلبنا فيه مشورتكم فإن كانت هناك مراسلة قريبة في غضون شهر إلى شهر ونصف ربما -إلى أوائل أو وسط شعبان- فنحن ننتظرها، فما زاد فإننا نعمل بالاجتهاد، سواءٌ في موضوع الشيخ يونس وحركته ووجهته أو غيرها من المواضيع، والأهم عندنا دائمًا هو أمانكم وسلامتكم، والله الموفق، وهو خيرٌ حافظًا وهو أرحم الراحمين، لا إله غيرُه ولا رب سواه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

محمود

٧ رجب ١٤٣١ هـ.

رقم الوثيقة: CR-109-S-4-RJD-Original-١٠-٤٢٢

من: عطية الله الليبي (باسم: محمود)

إلى: أسامة بن لادن (باسم: أبو عبد الله)

التاريخ: ٥ شعبان ١٤٣١ - ١٧ يوليو ٢٠١٠

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى شيخنا العزيز/ أبي عبد الله –حفظه الله ورعاه، وثبته وسدده وأجرى الحكمة في قوله وفعله وملأ بها قلبه– آمين.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الحمد لله على سلامتكم، فقد وصلتنا رسائلكم الأخيرة يوم الخميس ٣ شعبان، وكنا أعددنا ما سبق مما ترونه، وهذه بعض النقاط الممكن الكتابة فيها الآن بناء على رسالتكم الأخيرة، والبعض يحتاج إلى فرصة أخرى والله الموفق:

- موضوع اليمن يا شيخنا العزيز كلامكم طيب وعميق، نسأل الله أن يزيدك فهمًا وحكمة وسدادًا، وأبشرك أننا فرحون به ونعتبره من فضل الله عليكم وعلينا من الحكمة والتدقيق والإنصاف والرزانة وقوة السداد والإصابة.

ولكن أرجو منك أن تركز في الواقع الحالي وتفاصيله، وهو أن الحرب قد صارت واقعًا وما الحرب إلا ما قد علمتم وذقتم، والحرب أول ما تكون فتيةٌ...إلخ، فالآن نحن أمام واقع كيف نستطيع أن نتصرف بحكمة وباستيعاب لشبابنا ورجالنا، لا أقول أن نضعف أمام قواعدنا أو نسايرهم، لا، بل نقودهم ونأخذ بأيديهم إلى الرشد –بإذن الله–، لكن هي عملية حركية في غاية الصعوبة فلنركز على الكيفيات والآليات العملية لتطبيق ما ذكرتم بارك الله فيكم.

فمسألة أن نضرب الأمريكان ولا نضرب المرتدين أبدينا لك الرأي فيها وأنت أعلم بها، ومسألة الخروج من المعركة تمامًا خطيرٌ ومهلكٌ أيضًا، والقول بعدم التصعيد كأنه يبدو لي أنه غير واضحٍ ولن يكون عمليًا، فالشباب يريدون الخط والعمليات، والاقتراحات على القيادة بالعمليات والفرص والرصود -الترصد والاستطلاعات- كل يوم، فلا بد من أوامر واضحة وحسم.

ومسألة أن نترك الجنوبيين -مثلًا- الحراك أو غيرهم يستولون على الحكم نظرًا إلى المآلات كما ذكرتم فيها عندي تردد، لعل هناك خيار آخر وهو الاضطراب والفوضى، وهو خيرٌ من سيطرة الكفرة المرتدين.

وعلى كل حال، سأبدأ في المراسلة مع أبي بصير في التمهيد لهذه الاستراتيجية بصفةٍ عامة -بإذن الله-، فأرجو أن يهدينا الله للصواب والخير والفلاح، ولعل في رسائل أبي محمد لك الآن ما يناقش هذه المسألة ويزيدك رأيًا.

الخلاصة: الآن إخواننا في حالة حرب حقيقية مع الدولة ومع الأمريكان طبعًا وقد بدؤوا يضربون حتى مقرات الأمن كما تابعتم ولا بد قبل أيام في أبين، هل المناسب نقول: وقّفوا التصعيد، لا نريد حربًا في اليمن؟! هذا لا أؤيده وكل إخوتي هنا كما رفعوا لكم آراءهم لا يؤيدونه ونراه خطأ طبعًا، هل ندفع في اتجاه الهدنة؟ وكيف؟ وما شروطها؟ لا بد أن ندخل في تفاصيل تصورها، ونوجهه إذن، وهنا نشرح لهم استراتيجياتنا وننقل لهم الكلام الجميع الذي سطرتموه وغيره.

ولا بد أن نجيب على الأسئلة: هل سيرضى الأمريكان والسعوديون بالهدنة أصلًا؟ وأين سيجلس إخواننا المهادنين؟! وعلى كلٍ فمرفق لك الآن آخر رسائل أبي بصير، وقبلها هناك رسالة أو اثنان وقد وعد وكتبت له -استعجلت- بإرسال رسائل مفصلة عن أحوالهم.

– ويا شيخنا العزيز، الإخوة في الصومال ينتظرون رسالةً منكم وأوامركم، وأيضًا المشورة والحسم في المسائل التي طرحوها فحبذا تخصونهم بشيء ننقله لهم يفرحون به.

– نبشرك أن الشيخ أبا محمد بخير وعافية ومعه أهله ومعه أحد الإخوة العرب، ونسأل الله أن يسترهم ويعافيهم ويبارك فيهم، ومرفق لكم رسائله وهي تنتظر من فترة، وقد أصدر كلمة في رثاء الشيخ سعيد، وكان قبلها بعث

لنا كلمة عن تركيا فأوقفناها لأن نشرها لم يكن حين جاءتنا مناسبًا؛ لتزامنها مع قصة أسطول الحرية والنهاية التراجيدية لها والتعاطف الشعبي التركي مع القضية ومع موقف حكومتهم...إلخ، ثم بعد مراجعة أبي محمد ألغيناها أصلًا، وهو نموذج أحببت ذكره لكم.

- بالنسبة لما حصل للحافظ فقد كتبت لك -رحمه الله-، وأما أولاده فهم بخير وطيبون وأطمئنكم أننا نرعاهم حسن الرعاية ونستوصي بهم وبأسرهم، وأكرمتهم إكرامات مالية ومساعدات وتعهَّدت أهله الأخرى السودانية، وما زلنا -إن شاء الله- نُوسع عليهم ونكرمهم ونواسيهم ونقف معهم وما سألوني شيئًا إلا قلت لهم نعم، حتى سلاح والدهم -سلاح عام لبيت المال، كلاشنكوف- كلمني عبد الرحمن أنه يريد أن يبقى عندهم فتركته لهم لمدة أربعة شهور ثم ننتظر لكن ربما نجيزهم به، الشيخ كتب في وصيته أنه يرد إلى بيت المال فهذه نصٌّ في وصيته وهم يعرفونه، لكن أحبُّوا أن يكون سلاح والدهم معهم وجددت لعبد الرحمن السيارة، وكلهم على عمله الذي تركهم عليه والدهم، بل عبد الله زدته في الرفعة وفي المهام، والله الموفق.

وقد صار عبد الله -اسمه عندنا: محمد خان، ومعروف أيضًا بـ: مسلم- من القيادات عندنا العسكريين، وأسدٌ ما شاء الله عليه، وكذا عبد الرحمن على إثره يعمل في الأعمال الخاصة وتابع للجنة الأمنية، وأسامة ما زال صغيرًا وهو سينزل الآن إلى باكستان مع أخته أم حفصة شفاها الله للعلاج، نسأل الله أن يشفيها ويربط على قلبها.

- الشيخ يونس ما زال موجودًا وكما ترى أننا كتبنا لك ننتظر الإذن النهائي الواضح، فعلى هذا سنقول له يتحرك متى ما يكون مستعدًا -بعون الله-، سأسجّل منه سيرته الذاتية كاملة -إن شاء الله- ونبلغه الرسالة.

- الشيخ إلياس -بإذن الله- أبلغه ما ذكرتم بنفسي وأشرح له، وهو قد بعث لكم رسائل مرفقة كما ترونها، وقد الْتقيته قريبًا وأخباره طيبة، ولا بد أن تكتبوا له رسالة.

- بالنسبة لعملية لاهور على البريلوية المشركين، فقد نبهنا إخواننا ونبهت بنفسي حكيم الله مسعود أن يظهروا أنهم لا علاقة لهم بها، وأن سبيلنا مع مثل هذه الطوائف المنحرفة هو الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة والبيان، شددت على هذه العبارة والحمد لله.

– وفيما يتعلق بالتفاوض يا شيخنا الفاضل، فأعطيك نبذة الله يعينني عليها: فقد بدأ العدو الباكستاني منذ مُدَيْدة في مراسلتنا ومراسلة تحريك طالبان حكيم الله من وقت الحافظ –رحمه الله–، وكنا تشاورنا فيما بيننا ثم تبادلنا التشاور مع أبي محمد أخيرًا عندما استؤنف التراسل معه وكان حاصل رأينا هو: نحن مستعدون لأن نترككم، ونحن أصلًا معركتنا هي مع الأمريكان، وأنتم إنما دخلتم مع الأمريكان فإن تركتمونا وشأننا تركناكم، وإلا فنحن رجالٌ وسترون ما يذهلكم والله معنا.

وسربنا معلومات عن طريق سراج حقاني، وبواسطة مساعدة إخوة مسعود وغيرهم عبر اتصالاتهم أن القاعدة وكذا تحريك طالبان عندهم عمليات كبيرة ومزلزلة في باكستان، لكن قيادتهم أوقفتها في محاولة للتهدئة وامتصاص الضغط الأمريكي لكن لو قامت توجهت باكستان بشرٍّ إلى المجاهدين في وزيرستان فإن العمليات ستجري، وفيها عمليات كبيرة جدًا وجاهزة في القلب –هذا معنى الكلام سربناه من عدة طرق ووصل إلينا قطعًا–.

على إثرها بدؤوا في الإرسال لنا الاستخبارات، أرسلوا عن طريق بعض الجماعات الجهادية الباكستانية المرضيّ عنها من قِبَلهم، وهي حركة المجاهدين بقيادة فضل الرحمن خليل، فجاءنا رسول منهم ينقل لنا رسالة من قيادة الاستخبارات– شجاع شاه وغيره–، بأنهم يريدون الحديث معنا نحن القاعدة، فبلغناهم نفس الرسالة فقط، ثم بعد فترة –قبل ثلاثة أسابيع– بعثوا الرجل نفسه مرة أخرى وهذه المرة اللافت أنهم أدخلوا في الجلسة حميد غل، وحضر معهم الجلسة فضل الرحمن خليل كمشاور! وأرسلوا يقولون: أمهلونا قليلًا –قالوا: شهر ونصف أو شهرين– فنحن الآن بصدد إقناع الأمريكان والضغط عليهم بأن يتفاوضوا مع القاعدة، وإقناعهم بأن التفاوض مع طالبان بدون القاعدة لا يجدي فانتظروا قليلًا، وإذا تمكنا من إقناع الأمريكان فإننا نحن –يعنون أنفسهم الباكستانيين– ما عندنا مانع في التفاوض معكم والجلوس معكم، فقال لهم الإخوة: نبلغ قيادتنا الرسالة وذهب الرسول، فقط.

وأما ما يتعلق بتحريك طالبان، فقد أخبرنا حكيم الله وصاحبه قاري حسين أن حكومة البنجاب –شاه باز شريف– كانت أرسلت لهم بأنهم يريدون التفاوض معهم وأنهم مستعدون لأن يعقدوا معهم صلحًا على ألا

يقوموا بأي عمل في البنجاب -في دائرة حكومتهم، وهي لا تشمل إسلام أباد ولا بندي- وأنهم مستعدون لأن يدفعوا أي ثمن... إلخ.

وكانت المفاوضات جارية كما قالوا لنا، شددنا عليهم أن يشاورونا في كل شيء، فوعدوا بذلك، في آخر اجتماع لي مع حكيم الله سألته فقال: لا جديد وأي جديد سنخبركم. وأخبرته أنا بما جرى معنا، وتواصينا بالحذر منهم، ويرى حكيم ألا نظهر نحن في الصورة ولا نجلس معهم، فأيَّدته في هذا مبدئيًا، وقلت له: على كلٍّ لا نبرم شيئًا إلا بمشورة قيادتنا وإلا بالتفاهم معكم.

فهذا تقريبًا ملخص ما جرى، وهو كما ترى مجرد كلام!!

فهل الباكستانيون جادون، أم هم يتلاعبون ويحتالون؟ الحذر واجب والاستعداد واليقظة والمحافظة على الهمم والعزائم ضروري، طبعًا هم في كربٍ أيضًا وهم يرون أولياءهم وأربابهم الأمريكان في كربٍ شديدٍ أيضًا وهي حكومة ودولة من طينة النفاق -والعياذ بالله- وحسبنا الله ونعم الوكيل.

وسألتم: ما رأيكم؟ فنحن نرى يا شيخنا هو ما قلتموه: أي فرصة حقيقية لمهادنة الباكستانيين سنستغلها للتفرغ للأمريكان، هذا واضح.

نعم سيكون فيه صعوبة على كثير من إخواننا الباكستانيين، فلا تنسَ إخوة سوات وإخوة مسعود حلفاءنا وأحبابنا القريبين جدًا، وغيرهم وحتى المجموعات التي معنا، لكن تفهيمهم وإيضاح الأمر لهم وأهميته وأنه خيرٌ ممكن -بعون الله-.

- أخونا عزام الأمريكي بخير وعافية ولله الحمد، وما أشاعه الباكستانيون كان خبرًا كاذبًا لم نعرف بالضبط ما حقيقته، هل كان خطأ منهم واشتباهًا، أو وراءه شيء من مكر معين؟!

- الإخوة الأسرى والأهل في إيران -إن شاء الله- يكونون بخير، ولكن لم يأتِ أحدٌ إلى الآن بعد أنس السبيعي كما ذكرت لكم أنه آخر من جاء من الإخوة، وهو جاء منفردًا بعد أن سفر أهله إلى ليبيا عبر تركيا وعبر الاتصال بمؤسسة القذافي و-إن شاء الله- إذا يسر الله مجيء العائلة نرتب الأمر، ولكن يا شيخ ربما الأمر

أصعب مما تظن في الطرق والتفتيشات الآن بيننا وبين بيشاور، ولذلك ربما نميل إلى إبقائهم فترة في مكان بعيد عندنا محفوظين، ثم نرتب لهم على مهلٍ وبأمانٍ -بعون الله-.

- أما مقترحكم بالنسبة لحمزة ابنكم، فأنا لا أعرف حمزة وقد كان صغيرًا لكنه كبر الآن، ولعلي أسأل الأخ النعمان المصري فإنه كان قريبًا منه فترة -على ما أظن- في السجن، فإن كنتم على ثقة من ثباته وقوة نفسه فهذا الاقتراح جيد، لعل الله ييسر خروجه بخير وخروج بقية الإخوة.

وكيف ترون يكون ذهابه إلى قطر؟ فإنه إذا أخرجوه سيدفعونه إلينا بالطرق التهريبية المعروفة، فسوف يصل إلينا فكيف بعدها؟ هل من المناسب أن ينسّق مع سفارة قطر في باكستان -مثلًا-؟ لكن سيأخذه الأمريكان حتمًا!! فالأمر يحتاج إلى دراسة التفاصيل والحذر والاحتياط، إلا إذا أمكن أن نقول للإيرانيين: اتركوه يمشي إلى قطر، سنحاول.

- البحث عن مرافق، كنت على اطلاع بما سبق البحث فيه مع الحافظ، وبالمناسبة أنا مطلع على كل رسائلكم للحافظ -رحمه الله- أولًا بأول ونقرؤها معًا ونتشاور فيها، وأنا الآن أُطلع أبا يحيى معي على رسائلكم فقط لا غير، أما إخوة آخرون فبحسب التخصص أو جهة المشورة الممكنة، نقتطع من الرسالة -مثلًا- فقرات نُطلع عليها عبد الرحمن المغربي إن كانت تتعلق بالسياسة الإعلامية -مثلًا-، وإن كان بالعمل الخارجي فقد أُطلع على الفقرات المتعلقة بها إخوة آخرين، وأقول: بالنسبة للمرافق، فـ-إن شاء الله- نجتهد في البحث والله الموفق.

وسنفعل ما قلتم بالنسبة للأخ الذي من طرفنا في المراسلة، نسأله ونفتش أموره وملابساته، والله يحفظكم جميعًا، وسبق أن كتبت لك رأيي بأن نخفف التواصل، وعندي اقتراح آخر أن نشفر التراسل فهل يمكن لمن عندك أن يتعلم برنامج أسرار المجاهدين، سأرفقه لكم مع شروحٍ له، لعل مساعديك يتعلمونه ونتراسل به.

ونحاول البحث عن كتاب [التترس] للشيخ أبي يحيى وإرفاقه لكم، وكذا [نظرات]، فإن لم أجده الآن ففي مرة أخرى والله المستعان.

أخبركم بمقتل الأخ حمزة الجوفي -رحمه الله- وذلك بقصف بطائرات التجسس في جنوبي وزيرستان وأنه قُتل معه آخرون لم نتأكد منهم لحد اللحظة، يحتمل أن يكون فيهم أبو الحسين المصري.

- إن شاء الله سنطلب معلومات عن أبي بكر البغدادي ونائبه، وعن أبي سليمان الناصر لدين الله وسنسعى لسؤال إخوة الأنصار وغيرهم، ونحصل على صورة أكثر دقة، والله الموفق.

وبإذن الله نواصل مساعينا للوحدة وقد فعلنا بالفعل، وكتبنا لهم في رسائل التعزية في الأميرين الشهيدين بأنه لعل هذه فرصة لتجديد مساعي الوحدة وإيجاد هيكلة جديدة تجمع الشمل...إلخ.

- الفكرة عن شريط وثائقي عنكم بالتعاون بين الجزيرة والسحاب سنسعى فيها، سأتشاور مع منير ونرسل لزيدان بالفكرة ثم طلب أسئلته، لكن ظني أنه لا بد على الأقل أن تكون أجوبتكم صوتية، وقد كنت طلبت منكم يا شيخنا من قبل أشرطة لنا نحن نحتفظ بها عن تاريخكم وحياتكم وكل شيء، وكيف تطورت الفكرة الجهادية عندكم...إلخ، أشياء كثيرة.

وأخونا منير بعث لكم أسئلة وغيرها، لكن لم تجيبونا فتركنا الأمر إلى حين، ونحن مصرُّون عليه ونراه واجبًا، وأيضًا يا شيخنا العزيز، كلمات صوتية قصيرة للإخوة هنا خاصة، نُسمِعُهم إياها بدون أن يأخذ أحدٌ نسخة أبدًا ثم نحتفظ بها في أرشيفنا أو نعدمها كما تأمرون، لكن لا بد منها للناس؛ للتطمين بالتعيينات وغيرها والتوصية بالسمع والطاعة والصبر والمصابر والتثبيت ورفع الهمم والتبشير.

الجوفي -رحمه الله- كان يقول: أنا مع أسامة ابن لادن لكن لست مع الحافظ سلطان ولا مع خالد الحبيب ولا محمود وهكذا عندنا غيره منهم من يكاد يصرِّح ومنهم من دون ذلك، نسأل الله -تعالى- أن ييسر لنا ولكم ما فيه الخير.

- بالنسبة للظهور الإعلامي، فجزاكم الله خيرًا على النصيحة وقد تشاورت مع الإخوة ورأينا أننا في هذه الفترة إلى أجلٍ غير مسمى لا نظهر؛ تغليبًا للاختفاء والأمن وتحاشيًا عن الرصد التجسسي ونحن نعاني من الحرب الجاسوسية، وامتصاصًا للضغوط الأمريكية على الباكستان.

وعندنا فكرة بالانتقال خارج وزيرستان قريبًا، ربما نتجه إلى نورستان، بعضنا، ويبقى البعض -أعني القيادات والكوادر المؤسسية كالإعلام واللجنة الشرعية ونحوها- نقسم أنفسنا، قسم يذهب وقسم يبقى.

وكما أخبرناكم من قبل أن عندنا كتيبة جيدة هناك، يقودها الأخ فاروق القطري وهو أخ فاضل من الكوادر الطيبين، وقد أرسل إلينا مؤخرًا بأنه جهز لنا الأمور لاستقبالنا وأن الأماكن جيدة والأنصار وكل شيء، فالله أعلم، ونسأل الله الإعانة.

- طلبتم أن ترشح لي أسماء بعض الإخوة المهيئين لأن يكون أحدهم نائبًا لك، فأولًا أسأل الله أن يعينني على ما كُلفت به، ووالله يا شيخنا إنها مسؤولية كبيرة وإنني ضعيف عنها، وأخشى أن أضيع وأفرط وأخسر، وكنت أطلب سرًا من الشيخ سعيد إعفائي على استحياء؛ لأني أيضًا بالمقابل أقول في نفسي: من للإخوة والعمل والجهاد، وقد احتيج إلينا؟! والكوادر مفقودة والقيادات كما نرى، فأخاف أن هذا قد يكون من الفرار من الزحف ونحوه، فعلى كلٍّ الله يعيننا وإياكم، وأسأل الله أن يفرج عني وأن يهيء بسرعة من هو خير مني يتولى الأمر.

أقول: لا أرى ممن هو كامل التهيؤ الآن إلا الشيخ أبا يحيى، وبالمناسبة فهو كان من أيام الحافظ الأخيرة النائب الثاني بناءً على التوجيه الذي جاء منكم بتولية نائب ثانٍ، فهو الآن نائبي، وأظنه أهيأ الإخوة.

لكنني غير راضٍ بهذا، وأتمنى أن أجد شخصًا آخر، فلو تشيرون عليّ، والسبب: أنني أرى أنه ينبغي أن يكون متفرغًا للعلم والفقه والفتوى والمضي في سلم العلم، فإن شغلناه بالإدارة أوشك أن نخسر علمه وتأهله، وقد ورد في [السيَر] أنه قيل لسيدنا عمر: لمَ لا تولّي الأكابر من أصحاب رسول الله ﷺ؟ فكان يقول: كرهت أن ألوثهم بالعمل. -أو كما قال-.

والتلوث من وجهين: من جهة تعريضهم للفتنة في أنفسهم، ومن جرائه فساد دينهم، ومن جهة إسقاط هيبتهم من قلوب الناس، فإن العامل -المسؤول- يقع له مشاحنات ومهاترات وجدل وما شابه ذلك مع الخلق، وربما تجرؤوا عليه وابتذلوه...إلخ.

ولذلك كنت وما زلت أحب أن يكون أبو يحيى بعيدًا عن ذلك، ولكن لا أجد من هو أهيأ ولا أحسن منه وأفضل، بل هو خير مني وأحق.

البقية، الشيخ يونس ما زال يحتاج إلى عمرٍ ومزيد نضج وتجربة، على عقل فيه ونباغةٍ وذكاءٍ وهمة -الله يبارك فيه-، ومن أكبر مشاكل مثله أنه جديد يُعتبر، ولا يرضى بمثله الناس، ثم هو الآن مكلف بعملٍ هو ماض له، والله يوفقه.

ويمكن أخونا عبد الرحمن المغربي عقلية طيبة جدًا ودين متين -نحسبه كذلك- وخلق عال، وكتمان وصبر وفكر صائب ووعي ممتاز، صالح للقيادة -بإذن الله- والله يرعاه.

ستكون مشكلته مع الكبار فقط لا يكادون يقبلون ممن هو أجدُّ منهم -أعني الشيوخ الكبار السن وأنت تعرفهم- لكن هذه تُحلُّ بالتعيين الصريح منك، لا الكتابي بل الصوتي على الأقل، هذا لا نزول عنه، في مثل حال عبد الرحمن لو احتيج إلى تعيينه.

طبعًا هو الآن المسؤول عن السحاب، لكن يمكن اقتطاعه منها وترقيته، ولعلي أستنبط الأمر وجسه، وأنتظر مشورتكم.

وفي الجيل الجديد إخوة طيبون وكوادر وقيادات مستقبل -والله يقويهم-، ونحن عاملون على إعداد الكوادر وتهيئة القيادات فأبشر بما يسّرك -بعون الله-، لكن ظروفنا والله صعبة يا شيخنا ونسعى ونحاول ولكن الحرب الجاسوسية أتعبتنا بالفعل.

من الإخوة المصريون القدامى بقي عندنا سعدوف، أمير الفتح، أبو المقداد، أبو سليمان -الذي كان يسكن في خوست مع الجوفي أيام الإمارة، وكان عامل تاكسي- هؤلاء في العمل معنا جميعًا، لكن لا يصلح معظمهم لهذا الأمر، اللهم إلا أبا المقداد قد يكون أقربهم، وهو من أفضلهم من جهة الفكرة والرأي، لكن في خلقه صعوبةٌ.

من إخوة الجزيرة عندنا أبو عثمان، لا يصلح لهذا الأمر وعندنا أحسن منه أخٌ اسمه عبد الجليل ممن جاء في آخر أيام الإمارة، وممن سجن في كابل عند ناس سياف ثم أطلقوهم -كانوا ثلاثة: هو وسيف ابن عمر عبد الرحمن المصري، وعزام الزهراني رحمه الله-.

هذا الأخ جيد يمكن أن يكون مؤهلًا في فترة قادمة، وقد نحاول يكون نائبًا الآن، أنظر في الأمر وأستنبطه ثم أردُّ عليك في رسالة أخرى، ولو تذكر هو الذي رشحه لك الحافظ سابقًا ليكون متحدثًا باسم القاعدة.

وأسأل الله أن يفرج عن إخواننا من السجن فيأتون ليساعدوا وليحملوا العبء، فإنهم أكفاء، أبو محمد الزيات وأبو الخير وسيف العدل وغيرهم، لكن للأمانة إذا يسر الله خروجهم فلا بد من أن يقضوا على الأقل مدة ستة أشهرٍ ويمكن إلى سنة؛ حتى يعرفوا الأمور من جديد كيف تسير، ويجددوا معارفهم ونشاطهم وحيويتهم.

وفي هذه الفترة يكونون قريبين نوعًا ما ويشاورون بالتدريج في الأمور، ثم يمكن أن يستلموا الأمور، نسأل الله أن يفرج عنهم وينصر بهم الإسلام والمسلمين ويجعلهم وإيانا من عباده الصالحين.

على ذكر بعض المشاكل، ولا نحب والله أن يشغل بالكم بالمشاكل ولكن لعل شيئًا منها لا بد منها لتتصوروا الأمور، فأُرفق لكم فقرة كتبتها في رسالةٍ للأخ أبي بصير الوحيشي كان طلب مني نبذة عن الساحة عندنا.

-بإذن الله- نعيد قراءة الرسالة على مهل، ونرد عليكم في المراسلة القادمة في الفقرات المهمة التي لم نتناولها الآن، مثل فكرة أن تصدروا بيانًا فيه التصريح بأننا نصحح بعض ما بدر منا، فهذا لا بد أن يكون دقيقًا جدًا ومتوازنًا غاية التوازن مدروسًا كامل الدراسة، وقد نحتاج أن تسبقه شيء من الخطوات التدريجية.

ونطمئنك يا شيخنا العزيز، أن الجهود في مجال ضبط المنهج وتقويم رؤوس العمل في كل مكان والاتصال بالصالحين من المثقفين وطلبة العلم وغيرهم، نعمل عليه ونجتهد فيه رغم كل الصعوبات، عندنا تواصل مع مجموعة من طلبة العلم، سأختار منهم اثنين أو ثلاثة، مع مثقف أو اثنين أو ثلاثة، لما أشرتم له من النقد والتمحيص والنصح لنا، ونخبرهم بأننا نريد التصحيح...إلخ -ما ذكرتموه-.

هذا كله -بإذن الله- سنبدأ به ونمهد لكم، ونحن في تصحيح مستمر قبل هذا وفي أثنائه وبعده -بعون الله-، في مسائل التكفير والغلو والتطرف وغيرها وفي مسائل الأخلاق والأذواق والاعتدال، وفي مسائل عموم الفكر والتحليل والنظر والبحث، وفي مسائل الفقه، والله ولي التوفيق.

هناك مرفقات أخرى، النصح والإشفاق، ومقال طويل وجيد لأبي يحي بعنوان [الجهاد ومعركة الشبهات] لم أجده الآن للأسف، وآخر مقالتي في سلسلة [انفذ على رسلك] في مجلة طلائع خراسان، [توجيهات إعلامية]، رسالة أبي يحيى للإعلاميين.

وهذا ما تيسر من الردود الآن، والله -عز وجل- مولانا الرحيم الكريم الودود هو المرجوّ أن ييسر كل أمورنا وأموركم وأن يأتي بالفتح القريب والنصر المؤزر لأوليائه، والحمد لله رب العالمين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

محمود

السبت ٥ شعبان ١٤٣١هـ.

رقم الوثيقة: CR-019-S-4-RJD-Original-١٠-٤٢٤

من: أسامة بن لادن (باسم: زمراي)

إلى: الشيخ يونس

التاريخ: مايو ٢٠١٠

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:-

إلى الأخ الكريم/ الشيخ يونس -حفظه الله-

أرجو أن تصلكم رسالتي هذه وأنتم وجميع الإخوة بخير وعافية، وإلى الله أتقى أقرب.

وبعد:

وصلتني رسالتكم الكريمة فاطلعت عليها وسُررت بما تضمنته عن أهمية العمل الخارجي ومقترحاتكم القيمة للنهوض به، وكنت أشعر منذ مدة طويلة بما تحدثتم عنه من ضرورة التركيز على القسم وتطويره، إلا أن الإخوة كانوا يشتكون من قلة الكوادر في هذا الميدان فالحمد لله الذي جاء بكم، وأرجوه -تعالى- أن يوفقكم بالتعاون مع الإخوة المسؤولين للنهوض بالعمل الخارجي.

وهنا أود أن أضع أمامكم بعض الأمور للنقاش وإثراء الحديث حول هذا الموضوع المهم.

ابتداءً أؤكد على أن هدفنا الأساس من حربنا مع أمريكا ينبغي أن يكون واضحًا نصب أعيننا، ثم بعد ذلك نسلك أفضل الطرق لتحقيقه، فهدفنا ومرادنا هو -ما لخص في القسم بعد الحادي العشر- أن تكف أمريكا شرها عنا كدعم اليهود وتترك المسلمين وشأنهم ليتيسر لنا إقامة دولة الإسلام حقًا.

ولا يخفى عليكم أن للقتال عند المسلمين غايات كثيرة والغاية العظمى أن يكون الدين كله لله كما في قوله: {وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ فَإِنِ انْتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ}

ومن الغايات أن ينتهي الكفار عن الاعتداء على الإسلام وأهله كما في قوله -تعالى-: {فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ}.

فنحن نريد قتالًا يجبر العدو على إنهاء اعتدائه وقتاله لنا، ويتحقق هذا بقوة وسرعة -بإذن الله- بالتركيز على أئمة الكفر اليوم هم أمريكا، ومعلوم أن السيادة والسلطة العليا في أمريكا هي للشعب وهو صاحب القرار الأول ويمثله مجلس النُّواب والبيت الأبيض، فينبغي تركيز القتل والقتال على الشعب الأمريكي وممثليه.

إن قتال الأمريكيين وحلفاءهم في أفغانستان واجب وفرض عين لإخراجهم مهزومين -بإذن الله- رغم أنه يأخذ منا جهدًا ووقتًا طويلًا، إلا أن الآكد في حقِّنا هو إيقاف هذه الحرب من مصدرها الرئيسي بالقوى القادرة على إيقافها بأسرع وقت وهي كما ذكرت -الشعب الأمريكي-.

وعليه، فينبغي أن نضع غرفة قيادة عمليات العدو لحربنا -وهي إدارة البيت الأبيض والكونجرس والبنتاجون- تحت الضغط المباشر؛ وذلك باستخدام معادلة توازن الرعب بيننا وبينهم؛ وهذا يتم بالتأثير على الشعب الأمريكي كله أو معظمه بشكل مباشر بعمليات داخل أمريكا تفقده أمنه.

وبالتأثير على اقتصاده أيضًا؛ وذلك باستهداف النفط في الخارج وخاصة في الدول المصدرة لأمريكا وعندها يتم التأثير على دخل المواطن الأمريكي بارتفاع فاتورة معاشه وخاصة وقوده.

يرافق ذلك حملة إعلامية كبيرة مركزة منا يكون جزء منها عبر وسائل الإعلام الأمريكية إن تيسر، رابطين هذه العمليات بفقدان الأمن في بلادنا ولا سيما في فلسطين والعراق وأفغانستان وباكستان والصومال كالقول: "لن تحلم أمريكا بالأمن حتى نعيشه واقعًا في فلسطين".

ولا يخفى عليكم أن الأمور المهمة جدًا عند وجود النزاع بين طرفين أن يكون كل واحد منهما مطَّلعًا على ثقافة خصمه وتأريخه وكيفية تفكيره ونقاط ضعفه وقوته، فإن هذا مما يعينه على اتخاذ القرارات الأصوب بعد عون الله -تعالى- له.

ولقد ظهر من خلال المتابعة لتصريحات ساسة الأمريكيين والاطلاع على تطور الصراع وواقع الحرب بيننا وبينهم فضلًا عن حروبهم السابقة إلى أن ضرب أمريكا في عقر دارها له الأهمية القصوى وفي المرتبة الأولى وهو السبيل الأساسي الموصل لما نريد، فتأثر الأمريكيين لا يقارن بضربهم خارجها فضلًا عن ضرب حلفائهم ووكلائهم.

فبتأملنا لبعض تأريخ أمريكا نجد أنها رغم خوضها قرابة ستين حربًا منذ نشوئها فإن القاسم المشترك لبعض هذه الحروب هو أنها لم يكن العمل العسكري من خصومها في الخارج هو العامل الرئيسي في حسمها، إنما حسمت عندما ازداد الغضب الشعبي والمعارضة الداخلية لها، فعلى سبيل المثال من القتلى فيها ٥٧٠٠٠ جندي أمريكي ولم تحسم الحرب بهذا العدد الهائل من القتلى! إنما اضطروا للانسحاب عندما أخطأ رئيسهم نيكسون أمر بالتجنيد الإجباري لمواصلة الحرب، ومما جعل القضية تمس أمن كل فرد أمريكي وعندها ثار الشعب ولا سيما طلاب الجامعات بمظاهرات حاشدة ضد الحرب والحكومة مما اضطرها للانسحاب.

ولا يخفى عليكم أن سياستهم الحالية لمعالجة نقص الجنود هي بالإغراءات المالية الهائلة من دون إكراه لتلافي خطأ نيكسون.

ومعلوم لديكم أن عدد سكان أمريكا ٣٠٠ مليون، قُتل منهم في أفغانستان حوالي ١٠٠٠ جندي خلال ثمان سنين، وفي العراق حوالي ٤٠٠٠ جندي، هذا يعني أن الضرر قد أصاب فئة يسيرة منهم لا تكفي لإثارتهم وتحركهم لإرغام الساسة على وقف الحرب.

وبعملية حسابية بسيطة إذا قسمنا عدد قتلى أمريكا في أفغانستان على عدد سكانها فستكون نسبة عدد القتلى من الشعب الأمريكي في أفغانستان ثلاثة فاصلة ثلاثة في المليون وهي نسبة ضئيلة جدًا لا تُذكر، بينما نسبة عدد قتلاهم في فيتنام ثلاثمئة وثمانين في المليون، حيث كان عدد سكان أمريكا وقتها مئة وخمسين مليونًا.

أي أن أمامنا أكثر من مئة ضعف حتى يكون عدد قتلاهم في أفغانستان كعدد قتلاهم في فيتنام ومع ذلك لم تحسم الحرب هناك بسبب هذا العدد الكبير من القتلى.

وبذا يتضح أن النسب الضئيلة في مصائب الأمم والتي لا تذكر لا تؤثر عادة في مثل قضايا الشعوب وغضبها وثورتها، وتستطيع التعايش معها وتحملها وهذا يُظهر أن الطريق أمامنا طويل جدًا لكسب المعركة في أفغانستان إذا كان الأمر متوقفًا على عدد قتلى الخصوم فقط.

إلا أن هناك عناصر أخرى مؤثرة في وقف الحرب منها ارتفاع عدد العاطلين عن العمل في أمريكا بعد الحادي عشر وحربَيْ العراق وأفغانستان إلى نسبة عشرة في المئة من القوى العاملة هناك وهو ما يقدر بعشرة ملايين عاطل، وهو رقم كبير جدًا إذا ما قيس إليه عدد قتلاهم في أفغانستان! حيث تصل النسبة إلى واحد في كل عشرة آلاف، وهؤلاء العاطلون يعلمون أن جزءًا من الضرر الذي لحق بهم كان بسبب الإنفاق الهائل على الحربين في العراق وأفغانستان، والجزء الآخر بسبب الجشع والفساد المالي والإداري في نيويورك وواشنطن.

وهذا العدد الكبير من الناس لم يستطع بعد أن يحسم في إيقاف مصادر تلك الأضرار وإنما ساهم مع الآخرين في إسقاط إدارة الجمهوريين التي تسببت بتلك المصائب ورشحوا الديمقراطيين للكونجرس والرئاسة ومع ذلك لم تتغير الأمور كثيرًا.

فإذا كان عشرة ملايين عاطل عن العمل لم يستطيعوا أن يحسموا الأمور لدفع الضرر عنهم بشكل جذري فمن باب أولى ألا يحسم الحرب الضرر الواقع عليهم بقتل ألف جندي في أفغانستان.

وبذا تتأكد أهمية العمل الخارجي ولا سيما داخل أمريكا للضغط على ثلاثمئة مليون أمريكي حتى يتحرك الشعب ككل لإيقاف الحروب الظالمة الضاغطة على شعوب المسلمين ولا سيما في فلسطين والعراق وأفغانستان وباكستان.

ومما يؤكد هذا المعنى، أثر الرعب الذي أصابهم برجل واحد -أعني عملية عمر الفاروق فرَّج الله عنه- رغم أن الطائرة لم تنفجر فقد اعتمدوا لاتخاذ احتياطات أمنية قرابة أربعين مليار دولار تكاليف مباشرة وغير مباشرة وهو أضعاف ما كانت تنفقه الإدارة على الحرب في كل سنة من السنوات الأولى في أفغانستان.

فالمصائب العامة كقتلى حوادث السيارات وموتى أضرار التدخين حيث يبلغ عددهم أربعمئة ألف ٤٠٠٠٠٠ شخص وهو عدد ضخم أمام عدد قتلى الحرب في العراق وأفغانستان، إلا أنهم لم يخرجوا بمظاهرات حاشدة لإغلاق شركات الدخان وكذلك الحال بالنسبة للأمراض الوبائية والحروب وغيرها، فعندما تكون نسبة الضرر على الشعب ضئيلة كثلاثة في الألف -مثلًا- تستطيع الأمم والشعوب أن تتعايش معها فكيف ونحن نتحدث عن نسبة ثلاثة فاصلة ثلاثة في المليون؟! فمن باب أولى أن يتعايش معها الشعب الأمريكي لعقود طويلة جدًا.

فإن عرفنا نقطة ضعف خصمنا أدركنا أنه طالما أننا نريد تحقيق هدفنا الأساس فيجب أن تكون عملياتنا تصب بشكل مباشر في الضغط على العصب الأمني والاقتصادي للشعب الأمريكي، فمنذ أن أُسست أمريكا لم تُضرب في عقر دارها حتى ''بيرل هاربر'' كانت في جزيرة في المحيط تبعد أكثر من ألف ميل عن أمريكا، فهم قد توارثوا الأمن وألا يتجرأ أحد عليهم في عقر دارهم، فحسهم الأمني مرهف جدًا تجاه العمليات العسكرية داخل بلادهم؛ ولذلك يسهل تضخم الأمر في حسهم مما يؤدي إلى غضبهم وتورثهم على ساستهم والتحرك لإيقاف الأسباب التي دعت إلى فقدهم لأمنهم.

وهنا تجدر الإشارة إلى أن من الأسباب الرئيسة لعدم تحقيق أي نجاح في قضية فلسطين منذ أكثر من ستة عقود أن الداعم الرئيس لليهود -أمريكا- لم يتعرض لأي ضغط يؤثر عليه داخليًا، وبالتالي لم يشعر الشعب الأمريكي بمعاناة أهلنا في فلسطين عامة وغزة خاصة.

وإن مثال الحال في فلسطين: كوجود سفينة في البحر الأبيض لديها رافعة عملاقة أدلت بحبالها فيلًا ضخمًا داخل فناء دارنا الضيق فهدَم جدران الدار وآذى أهله، فقاموا يضربونه بالعصي منذ أكثر من ستين سنة ليخرجوه من دارنا ولكن دون جدوى، ومعلوم أن العصي لا تؤثر في الفيل.

والصواب أنهم كانوا وما زالوا بحاجة إلى أن يضربوا السفينة التي تمسك بحباله لترفعه عنهم وهذه السفينة هي أمريكا.

إن الذين يقولون لا بد من حصر الضرب على الفيل فقط وألا تخرج المقاومة خارج الدار هؤلاء يرفضون سلوك الطريق الأسلم والأقرب لتحرير الدار من هذا الفيل.

وكذلك مَن تدبر حال شعوب المنطقة يراها تعيش في معاناة عظيمة على أيدي حكامها وكلاء أمريكا، وأن مفتاح الحل يبدأ أيضًا من أن أمريكا بضربها سوف تتخلَّى عن هؤلاء الحكام وترك المسلمين وشأنهم.

فعلى سبيل المثال: إن قويت شوكة المجاهدين في مصر بما يفوق قوة النظام القائم وأرادوا إسقاطه وإقامة شرع الله حقًّا فإنه لا يخفى على العقلاء أن أمريكا ستسارع بنجدته ابتداءً بالقوى المرابطة في البحر الأبيض الأسطول السادس الأمريكي.

وإن كل التدريبات والمناورات المشتركة بين الجيش الأمريكي والمصري المسماة بمناورات النجم الساطع ليس المقصود منها الهجوم على ليبيا أو الإسرائيليين قطعًا! وإنما المقصود منها هو إسقاط أي حكم إسلامي يقوم في مصر معارضًا للحكومة الموالية لأمريكا.

فإن لم يدفع الشعب الأمريكي ثمن الظلم والعدوان على أهلنا سيستمر الدعم لليهود وللحكام الظلمة وستبقى قضايانا بلا حل لعقود طويلة.

وخلاصة القول: إن من أهم أعمال التنظيم القيام بالعمليات التي تمس بشكل مباشر أمن واقتصاد الشعب الأمريكي ككل، فالعمليات داخل أمريكا واستهداف النفط في الخارج ولا سيما الدول المصدرة لها من أقوى وأسرع ما يؤثر على الشعب ويجعله يشكل الضغط على الساسة.

فإن كان عندنا إمكانيات بشرية ومالية كافية لتنفيذ السياسة السابق ذكرها وفاض منها شيء فعندها يتم توجيه الطاقات لضرب الأمريكيين في الخارج.

ومما لا يخفى أنه سيكون لدى التنظيم عدد كبير من المجاهدين للعمل ضد أمريكا في الجبهات المفتوحة نظرًا لدقة المواصفات المطلوبة فيمن سيكون في قسم العمل الخارجي، وأما من لا تتيح له ظروفه الأمنية السفر عبر المطارات وهو من الطاقات التي توفرت فيها الصفات المطلوبة لقسم العمل الخارجي فيكون ممن يخطط أو يدرب الإخوة الذين سيكونون في هذا القسم.

وإن مَثَل صراع العالم الإسلامي مع أمريكا: كمثل سد كبير أمامه على ضفتي النهر قرى طينية كثيرة، فذهب إليه بعض الظالمين وفتحوا بوابات منه ما كان ينبغي لها أن تفتح ففاض ماؤه الهائل على القرى التي أمامه فهدم البيوت وتضرر الناس واستنفروا وهبَّ منهم رجال شجعان لإنقاذ الشيوخ والنساء والأطفال في عمل دؤوب ليل نهار مخاطرين بأنفسهم لإنقاذهم وتأمين حياتهم، إلا أنهم كانوا بحاجة إلى فكرة مهمة وجوهرية تستدعي جهد أقل مما بذلوه لترفع عنهم المعاناة العظيمة المستديمة وتوفر لهم طاقاتهم، وهي أن يذهب فرسانهم إلى الذين فتحوا بوابات السد وأنزلوا أنواع العناء بالناس فيعاقبوهم ويعيدوا إغلاقه وبذلك تنتهي معاناتهم العظيمة.

فهذا هو حالنا، فاستمرار الأعمال المؤثرة على الشعب الأمريكي وضغطه على أصحاب القرار في أمريكا – البيت الأبيض والكونجرس والبنتاجون– هو الذي سيغلق بوابات السد –بإذن الله–، وبذلك نكون قد اختصرنا الجهد والوقت على الأمة حتى يتحقق المراد من كَفِّ أمريكا عن دعمها لإسرائيل وإخراج جيوشها من بلاد المسلمين وتركهم وشأنهم مع أعدائهم.

حبذا أن تقوموا بعمل مذكرة للعمل الخارجي وتتطلع عليها الإخوة الكبار ليسجلوا عليها ما عندهم من مقترحات ثم تعاد صياغتها آخذين بعين الاعتبار ملاحظاتهم، ويتم إرسال نسخة منها لي قبل أن تعاد صياغتها ثم بعد أن تعتمدوا المذكرة تنسقوا مع الإخوة على أن تكونوا في مكان آمن وملائم؛ حتى تقوموا بإعطاء دورة إعداد كوادر في العمل الخارجي ويكون اختيار الإخوة المتدربين في هذه الدورة اختيارًا متميزًا بحيث يكونوا مؤهلين لأن يصبحوا قادة في العمل الخارجي ومدربين لبقية العناصر ولديهم القدرة على أخذ الدورة بالمدة المتفق عليها، ويكون ذلك في البيت الذي يتم ترتيبه حيث يدخلون البيت ولا يخرجون منه إلا بعد إتمام الدورة؛

حفاظًا على سلامة الجميع، ولضمان ذلك يؤخذ عليهم عهد قبل دخولهم البيت وتسجيلهم في الدورة، وأرى أن تتضمن الدورة النقاط التالية:-

* الاهتمام بإتقان العمل مراعين أن منطقة العالم الإسلامي من أندونيسيا إلى المغرب لم يتم فيه الاهتمام بهذا الأمر، فهو متوارث منذ مدة طويلة رغم أنه مخالف للتعاليم الإسلامية كقول الرسول ﷺ: (إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملًا أن يتقنه)

إذن، ينبغي بذل جهد في العلوم النظرية للطلاب الدارسين في الدورات عامة والعمل الخارجي خاصة؛ لتنمية الإتقان عندهم وجعل حديث رسول الله ﷺ نصب أعينهم حتى يكون الإتقان يجري فيهم مجرى الدم، فهناك أحداث وقصص كثيرة مؤسفة سبب رئيسي فيها الإهمال وعدم الإتقان.

* الحرص على أن يكون لديهم قناعة كبيرة بأهمية العمل الخارجي وأنه المحور الرئيسي لإضعاف أمريكا حتى تتخلى عن إسرائيل وتوقف حروبها ضد المسلمين وتتركهم وشأنهم -بإذن الله-.

* أن يتم عمل بحث طويل عن جرائم الأمريكيين في العالم عامة والعالم الإسلامي خاصة؛ ليطلع عليه المبتعثون للعمليات في أمريكا بحيث تكون كل خلية في جسدهم معبأة ضد الأمريكيين.

* أن يدرس تأريخ أمريكا عامة وخاصة مع المسلمين في فلسطين والعراق.

* أن يتم تفنيد ما يقوله الأعداء من حرمة ضرب المدنيين من الناحية الشرعية، وذكر ما كان عليه الرسول الكريم ﷺ والصحابة -رضي الله عنهم- كحكم سعد بن معاذ -رضي الله عنه- في بني قريظة، وأن تتم الاستفادة من كتاب [الحروب الصليبية الجديدة] للشيخ يوسف العييري -رحمه الله- فهو كتاب مهم في هذا الباب ذَكَر فيه كثيرًا من الأدلة.

* أن يتم توضيح الحكم الشرعي من وجود الأطفال بين المستهدفين.

* أن يتم توضيح الحكم الشرعي في مسألة التترس أنه أينما ذهبنا لنضرب الشعب الأمريكي الذي يستطيع إيقاف العدوان على المظلومين يوجد مسلمين، فيجب أن تكون في أذهانهم مسألة راسخة وهي أن كل ما

يؤدي إلى تعطيل الجهاد العام للأمة غير معتبر، كاتقاء المسلمين في عملياتنا الفدائية (استشهادية) داخل أمريكا إذْ أنها الوسيلة لدفع العدو الصائل.

* أن يتم اطلاعهم عن كيفية تطوير الخصم لنفسه في الجانب الأمني مع دول المنطقة، فعلى سبيل المثال: يطلب من الحكومة الموريتانية أسماء جميع الموريتانيين الذين اختلفوا عن أهلهم ثم يتم البحث عنهم ويتم التغلب على ذلك بأن يكون الغياب عن الأهل غياب طبيعي كأن يكون طلب العلم أو التجارة لا يكون غيابه مقلق.

* أن يأخذ دورة في مقاومة التحقيق حتى تكون مستوياتهم ممتازة في هذه الناحية.

* أن تتم تنمية قدراتهم في اختبار العناصر المناسبة لهذا العمل، وتذكر لهم بعض الصفات المطلوبة والتي من أهمها بعد الإيمان والتقى الصبر والجلد، فأي شخص نلحظ عليه أثناء تدريبه ملل وعدم إتمام للمهام التي يكلف بها أو سرعة غضب أو حدَّة يتم استبعاده من العمل الخارجي الذي يحتاج إلى الدقة والنفس الطويل، ففي نيروبي لبث الإخوة ٩ أشهر داخل البيت! فمثل هذه الأجواء غير الطبيعية يظهر فيها ما في النفوس، والخلاف بين طاقم المرسل للمهمة في أرض العدو يؤدي إلى نتائج وخيمة فقد يخرج أحد الإخوة عن اتزانه ويعصي الأمير وهذا عن تجارب وليس عن احتمالات.

ومن الصفات المهمة أيضًا الذكاء والفطنة وسرعة البديهة وأخذ زمام المبادرة وامتلاك آلة جيدة لفقه المسائل وطلب المعارف.

تأكيدًا على ما ذكرتم من أهمية وجود قسم تطوير للعمل الخارجي أقول: إن الجو السائد في بلادنا عند كثير من الناس هو أن التطوير يحصل مع طول الحياة وكثرة التجارب حين تقع أخطاء فنستفيد منها ونتطور، وهذا الحال كثيرًا ما يأخذ سنينًا طويلة، بينما إنشاء مركز للتطوير يختصر علينا عقودًا من الزمن وقد يتوهم الإنسان للوهلة الأولى أنه ليس لديه طاقات مؤهله للتطوير إنما العمل سيتطور مع الوقت بالشكل السابق ذكره.

بينما تفرغ بعض الطاقات للتفكير في أي مجال معين سيطوروا فيه –بإذن الله– بدلاً من البقاء على نمط تقليدي يكلفنا تكاليف باهظة، فتفريغ بعض الطاقات للتطوير أمر في غاية الأهمية؛ حيث إنها الخطوة الأولى في هذا

الميدان، وسيقدم الباحثون في قسم التطوير -بإذن الله- أبحاثًا ودراسات تحتوي على أفكار هامة جدًا تختصر علينا كثيرًا من الجهد والوقت والطاقات والمال، وعلى هذا القسم أن ينمي نفسه بكل ما هو متاح ولا سيما بكثرة الاطلاع والقراءة بشكل عام والمجالات التي نحتاجها بشكل خاص.

مع ملاحظة أن يكون جميع أعضاء القسم في مكان آمن بعيدًا عن ساحات القتال.

* ومما يفيدنا في هذا المجال أن نحدد الاختصاصات التي نحتاجها، وأن يتم تحديد الأولويات منها ثم يتم تفريغ بعض الشباب لإتقان تلك العلوم والاختصاصات كهندسة الالكترونيات والكيمياء التي من ضمن بنودها صناعة المواد المتفجرة وهذا من صميم احتياجاتنا.

فنرسل بعض الإخوة الذين لديهم آلة ذهنية جيدة وغير معروف عنهم انضمامهم إلى صفوف المجاهدين ليدرسوا في الجامعات ونعطيهم الأبحاث التي في المجال الذي نريد تطويره وسيكون حال الإخوة مريحًا أمنيًا ويستطيعون الدخول على مواقع الانترنت كما يريدون ويشترون الكتب والمواد التي يحتاجون إليها دون أن يثيروا الاستفسار.

* يجب أن نُهَيَّأ أنفسنا أنه بعد إرسالنا للإخوة قد لا يعود جميعهم؛ لعدة عوامل منها: الثقل الأسري وما يتبعه من عوامل نفسية.

ولا ننسى البعد الجغرافي والبعد الزمني فهما عاملان خطيران على الأفراد، حيث إننا لا نراه ولا نتصل به فقد يصيبه نحت في ذهنه لبعض الأشياء التي اتفقنا عليها فيحصل له فتور وتحول تدريجي عن المسار الذي كان عليه.

لذا عند اختيار الإخوة الذي سيُرسَلون للدراسة أو للعمل الخارجي ينبغي أن يتم وضع مواصفات دقيقة وعالية جدًا تقلل من نسبة التسرب والفتور، وأن نزيد عن العدد الذي نحتاجه، وأن يتم وضع منهج لهم ليحافظوا على أنفسهم، ويتم وضع آلية لمتابعتهم.

وقبل الختام توجد أفكار لعمليات كبيرة ومؤثرة يفوق أثرها أحداث الحادي عشر -بإذن الله- ولكنها بحاجة إلى عناصر مجاهدة متميزة فأرجو أن تبذلوا جهدكم في إعداد المذكرة التي تيسر إعداد عناصر مُدرَّبة ومُؤهَّلة عند

الرجوع إلى بلدانها لتجنيد طاقات جديدة ليس عليها أي شبهة أمنية إضافة إلى الصفات الأخرى المهمة في هذا الميدان.

بخصوص تمويل العمل أرجو أن تكتبوا لي عن مقترحاتكم، ولا بأس من فتح عمل تجاري في المكان الذي اقترحتم العمل فيه يكون غطاء لكم ومموِّلًا لأعمالكم، مع العلم أن أوضاع الإخوة في المغرب الإسلامي لا بأس بها، وملاحظة أن الإخوة في الصومال بإمكانهم إن طوروا بعض أقسامهم أن يتمكنوا من تمويل أنفسهم بشكل جيد وتمويل العمل الخارجي أيضًا، فأرجو أن تتدارسوا هذا الأمر الحاج عثمان والشيخ محمود.

هذا ما تيسر ضمن الوقت المتاح وهناك بعض المقترحات آمل أن أبعثها إليكم في رسالة قادمة –بإذن الله تعالى–، وأنا بانتظار رسالتكم ومقترحاتكم وملاحظاتكم على ما سبق ذكره.

وختامًا أسأل الله أن يوفقنا وإياكم لما يحبه ويرضاه أن يثبتنا على هذا الطريق حتى نلقاه وهو راضٍ عنا، وأن ينصرنا على القوم الكافرين، آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

أخوكم زمراي

رقم الوثيقة: CR-019-S-4-RJD-Original-١٠-٤٢٦

من: أسامة بن لادن

إلى: الحاج عثمان

التاريخ: مايو ٢٠١٠

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:-

إلى الأخ الكريم/ الحاج عثمان -حفظه الله تعالى-

أرجو أن تصلكم رسالتي هذه وأنتم وجميع الإخوة وذراريكم بخير وعافية، وإلى الله أتقى وأقرب.

أبدأ رسالتي هذه بالتأكيد على أن يكون هدفنا الأساس في حربنا مع أمريكا واضحًا نصب أعيننا.

- ماذا نريد؟

إن مرادنا ما لُخص في القسم بعد الحادي عشر من سبتمبر، أن تكف أمريكا عن شرها كدعم اليهود، وتترك المسلمين وشأنهم ليتيسر لنا إقامة دولة الإسلام التي يكون الدين فيها كله لله.

ولا يخفى عليكم أن للقتال عند المسلمين غايات كثيرة والغاية العظمى أن يكون الدين كله لله كما في قوله -تعالى-: { وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ فَإِنِ انْتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ }

ومن الغايات أن ينتهي الكفار عن الاعتداء على الإسلام وأهله كما في قوله -تعالى-: {فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ}

فنحن نريد قتالًا يجبر العدو على إنهاء اعتدائه وقتاله لنا، ويتحقق هذا بقوة وسرعة -بإذن الله- بالتركيز على أئمة الكفر.

وأئمة الكفر اليوم هم أمريكا، ومعلوم أن السيادة والسلطة العليا في أمريكا هي للشعب، وهو صاحب القرار الأول، ويمثله مجلس النواب والبيت الأبيض، فينبغي تركيز القتل والقتال على الشعب الأمريكي.

وإن قتال الأمريكيين وحلفاءهم في أفغانستان واجب وفرض عين لإخراجهم مهزومين -بإذن الله-، وهذا يأخذ منا جهدًا ووقتًا طويلًا، إلا أن الآكد في حقنا هو إيقاف هذه الحرب من مصدرها الرئيسي بالقوى القادرة على إيقافها بأسرع وقت -وهي كما ذكرت الشعب الأمريكي-.

وعليه، فينبغي أن نضع غرفة قيادة عمليات العدو لحربنا -وهي إدارة البيت الأبيض والكونجرس- تحت الضغط المباشر؛ وذلك باستخدام معادلة توازن الرعب بيننا وبينهم، وهذا لا يتم إلا بالتأثير على جميع الشعب الأمريكي بشكل مباشر بعمليات داخل أمريكا وبالتأثير على اقتصاده باستهداف النفط في الخارج وخاصة في الدول المصدرة لأمريكا، وبذلك يتم التأثير على دخل المواطن الأمريكي بارتفاع فاتورة وقوده.

يرافق ذلك حملة إعلامية كبيرة مركزة منا يكون جزء منها عبر وسائل الإعلام الأمريكية إن تيسر، رابطين هذه العمليات بفقدان الأمن في بلادنا ولا سيما في فلسطين والعراق وأفغانستان وباكستان والصومال، وهو ما لخص في القسم بعد عمليات الحادي عشر: " لن تحلم أمريكا بالأمن حتى نعيشه واقعا في فلسطين ...".

ولا يخفى عليكم أن من الأمور المهمة عند وجود نزاع بين طرفين أن يكون كل واحد منهما مطلعًا على ثقافة خصمه وتاريخه وكيفية تفكيره ونقاط ضعفه وقوته فإن هذا مما يعينه على اتخاذ القرارات الأصوب بعد عون الله -تعالى-.

ولقد ظهر من خلال تطور الصراع بيننا ومتابعتنا لتصريحات الساسة الأمريكيين والاطلاع على واقع الحرب بيننا وبينهم، فضلًا عن حروبهم السابقة إلى أن ضُربت أمريكا في عقر دارها له الأهمية القصوى، وفي المرتبة الأولى،

وهو السبيل الأساسي الموصل لما نريد، فتأثر الأمريكيين من ضربهم داخل أمريكا لا يقارن بضربهم خارجها فضلًا عن ضرب حلفائهم ووكلائهم.

فبتأملنا لتاريخ أمريكا نجد أنه رغم خوضها قرابة ستين حربًا عبر تاريخها فإن القاسم المشترك لمعظم هذه الحروب هو أنها لم تُحسم بالعمل العسكري من الخارج وإنما حُسمت عندما ازداد الغضب الشعبي والمعارضة الداخلية لها، فعلى سبيل المثال: حربهم في فيتنام قُتل فيها ٥٧٠٠٠ جندي أمريكي ولم تُحسم الحرب بهذا العدد الهائل من الجنود! وإنما اضطروا للانسحاب عندما أخطأ رئيسهم نيكسون وأمر بالتجنيد الإجباري؛ لمواصلة الحرب مما جعل القضية تمس كل فرد أمريكي، وعندها ثار الشعب بمظاهرات حاشدة ضد الحرب وتم الانسحاب.

ولا يخفى عليكم أن سياستهم الحالية لمعالجة نقص الجنود هي بالإغراءات المالية الهائلة لتلافي خطأ نيكسون.

وخلاصة القول: إن حربنا مع أمريكا لا يمكن إيقافها بقتالنا لحلفائها بل حتى قتال الأمريكيين أنفسهم خارج أمريكا قد يوقفها وقد لا يوقفها فهو مرهون بقدراتهم المالية على تحمل أعباء الحرب، فمعلوم لديكم أن عدد سكان أمريكا ٣٠٠ مليون، قُتل منهم في أفغانستان حوالي ١٠٠٠ جندي، وفي العراق حوالي ٤٠٠٠ جندي، هذا يعني أن الضرر قد أصاب فئة يسيرة منهم لا تكفي لإثارتهم وتحركهم لإرغام الساسة على وقف الحرب.

وإن الإحصائيات تفيد بأن نسبة اللصوص والمجرمين في السجون الأمريكية سبعة في الألف، وهي من أعلى النسب في العالم ومع ذلك يتعايش الشعب هناك مع هذه النسب العالية من الجرائم الضاغطة على عصبه الأمني.

ولا يخفى عليكم أن عدد الذين يموتون بالتصرفات المدنية في أمريكا مرتفع جدًا، فعلى سبيل المثال: يموت كل سنة في أمريكا بسبب التدخين أربعمئة ألف ٤٠٠٠٠٠ شخص، وهو عدد ضخم أمام عدد قتلى الحرب في العراق وأفغانستان، إلا أنهم لم يخرجوا بمظاهرات حاشدة لإغلاق شركات الدخان!

وبعملية حسابية بسيطة إذا قسمنا عدد قتلى الأمريكيين في أفغانستان وهو حوالي ألف قتيل على ثلاثمئة مليون، ولو افترضنا أن كل جندي منهم له أبوان على قيد الحياة وأخ أو أخت فسيكون نسبة عدد القتلى من الشعب

الأمريكي في حربهم في أفغانستان ثلاثة فاصلة ثلاثة في المليون، أي أن أمامنا أكثر من مئة ضعف حتى نصل إلى حد عدد قتلى الأمريكيين في فيتنام، ومع ذلك لم تُحسم الحرب هناك بسبب هذا العدد الكبير علمًا أن عدد سكان أمريكا وقتها مئة وخمسين مليون نسمة.

وبذا يتضح أن النسب الضئيلة في مصائب الأمم والتي لا تذكر ولا تؤثر عادة في مثل قضايا الشعوب وغضبها وثورتها وتستطيع التعايش معها وتحملها، وهنا يظهر أن الطريق أمامنا طويل جدًا لكسب المعركة في أفغانستان إذا كان الأمر متوقفًا على عدد قتلى الخصوم.

وقد ارتفع عدد العاطلين عن العمل في أمريكا بعد الحادي عشر وحربَيْ العراق وأفغانستان، حتى وصل إلى نسبة عشرة في المئة من القوى العاملة هناك، وهو رقم كبير جدًا إذا ما قيس إليه عدد قتلاهم في أفغانستان حيث تصل النسبة إلى واحد في كل عشرة آلاف.

وهؤلاء العاطلون يعلمون أن جزءًا من الضرر الذي لحق بهم كان بسبب الإنفاق الهائل على الحربين في العراق وأفغانستان، والجزء الآخر بسبب الجشع والفساد المالي والإداري في نيويورك وواشنطن.

وهذا العدد الكبير من الناس لم يستطع بعد أن يحسم في إيقاف مصادر تلك الأضرار، وإنما ساهم مع الآخرين في إسقاط إدارة الجمهوريين التي تسببت في تلك الأضرار، ورشحوا الديمقراطيين للكونجرس والرئاسة ومع ذلك لم تتغير الأمور كثيرًا.

فإذا كان عشرة ملايين عاطل عن العمل لم يستطيعوا أن يحسموا الأمور لدفع الضرر عنهم بشكل جذري فمن باب أولى ألا يحسم أمور الحرب ويوقفها ثلاثة آلاف أمريكي هم آباء وأمهات وإخوة الألف قتيل في أفغانستان.

وبذا تتأكد أهمية العمل الخارجي ولا سيما داخل أمريكا للضغط على ثلاثمئة مليون أمريكي حتى يتحرك الشعب ككل لإيقاف الحروب الظالمة الضاغطة على شعوب المسلمين ولا سيما في فلسطين والعراق وأفغانستان وباكستان.

ومما يؤكد هذا المعنى أثر الرعب الذي أصابهم بعد عملية عمر الفاروق -فرج الله عنه-، رغم أن الطائرة لم تنفجر فقد اعتمدوا تكاليف مباشرة وغير مباشرة قرابة أربعين مليار دولار، وهو ضعف ما كانت تنفقه الإدارة الأمريكية على الحرب في كل سنة من السنوات الثمان الماضية.

فالمصائب بنسبة ثلاثة في الألف تستطيع الأمم والشعوب أن تتعايش معها فكيف ونحن نتحدث عن نسبة ثلاثة فاصلة ثلاثة في المليون فمن باب أولى أن يتعايش معها الشعب لعقود طويلة جدًا.

إلا أن هناك عامل آخر يدخل في المعادلة بقوة في حربهم في العراق وأفغانستان كان السبب الذي جعلها تأخذ بُعدًا أكبر عند الشعب، وهو أن أوضاعهم الاقتصادية سيئة، ولولا ذلك لكان بالإمكان أن يستمروا في الحرب لعدة عقود دون أن يشعر الشعب الأمريكي بكل هذه الحروب الطاحنة الدائرة بعيدًا عن أرضه.

وقد سبقت الإشارة إلى وجود عشرة ملايين عاطل عن العمل بسبب سوء الأوضاع الاقتصادية إلا أنه رغم ذلك لم تكف محاولاتهم لحسم الأمور.

فإن عرفنا نقطة ضعف خصمنا أدركنا أنه طالما أننا نريد تحقيق هدفنا الأساس فيجب أن تكون عملياتنا داخل أمريكا وأن التعامل مع هذا الخصم يتطلب أن تمس أمنه واقتصاده هو بالتحديد، فعملية واحدة كبيرة داخل أمريكا تمس أمن وأعصاب ٣٠٠ مليون أمريكي، بينما قتل ألف جندي أمريكي خلال ثمان سنوات ونيف ضعيف الأثر في أعصابهم ككل.

وعليه، فيجب أن تكون حربنا الرئيسية موجهة للضغط على الشعب الأمريكي داخل أمريكا، التأثير عليه بضرب النفط من خارجها، ويتبع ذلك أن يتم حشد خيرة الطاقات والإمكانات لهذا العمل العظيم، فإن كان عندنا إمكانيات بشرية ومالية كافية لتنفيذ الخطة السابقة وفاض منها شيء فلا بأس من ضرب الأمريكيين في الخارج.

ومما لا يخفى أنه سيكون لدى التنظيم عدد كبير من المجاهدين للعمل ضد أمريكا في الجبهات المقترحة؛ نظرًا لدقة المواصفات المطلوبة فيمن سيكون في قسم العمل الخارجي، وأما من لا تتيح له ظروفه الأمنية السفر عبر المطارات وهو من الطاقات التي توفرت فيها الصفات المطلوبة لقسم العمل الخارجي فيكون ممن يخطط أو يدرب الإخوة الذين سيكونون في هذا القسم.

ومما سبق يظهر لي أن العمليات داخل أمريكا هي من أهم أعمال التنظيم طالما أنها ممكنة؛ لأنها تمس أمن واقتصاد الشعب الأمريكي ككل.

وإن مثل صراع العالم الإسلامي مع أمريكا كمثل سد كبير أمامه على ضفتي النهر قرى طينية كثيرة، فذهب إليه بعض الظالمين وفتحوا بوابات منه ما كان ينبغي لها أن تفتح، ففاض ماؤه الهائل على القرى التي أمامه فتضرر الناس واستنفروا وهبَّ منهم رجال شجعان لإنقاذ الشيوخ والنساء والأطفال في عمل دؤوب ليل نهار مخاطرين بأنفسهم لإنقاذهم وتأمين حياتهم.

إلا أنهم كانوا بحاجة إلى فكرة مهمة وجوهرية تستدعي جهدًا أقل مما بذلوه لترفع عنهم المعاناة العظيمة وتوفر لهم طاقاتهم، وهي أن يذهب بعض فرسانهم إلى الذين فتحوا السد وأنزلوا أنواع العناء بالناس فيعاقبوهم ويبعدوهم عنه ويعيدوا إغلاقه، وبذلك تنتهي معاناتهم العظيمة.

فهذا هو حالنا، فيجب أن يكون أكبر اهتمامنا وأول أولوياتنا هو القيام بالأعمال المؤثرة على أكبر عدد ممكن من الشعب الأمريكي، فإثارة الشعب على أصحاب القرار في أمريكا -البيت الأبيض، الكونجرس، والبنتاجون- هي التي ستغلق بوابات السد -بإذن الله-.

وبذلك نكون قد اختصرنا الجهد والوقت على الأمة حتى يتحقق المراد من كف أمريكا عن دعمها لإسرائيل وإخراج جيوشها من بلاد المسلمين وتركهم وشأنهم مع أعدائهم.

- ينبغي توفير دواعي السلامة للأخ المسؤول عن العمل الخارجي ويكون هذا على محورين:

أولًا: يتم اختيار مكان ملائم وآمن له في باكستان ويقوم بإعطاء دورة إعداد قادة ومدربين للعمل الخارجي، وأرى ألا يتجاوز عدد المتدربين في الدورة الأولى عن عشرة إخوة.

ثانيًا: أن يتم اختيار الإخوة المتدربين في هذه الدورة اختيارًا متميزًا بحيث يكونوا مؤهلين لأن يصبحوا قادة في العمل الخارجي ومدربين لبقية العناصر ومن أهم صفاتهم بعد الإيمان والتقى والصبر والجلد، فأي شخص نلحظ عليه أثناء تدريبه في المعسكرات ملل وعدم إتمام للمهام التي يكلف بها، أو سرعة غضب أو حدة يتم استبعاده من العمل الخارجي الذي يحتاج إلى الدقة والنفس الطويل، ففي كينيا لبث الإخوة ٩ أشهر داخل البيت، فمثل هذه الأجواء غير الطبيعية يظهر فيها ما في النفوس، والخلاف بين الطاقم المرسل للمهمة في أرض العدو يؤدي إلى نتائج وخيمة، فقد يخرج أحد الإخوة عن اتزانه ويعصي الأمير وهذا عن تجارب وليس احتمالات.

- أن يكون الإتقان يجري فيهم مجرى الدم واضعين نصب أعينهم حديث رسول الله ﷺ: (إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملًا أن يتقنه).

فهناك أحداث وقصص كثيرة مؤسفة سبب رئيسي فيها الإهمال وعدم الإتقان.

- أن يكون لديهم قناعة كبيرة بأهمية العمل الخارجي وأنه المحور الرئيسي لإضعاف أمريكا حتى تتخلى عن إسرائيل وتوقف حروبها ضد المسلمين وتتركهم وشأنهم -بإذن الله-.

- الذكاء والفطنة وسرعة البديهة وامتلاك آلة جيدة لفقه المسائل وطلب المعارف.

- القدرة على أخذ الدورة بالمدة المتفق عليها، ويكون ذلك في البيت الذي يتم ترتيبه، حيث يدخلون البيت ولا يخرجون منه إلا بعد إتمام الدورة؛ حفاظًا على سلامة الجميع، ولضمان ذلك يؤخذ عليهم عهد قبل دخولهم البيت وتسجيلهم في الدورة.

وأرى أن يكون الشيخ محمود معهم في تلك الدورة لإثراء المحاضرات بالنقاش والحوار المفيد، وبعد إتمام دورة العمل الخارجي يقوم الشيخ محمود بإعطاء الإخوة المؤهلين دورة إعداد قادة وكوادر، وأرى أن الشيخ يونس طاقة متميزة تميزًا كبيرًا ينبغي الاهتمام به وإعطاءه فرصة لأن يشارك مع الشيخ محمود في دورة إعداد الكوادر.

وبعد إتمام هاتين الدورتين أرى أن ينتقل الشيخ يونس وبعض الإخوة إلى خارج أفغانستان وباكستان ويبدؤوا العمل من هناك على أن يكون الشيخ محمود هو المسؤول عن تسيير العمل الخارجي من قِبَلكم.

ملاحظة هامة:

لا يخفى عليكم كتمان السر في العمل، ولقد كنت من شدة حرصي على هذا الأمر أتجنب الاطلاع على خطط العمل الخارجي ولكن لما تأخر الأمر وحصل تعثر في تسيير العمل الخارجي وجدت نفسي مضطرًا أن أساهم في هذا الأمر، فينبغي الحفاظ على أن يكون الأمر سريًا ولا يطلع عليه إلا من يهمهم الاطلاع عليه من قسم العمل الخارجي، فيكون خط العمل مني إلى الشيخ محمود، إلى الشيخ يونس مسؤول العمل الخارجي في إفريقيا، باستثناء المغرب الإسلامي ابتداءً من ليبيا إلى مورتانيا فهو تحت إمرة الأخ أبو مصعب عبد الودود، والقرن الإفريقي تحت إمرة أمير حركة الشباب المجاهدين.

ينبغي أن يكون لدينا قسم تطوير وتخطيط وإن كان الجو السائد في بلادنا هو أن التطوير يحصل مع طول الحياة، تقع أخطاء فنستفيد منها ونتطور، وهذا الحال كثيرًا ما يأخذ سنينًا طويلة، بينما إنشاء مركز للتطوير يختصر علينا عقودًا من الزمن، وقد يتوهم الإنسان للوهلة الأولى أنه ليس لديه طاقات مؤهلة للتطوير، إنما العمل سيتطور مع الوقت بالشكل السابق ذكره.

بينما تفريغ بعض الطاقات للتفكير في أي مجال معين سيطورون فيه -بإذن الله- بدلًا من البقاء على نمط تقليدي يكلفنا تكاليف باهضة، فتفريغ بعض الطاقات للتطوير أمر في غاية الأهمية، حيث أنها الخطوة الأولى في هذا الميدان، وسيقدم الباحثون في قسم التطوير -بإذن الله- أبحاثًا ودراسات تحتوي على أفكار هامة جدًا تختصر علينا كثيرًا من الجهد والوقت والطاقات والمال.

وعلى هذا القسم أن ينمي نفسه بكل ما هو متاح ولا سيما بكثرة الاطلاع والقراءة بشكل عام وفي المجالات التي نحتاجها بشكل خاص.

وأرى أن يكون المسؤول عن هذا القسم أحد الإخوة الذين لديهم القناعة والرغبة لهذا العمل، ولديهم القدرة لذلك وخاصة الشغف بكثرة القراءة واستخلاص الفوائد منها.

وينبغي الاهتمام بالإخوة الغربيين في هذا القسم وفي قسم العمل الخارجي، وأن يكون أخانا أبا طلحة الألماني ضمن هذا القسم كمدرس ومدرب ويفيدكم بأفكار عن العمل داخل أمريكا، ويمكن الاستفادة من أخينا عزام الأمريكي حتى يتابع الأبحاث في الانترنت الصادرة من المراكز الغربية وخاصة الأمريكية، ويترجم ما يفيد الإخوة في هذا المجال، ويكتب لكم بآرائه حول العمل داخل أمريكا، ومن المفيد أيضًا أن يقوم بإعطاء دورة في اللغة الإنجليزية لأعضاء القسم.

ويكون المرجع للمسؤولين من هذا القسم الشيخ محمود، مع ملاحظة أن يكون جميع أعضاء القسم في مكان آمن بعيدًا عن ساحة القتال.

ومما يفيدنا في هذا المجال أن نحدد الاختصاصات التي نحتاجها وأن يتم تحديد الأولويات منها، ثم يتم تفريغ الشباب لإتقان تلك العلوم كهندسة الالكترونيات والكيمياء التي من ضمن بنودها صناعة المواد المتفجرة، وهذا من صميم احتياجنا؛ فنرسل بعض الإخوة الذين لديهم آلة ذهنية جيدة وغير معروف عنهم الالتحاق بالمجاهدين ليدرسوا في الجامعات ونعطيهم الأبحاث التي في المجال الذي نريد تطويره، وسيكون حال الإخوة مريح أمنيًا، ويستطيعون الدخول على مواقع الانترنت كما يريدون ويشترون الكتب والمواد التي يحتاجون إليها دون أن يثيروا الاستفسار.

ومما ينبغي ألا يفوت علينا تحديده ضمن الاختصاصات التي نحتاجها هو علم الإدارة، فهو علم مستقل تراكمت فيه خبرات البشر وهو في غاية الأهمية، وكذلك السياسات الاستراتيجية، فنحن بحاجة إلى أخ في هذه التخصصات أو اثنين، وهذا متاح بتكاليف رخيصة ونستفيد منه كثيرًا في مجالات متعددة، فقد يعطينا رأيًا سديدًا خلال الأحداث التي ستمر بها الأمة فهذا مجال دراسته واطلاعه.

وبين يديكم تجربة حية آتت ثمارها وهي شعور الإخوة أيام الشيخ عبد الله عزام -رحمه الله- بحاجة المجاهدين لأن يكون معهم علماء وطلبة علم، فحاولنا محاولات عدة مع المشايخ وطلبة العلم حتى يكونوا معنا في الجبهات ليربوا الشباب فلم يأتنا أحد منهم ليكون دائم.

الفيروزبادي...ابتعاث بعض الشباب ليدرسوا العلم الشرعي ثم يعودوا إلينا.

يجب أن نهيئ أنفسنا أنه بعد إرسالنا للإخوة قد لا يعود منهم إلا أربعين في المئة؛ لعدة عوامل كالثقل الأسري وما يتبعه من عوامل نفسية.

ولا ننسى البعد الجغرافي والبعد الزمني، فهما عاملان خطيران على الأفراد حيث إننا لا نراه ولا نتصل به، فقد يصيبه نحت في ذهنه لبعض الأشياء التي اتفقنا عليها، فيحصل له فتور وتحول تدريجي عن المسار الذي كان عليه.

لذا عند اختيار الإخوة الذين سيرسلون سواء للدراسة أو للعمل الخارجي يجب أن يتم وضع مواصفات دقيقة وعالية جدًا تقلل من نسبة التسرب والفتور، وأن نزيد عن العدد الذي نحتاجه.

- مرفق رسالة بصير وأبي هريرة[٧] التي سبق أن طلبناها منكم.

- مرفق رسالة للشيخ أبي محمد أرجو إرسالها له متى تيسر ذلك، وإن لم تكونوا قد أرسلتم له الرسالة السابقة فلا ترسلوها فهذه بدلًا عنها.

- حبذا أن تفيدونا عن رسالة ابننا خالد لخامنئي، هل نشرت أم لا؟ وترسلوا لنا ردود الأفعال عليها إن كانت قد نشرت.

...

[٧] هو قاسم الريمي -القائد العسكري لتنظيم القاعدة في جزيرة العرب-.

ومما يؤكد ذلك أن جنود حلف النيتو بقيادة أمريكا لقتال القاعدة في أفغانستان أكثر من مئة ألف، وقد قرر أوباما زيادة ثلاثين ألفًا، في حين أن الأمريكيين بعد تحسسهم على القاعدة في باكستان وأفغانستان ذكروا أن عناصرها الدائمين قريبًا من المئة عنصر؛ لذلك فكثير من الناس يستغربون إرسال أكثر من مئة ألف جندي لمقاتلة مئة شخص! إلا أن العلة التي خفيت عليهم أن المئة شخص الذين تحاربهم أمريكا يصرون على ضربها في عقر دارها يؤكدون ذلك باللسان والسنان، وهنا بيت القصيد ومكمن الخطر بالنسبة لهم، وقد صرح بوش أثناء رئاسته بأننا نضربهم في الخارج حتى نشغلهم عن ضربنا وتهديد أمننا داخل أمريكا، فينبغي الانتباه لذلك.

وقد صرحت وزيرة الخارجية قبل أيام بأن الخطر الأكبر على أمريكا ليس إيران وكوريا، وإنما الخطر الأكبر الذي يواجه أمريكا هو القاعدة، فالسر في ذلك لا يكمن في أن القاعدة تهدد مصالح أمريكا في الخارج كما تفعل إيران -مثلًا-، حيث إنها تتمدد في المنطقة وخاصة في العراق ولبنان منافسة الهيمنة الأمريكية، وإنما لأنها تصر على ضرب أمريكا في عقر دارها.

رقم الوثيقة: CR-019-S-4-RJD-Original-١٠-٤٢٨

من: عطية الله الليبي (باسم: محمود)

إلى: أسامة بن لادن (باسم: أبو عبد الله)

التاريخ: ٢٣ نوفمبر ٢٠١٠ - ١٧ ذي الحجة ١٤٣١

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى شيخنا المكرم/ أبي عبد الله -وفقه الله وأعزه-

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أرجو من الله -تعالى- أن تكونوا وكل من معكم بخير وعافية، وعيدكم مبارك، وتقبل الله منا ومنكم.

أما بعد:

١- بالنسبة لبيان أمريكا، فقد وصلنا في نفس يوم الانتخابات (يوم ٢ نوفمبر) وكنت يومها أتابع في BBC أخبار الانتخابات!! والتأخير لا أدري لماذا، فقد بلغت الرسول بالموعد (١٥ أكتوبر) وأكدتُ عليه جدًا، وأظنه ذهب في الموعد ولم أراجعه إلى الآن بدقة، لكني سألت ابن عمه صاحبنا فقال لي إنه جاء الليلة فأحضره لي في الغد، فالله أعلم.

وبسبب هذا التأخير تشاورت مع الإخوة هل ننشرها على كل حال أو نؤخرها قليلًا لعل الشيخ عندما يعرف أنها لم تنشر يرسل شيئًا أو تعديلًا أو إلغاءً وتأجيلًا أو غير ذلك، وهي بحسب مضمونها ليس فيها تعلق واضح بالانتخابات، وبقي علينا أن ننتظر مناسبة جيدة لإخراجها وأن نراعي هل خروجها في الحين مناسب لوضعنا في شمالي وزيرستان وهكذا أو لا، أو هل خروج الشيخ الآن بالصورة -فيديو- هو المناسب أو يؤجل خروجه؛ لأنه سيكون له دوي وتحليلات...إلخ، إلى مناسبة أظهر قريبة -مثلًا- أو حتى إلى ذكرى سبتمبر القادمة؟!

فتشاورت مع أبي يحيى ومنير وكان خلاصة ما خرجنا به أن نؤخرها قليلًا، وقد جهزها منير للنشر لكنه تجهيز سريع، وقلت له الآن أن يعيد تجهيزها بشكل أفضل موضوعًا معها الترجمة الإنجليزية؛ فالنسخة المرفقة لكم هي محل تعديل وليست المعتمدة، وننتظر توجيهكم في هذا.

وبعد كتابة ما تقدم جاءني الملف المرفق من أخينا نور الدين -عزام- وفيه رأيه بأن ننشرها، وفيه مناقشات وأفكار ومسائل أخرى كنا تناقشنا في كثير منها معه ومع الإخوة من قبل ومن المهم أن تطلعوا على الملف.

٢- أود لفت نظركم أننا نستعمل اسم منير للأخ عبد الرحمن المغربي.

٣- بالنسبة لأوضاعنا بصفة عامة فهناك تجدد للمخاوف والإشاعات حول حملة محتملة يشنها الجيش على شمالي وزيرستان بضغط من الأمريكان طبعًا، ولكن قيل لنا أن هذه الضغوط خفت بعد زيارة أوباما للهند ولم يزر باكستان.

وبعث الباكستانيون للطلبة هنا في شمالي -لبعضهم- قالوا: ما لم تتوقف الاتصالات التلفونية من ميران شاه ومير علي ونحوها فالحملة محتملة -يشيرون إلى الضغوط الأمريكية عليهم بسبب الاتصالات-.

وعلى ذكر الاتصالات فنحن الآن مانعين الاتصالات إلا بإجازة خاصة ونسمح لبعض العوائل وهكذا، والمشكلة ليست فينا نحن -التنظيم- والمنضبطين، بل في أزواع من المتسكِّعين في أسواق ميران شاه ممن لا ينضبطون ولا يسمعون لأحد وهم من العرب والأتراك والأذريين وحتى الألمان وغيرهم أخلاط كثيرة، ودائما نحاول أن ننصح العقلاء والرؤوس في المجموعات ونتواصل معهم للتقليل من الشر وتفهيمهم المصلحة العامة، وأيضًا نحن ساعون الآن في تكوين مجلس تنسيق للمجموعات التركية اللسان -الإخوة الأتراك، والتركستانيون، والأوزبك بعضهم وليسوا ناس طاهر جان والأذريون والبلغار ربما- والله الموفق.

إزاء هذه المواقف وضعنا خطة لإدخال بعض العوائل إلى باكستان احتياطا وبدأنا بمرحلتها الأولى وهي البدء بمجموعة اخترناها من العوائل الضعيفة أرامل وغيرها، ولما بلغنا بعضهم رفضوا النزول إلى باكستان وتعرفون كيف الإخوة والعوائل تتصرف! وبعضهم تحركوا بالفعل، وبعضهم بصدد التحرك الآن.

وعلى المستوى العسكري اشترينا كميات من الذخائر ورسمنا بعض الخطط البسيطة، وأمورنا فيها صعوبة؛ بسبب نقص حاد في الكوادر وكثرة الجواسيس حتى أصبحت البيئة موبوءة والله المستعان، ولكننا لن نعجز بحول الله وقوته وثقة فيه -عز وجل-.

كما رأينا أن نركز على مسعود، فإن انكسار الجيش الخبيث في مسعود سيكون مانعًا له من الإقدام على أية عملية كبيرة في شمالي، كما قال لنا أبو محمد -حفظه الله- في مشورته إن مسعود هي خط الدفاع الأول عن شمالي، أطمئنكم أن الشيخ أبو محمد متابع معنا بشيء من الدقة مثل هذه المشورات بارك الله فيه.

حصلت خلال هذا الشهر بعض الأحداث المؤسفة الجديدة من قدر الله -تعالى- ومنها:

مقتل الأخ محمد خان -مسلم- وهو عبدالله بن الشيخ سعيد مصطفى أبي اليزيد -رحمه الله- ومعه أخ آخر بلوشي عربي من كوادرنا اسمه معاوية كان متزوجًا بإحدى بنات أخينا أبي خليل الفلتاوي، تزوج بها من نحو سنتين تقريبًا وأنجب منها ولدًا، فالآن لم يبقَ من أولاد الشيخ سعيد إلا الصغير أسامة وابنته الشيماء أم حفصة المصابة والله يتولاهم.

العائلة الآن في باكستان تحت، ولا أدري هل تبلغوا بالخبر أو لا على أساس أن الإخوة سيخبرونهم بعد العيد.

ومنها: مقتل عشرين أخًا في قصف واحد أو قصفين مزدوجين على مكان واحد تقريبًا يوم العيد وهم عسكريون كلهم مجاهدون من إخواننا من كتيبة من كتائبنا وهي كتيبة أبي بكر الصديق -رضي الله عنه-؛ والسبب هو تجمعهم للعيد ورغم تأكيداتنا وتشديداتنا على الإخوة في اجتناب أي تجمعات، حتى كنت قبل العيد بفترة قليلة أكدت عليهم بألا يزيد العدد في المركز الواحد عن خمسة إلا أنهم يتأولون أحيانا ويجتهدون، في هؤلاء العشرين عدد من الإخوة الأتراك وكرديان اثنان من إيران وثلاث إخوة ليبيون واثنين أو ثلاثة من الجزيرة وشامي.

والحمد لله، إنا لله وإنا إليه راجعون، اللهم أؤجرنا في مصيبتنا واخلف لنا خيرًا منها.

٤- موضوع حمزة ووالدته: فبالنسبة لأم حمزة فهي جاهزة -إن شاء الله- للانطلاق إلى جهتكم لكن كنا ننتظر تأكيد الأمر منكم، وأيضًا ننتظر أيامًا غائمة مناسبة للحركة حسبما وجهتم، وبالنسبة للتعليمات بألا يتركوا ولا يستصحبوا معهم شيئًا مما أحضروه من إيران فهم عارفون، بلغهم عبداللطيف ثم بلغتهم أنا، حتى إنهم مبالغون في الاحتياط حتى سألت عن الذهب الذي معها فأشار بأنه -إن شاء الله- لا خوف من جهته، بل وسألَت عن أسنان كانت قد حشتها في إيران وخدمتها ببعض الماكسات الظاهر حسبما فهمت من حمزة فقلت لهم -إن شاء الله- غالب ظني أنه لا ضير في شيء من ذلك.

المشكلة هي أنهم قالوا إنهم عملوها هناك في إيران تحت إشراف طبيبة تابعة للناس الذين كانوا عندهم هناك رسمية، وأنا غالب ظني -إن شاء الله- أنه ليس فيها شيء، لكن فضلت أن أذكر لكم كل هذا لتروا الأمر ونتشاور في الاحتياط.

فإن أردتم أن نرسل أم حمزة -صانها الله- فأخبرونا هذه المرة إما بموعد محدد أو أطلقوا، ونترك وسيطنا يأخذهم في الوقت المناسب عندما نرتب لهم معه في يوم غائم مناسب.

بالنسبة لحمزة فهو طيب صالح رأيت فيه العقل والأدب الله يبارك فيه، لكن طبعًا -يا شيخنا المكرم- هو شاب صغير وعاش تلك السنين في السجن وهو المسكين الآن موضوع في شبه سجن آخر عندنا فهو قلق من ذلك ويراجعني بأنه لا بد أن يتدرب ويشارك ويقدم، وأنه لا يريد المعاملة الخاصة كابن فلان وهكذا جزاه الله خيرًا، فكنت أصبره وأحاججه ولكنه سهل العريكة لين الحمد لله، وذكرته بما جرى لسعد ولكن سعد -رحمه الله- كان أشد إلحاحًا منه وأن أهم شيء بالنسبة لك الآن هو أن تكون في مأمن وسلام و-إن شاء الله- كل شيء يأتي بالصبر وبترتيب حسن، وقد وعدته أن أرتب له بعض التدريب الآمن والرماية في مناطق آمنة بمختلف الأسلحة وللأسف تأخرت عليه الآن أكثر مما كنت أود ولعلي أفعل في الأيام القليلة القادمة بحول الله، كما أتعهده بالكتب والملفات المفيدة وعنده كمبيوتر والحمد لله وصابر محتسب.

وإن شتم أن تكتبوا له شيئًا مناسبًا لطيفًا فاكتبوا.

وكذلك ليتكم تكتبون بأنفسكم لأم حمزة وأنا أعطيهم يقرؤون بأنفسهم أي توضيحات أو توصيات وتذكير.

والله يبارك فيكم.

بالنسبة للمرافق الذي سعينا فيه فقد بلغني الأخ الذي كلفته أن عنده الآتي:

"أما الموضوع الخاص فالأخ الذي عندي هو أخ مجاهد تدرب عندنا ورجع بعد البقاء هنا لأربعة أشهر تقريبًا، عمره يقارب خمسة وثلاثين سنة -وسأتأكد منه أكثر- متزوج عنده أولاد صغار -لكن سأرسل لكم عددهم وعمر كل واحد منهم المرة القادمة إن شاء الله-، وعنده دكان أو بعض الدكاكين في لاهور، وهو رجل فاهم ناضج ثقة يعرف أمور استئجار البيوت، بيع وشراء وجميع التعاملات اللازمة للعيش المدني، ويعرف كيف يتصرف في المدن -إن شاء الله-، لكنه ليس بشتونيًا بل بنجابيًا فما رأيكم؟ وأنا من جانبي سأرسل لكم ما بقي عنه من المعلومات في المرة القادمة -إن شاء الله-" أ.هـ.

فكما ترى صاحبي ما زال سيتأكد من مواصفات الرجل، لكن هو من أهل الأوردو (بنجابي) على كل حال.

ولعلي أنظر هذ المرة عند أخينا إلياس كشميري فلعل عنده شخصًا مناسبًا.

وكما قد تبين لكم من كلامي فإن حمزة عندنا في الإقليم إذْ بعد عبد اللطيف تعطلت المشاريع، وزادت المشكلة بمقتل محمد خان والأخ معاوية البلوشي؛ لأننا جعلناهما هما المشرفان على الترتيبات للطريق والتوسعة في أعماق بلوشستان وارتياد الأماكن الآمنة فذهبا جزاهما الله خيرًا واستكشفا ورتبا ثم لما عادا للمنطقة بقليل قدر الله أن يستشهدا في قصف أيضًا والحمد لله رب العالمين.

٥- أخبركم أن إخوتنا أتموا -بحمد الله وعلى خير وسلام- صفقة السفير الأفغاني وأطلقنا سراحه ولعلكم تابعتم ذلك في الأخبار، ولقد استلمنا كل أو معظم المبلغ، يمكن يكون بقي شيء عند الوسيط الضامن ولعلهم استلموه الآن، والوسطاء الضامنون هم آل حقاني منهم الحاجي إبراهيم أخو الشيخ جلال الدين ورجل آخر.

هذا التتميم للمبلغ يعادل حوالي ثلاثة ملايين دولار استلمناه هذه المرة بالعملة المحلية.

٦- بالنسبة لموضوع البيعة فنحن كانت البيعة خلال الثلاث سنوات ونصف الماضية بعد مجيء الإخوة من إيران للشيخ سعيد فقط، وإنما أنا أنوب عنه في حالات ضيقة بأن كان الشيخ بعيدًا والأمر مستعجلًا، -مثلا-: أخ سيسافر للعمل الخارجي ونريد نأخذ عليه بيعة وهكذا ويكون الشيخ سعيد في الجنوب وأنا في الشمال أو نحو ذلك، والآن أن أتولى أخذ البيعات فقط، وكذلك قلت لأبي يحيى يفعل كما كنت أفعل مع الشيخ سعيد في الحالات المستعجلة والضيقة، وفي مرة كان إخوة الشيخ يونس سيسافرون وكنت بعيدًا ويصعب علي أن ألتقي بهم قبل انطلاقهم فأرسلت لهم تسجيلًا صوتيًا وأحلتهم في البيعة على الشيخ عمر خليل وكتبت له ورقة معهم أكلفه فيها بأخذ البيعة نيابة عني على هؤلاء الإخوة...إلخ ففعل.

ونحن طبعًا نأخذ نيابة عن الشيخ أسامة بن لادن ونقول في صياغتها ما مثاله: أبايعك نيابة عن الشيخ أسامة على السمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره، وأثرة علي في المعروف للشيخ أسامة ولمن يوليه علي من الأمراء على الجهاد في سبيل الله لإقامة دين الله ودولة الإسلام التي تحكم بشريعة الله وأن أحفظ سر الجماعة وأن أكون حيث أمرت أن أكون.

٧- وأما الإخوة المهيؤون للمسؤولية في المستقبل، فكما ذكرت لك من قبل الأخ عبد الجليل، وهناك الأخ قاري سفيان المغربي، والأخ أنس السبيعي يصلح لبعض المسؤولية -إن شاء الله- مع أنه صعب شيئًا ما لكنه ذو همة وذو رأي ونظر وحزم، أنتم تعرفونه.

وهناك الأخ أبو خليل يعاون في المسؤوليات لكن لا يقدر على شيء كبير، وهناك أخ باكستاني اسمه أحمد فاروق -مسؤول السحاب أوردو- وهو رجل فاضل ويعرف العربية بشكل جيد وصاحب إدارة وعقل وثقافة وهمة، ولعلنا ندخله معنا في الشورى هذه المرة -بعون الله-.

وهناك الأخ أبو دجانة المصري الباشا -الله يحفظه-، والآن بصدد أن نجربه في مسؤولية العمل في باكستان.

وطبعًا أبو عمر المصري وأبو صالح وأبو زياد العراقي يصلحون لبعض الأعمال.

وهناك الأخ أبو حفص الشهري -ابن عم لأبي عثمان -رحمه الله- وهو الآن يدير العمل مكان أبي عثمان، وهو خير من أبي عثمان فيما نظن- فهذا من القدامى.

وأما من الجيل الجديد فعندنا الأخ أبو عبد الرحمن الشرقي من البحرين، شاب فاضل وهو الآن في لجنة العمل الخارجي.

وأخ كويتي اسمه أبو حسن الوائلي يعمل معي في الاتصالات ويشارك في الإعلام شاب فاضل جدًا -أحسبه كذلك-.

وأخ آخر من الجزيرة عسكري ورجل صالح ذكي ذو خلق عالٍ وعقل ودين -نحسبه كذلك- اسمه أبو حمزة الخالدي وهو ابن عم الشيخ الخالدي المسجون مع الشيخ الفهد والشيخ الخضير في السعودية، وهو الآن أمير كتيبة عندنا.

هؤلاء الثلاثة عندهم معنا في الساحة ثلاث سنوات تقريبًا، وما زالوا يترقون ونظن فيهم الخير والنجاح -إن شاء الله-.

ويوجد من الجيل الجديد غيرهم أيضًا، والله يحفظ الجميع.

٨- نرسل لكم مع هذه الرسالة مبلغ ستة عشر لاك روبية، وكنا من قبل أرسلنا لكم ثمانية لاك ونصف، وعلى هذا يبقى عشرة لاك نرسلها لكم -بحول الله- في إرسالية قادمة، وهي تمام ما يعادل الثلاثين ألف يورو والتي طلبتموها على أساس الصرف عندنا بمئة وخمسة عشر -الصرف كان قد نقص ثم زاد-.

والله الموفق.

وبالنسبة لتعميد من يصلح ليشرف على صندوقكم فعندي أخ يتولى ذلك -إن شاء الله-، وما زلت لم أتكلم معه وسأحاول في المدة الآتية -بعون الله-، ونرسل لكم بحول الله الكشف كاملًا.

٩- وعلى ذكر الأوضاع المالية، فنخبركم أنه -بحمد الله- تم منذ حوالي أربعة أشهر -تقريبًا من شهر رمضان المبارك الماضي- الاتفاق مع أخينا الشيخ أبي يحيى على الاندماج الكامل مع التنظيم ووافق جزاه الله خيرًا على ترك شرطه الذي كان شرطه هو وإخوانه وكلهم قد استشهدوا -رحمهم الله- أبو الليث وأبو سهل وعبد الله سعيد، عندما انظموا إلى التنظيم بأن يكون لهم استقلالهم المالي وأن يحتفظوا بمصادرهم ويستثمرونها، فالآن الحمد لله انتهى هذا، وكمل الاتحاد بشكل كامل في كل شيء، وأعطى أبو يحيى كل مصادره وكل ما يأتيه الآن يحوله للميزانية العامة.

وصار له هو -من اللجنة المالية في التنظيم- ميزانية خاصة مناسبة لقدره شهريًا يصرف منه على ما يحب من متعلقاته وعلاقاته كهدايا للضيوف والمعارف ومعونات من طرفه وغير ذلك.

والحمد لله نبشركم أننا على قلب رجلٍ واحدٍ تحابًا وثقةً وتعاونًا، ونسأل الله -عز وجل- أن يبارك في هذا الجمع الذي اجتمع عليه.

وقد كنت بلغت الشيخ أبا محمد بذلك وكتب له الشيخ أبو يحيى برسالة في ذلك، ففرح أبو محمد بذلك أشد الفرح وكتب لي أن أخبركم بهذا، الحمد لله.

١٠- أخبركم أن الشيخ أبو يونس قد سافر من عندنا، ولكنه ما زال في المنطقة الحدودية في جهة بلوشستان، بحيث يرتبون للدخول -بحول الله- إلى إيران، والله يوفقهم، وكل أصحابه معه وأظن عددهم ستة، نسأل الله أن يسترهم ويحفظهم ويمدهم بالمدد من عنده.

وبسبب تعثر التواصل بمقتل الإخوة لم أرسل له رسالتكم الأخيرة بعد، و-إن شاء الله- نرسلها متى ما تيسر بتيسير الله وتوفيقه.

١١- بالنسبة للملف العائلي الذي كنتم أرسلتموه في المرة الأخيرة إلى عبد اللطيف، فهو ما زال عندي فهل أحذفه أو تأمرون فيه بشيء؟

وهذا ما تيسر وبالله -عز وجل- العصمة وعليه الاتكال، لا إله غيره ولا رب سواه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

محمود

يوم الثلاثاء ١٧ ذي الحجة ١٤٣١هـ



رقم الوثيقة: CR-019-S-4-RJD-Original-١٠-٤٣٠

من: عطية الله الليبي (باسم: محمود)

إلى: أسامة بن لادن

التاريخ: جمادى الاولى ١٤٣٢ - ٥ مايو ٢٠١١

بسم الله الرحمن الرحيم

شيخنا المكرم، -حفظكم الله ورعاكم- السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أسأل الله أن تصلكم هذه الرسالة وأنتم في خير حالٍ وفي حفظ وستر ومزيد من التوفيق، وكل من معكم من أهلٍ وأنصار.

وعسى -إن شاء الله- أنكم منشرحو الصدر متفائلون وترجون الخير وتأملون نصر الله القريب والله يرعاكم، وبعد:

أننا نخبركم بحمد لله بخير، وعامة الإخوة هذه المدة الأخيرة الأوضاع أهدأ والإخوة أكثر حذرًا وانتشارًا وكمونًا والله المستعان.

الشيخ أبو محمد بخير والمراسلة معه مستمرة إلا أنه هذين الشهرين أخبرنا بأن رسوله لن يأتي فيهما، فلعله تكون بيننا وبينه مراسلة في آخر أبريل هذا -إن شاء الله-.

ونبدأ متوكلين على الله في النقاط الحاضرة، فأولها موضوع حمزة، وبالله التوفيق:

ما زلت والله في حرج معكم جميعًا في هذا الموضوع وأرجو منكم أن تفهموا وجهة نظري وأن نعالج الموضوع بتؤدةٍ.

فأنا -يا شيخنا المكرم- ليس عندي غرضٌ في الموضوع كما تعرف وما أريد إلا الخير والسلامة والتوفيق، وأنت والده هو، وأنت بضاعتك أميرنا ونحن لك مطيعون وإنما هي مسؤولية كبيرة أردت أن أتثبت فيها وأصدقُك أنني شعرت أنكم في طرفكم ربما لم تتفهَّموا الحالة الأمنية للطريق بشكل كامل.

إذا كنتم تأمروني بإرساله مع الرسول على أي حالٍ ومهما يكن من أمرٍ -يعني لا يهمك حتى لو مُسك لا قدر الله في الطريق- فأنا أفعل على بيِّنةٍ، فأمروني بهذا صريحًا.

وإلا فإنني قد حاولت الترتيب لتنزيله وإيجاد طريقة مناسبة ومُطَمْئنة من الناحية الأمنية بحسب الأسباب، فالحقيقة أنني لم أجد، ووجدنا التفتيشات في هذه المدة على الطريق ازدادت واشتدت، والأمر خطير جدًا، هذا بالنسبة للمشي مع الطريق العام، فإن كان لا بد فنبحث في تنزيله من طريق الترهيب، كما ينزل الإخوة المجاهدون.

وهناك خيارٌ آخر، وهو أن نرتب له للذهاب إلى إقليم بلوشستان ومن هناك نرتب مع الأخ أبي عبد الله السندي وأصحابه، يستلمونه ثم هل يبقى في بلوشستان -هم يرتبون له هناك، عندهم إمكانية لذلك-، أو يحولونه إلى بيشاور كما كنتم تريدون، تنظرون في هذا والله المستعان.

فالخلاصة إذن، هناك ثلاث خيارات:

- الخيار الأول: نرسله لكم عبر وسيطنا على كل حال، وهذا الخيار عندي غلطٌ ولا يجوز الإقدام عليه؛ لما أرى من الأسباب الظاهرة لما ذكرت من التفتيشات والصعوبات الأمنية على الطريق، ثم لأن وسيطنا يمكن أن يتعرض هو نفسه للأسر لو حصل شيءٌ لحمزة -لا قدر الله-، وهو وسيطنا الذي بيننا وبينكم، فالأمر خطرٌ مضاعف!!

ويمكن أن يُعدَّل هذا الخيار بأن نرسل حمزة مع شخص آخر غير وسيطنا -لا علاقة له بوسيطنا الخاص- بعد أن نعطيه أرقام تلفون وسيطكم أسلم أو غيره، ويتصل بهم إذا وصلوا هناك ويسلمه إليهم.

- الخيار الثاني: أن يقام بإرساله إلى بيشاور عبر أناسٍ آخرين غير وسيطنا، وبالطريقة التي ينزل بها المهجاهدون من عندنا إلى بيشاور وهي طريقة تهريب حيث يتحركون من وزيرستان إلى جهة قبائل خيبر ومن هناك ينزلون وعلى بيشاور -ينزلون على باره على ما أظن أو قريبًا منها- ويدخلون بيشاور، وهذا الطريق فيه خطرٌ أيضًا لكن أقل من الأول، ويتفادى تعرُّض وسيطنا الخاص لأي احتمال خطر؛ لأن نزول حمزة سيكون في هذه الحالة عن طريق إخوة آخرين مجاهدين.

وطبعًا في هذا الخيار مسألة وهي أن الإخوة الذين نختارهم لصحبته -تنزيله- إلى بيشاور هل نخبرهم من هو هذا الأخ؟ لكي يجدُّو في الأمر جدًا، فهذا ليس بمناسب أمنيًا، أو لا نخبرهم بل نقول لهم وصِّلوه إلى بيشاور وهو يتصرَّف وعنده العناوين وأرقام الهواتف، فهذا ممكن وهو المختار، ومع ذلك ربما تفهم الناس شيئًا.

- الخيار الثالث: أن نرسل حمزة إلى بلوشستان وهذا أسهل علينا وعندنا الطريق من جنوبي وزيرستان وندخله عند أناسٍ هناك يجلس عندهم إلى أن يأتي الأخ عبد الله السندي ويستلمه.

وهذا الخيار أقل الخيارات خطرًا وأقربها للسلامة وأسهلها، عندي هو المرجَّح من الخيارات الثلاثة.

ثم كما قلت لكم: ترتبون مع عبد الله السندي بواسطتي أو مباشرة إذا أرسل الأخ عبد الله أرقام التلفون الخاصة -إن شاء الله-، والله الموفق لما فيه الخير.

إنني شاورت الأخ منير في مسألة إرسال حمزة فهو موافق لي في عدم الإقدام في إرساله والحال كما وصفت ولم أتشاور مع أبي يحيى لعدم الْتقائنا منذ أكثر من ثلاثة أشهر ولم أكتب له في المراسلات.

الكلام كله على حمزة كرجل، وأما العائلة -امرأة حمزة وولداه- فليس ثمة مشكلة في تنزيلهم من الطريق الأول العادي -الخيار الأول-، وإذن فالفكرة هي: نزول حمزة لوحده والعائلة على حده.

لكن في حال اختيارنا لخيار بلوشستان -الخيار الثالث- فيستطيع الذهاب مع عائلته، لقد أرسل لي الأخ عبد الله السندي بطاقة خالد، ومعها رخصة سياقة له أيضًا، وهما صالحتان لأن يستعملهما حمزة إذا تحرك -إن شاء الله-، فإما تأمروني بأمركم فيهما، وإما سأعطيهما لحمزة ليتحرك بهما إذا قررتم الشروع في أحد الخيارات.

تنبيه: إذا كان القرار هو اختيار طريق بلوشستان فتخبروني، ولكن يحتاج مني بعض الوقت لإكمال ترتيبه، ليس كثيرًا -إن شاء الله-، وإنما احتجت للتنبيه لتذكيركم بصعوبة ظروفنا وتحركنا عمومًا ولكي لا تقلقوا.

بالنسبة لحمزة فهو بخير وأهله وأولاده، وصابرٌ -إن شاء الله-، ويريد أن يتدرب ويتعلم، وكنت أريد أن أستأذنكم في أن نعطيه المجال لبعض الحركة التي نحاول أن نرتبها له باحتياط شديد من أجل أن يحضر بعض التدريبات الخاصة، وعلى كل حالٍ الآن هو أخذ عائلته إلى بيت أخينا أبي خليل، فهم عنده من أيام؛ لأنني رتبت له مع أبي خليل حضور دورة خاصة له في تعلم المتفجرات وشددت عليهم في الأمن وعدم الخروج أو الحركة أو كذا مما يعرِّض للخطر، وبالله التوفيق.

مواضيع أخرى:

- بأسفٍ أخبركم بأن الأخ أبا الحارث السندي -صهر أبي عبد الله السندي- قد أسر من قِبَل الاستخبارات الباكستانية في كراتشي، وهذا قبل أزْيَد من شهرين، نسأل الله أن يفرج عنه.

-ولحد الآن لم أتلقَّ أي أجوبة من عائلة البي إم، مع أني تلقيت جوابًا من الأخ أبي عبد الله السندي، وأرسل إلي بطاقتي خالد -بطاقة شخصية، ورخصة سياقة- كما كتبت أعلاه، ولكن الأخ عبد الله السندي لم يعطيني أي تفاصيل أخرى، ولكن وعد بأنه سيرسل لي أرقام الهاتف الخاصة التي طلبناها منه قريبًا، والموفق الله.

- لقد أرسلت مصحف أم حمزة فعساه وصل إليكم.

- وأيضًا بدأنا في تحويل مبلغ واحد كرور روبية -يعني عشرة مليون- إلى الأخ أسلم، وكتبت له بأن يحولها إلى دولار أو يورو، ويحتفظ بها، فتكون عندكم.

- بخصوص المبالغ التي عندنا فقد قمنا بتحويل جزء كبير من المبالغ الروبية إلى ذهب ودولار ويورو، ولله الحمد.

طبعًا مع مصاريف كبيرة صرفناها بالروبية مباشرة: دعم للجماعات والمجموعات الجهادية العديدة في القبائل -شورى، شمالي، وخليفة والمسعوديين، وتحريك حقاني، طالبان وغيرهم بالإضافة إلى مجموعات المهاجرين- إذْ لا بد أن ندعم الناس، وقد سمع الكل بالصفقة.

بالإضافة إلى مصاريف الكفالات الدفعة الحالية، والميزانيات للعمل وسداد ديون وغيرها، الديون قليلة جدًا ولله الحمد.

واشترينا أسلحة متعددة وذخائر وتجهيزات؛ استعدادًا لأيَّت حرب محتملة.

واستحدثنا بعض الميزانيات الجديدة لبعض الورش، وبعض المجموعات المتعاونة ورفعنا قيمة بعض الميزانيات أيضًا، ولله الحمد.

وبفضل الله حتى تدفق الأموال من الخارج هذه المدة جيد جدًا وطيب، ومن داخل باكستان كذلك وذلك فضل الله.

- نتابع هذه الأيام الثورات العربية وما حصل من تغييرات في البلاد العربية، ونحمد الله -تعالى- على زوال طاغيتَيْ تونس ومصر، والآن الأوضاع في ليبيا كما تتابعون، وفي اليمن وسوريا كذلك. -أرفق لكم بعض ما كتبته لبعض إخواني حول هذه الثورات- وفي الجملة نظن أن هذه التغييرات كبيرة وفيها خيرٌ كثير -بإذن الله-.

وهل فكرتم في إصدار كلمة للأمة بهذه المناسبة فيها تضامن وإظهار للسرور مع الأمة لما تم من زوال بعض الطواغيت وتأييد للثورة على الظلم والفساد والإجرام والطغيان، وفيها بعض التوجيهات والتذكير للشباب وللأمة جمعاء، وفي الجملة تكون كلمة عامة لا تدخل في التفاصيل ولكن يظهر منها التأييد والسرور لهذه النعمة التي أنعم الله بها على الناس من التخلص من الطواغيت وحث على إكمال الطريق بالجهاد والتوبة والرجوع إلى الله وبالاستقامة على طاعة الله والتحذير من مكر الأمريكان وغيرهم، والتبشير بقرب نهاية دويلة اليهود -مثلًا- وهكذا.

فإن لم يكن منكم كلمة الآن، فلعلكم تنتظرون حتى تتضح هذه الثورات وتنتهي إلى مستقرها -تقريبًا-، ويكون لكم كلامٌ عليها في شريط العشرية -الذكرى العاشرة للحادي عشر من سبتمبر-، وبالله التوفيق.

- ونرفق لكم بعض العناصر والأفكار حول هذه التغيرات الكبرى؛ لتفتح المسائل والتفكير فيها، وهي ورقة كتبتها للإخوة عندنا للتشاور فيها.

- سأرفق لكم بعض ما كتبناه أو صدر من عندنا من كلمات بخصوصها.

- ونرفق لكم أيضًا رسالتين من الطبيب آغا وجوابي عليهما.

- وآخر المراسلات مع الجزائر والصومال واليمن، وجوابي على الإخوة في الجزائر.

- ورسالة مني للإخوة في الصومال وأخرى لأبي بصير -اليمن-.

وكما ترون فالإخوة في الصومال يقترحون عليكم كتابة رسالة للأخ حسن ظاهر عويس تشجعونه وترفعون معنوياته وتتعهّدونه -والله يبارك فيكم-.

- ونرفق لكم أيضًا بعض الكتب الإدارية وغيرها من ملفات النت.

- بالنسبة للشيخ يونس فهو بخير، وقد أرسلتُ له رسالتكم الأخيرة و-إن شاء الله- وصلته، وأرسل إلي قبل نحو شهر بأنه سيتحرك إلى الصومال مباشرة ربما إذا نجح الترتيب وكان متقنًا بالحبر حيث وجدوا مهربين موثوقين يوصلونهم إلى هناك مباشرة عبر الإخوة البلوش -في مدة إقامتهم في بلوشستان مدة عدة الأشهر الأخيرة استطاعوا التعرف على طريق البحرية-.

ورأوا هو وأصحابه أن الدخول إلى إيران والمكوث فيها غير مناسب، كذا كتب لي باختصار، وقد كتبت له جوابًا قبل أيام أوصيته بالتثبت من أمن الطريق، ثم عرضت عليه فكرة لكي يتأمل فيها ويدرسها ربما هو وبعض من معه، والفكرة جاءتني على ضوء الثورات الشعبية العربية الراهنة، وخلاصتها: أنه قد يكون من المناسب أن يوزع إخوانه على تونس وسوريا ومكانٍ آخر.

وهذا يقضتي أن ينتظر قليلًا بالنسبة للإخوة السوريين حتى تنجح الثورة في سوريا ويسقط نظام بشار الأسد أو تتحول البلد إلى انفلات وفوضى، والله المستعان.

وللتذكير هو الشيخ يونس معه من ثلاثة من الإخوة، سوريون وواحد تونسي وآخر جزائري كان يعيش في ألمانيا، فالتونسي بإمكانه أن يسافر إلى تونس الآن مباشرة ويدخل تونس بسهولة، وقد سافر أناسٌ من عندنا ودخلوا.

والثلاثة السورين لعلهم يتمكنون بإذن الله قريبًا، يبقى هو والأخ الجزائري، لعله يناسبهم أن يذهبوا إلى الصومال أو حتى يختفوا بسهولة في إيران أو غيرها ما داموا اثنين.

وإن التغيرات التي حصلت في المنطقة العربية كبيرة جدًا ولا بد أن تتغير معها الكثير من الأمور.

بالنسبة لليبيا على وجه الخصوص فآخر ما جاءنا من الإخوة في ليبيا أنهم بدؤوا يرتبون أمورهم، وأنهم لهم نشاطٌ ودورٌ هناك ولله الحمد.

إخوة الجماعة المقاتلة الخارجين من السجن وغيرهم في الشرق الليبي بنغازي ودرنة والبيضاء وما قاربها، هناك صحوة إسلامية جهادية نشطة من زمان ينتظرون مثل هذه الفرصة ونظن أنه عن قريب سيبدأ يظهر نشاط الإخوة وأسماؤهم وتسجيلاتهم.

وفيما يتعلق بليبيا أيضًا فنتيجة للحماسة عند الإخوة وما أتيح من فرصة جهادية هناك وتشوق الإخوة للجهاد ضد الطواغيت هناك فقد حصل أن الأخ أنس السبيعي الليبي وإخوة آخرون استأذنوا في النزول إلى ليبيا.

وأرفق لكم رسالة من أنس –اسمه عندنا الآن عبد القيوم– كتبها لأبي يحيى وحوَّلها، وأبو يحيى يعتب علي في التأخير عليه في الجواب، وطبعًا سبب تأخري موضوعي جدًا والحمد لله أنا فيه معذورٌ –إن شاء الله– وهو بُعدي وكُموني واختفائي وتقليلي من التواصل والحركة هذه المدة، ولم تصلني رسائله التي يشير إليها حتى هذه اللحظة.

وعلى كل حالٍ صورت رسالته لكي تطلعوا عليها، وأرفق ما لكم كتبت لأبي يحيى لكي يبلغه والإخوة الآخرين إياه، وخلاصته أننا أعطيناه الإذن للنزول إلى ليبيا.

- طبعًا للتنوير: هو أنس حالته النفسية سيئة جدًا من يوم ما جاءنا من إيران، وتعرفون أنه من هناك -من إيران- أرسل أهله وأولاده كلهم حتى الكبيرين منهم عبد الله وعبد الرحمن رغم أنهما بالغان رجلان، وعندما جاء هنا كان يظهر عليه التأثر جدًا والقلق والكآبة، وهو بطبيعته في صعوبة في العشرة والمزاج فكان لا يرتاح مع معظم الإخوة ولا في المراكز، فكان الإخوة دائمًا -بعلمي وعلم أبي يحيى وإذننا ومساعدتنا- يسعون لتوفير مكان خال له يرتاح فيه أو مركز على الأقل ليس فيه إخوة كثيرون بل يكون معه في واحدٌ أو اثنان يخدمانه -مثلاً-، وهكذا.

لكن وفي الجملة كانت حالته قليلة، وكان يتصل بأهله في ليبيا رغم علمه بمنعنا للاتصالات! ورغم أنه معروفٌ أنه رجل خطير ومطلوب للأمريكان...إلخ واتصل بالتلفون مرارًا!!

ولما جاءت الثورة الحالية والحرب في ليبيا وخاصة عندما علم أن الأخ عروة الليبي -كان معه في سجن إيران- قد سافر ودخل إلى ليبيا واتصل عليه وشجّعه وقال له إن الطريق ميسَّرٌ وسهلٌ، فتحمَّس جدًا للنزول وكتب ما كتب.

ونسأل الله لنا وله ولسائر الإخوة التوفيق والإعانة.

- هل قرأتم الملف الذي أرسلته لكم قبل أشهر للأخ طوفان باسم (هبوهم أر) وهل علقتم عليه؟ لأن الأخ له أفكارٌ وطلبات ونشاط ويريد منكم أو من أبي محمد كلمة لتوجيهه؛ لأنه بصراحة لا يسمع مني أنا ولا أظن من غيري هنا.

- بالنسبة للإخوة في إيران، فقد أرسل إلي منسقًا هناك قبل أيام خبرًا مجملاً غير مفصَّل يقول: إن بعض الإخوة الكبار خرجوا وكيف نفعل معهم، فأرسلت إليه فورًا بطلب التفاصيل، وقلت له: الكبار يأتون عندنا ضروري، ونحن منتظرون.

طبعًا كان قد خرج الأخ أبو السمح المصري، وهو الآن باقٍ في إيران، ويبدو أنه استأنف ممارسة نشاط إعلامي واتصالاتٍ بعنوان (جماعة الجهاد) كما ترون في ملفٍ مرفق.

كذلك خرج الأخ عبد الله رجب الليبي ''أبو الورد قديمًا'' وهو هناك في إيران كذلك، وخرج الأخ أبو مالك الليبي ''عروة'' وهو أحد الإخوة البارزين في المقاتلة وبقي في إيران ولم يأتِ عندنا، ثم قبل حوالي شهر سافر إلى ليبيا ودخلها بسلامٍ والحمد لله.

واتصل ببعض إخواننا من هناك، وعندنا معه تواصل بالنت وننتظر منه رسائل، وهو أحد الإخوة الميدانيين المهمين ونتوقع أن يكون له دور في ليبيا.

- ومن قبل أظنني أخبرتكم عن خروج ابنَيْ الشيخ أبي الخير وبعائلتيهما -أحدهما متزوج ابنة الشيخ أبي محمد المصري، فهو عديل حمزة، والآخر لا أدري ممن تزوج-، وهما الآن في بلوشستان رتبنا لهما هناك وقلنا لهما يبقيان هناك مختفيين حتى إشعارٍ آخر، وأرسلت لهما رسالة وشرحت لهما بعض الشرح لحالنا، وطمَّنتهما وهما هناك في بلوشستان مع أحد إخواننا الأمناء الطيبين -إن شاء الله-، ويمكن أن نأخذ حمزة عندهما تحت إشراف ذلك الأخ البلوشي.

- الأخ عروة الليبي المذكور عندما كان في إيران قبل حوالي شهرين -قبل نزوله إلى ليبيا بقليل- كان كتب لي رسالة على الإيميل وأخبرني فيها أن بعض الإخوة الليبيين الذين في بريطانيا تكلموا معه بالآتي:

أن الاستخبارات البريطانية تكلموا معهم -معه الإخوة المشار إليهم الليبيين في بريطانيا- وطلبوا منهم أن يحاولوا الاتصال بمن يعرفون في القاعدة، ويخبروهم ويعرضوا عليهم ويعرفوا فكرتهم في أن بريطانيا مستعدة للخروج من أفغانستان إذا كانت القاعدة ستتعهَّد بشكل صريح بألا تعمل ضد بريطانيا ومصالحها.

هذه هي الرسالة باختصار.

أنا كتبت للأخ عروة في جوابي له: إنه بإمكاننا التفكير في الأمر والوصول إلى شيء مناسب في هذا الصدد، وسأنقل الفكرة للقيادة، فلعله بلَّغ الإخوة الليبيين الآن وهم ربما يكونوا بلغوا البريطانيين.

ليس عندي تأكيد طبعًا، ولعله -عروة- في رسائل قادمة يكون عنده شيء، رغم أنه الآن سيكون مشغولًا في ليبيا جدًا، فهذا ما حصل، ونسأل الله أن يلهمنا رشدنا وأن يتولانا برعايته.

- ملاحظة: تخلصت من كل الكروت -الشرائح- التي كانت في بيتنا السابق، وكسرتها، وأعدمتها، والآن أستعمل معكم كروتًا جديدة، وأرجو منكم كذلك تكسير وإعدام كل الكروت السابقة، ونستعمل الجديدة وهكذا نفعل كل مدة نغيِّر الكروت.

أيضًا سامحونا أن نرفق معكم رسالة صغيرة للأخ أسلم تحولونها إليه، فيها بيان أن المبلغ الذي أرسلته إليه مع رسائلكم هذه هو كفالته المقررة عندنا.

ننتظر رسائلكم وأخباركم، وأسأل الله أن يوفقنا وإياكم لما يحب ويرضى وأن يبرم لنا وللمجاهدين في سبيله أمر عز وفرج وفتح قريب، آمين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

محمود

أوائل جمادى الأولى ١٤٣٢ هـ.

السبت

٢٠١١/٥/٥ م.



رقم الوثيقة: CR-019-S-4-RJD-Original-١٠-٤٣٢

من: أسامة بن لادن (باسم: زمراي)

إلى: عطية الله الليبي (باسم: محمود)

التاريخ: ٢٦ شعبان ١٤٣١ - ٦ أغسطس ٢٠١٠

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

إلى الأخ الكريم الشيخ/ محمود -حفظه الله-:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أرجو أن تصلكم رسالتي هذه وأنتم وأهلكم وذراريكم وجميع الإخوة بخير وعافية، أسأل الله -تعالى- أن يسدد آراءكم ويوفقكم ويعينكم على القيام بمسؤولياتكم.

وصلتني رسائلكم الكريمة واطلعت على ما تضمنته، وكذلك على آرائكم جميعًا فيما يخص الأقاليم وابتداءً سأذكر لك رأي فيما يخص الأقاليم، ثم أشرع في باقي المسائل.

بخصوص الصومال:

فقد أرفقت رسالة للأخ مختار أبي الزبير، ضمنتها الرد على بعض ما ورد في رسالته وذكرت له بأن الرد على ما بقي من الرسائل سيكون في رسالة منك ونسخة منها إلى أبي محمد وأخرى لكم.

وفيما ذكرتم عن مسألة القضاة، فقد يكون من الصعب على الإخوة هناك تنفيذه فهم نظرًا لاتساع الإقليم وتباعد الناس تواجههم صعوبة في توفير القضاة، وقد يكون تنصيب عدة قضاة في كل منطقة فيه حرج عليهم من ناحية توفير وتفريغ الأفراد المهيئين، ومن ناحية أخرى توفير المباني والمرتبات لهم.

فالأمر فوق طاقتهم لا سيما مع ظرفهم الحالي وبناءً عليه فقد يكون من الأسهل عليهم أن ينصبوا في كل تجمع للناس قاضي يقضي في جميع المسائل التي تحتاج الناس فيها للقضاء، باستثناء المسائل التجارية فهي كما تعلمون بابها واسع وتحتاج قاضيًا متميزًا ويخفى بعضها على القضاة عادةً، إلا أن يكون القاضي قد درسها بتوسع خاصة في هذا الزمن، فقد جدت مستجدات كثيرة على التجارة.

– في مسألة البيعة من الإخوة في الصومال فتكون على الجهاد؛ لإقامة الخلافة.

– في مسألة تدريس البنات فأرى أن يترك هذا الأمر لهم.

– فيما يخص طلبهم بأن نخصهم بالحديث ضمن البيانات فهذا حسن وسنسعى فيه –بإذن الله–.

كما أرجو أن توصوا الإخوة في الصومال بالرفق وتذكروهم بالأحاديث الصحيحة التي تحض عليه وفيما يخص الجماعات الصوفية فأكدوا عليهم بأن يسعوا بكل جهد لتحييدهم، وإن أبى بعضهم الحياد فلا يعمموا عليهم وإنما في كل جماعة يسعون لتحييد من يقبل الحياد منها، ولهذا الأمر أسباب لا تخفى عليكم منها أنهم سيكونون ورقة للخصوم وأي استفزاز من جهتنا سيدفعهم أكثر إلى الخصوم.

ويتم تنبيههم إلى أهمية التفريق بين حجم عداء كل خصم من خصومنا لنا وبين المجتهد في قتالنا عن قناعات راسخة لديه وغير المجتهد كل هذه العوامل ينبغي أن يراعيها من يريد كسب الحرب.

حبذا أن تتدارسوا مع الإخوة في الصومال كيفية تخفيف الضرر عن المسلمين في سوق بكارة إثر ضرب الإخوة لمقر القوات الإفريقية، فهل يكون مناسبًا أن تكون عملياتهم على القوات الإفريقية أثناء قدومهم أو مغادرتهم في المطار دون القيام بالعمليات على مقارهم إلا إن كانت عمليات نوعية كبيرة أو عبر حفر الأنفاق للوصول إلى قلب المعسكر مع التزامن بهجوم من الخارج؟ فتدارسوا الأمر وأفيدوني جزاكم الله خيرًا.

وتعقيبًا على عملية أوغندا في الساحة العامة، فأحسب أنه كان ينبغي أن يكون التركيز على ترتيب عملية متقنة محكمة لاغتيال الرئيس الأوغندي موسيفيني فهو أمر مهم للتأثير على الحرب هناك إلا أنه إن تعذر فيكون استهداف الإخوة لأهداف عسكرية أو اقتصادية مهمة.

ولي رأي حبذا أن تدرسوه وإن استحسنتموه فارسلوا إلى الإخوة في الصومال وهو أن يشجعوا وفدًا من وجهاء القبائل الموثوقين في الصومال لزيارة بعض التجار في الخليج، وكذلك بعض العلماء ليطلعوهم على حال المسلمين في الصومال وموت أطفالهم من شدة الفقر ويذكروهم بواجبهم تجاه إخوانهم ويوضحوا له معاناة الناس هناك بالصور والأرقام الموجودة لدى المنظمات الإغاثية، ويقولون لهم أن الفقراء والمساكين ينتظرون منكم جهدًا بسيطًا؛ لانقاذ حياة أبنائهم!

حيث إن هؤلاء الفقراء من أحق الناس بما يحتاجون إليه من مال الأمة العام المكدس عند أمراء الخليج ويقولون إنهم رجال يستطيعون العمل وإعالة أنفسهم وأبنائهم إلا أن الماء يجري في النهر ولا يستطيعون رفعه إلى أراضيهم، فيقدمون لهم مشاريع على بعض الأنهار ويفيدوهم أن المشاريع التي نحتاجها ليست سدود وإنما هي نواظم، حواجز اسمنتية هندسية معترضة في مجرى النهر؛ لرفع مستوى الماء قليلاً ليدخل إلى الترع فتُروى الأراضي.

وفيما يخص تفاصيل بناء الناظم فيمكن للإخوة في الصومال أن يأخذوها من أحد مهندسي الري في الصومال، وإن لم يتيسر ذلك فيمكنهم إرسال أخ إلى السودان فيزور نهر القاش في مدينة كسلا السودانية، فكنا قد أنشأنا ناظم على ترعة متتيب وكان المهندسون معنا المهندس إبراهيم والمهندس الدكتور صلاح من مهندسي الري في السودان.

ومن السبل لإتمام مشاريع النواظم: أن يجمع الإخوة في الصومال ما تيسر لهم من الأموال ويبدؤوا عمل ناظم وبعد أن يبدؤوا في المشروع يقوموا بتصويره وإرسال الصور إلى أهل الخير ليفيدوهم بأنهم قد جمعوا بعض المال من الأهالي على فقرهم ولم يتيسر إتمام المشروع بما أتيح لهم من المال، فهذا أمر دافع لأنْ يغير أهل الخير إغاثتهم من الأغذية والضروريات فقط إلى عمل مشاريع تنموية.

ومن السبل أيضًا: أن يعدوا الأهالي بأنه إن أنتم ساهمتم في بناء الناظم، سنؤجركم أراضي لمدة سنين إلى تأخذوا المبلغ الذي دفعتموه وكذلك يمكن أن يعرضوا على أصحاب الأموال والتجار بأن يساهموا في بناء النواظم، ويمكن أن تكون مساهمتهم بمقابل، فنأخذ من أحدهم مئة ألف –مثلًا– ونؤجركم عددًا من الفدَّانات لمدة من الزمن تسدد المبلغ علمًا أن ناظم واحد يمكن أن يسقي أربعين ألف فدان إذا كانت الأرض منبسطة مع

ملاحظة أن أرض الصومال أرض استوائية، فيمكن الجمع مع زراعة المحاصيل الحولية التي توفر احتياجات الناس السريعة زراعة مساحات أخرى، بساتين كالنخيل فهو محصول استراتيجي وأكثر الفاكهة والخضروات احتواءً على العناصر الغذائية.

وكذلك من الأشجار التي تناسبها المناطق الاستوائية، شجرة زيت النخيل ويمكن استيراد شتلاتها من اندونيسيا أو ماليزيا، فزيت النخيل موجود في المنطقة حول الصومال إلا أن شتلاته في ماليزيا مهجنة ولها ميزات اقتصادية منها: أنها غزيرة الإنتاج وتنتج في مدة وجيزة وللعلم أن دخل الفدان الواحد من زيت النخيل قبل سنوات – ويُفترض أنه قد ارتفع– يبلغ سبعمئة وخمسين دولار، وأرض الصومال من أخصب الأراضي في الدنيا، فإذا استُثمرت ستزول –بإذن الله– معاناة ملايين المسلمين وستزداد المقومات التي تدعو الناس للحفاظ على الإمارة الإسلامية، علمًا أن الاهتمام ببناء النواظم –التي يأخذ بناء الواحد منها ثلاثة أشهر– يتيح للإمارة توفير فرص العمل لمعظم المسلمين عندهم ومما يزيد فرص عمل الناس ألا نكثر من زراعة المحاصيل التي تحصد بالحصادات ونشجع على زراعة المحاصيل التي تحصد يدويًا.

وقد يخطر ببال بعض الإخوة أن العدو قد يقصف هذه المشاريع ويدمر زراعة الناس، فأقول: إن في هذا الأمر صعوبة كبيرة على العدو؛ لأنه صدام مباشر مع احتياجات الشعب الإنسانية، ثم إن الناظم لا يعتبر هدفًا عسكريًا ذي بال، فضلًا عن أن ترميمه أمر يسير وردة فعل الدولية عليه كبيرة جدًا؛ لأنها أرزاق عوام الناس وتشكل عداء أكبر للحكومة العميلة في الصومال.

كما ينبغي تنبيه وتحذير الإخوة المسؤولين والعاملين في أجهزة الإمارة من أن يدخلوا في المسائل التجارية فهو أمر في غاية الخطورة ويتعارض مع مهمة الدولة سياسة الدنيا بالدين وحفظ الأمن والعدل في القضاء، أما أمور الدنيا فإن قامت الدولة بواجباتها وشجعت رعيتها على الأمور التي ضمن طاقتهم وتصلح حال بلادهم فإن الرعية سيسيرون في هذه المسائل فهم أقدر على عمارة الأرض بالزراعة والتجارة وغيرها.

فموظفو الدولة أو الإمارة ما ينبغي لهم أن يتنافسوا في التجارة فقوة الناس ماليًا في أي دولة هي قوة للدولة، وتكفي الإمارة الزكاة فضلًا عن أن الزراعة في الصومال تكون نسبة الزكاة منها العشر؛ لأن دخول أعضاء

الإمارة أصحاب القرار في التجارة إفساد للإمارة ودمار للحركة الإسلامية ويؤدي إلى فجوة كبيرة بينها وبين الناس وهدم للدولة بأيدي منشئيها، ولكم عبرة بالحركة الإسلامية في السودان الذين ضحوا بأنفسهم في سبيل قيام الدولة التي تعلق تطبيق الشريعة، فأقاموا الدولة ومن قبل أن يتراجعوا عن تطبيق الشريعة كانوا قد دخلوا في مسائل خطيرة بسبب أنهم قد أصبحت الدولة بأيديهم وما زالوا يفكرون في تقوية الحركة التي أسسوها قبل السيطرة على الدولة مما أدى إلى احتكارهم لكثير من السلع التي يحتاج إليها كل الناس والتجارة فيها من حقوق جميع الناس: كالغاز والسكر واحتكارهم للأسواق الحرة فبدلًا من أن تدعم السودان بعدل النظام الإسلامي أشارت تقارير الشفافية الدولية إلى أن السودان من أكثر الدول التي تعاني من فساد مالي وإداري كبير، ومن هنا يكون التفكير بالدخول في التجارة لتقوية الكيان الإسلامي الحاكم خطأ كبير ودمار للكيان.

ومن المسائل المهمة أن ما يدور في مجالس الشورى أسرار ينبغي حفظها، فعلى سبيل المثال: التشاور على مكان عمل الناظم فلا ينبغي لأحد أعضاء الشورى أن يخبر ابنه أو أحد المقربين منه بمكان النظام قبل معرفة عوام المسلمين، فسيشتري من الأراضي التي بجانب الناظم في حين أن ثمنها منخفض، ثم بعد علم الناس بعمل الناظم سيتضاعف ثمنها وبذلك يكون أخْذ لأموال الناس بالباطل.

كما ينبغي تحذير الإخوة من أن قطع الأشجار بشكل واسع تجاري لعمل الفحم دون زراعة بديل عنها في موسم الأمطار أمر خطير على بيئة المنطقة فينبغي قصره على قدر حاجة استهلاك الناس في الصومال، وأما ما هو للتصدير فضرره كبير.

لا يخفى عليكم أنه مع التغيرات المناخية يحدث جفاف في بعض المناطق وفيضانات في مناطق أخرى فيجب تنبيه الإخوة في الصومال لأخذ أقصى الاحتياطات الممكنة، وهذا يقع على عاتق القادة أكثر من القاطنين حول الأنهار والأودية.

ومن هذه الاحتياطات أن يتم إنشاء جهاز لإنذار الأهالي وتأسيس نقطة مراقبة متقدمة في أول النهر؛ لإنذار الناس عند حصول أمطار غزيرة وفيضانات بواسطة جهاز لا سلكي.

ملاحظة: مراعاة الحذر من سقوط أي رسالة تكون وثيقة يظهرها الأعداء لإثبات هذا الأمر، مما يعني أن تكون الرسائل مع الإخوة في الصومال آخذة نفس حكم الرسائل المحتوية على معلومات سرية وخطيرة، وتنبيه الإخوة باستخدام نفس الطريق في إرسال رسائلهم التي تتحدث عن هذا الأمر.

بخصوص المغرب الإسلامي:

فقد قرأت رسالة واحدة تتحدث عن أن هناك بعض الجهات ترغب في عقد الهدنة مع الإخوة، ورأينا أن عقد الهدنة ضمن ضوابطها الشرعية أمر حسن حيث إننا نرغب في تحييد كل من يمكن تحييده في فترة حربها مع العدو الأكبر أمريكا، أما مسألة العشرة ملايين يورو سنويًا لا أرى التشدد فيه وإنما الذي يهمنا أن تتم الهدنة.

وأما الرسالة الثانية فللأسف الشديد لم نتمكن من فتحها رغم محاولات عدة وهي رسالة الأخ أبي مصعب عبد الودود فحبذا أن تعيدو إرسالها إلينا بعد التأكد من فتحها.

بخصوص اليمن:

ذكرتم في رسالتكم بأنكم تنتظرون رسائل مفصلة عن أحوال اليمن من أبي بصير، فإن وصلتكم فحبذا أن ترسلوها إلي، وكنتم قد ذكرتم أنكم ستبدؤون في مراسلة الأخ أبي بصير والتمهيد للسياسة الجديدة، فأرى أن نتريث في ذلك إلى أن نطلع على ما عندهم للتشاور في المسألة بشكل أوسع واتخاذ القرار الأنسب –بإذن الله– .

بخصوص ما ذكره الإخوة في العراق:

عن الخلاف بينهم وبين جماعة أنصار الإسلام فاستمروا في التواصل معهم وتذكيرهم بأن يبذلوا ما في وسعهم لتجنب الخلاف والصدام ما استطاعوا إلى ذلك سبيلًا، وأوصوهم بالاستعانة في حل الخلاف بوجوه العشائر والعلماء وبمن معهم ممن كان مع جماعة أنصار السنة سابقًا.

بخصوص ما ذكرتم عن الأوضاع عندكم في وزيرستان:

فأوافقكم الرأي فيما ذكرتموه عن التهدئة وتقليل الحركة؛ للمحافظة على سلامتكم وسلامة الأنصار جميعًا وإخراج بعض الإخوة إلى السند لمدة عام أو عامين مع التركيز والمواصلة في أفغانستان ولا سيما بالعمليات الكبيرة النوعية.

حبذا أن تنبهوا إخواننا في طالبان باكستان وأفغانستان إلى أن ينشروا بين كوادرهم الحديث عن حرمة دماء المسلمين ويشددوا عليهم في الاحتراز من الوقوع في دماء المسلمين، ويقوموا بحملات توعوية شرعية واسعة في مسألة معاقبة الأشخاص بناء على الظنون (إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث)

وهذه المسألة ينبغي تنبيه إخواننا المسؤولين عن مكافحة الجواسيس لديكم عليها وطرقها معهم باستمرار، ليحذروا أشد الحذر من التعدي على الرجال دون التأكد مما اتهموا به.

كما أود تنبيه إخواننا في طالبان على الأهمية القصوى للرفق في التعامل مع القبائل وأهل القرى وبشكل عام (الرفق ما كان في شيء إلا زانه، وما نزع من شيء إلا شانه) وفيما يخص القبائل التي دخلت أو تهم بالدخول في المشروع الأمريكي للصحوات فحبذا أن تحذروهم تحذيرًا شديدًا من أن تكون ردة الفعل منهم مبالغ فيها تجاه هذه القبائل؛ مما يزيد تجمعها وتألبها لقتالهم ويهم في توضيح الأمر لهم ذكر تجربة إخواننا في العراق.

بخصوص الهدنة مع الحكومة الباكستانية:

فمواصلة التفاوض على النحو الذي ذكرتم أمر من مصلحة المجاهدين في هذه الفترة.

وفيما يخص الشيخ أبا يحيى:

فأرى رأيكم بألا نشغله بالأمور الإدارية عن البحوث العلمية؛ لأهميتها وعظم احتياجنا لجهوده وخاصة بعد تمكين إخواننا في الصومال، فهذه إمارة على أرض الواقع عدد رعاياها بالملايين تحتاج إلى متابعة قوية وتوفير ما يحتاجونه من البحوث الشرعية، ولا يخفى عليكم عظم المسؤلية الملقاة على عاتقنا بعد انضمامهم إلينا، فيجب أن يفرغ جزءً كبيرًا من وقته لهذه المهمة لا أن يعد البحوث التي يطلبونها فقط، بل يفكر فيما سيحتاجونه ويعده لهم أيضًا.

وأما الأمور الإدارية فيمكن لبعض إخواننا الآخرين أن يقوموا هذه المهمة وإن كان مستواه الإداري متميزًا عنهم.

بخصوص تعيين نائبًا لكم:

فأرجو إفادتي عن قدرة الشيخ أبي خليل في هذه الفترة لهذه المهمة، فإن لم يكن هناك مانع من استلامه النيابة، فأرى أن يقوم بهذه المهمة وعندها تخبروه بأنه قد تم تعيينه نائبًا لكم لمدة سنة قابلة للتجديد تبدأ من تاريخ وصول الرسالة، وأما النائب الثاني فأرى أن يكون الأخ أبو عبد الرحمن المغربي، فحبذا أن تفيدوه بذلك وأنه لمدة سنة قابلة للتجديد تبدأ من تاريخ وصول الرسالة.

وإن تعذر تعيين الشيخ أبي خليل في هذا المنصب، فيقوم الأخ أبو عبد الرحمن المغربي بهذه المهمة ويكون الأخ عبد الجليل نائبًا ثانيًا.

حبذا أن ترسلوا إلينا السير الذاتية لجميع الإخوة الذين قد يرشحوا الآن أو في المستقبل لمناصب إدارية كبرى كما أستحسن أن تطلبوا من كل منهم كتابة تصوراته عن العمل الجهادي بشكل عام وآرائه ومقترحاته على أي من الساحات الجهادية.

وصلني من طرفكم كتاب [نقاط الارتكاز] للأخ أبي أحمد عبد الرحمن المصري بتقديم الشيخ أبي محمد المقدسي فهو كتاب في غاية الأهمية ينبغي التأكيد على الإخوة بقراءته ونشره في الانترنت بأوسع نطاق؛ للاستفادة منه في توعية الشباب عامة وشباب الجماعات الدعوية خاصة، وكذلك ينبغي نشره في العالم الإسلامي عامة والإشارة على جميع الأقاليم بنشره حيث إنه عامل مهم في توعية الإسلاميين الصادقين للخروج من تيه الجماعات الدعوية المقرة بشرعية الحكام المرتكبين لنواقض الإسلام، فتتم ترجمة الكتاب بما يتاح من اللغات كـ: الأردو والبشتو والفارسي والتركي والساواحلي والملاوي والإنجليزية والفرنسية وغيرها.

كما يستحسن الاتصال بالشيخ أبي محمد المقدسي لاستئذان صاحب الكتاب في اختصاره، فإن وافق يرسل إلى أحد المشايخ ويقال له أنه كتاب مهم ولكن فيه بعض الطول فحبذا أن يختصره؛ ليسهل انتشاره ويكثر قراؤه، وحبذا أن يزوده بهوامش مفيدة مختصرة.

ينبغي الانتباه إلى خطورة إرسال الأمور السرية الخطيرة عبر بريد الكتروني بشكل عام ولا سيما من منطقة وزيرستان وما حولها أو أن يرسل إليها وما حولها، إلا أن يكون التواصل من دول أخرى كإيران أو تركيا -مثلًا، فينبغي أن تنبهوا الشيخ يونس بهذا الأمر وكذلك تفيدوا جميع الإخوة المعنيين بأن الإرسال عبر بريد الكتروني يكون في حسابنا أن الأعداء قد يطلعون عليه فيبقى للأمور العامة والتي لا تترتب على معرفة الأعداء بها ضرر ذي بال، وألا يكون هناك أي استخدام للأجهزة المتطورة فيما يخص الأمور الخطيرة لا سيما العمل الخارجي، وألا يعتمدوا على أنها مشفرة حيث إن العدو متاح له بيسر مراقبة جميع الرسائل القادمة إلى مناطق المجاهدين ومن ثم الحصول على رسائلهم، وكما لا يخفى عليكم أن هذا العلم ليس علمنا ولسنا من اخترعه وبالتالي نجهل كثيرًا منه.

ومن هنا أرى أن إرسال أي أمر سري خطير عبر البريد معتمدين على التشفير مغامرة، حيث إن المتوقع أن من صنع هذا البرنامج يستطيع فتح الرسالة المشفرة مهما كان نظام التشفير، فالاعتماد على التشفير يكون لتعجيز العامة عن فتح الرسالة، أما في الحروب وبإمكانيات دول وخاصة عندما تكون ذات باع في هذه التخصصات فلا ينبغي الاعتماد على التشفير حيث إن الاحتمال وارد بشدة لطبيعة الأمور، فلا يكون التواصل إلا عبر الأشخاص ليبلغوا الرسالة المطلوبة للطرف المعني.

وقد يكون من القرائن على أن العدو يطلع على رسائلنا، أنه بعد إرسال رسالة الأخ بصير[٨] والتي تحدث فيها عن رأيه بأن يكون الشيخ أنور العولقي هو الرجل الأول، صرح الأمريكيون بأن الشيخ أنور العولقي هو الأمير الفعلي للتنظيم.

[٨] وهو أبو بصير ناصر الوحيشي.

بخصوص ما ذكرتم عن الاثنين مليون التي استلمتموها والأربعة التي تنتظروها فدية الدبلوماسي الأفغاني فهو أمر مستغرب بعض الشيء؛ حيث إنه في مثل وضع أفغانستان عادة لا تدفع الحكومة مثل هذا المبلغ لتحرير أحد رجالها!

فهناك احتمال ليس قويًا جدًا وهو أن يكون الأمريكيون على علم بتسليم المبلغ وخاصة أن انتشار الأخبار في أفغانستان سريع جدًا ووافقوا على أساس أن يكون تحرك المبلغ تحت دائرة مراقبة الطيران للوصول إلى القائد الميداني في المنطقة وإلى القيادات التي سيصلها من هذا المبلغ، إلا أنه مما يعين على تقدير نسبة ورود هذا الاحتمال معرفة أهمية الأسير لدى الحكومة وهل هناك أحد أقربائه مسؤول كبير في الحكومة أم لا؟ ولكن على أي حال إن ظهرت لكم في الأمر شبهة مراقبة، فاعتبروا أنفسكم تحت دائرة المراقبة وفي أي فرصة جو غائم تقوموا بتغيير المنازل -الموضوع للمدارسة-.

ومع كون الاحتمال ليس قويًا إلا أنه في مثل وضعنا وشدة الطلب علينا، فلا ضرر من التحرز من مثل هذه الأمور ولذا أحببت أن تكونوا منه على حذر في هذه المرة وفي أي مرة قادمة.

ومما ينبغي فعله مع أي مبلغ تستلمونه من الأعداء هو أن تقوموا بعملية قطع للمراقبة الأرضية والجوية وكذلك يتم تبديله على دفعات مع أحد المصارف في المدن الكبيرة وتبديله سيستلزم تغيره من عملة إلى أخرى، فإن كانت العملة التي استلمتموها هي الدولار -مثلًا- وهو ما تريدون فتقوموا بصرف الدولار إلى اليورو ثم تصرفوا اليورو إلى دولار من مصرف آخر؛ وسبب ذلك أن تكونوا في الجانب الآمن من أي مواد ضارة أو إشعاعات ممكن وضعها على الأوراق المالية وهي لا ترى بالعين.

بخصوص الجماعات التي طالبتكم ببعض المبالغ المالية:

أرى أن يتم التعامل معهم بالروبية ويكون مجموع ما سيتم إنفاقه على المساعدات لهذه الجماعات حول مئة ألف دولار وذلك مع الوعد لهم بأنه -إن شاء الله- إذا جاءت مبالغ أخرى سنتعاون معكم، وإن بدا لكم أن الأمر يحتاج إلى أكثر من ذلك فيمكن أن يصل المجموع إلى مئة وخمسين ألف دولار.

بالنسبة لإعطاء الإخوة رواتبهم متقدمة:

يستحسن أن يكون كل شهر على حده، إلا الحالات التي تعاملتم معها ولديكم ثقة بقدرتهم على ضبط المال وعدم صرفه قبل أوانه؛ وسبب ذلك أن بعض الإخوة لا يملكون قدرات إدارية تؤهلهم للمحافظة على المال سواء بضياعه أثناء الحركة أو بصرفه في غير موضعه فسيكون في موقف حرج إن صرف الأخ المال وطلب قرضًا فلن نملك إلا أن نعطيه، فلا ينبغي أن نضع أنفسنا في هذه المواقف، وللإخوة تجربة سابقة لم تكن مشجعة - أعني المبالغ الاحتياطية التي أعطيت للأسر أثناء حركتهم من إيران إلى باكستان-.

يا حبذا أن تزيد وتطور معلوماتك في التعامل مع الأموال لتستطيع مواصلة العمل بها لأطول فرصة ممكنة، وقد جاء في الحديث (إن االله ليرزق العبد رزق عشرة أيام في يوم واحد) أو كما قال نبينا ﷺ [كتاب كشف الخفاء].

فهذا المبلغ الذي من الله به على المجاهدين قد يكون رزقًا لهم لخمس أو ست سنوات قادمة، وفي الحديث الآخر عن رسول الله ﷺ أنه قال: (ما عال من اقتصد).

ومن الضرورة بمكان أن تكون على علم دائم بحركة الأموال والرصيد المتبقي وأن يكون هناك تقرير يقدم لكم بشكل دوري نصف شهري من المسؤول المالي لديكم عن ذلك، واعتمدوا إرسال نسخ من تلك التقارير إلي.

كما أرجو أن يكون حفظ الأموال في عدة أماكن آمنة، عند أشخاص موثوقين والحرص والاقتصاد في صرفها على ألا يكون المبلغ فوق الطاقة النفسية للأخ المؤتمن، فبعض الإخوة قد يحتملون حفظ خمسين ألف كحد أقصى لو زاد الأمر عن ذلك قد يخرج عن اتزانه وبعض الإخوة قد يحتملون حفظ مئات الآلاف، فأرجو مراعاة ذلك.

حبذا أن تفيدونا بما تم في تذكير الإخوة في الأقاليم بالسياسة العامة وطلب أجوبة منهم عما تبعثوه إليهم.

كنتم قد ذكرتم ضمن الإخوة الذين تشاورتم معهم إثر مجيء الرسائل من الأقاليم الأخ بشير المدني فحبذا أن تعرفوه لي مع ملاحظة أني قد أرسلت للشيخ سعيد -رحمه الله- في رسالة سابقة بأن تجتنبوا تغيير الكنى إلا لضرورة.

بخصوص أخينا صاحب المهندس:

فأرى التريث في ترشيحه إلى إشعار آخر وتتم مناصحته بين الحين والآخر فهو سهل قريب وإن كان داء الهندسة متمكن منه.

ذكرتم في رسالتكم بأنكم قد أوقفتم بيان الشيخ أبي محمد -حفظه الله- بخصوص تركيا ثم بعد ذلك نُشر خطاب له على الإعلام يتحدث عن تركيا وأسطول الحرية فهل هو نفس ذلك الخطاب؟ حبذا أن توضحوا لنا الأمر وترسلوا إلينا الخطاب حيث إن الإعلام لم ينشر إلا جزءً يسيرًا منه.

حبذا أن تفرغوا إخوة ليسحبوا من الانترنت الوثائق التي تسربت من البنتاجون بخصوص أفغانستان وباكستان ليترجموها وتتم دراستها حيث إنها محتوية على سياسات العدو في المنطقة وقد صرح وزير الدفاع الأمريكي بأن تسرب هذه الوثائق سوف يؤثر سلبًا على الحرب، علمًا أن الموقع الذي بدأ ينشرها قد أعلن عن اثنين وتسعين ألف وثيقة ثم أعلن عن خمسة عشر ألف وثيقة أخرى.

حبذا أن ترسلوا إلينا باستمرار خطابات الشيخ أبي محمد وكذلك خطابات الشيخ أبي يحيى علمًا أني قد طلبت من الشيخ أبي يحيى إصداراته السابقة.

حبذا أن ترسلوا إلي لقاء الشيخ أنور العولقي مع صدى الملاحم كاملًا.

نحن بانتظار إتمام الردود على ما ورد في رسالتنا السابقة والتي كان من مضمنها ترشيح أخ كفء لأن يكون مسؤولًا عن عملية كبيرة في أمريكا.

إن كان لديكم بعض الإخوة الذين لهم باع في وزن القصائد فحبذا أن تفيدوني بذلك، وإن توفرت لديكم كتب في علم العروض فحبذا أن تبعثوا بها إلي.

بخصوص ما ذكرته عن الأسئلة التي بعثها الأخ عبد الرحمن المغربي فسأشرع -بإذن الله- بالإجابة على ما في القائمة من أسئلة مهمة.

فيما يخص البرنامج الذي سيقوم بإعداده أحمد زيدان فأخبره أنه يستحسن أن يكون في الذكرى العاشرة لأحداث الحادي عشر علمًا أن مدة عام لإتمام الأمر ليست وقتًا طويلًا، فهو سيحتاج أن يضع تصورًا للبرنامج ومراجعته عدة مرات وسيلتقي بعدد كبير من الناس في مناطق مختلفة من العالم ناهيك عن أسئلته إلينا وجوابنا عليها ثم أسئلته على الأجوبة، فحبذا أن تسرعوا في الاتصال به ليفيدكم بالأسئلة التي سيحتاجها للبرنامج.

ومن المهم لنجاح المشروع ألا نتدخل نحن فيما يسمى بالسيناريو وتفاصيل خطة البرنامج باستثناء أن نطلب منه عدم إجراء أي لقاء مع أي من أفراد أسرتي ويمكن إيصال ما هو مهم لكي يتضمنه البرنامج بشكل غير مباشر دون توسع، كأن يقال له إن الإخوة استحسنوا بعض أعمالك في ذكرى سابقة لأحداث الحادي عشر وخاصة تأكيدك على أن هذا التنظيم يختلف عن التنظيمات الأخرى؛ لعدم ارتباطه بأي حكومة من الحكومات.

وفي مسألة أن تكون حقوق النشر محفوظة للجزيرة والسحاب فبدا لي لأمور منها أن الجزيرة قد جعلت محتوياتها مشاعة في الانترنت أن يتم التفاوض مع زيدان على أن تكون حقوق النشر للإصدار مرئيًا للجزيرة، ومسموعًا ومكتوبًا للسحاب، مما يعني أن بعض الإجابات على الأسئلة تكون مسموعةً وبعضها مرئيةً، وعلى كل حال يتم التفاوض بهذا الشأن إلى أن تصل السحاب إلى اتفاق مرضي ومجزي وتبقى على اطلاع بسير المفاوضات بهذا الخصوص.

بخصوص ما ذكرتم عن وضع مبلغ من المال هدية في حسابي فجزاكم الله خيرًا وأنا أقبله بشرط أنه قرض علي ومع مجيء أي أموال خاصة لي تقتطعونه منها وحبذا أن يتم إرساله إلي مع الوسيط.

أرجو إرسال نسختين من أي رسالة من رسائلكم ترسل إلى الأقاليم واحدة لي والأخرى للشيخ أبي محمد لنكون مطلعين على الوضع ومتابعين له.

أرجو إبلاغ سلامي إلى الشيخ أبي محمد وإلى جميع الإخوة لديكم كما أرجو أن تطمئنني عن أحوالكم بعد الأمطار الغزيرة والفيضانات، أما نحن فلله الحمد بخير وعافية.

كنت قد أشرت سابقًا بتخزين كميات من القمح لعلكم علمتم بذلك فحبذا أن تفيدوني ماذا تم بهذا الشأن.

فيما يخص ذكركم بأنكم قد تحاولوا مع الإيرانيين لإطلاق سراح ابني حمزة إلى قطر مباشرة فإن ذلك قد يشعر الإيرانيين بالخطر من أن يتحدث على الإعلام في قطر عن ظلمهم للمجاهدين مما يدفعهم إلى عدم إطلاق سراحه إلى أي مكان، حيث إن ذهابه إلى قطر من هنا أمر وارد.

مرفق بيان بخصوص التغيرات المناخية ولا سيما فيضانات باكستان، حبذا أن ترسلوه إلى قناة الجزيرة.

مرفق رسالة للشيخ أبي يحيى ورسالة للأخ إلياس ورسالة للأخ أبي أنس السبيعي وأخرى للأخ عبد اللطيف، فحبذا أن تصلنا ردود عليها.

أرجو إبلاغ الوسيط بيننا بأن يكون قريبًا في المكان المتفق عليه في السابع والعشرين من هذا الشهر أغسطس حيث أني أنوي إصدار بيان للشعب الأمريكي في الذكرى التاسعة لغزوات الحادي عشر من سبتمبر مما يستدعي وصوله إلى قناة الجزيرة قبل الحادي عشر بمدة كافية.

وفي الختام: أرجو الله –سبحانه وتعالى– أن يوفقكم ويحفظكم ويعينكم على القيام بهذا الواجب العظيم، وأوصي نفسي وإياكم بالرفق والحلم مع الإخوة وأن نقبل من محسنهم ونتجاوز عن مسيئهم وخاصة في هذه الظروف مع تقديم النصح لهم.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أخوكم أزمراي

الجمعة ٢٦/ شعبان ١٤٣١

① ن

بداية القرار ~~والخطر~~: لسيطرة ال...

إن العدو هو التحالف الصليبي الصهيوني وليس ال...

وأن ~~تحالف~~ حلف التحالف ملفوا الاجنبي وأقرب حيو...

من ذلك الجيش العرم كما يشير لتطبيق الطاقات انا...

الجندي وترك أكثر من ٢٩٨ من الاه تستباح من قبل...

والصهاينة. قرار الحرب يا صحيفا السيا...

(بيشير دين). العربي من حرية نزول واقفوا عل...

رد العقل. عندما تصعد الطائرات الامريكية تبيد ال...

وساد واحفاله تصبح مع حركاته. وكانت الاخوة...

مع القرار برغم لو تصمم لهذا الرد ولم تكن معارضة...

ظاهرة ادوا حتى تكن كول / كان هنالك معارضة...

مجلس الشورى - بدأوا بروح ردود العقل من ا...

والصحة والزعم الاعلامي وبدأ الطلبة يفكر وبد...

وظهر معارضة الطلبة - لكن المعارضة من الساحة ...

مشتركة مع القرار .. وجماعة الجهاد كانوا من المؤيدين و...

وبينهم تحالفا وقد ايدوا . لكن مجلس القاعدة الخاص...

= وعندما قررت سيرة قد تصبيت بقوة الثاني لش...

الامريكي مع الطلبة و تخطيطهم و ضغط الطل...

الاخوة.

ابو الوليد تكلم عليه كلاما شديدا في الصحف...

ورد الاخوة كلاما شديدا عليه. وهو كذب...

حالة صدمة ~~هن~~ سقطت دولة الطلبة الصدم وهو...

سقطت لا يحل تقسيم بكامله يقتيا باسم مستقا...

منه ويعارض مجلس الشورى وامير المؤمنين ا...



رسالة من الأخ المجاهد

صالح بن عبد الله القرعاوي

- حفظه الله -

إلى أهل السنة في بلاد الشام



كتائب عبد الله عزام

الأربعاء ١٨ذي الحجة ١٤٣١هـ

الموافق ٢٤- ١١- ٢٠١٠م

ضمن سلسلة

(وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ)

بيـ[2]ـان

رسالة من الأخ المجاهد

صالح بن عبدالله القرعاوي

– حفظه الله –

[≈



كتائب عبد الله عزام

الأربعاء 18 ذي الحجة 1431هـ
الموافق 24 – 11 – 2010 م

المصدر: (مركز الفجر للإعلام)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله ناصرِ أهلِ الإيمانِ والعملِ، الذي جعَلَ سُنَّتَه في عباده:{**إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ**} ، والصلاةُ والسلامُ على مَن خصَّه اللهُ بالنصرِ على عدوِّه بالرُّعبِ، الذي جُعِلَ رزقُه تحتَ ظلِّ رُمحِه، صلى الله عليه وعلى آله الأكرمين، وصحبِه المجاهدين.

من نجم الخير إلى أهلِه أهلِ السنةِ والجماعةِ في بلادِ الشام، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ......

أما بعد:

فإني مُحَدِّثُكمُ اليومَ حديثَ الناصحِ لقومِه، المحبِّ لأهلِه. أحدِّثُكم حديثَ الابنِ لأبيه، والأخِ لإخوانِه، وليسَ يحملني على هذا الحديث غيرُ الموالاة الإيمانية، والمحبَّة الفطرية، التي تجعلُني أحبُّ أن تذهبَ دنيايَ ليُحفظَ دينُكم ودنياكم، وأحملُ الهمَّ المؤرِّقَ لتصفُوَ نفوسُكم مِنَ الأكدارِ، فليسَ مبتغايَ منكم دنيا أصيبُها لنفسي، بل أنا أنشدُ عِزَّكم ورِفعَتَكم، وحِفظَكم لدينِكم ودُنياكم، وليسَت تحلُو الدنيا في عيني، ولو حزْتُها كلَّها، وأنا أرى قومي وأهلي يتسلَّطُ عليهم عدوُّهم؛ فيمنعَهم من دينِهم، ويسلبَ منهم دنياهم، وكيف ينامُ ذو المروءةِ ولو ملك الدنيا كلَّها، وأهلُه مستضعفون يعيشون الذلَّ والهوان، يُسَجَّنُ أبناؤهم، ويُهانُ شيبُهم، ويُخرجونَ مِن أرضِهم، وتؤكلُ حقوقُهم كلُّها؟ يا أهلنا أهلَ الشام: إننا إن عصينا اللهَ فيكم ولم ننصرْكم، فإنَّ ذا المروءةِ والنجدةِ تأبى عليهِ نفسُه أن يرضى على أهلِه بهذا، فدافعُنا لنصرتِكُم دافعٌ إيمانيٌّ، ودافعٌ جِبليٌّ، فاسمعوا مني وتأمَّلوا في خِطابي، فإن وجدتُمْ كلامي كلامَ نصحٍ ورُشد وهُدى فخذوه، وإلا يكن كذلك فاطَّرِحوه، لكن ليَكُن حكمُكم بنظرٍ متجرِّدٍ في طلبِ الرُّشدِ، ولا يؤثِّرْ فيه ما يلقيهِ إليكم شياطينُ الإنسِ الذين يزعمونَ أنَّهم إخوانُكم، ثم لا ترونَ في أفعالِهم إلا طلبَ المصالحِ الشخصية ولو كانَت بالتفريطِ في مصالحِكم، فكَمْ خَدَعَنا مِن متسلِّقٍ علقميٍّ منافقٍ؛ يراعي مصالحَنا ما كان فيها مصلحتُه، ثم إذا وَجَدَ مصلحتَه معَ عدوِّنا كان ظهيرَه ومعينَه علينا، ولا يؤثِّرْ عليكم كذلك إلفُ الدَّعَةِ والراحةِ القريبة وكراهةُ العَمَلِ والنَّصَبِ والصبرِ، فليسَت تُنتزَعُ الحقوقُ، ولا تَرجعُ الكرامةُ، ولا يَسُودُ الناسُ، إلا بعملٍ جادٍّ، وصبرٍ على المشاقِّ؛ فبالتعبِ القريبِ تُطلَبُ الراحةُ الدائمةُ، وبالعملِ لدينِ اللهِ يُطلَبُ النصرُ مِنَ الله.

يا أهلنا أهلَ الشامِ المباركة، قال اللهُ تعالى في أرضِكم التي أنتُم ساكنوها: {**سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ**} ، قال أهلُ التفسير: قولُه: {**الَّذِي بارَكْنا**

حَوْلَهُ} (الذي جَعلْنا حولَه البركةَ لسكانِه في معايِشِهم وأقْواتِهِم وحُرُوثِهِم وغُرُوسِهِم) انتهى.

وقالَ بعضُ أهلِ العلم: (حولَه: أرضُ الشام).

وروى البخاريُّ عن ابنِ عمرَ رضي الله عنهما، أنَّ النبيَّ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ قال: (اللهم باركْ لنا في شامِنا).

وفي الصحيحين عن سعدِ بنِ أبي وقاصٍ –رضي الله عنه– أن النبيَّ –صلى الله عليه وسلم– قال: (لايزالُ أهلُ الغربِ ظاهرينَ على الحقِّ؛ حتى تَقومَ الساعةُ).

قال معاذُ ابنُ جبلٍ رضي الله عنه: وهم بالشام.

وقال الإمامُ أحمدُ رحمه الله وغيرُه من أهلِ العلمِ: أهلُ الغربِ هم أهلُ الشام.

وفي كتابِ اللهِ وسنةِ رسولِه غيرُ ذلكَ مما فيه ذِكرُ فضلِ الشام، وبركتِها، والحثُّ على لزومِ أرضِها، والهجرةِ إليها، وأنَّ الحقَّ والعملَ لدينِ اللهِ لا يَخلو منهُ أهلُها.. فطُوبى لكمْ أهلَ الشام! والشامُ وأهلُها — منذُ أن فتحَ بيتَ المقدسِ عمرُ رضي الله عنه– كانوا خيرَ ذُخرٍ للإسلامِ وأهله، فوقفوا في وجهِ الحمَلاتِ الصليبيةِ، وكانوا مِن أوَّلِ الإسلامِ مرابطين؛ لمُجاورتهم للنصارى ومجاهدتِهمْ لهم، ومغازيهم معَ النصارى والشيعة وغيرِهم مِنَ الطوائفِ المنافقة معلومةٌ؛ كما قال بعضُ أهلِ العلم. وإنَّ هذه الفضائلَ للشامِ وأهلها، وهذا التاريخَ المشهودَ لهم بنصرةِ الإسلامِ والجهادِ في سبيلِ اللهِ؛ لتُبَشِّرُ المؤمنينَ بنصرِ اللهِ، ومباركته لهم في أعمالِهم، وتمكينه لهم، بشرطٍ: أن ينصروا هم اللهَ، ويعملوا لدينه، ويتوكلوا عليه باذلينَ وُسعَهم في تحصيلِ أسبابِ النصرِ، وطَرقِ أبوابِ التمكينِ.

تحريم الظلم ووجوب إعادة الحقوق:

يا أهلَ الشامِ المباركة، إنَّ مِنْ أعظمِ الواجباتِ الدينية؛ رفعَ الظلمِ وردَّ الحقوقِ وانتزاعَها بالقوَّةِ من الظلمة المتسلطينَ؛ وبه تستقيمُ الحياةُ ويذهبُ الاستضعافُ ويسودُ العدلُ وتذهبُ الفتَنُ ، كما قال تعالى: {**وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا ۝ الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا**} ، وقال تعالى: {**وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ فَإِنِ انْتَهَوْا فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ**} ، ويدخلُ في الفتنة صدُّ الناسِ عَن دينهم، واستضعافُ المنافقينَ للمؤمنين، وكلُّ ظلمٍ فهو فتنةٌ.

ويكونُ الدينُ لله؛ إذا ارتفعَ تسلُّطُ الظلمةِ – مِنَ الباطنيةِ الشيعةِ وغيرِهم– عن أهلِ الإسلامِ وبلادِ المسلمينَ، وإذا لَم يَكُن على عِبادِ اللهِ – مؤمنِهم وكافرِهم– سلطانٌ غيرَ سُلطانِ اللهِ العَدلِ الحقِّ؛ الذي لا ظُلمَ فيه لمؤمنٍ ولا لكافرٍ، بل كلُّهم يعيشُ مستوفيًا حقوقَه التي تكْفلُها له شريعةُ اللهِ، في حفظِ نفوسِهم وأموالِهم وأعراضِهم، ونصرةِ مظلومِهم، والانتصارِ لضعيفِهم، حتَّى قال بعضُ أهلِ العلمِ: إنَّه إن اعتدى معتدٍ على أهلِ الذمةِ؛ وَجَبَ الجهادُ لذلك، وبُذِلَت في سبيلِ ذلك نفوسُ المسلمينَ وأموالُهم؛ حتى لا تكونَ فتنة، فشريعةُ اللهِ تحرِّمُ الظلمَ أبدًا، لا تفرِّقُ في ذلك بين مؤمنٍ وكافرٍ، أو عربيٍّ وأعجميٍّ؛ وقد جاء في صحيح مسلمٍ عَن أبي ذرٍّ –رضي الله عنه– عن النبيِّ – صلى اللهُ عليه وسلم– فيما يرويه عن ربِّه جل وعلا أنه قال: (يا عبادي، إني حرّمتُ الظلمَ على نفسي، وجعلتُه بينَكم محرَّما؛ فلا تظالموا ...) الحديث .والضميرُ في قوله تعالى (بينكم) يرجعُ إلى قولِه (عبادي) فهو عامٌّ يَشملُ كلَّ عبادِ اللهِ؛ فلا عبرةَ هنا بكونِ الظالمِ مسلمًا أو كافرًا، ولا بكونِ المظلومِ مسلمًا أو كافرًا؛ فيجبُ نصرةُ المظلومِ أيًّا كان دينُه وجنْسُه، ويجبُ دفعُ الظالمِ وردعُه أيًّا كان؛ وسواءٌ كان الظالمُ نظامًا أم مؤسسةً حكوميةً أم حزبًا أم طائفةً أم كان فردًا من الأفرادِ .ونحن إذا نظرْنا إلى أحوالِ أهلِنا في لبنانَ وسوريَّةَ وسائرِ بلادِ الشامِ؛ وَجدْنا أنَّهم من أعظمِ الطوائفِ المظلومةِ المستضعفةِ في هذا الزمانِ، فالظلمُ نازلٌ بهم بكلِّ صورِه، وبأعظمِ مستوياتِه؛ فهو ظلمٌ في الدينِ وظلمٌ في الدنيا؛ على يَدِ الطوائفِ المهيمنةِ على عبادِ اللهِ في أرضِ الشامِ، الناهبةِ لثرَواتِها، المفسدةِ لها؛ مِنَ الباطنيةِ العلويةِ والشيعةِ الصفويةِ، وأنا أمهِّدُ لندائي لكُم يا أهلي أهلَ السنةِ مِن أهلِ الشامِ، بتساؤلاتٍ :

– لماذا لا يستجابُ لدعاوى رفعِ الظلمِ إلا إذا كانَت هذه الدعاوى من زعمِ الطائفةِ الشيعيةِ؟

– لماذا يتجاهلون ما وقع عليكم يا أهلَ السنة من قبيحِ الظلمِ وعظيمِ الجرائم؟

– ولماذا لا يُفتَح تحقيقٌ في مصيرِ مئاتٍ ممَّن قُتِلوا من التعذيبِ في السجون، ومَن قُتِلوا بدمٍ باردٍ في الطُّرُقاتِ وتُركوا تخَضِّبُهم دماؤهم؛ على يدِ هذه الطائفة الشيعيةِ الظالمة وأذرُعِها في البلد؟

– ولماذا لا يُحاسَبُ مَن قتل أهلَ السنةِ في السابعِ من آيارَ، مع أنَّ زعيمَهم الآثِمَ يتبجَّحُ بذلك اليومِ، ويَعُدُّه يومًا مجيدًا من أيامِ المقاومة الشيعية المزعومة؟

– ولماذا لا تُرَدُّ حقوقُ الأُمَّهاتِ الثكالى، اللاتي قُتِلَ أبناؤهنَّ على أيدي عناصرَ منَ الجيشِ يغطِّيها بل

ويَؤزُّها حزبُ الشيعة ؟

– ولماذا لا يُحاسَبُ النظامُ العلويُّ على جرائمِه الكثيرةِ في لبنانَ وسوريَّةَ؟

كخطفه للمئات مِنْ مدينة طرابلسَ في تشرينَ الثاني سنةَ ألفٍ وتسعمئةٍ وستٍّ وثمانينَ؟ ثم تصفيته لهؤلاءِ المخطوفين، حتى وُجِدَت جُثَثُهم بالعشرات؛ ملقاةً في أحياءِ طرابلسَ وضواحِيها.

وكما فعلَ المجرمونَ؛ فيما عُرِفَ بمجزرةِ حماةَ.

وما فَعَلُوا في سجنِ تدمُرَ.

وما كانَ منهُمْ في سجنِ صيدنايا.

وكفتك هذا النظام العلويِّ وبطشه بالأكراد في شمالِ سوريةَ؛ فأينَ محاكمهم من هذا كلّه؟ وهل هذه الجرائمُ معدودةٌ حتى تُغتَفرُ؟ وهل انقطَعَت هي أو آثارُها حتى تُنسى؟ بل هي كثيرةٌ جدًّا.. ومتكرِّرةٌ أبدًا... فهي سُنَّةُ اللهِ الدائمةُ.. والنصرُ كذلك لا يكونُ إلا بفقه سنة الله وبطاعته.. ولم يقلِ اللهُ لنا: إن تستنصرُوهُمْ ينصرُوكم، بل قالَ تعالى ضدَّ هذا؛ قال: {أَيَبْتَغُونَ عِنْدَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا} ، فمَن طلبَ النصرَ من عدوِّ اللهِ وعدوِّه زادَ ظلمُه وهوانُه، وما النصرُ إلا من عند الله، وما العزةُ إلا بطاعة أوامره، وإن تنصروا اللهَ ينصرْكم، وزوالُ الفتنة من الظلمِ والقهرِ، وزوالُ سلطان الظلَمة، وعلُوُّ العدل بين الناس؛ لا يكونُ إلا بالقوةِ كما قال تعالى: {وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ} ، ولو كان لذلك سبيلٌ أهدى منَ القوَّة لوجدناهُ في كتابِ الله، فإن فيه النورَ والهدى تامَّين كاملَين، قال تعالى :{وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ} إلى قوله: {وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ۝ أَنْ تَقُولُوا إِنَّمَا أُنْزِلَ الْكِتَابُ عَلَى طَائِفَتَيْنِ مِنْ قَبْلِنَا وَإِنْ كُنَّا عَنْ دِرَاسَتِهِمْ لَغَافِلِينَ ۝ أَوْ تَقُولُوا لَوْ أَنَّا أُنْزِلَ عَلَيْنَا الْكِتَابُ لَكُنَّا أَهْدَى مِنْهُمْ فَقَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ}.

ولذا؛ فإنَّنا في كتائبِ عبدِ اللهِ عزام؛ نطالبُ بتشكيلِ لجانٍ شرعيةٍ، يقومُ عليها أهلُ العلمِ منَ القضاة الأمناءِ؛ من أيِّ بلدٍ، يُحَكِّمونَ في هذه المظالمِ شرعَ اللهِ، ليردُّوا الحقوقَ إلى أصحابها، ويرفعوا الظلمَ عَن المستضعفين، ويَقضوا في دماءِ المسلمين المسفوكة، وأعراضِهم المنتهكة، وأموالِهم المسلوبة، وأرضِهم المغتصبة؛ يقضون في كلِّ ذلكَ بحكمِ اللهِ فيه، ويَدُلُّون أهلَ الإسلامِ إلى سُبلِ تطبيقِ هذه الأحكامِ الربانية، لئلا تكونَ حقًّا معروفًا في الضمائرِ، موجودًا في الأمانيِّ، يخلو منهُ الواقعُ!

فإلى متى نرى هذا الظلمَ جاريًا على أهلِ السنةِ، وحُرُماتهم مُنتهكةً، وليس ثَمَّ من أهلِ الإسلامِ مَن يُحَرِّكُ ساكنًا نصرةً لإخوانه وأهله؟

أينَ العملُ بما تعْلمُه العامَّةُ من أهلِ الإسلامِ – فضلا عن الخاصة– من وجوبِ نصرةِ المظلومِ، وحرمةِ

خذلانه؟

بل أينَ عملُ السياسيينَ بالقانونِ الذي يَجعلونَ سلطانَه على أنفسِهم وعلى عبادِ الله فوقَ سلطانِ الشرعِ؟ ألَم يَعِد السياسيونَ بمحاسبةِ مَن بَطَشَ بأهلِ السنةِ وظَلَمَ وقتلَ وأجرَم؟ فأين المحاسبةُ؟ ولماذا هذه التغطيةُ؟ ولماذا يُسامُ أهلُ السنةِ في عمومِ بلادِ الشامِ أشدَّ العذابِ لعقودٍ طِوالٍ، فلا ينتصرُ لهم أحدٌ ولا يدافعُ عَنهم صاحبُ دينٍ أو قانونٍ يزعم صاحبه فيه العدل؟

لماذا لا يحاسَبُ عناصرُ المخابراتِ الذين يأسُرونَ الأبرياءَ، ويعذبون الأسرى، ويُقَتِّلونهم في سجونِهم؟ لماذا لا يحاسَبون هم ومن يقفُ وراءهم ويدعمُهم؟

ولماذا يتهرَّبُ القضاةُ الظلمةُ مِن نصرةِ الأسرى بقانونِهمُ الذي يدينونَ به؛ بقولِهم إذا اشتكى لهمُ الأسرى مِنَ التعذيبِ: إنَّ هذا ليس مِنِ اختصاصِ المحكمةِ؟ فأيُّ عدلٍ يُرجى مِن قاضٍ ليسَ مِنِ اختصاصه النظرُ في المظالمِ؟ فكأنَّهم يقولون: إنَّما دَرَسْنا ثُمَّ وُضِعْنا قضاةً، وإنّما صُرِفَتْ أموالُ الدولةِ في رواتبِنا وإنشاءِ محاكمِنا، إنما كان ذلك لا لشيءٍ ممَّا نُزخرِفُ به محاكمَنا مِنَ العباراتِ الدالةِ على تحقيقِ العدلِ، ولا لأمنِ هذه الدولةِ وأمنِ مواطنيها ..إنَّما وُضِعْنا هنا لظُلمِكُمْ يا أهلَ السنةِ! ولإصدارِ أحكامِ الإعدامِ لشبابِكُم يا أهلَ السنةِ! ولإفناءِ أعمارِ أبنائكُمْ في السجونِ يا أهلَ السنةِ!

أحكامُهم وتصرُّفاتهم تقولُ هذا وإن كَذَبَتْ بقولِ غيرِه ألسنَتُهُمْ، بل إن ألسنتَهم كثيراً ما تقولُ ما يدلُّ على ذلك.

فهل عرَف أهلُ السنةِ مَن يغطِّي جرائمَ المحاكمِ العسكريةِ أداةِ القهرِ الشيعيةِ، ومَن يحمي ضباطَ المخابراتِ التابعين في حقيقةِ الأمرِ للشيعة؛ ممن يقومون على أشدِّ صورِ تعذيبِ أبنائكم المستمرِّ إلى اليوم؟

باكورة الخطوات العملية:

يا أهلَنا أهلَ السنةِ والجماعةِ، لقد سمعتُم ما صدَرَ مِن أقطابِ ما يُسمَّى بالمعارضةِ أخيراً من رفضِهم التعاملَ معَ المؤسساتِ الأمنيةِ لمخالفيهم، وطَلَبِهم التمَرُّدَ عليها، وعدمَ الاستجابةِ لها، وأنها ما هي إلا عصابةٌ ومافْياتٌ كما ذكروا، فإن كان ما ذكروه حقًّا من كونها مافيات؛ كان من حقِّهم أن يَدعوا لذلك جلبًا لمصالحِ طوائفِهم. هذا؛ غيرَ أنَّ المعارضةَ نفسَها كانت منْ قبلُ أقرَّتْ تلك المؤسساتِ –في اتفاقِ الدوحةِ المشهورِ– ودخلوا معَهم في حكومةِ وفاقٍ وطنيٍّ؛ بكاملِ رضاهم، وعلى ما يَشتهونَ مِنَ الشُّروطِ، ثمَّ بعدَ ذلك انقلبوا على الوفاقِ، ونازَعُوا بعدَ الاتِّفاقِ، وحالُ تلك المؤسساتِ هو حالُها لم يتغيَّر، فما الذي تغيَّرَ؟

ونحن هنا ندعو أهلَنا أهلَ السنةِ دعوةً دافعُنا إليها ليس خصومةً سياسيةً ومصالحَ شخصيةً، بل هو إحقاقُ

الحقِّ وإحلالُ العدلِ، وعُمدتُها فيه ليس أمرًا نزعمُه على خصمٍ قد يكون صدقًا وقد يكون كذبًا؛ بل هو ما تعرفونَه جميعًا وتعايشونه وتشتكونَه وتعانون منه.

فندعوكُمْ إلى مقاطعةِ المؤسساتِ الظالمةِ لكُم والمضيعةِ لحقوقِكُمْ أيًّا كان انتماؤها، وبخاصةٍ مخابراتِ الجيشِ وعساكرَه؛ فلترفضوا التعاملَ مع حواجزِه، ولتدعوا إلى عدمِ الانصياعِ لمطالبِه، ولتضغطُوا بكلِّ وسيلةٍ من شأنها أن تؤدي إلى إيقاف حَملاتِ الاعتقالاتِ الظالمة، وحوادثِالقتلِ والتعذيبِ، ولتتكاتفوا في سبيلِ ذلك بكلِّ أطيافِكُمْ تكاتُفًا حقيقيًّا عمليًّا يُرى أثرُه على الأرضِ، ولتتَحرَّكوا بالحكمةِ بدفعِ العلماءِ وطلبةِ العلمِ والدعاةِ والخطباءِ والوجاهاتِ السنيةِ التي ليس لها انتماءٌ مشبوهٌ؛ والتي لا تعملُ لهدفٍ غيرِ نصرةِ قضايا أهلِ السنةِ وانتزاعِ حقوقِهم؛ ليتصدَّروا هذا الأمرَ، ويُطالِبوا بنظيرِ ما طالَبَ به القومُ.

وأنتم لستم بحاجةٍ إلى أن يثبتَ لكم أحدٌ أنَّ هذه المؤسساتِ لا تعملُ لمصلحةِ البلدِ ولا لأمنه ولا لتحقيق العدلِ في مواطنيه؛ فلماذا لا تقومُ مخابراتُ الجيشِ بالمداهماتِ إلا على بلَداتِ أهلِ السنةِ؟ ولماذا لا تنتشرُ الحواجزُ الأمنيةُ إلا في بلَداتِكم وأحيائكم؟ ولماذا لا نرى حاجزًا للجيشِ أو لغيرِه من المؤسساتِ الأمنيةِ في مناطقِ الشيعةِ كالضاحيةِ مثلاً؟

فالمطلبُ العدلُ والدعوةُ الحقُّ الآنَ؛ أن ندعُوَكم إلى منعِ التعامُلِ معَ مخابراتِ الجيشِ ومعَ حواجزِه التي توجَدُ اليومَ بكثافةٍ في مناطقِكُمْ، وإلى أن تُبدُوا رفضَكُمْ لهذا الظلمِ البيِّنِ الواقعِ عليكُم، والذي هو –بلا شكٍّ– بتسليطٍ مِن حزبِ اللهِ يؤُزُّ إليه أذرعتَه في مراكزَ حساسةٍ في الجيشِ. ونطالبُكم أيضًا بتوثيقِ ما يَنزِلُ بكم من الظلمِ وما يَلحقُ بكُمْ مِنَ الأذى بالصوتِ والصورةِ ما أمكنَ ذلك؛ فإنَّ الإعلامَ الموثَّقَ هو سلاحُ العصرِ الأقوى، وحتى يكونَ على ما نقولُ أدلةٌ عينيةٌ تُظهرونَها للأمَّةِ الغافلةِ عَنكم، هذا؛ وعِندنا مِن ذلك حقائقُ هامَّةٌ ووقائعُ أليمةٌ سنكشفُها لكم في أوانِها بإذن الله.

الكيل بمكيالين:

ودونكم هذه المفارقةَ العجيبةَ، التي نرجو أن تتأملوها وتفقهوا دلالاتها، أليستِ الانتهاكاتُ التي تقعُ لكم –يا أهلَ السنةِ– وحوادثُ القتلِ والتعذيبِ؛ تمرُّ دونَ تحقيقٍ؟ بل ولا يُسمَحُ لكُمْ حتى برفعِ شكوى صوريةٍ؛ وهي صوريةٌ لأنَّكم بالشكوى تخاصِمونَ ظالمَكُمْ إلى نفسه؛ ففيه الخصامُ وهْوَ الخصمُ والحَكَمُ! ومعَ ذلك لا يأذنونَ لكم بالشكوى؛ إمعانًا منهُم في الظلمِ والإذلالِ، فماذا يُقابِلُ هذا؟ يقابلُه أنَّه إذا وقعَ حادثٌ أو انفجارٌ في مناطقِ الشيعةِ التي يسيطرونَ عليها سيطرةً تامَّةً كالضاحيةِ مثلًا، أو في منازلَ محسوبةٍ على عناصرِ الحزبِ في الجنوبِ اللبنانيِّ؛ إذا وقع ذلك فإنَّ الحاصلَ –باعترافهم هم– أنْ

يُنشِئَ الحزبُ طوقًا أمنيًّا ويُبعِدَ الناسَ عن مكانِ الحَدَث، ويأتيَ الجيشُ متأخِّرًا بعدَ أن يستأذنَ الحزبَ فيأذنَ له الحزبُ؛ ليُنشِئَ طوقًا خلفَ طوقِ الحزبِ، وهذا ما شاهدَه كثيرٌ مِنَ الثقاتِ بأعيُنِهم، ثمَّ بعد أن يفرغَ الحزبُ مِنْ تنظيفِ المكانِ وعملِ ما يَلزمُ لتغييرِ ما يريدونَ؛ يأذنُ لِمَنْ شاءَ بالمعاينة؛ إذنَ السيِّدِ المتصرِّفِ لِمَنْ تحتَ يده! ولا يجرؤُ أحدٌ على الاعتراضِ ولو بالكلامِ.

وهذه المهزلةُ حقيقةٌ بأن تكونَ فصلاً مِن فصولِ مَلهاة؛ تثبتُ أنَّ القانونَ الذي أزالوا باسمه سلطانَ الشرعِ لا سُلطانَ له إلا على أهلِ السنة، وأما الحزبُ فهو فوقَ كلِّ سلطانٍ سماويٍّ أو وضعيٍّ، فهو لا يخضعُ إلا لمحرِّكيه في الخارجِ؛ وحدَهُمْ لا شريكَ لَهُمْ. فإنَّ مِنَ المبادئِ الإجرائية التي يعرفُها المحامون وقضاةُ التحقيقِ وكلُّ القانونيينَ؛ يعرفونَها بالضرورةِ مِنَ القانونِ الوضعيِّ الإنجلوسكسونيِّ، أوِ القانونِ الفرنسيِّ الذي تحكمُ به دُوَلُ العالَمِ؛ أنَّ مِن شروطِ سلامةِ التحقيقِ — إن كان هناك تحقيقٌ أصلاً- أنْ يكونَ قاضي التحقيقِ الجنائيِّ أوَّلَ مَن يحضرُ لمعاينةِ مكانِ الحادثِ، وأنْ يُمنَعَ إحداثُ أيِّ طوقٍ على الموقعِ إلا بأمرِه، وأن تُحدثَ السلطاتُ المختصةُ المكلفةُ بالحادثِ هذا الطوقَ، ولا يجوزُ في شِرعةِ القانونيينَ أن يكونَ الطوقُ مِن غيرِهم، ومِنَ الشروطِ أيضًا أن يباشرَ هذا القاضي فورَ حضورِه استجوابَ الشهودِ المعاينين؛ ويعاينَ هو بنفسه محلَّ الحادثةِ ويتفحَّصَه، ويُوَثِّقَ كلَّ ما يَجِدُ مِن أدلةٍ وقرائنَ وعلاماتٍ تبيِّنُ معلوماتِ الحادثِ وتساعدُ في التحقيقِ؛ ويحفَظَها، كرفعِ البصماتِ ونحوِ ذلك مِنَ الإجراءاتِ الجنائيةِ المعروفة، لكن هذه الإجراءات لم تطبَّقْ أبدًا في أيِّ حادثةٍ حصلت في مناطقِ الشيعة، بل الحاصلُ المطبَّقَ عمليًّا هو ما ذكرناه؛ من تطويقِ الحزبِ للمكانِ وإخفائه لكلِّ ما يريدُ مِنَ الأدلةِ وطمسه لما يشاءُ مِنَ المعالِمِ والأمارات، ثم إذنه لِمَن شاءِ بمعاينةِ المكان، فأيُّ قيمةٍ عندَ الجنائيين لهذه المعاينة؟ هي بلا شك ليس لها أيُّ قيمةٍ؛ بل هيَ تجعلُ ادِّعاءَ سيادةِ القانونِ على الجميعِ؛ نادرةً يَضحكُ منها الناسُ، وكَذِبةً يَرُدُّها العقلاءُ.

سورية الأسيرة:

ثمَّ أعرِّجُ على أهلِنا في سوريَّةَ الأسيرة، لأذَكِّرَهُمْ بأنَّ دورَهم —في مُقبلاتِ الأيام – هامٌّ جدًّا ورئيسٌ في توجيه أحوالِ أهلِ السنةِ في عمومِ بلادِ الشامِ؛ إلى عزةٍ وعلُوٍّ أو إلى مزيدِ تدنٍّ وذُلٍّ. هذا لأن الحكومةَ العلوية المجرمةَ هي القائدُ الميدانيُّ للمعركةِ في بلادِ الشامِ عمومًا، وفي لبنانَ بنحوٍ مؤثِّرٍ، وأمنُ لبنانَ واستقرارُه مرتبطٌ بتقليلِ نفوذِ الحكومةِ العلويةِ في لبنانَ وتحركاتها فيها، فإنَّ دورَكُم أنتم في رفعِ الظلمِ عَن أهلِكم في لبنانَ عظيمٌ لو تعلمونَ، ولا يجوزُ بحالٍ أن يبادَ أهلُكم في فلسطينَ ولبنان، بأيدي اليهودِ والحكومةِ العلوية، ثمَّ يَسلمون — أعني اليهودَ والعلويةَ وتابعيهم مِنَ الطوائفِ الباطنيةِ- مِنَ المقابلةِ والردودِ المماثلة، فإنَّ التمكينَ

للبعضِ منا في بلادِ الشامِ لا يكونُ إلا بعملٍ من الكلِّ، ولا يكونُ إلا تمكينًا للكلِّ؛ وإنَّ المصيرَ واحدٌ كما أنَّ الدينَ واحدٌ، فإذا كان لأهلنا الأبطالِ في سوريَّةَ حركةٌ وعملٌ؛ كان التوازن بيننا وبين أعدائنا يحصلُ شيئًا فشيئًا؛ وخفَّ الضغطُ عَن أهلِنا في لبنانَ وقويَ أمرُهم، وإذا قويَ أمرُهم كانَت بدايةُ نهايةِ تسلُّطِ الباطنية على بلادِ الشامِ، فالعملُ يتكاملُ ومجراه واحد، ولا يصحُّ أن تأمنَ الحكومةُ العلويةُ وطائفتُهم وأتباعُهم مِنَ العقوبةِ ويَسلموا مِنَ النَّكالِ .

نجاد واليهود:

وأمَّا راعيةُ الباطنيةِ والقائدُ العامُّ لمشروعِهم الاحتلاليِّ؛ إيرانُ الصفويةُ؛ فقد رأى العالَمُ كلُّه رئيسَهُمُ المنتخبَ بقوَّةِ السلاحِ! رآه العالَمُ كلُّه يمثِّلُ مسرحيتَه الهابطةَ المكرورةَ المملةَ، من زيارته لجنوب لبنانَ، وتكرارِه لتهديداته الجوفاءِ لليهود، التي هي تَكرارٌ لحديثِ أسلافه الذين كانوا {**إِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ ۝ اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ**} ، فهو يهدِّدُ اليهودَ والأمريكان، ويجولُ بحريته، ويظهرُ علنًا، ولو كان اليهودُ يريدونَ قتلَه لقتلوه بيُسرٍ، فطائراتُهم تحتلُّ سماءَ لبنانَ وتحلِّقُ فيها؛ لكنْ حمايةً له لا تهديدًا.. فماذا لو ظهر أحدُ قادة الجهاد علنًا كما ظهر نجاد؟ بل إنَّ جواسيسَ اليهودِ يكشفونَ لهم تحركاتِ مَن يحرصُ ويتخفى ليَقتلوه؛ ، بل إنَّهم يحرصون على قتلِ أفرادِ المجاهدين لا على قادتهم فحسب؛ كما فعلوا مرارًا بشبابِ الجهادِ في غزةَ مع حرصِهم على التخفي، فهل سماءُ لبنانَ أعصى عليهم من سماء غزةَ؟ كلا واللهِ.. وهل الشبابُ الصغارُ مِنَ المجاهدينَ أهمُّ عندَهم مِنْ رئيس دولةٍ معاديةٍ بحجمِ إيران مع ظهورِه علنًا؟ نعم؛ إذا كانَ العداءُ الظاهرُ باللسان، تخالفُه حقائقُ الأفعالِ، وكان بينهم في الباطنِ مِنَ التنسيقِ والتشاورِ والتفاهُمِ ما يجعلُه حليفًا لهم في هذه المرحلة. فأينَ أهلُ القلوبِ الفقيهةِ والعقولِ النبيهةِ والبصائرِ النافذةِ من إدراكِ حقائقِ تلك العداوةِ الكاذبة؟ إنني أؤكِّدُ اليومَ على ما جاء في بيانِ الكتائبِ الأولِ بشأنِ قدومِ نجاد إلى لبنان؛ من أنَّه لم يأتِ إلا لتفقُّدِ حزبه ودعمِه، وإشارةً إلى أنَّ لبنانَ له إقطاعًا، كما يفعلُ قادةُ أمريكا في قدومِهم إلى العراقِ وأفغانستان التي تحتلُّها جيوشهم؛ فهم في ذلك سواء. وما تحركات نجاد الواسعة في المنطقة، وتفاهمات إيران السياسية مع عددٍ من الدولِ؛ إلا للتهيئة لذلك، ولتكون تلك الصفقةُ الخسيسةُ أمرًا واقعًا.

وتذكروا يا أهلَ السنة، أنَّ (كذّاب الضاحية) زعيمَ حزبِ الله قد افتخرَ قريبًا بولاية الفقيه، وكرَّر اتهامَه للمجاهدينَ مِن أهلِ السنةِ بأنَّهم عملاءُ لليهودِ والأمريكان، فكان كما في المثل: رمتني بدائها وانسلَّت. واعلموا أنَّ الحزبَ قد جمع السلاحَ ليستعملَه في الصراعاتِ الداخليةِ؛ في ذبحِ أهلِ السنةِ والجماعة؛ وهذا ما

هددوا به، ورُدده كبارُ معمميهم، متخذين المحكمةَ الدوليةَ مبررا لذلك.

والتاريخُ شاهدٌ على خياناتِهم للملةِ، وتآمرِهم على الإسلامِ وأهلِه منذُ نشأةِ دِينِهم المبتَدَعِ؛ بَدءًا بما فعلَه واضعُ دينِهم؛ ابنُ سبأٍ اليهوديُّ، وما خلّفَه مِن فتنٍ، ثمَّ كان تآمرُهم مع التتارِ وتسليمُهم العراقَ لهم، وظهورُ دولتِهم العبيديةِ في مصرَ، واستعبادُهم لأهلِ السنةِ فيها، ثم تآمرُ دولتِهم الصفويةِ مع الصليبيين في قتالِ المسلمين، ثم تآمرُهم اليومَ مع الصليبيين واليهودِ في حملتِهم على بلادِ الإسلامِ؛ في أفغانستانَ والعراقَ، والآنَ في بلادِ الشامِ، التي بدؤوا فيها بحمايةِ حدودِ اليهودِ، ثم سينتهونَ إلى ابتلاعِ الشامِ بتنسيقٍ خسيسٍ مع الصليبيينَ واليهود. لكننا نحسبُ أنَّ لحمَ أهلِ الشامِ سيكونُ مُرًّا علقمًا على أبناءِ العلقميِّ الباطنيةِ بإذن الله تعالى، وسيفسد اللهُ صفقتَهم بجهادِ أهلِ السنة، كما أفشل مشروعات هذا الحلف الآثمِ في العراق وأفغانستان بجهادِ أهلِ السنة، قال الله تعالى في كتابه العزيز: {وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ الْتَقَيْتُمْ فِي أَعْيُنِكُمْ قَلِيلاً وَيُقَلِّلُكُمْ فِي أَعْيُنِهِمْ لِيَقْضِيَ اللّهُ أَمْراً كَانَ مَفْعُولاً وَإِلَى اللّهِ تُرْجَعُ الأُمُورُ}.

والحاصلُ أن الفرسَ الشيعةَ وأتباعَهم مِن سائرِ الشيعةِ سيلتقون معَ اليهودِ؛ في اتِّباعِ المسيح الدجالِ، لحربِ أهلِ الإسلامِ في آخرِ الزمان، كما أخبر بذلك الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم، فقد جاء في صحيح مسلم عن إسحاقَ بنِ عبدِ الله، عن عمِّه أنسِ بنِ مالك، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (يتبعُ الدجالَ مِن يهودِ أصبهانَ سبعون ألفًا، عليهم الطيالسة).

مكر حزب الله الشيعي:

إنَّ حزبَ الله ما زال في غيِّه سادرًا؛ وبتهديداته الصوريةِ هاذرًا، وفي مشروعه الحقيقيِّ للهيمنة على لبنانَ سائرًا، ولسانُ حاله يقول:{مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً} ؟ فنقول له: {أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً}.

وتحريكُ الحزبِ لمخابراتِ الجيشِ وضُباطِهِ للبطشِ بأهلِ السنةِ ما زال مستمرًّا، وليس بخافٍ علينا استعمالُه لبعضِ السفلةِ المنتسبين زورًالأهلِ السنة؛ ليُحْدِثوا الفوضى والاضطرابَ في مناطقِ أهلِ السنة، وليُشغَلَ أهلُ السنةِ بهؤلاء، وينقسموا حولَهم بينَ عالمٍ بعمالتِهم للشيعةِ يهاجمُهُمْ، وجاهلٍ بحقيقتِهم يظنُّ بهم خيراً، كما قال تعالى: {فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا} قال أهلُ العلم: المعنى: (فما شأنُكم – أيُّها المؤمنون–في أهلِ النفاق فئتينِ مختلفَتَين) انتهى.

فالشيعةُ يقدِّمونَ الأموالَ والسلاحَ لبعضِ المنتسبينَ إلى السنةِ، ليهدِّدوا بألسنتِهمْ لكن لمصلحةِ الحزبِ؛ مَن يسعى إلى عِزِّأهلِ السنةِ؛ يهددونَهم بالقتلِ والويلِ والثبورِ وعظائمِ الأمورِ.

ونحن نعلم أن هذا بتدبيرٍ من الحزبِ وتمويلِه وإشرافِه وأمرِه المباشر، ظانًّا أنَّ أهلَ السنةِ غافلون عَن مكرِه وخُبثِه، لكنَّ لمحاسبتِه على هذا وغيرِه يومًا سيأتي بإذن الله، وإنَّ غدًا لناظرِه قريب.

وأمَّا هؤلاءِ الذينَ باعوا دينَهم وقومَهم، ورضوا بأن يكونوا يدًا للحزب على أهلِ السنة، وعينًا تسعى في كشفِ أسرارِهِمْ للحزب، وشيطانًا يَنشرُ بينهم الفتنةَ، وأداةً للتغريرِ بالشبابِ بادِّعاءِ أنَّهم ينصرون المقاومةَ وبإغرائهم بالأموالِ، رضوا بأن يفعلوا ذلك تمكينًا للحزبِ ونصرةً له ومظاهرةً على أهلِ السنة؛ طمعًا في مالِه، واستحبابًا للدنيا على الآخرةِ، فهم عندَ كلِّ ذي فطرةٍ خونةٌ عملاء؛ خانوا دينَهم، وباعوا أهلَهم، وانحازوا لعدوِّهم الذي يحاربُ المسلمين حربًا صريحةً، ويكفِّرُ خيرَ هذه الأمةِ مِن أصحابِ الرسولِ صلى الله عليه وسلم، ويطعنُ في عِرضِ أزواجِه الطاهراتِ، ويستبيحُ دماءَ أهلِ السنة، ويتوعَّدُهم سرًّا وعلانيةً.

يا أهلَ العقولِ والنُّهى، إنَّ عدوَّ أهلِ السنةِ اليومَ له وجهان: العدوُّ الخارجيُّ المتمثّلُ باليهودِ والصليبيين، ولا يَختلفُ اثنان على أنَّ مَن كان عميلاً لهذا العدوِّ؛ فهو خائنٌ لدينه وأهله ﴿**ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ**﴾ ؛ وسواءٌ أكان دافعُهم للخيانة﴿**أَنَّهُمُ اسْتَحَبُّوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ**﴾ ، أم كانوا يعتذرون و﴿**يَقُولُونَ نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ**﴾ ، فهم في الخيانةِ سواءٌ.

فكذلك الوجهُ الثاني للعدوِّ، وهو العدوُّ الداخليُّ المتمثلُ في الشيعةِ الحاقدينَ الطامعين؛ ومَن كان عميلاً لهؤلاءِ فهو في ميزانِ العدلِ كالعميلِ للسابقينَ، ذلك لاشتراكِ الفئتينِ في حربِ أهلِ السنة والطمعِ في تبديلِ دينِهم وغصبِ أرضِهم وتقتيلِ شبابِهم، ومَن أعانَهم على شيءٍ من ذلك فهو منهُم ﴿**وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ**﴾ ، وإذا كان حالُ الحزب بالأمسِ خافيًا على بعضِ الناسِ، فإنَّه اليومَ ظاهرٌ معروفٌ لأهلِ السنةِ في لبنانَ وليس يَجهلُه حتى العجائزُ! فبماذا سيعتذرُ الخونةُ لأهلِهم إذا كاشَفوهم بخيانتِهم؟ وبأيِّ عذرٍ سائغٍ سيعتذرونَ لفعلِهم الخسيسِ؟ فعلى كلِّ عميلٍ انحازَ لأيِّ عدوٍّ من أعداءِ أهلِ السنةِ أن يراجعَ نفسَه، ويتوبَ إلى ربِّه قبل أن تفوتَه الفرصةُ، فربما كان هلاكُه على يد مَن باعَ دينَه وقومَه لهم، وأمثِّلُ هنا بجناحٍ في حركة المرابطونَ انتعلَتْه حركةُ أملَ الشيعيةُ من قبلُ، ولما حقَّقَ للشيعة ما أرادوا منه، غدروا بهم كعادةِ الشيعةِ؛ وكانَ هلاكُ هذه الجماعةِ بيدِ الشيعةِ أنفسِهم، وهذا جزاءُ مَن باعَ دينَه وقومَه، والغادرُ يُغدَرُ به.

واليومَ ينتعلُ الشيعةُ في حزبِ اللهِ أحذيةً جديدةً، على رأسِها المدعوُّ (مصطفى حمدان) ، ليخترقَ مجتمعَ أهلِ السنةِ؛ بإغرائِهِمْ بالمالِ ، وخداعِهم بالتلبيسِ عليهم بأنَّه إنَّما ينصرُ المقاومةَ! وليس في لبنانَ أحدٌ يجهلُ حقيقةَ هذه المقاومةِ المزعومةِ؛ فليست إلا مقاومةَ الوجودِ السنيِّ بالقتلِ والتهديدِ والإذلالِ، لمدِّ نفوذِ الشيعةِ

تحقيقِ مصالحِهم الطائفية. فنقولُ لهذا وأمثاله: أيَّ مقاومةٍ تَنصرُ في بيروتَ ومناطقِ أهلِ السنة؟ لو كنتَ تريدُ المقاومةَ كما تزعمُ، فإنَّنا نتحدَّاك أنتَ وحزبَك أن تطلقوا رصاصةً واحدةً على اليهودِ! فأرونا في اليهودِ بأسَكُم إن كنتم صادقين.

وليَعلمْ هذا أنَّ له مدةً بعدَها سيستبدل به أسيادُه أحذيةً أخرى:

ما أنتَ إلا النعلُ أهونُ مَرْكَبٍ .... فإذا تَلفْتَ رَمَتْكَ رجلُ الراكبِ !

هذا إذا مدَّ اللهُ له، ولكنَّه لن يُفلِتَ مِن العقابِ قبلَ ذلك بإذنِ اللهِ ما لَم يَتُبْ؛ فإنَّ الطائفةَ المظلومةَ أهلَ السنةِ ستتحرَّكُ ولا بدَّ؛ للاقتصاصِ ونصرةِ نفسِها مِنْ عدوِّها الرئيسِ رأسِ الأفعى، ومِن أدواتِه الخسيسةِ في لبنان.

ونحذِّرُ في هذا المقامِ مِنْ أنَّ هناك مشايخَ محسوبينَ على أهلِ السنةِ لهم نفسُ الدورِ الذي يمثِّلُه (حمدانُ) هذا، وبنفسِ المبرِّراتِ الفاسدةِ، ونقول لهؤلاءِ: إنَّ هذا التحذيرَ هو التحذيرُ الأخيرُ لهم، وإنَّهم إلا يتوبوا ويرتدعوا بحمدان، ويقلعوا عَن غيِّهم وضلالهِم؛ وعمالتِهم السافرةِ للشيعة، وخيانةِ أهلِهم؛ فإنَّنا سنكشفُ عَن أسمائهم، وعن أعمالِهم في نصرةِ الحزبِ على أهلِ السنة، ليَعرفَ أهلُنا أهلُ السنةِ حقائقَهم القبيحةَ، ويجري عليهم ما يجري على سائرِ العملاءِ، قال تعالى: {**إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ**} ، وللتائبِ علينا كتمانُ ما كانَ منه، والسَّترُ عليه، وإعانتُه على إصلاحِ أمرِه.

ثمَّ أذكِّرُ أهلَنا بأنَّنا في كتائب عبد الله عزام، لسنا ننحازُ معَ أيِّ فريقٍ سياسيٍّ ضدَّ آخر، ولا تهمُّنا اللُّعبةُ السياسيةُ القذرةُ التي تُدارُ في لبنانَ، وننأى بأنفسنا عنها، ولا نُنادي بأهلِ السنةِ إلى أن يَصطفُّوا خلفَ هذا أو ذاك، وإنَّما يَهمُّنا أهلُ السُّنةِ ومصالحُهم الدينيةُ والسياسيةُ والاقتصاديةُ؛ وأن ينهضُوا لانتزاعها بالعملِ الجادِّ، ونسعى إلى حفظِ الضروراتِ الخمسِ على أهلِ السنةِ في لبنانَ وبلادِ الشامِ كلِّها؛ فلا بُدَّ مِنْ حفظِ الدينِ والنفسِ والعِرضِ والعقْلِ والمالِ؛ فمَنْ تركَ أهلَ السنة ولم ينَلْهم بسوءٍ؛ تركناه؛ ومَن تجرَّأ على إحدى هذه الضروراتِ وأرادَ أن يعتديَ على أهلِ السنةِ؛ فليَتحمَّلْ تَبعاتِ ذلك؛ ووزْرُ طائفته عليه، ولا عدوانَ إلا على الظالمين؛ ونحنُ لا نرضى بأن يُظلَمَ أحدٌ في أيِّ أرضٍ كان، ومن أيِّ طائفةٍ كانَ، بل وعلى أيِّ ملةٍ كان؛ ونعلمُ أنَّ علينا نصرةَ المظلومِ ما استطعنا؛ لكنَّ الأولويةَ في ذلك لأهلنا الذين نشتركُ معَهم في الدين، فلن نرضى بأن يخافَ أهلُنا أهلُ السنة ويُرَوَّعُوا ولا يأمنوا على أنفسِهِمْ وتُسلَبَ حقوقُهُمْ مِنْ قِبَلِ حزبِ اللهِ وأدواتِه؛ ثمَّ يَأمَنَ الشيعةُ المعتدون في دُورِهِمْ ويَسلَموا في نفوسِهم ومعايِشِهم، بلِ العدلُ أنَّ العَينَ بالعينِ

والسنَّ بالسنِّ والبادئَ أظلمُ، وهو الظالمُ لنفسه وطائفته بظلمه لأهلِ السنة وعدوانه عليهم.
وأمَّا العملاءُ؛ فليَعلموا بأنَّ مَن يُحرِّكُهم إن وَعَدَهُمْ بالنصرةِ والحمايةِ فوعدُه وَعدُ غَرورٍ، وقولُه قولٌ زورٌ، فهو لن يستطيعَ أن يدافعَ عَن طائفته ويمنعَهم مِنَ القِصاصِ إذا ما نَهضَتِ الطائفةُ المظلومةُ لأخذِ حقوقِها ورفعِ الظلمِ عَن أبنائِها؛ فكيف يحمي عملاءَه؟ فليُبادِروا بالتوبةِ أيَّامًا على العملاءِ نَحِسات؛ وليتوبوا قبل أن يقال لَهُمْ: {**آلْآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ**} ؟ والعاقلُ هو مَنْ يَعتبرُ، والمسكينُ مَن كان عِبرةً لغيرِه.

خاتمة:

وفي الختامِ، ألتمسُ مِن إخواني الذين يحملونَ همَّ هذا الدينِ، ويُحِبُّونَ نصرةَ أهلِ السنةِ؛ أنْ يَسعوا حثيثًا في إيصالِ صوتِنا إلى العلماءِ وطلبةِ العلمِ والدعاةِ والمفكرين، وإلى كلِّ مَن له تأثيرٌ في مجتمعه؛ بنشرِ بياناتِنا وإصداراتِنا في هذه الفئاتِ، وفي عمومِ المسلمينَ. كما أوصيهِمْ بالصبرِ على مَن لا يَلقونَ منه استجابةً مِنَ العلماءِ، واللينِ في خطابِهم، والرفقِ بهم؛ فإنَّه مِنَ الدعوةِ ولو كانَ مِن الأدنى علمًا إلى الأعلى؛ فيجبُ فيه مراعاةُ آدابِ الدعوةِ؛ وأهمُّها الصبرُ على المدعوِّ والرفقُ به، وعليهم بالتذلُّلِ لإخوانِهم وكسبِ مودَّتِهم وتعاطفِهم ونصرتِهم لقضايا المسلمينَ، وعليهم بتحمُّلِ الأذى في سبيلِ ذلك؛ ومَن لم يجدْ في نفسه طاقةً على الصبرِ والتحمُّلِ؛ فليشتغلْ بغيرِ هذا مِن أبوابِ النصرةِ وليتركْ هذا البابَ لِمَن هو قادرٌ على الالتزامِ بآدابِه وتحمُّلِ تَبِعاتِه؛ فلا خيرَ في عملٍ لا يلتزمُ أهلُه بشرعِ اللهِ تعالى وسنةِ رسولِه صلى الله عليه وسلم.

وأسألُ اللهَ تعالى أن يَجمَعَ كلمتَنا على الحقِّ والهدى، وأن يوحِّدَ صفوفَنا ويجمعَ قلوبَنا، وأن يجعلَنا كمن قال فيهم: {**أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ**} ، ومَن قال فيهم: {**فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ**} ، اللهم اهدنا وأهلَنا أهلَ السنة سُبُلَ النصرِ وطرُقَ التمكينِ، ومكِّنا اللهم مِن رفعِ الظلمِ عَن أنفسِنا، وانتزاعِ حقوقِنا، لنعيشَ في أوطانِنا آمنينَ مطمئنين، لا سلطانَ لأحدٍ مِن عبادِك علينا، إلا سلطانَ شرعِك الذي لا يُظلَمُ تحتَ ظلِّه أحدٌ.

وصلِّ اللهم وسلِّم وبارك على عبدِك ورسولِك محمدٍ وعلى آله وأصحابِه وأزواجِه أجمعين
وآخرُ دعوانا أنِ الحمدُ للهِ ربِّ العالمين



كتائب عبد الله عزام

الأربعاء 18 ذي الحجة 1431هـ

الموافق 24 – 11 – 2010 م

المصدر: (مركز الفجر للإعلام)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

وبعد...

أتيحت فرصة كبيرة جداً عند قيام الجهاد الأفغاني ولم يستفاد منها ....لابد من الحديث عنها بتفصيل.

أضيعت الفرصة الأفغانية عام 1399 هـ الموافق9 197م .

آخر فرصة قبل الجهاد الأفغاني أتيحت للمسلمين بأن يتحرروا من الهيمنة الغربية عندما كان الاحتلال احتلال عسكري ظاهر للعالم العربي فهو ما يوفر الحوافز المطلوبة دون جهد كبير لتحريك الناس لقتاله لكن كان الوعي ضعيف فكان التحرر عسكري فقط .

من أواخر الفرص كانت في الجزائر عام 62 ومرت للأسف دون الاستفادة منها ومن 62 إلى الآن 38 عام فعندما ضيعت الفرصة لتحرير الجزائر لم تتح إلا بعد قرابة أربعة عقود.

نطرح للناس الخروج وعمل غرفة عمليات ولكن لا نتكل على الناس في ذلك وإنما نحن القاعدة نشكل غرفة عمليات لإدارة الأحداث فالوضع خطير ومن تصدر في المشهد اليوم لا يملك التصورات التي نلم بها بفضل الله ولدينا الانترنت وما شابه

الكلمة القوية النافذة.

طريق إلى الخلافة أو طريق إلى تحرير الأمة.

ينبغي أن نطلب من المحللين والمثقفين في تونس وخارجها دراسة تجربة تونس بتفصيل والإشارة إلى كيفية الاستفادة منها ونسخها.

والذي حصل أن في الفترة الماضية دخل في المعادلة عنصر لم يكن موجوداً وهو الثورة الإعلامية تكنلوجيا لم تكن موجودة بهذا الشكل من قبل فرق بين تلفاز مسيطر عليه من الدولة فيصبح أداة إضافية لاحتلال عقولنا وبين الثورة الحديثة التي سحبت الخيوط من أيدي الحكام وهذه الثورة الإعلامية لها

عقدين ونيف منذ أن أتيح للناس في العالم العربي مشاهدة جميع القنوات الفضائية عبر الأقمار الصناعية أصبح الناس يرون بأعينهم لا بالسماع وحصل التغيير الجذري بعد ظهور قناة الجزيرة وظهور المجاهدين معها وكان ظهور قناة الجزيرة عام 96 م ثم انتشار الانترنت وإتاحته للجميع فحجم المعلومات في الانترنت أضخم منه في الجزيرة بكثير من حيث الحرية.

لديهم أمن جيش وشرطة يعتقدون أنهم صالحون ومن سيخرج عليهم سينشر الفتن هنا ينبغي الانتباه إلى أن الأجهزة الأمنية جزء من الشعب بقدر ما يرتفع وعي الشعب يرتفع وعيهم وعندما يرتفع وعيهم تضعف قبضتهم على الزناد .

فالمساحة بين الحاكم والشعب عندما ارتفع وعي الشعب لم تتسع مساحة الشعب وتبقى مساحة الحاكم كما هي وإنما اتسعت مساحة الشعب على حساب مساحة الحاكم وكلما ازداد الشعب وعياً كلما ضاقت مساحة الحاكم وقد لا يشعر الحاكم بضيقها إلا عندما لا يجد متسعاً للبقاء فيفير كما فر ابن علي وقد طلب ابن علي من قائد الجيش أن يحضر الجيش ليقمع المتظاهرين فرفض فأمره بالاستقالة فرفض أيضاً عندها اضطر بن علي للهروب وحتى الشرطة لم تستجب له في قمع المتظاهرين كما يريد فالقمع و القتل الذي تم في المتظاهرين كان من حرس ابن علي ولذلك كانت نسبة الإصابات محدودة بالنسبة لخروج ثورة شعبية ضد الحاكم .

تونس حالة تعمم على المنطقة .

نشير إلى نسبة الوعي لا يخيفنا الحاكم طالما سنقنع عساكره فإنه عند ذلك لن يجد حلاً إلا المنفى.

تغيير فكرة أن أجهزة الأمن العدو الأول للشعوب ..لكنه يتغير..

علم النفس علم خطير ومهم جداً يقال أن اليهود تمكنوا من السيطرة على القوة العالمية بهذين العلمين علم الاجتماع وعلم النفس .

فمن علم النفس تعرف أن العسكري طاقته لتحمل قتل الأنفس محدودة خاصة في مثل أوضاع بلادنا عندما يطلب منه أن يقتل ابن عمه أو ابن خاله لذلك ففي معظم الدول النظام أن الشخص المحكوم

عليه الإعدام رمياً بالرصاص يضرب عليه سبعة أشخاص أحدهم فقط في سلاحه طلقة فعلية ليحسب كل منهم أن غيره الذي قتله.

الحديث بتفصيل في هذه المسألة أمر مهم ليعلم الشعب أن أجهزة الأمن طاقتها محدودة .

الكويت مهيأة جداً لإسقاط الأسرة الحاكمة بهدوء سيساعد في المسألة أن يكون هناك تقريب وتبسيط لمسائل الفساد المالي من أذهان الناس كما ذكرنا في مثال الشاحنات والنفط مع الإشارة إلى أن ما صرفه الأمير لكل مواطن إنما تم نتيجة لثورة تونس وخشيته من تكرارها وهي مبالغ مقطوعة وحتى إن كان دائماً فهو يستطيع أن يسحبه إذا هدأت الأوضاع الإقليمية .

ربط حال الناس بالثورة النفطية .

لمن حاول النعيم نعيم　　　　لمن آثر الشقاء شقاء

*لا بد من تكرار الحديث عن قيادة الثورة ونكتب بالتفصيل عن ثورتي مصر ثم الجزائر وعن الانقلابات وما استقر عليه الوضع بصددها.

* قادة الثورة كما أن الشجاعة بحاجة إلى نماذج حية فإن كثير من الأمور كذلك يحتاج فيها الإنسان إلى نماذج حية ليكتسبها منها ومن هذه الأمور أن يتأهل القائد لتحمل مسؤولية أناس سيتخذ قرارات تعرض بعضهم للقتل هذه يسقط فيها الناس لأنهم لم يعيشوا حياة تدربهم على ذلك ولا تدرجوا في التدريب على هذه المسؤولية

الصحابة رضي الله عنهم كان جو العرب جو قتال وكان أحدهم يتحمل هذه المسؤولية وهناك مسؤول قبله الرسول عليه الصلاة والسلام فيكون هو من أمره ومن هنا لا يكون الثقل كاملاً عند اتخاذ القرارات التي ستعرض بعض الجيش للقتل وبعد مرات يتدرب على الأمر فإذا أصبح هو صاحب القرار الأول هو الخليفة يكون قادراً على اتخاذ القرار

أما هذه القيادات عبد القادر عودة رحمه الله والزنداني وعباسي مدني لم تتدرب وبالتالي وقعت في المحذور وضاعت الفرص .

كونه لم تُدرس الحادثة الأولى حادثة مصر وبالتالي لم تنتقد تكررت المصيبة عاد الزنداني فكررها ولم تدرس ثم عاد عباسي فكررها .

أما أنا فعلمت السبب عندما جربته في أفغانستان لأني لم أتدرب لم أستطيع .....

من هنا تكررت نفس المصيبة ولا يمكن أن نصل إلى إقامة دولة إسلامية بهذه النفسية لأن هناك حلقة مفقودة .

استطاعت الحكومة في الجزائر أن تتخذ قرار بأن من يخرج سيقتل حيث أن قائد الجيش خلفه مسؤولي الدولة وخلفه القوى الخارجية فهم أمروه فضلاً عن أنه كافر قلبه قاس ومعبأ على الإسلاميين .

وقد كان الشعب في الجزائر مستعد لتأدية ما عليه ولكن الخلل كان في القيادة

خلل أن رؤوس الثورة كانوا تحت يد النظام فاعتقلهم وقد كان ينبغي أن يكونوا في الخارج والقائد الذي استلم بعدهم وقع تحت ضغط شديد يقع فيه أي مسلم غير مدرب حيث هناك أكثر من مليون شخص سيخرجون للتظاهر إن اتخذ القرار والجيش قطع بأنه أي شخص يخرج سيقتل فتصور الشوارع مليئة بالدماء فتراجع عن المظاهرات وفي مثل ذلك الحدث يكون الحسم لصالح النظام إن تراجعت قيادة الشعب ومن يومها استقرت الأمور للعسكر 18 سنة فضلاً عما قبلها .

بقاء القيادة تحت قبضة النظام منافي للكمة وحسن الإدارة .

نسرد مثل هذه التجارب بحيث تكون خطة متكاملة بحكم تجاربنا حتى لا تقوم ثورات فاشلة .

*سبب نجاح الثورة في تونس أن لا رأس فيها لو كان لها رأس لتكرر خطأ عبد القادر عودة رحمه الله وخطأ القيادة الجزائرية أكبر رأس كان موجود هو حزب الشغل ولم يكن هو الرأس كان هناك قواعد ولم يكن هناك شخص واحد صاحب القرار يجب شرح ذلك بالتفصيل لنجاح الثورات .

*العلماء في نجد يشددون على عدم جواز التظاهر حجتهم قد تكون إذا كان الحاكم مسلم و من حديث سيد الشهداء حمزة أنقدح في ذهني أنه إذا كان الحاكم جائر أفضل الدرجات بعد النبوة الصديقية ودرجة الشهداء

من أفضل درجة الشهداء هي درجة سيد الشهداء تحريض شديد جداً حتى يخرج الفرد يضحي بنفسه يقول كلمة الحق أمام سلطان جائر ما الذي يمنع أن يخرج ثلاثة يقولون كلمة الحق وقد يزداد العدد

الأصل في الأمر العموم من رأى منكم منكراً فليغيره والنصح لأئمة المسلمين وعامتهم ما الذي يمنع ويقيد أن يخرج عشرة على الحاكم الجائر .

والذين قالوا بالمنع ما هي حججهم في حين أننا نتكلم عن حاكم كافر.

(وجوب الخروج على الحاكم الكافر وخلعه وقد أظهرت أحداث تونس أن الخروج الحاشد إلى الشوارع يخلعه ..)

الأحد 18 صفر 1432 هـ

أتابع الملف وأوكل الإخوة هناك في مناطقهم هم يحددون يوم مع التنسيق مع أكبر عدد من القوى والقيادات الشعبية.ألا تقيد؟

تكلمنا عن علم النفس وأن العسكري ينهار بعد فترة وإن كان مقهور إن ترك القتل سيقتل تصيبه هلوسة وأشد هذه الحالات ظهرت في العراق أثناء الحرب مع إيران فحفر العراق خنادق على حدوده وكان الخميني يرسل الناس كالغنم والعسكر العراقيين على الأسلحة يقتلون الإيرانيين قبل الوصول إلى العراق فمن كثرة ما يقتل الجندي العراقي تصيبه حالة هلوسة علماً أنهم لم يكون قتلهم ذلك في أبناء بلدهم أو دينهم وإنما هم معتدون على بلادهم يريدون احتلالها فقتالهم كان واجباً إلا أن الإنسان لا يستطيع القتل المتواصل بأعداد كبيرة .

هذه الفكرة نوضحها وهي جوهر التحرك لنزيل عن الناس أنهم إن خرجوا على الحاكم سيقتلون جميعاً فهو ما لا يمكن أن يتم .

أن الحاكم المرتد إذا قدم تنازلاً فهو مستعد للاستمرار فيه إلى أقصى درجة ممكنة لذلك نرى أمريكا عندما تضغط على الدول لا تقبل بالتنازل الأول كما حصل عندما طلبوا من السودان إخراجي بعد ذلك كان أول تعليق أمريكي أن هذه خطوة في طريق طويل على السودان والخطوات إلى اليوم لم تنتهي

فنحن اليوم عندنا عدد من الحكام قدموا تنازلات للشعب : ملك الأردن قدم تنازلات وحاكم موريتانيا قدم تنازلات وأمير الكويت وكذلك اليمن ورئيس الجزائر والنظام في بلاد الحرمين استنفر لفتح وظائف

يجب أن يفهم الناس هذه الحالة النفسية فالحكام على يقين أنهم مغتصبون لحقوق الشعوب ومستعدون لتقديم تنازلات فهذا ليس حق لهم مبدئي غير قابل للتفاوض أو التنازل .

الحذر الحذر من الالتقاء معهم في منتصف الطريق لا بد من المواصلة إلى أخذ جميع الحقوق مع ملاحظة أنه إن لم تؤخذ كامل الحقوق من الحاكم فعند أقرب فرصة تتيح له اغتصاب ما أخذنا من حقوقنا فلن يترد في ذلك .

*تونس تجربة سنتحدث عن كيفية تطبيقها وأسباب قيامها لنعرف إمكانية الإطاحة بالأنظمة بناء على نقاط نحددها مع اختلافات فرعية من قنطر إلى آخر

أكثر الدول العربية تحتاج أشهر لتعبئة الشعب حتى يتطابق مع تونس ليصبح نسخ للتجربة مع تعديلات تتناسب مع كل دولة.

كان شعار مظاهرات الأردن نحن والشرطة والجيش يجمعنا رغيف العيش .

مسألة مهمة: تحييد الجيش والشرطة وتتم المعاملة معهم على ثلاثة مراحل

1. امتصاص ردة فعلهم عند خروجنا على النظام

2 تحييد

3 . استمالتهم وكسب تأييدهم . مما يعني أن تتوقف العمليات من طرفنا على الجيش والشرطة في كل المناطق وخاصة اليمن

هذا هو الجزء الثاني من المعادلة الفكرة قائمة على تحييدهم بالوعي المشترك لهم وللمجاهدين وكذلك بالمعاملة الحسنة

لعلي ذكرت مسألة استنفار كل القوى الصادقة أصحاب الرأي وأصحاب الأقلام وفي الانترنت لتلخيص وتبسيط المسائل للعوام .

من التوعية : موضع النفط نبسطه للناس بعدة طرق

الشاحنات

والأنهار في بلادنا نهر النيل ودجلة والفرات ونهر الأردن والعاصي والليطاني فضلاً عن الأودية الكبيرة في جزيرة العرب

حساب النفط الذي يخرج من الخليج (الجزائر)يذهل الإنسان نهر النيل يجري طوال السنة والسد العالي طاقته سبعة مليار متر مكعب وطول بحيرة السد العالي 400 كيلو

ما يخرج من أرضنا من نفط خلال سنة يساوي المياه الموجودة في بحيرة السد العالي

ما يخرج من أرضنا من نفط أكثر مما يجري في أرضنا من نهر الفرات أو النيل ناهيك عن أودية جزيرة العرب أيام الأمطار

*نذكر هذا ومثال الشاحنات ثم نحن نعيش في ذيل الأمم يعتدى على مقدساتنا ونعاني الفقر والبطالة

*نبسط وندع الناس تتكلم

*لو لم تغتنم الفرصة سنبقى قروناً وأبناءنا وأحفادنا

ولمن حاول النعيم نعيم   ولمن آثر الشقاء شقاء

*الثورة ينبغي أن يقودها رجال في أمور الدين والدنيا فقهاء يستوي الموت عندهم والبقاء

والحذر ممن يزاحمون النصوص بعقولهم ويقولون ماذا سيستفيد بعد أن يقتله الحاكم فهذا قول خطير واستدراك على كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم

سيستفيد جنة عرضها السماوات والأرض فهو لم يقدم كلام الناس على كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم

هذا أحد أكبر الضمانات لمنع الحاكم المسلم من الظلم والاستبداد هذا تدبير اللطيف الخبير فلابد أن تقدم الناس وكما ذكرنا أن القتل يحرك النفوس والدماء تحقن الدماء فمن ينكر على الحاكم سيراق دمه فتحقن دماء آخرين

دعموا على الحرب السلام وطالما حقنت دماء في الزمان دماء

العرب تقول القتل أنفى للقتل .

عدوي عدو الله من كان في الورى ولو كان من أبناء عمي وعترتي

وأقربهم مني الولي له ولو تباعد عن عيني وداري ونسبتي

*أمريكا في العقد الأخير من القرن الماضي بناءً على مراكز

من حيث الواقع فقد رأيتم كيف فرّ حاكم تونس من الذين خرجوا ينكرون عليه ظلمه وفساده .

*تجنت الجبهات الفرعية يميناً وشمالاً وتجنب مناوشة من يستدعي ذلك مع ذكر المراد لتوعية الناس .

*أمريكا في العقد الأخير من القرن الماضي بناء على مراكز الدراسات قامت بأبحاث وخططت للقرن الحادي والعشرون فقالت هذا هو القرن الأمريكي فبفضل الله سبحانه وتعالى في السنة الأولى من العقد الأول للقرن الحادي والعشرون كسر قرنها

وفي السنة الأولى من العقد الثاني انكسرت وانفكت حلقة من سلسلة التحالف الصليبي الصهيوني الملتفة على رقبة الأمة . هذا القرن هو قرن المسلمين بإذن الله .

*مراجعة ما كتبناه سابقاً عن منهج التبرير نريد منهج التزكية والنقد الذاتي ونستشهد [عليكم أنفسكم.] و[وما أصابكم من مصيبة ..] إن أصابتنا مصيبة نفتش في أنفسنا ونترك التبرير لكل خطأ /منهج التبرير في كتاب الكيلاني (مناهج التربية الإسلامية) .....بمخدرات الأمجاد .... تسليط مكبرات الصوت التي تهجوا أذى الأعداء

نستشهد بمقاطع من كتاب الكيلاني ونعزيه

هذ المنهج يجعل الإنسان لا يأتي بنتيجة .. قول العربي أوسعتهم شتماً وفروا بالإبل

*حديث أنتم أعلم بأمور دنياكم

*الأمة غارقة بشكل كبير في منهج التبرير إلا من رحم الله وما أوقعها هو أنها لم تكن تعمل بمنهج النقد الذاتي ما حصل من عبد القادر عودة رحمه الله لم ينتقد فتكرر مع الزنداني ثم تكرر مع عباسي مدني وعلي با الحاج . قراءة هذا لمناهج عند الكيلاني من ص 75 إلى ص 63

*منهج التبرير يقابله منهج النصح والإصلاح والنقد الذاتي البناء

*منهج الإطراء

*حديث إن الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل قرن

*هناك حكام وعلماء وكتاب يبررون زلات الحاكم وظلمه وفي المقابل ...

*أولى الناس بتشجيع منهج النصح والنقد البناء هم الحكام والولاة قول عمر رضي الله عنه رحم الله امرء أهدى لي عيوبي ..مراجعته من سير أعلام النبلاء أو تاريخ الخلفاء..

*منهج التبرير يتماشى مع الوضع في الجاهلية

*انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً كان هذا السائد في الجاهلية فوضح الرسول صلى الله عليه وسلم نصرة المظلوم هي بحجزه عن الظلم

*منهج التبرير يولد الإمعات علماء السلطان هم إمعات ويريدون من الناس أن يكونوا كأنفسهم .

*منهج التبرير يولد وما أنا إلا من غزية .. وهو ما يولد التبعية والإمعة

*منهج الالتقاء في منتصف الطريق : هو مرض انتشر في المنطقة كثير من العلماء يريد تمرير حق فيسبقه بمدح الباطل ليسمح له الباطل بتمريره .

هذا منهج خطير تنبغي مقاطعته [ودوا لو تدهن فيدهنون..]

نقتبس من كلام سيد في الظلال عند هذه الآية .

*أهمية تجسيد النصر في رفع همم الأمة .

* خطـة المجاهـدين.أولا إضـعاف الغـرب ثم الـوكلاء بفضـل الله الغـرب وصـل إلى درجـة مـن الإنهـاك والانشغال وهذه فرصة لتنفك الأمة .

* الاهتمام بموضوع الصومال .

* إعطاء تصور حقيقي للخصم .

كجزء من الحرب لا بد أن نعرف عدونا .

اعرف عدوكم نحن في حرب ولا بد أن نعرف عدونا فعدونا قبل الإسلام والذي ازداد عداء بعد الإسلام إنها الحضارة الغربية احتلت أرضنا ألف عام الاحتلال اليوناني 400 عام ثم الروماني 600 عام إلى أن جاءت الفرصة وتحررنا بمجيء الإسلام ثم عاد اعتدائها علينا في الحروب الصليبية قبل ثم تحررنا بقيادة صلاح الدين رحمه الله ثم عادت في عام ....واحتلت معظم ديار الإسلام إلى أن ثارت الشعوب المسلمة وتحررت من الاستعمار العسكري إلا أنه نظراً لضعف وعيها آن ذاك بمكر الدول الكبرى لم تتحرر من الاحتلال السياسية والاقتصادي والثقافي وبقيت الأمة مقسمة يخضع كل جزء منها لأحد وكلاء الاحتلال ينفذ مخططاته فيه فهذا تاريخ طويل كتب بالدماء والجثث والأشلاء فالحذر ....الواقع المعاصر وحضارة الغرب موقفهم من غزة قول وزيرة الخارجية الفرنسية إن سجن اليهودي الفرنسي جريمة حرب وهناك أكثر من عشرة آلاف فلسطيني مسجون عند اليهود .

ظهر للعيان حقيقة الغرب وما يدعونه من رغبتهم في نشر الحرية فيوم فرار بن علي كانت هناك طائرتان فرنسيتان ستصل إلى تونس مزودة بقنابل مسيلة للدموع ليقمع ابن علي الشعب التونسي هذه هي الحضارة الغربية .

للأمة عامة واليمن خاصة

قال أحمد شوقي طلب النصر بلا ثمن عار على أهل الفطن .

لا بد أن نتحدث باسم الواجب الشرعي والعقلي أن لا أحد يدخر أي شيء ممكن يقدمه لمسيرة الأمة من الهيمنة الغربية ووكلاؤهم ولو بكلمة ولو بدرهم وقبل ذلك وبعده بالدعاء على أعداء الأمة ووكلائهم والدعاء للأمة بالنصر وإقامة شرع الله في الأرض.

*الأحداث تستدعي الإسراع في إخراج البيان الآن نضع الجوهر والتفاصيل نلحقها به بعد إرساله.

الأوضاع في اليمن تسير بسرعة نحو الثورة والنظام فاقد صوابه ووضع الناس يحتاج تشجيع وتحذير .

1ـ استمالة العسكر وتذكيرهم بالله وأن الرجوع إلى الحق خير لهم في دينهم ودنياهم وأن الحاكم يفسد عليهم دينهم ودنياهم .

2 واصلوا وسينهار النظام .

3 . أ، تكون القيادة في مأمن عن قبضة الحاكم .

4. أن تكون هناك قيادات احتياطية سواء عامة أو ميدانية .

امتصاص غضب الأمن ويحيدوه ثم يستميلونه .

حتى تنجح المسألة أميل أن أدع الأمر للإصلاح ولكن أضع خريطة عمل الإصلاح حزب رسمي ومن حقهم الدعوة إلى مظاهرات إن دعونا نحن للمظاهرات فسيقول للناس أن المتظاهرين قاعدة وسيسوء القوى الشعبية في اليمن أن أدخل في أدق التفاصيل من حيث تحديد الموعد وهم سيأخذون الرسالة هذا خيار وخيار آخر أن نحدد نحن يوم ندعوا فيه لعصيان مدني ومظاهرات ومن سلبيات هذا الخيار أن الإصلاحيين سيشعرون أننا نريد أن نقطف الثمرة دونهم فليقطفوا هم الثمرة فإن ثمرتنا أكبر الانكسار بعد سقوط النظام سيدب في المنطقة بشكل إيجابي .

نحن نعطي خطوط عامة ونحذر من الانكسار في منتصف المواجهة وتكرار أخطاء عبد القادر عودة والزنداني والقيادة الجزائرية الذين كانوا تحت يد السلطة .

لابد من التضحية لعدد محدد ثم يكون النصر والتحرر من التبعية بإذن الله .

بعد سقوط علي عبد الله في هذه الأجواء بعد تونس فالنظام السعودي وأمريكا سيكون غير ما كان عليه من قبل فيما يخص اليمن سيكون لديه ضعف شديد فالإصلاح عندما يستلم في هذه الأجواء سيكون مستأسداً وينبغي أن نزيد في إشعاره بذلك فأمريكا والسعودية سيكونوا هم أصحاب اليد السفلى .

المنهج السلفي منتشر داخل الإخوان هي مرحلة إلى أن يأتي جيل ليس بعيد داخل الإخوان ويقوم بالإصلاح

نبعث للإخوة بالسياسة العامة في هذه المرحلة إسقاط الأنظمة التابعة لأمريكا يتحرك الجميع في ذلك ونهتم بنشر الوعي والفهم الصحيح للإسلام .

التأكيد على أن يكون الدستور اليمني إسلامي وهو كذلك ظاهرياً ولكن الرئيس لا يلتزم به .

*نحن أمام جيل جديد متأثر بالثقافة والثورة الإعلامية الجديدة هذا سيخرج عن النمط السائد بالضرورة و الخط السلفي هو السائد في اليمن وكثرة أنصار الإخوان لأنهم قبلنا من حيث الزمن .

*الفرق بين اليمن والجزائر أن اليمن حزب الإصلاح فيها قوي جداً والأجهزة الأمنية ضعيفة والجزائر الأجهزة الأمنية ضعيفة والأحزاب الإسلامية قمعت خلال تسعة عشر عام .

*بث نفس أننا ضد الانفصال والصبر جيد .

*قراءة باب المكونات من كتاب الخطاب العربي المعاصر لعبد الباقي ص 250 وما بعدها فيه عبارة مهمة في هذا الموضوع :الوحدة ليست مطلب شرعي فقط بل مطلب على جميع المحاور شرعي اقتصادي سياسي . إن انفصل الجنوب ضرر عليه وعلى الشمال .

الوحدة على جميع المحاور واجب شرعي وضرورة عقلية وإن لم تتم الوحدة فلن يستطيع أحد حل أزمة البطالة.

الإصلاحيين ضد الانفصال والسعودية حريصة عليه.

كلام العمري رتب الله كثيراً من سنن النهوض والسقوط على إرادة البشر .....

يكمن في النفوس وعجزها وضعف الإرادة لا بد من التضحية.... ص274 ـ272

*من المهم تجنب فتح أي جبهات فرعية التركيز على الوكيل المباشر لأمريكا .

*توجيه الخطاب لطلاب المدارس والجامعات.

*الشرط الأهم للإحياء إرادة الإحياء الأنصاري .

* لا بد من العمل على إعادة تأسيس فكرة الوحدة في الوعي العربي باعتبارها من متطلبات الحاضر والمستقبل وحاجات النهوض....

*يعتقد المفكرون العرب أن الوحدة العربية هي إحدى المقومات الضرورية والأساسية للمشروع الحضاري العربي ... تحررها من التبعية والاحتكار بل تدخلها في سلسلة التنمية والإنتاج ....ص 299 وما بعدها

* لا تتحقق الوحدة العربية ....

الكويت مثلاً ترغب في إقامة مصنع للسيارات لا يمكن ذلك فالعدد قليل جداً...مسألة التكلفة حسب العدد ... أما على مستوى الأمة نستطيع فتح مصانع كبرى فالعدد مهم.

الوحدة مهمة للدولة القطرية نفسها فهي المتنفس الوحيد السليم والطبيعي لنكون أمة واحدة وهذه الحاجة للتكتل والاجتماع........وإنما هي مسألة بقاء أو ذوبان بالتبعية و الغزو الفكري والسياسي عبر العقود نكون أو لا نكون ...ضرورة........

*إن مستقبل العرب رهين لما يستطيع العرب قطعه من خطوات عملية في طريق التعاون والتكامل والاتحاد .

*الوحدة ليست حاجة عاطفية وإنما هي ضرورة عقلية ينبغي العمل على إعادة مفهوم الوحدة في العقل العربي ....دون وحدة حقيقة لا نهضة عربية ولا تقدم ....

المهدي يقول : هناك دعوة للمسؤولين العرب ليست مشكلة ....

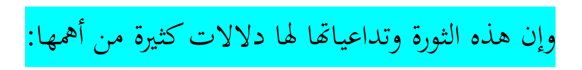
هي مسألة حياة أو موت وجود كيان أو تذويب.

*قواعد عامة ووصايا عامة في التحرك :

1. أن ينسى الجميع خلافاته مع تركيز الجهود على إزالة العدو الأكبر .

2. تغيير جذري والحذر من الالتقاء في منتصف الطريق ...

3 ـ عدم الرضى ببعض التغييرات الفرعية ولا نسمح لأحد من هؤلاء يخادعنا .


وإن هذه الثورة وتداعياتها لها دلالات كثيرة من أهمها:

1 . حجم قوة الشعوب الهائلة ... حديثه عن الشعوب ....

هيئة النصيحة والإصلاح

بيان رقم (2)
دعوتنا .. للنصيحة والإصلاح

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

الحمد لله القائل في محكم كتابه : { كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله } . آل عمران .

والصلاة والسلام على رسول الله محمدρ القائل : (إن الناس إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يده أوشك أن يعمهم الله بعقاب منه) رواه أبو داود والترمذي والنسائي .

ملك المملكة العربية السعودية فهد بن عبدالعزيز آل سعود، شعب الجزيرة العربية المسلم. .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد . .

فقد سبق لكم أيها الملك أن أرسلتم إلينا مراراً، وألححتم تكراراً، رغبة منكم في عودتنا للداخل، وأبديتم حرصاً شديداً، وعزماً أكيداً على بلوغ ذلك بوسائل شتى، وطرق عدة .

وعلم الله ما بنا عن بلادنا رغبة، ولا لنا عنها إلى غيرها تشوف، كيف وهي مهبط الوحي ومنبع الرسالة ؟ وقد كانت مسقط الرأس ومرتع الطفولة .

ولكن الوقائع السابقة والقرائن والأحداث اللاحقة أقنعتنا بضرورة وجودنا في الخارج إلى حين، وأكدت لنا أن رغبتكم هذه وراءها ما وراءها .

ونحن لا نقول هذا الكلام من باب سوء الظن وافتراض الشر، ولكن سوابق مَنعنا من النصح، وسلبنا حق السفر، وما تبع ذلك من تجميد أموالنا منذ سنتين والعمل على التشهير بنا في إعلامكم في الداخل والخارج، وأخيرا محاولة قطع صلاتنا بالبلاد وأهلها عن طريق مصادرة وإلغاء وثائق الهوية الشخصية العائدة إلينا دون ذنب ارتكبناه أو جرم اقترفناه، إلا أن نقول ربنا الله ، محاولة منكم لثنينا عن القيام بواجب النصح والبيان، كل ذلك يؤكد حقيقة ما ذهبنا إليه .

غير أن هذه كلها أمور لا نحفل بها كثيرا، لأنها في ظاهرها أمور شخصية، وقضايا خاصة، والخلاف بيننا في حقيقته يتجاوز توافه الأمور الشخصية وصغائر الشؤون الخاصة، إلى أمهات الأمور المهمة، وعظائم قضايا الأمة .

وقد سبق لنا أن وعدنا في بياننا الأول (رقم 1) أن نرجع إلى هذا الموضوع، ووفاء بذلك الوعد يأتي هذا البيان، إحقاقاً للحق وإنصافا للخلق، ليهلك من هلك عن بينة، ويحيى من حي عن بينة .

وسوف نجمل الأمور هنا إجمالا دون تفصيل، وإيجازا دون تطويل، على أن تجد سبيلها للشرح في خطابات لاحقة إن شاء الله مكتفين في هذا الخطاب بالإشارة أحيانا دون العبارة، وبالتلميح دون التصريح، صيانة للقلم، وحفظاً للسان، مقتصرين بالتناول على ما يلي :

أولاً : لقد دأب علماؤنا الأجلاء، ودعاتنا الفضلاء، منذ زمن طويل على نصحكم وتذكيركم، متوخين في ذلك أسلوب الرفق واللين بالحكمة والموعظة الحسنة داعين إلى الإصلاح والتوبة من المنكرات العظام، والمفاسد الجسام، التي شمل التجاوز فيها حقوق المواطنين الشرعية، ومُحكمات الدين القطعية .

ولكن -للأسف الشديد- لم يجدوا منكم إلا الصدود والإعراض، بل والسخرية والاستهزاء، ولم يقف الأمر عند حد تسفيههم فقط، بل تعززت المخالفات السابقة بمنكرات لاحقة أكبر وأكثر، كل ذلك في دولة العقيدة وبلاد التوحيد !! فلم يعد السكوت مستساغاً، ولا التغاضي مقبولاً .

ولما بلغ التجاوز ما بلغ، وتعدى حدود الكبائر والموبقات، إلى نواقض الإســـلام الجليات، قامت مجموعة من العلماء والدعاة الذين ضــاقت صــدورهم ذرعا بما أصــم أذانهم من أصــوات الضلال، وغشي أبصارهم من حجب الظلم، وأزكم أنوفهم من رائحة الفساد .

فانبعثت نذر الرفض، وارتفعت أصـوات الإصـلاح داعية لتدارك الموقف، وتلافي الوضـع، وانضم إليهم في ذلك المئات من المثقفين والوجهاء، والتجار، والمسؤولين السابقين، فرفعوا إليكم العرائض والمذكرات المتضـمنة المطالبة بالإصـلاح، ففي سـنة 1411هـــ إبان حرب الخليج رفعت إليكم عريضة وقعها حوالي أربعمائة شخصية من هؤلاء تدعوكم لإصلاح أوضاع البلاد، ورفع الظلم عن العباد . غير أنكم تجاهلتم النصــح، واســتهزأتم بالناصــحين، وظلت الأوضــاع تزداد سوءاً على سوء .

وحينئذ أعاد هؤلاء الناصـــحون الكرة من جديد بمذكرات وعرائض أخرى كان من أهمها مذكرة النصيحة التي سلمت لكم في محرم 1413هـ والتي شخصت الداء ووصفت الدواء، في تأصــيل شــرعي قويم، وعرض علمي ســليم، فتناولت بذلك الفجوات الكبرى في فلســفة النظام، ومواضــــع الخلل الرئيســـية في دعائم الحكم، فبينت ما يعانيه علماء ودعاة البلاد من تهميش وتحييد، بل ومن ملاحقة وتضييق .

وأوضــحت حالة الأنظمة واللوائح في البلاد، وما تضـــمنته من مخالفات شـــملت التحريم والتحليل تشريعاً من دون الله .

وتعرضـت لوضـع الإعلام في البلاد الذي أصـبح وسـيلة لتقديس الأشـخاص والذوات، وأداة لطمس الحقائق، وتزييف الوقائع والتشهير بأهل الحق، والتباكي على قضايا الأمة لتضليل الناس دون عمل جاد .

وتطرقت إلى حقوق العباد الشرعية المهدورة والمصادَرة في هذه البلاد .

وتناولت الوضع الإداري، وما يحكمه من عجز، ويشيع فيه من فساد .

وأبانت حالة الوضع المالي والاقتصادي للدولة، والمصير المخيف المرعب الذي ينتظره في ظل الديون الربوية التي قصـــمت ظهر الدولة، والتبذير الذي يبدد أموال الأمة إشــباعاً للنزوات الشخصية الخاصة !! ثم تُفرض الضرائب والرسوم والمكوس وغير ذلك على الشعب؟!!! . وهذا يســالمرافق الاجتماعية المزرية داخل البلاد، والتي اســتفحلت بعد المذكرة وتفاقمت، وبخاصـــة خدمات المياه أهم مقومات الحياة .

وعرضت حالة الجتدعي من إخواننا التقشف والزهد والاقتصاد في المصاريف تحسبا لما قد أطل والله المستعان .

وكشـفت عن حالة يش وما كشـفته أزمة الخليج، من قلة أفراده، وضـعف إعداده، وعجز قائد قواده، رغم ما أنفق عليه من أرقام فلكية لا تعقل !! ولا تخفى ؟.

وعلى مســـتوى القضـــاء والمحاكم، بينت المذكرة تعطيل العديد من الأحكام الشـــرعية، واستبدالها بالقوانين الوضعية .

وعلى صـعيد سياسـة الدولة الخارجية كشـفت المذكرة ما تميزت به هذه السياسـة من خذلان وتجاهل قضــايا المســلمين، بل ومن مناصــرة ومؤازرة الأعداء ضــدهم وليســت (غزة–أريحا) والجزائر عنا ببعيد، وغيرهما كثير .

ولا يخفى على أحد أن تحكيم القوانين الوضـعية، ومناصـرة الكافر على المسـلم معدودة في نواقض الإسلام العشرة، كما قرر ذلك أهل العلم ومنهم الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله.

ومع أن المذكرة عرضت كل ذلك بلين عبارة، ولطف إشارة، مذكرة بالله، واعظة بالحسنى، في أسلوب رقيق ومضمون صادق ورغم أهمية النصيحة في الإسلام، وضرورتها لمن تولى أمر الناس، ورغم عدد ومكانة الموقعين على هذه المذكرة، والمتعاطفين معها، فإن ذلك لم يشـفع لها، إذ قوبل مضمونها بالصد والرد وموقعوها والمتعاطفون معها بالتسفيه والعقاب .

غير أن اللواء لم يســقط بذلك، والراية لم تقع، وأنَّى يكون ذلك وفي أهل الحق عين تطرف، أو عرق ينبض ؟! فقامت مجموعة من أهل العلم والنصـــح من جديد فشـــكلوا لجنة الدفاع عن

الحقوق الشــرعية، مناصــرة للحق ومؤازرة للمظلوم، غير أنها قوبلت بنفس الأســلوب، فلاقت نفس المصير وأشد .

كل ذلك بمباركة الهيئات الرسـمية السـلطانية التي سـخرها النظام للدفاع عنه لا عن الدين، بعد تضليل وتلبيس الأمور على بعض أفرادها، وفصل وعزل من لم يقبل الابتزاز والتسخير من العلماء الصادقين ولا نزكي على الله أحدا، وفي تآمر مكشوف مع البعض الآخر، فسارعت هذه الهيئات المسخرة إلى إصدار بيانات رد واستنكار، تشبه في صياغتها وأسلوبها البيانات الأمنية والإعلامية، مفتقدة الحد الأدنى من النظرة الشرعية السديدة المفترضة في مثل هذه الهيئات في هذه البلاد ولا غرابة في ذلك فقد فقدت هذه الهيئات مكانتها وضـــيعت واجبها، بعد أن سُـــلبت استقلالها، وأُلحقت بالديوان الملكي، تتلقى الأوامر، وتتولى التنفيذ .

لقد أعطت هذه الهيئات بذلك أكبر مبرر للشعب لأن يسحب ثقته منها ويُودِعها من هو أهل لها من العلماء والدعاة الذين أثبتت الابتلاءات والمحن جدارتهم بها فكســبوا بذلك ثقة الشـــعب وتعاطف الأمة .

ثانياً : أما وقد وصل وضع البلاد ما وصل، من شيوع الفساد، والتضييق على العباد، ومحاربة أهل الحق وملاحقتهم في الداخل والخارج، فإننا ومن موقعنا هنا في الخارج، ووفاء بميثاق البيان، وأداء لواجب النصـــح، نعلن مواصـــلة ما بدأه علماؤنا وإخواننا في الداخل من النصـــح والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لأننا جزء لا يتجزأ من الدعوة الإســـلامية، يجمعنا الهدف ويوحدنا المصير .

وبهذه المناسبة نؤكد تمسكنا بمطالب مذكرة النصيحة، وتأييدنا لما دعت إليه لجنة الدفاع عن الحقوق الشرعية وكل المطالب الشرعية الأخرى .

ونظراً لتعذر العمل في الداخل في ظل الإرهاب والقهر المسيطرَيْن حاليا، فإننا ومن موقعنا هنا، وبالتشـــاور مع بعض إخواننا في الجزيرة العربية قمنا بتشـــكيل هيئة للقيام بمهمة النصـــح ومناصرة الحق تحت اسم (هيئة النصيحة والإصلاح) .

وأخيرا نســأل الله تعالى أن يبرم لهذه الأمة أمر رشــد، يعز فيه أهل طاعته، ويذل فيه أهل معصـــيته، ويؤمر فيه بالمعروف، وينهى فيه عن المنكر، كما نســـأله أن يولي علينا خيارنا، ويصرف عنا شرارنا .

ونذكر كل مســـلم بالقيام بواجبه بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والتعاون على البر والتقوى { إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم } .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

التاريخ : 1414/11/2 هـ
الموافق : 1994/4/13 م

عنهم / أسامة بن محمد بن لادن

(Full translation of video)

Praise be to God who has demanded justice and benevolence and forbade tyranny and aggression.

Moreover,
O American people, peace be with those of you who follow the right guidance. The subject of my talk is the despotism of Big Money and its role in the current wars between us.

I begin by reminding you that if you had reflected on a little of what has been said, you would have been able to avoid wasting much blood and money.

A good example is what one of your former presidents previously warned you about with the despotism of the Big Money and about a day when you would become its laborers.

الاقتصاد الألماني

- تعد ألمانيا *أكبر مصدر في العالم*
- صدرت ألمانيا في عام 2008 بضائع قيمتها 955 مليارات يورو
- 40% من اقتصادها وثلث من الوضائف متعلقان بالتصدير
- يعد قطاع *السيارات أهم و أكبر قطاع* في التصدير بحيث أن له 17% من الصادرات في عام 2008
- تعد ألمانيا *المحرك الاقتصادي* لأوروبا

تضررت ألمانيا بالأزمة الاقتصادية بحيث تراجعت المبيعات للخارج ويقول خبراء أن الاقتصاد سيتراجع في هذا العام بنسبة 15%

- يأملون أن يعوض السوق العربي تراجع المبيعات في بعض الأسواق المهمة, فلذا وضعوا أعينهم على بعض الدول التي تنوى استثمار مبالغ ضخمة مثل
- قررت الجزائر استثمار150 مليار دولار إلى سنة 2014
- السعودية تنوى استثمار 100مليار دولار
- وكذلك ستستثمر ليبيا.
- ومما يطمعون فيه كذلك العراق وخاصة في الشمال مثل مدينة أربيل, وفي زيارته الأخيرة إلى العراق قال وزير الاقتصادي السابق أن الوضع الأمني تحسن في العراق كله لا في الشمال فحسب, وأراد بهذا تشجيع المستثمر الألماني
- قطر مثلا تستورد منتجات ألمانية أكثر من المغرب مع أن عدد سكان قطر يساوي فقط 5% من عدد سكان المغرب

- مقاطعة سيارة ألمانية تعني تضرر القطاع السيارات أولا ومعه تتضرر شركات أخرى ومهمة مثل شركة BASF وهي أكبر شركة كيميائية في العالم و كذلك قطاع الصلب, كلاهما قطاع مهم في ألمانيا, و أخيرا تؤدي مقاطعة السيارات إلى فقدان وظائف العمل والى تراجع دخل الضرائب للدولة وغيرها من الضرر, وهذا مقصد السبحة في الشريط, شركات بعضها متعلقة ببعض و مصيرها في آخر المطاف واحد, يسمى هذا بالأماني (Dominoeffekt)

- في حالة الدعوة لمقاطعة البضائع الألمانية يستحسن عرض بديل للتقنية الألمانية, فلعلى البديل يكون البضائع اليابانية أو الكورية الجنوبية لماذا؟

- أولا: اليابان لها تقنية تسد احتياجات الناس لمن أراد أن يستغني عن البضائع الألمانية
ثانيًا اليابان تمر بها أزمة طاحنة ومدمرة, لعل هذه تكون رسالة الى اليابان واضحة اذا كان ذلك يناسب, هذا اقتراح ولا أعرف شيئا عن اليابان

- كذلك الحال بالنسبة لكوريا الجنوبية تقريبا، مع امتياز لكوريا الجنوبية كونها أبعد عن المشاركة في معاداة المسلمين وسحبت قواتها من أفغانستان، وغير ذلك.

نصيحة: تجنب في الخطاب مع ألمانيا الكلام عن اليهود وفلسطين كليا لأن هذا المضوع ذو حساسية كبيرة في ألمانيا ويرجع سلبيا على هدفنا, وأظن أننا لو استطعنا أن نوصل للشعب أننا مع ألمانيا نهدف فقط لإخراجهم من أفغانستان سيتفهم الشعب موقفنا إن شاء الله

- لعل هذا المعيار المزدوج يخدمك في تحريض المسلمين :
بعد نشر الرسوم المسيئة في الدنمرك دعا وزير الداخلية الألماني الصحف الأوروبية كلها لنشر هذه الرسوم, وهذه الدعوة كان لها وزن بحيث لم يقلها وزير الداخلية لدولة ما و إنما قالها وزير الداخلية لدولة يوجد فيها أكبر دار نشر في أوروبا وهي (Axel-Springer Verlag); والجدير بالذكر أن نفس الوزير وعد صحفيين لجريدة ديرشبيكل قبل أول مؤتمر للإسلام أنه لو وصفه احد في هذا المؤتمر بالكافر فسيتعرض لمشاكل
ذكر هذا يخدمنا كذلك في نشر الخوف بين الإعلاميين, سيعتقدون أن ذكرهم يعني استهدافهم, وإذا خاف الإعلام انكسر الحاجز بين الحقائق وبين الناس, فخوفا على حياتهم سينشر الصحفيون ما يشجع الناس للانتخاب من يريد سحب الجنود والله أعلم

بسم الله الرحمن الرحيم

- بخصوص رسالة الأخ أبي مصعب عبد الودود فقد تمكنا بفضل الله من فتحها واطلعت على ما تضمنته وسأرفق له رسالة في المرة القادمة بإذن الله كما أرجو أن تفيدوني هل تم إعداد البحث عن مهادنة المرتدين وإرساله إلى الإخوة في الجزائر أم لا وإن كان قد تم فحبذا أن ترسلوا إليّ نسخة منه وإن لم يكتمل بعد فحبذا أن ترسلوا إلي الجزء الذي كتب منه. [لعلي أرسلتُ لكم رسالة أبي يحيي إليهم، فهذا كل ما كتب في المسألة بالإضافة إلى بعض التجميعات والفوائد التي سجلتها أنا، وأرسلتها إليكم، ولكن بحث المسألة بشكل كامل، لم يتم لحد الآن]

*وحبذا أن توجهوا الإخوة في السحاب للاهتمام بترجمة الأدبيات الجهادية بالفرنسية وبما يستطيعونه من لغات إخواننا في إفريقيا فلهذا الأمر أهمية كبيرة أشار إليها الشيخ بشير المدني في تقريره عن المغرب الإسلامي وهو مرفق فحبذا أن ترسلوا نسخة منه للشيخ أبي محمد وأرى أن ترسل نسخة منه للإخوة في السحاب بعد اطلاعك عليه.[كنت اطلعتُ عليه منذ زمنٍ، وسأعيد مطالعته، وأعطيه للإخوة كما وجهتم]

وكذلك ترسلون إلى إخواننا في المغرب الإسلامي بأن يزيدوا اهتمامهم بترجمة الأدبيات الجهادية إلى الفرنسية واللغات المحلية . [إن شاء الله قريبا]

- أرجو إرسال أسماء القبائل التي ذكرها الشيخ بشير المدني في تقريره وبشكل عام قبائل المنطقة (المغرب الإسلامي) على أن تكون الكتابة مشكلة وموضحة بتعريف الحروف المعجمة من غيرها. [إن شاء الله في مراسلة أخرى]
- مرفق بيان للشعب الفرنسي أرجو إعطاؤه لقناة الجزيرة العربية وقناة الجزيرة الدولية وكذلك مرفق نسخة أخرى من البيان في شريحة خاصة للإخوة في الإعلام، ومقطع مصور كتجربة لبيان أمريكا ليطلعوا عليه ويفيدونا بملاحظاتهم الفنية عليه ثم يتلفوه. [لم تصلني إلا شريحة واحدة، والبيان والتجربة وصلا، وسنرسل لك رد الإخوة بعون الله].

- أرجو إرسال رسالة إلى إخواننا في المغرب الإسلامي على وجه السرعة تتضمن الإشارة عليهم بأن لا يتفاوضوا مع الفرنسيين على إطلاق سراح أسراهم بالمال وإنما يكون التفاوض مع الفرنسيين على رفع مظالمهم عن الأمة كتدخلهم في شؤون المغرب الإسلامي ويكون من أهم المطالب انسحابهم من أفغانستان مع الإشارة إلى أن بدايات التفاوض قبل إبرام الاتفاق لا تلزمهم بشيء، كما أرجو التعميم للإخوة بأن المفاوضات مع الأوربيين يكون على رأسها انسحابهم من أفغانستان ومع الأمريكيين يكون على رأسها التخلي عن دعم اليهود ولا تضاف مسألة اليهود للتفاوض مع الأوربيين لأنها تحصيل حاصل فمتى اضطر الأمريكيون للتخلي عن اليهود سيتخلى الأوربيون. [أبشر إن شاء الله تعالى نفعل قريباً، وأطمئنكم أننا وجّهناهم من قبل بأن تكون المطالب هي : الخروج من أفغانستان، فقط لا غير، أعني من الأوروبيين، فيكون المطلب واضحاً قصيراً محدداً]
- بخصوص الصحفيين الفرنسيين لدى الطلبة فإن تأكد أنهم جواسيس فالرأي أن يتم ربط قضية إطلاق سراحهم بخروج الفرنسيين من أفغانستان وإن لم يتم إعلانهم لجدول زمني للانسحاب يقتلا وأما إن كانت هناك شبهة فتتم المفاوضة معهم على الفدية.[لا علم لي بشأنهما يا شيخنا، ولعلي أحاول الاتصال بحقاني مثلا ونسأل ثم نقترح عليهم وننصحهم بما ذكرتم]
- بخصوص كتاب نقاط الارتكاز وما ذكرتم عن مؤلفه فحبذا أن تقترحوا عليّ طريقة للاستفادة منه دون الدخول في تزكية الكاتب وقد كنت في رسالتي للأخ بصير أشرت إلى الكتاب فحبذا أن تحذف هذه الإشارة قبل إرسال الرسالة إلى بصير هذا إن كانت الرسالة لم ترسل بعد. [جزاك الله خيراً وقد كنتُ حذفتُ الفقرة فعلاً من رسالة الصومال حيثُ كنتُ بصدد إرسال رسالتهم ثم تأخرنا في الإرسال لسبب فنّي، والله الموفق، والحقيقة الاستفادة من الكتاب دون تزكية الكاتب لا أدري كيف تكون!! هو إشكالٌ،

ولكن سنفكر هل يمكن أن نعهَد إلى أحدٍ بأن يكتب كتاباً مشابها محرراً مغنياً عنه بحيث يمكن أن ننشره ونعطيه التزكية أو يكون من إصداراتنا، حتى لو أشار الكاتب الجديد في الكتاب الجديد إلى أنه استفاد من كتاب الأخ المصري هذا ومن كتب أخرى ضمن مراجعه الأساسية، وفكرة الكتاب لا شك أنه فكرة صحيحة وجيدة ، وهذا هو الجيد والممتاز في الكتاب، ونسأل الله أن يجزي أخانا خيراً وأن يستر عيبونا ويعفو عنا جميعاً]

- بعد الذكرى الأخيرة للعمليات المباركة يوم الحادي عشر بأيام صدر خطاب للشيخ أبي محمد وكان تعامل الجزيرة معه ملفت للانتباه فبثت غيرها من القنوات الخبر قبلها وبثته هي في نشرة يكون فيها معظم المسلمين في العا لم العربي نائمين وجعلته الخبر الأخير ثم وضعت الخبر في شريط الأنباء والمألوف أن يبقى الخبر في شريط الأنباء 24 ساعة إلا أنها حذفته من شريط الأنباء بعد بضع ساعات دون أن يكون هناك حدث كبير يبرر عدم الاهتمام بالخطاب فحبذا أن تفيدونا بتوقعاتكم وتحليلاتكم لهذا الأمر كما يستحسن أن تسألوا عنه أحمد زيدان. [والله يا شيخنا ، ما أدري ماذا نتابع الآن!! لكن لعلنا نحاول متابعة الأمر مع أحمد زيدان بالمراسلة، ونستفسر ونطلب منه تبليغ احتجاجنا للقناة.. وفي ظني أنهم قد يكونون ينتقمون من "الظواهري"!! هذا غير مستبعد، وبحسب المحرر القائم على الشغل في حينه]
- كان من ضمن ما أرفقتموه لي سابقاً مقالاً منسوباً لأخينا سيف العدل بعنوان (السيرة الذاتية للقائد الذباح أبي مصعب الزرقاوي) رحمه الله وبعد اطلاعي عليه ظهر لي بجلاء أنه مكذوب في نسبته لأخينا سيف العدل وفيه إساءة لأخينا أبي مصعب رحمه الله ولأخينا سيف وللتنظيم بشكل عام وفيه تحفيز شديد للإخوة في العراق بأن يقيموا دولة لم تكتمل مقومات نجاحها و مما يُظهر أن الكاتب ليس هو سيف العدل ذكره في المقال بأنه أخذ تفويضاً مني ومن الشيخ أبي محمد للتعامل مع قضية أبي مصعب رحمه الله في

حين أن في ذلك الوقت لم تكن الوحدة قد تمت بيننا وبين جماعة الجهاد فأي شخص كان معايشاً لنا في تلك الفترة سيقول أنه أخذ التفويض مني ومن الشيخ أبي حفص رحمه الله بينما الكاتب لم يذكر شيئاً عن الشيخ أبي حفص رحمه الله علماً أنه لم تكن هناك أي مشكلة مما ذكر وأننا لم نفوض أحداً لحلها وفيه سرد لقصص ليس لها أي أساس من الصحة فأرجو أن يتم تحليل النقاط الخطيرة التي احتوى عليها المقال وتوضيح ماذا أراد الكاتب أن يدس فيها كما أرجو أن تقوم بتكذيب نسبته لسيف وتذكر أنه في السجن مما لا يتيح اطلاعه عليه وتبرئة نفسه منه وأن هناك أشخاصاً بل أجهزة تابعة لبعض دول المنطقة مهمتها الافتراء على المجاهدين وتشويه صورتهم ويكون التكذيب بأن سيف العدل براء من المقال دون زيادة في وصف أخينا.... [المقال قديم منشور في الانترنت، وقد كنتُ رأيتُ أناساً من الكتاب في النت يشككون فيه، وكنتُ قديماً تصفحتُ فيه، ولكن لا يحضرني منه شيء الآن، ولكني عرفتُ أنه مكذوب، ولكن في الحقيقة لم نهتم بنقده، ولكن فكرتكم جيدة، وبإذن الله أقوم أو أكلف من يقوم بقراءته بعناية ونقده ثم نكتب فيه شيئا كما أمرتم، بارك الله فيكم ، وجزاكم الله خيرا على التنبيه على أقدار الإخوة، فأما الزيات وسيف فأعرفهما والتقييم عندي هو كذلك تقريبًا لكن أبو الخير لم أعاشره ومعرفتي به سطحية]

- بخصوص التراسل عبر الانترنت فلا بأس بالتراسل في الرسائل العامة إلا أنه حتى مع ما ذكر الإخوة عن برنامج أسرار المجاهدين فسرية العمل الخارجي لا تسمح باستخدامه فحبذا التأكيد على الإخوة الذين يعنيهم الأمر بأن العمل الخارجي لا يكون إلا عبر الرسل الثقات. [الأمر معقد جداً يا شيخنا، فمثلا كيف سيتم التنسيق مع إخوة الجزائر، وحتى العراق واليمن والصومال ترى ما في التواصل معهم من صعوبات!! فأحيانا لا

مناص من النت، مع استفراغ الوسع في إجراءات الأمان فيها، والعراق مثلا، ربما نستطيع التواصل على الأرض، مع أنه ضعيف جداً وتجاربنا معهم في هذا مرهقة]

- مرفق رسالة لصاحب الطيب أرجو الاطلاع عليها وإرسالها والاطلاع على رسالته إلينا ونسخة من رسالته ورسالتي للشيخ أبي محمد وستصلكم رسالة للشيخ أبي محمد في الرسالة القادمة . [اطلعتُ على رسالة صاحب الطيب، وحسناً قال وحسناً ما أجبتم نسأل الله أن يرفع قدركم وقدره وأن يبارك في العمل، وسنلتزم بذلك ما استطعتنا، وماذا يعني بترسيخ القواعد في البلد المجاور بدقة؟ وإن شاء الله نحول الرسائل لأبي محمد]

- أرجو تكليف من يلزم بجمع المعلومات عن صحفيتين من الدنمرك يعملون مع الصحيفة المسيئة للرسول صلى الله عليه وسلم وقد كان تم طردهما من باكستان ثم أعيدتا بضغوط خارجية . [إن شاء الله نفعل]
- حبذا أن تفيدني عن المعلومات التي طلبتها عن الإخوة في العراق وهل تيسر لكم أن ترسلوا إليهم السياسة العامة وماذا تم بخصوص ردود الإخوة الذين أرسلتموها إليهم. [العراق لم أرسل إليهم السياسة العامة بعد، وأفعل إن شاء الله لاحقا بعد أن يردوا على رسائلنا الأخيرة بعون الله، فقد أرسلتُ إليهم وطلبتُ تعريفاً بقياداتهم الجديدة وبلغتهم سلامكم وغير ذلك، ونحن ننتظر أجوبتهم.. ولكن أرسلت السياسة لليمن وللجزائر، وسأرسلها للصومال أيضا في أول مراسلة بعون الله].
- أرجو أن تراسلوا جميع الإخوة في الأقاليم بأن يجتنبوا إجراء اللقاءات مع الإعلام الجهادي لما قد ذكرته سابقاً من أنها تكون خارجة عن المهنية التي استقر عليه أهل هذه الصناعة ولا تحمل الحيوية الكافية مما يوحي للناس بمعاني ليست في صالح المجاهدين كالتخلف وما شابه ذلك فضلاً عن عدم توفر الأخ المهيأ لإدارة الحديث واختيار الأسئلة المناسبة في كثير من الأحيان ولعلكم لاحظتم في الأشرطة الأخيرة للأخ أبي دجانة الخراساني رحمه

الله وتقبله في الشهداء الفرق بين البيان الذي يتحدث فيه بمفرده وبين اللقاء وما ورد فيه من أسئلة عن الماديات مما لم يكن مناسباً للاستفادة من وقت رجل يريد تقديم روحه لله بعد أيام أو ساعات نحسبه والله حسيبه.

[لي رأيٌ بأن ندعو لتطوير أداء الإعلام الجهادي، ونحدث تغييراً فيه، وعندي هذه الفكرة وربما تكون بعون الله في لقاء نفكر فيه مع "السحاب"، بمعنى أنني طلبتُ من الإخوة أن يكون اللقاء عفوياً تفاعليا حوارياً ، ولن أكتب شيئا منه بل سألقيه مرتجلا، مع تحضير قبله، ثم هو في أيدينا، نحذف ونصلُح منه ما شئنا، ويكون فيه جُرأة في الأسئلة والطرح وحريّة وهكذا... أما الاستغناء عن "الإعلام الجهادي" فهؤلاء هم ناسُنا وهم أولى بنا ونحن أولى بهم {واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشيّ يريدون وجهه}، والله الموفق .. ولم يتبيّن لي المقصود من إشارتكم إلى لقاء أبي دجانة، فاللقاء أبو دجانة هو الذي صممه من أوله إلى آخره، والأخ الذي كان يسأله هو أعجمي "باكستاني بريطاني" كان يشتغل معه (من إخواننا الذين وضعناهم معه في العمل، واستشهد مؤخراً في قصفٍ أيضا رحمه الله) وكان يلقي الأسئلة بالانكليزية أصلا وأبو دجانة يجيب بالعربية ثم تمت دبلجة كلام السائل]

- حبذا أن ترسلوا إليّ جميع وصايا الإخوة التسعة عشر الموجودة لدى الإخوة في الإعلام.

[طلبت من عبد الرحمن تجهيزها وإرسالها لي، فإن توفرت هذه المرة أو تكون في مرة قادمة بعون الله]

- بخصوص تخزين القمح فلي رأي بأن تفرغوا أخوين من أهل هذه المناطق ذوا كفاءة ولديهما حس تجاري أو يكونا أصلاً عاملين في التجارة فتطلبوا منهما أن يكون ضمن تجارتهما التجارة بالقمح والسكر والحبوب وما شابه من ضروريات الغذاء ويكون لهم مستودع متين متقن لا تتسرب إليه المياه مرتفع عن مستوى فيضانات الأودية والأنهار فتشاركون معهما بالكمية التي تحتاجونها من الغذاء علماً

أن الكمية الاحتياطية ينبغي أن تكون كافية لكم لمدة سنة على الأقل وهما يتاجران بها فتبقى متجددة باستمرار على أن يتم الاتفاق معهما أنه عندما تبدأ الأزمة يتوقفان مباشرة عن البيع ويبقى المخزون الذي لديهما للإخوة وهما مستفيدان من هذه الخطة بالأرباح المترتبة على البيع والشراء فنحن لن نشغل مستودعاتهما دون فائدة تعود عليهما.

إلا أنه من الأهمية بمكان أن تكون المستودعات ضمن النطاق الذي يسمح بوصول القمح منه إلى الإخوة عند الضرورة.

أما الطريقة الأخرى التي ذكرتها سابقاً فإن كانت حركتكم كثيرة فيصعب نقلها والتحرك بها فهي شراء براميل نظيفة ـ كانت تستخدم لمواد غذائية كالمشروبات الغازية والزيوت النباتية وليس المواد الكيماوية ـ محكمة الإغلاق تغسل وتنشف في الشمس لمدة يوم مع مراعاة أن لأغطية هذه البراميل حلقة مطاطية لمنع تسرب الهواء مما يحافظ على الحبوب المخزنة فيها لمدة سبع سنوات شريطة أن تكون الحبوب من إنتاج العام الذي سنخزن فيه نظيفة من السوس والحشرات وما شابه. [لعلنا نحاول أن نسعى في الخيار الأول، حسب ظروفنا وقدرتنا الآن ، والله الموفق]

- حبذا أن تفيدوني عما تم بخصوص البرنامج الذي سيقوم بإعداده أحمد زيدان بخصوص الذكرى العاشرة . [لم يتم شيء لحد الآن، إلا أنني تشاورتُ في الأمر مع عبد الرحمن، ومع الشيخ أبي يحيى، وكانت هناك بعض الاقتراحات الفنية عند عبد الرحمن طلبتُ منه أن يكتب فيها، وحاصلُها أنه يرى أن هذا المقصد لا يمكن أن يفيَ به من الناحية الإعلامية و"الإخراجية" إلا برنامج مثل "شاهد على العصر" مثلا في الجزيرة وما شابهه من برامج لقاءات حوارية تكون واسعة المدة ومفتوحة وربما تأخذ عدة حلقات، أما برنامج شبه وثائقي فلن تكون المدة الزمنية المتاحة للشيخ للتحدث فيه إلا عشر دقائق أو ربع ساعة على الأكثر، وبالتالي لن يتم المقصود.. وسأراجع أخي عبد الرحمن حتى

يكتب لكم عن الفكرة بشكل أحسن، وأيضا على كل حال نحن قررنا أن نتصل بأحمد زيدان ونطرح عليه الفكرة من أساسها ثم ننظر رأيه هو ايضا وفكرته، وهذا ما كُلفتُ به، وبدأت في تجهيز الرسالة لزيدان، لكني لم أرسلها له لحد الآن، لعلي أفعل قريبا إن شاء الله]

- بخصوص المرافق... [إن شاء الله سنسعى بحوله وقوته ومدده سبحانه وهو اللطيف الودود الكريم]
- سبق أن أرسلنا رسالة للإخوة في الخط ولم يصلني إشعار منكم عن وصولها وما تم بشأنها [لعلك تقصد الرسالة التي فيها تعزية في الشيخ سعيد رحمه الله، فهذا وزعتُها على عدد لا بأس به من الإخوة، ومعظم الإخوة المهمين، والجميع فرح بها والحمد لله .. وبالمناسبة بخصوص الشيخ سعيد رحمه الله، فحيث أنه تأخر الوقت لرثائه من قبلكم، فأرى أنه لو جاءت فرصة في أي مناسبة أن تشيروا إليه وتتكلموا حوله بما يناسبه من ثناء وإكرام رحمه الله] وكذلك رسالة أخينا أبي أنس السبيعي ورسالة أبناء الشيخ سعيد رحمه الله [كلها وصلتهم والحمد لله، ولكن لم أتلق منهم أي أجوبة، وعندما قابلتُ أنس آخر مرة (وهي المرة الثانية أقابله بعد مجيئه إلينا) سألته مداعباً : "كيف أخبار الشيخ؟" فابتسم قائلا : "الحمد لله، الله يجزيه خير، كعادته الشيخ؛ رسالة مقتضبة".. هذا ما قال لي للملاطفة، والله يرعاكم ويحفظكم جميعاً .. أنا بالمناسبة لا أطلع على الرسائل لغيري، ولا أدري هل في رسالتكم له ما يتطلب جواباً، وسأراجعه إن شاء الله]
- وكذلك بيان الفيضانات الأول لم يصلني إشعار منكم بوصوله وما الذي حال دون بثه في الإعلام مع ملاحظة أنه بعد مرور الوقت فأرجو أن تحذفوه تماماً والبيان الثاني إن تيسر أن يبث خلال أسبوعين فلا بأس وإلا فأوقفوه حيث إنه قد يحتاج إلى تجديد وحبذا أن تفيدني عن أسباب تأخرهما

[قد نُشرا الآن في النت، البيان الأول والثاني، وقد كان عند الإخوة تردد في نشرهما،

ولكن قلنا لهم انشروهما وتوكلوا على الله، وسبب التأخر في نشر الأول أننا أرسلناه للجزيرة فلم ينشروه رغم مرور أكثر من أسبوعين، ثم أرسل متأخراً للنت وأرسل الثاني معه مباشرة، بسبب تعطّل في طرقنا للنت في تلك الأيام، والحمد لله على كل حال ..

وأرفقتُ لكم نقداً لبعض الإخوة العاملين في السحاب أوردو للكلمة، من باب التمحيص والتدقيق، وأنا اعتذرتُ للإخوة بأن الشيخ ركز ذهنه على زاوية معينة وكان له مقصد إظهار هذا الجانب من اهتماماتنا نحن المجاهدين بشؤون الأمة والشعوب...

وحصل سهوٌ عن تكميل الكلام عن الجانب الإيماني والوعظي، وهكذا الإنسان طاقات، وعندما يكون الإنسانُ لوحده في ظروفنا فمثل هذا القصور متوقع]

وتأخر الأخ الوسيط بيننا عن الموعد الذي اتفقنا عليه في السابع والعشرين من شهر أغسطس [هذا سببه من عندي الظاهر، لأن الرسول عندما جاء قال : موعدي القادم مع فلان تاريخ ثلاثين، فاستقرّ في ذهني ذلك، وغفلتُ عما في الرسالة رغم أنني قرأتها بمجرد الوصول ثم قرأتها مرة أخرى للتحضير للعمل والأجوبة ، ثم إنني تأخرتُ إلى آخر الوقت لأنتظر رسائل داود، فتصادف أنه كان يومان متتاليان عندنا "كرفي" (يعني حظر تجول)، والله المستعان، فالخطأ من عندي، ونسأل الله أن يعيننا وإياكم، والمعذرة لكم، ونجتهد إن شاء الله في الاحتياط للمواعيد]

- حبذا أن ترسلوا إلينا ما يتوفر لديكم من كتب في الاستراتيجيات ولا يخفى عليكم أنها متوفرة في الانترنت. [بإذن الله]
- بخصوص إرسال الأموال إلي... [أبشروا بإذن الله، لكن قد لا أستطيع هذه المرة إرسال شيء إليكم، الوقت ضيق فعلا، فإن شاء الله نجهز المبلغ المطلوب للمرة القادمة، وحبذا تنوّروني في كيفية إرساله، فنحن نحوله بواسطة صراف من جهتنا، ويستلمه رسولنا هناك، فهو يستلم بالروبية، فإن شئتم يحافظ على قيمته ويعطيه لرسولكم بالروبية كما هو، أو

نطلب من رسولنا أن يحوّله إلى اليورو هناك قبل تسليمه لرسولكم، ما هو الأفضل لكم، وهل إرسال مبلغ كهذا على دفعةٍ مناسبٌ أمنياً؟ .. وأرسل لكم كشف حسابكم كما كان أعطاني إياه داود رحمه الله في حوالي منتصف رمضان]

كما أرجو أن تحذف الرسائل السابقة إليهم ومرفق رسائل أخرى لهم مع هذه الرسالة [ليس لديَّ أي رسائل سابقة لهم، وسأعطيهم (لحمزة) هذه إن شاء الله قريباً] كما أرجو أن تفيدوا الأخ عبد اللطيف بأن يحضر منهم رسائل إلينا.

- مرفق رسالة من ابني خالد للإعلام. [لم تصلْ!]

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

11أكتوبر

من هنا تكون صُرح هذه الأفكار لحديث جوانيا دالجزيرة

بعد ان إبتعدت عن الدين الحق واتبعت هؤلاء ائمة الضلال دعاة جهنم حكام المنطقة .

أن المتتبع لتصريحات حاكم الرياض ونائبه ووزرائه في هذه الفترة الحرجة و أحداث قتل الأمريكين في الرياض واليهود في المغرب يلحظ بوضوح أن هؤ إنما يتبعون كلمات بوش ومنهجه ويحاربون الإسلام محاربة ظاهرة فهذا تصر الملك فهد عن المؤمنين الصادقين من العلماء والمجاهدين في سبيل الله بأنهم اصحاب فكر ضال وأنهم الزمرة الفاسدة وأصحاب الفكر الضال وهم الذين يعتنقون الإسلام جملة وتفصيلا من غير تفريق كما أنزل على سيدنا محمد صا الله عليه وسلم وإنما هو في الحقيقة يقصد هذا الدين وهذا كفر بواح مخرج من الملة فهو ينكر آيات الجهاد ويسميه فكرا ضالا فماذا جنى المجاهدين غير أنهم استجابوا لله وللرسول بجهاد الكفار المحتلين فتضليل جهادهم هو تضليل للمنهج وليس لأشخاصهم هذه هي الحقيقة التي كشفتها تلك الأحداث كما أن تصريحات الأمير عبدالله بأن كل من يبرر تلك العمليات ضد الصليبيين بإسم الإسلام فإنما شريك لهؤلاء المجرمين كما زعم فهذا يظهر بوضوح أن للنظام دينا غير دين فهو لا يريد دينا يحث على دفع المحتلين وقتل الكفار الصليبيين وإن كان دين الإسلام وهو يعلم سلفا أن الدين يأمر بهذه الأعمال ولا يخفى عليه آيات الجهاد وأحاديثه .

وأن المرجع لهذه الأمة كتاب الله وسنة نبيه وليس الحكام واتباعهم فالله هو الذي يعلم من هو على هدى أو ضلال مبين (وقال موسى ربي أعلم بمن جاء بالهدى من عنده ومن تكون له عاقبة الدار انه لا يفلح الظالمون) .

بسم الله الرحمن الرحيم

- **ملاحظات هامة قبل الكتابة :**

1- الرجاء تعبئة البيانات المطلوبة بكل واقعية وصدق .
2- الرجاء الكتابة بخط واضح ومفهوم .
3- فى حالة عدم معرفة الأخ للغة العربية فيمكن الإجابة باللغة التى يعرفها الأخ .
4- الرجاء عدم إطلاع الإخوة بعضهم البعض للبيانات التى يكتبونها فى الإستمارة لأنها أمانة أمام الله عزوجل .
5- يجب أن يعلم الأخ أن هذه الإستمارة لا يطلع عليها أحد أبداً سوى أهل الاختصاص من ذوي الشأن .
6- إذا كان هناك أمور أخرى تود إطلاع الإدارة عليها لا تتردد وتستطيع أن تخبر به أخاك المسئول المباشر مشافهة .

البيانات الشخصية

اليوم: التاريخ: / / هـ الموافق / / م

* الكنـيـة : ....

* الإسـم الأول : .... * إسـم الأب : ....

* إسـم الجـد : .... * إسـم العـائـلـة : ....

* عمل الأب : .... * عددأفراد الأسرة : ....

* العمـر : .... * الحـالـة الإجـتـمـاعـيـة : ....

* البلد : .... * المـهـنـة : ....

* العنوان : الدولة :........................ المدينة : .... الحي : ....

تاريخ القدوم إلى أرض الجهاد..

كم المدة التي تنوي أن تقضيها في الساحة..

* المستوى التعليمي : ○ ابتدائي ○ إعدادي ○ ثانوي ○ جامعي

- منذ متى منّ الله سبحانه وتعالى عليك بالهداية ؟

....

....

- كم تحفظ من القرآن الكريم ؟ وهل درست العلم الشرعي ؟ وعلى يد من ؟

....

....

- من أهم أكثر المشايخ الذين تسمع أو تقرأ لهم ؟

....

....

- من تعرف من المشايخ ؟ أو من الناس الذين لهم تأثير في المسلمين ؟

....

....

- هل لديك أي إبتكارات أو بحوث في أي مجال من المجالات ؟

....

....

- ما هى الأمور التى تقوم بها فى وقت فراغك ؟

....

....

- ما هى اللغات التى تعرفها ومستواك فى كل لغة ؟

اللغة	قراءة	كتابة	محادثة

	ضعيف	جيد	ممتاز	ضعيف	جيد	ممتاز	ضعيف	جيد	ممتاز
اللغة العربية									
اللغة الإنكليزية									
لغات أخرى :	ضعيف	جيد	ممتاز	ضعيف	جيد	ممتاز	ضعيف	جيد	ممتاز
1-									
2-									

- **ما هى الدول التى سافرت إليها فى حياتك ؟ ولماذا ؟**

....

....

- **هل تعرف أحداً من الذين يسافرون إلى دول الغرب ؟**

....

....

- **ما هى المواد العلمية أو الأدبية التى تميل إليها ؟**

....

....

- **ما هى الخبرات والمهارات التى لديك في أي مجال من المجالات ؟**

....

....

- **هل تعرف أحد من المختصين أو العاملين في علوم الكيمياء أو الإتصالات أو أي مجال آخر ؟**

....

....

- **هل لديك أحد من الأقارب أوالأصدقاء يشتغل في الحكومة وهل يستطيع مساعدتنا أو التعاون معنا ؟**

....

....

- كم مرة سافرت لباكستان وماهي الدواعي لذلك السفر ؟

....

....

- هل كنت تنتمى إلى أي جماعة فى السابق ؟

....

....

- هل أنت عضو فى جماعة الآن ؟

....

....

- هل أنت مطلوب أمنياً ؟ وما هي الجهة التي تطلبك ؟ ومنذ متى ؟ ولماذا ؟

....

....

- هل دخلت السجن سابقاً ؟

....

....

- ما هى الوظائف والأعمال التى قمت بها خلال الأعوام الماضية ؟

....

....

- هل تلقيت تدريبا عسكريا ؟

....

....

- هل سبق لك الالتحاق بساحة افغانستان وفي أي سنة وعند أي مجموعة ؟

....

....

- هل لديك أحد الأقارب أو الأصدقاء في الساحة ؟

....

....

- ما هى الدول التى تحمل جواز سفر لها ؟ وهل الجواز الذي سافرت به حاليا مزورا أم أصلي ؟

....

....

- أذكر قصة مجيئك إلى هنا؟

....

....

- هل واجهتك أي صعوبات فى الطريق إلى هنا ؟

....

....

- هل ترغب فى القيام بعملية إستشهادية ؟

....

....

- ما هى الأهداف التى تود تحقيقها فى مسيرتك الجهادية ؟

....

....

- ما هى فكرتك وتصورك أنت ومن ورائك عن الجهاد فى سبيل الله هنا ؟

الأسرة : ....

المجتمع : ....

- **هل تعاني من أمراض مزمنة أو وراثية ؟**

....

....

- **ما هى الجهة التى نتصل بها فى حال إستشهادك ؟**

العنوان : ....

أرقام التلفونات : 1 ....

2 ....

3 ....

4 ....

5 ....

والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله نحمدُه ونستعينه ونستغفره، ونعوذٌ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، مَن يهدِه اللهُ فلا مُضل له، ومن يُضلل فلا هادي له .
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهدُ أن محمداً عبده ورسولُه .

[يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تُقاته ولا تموتُنَّ إلا وأنتم مسلمون] آل عمران:102.

[يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفسٍ واحدةٍ وخلق منها زوجها وبثَّ منهما رجالاً كثيراً ونساءً واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبًا] النساء:1.

[يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً . يُصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبَكم ومن يُطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيمًا] الأحزاب:70-71.

أما بعد:

فإن أصدق الحديث كتابُ الله، وخير الهدي هديُ محمدٍ صلى الله عليه وسلم، وشر الأمور محدثاتُها، وكلَّ محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالةٍ في النار .
اللهم ربَّ جبريل وميكائيل وإسرافيلَ، فاطر السماوات والأرض، عالِمَ الغيب والشهادة، أنت تحكمُ بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون، اهدنا لما اختُلِفَ فيه من الحق بإذنك، إنك تهدي من تشاء إلى صراطٍ مُستقيم
قال تعالى:(يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم وانتم تعلمون) وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :(كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته)

من جبهة الجهاد والاصلاح
الى الشيخ الجليل اسامة بن لادن والدكتور ايمن حفظهما الله ورعاهما وسدد خطاهما في طريق الجهاد لاعلاء كلمة الله.

فاننا أخوانكم في جبهة الجهاد والاصلاح نعتب عليكم اشد العتب ، انارسلنا اليكم الرسائل المكتوبة والصوتية وتجشمنا المصاعب لايصالها اليكم منذ الايام الاولى لإعلان الاخ ابي مصعب مبايعته لكم وبينا لكم ماحدث اثر ذلك من اشكالات ومخالفات شرعية وضرر متزايد على مسيرة الجهاد في العراق ترتكب باسم القاعدة وباسمكم شخصيا ، واقمنا الادلة والبراهين على ذلك وتوالت الرسائل اليكم كي تتدخلوا بانفسكم لحل الاشكالات الخطيرة التي تحيق بالعمل الجهادي المبارك في العراق وتسيء الى سمعتكم ولكن لم يتخذ أي اجراء لحد الان لوضع حل للتردي المستمر الذي ينذر بكارثة وشيكة الحصول اذا بقي الحال على ما نحن عليه وانانطالبكم بالاجابة الواضحة على رسائلنا السابقة وموقفكم منها قبل ان نذكر المزيد من المصائب المتتالية والكوارث التي يرتكبها تنظيم القاعدة باسم الدولة

الاسلامية فانا نرى ان رسائلنا وكتبنا لا قيمة لها عندكم ولم تكترثوا بها وهذه اخر رسالة شكوى نبعثها الى حضراتكم ، ونبعث الشكوى بعدها الى الله وحده.

ملاحظة :

نشير الى الرسالة الاولى التي بلغت الشيخ اسامة عن طريق ابي الليث الليبي قبل ثلاث سنوات باسم جماعة أنصارالسنة والتي بعدها، من الانصار ايضا بيد الاخ ابي الدرداء الذي تعرفونه جيدالما كان مسؤولا للاعدادوالتدريب في معسكر خردن والذي قتل بعدرجوعه من اداء الرسالة اليكم والتي كانت على شكل 12 شريط صوتي استلمها الشيخ ايمن اضافة الى الرسائل الاخرى التي بلغتكم باسم الجيش الاسلامي وجيش المجاهدين وفصائل اخرى .

واعلموا انكم مسؤلون وموقوفون امام الله يوم القيامة ما دمتم تباركون اعمال القاعدة في العراق دون ان تتبرؤوا من الفضائع التي ترتكب باسمكم شخصيا

فاذا بقي في الامر متسع فان هذه اخر فرصة لتدارك الانهيار الذي يوشك ان يحصل في الجهاد في العراق والذي يشارك من انتسبوا اليكم بالجزء الاعظم منه واعلموا ان طامات عظيمة قد استجدت اعظم مما سبق فبادروا ايها المشايخ الفضلاء ولو بكلمة توجهونها من خلال الفضائيات تبرؤون ذمتكم امام الله وامام المجاهدين والمسلمين الذين يحملكونكم مسؤولية كلمايحصل في العراق من انتهاكات لاتقومون بالانكار عليها وانتم قادرون واستمعوا الى كلام الصادقين والصالحين من اهل البلد من غير اتباعكم كي تتضح الصورة الصحيحة لكم وفقكم الله وسدد خطاكم وجعل الله الاصلاح على ايديكم

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليم

جبهةالجهاد والاصلاح.

6 جمادى الاول سنة 1428

2007-5-22

بسم الله الرحمن الرحيم

حوادث يستفاد منها بعد سقوط الإمارة الإسلامية

{1} قصف بيت محمد صلاح بعد حلوله به بنصف ساعة في خوست .

{2} قصف تجمعات المجاهدين في وزارة الدفاع السابقة أي قصر الأمان في كابل ومقتل 40 مجاهد .

{3} قصف بيت الطيب آغا في قندهار بعد اتصاله بالستالايت ونجاة الأخوة بقدر الله .

{4} قصف بيتنا (سيف العدل) بد خروجنا منه بيومين وذلك بسبب تواجد الناس بكثرة في تلك المنطقة لأخذ أموال الأمم المتحدة بعد رحيلها وقد لاحظ سيف العدل ذلك وقال لي أن الناس عرفوا المنزل وكان ما توقعه من قصف .

{5} أسر خالد الشيخ وذلك عن طريق تجنيد عميل واستخدام المال وحاجتنا إليه كطعم لمختار .

{6} أسر أبي زبيدة وذلك لانفتاحنا الكبير على لشكر طيبة أو لاستخدام الهواتف والإنترنت .

{7} أسر مجموعة اليمنيين وذلك لكثرة خروجهم واتصالهم و أشكالهم المغايرة لأشكال القوم.

{8} أسر فراس و وقاص وذلك لاكتشافهم بأن معهم أسلحة .

{9} أسر أبو ياسر لكثرة تردده على الإنترنت أو لخيانة لشكر طيبة .

{10} مقتل الأخوة في عملية دويجر لأن المكان انكشف وشاع أمره وغدا منتزه للأخوة القادمين من أماكن بعيدة ولأن الأخوة لم يحتاطوا عندما انكشف أمرهم .

{11} أسر أبو المنذر وذلك بسبب مراقبته في مير علي وتم أسر ه عندما خرج من بنو والله أعلم .

{12} المذبحة التي حدثت في لوارا بسبب استخدام السيارات في الإنسحاب وتجمعنا في نقطة واحدة مع سماعنا لصوت الخبيثة -C130- .

{13}مقتل نواب وأهله وذلك لعدم المبالاة بالتحذيرات التي وصلته قبل مقتله وانفتاحه على الجميع وعدم الخروج من مير علي وتغيير الطاقم المخترق والله أعلم .

{14} أسـر أبي الفرج وذلك لعدم احتياطه عندما تأخر عليه صـاحبه ولم يأتي كان الأولى في هذه الحالة أن يرسل من ينوبه .

{15} أسـر شـريف الله المصـري بسـبب تعامله مع أناس هو يعلم أنهم مخترقين ولهم صـلة بال isi .

{16} مقتل عكرمة وإخوانه بسـببب عدم تغيير البيت بعد أن تم كشـفه وقد غدا معلوماً للقاصي والداني .

{17} مقتل الشـيخ الكندي وذلك لعدم أخذه بجدية ما جاءه من نية الباكسـتان الهجوم وعمل حملة على المجاهدين .

{18} أسر ومقتل العديد من الأحبة على البتكات وذلك لتساهل الأخوة وتغاضـي أطراف الردة عن حركتهم ومش كل مرة تسلم الجرة .

وقبل الختام: .أذكر إخواني الصادقين من فقهاء الدين والدنيا بأن تكوين مجلس يعمل على تقديم الرأي والمشورة للشعوب المسلمة في هذه المرحلة المفصلية واجب شرعي وضرورة عقلية بل هو واجب من أعظم واجبات المرحلة وثغر من أخطر ثغورها وإن بعض المفكرين الإسلاميين في المنطقة وخاصة في الخليج هم محل ثقة جماهير واسعة من المسلمين فهولاء الواجب عليهم آكد بأن يخرجوا ويبدؤوا تكوين المجلس بمن ينضم إليهم من الأمناء الموثوقين من جميع أقطار العالم الإسلامي على أن يكون المجلس في مكان يتيح الحديث مع الأمة بحرية و.أن يكون مدعوما بمركز للبحوث والدراسات.على أن تراعى السرعة الهائلة للأحداث وما تتطلبه من سرعة هائلة في التعامل معها (الأمثل فالأمثل مع الحرص على غاية ما يستطاع من الاتقان)

ومما يهم التنبيه إليه أن لكل شعب من شعوب المنطقة نقطة يعتدل فيها النصاب لصالح نجاح الثورة فينبغي أن تتحرى بدقة فالتأخر يعرض الفرصة للضياع والتقدم يضاعف التكاليف ويعرض الثورة للخطر فنجاح الثورات في مثل هذه الأجواء مرهون بعد مشيئة الله تعالى بأن.تنطلق في النقطة المناسبة وأن يقودها رجال أمناء أقوياء يستوي الموت عندهم والبقاء (لم يتعرضوا) يقدمون في مواضع الإقدام ويحذرون التأخر والإحجام يستعذبون العذاب ويذللون الصعاب يوثقون عهودهم بأيمانهم ويبرهنون صدقهم بدمائهم يتمثلون قول القائل:

أقسمت لا أموت إلى حرا   وإن وجدت الموت طعماً مرًا

أخاف أن أذل أو أغرا   فديني الإسلام لن أفر

(طرق اجتناب الاختراق)

وقبل الختام: .أذكر إخواني الصادقين من فقهاء الدين والدنيا بأن من تكوين مجلس يعمل على تقديم الرأي والمشورة للشعوب المسلمة في هذه المرحلة المفصلية واجب شرعي وضرورة عقلية بل هو واجب من أعظم واجبات المرحلة وثغر من أخطر ثغورها وإن بعض المفكرين الإسلاميين في المنطقة وخاصة في الخليج هم محل ثقة جماهير واسعة من المسلمين فهولاء الواجب عليهم آكد بأن يخرجوا ويبدؤوا تكوين المجلس بمن ينضم إليهم من الأمناء الموثوقين من جميع أقطار العالم الإسلامي على أن يكون المجلس في مكان يتيح الحديث مع الأمة بحرية و.أن يكون مدعوما بمركز للبحوث والدراسات.على أن تراعى أهمية السرعة.في التعامل مع الأحداث نظراً لسرعتها الهائلة

ومما يهم التنبيه إليه أن لكل شعب من شعوب المنطقة نقطة يعتدل فيها النصاب لصالح نجاح الثورة فينبغي أن تتحرى بدقة فالتأخر يعرض الفرصة للضياع والتقدم يضاعف التكاليف ويعرض الثورة للخطر فنجاح الثورات في مثل هذه الأجواء مرهون بعد مشيئة الله تعالى بأن.تنطلق في النقطة المناسبة وأن يقودها رجال أمناء أقوياء يستوي الموت عندهم والبقاء (لم يتعرضوا) يقدمون في مواضع الإقدام ويحذرون التأخر والإحجام يستعذبون العذاب ويذللون الصعاب يوثقون عهودهم بأيمانهم ويبرهنون صدقهم بدمائهم يتمثلون قول القائل:

أقسمت لا أموت إلى حرا وإن وجدت الموت طعماً مرًا

أخاف أن أذل أو أغرا فديني الإسلام لن أفر

(طرق اجتناب الاختراق)

(الأمثل فالأمثل مع الحرص على غاية ما يستطاع من الاتقان)

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد ......

إلى الأخوين الكريمين الحاج عثمان والشيخ محمود حفظهم الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أرجو أن تصلكم رسالتي هذه وأنتم وذراريكم وجميع الإخوة بخير وعافيه وإلى الله تعالى أتقى وأقرب .

وبعد الاهتمام بتخزين المؤن وخاصة القمح والتمر

- حبذا لو أفدتمونا عن جميع الإخوة اليمنيين الموجودون عندكم
- حبذا لو أفدتمونا عن كيفية تسرب خبر استشهاد ابننا سعد عليه رحمة الله .
- حبذا أن يتم إرسال الوسيط البشتوني
- حبذا لو طلبتم المناهج القطرية من أحمد زيدان أو إن أمكنكم أخذها من الانترنت
- أرجو كتابة رسالة إلى إخواننا في المغرب الإسلامي لإفادتهم بالتصور السابق ذكره وأن يعتبروا أنفسهم جيش المسلمين في المغرب الإسلامي مهمته المساهمة في اجتثاث الشجرة الخبيثة بالتركيز على أصل الساق الأمريكي وليس الانشغال بقوى الأمن المحلية مع الحرص على التفريق بين من يأتي إليهم لقتالهم والأئمة المتفرغين لذلك وبين من يذهبون هم إليهم بضربهم في مقارهم فإن قتال العدو المحلي لا يأتي بالنتيجة التي من أجلها خرجنا وهي إعادة الخلافة الراشدة ورفع الذل والهوان عن الأمة .

والتأكيد عليهم بعدم الإلحاح على قيام دولة إسلامية الآن بل العمل على كسر شوكة العدو الأكبر كضرب السفارات الأمريكية في دول أفريقيا كالسرليون وتوجو وشركات النفط الأمريكية بالدرجة الأولى .

وينبغي أن يهتموا بتدريب عناصرهم التدريب النوعي للقيام بالأعمال الخارجية مع ملاحظة أن لا يبخلون بكمية المتفجرات أو عدد الاستشهاديين مع إفادتهم بما لديكم من خبرات في هذا المجال وتنبيههم من الأخطاء التي مر بها المجاهدون في العمل ضد الأمريكيين والتي سبق ذكر بعضا منها في الرسالة السابقة .

- حبذا أن ترسلوا رسالة إلى الإخوة في اليمن يتم فيها تحذير الإخوة بأخذ الاحتياطات الأمنية وتجنب الحركة إلا في ضرورة ملحة وخاصة القيادات الظاهرة على الإعلام وأن تتجنب هذه القيادات اللقاء بالناس (المطاعم) (محطات الوقود)
- تنبيههم بعد إفادتهم بالتصور العام السابق ذكره على خطورة الدخول في دماء مع القبائل كما سبق أن ذكرنا

*الحرص على أن يكون أحد قادة التنظيم البارزين من الجنوب

- عدم استهداف الجيش والشرطة في مراكزهم وكثرة الطرق على أننا لا نريدكم وإنما نريد الأمريكين الذين يقتلون أهلنا في غزة والتأكيد على العسكر كونوا بعيدًاعن خدمة الصليبين من لا يقاتلنا لا نقاتله فنحن ندافع عن أنفسنا ولا نصيب بشر إلا من جاء لقتالنا هذه المسألة مهمة تزيد من تعاطف الناس مع المجاهدين وتضعف من نفسيات العسكر
- الحرص على محاولة أخذ عهد وبيعة من الذين هم مع القاعدة دون أن يكون عدم البيعة حائل بينكم وبين من لا يبايع وإنما تحرصوا على سعة الصدر وتقبلوهم معكم في العمل ومرور الوقت طالما أنهم يجدون من جانبكم حلماً وعدم انتقام للنفس يقرب بينكم ويجعلهم معكم في آخر المطاف .
- ينبغي أن تكون قيادات الصف الأول من العناصر الممحصة مما يزيل الشك والريب
- بعض أسماء الإخوة القدامى أبو غزوان ، أبو هريرة اليافعي ، أبو ريحانة اليافعي ، أبو عمر الوصابي ، الإخوة الذين في عبيدة عبد القوي الجعدي
- ينبغي أن تتعاملوا مع ما عرضه الرئيس عليكم من الحوار بأسلوب حكيم يظهر أن الخصم هو المصر على تصعيد الأمور المؤدية للقتال وبذلك يكون تعاطف الشعب مع المجاهدين مستمر وبشكل أكبر إن كان عرض هذه الأمور لبقاً سيتحمل الخصم مسؤولية تبعات الحرب وليس نحن ويظهر للناس أننا حريصون على وحدة الأمة الإسلامية وسلامة الناس بأسس سليمة وأما في مسألة التخلي عن السلاح فغير واردة البتة فهو جزء من كياننا وتاريخنا والحفاظ على حياتنا والرجل من غير سلاح لا شك أنه منتقص فماذا جنى الذين تركوا السلاح غير أنهم أصبحوا لا وزن لهم
- يا حبذا أن ترسلوا رسالة إلى الإخوة في الصومال يتم فيها التنبيه على أن لا يعلنوا تضامنهم مع القاعدة وأن يهتموا بموضوع أخذ الفدية وخطف سفن العدو.

ملاحظات هامة

ينبغي مراعاة حال الإخوة الذين في خضم المعارك والقتال كما هو الحال في الجزائر واليمن فإنه يكون من الصعب عليهم الاقتناع أو تفهم طرحنا في عدم ضرب الجيش وقوى الأمن لذا ينبغي أن يساق لهم أكبر قدر ممكن من الأدلة الشرعية والعقلية لإقناعهم كمثال سوريا ومصر السالف ذكره والسودان التي تم الضغط عليها إلى أن تراجعت عن تطبيق الشريعة وانحرف مسارها ومع ذلك زاد الضغط عليها إلى أن تنازلت عن الجنوب ......

كل سهم وكل لغم يمكن أن يتم فيه تدمير عربة أمريكية وهناك غيرها ينبغي صرفها في تفجير العربة الأمريكية دون غيرها من حلف النيتو فضلاً عن من دونهم .

يستثنى من ذلك ما ينبغي استثناؤه كأن تكون قوة من جيش الدولة كالجيش اليمني أو الجزائري متوجهة نحو مراكز الإخوة وليست دورية عامة .

وبعبارة أخرى كل عمل للدفاع المباشر عن الجماعة المجاهدة في تلك الدولة للمحافظة عليها للقيام بمهمتها الأساسية في هذه المرحلة وهي ضرب المصالح الأمريكية فهي تستثنى من القاعدة العامة .
ينبغي التأكيد على أهمية التوقيت في إقامة الدولة المسلمة فهو في غاية الأهمية مما تؤكده الأوضاع والأحوال عبر التاريخ الحاضر فيجب أن نضع نصب أعيننا أن ترتيب العمل في قيام الدولة يبدأ بإنهاك الكفر العالمي صاحب النفوذ الكبير على دول المنطقة الذي يفرض الحاصر على حكومة حماس التي لا يشك عاقل في أنه لا سبيل أمامها إلا السقوط أو الرضوخ لما يطلب منها والذي أسقط الإمارة الإسلامية في أفغانستان ودولة العراق برغم أنه تم استنزافه بصورة كبيرة إلا أنه مازال لدية قدرة على حصار أي دولة إسلامية ولا يخفى ما للحصار من تبعات ثقيلة على الشعوب تجعلها تسعى لإسقاط الحكومة وإن كانت قد انتخبتها انتخابات نزيه
لذا ينبغي المواصلة والاستمرار في استنزافه وإرهاقه ليصل إلى حالة ضعف لا تمكنه من إسقاط أي دولة نقيمها وعندها يكون الشروع في البدء في إنشاء الدولة المسلمة بإذن الله وخلاف ذلك يظهر لي كالذي يضع العربة أمام الحصان .

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وبعد
إلى الوالد الغالي والشيخ الحبيب وأميري العزيز حفظكم الله ورعاكم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
أدعوا الله سبحانه وتعالى أن تصلكم رسالتي وأنتم بخير وعافيه وصحة ممتازة .
يعلم الله الرسائل التي وصلة من الوالدة وأبي سليمان كانت في وقت أدخلة علي الفرح والسرور والصور للأولاد وأنهم وصلوا عندكم وكانت يوم فقد أسد من أسود الله على أعداء الملة والدين الشيخ أبو عبيدة المصري الذي كنت أشعر أنه أب ناصح للأخوة كم أستفد من هذا الرجل نسأل المولى أن يعظم أجرنا فيه وأن يخلف الأمة الجريحة خيرا منه.
والدي الغالي يعلم الله لاأريد أن أخذ من وقتكم الغالي ولكن والله أريد منكم التوضيح إذا ظهر مني شيء أو كتبت شيء أزعلكم أو أ كدر خاطركم والله ثم والله أني أحبكم في الله وأنتم أعز الناس وأحب الناس فلكم مني كل احترام وتقدير ويعلم الله كم أنا حزين على السنين التي مرة ولم أكن أقدم لكم أي خدمة و لما أرسلتم من قبل تريدون أنصاري كانت صعبه علي أني لم أكن بجواركم ولم أكن أنصاري وأول مرة كنت أتمنى أن أكون أفغاني أو باكستاني أميري العزيز والله ويعلم الله كم أكن لكم من معزه ومحبه واحترام وتقدير .

شيخي الحبيب أنا في انتظار أحد الأخوة ولقد أرسلت إليه لأنه ذهب يعيد وأسمع منه كيف يرتب توصيل الرسالة إلى الحجاز وأحدد له من يستلم هناك الرسالة ويوصلها إلى العم بكر .
شيخي لاتنساني من الدعاء بالصبر والثبات والله يجمعنا بكم على خير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
ابنكم المقصر أبو عبد الله الحلبي يوم الاثنين 15 ذو الحجة

جماعة أنصار السنة

(من أبي عبد الله الحسن بن محمود أمير جماعة أنصار السنة

إلى الإخوة الكرام في تنظيم القاعدة)



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله القوي المتين و افضل الصلاة و اتم التسليم على نبي الرحمة و نبي الملحمة و على اله و صحبه اجمعين و من تبعهم باحسان الى يوم الدين..وبعد:

إلى الاخوة الكرام في تنظيم القاعدة؛

قال سبحانه: {وَلا تَهِنُوا وَلا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمُ الأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ} [آل عمران:139].

بقلوب راضية بقدر الله ان وعد عبد الله بين احدى الحسنيين..
و بدموع جمعت بين الفرح و الحزن في الوقت نفسه..

نودع إخوة لنا في الله و على راسهم اخونا الحبيب الشيخ (ابو مصعب الزرقاوي)، سائلين الباري عزوجل أن يتقبله و الذين معه في الشهداء وأن يرزقهم ما وعدهم ويبلغهم الفردوس الاعلى..

ولا عزاء في الشهداء..

إنَ مسيرة الجهاد المباركة تتطلب لإستمرارها الدماء و الأشلاء و ليس أزكى من دماء من يقودها وقوداً لتحريض النفوس و شحذ الهمم..

وإلى إخواننا المجاهدين .. الذين عقدوا العزم على المواصلة رغم تكالب الأعداء من كل حدب و صوب.



وإلى المسلمين أينما كانوا.

إن المعركة مستمرة و هي في أشد ضراوتها، و المرحلة المقبلة بإذن الله هي إفشال المخططات الجديدة كسابقاتها والتي كانت ترمي إلى قطع عرق الآلة الباطش و ساعدها الذي يضرب الأعداء آخذاً بحق المسلمين.

و ليسمع منا عباد الصليب و أعوانهم غضبة يصم دويها آذانهم و تشل بها أركانهم.. غضبة لله بالأسلحة و القنابل لا بالكلام و الأقلام.

والله اكبر .. ولله العزة و لرسوله و للمؤمنين.

أبو عبدالله الحسن بن محمود

أمير جماعة أنصار السنة

13/جمادى الأولى/1427 هـ

2006/ 6/ 9 م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

أما بعد......

إلى الأخ الكريم الشيخ محمود حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أرجو أن تصلكم رسالتي هذه وأنتم وأهلكم وذراريكم وجميع الإخوة بخير وعافية أسأل الله تعالى أن يسدد آراءكم ويوفقكم ويعينكم على القيام بمسؤولياتكم .

وصلتني رسائلكم الكريمة واطلعت على ما تضمنته وكذلك على آرائكم جميعاً فيما يخص الأقاليم وابتداءً سأذكر لك رأيي فيما يخص الأقاليم ثم أشرع في باقي المسائل .

* بخصوص الصومال :

فقد أرفقت رسالة للأخ مختار أبي الزبير ضمنتها الرد على بعض ما ورد في رسالته وذكرت له بأن الرد على ما بقي من المسائل سيكون في رسالة منك ونسخة منها إلى الأخ أبي محمد وأخرى لكم .

وفيما ذكرتم عن مسألة القضاة فقد يكون من الصعب على الإخوة هناك تنفيذه فهم نظراً لاتساع الإقليم وتباعد الناس تواجههم صعوبة في توفير القضاة وقد يكون تنصيب عدة قضاة في كل منطقة فيه حرج عليهم من ناحية توفير وتفريغ الأفراد المهيئين ومن ناحية أخرى توفير المباني والمرتبات لهم فالأمر فوق طاقتهم لاسيما مع ظرفهم الحالي وبناءً عليه فقد يكون من الأسهل عليهم أن ينصبوا في كل تجمع للناس قاضي يقضي في جميع المسائل التي يحتاج الناس فيها للقضاء باستثناء المسائل التجارية فهي كما تعلمون بابها واسع وتحتاج قاضياً

متميزاً ويخفى بعضها على القضاة عادةً إلا أن يكون القاضي قد درسها بتوسع خاصة في هذا الزمن فقد جدت مستجدات كثيرة على التجارة .

*في مسألة البيعة من الإخوة في الصومال فتكون على الجهاد لإقامة الخلافة .

*في مسألة تدريس البنات فأرى أن يترك هذا الأمر لهم .

* فيما يخص طلبهم بأن نخصهم بالحديث ضمن البيانات فهذا حسن وسنسعى فيه بإذن الله.

*كما أرجو أن توصوا الإخوة في الصومال بالرفق وتذكروهم بالأحاديث الصحيحة التي تحض عليه وفيما يخص الجماعات الصوفية فأكدوا عليهم بأن يسعوا بكل جهد لتحييدهم وإن أبى بعضهم الحياد فلا يعمموه عليهم وإنما في كل جماعة يسعون لتحييد من يقبل الحياد منها ولهذا الأمر أسباب لا تخفى عليكم منها أنهم سيكونون ورقة للخصوم وأي استفزاز من جهتنا سيدفعهم أكثر إلى الخصوم .

ويتم تنبيههم إلى أهمية التفريق بين حجم عداء كل خصم من خصومنا لنا وبين المجتهد في قتالنا عن قناعات راسخة لديه وغير المجتهد كل هذه العوامل ينبغي أن يراعايها من يريد كسب الحرب .

* حبذا أن تتدارسوا مع الإخوة في الصومال كيفية تخفيف الضرر عن المسلمين في سوق بكارة إثر ضرب الإخوة لمقر القوات الإفريقية فهل يكون مناسباً أن تكون عملياتهم على القوات الإفريقية أثناء قدومهم أو مغادرتهم في المطار دون القيام بالعمليات على مقارهم إلا إن كانت عمليات نوعية كبيرة أو عبر حفر الأنفاق للوصول إلى قلب المعسكر مع التزامن بهجوم من الخارج فتدارسوا الأمر وأفيدوني جزاكم الله خيراً .

وتعقيباً على عملية أوغندا في الساحة العامة فأحسب أنه كان ينبغي أن يكون التركيز على ترتيب عملية متقنة محكمة لاغتيال الرئيس الأوغندي موسيفيني فهو أمر مهم للتأثير على الحرب هناك إلا أنه إن تعذر فيكون استهداف الإخوة لأهداف عسكرية أو اقتصادية مهمة.

* ولي رأي حبذا أن تدرسوه وإن استحسنتموه فارسلوه إلى الإخوة في الصومال وهو أن يشجعوا وفداً من وجهاء القبائل الموثوقين في الصومال لزيارة بعض التجار في الخليج وكذلك بعض العلماء ليطلعوهم على حال المسلمين في الصومال وموت أطفالهم من شدة الفقر ويذكروهم بواجبهم تجاه إخوانهم ويوضحوا له معاناة الناس هناك بالصور والأرقام الموجودة لدى المنظمات الإغاثية ويقولون لهم أن الفقراء والمساكين ينتظرون منكم جهداً بسيطاً لانقاذ حياة أبنائهم (حيث إن هؤلاء الفقراء من أحق الناس بما يحتاجون إليه من مال الأمة العام المكدس عند أمراء الخليج) ويقولون إنهم رجال يستطيعون العمل وإعالة أنفسهم وأبنائهم إلا أن الماء يجري في النهر ولا يستطيعون رفعه إلى أراضيهم فيقدمون لهم مشاريع على بعض الأنهار ويفيدونهم أن المشاريع التي نحتاجها ليست سدود وإنما هي نواظم (حواجز اسمنتية هندسية معترضة في مجرى النهر) لرفع مستوى الماء قليلاً ليدخل إلى الترع فتروى الأراضي وفيما يخص تفاصيل بناء الناظم فيمكن للإخوة في الصومال أن يأخذوها من أحد مهندسي الري في الصومال وإن لم يتيسر ذلك فيمكنهم إرسال أخ إلى السودان فيزور نهر القاش في مدينة كسلا السودانية فكنا قد أنشأنا ناظم على ترعة متتيب وكان المهندسون معنا المهندس إبراهيم والمهندس الدكتور صلاح من مهندسي الري في السودان .

ومن السبل لإتمام مشاريع النواظم أن يجمع الإخوة في الصومال ما تيسر لهم من الأموال ويبدؤوا عمل ناظم وبعد أن يبدأوا في المشروع يقوموا بتصويره وإرسال الصور إلى أهل الخير ليفيدوهم بأنهم قد جمعوا بعض المال من الأهالي على فقرهم ولم يتيسر إتمام المشروع بما أتيح لهم من المال فهذا أمر دافع لأن يغير أهل الخير إغاثتهم من الأغذية والضروريات فقط إلى عمل مشاريع تنموية.

ومن السبل أيضاً أن يعدوا الأهالي بأنه إن أنتم ساهمتم في بناء الناظم سنؤجركم أراضي لمدة سنين إلى أن تأخذوا المبلغ الذي دفعتموه وكذلك يمكن أن يعرضوا على أصحاب الأموال والتجار بأن يساهموا في بناء النواظم ويمكن أن تكون مساهمتهم بمقابل فنأخذ من أحدهم مئة ألف مثلاً ونؤجره عدداً من الفدانات لمدة من الزمن تسدد المبلغ علماً أن ناظم واحد يمكن أن يسقي أربعين ألف فدان إذا كانت الأرض منبسطة مع ملاحظة أن أرض الصومال أرض إستوائية فيمكن الجمع مع زراعة المحاصيل الحولية التي توفر احتياجات الناس السريعة زراعة مساحات أخرى بساتين كالنخيل فهو محصول استراتيجي وأكثر الفاكهة والخضروات احتواءً على العناصر الغذائية.

وكذلك من الأشجار التي تناسبها المناطق الاستوائية شجرة زيت النخيل ويمكن إستيراد شتلاتها من اندونيسا أو ماليزيا فزيت النخيل موجود في المنطقة حول الصومال إلا أن شتلاته في ماليزيا مهجنة ولها ميزات اقتصادية منها أنها غزيرة الانتاج وتنتج في مدة وجيزة وللعلم أن دخل الفدان الواحد من زيت النخيل قبل سنوات ويفترض أنه قد ارتفع يبلغ سبعمئة وخمسين دولار وأرض الصومال من أخصب الأراضي في الدنيا فإذا استثمرت ستزول بإذن الله معاناة ملاين المسلمين وستزداد المقومات التي تدعوا الناس للحفاظ على الإمارة الإسلامية علماً أن الإهتمام ببناءالنواظم التي يأخذ بناء الواحد منها ثلاثة أشهر يتيح للإمارة توفير فرص العمل لمعظم المسلمين عندهم ومما يزيد فرص عمل الناس أن لا نكثر من زراعة المحاصيل التي تحصد بالحصادات ونشجع على زراعة المحاصيل التي تحصد يدوياً.

وقد يخطر ببال بعض الإخوة أن العدو قد يقصف هذه المشاريع ويدمر زراعة الناس فأقول : إن في هذا الأمر صعوبة كبيرة على العدو لأنه صدام مباشر مع احتياجات الشعب الإنسانية ثم إن الناظم لا يعتبر هدفاً عسكرياً ذي بال فضلاً عن أن ترميمه أمر يسير وردة الفعل الدولية عليه كبيرة جداً لأنها أرزاق عوام الناس وتشكل عداء أكبر للحكومة العميلة في الصومال .

*كما ينبغي تنبيه و تحذير الإخوة المسؤولين والعاملين في أجهزة الإمارة من أن يدخلوا في المسائل التجارية فهو أمر في غاية الخطورة ويتعارض مع مهمة الدولة سياسة الدنيا بالدين وحفظ الأمن والعدل في القضاء أما أمور الدنيا فإن قامت الدولة بواجباتها وشجعت رعيتها على الأمور التي ضمن طاقتهم وتصلح حال بلادهم فإن الرعية سيسيرون في هذه المسائل فهم أقدر على عمارة الأرض بالزراعة والتجارة وغيرها

فموظفو الدولة أو الإمارة ما ينبغي لهم أن يتنافسوا في التجارة فقوة الناس مالياً في أي دولة هي قوة للدولة وتكفي الإمارة الزكاة فضلاً عن أن الزراعة في الصومال تكون نسبة الزكاة منها العشر لأن دخول أعضاء الإمارة أصحاب القرار في التجارة إفساد للإمارة ودمار للحركة الإسلامية ويؤدي إلى فجوة كبيرة بينها وبين الناس وهدم للدولة بأيدي منشئيها ولكم عبرة بالحركة الإسلامية في السودان الذين ضحوا بأنفسهم في سبيل قيام الدولة التي تعلن تطبيق الشريعة فأقاموا الدولة ومن قبل أن يتراجعوا عن تطبيق الشريعة كانوا قد دخلوا في مسائل خطيرة بسبب أنهم قد أصبحت الدولة بأيديهم وما زالوا يفكرون في تقوية الحركة التي أسسوها قبل السيطرة على الدولة مما أدى إلى احتكارهم لكثير من السلع التي يحتاج إليها كل الناس والتجارة فيها من حقوق جميع الناس كالغاز والسكر واحتكارهم للأسواق الحرة فبدلاً من أن تنعم السودان بعدل النظام الإسلامي أشارت تقارير الشفافية الدولية إلى أن السودان من أكثر الدول التي تعاني من فساد مالي وإداري كبير ومن هنا يكون التفكير بالدخول في التجارة لتقوية الكيان الإسلامي الحاكم خطأ كبير ودمار للكيان .

ومن المسائل المهمة أن ما يدور في مجالس الشورى أسرار ينبغي حفظها فعلى سبيل المثال التشاور على مكان عمل الناظم فلا ينبغي لأحد أعضاء الشورى أن يخبر ابنه أو أحد المقربين منه بمكان النظام قبل معرفة عوام المسلمين فسيشتري من الأراضي التي بجانب الناطم في حين أن ثمنها منخفض ثم بعد علم الناس بعمل الناظم سيتضاعف ثمنها وبذلك يكون أخذ لأموال الناس بالباطل .

*كما ينبغي تحذير الإخوة من أن قطع الأشجار بشكل واسع تجاري لعمل الفحم دون زراعة بديل عنها في موسم الأمطار أمر خطير على بيئة المنطقة فينبغي قصره على قدر حاجة استهلاك الناس في الصومال وأما ما هو للتصدير فضرره كبير .

* لا يخفى عليكم أنه مع التغيرات المناخية يحدث جفاف في بعض المناطق وفيضانات في مناطق أخرى فيجب تنبيه الإخوة في الصومال لأخذ أقصى الاحتياطات الممكنة وهذا يقع على عاتق القادة أكثر من القاطنين حول الأنهار والأودية

ومن هذه الاحتياطات أن يتم إنشاء جهاز لإنذار الأهالي وتأسيس نقطة مراقبة متقدمة في أول النهر لإنذار الناس عند حصول أمطار غزيرة وفيضانات بواسطة جهاز لا سلكي.

ملاحظة : مراعاة الحذر من سقوط أي رسالة تكون وثيقة يظهرها الأعداء لإثبات هذا الأمر مما يعني أن تكون الرسائل مع الإخوة في الصومال آخذة نفس حكم الرسائل المحتوية على معلومات سرية وخطيرة وتنبيه الإخوة باستخدام نفس الطريق في إرسال رسائلهم التي تتحدث عن هذا الأمر .

* بخصوص المغرب الإسلامي فقد قرأت رسالة واحدة تتحدث عن أن هناك بعض الجهات ترغب في عقد الهدنة مع الإخوة ورأينا أن عقد الهدنة ضمن ضوابطها الشرعية أمر حسن حيث إننا نرغب في تحييد كل من يمكن تحييده في فترة حربنا مع العدو الأكبر أمريكا أما مسألة العشرة ملايين يوروا سنوياً لا أرى التشدد فيه وإنما الذي يهمنا أن تتم الهدنة . وأما الرسالة الثانية فللأسف الشديد لم نتمكن من فتحها رغم محاولات عدة وهي رسالة الأخ أبي مصعب عبد الودود فحبذا أن تعيدو إرسالها إلينا بعد التأكد من فتحها .

*بخصوص اليمن :ذكرتم في رسالتكم بأنكم تنتظرون رسائل مفصلة عن أحوال اليمن من أبي بصير فإن وصلتكم فحبذا أن ترسلوها إليّ وكنتم قد ذكرتم أنكم ستبدؤون في مراسلة الأخ

أبي بصير والتمهيد للسياسة الجديدة فأرى أن نتريث في ذلك إلى أن نطلع على ما عندهم للتشاور في المسألة بشكل أوسع و اتخاذ القرار الأنسب بإذن الله .

* بخصوص ما ذكره الإخوة في العراق عن الخلاف بينهم وبين جماعة أنصار الإسلام فاستمروا في التواصل معهم وتذكيرهم بأن يبذلوا ما في وسعهم لتجنب الخلاف والصدام ما استطاعوا إلى ذلك سبيلاً وأوصوهم بالاستعانة في حل الخلاف بوجوه العشائر والعلماء وبمن معهم ممن كان مع جماعة أنصار السنة سابقاً.

*بخصوص ما ذكرتم عن الأوضاع عندكم في وزيرستان فأوافقكم الرأي فيما ذكرتموه عن التهدئة وتقليل الحركة للمحافظة على سلامتكم وسلامة الأنصار جميعاً وإخراج بعض الإخوة إلى السند لمدة عام أو عامين مع التركيز و المواصلة في أفغانستان ولاسيما بالعمليات الكبيرة النوعية.

* حبذا أن تنبهوا إخواننا في طالبان باكستان وأفغانستان إلى أن ينشروا بين كوادرهم الحديث عن حرمة دماء المسلمين ويشددوا عليهم في الاحتراز من الوقوع في دماء المسلمين ويقوموا بحملات توعوية شرعية واسعة في مسألة معاقبة الأشخاص بناء على الظنون (إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث) وهذه المسألة ينبغي تنبيه إخواننا المسؤولين عن مكافحة الجواسيس لديكم عليها وطرقها معهم باستمرار ليحذروا أشد الحذر من التعدي على الرجال دون التأكد مما اتهموا به .

كما أود تنبيه إخواننا في طالبان على الأهمية القصوى للرفق في التعامل مع القبائل وأهل القرى و بشكل عام (الرفق ما كان في شيء إلا زانه وما نزع من شيءإلا شانه) وفيما يخص القبائل التي دخلت أو تهم بالدخول في المشروع الأمريكي للصحوات فحبذا أن تحذروهم تحذيراً شديداً من أن تكون ردة الفعل منهم مبالغ فيها تجاه هذه القبائل مما يزيد تجمعها وتألبها لقتالهم ويهم في توضيح الأمر لهم ذكر تجربة إخواننا في العراق .

* بخصوص الهدنة مع الحكومة الباكستانية فمواصلة التفاوض على النحو الذي ذكرتم أمر من مصلحة المجاهدين في هذه الفترة .

وفيما يخص الشيخ أبا يحيى فأرى رأيكم بأن لا نشغله بالأمور الإدارية عن البحوث العلمية لأهميتها وعظم احتياجنا لجهوده وخاصة بعد تمكين إخواننا في الصومال فهذه إمارة على أرض الواقع عدد رعاياها بالملايين تحتاج إلى متابعة قوية وتوفير ما يحتاجونه من البحوث الشرعية ولا يخفى عليكم عظم المسؤلية الملقاة على عاتقنا بعد انضمامهم إلينا فيجب أن يفرغ جزءً كبيراً من وقته لهذه المهمة لا أن يعد البحوث التي يطلبونها فقط بل يفكر فيما سيحتاجونه ويعده لهم أيضاً وأما الأمور الإدارية فيمكن لبعض إخواننا الآخرين أن يقوموا بهذه المهمة وإن كان مستواه الإداري متميزاً عنهم .

* بخصوص تعيين نائباً لكم فأرجو إفادتي عن قدرة الشيخ أبي خليل في هذه الفترة لهذه المهمة فإن لم يكن هناك مانع من استلامه النيابة فأرى أن يقوم بهذه المهمة وعندها تخبروه بأنه قد تم تعيينه نائباً لكم لمدة سنة قابلة للتجديد تبدأ من تاريخ وصول الرسالة وأما النائب الثاني فأرى أن يكون الأخ أبو عبد الرحمن المغربي فحبذا أن تفيدوه بذلك وأنه لمدة سنة قابلة للتجديد تبدأ من تاريخ وصول الرسالة

وإن تعذر تعيين الشيخ أبي خليل في هذا المنصب فيقوم الأخ أبو عبد الرحمن المغربي بهذه المهمة ويكون الأخ عبد الجليل نائباً ثانياً .

* حبذا أن ترسلوا إلينا السير الذاتية لجميع الإخوة الذين قد يرشحوا الآن أو في المستقبل لمناصب إدارية كبرى كما أستحسن أن تطلبوا من كل منهم كتابة تصوراته عن العمل الجهادي بشكل عام وآرائه ومقترحاته على أي من الساحات الجهادية.

*وصلني من طرفكم كتاب (نقاط الارتكاز) للأخ أبي أحمد عبد الرحمن المصري بتقديم الشيخ أبي محمد المقدسي فهو كتاب في غاية الأهمية ينبغي التأكيد على الإخوة بقراءته

ونشره في الإنترنت بأوسع نطاق للاستفادة منه في توعية الشباب عامة وشباب الجماعات الدعوية خاصة وكذلك ينبغي نشره في العالم الإسلامي عامة والإشارة على جميع الأقاليم بنشره حيث إنه عامل مهم في توعية الإسلاميين الصادقين للخروج من تيه الجماعات الدعوية المقرة بشرعية الحكام المرتكبين لنواقض الإسلام فتتم ترجمة الكتاب بما يتاح من اللغات كالأردو والبشتو والفارسي والتركي والساواحلي والملاوي والإنجليزية والفرنسية وغيرها.

كما يستحسن الاتصال بالشيخ أبي محمد المقدسي لاستئذان صاحب الكتاب في اختصاره فإن وافق يرسل إلى أحد المشايخ ويقال له أنه كتاب مهم ولكن فيه بعض الطول فحبذا أن يختصره ليسهل انتشاره ويكثر قراؤه وحبذا أن يزوده بهوامش مفيدة مختصرة .

* . ينبغي الانتباه إلى خطورة إرسال الأمور السرية الخطيرة عبر بريد الكتروني بشكل عام ولاسيما من منطقة وزيرستان وما حولها أو أن يرسل إليها وما حولها إلا أن يكون التواصل من دول أخرى كإيران أو تركيا مثلاً فينبغي أن تنبهوا الشيخ يونس بهذا الأمر وكذلك تفيدوا جميع الإخوة المعنيين بأن الإرسال عبر بريد الكتروني يكون في حسابنا أن الأعداء قد يطلعون عليه فيبقى للأمور العامة والتي لا تترتب على معرفة الأعداء بها ضرر ذي بال وأن لا يكون هناك أي استخدام للأجهزة المتطورة فيما يخص الأمور الخطيرة لاسيما العمل الخارجي وأن لا يعتمدوا على أنها مشفرة حيث إن العدو متاح له بيسر مراقبة جميع الرسائل القادمة إلى مناطق المجاهدين ومن ثم الحصول على رسائلهم وكما لا يخفى عليكم أن هذا العلم ليس علمنا ولسنا من اخترعه وبالتالي نجهل كثيراً منه ومن هنا أرى أن إرسال أي أمر سري خطير عبر البريد معتمدين على التشفير مغامرة حيث إن المتوقع أن من صنع هذا البرنامج يستطيع فتح الرسالة المشفرة مهما كان نظام التشفير فالاعتماد على التشفير يكون لتعجيز العامة عن فتح الرسالة أما في الحروب وبإمكانيات دول وخاصة عندما تكون ذات باع في هذه التخصصات فلا ينبغي الاعتماد على التشفير حيث إن الاحتمال وارد بشدة لطبيعة الأمور فلا يكون التواصل إلا عبر الأشخاص ليبلغوا الرسالة المطلوبة للطرف المعني .

وقد يكون من القرائن على أن العدو يطلع على رسائلنا أنه بعد إرسال رسالة الأخ بصير والتي تحدث فيها عن رأيه بأن يكون الشيخ أنور العولقي هو الرجل الأول صرح الأمريكيون بأن الشيخ أنور العولقي هو الأمير الفعلي للتنظيم

* بخصوص ما ذكرتم عن الاثنين مليون التي استلمتموها والأربعة التي تنتظرونها فدية الدبلوماسي الأفغاني فهو أمر مستغرب بعض الشيء حيث إنه في مثل وضع أفغانستان عادة لا تدفع الحكومة مثل هذا المبلغ لتحرير أحد رجالها

فهناك احتمال ليس قوياً جداً وهو أن يكون الأمريكيون على علم بتسليم المبلغ وخاصة أن انتشار الأخبار في أفغانستان سريع جداً ووافقوا على أساس أن يكون تحرك المبلغ تحت دائرة مراقبة الطيران للوصول إلى القائد الميداني في المنطقة وإلى القيادات التي سيصلها من هذا المبلغ إلا أنه مما يعين على تقدير نسبة ورود هذا الاحتمال معرفة أهمية الأسير لدى الحكومة وهل هناك أحد أقربائه مسؤول كبير في الحكومة أم لا ولكن على أي حال إن ظهرت لكم في الأمر شبهة مراقبة فاعتبروا أنفسكم تحت دائرة المراقبة وفي أي فرصة جو غائم تقوموا بتغيير المنازل (الموضوع للمدارسة).

ومع كون الاحتمال ليس قوياً إلا أنه في مثل وضعنا و شدة الطلب علينا فلا ضرر من التحرز من مثل هذه الأمور ولذا أحببت أن تكونوا منه على حذر في هذه المرة وفي أي مرة قادمة .

ومما ينبغي فعله مع أي مبلغ تستلمونه من الأعداء هو أن تقوموا بعملية قطع للمراقبة الأرضية والجوية وكذلك يتم تبديله على دفعات مع أحد المصارف في المدن الكبيرة وتبديله سيستلزم تغيره من عملة إلى أخرى فإن كانت العملة التي استلمتموها هي الدولار مثلاً وهوما تريدون فتقوموا بصرف الدولار إلى اليورو ثم تصرفوا اليورو إلى دولار من مصرف آخر

وسبب ذلك أن تكونوا في الجانب الآمن من أي مواد ضارة أو اشعاعات ممكن وضعها على الأوراق المالية وهي لا ترى بالعين .

* بخصوص الجماعات التي طالبتكم ببعض المبالغ المالية أرى أن يتم التعامل معهم بالروبية ويكون مجموع ما سيتم إنفاقه على المساعدات لهذه الجماعات حول مئة ألف دولار وذلك مع الوعد لهم بأنه إن شاء الله إذا جاءت مبالغ أخرى سنتعاون معكم وإن بدا لكم أن الأمر يحتاج إلى أكثر من ذلك فيمكن أن يصل المجموع إلى مئة وخمسين ألف دولار .

* بالنسبة لإعطاء الإخوة رواتبهم متقدمة يستحسن أن يكون كل شهر على حدة إلا الحالات التي تعاملتم معها ولديكم ثقة بقدرتهم على ضبط المال وعدم صرفه قبل أوانه وسبب ذلك أن بعض الإخوة لا يملكون قدرات إدارية تؤهلهم للمحافظة على المال سواء بضياعه أثناء الحركة أو بصرفه في غير موضعه فسنكون في موقف حرج إن صرف الأخ المال وطلب قرضاً فلن نملك إلا أن نعطيه فلا ينبغي أن نضع أنفسنا في هذه المواقف ، وللإخوة تجربة سابقة لم تكن مشجعة أعني المبالغ الإحتياطية التي أعطيت للأسر أثناء حركتهم من إيران إلى باكستان .

* ياحبذا أن تزيد وتطور معلوماتك في التعامل مع الأموال لنستطيع مواصلة العمل بها لأطول فرصة ممكنة وقد جاء في الحديث [إن الله ليرزق العبد رزق عشرة أيام في يوم واحد] أو كما قال نبينا صلى الله عليه وسلم (كتاب كشف الخفاء)

فهذا المبلغ الذي من الله به على المجاهدين قد يكون رزقاً لهم لخمس أو ست سنوات قادمة وفي الحديث الآخر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال [ما عال من اقتصد]

ومن الضرورة بمكان أن تكون على علم دائم بحركة الأموال والرصيد المتبقي وأن يكون هناك تقرير يقدم لكم بشكل دوري نصف شهري من المسؤول المالي لديكم عن ذلك واعتمدوا إرسال نسخ من تلك التقارير إليَّ.

كما أرجو أن يكون حفظ الأموال في عدة أماكن آمنة عند أشخاص موثوقين والحرص والاقتصاد في صرفها على أن لا يكون المبلغ فوق الطاقة النفسية للأخ المؤتمن فبعض الإخوة قد يحتملون حفظ خمسين ألف كحد أقصى لو زاد الأمر عن ذلك قد يخرج عن اتزانه وبعض الإخوة قد يحتملون حفظ مئات الآلاف فأرجو مراعاة ذلك .

* حبذا أن تفيدونا بما تم في تذكير الإخوة في الأقاليم بالسياسة العامة وطلب أجوبة منهم عما تبعثوه إليهم .

*كنتم قد ذكرتم ضمن الإخوة الذين تشاورتم معهم إثر مجيء الرسائل من الأقاليم الأخ بشير المدني فحبذا أن تعرفوه لي مع ملاحظة أني قد أرسلت للشيخ سعيد رحمه الله في رسالة سابقة بأن تجتنبوا تغيير الكنى إلا لضرورة .

* بخصوص أخينا صاحب المهندس فأرى التريث في ترشيحه إلى إشعار آخر وتتم مناصحته بين الحين والآخر فهو سهل قريب وإن كان داء الهندسة متمكن منه .

* . ذكرتم في رسالتكم بأنكم قد أوقفتم بيان الشيخ أبي محمد حفظه الله بخصوص تركيا ثم بعد ذلك نشر خطاب له على الإعلام يتحدث عن تركيا وأسطول الحرية فهل هو نفس ذلك الخطاب حبذا أن توضحوا لنا الأمر وترسلوا إلينا الخطاب حيث إن الإعلام لم ينشر إلا جزءاً يسيراً منه .

* حبذا أن تفرغو إخوة ليسحبوا من الانترنت الوثائق التي تسربت من البنتجون بخصوص أفغانستان وباكستان ليترجموها وتتم دراستها حيث إنها محتوية على سياسات العدو في المنطقة وقد صرح وزير الدفاع الأمريكي بأن تسرب هذه الوثائق سوف يؤثر سلباً على الحرب علماً أن الموقع الذي بدأ ينشرها قد أعلن عن اثنين وتسعين ألف وثيقة ثم أعلن عن خمسة عشر ألف وثيقة أخرى .

* حبذا أن ترسلوا إلينا باستمرار خطابات الشيخ أبي محمد وكذلك خطابات الشيخ أبي يحيى علماً أني قد طلبت من الشيخ أبي يحيى إصداراته السابقة .

* . حبذا أن ترسلوا إليّ لقاء الشيخ أنور العولقي مع صدى الملاحم كاملاً.

* نحن بانتظار إتمام الردود على ما ورد في رسالتنا السابقة والتي كان من ضمنها ترشيح أخ كفء لأن يكون مسؤلاً عن عملية كبيرة في أمريكا.

* . إن كان لديكم بعض الإخوة الذين لهم باع في وزن القصائد فحبذا أن تفيدوني بذلك وإن توفرت لديكم كتب في علم العروض فحبذا أن تبعثوا بها إليَّ .

* بخصوص ما ذكرته عن الأسئلة التي بعثها الأخ عبد الرحمن المغربي فسأشرع بإذن الله بالإجابة على ما في القائمة من أسئلة مهمة.

* . فيما يخص البرنامج الذي سيقوم بإعداده أحمد زيدان فأخبره أنه يستحسن أن يكون في الذكرى العاشرة لأحداث الحادي عشر علماً أن مدة عام لإتمام الأمر ليست وقتاً طويلاً فهو سيحتاج أن يضع تصوراً للبرنامج ومراجعته عدة مرات وسيلتقي بعدد كبير من الناس في مناطق مختلفة من العالم ناهيك عن أسئلته إلينا وجوابنا عليها ثم أسئلته على الأجوبة فحبذا أن تسرعوا في الاتصال به ليفيدكم بالأسئلة التي سيحتاجها للبرنامج ومن المهم لنجاح المشروع أن لا نتدخل نحن فيما يسمى بالسيناريو وتفاصيل خطة البرنامج باستثناء أن نطلب منه عدم إجراء أي لقاء مع أي من أفراد أسرتي ويمكن إيصال ما هو مهم لكي يتضمنه البرنامج بشكل غير مباشر دون توسع كأن يقال له إن الإخوة استحسنوا بعض أعمالك في ذكرى سابقة لأحاث الحادي عشر وخاصة تأكيدك على أن هذا التنظيم يختلف عن التنظيمات الأخرى لعدم ارتباطه بأي حكومة من الحكومات

وفي مسألة أن تكون حقوق النشر محفوظة للجزيرة والسحاب فبدا لي لأمور منها أن الجزيرة قد جعلت محتوياتها مشاعة في الانترنت أن يتم التفاوض مع زيدان على أن تكون حقوق النشر للإصدار مرئياً للجزيرة ومسموعاً ومكتوباً للسحاب مما يعني أن بعض الإجابات على الأسئلة تكون مسموعةً وبعضها مرئيةً وعلى كل حال يتم التفاوض بهذا الشأن إلى أن تصل السحاب إلى اتفاق مرضي ومجزي ونبقى على اطلاع بسير المفاوضات بهذا الخصوص .

* بخصوص ما ذكرتم عن وضع مبلغ من المال هدية في حسابي فجزاكم الله خيراً وأنا أقبله بشرط أنه قرض عليّ ومع مجيئ أي أموال خاصة لي تقتطعونه منها وحبذا أن يتم إرساله إليّ مع الوسيط.

* أرجو إرسال نسختين من أي رسالة من رسائلكم ترسل إلى الأقاليم واحدة لي والأخرى للشيخ أبي محمد لنكون مطلعين على الوضع ومتابعين له .

*أرجو إبلاغ سلامي إلى الشيخ أبي محمد وإلى جميع الإخوة لديكم كما أرجو أن تطمئنني عن أحوالكم بعد الأمطار الغزيرة والفيضانات أما نحن فلله الحمد بخير وعافية .

*كنت قد أشرت سابقاً بتخزين كميات من القمح لعلكم علمتم بذلك فحبذا أن تفيدوني ماذا تم بهذا الشأن .

* فيما يخص ذكركم بأنكم قد تحاولوا مع الإيرانيين لإطلاق سراح ابني حمزة إلى قطر مباشرة فإن ذلك قد يشعر الإيرانيين بالخطر من أن يتحدث على الإعلام في قطر عن ظلمهم للمجاهدين مما يدفعهم إلى عدم إطلاق سراحه إلى أي مكان حيث إن ذهابه إلى قطر من هنا أمر وارد .

* مرفق بيان بخصوص التغيرات المناخية ولاسيما فيضانات باكستان حبذا أن ترسلوه إلى قناة الجزيرة .

* مرفق رسالة للشيخ أبي يحيى ورسالة للأخ إلياس ورسالة للأخ أبي أنس السبيعي وأخرى للأخ عبد اللطيف فحبذا أن تصلنا ردود عليها .

* أرجو إبلاغ الوسيط بيننا بأن يكون قريباً في المكان المتفق عليه في السابع والعشرين من هذا الشهر أغسطس حيث أني أنوي إصدار بيان للشعب الأمريكي في الذكرى التاسعة لغزوات الحادي عشر من سبتمبر مما يستدعي وصوله إلى قناة الجزيرة قبل الحادي عشر بمدة كافية .

وفي الختام : أرجو الله سبحانه وتعالى أن يوفقكم ويحفظكم ويعينكم على القيام بهذا الواجب العظيم وأوصي نفسي وإياكم بالرفق والحلم مع الإخوة وأن نقبل من محسنهم ونتجاوز عن مسيئهم وخاصة في هذه الظروف مع تقديم النصح لهم وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أخوكم زمراي الجمعة، 26/شعبان/1431

بسم الله الرحمن الرحيم

ترجمة العبد الفقير

اسمي عبدالرحمن بن محمد الحسين بن الشيخ محمد سالم بن عبد الجليل الـمِيْجَنِي الأَبْيِيْرِي

(وأشتهر بالحاج ولد عبد الجليل)

والذي عندنا في شجرة النسب وعند جميع فروع البطن هو أننا نرجع للحسن السبط رضي الله عنه والقبيلة أبييري يرجعون لجعفر الطيار رضي الله عنه بلا نزاع عبر تحالف قديم تأسس على يد والدنا وأبييري وقد تزوج والدنا من ابنته وأنجب أربعة أبناء وترك عمامة الشرف لدى ابن أخيه وهم الآن قبيلة متعارف عنها أنهم أشراف لحد اللحظة ولكن بعض النسابة المتأخرين يقولون إننا جعفريون من أولاد أبييري نظرا لعمق التحالف وقوة النفوذ في القبيلة وعدم فض التحالف من أي طرف من الفخذ خلافا لجميع البطون الذين يوجد منهم من اعتزل الحرب والذي لدينا ولدى أبناء عمنا ومشتهر عنهم في القبيلة وغيرها أننا حسنيون والله أعلم ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه .

والدي حافظ للقران ودرس بعض متون المذهب المالكي ولكنه في بلادنا لا يعد حتى طالب علم بتلك الحصيلة وعمله التجارة منذ نعومة أظافره وأما جدي فكان عالما عاملا ورعا تقيا وتخرج كثير من أبناء القبيلة على يديه ومحظرته ذكرها ولد حامد في تاريخ موريتانيا عندما جرد المحاظر.

من أسرة متوسطة الحال ومتدينة ومحافظة لدي أربعة أعمام وأربع عمات، ولدي من الإخوة الذكور ثمانية وعلى قيد الحياة منهم ستة وأنا تاسعهم ترتيبي في إخواني الثاني يكبرني أخ واحد وكلهم أشقائي ولدي من الأخوات ثمانية شقيقاتي منهم ستة.

متزوج من امرأتين ولدي ولدان أحمد) وغلب عليه اسم أيمن (ولد سنة2004 م وعبد الوهاب مولود سنة2010 م

ولدت بمكة شرفها الله عند صلاة المغرب ليلة الثامن من ذي الحجة سنة1401 هـ وكانت الوالدة حاجة قارنة ومشترطة فطافت وسعت وتحركت إلى منى فولدت عند جسر المعلا المسمى كبري الحجون ففسخت حجها وحجت بي من قابل وولدت على ثمانية أشهر وكدت أن لا أعيش مضيت سنواتي الأولى من حياتي من عام1407-1401 هـ في مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أرسلني والدي للتعلم في موريتانيا برفقة أخي وابن عمي من سنة1413-1407هـ فحفظت القران برواية ورش ودرست الرسم العثماني ورجعت إلى أهلي في مكة في هذه السنة1413 هـ ومكثت فيها من سنة 1424-1413هـ وواصلت طلب العلم فحفظت القران برواية حفص ودرست علوم الآلة والفقه والحديث والتفسير على جمع من العلماء من شتى البلدان وكنت بتوجيهات من والدي أمتنع عن الدراسة على علماء السلطة وأمتنع عن شراء كتب المعاصرين وإنما يسمح لي باقتناء الكتب المؤلفة من بداية الاسلام حتى القرن الثاني عشر بل كافة من درست عليهم من العلماء غير مشتهرين على

الألسن وإن كانت مؤلفاتهم كثيرة فقل فن درست فيه كتابا واحدا على شيخ واحد ماعدا العروض والمنطق فلم أدرس فيهما سوى الكافية وحاشية الدمنهوري الصغرى عليها وشرح السلم للبيجوري .

وفي سنة1415 هـ كنت أرتاد مكتبة لزميلي وقرأت فيها كثيرا من الكتب ككتاب الجامع في ما يخص مراحل الطلب وكتب محمد قطب وسيد قطب ومحمد محمد حسين وبعض الكتب الفكرية وكنت أتابع وسائل الاعلام عبرالراديو لأن الوالد كان مانعا للتلفزيون فكنت أتابع حرب اليمن وكانت قضية المعارضة في بلاد الحرمين في تلك الآونة حمي وطيسها وسجن وهرب عدد من رؤوسها فمنعني من متابعة الأخبار السياسية ولم أتابع قبل انتفاضة الأقصى إلا حدثين عندما كان والدي يتابعهما فعندما يسمعني أرددهما يمنعني من متابعة الأحداث ، الحدث الأول انتخبات الرئيس شيراك عن الحزب الديجولي ومنافسه لاجسبان من الحزب الاشتراكي وعندما أعلن الشيخ أسامة عن تأسيس الجبهة العالمية جاء الوالد ببعض الجرائد فقرأتها.

درست في معهد الحرم المكي الشريف وتخرجت منه بمعدل %97 سنة2001-2000 م

كنت أطلب العلم أسير على مشروع اتفقت فيه مع والدي كإحياء مكتبة جدي ومؤلفاته وأنظامه وتدريس طلاب علم ودسهم في مفاصل الدولة حتى يحدثوا انقلابا ثم على ضوئه نقوم بتطبيق الشريعة، واصلت المشروع وطلبت العلم وبنيت المكتبة وأنهيت علوم الآلة ومتونا في الفقه وشروح أحاديث الأحكام ثم منذ انتفاضة الأقصى بدأت أتابع الأخبار عبر الجزيرة وتابعت البرامج الحوارية ووقائع الانتفاضة واشتريت كتب رشيد رضا رحمه الله وكتب البنا وكتب صلاح الخالدي ومحمود عبد الحليم وفتحي يكن وسيد قطب ومجلة المجتمع وغيرها من أدبيات الاخوان وقررت أنه في سنة 2002م عند الحج أن أبايع التنظيم الدولي للإخوان المسلمين في عرفة وكانت بحوزتي خيوط لذلك أنا وآخرون ففي تلك السنة سكن فوق سكني أخ موريتاني -يدعى الطاهر واسمه الجهادي الآن المثنى فك الله أسره -تعذرت عليه التأشيرة لباكستان فعُزمت على وليمة عندهم فقابلته بعد ما أمضى نحوا من سبعة أشهر فتناولنا الطعام ونزلت للبيت وتابعت برنامجي اليومي فطلب مني الوالد إحضار أحد إخواني فسألته ما الذي أخره فقال إنه كان يتفرج فلما للمجاهدين فتذكرت أنه في سنة1994 م كان أحد الإخوة الموريتانين العائدين من أفغانستان لديه أفلام يضن بها علينا لنشاهدها وتبين لي أنه كان يخشى منا أمنيا لحداثة أسناننا ولحد تلك اللحظة لم أسمع بالمجاهدين ولم تتبلور قضيتهم في ذهني وإنما سمعت بأشياء لا يربطها في ذهني هدف متبلور كقضية البوسنة لم أعها في وقتها رغم الزخم الاعلامي في الداخل الذي حظيت به وإنما كنت أفهم أنها قضية جمع أموال وأما قضية طالبان سمعت بها عن طريق مجلة المجتمع وما يتناقله بعض قراء الصحف وأنا كل ما لم أعره اهتمامي لا يتبلور في ذهني . وقضية أخرى أن ابن عمي كان لديه أصدقاء في مكة عرضوا عليه الذهاب لأفغانستان ليتدرب فحكاها لي ومرت مرور الكرام.

وكذلك والدي كان صديقه نور الدين الجزائري فعرض عليه الذهاب للجهاد الأفغاني فتعذر بعدم وجود الإمام فذهب نور الدين واستشهد رحمه الله وكان يحكيها لنا الوالد في معرض الحزم وأن الانسان لا يقدم إلا إذا تيقن من صحة ما هو مقدم عليه ويستشهد بهذه القصة.

وعندما بدأت قناة الجزيرة تروج لمقابلة الشيخ أسامة وهي بعنوان رجل ضد دولة و دولة ضد رجل كان الوالد قد قرر أن نذهب مع إحدى العوائل المقربة من أسرتنا إلى جدة وأصر على ذهابنا معه رغم بذلنا لكافة السبل للتملص من الذهاب وفاتنا عرض البرنامج وإعادته وما فهمنا ماهيته رغم جاذبية إعلانه ولم نره إلا بعد الحادي عشر من سبتمبر.

وكل هذه اللمحات لا تجدي لأنها لم تصادف محلا قابلا للتحليل والفهم

بعد ما أخبرني أخي سألته الفلم عند من؟ قال عند الأخ الموريتاني فذهبت إلى الأخ وقلت له أني سمعت من أخي آنفا أن لديك فيلما نود لو رأيته فأجاب بالقبول وقال لي أنت أول من يطلبني وكنت أعرضه على الناس ولا يهتمون به.

فتفرجت في الفلم وجذبني ما فيه وبدأت أفكر أن ما أسعى إليه قد قطع فيه المجاهدون أشواطا وأن من سأدرسهم لن تكون استجابتهم مثل من خرج بنفسه وماله وأن من الحكمة أن أضم نفسي لهم أقويهم وأتقوى بهم المهم تقوم الدولة الاسلامية بمشروعي أم بمشروع غيري وعندها كسرت كل برامجي اليومية في طلب العلم والمذاكرة التي شارفت على نهايتها وصرت يوميا أصعد عنده فسألته هل هؤلاء الناس ما زالوا موجودين فقال نعم وحدثني عن أفغانستان والشيخ أسامة وبعدها بفترة بسيطة قلت له يدبر لي طريقا فقال موجود فرتبت السفر وسافرت بناء على أني وجدت قبولا في جامعة في باكستان وذهبت وسجلت في جامعة في كراتشي وذهبت لأفغانستان ودخلت معسكر الفاروق قبيل الحادي عشر من سبتمبر بشهر ونصف تقريبا بدأت في بوادر مرض في صدري كان يتعبني وأنا صغير عندما كنت في المدينة وموريتانيا واختفى في مكة فخفت أن يأخذني هناك فرجعت ووقعت الضربة وأنا في الطريق بين كويتا وكراتشي

قابلت الشيخ قبل الضربة بثمانية أو تسعة أيام هو والدكتور عندما زارا المعسكر وألقيا دروسا بالنسبة للدكتور محاضرة في أهمية القرآن ولاسيما في المحن وقدم له الشيخ . ودرس الشيخ كان في أهمية الاستشهاد والسمع والطاعة والالتحاق وتسجيل الاسم في الكتائب والسرايا عند أبي محمد.

وفي اليوم التالي ألقى الشيخ كلمة عن واقع الأمة وقرب الضربة الموجهة ضد اليهود وقرب منعطف تاريخي سترتفع فيه الأمة بإذن الله والتطور التكنولوجي للعدوالذي يبلغ حد السحر ودور مسعود في الحرب الصليبية وحال الإمارة وأخبار خط الشمال وعن الغنائم التي غنمنت من تحالف الشمال من ألغام تلفزيونية وتدمير دبابات وغنيمة ذخائر مصنوعة في نفس السنة وأن الضربة ستكون خلال عشرة أيام عندما ألح على الشيخ في الأسئلة وكذلك صراع الأجنحة في آل سعود هذا مجمل الكلمة وجواب الاسئلة وسلمت عليهما بالنسبة للدكتور مرتين وبالنسبة للشيخ مرة واحدة نظرا للزحام عليه فتركته حتى انجلى عنه الناس وصلى ركعتين واستند لسارية من سواري المسجد فسلمت عليه مصافحة وانصرفت وذاك العهد بهما.

وللعلم والدي حسب ما ذكر لي قابل الدكتورعدة مرات في مكة عند ورشة محمود عبد اللطيف.

عندما عدت للجزيرة عدت وانكببت على أدبيات المجاهدين ورؤيتهم والاعلام الجهادي وغيره ، وواصلت طلب العلم بنفس الوتيرة الأولى حتى سنة2003 م وملأت الفراغ الذي كان عندي من جانب فهم المجاهدين وماذا يريدون وفي سنة2003 م بعد سقوط بغداد بيومين انتقلنا لموريتانيا وهنا تزوجت وبدأت أبحث عن طريق أنا وخبيب فك الله أسره وبعد عدة أشهر وجدنا طريقين إحداها للجماعة السلفية في الجزائر والثانية لأفغانستان فطلب مني توزيع الأدوار ان يذهب لأفغانستان وأنا للجزائر حتى نعرف ماهية الجماعة بعد وجود أمارات مطمئنة عنها وذهبت في نهاية تلك السنة2003 م حتى أواخر2005 م وبالضبط بعد ضربات لندن بأسبوع ذهبت وبدأت أرتب للذهاب لأفغانستان من أجل البيعة وفي تلك المدة شاركت في أحداث عظام وبلايا غيرت من شخصيتي جذريا يطول وصفها وعملي هناك يشبه هنا أشغال أنجزها من غير منصب وأمور أشارك في إبرامها مع القيادة من غير صفة رسمية.

وذهبت وبلغت الأمور ورجعت لهم وبلغتهم رسالة الاخوة سنة2006 م وذهبت لزيارة أهلي وفي نفس اليوم طوردت من قبل السلطات الموريتانية في قصة يطول الحديث عنها أصبحت من خلالها مطلوبا أمنيا لموريتانيا وغيرها ولديها صورة مني ترجع لسنة2003 م وأخرى لسنة1996 م وبينهما كما بين السماء والأرض وقد سافرت لعدة دول بأوراق أخرى لدول أخرى وجوازي جديد لم أسافر فيه سوى مرة واحدة

لم أكن أعرف أي لغة عدا العربية إلى سنة2007 م فالآن أعرف الفرنسية بشكل أكاديمي وأعرف نبذة لا بأس بها عن الفارسي وكثير من قواعده وكثير من قواعد الأوردو ففي السماع أفهم نسبة40% من الفارسي و70% من قراءة الكتاب أجيد كتابة الفرنسي والفارسي والآن قرأت البشتو قليلا وأتكلم بها بشكل رديء جدا وصرت أفهم فلسفة اللغات وهي من أسهل شيء علي إن وجدت لها فراغا وأدوات لأني من خلال هذه الفترة من مطاردتي في موريتانيا بعد رجوعي من هنا إلى الإخوة جلست في بيت منفرد لايدخل علي سوى شخص واحد وأحيانا اثنين إلى ثلاثة يتناوبون على خدمتي وانا حددتهم اعتكفت على كتيبات في الفرنسية وعلم الإدارة والظلال ومدارج السالكين وألفت كتابا في الموازنات الدولية وفلسفة الدول في تلك العزلة من الذاكرة ولم يكن العدو ولله الحمد يدري أين أنا ولا الإخوة رغم البحث ولا والدي وأهلي يدرون أنا أين ما عدا من هو مباشر لخدمتي وكنت أضع لهم الخطط لأين يكون السكن وكيف تكون الحركة وما هي الإجرآت المناسبة أطلب فقط منهم معلومات عن المنطقة تكون دقيقة مترتبة على جواب أسئلة أضعها لهم لأني لم أترب في العاصمة وجل عمري قضيته في الحجاز وسبع سنوات في موريتانيا في المحاظر والبوادي والبقية في الجهاد وتقريبا سنة وأربعة اشهر مفرقة في العاصمة الموريتانية خمسة منها في هذه المطاردة وثمانية بعد مقدمنا من الجزيرة
سنة 2003م كانت لهذه الفترة بصمة من بصماتها في حياتي ولدت لدي عقيدة أنه بإمكانك استخراج الربح من الخسارة وولدت في تصميما على مواصلة الطريق وكأنها دورة خاصة استفدت منها فوائد جمة ما زلت أحصد ثمارها ففترة الجزائر ولدت في الحركة الدائبة وهذه ولدت في السكون وكانت وزيرستان تتطلب الحركة أحيانا والسكون أحيانا فاعتدلت الكفة.

انتقلت في بداية سنة 2007 م ورجعت لإخوة في الجزائر ومكثت عدة أشهر وعدت ورتبت أوراقا جديدة وسافرت إلى الاخوة هنا بعد ما فوضني الإخوة المرابطون في أخذ البيعة وبعد وجود مشاكل في إمارة الصحراء بين الأمراء شاركنا في حلها ولم نود أن نوجع رؤوس الإخوة هنا بها وبناء على أوامر الشيخ سعيد بأن أرجع بعد إبلاغ الرسالة فجئت هنا في سنة2007 م وقت حادثة المسجد الأحمر ومكثت لحد اللحظة ، وفترة الجزائر وهنا تحتاج لشرح مستفيض لعلي أفي به إن كان في العمر بقية

الشيوخ الذين درست عليهم والكتب التي درستها :

الشيخ محمد ولد المختارولدآل ويمين حفظني القران الكريم برواية ورش ومنظومة الطالب عبدالله في الرسم العثماني تطبيقا ونظريا ومتن الأخضري وباب في جمل من مسائل شتى من آخر مختصر أقرب المسالك

الشيخ أحمد ولد عبد القادر مبادئ القراءة والكتابة وجزئين من القران

الشيخ عبد الله ولد عابدين حفظني القران الكريم برواية حفص والتجويد تطبيقا

الشيخ عبد الله محمد علي برناوي درست عليه القران الكريم وكتاب البرهان في تجويد القران وتفسير جزء عم من الجلالين وتفسير ابن كثير

الشيخ علي السنوسي أحمد درست عليه البرهان في تجويد القران والتحفة والجزرية والسيرة النبوية للشيخ محمد بن عبد الوهاب وشرح السلم في المنطق

الشيخ موسى سكر بوقس تفسير الجلالين وتفسير النسفي وشذور الذهب والسيرة النبوية والبلاغة الواضحة ونظم الجوهر المكنون وشرحه للدمنهوري وتصريف العزي

الشيخ عبدالله الحاج التنبكتي الألفية وشرحها لابن عقيل وروضة العقلاء ونزهة الفضلاء وصيد الخاطر

الشيخ عبد الرحمن بن عبد الرحمن شميلة الأهدل درست عليه شرح متممة الأجرومية من خلال كتابه النحو المستطاب الذي لخص فيه الكواكب الدرية

الشيخ عبد الرحمن ولد داداه درست عليه شرح الآجرومية والتدريب على الاعراب ودراسة بعض مختارالشعر الجاهلي عليه

أحمد ولد أحمد مراجعات في اللغة والأدب

الشيخ عبد الله ولد الشيخ محمد درست عليه شرح الموطأ للزرقاني

الشيخ ولد ضيف الله درست عليه تفسير النسفي وقطع من فتح القدير للشوكاني

الشيخ محمد ولد سيدي حبيب نثر الورود على مراقي السعود والايضاح في علوم البلاغة وأوضح المسالك لابن هشام

الشيخ إبراهيم ولد أبن شرح أسماء الله الحسنى وبعض كتبه وقطع من تفسير ضياء التأويل للفودي

الشيخ سامي الجهني مختصر الروضة والعدة شرح عمدة الفقه والسلسبيل على الزاد

الشيخ علي الحكمي روضة الناظر

الشيخ محمد المنديلي فتح المجيد

الشيخ يحي بن فهد المكي شرح الواسطية لهراس والحموية الكبرى والتدمرية عدة مرات

الشيخ عبد الرحمن العجلان شرح المنتهى وشرح ابن أبي العز على الطحاوية

الشيخ عبد الرحمن الصومالي شرح البدر على اللامية وقطر الندى

الشيخ محمد الأمين الهرري الجزء الأول من تفسيره حدائق الروح والريحان والجزء الأول من شرحه على مسلم والفتوحات القيومية في علل وضوابط الآجرومية والباكورة الجنية في إعراب متن الآجرومية والدرر البهية في إعراب أمثلة الآجرومية وجواهر التعليمات شرح التقريظات وهدية أولي العلم والانصاف في إعراب المنادى المضاف وتحنيك الأطفال على لامية الأفعال ومناهل الرجال على لامية الأفعال وبشرة الأحباب على ملحة الاعراب هداية الطالب المعدم على مقدمة صحيح مسلم وحاشية البيجوري على شرح الخطيب على متن أبي شجاع وأجازني في كل كتبه ومروياته والتي تبلغ بالنسبة للمرويات كما في كتابه مجمع الأسانيد 450 كتابا تقريبا

الشيخ محمد علي آدم الأثيوبي شرحه الجليس الصالح النافع على الكوكب الساطع وشرح المرشدي على عقود الجمان

الشيخ محمد الرقيبة شرح عمدة الأحكام للبسام

الشيخ سيد أحمد ولد الامام شرح عمدة الأحكام وقطع من متون أخرى

الشيخ فواز القايدي سبل السلام وشرح البيقونية للمشاط ونزهة النظر شرح نجبة الفكر

الشيخ إكرام الله إمداد الحق أصول التفسير ومقدمة في التفسير

الشيخ سيدي محمد الأنصاري شرح الرحبية وكتاب الرائد في علم الفرائض وكتابه الذي ألفه لاحقا في التركة على الرحبية

الشيخ منصور الدعجاني تاريخ الخلفاء للسيوطي وشرح الرحبية وعلم الحساب

شعيل اللحياني كتاب المفرد العلم في رسم القلم للهاشمي

محمد إقبال هداية المستفيد في علم التجويد

مجدي إسماعيل تفسير الجلالين

الشيخ وصي الله محمد عباس سبل السلام والباعث الحثيث

الشيخ أحمد السنوسي أحمد الألفية والكافية في علم العروض والقافية وشرح الدمنهوري الصغير عليها ومختار الشعر الجاهلي مشاركة.

وغيرهم لايحضرني الآن حصرهم وإنما حصرت من يمكن حصره ممن درست عليه كتبا أو كتابا وأما من درست عليه قطعة أو أبوابا أو مواضيع معينة فلا يمكن حصرهم وما درسته على نفسي ولله الحمد من أمور السياسة والاجتماع والأدب والنقد ومسائل الحرب واطلعت عليه خارجا عن إطار المشايخ من علوم الشريعة وما عداها فلا يمكنني عده ولا حصره وإنما أحمده لمسديه ومموليه والله ولي التوفيق

حررت بتاريخ

28/8/1431هـ9/8/2010 م

بسم الله الرحمن الرحيم

أخي الفاضل/ الشيخ الكريم حفظه الله ورعاه

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ... وبعد

الحمد لله وحده المستعان والميسر دائما لما يحب ويرضاه، وأسأله مولانا الكريم المتعال أن تصلكم حروفي هذه وأنتم وأسركم الكريمة في خير الدين والدنيا وأن يحفظنا الله وإياكم والمسلمين سلما لأولياءه حربا على أعداءه إنه ولي ذلك والقادر عليه.. كما وأنني أنتهز هذه الفرصة العزيزة في أن أسأل الله تعالى أن يبارك لكم بعيد الفطر وأن يجعله الله بداية فتحه علينا وعلى الأمة الإسلامية وأن يجعلنا وإياكم ومن نحب ممن تقبل المنان منه رمضان وعتق رقبته ووالديه فيه من النيران إنه الكريم الحنان المنان.

أخي الحبيب ...

في البداية أود أن أعاتبكم عتاب الأخ الصغير لأخيه الكبير على أنكم لم تطمئنونا عن صحتكم وأحوالكم بالقدر الذي تاقت له أنفسنا فعلم الله أنني في غاية الشوق للقائكم والاطمئنان عنكم وعن صحتكم التي طالما شغلتنا عنكم طيلة فترة سجننا في تلك الأرض الظالم أهلها، وخاصة تأخر أخباركم ومداخلاتكم الكريمة الصوتية بين الحين والآخر، ولعلكم تعلمون مكانتكم في قلوبنا التي نسأل الله أن يجمع بحبنا لكم بيننا وبينكم مع نبينا المصطفى صلى الله عليه وسلم في مستقر رحمته وفي عليين مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا، وأسأله أن يكتب لنا ولكم الأجر فيما نجده في هذا الطريق الذي نحسبه تعالى ونظن به بأن يختم لنا ولكم فيها بشهادة في سبيله يحبها ويرضاها في أحب زمان ومكان يرضاه وأن يشفي صدورنا من عدوه وعدو دينه في هذا الطريق وصدور قوم مؤمنين آمين آمين آمين.

أخي الكريم ..

أما إن سألتم عن أحوالنا خلال المدة السابقة، فلا يخفى عليكم غربة الدين مع قوم هم أقرب لليهود والمنافقين في أكثر ما رأيناه منهم ولكن بحمد الله كفانا إياهم الله وأنزل رعبه في قلوبهم المريضة حتى ينالوا الخزي في الدنيا قبل الآخرة، ولقد كانت فترة لمراجعة النفس والتزود مما سخره الله لنا في تلك الخلوة إلى حد ما من طاعة وإعداد والحمد لله وحده على ذلك.

لقد تلقيت طلبكم الكريم بملخص عن تلك الفترة وسأحاول قدر المستطاع ذلك وتعذرنا في أي تقصير في ذلك..

أخي الحبيب.. بعد سقوط مظلة الإمارة الإسلامية في أفغانستان، تم تحرك الكثير ممن خرج من أفغانستان إلى دولة الروافض الفارسية، وبعد أن تم اعتقال المجموعة الأولى التي غدر بها بعد دخولها إيران، تم بفضل الله ترحيلهم إلى بلدان تركوا–أخزاهم الله وانتقم منهم– للإخوة اختيارها طبعا بعد تصويرهم وأخذ بصمات الكثير منهم،ومن تلك البلدان التي اختارها الإخوة بلدانهم التي

قدموا منها كالمغرب واليمن والسعودية وبريطانيا وغيرهم، أو بلدان غضت الطرف عن قدوم الإخوة لا أدري عن قصد أو عن غفلة مثل ماليزيا والصين وأندونيسيا وسنغافورة وغيرهم، وطبعا تم اعتقال أسر هؤلاء الإخوة في الفنادق وبعد ذلك تم اقتيادهم إلى مدرسة في منطقة أراك.

ثم بعد غلق ملف باكورة الإخوة القادمين وبعد قدوم وتوافد العديد من الأسر والإخوة نظرا لتوجيهات الملا محمد عمر حفظنا الله وإياه بضرورة إخلاء أفغانستان والشريط الحدودي لباكستان معها من الإخوة العرب لتخفيف الضغط على المجاهدين والمسلمين في تلك المناطق وخاصة الذين تضيق بهم الخيارات في أماكن يتوجهون لها إن لم تنعدم عند الكثير منهم، وبعد ضيق أرض باكستان بنا وبدء حملة الاعتقالات في المدن الرئيسية فيها مثل كراتشي ولاهور وبعض المدن الصغيرة الأخرى، بدأ ذلك التوافد الثاني على إيران ومحاولة التوزع فيها على بعض المدن مثل زاهدان وشيراز ومشهد وطهران وكرج وغيرهم وتقريبا كان بعد عيد الأضحى لسنة 1422هـ، وفي نهاية رمضان 1423هـ بعد تقريبا سنة من سقوط إمارة أفغانستان الإسلامية بدأت الحملة الثانية في إيران على المجاهدين العرب بمحاولة تحديد أماكنهم بمراقبة أنصارهم من الإيرانيين الذين يستأجرون ويؤون الإخوة ويشترون لهم خطوط التليفونات النقالة نظرا لصعوبة ذلك على الأجنبي لضرورة توفر وثائق رسمية سواء للإيرانيين أو للأجانب، طبعا مع الإشارة أنه خلال هذه السنة لم يتوقف الاعتقال ولكن لم يكن شاملا للجميع، فتم بذلك رصد بيوت الجميع تقريبا عدا القلة التي لم تكن تتعامل مع أولئك الأنصار إما لعدم الضرورة والحاجة لذلك أو لأمنيات بعض الإخوة، وبعد أن اكتشفت المراقبات وتم التعامل معها بتغيير بعض أماكن الإقامة وزيادة الحرص في الأمنيات وخوفا من غياب الإخوة مرة أخرى عن نظر الاستخبارات الإيرانية تم توجه الاستخبارات والأمن الفارسي لحل القبض عليهم قبل أن يغيب الإخوة عن أنظارهم مرة أخرى، وبالفعل تم الزج بالإخوة فقط دون العائلات في السجون ومن ثم تم إلحاق الأسر بتجميعهم بهم في معتقلات محصنة ومدارة من قبل ثلاثة أجهزة أو أكثر مثل الاستخبارات والحرس الثوري والقضاء المتمثل في إدارة السجون وكذلك مكتب قائدهم وشيطانهم الأكبر الخامنئي أخزاه الله وأراه في الدنيا قبل الآخرة ما فعله بعباده المجاهدين المهاجرين وأسرهم وأطفالهم، فتفتق كيدهم ومكرهم المتوارث عن آبائهم عن فكرة التجميع (هذا ما حاولوا إطلاقه على مكرهم ولكن هو اعتقال وسجن للعوائل بالنساء والأطفال) وتم لهم ما سعوا إليه وقسم الإخوة في البداية على أربعة أقسام:

المجموعة الأولى وتضم قيادات القاعدة الشيخ سليمان أبو غيث والشيخ محمد الاسلامبولي وأبنائكم سعد وعثمان ومحمد وأحمد حسن وأبو محمد المصري و سيف العدل وجهاد ابن ابو جهاد(أي تقريبا أفراد منطقة شيراز) مع الأخ الإيراني القائم عليهم.

المجموعة الثانية وتضم الإخوة في الجماعة الاسلامية المقاتلة وهم الشيخ أبو المنذر والشيخ صالح والشيخ موسى وأبو حازم وأبو مالك وشاكر الله وسراج (مصور الجزيرة) وأبو الورد وعبد الغفار وحاطب والعبد لله وبعدها بأشهر قبض على الشيخ عبد الله سعيد والزبير المغربي (المقيمين في طهران) مع الأخ الإيراني القائم عليهم.

المجموعة الثالثة وتضم الشيخ أبو حفص الموريتاني وقبض عليه اولا ثم أبو السمح وأبوصالح وأبو دجانة وأبو المقداد عبد العزيز المصريين وأبو عبد الله الجزائري وأبو صهيب العراقي وابنه صهيب وأبو الحارث العراقي وهارون الكردي وغيرهم (أي الإخوة الذين كانوا يقيمون في منطقة كرج) مع الأخ الإيراني القائم عليهم.

المجموعة الرابعة وتضم أبو زياد الموصلي وأبو عمرو وسالم وأبو همام الصعيدي وعبد المهيمن وبسام وأبو إسلام البوسنة وأبو حفص العرب وخباب وصلاح اليمني (المقيمين في مشهد).

أما من كان من غير هذه المجموعات من الإخوة فهم:

العزاب: قسام والضحاك (قبض عليه ثم ألحق بالمجموعة التي سجنت في طهران (والتي كنت فيها) بعد تجميعهم بالعائلات وقبل الانتقال بنا إلى كرج بعد أربعة سنوات تقريبا فصل عنا بطريقة خبيثة باتهامه بسب عدو الله شيطانهم الأكبر خامنئى.

وكان من العزاب صهيب وحنظلة الأردنيين وعبد الرحمن الكردي وعبد الغفار الليبي وصلاح الليبي وأخ ليبي قدم من ليبيا وآخر إبن أخ في بريطانيا، وأظن كما سمعت من الإخوة أن ابن أبو جهاد وابن الشيخ الاسلامبولي.

المتزوجون والعائلات:

أبو طارق المصري وعائلته والشيخ أبو الوليد المصري (طهران) وأرامل وزوجات الإخوة المأسورين واللاتي كن في مشهد مثل عائلات الشيخ أبو خباب وشاكر المصري وأبو الحسن المصري وبناته المتزوجات، وكذلك في شيراز أظن عائلة الشيخ أبو حفص الكومندان.

الشيخ الحبيب...

في نهاية الأمر تقريبا وكما أعلم استقر الأمر على ما يلي:

المجموعة الأولى وكان يرمز لمكانها بالسى سات أي الثلاثمائة بالفارسي وكانت مقسمة في المعتقل الأول في طهران في منطقة عسكرية وهو عبارة عن مكان لتدريب المجموعات المتعاطف معها من قبل نظام الروافض في إيران تقريبا على ما رأيت من آثار تدل على ذلك كالموانع وبقايا رصاص ومقذوفات وغيرها، (وهو بعد التجميع بالأسر أي بعد سنة تقريبا من الاعتقال) :

المجموعة ألف: وتضم عائلتكم الكريمة (بما فيهم عائلات الأبناء) وعائلة الشيخ ابو حفص الكومندان وعائلة أبو محمد المصري وعائلتا سيف العدل وعائلة كل من الشيخ سليمان وعائلتا الشيخ الإسلامبولي وابنه وجهاد (ابن أبو جهاد) فيما أظن.

المجموعة باء: في نفس المعتقل وتضم كلا من الشيخ أبو حفص الموريتاني والشيخ أبو السمح والشيخ أبو صالح وأبو عمرو وأبوحفص وأبو دجانة وأبو همام الصعيدي المصريين و أبو زياد الموصلي وأبو مالك والعبد لله الليبيين ومن العزاب قسام والضحاك.

المجموعة جيم: وتم الاتيان بها بعد أشهر لنفس المعتقل: وتضم الشيخ أبو عبد الله المهاجر وأبو الورد الليبي وأبو طارق المصري، وطبعا بعد عملية تكسير للأبواب والكاميرات وغيرها من أعمال الشغب من قبل المجموعة باء نظرا للظروف التي كانت تعامل بها المجموعة جيم واكتشافنا لكاميرات في سقف غرفاتهم موصل لها الكهرباء والأسلاك رغم أن أعداء الله الروافض نفوا أنها تعمل وهذا من تمام نفاقهم قاتلهم الله وفضحهم على الملأ وأئمتهم، فبعد ذلك تم تجميع المجموعة باء بالمجموعة جيم بفضل من الله ونعمة.

الشيخ الحبيب...

بعد مرور أربع سنوات في ذلك المعتقل سيء السمعة وكثير من المواجهات مع أعداء الله القائمين عليه مع محاولتهم التهدئة كل حين بالوعود أو بتوفير شيء من مستلزمات المعيشة أو التعليم للأبناء، المهم تم نقلنا إلى تجمع آخر في منطقة كرج في منطقة كيهان مهر وهو عبارن عن ملحق سكني لمطار تدريبي ولعله يكون لهبوط خاص المهم تم إعداء إثني عشر وحدة سكنية بتحصينات أسوار بطول تقريبا ستة أو سبعة أمتار تعلوها أسلاك شائكة وكاميرات وأبواب حديدية ضخمة للبوابة وهذه الأسوار عبارة عن حلقتين من الأسوار الخارجية أقل طولا طبعا هذا ناهيك عن حراسة المطار والأبراج التي كانت فيه، المهم كانت وحدات سكنية رممت حديثا وكانت أفض من ناحية الإقامة ولكن لا يخفى عليكم ليس هذا هو مطلب الإنسان المجاهد العزيز الكريم بدينه ثم بأخلاقه ونسبه،ولا يخفى عليكم أن بعضنا رفض حتى الانتقال إليه بل أتكلم عن نفسي طالبت بتسفيري لأي مكان حتى إسرائيل قلت لهم أنها أشرف منكم وكان رغبة في حل للأبناء الذين بدأ سنهم يكبر وهم في حاجة إلى أمور لن توفرها مثل هذه الأماكن، وطبعا تم تحويل أبو دجانة للإقامة في بيت في طهران محصن ولكن أهون في المعاملة وتم إلحاق الشيخ أبو حفص بالمجموعة ألف.

أخي الكريم...

قبل مجيئ إلى هنا (في رجب 1431هـ) وبالتحديد في يوم 5-3-2010م وبعد عملية شغب كبيرة في المجميع الجديد تم اقتحام المعتقل الجديد بقوات خاصة تلبس وتتقنع بالسواد وتم الاعتداء على الرجال والأبناء وبعض البيوت وتم اعتقال الرجال لمدة مائة وواحد يوما، والحمد لله خلفنا الله كما عودنا دائما في أهالينا خيرا، ولكنهم كان ظاهرا أنها عملية كسر عظام ولم تفلح معنا بتثبيت من عند الله وحده وكالعادة أخزاهم الله وتم بعد ذلك بدء عملية الإفراج وكان الفاتحة بفضل من الله ومنة في معتقلنا للعبد لله وأسرتي التي بفضل الله وصلت إلى أهلي بخير وعزة وأمان منه وحده وله وحده الشكر ولهم الذل والهوان بإذن الله ونسأل الله أن يمكننا من الثأر منهم شفاءا لصدورنا وصدور أسرنا وأبناءنا وقوم مؤمنين، وتم بفضل الله اللحاق بركب الجهاد نسأل الله أن يستعملنا ومن نعول لدينه ويشرفنا بذلك الشرف العظيم ويختم لنا ولهم ولعباده المجاهدين بالشهادة في سبيله إنه ولي ذلك والقادر عليه.

شيخنا الغالي... آسف للإطالة مع محاولة الاختصار قد الإمكان في النهاية، وأتمنى أن لا يكون اختصارا مخلا بالموضوع، وأكرر أسفي للإطالة.

في نهاية كلامي ووريقاتي هذه أسأل الله أن يجمعني بكم قريبا تحت ظل راية الإسلام والدولة الإسلامية وراية الجهاد التي ما انفكت تمدنا من عند الله بمدد اليقين بقرب وعد الله لعباده المؤمنين بالتمكين، وفي النهاية أوصل لعائلتكم الكريمة سلام أهلي، وسلامي إلى إبنكم الكريم خالد وأسأل الله أن يتقبل الله منكم ما قدمتموه قرابين لدين الله من أسرتكم الكريمة وأن يعلي لكم بذلك الدرجات وأن يرزقنا وإياكم الاخلاص في القول والعمل، كما ولا يفوتني في هذه السطور أن أذكركم بالدعاء لنا ولذريتنا بالصلاح والاستعمال لدينه وهذا طلب أظن أنكم لن تنسوه لنا، ويجمعنا الله بكم قريبا على خير في الدين والدنيا وأن يحفظكم غصة في حلق أعداءه شفاءا وابتسامة وفرحا في صدور أولياءه الصابرين على طريق الهجرة الجهاد والدين.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين....

محبكم دوما

أخوكم أبو عبد الرحمن أنس السبيعي

تمت في 5 ذو القعدة 1431هـ

13 أكتوبر 2010م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين
وبعد
من أم خالد إلي أختي الحبيبة أم عبد الرحمن حفظكم الله من كل سوء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أدعوا الله أن تصلك رسالتي وأنت والجميع في خير وعافية وفضل من الله ونحن والحمد لله بخير ومنه من الله راضيين محتسبين في قرة العين فقد كانت

خديجتي حبيبة غالية   هي طفلتي الواعية
هي زهرة الرابية   هي أمي الحانية
هي بسمتي وأمنيتي   في الحياة الفانية
أول من ناداني   بالكلمة الغالية
فيا لوعة الفراق   وليتني أجنبك مرة ثانية

ورغم ذلك فالحمد لله ماضي فينا حكمه عدل فينا قضاؤه ما أعظم فضله وكرمه يهبنا الأبناء فإن أخذ وديعته وصبر العبد وحمد وشكر بشره بقصر في الجنة وسماه بيت الحمد

كما أخبرنا بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فأرجو من الله أن أكون من الفائزين بهذا القصر وأن يعوض أولادها خيرا .

أختي الحبيبة جزآك الله خيرا على رسالتك التي وضحت لي فيها تفاصيل ابتلائي في حبيبتي والله سبحانه وتعالى يبتلي ويدبر وقد دبرني أحسن تدبير وربط على قلبي فله الحمد و الفضل ولا نستطيع أن نكافئك بما بذلت من جهد وسعي مشكور ولا يخفي عليك أجر غسل وتجهيز الغالية وسترها ولله الحكمة في عدم حضوري ورؤيتي لها فلا نملك إلا أن نقول جزآك الله خيرا ولا أراك الله مكروها ولن أنساك وسأدعو لك كما دعوت لك من قبل أيام الشهيد أبي عبد الرحمن وأبنكم الشهيد عبد الله وصهركم الشهيد عليهم رحمة الله وأسأل الله أن يتقبلهم فو الله ما نسيتكم جميعا بالدعاء

أختي الحبيبة أحبك الله الذي أحببتني فيه ولك في قلبي مثل ما ذكرت وزيادة

وكم أتمنى وأدعو الله كثيرا أن يكون اللقاء بيننا قريبا لنراكم جميعا ونرى عروسنا الغالية أمة الحكيم وأخواتها .

وبالنسبة لشرطكم بقاء أبنتكم الغالية أربعة سنوات بجانبكم لا مانع لدينا في ذلك وسنبذل كل ما في وسعنا لنكون قريبين منكم بإذن الله .

وأما بالنسبة لمجيئه الآن عندكم لمشاركة إخوانه فظروفنا الأمنية لا تسمح بذلك حاليا .

وأما النظرة الشرعية فكما ذكرت بعد سنة تكون الأمور هدأت عندنا وعندكم وإن شاء الله إذا فرجت الأمور بعد سنة يكون ذلك ونحن مستبشرون يكون الفرج بإذن الله قبل ذلك والله يجمع شمل العروسين قريبا بإذن الله وفي أحسن حال .

وأخيرا وليس بأخر سلام مني ومن البنات لخاصة نفسك ولأمة الله وأخواتها .

وخالد يرسل سلامه لإخوانه الأعزاء عبد الرحمن وعبد العزيز وعبد التواب وصهركم حفظهم الله جميعا وجزآهم الله خيرا .

أختي الحبيبة أرجو دوام المراسلة بيننا عن طريق أبو عبد الله زوج الغالية عليها رحمة الله .

1428/12/07الموافق 2007/12/16

بسم الله الرحمن الرحيم

أخي الحبيب أبا بصير حفظك الله أيدك وقوّاك / السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

سبق وأشرتُ لك بأن الشيخ أبا عبد الله، عنده رأي في "الحرب في اليمن وجزيرة العرب" وأنه أرسل إلينا عدة رسائل لكنها مازالت في طور التشاور بيننا وبينه، ولم يذ تهِالتشاور بعد..

وهنا أنا الآن أعطيك بعض النقاط، لكن هذه الرسالة لك خاصة، لا تطلع عليها إلا واحداً أو اثنين أو ثلاثة من أصحابك، والأمور كلها قابلة للتشاور، ويكون مرادُنا هو الحق والصواب وفعل الخير والصلاح، كما أمرَ الله تعالى وأحبَّ : {وافعلوا الخيرَ لعلكم تفلحون}.

:

ـــ يميل الشيخ إلى أن الحرب في اليمن وفي جزيرة العرب مع النظام المحليّ المرتد فيهما، ليس مناسباً الآن، والواجب هو أن نوجّه كل طاقتنا وقدراتنا وإمكانياتنا إلى ضرب الرأس، وهو أمريكا، وذلك بالتركيز على "العمل الخارجي"..

ـــ لكن الحرب في اليمن مع النظام المحليّ صارتْ واقعاً الآن، فيدرس الشيخ معنا الآن ـــونريد أن نشاوركم ولا بدّ- في كيفية تكييف هذا الواقع مع استراتيجيتنا، وأن نحافظ على خطنا الاستراتيجي (وهو الاشتغال بضرب الرأس) وتفادي أي معارك جانبية يجرنا إليها الأمريكان عبر وكلائهم.

ـــ فهل يكون الحل هو الحفاظ على مرحلة توازن (لا حرب ولا سلم) مع النظام، وهذا يعني : عدم التصعيد مع النظام، بل نبقيه في الحالة المذكورة، وننشغل نحن بضرب الأمريكان، وربما يكون هناك رسائل ضمنية أو حتى صريحة عبر وسطاء مثلا إلى النظام بأنْ : اتركونا وشأننا نترككم، نحن نريد أن نضرب الأمريكان.

ـــ أو هل هناك فرصة لعقد هدنة مع الحكومة المرتدة، ولو بواسطة القبائل وتحت غطائها، على أن نحافظ على الإخوة المجاهدين أحسن حفاظ في أمنٍ، ويكون المقصد ـــونفهّم جميع شبابنا وقواعدنا ذلك- أن نتفرغ للعمل الخارجي (ضرب الرأس).

أو غير ذلك من الخيارات ..

ـــ ولذلك فالانشغال الآن بعمليات في "السعودية" لا يؤيده الشيخ أصلا، بل يميل إلى منعه، فأرجو منكم أن تتأملوا الكلام جيداً، ولكم فرصة في مناقشة الأمور والمذاكرة معنا هذه المدة، لكن في هذه الأثناء تعتمدون عدم التصعيد وخصوصاً في السعودية، ولا ينبغي للقيادة أن يغلبها الشبابُ (قواعد وأفراد التنظيم)، بل نحن نقود الناس ونرشّدهم ونهديهم بإذن الله، ونجتهد في إصابة الخير ثم عمله بكل قوة وقيامٍ بالممكن، مستعينين بربنا عز وجل متوكلين عليه، حتى يهدينا الله وإياكم لأحسن التصرف، والله هو المولى وهو ولي التوفيق {وما توفيقي إلا بالله عليه توكلتُ وإليه أنيب} {وما النصرُ إلا من عند الله العزيز الحكيم}.

نحتاج إلى مذاكرتكم.. والأمر أمر استراتيجيات، فلا يطلع عليه أحدٌ أبداً، وهو تحت الدراسة والنظر والتدقيق كما أشرتُ [حتى يمكن أن تكتفي بالاطلاع عليه أنت والشيخ أنور مثلا في مرحلة أولى، وعلى كلٍ يتعهد كل مَن يطلع على مثل هذه المناقشات بالأمانة التامة والمحافظة على السرّ]

والبارحة ونهار اليوم (الأحد6شعبان) نحن نتابع في إذاعة البي بي سي أخبار وضع أمريكا اسم الشيخ أنور العولقي على قائمة الإرهاب، وتفاعلات الموضوع، ولذلك نطلبُ منكم أمراً وجَزْماً أن تحتاطوا كل الاحتياط للشيخ أنور، لابد أن يغير طريقة حياته بشكل كامل، سيركز عليه أعداءُ الله، فاحذروهم {يا أيها الذين آمنوا خذوا حذركم}، واعلموا أن الحرب الجاسوسية خطيرة جداً، وقد عانينا منها، والتهاون من المجاهدين هو أحسن بيئة تنمو فيها وتنجح ، لا أنجحها الله، فاتقوا الله وانتبهوا، لابد أن يكون للشيخ أمن جيد وتعليمات لكل تحركاته وكيف يظهر ومَن يقابل ومَن يمتنع من مقابلتهم...إلخ.

ملاحظة : لا تعطِ نسخة من الرسالة لأي أحدٍ بل تكون عندك (وتقرأ من فلاشك فقط مثلا) حتى تُعدِمها فيما بعد الاستغناء عنها :

وإليك بعض مقتطفات من رسائل الشيخ إلينا ، وهى فقرات متفرقة للفائدة المعجَّلة، وإلا فهي مسوّدات تحتاج إلى ترتيب وتنقيح :

[استراتيجية القاعدة ، وضرورة المحافظة على خطها الصحيح ألا ينحرف] :

رسالتي هذه تتضمن مواضيع عدة أهمها موضوع رئيسي لم يستكمل وإنما هو جهد مساهم مع جهودكم في تطوير العمل الجهادي حيث إن تنظيم القاعدة بعد أكثر من عقدين من الزمان يبدأ مرحلة جديدة مهمة وخطيرة لها ما بعدها فلابد من تطويره تطويرًايتناسب مع هذه المرحلة في أدبياته وخطاباته وسياساته وبين يدي التطوير أود تذكيركم بالسياسة العامة للقاعدة في المجال العسكري والإعلامي فقد تميزت القاعدة في تركيزها على العدو الأكبر الخارجي قبل الداخلي وإن كان الأخير أغلظ كفرًاإلا أن الأول أوضح كفرا كما أنه أعظم ضررًافي هذه المرحلة فأمريكا هي رأس الكفر فإذا قطعه الله لم يعص الجناحان كما قال عمر رضي الله عنه للهرمزان عندما استشاره وقال له انصح لي فإنك أعلم بأهل فارس قال نعم إن فارس اليوم رأس وجناحان فقال له : فأين الرأس؟ قال نهاوند ثم ذكر موضع الجناحين وقال الرأي عندي يا أمير المؤمنين أنك إن تقطع الجناحين يهن الرأس فقال عمر كذبت يا عدو الله بل أعمد إلى الرأس فأقطعه فإذا قطعه الله لم يعص الجناحان.

ورغم أن هذه السياسة واضحة في أذهان الإخوة الكبار إلا أنه ينبغي التذكير بها مكتوبة لجميع الإخوة مع ملاحظة أن هناك أجيال جديدة من الشباب انضموا إلى مسيرة الجهاد ولم تتم توعيتهم بهذا الأمر مما يؤدي إلى القيام بعمليات فرعية بدلا من التركيز على الأصل كما سمعنا في الأخبار من بعض العمليات على قوى الدولة في مأرب وعتق فعسى أن تكون هناك ضرورة دفعت إليها كالدفاع عن النفس.

وقد سبق أن ضربت مثالابخصوص توضيح السياسة العامة للقاعدة في التركيز على أمريكا وهو أن أعداء الأمة اليوم كشجرة خبيثة ساقها أمريكي قطره 50 سم وفروعها كثيرة متفاوتة الأحجام منها دول حلف النيتو وكثير من الأنظمة في المنطقة ونحن نريد إسقاط هذه الشجرة بنشرها في حين أن قوتنا وطاقتنا محدودة فطريقنا السليم والفعال لإسقاطها هو بتركيزنا المنشار على أصلها الأمريكي فلو ركزنا في عمق الساق الأمريكي حتى وصلنا إلى عمق 30 سم تقريبًاثم سنحت لنا فرصة تمكننا من النشر في الفرع البريطاني فلا نفعل مع وجود الإمكانية بأن نجعل النشر في الأصل الأمريكي لأن ذلك تشتيت لجهدنا وطاقتنا ولو بقي النشر في عمق الساق الأمريكي إلى أن يسقط سيسقط الباقون بإذن الله .

ولكم مثال على ذلك الآثار التي ترتبت على قطع المجاهدين في أفغانستان لساق شجرة الروس وسقوط فروعها تبعًالذلك واحدًابعد الآخر من اليمن الجنوبي إلى أوربا الشرقية دون أن نصرف أي جهد على تلك الفروع في ذلك الوقت .

وعليه فكل سهم وكل لغم يمكن أن يتم استهداف الأمريكيين به وهناك غيرهم فينبغي صرفه نحو الأمريكيين دون غيرهم من حلف النيتو فضلاًعمن دونهم .

فلو ترصدنا للعدو في الطريق بين قندهار وهلمند ومرت عربات للجيش الأفغاني وأخرى لحلف النيتو وثالثة للأمريكيين فينبغي التركيز عليها وضربها وإن كان عدد الجنود في العربات الأخرى أكبر .

يستثنى من ذلك ما ينبغي استثناؤه كأن تكون قوة من جيش الدولة التي يوجد فيها المجاهدون متوجهة نحو مراكز الإخوة لا في دورية عامة، وبعبارة أخرى كل عمل للدفاع المباشر عن الجماعة المجاهدة في تلك الدولة ضد القوى المحلية للمحافظة عليها حتى تقوم بمهمتها الأساسية في هذه المرحلة وهي ضرب المصالح الأمريكية فهي تستثنى من القاعدة العامة .

والمتابع للأحداث يرى أن المرهق والمجهد حقيقة بعملياتنا ورسائلنا هم الأمريكيون وخاصة بعد أحداث الحادي عشر فينبغي زيادة الضغط عليهم إلى أن يحصل توازن في الرعب وتصبح تكلفة الحرب والاحتلال والهيمنة على بلادنا أكبر من فوائدها عليهم ويصلوا إلى حالة من الإجهاد تدفعهم إلى الرضوخ والانسحاب من بلادنا وإيقاف الدعم عن اليهود .

وينبغي التأكيد على أهمية التوقيت فهو في غاية الأهمية وذلك ما تؤكده الأوضاع والأحوال عبر التاريخ الحاضر فيجب أن نضع نصب أعيننا في هذا الوقت أن ترتيب العمل في قيام الدولة المسلمة يبدأ بإنهاك الكفر العالمي صاحب النفوذ الكبير على دول المنطقة شريان حياتها والداعم الأساسي لها الذي يملك قوة كبيرة مكنته من إسقاط الإمارة الإسلامية في أفغانستان ودولة العراق برغم أنه تم استنزافه بصورة كبيرة لكنه مازال لدية قوة لاسقاط حكومة أي دولة إسلامية تقوم في المنطقة في هذا الوقت لذا ينبغي المواصلة والاستمرار في استنزافه وإرهاقه ليصل إلى حالة ضعف لا تمكنه من إسقاط أي دولة نقيمها وعندها يتم مراعاة ضرورة العمل على جمع وتوحيد كل من يمكن توحيده من الجهود والطاقات المسلمة التي قعدت عن الجهاد بعذر أو بغير عذر ثم يكون الشروع بالبدء في إقامة الدولة المسلمة بإذن الله وإن استدعى الأمر تأخير ذلك سنة أو أكثر فلا بأس .

وتعلمون أن كثيرًامن الجماعات المجاهدة التي أصرت على البدء بالعدو الداخلي قد تعثرت مسيرتها ولم تحقق أهدافها كالإخوان المسلمين في سوريا وما وقع من مصائب وخاصة في حماة مما أصاب الناس بصدمة مازالت آثارها موجودة رغم مضي ما يقارب ثلاثة عقود وكذلك في محاولة الجماعة الإسلامية في مصر وجماعة الجهاد وكذلك حال الإخوة في ليبيا وفي الجزائر ومثل ذلك في جزيرة العرب رغم أن العمل كان على بعض المراكز الأمريكية وليس لإسقاط الدولة وقد حقق فوائد من أهمها إخراج قواعدهم الكبرى من بلاد الحرمين وكذلك توعية الناس بعقيدة الولاء والبراء وانتشار روح الجهاد بين الشباب ثم ما لبث العمل العسكري أن تعثر للأسباب السابق ذكرها بينما حركات المقاومة ضد العدو الأجنبي المحتل حققت نجاحات كبيرة خلال القرن الماضي في العالم الإسلامي وكان من آخرها في أفغانستان ومن أسباب النجاح وجود أحد أهم عناصر النجاح وهو العنصر المحفز للعامة أعني وجود احتلال الروس الكفار الأجانب مما يوفر تعاطفًا شعبيًاأكبر وهو أمر مهم جدًافالشعب للحركة كالماء للسمكة فأي حركة تفقد التعاطف الشعبي تضعف قوة الدفع لديها باستمرار إلى أن تتلاشى الحركة أو تكمن ، وكذا الحال في غزة التف معظم الشعب حول رايات المقاومة الإسلامية ضد عدو خارجي وهم لا يعلمون بأخطاء حامليها وكذا الحال في العراق دخل العدو الخارجي غازيًاللبلاد و أخطأ خطأًفادحًا لجهله بالمنطقة وطبيعة أهلها فأثار القبائل وألبها مما أدى إلى تعاطف الشعب مع المجاهدين ومدهم بعشرات الألوف من أبنائه للجهاد ضد الأمريكيين إلى أن حصلت بعض الأخطاء كان من أكبرها ضرب بعض أبناء قبائل الأنبار في غير حالة الدفاع المباشر عن النفس [كأن يكونوا متوجهين إلى الإخوة لقتالهم] وإنما كانوا في تجمع للاكتتاب في قوى الأمن مما ألهب مشاعر القبائل ضد المجاهدين وانتفضوا عليهم وتعلمون أن قتل رجل واحد من قبيلة كفيل باستثارتها في تلك الظروف فكيف بقتل المئات .

و هناك مسألة مهمة يجب فقهها فمقصد الشريعة هو جعل كلمة الله هي العليا فواجبنا أن نسعى لما سيحقق هذا الأمر في مآله مع مراعاة الضوابط الشرعية في تقدير المصالح والمفاسد ومعلوم أن هؤلاء اكتتبوا في القوى العسكرية وعندما يؤمرون بالحضور سينفذون ولكن ينبغي ملاحظة أنهم لا يمتلكون عقيدة قتالية وإنما اكتتبوا للإغراءات المادية وبالتالي فهم غير مستعدين للتضحية بأنفسهم من أجل أمريكا ولن يندفعوا بشجاعة لقتل أبناء عمومتهم ولو قتل منهم أحد أثناء هجومهم علينا فرد الفعل سيكون ضعيفًابينما قتلهم عند الاكتتاب بأعداد كبيرة يولد صدمة على كل القبائل ويستثيرهم ضدنا.))اهـــ

[أيضا : استراتيجية القاعدة، وضرورة المحافظة على خطها الصحيح ألا ينحرف] :

((أبدأ رسالتي هذه بالتأكيد على ضرورة أن يكون هدفنا الأساس في حربنا مع أمريكا واضحًانصب أعيننا حتى لا نتجه تدريجيًا بعيدًاعن هدفنا في خضم التفاعل مع الأفعال وردودها بيننا وبين خصومنا .

إن مرادنا هو ما لخص في القسم بعد الحادي عشر

أن تكف أمريكا شرها عنا كدعم اليهود وتترك المسلمين وشأنهم ليتيسر لنا إقامة دولة الإسلام حقًا .

ولا يخفى عليكم أن للقتال عند المسلمين غايات كثيرة والغاية العظمى أن يكون الدين كله لله كما في قوله تعالى [وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله فإن انتهوا فإن الله بما يعملون بصير]

ومن الغايات أن ينتهي الكفار عن الاعتداء على الإسلام وأهله كما في قوله تعالى [فقاتلوا أئمة الكفر إنهم لا أيمان لهم لعلهم ينتهون]

فنحن نريد قتالًايجبر العدو على إنهاء اعتدائه وقتاله لنا ويتحقق هذا بقوة وسرعة بإذن الله بالتركيز على أئمة الكفر وأئمة الكفر اليوم هم أمريكا ومعلوم أن السيادة و السلطة العليا في أمريكا هي للشعب وهو صاحب القرار الأول ويمثله مجلس النواب والبيت الأبيض فينبغي تركيز القتل والقتال على الشعب الأمريكي وممثليه .

وإن قتال الأمريكيين وحلفائهم في أفغانستان واجب وفرض عين لإخراجهم مهزومين بإذن الله رغم أنه يأخذ منا جهدًا ووقتًا طويلًا، إلا أن الآكد في حقنا هو إيقاف هذه الحرب من مصدرها الرئيسي بالقوى القادرة على إيقافها بأسرع وقت وهي كما ذكرت الشعب الأمريكي

وعليه فينبغي أن نضع غرفة قيادة عمليات العدو لحربنا وهي إدارة البيت الأبيض والكونجرس والبنتجون تحت الضغط المباشر وذلك باستخدام معادلة توازن الرعب بيننا وبينهم وهذا يتم بالتأثير على الشعب الأمريكي كله أو معظمه بشكل مباشر بعمليات داخل أمريكا تفقده أمنه وبالتأثير على اقتصاده أيضًاوذلك باستهداف النفط في الخارج وخاصة في الدول المصدرة لأمريكا وعندها يتم التأثير على دخل المواطن الأمريكي بارتفاع فاتورة معاشه وخاصة وقوده .

يرافق ذلك حملة إعلامية كبيرة مركزة منا يكون جزء منها عبر وسائل الإعلام الأمريكية إن تيسر رابطين هذه العمليات بفقدان الأمن في بلادنا ولاسيما في فلسطين والعراق وأفغانستان و باكستان والصومال كالقول لن تحلم أمريكا بالأمن حتى نعيشه وا قعًافي فلسطين ....

ولا يخفى عليكم أن من الأمور المهمة جدًاعند وجود النزاع بين طرفين أن يكون كل واحد منهما مطلعًاعلى ثقافة خصمه وتاريخه وكيفية تفكيره ونقاط ضعفه و قوته فإن هذا مما يعينه على اتخاذ القرارات الأصوب بعد عون الله تعالى له .

ولقد ظهر من خلال المتابعة لتصريحات ساسة الأمريكيين والاطلاع على تطور الصراع وواقع الحرب بيننا وبينهم فضلًاعن حروبهم السابقة إلى أن ضرب أمريكا في عقر دارها له الأهمية القصوى وفي المرتبة الأولى وهو السبيل الأساسي الموصل لما نريد فتأثر الأمريكيين من ضربهم داخل أمريكا لا يقارن بضربهم خارجها فضلًاعن ضرب حلفائهم ووكلائهم .

فبتأملنا لبعض تاريخ أمريكا نجد أنها رغم خوضها قرابة ستين حربًامنذ نشوئها فإن القاسم المشترك لبعض هذه الحروب هو أنها لم يكن العمل العسكري من خصومهم في الخارج هو العامل الرئيس في حسمها وإنما حسمت عندما ازداد الغضب الشعبي والمعارضة الداخلية لها فعلى سبيل المثال حربهم في فيتنام قتل فيها 57000 جندي أمريكي ولم تحسم الحرب بهذا العدد الهائل من القتلى وإنما اضطروا للانسحاب عندما أخطأ رئيسهم نيكسون وأمر بالتجنيد الإجباري لمواصلة الحرب مما جعل القضية تمس أمن كل فرد أمريكي وعندها ثار الشعب ولاسيما طلاب الجامعات بمظاهرات حاشدة ضد الحرب والحكومة مما اضطرها للانسحاب .

ولا يخفى عليكم أن سياستهم الحالية لمعالجة نقص الجنود هي بالإغراءت المالية الهائلة من دون إكراه لتلافي خطأ نيكسون .

ومعلوم لديكم أن عدد سكان أمريكا 300 مليون ، قتل منهم في أفغانستان حوالي 1000 جندي خلال ثمان سنين وفي العراق حوالي 4000 جندي هذا يعني أن الضرر قد أصاب فئة يسيرة منهم لا تكفي لإثارتهم وتحركهم لإرغام الساسة على وقف الحرب .

وبعملية حسابية بسيطة إذا قسمنا عدد قتلى أمريكا في أفغانستان على عدد سكانها فستكون نسبة عدد القتلى من الشعب الأمريكي في أفغانستان ثلاثة فاصلة ثلاثة في المليون وهي نسبة ضئيلة جدًالا تذكر بينما نسبة عدد قتلاهم في فيتنام ثلاثمئة وثمانين في المليون حيث كان عدد سكان أمريكا وقتها مئة وخمسين مليونًا.

أي أن أمامنا أكثر من مئة ضعف حتى يكون عدد قتلاهم في أفغانستان كعدد قتلاهم في فيتنام ومع ذلك لم تحسم الحرب هناك بسبب هذا العدد الكبير من القتلى .

وبذا يتضح أن النسب الضئيلة في مصائب الأمم والتي لا تذكر لا تؤثر عادة في مثل قضايا الشعوب وغضبها وثورتها وتستطيع التعايش معها وتحملها وهذا يُظهر أن الطريق أمامنا طويل جدًالكسب المعركة في أفغانستان إذا كان الأمر متوقفًاعلى عدد قتلى الخصوم فقط .

إلا أن هناك عناصر أخرى مؤثرة في وقف الحرب منها ارتفاع عدد العاطلين عن العمل في أمريكا بعد الحادي عشر وحربي العراق وأفغانستان إلى نسبة عشرة في المئة من القوى العاملة هناك وهو ما يقدر بعشرة ملايين عاطل وهو رقم كبير جدًاإذا ما قيس إليه عدد قتلاهم في أفغانستان حيث تصل النسبة إلى واحد في كل عشرة آلاف

وهؤلاء العاطلون يعلمون أن جزءًامن الضرر الذي لحق بهم كان بسبب الإنفاق الهائل على الحربين في العراق وأفغانستان والجزء الآخر بسبب الجشع والفساد المالي والإداري في نيويورك وواشنطن

وهذا العدد الكبير من الناس لم يستطع بعد أن يحسم في إيقاف مصادر تلك الأضرار وإنما ساهم مع الآخرين في إسقاط إدارة الجمهوريين التي تسببت بتلك المصائب ورشحوا الديمقراطيين للكونجرس والرئاسة ومع ذلك لم تتغير الأمور كثيرًا .

فإذا كان عشرة ملايين عاطل عن العمل لم يستطيعوا أن يحسموا الأمور لدفع الضرر عنهم بشكل جذري فمن باب أولى أن لا يحسم الحرب الضرر الواقع عليهم بقتل ألف جندي في أفغانستان .

وبذا تتأكد أهمية العمل الخارجي ولا سيما داخل أمريكا للضغط على ثلاثمئة مليون أمريكي حتى يتحرك الشعب ككل لإيقاف الحروب الظالمة الضاغطة على شعوب المسلمين ولاسيما في فلسطين والعراق وأفغانستان وباكستان

و مما يؤكد هذا المعنى ،أثر الرعب الذي أصابهم برجل واحد أعني عملية عمر الفاروق فرج الله عنه رغم أن الطائرة لم تنفجر فقد اعتمدوا لاتخاذ احتياطات أمنية قرابة أربعين مليار دولار تكاليف مباشرة وغير مباشرة وهو أضعاف ما كانت تنفقه الإدارة على الحرب في كل سنة من السنوات الأولى لها في أفغانستان .

فالمصائب العامة كقتلى حوادث السيارات وموتى أضرار التدخين حيث يبلغ عددهم أربعمئة ألف 400000 شخص وهو عدد ضخم أمام عدد قتلى الحرب في العراق وأفغانستان إلا أنهم لم يخرجوا بمظاهرات حاشدة لإغلاق شركات الدخان وكذلك الحال بالنسبة للأمراض الوبائية والحروب وغيرها فعندما تكون نسبة الضرر على الشعب ضئيلة كثلاثة في الألف مثلاًتستطيع الأمم والشعوب أن تتعايش معها فكيف ونحن نتحدث عن نسبة ثلاثة فاصلة ثلاثة في المليون فمن باب أولى أن يتعايش معها الشعب الأمريكي لعقود طويلة جدًا.

فإن عرفنا نقطة ضعف خصمنا أدركنا أنه طالما أننا نريد تحقيق هدفنا الأساس فيجب أن تكون عملياتنا تصب بشكل مباشر في الضغط على العصب الأمني والاقتصادي للشعب الأمريكي فمنذ أن أسست أمريكا لم تضرب في عقر دارها حتى بيرل هاربر كانت في جزيرة في المحيط تبعد أكثر من ألف ميل عن أمريكا فهم قد توارثوا الأمن وأن لا يتجرأ أحد عليهم في عقر دارهم فحسهم الأمني مرهف جدًاتجاه العمليات العسكرية داخل بلادهم ولذلك يسهل تضخم الأمر في حسهم مما يؤدي إلى غضبهم وثورتهم على ساستهم والتحرك لإيقاف الأسباب التي دعت إلى فقدهم لأمنهم .

وهنا تجدر الإشارة إلى أن من الأسباب الرئيسة لعدم تحقيق أي نجاح في قضية فلسطين منذ أكثر من ستة عقود أن الداعم الرئيس لليهود أمريكا لم يتعرض لأي ضغط يؤثر عليه داخليًاوبالتالي لم يشعر الشعب الأمريكي بمعاناة أهلنا في فلسطين عامة وغزة خاصة

وإن مثال الحال في فلسطين كوجود سفينة في البحر الأبيض لديها رافعة عملاقة أدلت بحبالها فيلاً ضخمًاداخل فناء دارنا الضيق فهدم جدران الدار وآذى أهله فقاموا يضربونه بالعصي منذ أكثر من ستين سنة ليخرجوه من دارنا ولكن دون جدوى ومعلوم أن العصي لا تؤثر في الفيل.

والصواب أنهم كانوا وما زالوا بحاجة إلى أن يضربوا السفينة التي تمسك بحباله لترفعه عنهم وهذه السفينة هي أمريكا .

وإن الذين يقولون لابد من حصر الضرب على الفيل فقط وأن لا تخرج المقاومة خارج الدار هؤلاء يرفضون سلوك الطريق الأسلم والأقرب لتحرير الدار من هذا الفيل .

وكذلك من تدبر حال شعوب المنطقة يراها تعيش في معاناة عظيمة على أيدي حكامها وكلاء أمريكا وأن مفتاح الحل يبدأ أيضًامن أمريكا بضربها للتخلي عن هؤلاء الحكام وترك المسلمين وشأنهم .

فعلى سبيل المثال : إن قويت شوكة المجاهدين في مصر بما يفوق قوة النظام القائم وأرادوا إسقاطه وإقامة شرع الله حقًا فإنه لا يخفى على العقلاء أن أمريكا ستسارع لنجدته ابتداء بالقوى المرابطة في البحر الأبيض الأسطول السادس الأمريكي .

وإن كل التدريبات و المناورات المشتركة بين الجيش الأمريكي والمصري المسماة بمناورات النجم الساطع ليس المقصود منها الهجوم على ليبيا أو الإسرائيليين قطعًاوإنما المقصود منها هو إسقاط أي حكم إسلامي يقوم في مصر معارضًاللحكومة الموالية لأمريكا .

فإن لم يدفع الشعب الأمريكي ثمن الظلم والعدوان على أهلنا سيستمر الدعم لليهود وللحكام الظلمة وستبقى قضايانا بلا حل لعقود طويلة .

وخلاصة القول :ـ

إن من أهم أعمال التنظيم القيام بالعمليات التي تمس بشكل مباشر أمن واقتصاد الشعب الأمريكي ككل فالعمليات داخل أمريكا واستهداف النفط في الخارج ولاسيما الدول المصدرة لها من أقوى وأسرع ما يؤثر على الشعب ويجعله يشكل الضغط على الساسة.

فإن كان عندنا إمكانيات بشرية ومالية كافية لتنفيذ السياسة السابق ذكرها وفاض منها شيء فعندها يتم توجيه الطاقات لضرب الأمريبكين في الخارج .

ومما لا يخفى أنه سيكون لدى التنظيم عدد كبير من المجاهدين للعمل ضد أمريكا في الجبهات المفتوحة نظرًالدقة المواصفات المطلوبة فيمن سيكون في قسم العمل الخارجي وأما من لا تتيح له ظروفه الأمنية السفر عبرالمطارات وهو من الطاقات التي توفرت فيها الصفات المطلوبة لقسم العمل الخارجي فيكون ممن يخطط أو يدرب الإخوة الذين سيكونون في هذا القسم .

وإن مثّل صراع العالم الإسلامي مع أمريكا كمثل سد كبير أمامه على ضفتي النهر قرى طينية كثيرة ، فذهب إليه بعض الظالمين وفتحوا بوابات منه ما كان ينبغي لها أن تفتح ففاض ماؤه الهائل على القرى التي أمامه فهدم البيوت وتضرر الناس واستنفروا وهب منهم رجال شجعان لإنقاذ الشيوخ والنساء والأطفال في عمل دؤوب ليل نهار مخاطرين بأنفسهم لإنقاذهم وتأمين حياتهم ،

إلا أنهم كانوا بحاجة إلى فكرة مهمة وجوهرية تستدعي جهدًاأقل مما بذلوه لترفع عنهم المعاناة العظيمة المستديمة وتوفرلهم طاقاتهم، وهي أن يذهب بعض فرسانهم إلى الذين فتحوا بوابات السد وأنزلوا أنواع العناء بالناس فيعاقبوهم ويبعدوهم عنه ويعيدوا إغلاقه وبذلك تنتهي معاناتهم العظيمة.

فهذا هو حالنا فاستمرارالأعمال المؤثرة على الشعب الأمريكي وضغطه على أصحاب القرار في أمريكا البيت الأبيض والكونجرس و البنتجون هو الذي سيغلق بوابات السد بإذن الله .

وبذلك نكون قد اختصرنا الجهد والوقت على الأمة حتى يتحقق المراد من كف أمريكا عن دعمها لإسرائيل وإخراج جيوشها من بلاد المسلمين وتركهم وشأنهم مع أعدائهم.))اهـــ

[شأن القبائل وعصبيتها وثاراتها، وكيف ينبغي التعامل معها] :

((كما لا يخفى مدى عمق التعصب والثأر عند العرب وكم للدماء من آثار على الخواص فضلاًعن العوام فقد كان معنا بعض الإخوة المجاهدين الملتزمين إذا رجعوا إلى اليمن وثارت حرب جاهلية قبلية بين قبيلتهم وقبيلة أخرى فكان بعضهم ينخرطون فيها ولا يستطيعون أن ينفكوا من عادة الثأر للدماء وإن الضغط الأمريكي على الحكومة اليمنية جعلها تخطئ في التعامل مع القبائل بقصف أبناء القبائل في المحفد وشبوة واستمرار الضغوط يجعلها مهيأة لأخطاء أكبر تؤدي إلى تألب بعض القبائل ضدها وإن أحسن المجاهدون التعامل مع القبائل فسيكون غالب انحياز القبائل إليهم فالمجتمعات القبلية أثر الدماء فيها عظيم وتذكرون قول أبي حذيفة رضي الله عنه يوم بدر لما بلغه أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنهي

عن قتل العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال : أنقتل آباءنا وأبناءنا وإخواننا وعشيرتنا ونترك العباس ؟ والله لئن لقيته لألحمنه السيف .

وقول الصحابي رضي الله عنه عبد الله ابن عبد الله ابن أبيّ ابن سلول لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله إنه بلغني أنك تريد قتل عبد الله ابن أبي فيما بلغك عنه ، إن كنت لا بد فاعلافمرني به ، فأنا أحمل إليك رأسه ، فوالله لقد علمت الخزرج ما كان لها رجل أبر بوالده مني ، وإني أخشى أن تأمر به غيري فيقتله ، فلا تدعني نفسي أنظر إلى قاتل عبد الله ابن أبي يمشي في الناس ، فأقتله فأقتل رجلا مؤمنابكافر فأدخل النار ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم(بل نترفق به ونحسن صحبته ما بقي معنا) وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر رضي الله عنه عندما تولى قوم ابن أبيّ مجازاته إذا أحدث (كيف ترى يا عمر أما والله لو قتلته يوم قلت لي اقتله ، لأرعدت له آنفٌ ، لو أمرتها اليوم بقتله لقتلته) وهنا فلا يخفى على أحد أن الذين يقاتلون تحت راية الأمريكان ضد المسلمين يجب قتالهم وإنما الخلاف في التوقيت وهذا يمكن فهمه من قوله عليه الصلاة والسلام أما والله لو قتلته يوم قلت لي اقتله ....

فالوقت لإقامة الدولة المسلمة يقترب بخطى سريعة وهو في صالحنا لانتشار الفكر الجهادي وخاصة بين الشباب والأجيال الصاعدة مقارنة بالجماعات والحركات الإسلامية الأخرى فكلها لا تملأ الفراغ الذي يعيشه أبناء الأمة باستثناء الفكر السلفي الجهادي المتفاعل مع قضايا الأمة.

[خصوص الكلام على اليمن] :

وهنا أطلب مشورتكم في موضوع اليمن فلا شك أنكم تتابعون التطورات السريعة في اليمن من قبل طائرة عمر الفاروق فرج الله عنه ومن بعد فقد ظهر الإخوة مرارًابأسلحتهم في تجمعات كبيرة أمام الإعلام العالمي

كما ذكر سنتر أمريكي كان مع جون مكين في جولته في العراق أن أحد الأمريكيين في اليمن قال له قبل سنة إن حرب العراق هي حرب الأمس وحرب أفغانستان هي حرب اليوم وإن حرب الغد هي حرب اليمن إذا لم تتحركوا بسرعة

ولقد راسلت الإخوة قبل سنتين تقريبًاوقلت لهم إن إمكانياتنا المالية والإدارية لا تسمح بفتح جبهة اليمن ردًاعلى طلبهم مساعدات لفتح جبهة هناك إلا أن الأمور سارعت تجاه التصعيد.

وذكروا في رسائل سابقة قبل سنة ونيف أن وضع الحكومة ضعيف جدًاوأن هناك ضغطًاعليهم من الشباب والقبائل للتحرك

ولا يخفى عليكم أن تحسس الكفر العالمي والمحلي من المجاهدين في أفغانستان لا يقارن بتحسسهم وحذرهم منا عندما نكون في قلب جزيرة العرب حيث الكعبة المشرفة وأكبر مخزون نفطي في العالم كما تعلمون أضف إلى ذلك أن أهلنا وعشائرنا هناك.

وأحسب أن التحالف الصليبي ومن لحق بهم من المرتدين رغم ضعفه واستنزافه عسكريًا واقتصاديًافي العراق وأفغانستان واستنزافه سياسيًا أيضًافي فلسطين والسودان وإيران والصومال فإنه سيحاول أن يستجمع ما تبقى من قواه لمنازلة المجاهدين في اليمن فهم وحلفاؤهم غير مهيئين بعد لقبول دولة إسلامية وخاصة في جزيرة العرب ومع ذلك فهم لا يملكون من القوة والإرادة والموارد المالية والبشرية والدعم السياسي والشعبي ما يكفي لخوض حرب لسنوات طويلة دون قيام دولة الإسلام فينبغي تقليب الأمر والنظر إليه من جميع وجوهه.

<u>مع ملاحظة ما يلي :</u>

1- أن الشعب اليمني هو التكتل البشري الأكبر في جزيرة العرب ويبلغ تعداده أكثر من عشرين مليون سدسهم تقريبا في الجنوب

2- إن الشعب اليمني لم يتعرض للاحتلال الصليبي خلال القرون الماضية باستثناء مناطق محدودة في الجنوب وأهمها مدينة عدن

3- حكومة اليمن ضعيفة وسلطانها داخل المدن وأما الأرياف فالسلطان لشيوخ القبائل

4- عدد قطع السلاح في اليمن أكثر من ضعفي عدد الشعب ، وهم الفتيان الأول إذا بلغوا الحلم أن يقتنوا الكلاشنكوف .

5 - الشعب اليمني متمرس وجريء على القتال .

6 - نسبة الفقر تتراوح بين 30 إلى 40 %

7 - أهل الجنوب لديهم مظالم كثيرة ضد الحكومة ويشعرون بالأثرة وقد تعصبوا فيما بينهم ضد علي عبد الله صالح ومظاهراتهم شبه يومية وأبرز وجوه الحراك الجنوبي في الميدان الشيخ طارق ابن السلطان ناصر الفضلي فهو شيخ مشايخ عشائر محافظة أبين ، وهي أحدى المحفظات الست للجنوب وهي : عدن ، لحج ، أبين ، شبوة ، حضرموت ، المهرة ، مع ملاحظة أن المهرة منطقة صحراوية عدد سكانها قليل جدا قد يصل إلى خمسين الف نسمة .

محافظة عدن تشمل مدينة عدن وبعض الضواحي المجاورة .

محافظة لحج صغيرة من حيث المساحة كثافتها البشرية جيدة تضاريسها الجبلية وعرة وأهلها أهل قتال وكانت هي المدد الرئيسي لأحد جناحي الحزب الاشتراكي في السابق.

محافظة أبين أكبر من لحج كثفتها البشرية جيدة قبائل مقاتلة ترابطها جيد مع الشيخ طارق الفضلي والصحوة فيها جيدة وللمجاهدين فيها نفوذ كبير مع العلم أن الشيخ طارق الفضلي كان من إخواننا المجاهدين في أفغانستان أيام جلال أباد وعلاقته بنا قوية والحكومة تصنفه على أن جذوره قاعدية .

محافظة شبوة كثافتها جيدة ومساحتها كبيرة قبائلها مقاتلة مشهورة بشدة البأس من أشهرهم قبيلة العوالق وقبيلة الباكازم كما أن الصحوة الجهادية فيها جيدة وبعض شيوخ القبائل مبايعين مع القاعدة .

محافظة حضرموت الصحوة فيها ممتازة والكثافة جيدة والقبائل من حضرموت الساحل غير ميالة للسرعة في اتخاذ قرار القتال يشتغلون بالتجارة وقبائل حضرموت الداخل قبائل مقاتلة من أبرزهم نهد والصيعر ولكنهم أيضًايتسمون بالحذر والتريث في أمور القتال .

محافظة المهرة محافظة نائية ومنسية الحضر فيها قليل ج دًا.

في فترة أوائل الستينات نشب صراع بين عبد الناصر والنظام السعودي على أرض اليمن وكانت قبيلة حاشد مع الجمهوريين وقبيلة بكيل مع الملكيين واشتهر في تلك المرحلة شراء الذمم واستفادت القبائل من إغداق المال والسلاح عليها ، ثم في منتصف السبعينات ظهرت الصحوة بشكل جيد في اليمن وكان للإخوان دور بارز في ذلك ، ثم في أوائل الثمانينات ظهرت الصحوة الجهادية واستمرت في النمو وكان المجاهدون من اليمن يشكلون في بعض الأوقات العدد الأكبر من عامة المجاهدين العرب والمقصود أن جيلًا جديدًافي اليمن يغلب عليه الالتزام والتمسك بتعاليم الإسلام وأن كثيرًامن القبائل أصبح شيوخها من الملتزمين ولكن مع ذلك في اليمن طبع قديم متوارث لدى القبائل فبرغم كونها مقاتلة إلا أنها ترغب في أن يكون لها سند وظهير من قوة معنوية ومادية فأحسب أنه من الصعوبة أن تتحرك القبائل الكبرى في هذه الظروف بدون وجود دعم مالي ومعنوي قوي فمعظم شيوخ القبائل الكبرى في اليمن بيني وبينهم عهود ومواثيق ولكن نتيجة للبعد الزمني والجغرافي ولعدم توفر إمكانيات مالية كافية لهذا الأمر ومع دخول عناصر جديدة دولية وإقليمية في حلبة الصراع فأحسب أن شيوخ القبائل الكبرى سيقفون على الحياد ويكتفون بالدعاء لنا دون أن تكون سيوفهم معنا لكن هذا لا يعني أن يصادروا حرية جميع أفراد القبيلة فإذا وصلت الأمور إلى درجة الاشتعال فسيقفون معنا بإذن الله . والقبائل اليوم تحتضن الإخوة وهي تحتضنهم منذ بضع سنوات ورغم ضغوط الدولة عليهم لكي يسلموا الإخوة رفضوا ذلك ومن الأمثلة على ذلك أن رفضوا تسليم أمير التنظيم الشيخ أبو علي الحارثي وإخوانه وعجزت الدولة عن أخذه منهم وأخيرًاتدخل الأمريكيون وقصفوا سيارته في وادي عبيدة بالطائرة وقتل عليه رحمة الله .

ملاحظة : العلماء الرسميون وشبه الرسميين هم ضد القاعدة والإخوان كما لا يخفى عليكم ضد القاعدة ... ومن المتوقع أنه إذا قويت شوكة الإخوة بشكل كبير في اليمن فإن النظام السعودي سيتجاوز الدعم المالي لحكومة صنعاء إلى الدعم العسكري خاصة عبر الطيران .

يظهر أن الإخوة في اليمن متحمسون جدًّالمواصلة التصعيد والقتال فينبغي التواصل معهم وطلب تقرير مفصل عن الأوضاع هناك.

فأمامنا وضع مهم وخطير جدًاشائك ومتشابك ينبغي التعامل معه بانتباه شديد ودقة فترك الأمر أو تهدئته قد يعني تضيع فرصة كبيرة جدًّالنصرة الإسلام. والدخول فيه بغير معرفة كافية وإمكانيات مناسبة قد يعني إدخال المنطقة في أحداث عظام قد يترتب عليها خسارة كبيرة

فهذه بعض أخبار اليمن بين يديكم للتفكير فيها وإثرائها والتشاور فيها وأنا بانتظار مشورتكم .

ملاحظة : في إحدى إصدارات الإخوة في اليمن ذكر عن أحد المنفذين للعملية على السفارة الأمريكية أنه هو مهندس العملية فأرجو التنبيه على أن يكون المخطط للعملية أخ َايتمتع بفطنة جيدة وخبرات واسعة ويتم انتقاء طاقم الاستطلاع والتخطيط والاحتفاظ به حتى تتراكم عنده الخبرات.))اهـ

[في العمل الخارجي] :

أرجو إعداد رسالة بخصوص العمل الجهادي يتم إرسالها إلى جميع الإخوة في الأقاليم تتضمن بعض الأسس المهمة لنجاح العمل

كأن لا يرسل في العمليات الفدائية أخ واحد للقيام بها فإنه خطأ فادح وإنما يكونون اثنين أو ثلاثة وتذكرون أن من أسباب ضعف أثر عملية تنزانيا أن أخانا أحمد عبد الله رحمه الله كان لوحده في الشاحنة بخلاف عملية عزام رحمه الله حيث إنه أصر على وجود مرافق معه حتى ظن الشيخ أبو محمد أنه متردد ثم تبين له خلاف ذلك وإنما الأخ في مثل ذلك الظرف يكون بحاجة ماسة إلى أخ يعضده نفسيًّاوللإخوة عبرة في طائرة أخينا عبد الجبار فرج الله عنه حيث تعثرت عمليته وقال الركاب أنه كان قلقًاقبل محاولة إشعال العبوة وينبغي أن تنشر هذه المعلومة في الانترنت بتفصيل وتبين أن إرسال أخ واحد ربما يعثر العملية وأنه أمر مجرب .

ضرورة أن يكون الأخ الذي بجانب المفجر في الطائرات وما شابه قوي البنية ومـ تدربًاعلى الجودو وغيره مما يلزم ومعه جريدة كبيرة يغطي بها أخاه عندما يمارس التفجير وعلى أن تكون الجريدة في حقيبته قبل دخول الطائرة وعدم الاعتماد على ما يوزع في الطائرة .

أفضل وقت للتفجير هو وقت الاسترخاء الشديد من اثنين إلى أربعة ليلا.

الأصل أن يتم استيعاب الكراسي الثلاثة لما في ذلك من البعد عن الناس وتوفير النجاح للعملية .

أن يكون الإخوة القائمون بالعملية ليس في أشكالهم ما يلفت النظر فيكونوا من الغرب أو متشابهين بهم (قدر الإمكان).

نحتاج إلى مسألة في غاية الأهمية وهي تجنيد شباب في أول التزامه ونبعده عن الوسط الملتزم بحيث لا يكون عليه أي معلومات أمنية وتتم توعيته بأنه ثمة مخبرين داخل الوسط الملتزم وأن مهمته ليست الدعوة إلى الجهاد أو إظهار آرائه بين الناس وإنما هي القيام بالعمليات الجهادية .

عدم الإكثار من العمليات في الحين الواحد والحرص على إتقان عملية واحدة ونجاحها هو المطلوب فكل ما كثرت العمليات وعناصرها كل ما ازدادت نسبة وقوع الخلل ومشاركة أشخاص مراقبين في العملية كما حصل في عملية الطائرات في بريطانيا العام الماضي حيث إن المراد والأثر المطلوب لتوازن الرعب بين الطرفين كان يمكن أن يتم بطائرة واحدة فقط ونسبة النجاح بإذن الله تكون أكبر بكثير من اشتراك عدة طائرات في وقت واحد ، ويتم التأكد والتأكيد على الإخوة الذين سيقومون بأعمال فدائية أن يفقهوا أهمية الاتقان في العمل وخاصة في هذا المجال ويذكروا بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاًأن يتقنه ، وأرجوا أن تتحروا وتعلموني ماهية طبيعة الخلل الفني الذي وقع في عملية أخينا عمر الفاروق فرج الله عنه مع العلم ينبغي أن يكون الأخ المنفذ قد قام بتفجير العبوة أثناء التدريب عدة مرات على جسم مشابه إلى حد ما لجسم الطائرة إلى أن يصل إلى درجة اليقين بأن العبوة ستشتعل وأن نوعها وكميتها كافية للمهمة المطلوبة .

[في السياسة الإعلامية] :

أرجو أن تتشاوروا على أن تكون ضمن رسائلنا الإعلامية بشكل ثابت تقريبًاهو أن نركز على أن أصل القضية هي ظلم الأمريكيين وحلفائهم لنا في فلسطين فإن بدا لكم أن هذا الأمر جيد فأرجو أن تعمموا الأمر على الإخوة في الأقاليم ، وعلى سبيل المثال رسالة إخواننا من اليمن تعقيبًاعلى عملية طائرة الفاروق فرج الله عنه لم تكن هي الأنسب فقصف الأمريكيين لليمن هي مسألة متفرعة عن قتالنا وضربنا لهم يوم الحادي عشر لسبب فلسطين وغالبية الشعب الأمريكي لا يعرفون اليمن فضلاًعن أن يعرفوا أنها قد قصفت فحادث الطائرة حادث كبير جدًا جدًاوتداعياته ستستمر لفترة طويلة بإذن الله وهو لم يمس الشعب الأمريكي كله فحسب بل أيضًاالشعوب الأوربية المتحالفة معه فكانت فرصة عظيمة لتنبيه وتحذير تلك الشعوب أن سبب العملية هو دعمكم لليهود في فلسطين وليس كما قيل أنه رد على القصف الأمريكي لليمن فهذا على أهميته سيحل بالتبع بإذن الله بعد أن نحقق الانتصار في فلسطين حيث إن تخلي الغرب عن الإسرائيليين في فلسطين هو تحول جذري في سياساتهم المتسلطة على بلادنا مما يعني حلحلة قضايانا الرئيسية الأخرى المتأثرة بتلك السياسات العدوانية ، وكذلك رسالة أخينا همام البلوي رحمه الله فكانت عملية كبيرة جدا ومؤثرة ولها صدى في العالم أجمع فكان ينبغي أن يكون عنوانها الرئيس فلسطين مع ما تضمنته من عناوين مهمة .

[مشاورة أخرى، في إدارة العمل الإعلامي في هذه المرحلة] :

((فيجب دراسة جميع محاولات المجاهدين وجهودهم وتبين الأخطاء وأخذ العبر منها ويتم التشاور فيما بيننا وتدارس ما يمكن نشره في هذا التوقيت على أن ينشر الباقي في أوقات لا يتسبب عنها ضرر على المسلمين والجهاد .

وقد لاحظتم من خلال الأسابيع الماضية بل وخصوصًامع بداية التركيز الدولي على اليمن بعد القصف على أبين وشبوة فقد أصبحت القاعدة حاضرة في الإعلام بقوة وهي المستهدف الأول وذلك لما قد ظهر للأعداء من أن القاعدة بفضل الله تتمتع بالحياة والحيوية وتشهد انتشارًا واسعًالفكرها الجهادي في الأوساط المسلمة فينبغي أن يزداد اهتمامنا بالجانب الإعلامي للتوعية ومقاومة شراسة الهجمة الإعلامية من خصومنا علينا بل يجب أن يكون لنا حضور إعلامي على مستوى الأحداث، و أرى أن تتم استشارة .....[مشاورة خاصة في استحداث منصب مسؤول إعلامي عام على جميع الأقاليم] ويكون من ضمن مهامه التحدث باسم التنظيم وإذا حصل خطأ ظاهر من المجاهدين غير مقصود فينبغي أن يعتذر عن ذلك في الإعلام)).اهـــ

[بعض الملاحظات الإعلامية الأخرى] :

- ينبغي تجنب الكلمات والعبارات التي تتنافى مع كون المؤمن ليس بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش البذيء أو التي تتنافى مع السياسة الشرعية ومسألة جلب المنافع ودرء المفاسد ولا يخفى عليكم أهمية مراعاة المجاهدين لهذه المسألة وأرى أننا في هذه المرحلة بحاجة إلى متابعة دقيقة لإصداراتنا الإعلامية فهي صوتنا الذي يصل إلى الأمة ووسيلتنا لنلتحم معها وهي التي تظهر صورتنا أمام المسلمين فينبغي أن تكون بلغة يفهمها عوام الأمة وملامسة لهمومهم . ويجب أن يستشعر الإخوة في بياناتهم أن الهدف الرئيسي منها هو مخاطبة جماهير الأمة وتحريضهم ومحاولة إنقاذ أكبر قدر من الناشئة من أن يدخلوا في ظلمات التيه .

• ولتلافي بعض الزلل أرى أن تكونوا لجنة منكم ومن الشيخ محمود والشيخ أبي يحيى ولا يبث أي إصدار للسحاب إلا بعد مروره على هذه اللجنة وإن كان فيه بعض العبارات أو بعض زلات اللسان فيكون لهذه اللجنة حق في حذف المقطع غير المناسب أو مراجعة قائله فإن كان من عندي تراجعونني فيه وإن كان من عند الشيخ أبي محمد تراجعوه فيه وكذلك مع جميع الإصدارات .

• كما أرى أننا بحاجة إلى أخ يطور نفسه في مجال الإخراج بالبحث عن كتب في هذا المجال وقراءتها فهو علم مستقل و في غاية الأهمية للتأثير على المشاهد في حين أن هدفنا الرئيس من الأصدارت الإعلامية هو انتشار الوعي بين أبناء الأمة ويكون لهذا الأخ نصائح يوجهها لجميع الإخوة القائمين بإصدار البيانات سواء كانت مسموعة أو مرئية أو مكتوبة حتى يعينوه على إخراج مادة موضوعية مؤثرة تلقى قبولاًعند أبناء الأمة ومن المسائل التي أرى والله أعلم أن من المهم تجنبها في إصدارات المجاهدين :

• 1- مراعاة رغبة الجماهير في الشيء الجديد فلا يكرروا العمليات والمقاطع الصوتية إلا أن تكون قويةً تناسب مع الحدث الوارد في الفلم وكذلك يجتنبون قص المقاطع الصوتية وتلصيق جزء آخر فيها مما يغيير سياق الكلام كما حصل في مقطع صوتي لأخينا أبي مصعب الرزقاوي رحمه الله حيث بثته مؤسسة الفرقان مرتين بشكل مختلف كانت الأولى في فلم إعدام للمرتدين والثانية في فلم خذو الدولة من أفواههم ....

• 2- مراعاة مشاعر المشاهد وتجنب الصور المؤثرة جدًاوالتي قد تؤدي إلى نشوء بعض المشاكل النفسية لدى الناشئة أو التي قد تدخل الخوف على قلب من ينوي النفير إلى الجهاد .

وهذه بعض العبارات التي صدرت في إصداراتنا الإعلامية من وزير استان و من بعض الأقاليم أرجو إرسالها إلى الإخوة القائمين على الإخراج وتنبيههم عليها

• 3 - (تحقير الخصوم كأن يقال بأنهم أحقر من الذباب أو سنمسح بكم البلاط)

• 4- (الاستهزاء)

• 5 -(التلفظ بألفاظ تحوم حول القذف كأبناء فرنسا [فيه شيء من التفصيل])

• 6 - شتم الأعداء كأن يقال (كلاب صيد) (البهيمية) (الأنذال) [كذلك فيه تفصيل].

• أرجو ارسال ردود الفعل من الانتر نت على رسالة ابني خالد كما أرجو إرجاء بث رسالة ابنتي مريم إلى اشعار آخر .

اهـــ

وأخيراً هذا ما تيسّر جمعه من فقرات مفيدة..

ونريد مشاوراتكم، وتقاريركم المفصلة لكي نرفعها للشيخ.

وتبلغون الشيخ أنور سلامنا، وأن يحافظ على نفسه فهو قد دخل عالَماً جديداً وحياة جديدة مختلفة، وتعلقت به أحكام وواجبات وتكاليف جديدة، والله يرعاه ويقويه، وأهم شيء هو تحقيق العبودية لله عز وجل، واحرص على الموت في سبيل الله توهب لك الحياة بكل معانيها، والقليل يبارك فيه الله عز وجل خيرٌ من الكثير الذي تعدوه بركةُ الله، اللهم لا غنى لنا عن بركتك يا رب العالمين.. ونريد منه يكتب رسالة لأخينا آدم غدن (بالانكليزية) ويفتح معه أفكار العمل الدعوة والجهاد باللغة الانكليزية ويدعوه للكتابة في مجلتكم، ترسلون الرسالة لنا.

وفي الأخير ، بلغوا سلامنا لأخينا أبي سفيان، وأخينا أبي هريرة، اللهُ يحفظهم ويرعاهم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

محبكم عطية

6شعبان1431هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده

الأخ الفاضل الدكتور/ أبو محمد (حفظه الله ورعاه)

تحية من عند الله مباركة طيبة ودعاء إلى الله أن تكون والأهل والإخوان والأحباب في خير صحة وأحسن حال يرضي الله عز وجل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أخانا الكريم : نسأل الله أن تكونوا جميعاً موفقين لطاعة الله عاملين لنصرة دينه آملين في عفوه ورحمته إنه ولي ذلك والقادر عليه.

أخانا الكريم: واتتنا هذه الفرصة الطيبة للتواصل معكم فقد طال الفراق والبعاد بيننا لسنوات طويلة وقد جرى في النهر ماء كثير.

أخانا الكريم:قدر الله رجوعنا مصر لنعيش بأنفسنا مرحلة تفعيل مبادرة الجماعة وقطف ثمارها وهذا والله فضل من الله عظيم فله الحمد والشكر .

أخانا الكريم: ترجع بنا الذاكرة إلى اللقاء الطويل الذي دار بيننا على انفراد في مجمع قندهار وآثارها وعواقبها وأتذكر كلمات حضرتك حول أهمية أن تسعى الجماعة لحل مشاكل كل المعتقلين وليس معتقلي الجماعة الإسلامية فقط وهذا – والله – هو عين ما يحدث الآن فقد شرع إخواننا في جماعة الجهاد وعلى رأسهم الدكتور/ فضل في خطوات إيجابية عملية للوصول إلى ما وصلت إليه الجماعة الإسلامية من تصحيح المسار ومحاولة تصفية كل المشاكل العالقة نتيجة المواجهات خلال حقبة التسعينات من القرن الماضي وأهمها الإفراج عن المعتقلين وعدم إبقاء أحد منهم داخل السجون وفتح أجواء إيجابية في العلاقة مع الأمن تسمح بأفق دعوي سياسي مستقبلي بإذن الله .

أخانا الكريم: إن ما عشناه ولمسناه خلال تواجدنا في مصر هو تحويل تاريخي بكل المقاييس على مستوى فهم الواقع من كل الأطراف على أرض مصر (الجماعة – النظام) وإدراك الجميع أنه ليس من مصلحة أي طرف – ناهيك عن مصلحة الإسلام العليا استمرار الصراع المسلح بالشكل السابق وأن علينا جميعاً السعي الحثيث لبناء أرضية مشتركة من المصالح العليا التي تخدم أهداف الإسلام العليا ومصر والجماعات الإسلامية ...

ويشهد الله يا دكتور أنه يوجد في كل الأطراف أفراد على مستوى عالٍ جداً من المسئولية والوعي والإدراك لهذه المهمة العظيمة والتي تحتاج فعلاً إلى همم رجال أقوياء مخلصين لله ظاهراً وباطناً ونسأل الله أن يجعلنا وإياكم منهم لننال شرف خدمة هذا الدين العظيم في كل وقت وكل حين.

أخانا الكريم: الجميع هنا يودون ويرغبون في التحدث إليكم والتواصـــــل معكم (الجماعة – الجهاد) ولكن بلا شك الجميع أيضاً مدرك أن ظروفكم الأمنية غاية في الصعوبة – نسأل الله لكم العافية – ولعل الله قدر لنا هذه الفرصة لنكون جسراً بينكم وبين إخوانكم في مصر .

فاستعن بالله أخانا الكريم وكن مفتاح للخير مغلاقًا للشر ونسأل الله لنا ولكم حسن الخاتمة وخير العاقبة.

أخانا الكريم: كل ما نرجوه من حضرتكم خلال هذه المرحلة – وهذا اجتهاد منا نريد به وجه الله سبحانه – أن تتفاعل إيجابياً مع مبادرة إخواننا في جماعة الجهاد فالكثير من الشباب ينتظر منكم تفاعلاً إيجابياً يدفع هذا المشروع للأمام للوصول إلى مبتغاه ومنتهاه بإذن الله... وأما إن كانت ظروف حضرتك لا تتيح لك التفاعل إيجابياً مع هذه المبادرة فنتمنى عليك أن تلتزم الصمت حيالها حتى يقضي الله أمراً كان مفعولا ...

فتقديرنا أن هذا سـيكون فيه مصـلحة كبيرة بإذن الله يفرج الله بها عن آلاف الشـباب من إخواننا في جماعة الجهاد كما فرج الله عن أكثر من 12 ألف من إخواننا في الجماعة الإسلامية حتى الآن وما ترتب على ذلك من فتح أجواء جديدة على المستوى الاجتماعي والاقتصادي لهؤلاء الأخوة, ونسأل الله أن يتيسر قريباً فتح آفاق دعوية وسياسية لتحقق هذه المبادرات أهدافها المرجوة بإذن الله.

أخانا الكريم: نسأل الله أن يجعل كل ما تقوم به من أعمال خير في ميزان حسناتك يوم القيامة.

ونسـأل الله أن يوفقك لخطوة إيجابية لدعم إخوانك في مصـر في هذه المبادرة تكون في ميزان حسـناتك يوم القيامة ناهيك أن تكون رصيداً لك في تفريج الكروب عن إخوانك بمصر فتفتح لك أبواب الخير في كل مكان بإذن الله.

أخانا الكريم: نحن على استعداد تام لسماع وجهة نظركم كاملة من خلال الوسيط الذي بيننا وهذا – والله – يسـعدنا ... المهم أن يكون هناك تحاور وتواصـل بيننا قبل الإقدام على أي خطوة من طرفكم وأيضـاً سنحاول الإلمام خلال الفترة المقبلة بكل التفاصيل التي قد تفيدكم في تقدير الموقف الصحيح بإذن الله.

ونسـأل الله أن يجعلنا وإياكم من الذين يتعاونون على البر والتقوى ولا يتعاونون على الإثم والعدوان وإلى أن نلتقي نستودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه ولا تنسونا من دعائكم فنحن ندعو لكم دوماً.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إخوانك

أبوحازم (مصطفى)

أبوعمر (أسد)

ملحق مزرعة طره

الاثنين 4 جمادى الأولى سنة 1428هـ 21 مايو 2007م

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

أما بعد......

إلى الأخ الكريم حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أرجو أن تصلكم رسالتي هذه وأنتم ومن معكم بخير وعافية وبعد ...

نشكر لكم جهودكم في نقل الرسائل وإيصالها ونرجو الله أن يجزيكم خيراً

أود إفادتكم بأنه بلغنا من الإخوة مجيء أم حمزة من إيران وستأتي إلى يشاور عن طريق الوسيط فالرجاء استقبالها عندكم لبضعة أسابيع إلى حين نرتب أمرها .

ومن جهة أخرى أرجو إفادتي إن كان لديكم أخ ممكن أن يستأجر بيت في يشاور وما حولها باسمه على أن يكون البيت يتسع لأسرة هذا الأخ ولابني حمزة وأسرة ثالثة.

أرجو أن تحافظ على سرية الأمر وأرجو أن لا يطلع الإخوة من طرفنا عليه

كما أود الإشارة إلى أنه قد يرسل الإخوة مع رسائل قادمة إلينا بطاقة (شنختي كرت) فأرجو أن تحتفظ بها عندك إلى أن نطلب منك إرسالها إلينا مع مراعاة عدم الاطلاع على رقم واسم البطاقة نظراً للأسباب الأمنية .

وفي الختام : أرجو الله سبحانه وتعالى أن يحفظكم و يعينكم على القيام بما يحبه ويرضاه وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته   أخوكم زمراي

الجمعة، 22/ذو القعدة/1431

بسم الله الرحمن الرحيم
شيخنا المكرم حفظكم الله ورعاكم/ السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
أسأل الله أن تصلكم هذه الرسالة وأنتم في خير حالٍ وفي حفظٍ وسترٍ ومزيدٍ من التوفيق، وكل من معكم من أهلٍ وأنصار.
وعسى إن شاء الله أنكم منشرحو الصدر متفائلون ترجون الخيرَ وتأمّلون نصرَ الله القريب، والله يرعاكم.
وبعد :
نخبركم أننا بحمد الله بخير وعامة الإخوة، هذه المدة الأخيرة الأوضاع أهدأ والإخوة أكثر حذراً وانتشاراً وكُموناً، والله المستعان.
الشيخ أبو محمد بخير والمراسلة معه مستمرة، إلا أنه هذين الشهرين أخبرنا بأن رسوله لن يأتي فيهما، فلعله تكون بيننا وبينه مراسلة في آخر أبريل هذا إن شاء الله.
ونبدأ متوكلين على الله في النقاط الحاضرة.
فأولها موضوع حمزة ، وبالله التوفيق :
مازلتُ والله في حرج معكم جميعاً في هذا الموضوع وأرجو منكم أن تفهموا وجهة نظري وأن نعالج الموضوع بتؤدةٍ.
فأنا يا شيخنا المكرم ليس عندي غرضٌ في الموضوع كما تعرف، وما أريد إلا الخيرَ والسلامة والتوفيق، وأنت والدُهُ وهو بَضعتُك، وأنت أميرُنا ونحن لك مطيعون، وإنما هي مسؤولية كبيرة أردتُ أن أتثبّت فيها، وأصدُقُك أنني شعرتُ أنكم في طرفكم ربما لم تتفهّموا الحالة الأمنية للطريق بشكل كامل.
إذا كنتُم تأمروني بإرساله مع الرسول على أي حالٍ ومهما يكن من أمر (يعني لا يهمّك حتى لو مُسِكَ لا قدّر الله في الطريق) فأنا أفعل على بيّنةٍ ، فامروني بهذا صريحاً.
وإلا فإنني قد حاولت الترتيب لتنزيله وإيجاد طريقة مناسبة ومطمئنة من الناحية الأمنية بحسب الأسباب، فالحقيقة أنني لم أجد، ووجدنا التفتيشات في هذه المدة على الطريق ازدادت واشتدت، والأمر خطرٌ جداً، هذا بالنسبة للمشي مع الطريق العام، فإن كان لابد فنبحث في تنزيله من طريق التهريب، كما ينزل الإخوة المجاهدون.
وهناك خيارٌ آخر، وهو أن نرتب له للذهاب إلى إقليم بلوشستان، ومن هناك نرتب مع الأخ (أبي عبد الله السندي وأصحابه) يستلمونه، ثم هل يبقى في بلوشستان (هم يرتبون له هناك، عندهم إمكانية لذلك) أو يحوّلونه إلى بيشاور كما كنتم تريدون ، تنظرون في هذا.
والله المستعان.
فالخلاصة إذن : هناك ثلاث خيارات :
الخيار الأول : نرسله لكم عبر وسيطنا على كل حال. وهذا الخيار عندي غلطٌ ولا يجوز الإقدام عليه لما أرى من الأسباب الظاهرة، لما ذكرتُ من التفتيشات والصعوبات الأمنية على الطريق، ثم لأن وسيطنا يمكن أن يتعرض هو نفسه للأسر لو حصل شيءٌ لحمزة لا قدر الله، وهو وسيطنا الذي بيننا وبينكم فالأمر خطرٌ مضاعف.!!
ويمكن أن يُعدّل هذا الخيار بأن : نرسل حمزة مع شخص آخر غير وسيطنا، (لا علاقة له بوسيطنا الخاص) بعد أن نعطيه أرقام تلفون وسيطكم (أسلم أو غيره) ويتصل بهم إذا وصلوا هناك ويسلمه إليهم.
الخيار الثاني : أن أقوم بإرساله إلى بيشاور عبر أناس آخرين (غير وسيطنا)، وبالطريقة التي ينزل بها المجاهدون من عندنا إلى بيشاور، وهي طريقة تهريب، حيث يتحركون من وزيرستان إلى جهة قبائل خيبر ومن هناك ينزلون على بيشاور (ينزلون على باره على ما أظن أو قريبا منها) ويدخلون بيشاور. هذا الطريق فيه خطرٌ أيضا لكن أقل من الأول، ويتفادى تعرّض وسيطنا الخاص لأي احتمال خطر لأن نزول حمزة سيكون في هذه الحالة عن طريق إخوة آخرين مجاهدين. طبعاً في هذا الخيار مسألةٌ وهي : أن الإخوة الذين نختارهم لصحبته (تنزيله) إلى بيشاور هل نخبرهم مَن هو هذا الأخ؟ لكي يجدّوا في الأمر جداً، فهذا ليس بمناسبٍ أمنياً، أو لا نخبرهم بل نقول لهم وصّلوه إلى بيشاور وهو يتصرف وعنده العناوين وأرقام الهواتف، فهذا ممكن وهو المختار، ومع ذلك ربما تفهم الناس شيئاً.
الخيار الثالث : أن نرسل حمزة إلى بلوشستان، وهذا أسهل علينا وعندنا الطريق (من جنوبي وزيرستان) وندخله عند أناسٍ هناك يجلس عندهم إلى أن يأتي الأخ عبد الله السندي ويستلمه. وهذا الخيار أقل الخيارات خطراً وأقربها للسلامة وأسهلها عندي، وهو المرجّح من الخيارات الثلاثة. ثم كما قلتُ لكم : ترتبون مع عبد الله السندي (بواسطتي أو مباشرة (إذا أرسل الأخ عبد الله أرقام التلفون الخاصة إن شاء الله.
والله الموفق لما فيه الخير.
ملاحظات :

ـــــــ أنني شاورتُ الأخ منير في مسألة إرسال حمزة فهو موافقٌ لي في عدم الإقدام على إرساله والحالُ كما وصفتُ.. ولم أتشاور مع أبي يحيى لعدم التقائنا منذ أكثر من ثلاثة أشهر، ولم أكتب له في المراسلات.

ـــــ الكلام كله على حمزة كرجلٍ، وأما العائلة (امرأة حمزة وولداه) فليس ثمتَ مشكلة في تنزيلهم من الطريق الأول العادي (الخيار الأول)، وإذن فالفكرة هي : نزول حمزة لوحده والعائلة على حدةٍ.

لكن في حال اختيارنا لخيار بلوشستان (الخيار الثالث) فيستطيع الذهاب مع عائلته.

ـــــ لقد أرسل لي الأخ عبد الله السندي بطاقة خالد، ومعها رخصة سياقة له أيضا، وهما صالحتان لأن يستعملهما حمزة إذا تحرك إن شاء الله، فإما تأمروني بأمركم فيهما، وإما سأعطيهما لحمزة ليتحرك بهما إذا قررتم الشروع في أحد الخيارات.

تنبيه :

إذا كان القرار هو اختيار طريق بلوشستان، فتخبروني، ولكن يحتاج مني بعض الوقت لإكمال ترتيبه، ليس كثيراً إن شاء الله، وإنما احتجتُ للتنبيه لتذكيركم بصعوبة ظروفنا وتحركنا عموماً ولكي لا تقلقوا.

بالنسبة لحمزة :

فهو بخيرٍ وأهله وأولاده، وصابرٌ إن شاء الله، ويريد أن يتدرب ويتعلم، وكنت أريد أن أستأذنكم في أن نعطيه المجال لبعض الحركة التي نحاول أن نرتبها له باحتياط شديد، من أجل أن يحضر بعض التدريبات الخاصة.. وعلى كلٍ الآن هو أخذ عائلته إلى بيت أخينا أبي خليل، فهم عنده من أيامٍ، لأنني رتبتُ له مع أبي خليل حضور دورة خاصة له في تعلّم المتفجرات، وشددتُ عليهم في الأمن وعدم الخروج أو الحركة أو كذا مما يعرّض للخطر. وبالله التوفيق.

مواضيع أخرى :

ــــ بأسفٍ أخبرُكم بأن الأخ أبا الحارث السندي (صهر أبي عبد الله السندي) قد أسِر من قبل الاستخبارات الباكستانية في كراتشي ، وهذا قبل أزيد من شهرين.. نسأل الله أن يفرج عنه.

ــــ ولحد الآن لم أتلق أي أجوبة من عائلة البي إم.

مع أني تلقيتُ جواباً من الأخ أبي عبد الله السندي، وأرسلَ إليّ بطاقتي خالد (بطاقة شخصية، ورخصة سياقة)، كما كتبتُ أعلاه، ولكن الأخ عبد الله السندي لم يعطني أي تفاصيل أخرى، ولكن وعدَ بأنه سيرسل لي أرقام الهاتف الخاصة التي طلبناها منه قريباً. والله الموفق.

ــــ لقد أرسلتُ مصحف أم حمزة، فعساه وصل إليكم.

ــــ وأيضا بدأنا في تحويل مبلغ واحد كرور روبية (يعني عشرة مليون) إلى الأخ أسلم ، وكتبتُ له بأن يحوّلها إلى دولار أو يورو ، ويحتفظ بها، فتكون عندكم.

ــــ وبخصوص المبالغ التي عندنا ، فقد قمنا بتحويل جزء كبير من المبالغ الروبية إلى ذهبٍ، ودولار ويورو ، والحمد لله.

طبعا مع مصاريف كبيرة صرفناها بالروبية مباشرة : دعم للجماعات والمجموعات الجهادية العديدة في القبائل (شورى شمالي، والمسعوديين، وخليفة حقاني، وتحريك طالبان، وغيرهم ،، بالإضافة إلى مجموعات المهاجرين) إذ لابد أن ندعم الناس، وقد سمع الكلُ بالصفقة بالإضافة إلى مصاريف الكفالات الدفعة الحالية، والميزانيات للعمل وسداد ديون وغيرها (الديون قليلة جدا الحمد لله)).

واشترينا أسلحة متعددة وذخائر وتجهيزات استعداداً لأية حرب محتملة.

واستحدثنا بعض الميزانيات الجديدة لبعض الورش، وبعض المجموعات المتعاونة.

ورفعنا قيمة بعض الميزانيات أيضا.

والحمد لله.

وبفضل الله حتى تدفق الأموال من الخارج هذه المدة جيدٌ وطيب، ومن داخل باكستان كذلك.

وذلك فضل الله.

ــــ نتابع هذه الأيام الثورات العربية وما حصل من تغييرات في البلاد العربية، ونحمد إليكم الله تعالى على زوال طاغيتي تونس ومصر.

والآن الأوضاع في ليبيا كما تتابعون، وفي اليمن، وسوريا كذلك.

[أرفق لكم بعض ما كتبته لبعض إخواني حول هذه الثورات]

وفي الجملة نظن أن هذه التغييرات كبيرة وفيها خيرٌ كثير بإذن الله.

وهل فكرتم في إصدار كلمة للأمة بهذه المناسبة فيها تضامن وإظهار للسرور مع الأمة لما تم من زوال بعض الطواغيت، وتأييد للثورة على الظلم والفساد والإجرام والطغيان...، وفيها بعض التوجيهات والتذكير للشباب وللأمة جمعاء، وفي الجملة تكون كلمةً عامّة لا تدخل في التفاصيل، ولكن يظهر منها التأييد والسرور لهذه النعمة التي أنعم الله بها على الناس من التخلص من الطواغيت، وحث على إكمال الطريق بالجهاد والتوبة والرجوع إلى الله وبالاستقامة على طاعة الله والتحذير من مكر الأمريكان وغيرهم، والتبشير بقرب نهاية دويلة اليهود مثلا.... وهكذا

فإن لم يكن منكم كلمة الآن، فلعلكم تنتظرون حتى تنضج هذه الثورات وتنتهي إلى مستقرّها تقريباً، ويكون لكم كلامٌ عليها في شريط العشرية (الذكرى العاشرة للحادي عشر من سبتمبر). وبالله التوفيق.

ونرفق لكم بعض العناصر والأفكار حول هذه التغيرات الكبرى (لتفتيح المسائل والتفكير فيها)، وهي ورقة كتبتها للإخوة عندنا للتشاور فيها.

سأرفق لكم بعض ما كتبناه أو صدر من عندنا من كلمات بخصوصها.

ـــــ ونرفق لكم أيضا رسالتين من الطيب آغا.. وجوابي عليهما.

ـــــ وآخر المراسلات مع الجزائر والصومال واليمن.. وجوابي على الإخوة في الجزائر.

(ـــــ ورسالة مني للإخوة في الصومال. وأخرى لأبي بصر (اليمن).

وكما ترون فالإخوة في الصومال يقترحون عليكم كتابة رسالة للأخ حسن ظاهر عويس تشجعونه وترفعون معنوياته وتتعهّدونه، والله يبارك فيكم.

ـــــ ونرفق لكم أيضا بعض الكتب الإدارية وغيرها من ملفات من النت.

ـــــ بالنسبة للشيخ يونس، فهو بخيرٍ وقد أرسلتُ له رسالتكم الأخيرة وإن شاء الله وصلته، وأرسل إليّ قبل نحو شهر بأنه سيتحرك إلى الصومال مباشرة ربما، إذا نجح الترتيب وكان متقناً بالبحر حيث وجدوا مهربين موثوقين يوصلونهم إلى هناك مباشرة عبر الإخوة البلوش (في مدة إقامتهم في بلوشستان مدة عدة الأشهر الأخيرة استطاعوا التعرف على الطرق البحرية).. ورأوا هو وأصحابه أن الدخول إلى إيران والمكوث فيها غير مناسب، كذا كتب لي باختصار، وقد كتبتُ له جواباً قبل أيامٍ أوصيته بالتثبت من أمن الطريق، ثم عرضتُ عليه فكرة لكي يتأمل فيها ويدرسها ربما هو وبعض مَن معه، والفكرة جاءتني على ضوء الثورات الشعبية العربية الراهنة وخلاصتها : أنه قد يكون من المناسب أن يوزع إخوانه على تونس وسوريا ومكانٍ آخر. وهذا يقتضي أن ينتظر قليلا بالنسبة للإخوة السوريين حتى أو تتحول البلد إلى انفلات وفوضى.. والله الأسد تنجح الثورة في سوريا ويسقط نظام بشار المستعان.

وللتذكير ، هو الشيخ يونس معه ثلاثة من الإخوة سوريون، وواحد تونسيّ، وآخر جزائريّ (كان يعيش في ألمانيا).

فالتونسيّ بإمكانه أن يسافر إلى تونس الآن مباشرة ويدخل تونس بسهولة، وقد سافر أناسٌ من عندنا ودخلوا.

والثلاثة السوريون لعلهم يتمكنون بإذن الله قريبا.

يبقى هو والأخ الجزائري ، لعله يناسبهم أن يذهبوا إلى الصومال، أو حتى يختفوا بسهولة في إيران أو غيرها ماداموا اثنين.

إن التغيرات التي حصلت في المنطقة العربية كبيرة جداً ولابد أن تتغير معها الكثير من الأمور.

بالنسبة لليبيا على وجه الخصوص فآخر ما جاءنا من الإخوة في ليبيا أنهم بدؤوا يرتبون أمورهم، وأنهم لهم نشاطٌ ودورٌ هناك والحمد لله. إخوة الجماعة المقاتلة الخارجين من السجن وغيرهم، وفي الشرق الليبي (بنغازي ودرنة والبيضاء وما قاربها) هناك صحوة إسلامية جهادية نشطة من زمان ينتظرون مثل هذه الفرصة، ونظن أنه عن قريب سيبدأ يظهر نشاط الإخوة وأسماؤهم و"تسجيلاتهم".

وفيما يتعلق بليبيا أيضا فنتيجة للحماسة عند الإخوة وما أتيح من فرصة جهادية هناك وتشوّق الإخوة للجهاد ضد الطواغيت هناك... فقد حصل أن الأخ أنس السبيعي الليبي وإخوة آخرون استأذنوا في النزول إلى ليبيا.

وأرفق لكم رسالة من أنس (اسمه عندنا الآن عبد القيوم) كتبها لأبي يحيى وحوّلها أبو يحيى إليّ يعتِبُ عليّ في التأخر عليه في الجواب، وطبعاً سبب تأخري موضوعيٌ جداً والحمد لله أنا فيه معذورٌ إن شاء الله وهو بُعدي وكُمُوني واختفائي وتقليلي من التواصل والحركة هذه المدة، ولم يتصلني رسائله التي يشير إليها حتى هذه اللحظة.

وعلى كل حالٍ صورتُ رسالته لكي تطلعوا عليها، وأرفقُ لكم ما كتبتُهُ لأبي يحيى لكي يبلغه والإخوة الآخرين إياه.

وخلاصتُهُ أننا أعطيناه الإذن للنزول إلى ليبيا.

طبعا للتنوير : هو (أنس) حالتُهُ النفسية سيئة جداً من يوم ما جاءنا من إيران، وتعرفون أنه من هناك (من إيران) أرسل أهله وأولاده كلهم حتى الكبيريْن منهم (عبد الله وعبد الرحمن) رغم أنهما بالغان رجلان، وعندما جاء هنا كان يظهر عليه التأثر جدا والقلق والكآبة، وهو بطبيعته في صعوبة في العِشرة والمزاج فكان لا يرتاح مع معظم الإخوة ولا في المراكز، فكان الإخوة دائما -بعلمي وعلم أبي يحيى وإذننا ومساعدتنا- يسعون لتوفير مكانٍ خالٍ له يرتاح فيه أو مركز على الأقل ليس فيه إخوة كثيرون بل يكون معه في واحدٌ أو اثنان يخدمانه مثلا، وهكذا. لكن في الجملة كانت حالتُهُ قلقة، وكان يتصل بأهله في ليبيا، رغم علمِه بمنعنا للاتصالات، ورغم أنه معروفٌ أنه رجل خطيرٌ مطلوب للأمريكان... إلخ اتصل بالتلفون مراراً!!
ولما جاءت الثورة الحالية والحرب في ليبيا وخاصة عندما علم أن الأخ عروة الليبي (كان معه في سجن إيران) قد سافر ودخل إلى ليبيا، واتصل عليه وشجّعه وقال له إن الطريق ميسّرٌ وسهلٌ... فتحمّس جداً للنزول وكتب ما كتب.
ونسأل الله لنا وله ولسائر الإخوة التوفيق والإعانة.

ـــــ هل قرأتم الملف الذي أرسلتُهُ لكم قبل أشهرٍ للأخ طوفان باسم "أرهبوهم" .. وهل علقتم عليه؟ لأن الأخ له أفكارٌ وطلبات ونشاط ويريد منكم أو من أبي محمد كلمةً لتوجيهه، لأنه -بصراحةٍ- لا يسمعُ مني أنا ولا أظن من غيري هنا.

ـــــ بالنسبة للإخوة في إيران ، فقد أرسلَ إليّ منسّقُنا هناك قبل أيامٍ خبراً مجمَلا غير مفصّل؛ يقول إن بعض الإخوة الكبارِ خرجوا وكيف نفعل معهم، فأرسلتُ إليه فوراً بطلب التفاصيل، وقلتُ له : الكبار يأتون عندنا ضروري، ونحن منتظرون.
طبعا كان قد خرج الأخ أبو السمح المصري. وهو الآن باقٍ في إيران، ويبدو أنه استأنف ممارسة نشاط إعلامي واتصالاتٍ بعنوان "جماعة الجهاد" كما ترون في ملفٍ مرفق.
كذلك خرج الأخ عبد الله رجب الليبي (أبو الورد قديما) وهو هناك في إيران كذلك.
وخرج الأخ أبو مالك الليبي (عروة) وهو أحد الإخوة البارزين في المقاتلة، وبقي في إيران ولم يأتِ عندنا، ثم قبل حوالي شهر سافر إلى ليبيا ودخلها بسلامٍ والحمد لله، واتصل ببعض إخواننا من هناك، وعندنا معه تواصل بالنت وننتظر منه رسائل. وهو أحد الإخوة الميدانيين المهمين ونتوقع أن يكون له دور في ليبيا.
ـــــ ومن قبل أظنني أخبرتكم عن خروج ابني الشيخ أبي الخير وبعائلتيهما (أحدهما متزوج ابنة الشيخ أبي محمد المصري، فهو عديل حمزة) والآخر لا أدري ممن تزوج.. وهما الآن في بلوشستان رتبنا لهما هناك وقلنا لهما يبقيان هناك مختفيين حتى إشعارٍ آخر وأرسلتُ لهما رسالة وشرحتُ لهما بعض الشرح لحالنا وطمّنتهما، وهما هناك (في بلوشستان) مع أحد إخواننا الأمناء الطيبين إن شاء الله. [ويمكن أن نأخذ حمزة عندهما، تحت إشراف ذلك الأخ البلوشي].

الأخ عروة الليبي المذكور عندما كان في إيران قبل حوالي شهرين (قبل نزوله إلى ليبيا بقليل) كان كتب لي رسالة على الإيميل وأخبرني فيها أن بعض الإخوة الليبيين الذين في بريطانيا تكلموا معه بالآتي :
أن الاستخبارات البريطانية تكلموا معهم (مع الإخوة المشار إليهم الليبيين في بريطانيا) وطلبوا منهم أن يحاولوا الاتصال بمن يعرفون في القاعدة، ويخبروهم ويعرضوا عليهم ويعرفوا فكرتهم في : أن بريطانيا مستعدة للخروج من أفغانستان إذا كانت القاعدة ستتعهّد بشكل صريح بأن لا تعمل ضد بريطانيا ومصالحها.
هذه هي الرسالة باختصار..
أنا كتبتُ للأخ عروة في جوابي له : إنه بإمكاننا التفكير في الأمر والوصول إلى شيء مناسب في هذا الصدد، وسأنقل الفكرة للقيادة.. فلعله بلّغ الإخوة الليبيين الآن وهم ربما يكونوا بلغوا البريطانيين. ليس عندي تأكيد طبعاً، ولعله (عروة) في رسائل قادمة يكون عنده شيء، رغم أنه الآن سيكون مشغولا في ليبيا جداً.
فهذا ما حصل، ونسأل الله أن يلهمنا رشدنا وأن يتولانا برعايته.

ملاحظة : تخلصتُ من كل الكروت (الشرائح) التي كانت بيننا في السابق، وكسّرتها وأعدمتها، والآن أستعمل معكم كروتاً جديدة ، وأرجو منكم كذلك تكسير وإعدام كل الكروت السابقة ونستعمل الجديدة، وهكذا نفعل كل مدة نغيّر الكروت.

أيضا سامحونا أن نرفق معكم رسالة صغيرة للأخ أسلم تحولونها إليه فيها بيان أن المبلغ الذي أرسلتُه إليه مع رسائلكم هذه هو كفالته المقررة عندنا...

ننتظر رسائلكم وأخباركم.
وأسأل الله أن يوفقنا وإياكم لما يحب ويرضى وأن يبرم لنا وللمجاهدين في سبيل أمرَ عزّ وفرج وفتح قريب.. آمين
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
محمود
أوائل جمادى الأولى1432هـــ
السبت 2011/5/5م

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.
وبعد:
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
أسأل الله أن تكونوا بخير وعافية وفي مزيد من التوفيق والبركات والألطاف من المولى الكريم.
ثم أما بعد /

فقد طالعت تعليقي الأخوين الشيخين الكريمين أبي الحسن وأبي يحيى على "رسالة الإيمان" ، وأثلج صدري ولله الحمد وسررتُ أيما سرورٍ بما رأيتُ من تعليقات مفيدة رصينة تدل -بفضل الله تعالى- على محبة وصدق وأمانةٍ ونصحٍ للإسلام وأهله، من قبل هؤلاء الإخوة ، فنعم الإخوة والله همْ ، ونعم الجنود للإسلام، نسأل الله أن يبارك فيهم جميعا وفي قيادتهم التي حق لها أن تفتخر بهم وتوقن أن معها رجالا حقا.. فاللهم لك الحمد يا رب العالمين.
رغم أن الشيخ أبا الحسن لم يعلم من هو كاتب الرسالة على ما يظهر من كلامه..
ومع ذلك أجاد ودقق ونصح وأفاد فجزاه الله خيرا، وبارك الله فيه.

لاحضت -خصوصا من الشيخ أبي يحيى- شدة الحساسية من مسألة وجود إطلاقات في كلام الشيخ يمكن أن يفهَم منها معانٍ غير سديدة وخصوصا منها ما يتعلق بالميْل إلى إطلاق أحكام الكفر على أفرادٍ أو جماعاتٍ، وهذا الشعور هو نفس الذي عندي، وسببه فيما أرى هو ابتلاؤنا بجماهير الشباب في ساحاتنا الإسلامية الجهادية منها وحتى غير الجهادية، فوالله إن مسألة التكفير والمسارعة فيه لهي من المهلكات والبلايا العظيمة، وكذا عموم المسارعة إلى الخلاف والطعن على المخالف والحكم علي..! ولا يخفى كثرة الأفهام السقيمة، حتى يغلبون في بعض الأحيان والنواحي على مَن سواهم من أهل الحكمة فيعجم المتلطفون من العلماء والمصلحين عنهم ، والله المستعان..!

ولذلك فأشد على عضد أخي أبي يحيى وسائر إخواني في التأكيد على سائر تلك التنبيهات والتحريرات والنصائح.
والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل سبحانه ، نرجو فضله وبركته.

أسأل الله أن يسددكم ويجعلنا وإياكم من أئمة الهدى هداةً مهتدين .. آمين

أمثلة للاتفاقات في التعليقات :

عطية :

فهناك أفعال لها أحكام محددة في الشريعة ، غيبها الحكام وأعوانهم عن أسماع الناس ، فقد تنكروها [ينكرها بعضكم (أو بعضٌ من الناس)] لبعد عهدكم عن سماعها ، فعلى سبيل المثال :. إذا تولى الحاكم دولة كافرة وناصرها [وظاهرها]ضد الإسلام وأهله ، وزعم العالم بعد ذلك أنه ولي أمر [شرعيّ يجب له السمعُ والطاعة ولا يجوز الخروجُ عليه] ، عندها فإني أسمي الأشياء بمسمياتها الشرعية فالحاكم قد ارتكب ناقضاً من نواقض الإسلام ، يكون به كافراً مرتداً عن الدين ، ويترتب على ذلك واجبات كالتبرؤ منه ، والخروج عليه وخلعه ، والعالم هنا يكون قد نافق نفاقاً أكبر مخرجاً من الملة.

[يظهر لي أنه ينبغي التحرز جيدا في مثل هذه المواضع لا سيما والكلام صادر من الشيخ القائد المقتدى به، فعليه واجبُ الهداية أكمل وأتم من غيره، ويتأكد في حقه حسن البيان والتحرز من وقوع الوهم في أفهام الناس، ووقع الفتنة بشيء من كلامه، لا سيما ونحن نعرف تهيؤ كثير من النفوس من شبابنا وغيرهم –لأسباب متعددة من الواقع السيء المزري للأمة وطبقات علمائها وغير ذلك– للتشدد والانفراد، فما أسرعهم إلى الفتنة وما أسرع الفتنة إليهم!! والمقصود : أن مثل هذا الموضع الذي فيه الكلام على علماء السوء الذين يعملون في الحكومات المرتدة المعاصرة في بلادنا، هو موضع حرجٌ دقيقٌ لابد فيه من التفصيل وشدة التحرز والخوف من الغلط، والقيام بالقسط كما أمر الله وألا يجرمنّا شنآنهم أن لا نعدل.. وقد سبق للعبد الضعيف أن كتب في هذا المسألة بعض الأجوبة المختصرة لعلي أنقل بعضها في الملحق (التعليق الإجمالي).. وأرجع إلى التعليق على الفقرة الحالية، فلعل الأحسن أن تُضمَّن الفقرة المتعلقة بالكلام عن "العالِم" بعض القيود والاحترازات مثل : ... والعالم هنا –إن كان قد عرف كفرَ الحاكم وبانَ له أمرُه– يكون قد نافق نفاقاً أكبر مخرجاً من الملة.]

أبو يحيى :

فهناك أفعال لها أحكام محددة في الشريعة ، غيبها الحكام وأعوانهم عن أسماع الناس ، وسعوا في طمسها بكل ما يستطيعون، فقد تنكروها لبعد عهدكم عن سماعها ، فعلى سبيل المثال :. إذا تولى الحاكم دولة كافرة وناصرها ضد الإسلام وأهله، وزعم العالم بعد ذلك أنه ولي أمر ، تجب طاعته ويحرم الخروج عليه، عندها فإني أسمي الأشياء بمسمياتها الشرعية فالحاكم قد ارتكب ناقضاً من نواقض الإسلام، يكون به كافراً مرتداً عن الدين ، ويترتب على ذلك واجبات كالتبرؤ منه ، والخروج عليه وخلعه ، والسعي لذلك سعياً جاداً عملياً عند العجز وفقد القدرة، والعالم هنا يكون قد نافق نفاقاً أكبر مخرجاً من الملة، **[تنبيه : لا شك أن هذا الكلام ليس على إطلاقه ؛لأن العالم قد يكون منطلقه فيما ذهب إليه اجتهاداً شرعياً صحيحا أخطأ في نتيجته كما يخطئ في أية مسألة علمية أو عملية، فاللبس قد يقع للعالم في أصل الدليل الذي يستند إليه الحكم الشرعي ، وقد يحصل عند تنزيل الحكم الشرعي على الواقعة العينية فكلا الوجهتين يحصل فيهما الخطأ أعني فهم الدليل وتنزيله، فلا يمكن بحال أن يوصف كل عالم أفتى بما ذكره فضيلة الشيخ بأنه نافق نفاقاً أكبر، كما أنني أرى أن استخدام مثل هذه العبارات الجازمة في موضع الاحتمال ستفتح علينا موجة من غلو بعض الشباب المتحمسين لا قبل لنا بها وستشغلنا في مناقشات وردود نشعر أننا بفضل الله تجاوزناها إلى حد ما فأرى لزوم مراعاة هذا الأمر مراعاة تامة ولهذا فأقترح أن تكون هذه العبارة –إن كان ولا بد من إبقائها– على النحو التالي]** :

والعالم الذي يفتي بوجوب طاعة هذا الحاكم مع ظهور ردته يكون قد خالف الحق مخالفة صريحة، تمنع من متابعته عليها،وتوجب الرد عليه وبيان خطئه ومجانبته للحق، حتى ولو كان معذوراً في اجتهاده، فعذره فيما أخطأ فيه شيء ومتابعة الأمة له على زلته شيء آخر، خاصة في المسائل الظاهرة المشتهرة التي تواردت عليها الأدلة وتطابقت كلمة

الأئمة، ويكاد يستوي في معرفتها العالم والعامي، كمسألة كفر من ظاهر الكفار على المسلمين، وزوال ولاية الحاكم الكافر بمجرد ردته، ووجوب السعي لخلعه.

@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@

أبويحيى :

فهلم بنا نتدارس أمر ديننا ، ولنراجع سوياً معاني هذه الكلمات ،(تنبيه : **لقد تم حذف مقطع طويل في هذا الموطن، ولا أرى داعياً لذكره، لا سيما إن المقصود هنا هو بيان حقائق هذه الأسماء وليس الحكم على عموم الناس وتقسيمهم، وفيما أرى فإن تصنيف الناس بهذه الكيفية –وإن كان صحيحا– فإن بعض «جهلة الشباب وغلاتهم» سيجعلونه مدخلاً للخوض في غمار مسائل عظيمة بغير علم ولا فهم ويخبطون فيها خبط عشواء، فينبغي عند المخاطبة التنبه لهذه الشريحة من الشباب والذين لا يتأذى الجهاد والمجاهدون من طائفة كما يتأذون منهم**)

وبين يدي التعريف بمعنى العبادة والإسلام أقول :.

عطية :

فهلم بنا نتدارس أمر ديننا ، ولنراجع سوياً معاني هذه الكلمات.

وفي البداية أود أن أؤكد ، أن الغالبية العظمى من أبناء أمتنا يعبدون الله تعالى ، فامتلاء المساجد شاهد على ذلك .ثم إن هؤلاء ينقسمون إلى قسمين :

قسم يعبدون الله وحده ، وانتبهوا جيداًّ إلى كلمة وحده . فهؤلاء هم الذين على الصراط المستقيم ، وهم الموعودون بدخول جنات النعيم ، أرجوا الله أن يجعلني وإياكم منهم .

والقسم الثاني يعبدون الله تعالى ويعبدون معه غيره ، وإن كان بعضهم لا يشعر بذلك. وهؤلاء قد ضلوا **عن** سواء السبيل ، وقاموا بأفعال شركية ، نعوذ بالله من الشرك ، والسبب [الأفضل أن يُقال : ومن أسباب ذلك...إلخ ، فإن السبب ليس هو الجهل فقط، بل أعظم منه في السببية الإعراضُ وعدم القبول للحق والهدى وعدم البحث عنه أصلا، بسبب الاستغراق في الدنيا ومحبتها والرضى بها (أي الاكتفاء والاستغناء والقناعة بها) وتفضيلها، وهذا المعنى في القرآن كثيرٌ جدا، وحاصله أن معظم ضلال وكفر الخلق هو بسبب استحباب الحياة الدنيا على الآخرة، والأفضل أيضا في رأيي أن يُشار في هذه الفقرة إلى هذه الأسباب مجتمعة ولا تُهمل من الذكر] في ذلك أن معنى العبادة ، ومعنى لا إله إلا الله في أذهانهم قد أصابه خلل كبير جداً ، وإصلاح هذا الخلل هو صلب موضوعنا .

[الأحسن عندي هنا إدراج فقرة تقول ما معناه : ...بغضّ النظر عن الحكم عليهم تفصيلا بالكفر والخروج من الملة أو بقائهم في دائرة الإسلام، فإن هذا له أحكامه وتفاصيله، فينظر في مسائله وصوره وشروطه وموانعه، ولكني أصوّر واقع الحال المؤسفَ....]

وبين يدي التعريف بمعنى العبادة والإسلام أقول :.

@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@

أبو يحيى :

ثم نأتي إلى معنى شهادة أن لا إله إلا الله فأقول : إن شهادة أن لا إله إلا الله هذه الكلمة العظيمة ، هي دعوة الله للناس كافة ، وهي أعظم كلمة يقولها الإنسان ، وهي الفارق بين الكفر والإيمان ، فبها يدخل الدين الحق إذا كان عارفاً بمعناها ،

عازماً على العمل بمقتضاها ، (تنبيه : لا داعي لذكر هذين القيدين وإن كانا في الحقيقة صحيحين ولكن هناك من سيستعملهما استعمالا خاطئاً من شراذمة الغلاة الذين يتصيدون مبتغاهم بين العبارات، وعليه فسيتم حمل الكلام على معنى : التوقف عن الحكم للإنسان بالإسلام مع نطقه بهما حتى نتحقق ونتبين أنه يعرف معناها وكونه عازماً على العمل بمقتضاها، والمقصود فقط هو التنبيه وإحكام الجُمَل قدر الإمكان بحيث تؤدي الغرض وتوصل المطلوب من غير أن تكون متكأ لحدثاء الأسنان سفهاء الأحلام أعني خوارج العصر)

@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@

أبو يحيى :

(تنبيه : ما تحته خط من الكلام السابق، ليس له تعلق قوي بما قبله ، إذ الحديث كان حول قضية التشريع والتحليل والتحريم، ثم انتقل إلى مسألة مظاهرة الكفار على المسلمين بذكر بعض صورها، بل وخرج الحديث عن كونه على اليمن ليشمل دولا أخرى كباكستان وغيرها، وهذا وإن كان ناقضاً معلوما من نواقض الإسلام إلا أنه مسألة مستقلة غير التشريع والتحليل والتحريم، والذي أراه هنا وفيما بعده هو عدم الدخول في مسائل تفصيلية جزئية يمكن الخوض في ملابساتها وتعلقاتها من قبل المخالف ولكن يكتفى في ذلك بالتقرير العام بأن هؤلاء الطغاة قد أعطوا لأنفسهم حق التشريع وسوغوا التحليل والتحريم ونكلوا بمن خالفهم وحاول التمرد على ألوهيتهم، وهي قضية صارت مشتهرة لا يحتاج أمر إثباتها إلى ذكر جزئيات تفصيلية ربما يضعف بها البحث، كما أنني لا أحبذ الإشارة إلى مثل الزنداني لأنه رغم ما فعل من القبائح والفضائح إلا أن كثيراً من محبي الجهاد وأنصاره داخل

اليمن وخارجه يوقرونه ويبجلونه وربما يستشيرونه، بل – وللإنصاف– فإن عدداً لا بأس به من المجاهدين الذين يصلون إلى ساحة الجهاد هنا تم توجيههم وربما تجهيزهم من قِبله خاصة بعض المسلمين الجدد من الروس الذين هاجروا من روسيا إلى اليمن بعد دخولهم في الإسلام وبقائهم مدة في جامعة الإيمان ومن ثَم جاءوا هم وعوائلهم إلى ساحة الجهاد، ولا نجد الآن ما يحوجنا إلى فتح جبهة معه ومع أتباعه ، ولا يعد هذا الأمر رقماً صعباً ووزنا ثقيلا في معركتنا مع الصليبيين وأذنابهم، فقد يكون لنا في السكوت سعة أو في التعميم مندوحة تؤدي الغرض ولا تسوقنا إلى مساجلات غير مرضية أحياناً، هذا ما أراه في هذه المسألة فلذا أقترح أن يحذف الكلام عن شاويش اليمن إلا إذا أردتم ذكر بعض النواقض التي تلبسوا بها سوى التشريع في فقرة مستقلة فتذكرون مظاهرة الكفار على المسلمين فيصبح أمرا منفرداً، أما قضية الزنداني وجامعة الإيمان فأرى حذفها على كل حال والله أعلم).

عطية :

..... ومن حاكم عابد بن عبد الرزاق بن كامل، الذي قتل المنصرين في جبلة بإب من أرض اليمن ،وقد نشروا ديانة النصارى وأقنعوا بعض الأسر اليمنية بها فحكم القضاء اليمني بقتله بموجب دين علي بن عبد الله بن صالح إرضاء لأمريكا .

ثم لما قتل أسد من أسود الإسلام زنديقاً من كبار زنادقة الاشتراكيين مشهور بزندقته داخل مجلس النواب قام رئيس جامعة الإيمان يدافع عنه ويقول إنه يصلي وهل عصمت الصلاة دماء مانعي الزكاة [والزنادقة الملحدين]؟ فكيف بمن ينكر أن يكون الحكم لرب السماء عز وجل [وينازع الله في حكمه وكبريائه] ، ألهذه الدرجة اختلطت عندكم مفاهيم الإيمان يا مدير جامعة الإيمان؟

[ينظر هل من المناسب الإشارة إلى مدير جامعة الإيمان بهذه الإشارات شبه الصريحة، إن كان المقصود به هو الشيخ الزنداني، أعني بقولي "المناسب" المناسبةَ السياسية الدعوية!! فربما يكون الأفضل أن تُلطّف العبارة وتحذف آخرها ويكتفى بـ "...ألهذه الدرجة اختلطت مفاهيم الإيمان؟!" وأيضا يمكن القول في أول العبارة : "قام البعضُ يدافع عنه..."]

@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@

أبو يحيى :

وقد قال في غزوة المريسيع[لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل]المنافقون 8 أمام نفر من قبيلته وأصحابه وكان بينهم زيد بن أرقم وكان غلام حدث فأخبر عمه بالخبر فأخبر عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده عمر ، فقال عمر : مر عباد بن بشر فليقتله . (تنبيه : لا شك أن شريحة من الشباب سيفهمون من هذا القول «مر عباد ..فليقتله» أنه دعوة إلى تصفية وقتل هؤلاء العلماء المضلين مع علمي اليقيني أن الشيخ حفظه الله لم يرد ذلك ولم يخطر له على بال إلا أن هذه العبارة تعد صيدا ثميناً لبعض الغلاة الذين يبحثون عما يوافق أهواءهم بعدسات المجهر ، فالذي أراه أن تحذف هذه الجملة رأساً ، وأن يكون الكلام صريحاً واضحاً محكماً في كيفية التعامل معهم ، وهو هجر فتاواهم ، وترك الاستماع لأراجيفهم ، وتحذير الناس من ضلالهم وتضليلهم ، وأن تفند حججهم الواهية التي يلبسون بها على الناس ويخلطون باطلهم بشيء من الحق ليسوَّق ويروج بين الدهماء ..ألخ)

"فهذا هو الواجب الذي ينبغي أن يقوم به المسلمون مع علماء القنوات (أرى حذف هذه العبارة فليس كل من يخرج عبر القنوات هم على نمط واحد ويكفي الوصف الذي بعدها مما ذكره الشيخ حفظه الله) اليوم من علماء

السلاطين الرسميين وغير الرسميين ، الذين يكذبون على الله وعلى الناس ويخذلون الناس عن الجهاد في أفغانستان والعراق، تشابهت قلوبهم ".

أبو الحسن :

وقد يتسائل أحد قائلا : فما العمل مع هؤلاء العلماء الذين ظهر نفاقهم وتوليهم للطغاة ؟

أقول : إن مما ينبغي على المسلمين في معاملة هؤلاء وأمثالهم أن ينظروا كيف عامل الصحابة رضي الله عنهم زعيم المنافقين الأول عبد الله بن أبيٍّ بن سلول ، الذي كان له مقام يقومه كل جمعة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويقول : " أيها الناس هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أظهركم ، أكرمكم الله به ، وأعزكم به فانصروه وعزِّروه ، واسمعوا له وأطيعوا " ثم يجلس ، حتى إذا صنع يوم أحد ما صنع، وخذل الإسلام وأهله ، ورجع بثلث الجيش ، وانتهت الحرب، قام ليخطب كما كان يخطب من قبل فأخذ المسلمون بثيابه من نواحيه، وقالوا اجلس أي عدو الله لست لذلك بأهل ، وقد صنعت ما صنعت ، فخرج يتخطَّى رقاب الناس غاضباً .

فأنزل الله في قرآنه (وما أصابكم يوم التقى الجمعان فبإذن الله وليعلم المؤمنين .. وليعلم الذين نافقوا وقيل لهم تعالوا قاتلوا في سبيل الله أو ادفعوا قالوا لو نعلم قتالاً لاتبعناكم هم للكفر يومئذ أقرب منهم للإيمان يقولون بأفواههم ما ليس في قلوبهم والله أعلم بما يكتمون)[1].

**ملاحظة هامة : تم حذف فقرة غزوة المريسيع وقول عمر :"مر عباد بن بشر فليقتله " لأنه ينبني على ذلك الدعوة إلى قتل هؤلاء العلماء

---

1 - سورة آل عمران : 166- 167 .

الرسميين وغيرهم طبقاً لما ورد في الفقرة التالية: [فهذا هو الواجب الذي ينبغي...]، وهذا مما لاشك فيه أنه أمر هام وخطير يحتاج إلى مراجعة شرعية لبحث جواز ذلك من عدمه ، فضلاً عن عدم مناسبته لوضع المجاهدين في هذه الأوقات ، خصوصاً في ظل الحملات الإعلامية الظالمة ضد الجهاد والمجاهدين والموجهة لعوام المسلمين بأن المجاهدين أهل تفكير وقتل واستحلال لدماء المسلمين. لذا أرى ضرورة إقرار هذا الحذف وإبقاء الفقرة التالية كما هي ، ليفهم القارئ من حادثة ابن سلول في قيامه بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم ، وفعل الصحابة معه من أخذ ثيابه وإسكاته وإجلاسه ... .. الخ .. أقول : ليفهم القارئ أن الواجب مع هؤلاء العملاء هو رد باطلهم وإسكاتهم ما استطعنا وذلك بتعريتهم وإظهار حقيقة عمالتهم وعمالة ولاة أمورهم أمام المسلمين، وتحذير المسلمين من الإصغاء إليهم ومن خطرهم على عقيدة الولاء والبراء وعلى الجهاد والمجاهدين . والله أعلم .

"فهذا هو الواجب الذي ينبغي أن يقوم به المسلمون مع علماء القنوات اليوم من علماء السلاطين الرسميين وغير الرسميين ، الذين يكذبون على الله وعلى الناس ويخذلون الناس عن الجهاد في أفغانستان والعراق ، تشابهت قلوبهم ".

وغيرها من الفقرات المهمة في تعليقات الإخوة جزاهم الله خيرا...
مثل التعليق على الفقرة المتعلقة بعلى عبد الله صالح.
والفقرة المتعلقة بـ "تلزم جماعة المسلمين وإمامهم"
وغيرها كثير..

والحمد لله رب العالمين على توفيقه، ونسأله عز وجل المزيد من فضله، اللهم إنه لا غنى لنا عن بركتك.. آمين

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

محمود
ربيع الأول 1429هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى شيخنا المكرم أبي عبد الله وفقه الله وأعزه/ السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أرجو من الله تعالى أن تكونوا وكل من معكم بخير وعافية.

وعيدكم مبارك ، وتقبل الله منا ومنكم.

أما بعد :

1- بالنسبة لبيان أمريكا ، فقد وصلنا في نفس اليوم الانخابات (يوم اثنين نوفمبر) وكنتُ يومها أتابع في البي بي سي أخبار الانتخابات!! والتأخير لا أدري لماذا، فقد بلغت الرسول بالموعد (خمسطاش أكتوبر) وأكدتُ عليه جداً، وأظنه ذهب في الموعد، ولم أراجعه إلى الآن بدقة، لكني سألت ابن عمه صاحبنا فقال لي إنه جاء الليلة فأحضره لي في الغد. فالله أعلم.

وبسبب هذا التأخر، تشاورتُ مع الإخوة هل ننشرها على كل حالٍ أو نؤخرها قليلا لعل الشيخ عندما يعرف أنها لم تنشر يُرسل شيئا أو تعديلا أو إلغاء وتأجيلا أو غير ذلك، وهي بحسب مضمونها ليس فيها تعلق واضح بالانتخابات، وبقي علينا أن ننظر مناسبة جيدة لإخراجها وأن نراعي هل خروجها في الحين مناسب لوضعنا في شمالي وزيرستان وهكذا أو لا، أو هل خروج الشيخ الآن بالصورة (فيديو) هو المناسب أو يؤجل خروجه –لأنه سيكون له دويّ وتحليلات...إلخ- إلى مناسبة أظهر قريبةٍ مثلا أو حتى إلى ذكرى سبتمبر القادمة...

فتشاورتُ مع أبي يحيى ومنير، وكان خلاصة ما خرجتُ به أن نؤخرها قليلا.. وقد جهّزها منير للنشر ، لكنه تجهيز سريع، وقلت له الآن أن يعيد تجهيزها بشكل أفضل، موضوعاً معها الترجمة الانكليزية (فالنسخة المرفقة لكم هي محل تعديل، وليست المعتمدة).. وننتظر توجيهكم في هذا.

وبعد كتابة ما تقدم، جاءني الملف المرفق من أخينا نور الدين (عزام) وفيه رأيُه بأن ننشرها، وفيه مناقشات وأفكار ومسائل أخرى، كنا تناقشنا في كثير منها معه ومع الإخوة من قبل، ومن المهم أن تطلعوا على الملف.

2- أود لفت نظركم أننا نستعمل اسم منير للأخ عبد الرحمن المغربي.

3- بالنسبة لأوضاعنا بصفة عامة، فهناك تجدد للمخاوف والإشاعات حول حملة محتملة يشنّها الجيش على شمالي وزيرستان بضغط من الأمريكان طبعاً، ولكن قيل لنا إن هذه الضغوط خفت بعد زيارة أوباما للهند ولم يزر باكستان.. وبعث الباكستانيون للطلبة هنا في شمالي (لبعضهم) قالوا : ما لم تتوقف الاتصالات التلفونية من ميران شاه وميرعلي ونحوها فالحملة محتملة.. يُشيرون إلى الضغوط الأمريكية عليهم بسبب الاتصالات.

وعلى ذكر الاتصالات فنحن الآن مانعين الاتصالات إلا بإجازة خاصة، ونسمح لبعض العوائل وهكذا..

والمشكلة ليست فينا نحن (التنظيم) والمنضبطين، بل في أزواع من المتسكعين في أسواق ميران شاه وميرعلي ممن لا ينضبطون ولا يسمعون لأحد، وهم من العرب والأتراك والأذريين وحتى الألمان وغيرهم أخلاط كثيرة.. ودائما نحاول أن ننصح العقلاء والرؤوس في المجموعات، ونتواصل معهم للتقليل من الشر، وتفهيمهم المصلحة العامة، وأيضا نحن ساعون الآن في تكوين مجلس تنسيق للمجموعات التركية اللسان (الإخوة الأتراك، والتركستانيون، والأزبك بعضهم وليسوا ناس طاهر جان، والأذريون، والبلغار ربما) والله الموفق.

إزاء هذه المخاوف وضعنا خطة لإدخال بعض العوائل إلى باكستان ، احتياطاً، وبدأنا بمرحلتها الأولى، وهي البدء بمجموعة اخترناها من العوائل الضعيفة : أرامل وغيرها.. ولما بلغنا بعضهم رفضوا النزول إلى باكستان، وتعرفون كيف الإخوة والعوائل تتصرف.! وبعضُهم تحركوا بالفعل، وبعضهم بصدد التحرك الآن.

وعلى المستوى العسكري ، اشترينا كميات من الذخائر ورسمنا بعض الخطط البسيطة، وأمورُنا فيه صعوبة بسبب نقص حاد في الكوادر، وكثرة الجواسيس حتى أصبحت البيئة موبوءة ، والله المستعان، ولكننا لن نعجز بحول الله وقوته وثقة فيه عز وجل.

كما رأينا أن نركز على "مسعود" فإن انكسار الجيش الخبيث في مسعود سيكون مانعاً له من الإقدام على أية عملية كبيرة في شمالي.. كما قال لنا أبو محمد حفظه الله في مشورته إن مسعود هي خط الدفاع الأول عن شمالي.. أطمئنكم أن الشيخ أبا محمد متابع معنا بشيء من الدقة مثل هذه المشاورات بارك الله فيه.

حصلت خلال هذا الشهر بعض الأحداث المؤسفة الجديدة من قدر الله تعالى، ومنها :

* مقتل الأخ محمد خان (مسلم) وهو عبد الله بن الشيخ سعيد مصطفى أبي اليزيد رحمه الله، ومعه أخ آخر

بلوشي عربي من كوادرنا، اسمه معاوية، كان متزوجاً بإحدى بنات أخينا أبي خليل الفلتاوي (تزوج بها من نحو سنتين تقريباً، وأنجب منها ولداً).. فالآن لم يبق من أولاد الشيخ سعيد إلا الصغير أسامة، وابنته الشيماء أم حفصة المصابة، والله يتولاهم.. العائلة الآن في باكستان تحت ، ولا أدري هل تبلغوا بالخبر أو لا، على أساس أن الإخوة سيخبرونهم بعد العيد.

* ومنها : مقتل عشرين أخاً في قصفٍ واحدٍ أو قصفين مزدوجين على مكان واحد تقريباً يوم العيد، وهم عسكريون كلها مجاهديون من إخواننا من كتيبة من كتائبنا وهي كتيبة أبي بكر الصديق رضي الله عنه..
والسبب هو تجمّعهم للعيد ، ورغم تأكيداتنا وتشديداتنا على الإخوة في اجتناب أي تجمعات، حتى كنتُ قبل العيد بفترة قليلة أكدت عليهم بألا يزيد العدد في المركز الواحد عن خمسة، إلا أنهم يتأولون أحياناً ويجتهدون.. في هؤلاء العشرين عدد من الإخوة الأتراك، وكرديان اثنان من إيران، وثلاث إخوة ليبيون ، واثنين أو ثلاثة من الجزيرة، وشاميّ.
والحمد لله ؛ إنا لله وإنا إليه راجعون، اللهم اؤجرنا في مصيبتنا واخلف لنا خيراً منها.

4- موضوع حمزة ووالدته : فبالنسبة لأم حمزة فهي جاهزة إن شاء الله للانطلاق إلى جهتكم، لكن كنا ننتظر تأكيد الأمر منكم، وأيضا ننتظر أياماً غائمة مناسبة للحركة حسبما وجّهتم.. وبالنسبة للتعليمات بأن لا يتركوا ولا يستصحبوا معهم شيئا مما أحضروه من إيران، فهم عارفون بذلك ، بلغهم عبد اللطيف ثم بلغتهم أنا، حتى إنهم مبالغون في الاحتياط حتى سألت عن الذهب الذي معها، فأشرتُ بأنه إن شاء الله لا خوف من جهته، بل وسألت عن أسنان كانت حشتْها في إيران وخدمتها ببعض الماكسات الظاهر، حسبما فهمتُ من حمزة، فقلتُ لهم إن شاء الله غالب ظني أنه لا ضيرَ في شيء من ذلك.. المشكلة هي أنهم قالوا إنهم عملوها هناك في إيران تحت إشراف طبيبة تابعة للناس الذين كانوا عندهم هناك رسمية.. وأنا غالب ظني إن شاء الله أنه ليس فيها شيء، لكن فضلت أن أذكر لكم كل هذا لتروا الأمر ونتشاور في الاحتياط.

فإن أردتم أن نرسل أم حمزة صانها الله، فأخبرونا هذه المرة، إما بموعدٍ محددٍ ، أو أطلقوا ونترك وسيطنا يأخذهم في الوقت المناسب عندما نرتب لهم معه في يوم غائم مناسب.

وبالنسبة لحمزة، فهو طيبٌ صالحٌ، رأيتُ فيه العقل والأدب، الله يبارك فيه.. لكن طبعاً يا شيخنا المكرم هو شابٌّ صغير وعاش تلك السنين في سجن ، وهو المسكين الآن موضوع في شبه سجن آخر عندنا، فهو قلق من ذلك ويراجعني بأنه لابد أن يتدرب ويشارك ويقدم... وأنه لا يريد المعاملة الخاصة كابن فلان، وهكذا جزاه الله خيرا، فكنتُ أصبّره وأحاجِجه، ولكنه سهل العريكة ليّن الحمد لله، وذكرته بما جرى لسعدٍ، لكن سعد رحمه الله كان أشد إلحاحاً منه، وأن أهم شيء بالنسبة لك الآن هو أن تكون في مأمنٍ وسلامٍ وإن شاء الله كل شيء يأتي بالصبر وبترتيبٍ حسن.. وقد وعدتُه أن أرتب له بعض التدريب الآمن، والرماية في مناطقة آمنة بمختلف الأسلحة، وللأسف تأخرتُ عليه الآن أكثر مما كنت أودّ ، ولعلي أفعل في الأيام القليلة القادمة بحول الله.. كما أتعهّده بالكتب والملفات المفيدة ، وعنده كمبيوتر والحمد لله وصابرٌ محتسب.
وإن شئتم أن تكتبوا له شيئا مناسباً لطيفاً فاكتبوا.
وكذلك ليتكم تكتبون بأنفسكم لأم حمزة وأنا أعطيهم يقرؤون بأنفسهم أي توضيحات أو توصيات وتذكير.
والله يبارك فيكم.

بالنسبة للمرافق الذي سعينا فيه فقد بلغني الأخ الذي كلفته أن عنده الآتي :
((أما الموضوع الخاص، فالأخ الذي عندي هو أخ مجاهد تدرب عندنا و رجع بعد البقاء هنا لأربعة أشهر تقريباً، عمره يقارب خمسة و ثلاثين سنة (و سأتأكد منه أكثر)، متزوج، عنده أولاد صغار (لكن سأرسل لكم عددهم و عمر كل واحد منهم المرة القادمة إن شاء الله)، و عنده دكان أو بعض الدكاكين في لاهور، و هو رجل فاهم، ناضج، ثقة، يعرف أمور استئجار البيوت، بيع و شراء و جميع التعاملات اللازمة للعيش المدني، و يعرف كيف يتصرف في المدن إن شاء الله. لكنه ليس بشتونياً، بل بنجابياً. فما رأيكم؟ و أنا من جانبي، سأرسل لكم ما بقي من المعلومات عنه في المرة القادمة إن شاء الله))اهـ
فكما ترى صاحبي مازال سيتأكد من مواصفات الرجل.. لكن هو من أهل الأوردو (بنجابي) على كل حال.
ولعلي أنظر هذه المرة عند أخينا إلياس كشميري فلعل عنده شخصا مناسبا.

وكما قد تبين لكم من كلامي ، فإن حمزة الآن عندنا في الإقليم، إذ بعد عبد اللطيف تعطلت المشاريع ....
وزادت المشكلة بمقتل محمد خان والأخ معاوية البلوشي لأننا جعلناهما هما المشرفان على الترتيبات للطريق

والتوسعة في أعماق بلوشستان وارتياد الأماكن الآمنة، فذهبا جزاهما الله خيرا واستكشفا ورتبا ثم لما عادا للمنطقة قليل قدر الله أن يستشهدا في قصفٍ أيضا، والحمد لله رب العالمين.

5- أخبرُكم أن إخوتنا أتموا بحمد الله وعلى خير وسلامٍ صفقة السفير الأفغاني وأطلقنا سراحه، ولعلكم تابعتم ذلك في الأخبار، وقد استلمنا كل أو معظم المبلغ (يمكن يكون بقي شيء عند الوسيط الضامن، ولعلهم استلموه الآن)، والوسطاء الضامنون هم آل حقاني، منهم الحاجي إبراهيم أخو الشيخ جلال الدين، رجلٌ آخر.
هذا التتميم للمبلغ (يعادل حوالي ثلاثة ملايين دولار) استلمناه هذه المرة بالعملة المحلية.

6- بالنسبة لموضوع البيعة فنحن كانت البيعة (خلال الثلاث سنوات ونصف الماضية بعد مجيء للإخوة من إيران) للشيخ سعيد فقط، وإنما أنوب أنا عنه في حالات ضيقة، بأن كان الشيخ سعيد بعيداً والأمر مستعجلا (مثلا : أخ سيسافر للعمل الخارجي ونريد نأخذ عليه بيعة، وهكذا ويكون الشيخ سعيد في الجنوب وأنا في الشمال، أو نحو ذلك).. والآن أنا أتولى أخذ البيعات فقط.. وكذلك قلتُ لأبي يحيى يفعل كما كنت أفعل مع الشيخ سعيد في الحالات المستعجلة والضيقة، وفي مرةٍ كان إخوة الشيخ يونس سيسافرون، وكنتُ بعيداً ويصعب عليّ أن ألتقي بهم قبل انطلاقهم، فأرسلتُ لهم تسجيلا صوتياً وأحلتُهم في البيعة على الشيخ عمر خليل وكتبتُ له ورقة معهم أكلفه فيها بأخذ البيعة نيابة عني على هؤلاء الإخوة...إلخ ففعل.
ونحن طبعاً نأخذها نيابة عن الشيخ أسامة بن لادن. ونقول في صيغتها ما مثاله : أبايعك نيابة عن الشيخ أسامة على السمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره وأثرةٍ عليّ، في المعروف، للشيخ أسامة ولمن يوليه عليّ من الأمراء، على الجهاد في سبيل الله لإقامة دين الله ودولة الإسلام التي تحكم بشريعة الله، وأن أحفظ سر الجماعة، وأن أكون حيث أمِرتُ أن أكون.

7- وأما الإخوة المهيؤون للمسؤولية في المستقبل، فكما ذكرتُ لك من قبل : الأخ عبد الجليل، وهناك الأخ قاري سفيان المغربي ، والأخ أنس السبيعي يصلح لبعض المسؤولية إن شاء الله، مع أنه صعبٌ شيئاً ما، لكنه ذو همة وذو رأي ونظر وحزم، أنتم تعرفونه.. وهناك الأخ أبو خليل يعاون في المسؤوليات لكن لا يقدر على شيء كبير، وهناك أخ باكستاني اسمه أحمد فاروق (مسؤول السحاب أوردو) وهو رجل فاضل ويعرف العربية بشكل جيد وصاحب إدارة وعقل وثقافة وهمة، ولعلنا ندخله معنا في الشورى هذه المرة بعون الله، وهناك الأخ أبو دجانة المصري (الباشا) الله يحفظه، والآن بصدد أن نجربه في مسؤولية العمل في باكستان، وطبعا أبو عمرو المصري وأبو صالح وأبو زياد العراقي يصلحون لبعض الأعمال. وهناك الأخ أبو حفص الشهري (ابن عمٍ لأبي عثمان رحمه الله، وهو الآن يدير العمل مكان أبي عثمان، وهو خيرٌ من أبي عثمان فيما نظن)، فهذا من القدامى.
وأما من الجيل الجديد فعندنا : الأخ أبو عبد الرحمن الشرقي، من البحرين، شابٌ فاضل هو الآن في لجنة العمل الخارجي، وأخ كويتي اسمه أبو الحسن الوائلي يعمل معي في الاتصالات ويشارك في الإعلام شابٌ فاضل جداً أحسبه كذلك، وأخ آخر من الجزيرة عسكري ورجلٌ صالحٌ ذكيّ ذو خلق عالٍ وعقل ودين نحسبه كذلك اسمه أبو حمزة الخالدي (وهو ابن عم الشيخ الخالدي المسجون مع الشيخ الفهد والشيخ الخضير في السعودية)، وهو الآن أمير كتيبة عندنا، هؤلاء الثلاثة عندهم معنا في الساحة ثلاث سنوات تقريباً، ومازالوا يترقون ونظن فيهم الخير والنجاح إن شاء الله.
ويوجد من الجيل الجديد غيرهم أيضا، والله يحفظ الجميع.

8- نرسل لكم مع هذه الرسالة مبلغ ستة عشر لاكْ روبية، وكنا من قبل أرسلنا لكم ثمانية لاكْ ونصف. وعلى هذا يبقى عشرة لاكْ نرسلها لكم بحول الله في إرسالية قادمة ، وهي تمام ما يعادل الثلاثين ألف يورو التي طلبتموها. على أساس الصرف عندنا بمائة وخمسة عشر (الصرف كان نقص ثم زاد).
والله الموفق.
وبالنسبة لتعميد مَن يصلح لشرف على صندوقكم فعندي أخٌ يتولى ذلك إن شاء الله، ومازلتُ لم أتكلم معه، وسأحاول في المدة الآتية بعون الله، ونرسل لكم بحول الله الكشف كاملاً.

9- وعلى ذكر الأوضاع المالية، فنخبرُكم أنه بحمد الله تم منذ حوالي أربعة أشهر (تقريباً من شهر رمضان المبارك الماضي) الاتفاق مع أخينا الشيخ أبي يحيى على الاندماج الكامل مع التنظيم ووافق جزاه الله خيرا على ترك

شرطه الذي كان شرطه هو وإخوانه (وكلُّهم قد استشهدوا رحمهم الله : أبو الليث وأبو سهل وعبد الله سعيد) عندما انضموا إلى التنظيم بأن يكون لهم استقلالهم الماليّ وأن يحتفظوا بمصادرهم ويستثمروها... فالآن الحمد لله انتهى هذا، وكمُل الاتحاد بشكل كامل في كل شيء، وأعطى أبو يحيى كل مصادره وكل ما يأتيه الآن يحوله للميزانية العامة، وصار له هو –من اللجنة المالية في التنظيم- ميزانية خاصة مناسبة لقدره شهرياً يصرفُ منه على ما يحب من متعلقاته وعلاقاته كهدايا للضيوف والمعارف ومعونات من طرفه وغير ذلك، والحمد لله نبشركم أننا على قلبِ رجلٍ واحدٍ تحاباً وثقة وتعاوناً، ونسأل الله أن يبارك في هذا الجمع الذي اجتمع عليه عز وجل.
وقد كنتُ بلغتُ الشيخ أبا محمد بذلك وكتب له الشيخ أبو يحيى برسالةٍ في ذلك، ففرح أبو محمد بذلك أشد الفرح وكتب لي أن أخبركم بهذا.. الحمد لله.

10- أخبرُكم أن الشيخ يونس قد سافر من عندنا، ولكنه مازال في المنطقة الحدودية في جهة بلوشستان، بحيث يرتبون للدخول بحول الله إلى إيران، والله يوفقهم، وكل أصحابه معه وعددهم أظن ستة.. نسأل الله أن يسترهم ويحفظهم ويمدهم بالمدد من عنده.
وبسبب تعثر التواصل بمقتل الإخوة لم أرسل له رسالتكم الأخيرة إليه بعدُ، وإن شاء الله نرسِلها متى ما تيسر بتيسير الله وتوفيقه.

11- بالنسبة لملف "عائلي" الذي كنتم أرسلتموه في المرة الأخير إلى عبد اللطيف، فهو مازال عندي فهل أحذفه أو تأمرون فيه بشيءٍ؟

وهذا ما تيسّر وبالله عز وجل العصمة وعليه الاتكال، لا إله غيره ولا رب سواه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

محمود

يوم الثلاثاء 17ذي الحجة1431هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين

إلى الوالدة العزيزة الغالية   حفظها الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إن شاء الله تصلكم رسالتي وأنتم بخير وعافية ورمضان مبارك

وابشركم بخروج حمزة وأمة وزوجته والحمد لله

وإن شاء الله عبد الله وعائشة وأسامة وسهام مهم متعبين أمهم مريم الله يتقبل منكم ويجعل ذالك في موازين حسناتكم والله يجمعنا بكم على خير .

كيف صحتكم وأخباركم وكيف أخبار الرؤى وأبشركم لقد رأيت أن أفعى سوداء كبيره تطاردني بعد ذالك مسكتها من رأسها وفتحت فمها وإذا أنيابها تكسرت والحمد لله وكان موجود إخوه قريب مني قلت لهم لا ضرر منها قد كسرنا أنيابها ....والحمد لله

مرفق رسالة من أم عبدالرحمن البي إم لكم وينتظرون الرد منكم

وإن شاء الله أول ماتتوفر المناهج سوف أرسلها والله يجمعنا بكم على خير عاجلا غير آجل   اللهم أمين ....

وسلامي لجميع من عندكم ولاتنسونا من الدعاء

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ابنكم المقصر أبو عبد الله   15 رمضان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام علي رسول الله وعلي آله وصحبه وسلم

الي أبنى الحبيب حمزه حفظه الله ورعاه وقر أعيننا برؤياه.

نحمد الله سبخانه وتعالي أن أخرجكم من أيدي الظالمين , وأن كانت أيامكم عندهم محنه فهي بفضل الله منحه إلهية لكم في دينكم ودنياكم .

بارك لك زواجك وجعله زواج التقوي , وجعل أبناءك ذرية صالحه , وأنبتهم نباتا حسنا ,

الحمدلله الذي حبب اليك العلم وزينه في قلبك وأرجو الله أن يقرنه بالإيمان وفضائل الأخلاق وتكون شمسا مضيئة للأجيال القادمه وتتبوءمكانك بين أهل ذروة سنام الدين

أن الفكر والنضج وإكتمال الإدراك بحال الأمة لدي والدك حفظه الله قد أرتقي في درجات الكمال مبلغا وسما سموا,وهم الأمة والنهوض بها والشفقة علي أجيالها يثقل كاهله , فارجو الله أن يقرعينيه بك لتحمل بعض أعباءتبيعات هذا الطريق الموصل الي الجنة بإذن الله .

إبني : أن رقي الفكر والمعرفة هما الشغل الشاغل لأمير الأمةفي هذه البرهة فدائما

يقول ليست أزمة الأمة علماء وحفاظ ولكنها أزمة مفكرين فقهاءبفقه الدين والواقع , ودائما يرددأنتم أعلم بشؤون دنياكم , وجل إهتمام أبيك وطول إعمال فكره كيف يعم في عالم المسلمين الوعي وحسن الإدراك والإستفاده من الأفذاذوأولي الألباب ويفرغونهم في مراكزللبحوث ودراسة استرتيجيات الأمة , وكيف السبيل لانتشال أمة الإسلام من براثن الفقروالجوع والمرض, ويؤلمه ويدمع عينه رؤيية أطفال مرضي . ودائما يقول سؤالتغذية يولد أجيالا متاخره ذهنيا وعقليا, والمسلمون بحاجه ألي أجسام سليمه وعقول حكيمه إذ العقل السليم في الجسم السليم .

خلاصة الأمر يابني أب ذل قصار جهدك في المطالعه في أحوال الأمة وآمالهاوآلامها وكيف النهوض بها علي جميع المستويات والأصعدة , وأهتم بفقه الواقع

ولقد رأيت رؤيا طيبه لك رأيت توذن من فوق بناء عال جدا بنفس الصوت الذي تقول فيه أثبت أبي الخلد موعدنا إذا شاء الإله لنا االظفر

ثبتني الله وإياك علي الحق وجعلنا من أهل الخلدويسر لقاءنا بك وستر الله عليك وحفظك . المحبه لك خالتك أم خالد .

بسم الله الرحمن الرحيم

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــ

المقدمة

ـــــ

لماذا هذه الرسالة

ـــــ

لازالت قضية التسليم لرب العباد بحقه سبحانه في التشريع للعباد -رغم مرور الأزمان والعصور- أحد أهم قضايا كل زمان وكل عصر إن لم تكن قضيته الأولى، وبالتالي فهي أحد أخطر قضايا عصرنا وزماننا. وهذا معنى من المهم إبرازه لأهل الحق في هذا الزمان حتى تطمئن قلوبهم إلى أنهم يخوضون نفس المعارك التي خاضها الرسل وأتباعهم من أهل الإيمان في كل زمان.

وحتى يدركوا بالأمثلة الواقعة المعاصرة أن معركة الحق والباطل هي معركة واحدة متصلة، منذ أن خلق الله -سبحانه وتعالى- الخلق إلى أن يرث الله -سبحانه وتعالى- الأرض ومن عليها, إنها معركة واحدة في أهدافها وميادين صراعها وتميز أطرافها وأن تغيرت الصور وتبدلت القشور.

يقول الحق سبحانه: (ولقد بعثنا في كل أمة رسولاً أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلالة فسيروا في الأرض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين)، ويقول عز من قائل: (وكذلك جعلنا لكل نبي عدواً من المجرمين وكفى بربك هادياً ونصيراً)، ويقول الحق سبحانه: (شرع لكم من الدين ما وصى به نوحاً والذي أوحينا إليك وما وصينا به إبراهيم وموسى وعيسى أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم إليه الله يجتبي إليه من يشاء ويهدي إليه من ينيب)، ويقول الحق سبحانه: (وكذلك نقص عليك من أنباء الرسل ما نثبت به فؤادك وجاءك في هذه الحق وموعظة وذكرى للمؤمنين)، ويقول الحق سبحانه: (تلك من أنباء الغيب نوحيها إليك ما كنت تعلمها أنت ولا قومك من قبل هذا فاصبر إن العاقبة للمتقين)، ويقول الحق سبحانه: (قالوا يا شعيب أصلاتك تأمرك أن نترك ما يعبد أباؤنا أو أن نفعل في أموالنا ما نشاء إنك لأنت الحليم الرشيد).

والقرآن الكريم في تناوله الواسع والواضح والحاسم لتلكم القضية المحورية حرص على إظهار أطراف هذه المعركة الخالدة في زمان النبي ρ، وربطهم بأقرانهم وأشباههم عبر الأزمان والدهور، يقول الحق سبحانه: (وما أرسلنا من رسول إلى ليطاع بإذن الله ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيماً، فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً)، ويقول الحق سبحانه: (إنا أنزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين أسلموا للذين هادوا والربانيون والأحبار بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء فلا تخشوا الناس واخشون ولا تشتروا بآياتي ثمناً قليلاً ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون، وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس والعين بالعين والأنف بالأنف والأذن بالأذن والسن بالسن والجروح قصاص فمن تصدق به فهو كفارة له ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون، وقفينا على آثارهم بعيسى ابن مريم مصدقاً لما بين يديه من التوراة وآتيناه الإنجيل فيه هدى ونور ومصدقاً لما بين يديه من التوراة وهدى وموعظة للمتقين، وليحكم أهل الإنجيل بما أنزل الله فيه ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون، وأنزلنا إليك الكتاب بالحق مصدقاً لما بين يديه من الكتاب ومهيمناً عليه فاحكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم عما جاءك من الحق لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجاً ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة ولكن ليبلوكم فيما آتاكم فاستبقوا الخيرات إلى الله مرجعكم جميعاً فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون).

ولكن قد يتساءل القارئ: لماذا تؤلف رسالة جديدة في الحاكمية؟ وماذا عساها أن تضيف لما سبقها من مؤلفات –قديمة وجديدة، مستقلة في موضوعها أو مشمولة مع غيرها– لأفاضل العلماء والدعاة من الأئمة المتقدمين أو الأجلة المتأخرين في هذه القضية؟.

وهو سؤال هام للقارئ ولكاتب الرسالة، لأن إجابته تكشف عن الغرض من تأليف هذه الرسالة في هذا الموضوع بالذات في هذا الوقت بالتحديد.

فكاتب هذه الرسالة لم يهدف إلى تكرار ماسبقه إليه أفاضل العلماء في هذه القضية الخطيرة، التي لم تفقد خطورتها –رغم مرور الأزمان– باعتبارها أحد أهم القضايا العقدية الرئيسية التي من أجلها أنزلت الكتب وبعثت الرسل وانعقدت العداوة ونشب الجهاد بين أهل الحق وأهل الباطل.

وكاتب هذه الرسالة لا يطمع أن يضيف إلى من سبقوه شيئاً, ولكنه يهدف إلى أن يوضح عدة أمور:

أولها: أن معركة العدو الصليبي اليهودي على أمتنا -وهي معركة قديمة جديدة- لا تشن فقط على المستوى العسكري والاقتصادي، بل وقبل كل ذلك ومعه وبعده على المستوى الفكري والسلوكي والاجتماعي. والمعركة على عقيدة الأمة -وخاصة في قضية لمن تكون الحاكمية- وبالتالي المعركة على شريعة الأمة هي المعركة الأهم، نظراً لما يترتب عليها من آثار فادحة الخطورة، تغير حال الأمة من كونها الأمة الخاتمة -حاملة رسالة التوحيد الشاهدة على الناس الآمرة بالمعروف الناهية عن المنكر- إلى تجمع تابع فاسد متهالك متهتك متناحر.

وثانيها: أن خصومنا في هذه المعركة يشكلون حلفاً مترابطاً لا يقتصر على الجيوش الغازية ولا البنوك الدائنة ولا الشركات الناهبة فقط، بل يمتد إلى داخل بلادنا ومجتمعاتنا في صورة حكام مستبدين وكتاب مأجورين ومفكرين منحرفين وقضاة جائرين، وأخيراً -وهم الأخطر- في صورة علماء السلاطين والمرجئة المعاصرين.

لذا تأمل هذه الرسالة إلى توضيح الترابط بين أعداء الداخل والخارج في أهدافهم وفي جنودهم.

كما تهدف هذه الرسالة -في أثناء تحديدها لأطراف الصراع في هذه الحلقة المعاصرة من سلسة الصراع الممتد عبر الزمان حول حق المولي سبحانه وتعالى في التشريع لخلقه دون سواه- إلى كشف اللثام وإسقاط القناع عن أعداء الإسلام المتزيين بزيه الذين يميعون قضية الحاكمية خدمة لأهداف أعداء الإسلام من الصليبيين الجدد واليهود وأذنابهم من حكام ديار الإسلام، يقول الحق سبحانه: (وإذا رأيتهم تعجبك أجسامهم وإن يقولوا تسمع لقولهم كأنهم خشب مسندة يحسبون كل صيحة عليهم هم العدو فاحذرهم قاتلهم الله أنى يؤفكون).

هذا ما ترمي إليه هذه الرسالة ابتغاء لمرضاة الله سبحانه وتعالى وإرشاداً لأهل الحق إلى معالم مواقعهم ومواقع أعدائهم في ميدان الصراع الخالد بين أهل الكفر والإيمان حول التسليم لرب البشر بحقه في الحكم والتشريع لخلقه، وتحذيرهم من عيون أعدائهم المندسين بينهم، والساعين إلى زعزعة صفوفهم حتى تجتاحها جحافل الصليبيين الجدد وحلفائهم من اليهود من أجل فتات زائل ودنيا خسيسة.

فما كان في هذه الرسالة من خير وهدى فهو من توفيق المولى وحده صاحب الفضل والمنة لا شريك له، وما كان منها من غير ذلك فهو من نفس كاتبها ومن الشـــيطان، (إن أريد إلا الإصــــلاح ما اســـتطعت وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب). وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

أيمن الظواهري

جمادى الآخرة 1424هـ، أغسطس 2003م

وقد أخبرت الوسيط أن احضار رسالة من العدناني أو
تسجيله لشخص موضوع من عادة الصعوبة
وانه ~~يرسل~~ يمكننا إحضار رسالة غير مسجلة،
كما وانتظار الشاعر وانتقال أو ملصق صوتي
للمريض من هذه النقطة لأنه من مثل هذه الأمور
يصعب العمل بهذه الطريقة وقد أخبرت على
موضوع إرسال أحد ما للمريض من عملنا تقييم
الوضع قبل الشروع في أي أمر أو حوار.
وربما نقوم بالاتصال بالوسيط بعد "٣" أيام
رسالة طلب منه مبدئياً السماح بالتحدث هاتفياً
مع بعض المريض مثل محمد ابن العبيدة وأحد المشايخ
هناك على الأقل من شاكر من جهة الوسطاء
وحيث من يمثلونهم في هذا الأمر ولكي نتمكن من معرفة
مدى الأهمية والدرجة التي يولونها الإخوة لهذا
الموضوع.
والمنظور لي الشخص أنهم في موقف متذبذب
ويخافون من نتائج الأوضاع هناك لهذا يريدون
ويرغبون بإقامة ~~حوار وتفصيلها~~ علاقة وتفصيلها
بحيث تأتي أمر الصيب من صالح الموالين لهم
ورأى أنه من المناسب الحوار معهم لأجل موضوع
المريض وإمكانية الحصول على معلومات نوعية
من طرفهم دون الدخول معهم في اتفاقيات مفصلة لأحد
أو وعود يتحتم علينا الالتزام بها.
أرجو منكم الرد والإشارة بما يلزم
وإذا رغب الإخوة بإرسال المندوب للتفاوض
فإني أقترح الشيخ الوصيفي لسهولة تنقله وحركته كونه
ملاصقه بأي أحد من ذلك عدا المسارات الأخرى ولكم
السلام أخوكم المحب صالح عفوا ٥/٦
الصالح

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله النبي الكريم، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم إلي يوم الدين.

والدي الغالي.. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، كيف حالك وما هي أخبارك أسأل المولى سبحانه أن تكون في أتم صحة وأحسن حال.. أكتب إليك هذه الأسطر وأنا في شوق شديد إليك لا يعلم مداه إلا الله سبحانه وتعالى، وفي نفس الوقت تختلجني مشاعر عملاقة، وعواطف متنوعة، وأحاسيس مختلفة، فقلمي سعيد بكتابة هذه الأسطر إليك، ولساني فرحٌ لإلقائه التحية عليك، ووجداني مشتاق لوصول الرسالة إليك لتعرف عني أي شيء، ولكن عن طريقي بنفسي، كما أن قلبي حزين لطول الفراق، ومشتاق للقياك، وقلق من ازدياد مدة الفراق، فلا أدري متى سيسر المولى سبحانه لنا اللقيا، ولكني في نفس الوقت لا أدري من أين أبدأ ومن أين أنتهي، فالكلمات تتزاحم والأفكار تتداخل، لا أدري أأبدأ بألم الفراق.. أم بأمل اللقيا.. أسأل الله سبحانه وتعالى أن يجمعنا بك عاجلا غير آجل.

والدي الحبيب.. لم أكن أتصور عندما فارقتك أنا وأخي خالد وأخي بكر عند سفح الجبال التي ذهبتم إليها عند مزرعة الزيتون أن يكون طول هذا الفراق المر.. ثمان سنوات متتابعات، ولا زالت عيناي تَذكر آخر نَظرةٍ نظرتُها إليك عندما كنت تحت شجرة الزيتون وأعطيت كل واحد منا (سُبحة) نذكر الله بها، ثم ودعتنا وذهبنا وكأنما خلعنا أكبادنا وتركناها.

وكم كنت ياوالدي الكريم أتمنى من أعماق قلبي أن أكون بجاوارك وخاصة في فترة النمو التي مررت بها حيث كان عمري عندما تركت ثلاث عشرة سنة وأصبحت الآن على مشارف الثانية والعشرون، كنت أتمنى أن أكون بجوارك لأتطبع بطباعك الحسنة وأكون كما تريد أو أفضل، وكما تتمنى أو أكثر، فقد مررت بمواقف عصيبة كنت أتمنى فيها أن أراك ولو دقيقة واحدة ألأخذ رأيك السديد فيها، وكنت كل مرة أجد القيود بيني وبينك تمنعني، ولكن علمتني هذه المواقف كيف أكون رجلا، والحمد لله نحن الإخوان نساعد بعضنا البعض، ويشير كل منا بالنصح لأخيه، ونحن جميعا حريصون على التطبع بطباعك الحميدة، ودائما نذكر بعضنا البعض بها، وخاصة من أخواني الذين كانوا معك فترة أطول. وشاءت الأقدار ووقعنا في أيدي هؤلاء القوم ولا حول ولا قوة إلا بالله، حيث لا نزال في أيديهم، ولكن ما يحزني حقا والله، أن قوافل المجاهدين قد

سارت ولم ألتحق بها، وأن المجاهدين قد قطعوا في هذا المجال المفاوز الطوال ولا ز لت واقفا مكاني تمنعني قيود الحديد، وقد قضيت فترة المراهقة وأنا في هذا المكان، ثم بدأت في فترة الشباب وقطعت منها شوطاًً ولا زلت في نفس المكان، وأخشى أن أقضي بقية شبابي خلف قضبان الحديد، كما هو حال كثير من الذين نسمع عنهم في أماكن شتى من العالم، لكني أريد أن أطلب منك طلباً بسيطاًً مع أنني على يقين تام بأنك تسعى لإنجازه، وتتمناه قبل ما أتمناه وهو: أن تحاول مع القوم بكل الطرق المناسبة لإخراجنا من أيديهم سالمين آمنين.

والدي الكريم: إنه مما يسليني بعد ما سقته لك من بعض آلامي، أني أحتسب هذا كله في سبيل الله عز وجل، وأننا لنا بإذن الله سبحانه وتعالى على هذا البلاء الأجر الكبير والكثير عند الله عز وجل، فقد أخرج البخاري في صحيحه من حديث أنس رضي الله عنه: {أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلّم رجعَ من غزوةِ تبوكَ فدَنا من المدينة فقال: إنَّ بالمدينةِ أقواماً ماسِرتم مَسِيراً ولاقطعتُم وادياً إلا كانوا مَعَكم. قالوا: يا رسولَ الله، وهم بالمدينة؟ قال: وهم بالمدينة، حَبَسَهمُ العُذر} ونحن هنا محبوسين بالعذر غير أننا زائدين عليهم بميزة أخرى وهي أننا نحتسب أنفسنا في المكان الذي نحن فيه، محبوسون في سبيل الله ومن أجل لا إله إلا الله..فكل ما أتذكر هذا أجد لنفسي راحة وطمأنينة وسعادة، فنحن هنا بفضل الله عز وجل راضين كل الرضا بما قسمه الله لنا، موقنون بأن الذي اختاره الله لنا هو الأنفع والأفضل.

والدي الحبيب: أبشرك بأنا جميعا أنا وإخواني ولله الحمد سائرين على نفس الطريق.. طريق الجهاد في سبيل الله الذي شرعه الله سبحانه وتعالى لنا، فأمتنا تشكو جراحا عميقة، وإخواننا يقتلون، وشيوخنا يهانون، ونساؤنا يغتصبون، وأطفالنا يذبحون.. في كل مكان ولا حول ولا قوة إلا بالله. ومن نعمة الله سبحانه وتعالى علينا، أن من علينا بأب صالح يسلك هذا الطريق في زمنٍ قلّ فيه السالكون، وتقاعدوا فيه عن الجهاد بأعذار لا حصر لها وقالوا:{ لا تنفروا في الحر}، فنحن ماضون على هذا النهج، سائرون على هذا الطريق بإذن الله.. طريق الجهاد في سبيل الله ما عشنا.. إما أن ننال النصر وإما الشهادة التي هي غاية آمالنا، والمشايخ الذين معنا جزاهم الله خير الجزاء لم يقصروا في توجيهنا إلى هذا الطريق بالكتاب والسنة ومواقف السلف وبعض التجارب التي عاشوها، ونحن الآن لا ننتظر إلا أن تتاح لنا الفرصة قريبا بإذن الله عز وجل لنعوض ما فاتنا.

والدي العزيز.. منذ سنوات عدة وأنا أعد لك بشارة كبيرة أبشرك بها، لأدخل على قلبك السعادة والسرور، وأكون قد نلت بهذه البشارة جزءا من برِّك الذي فاتني تقديمه لك، بأني والحمد لله قد من الله علي وحبب إلي طريق العلم، ووجدت أمامي فراغ كبير يساعدني على التفرغ لطلب العلم، ووجدت من الإخوة الأفاضل من يعنني ويوجهني ويدلني على هذا الطريق، فبدأت بحمد الله فيه وحاولت أن أحصل كل ما سمحت به الفرصة، فأنا والحمد لله قد أتقنت كتاب الله عز وجل، وشرعت في حفظ بلوغ المرام، ودرست في الفقه كتاب سبل السلام،ودرست العقيد ة الواسطية وجزءاً كبيرًامن العقيدة الطحاوية وكتاب فتح المجيد، ودرست كتابين في مصطلح الحديث، كما درست كيفية تخريج الأحاديث، ودراسة أسانيدها،و ودرست كذالك كتابين في أصول الفقه وأنا الآن في الكتاب الثالث،وكذالك درست القواعد الفقهية، والمقدمة اللآجرومية، و الرحبية في المواريث، وكان مما يشجعني ويحفزني على هذا بعد احتساب الأجر من الله سبحانه وتعالى، فرحك بابنك عندما تسمع أنه توجه في هذا الطريق، وبراً بك وبوالدتي العزيزة التي لطالما حثتني على تعلم العلم، ولا زلت بفضل الله مستمراً في تعلم المزيد، كل هذا بفضل الله عز وجل عليَّ فلولاه لا ما تعلمت عُشر هذا، فنعمه علينا كثيرة جدا لا يحصيها إلا هو، ثم بفضل النشأة والتربية الصالحة التي ربيتنا عليها، أنت ووالدتي الكريمة، ثم بإرشاد المشايخ الذين معنا وتوجيههم لنا، فأشكر الله سبحانه وتعالى على هذه النعمة التي أنعم عليّ بها، كما أشكرك على حسن تربيتك لي واختيارك الأفضل لنا ما استطعت فجزاك الله خيراً من أب، وأسأل الله أن يجعلني ابناً كما يحب وتحب، فلا تنساني من دعائك الصالح، ليعنني الله سبحانه وتعالى على تحصيل المزيد والمزيد، إلى أن أصل بإذن الله إلى القمة، لأنفع الإسلام والمسلمين وأخدم هذا الدين.

أبي الغالي.. كنت قد فارقتك وأنا طفل صغير لم أتجاوز الثالثة عشرة، ولكني كبرت الآن وبلغت مبلغ الرجال، ولعلك لا تعرفني عندما تلقاني فقد تغيرت ملا محي، وأنا ولله الحمد أعيش حياة مستقرة فقد من الله علي بالزوجة الصالحة ورزقني منها إبناً وسميته على اسمك أسامة وبنتاً وسميتها على اسم الوالدة، خيرية، وأسأل الله أن يقر عينك بهما ويجعلهما يقومان على خدمتك، وأسامة يبلغك السلام، وأسأل المولى عز وجل أن يجمعنا بك عاجلا غير آجل، فهاهي تباشير النصر قد ظهرت، وانجلى الليل الطويل وطلع الفجر الكاذب، ولم يبق إلا طلوع الفجر الصادق، وما أقربه، وسنخرج قريبا بإذن الله عز وجل كما خرجت والدتي ومن معها، لنلحق بركب الجهاد الذي لطالما انتظرنا اللحوق به.

وقبل الختام أودعك يا والدي العزيز وداعاً حاراً.. أتذكر فيه كل بسمة ابتسمتها لي،وكل كلمة وجهتها لي، وكل نظرة نظرتها لي، وأعتبر نفسي هذه المرة غلبت الحديد ، ووصلت إلى والدي العزيز، في زيارة خاطفة بهذه الرسالة، لحظات معدودة أبث له فيها بعض همومي، ويشاركني فيها بعض أفراحي، ثم أعود مرة أخرى إلى نفس مكاني، على أملٍ كبير من الرحيم الرحمن أن يفرج عنَّا ويلم شتاتنا ويكتب لنا أجرنا عنده إنه جوادٌ كريم، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

لا تنسونا من صالح دعائكم ابنك المشتاق إليك: حمزة أبو أسامة رجب 1430 هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العامين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين
وبعد .
من خالد إلي أخي عبد اللطيف

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أرجو أن تصلك الرسالة وأنت في أحسن صحة وعافية
الحمد لله وصلتني رسالتك المؤرخة 7ذي القعدة .
أي تقريبا بعد شهر من إرسالها وسررنا بها كثيرا
أولا بالنسبة لوضعنا الأمني بعد أن وصل الأبناء عندنا ،
أحب أن أطمئنك أن وضعنا الأمني فلا تقلق هو جيد ومستورين والحمد لله .
ثانيا : بالنسبة لما جاء في رسالتك .
(وبالنسبة لما قدمناه أنا والغالية رحمة الله عليها هذا واجب علينا وإن شاء الله سوف استمر حتى يرزقك الله الزوجة الصالحة ومع ذلك اشعر أني لم أقدم لك أو للوالد والدة أي شيء وأني مقصر) فأقول جزآك الله خير وسعيكم مشكور
أخي أنت وأختي خطبتم لي وتمت الموافقة والحمد لله وأنت أيضا خطبت من الوالد وتمت الموافقة .
والآن ما علينا سوى الدعاء .
أخي سبحان الله أنا والوالد حاولنا كثيرا أن تأتوا عندنا قبل وفاة أختي عليها رحمة الله ولكن هناك عقبة حالت دون ذلك وهي نفس العقبة التي

تحول دون أن يتم زواجي الآن وأسأل الله أن يجعل لنا فرجا ومخرجا من عنده أنه ولي ذلك والقادر علية .
1428/12/28

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد... إلى أخوين الكريمين عبد الله وأبا الحارث حفظهما الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أرجوا أن تكونوا بخير وعافية في دينكم ودنياكم وإلى الله تعالى أتقى وأقرب

لعلكم تعلمون عن خطبتي لكريمة الشيخ أبي عبد الرحمن البي إم وبلغنا أنهم طرفكم وقد طلبنا من الشيخ محمود رقم هاتفكم حيث إني سأتصل عليكم لإتمام الأمر إن شاء الله وترتيب ما يلزم وسيكون معي أحد الإخوة وهو سيتابع الاتصال معكم لتحديد المكان الذي سنلتقي فيه وأرجو من الله أن ييسر الأمر ويقدر ما فيه الخير .

طمنوني عن أخباركم وأحوالكم ولا تنسوني من صالح دعائكم .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أخوكم خالد

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ....وبعد

ابني الغالي حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أرجو أن تصلك هذه وأنت بخير وعافية وإلى الله أتقى وأقرب وصلتنا منك شريحتان فتحت واحد بعد جهد جهيد وفيها رسائل منك لنا بتاريخ 17 ربيع الأول ورسالة من أم عبد الرحمن وبعض الأفلام ومن أبرزها إن القوة الرمي وشريط صوتي ويمكرون ويمكر الله والشريحة الأخرى لم تفتح

ابني الغالي قرأت رسالتك والله يبارك لك ويوفقك ويعلم الله حرصي على استقرارك وهذا ابني الوحيد إلى الآن لا أدري متى سيتم أمره وإني أدعو الله ليل نهار أن يجمعك بأبنائك على خير وهم لم ينسوك ويسألون عنك دائماً وهم بخير وعافية ونحتويهم بحبنا ونغدق عليهم بكل ما نملك من حنان كيف لا وهم قطعة من قطعة مني كانت يرحمها الله أختي وأمي ورفيقتي وسلوتي في هذه الدنيا فالحمد لله وإنا لله وإنا إليه راجعون اللهم اجرني في مصيبتي وأخلفني خيراً منها وإني منذ أكثر من عشر سنوات قالت لي يا أمي لا تحزني لقد رأيت نفسي أقف على باب الجنة وأقرع الباب وسألني من قلت أنا خديجة ودخلت تحت شجرة جميلة ثم جئتم معي جميعاً نعم لقد سبقتنا وسنلحق بها في الجنة إن شاء الله

ابني الغالي أرجو أن تكتب لي عن أخبارك دائماً لأطمئن عليك وبالنسبة لعبد الله أوشك على إكمال الجزء الثالث وأخذ في الحزب الخامس تقدير ممتاز أيضاً وقمنا بعمل مناهج مؤقتة لعبد الله وعائشة وأمورهم تسير على ما يرام والحمد لله وعائشة أنهت الكتاب الأول وبدأت في الثاني كما أنهت كتاب الرياضيات الأول وقاربت إنهاء

نصف حزب وما شاء الله عليها يبدو عليها الذكاء والفطنة وسرعة الحفظ وسهام تهرب من أمها وتذهب إلى المدرسة وتأخذ الكراسات وتقرأ باء و دا وتاء وأكثر تركيزها على الباء وأما حمزة فمنهمك في اللعب مع خاله إبراهيم ويحب عمل طائرا وسفن بالورق ويهفها بفمه لتطير أكثر .

وكلهم يسلمون عليك ووضعهم يسرك
وأخيراً والوالد يبلغك السلام
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
أمك التي لا تنساك من الدعاء

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ....وبعد

إلى أخي العزيز عبد الله الحلبي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
لقد وصلت رسالتك المؤرخة 16 ربيع الأول وسررت بها كثيرا وطمئننا عن أحوالك وأما نحن الحمد لله بخير
بالنسبة للبطاقة الهوية نعم الوالد عنده خبر ويا حبذا لو ترسلي الرد عنها في أسرع وقت ممكن والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
أخوك المحب لك خالد
الرسالة مختصر جدا لضيق الوقت وتأخره ليلا
وجزك الله خيرا على الأفلام التي أرسلتها

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله

الإخوة الأفاضل | كاترينا والخال السلام عليكم ورحمة الله

نسأل الله تعالى أن تكونوا بخير وعافية وأن يتقبل منكم صالح الأعمال ويحفظكم بحفظه ويجمعنا وإياكم على عز الدنيا وفوز الآخرة وبعد

جزاكم الله خيرا على ما قمتم به في موضوع سعد ومن معه والله يوفقكم لإتمام الأمر ويجري على أيديكم الخير

وبعد بالنسبة للأمور الثلاثة التي طلبتموها في رسالتكم فنحن الآن مقطوع الإرتباط بيننا وبين سعد ونظن أن أحسن طريق لذلك يكون عن طريق الناس الذين هم عندهم (نسميهم الغرب) إذا وافقوا على إخراجهم طرفكم ففي رأي أن تكون الخطوة الأولى الحصول على موافقتهم فإذا وافقوا فيحددوا لنا طريق للإتصال بسعد ومرافقيه إما عن طريقنا بواسطة ناس شيخ الإسلام في زاهد---أو عن طريقكم ونفضل الطريق الأول لسهولته وسرعته لنا

أما عن شرطى قبول الوساطة بعدم علم أي أحد بها وأن تكون من الوالد فنحن نضمن لهم الأمرين ونستطيع تأكيد ذلك لهم بعد الموافقة علي الخطوة الأولى

لا بأس بكتابة رسالة بالنيابه عنهم من طرفكم لحين الإرتباط بهم

كتبنا لكم هذه الرسالة قبل إرسال رسالتكم للوالد لسرعة أخذ الخطوة الأولى التي هي ضرورية على كل حال ولأن الإرتباط مع الوالد وأخذ رد ه قد يتأخر وإن شاء الله نرسل رسالتكم له في أسرع وقت ممكن وإذا أتى رده نرسله لكم في أسرع وقت

جزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله

أخوكم المحب

قاري عبد السلام (عثمان)

تاريخ 27 ربيع الثاني

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

أما بعد...

إلى الأخ الكريم الشيخ محمود حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أرجو أن تصلكم رسالتي هذه وأنتم وأهلكم وذراريكم وجميع الإخوة بخير وعافية.

وبعد...

لعلكم تابعتم في الإعلام التتابع السريع والمفاجئ للأحداث فبعد سقوط طاغية تونس بعشرة أيام انطلقت ثورة مصر واحتشد في القاهرة وحدها أربعة ملايين يطالبون بإسقاط أكبر وأعتى وكلاء الكفر العالمي في المنطقة وقبل أن يسقط اشتعلت الثورة في اليمن وقبل أن تحسم الأمور في اليمن قامت الثورة في ليبيا وأحسب أنها ستحسم لصالح المسلمين قريباً بإذن الله رغم جنون نظام القذافي في قمع الثوار. وقبل أن تحسم الأمور في ليبيا قامت ثورة عمان وحددت بلاد الحرمين موعداً للخروج بتاريخ 11 مارس هذا فضلاً عن المظاهرات في الجزائر والمغرب والأردن ولبنان.

فالحدث هائل وعظيم جداً والواقع والتاريخ يظهران أنه سيشمل معظم العالم الإسلامي والأمور بفضل الله تسير وبقوة نحو انفلات ديار الإسلام من الهيمنة الأمريكية فقلق أمريكا من سلسلة الثورات في المنطقة كبير جداً وقد عبرت عنه وزيرة الخارجية بقولها نخشى أن تقع المنطقة بأيدي الإسلاميين المسلحين كان هذا قبل أن تصل الأوضاع إلى ما وصلت إليه بعد أن انطلقت ثورة مصر فمصر هي بوابة السد وسقوطها سقوط باقي الطواغيت في المنطقة وبداية عهد جديد للأمة بأسرها ورغم ذلك إلا أن الظرف العالمي لم يسمح للغرب بالوقوف مع مبارك إلى أن سقط بفضل الله ثم هاهو موقفهم من ثورة ليبيا يتسم بنقاط الضعف التي اتسم بها تعاملهم مع ثورة مصر وهو ما دعا كثير من الكتاب والمفكرين في الغرب إلى توجيه النقد للساسة بأنهم ظهروا وكأنهم متفرجين ولم تكن قراراتهم على مستوى الأحداث مما أظهر للعالم ضعف الغرب وتراجع دوره في العالم.

فهذه الأحداث اليوم هي أهم أحداث لأمتنا منذ قرون فطيلة القرون الماضية والأمة تعيش في ذيل الأمم ويعتدى على دينها ومقدساتها وهي في سبات الغفلة (الجهاد الأفغاني والجهاد اليوم)إلى أن قامت قبل قرابة عقدين محاولات من بعض أبناء الأمة للخروج من التيه عندما وقعت أحداث سوريا والجزائر و مصر واليمن إلا أن تلك المحاولات فشلت في تحقيق أهدافها لأسباب عديدة أرجوا الله أن يوفقني لبيانها في مقال خاص بها ولكن بغض النظر عن الظروف التي اعترت تلك التحركات فهي لم تكن بضخامة تحركات اليوم وإن كانت تحركات اليوم تهددها مخاطر عدة لاسيما بعد نجاحها من ناحية الانزلاق في هاوية الحكم بغير ما أنزل الله لاسيما في البلاد التي تحتكم منذ سنين طويلة للدساتير الوضعية فالحفاظ على تحركات المسلمين اليوم وضبط مسارها يتطلب جهداً واهتماماً بالتأصيل الشرعي والآثار المترتبة على تطبيق الشريعة من جهة والدساتير الوضعية من جهة أخرى آخذين بعين الاعتبار أهمية الترفق مع أبناء الأمة الذين وقعوا تحت التضليل لعقود بعيدة .

إن هذا الواجب العظيم واجب التوجيه والإرشاد المرتبط بمصير أمتنا إلى الآن لا يجد من يسده بتوجيه واع منضبط بكامل قواعد الشريعة وقد سبق أن طالبت في خطاباتي بأن ينتدب الصادقون في الأمة من أنفسهم عدداً من العلماء والحكماء ويشكلوا مجلس شورى يتابع قضايا الأمة ويقدم لها التوجيه والرأي والمشورة ولكن بعد مرور هذه المدة ودخول الأمة في هذه المرحلة المصيرية أصبح لازماً علينا أن نقوم نحن المجاهدين بهذا الواجب ونسد بقدر استطاعتنا هذا الثغر العظيم الذي أصبح من أوجب الواجبات بعد الإيمان لتتحرر الأمة بإذن الله ويعود للدين مجده .

ولا شك أن الواجبات على المجاهدين كثيرة إلا أنه يجب أن يكون لهذا الواجب العظيم الحصة الكبرى من جهودنا حتى لا نبخسه حقه ونعرض انتفاضة الأمة اليوم لما تعرضت له الثورات ضد الاحتلال الغربي سابقاً.

كما ينبغي استحضار مسألة مهمة وهي أن ساحة الجهاد في أفغانستان واجب في ذاتها لنقيم فيها شرع الله ولكنها بالدرجة الأولى سبيل للقيام بالواجب الأكبر تحرير أمة من مليار ونصف واستعادة مقدساتها فبينما نحن نجاهد في أفغانستان استنزفنا رأس الكفر إلى أن بلغ درجة من الضعف مكنت الشعوب المسلمة من استعادة بعض الثقة والجرأة وأزال عنها الضغط القاهر الذي كان يحبط من يفكر بالخروج على وكلاء أمريكا في المنطقة بأنها القوة العظمى وتستطيع إهلاك من تشاء وتثبيت من تشاء فقامت

على أيديهم هذه الثورات الشعبية الواسعة والتي يتصف سوادها الأعظم بمحبته للإسلام في حين أننا في أفغانستان لسنا أمام ثورة شعبية شاملة وإنما أمام مدى واسع لحركة مجاهدة

وإن الغالب على الظن لدى كل متابع للأحداث مطلع على التاريخ أن تلك الشعوب الثائرة ستغير الأوضاع لا محالة فإن ضاعفنا جهودنا بتوجيههم وتفقيههم ولم نتركهم لأصحاب أنصاف الحلول مع الاعتناء بحسن تقديم النصح لهم ستكون المرحلة القادمة بإذن الله هي إعادة الخلافة علماً أن التيارات الداعية إلى أنصاف الحلول كالإخوان مثلاً قد انتشر فيها الفهم الصحيح لاسيما في الأجيال الجديدة فرجوعها إلى الإسلام الحق هي مسألة وقت وكلما ازداد الاهتمام بتوضيح المفاهيم الإسلامية كلما قصرت المدة وقد تحدث أحد موجهي الأسئلة في الانترنت للشيخ أبي محمد حفظه الله وهو من الإخوان عن وجود تيارات تحمل الفهم الصحيح للإسلام داخل الإخوان كما ورد في كثير من وسائل الإعلام بأن هناك تيار سلفي له ثقل داخل الإخوان .

وبناء على ما تقدم فلا يصح بحال أن نبقى منهمكين في جبهة أفغانستان سعياً على أن يكون تحرير الأمة من قِبلها فجبهة أفغانستان قد آتت ثمارها بكسر هيبة الكفر العالمي ولا نعني بذلك أن نوقف الجهاد فيها وإنما نعني أن تكون جل جهودنا منصرفة إلى الاتجاه الذي يظهر أو يغلب على الظن أنه هو السبيل لتحرير الأمة وكما ذكرت المؤشرات قوية من الواقع والتاريخ أن ثورة الشعوب المسلمة إن أضيئت بإدراك حقيقة التوحيد هي الطريق لإعادة الخلافة بإذن الله.

فيجب أن نسعى في زيادة الانتشار الإعلامي المبرمج والموجه وأن تكون جهودنا في توجيه الأمة مدروسة ومستقرة على خطة محددة نتشاور جميعاً عليها حيث إن المرحلة مهمة جداً وخطيرة ولا تحتمل التباين الظاهر بين توجيهاتنا ومبدئياً يظهر لي أن خطوات المرحلة القادمة هي الآتي :

1. مرحلة التدافع مع النظام وهي مرحلة الأخذ على أيدي الشعوب وتشجيع تمردها على الحكام وذكر أنه واجب شرعي فنركز سهامنا على إسقاط الحكام دون إدخال أي مسائل خلافية .(الكمُون)؟

2. مرحلة ما بعد إسقاط الحاكم وهي مرحلة التوعية وتصحيح المفاهيم.

3. ....

ونظراً لسعينا في سد هذا الثغر وإعداد خطة لتوجيه الأمة فيجب استنفار جميع الطاقات التي لديها قدرات بيانية نثراً أو شعراً مرئياً أو مسموعاً أو مقروءاً ونفرغها تماماً لتوجيه شباب الأمة وإرشادهم ونترك إدارة العمل في أفغانستان ووزيرستان للطاقات التي لديها قدرات إدارية وميدانية وليس لديها قدرات بيانية

وبناءً عليه فمع وصول رسالتي هذه إليكم ينتهي عملكم الإداري في وزيرستان وتعينوا خلفاً لكم فلان.. وتبدؤوا بأسرع ما يتاح في ترتيب الطريق الآمن لخروجكم في يوم غائم من المنطقة إلى بشاور وما حولها ريثما نرتب لكم بيتاً في المكان التي نحن فيها لتتيسر لكم الأجواء المهيأة للقيام بالواجب السابق ذكره وكما ذكرتم في رسالتكم السابقة بأن الأجواء غير المستقرة وكثرة المشاغل تضعف كثيراً من قدرات العقل على التفكير والانجاز وكذلك لتتاح لكم متابعة الإعلام بشكل أكبر وليسهل التراسل بيننا لتبادل الأفكار وتنقيحها وتنشيط الخطابات للأمة ولتتاح لنا الزيارات لمناقشة الأفكار في الأحداث العظيمة مناقشة شفهية ولا تخفى عليكم أهمية ذلك .وقبل ختام الحديث عن هذه الأحداث الهائلة أود التنويه إلى أن حديثي في هذه المسألة ربما كان مخالفاً لحديثي فيما سواها من مسائل تناولناها خلال المراسلات السابقة ولكن ضخامة الحدث لا تسمح إلا بقمة الاستنفار.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد......

إلى الإخوة الكرام أبناء الأخ الكريم الشيخ مصطفى أبي اليزيد رحمه الله

عبد الله وعبد الرحمن وأسامة وأحمد وإخوانهم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أرجو أن تصلكم رسالتي هذه وأنتم وأهلكم وذراريكم وجميع الإخوة بخير وعافية وإلى الله تعالى أتقى وأقرب وبعد

أبدأ رسالتي هذه إليكم بعزائي لنفسي ولكم في الوالد الكريم الشيخ سعيد رحمه الله ومن صحبه من أهلكم رحمهم الله جميعاً نرجو الله سبحانه وتعالى أن يكرمهم بما تمنو فيتقبلهم في الشهداء ويجعل صبرهم وثباتهم في ميزان حسناتهم .

فعظم الله أجركم وربط على قلوبكم ورزقكم الصبر والسلوان

لقد أمضى والدكم رحمه الله سبحانه وتعالى قرابة ثلاثة عقود وهو في ساحات الجهاد نصرة لدين الله نحسبه والله حسيبه و صمد صمود الجبال الراسيات ضد حملات العدو على وزيرستان صموداً وصبراً بقناعة ورضى واستعذاب طالما أنه في ذات الله سبحانه وتعالى فلا شكوى ولا تسخط حتى وإن هددت حياته وحياة فلذات كبده نحسبه كذلك ولا نزكي على الله أحداً

فأسأل الله سبحانه وتعالى أن يبارك فيكم وفي ذرياتكم ويثبتكم في على طريق الجهاد الذي ثبت فيه والدكم رحمه الله وأن يرزقكم التقوى واليقين إنه ولي ذلك والقادر عليه وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أخوكم زمراي الجمعة، 26/شعبان/1431

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله

أمتي المسلمة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد أهنئك بقدوم شهر رمضان المبارك شهر القرآن شهر الصيام وإطالة القيام شهر الصدقة والجهاد فلنجتهد في العبادة ولنتجنب ما يلهينا عن ذكر الله سبحانه وتعالى.

إخواني المسلمين

إن ما تمر به أمتنا من آثار التغيرات المناخية الهائلة وما تخلفه من كوارث ومصائب عظام عمت كثيرا من أرجاء بلاد الإسلام لم يعد كافيا معها التعامل بما تعارف عليه الناس في العمل الإغاثي سابقا ووصول الخيام والغذاء والدواء أمر مطلوب إلا أن المصائب اكبر وأضخم بكثير مما يقدم كما وكيفا ونوعا وتوقيتا فنتحتاج إلى نقلة كبيرة هائلة في أسلوب العمل الإغاثي. حيث إن عدد ضحايا التغيرات المناخية الحالية كبير جدا. فضلا عن الزيادة المتوقعة حسب الداراسات فهي أكبر بكثير من ضحايا الحروب التي تجند لها الدول في جيوشها الأشداء من رجالها وتدخلهم أفضل برامج التدريب وتقتطع لها قدرا كبيرا من ميزانياتها فما تصرفه دول المنطقة على جيوشها أكثر من 100 ألف مليون يورو سنويا دون أن يظهر لذلك أثر في قضية فلسطين بيمنا يتم التعامل مع الإعمال الاغاثية على أنها امور ثانوية جدا فما يصرف عليها لا يقارن البت بما يصرف على تلك الجيوش ولو صرف واحد في المائة فقط من تلك الميزانيات بأمانة وخبرة خلال عقد مضى لتغير وجه الأرض التي يعيش علها الفقراء ولتحسنت أحواله تبعا لذلك وإنما نتعرض له اليوم من تحرك واسع للجفاف في مناطق ولا سيما في افريقيا وفيضانات في مناطلق آخرى والتي خلفت ورائها في باكتسان وحدها خلال أيام بضعة ألاف من القتلي ناهيك عن ملايين المتضررين والمهجرين فهذا يستدعي من أصحاب القلوب الرحيمة واولي العزم من الرجال أن يتحركو ا تحركا جاد سريعا لإغاثة إخوانهم المسلمين في باكستان حيث إن المصيبة كبيرة جدا يعجز اللسان عن وصفها وتحتاج إلى إمكانايات هائلة فانتدبوا بعضكم لتروا حجم المأساة على أرض الواقع ولقد رأيت أحد إخوانكم المسلمين في باكستان والماء يكاد يغمره إلى صدره وهو يرفع طفليه بكلتا يديه وهم في سن الخامسة أو السادسة من عمرهم فهلا تساءلتم عما جرى لبقية أطفاله ثم أما سمعتم النساء الاتي يناشدنكن بحق الله سبحانه وتعالى أن تغيثونهن فيجب على كل من يستطيع إغاثة المسلمين في باكستان أن يستشعر عظم شأن أرواح المسلمين

فملايين الأطفال في العراء يفتقدون الأجواء المهيئة للحياة بما في ذلك المياة الصالحة للشرب مما يعرضهم للأمراض الخطيرة ومما يصيبهم بفقد السوائل من أجسامهم فيؤدي إلى جفافها وذلك بدوره يجعل نسبة الوفيات بين الأطفال مرتفعة جدا أسأل الله تعالى أن يخفف عنهم ويرحم ضعفهم

ثم ونظرا لتسارع الكوارث الناتجة عن التغيرات المناخية فيجب ألا يكون التحرك فقط لتقديم مساعدات عاجلة عابرة وإنما لتكوين هيئة إغاثة متميزة لديها من المعرفة والخبرة والطاقات ما يمكنها من التعامل بكافاءة مع الآثار الجسيمة للتغيرات المناخية المتسارعة والمختلفة فعلى عاتق هذه الهيئة مسؤوليات كثيرة وواجبات عظيمة تتحتاج إلى تتضافر جهود المخلصين فمن مهامها على سبيل المثال لا الحصر

اولا القيام بدراسات للتجمعات السكنية على الأنهار والأودية في العالم الإسلامي والنظر فيما قد ينشأ من الكوارث نتيجة التغيرات المناخية فما حل بمدينة جدة من كوارث السيول في الفترة الماضية كان متوقعا لسبب بسيط جدا وهو أن مدينة جدة وغيرها كثير ليست قائمة على ضفاف الأودية فقط بل إن كثيرا من المنشئات والمباني السكنية أقيمت على كامل مساحة مجاري الأودية وأنا هنا لست بصدد تحديد المسئول عن هذه الكارثة فلهذا مجال آخر وإنما أصف واقع الحال لتجنب تكرار كوارث السيول ولأيجاد حلول جذرية للمخاطر التي تهدد حياة الناس كما ينبغي إعادة النظر والبحث في قواعد الأمن والسلامة في جميع السدود والجسور

ثانيا القيام بما يلزم تجاه الدول التي تصاب بالمجاعات الناتجة عن الحروب أو التغيرات المناخية حيث إن المجاعات غالبا ما تعطي إنذارا مبكرا قبل وقوعها بعام أو أكثر فالتأخر في تقديم العون المطلوب يؤدي إلى وفاة أعداد كبيرة وخاصة من الأطفال ومن نجى من الموت منهم لا يسلم من ضعف جسمه وضعف قدراته الذهنية نتيجة لسوء التغذية

ثالثا القيام بالتشاريع التنموية في المناطق المنكوبة والفقيرة فهناك فرص كبيرة جدا للقيام بتلك المشاريع وهي في مجملها تحتاج إلى مصاريف محدودة على سبيل المثال إنشاء نواد/نواض وترع في الدول التي تجري فيها أنهار أو أدوية موسمية كالسودان وتشاد والصومال واليمن وبناء على عمل ميداني في السودان من قبل فإن الناظم الواحد يستطيع أن يروي عشرات الآلاف من الأفدنة مما يعني إعانة عشرات الآلاف من الناس وتكلفته مع الترع الرئيسة والفرعية قرابة مائتين وخمسين ألف يورو تزيد أو تنقص بحسب قرب أو بعد مواد البناء المطلوبة

رابعا العمل على توفير الأمن الغذائي فالتقارير تتحدث عن أن العالم لو تعرضت فيه دولة آخرى من الدول الرئيسة المصدرة للقمح بمصيبة تؤدي إلى توقف التصدير فإن كثيرا من شعوب العالم وخاصة في منطقتنا سيدخلون في مجاعة قاتلة بكل ما تحمله الكلمة من معنى وعندئذ فإن الأموال لن تدفع الجوع القاتل عن الناس طالما أن الخبز الغذاء الأساسي لهم مفقود في حين أن السودان فيها أراضي زراعية مطرية تقدر مساحتها بمائتين مليون فدان لم يزرع منها إلا القليل فينبغي توعية الناس إلى هذه المخاطر وتشجيع التجار والأسر التجارية على أن تفرغ بعض أبنائها للإغاثة والزراعة فالتجار اليوم هم فرسان هذا الميدان لإنقاذ أمتهم من مجاعات رهيبة متوقعة فيجب التركيز على هذا الجانب والبعد عن الاستثمارات غير المنتجة وغير الحقيقية فلا يصح النظر إلى الاستثمار الزراعي في هذه الظروف على أنه يحتاج إلى جهد كبير بينما أرباحه قليلة إذا قورنت باستثمارات أخرى فالقضية اليوم ليست قضية أرباح أو خسائر وإنما هي قضية حياة أو موت مع مراعاة أن الدخول في ميدان الاستثمارات الزراعية يحتاج إلى بصيرة وعقد اتفاقيات تضمن حقوق المستثمر ولا تعرقل عمله مع العلم أن من أهم دعائم العمل الاستثماري أن يكون مستقلا ليس للدولة الستمثمر فيها مشاركة في إدارته فالاستثمار في أفريقيا كانت منه تجارب مشجعة وأخرى على خلاف ذلك والأمر مرتبط بمعرفة طبعية الشعوب التي نستثمر فيها فعض تلك الشعوب متميزون في أعمالهم خارج بلادهم لأسباب منها دخولهم ضمن طاقات آخرى في العمل وهم متميزون أيضا داخل بلادهم عند مشاركة عناصر أخرى لهم في العمل على أن تكون هذه العناصر الوافدة بيدها الأدارات العليا وأهم مفاصل العمل

خامسا توعية المسلمين بخطر استنزاف المياة الجوفية غير المتجددة للزراعة وإنما ينبغي إنشاء شبكة أنابيب تصل الآبار الزراعية بشكبة مياة الشرب الأساسية لاستخدامها عند الحاجة
وفي الختام أحث إخواني المسلمين على فعل الخيرات وبذل جميع ما يستطيعون لإنقاذ المستضعفين وتفريج كربهاتهم فمن فرج عن مؤمن كربة من كرب الدنيا فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة فلنعمل لذلك اليوم ولنتدبر قول الله سبحانه وتعالى وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا وأعظم أجرا واستغفروا الله إن الله غفور رحيم
أسأل الله العظيم رب العرش الكريم أن يرحم شهداء المسلمين من قتل منهم في الحروب جهادا في سبيل الله ومن مات غرقا في خضم تلك الفيضانات وأن يوسع لهم في قبورهم ويدخلهم جنته (وأن يخلفهم في أهلهم) وأن يعوض ذوييهم خيرا إنه ولي ذلك والقادر عليه
اللهم إني أعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجأة نقمتك وجميع سخطك اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار وصلي اللهم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

التعليق عن الهيئات الإغاثية
أولا
من لا يعرف أن الهيئات الإغاثية كلها تعمل تحت قوانين تتحكم فيها الأمم المتحدة. والتي لا توافقهم لا يعترفون بها. وقد يحظرون عليها لكونها إرهابية أو على الأقل لكونها لا تسلم بالمعايير الدولية للعمل الإغاثي.
أعرف مسئولا لإحدى الهيئات الإغاثية التي تسمي نفسها "إسلامية" ومقرها لندن. وهو مسئول العمل الإغاثي على مستوى باكستان كلها. تكلمت معه بشأن إغاثة المتضررين من الحروب في وزيرستان مثلا وهل ينفع هذا ليكون غطاء لإعانة المجاهدين. ولا تعارض فالمجاهدون متضررون ولهم أهالي وأسر ولهم جرحى ومرضى. فقال أنه من المستحيلات إذ أنهم مراقبون من قبل الاستخبارات ومن قبل الحكومات التي تعترف بهم وتقدم لهم تسهيلات وبدون الاعتراف هم لا يستطيعون حتى أن يتنفسوا. وهذه المراقبة صارمة بالنسبة لهم أكثر لأن اسمهم يظهر انتمائهم الإسلامي.
وهم بدورهم ليثبتوا أنهم لا يحملون نوايا تتعارض مع قوانين اللأمم المتحدة في عدم التمييز على أساس الدين في العمل الإغاثي لا بد لهم أن يساندوا من حين لأخر غير المسلمين كذلك فيوزعون الهدايا والمعونات للمسيحيين في أعيادهم!! ويقدمون المعونات لفقراء الهندوسيين.
وكذلك لا بد لهم أن يوظفوا نسبة من النساء لكي يتماشوا مع الأصول التي وضعتها الأمم المتحدة من عدم التمييز على أساس الجنس. ومن ثم لا يحق لهم في أن يضعوا قيودا على زي النساء أو مظهرهن. فرأيت نسائهم في العمل الإغاثي في زلزال باكستان لا فرق بينهم وبين الغربيات مع كونهن مسلمات بريطانيا ذات أصول باكستانية. ولكنهن وهن في باكستان يلبسن بنطلونات ضيقة مع كامل الميكاج يجرين مع الرجال جنبا إلى جنب.
ومع كل ذلك يدعي الأخ المسئول أنه عمل "إسلامي".
فلا أصول الهيئات الإغاثية يمكنها أن تكون إسلامية ولا الخدمات التي توفرها يمكن أن تكون للمسلمين حسب احتياجاتهم فكيف نطالب بتكوين هيئة إغاثية متميزة؟!!.

ثانيا

القيام بالدراسات الميدانية والمشاريع التنموية والأمن الغذائي وإنشاء شبكات الأنابيب كل هذا في حين عدم وجود دولة إسلامية واحدة على وجه الأرض يبدو غريبا. فهل واقع المسلمين يسمح لهم بذلك؟ بأن يحلوا ويواجهوا الكوارث الطبيعية – وهي ابتلاء أو عذاب من الله أصلا – مع أنه لا حق لهم في تطبيق شريعتهم على أرضهم. فكرت مرارا وما استطعت التوفيق. فما ذكر في الخطاب يبدو وكأننا في مرحلة متقدمة جدا. وكأن دولة الإسلام قائمة في قطر والنصيحة تقدم لقطر آخر.

ثالثا

المصطلحات التي استعملت من (الدراسات الميدانية والمشاريع التنموية والأمن الغذائي وإنشاء شبكات الأنابيب، ثم الاستثمارات الزراعية، والمستقلة عن الحكومة، ثم التغيرات المناخية، والكوارث) في مجموعها مصطلحات يستخدمها الغرب تحمل في طياتها مفاهيم خاصة. يخرج الخطاب

فتاوى اللجنة الدائمة - المجموعة الأولى - (ج 18 / ص 18)

السؤال الثاني من الفتوى رقم (12712)

س2: هل يجوز للمرأة أن تمنع نفسها من الزواج بعد وفاة زوجها الأول أو يأمر رجل زوجته أن لا تتزوج أحدا من الرجال إن مات هو قبلها؟ أفيدونا بالجواب.

ج2: لا يجوز للمرأة أن تمتنع من الزواج بعد وفاة زوجها؛ لأن ذلك خاص بزوجات النبي -صلى الله عليه وسلم- ولا يجوز لزوجها أن يمنعها من الزواج بعده ولا يلزمها طاعته في ذلك لو فعل، لقول النبي-صلى الله عليه وسلم-: « إنما الطاعة في المعروف » (1) وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو ... نائب الرئيس ... الرئيس

عبد الله بن غديان ... عبد الرزاق عفيفي ... عبد العزيز بن عبد الله بن باز

---

(1) صحيح البخاري الأحكام (6726),صحيح مسلم الإمارة (1840),سنن النسائي البيعة (4205),سنن أبو داود الجهاد (2625),مسند أحمد بن حنبل (82/1).

@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@

فتاوى اللجنة الدائمة - المجموعة الأولى - (ج 18 / ص 30)

السؤال الخامس من الفتوى رقم (4921)

س5: أيحل للمرأة الشابة أن تمتنع عن الزواج بعد وفاة زوجها الأول؟.

ج5: حث الشرع على الزواج ورغب فيه، فعلى ولي أمر هذه الشابة أن ينصح لها بالزواج، ويحثها عليه، فإن أبت ولم يخش عليها الفتنة تركها وشأنها. وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو ... نائب الرئيس ... الرئيس

عبد الله بن غديان ... عبد الرزاق عفيفي ... عبد العزيز بن عبد الله بن باز

@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@

الله تكلم به في كتابه الكريم و الله يعلم بما في الصدور. مع الرجاء اخذ المقصد على المحمل الحسن و كذلک في قصه يوسف و اخوته عليهم الصلاة و السلام انه ذكرهم في خمس مواضع انه اوحى اليهم .

اما عن موضوع اخونا ابو الحسن عليه رحمةالله فعزائناواحد و انا للهو انا اليه راجعون.و كنت جلست مع الاخوه و رجعتهم و قلت لهم عندكم كم قائد حتى يحدث هذا الامرو تبين لي انهم الامراء و من حقهم الاجتهاد و واحدمنهم قال انه كان به مثل المس حتى انه جاء لي اخ جديد عمره معنا سنه و قال هل ابو الحسن كان مسحور و الامير قال لو رفضنا له لفعلها ، و كنت ارى من كلامه رحمه الله انه قادم على شيء و قلت في نفسي لا اتكلم معه

حتى لا يكون فيه حرج و هذاالامر لا يحدث الا باذن من الشيخ ، و لما عرفت بعد م علمكم بهذالامرفلا استطيع العمل معهم واسياء اخرى من قبل يقضى فيها اللهٖ وقد كنت بعيد عنهم وعملت معهم موسما واحدا واريد ان اعمل بعيد عنهم فلو تكرمتم بالاذن في ذلک جزاكم الله حيراً

و امر اخر تكلم معي اخوه قدامه اعمارهم على مشارف خمسين عام و قالوا الشيخ لا يسئل عنا و نحن في بداية العام السابع و نحن الحمد لله في خط واحد. وليس فيه شيء و انت اخونا الكبيرفقلت لهم ان هذا ليس من اخلاق الشيخ و نعلم شفقتک و رحمتک على اخوانک، فالرسول ﷺ قال ما فعل كعب ؟ و لما تاخر ابو ذر رضي الله عنه و رآوه الناس من بعيد قال ﷺ كن ابو ذر، و ذكر الله في كتابه عن نبيه سليمان عليه الصلاة و السلام انه تفقد الطير و سآل عن هدهد و لما قال

بسم الله الرحمن الرحيم

احمد لله والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين .

إلي أخي الكريم عبد الطيف

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أبعث رسالتي هذه راجيا من الله أن تصلك وأنت بخير وعافية وإلى الله أتقى وأقرب .

وبعد أرجو أن تكتب لي التفصيل عن أخبارك الأمنية أما نحن الحمد لله بخير وعافية وعبد الله وعائشة وأسامة وسهام جميعهم بخير والحمد لله .

عبد الله مواصل في دراسته بشكل جيد وكذا عائشة أما أسامة فداما يقول متى أدخل المدرسة معهم أما سهام فأول شيء عندها بعد الإستيقاظ من النوم هو أين خالي فالله يحفظهم ويجمعنا قريبا بك إنه ولي ذلك والقادر عليه .

أخي الكريم

بالنسبة للبطاقة الهوية رسلت لك صوري وصور الوالد فنحن نحتاجها سريعا إن أمكن ذلك

وفي أختام أقول لك نحن لم نستطسع إرسال رسائل في المرات السابقة بسبب إنشغالنا مع الوالد في البيانات وحتى هذه الرسالة أنتهزت الفرصة لكتابتها ولم ننساك فلا تحزن كل ما في الأمر هو الإنشغال في أمور الجهاد والأمة

نقطة مهمة

أرجو أن ترسل لي صور أخي سعد قبل وبعد إستشهاده

وكذا صور سيول جدة من الأنترنت موقع (يوتيوب) أو (فيس بوك)

أخوك في الله خالد

الإثنين، 12 محرم، 1431

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله وحبه أجمعين

وبعد

إلى الأخ الكريم عبد الله (حفظه الله ورعاه)

السلام عليكم ورحمة الله ورحمة الله وبركاته

أرجو من الله أن تصلك رسالتي وأنت بخير وعافيه

أخي الكريم

كنت قد أرسلت رسالة سابقة عبر الشيخ محمود أطلب منك رقم هاتفكم لأرتب معكم أمر زواجي من كريمة الشيخ أبي عبد الرحمن رحمه الله وأبلغنا الشيخ محمود وأن الرقم سيصلنا قريبا بإذن الله

أخي الكريم

أقترح عليكم ترتيب للقاء بكم وإذا كان لديكم اقتراح أرجو أن تكتبه لي

1 - نحن نتصل عليكم من بشاور ثم يكمل معك المكالمة الأخ الذي معي ونحدد مكان نلتقي فيه في بشاور

وختاما

والدي يبلغكم كثير السلام

الله حفظكم ويرعاكم ويسدد للخير خطاكم

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أخوك   خالد

2011/04/26



الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبة أجمعين

وبعد

أختي الغالية أم عبد الرحمن حفظها الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أكتب رسالتي هذه إليكم في والفرح والسرور يغمرنا والحمد لله على فضله ومنه

أختي الغالية وعدناكم في الرسالة السابقة أننا سنواصل المحاولات للقاء بكم والحمد لله الذي من علينا بفضله ومنه وحقق لنا الرؤية التي أوصانا

فيها الرسول بالصبر ووعدنا أنها ستحل واحدة واحدة فبعد نقاش طويل و مرهق دام أكثر من شهر بين إبني ووالده من جهة وبين الأخوة المرافقين معنا استطعنا أخذ تعهد مكتوب وأطمئنك أن هذا الموعد هو الأخير و النهائي ولن يزيد بإذن الله حيث وقع والده تعهد مع الإخوة على أنه سيتم اللقاء بكم بعد الذكره العاشرة لغزوتي نيويوك وواشنطن والخروج الأمريكي من أفغانستان وهذا جعلنا في سرور بالغ وفرح من يفعل الخير لا يعدم جوازيه فالله يعينني على رد الجميل وأما ابني يقول سيعوضها كل ما فاتها وهي تنتظره الله يجمعه بها ويريح قلبهما

أختي

إلى الأخ الكريم أبي عبد الله الحاج عثمان حفظكم الله
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
أرجوا أن تكونوا وجميع الإخوة وأهليهم وذرا ريهم بخير وعافية وإلى الله أتقى وأقرب... أما بعد

1. وصلتنا رسالتكم الأخيرة مع رسالة الشيخ أبي محمد والأخ عبد اللطيف ، ولكن رسالتكم تعذر فتحها ويبدو أنه بسبب خلل أثناء الإرسال من طرفكم فأرجو إرسال نسخة أخرى منها بعد التأكد من أنها قابلة للفتح .

2 . بالنسبة لاقتراحكم السابق بخصوص تكليف الشيخ محمود بالمهام المقترحة فهذا جيد على أن يتم التكليف في المسؤوليات العليا بخطابات من الشيخ أبي محمد بمدة زمنية محددة [سنة هجرية] ، ويضاف إلى مهمة الشيخ محمود أن يكون أحد المتحدثين باسم التنظيم ويتولى الدعوة والتحريض على الجهاد ونصرة المجاهدين ولاسيما في المواقع الساخنة كفلسطين والعراق وأفغانستان والصومال والمغرب الإسلامي ، ومناصرة دولة العراق الإسلامية والذود عنها وتفنيد الشبه التي تثار حولها كما يتولى الرد على جبهة المخذلين والمثبطين والمرجفين بقيادة

سلمان العودة ومن شابهه على أن تكون الردود هادئة غير مستفزة وعلمية وموضوعية منضبطة بالضوابط الشرعية ومقتصرة على بعض من ينبغي الرد عليهم فكثير من الناس من المرجفين المتحدثين باسم الحكومات ينبغي تجاهلهم ، ويستحسن الرد على ما تروجه زوراً وبهتاناً قنوات الضرار العربية السعودية من أن القاعدة لها صلة بإيران ، كما ينبغي اغتنام أول فرصة مناسبة للحديث عن دور الشيخين الجليلين أبي عبيدة البنشيري وأبي حفص المصري رحمهما الله تعالى في الجهاد وعظيم مكانتهما في أعين المجاهدين ورد الغيبة عنهما حيث يتكرر النقد لهما بغير حق وخاصة من عبد الله أنس وصهره .

3 . بالنسبة لاقتراحكم بخصوص تكليف سعدوف في بعض الأعمال المحاسبية فهذا جيد .

4 . بخصوص تكليف الشيخ أبي الليث من طرف الشيخ أبي محمد فهذا جيد أيضاً .

5. بالنسبة لكفالة ياسر فما اعتمدتموه حسناً .

6. بالنسبة للخطابات الموجهة لأمراء القاعدة في الدول أو الأقاليم يقتصر التوقيع عليها من طرفي والشيخ أبي محمد . ألا هل بلغت اللهم فاشهد

7- بالنسبة للوفد الذي زاركم وسلمكم رسالة زعموا أنها من صاحبنا ، ثم جاءكم من شكك في صحتها .

فأقول إن معرفة حقيقة هذا الوفد في غاية الأهمية والتعامل معهم بناء على ذلك

فلا يخفى عليكم أن هؤلاء القوم معظمهم على منهج الرجل الذي سلم أخانا شريف فرج الله عنه ، فيجب تذكر ذلك عند التعامل معهم للضرورة ، وهؤلاء لا يرون حرجا أن تقودهم استخبارات الدول المرتدة .

وخلاصة القول إن هؤلاء قد قنعوا بأن يقيموا من الدين ما يسمح به الطاغوت ، وتخلوا عن أن يكون الدين كله لله تعالى وبناء على ما تقدم فإن الخطر يتهدد قيام إمارة إسلامية ، حيث إنهم الخلف إذا غاب صاحبنا ، وهم يريدون أن يسحبونا معهم في غيهم ، فيجب الحذر منهم ، لذا فكل مطلب يؤدي إلى تعطيل أو إضعاف الجهاد المتعين ، فيجب رفضه والاعتذار منه ، وينبغي أن يكون لديهم يقين بأنه ليس لهم أن يعطوا عهودا للدول ولاسيما المنخرطة في الحرب على المسلمين نيابة عنا ، وإلا سنكون حلقة من سلسلة تقودها الاستخبارات ، ويجب أن تحفظوا أسراركم منهم ، وينبغي كلما جلستم معهم أن تتذكروا وكأنما صاحب شريف فرج الله عنه بينهم .

فأمريكا تستهدفنا في كل مكان على وجه الأرض ونحن في حالة دفاع عن ديننا وأنفسنا،وإنما نحيد من تقتضي مصلحة الجهاد تحييده أو مهادنته بالضوابط الشرعية .

ـــ وأما بخصوص ما ورد في الرسالة بشأن وقف القتال بين السنة والشيعة فينبغي شرح الأمور لصاحبنا وإن الأمر مخادعة ومغالطات له فهم الذين أشعلوا الحرب ومصرون على مواصلتها والتهدئة بأيديهم ويهدفون إلى السيطرة على العالم الإسلامي ابتداء من العراق وجزيرة العرب .

8 . أرجو اقتطاع مبلغ ما يساوي عشرة آلاف دولار من حسابي ووضعها في ميزانية المجاهدين .

9 . وصل قريباً مني مبلغ اثني عشرة ألف يورو مطلوب أن تصل إلى المجاهدين فأرجوا اقتطاع هذا المبلغ من حسابي طرفكم ووضعه في ميزانية المجاهدين ثم إشعاري في رسالة قادمة بذلك حتى يتيسر استيفاء المبلغ هنا من المعنيين كما أرجو أن تقتطعوا مبلغ خمسة عشر ألف كلدار من حسابي للمجاهدين يتم بها شراء ثلاثة أضاحي ما لم تكن الحاجة لغير ذلك أشد .

10. وصل من طرفكم مع الرسالة التي تعذر فتحها مبلغ خمسة وثلاثين ألف يورو ، جزاكم الله خيرا ، و أرجوا إرسال الباقي .

11 . مرفق رسالة للأخ بكر أرجو أن تهتموا بالتعاون مع الأخ عبد اللطيف في إيصالها له .

وفي الختام أستودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

2007/12/17

بسم الله الرحمن الرحيم
إلى أخي العزيز أبو سليمان حفظك الله
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
كيف حالك وما أخبارك أرجو الله أن تكون بخير وعافية كما نحن والحمد لله .
وأبشرك أني التقيت بخالة أم عبد الرحمن وقد أخبرتني أنهم لامانع لديهم من زواجك من ابنتهم واعتذرت لي عن تأخرهم في الرد علينا وقالت أن ابنتها طلبت منها إتمام حفظ القران قبل الزواج لهذا تأخروا وابنتها تسأل بأنه إذا تم الزواج بإذن الله هل ستأتي هنا لتجاهد معهم أم ماذا سيكون الترتيب وهم في انتظار ردكم وأسأل الله أن ييسر ويتمم ويكتب ما فيه الخير وأوصيك بالدعاء والاستخارة في كل شيء وأنا في انتظار ردكم وأسأل الله أن يجمعنا على خير قريبا إن شاء الله تعالى وبلغ سلامي للجميع وعبد الله وعائشة وأسامة بخير وهم يرسلون لكم كثير السلام .
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
أختك أم عبد الله بتاريخ12جماد الثانية 1428

بسم الله الرحمن الرحيم
أخي الحبيب : أبو سليمان العريس حفظك الله ورعاك
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
إن شاء الله تصلك الرسالة وأنتم بخير وعافية

أخي الحبيب بالنسبة للرسالة الأخيرة فقد كان فيها إضافة وإيضا في رسالة الوالدة الغالية أضافه فلقد كان مني وأكيد أنه خبط بعض ما في الرسالة فالرجاء المعذرة .

العريس الغالي نصيحتي لك الاستخارة فأخوك بانتظار الرد وحياك الباري ياعريس وإن شاء الله ربنا يوفق لما فيه الخير لاتنسونا من الدعاء .

أخوك عبد اللطيف بتاريخ 12 جماد الثانية 1428

والسلام عليكم وحمة الله وبركاته

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد... إلى خالتي العزيزة:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أكتب إليك رسالتي هذه بعد أن امتلأ قلبي سروراً بالبشرى السعيدة التي طالما انتظرتها لسنوات عديدة راجية من الله تعالى أن ييسر وصولها إليك وأنت في خير حال وأهدأ بال وأسأله عز وجل أن يحفظك ويجمعنا بك وبحمزة عاجلاً غير آجل .

خالتي العزيزة:أرجو أن تكتبي لي عن أحوالك التي اشتقت لها منذ فراقك وأخبار أخي حمزة ومريم وأبنائهم حفظهم الله برعايته.

كما أرجو أن تفيديني بأخبار وفاء زوجة أخي سعد وأبنائها أسأل الله تعالى أن يرحم أخي سعد وأختي خديجة ويتقبلهم في الشهداء ويجمعنا بهم في الفردوس الأعلى.

وأخبار إخوتي وبنيهم وأختاي فاطمة وإيمان وأخي لادن .

خالتي العزيزة :نحن جميعاً بحمد الله في خير وأمان والجميع عندنا ينتظرون اليوم الذي سيسعدون فيه بلقائك ولا أنسى في هذه العجالة أن أقول جزاك الله عني خير الجزاء وجعل جهودك في ميزان حسناتك وأن أكتب لك أسطراً عن إخوتي الصغار وأبناء أختي خديجة رحمها الله فهم عندنا في رعاية أختي مريم وسهام لا تعرف لها أما إلا مريم .عبد الله وصفية: أنت أعلم بأعمارهم كثيراً ما تذكرني صفية بأختي إيمان.

و أختي آسيا: عمرها الآن سبع سنوات ونصف وعائشة تكبر عنها ببضعة أشهر وأخي إبراهيم عمره الآن ست سنوات وبضعة أشهر ويصغر عنه بشهر أسامة وأختي زينب عمرها الآن أربع سنوات وشهرين وتصغر عنها ببضعة أشهر سهام وأخي الحسين أصغر إخوتي عمره الآن سنتين ونصف .

أسأل الله تعالى أن ينبتهم وجميع أحفاد أبي نباتاً حسناً ويجعلهم من عباده الصالحين.

وفي الختام : أسأل الله تعالى أن ييسر لقاءنا بك ويحفظك وجميع إخوتي ويجمع شملنا بهم في عز وتمكين إنه ولي ذلك والقادر. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالين .والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته /ابنتك سمية

Page

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

إلى خالتي العزيزة أم خالد حفظكم الرحمن وجعل الفردوس الأعلى مثوانا ومثواكم
عظم الله أجركم وأجرنا وجَبَرَ مصابكم ومصابنا في فقيدكم وفقيدنا وفقيد الأمة
الإسلامية الجندي الخفي والرجل التقي صاحب الخلق الرفيع والصدر الوسيع أبي عبد الله
تقبله الله في شهداء الفردوس الأعلى

خالتي العزيزة لله ما أخذ وله ما أبقى وأعطى وكل شيء عنده بقدر مسمى وأجل مكتوب
والحمد لله على كل حال وكل تقدير ونحن لا نملك غير أن نقول كما قال رسولنا الكريم
إن العين لتدمع والقلب ليحزن وإنا على فراقك يا أبي عبد الله لمحزونون وسامحيني
على ضعف العبارة فالمصاب أكبر من أن يعزى عليه في سطور ولكن الله أعلم بما
في القلوب فالصبر والتحتسب فأسأل الله لنا ولكم دوام التوفيق والسداد وأن
تكونوا بأمن وإيمان وقرب وحفظ من الرحيم الرحمن وأن تكون كل أموركم بخير
كيف حالكم جميعاً وكيف حال الأولاد أسأل الرحمن أن تكونوا جميعاً بأتم الصحة والعافية
وأبلغك أني وأبني سعد بخير وصحة والحمد لله وأنا حامل في الشهر السابع وإن شاء الله
إذا رزقت بمولود أسميه محمد وإذا مولودة أسميها خديجة والحمد لله لقد وصلت
رسالتك الغالية وفرحت بها كثيراً وجزاك المولى خيراً وكما ذكرته في رسالتك عن
كيف استشهاد أبي عبد الله تقبله الله لقد خرج من عندي من بعد صلاة الفجر يوم تسعة
شوال وكان صائم وقد قضى من صوم شوال أربعة أيام خرج ليقضي عمله وقد جاءني خبره
اليوم الثاني من مقتله أنه قتل قبل أفطاره قبل المغرب أسأل الله الكريم رب العرش
العظيم أن يفطر في الفردوس الأعلى وهو في طريق رجوعه إلينا في سيارته مع الأخ سعدون
تغمدهم الله برحمته وفسيح جناته وكما كتبتي في رسالتك عن الوصايا وبعد مقتله
رحمه الله حرصت أن أسلم الأمانات بيد أم حمزة ولكن الظروف والإمكانيات منعتني
من ذلك وطلب الشيخ محمود أن أسلمها له وهو يسلمها إلى أم حمزة والأمانات خاصه
بكم وهي سلسلتين ذهب خديجة رحمة الله عليها وسلسلتين ذهب هدية لعائشة وسهام
وحقيبة صغيرة فيها أمانة الوالد حفظه الله ولعبد رحمه الله وخاتم أبي عبد الله وأرقام أهله
وشرطين كاميرا وكمبيوتر ومصحف وزراديه وأربع دفاتر منها وصايا أبي عبد الله رحمه الله
وجهاز ipod هدية لعبد الله وأسامة حفظهم الله وهدايا بسيطة مني للأولاد حفظهم الرحمن

بسم الله الرحمن الرحيم

الأخ الكريم/ بدر خان حفظه الله تعالى، السلام عليكم ورحمة وبركاته، نرجو أن تكونوا والإخوة الكرام في خير حال، وأن يجمع الله بيننا قريباً على ما يحب ويرضى، وبعد

1- وصلتنا منك رسالة كريمة بدون تاريخ، وحمدنا المولى سبحانه على أخباركم الطيبة فيها.

2- بالنسبة لما ذكرته عن أخيك الكريم فقد أخبرنا عبد الله خان بأن الأمر قد ترتب بينهما وقد وافقنا على جميع ما طلب والله الموفق لما يحب ويرضى.

3- بالنسبة لفكرتك الأخيرة فنرجو أن تكون بالتنسيق مع عبد الله خان.

4- برجاء أن تذكر التاريخ في رسالتك القادمة إن شاء الله تعالى.

وختاماً لكم ولجميع من عندكم سلامنا ودعاؤنا، وتقبل الله تعالى صيامكم وقيامكم وعملكم الصالح، ونرجو أن تذكرونا بدعائكم الصالح في هذه الأيام المباركات، والسلام. الثلاثاء، 27 رمضان، 1423هـ - 3 ديسمبر 2002م.

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على من لا نبي بعده
الأخ الكريم الفاضل أبي فاطمة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومغفرته
نسأل المولى عزوجل بأن تكون بخير وعافية أنت ومن معك ومن يعز عليكم
ونسأله سبحانه أن يستر علينا وعليكم في الدنيا والاخرة وأن لا يجعل للكافرين والمنافقين علينا سبيلا .
وبعد
أما عن احوالنا فنحن بخير ولله الحمد والمنة ولا ينقصنا سوى رؤيتكم والانس بحديثكم وصالح دعائكم .
يعلم الله أن لكم وحشة وعامر يقولك وحشتنا يا مولنا نفسي اشوفك واؤلك تلتوميت مليون مبروك وانشاء الله الوليه الجديدة تتربا بعزك كان نفسي احضر السبوع واؤلها حاتا باتا وإنشاء الله تعالى تكون من الذرية الصالحة وتتربى يارب ياكريم بعزك ودلالك علشان مأنساش آه على فكره إزاي الواد صلاح واخته الكتكوته والله وحشتنا شأوتهم ربنايخليهم لك ويخليك لينا يارب يارب .
ونبارك لكم ايضا زواج ابنتيك نسأل الله عزوجل أن يجعله زواجا مباركا وأن يرزقهم الذرية الصالحة .
هذا مايحضرنا الان ونحن نتمى أن يكون لنا نصيب من دعواتك الصالحة
بلغ سلامنا لجميع الاحباب وخاصة صاحب المعلم الذي كسر الخشب بلغه خالص التحية ونسأل هل مازال عازبا أم لا .

اخويك الصغيرين
عامر وحماده

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على الرسول الأمين محمد بن عبد الله وآله وصبه أجمعين

وبعد

أخي الكريم حمزة حفظه الله ورعاه

أحييك بتحية الإسلام تحية أهل الجنان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بداية الحمد لله الذي أنجاكم من سجون الرافضة المجوس الملاعين كنا نتابع أمر خروجكم عن كثب وبحرص شديد

3 – أنا أنتظر مجيئك لنشد عضضنا فالطريق أمامنا طويل وشاق والواجبات علينا عظيمة وكثيرة

أخي الكريم يوجد عند الشيخ محمود بطاقتي مع رخصة قيادة للسيارة وسألنا الشيخ يرسلها لنا أم يسلمها لك لتخرج بها إلى طرف (بلوشستان) فكتبنا للشيخ محمود أن يسلمها لك ، لتخرج بها لتأتي عندنا بإذن الله .

أخي الكريم فور وصولك إلى بلوشستان تسأل عن الوضع الأمني في المكان الذي أنت فيه وكن حذرا جدا وأكثر من الذكر والدعاء ، فإذا كان الوضع أمن فلا بأس أن ترسل صورتك للأخ عبد الله السندي ليخرج لك بطاقة أصلية لتتحرك بها من بلوشستان إلى كراتشي إذا كان الطريق تصعب الحركة فيه من غير بطاقة أصلية وإذا كان يمكن الحركة من دون بطاقة أصلية فتحرك ببطاقتي على بركة الله إلى كراتشي ثم إلى بشاور عبر الطائرة أو القطار وعندما وتصل

بالسلامة اتصل على هذا الرقم (2261263) وأخبره أنك حمزة وأنزل عنده وهو لديه علم أنك ستنزل ونحن سنرتب مجيئك إلينا بعدها بإذن الله

ملاحظة إذا كانت البطاقة مع الرخصة ستأخرك في الخروج من المنطقة أو ليس لك فيها حاجة أرجو أن تعيدها للشيخ محمود ليرسلها لنا .

وختاما

الله ييسر مجيئك إلينا لنطمئن عليكم

وأرجو المعذرة على اختصار الرسالة بسبب انشغالي مع الوالد وهو يسلم عليك كثير السلام

أخوك خالد

2011/04/26

مرفق مع الرسالة رسالة للأخ عبد الله السندي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

أما بعد.....

إلى الأخ الكريم إلياس كشميري حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أرجو أن تصلكم رسالتي هذه وأنتم وأهلكم وذراريكم وجميع الإخوة بخير وعافية

وبعد ...

سررت بوصول رسالتكم الكريمة واطلعت على ما جاء فيها

وبخصوص الاستشارة في بعض المسائل الإعلامية فأرجو التفاهم فيها مع الشيخ محمود

وكذلك لدينا عمل مهم جداًسيحدثكم الشيخ محمود عن تفاصيله فأرجو القيام به على أكمل وجه وأسأل الله تعالى أن يوفقكم

كما أرجو أن نبقى على تواصل وتفيدني بالخطوات التي تتخذونها في ذلك العمل .

وفي الختام : أرجو الله أن يوفقكم ويحفظكم ويعينكم على التعاون مع إخوانكم في نصرة هذا الدين وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أخوكم زمراي الجمعة، 26/شعبان/1431

أخي الحبيب يحيى,
السلام عليكم ورحمة الله
بداية نريد الاطمئنان عنكم جميعا وعن أخينا أنس خصوصا.
وصلني استفساركم عن رسالتنا الأخيرة فأقول:
إن ما أردتموه هو عين ما قصدناه.
فليكن الأمر كما ذكرتم في رسالتكم أي ان يكون اند ماجا كاملا والغاء اسم شركتكم وتبني الاعمال باسم شركتنا المعروف وتحت اسم كتيبة أو كتائب تابعة لاسم شركتنا المعروف. وأن يكون إعلان الاندماج باسم شركتكم وليس فقط مديرها كما أشرتم في رسالتكم.
تقبلوا منا كامل التقدير والاحترام لشخصكم الكريم ولأخينا الفاضل أحمد وأخيه عزام وجميع من حولكم
والسلام

أخوكم الصغير

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

أما بعد......

إلى الأخ الكريم حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أرجو أن تصلك رسالتي هذه وأنت ومن معك بخير وعافية وبعد...

كتبت هذه الرسالة بعد أن تعذر على المرافقين معي مجيء أم حمزة إلى طرفنا ولذا فإني بإذن الله سآتي لزيارتها فهل هناك نقاط تفتيش دائمة أو ليلية أو تكون بين الفترة والأخرى من المكان الذي تسلم وتستلم منه الرسائل إلى منطقتكم وبرأيك ما هو الوقت المناسب للحركة من طرفنا إلى طرفكم هل بعد الفجر حيث تكون الحركة ضعيفة لشدة البرد أم بعد المغرب وهل مناسب يكون إيصال الإخوة لي إلى المكان الذي تلتقوا فيه عادة أم إلى المكان الآخر الذي التقيت فيه بالأخ من طرفنا منذ فترة في المدينة المجاورة وأحضرت له الأغراض في كيس .علماً أنه ستكون معي أم صفية وبنيها.

وفي الختام : أرجو الله سبحانه وتعالى أن يحفظكم و يعينكم على القيام بما يحبه ويرضاه وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أخوكم أبو عبد الله نظراً لأهمية اتخاذ

الاحتياطات الأمنية الممكنة وددت أن أرتب معكم بأنه إن قدر أي مكروه على المرافقان معي فسيتصل عليك ابني خالد ويسمي لك مكان محدداً تستطيع معرفته لتأتيه فيه ليتم استدراك الموقف بالطريقة المناسبة فحبذا أن تفيدني عن إمكانياتك في مثل هذا الظرف.

بسم الله الرحمن الرحيم

إلي إبنتي الغالية أم معاذ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ,

كيف حاللكم وماهي أخباركم والله لقد أفتقدتكم كثير نعم أفتقدت الإبنه الباره بارك الله فيك وجعل كل ما قمت به تجاهي في موازين حسناتك, وجزا الله خيرا والداك علي حسن تريبتهما لكم وجعل الجنة مثواهم ومثوانا ,كم أحن لتلك الأيا م الجميلة التي قضيته معكم وخاصة في السفر أذكنت نعم الرفيق فبارك الله فيك . ما أخبار سعد وأين وصل في القرآن وهل بيدرس مواداخري أم لا ؟ أهتمي فيه كثيرا انت ووالده حيث أنه له قدرات لا يستهان بها علي الأقل المبادء الأساسيه في القرآة والكتابة والرياضيات , إضافة الي سرد علي مسامعه السيرة النبوية وقصص الأنبياء . وما هي أخر أخباره المضحكه , وما أخبار أخته خوله نفسي أسمعها وهي بتتكلم . الجميع كما ذكرت في الرسالة الثانيه مشتاقين لكم ويتمننون لقاءكم وربنا يجمع بيننا في أقرب فرصة أن شاء الله , الأفضل أن تخففوا من الأشياء التي تحملونا بقدر المستطاع , ولا تحملو إلا الشئ الضروري فقط , نحن بخير ولله الحمد وما ينقصنا إلا الإجتماع بكم .وإذا صدرمني - ولعله كثير - أي شئ زعلك فأرجو أن تسامحيني , وإذا كان مناسب والظروف الأمنية تسمخ بذلك سلمي علي الناس الذين أنتم عندهم . وأرجو المعذره علي قصر الرسالة لأن التيارالكهربائي كل شويه ينقطع , سلمي علي نفسك وأنتبهي كثر علي نفسك وعلي أبي معاذ وسعد وخولة وقولي لهم ستي تقول لكم وحشتوها كثير وإن شاء الله ربنا يجمعنا بكم قريب وأسمع كلام أمك وابيك وما تزعلهم.لا تنسونا من صالح دعاكم خاصة بالشهادة ومكبروك زوال الطغاة الجاثمين علي الأمة وعقبال البقية الباقية والسلام عليكم ورحمة الله و بركاته .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد :

إلى الأخ المحترم / حكيم الله محسود   أمير تحريك طالبان سدده الله على الحق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أرجو من الله أن تكونوا بخير في دينكم ودنياكم، وان يزيدنا وإياكم هدى وسدادا، ويثبتنا على طريقه حتى نلقاه وهو راض عنا.

فقد اطلعنا على لائحة التحريك التي أرسلتموه إلينا لنعطيكم فيها رأينا، وكنا من قبل قد أرسلنا إلى الأخ قاري حسين – رحمه الله–، وقلنا له إننا سنرسل تعليقنا إليكم قريبا، ولكن قدر الله أنه قتل بعد ذلك بفترة قصيرة، وطلبنا منه أن يخبركم بالأمر ولا أدري إن كان قد فعل أم لا.

وعلى كل حالٍ فالتقويم العام الإجمالي للائحة أننا لا نراها مناسبةً لضبط الحركة في كثير من مسائلها العامة أو التفصيلة، وحسب التجربة فإن نتائجها ستكون عكسية وخلاف ما نريد من الانضباط والاتفاق، وستكون سبباً في إثارة كثير من المشكلات التي أنتم في غنى عنها الآن، وهذا هو تقويم إجمالي للائحة، وقد كتبنا بعض التعليقات الجزئية التفصيلة على شيءٍ من مسائلها مع أننا لم نستوعب كل ما عليها من المؤاخذات لكثرتها، وسنرسل لكم إن شاء الله تعالى بعضها فيما بعد إن يسر الله سبحانه، فالذي نراه باختصار :

أولاً : أن هذه اللائحة بالعموم لا تصلح لأن تكون نقاطها سبباً في ضبط التحريك ولا في جمع كلمة الناس عليها خاصة عند النزول إلى التطبيق العلمي الذي هو المقصود ابتداءً.

ثانياً : أن هناك بعض المؤاخذات الشرعية التي يجب تصحيحها، وقد كتبنا بعض التعليقات السريعة على ذلك، ولم نستطرد خشية التطويل هذا مع ضيق الوقت وكثرة الأعمال.

ثالثاً : سنجتهد إن شاء الله في إرسال باقي التعليقات، وذكر التفاصيل في بعض المسائل الشرعية التي أشرنا إليها من قبل ونسأل الله أن يعيننا وإياكم على طاعته، والله تعالى أعلم.

رابعاً : هناك مسائل مهمة لم تتعرض لها الوثيقة، مثل اللجنة العسكرية وفروعها، مع أن التنظيم أصلا جهادي عسكري، وكذلك ما يتعلق بالعمليات الاستشهادية وضوابطها وضوابط الأهداف التي تُستهدف بها، وكذلك لجنة التدريب والإعداد سواء الإعداد العسكري أو الإعداد التربوي.

خامساً : كل تعليقاتنا على اللائحة مرفقة مع هذه الورقة وقد ميزناها بكتابة خطٍّ تحتها.

وكتبه / الشيخ محمود ، والشيخ أبو يحيى.   27/ذو الحجة/1431هـ.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

وبعد... إلى ابني الكريم حمزة حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أرجو أن تصلك رسالتي هذه وأنت وأهلك وبنيك بخير وعافية.

وعلى كل حال أرى أن لا يخرج من البيت إلا للضرورة القصوى إلى أن يتيسر خروجك إلى طرف والدتك الكريمة وأبشرك بأن لنا ترتيب بعد تسعة أشهر بإذن الله يتيح أن تكون معنا أنت وأم أسامة

الحجة أم خالد

الذهاب إلى قطر دراسة محمد للعلوم الإستراتيجية وعلم الاجتماع وعلم النفس كتابة تفاصيل لا يعلمها إلا هو ليتأكدوا من أن كاتب الرسالة فعلاً حمزة

بسم الله الرحمن الرحيم

Islamic Emirate of Afghanistan
Political Commission
Press Committee

إمارة افغانستان الإسلامية
اللجنة السياسية
قسم الإعلام

No..................
Date…...............

الرقم ....
التاريخ ....

تعزية بمناسبة استشهاد الشيخ أبي يزيد المصطفى رحمه الله تعالى

يقول الله عز وجل: {وَلا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ (169) فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ (170) يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ (171)} آل عمران.

بقلوب صابرة محتسبة مؤمنة بقضاء الله وقدره تلقينا نبأَ استشهادِ البطل المغوار القائد المحنك الشيخ أبي يزيد المصطفى ومجموعة من فرسانِ الجهاد والشهادة، رحمَهم اللهُ جميعاً وأسكنهم الفردوس الأعلى مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا.

إننا باسم إمارة أفغانستان الإسلامية نعزي إخواننا المجاهدين في تنظيم القاعدة خصوصا والأمة الإسلامية عموما بفقدان هذا البطل المغوار بما عزى به سبحانه عباده المؤمنين حيث قال: {إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ وَتِلْكَ الأيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللّهُ الَّذِينَ آمَنُواْ وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَاء وَاللّهُ لاَ يُحِبُّ الظَّالِمِينَ}آل عمران140

أيها الإخوة المجاهدون! إن استشهاد القادة الأبطال لن يؤثر سلبيا على سير الجهاد ضد الكفر والباطل لأنه ما ترجّل فارس في معركة دارت بين جند الرحمن وأولياء الشيطان إلا فتح الله بدمائه على المسلمين من الانتصارات ما لم يكن في الحُسبان.

فنسأل الله سبحانه وتعالى أن يتقبله في أعلى الدرجات و أن يعوض المجاهدين و يخلفهم خيرا، و أن يجعل دمائه الطاهرة سببا لانتصار المجاهدين وهزيمة المحتلين في كل مكان.

ونوصي إخواننا المجاهدين أن تسيرُوا على دربِ شهدائكم المخلصين وكونوا رحمةً على المؤمنين ونقمة على الكافرين، واجعلوا أنفسكم متمثلين لقول الله عز وجل: {مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا } الأحزاب (23)

Website: www.pol-islamicemirate.com الموقع:
Email: Politicalpress1@yahoo.com Politicalpress2@gmail.com البريد الإلكتروني:
Politicalpress3@hotmail.com

بسم الله الرحمن الرحيم

Islamic Emirate of Afghanistan | **إمارة افغانستان الإسلامية**

Political Commission | **اللجنة السياسية**

Press Committee | **قسم الإعلام**



No.................. الرقم ....

Date…............. التاريخ ....

أيها الإخوة المجاهدون!

إننا نبشركم باقتراب النصر وهزيمة العدو الصليبي، فعلينا جميعا أن نراعي جانب الدقة والتدبير في تسيير أمورنا الجهادية، وصيانة صفوفنا من التفرّق والأنانية، والتنبه لجميع المؤامرات التي تحاك للإساءة إلى سمعة المجاهدين، وتركيز جهودنا في ميدان المقاومة على ضرب العدو الغاصب، وعدم الانشغال بكل ما يصرفنا عن الهدف الأصلي، وصرف التوجّه إلى أهّم الأهداف ونحن على يقين كامل أن النصر حليف المجاهدين ماداموا مخلصين في جهادهم وأعمالهم مع الله يقول المولى سبحانه وتعالى:(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ) سورة القتال (7)

فاستمروا في جهادكم وقتالكم ضد المحتلين وأعوانهم المنهزمين ورصوا صفوفكم والله معكم ولن يتر كم أعمالكم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

Website: www.pol-islamicemirate.com :الموقع

Email: Politicalpress1@yahoo.com Politicalpress2@gmail.com Politicalpress3@hotmail.com :البريد الإلكتروني

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

أما بعد

إلى الأخ الكريم محمد أسلم حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أرجو أن تصلك رسالتي هذه وأنت بخير وعافية

وبعد

بالنسبة للأخ الذي اقترحتموه ليرافقنا وذكركم للأمور التي تعيق تركه لوظيفته فنقترح أن تعرض عليه أن يعمل في العمل الحر ويقنع أقاربه أنه يرى أن العمل الحر أفضل من الوظيفة وأنه وجد شريك ليعمل معه (مع أن راتب الوظيفة متواصل)

وهذه بعض الخيارات التي ممكن أن يعمل بها كما أرجو أن تفيدني عن خبرة الأخ وميوله في العمل إذا لم تناسبه هذه الخيارات .

1- مكتب للعقار

2 - محل لقطع غيار السيارات

3- محل ادوات منزلية ¶

4 - بقاله

5 - مزرعة دجاج صغيرة

وهل لديكم مقترحات أخرى إذا اعتذر عن مرافقتنا أفيدوني

بلغنا من الحجة أم حمزة أن لديكم كتب مدرسية أرجو أن ترسلوها مع الوسيط من طرفنا لنصورها بالإسكنر ثم نرجعها لكم بإذن الله وجزاكم الله خيراً

أخوكم

الجمعة، 19 جمادى الأولى، 1432

بسم الله الرحمن الرحيم

إعظام الآمال بجهاد الصومال

(كذبوا الآن جاء القتال)

الحمد لله معزّ أوليائه من ذلة، ومكثرهم من قلة، وناصر المظلوم ولو بعد حين، القائل :

{ذَلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنصُرَنَّهُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ}الحج60

والصلاة والسلام على نبينا محمدٍ المصطفى، نبيّ الملحمة والمرحمة، إمام المجاهدين وقائد الغر المحجلين، وعلى آله وصحبه والتابعين.

وبعد :

فيا أيها الإخوة المجاهدون في الصومال الثباتَ الثباتَ والصبرَ الصبر، فإن الله مع الصابرين ومع المؤمنين ومع المتقين ومع الذين اتقوا والذين هم محسنون، والله مولاكم ، والكافرون لا مولى لهم.

{اللّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُواْ يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّوُرِ وَالَّذِينَ كَفَرُواْ أَوْلِيَآؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُوْلَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ}البقرة257

ولا بأس عليكم في تحرّفكم لقتالٍ أو تحيّزكم إلى فئةٍ، فأنتم إن شاء الله الكرارُ لا الفرار، وأنتم أهل العزائم، وقد سمعنا منكم حكمةً وأنكم تستعدّون لحربٍ طويلة، نسأل الله أن يقوّيكم وينزّل عليكم سكينته، ويمدّكم بمددٍ من عنده : {هُوَ الَّذِي أَنزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَاناً مَّعَ إِيمَانِهِمْ وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيماً حَكِيماً}الفتح4

فاستعينوا بالله ولا تعجزوا، ووالله إن العدوّ الكافر لهو أهون على الله وأحقر مما تظنون..!

كيف وهم يعادون أولياء الله ويحاربونهم ، وقد قال الله :

{إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ كُبِتُوا كَمَا كُبِتَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَقَدْ أَنزَلْنَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ }المجادلة5
{إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُوْلَئِكَ فِي الأَذَلِّينَ }المجادلة20
وقال : "مَن عادى لي ولياً فقد آذنته بالحرب".

أيها الإخوة ، الآن جاء القتال وحصحص الحق، فاتقوا الله واصبروا واصدقوا الله يصدقكم :
{وَلاَ تَهِنُوا وَلاَ تَحْزَنُوا وَأَنتُمُ الأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ }آل عمران139
{وَلاَ تَهِنُواْ فِي ابْتِغَاء الْقَوْمِ إِن تَكُونُواْ تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللّهِ مَا لاَ يَرْجُونَ وَكَانَ اللّهُ عَلِيماً حَكِيماً}النساء104
{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُواْ وَاذْكُرُواْ اللّهَ كَثِيراً لَّعَلَّكُمْ تُفْلَحُونَ وَأَطِيعُواْ اللّهَ وَرَسُولَهُ وَلاَ تَنَازَعُواْ فَتَفْشَلُواْ وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُواْ إِنَّ اللّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ}الأنفال45،46

أيها المجاهدون ، استعينوا بالله وادّرعوا بالأرض كما أوصاكم أسامة واحفروا الخنادق وهيئوا القواعد الآمنة، وأعدوا العبوّات ولغّموا المداخل والطرقات والمقرّات وركزوا على نصب الأكمنة، واضربوا العدو بعد ارتخائه وقد تعب وهو خائف قد دخل أرضكم كالسارق المرتاب، وأعدوا المفارز المحكمة من شبابكم، وكونوا على قلبِ رجلٍ واحدٍ، وإياكم والخلاف والتنازع، واقطعوا الطرق وخطوط الإمداد، وما أطولها وما أشدّ تهلهلَها، واعلموا أن أشرف الكسب الغنيمة واذكروا قول نبيكم : "وجعل رزقي تحت ظل رمحي" ، والإخوة المجاهدون من المهاجرين فسهّلوا لهم الطرق وافتحوا لهم الأبواب وسلطوهم على أعداء الله فإن قلوبهم حرّى ونفوسهم إلى الجنة عَجلى، فهم والله للحرب الوقود، وللجهاد العمود، لما بين الهجرة والجهاد من النسب، وذلك سرّ يعرفه أهل الجهاد، واستنيروا بتجارب إخوانكم في أفغانستان وفي العراق، والله مولاكم.
والله الموفق لا إله غيره ولا رب سواه.

واحذروا قصف الطائرات أيها الإخوة، واستفيدوا من خبرات إخوانكم في أفغانستان والعراق وغيرها : خبرات وفنون التجمع والتفرّق، والحركة والتنقل ليلا ونهاراً، والتمويه وغيرها من خدع الحرب.
ولا تعطوا لعدوّكم الجبان الخسيس فرصةً لينالَ منكم عن بُعدٍ، وإياكم والتهاون والتفريط، وإياكم ثم إياكم وخلقَ اللامبالاة، بل عليكم بالحزم والكيس والأخذ بالأسباب، {ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة وأحسنوا} . قال نبينا صلى الله عليه وسلم : "المؤمن القويّ خيرٌ وأحبُّ إلى الله من المؤمن الضعيفِ وفي كل خيرٌ؛ احرصْ على ما ينفعك واستعنْ بالله ولا تعجزْ".

ولا يهولنّكم كثرة عدد عدوكم ولا عدتهم، ولا يهولنكم أن مِن ورائهم أمريكا والغرب الكافر، فإن أمريكا معهم بلا شك ولا ريب، والطائرات التي تقصف مقاديشو هي طائرات أمريكية، ولكنّ الله معنا.!
والله أكبر ، والله أعلى وأجلّ.
{كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللّهِ وَاللّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ}البقرة249
{وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ}الحج40
{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونوا أَنصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ اللَّهِ فَآمَنَت طَّائِفَةٌ مِّن بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَفَرَت طَّائِفَةٌ فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَى عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ}الصف14
{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ}محمد7

فكونوا مع الله وفي صفّ الله، في كل موقفٍ وفي كل حركةٍ وسكنة، وأعلنوا الحق الذي معكم وارفعوا رايته، فوالله لن يرضى الأعداءُ عنا أبداً –كما قال الله– حتى نتّبع ملتهم، ولن يقبلوا إلا بأن نتخلّى عن ديننا الذي أكرمنا الله به وهدانا إليه وأضلّهم عنه، أعاذنا الله وإياكم من ذلك.
وكونوا مع إخوانكم وأمتكم، واحذروا –بارك الله فيكم– أهل النفاق من بني جلدتنا والمرجفين والمخذّلين والمثبّطين والمبطّئن والمعوّقين.!

تالله إنها لجادّةٌ ما أوضحَهَا في كتابِ الله وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم.!

يا أمة الإسلام ويا شباب الإسلام ، أبشروا وأمّلوا وعظّموا في الله تعالى الرجاء، فقد جاء الفرج إن شاء الله واقترب النصر {إن مع العسر يسراً إن مع العسر يسراً} ولن يغلب عسرٌ يسرين، واعلموا "أن النصر مع الصبر وأن الفرج مع الشدّة".

إن العدوّ الكافر الظالم قد أعماه الغرور وأذهله حقده عن رؤية وخامة عاقبة أفعاله.!

وإن غزو أثيوبيا لبلاد الصومال الإسلامية، ودخول الصليبيين وأوليائهم بلاد الإسلام -على أنه ظلم عظيم وفجور منهم قاتلهم الله وكبتهم- لهو فتحٌ لسوق جديدة واسعة للجهاد، تحيي بها طائفة من أمتنا وتروج بها دعوة الحق بعد الكساد، ونحن والله أمة الجهاد والاستشهاد، لا نخشى الحرب والنزال، إنما يفسدنا القعود، ونموت بترك الجهاد..!

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اسْتَجِيبُواْ لِلّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُم لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ}الأنفال24

فالآن ستبدأ المعركة الحقيقة في الصومال شامة الإسلام في القرن الأفريقيّ، الآن ستكون لأهل الإسلام هنا الفرصة لذيقوا أعداء الله الويلات ويتدربوا وتتربى أجيالهم في مدرسة الجهاد، ويبنوا النفوس ثم الأمة والدولة على مهل وثبتٍ.!

وعما قريب إن شاء الله سترون وستسمعون.

والحرب بيننا وبين عدوّنا سجالٌ ، حتى يفتح الله بيننا وبينهم بالحق وهو خيرُ الفاتحين.

وهل يخشى المؤمن شيئا وقد ضمن له مولاه إحدى الحسنيين؟!

{قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلاَّ إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَن يُصِيبَكُمُ اللّهُ بِعَذَابٍ مِّنْ عِندِهِ أَوْ بِأَيْدِينَا فَتَرَبَّصُواْ إِنَّا مَعَكُم مُّتَرَبِّصُونَ}التوبة52

وإن أمة الإسلام تتقدّم وتسيرُ رويداً بفضل الله ومنّته من حسنٍ إلى أحسن وتقتربُ كل يوم من التمكين والظفر المبين.

{والعاقبة للتقوى} {والعاقبة للمتقين}.

أبشروا بالخير الكثير ، وإنما هو الصبر واليقين ، فبهما تُنال الإمامة في الدينا والدين.

وارغبوا إلى الله تعالى، وأكثروا من الدعاء، والإلحاح فيه، ولا سيما في هذه الأيام المباركة، فوالله يا أيها الإخوة إن الدعاء لهو من أعظم أسلحتنا، ولا يملكُ عدوّنا منه شيئاً..!

ومَن استطاع منكم اللحاق بإخوانه فلا يتأخّر، ولا سيما أهل البلاد القريبة، فالواجب في حقهم متأكد، والله خير الناصرين.

اللهم يا مَن لا يُخلف وعدُك ولا يهزَم جندُك ، انصر دينك وكتابك وسنة نبيّك وعبادك المؤمنين.

اللهم هذه أثيوبيا الصليبية جاءت بخيلها ورجلها ومِن ورائها قائدة أهل الصليب أمريكا تحادّك وتحارب دينك وأولياءك ، الله فاهزمهم وزلزلهم وأرنا فيهم عجائب قدرتك.

الله انصر عبادك الموحّدين المجاهدين في سبيلك ولإعلاء كلمتك في الصومال، وأعنهم وقوّهم وأمدّهم بمدد من عندك.

اللهم إنا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم.

اللهم بك نصول وبك نجول وبك نقاتل.

يا مولى المؤمنين ويا وليّ الصالحين.

آمين آمين

والحمد لله رب العالمين.

عطية الله

الأربعاء7ذوالحجة1427هـ

بسم الله الرحمن الرحيم
: الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله
وصلت رسالتكم ...وصلكم الله بحفظه ورعايته ويعلم الله كم نحن مشتاقون لكم ونسأله سبحانه بأسمائه الحسنى . وصفاته العلى أن يحفظكم ويرعاكم ويسدد على الحق رأيكم
أخي الحبيب :سلامي وأشواقي إلى الشيخين الأخوين الكبيرين نسأل الله أن يحفظهما ...وأبلغهما بأننا على العهد بإذن . الله ولن يسمعوا إلا كل ما يسرهم بعون الله
أما عن ما ذكرت من موضوع تأخر الأخ الكبير عن معرفة ما حصل بيننا فإن شاء الله لا قلق في الأمر طالما أن الدكتور في الصورة... ولكن أحببت أن يعرف الأمر حتى يكون الأمر على وضوح تام فأنت تعلم يا أخي بأن الأمر . أرواح وأنفس واستيراتيجيتنا هنا تختلف عن أي مكان آخر

فلذلك أرسلنا لكم (جعفر) لتبيين ذلك وانتظرنا هذه المدة حتى إذا تم شيء يكون كل شيء واضح لأنه إن كان هناك بعض الآراء التي تخالف طبيعة عملنا هنا ... فلا شك سيقع الاضطراب والاختلاف ونحن بغنى عن هذا الأمر في هذا الوقت العصيب ووالله ما أقدمنا على هذا الأمر إلا من أجل نصرة هذا الدين ونهضاً بهمة أخينا الكبير فهو رمز . الإسلام ولا بد من نصرته وإغاظة عدوه
أما عن مباركتكم لهذا الأمر فهذا والله أعلم أمر لا بد منه حتى تكون الصورة واضحة للأمة ونقطع الطريق على كل زنديق ومنافق فلعلك سمعت بعض التحليلات الخبيثة بأن الأمر تم لضعف الطرفين والله أعلم ...هناك ملاحظة نشاوركم بها :هناك إتصال بيننا وبين الجماعة السلفية (الجزائرية) فكان نيتنا أن نرسل لهم رسالة نحثهم بها على . اللحوق بالأخ الكبير إن شاء الله فهذا ما نعتقده فما رأيكم حتى نباشر بذلك
أما عن (مهجر ابراهيم)فكما ذكر لكم جعفر نحن والحمد لله نقوم بترتيبات طيبة وجيدة للمستقبل بإذن الله ,أمر آخر . هل تحتاجون مال فنحن والحمد لله متيسرة الأمور لدينا نوعاً ونستطيع أن نرسل لكم بعض ما عندنا
. نسأل الله أن يحفظكم وَبشِّر أخينا بالخير القادم وقل له والله لن نقيل ولن نستقيل وأبشر بما يسرك
أخوك

بسم الله الرحمن الرحيم

Date

الشيخ / أبو يحيى حفظه الله ... السلام عليكم ورحمة الله

وصلتني رسائلك الكريمة وجزاك الله خيراً وفقط
أريد تحميلك رسالة للشيخ عطية .. ولقد انتظرنا
رده طويلاً بالنظر لمعضلات الأحداث عندنا كجماعة
مقاتلة لا تزال قائمة وستبقى بإذنه الله وكوني
المسؤول الوحيد منها هنا وملتزم بأفرادنا وحركتهم
ولقد تأسفت كثيراً عن هذا التأخير الذي أحتفظ
لنفسي وللجماعة بحفظ بحقه عدم قبول قراراته والذي
كنت أتوقع أنه يكون الجميع في مستوى الأحداث
في ليبيا ومسارعتها .. وعليه فأنا أحمل أمام
الله مسؤولية عدم انتظار رده الكريم
وأحمله أمام الله ثم أمام أبا عبد الله والدكتور
ثم أمام قيادة الجماعة المقاتلة في أي مكروه يحدث لنا
في الطريق وناجي مما جعله مرتبطاً مباشرة به دونه
الزام نفسه بذلك .. وأما [illegible] أنت فما استطعت
فعله أعلم أنك فعلته وأنا وأفرادنا ملزمون
بالحركة عاجلاً كي لا تتطور الأمور للأسوأ

والله من وراء القصد

الأحد / 20-3-2011م محبكم / عبد القيوم

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى شيخنا العزيز أبي عبد الله حفظه الله ورعاه وثبّته وسدده وأجرى الحكمة في قوله وفعله وملأ بها قلبه، آمين/

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الحمد لله على سلامتكم ، فقد وصلتنا رسائلكم الأخيرة يوم الخميس3شعبان ، وكنا أعددنا ما سبق مما ترونه.

وهذه بعض النقاط الممكن الكتابة فيها الآن بناء على رسالتكم الأخيرة، والبعض يحتاج إلى فرصة أخرى، والله الموفق :

1- موضوع اليمن يا شيخنا العزيز، كلامُكم طيبٌ وعميق، نسأل الله أن يزيدَك فهماً وحكمةً وسداداً، وأبشّرُك أننا فرحون به، ونعتبره من فضل الله عليكم وعلينا من الحكمة والتدقيق والإنصاف والرزانة وقوة السداد والإصابة... ولكن أرجو منك أن تركز في الواقع الحالي وتفاصيله؛ وهو أن الحرب قد صارتْ واقعاً وما الحربُ إلا ما علمتم وذقتمو، والحرب أولُ ما تكونُ فتيةٌ...إلخ فالآن

نحن أمام واقع كيف نستطيع أن نتصرف بحكمة وباستيعاب لشبابنا ورجالنا ، لا أقول أن نضعف أمام قواعدنا أو نسايرهم، لا بل نقودهم ونأخذ بأيديهم إلى الرشد بإذن الله، لكن هي عملية حركية في غاية الصعوبة، فلنركز على الكيفيات والآليات العملية لتطبيق ما ذكرتم بارك الله فيكم، فمسألة : أن نضرب الأمريكان ولا نضرب المرتدين، أبدينا لك الرأي فيها وأنت أعلمُ بها، ومسألة الخروج من المعركة تماماً خطيرٌ ومهلكٌ أيضا، والقول بعدم التصعيد كأنه يبدو لي أنه غير واضحٍ ولن يكون عملياً، فالشباب يريدون "الخط" و"العمليات"، والاقتراحات على القيادة بالعمليات والفرَص والرصود (الترصّد والاستطلاعات) كل يوم، فلابد من أوامر واضحة وحسم.. ومسألة أن نترك الجنوبيين مثلا (الحراك) أو غيرهم يستولون على الحكم، نظراً إلى المآلات كما ذكرتم، فيها عندي ترددٌ، فلعل هناك خياراً آخر وهو : الاضطراب

والفوضى، وهو خيرٌ من سيطرة الكفرة المرتدين.

وعلى كل حالٍ ، سأبدأ، في المراسلة مع أبي بصير، في التمهيد لهذه الاستراتيجية بصفةٍ عامة بإذن الله، فأرجو أن يهدينا الله للصواب والخير والفلاح، ولعل في رسائل أبي محمد لك الآن ما يناقش هذه المسألة ويزيدك رأياً.

الخلاصة : الآن إخواننا في حالة حرب حقيقية مع الدولة، ومع الأمريكان طبعاً، وقد بدأوا يضربون حتى مقرات الأمن كما تابعتم ولابد قبل أيام في أبين.. هل المناسب نقول : وقّفوا التصعيد، لا نريد حرباً في اليمن؟! هذا لا أؤيده وكل إخوتي هنا كما رفعوا لكم آراءهم لا يؤيدونه، ونراه خطأ طبعاً.. هل ندفع في اتجاه الهدنة؟ وكيف وما شروطها؟ (لابد أن ندخل في تفاصيل تصورها، ونوجهه إذن، وهنا نشرح لهم استراتيجياتنا وننقل لهم الكلام الجميع الذي سطرتموه وغيره).. ولابد أن نجيب على أسئلة : هل سيرضى الأمريكان والسعوديون بالهدنة أصلاً؟ وأين

سيجلس إخواننا مهادِنين؟! وعلى كلٍ فمرفق لك الآن آخر رسائل أبي بصير، وقبلها هناك رسالة أو اثنان.. وقد وعدَ –وكتبتُ له أستعجلُهُ– بإرسال رسائل مفصلة عن أحوالهم.

2- ويا شيخنا العزيز ، الإخوة في الصومال ينتظرون رسالةً منكم وأوامر، وأيضا المشورة والحسم في المسائل التي طرحوها، فحبذا تخصونهم بشيء ننقله لهم يفرحون به.

3- نبشرك أن الشيخ أبا محمد بخير وعافية، ومعه أهله، ومعه أحد الإخوة العرب، ونسأل الله أن يسترهم ويعافيهم ويبارك فيهم.. ومرفق لكم رسائله وهي تنتظر من فترة.. وقد أصدر كلمة في رثاء الشيخ سعيد، وكان قبلها بعث لنا كلمة عن تركيا، فأوقفناها لأن نشرها لم يكن حين جاءتنا مناسباً لتزامنها مع قصة أسطول الحرية والنهاية التراجيدية لها والتعاطف الشعبي التركي مع القضية ومع

موقف حكومتهم...إلخ ثم بعد مراجعة أبي محمد ألغيناها أصلاً، وهو نموذج أحببتُ ذكرَه لكم.

4- بالنسبة لما حصل للحافظ، فقد كتبتُ لك، رحمه الله، وأما أولاه فهم بخير وطيبون وأطمئنكم أننا نرعاهم حسن الرعاية ونستوصي بهم، وبأسرِهم، وأكرمتُهم إكراميات مالية ومساعدات، وتعهّدتُ أهله الأخرى السودانية، ومازلنا إن شاء الله نوسّع عليهم ونكرمهم ونواسيهم ونقف معهم، وما سألوني شيئا إلا قلتُ لهم نعم، حتى سلاح والدهم (سلاح عام لبيت المال، كلنكوف) كلمني عبد الرحمن أنه يريد أن يبقى عندهم فتركته لهم لمدة أربعة شهور، ثم ننظر، لكن ربما نجيزهم به، الشيخ كتب في وصيته أنه يرد إلى بيت المال فهذه نصٌّ في وصيته وهم يعرفونه لكن أحبوا أن يكون سلاح والدهم معهم، وجددتُ لعبد الرحمن السيارة، وكلهم على عمله الذي تركهم عليه والدهم، بل عبد الله زدتُهُ في الرفعة وفي المهام، والله الموفق. وقد صار عبد الله (اسمه عندنا : محمد خان، ومعروف ايضا بـ : مسلم) من القيادات عندنا العسكريين، وأسدٌ ما شاء الله عليه، وكذا عبد الرحمن على إثره (يعمل في الأعمال الخاصة وتابع للجنة الأمنية).. وأسامة مازال صغيراًوهو سينزل الآن إلى باكستان مع أخته أم حفصة شفاها الله للعلاج، نسأل الله أن يشفيها وأن يربط على قلبها.

5- الشيخ يونس مازال موجوداً.. وكما ترى أننا كتبنا لك ننتظر الإذن النهائي الواضح، فعلى هذا سنقول له يتحرك، متى ما يكون مستعداً، بعون الله، سأسّجل منه سيرته الذاتية كاملة إن شاء الله.. ونبلغه الرسالة.

6- الشيخ إلياس ، بإذن الله أبلغه ما ذكرتم بنفسي وأشرحه له، وهو قد بعث لكم رسائل مرفقة كما تروها، وقد التقيتُهُ قريباً، وأخباره طيبة، ولابد أن تكتبوا له رسالةً.

7- بالنسبة لعملية لاهور على البريلوية المشركين، فقد نبهنا إخواننا، ونبهتُ بنفسي حكم الله مسعود أن يظهروا أنهم "لا علاقة لهم بها، وأن سبيلنا مع مثل هذه الطوائف المنحرفة هو الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة والبيان" شددتُ على هذه العبارة. والحمد لله.

8- وفيما يتعلق بالتفاوض يا شيخنا الفاضل، فأعطيك نبذة الله يعينني عليها : فقد بدأت العدو الباكستاني منذ مُدَيْدة في مراسلتنا ومراسلة تحريك طالبان (حكيم الله) من وقت الحافظ رحمه الله، وكنا تشاورنا فيما بيننا ثم تبادلنا التشاور مع أبي محمد أخيراً عندما استُؤنف التراسل معه، وكان حاصل رأينا هو : نحن مستعدون لأن نترككم ونحن أصلا معركتنا هي مع الأمريكان، وأنتم إنما دخلتم مع الأمريكان، فإن تركتمونا وشأننا تركناكم، وإلا فنحن رجالٌ وسترون ما يذهلكم والله معنا.

وسرّبنا معلومات (عن طريق سراج حقاني، وبواسطة مساعدة إخوة مسعود وغيرهم عبرَ اتصالاتهم) أن القاعدة وكذا تحريك طالبان عندهم عمليات كبيرة ومزلزلة في باكستان، لكن قيادتهم أوقفتها في محاولة للتهدئة وامتصاص الضغط الأمريكي، ولكن لو قامت توجهت باكستان بشرٍّ إلى المجاهدين في وزيرستان فإن العمليات ستجري، وفيها عمليات كبيرة جداً وجاهزة في القلب.! [هذا معنى الكلام سرّبناه من عدة طرق ووصل إليه قطعاً].

على إثرها بدؤوا في الإرسال إلينا، الاستخبارات، أرسلوا عن طريق بعض الجماعات "الجهادية"!! الباكستانية المرضيّ عنها من قبلهم، وهي "حركة المجاهدين" بقيادة فضل الرحمن خليل، فجاءنا رسول منهم ينقل لنا رسالة من قيادات الاستخبارات : شجاع شاه، وغيره، بأنهم يريدون الحديث معنا نحن القاعدة، فبلغناهم نفس الرسالة، فقط، ثم بعد فترة (قبل ثلاثة أسابيع) بعثوا الرجل نفسه مرة أخرى، وهذه المرة اللافت أنهم أدخلوا في الجلسة "حميد غل"، وحضر معهم الجلسة فضل الرحمن خليل كمُشاوَر! وأرسلوا يقولون : أمهلونا قليلا (قالوا : شهر

ونصف أو شهرين) فنحن الآن بصدد إقناع الأمريكان والضغط عليهم، بأن يتفاوضوا مع القاعدة، وإقناعهم بأن التفاوض مع طالبان بدون القاعدة لا يجدي، فانتظروا قليلاً، وإذا تمكنا من إقناع الأمريكان فإننا نحن (يعنون أنفسهم الباكستانيين) ما عندما مانع في التفاوض معكم والجلوس معكم. فقال لهم الإخوة : نبلغ قيادتنا الرسالة، وذهب الرسول. فقط.

وأما ما يتعلق بتحريك طالبان، فقد أخبرنا حكيم الله وصاحبُه قاري حسين، أن حكومة البنجاب (شاه باز شريف) كانت أرسلت لهم بأنهم يريدون التفاوض معهم وأنهم مستعدون لأن يعقدوا معهم صلحاً على أن لا يقوموا بأي عمل في البنجاب (في دائرة حكومتهم، وهي لا تشمل إسلام آباد ولا بندي) وأنهم مستعدون لأن يدفعوا أي ثمن....إلخ وكانت المفاوضات جارية كما قالوا لنا.. شددنا عليهم أن يشاورونا في كل شيء ،فوعدوا بذلك ، في آخر اجتماع لي مع حكيم الله سألته فقال لا جديد، وأي جديد سنخبركم، وأخبرته أنا بما جرى معنا، وتواصينا بالحذر منهم، ويرى حكيم أن لا نظهر نحن في الصورة ولا نجلس معهم، فأيّدته في هذا مبدئياً، وقلت له : على كلٍ لا نبرم شيئا إلا بمشورة قيادتنا، وإلا بالتفاهم معكم.

فهذا تقريبا ملخص ما جرى.. وهو كما ترى مجرد كلام!!

فهل الباكستانيون جادون، أو هم يتلاعبون ويختلون؟ الحذر واجب، والاستعداد واليقظة والمحافظة على الهمم والعزائم ضروري.. طبعا هم في كربٍ أيضا، وهم يرون أولياءهم وأربابهم الأمريكان في كربٍ شديدٍ أيضا، وهي حكومة ودولة من طينة النفاق والعياذ بالله... وحسبنا الله ونعم الوكيل.

وسألتم ما رأيكم؟ فنحن نرى يا شيخنا هو ما قلتموه : أي فرصة حقيقية لمهادنة الباكستانيين سنستغلها للتفرغ للأمريكان، هذا واضح.. نعم سيكون فيه صعوبة على كثير من إخواننا الباكستانيين، فلا تنسَ إخوة سوات، وإخوة مسعود حلفائنا وأحبابنا القريبين جداً، وغيرهم، وحتى المجموعات التي معنا، لكن تفهيمهم وإيضاح الأمر لهم وأهميته وأنه خيرٌ ممكن بعون الله.

9- أخونا عزام الأمريكي بخير وعافية ولله الحمد، وما أشاعه الباكستانيون كان خبراً كاذباً لم نعرف بالضبط ما حقيقته، هل كان خطأ منهم واشتباهاً؟ أو وراءه شيءٌ من مكر معين؟

10- الإخوة الأسرى والأهل في إيران، إن شاء الله يكونون بخير، ولكن لم يأتِ أحدٌ إلى الآن بعد أنس السبيعي كما ذكرتُ لكم أنه آخر من جاء من الإخوة، وهو جاء منفرداً بعد أن

سفّر أهله إلى ليبيا عبر تركيا، وعبر الاتصال بمؤسسة القذافي، وإن شاء الله إذا يسر الله مجيء العائلة نرتب الأمر، ولكن يا شيخ ربما الأمر أصعب مما تظن في الطرق والتفتيشات الآن بيننا وبين بيشاور، ولذلك ربما نميل إلى إبقائهم فترة في مكان بعيد عندنا محفوظين، ثم نرتب لهم على مهلٍ وبأمانٍ بعون الله.

11- أما مقترحكم بالنسبة لحمزة ابنكم، فأنا لا أعرف حمزة، وقد كان صغيراً، لكنه كبر الآن، ولعلي أسأل الأخ النعمان المصري فإنه كان قريبا منه فترة على ما أظن في السجن، فإن كنتم على ثقة من ثباته وقوة نفسه... فهذا الاقتراح جيدٌ، لعل الله ييسر خروجه بخير وخروج بقية الإخوة.. وكيف ترون يكون ذهابه إلى قطر؟ فإنه إذا أخروجه سيدفعونه إلينا بالطرق التهريبية المعروفة، فسوف يصل إلينا، فكيف بعدها؟ هل من المناسب أن ينسّق مع سفارة قطر في باكستان مثلا؟ لكن سيأخذه الأمريكان حتماً!! فالأمر يحتاج إلى دراسة التفاصيل والحذر والاحتياط، إلا إذا أمكن أن نقول للإيرانيين : اتركوه يمشي إلى قطر، سنحاول.

12- البحث عن مرافق، كنتُ على اطلاع بما سبق البحث فيه مع الحافظ، وبالمناسبة أنا مطلع على كل رسائلكم للحافظ رحمه الله، أولا بأول ونقرأها معنا ونتشاور فيها.. وأنا الآن أطلع أبا يحيى معي على رسائلكم فقط لا غير، أما إخوة آخرون فبحسب التخصص أو جهة المشورة الممكنة، نقتطع من الرسالة مثلا فقرات نطلع عليها عبد الرحمن المغربي إن كانت تتعلق بالسياسة الإعلامية مثلا، وإن كان بالعمل الخارجي فقد أطلع على الفقرات المتعلقة بها إخوة آخرين.. وأقول : بالنسبة للمرافق، فإن شاء الله نجتهد في البحث، والله الموفق.

13- وسنفعل ما قلتم بالنسبة للأخ الذي من طرفنا في المراسلة : نسأله ونفتش أموره وملابساته... والله يحفظكم جميعاً ، وسبق أن كتبتُ لك رأيي بأن نخفف التواصل، وعندي اقتراح آخر أن نشفر التراسل، فهل يمكن لمن عندك أن يتعلم برنامج أسرار المجاهدين، سأرفقه لكم. مع شروحٍ له، لعل مساعديك يتعلمونه ونتراسل به.

14- وسأحاول البحث عن كتاب التترس للشيخ أبي يحيى وإرفاقه لكم.. وكذا نظرات. فإن لم أجده الآن ففي مرة أخرى والله المستعان.

15- أخبركم بمقتل الأخ حمزة الجوفي رحمه الله، وذلك بقصفٍ بطائرات التجسس في جنوبي وزيرستان (وانه)، وقتل معه آخرون، لم نتأكد منهم لحد اللحظة، يحتمل أن يكون فيهم أبو الحسين المصري.

16- إن شاء الله سنطلب معلومات عن أبي بكر البغدادي ونائبه، وعن أبي سليمان الناصر لدين الله، وسنسعى لسؤال إخوة الأنصار، وغيرهم.. ونحصل على صورة أكثر دقة، والله الموفق، وبإذن الله نواصل مساعينا للوحدة، وقد فعلنا بالفعل، وكتبنا لهم في رسائل التعزية في الأميرين الشهيدين بأنه لعل هذه فرصة لتجديد مساعي الوحدة وإيجاد هيكلة جديدة تجمع الشمل...إلخ

17- الفكرة عن شريط وثائقي عنكم، بالتعاون بين الجزيرة والسحاب، سنسعى فيها، سأتشاور مع منير، ونرسل لزيدان بالفكرة ثم طلب أسئلته.. لكن ظني أنه لابد على الأقل أن تكون أجوبتكم صوتية.. وقد كنتُ طلبتُ منكم يا شيخنا من قبل أشرطة لنا نحن نحتفظ بها، عن تاريخكم وحياتكم وكل شيء، وكيف تطورت الفكرة الجهادية عندكم...إلخ أشياء كثيرة، وأخونا منير بعث لكم أسئلة وغيرها ، لكن لم تجيبنا فتركنا الأمر إلى حين، ونحن مصرّون عليه، ونراه واجباً، وأيضا يا شيخنا العزيز كلمات صوتية قصيرة للإخوة هنا خاصة، نُسْمِعُهم إياهم بدون أن يأخذ أحدٌ نسخة أبداً ثم نحتفظ بها في إرشيفنا أو نعدمها كما تأمرون، لكن لابد منها للناس : للتطمين بالتعيينات وغيرها، والتوصية بالسمع والطاعة والصبر والمصابر والتثبيت ورفع الهمم والتبشير.. الجوفي رحمه الله كان يقول : أنا مع أسامة بن لادن لكن لستُ مع الحافظ سلطان ولا مع خالد الحبيب ولا محمود.. وهكذا عندنا غيرُه منهم من يكاد يصرّح ومنهم من دون ذلك.. نسأل الله تعالى أن ييسر لنا ولكم ما فيه الخير.

18- بالنسبة للظهور الإعلامي، فجزاكم الله خيرا على النصيحة، وقد تشاورتُ مع الإخوة ورأينا أننا في هذه الفترة إلى أجلٍ غير مسمى لا نظهر، تغليبا للاختفاء والأمن وتحاشياً عن الرصد التجسسي ونحن نعاني من الحرب الجاسوسية، وامتصاصاً للضغوط الأمريكية على الباكستان.. وعندنا فكرة بالانتقال خارج وزيرستان قريباً، ربما نتجه إلى نورستان، بعضُنا، ويبقى البعض : أعني القيادات والكوادر المؤسسية كالإعلام واللجنة الشرعية ونحوها، نقسم أنفسنا، قسمٌ يذهب وقسمٌ يبقى، وكما أخبرناكم من قبل أن عندنا كتيبة جيدة هناك، يقودها الأخ

"فاروق القطري" وهو أخ فاضل من الكوادر الطيبين، وقد أرسل إلينا مؤخراً بأنه جهّز لنا الأمور لاستقبالنا، وأن الأماكن جيدة والأنصار وكل شيء، فالله أعلم.. ونسأل الله الإعانة.

19- طلبتم أن "ترشح لي أسماء بعض الإخوة المهيئين لأن يكون أحدهم نائباًلك" ، فأولا نسأل الله أن يعينني على ما كُلفتُ به ، ووالله يا شيخنا إنها مسؤولية كبيرة وإنني ضعيفٌ عنها، وأخشى أن أضيَع وأفرط وأخسر، وكنتُ أطلبُ سراً من الشيخ سعيد إعفائي، على استحياءٍ، لأني أيضا بالمقابل أقول في نفسي : مَن للإخوة والعمل والجهاد، وقد احتيج إلينا؟! والكوادر مفقودة والقيادات كما نرى، فأخاف أن هذا قد يكون من الفرار من الزحف ونحوه، فعلى كلٍ، الله يعيننا وإياكم، وأسأل الله أن يفرج عني وأن يهيئ بسرعةٍ من هو خيرٌ مني يتولى الأمر..

أقول : لا أرى ممن هو كامل التهيؤ الآن إلا الشيخ أبا يحيى، وبالمناسبة فهو كان من أيام الحافظ الأخيرة النائبَ الثاني بناءً على التوجيه الذي جاء منكم بتولية نائب ثانٍ، فهو الآن نائبي، وأظنه أهيأ الإخوة.

لكنني غير راضٍ بهذا، وأتمنى أن أجد شخصا آخر، فلو تشيرون عليّ، والسبب : أنني أرى أنه ينبغي أن يكون متفرغاً للعلم والفقه والفتوى والمضيّ في سُلّم العلم، فإن شغلناه بالإدارة أوشك أن نخسر علمه وتأهّله، وقد ورد في السير أنه قيل لسيدنا عمر لمَ لا تولّي الأكابر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يقول : كرهتُ أن أُلوّثهم بالعَمَلِ. أو كما قال.

والتلوّث من وجهين : من جهة تعريضهم للفتنة في أنفسهم، ومن جرائه فسادُ دينهم.. ومن جهة إسقاط هيبتهم من قلوب الناس، فإن العامل (المسؤول) يقع له مشاحنات ومهاترات وجدل وما شابه ذلك مع الخلق، وربما تجرؤوا عليه وابتذلوه...إلخ

ولذلك كنت ومازلت أحب أن يكون أبو يحيى بعيداً عن ذلك.. ولكن لا أجد من هو أهيأ وأحسن منه وأفضل، بل هو خيرٌ مني وأحق.

البقية ، الشيخ يونس مازال يحتاج إلى عمُرٍ ومزيد نضج وتجربة، على عقل فيه ونباغةٍ وذكاءٍ همةٍ.. الله يبارك فيه، ومن أكبر مشاكل مثله أنه جديد يُعتَبَر ، ولا يرضى بمثله الناس، ثم هو الآن مكلف بعمل هو ماضٍ له، والله يوفقه.

ويمكن : أخونا عبد الرحمن المغربي، عقلية طيبة جداً، ودينٌ متين نحسبه كذلك، وخُلُقٌ عالٍ، وكتمان وصبر... وفكرٌ صائب ووعي ممتاز، صالح للقيادة بإذن الله، والله يرعاه.. ستكون

مشكلته مع الكبار فقط لا يكادون يقبلون ممن هو أجدُّ منهم (أعني الشيوخ الكبار السن وأنت تعرفهم)، لكن هذه تُحَلّ بالتعيين الصريح منك، لا الكتابي بل الصوتي على الأقلّ، هذا لا نزول عنه، في مثل حال عبد الرحمن لو احتيج إلى تعيينه.. طبعاً هو الآن المسؤول عن السحاب، ولكن يمكن اقتطاعه منها وترقيته، ولعلي أستنبط الأمر وجسُّهُ.. وأنتظر مشورتكم.
وفي الجيل الجديد إخوة طيبون وكوادر وقيادات مستقبل، والله يقويهم، ونحن عاملون على إعداد الكوادر وتهيئة القيادات فأبشر بما يسرّك بعون الله، لكن ظروفنا والله صعبة يا شيخنا ونسعى ونحاول ولكن الحرب الجاسوسية أتعبتنا بالفعل.
من الإخوة المصريون القدامى بقي عندنا : سعدوف، أمير الفتح، أبو المقداد، أبو سليمان (الذي كان يسكن في خوست مع الجوفي أيام الإمارة، وكان عامل تكسي) هؤلاء في العمل معنا جميعاً، لكن لا يصلح معظمهم لهذا الأمر، اللهم إلا أبا المقداد قد يكون أقربهم، وهو من أفضلهم من جهة الفكرة والرأي، لكن في خلقه صعوبةٌ.
من إخوة الجزيرة عندنا أبو عثمان، لا يصلح لهذا الأمر، وعندنا أحسن منه أخٌ اسمه عبد الجليل ممن جاء في آخر أيام الإمارة، وممن سجن في كابل عند ناس سياف ثم أطلقوهم (كانوا ثلاثة : هو وسيف بن عمر عبد الرحمن المصري، وعزام الزهراني رحمه الله). هذا الأخ جيد يمكن أن يكون مؤهلاً في فترة قادمة، وقد نحاول يكون نائباً الآن، أنظر في الأمر وأستنبطه ثم أردُّ عليك في رسالة أخرى.. ولو تذكر هو الذي رشحه لك الحافظ سابقاً ليكون متحدثاً باسم القاعدة.
وأسأل الله أن يفرج عن إخواننا من السجن فيأتون ليساعدوا وليحملوا العبء، فإنهم أكفاء، أبو محمد الزيات وأبو الخير وسيف العدل، وغيرهم، لكن للأمانة إذا يسّر الله خروجهم، فلابد من أن يقضوا على الأقل مدة ستة أشهرٍ (ويمكن إلى سنة) حتى يعرفوا الأمور من جديد كيف تسير، ويجددوا معارفهم ونشاطهم وحيويتهم... وفي هذه الفترة يكونون قريبين نوعاً ما ويُشاوَرون بالتدريج في الأمور، ثم يمكن أن يستلموا الأمور.. نسأل الله أن يفرج عنهم وينصر بهم الإسلام والمسلمين ويجعلهم وإيانا من عباده الصالحين.

20- على ذكر بعض المشاكل، ولا نحب والله أن يشغل بالكم بالمشاكل، ولكن لعل شيئا منها لابد منها لتتصوروا الأمور، فأرفق لكم فقرة كتبتها في رسالةٍ للأخ أبي بصير الوحيشي (كان طلب مني نبذة عن الساحة عندنا).

21- بإذن الله نعيد قراءة الرسالة على مهل، ونرد عليكم في المراسلة القادمة في الفقرات المهمة التي لم نتناولها الآن، مثل فكرة أن تصدروا بياناً فيه التصريح بأننا نصحح بعض ما بدر منا، فهذا لابد أن يكون دقيقا جداً ومتوازناً غاية التوازن مدروساً كامل الدراسة، وقد نحتاج أن تسبقه شيء من الخطوات التدريجية.. ونطمئنك يا شيخنا العزيز أن الجهود في مجال ضبط المنهج وتقويم رؤوس العمل في كل مكان والاتصال بالصالحين من المثقفين وطلبة العلم وغيرهم، نعمل عليه ونجتهد فيه رغم كل الصعوبات (عندنا تواصل مع مجموعة من طلبة العلم، سأختار منهم اثنين أو ثلاثة، مع مثقف أو اثنين أو ثلاثة، لما أشرتم له من : النقد والتمحيص والنصح لنا، ونخبرهم بأننا نريد التصحيح...إلخ ما ذكرتموه)، هذا كله بإذن الله سنبدأ به ونمهّد لكم، ونحن في تصحيح مستمر قبل هذا وفي أثنائه وبعده بعون الله، في مسائل التكفير والغلو والتطرف وغيرها، وفي مسائل الأخلاق والأذواق والاعتدال، وفي مسائل عموم الفكر والتحليل والنظر والبحث، وفي مسائل الفقه، والله وليّ التوفيق.

22- هناك مرفقات أخرى : النصح والإشفاق، ومقال طويل وجيد لأبي يحيى بعنوان (الجهاد ومعركة الشبهات) [لم أجده الآن للأسف]، وآخر مقالاتي في سلسلة انفذ على رسلك في مجلة طلائع خراسان، توجيهات إعلامية، رسالة أبي يحيى للإعلاميين.

وهذا ما تيسّر من الردود الآن.. والله عز وجل مولانا الرحيم الكريم الودود هو المرجوّ أن ييسر كل أمورنا وأموركم وأن يأتي بالفتح القريب والنصر المؤزّر لأوليائه.. والحمد لله رب العالمين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

محمود

السبت 5شعبان1431هـ

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله

فضيلة الشيخ/ أبي عبد الله حفظه الله ورعاه

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..وكل عام وأنتم بخير أعاد الله رمضان وأعياد المسلمين علينا وعليكم وعلى أمتنا باليمن والبركة والنصر والفتح إن شاء الله.

أسأل الله العلي القدير أن تكون بخير وعافية في دينك ودنياك أنت والعائلة الكريمة ومن تحب...وبعد.

فإنه مرفق مع هذه الرسالة لفضيلتكم هدية رمضان وهو عبارة عن تقرير يوضح ظروف حال الصراع مع أعداء الله مع بشائر النصر التي لاحت في الأفق بالإضافة إلى ما وفقنا الله في إخراجه من كتب تنهض بدعوتنا مترجمة إلى اللغة الأوردية والباشتو وهم ثلاث:

1- منهج الغرباء في مواجهة الجاهلية.

2- صفاء المنهج..أهم من تبرئة الأشخاص.

3- أحكام الغارات الفدائية والتترس.

وقريبا بمشيئة الله سنخرج كتاباً عن "الصراع الإسلامي الصهيو صليبي..حقيقته وجذوره وأبعاده", ضمن سلسلة سميتها "سلسلة بناء الشخصية المسلمة" أسأل الله أن يوفقنا لإخراجها على أحسن وجه.

وقد كتبت رسالتي هذه تواصلا مع فضيلتكم داعيا المولى عز وجل أن تصلكم رسالتي هذه وأنتم في أحسن حال وأصلح بال متمنيا أن تردوا عليها كي نسعد بالتواصل معكم والاطمئنان عليكم من ناحية وحتى نتأكد من وصول الرسالة وعدم ضياعها في الطريق كما ضاعت سابقتها.

من عندنا الجميع يهدونكم السلام خاصة أبنائي أسد الله المقداد وسيف الله خالد.

وإلى أن نلقاكم على خير نستودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه.

أخوكم/ عبد المجيد عبد الماجد "أبو المقداد"

12رمضان 1430

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

أما بعد....

إلى الأخ الكريم الشيخ أبي يحيى حفظه الله

أرجو أن تصلكم رسالتي هذه وأنتم وجميع الإخوة بخير وعافية وإلى الله تعالى أتقى وأقرب .

وبعد....

وصلتني رسالتكم الكريمة فاطلعت عليها وسررت بما فيها من نصائح فجزاكم الله خيراً على ما أوردتم فيها .

وأعزي نفسي وأعزيكم في إخواننا الذين قتلوا في هذا الطريق العظيم وأحسبهم من الشهداء والله حسيبهم وفي مقدمتهم الشيخ أبو الليث والشيخ ابن الشيخ والشيخ عبدالله سعيد والشيخ أبو منصور الشامي والشيخ أبو صالح الصومالي ومن كان معهم جميعاً وأرجو الله أن يتقبلهم ويسكنهم فسيح جناته وأن يأجرنا في مصيبتنا ويعوضنا خيراً .

وبخصوص ما ورد في رسالتكم أعدكم برسالة قادمة أضمنها الكلمة التي ذكرتم بإذن الله .

وأسأل الله أن يوفقنا وإياكم لما يحبه ويرضاه وأن يثبتنا على هذا الطريق حتى نلقاه وهو راض عنا وأن ينصرنا على القوم الكافرين وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .أخوكم زمراي

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم أجمعين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إلى إخواني الكرام الشيخ أبي الليث والشيخ أبي يحيى والشيخ عبد الله سعيد والشيخ ....

أرجو أن تكونوا بخير وعافية

إخواني الكرام بخصوص رسائلكم حول الانضمام إلى تنظيم القاعدة فهذا أمر عظيم أرجو الله أن يوفقنا وإياكم لنصرة الدين وإن انضمامكم هذا يشد من أزر المجاهدين كما أنه ينبئ بشعوركم بالمسؤولية وقيامكم بالواجب أرجو الله أن يتقبل منا ومنكم

وعندي اقتراح أضعه بين أيديكم ....

وبالنسبة لبعض الأمور التي ذكرتموها والمبنية على مسألة الخصوصيات لليبيا فأقول إن الخصوصيات لكل قطر ينبغي لأولي الألباب أن يأخذوها بعين الاعتبار

وإني أقترح عليكم أن يكون الانضمام بالطريقة التي انضم بها تنظيم الجهاد بقيادة الشيخ أيمن الظواهري وتنظيم التوحيد والجهاد بقيادة الأمير أبي مصعب الزرقاوي رحمه الله والجماعة السلفية للدعوة والقتال بقيادة الأخ الكريم أبي مصعب عبد الودود

وأحسب أنكم تعلمون مكانتكم في نفوسنا فهي أكبر من أن تحصروا أنفسكم في قطر معين ولا يخفى علكم أن المسلمين في خضم هذه الحروب العالمية عليهم قد أصبحوا يشعرون بالانتماء إلى الأمة بشكل عام بفضل الله فيجب تشجيع هذا التوجه

هذا ما ظهر لي وأنا بانتظار رسالتكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بسم الله الرحمن الرحيم

....

الحمد لله الذي وعد فوفى، وأوعد فعفا، والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد الشرفا، وآله وصحبه المستكملين الشرفا.

***

فضيلة الأخ الكريم/ الشيخ ازمراي حفظه الله ورعاه. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أرجو أن تكونوا وجميع من معكم في فضل من الله ونعمة وعافية، وأن يوفقكم المولى سبحانه لما يحب ويرضى، وأن يجمع بيننا وبينكم سالمين آمنين غانمين منتصرين على عز في الدنيا وفوز في الآخرة بفضله ورحمته.

وبعد

1- وصلتني رسالتكم الكريمة المؤرخة في 17/ 12/ 2007.

2- عظم الله أجركم في الشيخ أبي الليث والشيخ أبي سهل الليبيين وعدد من الإخوة معهما، ولعل الإخوة أن يوافوكم بالتفاصيل.

3- الوفد والرسالة.

أ- أرسلت لكم في الرسالة السابقة عن مسألة ملا منصور، وقد تطورت تلك المسألة، فقد طلب منه الملا في رسالة على شريط صوتي تسليم من عنده لبيت الله مسعود، للتحقيق معهما، فيما نسبهما منصور لهما، ووعده بيت الله بعرضهما على قضاة أفغان موثوقين، فما كان من منصور إلا أن أظهر الموافقة، وطلب مهلة، ثم قتلهما. فغضب منه بيت الله، وطلب منه مغادرة منطقته، وغضب منه الملا فعزله.

ب- وكنت أنا والحافظ قد اتفقنا قبل الحادثة الأخيرة المشار إليها على عدم إرسال رسائل للملا، وإتلاف رسالتي التي عند الحافظ، حتى تتضح الأمور، خاصة وأن الطيب لم يجده الحافظ، كما أن ياسر نصحنا في هذه الظروف بأن تكون رسائلنا رسائل مجاملة عادية نؤكد فيها على الالتزام بالسمع والطاعة، لأننا لا نعلم كيف تنقل الرسائل؟ ولا لمن تصل؟ ولا كيف تصور؟ فما رأيكم في هذا الاجتهاد؟ والله المستعان.

4- آخر أخبار الزيات.

اتصل مندوب من أهل البلد بأحد إخواننا هناك، وطلب منه اللقاء للتفاهم حول الزيات وشركاه، والتفاصيل عند الحافظ، ولا أدري هل ما ورد في كلمتكم الأخيرة وكلمة أبي محمد[1] عنهم له علاقة بهذا التحرك. نسأل الله التيسير. وليس عندي إلا ما ذكره لي محمود في أشرطته التي أرفقها لكم مع هذه الرسالة[2]. وسأتابع مع الحافظ إن شاء الله.

---

[1] أرفق لكم الحوار الرابع للسحاب مع أبي محمد بعنوان (رؤية للأحداث).

[2] رسائل محمود جاءت أجوبة على أسئلة طرحتها عليه بعد عودته سالماً، وهي موجودة في مجلد بعنوان (أشرطة محمود).

5- تراجعات فضل والتبرئة.

أصدر د. فضل رسالة أسماها (وثيقة ترشيد العمل الجهادي في مصر والعالم). وهي وثيقة استسلام مع سباب وشتائم للشيخ أسامة ولأبي محمد، وأتبعها بحديث مطول مع صحيفة الحياة، كال فيه أضعافاً من السباب.

وقد كتب أبو محمد رداً عليه في رسالة بعنوان (التبرئة)، وأرسل نسخاً منها لعدد من الإخوة لإبداء رأيهم من الناحية العلمية ومن ناحية الأسلوب حتى يخرج من حظ نفسه، ولا ينجر لمستوى الوثيقة. وقد أجابه الشيخ محمود والحافظ. وتجري الآن مراجعة الرسالة بناء على تلك الملاحظات، وإن كنت أرى أن الرسالة جيدة، ويمكن لبقية الإخوة إكمال النقص فيها بردود أخرى.

وقد استفاد أبو محمد من ملاحظات الأخوين، ثم رأى أن يصدر الرسالة في صورتها المعدلة، لأن الاتصالات بينه وبين الإخوة تطول، ولأنه رأى تأخير الرد ليس جيداً، حتى لا يتصور الذين أخرجوا الوثيقة أن هذا ضعف من المجاهدين[1].

وكما سترون فإن محمود ركز على مراجعة الفصل السابع الخاص بالتأشيرة والأمان، وقد أعاد أبو محمد كتابته مع الإجابة على الإيرادات التي أوردها محمود، وإضافة فتوى للشيخ ناصر الفهد حول التأشيرة وأحداث الحادي عشر من سبتمبر، وبعض الإضافات الأخرى. وأرى أنه بهذه المراجعة يكون الفصل السابع قوياً، ويمكن نشر الرسالة. فنسأل الله أن تخرج قريباً وأن تكون موفقة في إيضاح الحق، والله المستعان.

6- سأرسل لمحمود بما طلبتم إن شاء الله في أقرب فرصة.

وختاماً أستودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه، وأسأله أن يحفظكم ويحفظنا والمسلمين من كيد أعدائه، ومن ذل الدنيا وخزي الآخرة، وأن يعجل لنا بالنصر العزيز والفتح المبين والفرج القريب. وأرجو إبلاغ سلامي لكل من أعرف طرفكم. والسلام.

أخوكم المحب

27 محرم 1429هـ الموافق 4 فبراير 2008م.

---

[1] أرفق لكم رسالة التبرئة الأصلية بعنوان (التبرئة 1)، وسوف ترون أنها قد أضيفت لها بعض الزيادات عن النسخة التي أرسلت للإخوة، كما أرفق لكم النسخة التي أرسلت لمحمود مع تعليقاته بعنوان (التبرئة . مع تعليقات محمود)، وكذلك النسخة التي أرسلت لحافظ سلطان مع تعليقاته بعنوان (التبرئة مع تعليق حافظ سلطان)، ثم أرفق لكم رسالة التبرئة في صورتها الأخيرة وبعد إضافة بعض ملاحظات محمود وسلطان بعنوان (التبرئة 2).

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين
وبعد
إلى الوالد والعم والشيخ الحبيب حفضكم الله ورعاكم
تقبل الله منا ومنكم وكل عام وأنتم بخير وعافية ورحم الله موتنا المسلمين أسأل الله تعالى أن تصلكم رسالتي وأنتم في أتم صحة وعافية ويقين بالفرج القريب .
الحمد لله وصلت رسالتكم وأول ماقرأتها وكتبتم أرجو منكم التنسيق مع الشيخ عثمان إرسال الأولاد والدي الحبيب والله أخبرته بعد قرأت الرسالة مباشرة سوف أرسلهم كلهم قال بقي عبد الله في المدرسة وسهام تبقى سنة ترضع فقلت له كلهم إن شاء الله والدي الغالي وأميري من غير ماتكتبوا أرجو فالسمع والطاعة في كل شيء لكم فأنا ابنكم المقصر وهم أحفادكم ويعلم الله اعرف ومتيقن أنكم في شوق إليهم .
شيخي الحبيب لا أخفي عليكم بعد وفاة الغالية رحمة الله عليها بعد ثلاثة أيام تقريبا كنت أريد أتقدم لأي أرملة حتى اجمع أولادي حتى لايكون الأم والأب غير موجودين فاستخرت وقلت انتظر مراسلتكم فكان الفترة الماضية والسنين التي مرة أغلب الوقت في البيت فصعب جدا علي وعليهم ولكن قدر الله وماشاء فعل ففي العيد كانت عائشة في حزن شديد إلى العصر لم يغير لها أحد وتلبس فستان العيد فأخذتهم في الصباح الباكر إلى بيتنا القديم وروشتهم كلهم وألبستهم ملابس العيد فالحمد لله ذهب الحزن منها شيء ما وصورتهم مرفقه مع الرسالة فبعد ذالك قررت أن ابحث وأتقدم لأي أرملة حتى لا أكون أثم في حق أولادي فتقدمة لبنت الشيخ عبد الرحمن pm رحمة الله عليه أهل أبو بكر رحمة الله عليه سبحان الله قبل وصول رسالتكم بثلاثة أيام.

والدي الغالي والله لقد تقدمت على مضض وبسبب عدم وجود الإتصال بكم ولو وجد ماتجرأت ولكن قدر الله وما شاء فعل وصعب الرجوع وإذا قدر الله عدم الموافقة فسوف انتظر حتى يفرج الله .

شيخي وأميري لاتنسوني من الدعاء بالصبر والثبات والدعاء بأن يرزقني الله الشهادة في سبيله مقبل غير مدبر وأنا جاهز لأي أمر تأمروني به والدي جزاكم الله خيرا على المبلغ الذي أرسلتموه فنصيب الغالية وضعته حيث يشفي الله صدور قوم مؤمنين فالله يتقبل منا ومنكم و صبرنا الله وإياكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ابنكم المقصر أبو عبد الله الحلبي بتاريخ 20 شوال

شيخي الحبيب الحمد لله ثم الحمد لله ثم الحمد لله لقد جاء الرد بعدم الموافقة على أهل أبو بكر السوري رحمة الله علية والحمد لله الأولاد سوف يكونون عندكم وهذا الموضوع هو الذي أجبرني على التقدم . فالحمد لله سوف انتظر وهذا حسن حتى تفرج الأمور عندنا وعندكم .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

أما بعد...

إلى الأخ الكريم الشيخ محمود حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أرجو أن تصلكم رسالتي هذه وأنتم وأهلكم وذراريكم وجميع الإخوة بخير وعافية.

وبعد...

لعلكم تابعتم في الإعلام التتابع السريع والمفاجئ للأحداث فبعد سقوط طاغية تونس بعشرة أيام انطلقت ثورة مصر واحتشد في القاهرة وحدها أربعة ملايين يطالبون بإسقاط أكبر وأعتى وكلاء الكفر العالمي في المنطقة وقبل أن يسقط اشتعلت الثورة في اليمن وقبل أن تحسم الأمور في اليمن قامت الثورة في ليبيا وأحسب أنها ستحسم لصالح المسلمين قريباً بإذن الله رغم جنون نظام القذافي في قمع الثوار. وقبل أن تحسم الأمور في ليبيا قامت ثورة عمان وحددت بلاد الحرمين موعداً للخروج بتاريخ 11 مارس هذا فضلاً عن المظاهرات في الجزائر والمغرب والأردن ولبنان.

فالحدث هائل وعظيم جداً والواقع والتاريخ يظهران أنه سيشمل معظم العالم الإسلامي والأمور بفضل الله تسير وبقوة نحو انفلات ديار الإسلام من الهيمنة الأمريكية فقلق أمريكا من سلسلة الثورات في المنطقة كبير جداً وقد عبرت عنه وزيرة الخارجية بقولها نخشى أن تقع المنطقة بأيدي الإسلاميين المسلحين كان هذا قبل أن تصل الأوضاع إلى ما وصلت إليه بعد أن انطلقت ثورة مصر فمصر هي بوابة السد وسقوطها سقوط باقي الطواغيت في المنطقة وبداية عهد جديد للأمة بأسرها ورغم ذلك إلا أن الظرف العالمي لم يسمح للغرب بالوقوف مع مبارك إلى أن سقط بفضل الله ثم هاهو موقفهم من ثورة ليبيا يتسم بنقاط الضعف التي اتسم بها تعاملهم مع ثورة مصر وهو ما دعا كثير من الكتاب والمفكرين في الغرب إلى توجيه النقد للساسة بأنهم ظهروا وكأنهم متفرجين ولم تكن قراراتهم على مستوى الأحداث مما أظهر للعالم ضعف الغرب وتراجع دوره في العالم.

فهذه الأحداث اليوم هي أهم أحداث لأمتنا منذ قرون فطيلة القرون الماضية والأمة تعيش في ذيل الأمم ويعتدى على دينها ومقدساتها وهي في سبات الغفلة (الجهاد الأفغاني والجهاد اليوم)إلى أن قامت قبل قرابة عقدين محاولات من بعض أبناء الأمة للخروج من التيه عندما وقعت أحداث سوريا والجزائر و مصر واليمن إلا أن تلك المحاولات فشلت في تحقيق أهدافها لأسباب عديدة أرجوا الله أن يوفقني لبيانها في مقال خاص بها ولكن بغض النظر عن الظروف التي اعترت تلك التحركات فهي لم تكن بضخامة تحركات اليوم وإن كانت تحركات اليوم تهددها مخاطر عدة لاسيما بعد نجاحها من ناحية الانزلاق في هاوية الحكم بغير ما أنزل الله لاسيما في البلاد التي تحتكم منذ سنين طويلة للدساتير الوضعية فالحفاظ على تحركات المسلمين اليوم وضبط مسارها يتطلب جهداً واهتماماً بالتأصيل الشرعي والآثار المترتبة على تطبيق الشريعة من جهة والدساتير الوضعية من جهة أخرى آخذين بعين الاعتبار أهمية الترفق مع أبناء الأمة الذين وقعوا تحت التضليل لعقود بعيدة .

إن هذا الواجب العظيم واجب التوجيه والإرشاد المرتبط بمصير أمتنا إلى الآن لا يجد من يسده بتوجيه واع منضبط بكامل قواعد الشريعة وقد سبق أن طالبت في خطاباتي بأن ينتدب الصادقون في الأمة من أنفسهم عدداً من العلماء والحكماء ويشكلوا مجلس شورى يتابع قضايا الأمة ويقدم لها التوجيه والرأي والمشورة ولكن بعد مرور هذه المدة ودخول الأمة في هذه المرحلة المصيرية أصبح لازماً علينا أن نقوم نحن المجاهدين بهذا الواجب ونسد بقدر استطاعتنا هذا الثغر العظيم الذي أصبح من أوجب الواجبات بعد الإيمان لتتحرر الأمة بإذن الله ويعود للدين مجده .

ولا شك أن الواجبات على المجاهدين كثيرة إلا أنه يجب أن يكون لهذا الواجب العظيم الحصة الكبرى من جهودنا حتى لا نبخسه حقه ونعرض انتفاضة الأمة اليوم لما تعرضت له الثورات ضد الاحتلال الغربي سابقاً.

كما ينبغي استحضار مسألة مهمة وهي أن ساحة الجهاد في أفغانستان واجب في ذاتها لنقيم فيها شرع الله ولكنها بالدرجة الأولى سبيل للقيام بالواجب الأكبر تحرير أمة من مليار ونصف واستعادة مقدساتها فبينما نحن نجاهد في أفغانستان استنزفنا رأس الكفر إلى أن بلغ درجة من الضعف مكنت الشعوب المسلمة من استعادة بعض الثقة والجرأة وأزال عنها الضغط القاهر الذي كان يحبط من يفكر بالخروج على وكلاء أمريكا في المنطقة بأنها القوة العظمى وتستطيع إهلاك من تشاء وتثبيت من تشاء فقامت

على أيديهم هذه الثورات الشعبية الواسعة والتي يتصف سوادها الأعظم بمحبته للإسلام في حين أننا في أفغانستان لسنا أمام ثورة شعبية شاملة وإنما أمام مدى واسع لحركة مجاهدة

وإن الغالب على الظن لدى كل متابع للأحداث مطلع على التاريخ أن تلك الشعوب الثائرة ستغير الأوضاع لا محالة فإن ضاعفنا جهودنا بتوجيههم وتفقيههم ولم نتركهم لأصحاب أنصاف الحلول مع الاعتناء بحسن تقديم النصح لهم ستكون المرحلة القادمة بإذن الله هي إعادة الخلافة علماً أن التيارات الداعية إلى أنصاف الحلول كالإخوان مثلاً قد انتشر فيها الفهم الصحيح لاسيما في الأجيال الجديدة فرجوعها إلى الإسلام الحق هي مسألة وقت وكلما ازداد الاهتمام بتوضيح المفاهيم الإسلامية كلما قصرت المدة وقد تحدث أحد موجهي الأسئلة في الانترنت للشيخ أبي محمد حفظه الله وهو من الإخوان عن وجود تيارات تحمل الفهم الصحيح للإسلام داخل الإخوان كما ورد في كثير من وسائل الإعلام بأن هناك تيار سلفي له ثقل داخل الإخوان .

وبناء على ما تقدم فلا يصح بحال أن نبقى منهمكين في جبهة أفغانستان سعياً على أن يكون تحرير الأمة من قِبلها فجبهة أفغانستان قد آتت ثمارها بكسر هيبة الكفر العالمي ولا نعني بذلك أن نوقف الجهاد فيها وإنما نعني أن تكون جل جهودنا منصرفة إلى الاتجاه الذي يظهر أو يغلب على الظن أنه هو السبيل لتحرير الأمة وكما ذكرت المؤشرات قوية من الواقع والتاريخ أن ثورة الشعوب المسلمة إن أضيئت بإدراك حقيقة التوحيد هي الطريق لإعادة الخلافة بإذن الله.

فيجب أن نسعى في زيادة الانتشار الإعلامي المبرمج والموجه وأن تكون جهودنا في توجيه الأمة مدروسة ومستقرة على خطة محددة نتشاور جميعاً عليها حيث إن المرحلة مهمة جداً وخطيرة ولا تحتمل التباين الظاهر بين توجيهاتنا ومبدئياً يظهر لي أن خطوات المرحلة القادمة هي الآتي :

1. مرحلة التدافع مع النظام وهي مرحلة الأخذ على أيدي الشعوب وتشجيع تمردها على الحكام وذكر أنه واجب شرعي فنركز سهامنا على إسقاط الحكام دون إدخال أي مسائل خلافية .(الكمُون)؟

2. مرحلة ما بعد إسقاط الحاكم وهي مرحلة التوعية وتصحيح المفاهيم.

3. ....

ونظراً لسعينا في سد هذا الثغر وإعداد خطة لتوجيه الأمة (الدقيقة)فيجب استنفار جميع الطاقات التي لديها قدرات بيانية نثراً أو شعراً مرئياً أو مسموعاً أو مقروءاً ونفرغها تماماًلتوجيه شباب الأمة وإرشادهم ونترك إدارة العمل في أفغانستان ووزيرستان للطاقات التي لديها قدرات إدارية وميدانية وليس لديها قدرات بيانية

وبناءً عليه فمع وصول رسالتي هذه إليكم ينتهي عملكم الإداري في وزيرستان وتعينوا خلفاً لكم فلان.. وتبدؤوا بأسرع ما يتاح في ترتيب الطريق الآمن لخروجكم في يوم غائم من المنطقة إلى بشاور وما حولها ريثما نرتب لكم بيتاً في المكان التي نحن فيها لتتيسر لكم الأجواء المهيأة للقيام بالواجب السابق ذكره وكما ذكرتم في رسالتكم السابقة بأن الأجواء غير المستقرة وكثرة المشاغل تضعف كثيراً من قدرات العقل على التفكير والانجاز وكذلك لتتاح لكم متابعة الإعلام بشكل أكبر وليسهل التراسل بيننا لتبادل الأفكار وتنقيحها وتنشيط الخطابات للأمة ولتتاح لنا الزيارات لمناقشة الأفكار في الأحداث العظيمة مناقشة شفهية ولا تخفى عليكم أهمية ذلك .وقبل ختام الحديث عن هذه الأحداث الهائلة أود التنويه إلى أن حديثي في هذه المسألة ربما كان مخالفاً لحديثي فيما سواها من مسائل تناولناها خلال المراسلات السابقة ولكن ضخامة الحدث لا تسمح إلا بقمة الاستنفار.

* أرجو أن تطلع الشيخ أبا يحي على ما سبق من الرسالة وتطلب منه الخروج إلى منطقة خارج نطاق الجاسوسية و تتاح فيها متابعة أحداث الأمة بشكل جيد كما أرجوا أن تنقل حديثي عن هذه المسألة إلى بقية الإخوة الذين لديهم قدرات بيانية وتطلب منهم ما طلبته من الشيخ أبي يحيى دون أن تستثني منهم أحداً فكل صوت يمكن أن يبذل جهداً في هذه المرحلة لا ينبغي غيابه والمسألة كما تعلم .....بجهودهم مجتمعة .

* أود التعليق على ما ذكرتم في رسالتكم السابقة من أن العنوان العريض عند الإخوة لديكم هو أن يقتل المجاهد خير من أن يأسر وبناءً عليه لا ينبغي الخروج من محيط الجاسوسية فأقول: إن صحة المقدمة لا تعني صحة ما ينبني عليها فالمقدمة بأن الشهادة خير من الأسر انبنت عليها نتيجة بأن الخروج من محيط الجاسوسية يعني الأسر والأمر ليس كذلك فها نحن بفضل الله قد أتممنا أكثر من ثمانية سنوات خارج محيط الجاسوسية والواقع أن جميع التكنلوجية الأمريكية وأجهزتها المتطورة لا تستطيع القبض على المجاهد إن لم يرتكب هو خطأ يدلهم عليه فالتزامه تماماً بالاحتياطات الأمنية يجعل تقدمهم كعدمه ولا يجنون منه إلا خساراً والالتزام

بالاحتياطات في مثل أوضاعنا ليس من المسائل المعقدة والتي لا يلبث الإنسان فيها مدة إلا ويقع في الخطأ البشري خاصة إذا كان ابتداءً مستشعراً حقيقة المهمة التي يؤديها قادراً على البقاء في البيت إلى أن يأتي الفرج أو يحتاجه المجاهدون في عمل ميداني مع ملاحظة أن هناك نسب معينة من الناس لا يستطيعون ذلك.

أما الذين جربتم أنهم قادرين على الانضباط فترتب لهم منازل في أطراف الأحياء لبعدها النسبي عن الناس مما يقلل مخاطر أمنية كثيرة ويكونوا مع مرافقين أمناء ويكون للمرفقين غطاء عمل كأنما هم يعيشون منه خاصة إذا كان بجوار البيت جيران يراقبون أحواله وخروج أهله ودخولهم .

ومن أهم المسائل الأمنية في المدن ضبط الأولاد بأن لا يخرجوا من البيت إلا للضرورات الملحة كالعلاج مع الحرص على تعليمهم اللغة المحلية ولا يخرجوا في ساحة المنزل إلا ومعهم كبير قادر على ضبط أصواتهم فهذه الاحتياطات لم يصلني علم بأن هناك أي أخ اعتقل بعد الأحداث وهو منضبط بها.

(القيام بالواجب والأنفع للإسلام ..الرضى بما يقدر)

نقاط عامة :

1 . فيما يخص قيام الثورات ....إخوة اليمن الجزائر العراق .... تحييدهم بالوعي المشترك لهم وللمجاهدين ..مما يعني أن تتوقف العمليات من طرفنا على الجيش والشرطة في كل المناطق وخاصة اليمن

2 . بخصوص ما ذكرتم عن مجلة الإلهام فينبغي أن ترسلوا إلى الإخوة هناك بما يلزم في مثل هذه المسألة ليتجنبوا تكرارها.

3 . مرفق بيان

4 . حبذا أن تخرجوا بياناً عن الموضوع بشكل أو بآخر .

5. حبذا أن تفيدني بإمكانية مجيء تونس إلى إحدى مدن إقليم سرحد وإقامته بها ليساعد في خطة العمل على تصحيح مفاهيم أبناء الأمة كما أود أن تفيدني برأيك في أن يترك العمل الذي كلفته به ويوكله إلى أحد الإخوة المهيئين للقيام به.

*فيما يخص مسألة الشورى فلا تخفى عليكم أهمية الأمر فأرجو الاهتمام به وإفادتي برأيك في الموضوع وكذلك أنا بانتظار بحث الشيخ أبي يحيى في الموضوع وطالما وجدت بفضل الله سلامة القلوب وصفاء النيات فكما قيل متى وقع الخلاف بين اثنين وكانت النية صادقة مخلصة لم يكن اختلافهما إلا من تنوع الرأي ثم ينتهيا إلى الاتفاق بغلبة أصح الرأيين ما من ذلك بد .

*بخصوص حمزة فجزاكم لله خير الجزاء على تقديركم للظرف وسعيكم في إخراجه ولكن إن تعذر إلى طرف والدته فأؤكد على ما ذكرته سابقاً من إخراجه إلى أي وجه ولعل ما ذكرته من بدايات لترتيب خروجه إلى والدته قد تيسرت وعلى كل حال حبذا أن تفيدوه بأن لا يخرج من البيت إلا للضرورة القصوى إلى أن يتيسر خروجه.الزائرون إليه

فلا ينبغي أن نكون عامل مساعد في قضايا الأمة وإنما نتعامل مع الحدث تعامل أهله.

هذه أهم نقطة في تاريخنا فينبغي التركيز والاهتمام فيها ....

*حبذا أن تتابعوا ملف استهداف الفرنسيين السابق ذكره......

*حبذا أن تطلبوا من الإخوة في الإعلام الوصايا التي لم تبث بعد للإخوة التسعة عشر رحمهم الله لتصلنا قبل الذكرى العاشرة لغزواتهم المباركة.

*بخصوص ما ذكرته عن الملف الذي أرفقته سابقاً للأخ أبي النور فقد أصبتم فيما ذكرتم ولذلك لم أأكد على جميع ما ذكره ولكن بشكل عام أميل إلى تشجيع كل من يقدم النصيحة مع الحرص على معالجة أي خلل عند أي من الإخوة بهدوء ورفق.

بخصوص رسالة خالد لأبي الحارث فحسناً ما فعلتم وفيما يخص اتصال خالد بالأخ عبد الله السندي فلن يتم وخالد معنا وإنما كان ذلك في حال إن ذهب للسكن مع أخيه.

بخصوص التحذير الذي أرفقتموه ضمن ملف تحذير خطير فجزاكم الله خيراً ويستحسن أن تكون المسائل الهامة كهذه المهمة مرفقة ضمن ملف رسالتكم فهو أضمن لوصولها ولاطلاعي عليها .

بخصوص مساعيكم مع طالبان فالحمد لله على ما توصلتم إليه ووفقكم الله لإتمامه وفيما يخص البيان الذي طلبت منكم إصداره فحسناً أنكم لم تذكروا اسم التحريك ولكن أرى أن تنشروه بالعربي أيضاً حيث إننا نريد أن يستفيد منه المجاهدون العرب في باقي الساحات وكما تعلمون أن هناك كثيراً من العمليات التي نسبت لإخواننا في العراق وقع فيها مدنيون دون ضرورة منها.

*بخصوص المرافق حبذا أن تسرعوا في ترتيب أموره حيث إنه تم بيننا وبين الإخوة المرافقين لنا في تاريخ 9/صفر/1432 اتفاقاً مكتوباً بأنه بعد تسعة أشهر لا بد أن نكون قد رتبنا أمورنا ليكون في رفقتنا إخوة غيرهم علماً أن لنا سبل أخرى نسعى منها لترتيب مرافقين في الفترة القادمة ؟!.

*بخصوص لقاءك مع الأخ لترتيب أمور المرافق فجزاك الله خيراً على سعيك في هذا الأمر ولكن لا ينبغي البتة أن تلتقي به وإنما ترتب الأمر عبر التراسل وقد ذكرت الحادثة التي استشهد فيها الأخ رياض رحمه الله وكانت خارجة عما طلبت منك من احتياطات أمنية فلعل عارض حدث وأرجوا أن تهتم بتطبيق الاحتياطات التي ذكرتها لك سابقاً من أن لا تقابل إلا شخصين وتقلل الحركة قدر الإمكان .(كيف سيرتب وهو سيخرج من المنطقة)

فيما يخص العملية السابقة الذكر وما ذكرته من أن القبيلة معادية للطلبة فحتى إن ثبت لا يبرر القيام بالعملية من ناحية السياسة الشرعية ومن ناحية من وقع فيها من غير المقاتلين.

*بخصوص بيان فرنسا فقد نشرته قناة الجزيرة .

*بخصوص رسالة ابني سعد رحمه الله فارى أن تحذفوا النسخ التي ليديكم وسأرفق لكم في المرة القادمة بإذن الله نسخة أحذف منها بعض ما يستدعي الحذف ثم تكون في إرشيف السحاب نظراً لما تضمنته من مادة مهمة في إظهار حقيقة النظام الإيراني .

*بخصوص ما ذكرتم عن صور سعد رحمه الله فأرى أن تخذف صوره بعد مقتله ولا بأس أن تبقى الأخرى في ارشيف السحاب.

*بخصوص القصيدة فجزاكم الله خيراً ولا أرى أن ترسلوها للإخوة.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

أما بعد...

إلى الأخ الكريم الشيخ محمود حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد...

أرجو أن تصلكم رسالتي هذه وأنتم وأهلكم وذراريكم وجميع الإخوة بخير وعافية

وصلتني رسالتكم الكريمة وهذه بعض الردود على ما ورد فيها.

- بخصوص رسالة الأخ أبي مصعب عبد الودود فقد تمكنا بفضل الله من فتحها واطلعت على ما تضمنته وسأرفق له رسالة في المرة القادمة بإذن الله كما أرجو أن تفيدوني هل تم إعداد البحث عن مهادنة المرتدين وإرساله إلى الإخوة في الجزائر أم لا وإن كان قد تم فحبذا أن ترسلوا إليّ نسخة منه وإن لم يكتمل بعد فحبذا أن ترسلوا إلي الجزء الذي كتب منه .

*وحبذا أن توجهوا الإخوة في السحاب للاهتمام بترجمة الأدبيات الجهادية بالفرنسية وبما يستطيعونه من لغات إخواننا في إفريقيا فلهذا الأمر أهمية كبيرة أشار إليها الشيخ بشير المدني في تقريره عن المغرب الإسلامي وهو مرفق فحبذا أن ترسلوا نسخة منه للشيخ أبي محمد وأرى أن ترسل نسخة منه للإخوة في السحاب بعد اطلاعك عليه.

وكذلك ترسلون إلى إخواننا في المغرب الإسلامي بأن يزيدوا اهتمامهم بترجمة الأدبيات الجهادية إلى الفرنسية واللغات المحلية .

- أرجو إرسال أسماء القبائل التي ذكرها الشيخ بشير المدني في تقريره وبشكل عام قبائل المنطقة (المغرب الإسلامي) على أن تكون الكتابة مشكلة وموضحة بتعريف الحروف المعجمة من غيرها.
- مرفق بيان للشعب الفرنسي أرجو إعطاؤه لقناة الجزيرة العربية وقناة الجزيرة الدولية وكذلك مرفق نسخة أخرى من البيان في شريحة خاصة للإخوة في الإعلام
ومقطع مصور كتجربة لبيان أمريكا ليطلعوا عليه ويفيدونا بملاحظاتهم الفنية عليه ثم يتلفوه.
- أرجو إرسال رسالة إلى إخواننا في المغرب الإسلامي على وجه السرعة تتضمن الإشارة عليهم بأن لا يتفاوضوا مع الفرنسيين على إطلاق سراح أسراهم بالمال وإنما يكون التفاوض مع الفرنسيين على رفع مظالمهم عن الأمة كتدخلهم في شؤون المغرب الإسلامي ويكون من أهم المطالب انسحابهم من أفغانستان مع الإشارة إلى أن بدايات التفاوض قبل إبرام الاتفاق لا تلزمهم بشيء
كما أرجو التعميم للإخوة بأن المفاوضات مع الأوربيين يكون على رأسها انسحابهم من أفغانستان ومع الأمريكيين يكون على رأسها التخلي عن دعم اليهود ولا تضاف مسألة اليهود للتفاوض مع الأوربيين لأنها تحصيل حاصل فمتى اضطر الأمريكيون للتخلي عن اليهود سيتخلى الأوربيون .
- بخصوص الصحفيين الفرنسيين لدى الطلبة فإن تأكد أنهم جواسيس فالرأي أن يتم ربط قضية إطلاق سراحهم بخروج الفرنسيين من أفغانستان وإن لم يتم إعلانهم لجدول زمني للانسحاب يقتلا وأما إن كانت هناك شبهة فتتم المفاوضة معهم على الفدية.
- بخصوص العمل داخل أمريكا فالأخ طوفان غير مناسب وأما أخونا الباشا فتقديري أن المهمة فوق طاقته.

- بخصوص كتاب نقاط الارتكاز وما ذكرتم عن مؤلفه فحبذا أن تقترحوا عليّ طريقة للاستفادة منه دون الدخول في تزكية الكاتب وقد كنت في رسالتي للأخ بصير أشرت إلى الكتاب فحبذا أن تحذف هذه الإشارة قبل إرسال الرسالة إلى بصير هذا إن كانت الرسالة لم ترسل بعد.
- بخصوص اليمن فسأوافيك عما ذكرتَه من آراء في رسالة قادمة بإذن الله وكذلك

فيما يخص ما كتبه الأخ طوفان سأوافيك به.

- بعد الذكرى الأخيرة للعمليات المباركة يوم الحادي عشر بأيام صدر خطاب للشيخ أبي محمد وكان تعامل الجزيرة معه ملفت للانتباه فبثت غيرها من القنوات الخبر قبلها وبثته هي في نشرة يكون فيها معظم المسلمون في العالم العربي نائمون وجعلته الخبر الأخير ثم وضعت الخبر في شريط الأنباء والمألوف أن يبقى الخبر في شريط الأنباء 24 ساعة إلا أنها حذفته من شريط الأنباء بعد بضع ساعات دون أن يكون هناك حدث كبير يبرر عدم الاهتمام بالخطاب فحبذا أن تفيدونا بتوقعاتكم وتحليلاتكم لهذا الأمر كما يستحسن أن تسألوا عنه أحمد زيدان.
- كان من ضمن ما أرفقتموه لي سابقاً مقالاً منسوباً لأخينا سيف العدل بعنوان (السيرة الذاتية للقائد الذباح أبي مصعب الزرقاوي) رحمه الله وبعد اطلاعي عليه ظهر لي بجلاء أنه مكذوب في نسبته لأخينا سيف العدل وفيه إساءة لأخينا أبي مصعب رحمه الله ولأخينا سيف وللتنظيم بشكل عام وفيه تحفيز شديد للإخوة في العراق بأن يقيموا دولة لم تكتمل مقومات نجاحها و مما يُظهر أن الكاتب ليس هو سيف العدل ذكره في المقال بأنه أخذ تفويضاً مني ومن الشيخ أبي محمد للتعامل مع قضية أبي مصعب رحمه الله في حين أن في ذلك الوقت لم تكن الوحدة قد تمت بيننا وبين جماعة الجهاد فأي شخص كان معايشاً لنا في تلك الفترة سيقول أنه أخذ التفويض مني ومن الشيخ أبي حفص رحمه الله بينما الكاتب لم يذكر شيئاً عن الشيخ أبي حفص رحمه الله علماً أنه لم تكن هناك

أي مشكلة مما ذكر وأننا لم نفوض أحداً لحلها وفيه سرد لقصص ليس لها أي أساس من الصحة فأرجو أن يتم تحليل النقاط الخطيرة التي احتوى عليها المقال وتوضيح ماذا أراد الكاتب أن يدس فيها كما أرجو أن تقوم بتكذيب نسبته لسيف وتذكر أنه في السجن مما لا يتيح اطلاعه عليه وتبرئة نفسه منه وأن هناك أشخاصاً بل أجهزة تابعة لبعض دول المنطقة مهمتها الافتراء على المجاهدين وتشويه صورتهم ويكون التكذيب بأن سيف العدل براء من المقال دون زيادة في وصف أخينا .

وقد ورد في رسالتك السابقة ذكرك لسيف العدل مع الشيخ أبي الخير والشيخ أبي محمد الزيات مما استدعى ذكر هذه المعلومة وهي خاصة لعلها لا تغيب عنكم فالشيخ أبو الخير والشيخ أبو محمد متقدمون على أخينا أبي خالد سيف العدل مع أني أحسب أن له جهوده التي تفيد الجهاد والمجاهدين ولكن في الأعمال العسكرية التي هي دون استلام القيادة العامة أو النيابة سواء كان نائباً أولاً أو ثانياً نرجو الله تعالى أن يفرج عنهم جميعاً.

- بخصوص التراسل عبر الانترنت فلا بأس بالتراسل في الرسائل العامة إلا أنه حتى مع ما ذكر الإخوة عن برنامج أسرار المجاهدين فسرية العمل الخارجي لا تسمح باستخدامه فحبذا التأكيد على الإخوة الذين يعنيهم الأمر بأن العمل الخارجي لا يكون إلا عبر الرسل الثقات .
- مرفق رسالة لصاحب الطيب أرجو الاطلاع عليها وإرسالها والاطلاع على رسالته إلينا ونسخة من رسالته ورسالتي للشيخ أبي محمد وستصلكم رسالة للشيخ أبي محمد في الرسالة القادمة .
- مرفق رسالة للأخ بشير المدني أرجو إيصالها إليه وإن كان قد سافر فيكون إرسالها بالطرق العادية عبر رسول موثوق.

- أرجو تكليف من يلزم بجمع المعلومات عن صحفيتين من الدنمرك يعملون مع الصحيفة المسيئة للرسول صلى الله عليه وسلم وقد كان تم طردهما من باكستان ثم أعيدتا بضغوط خارجية .
- حبذا أن تفيدني عن المعلومات التي طلبتها عن الإخوة في العراق وهل تيسر لكم أن ترسلوا إليهم السياسة العامة وماذا تم بخصوص ردود الإخوة الذين أرسلتموها إليهم.
- أرجو أن تراسلوا جميع الإخوة في الأقاليم بأن يجتنبوا إجراء اللقاءات مع الإعلام الجهادي لما قد ذكرته سابقاً من أنها تكون خارجة عن المهنية التي استقر عليه أهل هذه الصناعة ولا تحمل الحيوية الكافية مما يوحي للناس بمعاني ليست في صالح المجاهدين كالتخلف وما شابه ذلك فضلاً عن عدم توفر الأخ المهيأ لإدارة الحديث واختيار الأسئلة المناسبة في كثير من الأحيان ولعلكم لاحظتم في الأشرطة الأخيرة للأخ أبي دجانة الخراساني رحمه الله وتقبله في الشهداء الفرق بين البيان الذي يتحدث فيه بمفرده ويبن اللقاء وما ورد فيه من أسئلة عن الماديات مما لم يكن مناسباً للاستفادة من وقت رجل يريد تقديم روحه لله بعد أيام أو ساعات نحسبه والله حسيبه .
- حبذا أن ترسلوا إليّ جميع وصايا الإخوة التسعة عشر الموجودة لدى الإخوة في الإعلام.
- بخصوص تخزين القمح فلي رأي بأن تفرغوا أخوين من أهل هذه المناطق ذوا كفاءة ولديهما حس تجاري أو يكونا أصلاً عاملين في التجارة فتطلبوا منهما أن يكون ضمن تجارتهما التجارة بالقمح والسكر والحبوب وما شابه من ضروريات الغذاء ويكون لهم مستودع متين متقن لا تتسرب إليه المياه مرتفع عن مستوى فيضانات الأودية والأنهار فتشاركون معهما بالكمية التي تحتاجونها من الغذاء علماً أن الكمية الاحتياطية ينبغي أن تكون كافية لكم لمدة سنة على الأقل وهما يتاجران بها فتبقى متجددة باستمرار على أن يتم الاتفاق معهما أنه عندما تبدأ الأزمة يتوقفان مباشرة عن البيع ويبقى المخزون الذي لديهما للإخوة وهما مستفيدان من

هذه الخطة بالأرباح المترتبة على البيع والشراء فنحن لن نشغل مستودعاتهما دون فائدة تعود عليهما.

إلا أنه من الأهمية بمكان أن تكون المستودعات ضمن النطاق الذي يسمح بوصول القمح منه إلى الإخوة عند الضرورة.

أما الطريقة الأخرى التي ذكرتها سابقاً فإن كانت حركتكم كثيرة فيصعب نقلها والتحرك بها فهي شراء براميل نظيفة ـ كانت تستخدم لمواد غذائية كالمشروبات الغازية والزيوت النباتية وليس المواد الكيماوية ـ محكمة الإغلاق تغسل وتنشف في الشمس لمدة يوم مع مراعاة أن لأغطية هذه البراميل حلقة مطاطية لمنع تسرب الهواء مما يحافظ على الحبوب المخزنة فيها لمدة سبع سنوات شريطة أن تكون الحبوب من إنتاج العام الذي سنخزن فيه نظيفة من السوس والحشرات وما شابه .

- بخصوص الأخ الوسيط فبإمكانكم التواصل معه مباشرة فيما يخص الرسائل والأموال علماً أنا قد أرسلنا إليه أمانته المالية .
- حبذا أن تفيدوني عما تم بخصوص البرنامج الذي سيقوم بإعداده أحمد زيدان بخصوص الذكرى العاشرة .
- بخصوص المرافق فأفضل أن يكون من إخواننا البشتون إلا أنه لا يتناسب مع أمنياتنا أن يكون من المهاجرين

  وفيما يخص انقطاعه عن منطقته فأُفضِّل كذلك أن ينقطع عن منطقته ويرتب له غطاء عمل أو تجارة ويستحسن أن يكون متزوجاً ليس لديه أبناء أو أبناءه ما زالوا أطفالاً غير مميزين .
- سبق أن أرسلنا رسالة للإخوة في الخط ولم يصلني إشعار منكم عن وصولها وما تم بشأنها وكذلك رسالة أخينا أبي أنس السبيعي ورسالة أبناء الشيخ سعيد رحمه الله .

- وكذلك بيان الفيضانات الأول لم يصلني إشعار منكم بوصوله وما الذي حال دون بثه في الإعلام مع ملاحظة أنه بعد مرور الوقت فأرجو أن تحذفوه تماماً والبيان الثاني إن تيسر أن يبث خلال أسبوعين فلا بأس وإلا فأوقفوه حيث إنه قد يحتاج إلى تجديد وحبذا أن تفيدني عن أسباب تأخرهما وتأخر الأخ الوسيط بيننا عن الموعد الذي اتفقنا عليه في السابع والعشرين من شهر أغسطس كما أرجو التأكيد على الوسيط أن يستلم منا رسالة في الخامس عشر من شهر أكتوبر لما سبق ذكره من أنها ستتضمن رسالة إلى الشعب الأمريكي قبل الانتخابات النصفية للكونجرس في أول نوفمبر وقد كنا في الرسالة السابقة ذكرنا لكم يوم عشرين أكتوبر إلا أننا خشية من التأخر كما حصل في الموعد السابق قدمنا الموعد فأرجو التأكيد على الأخ بأن يكون موجوداً في هذا الموعد .
- حبذا أن ترسلوا إلينا ما يتوفر لديكم من كتب في الاستراتيجيات ولا يخفى عليكم أنها متوفرة في الانترنت .
- بخصوص أهلي القادمين من إيران يبقون في أماكن آمنة إلى أن يتم التراسل والتشاور أكثر في مسألة ذهاب حمزة إلى قطر أو بقاؤه ونطمئن على النواحي الأمنية قبل مجيء والدته إلينا .
- بخصوص إرسال الأموال إليّ فأرجو تعميد من يلزم بإرسال كامل كشف حسابي الخاص وحبذا أن ترسلوا إليّ مبلغ ثلاثين ألف يورو يؤخذ ما وجد منها من حسابي الخاص ويتم الباقي قرضاً عليّ من الحساب العام على أن يبقى بعض المال في حسابي الخاص لتسيير أمور الأهل والأبناء إذا وصلوا من إيران .

كما أرجو أن تحذف الرسائل السابقة إليهم ومرفق رسائل أخرى لهم مع هذه الرسالة

كما أرجو أن تفيدوا الأخ عبد اللطيف بأن يحضر منهم رسائل إلينا.

- مرفق رسالة من ابني خالد للإعلام .

وفي الختام : أرجو الله سبحانه وتعالى أن يحفظكم و يوفقكم لما يحبه ويرضاه وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أخوكم زمراي

السبت، 17/شوال/1431

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

أما بعد...

إلى الأخوين الكريمين الشيخ محمود والشيخ أبي يحيى حفظهما الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أرجو أن تصلكم رسالتي هذه وأنتم وأهلكم وذراريكم وجميع الإخوة بخير وعافية.

وبعد

وصلتني الرسالة إلى إخواننا في المغرب الإسلامي للشيخ أبي يحيى والمؤرخة بتاريخ 28 ربيع الأول 1431هـ واطلعت عليها فهي رسالة عظيمة النفع في بابها ولي ملاحظة واحدة عليها عند القول ولا يعني هذا أن الشدة لا مكان لها في الوعظ والتذكير والرد والإرشاد فكان بودي أن تكمل بهذه العبارة :مع ملاحظة أن الغالب الأعم مما وردنا من ألفاظ الشدة من سلفنا الصالح رضي الله عنهم إنما كان في زمن قيام الدولة وقوة المسلمين

ثم إني أحسب أن من كتب تلك الرسالة وكان هذا عقله وهذا فقهه سيتبين له بعد زيادة البحث والتأمل أن ما ورد في الرسالة الثانية والمؤرخة بتاريخ 28 شوال 1431هـ عند الحديث عن طريقة اتخاذ القرار في المسائل الاجتهادية والإشارة في بعض المواضع إلى أن الرأي يؤخذ بالأكثرية سيتبين له أن الصواب هو ما ورد في الرسالة الأولى كنقله قول العلامة ابن أبي العز الحنفي –رحمه الله– : [وقد دلت نصوص الكتاب والسنة وإجماع سلف الأمة أن ولي الأمر، وإمام الصلاة، والحاكم، وأمير الحرب، وعامل الصدقة – يطاع في مواضع الاجتهاد، وليس عليه أن يطيع أتباعه في موارد الاجتهاد، بل عليهم طاعته في ذلك، وترك رأيهم لرأيه، فإن مصلحة الجماعة والائتلاف، ومفسدة الفرقة والاختلاف، أعظم من أمر المسائل الجزئية. ولهذا لم يجز للحكام أن ينقض بعضهم حكم بعض. والصواب المقطوع به صحة صلاة بعض هؤلاء خلف بعض. ويروى عن أبي يوسف: أنه لما حج مع هارون الرشيد، فاحتجم الخليفة، وأفتاه

مالك بأنه لا يتوضأ، وصلى بالناس، فقيل لأبي يوسف: أصليت خلفه؟ قال: سبحان الله! أمير المؤمنين. يريد بذلك أن ترك الصلاة خلف ولاة الأمور من فعل أهل البدع]

وإن هذه القضية مهمة وخطيرة وهي قضية جوهرية إن لم يحسم فيها الخلاف برفق وهدوء وتأمل ستكون باباً لمثل ما حصل عند إخواننا في المغرب الإسلامي ولو تأملتم بعض النصوص في الرسالتين وغيرها سيتضح الأمر بإذن الله .

لذا أرجو زيادة البحث فيها ولضيق الوقت سأفصل فيها في رسالة قادمة إن شاء الله تكون مع الوسيط الذي سيأتي بحمزة ووالدته .

وفي الختام : أرجو الله سبحانه وتعالى أن يوفقنا جميعاً لما يحبه ويرضاه وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته   أخوكم زمراي

الجمعة، 27/ذو الحجة/1431

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

وبعد

إلى أختي الحبيبة الفاضلة   أم عبد الرحمن حفظها الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أبعث رسالتي هذه إليكم والله أسأل أن تكونوا ومن معكم بخير وعافية في دينكم و دنياكم .

كما أعتذر على تأخرنا عليكم في المراسلة بعد استشهاد عبد اللطيف رحمه الله في العاشر من شوال فالحمد لله وإنا لله وإنا إليه راجعون نرجو الله أن يجعله في زمرة الشهداء وقد كان هو الذي يتولى استلام الرسائل ويبعثها إليكم .

أختي الحبيبة

كيف حالكم وما أخباركم ولعلكم مرتاحين في المكان الذي أنتم فيه وما أخبار بناتي وأحفادي كم أنا مشتاقة للاجتماع بكم ولكن أسأل الله أن يفرج علينا وما بعد الضيق إلا الفرج وإن مع العسر يسراً.

أختي الحبيبة :

ويعلم الله مدى حرصنا على إتمام الأمر الذي طال ما انتظرناه وتمنيناه ونحن طيلة الفترة الماضية نسعى بكل حيلة ووسيلة لإيجاد فرصة مناسبة لإتمامه على ما اتفقنا عليه والوفاء بالشرط الذي

ترغبونه بقاء ابنتنا الغالية بجواركم لمدة عام على الأقل فنحن حريصون على الوفاء به ولكن يعلم الله أن الأمور الأمنية عندنا قد اشتدت وضاقت بنا السبل ونظراً لظروفنا وظروفكم أخشى أن نستمر في عالم الأماني التي نريد تحقيقها فقد مضت أكثر من ثلاث سنوات من عمرهم في المحاولات فأرجو الله أن يجعل ذلك في ميزان حسناتهم.

أختي الفاضلة أرى أنه من المفيد أ ن نحدد لا أنفسنا مدة معينة لإتمام الأمر ولعله من المناسب أن تكون أربعة أشهر حتى لا يطول بنا الانتظار ويفوت الطرفين القطار ونظراً لظروفنا وظروفكم فيتعذر علينا إتمام الأمر بالشرط السابق فإن تيسر إن شاء الله الأمر فذلك ما كنا نريد ونتمنى وإن تعذر فإن أخوتنا ومحبتنا في قلوبنا ثابتة لن تتأثر بإذن الله

ونحن في انتظار رسالتكم لنطمئن على أحوالكم .

وفي الختام :

لك مني خالص السلام وبلغي سلامي لبناتي وأحفادي وأرجو الله أن يجمعنا بكم قريباً إن شاء الله ولا تنسونا من صالح الدعاء ونحن لن ننساكم بإذن الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

أختك أم خالد

05 تشرين الثاني، 2010

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد......

إلى أبنائي الأعزاء عثمان ومحمد وحمزة وإلى زوجتي أم حمزة وأحفادي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أرجو أن تصلكم رسالتي هذه وأنتم وأهاليكم وذرياتكم بخير وعافية ولله تعالى أتقى وإليه أقرب

نحن في شوق للقياكم وسماع أخباركم والحمد لله على سلامة خروجكم وقد وصلتنا أخبار سارة عنكم وعن أبنائكم أنبتهم الله نباتاً حسنا ونفع بهم الإسلام والمسلمين وعن طلبكم للعلم أسأل الله سبحانه وتعالى أن يبارك في جهودكم .

ونحن نرتب في الأيام القادمة مجيء أم حمزة إلينا بإذن الله تعالى وأما بالنسبة لعثمان ومحمد وحمزة وأهلهم فإن ظروفنا الأمنية مع الأسف الشديد لا تسمح في هذه المرحلة باجتماعنا في مكان واحد ولكن سنرتب لكم سكناً آمناً بإذن الله وسيحتاج ذلك منا بعض الوقت فنرجو أن تكونوا قد وصلتم في مكان آمن ونحن بفضل الله بخير وعافية وننتظر رسائلكم وأخباركم لنتشاور فيما ينبغي فعله في المرحلة القادمة ولتطمئنونا على فاطمة وابنتها وعن أخبار أسماء وحامد بعد سفرهم وأخبار وفاء وبنيها وسنسعى لأن يصلكم أخوكم خالد للسلام عليكم والتشاور معكم .

ملاحظة : قبل تحرك أم حمزة إلينا ينبغي أن تترك أي شيء كان معها من إيران بما في ذلك الكتب والملابس وتستبدل كل شيء يدخل فيه مقدار رأس المخيط حيث إنه قد تم تطوير شرائح للتنصت صغيرة جداً تدخل داخل حقن العلاج وبما أن الإيرانيين غير مؤتمنين فمن الممكن زرع شرائح في بعض المقتنيات التي أحضرتموها معكم .

ملاحظة :ما تحتاجون إليه من بعض المصاريف المالية ممكن ترتيب الأمر مع الشيخ محمود أو مع الأخ عبد الله الحلبي حيث إنه لدى الشيخ محمود تعميد بصرف ما تحتاجونه من حسابي الخاص .

إخوانكم وأم خالد وأم صفية يسلمون عليكم جميعاً

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته أبو عبد الله

السبت، 17/شوال/1431

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه وسلم
من الاخوة في اللجنة الخاصة من قاعدة الجهاد لمتابعة شؤون المجاهدين في العراق الى الاخوة الافاضل الكرام في جيش انصار السنة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

فنحمد الله اليكم الذي بنعمته تتم الصالحات نحمد الله الكريم المنان الذي جمعنا على دين واحد وكتاب واحد ورسول واحد وجمعنا على منهج واحد وطريق واحد الا وهو منهج وطريق الجهاد في سبيل الله لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذي كفروا هي السفلي ثم الحمد لله الذي من علينا وعليكم بانتصاراته على اعداء الله والنكاية فيهم وتمريغ انوفهم في التراب ونسأل الله تعالى ان يتم علينا وعليكم نصره وفتحه وتمكينه الكامل انه ولي ذلك والقادر عليه وبعد ولقد فرحنا فرحا شديد بالتواصل بيننا وبينكم وكان لكم سبق الفضل والتقرب بارسال اخ فاضل من قبل وهو الاخ ابي محمد ثم ارسال اخين كريمين فاضلين في هذه الايام وهما الاخ ابي الدرداء والاخ ابي محمد حفظهما الله ولقد سعدنا وتشرفنا كثيرا بلقائهما والاستماع لهما ونقلهما صورة مفصلة ودقيقة عن الاوضاع عندكم وقد سجلنا كل ما قالوه وارسلنا نسخة منه الى الدكتور وسنرسل منه نسخة الى الشيخ ان شاء الله ونحن اذ نكتب اليكم هذا الكتاب نقرر لكم عدة حقائق ونصائح لنا ولكم خاصة وللمجاهدين عامة وهي :

1- اعلموا ان شيخنا الكريم حفظه الله حريص كل الحرص على وحدة الصف عندكم ويعتبرها من اولى الاولويات في هذه المرحلة ويرى ضرورة ازالة كل العوائق التي تحول دونها
2- اعلموا ان الشيخ الكريم حفظه الله وكذلك الاخوة المجاهدين عندنا يكنون للاخوة جيش انصار السنة كل احترام وتقدير ومحبة ويعتبرونهم هم ونحن شيء واحد لا فرق بيننا ويشكرونهم على كل ماقدموا في سبيل الله وفي سبيل وحدة الصف وجمع الكلمة ويسألون الله ان يجزيهم خير جزاء فيما تحملوه في هذا السبيل ويطلبون منهم مزيدا من البذل والعطاء والتضحية في سبيل نصرة هذا الدين العظيم والتمكين له
3- نبشركم اننا قد خطونا خطوة مباركة ان شاء الله في سبيل اصلاح الاوضاع والوصول الى الاحسن وذلك بارسال اخ كريم وشيخ فاضل تعرفونه جيدا نسأل الله ان يحفظه ويوفقه ويكون عند حسن ظننا به وان شاء الله نتبعه باخوة اخرين والله الموفق والمستعان
4- كنا نأمل ونود لو طال مدة الاخوين الكريمين عندنا حتى نستطيع الوصول الى خطوات اخرى في الطريق الى الوحدة والاصلاح ولعلكم تعرفون ان هذا امر عظيم ينبغي ان يتم بحكمة وتؤدة وتعرفون ايضا ظروف المشايخ وصعوبة الاتصال بهم للظروف الامنية التي هم فيها وتعلمون ايضا انه لا بد الاستماع الى الاخوة من طرف الاخضر وان كنا نثق تمام الثقة فيما نقله الاخوة لنا ولكن من العدل والانصاف الاستماع للطرف الاخر ولقد طلبنا حضورهم وجاء الخبر قبل ايام انهم في الطريق الينا وعلى العموم فمجيء الاخوين كان خطوة الى الامام والحمد لله
5- ننصح انفسنا واياكم وجميع المجاهدين بالاعتصال بحبل الله والا يتفرقوا عملا بامر الله تعالى (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا) ونوصي بان يجعلوا اخوة الايمان والتوحيد والجهاد فوق كل اعتبار وولاء فيحبوا عليها ويبغضوا على اساسها ويعلموا انه مما اختلفت الاراء والاجتهادات في العمل فلا يؤثر ذلك على هذه الاخوة والمحبة والولاء
6- ننصح انفسنا والمجاهدين جميعا ان يعملوا بكل شعائر وشرائع الاسلام ولا يتركوا منها شيئا عملا بامر الله تعالى (يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة) ولن يستطيعوا ذلك الا بان يقتدوا ويتأسوا برسولهم الكريم صلى الله عليه وسلم الضحوك القتال الرؤوف الرحيم الذي كان على خلق عظيم الداعي الى الله والسراج المنير قال الله تعالى (لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة) وقال تعالى (قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم)
7- ونخص في النصيحة بالاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم التمسك باخلاقه النبيلة وصفاته الحميدة كما وصفه عزوجل واصحابه بقوله تعالى (محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا) ونخص من هذه الصفات صفة الرحمة بالمؤمنين والذلة وخفض الجناح والتواضح لهم والعفو والصفح عنهم وايضا صفة الخضوع والانكسار لله الاعتراف بمنته وفضله وخاصة وقت النصر والفوز على الاعداء كما كان حال النبي الكريم صلى الله عليه وسلم وقت دخوله مكة فاتحا منتصرا
8- ننصح انفسنا واياكم بالصبر والتقوى والثبات على هذا الطريق والثقة التامة في نصر الله تعالى وانه ات لا محالة قال الله تعالى (وكان حقا علينا نصر المؤمنين)

والله نسأل ان يجمعنا واياكم على خير ما يحب ويرضى من عز الدنيا وفوز الاخرة واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

من اخوانكم في اللجنة الخاصة من قاعدة الجهاد لمتابعة شؤون المجاهدين في العراق
الاحد 29ذي الحجة 1426
الموافق 29-1-2006

بسم الله الرحمن الرحيم

من أسامة بن محمد بن لادن   إلى الشعب الأمريكي

أما بعد

حديثي هذا إليكم عن جدوى الحرب القائمة بيننا وبينكم ورغم أن الدائرة تدور عليكم بإجماع العقلاء منكم ومن غيركم ، إلا أن دافعي لهذا الحديث الشفقة على الأطفال والنساء الذين يقتلون ويجرحون ويهجرون في العراق وأفغانستان وباكستان ظلماً وعدواناً.

وابتداءً أقول : إن حربكم معنا هي أطول الحروب في تاريخكم على الإطلاق وأكثرها تكلفة مالية عليكم أما بالنسبة لنا فلا نراها إلا قد مضى صدرها وانقضى شطرها ولو سألتم عنها عقلاءكم لأجابوكم بأنه لا سبيل لكسبها لأن للأمور أوائل دالة على أواخرها ومقدمات شاهدة على عواقبها فكيف ستكسبون حرباً قادتها متشائمون وجنودها ينتحرون وإذا دخل الرعب قلوب الرجال يصبح كسب الحرب المحال وكيف ستكسبون حرباً عمولة أموالها كالإعصار تزيد اقتصادكم عصفاً ودولاركم ضعفاً .

ولقد أدخلتكم إدارة بوش هذه الحروب بحجة أنها ضرورية لأمنكم أوبوعد أنها حرب خاطفة ستحقق النصر في ستة أيام أو ستة أسابيع ومضت ست سنوات وهم يعدوكم بالنصر دون أن يحققوه وجاء أوباما وأخر الانسحاب الذي وعدكم به ستة عشر شهراً ثم وعدكم بالنصر في أفغانستان وحدد موعداً للانسحاب منها وبعد مضي ستة أشهر جاءكم بتريوس برقم ستة مرة أخرى مطالباً بتأخير الإنسحاب ستة أشهر عن موعده ... وما زال استنزافكم مستمر في العراق وأفغانستان فأنتم تخوضون حرباً لا نهاية لها في الأفق ولا صلة لها بأمنكم وقد أثبتت ذلك عملية عمر الفاروق فهي لم تنطلق من ساحات القتال معكم وكان بإمكانها أن تنطلق من أي بقعة من بقاع الأرض .

وأما نحن فجهاد الظالمين المعتدين عبادة عظيمة في ديننا وهي أحب إلينا من آبائنا وأبنائنا فجهادنا لكم

عبادة وقتلكم لنا شهادة ونحن بفضل الله سبحانه وتعالى نجاهد منذ ثلاثين سنة ضد الروس ثم ضدكم ولم ينتحر منا رجل واحد وأنتم في كل ثلاثين يوماً ينتحر منكم ثلاثون رجلاً فواصلوا في الحرب ما شئتم.

هبت عواصفهم   تدك صروحه وله تقول

لن نوقف الغارات حتى عن مرابعنا تزول

والسلام على من اتبع الهدى

وأما نحن فندافع عن حقنا فجهاد المعتدين عبادة عظيمة في ديننا وقتلكم لنا منزلة رفيعة عند ربنا ونحن بفضل الله سبحانه وتعالى نجاهد منذ ثلاثين سنة ضد الروس ثم ضدكم ولم ينتحر منا رجل واحد وأنتم في كل ثلاثين يوماً ينتحر منكم ثلاثون رجلاً فواصلوا في الحرب ما شئتم فالعدل أقوى جيش والأمن أهنأ عيش أضعتموه بأيديكم يوم أن نصرتم اليهود على احتلال أرضنا وقتل إخواننا في فلسطين فسبيل الأمن أن ترفعوا ظلمكم عنا .

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى أبي الحبيب الغالي حفظه الله من كل سوء
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد
كيف حالكم وما أخباركم أرجو أن تصلكم رسالتي وأنتم في خير وعافية كما نحن والحمد لله ولا ينقصنا سوى أن نراكم على خير بإذن الله .
والدي العزيز
علمت من أبي عبدالله أننا رزقنا بإخوة صغار وهم آسيا وإبراهيم فبارك الله لكم بهم وجعلهم من الصالحين .وقد وصلتني رسالتكم منذ تسعة أشهر تقريبا وسررت بها سرورا عظيما وخاصة نصائحكم التي لاغنى لنا عنها وقد كتبت لكم رسالة وقد أرسلتها ولكن أتضح لاحقا أنها لم تصلكم أرجو أن يكون خيرا ونحن دائما في شوق إليكم ونسر بسماع رسائلكم الصوتية وعبدالله وعائشة كذالك وخاصة عبدالله فهو يسلم عليكم كثيرا ويقول هو يتمنى أن يراكم وسوف يجتهد ويتعلم القراءة والكتابة ليكتب لكم رسالة بخطه.
وقد وصلتنا رسالة الوالدة وقد علمت منها أننا كنا سنلتقي لولا ظروف الطريق وقدر الله وما شاء فعل وقد كتب لكم أبو عبدالله عن الترتيب للسفر ليأخذ رأيكم وعندما جاء ردكم بالخيار فإن كان هناك خطر نبقى فهمنا أن هذا ردكم على رسالتنا واتضح من رسالة والدتي أنها لم تصلكم والحمد لله على كل حال .
والدي لي طلب عندكم أرجوا أن لايكون فيه أي تكليف عليكم ولا أي ضرر لسلامتكم فهيا الأهم وطلبي أنه إن كان هناك أي فرصة لزيارتكم فلا تفوتوها علينا فرمضان قد أقترب ونسأل الله أن يبلغنا صيامه وقيامه فنحن جاهزون دائما إن شاء الله .
وختاما أرسل سلامي لأم إبراهيم وصفية ونرجو رضاكم وأن لاتنسونا من دعاكم ....
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
ابنتكم خديجة 24 رجب

بسم الله الرحمن الرحيم

أختي الغالية أم عبد الرحمن حفظها الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أرجو أن تصلكم هذه الرسالة معبقة بأسمى الأماني والدعاء بأن تكونوا بخير وعافية وأمن وأمان وحفظ وستر من الله سبحانه وتعالى

نهنئكم بسقوط الطغاة في مصر وتونس وأرجو الله تعالى أن يطهر باقي بلاد المسلمين ويعم الرخاء والأمان وتحكم بشرع الله الواحد الديان سبحانه وتعالى

بداية أختي الحبيبة أبشرك أنه أشرق علينا فجر جديد وانجلى عنا هم اللقاء بكم والحمد لله بعد أن تغلبنا بعون من الله على العوائق الأمنية التي تؤخر اللقاء بكم بشكل مؤكد بإذن الله ونحن في انتظار رسالة من الإخوة فيها ترتيب أخر خطوة للقاء بكم
وسيبلغكم الأخ المسؤول عندكم قريبا إن شاء الله وسيكون ابني في استقبالكم في مكان آمن في منطقة بشاور ليتم جمع الشمل الذي طالما تطلعت أفئدتنا إليه ولهجت ألسنتنا بالدعاء لإتمامه.

وابني يحمد لله الذي استجاب له دعائه وسيتحقق له مراده قريبا بإذن الله

وهو ينتظر بفارغ الصبر أن يأتي اليوم الذي نلتقي فيه ويتم الأمر وينور بيتينا وحياتينا

وقد قيل بالصبر تنل ما تريد...

ويحمد الله أن وفقه لذلك وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (فاظفر بذات الدين تربت يداك) كما يحسبها والله حسيبها الله وذلك من فضل الله عليه ويدعو الله أن يجمعه بكم قريبا ويقول إنه بإذن الله سيعوضها كل ما فاتها وهي تنتظره ,الله يجمعه بها في سعادة وهناء .

أختي الحبيبة

أرجو من الله أن تكون هذه الرسالة الأخيرة التي تسبق اللقاء بكم ونوضح لكم كل ملابسات الرسائل السابقة وعلى رأسها رسالة (الأربعة أشهر) وأرجو أن تعتبروها ملغية تماما ولكن أحببت أن أضمن هذه الرسالة بضع كلمات لتوضيح لجزء منها فيعلم الله أن موقفنا من إتمام الأمر كما هو وبالذات أبني وهو المعني وقد مرت علينا ظروف أمنية صعبة لا يعلمها إلا الله فمثلك أختي الغالية لا يخفى عليه الأمر

ولكن بفضل الله تغيرت وكل يوم يمر علينا أحوالنا من حسن إلى أحسن والحمد لله

أختي الحبيبة والله ما قصرتم معنا جزآكم الله خير الجزاء فالله يعينني على رد جميلكم وقولا وعملا

وقبل الختام

أختي الفاضلة يعلم الله أن في نفوسنا كلام يطول شرحه ولا يسمح المقام بذكره وسيتم اللقاء بكم قريبا ويتسع المجال لتوضيح جميع ملابسات رسالة الأربعة أشهر وغيرها والحمد لله أن طول المدة زاد المودة

لك مني خالص السلام وابني يبلغك كثير السلام

بلغي سلامي لجميع بناتي الحبيبات وخصوصا العروس الغالية التي شوقي لها ولكم يزيد يوما بعد يوم

جميع من عندي يبلغونكم السلام وخصوصا بناتي وأحفادي

ملاحظة أمنية

أرجو أن لا يعلم احد عن المراسلات وأن اللقاء بيننا قريب وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (استعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان)

ارجوا تلاف الرسالة بعد قراءتها

الثلاثاء، 26 نيسان، 2011

ونحن في انتظار رسالة منكم ليتم بعدها اللقاء فورا بإذن الله



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والحمد لله على نعمة الهداية والحمد لله على نعمة الهجرة والرباط والجهاد وأشهد أن لا إله إلى الله وأحده لا شريك له وأشهد أن محمد عبده ورسوله وصفيه سيد ولد آدم إلى يوم الدين صلى الله عليه وسلم وعلى آل بيته الأطهار وأمهات المؤمنين الأخيار وصحابه الأبرار ومن سار على نهجهم وأقتفى أثرهم إلي يوم الدين .

إلي أختي في الله أم الشهداء أم عبد الرحمن أدامها الرحمن

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ينتابني شعور لا يعلم مداه إلا خالق هذه النفس حيث سألتقي معك عبر هذه الأسطر بعد عقد من الزمان مر علينا وعلى الأمة الإسلامية ولعل كما يقال بداية الغيث قطرة ولعل هذا اللقاء يعقبه اجتماع بكم إنه ولي ذلك والقادر عليه .

و والله منذ أن من علينا الباري بالخروج من قبضة الروافض 29 شعبان 1431 هـ وكنت وقتها متفائلة بأني سألتقي بمن أحببتهم في الله إلا أن الظروف الأمنية حالت دون رغبتنا وآمالنا وكما قال الشاعر :

ما كل ما يتمنى المرء يدركه تجري الرياح بما لا تشتهي السفن

وبقينا كامنين عند الأنصار ولم ألتقي بالعائلة الكريمة إلا في 9 ربيع الأول 1432 هـ الموافق 12\2 \ 2011 م بمفردي وتركت حمزة وأسرته مع الأنصار

ولقد استبشرنا بعد اللقاء بهم وبرؤية المجاهد خالد والذي ما زالت رغبته في مصاهرتكم موجودة وبشكل ملح وهو يبذل قصارى جهده في الوصول إليكم ومن أبرز هذه المحاولات أن وفقه الله بالاتصال بأحد الإخوة لاتخاذ الإجراءات اللازمة للقاء بكم

واعتبرنا أن هذا بداية فجر جديد ولاسيما أن أمورنا الأمنيه تسير بخطى حثيثة نحو الأفضل كما أن علامات النصر والتمكين للمجاهدين بدأت تلوح في الأفق وأصبح الأمر قاب قوين أو أدنى خاصة بعد الأحداث – والتي لا تخفى على أمثالكم – التي حصلت في تونس الخضراء وأرض الكنانة وما جاورهما

إضافة إلي الرؤى التي رآها خالد والتي سبق أن أطلعكم عليها

ولعل تأخير الزواج لحكمة نجهلها نحن ويقدرها العزيز الحكيم إضافة إلى أن هذا التأخير جعلهما في مرحلة من النضج الفكري والوعي الثقافي واستيعاب الأمور بنظرة أكثر واقعية مما ينعكس على حياتهم المستقبلة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام علي رسول الله وعلي آله وصحبه ومن والاه .

إلي إينتي العزيزه أم سعد   حفظها الله

السلام عليكمورحمة الله وبركاته ,

رجائ من العلي القدير أن تصلكم رسالتي وأنتم جميعا بخير وعافيه وصبر وثبات ورضي فمن رضي فله الرضا كما قال رسول الله صلي الله عليه وسلم , والحمد لله علي نعمة الإسلام فالمسلم يحمل جنته بين جنبيه نرجو من الله يكرمنا ويجعلما من الشهداء .

إبنتي الحبيبة أن مصابنا جلل في أبي عبد الله ولكن حزننا علي أتفسنا جم , تري هل ننال الشهادة والسعاده في جنة الخلد ؟ هنيئا له نال ما تمني كان في كل رسالة يقول لي أدعي لي بالشهادة ياخالتي , فالحمد لله نالها وهوصائم ليفطر عند ربه . لقد رأت مريم إن قبور الشهداء تفتح وينادي عليهم من السماء بأسمائهم ليصعدواليها منهم أبو عبد الله فأي خاتمه أحسن من هذه الخاتمه نحسبهم والله حسيبهم , ونرجو ا الله أن يلحقنا بهم .

إبنتي الغاليه :

فرحنا زفرح الأولادبنبأ حملك ولعلك وضعت وهم فرحون كثير بأخيه سعد , وعبد الله وعائشه وأسامة أتقسموا إلي فريقين , عائشه تتمني المولود بنتا وعبدالله واسامه يتمنونه ولدا , وفصلت بينهم خالتهم سمية وقالت أدع الله لها بالسلامة بنتا أو ولدا .

نتمني أن تكوني قد يسر الله لك ساعة سهلة ميسره وعائشه تقول خبريها بنتا أم ولدا ؟ وأنا أقول حبذا أن يستمر التواصل بيننا ونعرف أخباركم بإستمرار وأن تكتبي لنا معلومات كامله عنكم وفي أقرب فرصة حتي تنفرج الأمور ولعلها قريبة إن شاء الله خصوصا بعد الثورات ,ونر تب لقاء معكم بإذن الله ويتم جمع الأولادمع بعضهم بعضا. بلغي سلامي للوالده المحترمه وجميع الأهل ونحن في خدمتكم وعلي أتم إستعداد فسعد والمولود الجديد أخوان لعبد الله وإخواته ولا فرق بينهم جميعا .

هل تم أي إتصال منكم بأهل الي عبد الله منكم وهل وصلهم نبأ إستشهاده عليه رحمة الله , ونحن لم نبلغ الأولاد بهذا الخبر حتي نحج الفرصة المناسبة عند كتابتي لهذا الرسالة كان بجواري الأولاد وهم يبلغونكم سلامه وسيكتبون لكم لاحقا أنشاء الله , والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

المحبه لكم

خالتك أم خالـــــــد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حق حمده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وبعد

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إلى خالتي الفاضله العزيزة أم خالد حفظكم الله ورعاكم وجعل الجنة مثوانا ومثواكم

اسأل الله أن تصلكم رسالتي وأنتم بأتم الصحة والعافية وأحسن حال كيف حالكم وما أخباركم عساكم بخير إن شاء الله

وكيف حال أخواتي مريم وسمية إن شاء الله بخير وعافية وكيف حال الأشبال الأبطال عبد الله وأسامة وكيف حال الوردات الحلوات عائشة وسهام أبعث لهم سلامي واسأل المولى القدير أن يحفظهم ويحفظكم من كل سوء وشر ومكروه وأبلغكم أني بخير ولله الحمد والمنه .

ابنتكم سارة

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

أما بعد....

إلى الأخ الكريم الحاج عثمان حفظه الله

أرجو أن تصلكم رسالتي هذه وأنتم وذراريكم وجميع الإخوة بخير وعافية وإلى الله تعالى أتقى وأقرب

وبعد ...

أبدأ رسالتي هذه بالتأكيد على ضرورة أن يكون هدفنا الأساس في حربنا مع أمريكا واضحًانصب أعيننا .

ماذا نريد ؟

إن مرادنا هو

ما لخص في القسم بعد الحادي عشر

أن تكف أمريكا شرها عنا كدعم اليهود وتترك المسلمين وشأنهم ليتيسر لنا إقامة دولة الإسلام التي يكون فيها الدين كله لله تعالى .

ولا يخفى عليكم أن للقتال عند المسلمين غايات كثيرة والغاية العظمى أن يكون الدين كله لله كما في قوله تعالى [وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله فإن انتهوا فإن الله بما يعملون بصير]

ومن الغايات أن ينتهي الكفار عن الاعتداء على الإسلام وأهله كما في قوله تعالى [فقاتلوا أئمة الكفر إنهم لا أيمان لهم لعلهم ينتهون]

فنحن نريد قتالاً يجبر العدو على إنهاء اعتدائه وقتاله لنا ويتحقق هذا بقوة وسرعة بإذن الله بالتركيز على أئمة الكفر وأئمة الكفر اليوم هم أمريكا ومعلوم أن السيادة و السلطة العليا في أمريكا هي للشعب وهو صاحب القرار الأول ويمثله مجلس النواب والبت الأبيض فينبغي تركيز القتل والقتال على الشعب الأمريكي

وإن قتال الأمريكيين وحلفائهم في أفغانستان واجب وفرض عين لإخراجهم مهزومين بإذن الله وهذا يأخذ منا جهداً ووقتاً طويلاً

إلا أن الآكد في حقنا هو إيقاف هذه الحرب من مصدرها الرئيسي بالقوى القادرة على إيقافها بأسرع وقت وهي كما ذكرت الشعب الأمريكي

وعليه فينبغي أن نضع غرفة قيادة عمليات العدو لحربنا وهي إدارة البيت الأبيض والكونجرس تحت الضغط المباشر وذلك باستخدام معادلة توازن الرعب بيننا وبينهم وهذا لا يتم إلا بالتأثير على جميع الشعب الأمريكي بشكل مباشر بعمليات داخل أمريكا وبالتأثير على اقتصاده باستهداف النفط في الخارج وخاصة في الدول المصدرة لأمريكا وبذلك يتم التأثير على دخل المواطن الأمريكي بارتفاع فاتورة وقوده

يرافق ذلك حملة إعلامية كبيرة مركزة منا يكون جزء منها عبر وسائل الإعلام الأمريكية إن تيسر رابطين هذه العمليات بفقدان الأمن في بلادنا ولاسيما في فلسطين والعراق وأفغانستان و باكستان والصومال وهو ما لخص في القسم بعد عمليات الحادي عشر لن تحلم أمريكا بالأمن حتى نعيشه واقعاً في فلسطين ....

ولا يخفى عليكم أن من الأمور المهمة جداً عند وجود النزاع بين طرفين أن يكون كل واحد منهم مطلعاً على ثقافة خصمه وتاريخه وكيفية تفكيره ونقاط ضعفه و قوته فإن هذا مما يعينه على اتخاذ القرارات الأصوب بعد عون الله تعالى له .

ولقد ظهر من خلال تطور الصراع بيننا ومتابعتنا لتصريحات ساسة الأمريكيين والاطلاع على واقع الحرب بيننا وبينهم فضلاً عن حروبهم السابقة إلى أن ضرب أمريكا في عقر دارها له الأهمية القصوى وفي المرتبة الأولى وهو السبيل الأساسي الموصل لما نريد فتأثر الأمريكيين من ضربهم داخل أمريكا لا يقارن بضربهم خارجها فضلاً عن ضرب حلفائهم ووكلائهم .

فبتأملنا لتاريخ أمريكا نجد أنها رغم خوضها قرابة ستين حرباً عبر تاريخها فإن القاسم المشترك لمعظم هذه الحروب هو أنها لم تحسم بالعمل العسكري من الخارج وإنما حسمت عندما ازداد الغضب الشعبي والمعارضة الداخلية لها فعلى سبيل المثال حربهم في فيتنام قتل فيها 57000 جندي أمريكي ولم تحسم الحرب بهذا العدد الهائل من الجنود وإنما اضطروا للانسحاب عندما أخطأ رئيسهم نيكسون وأمر بالتجنيد الإجباري

لمواصلة الحرب مما جعل القضية تمس كل فرد أمريكي وعندها ثار الشعب بمظاهرات حاشدة ضد الحرب وتم الانسحاب .

ولا يخفى عليكم أن سياستهم الحالية لمعالجة نقص الجنود هي بالإغراءت المالية الهائلة لتلافي خطأ نيكسون .

وخلاصة القول :ـ إن حربنا مع أمريكا لا يمكن إيقافها بقتالنا لحلفائها بل حتى قتال الأمريكين أنفسهم خارج أمريكا قد يوقفها وقد لا يوقفها فهو مرهون بقدراتهم المالية على تحمل أعباء الحرب

فمعلوم لديكم أن عدد سكان أمريكا 300 مليون

قتل منهم في أفغانستان حوالي 1000 جندي وفي العراق حوالي 4000 جندي هذا يعني أن الضرر قد أصاب فئة يسيرة منهم لا تكفي لإثارتهم وتحركون لإرغام الساسة على وقف الحرب

و إن الاحصائيات تفيد بأن نسبة اللصوص والمجرمين في السجون الأمريكية سبعة في الألف وهي من أعلى النسب في العالم ومع ذلك يتعايش الشعب هناك مع هذه النسب العالية من الجرائم الضاغطة على عصبه الأمني .

ولا يخفى عليكم أن عدد الذين يموتون بالتصرفات المدنية في أمريكا مرتفع جداً فعلى سبيل المثال يموت كل سنة في أمريكا بسبب التدخين أربعمئة ألف 400000 شخص وهو عدد ضخم أمام عدد قتلى الحرب في العراق وأفغانستان إلا أنهم لم يخرجوا بمظاهرات حاشدة لإغلاق شركات الدخان .

وبعملية حسابية بسيطة إذا قسمنا عدد قتلى الأمريكين في أفغانستان وهو حوالي ألف قتيل على ثلاثمئة مليون ولو افترضنا أن كل جندي منهم له أبوان على قيد الحياة وأخ أو أخت فسيكون نسبة عدد القتلى من الشعب الأمريكي في حربهم في أفغانستان ثلاثة فاصلة ثلاثة في المليون ونسبة عدد القتلى في فيتنام أي أن أمامنا أكثر من مئة ضعف حتى نصل إلى حد عدد قتلى الأمريكين في فيتنام ومع ذلك لم تحسم الحرب هناك بسبب هذا العدد الكبير علماً أن عدد سكان أمريكا وقتها مئة وخمسين مليون

وبذا يتضح أن النسب الضئيلة في مصائب الأمم والتي لا تذكر لا تؤثر عادة في مثل قضايا الشعوب وغضبها وثورتها وتستطيع التعايش معها وتحملها وهذا يظهر أن

الطريق أمامنا طويل جداً لكسب المعركة في أفغانستان إذا كان الأمر متوقفاً على عدد قتلى الخصوم.

وقد ارتفع عدد العاطلين عن العمل في أمريكا بعد الحادي عشر وحربي العراق وأفغانستان حتى وصل إلى نسبة عشرة في المئة من القوى العاملة هناك وهو رقم كبير جداً إذا ما قيس إليه عدد قتلاهم في أفغانستان حيث تصل النسبة إلى واحد في كل عشرة آلاف

وهؤلاء العاطلون يعلمون أن جزءاً من الضرر الذي لحق بهم كان بسبب الإنفاق الهائل على الحربين في العراق وأفغانستان والجزء الآخر بسبب الجشع والفساد المالي والاإداري في نيويورك وواشنطن

وهذا العدد الكبير من الناس لم يستطع بعد أن يحسم في إيقاف مصادر تلك الأضرار وإنما ساهم مع الآخرين في إسقاط إدارة الجمهوريين التي تسببت في تلك الأضرار ورشحوا الديمقراطيين للكونجرس والرئاسة ومع ذلك لم تتغير الأمور كثيراً .

فإذا كان عشرة ملايين عاطل عن العمل لم يستطيعوا أن يحسموا الأمور لدفع الضرر عنهم بشكل جذري فمن باب أولى أن لا يحسم أمور الحرب ويوقفها ثلاثة آلاف أمريكي هم آباء وأمهات وإخوة الألف قتيل في أفغانستان

وبذا تتأكد أهمية العمل الخارجي ولا سيما داخل أمريكا للضغط على ثلاثمئة مليون أمريكي حتى يتحرك الشعب ككل لإيقاف الحروب الظالمة الضاغطة على شعوب المسلمين ولاسيما في فلسطين والعراق وأفغانستان وباكستان

و مما يؤكد هذا المعنى أثر الرعب الذي أصابهم بعد عملية عمر الفاروق فرج الله عنه رغم أن الطائرة لم تنفجر فقد اعتمدوا تكاليف مباشرة وغير مباشرة قرابة أربعين مليار دولار وهو ضعف ما كانت تنفقه الإدارة على الحرب في كل سنة من السنوات الثمان الماضية .

فالمصائب بنسبة ثلاثة في الألف تستطيع الأمم والشعوب أن تتعايش معها فكيف ونحن نتحدث عن نسبة ثلاثة فاصلة ثلاثة في المليون فمن باب أولى أن يتعايش معها الشعب لعقود طويلة جداً

إلا أن هناك عامل آخر يدخل في المعادلة بقوة في حربهم في العراق وأفغانستان كان السبب الذي جعلها تأخذ بعداً أكبر عند الشعب وهو أن أوضاعهم الاقتصادية سيئة ولولا ذلك لكان بالإمكان أن يستمروا في الحرب لعدة عقود دون أن يشعر الشعب الأمريكي بكل هذه الحروب الطاحنة الدائرة بعيداً عن أرضه .

وقد سبقت الإشارة إلى وجود عشرة ملايين عاطل عن العمل بسبب سوء الأوضاع الاقتصادية إلا أنه رغم ذلك لم تكف محاولاتهم لحسم الأمور .

فإن عرفنا نقطة ضعف خصمنا أدركنا أنه طالما أننا نريد تحقيق هدفنا الأساس فيجب أن تكون عملياتنا داخل أمريكا وأن التعامل مع هذا الخصم يتطلب أن تمس أمنه و اقتصاده هو بالتحديد

فعملية واحدة كبيرة داخل أمريكا تمس أمن وأعصاب 300 مليون أمريكي بينما قتل ألف جندي أمريكي خلال ثمان سنوات ونيف ضعيف الأثر في أعصابهم ككل .

وعليه فيجب أن تكون حربنا الرئيسة موجهة للضغط على الشعب الأمريكي داخل أمريكا التأثير عليه بضرب النفط من خارجها ويتبع ذلك أن يتم حشد خيرة الطاقات والإمكانات لهذا العمل العظيم .

فإن كان عندنا إمكانيات بشرية ومالية كافية لتنفيذ الخطة السابقة وفاض منها شيء فلا بأس من ضرب الأمريكين في الخارج .

ومما لا يخفى أنه سيكون لدى التنظيم عدد كبير من المجاهدين للعمل ضد أمريكا في الجبهات المفتوحة نظراً لدقة المواصفات المطلوبة فيمن سيكون في قسم العمل الخارجي وأما من لا تتيح له ظروفه الأمنية السفر عبرالمطارات وهو من الطاقات التي توفرت فيها الصفات المطلوبة لقسم العمل الخارجي فيكون ممن يخطط أو يدرب الإخوة الذين سيكونون في هذا القسم .

ومما سبق يظهر لي أن العمليات داخل أمريكا هي من أهم أعمال التنظيم طالما أنها ممكنة لأنها تمس أمن واقتصاد الشعب الأمرييكي ككل.

وإن مثَل صراع العالم الإسلامي مع أمريكا كمثل سد كبير أمامه على ضفتي النهر قرى طينية كثيرة ، فذهب إليه بعض الظالمين وفتحوا بوابات منه ما كان ينبغي لها أن تفتح ففاض ماؤه الهائل على القرى التي أمامه فتضرر الناس واستنفروا وهب منهم

رجال شجعان لإنقاذ الشيوخ والنساء والأطفال في عمل دؤوب ليل نهار مخاطرين بأنفسهم لإنقاذ هم وتأمين حياتهم ،

إلا أنهم كانوا بحاجة إلى فكرة مهمة وجوهرية تستدعي جهداً أقل مما بذلوه لترفع عنهم المعاناة العظيمة وتوفرلهم طاقاتهم

وهي أن يذهب بعض فرسانهم إلى الذين فتحوا السد وأنزلوا أنواع العناء بالناس فيعاقبوهم ويبعدوهم عنه ويعيدوا إغلاقه وبذلك تنتهي معاناتهم العظيمة.

فهذا هو حالنا فيجب أن يكون أكبر اهتمامنا وأول أولوياتنا هو القيام بالأعمال المؤثرة على أكبر عدد ممكن من الشعب الأمريكي فإثارة الشعب على أصحاب القرار في أمريكا البيت الأبيض والكونجرس و البنتجون هي التي ستغلق بوابات السد بإذن الله .

وبذلك نكون قد اختصرنا الجهد والوقت على الأمة حتى يتحقق المراد من كف أمريكا عن دعمها لإسرائيل وإخراج جيوشها من بلاد المسلمين وتركهم وشأنهم مع أعدائهم .

*ينبغي توفير دواعي السلامة للأخ المسؤول عن العمل الخارجي ويكون هذا على محورين

أولاً يتم اختيار مكان ملائم وآمن له في باكستان ويقوم بإعطاء دورة إعداد قادة ومدربين للعمل الخارجي وأرى أن لا يتجاوز عدد المتدربين في الدورة الأولى عن عشرة إخوة .

ثانياً أن يتم اختيار الإخوة المتدربين في هذه الدورة اختياراً متميزاً بحيث يكونوا مؤهلين لأن يصبحوا قادة في العمل الخارجي ومدربين لبقية العناصر ومن أهم صفاتهم -:

*بعد الإيمان والتقى الصبر والجلد فأي شخص نلحظ عليه أثناء تدريبه في المعسكرات ملل وعدم اتمام للمهام التي يكلف بها أو سرعة غضب أو حدة يتم استبعاده من العمل الخارجي الذي يحتاج إلى الدقة والنفس الطويل ففي كينيا لبث الإخوة 9 أشهر داخل البيت فمثل هذه الأجواء غير الطبيعية يظهر فيها مافي النفوس والخلاف بين الطاقم المرسل للمهمة في أرض العدو يؤدي إلى نتائج وخيمة فقد يخرج أحد الإخوة عن اتزانه ويعصي الأمير وهذا عن تجارب وليس عن احتمالات .

*أن يكون الاتقان يجري فيهم مجرى الدم واضعين نصب أعينهم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم [إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه]

فهناك أحدث وقصص كثيرة مؤسفة سبب رئيسي فيها الاهمال وعدم الاتقان .

* أن يكون لديهم قناعة كبيرة بأهمية العمل الخارجي وأنه المحور الرئيسي لإضعاف أمريكا حتى تتخلى عن إسرائيل وتوقف حروبها ضد المسلمين وتتركهم وشأنهم بإذن الله .

* الذكاء والفطنة وسرعة البديهة وامتلاك آلة جيدة لفقه المسائل وطلب المعارف .

* القدرة على أخذ الدورة بالمدة المتفق عليها ويكون ذلك في البيت الذي يتم ترتيبه حيث يدخلون البيت ولا يخرجون منه إلا بعد اتمام الدورة حفاظاً على سلامة الجميع ولضمان ذلك يؤخذ عليهم عهد قبل دخولهم البيت وتسجيلهم في الدورة .

وأرى أن يكون الشيخ محمود معهم في تلك الدورة لإثراء المحاضرات بالنقاش والحوار المفيد وبعد اتمام دورة العمل الخارجي يقوم الشيخ محمود بإعطاء الإخوة المؤهلين دورة إعداد قادة وكوادر وأرى أن الشيخ يونس طاقة متميزة تميزاً كبيراً ينبغي الاهتمام به واعطاءه فرصة لأن يشارك مع الشيخ محمود في دورة إعداد الكوادر .مقترحات.

وبعد اتمام هذه الدورتين أرى أن ينتقل الشيخ يونس هو وبعض الإخوة إلى خارج أفغانستان وباكستان ويبدؤوا العمل من هناك على أن يكون الشيخ محمود هو المسؤول عن تسيير العمل الخارجي من قبلكم .

ملاحظة هامة لا يخفى عليكم أهمية كتمان السر في العمل ولقد كنت من شدة حرصي على هذا الأمر أتجنب الاطلاع على خطط العمل الخارجي ولكن لما تأخر الأمر وحصل تعثر في تسيير العمل الخارجي وجدت نفسي مضطراً أن أساهم في هذا الأمر فينبغي الحفاظ على أن يكون الأمر سرياً ولا يطلع عليه إلا من يهمهم الاطلاع عليه من قسم العمل الخارجي فيكون خط العمل مني إلى الشيخ محمود إلى الشيخ يونس مسؤول العمل الخارجي في إفريقيا باستثناء المغرب الإسلامي ابتداء من ليبيا إلى موريتانيا فهو تحت إمرة الأخ أبو مصعب عبد الودود والقرن الإفريقي تحت إمرة أمير حركة الشباب المجاهدين .

*ينبغي أن يكون لدينا قسم تطوير وتخطيط

وإن كان الجو السائد في بلادنا هو أن التطوير يحصل مع طول الحياة تقع أخطاء فنستفيد منها ونتطور وهذا الحال كثيراً ما يأخذ سنيناً طويلة بينما إنشاء مركز للتطوير يختصر علينا عقوداً من الزمن وقد يتوهم الإنسان للوهلة الأولى أنه ليس لديه طاقات مؤهلة للتطوير إنما العمل سيتطور مع الوقت بالشكل السابق ذكره .

بينما تفريغ بعض الطاقات للتفكير في أي مجال معين سيطورن فيه بإذن الله بدلاً من البقاء على نمط تقليدي يكلفنا تكاليف باهضة فتفريغ بعض الطاقات للتطوير أمر في غاية الأهمية حيث إنها الخطوة الأولى في هذا الميدان وسيقدم الباحثون في قسم التطوير بإذن الله أبحاثاً ودراسات تحتوي على أفكار هامة جداً

تختصر علينا كثيراً من الجهد والوقت والطاقات والمال وعلى هذا القسم أن ينمي نفسه بكل ما هو متاح ولاسيما بكثرة الاطلاع والقراءة بشكل عام وفي المجالات التي نحتاجها بشكل خاص .

وأرى أن يكون المسؤول عن هذا القسم أحد الإخوة الذين لديهم القناعة والرغبة لهذا العمل ولديهم القدرة لذلك وخاصة الشغف بكثرة القراءة واستخلاص الفوائد منها .

وينبغي الاهتمام بالإخوة الغربيين في هذا القسم وفي قسم العمل الخارجي وأن يكون أخانا أبا طلحة الألماني ضمن هذا القسم كمدرس ومدرب ويفيدكم بأفكار عن العمل داخل أمريكا ويمكن الاستفادة من أخانا عزام الأمريكي حتى يتابع الأبحاث في الانترنت الصادرة عن المراكز الغربية وخاصة الأمريكية ويترجم ما يفيد الإخوة في هذا المجال ويكتب لكم بآرائه حول العمل داخل أمريكا ومن المفيد أيضاً أن يقوم بإعطاء دورة في اللغة الانجليزية لأعضاء القسم .

ويكون المرجع للمسؤولين من هذا القسم الشيخ محمود مع ملاحظة أن يكون جميع أعضاء القسم في مكان آمن بعيداً عن ساحة القتال .

*ومما يفيدنا في هذا المجال أن نحدد الاختصاصات التي نحتاجها وأن يتم تحديد الأولويات منها ثم يتم تفريغ بعض الشباب لإتقان تلك العلوم والاختصاصات كهندسة الاكترونيات و الكيمياء التي من ضمن بنودها صناعة المواد المتفجرة وهذا من صميم احتياجاتنا .

فنرسل بعض الإخوة الذين لديهم آلة ذهنية جيدة وغير معرف عنهم الالتحاقهم بالمجاهدين ليدرسوا في الجامعات ونعطيهم الأبحاث التي في المجال الذي نريد تطويره وسيكون حال الأخوة مريح أمنياً ويستطيعون الدخول على مواقع الانترنت كما يريدون ويشترون الكتب والمواد التي يحتاجون إليها دون أن يثيروا الاستفسار .

ومما ينبغي أن لا يفوت علينا تحديده ضمن الاختصاصات التي نحتاجها هوعلم الإدارة فهو علم مستقل تراكمت فيه خبرات البشر وهو في غاية الأهمية وكذلك السياسات الاستراتيجية فنحن بحاجة إلى أخ في هذه التخصصات أو اثنين وهذا متاح بتكاليف رخيصة ونستفيد منه كثيراً في مجالات متعددة فقد يعطينا رأياً سديداً خلال الأحداث التي ستمر بها الأمة فهذا مجال دراسته واطلاعه .

وبين يديكم تجربة حية آتت ثمارها وهي شعور الإخوة أيام الشيخ عبدالله عزام رحمه الله بحاجة المجاهدين لأن يكون معهم علماء وطلبة علم فحاولنا محاولات عدة مع المشايخ وطلبة العلم حتى يكونوا معنا في الجبهات ليربوا الشباب فلم يأتنا أحد منهم ليكون معنا بشكل دائم الفيروزبادي ..... ابتعاث بعض الشباب ليدرسوا العلم الشرعي ثم يعودوا إلينا

*يجب أن نهيأ أنفسنا أنه بعد إرسالنا للإخوة قد لا يعود منهم إلا أربعين في المئة لعدة عوامل كالثقل الأسري وما يتبعه من عوامل نفسية .

ولا ننسى البعد الجغرافي والبعد الزمني فهما عاملان خطيران على الأفراد حيث إننا لا نراه ولا نتصل به فقد يصيبه نحت في ذهنه لبعض الأشياء التي اتفقنا عليها فيحصل له فتور وتحول تدريجي عن المسار الذي كان عليه .

لذا عند اختيار الإخوة الذين سيرسلون سواء للدراسة أو للعمل الخارجي يجب أن يتم وضع مواصفات دقيقة وعالية جداً تقلل من نسبة التسرب والفتور وأن نزيد عن العدد الذي نحتاجه .

*مرفق رسالة بصير وأبي هريرة التي سبق أن طلبناها منكم

*مرفق رسالة للشيخ أبي محمد أرجو إرسالها له متى تيسر ذلك وإن لم تكونوا قد أرسلتم له الرسالة السابقة فلا ترسلوها فهذه بدلاً عنها .

* حبذا أن تفيدونا عن رسالة ابننا خالد لخامنئي هل نشرت أم لا وترسلوا لنا ردود الأفعال عليها إن كانت قد نشرت .

ومما يؤكد ذلك أن جنود حلف النيتو بقيادة أمريكا لقتال القاعدة في أفغانستان أكثر من مئة ألف وقد قرر أوباما زيادة ثلاثين ألفاً في حين أن الأمريكيين بعد تجسسهم على القاعدة في باكستان وأفغانستان ذكروا أن عناصرها الدائمين قريباً من المئة عنصر ، لذل فكثير من الناس يستغربون إرسال أكثر من مئة ألف جندي لمقاتلة مئة شخص ، إلا أن العلة التي خفيت عليهم أن المئة شخص الذين تحاربهم أمريكا يصرون على ضربها في عقر دارها يؤكدون ذلك باللسان والسنان وهنا بيت القصيد ومكمن الخطر بالنسبة لهم وقد صرح بوش أثناء رئاسته بأننا نضربهم في الخارج حتى نشغلهم عن ضربنا وتهديد أمنا داخل أمريكا .

فينبغي الانتباه لذلك .

وقد صرحت وزيرة الخارجية الأمريكية قبل أيام بأن الخطر الأكبر على أمريكا ليس إيران و كوريا وإنما الخطر الأكبر الذي يواجه أمريكا هو القاعدة فالسر في ذلك لا يكمن في أن القاعدة تهدد مصالح أمريكا في الخارج كما تفعل إيران مثلاً حيث إنها تتمدد في المنطقة وخاصة في العراق ولبنان منافسة الهيمنة الأمريكية وإنما لأنها تصر على ضرب أمريكا في عقر دارها .

(TN: video letter)

My last will

To my dear faithful wife

Praise God, and prayers and Peace be on the prophet of God, our prophet Muhammad, his family and his allies.

My dear wife, Peace be upon you, and mercy of God, and his blessings.

How are you doing? I hope you are well and all who are with you. How is my son `Usama and my two daughters, `Asma` and (TN: possibly, Duha)? I pray that you are all in good condition. And how is my sister Iman, and Um Hamzah, and how are my brothers and sisters? I ask God that you all are in good condition, and that he expedite your release and of all prisoners of the mujahidin to the shores of safety.

My dear wife, you know that I escaped from prison for my sister, you, Um Hamzah, and Hamid, but I found that the matter (TN: his situation after escaping) may take a long time. I know that you are in a psychological crisis, so I doubled my thinking to find a way out for you, so I ask God to speed up the resolution for you and to get us together on the shores of safety sooner and not later.

My beloved wife,

Know that you do fill my heart with love, beautiful memories, and your long-suffering of tense situations in order to appease me and be kind to me, and every time I thought of you my eyes would tear for being away from you. I want you to know that I will not marry on you because I will not find a woman like you, and I will remain in the land of jihad until God will bring us together in this world to see you and enjoy looking at you and at my children, and to compensate you for the kindness and love you missed in prison, due to the tension and being occupied with the thought. Or if meeting in the world is not possible, then I will see you in the thereafter and that will suffice.

So be patient and strengthen yourself with faith so that you meet God with him pleased of you, and we meet in paradise between its rivers and luxuries, as that is the eternal life

that remains because you are a good wife in this world, and I ask God that you will be my wife in the thereafter.

My will: If I get killed, and you want to return to your family, then that is okay, but you have to raise my children properly, and to watch them, and be careful of bad company for them, especially after puberty, especially the girls `Asma` and (TN: possibly, Duha). So be very careful about them and if you can marry them to mujahidin, then that is best, or else to good people.

As for `Usama, when he reaches adulthood, if there is someone else who cares for you, then send him to the battlefield at his grandfather's. I specify his grandfather because his path is clear and true without qualms on it, and because jihad is an obligated duty for all adults, so he has to conduct jihad.

As for you, you are the apple of my eye, and the most precious thing that I have in this world. If you want to marry after me, I have no objection, but I really want for you to be my wife in paradise, and the woman, if she marries two men, is given a choice on Judgment Day to be with one of them.

In closing,

Please forgive me for my shortcomings towards you, and that you pray for me, and remind my children to pray for me and to do charity for me, and to arrange for a continuous charity in my memory.

So, so long either in this world or in the thereafter, I ask God to protect you and my children from all evil, and to nourish you and the children with His unsleeping eye, and to give you the best of endings, and get us together in the upper heavens with the believers, prophets, and martyrs, and those are the best company.

(TN: a sentence that is possibly “I leave you with God in Sudan”)

And peace be upon you,
Your husband
Sa’ad Ibn `Usama Bin Ladin
15 August 2008

To my dear father,

Praise God and prayers and peace be on the prophet of God, our prophet Muhammad, his family and his allies.

How are you doing my father? I ask God that you are in good condition.

For starters, I do not forget your kindness in raising us, and for deepening the meaning of jihad in our hearts, and spending on us, marrying us, and many many other things, so you have the credit after God in our adherence and guidance to that path, the path of dignity and winning of paradise. What a father you are; you are the greatest.

My dear father, I ask you to take care of my wife and children, to ask about them always, follow on their news, and arrange for their marriages and for their needs, as they are from me and I am from you, so they are your children also.

My dear father, I counted myself as a mujahid and immigrant in the path of God, so if I get killed, please pray a lot for me, and do continuous charities for my memory, as I will need all the push I can get to reach that everlasting home.

There is another issue, which is that when I got married, Abu Burhan (TN: cut off word) paid my marriage expenses, so if this money is not from your money, please pay him back so that I will not be imprisoned in my grave.

In closing, I ask God that if I am killed before you, that God accepts my vouching for you, my mother, my sons, my daughters, my wife, my brothers and sisters, your wives, and all of our family.

And I ask Him to make you victorious over your enemies and his, and to establish the Nation of Islam at the hands of the mujahidin sooner and not later.

And please forgive me if there is anything that happened of me that you do not like and relay my greetings to all our family, especially my mother, and remind her of the virtues, as God said “strengthen yourselves.”

You son
Sa’ad Ibn `Usama

15 August 2008

بسمِ اللهِ والحمدُ للهِ والصلاةُ والسلامُ على رسولِ اللهِ وآلهِ وصحبهِ ومنْ والاه

أيها الإخوةُ المسلمونَ في كلِ مكانٍ

السلامُ عليكم ورحمةُ اللهِ وبركاتهِ

وبعدُ

فقدْ ألقى بوشُ خطابَهُ عنْ حالةِ الاتحادِ أمامَ الكونجرسِ ، وملأ هذا الخطابَ بالأكاذيبِ ، وحشاهُ بالضلالاتِ ، وإنَّ المرءَ ليعجبُ كيفَ لا يستحي زعيمُ أقوى دولةٍ على ظهرِ الأرضِ منْ كلِ هذا الدجلِ والافتراءِ ، وكيفَ وجدَ بينَ سراةِ أمتهِ ورؤسِها منْ يُعْجَبُ به ويصفقُ له، إنها ظاهرةٌ تستدعي كثيراً من التأملِ والتدبرِ، فهلْ وصلَ الأمرُ بهذا البوشِ أنْ يستخفَ بعقولِ سامعيه إلى هذا الحدِ، وهلْ قبلَ مستمعيهِ بكلِ هذا الاستخفافِ بعقولهم؟ وهلْ تتمتعُ أقوى دولةٍ في العالمِ بكلِ هذهِ الجرأةِ في تضليلها وقبولها للضلالاتِ وترويجها ونشرِها، وعلى كلٍ فقدْ يكونُ هذا خارجاً عنْ نطاقِ كلمتي، ولنعدَّ إلى بوشَ الصليبيِ السادرِ في الكذبِ .

ادعى بوشُ في خطابهِ أربعَ دعاوى عريضةً أعرضُ مما بينَ المشرقِ والمغربِ :

الأولى دعواهُ أنَّ قواتِه تنشرُ الحريةَ والأمنَ في العالمِ .

الثانيةُ دعواهُ بأنَّ العراقَ قدْ حصلَ على حريتِه بفضلِ قواتِ تحالفِه.

الثالثةُ دعواهُ أنَّ حكومتَهُ قدْ قبضتْ على أكثرَ منْ ثلثي القاعدةِ.

الرابعةُ دعواهُ أنَّ الأوضاعَ في أفغانستانَ مستقرةٌ.

ثمَّ قرنَ هذهِ الدعاوى بإلحاحٍ متكررٍ في طلبِ اعتمادِ مزيدٍ منَ الأموالِ للإنفاقِ على قواتِه وأجهزةِ أمنِه.

ونحنُ هنا نذكرُ الدنيا كلَها والشعبَ الأمريكيَ المنساقَ وراءَ رئيسهِ الصليبيِ الكذابِ بعددٍ منَ الحقائقِ الواضحةِ كالشمسِ حتى وإنْ حاولَ بوشُ الصليبيُ الكذابُ عبثاً أنْ يخفيَ ضوءَها.

أولُ ما نذكِّرُ بوشَ الصليبيَ الكذابَ به هوَ أنَّ قواتِه لا تنشرَ الحريةَ والأمنَ بل تنشرُ القهرَ والخوفَ وتنصبُ الحكامَ الفاسدينَ وتحميهمْ وتخططُ لهمْ كيفَ ينهشونَ في لحومِ شعوبهم وتورِّثُ الحكمَ لهمْ طاغيةٍ منْ نسلِ طاغيةٍ.

إنَّ نظرةً سريعةً على العالمِ الإسلاميِ منَ المغربِ حتى إندونيسيا، تظهرُ أيَ نوعٍ من الحكامِ تدعمُهم أمريكا وتباركُ مساعيَهم في حربها ضدَ الإسلامِ التي تسميها الحربَ على الإرهابِ .

أينَ الحريةُ التي تنشرُها أمريكا على أيدي عملائها منْ أمثالِ حسني مبارك طاغيةِ مصرَ الذي أقرَ بإخراجِ مصرَ منْ معركةِ الأمةِ المسلمةِ معَ إسرائيلَ، ونَزَعَ سلاحَ سيناءَ وعقدَ مؤتمرَ شرمِ الشيخِ ويمارسُ الضغطَ المستمرَ على المنظماتِ الجهاديةِ الفلسطينيةِ منْ أجلِ أمنِ إسرائيلَ، حسني مبارك الذي

تكتظُ سجونُهُ بعشراتِ الآلافِ منَ الشرفاءِ الأحرارِ الذينَ يطالبونَ بحاكميةِ الشريعةِ، ويقاومونَ الاستسلامَ لإسرائيلَ، ويحاربونَ الفسادَ والإفسادَ الخلقيَ والماليَ، حسني مبارك الذي يعدُ العدةَ لابنهِ ليَخْلُفُه منْ بعدهِ على قهرِ مصرَ.

أينَ الحريةُ لدى آلِ سعودٍ الذينَ يعتبرونَ البلادَ والعبادَ ملكاً خالصاً لهم، والذينَ يروجونَ لدينٍ سعوديٍ يدعو إلى السمعِ والطاعةِ للحاكمِ وإنْ والى اليهودَ والنصارى وأدخلَ جيوشَهم الجرارةَ لبلادِ الإسلامِ، وملأَ البلادَ فساداً وإفساداً وسرقةً وتهتكاً واعتداءً على الحرماتِ.

أينَ الاستقلالُ لدى برويزَ مشرف الذي ترتعُ (الإف بي آي) في بلادهِ بحريةٍ لا تتمتعُ بها في أمريكا، أينَ الاستقلالُ لدى برويزَ مشرف الذي أعانَ أمريكا على قتلِ عشراتِ الآلافِ وتدميرِ إمارةٍ إسلاميةٍ في أفغانستانَ، ويسعى الآنَ لتحقيقِ هدفِ أمريكا وإسرائيلَ والهندِ بتدميرِ باكستانَ بتمكينِ المخابراتِ الأمريكيةِ والهنديةِ والإسرائيليةِ منَ التحقيقِ معَ علماءِ المشروعِ النوويِ الباكستانيِ وزجِهم في السجونِ كالمجرمينَ في حملةِ المستفيدونَ الوحيدونَ منها هم الأمريكانُ واليهودُ والهنودُ.

أليسَ مشرفَ هذا هو الذي كانتْ أمريكا تعتبرُهُ طاغيةً مستبداً ثمَ أعلنتْهُ صديقاً مخلصاً لما أعانَهم على سفكِ دماءِ المسلمينَ في أفغانستانَ وخنقِ الجهادِ في كشميرَ وأطلقَ يدَ (الفبي بي آي) في باكستانَ، ثمَ – أخيراً وليس آخراً– مكَّنَ الأمريكانَ منْ علماءِ المشروعِ النوويِ لينكلوا بهم في حربِ أمريكا ضدَ الإرهابِ.

أليسَ هؤلاءِ وأمثالهم هم أصدقاءُ أمريكا وحلفاؤها في حربِها ضدَ الإرهابِ، الذينَ ينشرونَ الرعبَ والقهرَ والسرقةَ والفسادَ والاستبدادَ والخيانةَ.

وثاني ما نكرُ بهِ بوشَ الصليبيَ الكذابَ أنَّ العراقَ لا يتمتعُ بالحريةِ والأمنِ بلْ كلُ ما حدثَ أنَّ العراقَ قد انتقلَ منْ سطوةِ حاكمٍ طاغيةٍ مستبدٍ علمانيٍ معادٍ للإسلامِ إلى احتلالٍ صليبيٍ محاربٍ للإسلامِ يقتلُ منْ يشاءُ ويعتقلُ ويعذبُ منْ يشاءُ ويسرقُ ما يشاءُ منَ العراقِ تحتَ الكذبةِ التي تضحكُ الثكلى بأنَّ القواتِ الأمريكيةِ في العراقِ تبحثُ عنْ شبحِ أسلحةِ التدميرِ الشاملِ التائهِ.

احتلالٌ يسعى لتقسيمِ العراقِ وتحويلهِ إلى أشلاءَ ممزقةٍ خدمةً لمصالحِ الصهيونيةِ والصليبيةِ.

أيها الصليبيُ الكذابُ المخادعُ: لماذا لمْ تذكرْ في خطابكَ كلمةً واحدةً عنْ قتلاكَ بالمئاتِ في محرقةِ العراقِ المجاهدِ؟

لماذا لمْ تذكرْ كلمةً واحدةً عنْ وهمِ أسلحةِ التدميرِ الشاملِ؟

وثالثُ ما نكرُ بهِ بوشَ الصليبيَ الكذابَ هو أنَهُ لمْ يدمرْ ثلثيَ القاعدةِ، بلْ على العكسِ لا زالتْ القاعدةُ -بفضلِ اللهِ- في ميدانِ الجهادِ ترفعُ رايةَ الإسلامِ في مواجهةِ الحملةِ الصهيو صليبيةِ على أمتها المسلمةِ، إنَّ معركتَك أيها الصليبيُ الكذابُ ليستْ ضدَ القاعدةِ بلْ ضدَ الإسلامِ والأمةِ المسلمةِ التي تُعَدُ القاعدةُ إحدى طلائعها المقاتلةِ -بعونِ اللهِ- عنْ كرامتِها وعزتِها ومقدساتِها.

أما أكذوبة النصف والثلثين والثلاثة أرباع إلى غير ذلك من الأوهام والأراجيف فأنت وأجهزة أمنك المجرمة خيرُ من يعلمُ أنَّ القاعدةَ -بفضل الله ومنته- في ازدياد ونمو واتساع وإنْ رغْمَ أنفُكَ وأنفُ حلفائك الصهاينةَ، وخيرُ منْ يعلمُ أنَّ الأمةَ المسلمةَ تحتضنُ القاعدةَ ومجاهديها وتمدُهم بالعون والتأييدِ لإدراكها أنَّ القاعدةَ تحاربُكَ وتحاربُ كلَ منْ يقفونَ تحتَ صليبكَ وتدافعُ عن الإسلام والمسلمينَ.

ونعاهدُ اللهَ سبحانَهُ أنْ نتتبعكَ ماكانَ فينا عرقٌ ينبضُ، كما تتبعَ رسولُ اللهِ -صلى اللهُ عليهِ وسلمَ- بسراياه ابنَ أبي الحقيقِ وكعبَ بنَ الأشرفِ بقوة الله وتأييده.

إنَّ عامينِ منَ الحربِ على المجاهدينَ كانتْ كافيةً لإقناعِ أيِ عاقلٍ بمدى حماقة هذه الحرب التي تشنُ على الإسلامِ والمسلمينَ، ولكنْ لأنكَ أحمقٌ كذابٌ لا تعتبرُ بمصيرِ منْ سبقكَ منَ الروسِ والإنجليزِ، فليسَ لنا معكَ ومعَ قطعانكَ من حيلة إلا القتلُ وإرسالُكم إلى جهنمَ وبئسَ المصيرِ.

إننا قدْ عقدْنا العزمَ بأنْ نجعلكَ وقطعانكَ الصليبيةَ وحلفاءكَ الخونةَ عبرةً لكلِ مجرمٍ عبرَ التاريخِ بعونِ اللهِ وقوتهِ.

إنَّ الدوافعَ التي تسببتْ في الحادي عشرَ منْ سبتمبرَ لا زالتْ موجودةً بلْ وتتزايدُ وتتصاعدُ بفعلِ جرائمكَ وحماقاتكَ، والتسعةُ عشرَ الذينَ أنزلوا بكم هزيمةً لمْ يعرفْها تاريخُكم في غزوتي نيويوركَ وواشنطنَ ليسوا فلتةً منْ فلتات التاريخِ، ولكنْهم طليعةُ أمةٍ هبتْ للجهاد، وهناكَ ملايينُ من إخوانهم يسعونَ على نفسِ الطريقِ.

ونحنُ نرددُ لكَ ولغيركَ منَ الصليبيينَ ما قالَهُ حسانُ بنُ ثابت -رضيَ اللهُ عنهُ- لمشركي قريش:

فإما تعرضوا عنا اعتمرنا وكانَ الفتحُ وانكشفَ الغطاءُ

وإلا فاصبروا لجلاد يوم يعزُ اللهُ فيه منْ يشاءُ

وقُلْ أيها الصليبيُ الكذابُ حصنْ أهدافكَ وأحكمْ دفاعاتكَ وشددْ إجراءات أمنكَ فإنَّ الأمةَ المسلمةَ المجاهدةَ التي أرسلتْ لكَ سريةَ نيويوركَ وواشنطنَ قدْ عقدت العزمَ على أنْ ترسلَ إليكَ سرايا في إثر بعضها تحملُ الموتَ وتطلبُ الجنةَ.

ورابعُ ما نذكرُ به قولَ الصليبيَ الكذابَ أنَّ الأوضاعَ في أفغانستانَ لمْ تستقرْ، وإلا فمنْ أينَ أيها الصليبيَ الكذابَ نشنُ -بعونِ اللهِ وقوتهِ- الهجمات على قواتكَ وعملائكَ منْ قطاعِ الطرقِ والخونة، ومنْ أينَ أيها الصليبيُ الكذابُ نرسلُ إليكُم رسائلَنا التي تتحداكم وتكشفُ أكاذيبَكم وافتراءاتكم، وهلْ يستطيعُ عميلُكَ الدميةُ كرزاي أنْ يوظفَ حرساً أفغاناً ليدافعوا عنهُ؟ أمْ يدافعُ عنهُ الجنودُ الأمريكانُ؟ وهلْ تستطيعُ قواتُ الأممِ المتحدةِ أنْ تنتشرَ خارجَ كابلَ؟ ولماذا تتراجعُ قواتُكَ منْ موقعٍ لموقعٍ؟ ولماذا تضطرونَ للاعتماد على العصاباتِ المأجورةِ التي ملأت البلادَ سرقةً ونهباً وهتكاً للأعراضِ وتجارةً في المخدراتِ باعترافكم؟ ولماذا تسلمونَ أيها الصليبيُ الكذابُ أنَّ الطالبانَ لا زالوا بعدَ عامينَ منْ حملتكم الصليبيةِ همُ الخطرُ الأكبرُ عليكُم في أفغانستانَ؟

أجبْ أيها الصليبيُ الكذابُ على كلِ هذهِ الأسئلةِ المحرجةِ الفاضحةِ لأكاذيبكَ.

قالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ: (إنَّ مما أدركَ الناسَ منْ كلامِ النبوةِ الأولى إذا لمْ تستحِ فافعلْ ما شئتَ).

أما الشعبُ الأمريكيُ الذي خاطبَهُ بوشُ، فإننا نخاطبُهُ بعباراتٍ قليلةٍ فنقولُ لهم: على أمهاتِ وآباءِ الجنودِ الأمريكيينَ كلما استلموا تابوتاً عائداً للوطنِ أن يتذكروا جرائمَ أمريكا في فلسطينَ والعراقِ وأفغانستانَ والشيشانَ وكشميرَ وجوانتانامو ومعتقلاتِ أصدقاءِ أمريكا. يا شعبَ أمريكا إنَّ منْ يزرعُ الشوكَ لا يجني الوردَ.

أما أنتِ أيتها الأمةُ المسلمةُ فهنيئاً لكِ عودةُ جماهيرِكِ لميادينِ الجهادِ تحتَ رايةِ النبي —صلى اللهُ عليه وسلمَ– المنصورةِ، فشُدي على أيدي أبنائكِ، وادفعي شهداءَكِ إلى الجنة، ولا تترددي في الإثخانِ في مجرمي الصهيوصليبية قال تعالى (أتخشونَهم فاللهُ أحقُ أنْ تخشَوهُ إنْ كنتُم مؤمنينَ).

وآخرُ دعوانا أنِ الحمدُ للهِ ربِ العالمينَ، وصلى اللهُ على سيدِنا محمدٍ وآلِهِ وصحبِهِ وسلمَ.

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

أما بعد...

إلى الأمة الإسلامية عامة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد ...

.. إن شعوب العالم بأسرها قد خرجت من العبودية لحكامها المستبدين.وكان من آخرها شعوب أوربا الشرقية والتي عاشت عقوداً طويلة في رق التبعية للشيوعية العالمية فما أن بدأ الاتحاد السوفيتي يترنح في على ذرى الهندكوش ويظهر ضعفه للعالم أجمع إلا واغتنمت شعوب أوربا ذلك الضعف فثارت وتحررت من رق التبعية للشيوعية العالمية وإننا اليوم نعيش أياماً مشابهة فبلادنا منذ عقود بعيدة تعيش حالة غير مرضية على جميع المحاور الدينية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية تبعاً للهيمنة الغربية عليها في هذه الأجواء العصيبة شاء الله سبحانه وتعالى أن يتورط المعسكر الغربي بقيادة أمريكا في أفغانستان نفسها وعلى ذرى الهندكوش ذاتها فيترنح ويظهر ضعفه للعالم أجمع ومع ظهور ضعفه وضياع هيبته وتراكم ظلم الحكام المتسلطين على الشعوب بدعمه أصبحت الأجواء الإقليمية والعالمية مهيأة لإسقاط وكلاء الغرب فكانت فرصة تاريخية نادرة للأمة بأسرها لتمسك بزمام المبادرة وتتحرر من رق التبعية للهيمنة الغربية.

في هذه النقطة المفصلية أضاءت الثورة في تونس فألهبت مشاعر المسلمين في مصر وألهبت مصر بثورتها مشاعر العالم الإسلامي بأسره فنجاح ثورة تونس في إسقاط الطاغية أسقط الظلم واليأس والقعود والخوف وبث روح الجرأة والعزة والهمة والإقدام وأيقنت شعوب الأمة أنها متى كبرت وزحفت زحفاً تملأ قلوب الطغاة رجفاً. أمتي المسلمة: إن من أوجب الواجبات بعد الإيمان العمل على اغتنام هذه الفرصة العظيمة وبذل الجهود للحفاظ على جذوتها في أرض الكنانة وإن من أهم الأسباب التي تعين على نجاح الثورات بعد مشيئة الله تعالى. أولاً: العمل على رفع وعي الشعوب فقد أثبتت الأحداث الماضية أن الوعي من أهم العوامل لقيام الثورة ونجاحها لذا فإني أناشد جميع الصادقين في الأمة ولاسيما أهل الرأي و الكلمة والمال أن يستنفروا جهودهم لتوعية أبنائها ولا يدخروا شيئاً يمكن تقديمه لمسيرتها ولو بكلمة أو درهم ومن خير ما كُتب في ذلك كتاب

(مفاهيم ينبغي أن تصحح) و كتاب (واقعنا المعاصر) للشيخ محمد قطب كما ينبغي الاطلاع على الوثائق والشهادات التي من داخل هذه الأنظمة من وزرائها وضباطها السابقين . (وقد ورد بعضاً منها في عدد من حلقات شاهد على العصر و تجربة حياة مع هيكل وهو وزير سابق كان مطلعاً على الكثير من الحقائق خلف الأبواب المغلقة وأفاد بكثير منها في كتبه منها فصلين في كتابه(كلام في السياسة) فصل عن الأردن وآخر عن المغرب فعلى أهل كل قطر أن يطلعوا على ما يخص قطرهم ليدركوا الحقائق ويقوموا بواجبهم تجاهها.)

ثانياً:أخذ العبر من التاريخ ولاسيما تاريخ الثورات وما يتعلق بها ودراسة أسباب نجاح هذه الثورة وتعثر تلك ومن ذلك ثورة المسلمين في الجزائر منذ أكثر من عقدين فقد تحركوا تحركاً جاداًإلا أن القيادة وقعت في أخطاء قاتلة حيث إنها بقيت في الجزائر دون أن مأمن عن الاعتقال أوممارسة ضغوط قاهرة تسلبها حرية اتخاذ القرارات المصيرية وهي مسألة في غاية الأهمية كما أنها تراجعت عن المظاهرات خشية على دماء المسلمين وهو ما تكرر في مصر واليمن عندما احتشدت الجماهير في القاهرة وفي المسيرة المليونية بصنعاء مطالبين بإسقاط الحاكم إلا أن القيادات تحاورت مع الحكام وصدقت وعودهم خشية على الدماء فصرفوا الجماهير ثم غدر بهم فقتل الشيخ عبد القادر عودة رحمه الله وتبعه الكثير من الأبرياء نسأل الله تعالى أن يرحمهم جميعاً ومالبثت الأمور في اليمن أن عادت إلى كثير مما كانت عليه فالخشية على الدماء في مثل هذه الموطن ورع فاسد ففي مصر وحدها يموت تبعاً لظلم النظام واستبداده سبعون ألف سنوياً حسب الإحصاءات نتيجة التلوث في المياه الناتج عن مصانع رجال الأعمال الكبار المتحالفين مع السلطة مما يعني موت المئات يومياً.

ثالثاً: أن يستحضر الساعون للتحرير نفسية الملوك وطبيعتهم فهم من أكثر الشرائح التي يتم فيها القتل من داخل الأسرة يقتل الرجل أباه أو أخاه نظراً لشدة شهوة الملك مما يوضح مدى اهتمامهم بدماء أبناء الشعب كما أن الغدر صفة تصاحب الكثير منهم إن تعرض لما يزعزع ملكه وهو ما يخرج الحاكم عن اتزانه ويجعل أكبر همه الانتقام ممن هز ملكه ومن أكثر ما يوضح ذلك حادثة عبد الملك عندما غدر بالصلح مع ابن العاص بعد أن خرج عليه رغم أن الصلح تم بعهود ومواثيق على مرأى ومسمع من العلماء وأهل الحل والعقد فلم يهدأ له قرار إلى أن عاد بعد ثلاثة أيام وقتل ابن العاص فكانت أول غدرة في الإسلام.

رابعاً:أن يقود الثورة رجال أمناء أقوياء يستوي الموت عندهم والبقاء يؤخذون بعين الاعتبار أهمية الدقة في قياس الأوضاع الملائمة لبدئ الثورة دون عجلة أو تأخر فالعجلة قد تجهض الثورة والتأخر قد يضيع الفرصة لعقود طويلة وهنا تجدر الإشارة أن بعض بلاد الإسلام اليوم تحتاج إلى أسابيع للإعداد والتوعية قبل بدئ الثورة وبعضها تحتاج إلى أشهر، فدفع الطغاة يحتاج إلى قيدة مكيثة قادرة على تحمل التكاليف الملازمة للتغيير حذرة من الوقوع في الورع الفاسد حيث إن الحرية لا تتحقق إلا بالثمن الغالي والدماء جزء لا يتجزأ عن مقومات تحقيقها وإني لأدرك حق الإدراك أن تعريض أبناء الأمة للقتل أمر في غاية الصعوبة ولكن لا سبيل لإنقاذهم غيره لا سبيل غيره.

نصحت ونحن مختلفون داراً　　　ولكن بيننا نسب وعرق

تقربنا إذا بعدت بلاد　　　شريعة ربنا عدل وحق

ولا يبني الممالك كالضحايا　　　يدني الحقوق ولا يحق

ففي القتلى لأجيال حياة　　　وفي الأسرى فدى لهمو وعتق

وللحرية الحمراء باب　　　بكل يد مضرجة يدق

فيا أبناء أمتي المسلمة أمامكم مفترق طرق خطير وفرصة تاريخية نادرة للخروج من رق التبعية فاغتنموها وكسروا الأغلال لتتحرروا من هيمنة الصهيونية العالمية فمن الإثم العظيم والجهل الكبير أن تضيع هذه الفرصة التي انتظرتها الأمة منذ عقود طويلة.

وفي الختام: إن الظلم والجور في بلادنا قد بلغ مبلغاً عظيماً ويجب إنكاره وتغييره وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (فمن جاهدهم...) وقال أيضاً (سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب ورجل قام إلى إمام جائر فأمره ونهاه فقتله) فهنيئاً لمن خرج بهذه النية العظيمة فإن قتل فسيد الشهداء وإن عاش فمن السعداء فقولوا الحق ولا تبالوا .

فقول الحق للطاغي　　　هو العز هو البشرى

هو الدرب إلى الدنيا　　　هو الدرب إلى الأخرى

فإن شئت فمت عبداً وإن شئت فمت حرًا

وإن المعركة اليوم بين الشعب والحاكم معركة إرادة والثورة ثورة عزة وكرامة وإن معظم الحكام اليوم ومازالوا يفكرون بعقلية أبي جهل لم يدركوا حجم الفجوة بينهم وبين الجيل الصاعد في القيم والمبادئ والمعتقدات التي امتزجت بهم وخالطت شغاف قلوبهم بعد أن استنشقوا عبير والحرية والكرامة وذاقوا طعمها فسرت في دمائهم وأرواحهم عزة المؤمن تلك العزة التي غيرت نفوس المستضعفين في مكة رضي الله عنهم فتغير وجه الأرض عندما صمدوا أما أولئك الجبابرة العتاة من قريش الذين جمعوا عليهم أصناف الأذى وأنزلوا بهم أنواع العذاب أذاقوهم طعم الموت مراراً فلم ينسهم طعم الإيمان والعزة فكان سلبهم أرواحهم أهون وأسهل من أن تسلب حريتهم فيعودوا إلى عبادة الجبابرة من دون الله . وإن هؤلاء الحكام لم يفقهوا معنى الإيمان الذي تجذر في قلوب المستضعفين وتلك العزة التي تأبى أن تهين ومن المفيد لهم أن يتعظوا بمآل الجبابرة من قبلهم وأن يوقنوا أنه لا سبيل لبقائهم وقمع أولئك الأحرار وهم المسؤولون عن الفوضى وإراقة الدماء لتسلطهم على الشعوب المسلمة .

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

أما بعد...

إلى الأمة الإسلامية عامة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بعد ...

أمتي المسلمة:..إن شعوب العالم بأسرها قد خرجت من العبودية لحكامها المستبدين وكان من آخرها شعوب أوربا الشرقية والتي عاشت عقوداً طويلة في رق التبعية للشيوعية العالمية فما أن بدأ الاتحاد السوفيتي يترنح في على ذرى الهندكوش ويظهر ضعفه للعالم أجمع إلا والتقطت شعوب أوربا ذلك الضعف واغتنمت فرصتها التاريخية فبدأت الثورة ضد الأحزاب الشيوعية الظالمة في دولة واحدة فسخنت الأجواء عند جارتها وتتالت الثورات إلى أن خرجت أوربا الشرقية من رق التبعية للشيوعية العالمية وإننا اليوم نعيش أياماً مشابهة لتتلك فبلادنا منذ عقود بعيدة تعيش حالة غير مرضية على جميع المحاور الدينية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية تبعاً للهيمنة الغربية عليها فتوقفت حركة الوعي والتطوير على مستوى شعوب الأمة منذ قرون وأصبحت أمتنا إذ شاء الله تعالى أن يتورط المعسكر الغربي بقيادة أمريكا في أفغانستان نفسها وعلى ذرى الهندكوش ذاتها فيترنح ويظهر ضعفه للعالم أجمع ومع ظهور ضعفه وضياع هيبته فإن ظلم واستبداد الحكام تراكم وتزايد فهذه هي الفرصة التاريخية النادرة للأمة بأسرها لتمسك بزمام المبادرة وتتحرر من رق التبعية للهيمنة الغربية وفي هذه الفرصة أضاءت الثورة من تونس فأنست بها الأمة وألهبت مشاعر المسلمين في مصر فما لبث أهل الكنانة أن أخذوا قبساً من جيرانهم إلا وأشعلوا الثورة لإزهاق الباطل في ديارهم وثورة المسلمين في مصر ألهبت مشاعر العالم العربي والإسلامي

أمتي المسلمة: إن نجاح ثورة تونس في إسقاط الطاغية أسقط المقولة بأنه لا يمكن تغيير الحكام إلا بأحد سبيلين:إما انقلاب عسكري أو مجيء قوات خارجية وتيقنت الأمة بعد دخول الشعوب في المعادلة بهذه القوة أنها متى كبرت وزحفت زحفاً تملأ قلوب الطغاة رجفاًوكان من السباقين لتأدية الواجب المتعين شرعاً بإزالة الباطل واستعادة ما سلبه الحكام من حقوق إخواننا ...في أرض الكنانة ..فيجب على المسلمين عامة داخل مصر وخارجها أن يتعاونوا ويتكاتفوا للمحافظة على الثورة وثمارها فيبذل كل مسلم ما استطاع.

وإن من أهم الأسباب لنجاح الثورات أخذ العبر من تاريخ وتجارب السابقين لاسيما تاريخ الثورات وما يخصها بشكل مباشر كدراسة أسباب نجاح هذه الثورة و تعثر تلك وحديثي هنا ليس لإظهار موقفي من هذه الثورة أو تلك وإنما الحديث عن أسباب النجاح أو التعثر لأخذ العبر وعدم إضاعة هذه الفرصة التاريخية النادرة فمن الثورات التي تجب دراستها ثورة مر عليها بضع عقود عندما خرج المسلمون في مصر على استبداد العسكر في ميدان عبد المنعم رياض وكانت فرصة كبيرة للتخلص من ذلك النظام الذي امتد إلى اليوم إلا أن الشيخ عبد القادر عودة رحمه الله خشي على دماء المسلمين وصدق العسكر بيمين كاذبة فأشار على الناس بالرجوع وستلبى مطالبهم فما لبثت الجموع أن انفضت حتى غدروا بالشيخ وشنقوه وتبعه الآلاف من الأبرياء نسأل الله تعالى أن يرحمهم جميعاً .

ومنها : ثورة المسلمين في الجزائر عام ... فقد ضاعت جهود الثوار بسبب الورع الفاسد .(تهديد)

ومنها: المسيرة المليونية في صنعاء فقد ضاعت تلك الفرصة أيضاً تبعاً لتحاور الرئيس مع قادة المظاهرة الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر. والشيخ عبد المجيد الزنداني فصدقوه وصرفوا الجماهير ثم لم تلبث الأمور أن عادت إلى سابق عهدها في كثير مما اتفق عليه.

ومنها : الثورة الفرنسية والتي استمرت حتى استأصلت النظام الملكي.

ومنها :الثورة الإيران التي أصر قادئها على أن يحرر البلاد من النظام تحرير تام فحتى بعد أن خرج الشاه وترك شهبور يدير الأمور ويخادع الناس ليعود الشاه لم توقف الثورة وإنما استمرت رغم سفك النظام للدماء إلى أن أزيل تماماً.

ومن الأهمية بمكان أن يستحضر الساعون للتحرير ما يلي:

أولاً :نفسية الملوك و طبيعتهم فهم من أكثر الشرئح التي يتم فيها القتل من داخل الأسرة يقتل الرجل أباه أو أخاه نظراً شدة شهوة الملك مما يوضح مدى اهتمامهم بدماء أبناء الشعب إن هدد ملكهم.(تهديد)

كما أن الغدر صفة تصاحب الكثير منهم إن تعرض لما يزعزع ملكه وهو ما يخرج الحاكم عن اتزانه ويجعل أكبر همه الانتقام ممن هز ملكه ويراها إهانة لا توازيها إهانة .لذا ففي العصور المفضلة عندما خرج ابن العاص على عبد الملك .... لم يهنأ عبد الملك ولم يستقر إلى أن عاد بعد ثلاثة أيام وقتله هذا في زمن التابعين وكانت هذه أول غدرة في الإسلام .

ثانياً: أهمية ثبات موقف القيادة وجرأتها وخطورة الخوف من الدماء إذ أنه في مثل هذا الموطن ورع فاسـد فكما قال شاعر النيل: دعموا على الحرب السلام   وطالما حقنت دماء في الزمان دماء

والعرب تقول القتل أنفى للقتل ففي مصر وحدها يموت تبعاً لظلم النظام واستبداده سبعون ألف سنوياً حسب الإحصاءات بالأمراض نتيجة التلوث في المياه الناتج عن مصانع رجال الأعمال الكبار المتحالفين مع السلطة مما يعني موت المئات يومياً و عشرات الآلاف بسبب التلوث البيئي.

فمن قصر إزهاق النظام لأرواح الناس على من يموت بإطلاق الرصاص ليس لديه وعي وإدراك لما يراق من دماء المسلمين في مصر.فيجب الحذر من الركون إلى الورع الفاسد والحرية لا تتحقق إلا بالثمن الغالي ، وإراقة الدماء جزء لا يتجزأ عن مقوماتها وإني لأدرك تماماً أن تعريض أبناء الأمة للقتل أمر في غاية الصعوبة ولكن لا سبيل لإنقاذهم غيره لا سبيل غيره قال تعالى [..قاتلوهم....]فما الذي يتبع القتال إن لم يتبعه القتل.

عمر لاسماء رضى الله عنهم نحن احق برسول الله منكم قالت كان رسول الله ﷺ معكم يواسيكم و يعلم جاهلكم و يطعم جائعكم و نحن ليس معنا معشار عمر ولا اسماء رضى الله عنهم،و كذلک كان رسول الله ﷺ يُعزى اصحابه فى مصائبهم.

و امر آخر و هى العمليات الاستشهاديه اصبحت من سلاح ردع الى سلاح رخيص و يمكن ترى فلم اخونا ابو محمد الصنعانى رحمه الله و هذا الاخ كان كادر و لک ان تحكم على العمليه و كذلک بعد مقتل اخونا ابو الليث رحمه الله عُملت عمليه كانت على خيصه دار،و فى عمليات يقوم مكانها اشياء عسكريه اخرى و الامر لكم هذا وجهة نظر .ونصيحه

وفقكم الله لما يحب ويرضى و السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اخوكم ابوهمام الغريب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ، ثم الحمد لله ، الحمد لله القائل :

(ومالكم لاتقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها واجعل لنا من لدنك ولياً واجعل لنا من لدنك نصيراً*

الذين آمنوا يقاتلون في سبيل الله والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت فقاتلوا أولياء الشيطان إن كيد الشيطان كان ضعيفًا) 75 76النساء

والصلاة والسلام على نبينا محمد القائل:

{ ما من امرئ يخذل أمرءاً مسلما في موطن ينتقص فيه من عرضه وينتهك فيه من حرمته ، إلا خذله الله تعالى في موطن يحب فيه نصرته ، وما من أحد ينصر مسلما في موطن ينتقص فيه من عرضه ، وينتهك فيه من حرمته ، إلا نصره الله في موطن يحب فيه نصرته} رواه الإمام أحمد

أما بعد .....

فإلى إخواننا المسلمين في العراق خاصة وإلى الأمة الإسلامية عامة.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

أحيي أهلنا الصابرين في بغداد دار الخلافة وما حولها، وأحيي إخواننا المجاهدين المرابطين هناك ، في بعقوبة وسامرا والموصل وكركوك وتكريت واللطيفية وأخواتها ، وبيجي وبلد وباقي المدن والقرى المجاهدة. وأخص بالتحية الحارة ، الأحرار في أرض الأنبار ، ولاسيما أهل الفلوجة، تلك المدينة البطلة الصامدة في وجة الباطل ، والتي أبت أن تذل أو تخضع لزعيم الكفر أجمع ، وقد أعطته دروساً في الثبات على المبدأ، وأثبتت له أن قوة الإيمان ، أعظم من قذائف المدافع والطيران .كما فضحت خداعه وديمقراطيته ، وأظهرت أنه كذاب سفاح . وإلا فما الفرق بين مجزرة الطاغية صدام في حلبجة ، وبين مجزرة بوش في الفلوجة ؟ فإن يكن صدام قد قتل بضعة آلاف ، باسم

القومية النتنة ، من إخواننا الأكراد عليهم رحمة الله ، فإن فرعون العصر قد قتل في الفلوجة وحدها ، بضعة آلاف كذلك ، وجرح وعوق أضعاف ذلك. فضلا عن تهجير وترويع مئات الألوف ، وكل ذلك باسم الصليبية المتصهينة المتعطشة للدماء ،

فينبغي على المسلمين ، أن يعوا حقيقة هذه الحرب جيداً ، فلا يمكن تفسير حصار ودك مدينة بكاملها ، سكانها بمئات الألوف ، بحجة أن فيها مئات المقاومين ، إلا أنها حرب شاملة على الإسلام وأهله .

أرجو الله أن يتقبل من قتل من إخوننا في الشهداء ، وأن يمن على الجرحى بالشفاء . ولئن ساءنا ما أصاب أهلنا هناك ، فقد سرنا ذلك الثبات العظيم ، والآثار الكبيرة التي ترتبت عليه ، حيث انتشرت روح الجهاد والفداء ، والعزة والإباء ، في أرجاء العراق ، كانتشار النار في الهشيم . بل وسرت تلك الروح الجهادية الأبية ، إلى البقية من بلاد المسلمين ، وقد خسرت ظنون بوش ، حين أراد أن يقهر ويذل هذه المدينة المؤمنة ، وأن يطمسها من الوجود ، ويجعلها عبرة لكل أهل الارض ، ممن يرفضون العبودية لأمريكا . ولكن أبى الله لها إلا العزة والسؤدد ، فصمدت رافعة رأسها رغم أنفه وأهانته ، ودخلت التاريخ من أوسع أبوابه فشرفته ، وأصبحت مثالاً للصمود والتصدي ، في وجه الهمجية الأمريكية ، وسارت بذلك الركبان. وإني عاجز ، عن وصف أولئك الرجال بما هم أهل له ، ولكن أحاول ، فالقليل خير من العدم ، فلله در أولئك الأبطال الغر الميامين ، الذين نسجوا على منوال النجوم الزاهرة : إخوانهم التسعة عشر ، في مقارعة فرعون العصر ، ولا أقول أنهم رفعوا رأس الأمة الإسلامية فحسب . بل رفعوا رأس البشرية أجمع ، في زمن سادت العالم ثقافة العبيد : ثقافة الرضى بالذل والخضوع والهوان والخنوع تحت شعار الحكمة والمصلحة والواقعية. ورفعوا رأس البشرية ، في زمن يطأطئ فيه رؤساء العالم رؤوسهم أمام الطاغية ، عند عتبات البيت الأبيض.

جاء هؤلاء العمالقة الأباة ، الشعث الغبر الأتقياء الأخفياء ، نحسبهم والله حسيبهم ، مرتفعين عن بهارج الدنيا وزخارفها ، متعلقين بموعود الله، كافرين بعبادة البشر للبشر

، واتخاذ بعضهم بعضاً أرباباً من دون الله ، عبر مايسمى بالشرعية الدولية ، أو النظام العالمي الجديد ، والأنظمة التي تدور في فلكه ،

جاؤوا لينقضوا حجر الزاوية ، في ذلك النظام الظالم ، القائم على تطبيق القرارات الظالمة ، لمجلس الأمن وقوانين هيئة الأمم على الشعوب المستضعفة ، تلك الهيئة الملحدة ، التي تقنن العلاقة بين سادة الفيتو وعلى رأسهم أمريكا ، وبين عبيد الجمعية العمومية . ثم تتحدث كذباً وزوراً عن العدل والمساواة والحرية.

لقد صمد هؤلاء الرجال العظام في الفلوجة ، في وجه الطاغية الذي جاء أشرا وبطرا ، يستعرض فتك قذائف المدافع ، وتدمير قنابل الطيران ، على المستضعفين من الرجال والنساء والولدان . ثم يدّعي حمل راية الحرية والإنسانية .

صمدوا في وجهه رغم قلة العدد، وضعف العدد ، حاسري الرؤوس، عاري الصدور ، ولكن في قلوبهم يقين تزول الجبال الرواسي ولايزول. أحسبهم والله حسيبهم .

هذا اليقين هو الذى تجذر في قلوب أجدادنا رضي الله عنهم فأزالوا به حضارة الصليبيين الفاسدة من قبل وهزموهم بفضل الله ، ونحن اليوم متمسكون به وسنهزمهم بإذن الله .

صمدوا ليثبتوا للعالم أجمع ، معنى الإيمان الحق ، ومعنى عزة وقوة المؤمن المتمسك بحبل الله المتين ، فسطروا صفحة عزٍ جديدة في تاريخ أمتنا ، بدمائهم وأشلائهم ، فقاتلوا العدا ولم تثنهم الموانع ، واقتحموا الردى ولم تضعضهم المعامع

.

أولئك آبائي فجئني بمثلهم إذا جمعتنا ياجرير المجامع

وأنا أحيي هؤلاء الرجال الأفذاذ اليوم. في وقت لم يعد الجهاد غريباً بفضل الله ، بل الأمة الإسلامية كلها تحييهم من المحيط إلى المحيط ، حاشا الحكام المرتدين والمنافقين ، كالكتبة المأجورين ، وعلماء السوء الذين ينهون الناس عن قتال الأمريكيين ، ويسمون كبيرة القعود عن الجهاد ، مقاومة سلمية . أوالذين يقولون إن قتال الأمريكيين دمار وهلاك ، ومحرقة وفتنة ، تشابهت قلوبهم مع قلوب أسلافهم ، الذين قال الله فيهم (ومنهم

من يقول ائذن لي ولاتفتني ألا في الفتنة سقطوا وإن جهنم لمحيطة بالكافرين)
49التوبة.

نعم أيها الرجال:ـ إن اللأمة الإسلامية اليوم تحييكم ، وأنظارها عليكم ، وقلوبها معكم ، وألسنتها تدعوا لكم ، فقد أثرتم شجونها بجهادكم العظيم، فتذكرت صفحات مجيدة من تاريخها، تذكرت بدراً وخيبراً واليرموك وحطين . فارتفع رأسها ، واشتفى صدرها، وأطمأن قلبها بدينها ، وعادت إليها الثقة بنفسها ، وبدد يأسها ، وشحذت همتها ، بفضل الله ثم بجهدكم وجهادكم واثخانكم ، فمنذ قرن من الزمان والأمة تبحث عنكم ، كبحث الأم التي فقدت وحيدها ، وتنتظركم بعد طول غياب. فجئتم كالماء البارد على الظمأ .

تنتظركم لترفعوا الراية ، فتتوحد صفوفها ، وتقمعوا الغواية ، فيخنس خصومها ، وتنشروا الهداية ، فتزكوا نفوسها ، وأنتم أهل لذلك ، أحسبكم والله حسيبكم .

فياأهل العراق ، يا حاملي البيض الرقاق ، دونكم دبابات الكفر فمزقوها، وهاماتهم فافلقوها ، وواصلوا الطعن في نحور العدا ، وأكثروا الدعاء، واصدقوا اللقاء ، وجزاكم الله خير الجزاء.

وبعد ... فابشروا فقد بدات تباشير الفجر تلوح ، وبدأت فراسة المؤمنين تظهر ، وظنون الكافرين تخسر ، ولاشك انكم تتذكرون قول المغرور:ـ سأحسم الحرب في ستة ايام أو ستة أسابيع ، وتتذكرون قول بوش:ـ إن العمليات الكبرى انتهت ، بعد أسابيع من ابتداء الحرب ، يحسبون أن الناس أمامهم غنماً ، أو أنها نزهة ، إلى بنما وما دروا أن أسد الشرى وليوث خفان، لهم في الميدان ، يحملون أرواحهم على أكفهم ، ويحثونها على الصبر والمصابرة ، فانتصارها سعادة ، وقتلها شهادة :

أبت لي عفتي وأبى إبائي		وأخذي الحمد بالثمن الربيح.
واكراهي على المكروه نفسي		وضربي هامة البطل المشيح
وقولي كلما جشأت وجاشت		مكانك تحمدي أو تستريحي
لآدفع عن مآثر صالحات		وأحمى بعد عن عرض صحيح

وها قد مرت الأسابيع والشهور، وهانحن في أواخر السنة الثانية ، فالحمد لله الذي ثبت أهل الإيمان ، وأذل أهل الصلبان ، فقد كانوا يقدرون قتلاهم بمئة قتيل قبل الحرب ، فإذا بالعدد يزيد على أكثر من اثني عشرة ضعفا ، على أيدي فتية القرآن والسنة، فلله الحمد والمنة .

ثم إني أوجه خطابي إلى الأمة الإسلامية عامة :ـ فاسمعوا واعوا ، فإن الأمر عظيم ، والخطب جلل ، وإن أهم وأعظم وأخطر قضية اليوم للعالم أجمع ، هي هذه الحرب العالمية الثالثة ، التي ابتدأها التحالف الصليبي الصهيوني ، بالامة الإسلامية ، وإن شدة أوارها واستعارها في أرض الرافدين ، وإن رحى العالم اليوم تدور، وقطبها في بغداد دار الخلافة ، والعالم كله اليوم يرقب هذه الحرب ، ويرقب الخصمين : الأمة الإسلامية من جهة ، وأمريكا وحلفائها من جهة أخرى ، فإما ارتقاء وعزة ، وإما شقاء وذلة ، وإن أمام الأمة اليوم فرصة نادرة ثمينة جدا ، للخروج من التبعية والعبودية للغرب، وتحطيم الأغلال التي كبلنا بها الصليبيون ، فإن أمتنا قد وصلت إلى قاع سحيق ، نتيجة لهذه التبعية، أدت إلى تخلفها في جميع المحاور، الدينية والدنيوية ، حيث إن الصليبيين قد وضعوا سلسلة على عالمنا الإسلامي ، أحكموا حلقاتها في كل عاصمة ، بعميل عنيد يقمع الإيمان والحياء والرجولة والإباء ، وينصر الكفر ، ويشيع العهر ، وركب كثيرا من الناس يأس عظيم ، وأساؤا الظن بأنفسهم وأمتهم ، وضعف يقينهم ، وظنوا أن لامخرج من العبودية للغرب، وكانوا في ضيق شديد ، وحال كثير منهم يصدق علية قول الشاعر قبل أن تفرج :_

ضاقت فلما استحكمت حلقاتها   فرجت وكنت أظنها لاتفرج

ونادى بالتبعية لأمريكا أذناب الكفر، وأشرأب النفاق ، فهبوا ياعباد الله ، فقد جاء عدونا إلى أرضنا ، ونقض غزله بنفسه ، وكسر إحدى حلقات سلسلته بيده ، فجاء على أعتاها وأقساها فكسرها في بغداد ، فجعل الله تدبيره تدميره ، وبأسه في نحره ، فلما كسرها تراخت السلسلة وتفارط الأمر ، بخلاف ماكان يظن ، وكانت الامة في سجن كبير ، على بوابته تلك السلسلة الحديدية ، وهذه هي البوابة التي عناها شيراك حين قال :- فتحت في العراق أبواب جهنم ، يقصد انه قد تم فك قيد البوابة عن المظلومين ، التي أوصدها آباؤهم قبل عقود في العالم الإسلامي ، ولذلك يصيح داهيتهم اليهودي كيسنجر، ويقول لأوربا :- أدركونا وشاركونا في حرب العراق ، فإن هزيمة أمريكا فيها هزيمة للغرب كله . وفي هذا السياق :- جاء تصرح بلير عن هذه الحرب ، بأنها تاريخية ، وهي والله كذلك ! وهذا مايؤكده بوش وإدارته ، بلسان الحال والمقال ، بأن الجبهة الأمامية لمحاربة الإسلام هي في العراق . ألم يقل عنه أنه من دول محور الشر ؟ وهذا الوصف في هذا السياق عند النصارى يعني أننا كفار ، ولا قيمة لنا ، وهذا ما يفسر قيام مئات الجنود في سجن أبو غريب وغيره بالأفعال الفظيعة ضد اخواننا الأسرى التى هزت مشاعر البشرية . ثم ألم يقل إننا نقلنا الحرب إلى أرضهم ، فمتى كانت العراق موطنا للقاعدة ؟ وإنما هي أرض لجميع المسلمين . ألم يقل إنها حرب صليبية ألم تقل رايس أنهم يصنعون تاريخ المنطقة ؟ أليست هي التي تشاطر الرئيس بوش همومه في نشر المسيحية ؟ ألم ينقل عن بوش أنه يريد تحويل بلادنا إلى منطقة مسيحية ؟ وهل ضغوطهم لتغيير منا هجنا وحذ آيات الجهاد منها ومشروعهم في التغيير تحت مسمى الشرق الأوسط الكبير إلا خطوات لتحقيق هيمنتهم على المنطقة . فهل بعد بيانهم هذا بيان بأنهم يقصدون بحربهم هذه أهل الإسلام ؟ فاتقوا الله ياعباد الله ، وهبوا لنصرة دينكم والدفاع عن أنفسكم وإخوانكم وأعراضكم وأرضكم ، فإن أوجب الواجبات عليكم بعد الإيمان اليوم ، هو نصرة الجهاد والمجاهدين عامة ، وفي ميادين القتال مع التحالف الصليبي الصهيوني خاصة ، في فلسطين والعراق وأفغانستان ، حيث إن الجهاد اليوم

فرض عين ، ومعلوم أن أهل العلم قد نقلوا الإجماع على أن أوجب الواجبات بعد الإيمان دفع العدو الصائل ، فهذا يعني أنه على الأمة أن تفرغ من طاقاتها وأبنائها وأموالها ، مايكفي لقتال واخراج الكفار من ديارها ، فإن لم تفعل ؟ فإن الإثم يعم الجميع.

ولئن ضيق العدو الطرق في وصول المجاهدين إلى فلسطين ، فإن دعمهم بالمال يبقى واجبا ، إلى أن تحرر أرضهم من الكفر، كما أن الطرق إلى ضرب الأمريكيين حلفاء اليهود متاحة ، ومن ذلك الجهاد في العراق عبر الأدلة الثقات ، ومتاحة بقتلهم وقتل حلفائهم ، وضرب مصالحهم المنتشرة حول العالم .

فاغتنموا هذه الفرصة النادرة ، للقيام بهذا الواجب العظيم ، ففيها عزكم في الدنيا والاخرة ، فلا تضيعوها ولا تهملوها ، كما أهمل كثير من الناس فرصة الجهاد في سبيل الله في أفغانستان ، قبل ربع قرن من الزمان ، لما تثاقلوا إلى أقطارهم الضيقة ، التي رسمها لهم الصليبيون . ويزعم كل واحد منهم أنه على ثغر، وهم قد أضاعوه ، فضنوا بأنفسهم عن الهجرة والجهاد في أفغانستان ، رغم أن جميع الظروف كانت مواتية ، ليقوموا بدور كبير ، لإقامة دولة إسلامية قوية . لكنهم تقاعسوا وتخلفوا ، مما أدى إلى وهن المجاهدين ، فضعفت ريحهم .

فالموفق من وفقه الله لنصرة دينه، وأما من قعد مع الخوالف دون ظلال السيوف مع تعين الجهاد ، فقد ارتكب إحدى الكبائر العظام . فاعتبروا بقصص الصادقين ممن قعد قبلكم ، فبكوا وندموا ندما شديدا . ففي قصة كعب بن مالك رضي الله عنه يوم تبوك ، عبرة لكم فقد كان يقول :_

[تجهز رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه ، وطفقت أغدو لكي أتجهز معه ، فأرجع ولم أقض شيئا ، وأقول في نفسي : أنا قادر على ذلك إذا أردت ، فلم يزل يتمادى بي ، حتى استمر بالناس الجد . فأصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم غاديا والمسلمون معه ، ولم أقض من جهازي شيئا ، فلم يزل يتمادى بي ، حتى أسرعوا وتفارط الغزو ، فهممت أن أرتحل فأدركهم ، فياليتني فعلت]أهـ

وعلم الله أنه استمر بالناس الجد اليوم ، وتسابق الصادقون إلى ساحات الجهاد ، فاغتنم الفرصة يا عبد الله ، وارتحل وادركهم ، ولا يأتين عليك يوم تقول: فيه ياليتني فعلت.

فالبدار البدار ، وفي الصحيح عن رسولنا عليه الصلاة والسلام أنه قال : [بادروا بالأعمال فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا يبع أحدهم دينه بعرض من الدنيا قليل]صحيح مسلم عن أبي هريرة

فما يقعدكم عن الجهاد بأموالكم ، وأنتم تعلمون أنه واجب عليكم؟.

وما يقعدكم عن الجهاد بأنفسكم ؟ وأنتم تؤمنون بأن الأرزاق معدودة ، والآجال محدودة، وأن الموت الذى تفرون منه فإنه ملاقيكم ، لامحالة في موعده ولو كنتم في بروج مشيدة!.

فاتق الله ياعبد الله ، فأين ذهب عقلك حتى تضن بنفسك ومالك عن المالك ؟ وهل يضن بالمملوك عن مالكه عز وجل ؟ إلا من خان أمانته ، وضعف يقينه ، ورق دينه ، وتدبروا قوله تعالى (فلما كتب عليهم القتال إذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله أو أشد خشية وقالوا ربنا لم كتبت علينا القتال لولا أخرتنا إلى أجل قريب قل متاع الدنيا قليل والآخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون فتيلا) 77النساء

فهذا هو الجواب لمن خاف يوم الحساب ، فمن قعد له شيطان من الإنس أو الجن في طريق الجهاد ، وقال له : تجاهد فتقتل يقسم مالك ، وتنكح زوجتك ، وييتم أطفالك ، فليتل عليه قول الله تعالى (قل متاع الدنيا قليل والآخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون فتيلا)

فيا عباد الله : استجيبوا لله والرسول إذا دعاكم لما يحييكم ، واحذروا كل الحذر من المثبطين المرجفين المعوقين ، القائلين لإخوانهم هلم إلينا . واحذروا الذين يحبون قول الحق ولايستطيعونه،إلا أن يختموه بقول الباطل ، كمدح وتزكية الطواغيت . فهؤلاء قد ضلوا ضلالا مبينا ، ولا تصح الصلاة خلفهم ، فليتقوا الله في أنفسهم وأمتهم ، وليتوبوا عن باطلهم .

واحذرا الذين يريدون قول الباطل فيلبسون الحق بباطلهم ، ليمرروه على الناس . فتعين الجهاد اليوم في فلسطين والعراق ، حق على أهل القطرين ، فإن عجزا أو قصروا أو تكاسلوا ، فعلى من يليهم ، وثم وثم ، إلى أن تعم الدائرة جميع بلاد المسلمين ، حيث إن بلاد المسلمين كلها بمنزلة البلد الواحدة .

هذه هي فتاوى العلماء رحمهم الله ، الذين لم ياخذوا في اعتبارهم أهواء الحكام ، العملاء في العواصم المحيطة ، كالرياض وعمان. وحيث إن العجز واضح في فلسطين والعراق ، فإن الجهاد متعين على من يليهم ، كأهل بلاد الحرمين وسوريا والأردن وتركيا وإيران والكويت ، فإن عجز أو قصر هؤلاء ، فعلى من يليهم ،

فالجهاد في العراق وفلسطين حق ، والتخذيل عنه باطل ، واحذروا الذين يتسللون لواذاً ، الذين يزاحمون الربوبية والنبوة بأرائهم واهوائهم ، ثم يزعمون إن هذه مصلحة الدعوة فهذا محال . وفي آرائهم الدمار والبوار، قال الله تعالى : (فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم) 63النور

فيا عباد الله : إن الطريق واضح ببين ، فقد تركنا رسولنا عليه الصلاة والسلام على المحجة البيضاء ، ليلها كنهارها ، لايزيغ عنها إلا هالك . واقرؤا القرآن والسنة تبصروا الصراط المستقيم ، وكلٌ يؤخذ من قوله ويرد ، إلا نبينا عليه الصلاة والسلام . واضربوا بعرض الحائط آراء وأهواء الرجال ، مهما عظموا وعلموا وفقهوا ، إذا عارض قولهم قول الله تعالى ، وقول رسوله عليه الصلاة والسلام ، حتى وإن كانوا صادقين مخلصين ،فهى زلة منهم لاتهدر مكانتهم وفضلهم ، ولكن لايتابعوا في زلتهم ،

وأما القعود عن الجهاد المتعين ، فهو من ابرز صفات المنافقين ، فقد ذمهم الله تعالى : وقال لهم شر ماقال لأحد . ، ليحذرنا منهم ومن القعود وتوعدهم الله بعدم الهداية والعذاب الأليم وطبع على قلوبهم ونفى عنهم العلم والفقه وإن تعلموا لأن ثمرة العلم خشية الله واقرؤا إن شئتم سورة التوبة.

فتدبر هذه الآيات ، فهي توضح طريقين لاثالث لهما عند تعين الجهاد ، طريق إمام المجاهدين ، وخاتم النبيين عليه الصلاة والسلام ، وطريق القاعدين . فاختر لنفسك قال الله تعالى (وإذا أنزلت سورة أن آمنوا بالله وجاهدوا مع رسوله استأذنك أولو الطول منهم وقالوا ذرنا نكن مع القاعدين * رضوا بأن يكونوا مع الخوالف وطبع على قلوبهم فهم لايفقهون * لكن الرسول والذين آمنوا معه جاهدوا بأموالهم وأنفسهم وأولئك لهم الخيرات وأولئك هم المفلحون) 86 ، 67 ،68التوبة.

فياعبد الله هذا سيد الورى ، الذي لاينطق عن الهوى عليه الصلاة والسلام ، قد غفر له ماتقدم من ذنبه وما تأخر ، وهو صاحب الشفاعة العظمى ، جاهد والذين آمنوا معه بأنفسهم وأموالهم ، لنصرة لاإله إلا الله ، فخرج يوم تبوك لقتال الروم في الضح والحرورو، تقعد أنت مع ذوات الخدور، ثم تزعم أنك متبع لنبينا عليه الصلاة والسلام ، وأنك على هديه ، قاتل الله الجبن والجبناء.

يرى الجبناء أن العجز حزم وتلك خديعة الطبع اللئيم

فالكيس من دان نفسه ، وعمل لما بعد الموت.

وهنا أذكر ببعض الأحكام وأهمها وأخطرها ،

أولا :ـ حكم من ناصر الكفار على المسلمين ، فقد أجمع أهل العلم أن مناصرة الكفار على المسلمين ، كفر أكبر مخرج من المله ، وهي معدودة في نواقض الإسلام العشرة ، سواء كان الكافر رومياً أو عربياً ، فمناصرة أمريكا أو حكومة علاوي المرتدة ، أو حكومة كرزاي ، أو حكومة محمود عباس وغيرها من الحكومات المرتدة ، في قتالهم ضد المسلمين ، كفر أكبر مخرج من الملة ، ويدخل في ذلك أصحاب الشركات ، والعاملين الذين يقومون بنقل الوقود والذخائر والمواد التموينية أو أي احتياجات أخرى ، وإن كل من يناصرهم ويساعدهم بأي نوع من أنواع المساعدة ، فقد ارتد عن الدين ، ويجب قتله . وتدبروا قوله تعالى (يأيها الذين آمنوا لاتتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم منكم فإنه منهم إن الله لايهدي القوم الظالمين) 51

المائدة   وراجعوا إن شئتم الأدلة وأقوال العلماء في كتاب [التبيان في كفر من أعان الأمريكان] فالمسلم يوالي أولياء الله وإن كانوا عجماً ، ويعادي أعداء الله وإن كانوا عرباً ، والعراقي الذي يجاهد ضد الكفار الأمريكيين أو حكومة علاوي المرتدة ، فهو اخونا ولينا ، وإن كان فارسيا أو كردياً أو تركمانياً . والعراقي الذي ينضم إلى هذه الحكومة المرتدة ، ويقاتل معها المجاهدين المقاومين للاحتلال ، فقد ارتد وكفر، وإن كان عربياً من ربيعة أو مضر .

ولايقول المسلم هذه حرب اهلية لايجوز الدخول فيها ، كلا فإنما أهلنا المسلمون ، ونتبرأ من الكافرين . وقد قاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم عشيرته وبني عمومته ، من أجل لاإله إلا الله . قال الله تعالى (قال ينوح إنه ليس من أهلك إنه عمل غير صالح فلا تسألني ما ليس لك به علم إني أعظك أن تكون من الجهلين) 46هود.

وتدبروا قصة بلال الحبشي وأبي جهل القرشي ، فبلال آمن فرضي الله عنه ، وبشر بالجنة وهو ولينا ، وأبو جهل كفر ، وغضب الله عليه ، وهو من أهل النار ، وهو عدونا . قاتله أبناء عمومته بأيديهم رضي الله عنهم ، فإنما الاعتبار في الروابط بين المؤمنين بالإيمان ، وما بعده له تبع ، فإذا انتقض الإيمان فلااعتبار لرابطة النسب والعشيرة والوطن . قال الله تعالى (قد كان لكم أسوة حسنة في ابراهيم والذين معه إذ قالوا لقومهم إنا برءؤا منكم ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء أبداً حتى تؤمنوا بالله وحده) الممتحنة4

فالذين يقتلون من العراقيين المنتمين لحكومة علاوي المرتدة : كعناصر الجيش ، وأجهزة الأمن والحرس الوطني ، هؤلاء كأبي جهل العربي القرشي ، دمهم هدر ، كفار لايصلى عليهم ، ولايرثون ولايورثون ، وتطلق منهم زوجاتهم ، ولايدفنون في مقابر المسلمين .

وأقول لهؤلاء :ــ اتقوا الله في أنفسكم ، وفي دينكم وفي أمتكم ، واقلعوا عن مناصرة حكومة علاوي المرتدة ، المعينة من قبل المحتل الأمريكي ، وليختل كل واحد منكم



بنفسه ، وليسألها علامَ يضيع دنياه وآخرته ، من أجل دراهم معدودة ؟ فارجعوا إلى دينكم تفلحوا ، وترجع أخوتنا ، ونصل الرحم الذي بيننا .

ثانيا :ـ حكم المشاركة في الانتخابات المزمع اجراؤها، سواء في العراق أو في فلسطين وأفغانستان وما شابهها.

ابتداء:ـ لايخفى أن اختيار الأمراء أو الرؤساء ، هو حق للأمة ، ولكن هذا الحق مقيد بشروط ، إذا انتفت حرمت المشاركة في اختيار الأمير وإنما يجب السعي لتنصيب أمير مسلم يحكمنا بشرع الله ، وأهم هذه الشروط :ــ أن يكون مسلما ، وأن يكون الدين الذى سيطبق على الناس هو الإسلام ، وهذا يعني أن تكون جميع قوانين الدستور مصدرها الوحيد هو الإسلام .

و من المعلوم أن الدستور الذي فرضه المحتل الامريكي بريمر ، هو دستور وضعي جاهلي ، حيث أصر أن لايكون الإسلام هو المصدر الوحيد لجميع التشريعات ، وبالتالي لو فرضنا جدلا أن تسعين في المئة 90 % من القوانين والأحكام مصدرها الشريعة الإسلامية، وعشرة في المئة 10 % مصدرها التشريعات الوضعية ، فإن هذا الدستور يعتبر في ميزان الإسلام دستوراً كفرياً .

فالإسلام منهج أنزله الله تعالى ، ليلتزم الناس به كله في جميع شؤون حياتهم فالإسلام كل لايتجزأ قال الله تعالى(وقتلوهم حتى لاتكون فتنة ويكون الدين كله لله فإن انتهوا فإن الله بما يعملون بصير) 39الأنفال فمن آمن ببعضه وكفر ببعضه فقد كفر ولا تغني عنه صلاته ولا صيامه شيئا قال الله تعالى (أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم إلا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون إلى أشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون).85 البقرة فلو التزم الناس بجميع أحكام الإسلام ، إلا الإلتزام بتحريم الربا مثلاً، وأباحوا البنوك الربوية . فإن دستور هذه الدولة ، يعتبر دستوراً كفريًا والراضين به عن علم كفار أيضاً . لأن هذا التصرف يتضمن عدم اعتقادهم بكمال الشريعة ، وكمال منزلها سبحانه وتعالى . وهذا كفر أكبر مخرج من

الملة ، فضلاً عن أن هذه الانتخابات تجري بأمر أمريكا ، تحت ظل طائراتها . وبناءً عليه :ـ

إن كل من يشارك في هذه الإنتخابات والتي سبق وصف حالها عن رضى وعلم ، . يكون قد كفر بالله تعالى. ولا حول ولا قوة إلا بالله . وينبغي الحذر من الدجالين ، الذين يتكلمون باسم الأحزاب والجماعات الإسلامية ، ويحثون الناس على المشاركة ، في هذه الردة الجموح . ولو كانوا صادقين لكان همهم في الليل والنهار التبرؤ من الحكومة المرتدة ، و تحريض الناس على جهاد الإمريكيين وحلفائهم فإن عجزوا فلينكروا بقلوبهم وليجتنبوا المشاركة في برامج المرتدين أو القعود في مجالس الردة .

وكل ما ذكرناه عن العراق ، ينطبق تماماً على الوضع في فلسطين ، فالبلاد تحت الإحتلال ، ودستور الدولة وضعي جاهلي ، الإسلام منه بريء ، والمرشح محمود عباس بهائي عميل مرتد ، وإنما جاؤوا به بعد أن أضاع مع رفقائه ، من عمر المسلمين في فلسطين عشر سنوات ، عبر مؤامرة اتفاقية أوسلوا . فضلا عن غيرها جيئ به ليدخل الناس في تيه جديد ، وليقدم في هذه الجولة تنازلات جديدة ، وليروض الانتفاضة ، وليقمع الجهاد والمقاومة المسلحة .

فليتق الله المسلمون في أنفسهم وفي دينهم ، وليحذروا من المشاركة في هذه الانتخابات المزمعة ، فإنه لافرق بين أن يعتقدوا صحة انتخاب أبي جهل الأول عمرو بن هشام وبين أن ينتخبوا أبا جهل إياد علاوي أو أبا جهل محمود عباس أو أبا جهل حامد كرزاي أو أبا جهل حسني مبارك أو أباجهل فهد بن عبد العزيز أو غيرهم من الحكام المرتدين فإن يكن الأخير قد قام ببناء توسعة المسجد الحرام فإن أبا جهل الأول قد قام مع قريش بتجديد بناء الكعبة المشرفة وكانوا يطوفون بالبيت العتيق ويحجون ويسقون الحجيج عبادة لله ولكنهم في ميزان الإسلام مشركون لأنهم لم يستسلموا استسلاما مطلقا لله تعالى بل كان من كفرهم أن إستسلموا لمجلس دار الندوة التشريعي الوضعي وهو شبيه بالمجالس التشريعية اليوم أو مايسمى بمجلس النواب

أو مجلس الأمة التشريعي قال الله تعالى (أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرم كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لايستوون عند الله والله لايهدي القوم الظالمين) 19 التوبة . قال ابن كثير رحمه الله [فخير الله الإيمان والجهاد مع النبي صلى الله عليه وسلم على عمارة المشركين البيت وقيامهم على السقاية ولم يكن ينفعهم عند الله مع الشرك به] وخلاصة القول في هذه المسألة أنه يجب على المسلمين أن يحذروا من مثل هذه الانتخابات وإنما عليهم أن يلتفوا حول المجاهدين ، ويقاوموا المحتلين .

وقبل الختام :ـ أوصي نفسي والمجاهدين بتقوى الله في السر والعلن ، وبالذكر وقرآءة القرآن ، وكثرة الدعاء والتضرع إلى الله تعالى ، كما أوصي نفسي وإياكم بالصبر ، واجتناب الغدر، فإن لكل غادر لواء ينصب له يوم القيامة ، والحذر من الدماء المحرمة إلا ما أباحه الشرع كمسألة التترس من غيرتوسع ، والتي يقدرها فقهاء المجاهدين ، فإننا إنما نتعرض لنصر الله بالتقرب إليه بالطاعات ، والبعد عن المعاصي ، ثم إني أحثكم على ضرب خطوط الإمداد ، وخطوط النفط وزراعة الألغالم المضاعفة ، التي لاتبقي جريحاً ، واغتيال أصحاب الشركات الذين يمدون العدو بما يحتاج ، سواء في الرياض أوالكويت ، أوالأردن أو تركيا أو غيرها .

وعليكم بالاجتهاد في العمليات الاستشهادية ، تلك العمليات التي كانت سببا عظيما بفضل الله في إرعاب العدو ، وأرباك حركته ، وإفشال مخططاته ، وتحدت جميع عُدده وعَدده فهذه من أهم الأعمال .

ثم إننا قد خضنا الحروب وعرفنا مافيها ، وإن من أشدها أن تقتل أمريكا نساءنا وأطفالنا عن عمد ، ثم تزعم أن ذلك وقع خطأً ، وهذا ما جرى علينا في افغانستان ، ومن ذلك قتل زوجة الدكتور أيمن الظواهري ، وطفلته وابنه الوحيد عليهم رحمة الله .

وهذا ما يمارسه شارون اليوم عليكم في فلسطين ، ويمارسه عليكم جزار النساء والاطفال في البيت الأبيض ، في الفلوجة والرمادي وبغداد وبعقوبة وسامراء، والموصل وغيرها من المدن العراقية ، وهو يلجأ إلى قتل الأبرياء ، عند عجزه عن إيقاف المقاومة ، فاثبتوا واصبروا واحتسبوا ، فكل ما قدر الرحمن مفعول . ونرجوا الله سبحانه وتعالى أن يتقبلهم في الشهداء ، وأن يمن على الجرحى بالشفاء .

وأذكركم بانكم خط الدفاع الأول ، عن دين وأمة محمد عليه الصلاة والسلام ، فالله الله فيما ائتمنتم عليه ، وإني لأرجوا أن لا يؤتى المسلمون من قبلكم ، واعلموا أن عدوك قد بان ضعفه ، وظهر عجزه ، وقد سمعتم أنهم اضطروا إلى ميزانية الطوارئ ، وتكاثرت عليهم المساوئ ، ولديهم من المشاكل مالايعد ولا يحصى ، فاقتصادهم ينحدر ، ودولارهم في هبوط مستمر، وعجوزاتهم المالية بلغت أرقاماً قياسية ، وفوق ذلك وقع بوش قانونا لاقتراض ثمانمئة ألف مليون دولار 800، 000،000،000$

وأما عن عجزهم في توفير الجنود ، المدربين والمؤهلين لخوض هذه الحرب الضروس ، فحدث عنه ولا حرج ، فالتقارير تتحدث عن أن خمسين في المئة 50 % من الجنود , هم من وحدات غير مؤهلة لخوض هذه الحرب ، كجنود الحرس الوطني الأمريكي. فضلا عن العجز في توفير الفرق العسكرية البديلة ، والذي تسبب في إلغاء إجازات الجنود ، مما أدى إلى زيادة ارتفاع نسبة الانتحار ، والأمراض العصبية بينهم ، وأصبحت العراق مقبرة للمرتزقة الأمريكيين ، فلله الحمد والمنة .

واعلموا أن الدائرة لمن اتقى وصبر، وساعة صبر يعقبها بإذن الله سرور دهر ، ومالا يحصى من الأجر .

وهذه الحرب الزبون الدائرة في العراق وفلسطين ، قلما يرى مثلها في شراستها واستعارها ، فقد تمعمعت كمعمعة الإباء المحرق ، ولايثبت فيها إلا سيف صارم ، أو ليث ضبارم ، فهنياً لكم الصبر والثبات ، في الدفاع عن الدين الحرمات ، واجتهدوا لموعود الله ، إما النصر أو الشهادة . قال تعالى : (وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير

فما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين)
146آل عمران
فالسعيد من شارك بنفسه وماله في هذه الحرب لنصرة الدين، والسعيدة من شاركت بأولادها وساهمت بأموالها ، علما بأن مصاريف تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين تبلغ مئتي ألف يورو أسبوعيا ناهيك عن مصاريف الجماعات الأخرى .فلا يؤتى المجاهدون من قبلكم

وهذه حرب عظيمة لها مابعدها ، أشبه ما تكون بغزوة بدر الكبرى ، في نتائجها العظيمة ، وآثارها العميمة . فما زالت أصداء تكبيرات الصحابة رضي الله عنهم ، وقعقعة سيوفهم وصهيل خيولهم يوم بدر ، تبث في الأمة روح العزة والجهاد . وفي الحديث : [سأل جبريل رسولنا عليهما الصلاة والسلام من حضر بدرا من الصحابة ؟ فقال : خَيارنا . فقال جبريل: وكذلك من حضرها من الملائكة] . وأنا لاأحسب أن المجاهدين اليوم ، الذين يقاومون الطائرات والدبابات الأمريكية ، ويصلون بالقذائف في فلسطين والعراق ، إلا أنهم خَيار الأمة اليوم ، والموفق من وفقه الله تعالى للمشاركة في بدر فلسطين ، وبدر العراق وبدر أفغانستان ، وبدر الشيشان وغيرها من ساحات الجهاد . وقد قال رسولنا عليه الصلاة والسلام [لاتزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة]رواه مسلم

فاحرص أن تكون من هذه الطائفة ، وكذلك لا أحسب أن الأمير المجاهد ، الأخ الكريم أبا مصعب الزرقاوي ، والجماعات التي انضمت معه ، إلا أنهم من هؤلاء الخيار، ومن هذه الطائفة المقاتلة على أمر الله , أحسبهم والله حسيبهم .

ولقد سرتنا عملياتهم الجريئة ، ضد الامريكيين وحكومة علاوي المرتدة ، كما سرنا استجابتهم لأمر الله تعالى وأمر رسوله عليه الصلاة والسلام ، بالوحدة والاجتماع والاعتصام بحبل الله . قال الله تعالى في محكم التنزيل (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا) 103 آل عمران

وإننا في تنظيم القاعدة :ـ نرحب باتحادهم معنا ترحيبا كبيرا، وهذه خطوة عظيمة ، في طريق توحيد جهود المجاهدين ، لإقامة دولة الحق ، وإزهاق دولة الباطل ، فنرجوا الله أن يتقبلها ويباركها .

وشتان شتان ، بين الصادقين من أمراء المجاهدين ، أحسبهم والله حسيبهم ، الذين يتنازلون عن الإمارة من أجل دينهم حرصا على مصلحة أمتهم . وبين ملوك ورؤساء دول المنطقة الذين لم يقوموا بتوحيد الأمة ، وإلغاء الحدود التي رسمها الصليبيون ، وإنما كرسوا الخلاف والفرقة باسم الوطنية ، وهم ليسوا مستعدين للتضحية بأمتهم ومصالحها ، من أجل بقائهم في الإمارة فحسب ، بل يضحون بأبائهم وأبنائهم وإخوانهم، في سبيل الكرسي وما عزل حسن بن طلال وحمزة بن الحسين. وما تهميش عبد الله بن عبد العزيز من طرف آل فهد إلا أمثلة على ذلك ، فأي خير يرتجى من هؤلاء لتوحيد الأمة ورعاية مصالحها، وسط التكتلات الدولية الكبيرة ، وهذه بعض أحوالهم .

ثم إني أذكر المجاهدين :ـ أن توحيد الكلمة تحت كلمة التوحيد ، هو أمر ليس من النوافل، بل إنه من أوجب الواجبات ، فينبغي أن يعطى حقه ، ويجب على الجماعات المجاهدة ، التنسيق فيما بينها لتوحيد صفوفها ، تحت راية واحدة ، قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله:[فمتى ترك الناس بعض ما أمرهم الله به ، وقعت بينهم العداوة والبغضاء ، وإذا تفرق القوم فسدوا وهلكوا ، وإذا إجتمعوا صلحوا وملكوا ، فإن الجماعة رحمة والفرقة عذاب] اهـ

وإن الأمور تسير في العراق بفضل الله ، بخطوات واثقة وسريعة ، وتتصاعد بوتيرة مبشرة ، والعدو يتكبد الخسائر الفادحة ، في الأرواح والمعدات والأموال ، وقد فشلت جميع خططه ، فأين ذهبت عملياتهم ذات الأسماء الرنانة ؟ كالقبضة الحديدية ، والمطرقة الحديدية والأفعى الضخمة ، وإلى ماهنالك . لقد ذهبت كلها أدراج الرياح والحمد لله . وهاهم المجاهدون بفضل الله ، يمتلكون الإرادة والقوة اللازمتين لتنفذ أكبر العمليات في وضح النهار ، في وسط بغداد فضلا عن غيرها.

والمقاومة بفضل الله تنمو وتزداد ، ولننسين بإذن الله ، أرطبونات الروم ـ بوش ومن معه ـ وساوس الشيطان بأرطبونات المسلمين ـ

إبي مصعب الزرقاوي وإخوانه.

فإن يكن ارطبون الروم قطعها	فقد جعلت بها أبراجه قطعًا
وإن يكن أرطبون الروم قطعها	فقد بقى بها بحمد الله منتفعًا
كتيبتان وأنصار أقيم بهم	سمر الرماح إذا ما آنسوا فزعًا

فيا أيها المسلمون :ـ إن أمر الجهاد قد توجه ، فينبغي عليكم أن تنفضوا غبار اليأس ، وأن تستشعروا اقتراب النصر بإذن الله ، .وتبذلوا ما في وسعكم لنصرة الدين .

واما المنافقون والمرتدون ، فإني أقول لهم :ـ من رجع إلى الإسلام وتاب وأصلح وبين تاب الله عليه ، وذلك خير لهم في دينهم ودنياهم . ومن أبى إلا الطعن في الدين ، وتسمية الجهاد إرهابا في سياق الذم ، ومناصرة الحكام المرتدين على المسلمين ، بيده أو بلسانه أو بقلمه ، فلا حق له أن يعيش على أرض كفر بخالقها سبحانه وتعالى ، فاليكتب وصيته ، ولا يلومن إلا نفسه . وعلى سرايا المجاهدين أن يقتدوا بمحمد بن مسلمة رضي الله عنه ، وأن يلحقوا هؤلاء المرتدين بكعب بن الأشرف . قال الله تعالى(لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض والمرجفون في المدينة لنغرينك بهم ثم لا يجاورنك فيها إلا قليلا)60 الأحزاب

وأقول للحكام المرتدين :ـ إن الأمة هي صاحبة الحق في أختيار ولاة أمرها ، فردوا الأمانات إلى أهلها ، فهذا خير لكم وإن موكلكم الطاغية في العراق ، قد ظهر تضعضعه ، واتسعت أصدعه . وأن الأحداث والأيام تسير بسرعة، نحو تصفية الحساب معكم ومن أعانكم ، فاغتنموا الفرصة قبل فوات الأوان . فإن الأمة قد استيقظت وأخرجت فلذات كبدها للجهاد في سبيل الله ، لإحقاق الحق ، وإبطال الباطل .

لئن شهد التاريخ أوسا وخزرجا فلله أوس قادمون وخزرج وإن بني الإسلام أضحوا كتائبا مجاهدة رغم الزعازع تخرج

فأين عباد الله الصالحون ؟ أين أهل الصبر ؟ أين طلاب الأجر؟ أين أصحاب سورة البقرة ؟ أين المقتدون بأصحاب الشجرة ؟ أين المبايعون على الموت ؟ أين المبايعون على الموت ؟ ليمزقوا الجيوش الأمريكية ويفتكوا بالكتائب الصهيونية أين فتيان عدنان وقحطان ؟ أين ربيعة الطعانون في الهيجاء ؟ أين فرسان مضر الحمراء ؟ أين أحفاد سلمان الفارسي رضي الله عنه وليوث طارق بن زياد وأشاوس صلاح الدين ؟ أين أحفاد محمد الفاتح وأبطال أرض الشام أين غطارفة أرض الكنانة ؟ أين أمداد اليمن وآلاف عدن ؟

فهذه حرب مصيرية بين الكفر والإسلام ، بين جند محمد عليه الصلاة والسلام جند الإيمان، وبين أهل الصلبان ، ومن فاتته فاته الأجر ، وباء بالوزر ، إلى أن تتم الكفاية . فالبدار البدار ، فسارعوا إلى جنة عرضها السماوات والأرض ، ويا خيل الله إركبي وياريح الجنة هبي .

وفي الختام : ادعو الله تعالى أن يتقبل الأبطال ، الذين قضوا نحبهم في ساحات الجهاد ، في كل مكان وخاصة أبطال العمليات الاستشهادية ، الذين مزقوا الجيوش الصهيونية والصليبية ، كما أودع الذين وضعوا أقدامهم في ركابها ، أسأل الله لنا ولهم الثبات ، ولقد تشرفت بمعرفة بعض من مضوا رحمهم الله ، ويعزُّ علي أني لم أتشرف بمعرفة البعض الأخر ، ولكن مما يهون علي وجد فراقهم ، انهم شهدوا هذه الملاحم العظام لنصرة الإسلام . فأسأل الله أن يتقبلهم في الشهداء ، فيشفعوا في أهلهم ، وتكون أرواحهم في أجواف طير خضر ، تسرح من الجنة حيث تشاء ، ثم تأوي إلى قناديل معلقة بعرش الرحمن . فنسأل الله أن يلهم أهلهم الصبر والسلوان ، وأن يعوضهم خيرا .

فهنيئً الهم اذ قدموا انفسهم رخيصة من أجل لا إله إلا الله ، نحسبهم كذلك والله حسيبهم ، فهؤلاء المجاهدون الأبطال ، كل واحد منهم يحسبه اهل الدنيا غر َا َلهَا، لكنه كما قيل –:

تخال فيه إن حاورته بلهًاعن نفسه وهو وافي العقل والورع

باعوا الضلالة بالهدى ، شأنهم شأن أهل الصدق والوفاء ، فقاموا بتسليم العطاء للمعطي عز وجل ، وسلموا المثمن ليستلموا الثمن ، ففقهوا المسالة ، وأيقنوا أن ما عند الله خير وأبقى ، فودعوا الأهل وذا القربى ، ومضوا يرددون :

في سبيل الله نمضي   نبتـغي رفع اللـواء
فليـقـم للـديـن عـــز   و لتـرق منـا الدمـاء

ويرددون :

لاتقولوا اللهـو عـذب   نحن حطمنا الكؤوسا
لا تقولوا الدرب صعب   نحن أرخصنا النفوسا

وإني أودع هؤلاء الأبطال بهذه الأبيات :

وداعـــاً أيهـا البـــطـــل	***	***	لـفـقـدك تـدمع الـمـقـل
بقاع الأرض قد حزنت	***	***	لـبـعدك واشتـكى الطلل
فـفـي الدنـيـا تلاقـيـــنـا	***	***	وفي الأخرى لنا الأمـل
ونـسأل ربـنـــاالـمـولـــى	***	***	وفي الأسحـــار نبتـــهـل
بـأن نلقاك فــي فرح	***	***	بـــدار ما بـــهـــا مـلـــل
بـــجـنـــات ورضـــات	***	***	بـــهـا ســـادتنـــا الـــرسل
بهـــا الأحـــبـــاب قـــاطـبـة	***	***	بـــهـــا الأنـهـار والـــحلل

بــهــا الــحور تــنـــادينا	***	***	بـصــوت مــالـه مــثــل
بـــها أبــطـــال أمــتــنـــا	***	***	بهـــا شـــهـــداؤنـــا الأول

اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الأخرة حسنة وقنا عذاب النار اللهم لك أسلمنا وبك آمنا وعليك توكنا وإليك انبنا وبك خاصما وإليك حاكمنا فأغفرلنا ما قدمنا وما أخرنا وما أسررنا وما أعلنا أنت المقدم وأنت المؤخر لاإله إلا أنت ولا حول ولا قوة إلا بالله اللهم ياذا الجلال والإكرام اللهم ياذا الجلال والإكرام خذ بقلوب شباب الإسلام ونواصيهم إلى الجهاد في سبيلك اللهم اربط على أفئدتهم وثبت أقدامهم وسدد رميهم وألف بين قلوبهم اللهم أنزل نصرك على عبادك المجاهدين في كل مكان اللهم فرج عن إخواننا الأسرى في سجون الطغاة في كل مكان في سجون أمريكا وفلسطين وفي بغداد والرياض وفي المغرب ومصر وفي أفغانستان والشيشان وفي الهند وباكستان إنك على كل شيء قدير اللهم ربنا أفرغ علينا صبرا وثبت اقدامنا واصرنا على القوم الكافرين والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لايعلمون وصل اللهم وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وعلى آله وصحبه أجمعين ......"

((تقرير عن العمل الخارجي))

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

باديء ذي بدء لا بد لكل عمل من تصور ورؤية قبل القدوم عليه ومعالجته وانطلاقا منها يقوم العمل ، لا شك أن أن أي عمل نجاحه يكون ببلوغه هدفه وغايته ، وانطلاقا من هذه النقطة فقد حددنا لأنفسنا ثلاثة أهداف منذ أن كلفنا الإخوة بهذه المهمة وهي كالتالي :

1) القيام بعمل قبل انتهاء السنة الميلادية التي بدأنا فيها بالعمل .

2) إنشاء بنية وأساس للعمل وأصول وسيأتي الشرح لاحقا .

3) نقل الفكرة وطريقة العمل لمجموعات أخرى موثوقة عندنا حتى يحملوا عنا شيئا من الأمانة ومساعدتهم بما نستطيع لأن المقصود هو ضرب الأعداء في عقر دارهم أو مصالحهم ولأن الكفار يركزون على من له علاقة بنا بقوة أكثر من الجماعات التي لم تسلك هذا الطريق من قبل.

كانت هذه تصوراتنا للعمل وبدأنا العمل على أساسها ، أما هل تحقق مقصودنا فأقول كالتالي :-

1) الهدف الأول : أقر بأننا لم نوفق فيه لأسباب كثيرة، أولها مجانبة توفيق الله لنا والله المستعان ونسأله الستر والمغفرة ، فقد أرسلنا عددا من الإخوة لبريطانيا وروسيا وأوروبا على أن يكون عملهم تاما وجاهزا قبل نهاية السنة ومنهم من كان ترتيبه معنا قبل مدة طويلة ورجع إلينا ثم سافر مرة أخرى واطمأننا إليه وهما (روسيا (ضرب خط الغاز أو السفارة الأمريكية) بريطانيا (عدد من الأهداف يحدد الأخ ما يناسبه بالتوافق مع ما يحصل عليه من مواد) وحسب علمنا لم يتعرض الأخوة لأي مشكلة أمنية

سوى ما ذكر في الأخبار قبل أيام عن القبض على عدة أفراد في بريطانيا ولم نتأكد بعد هل لهم علاقة بنا ،وكان هذين العملين ما نعول عليه بعد الله في بلوغ هدفنا ولكن جرت الرياح بما لا يشتهي السفن ،

أما الإخوة الآخرون فهم إخوة جدد سارعنا بإرسالهم حتى لا يحترقوا أمنيا أ و تنتهي مدة أوراقهم أوإقاماتهم وأعددناهم بما نستطيع حسب ما يسمح الوقت والظروف (كمثال أحد الإخوة بمجرد وصوله إلينا حدثت الحرب في مسعود وكانت مدة إقامته شهرين قضى منها شهر في الأنتظار والطريق الطريق وحوصر معنا أسبوعين أخذ فيها دورة متفجرات نظري ورجع حتى لا تنتهي إقامته ولحاجته للوقت في الطريق) ولم نسمع من أخبارهم شيئا لصعوبة الاتصالات من جهتناوشدة المراقبة عليها من جهتهم ولعل الله يسمعنا عنهم خيرا قريبا .

==================

2) الهدف الثاني : يعلم الله أننا لم نفكر أنه لابد للعمل من ظروف مثالية حتى يبلغ هدفه ، بل نظن أن الابداع في العمل هو بحسب الإمكانيات وأن الله يطالبنا بالأسباب التي نقدر عليها وباستطاعتنا ، وأننا إن لم نبذل جهدنا لتحصيل تلك الأسباب المقدور عليها فلا مجال للنجاح كما قضت سنة الله ، فانطلاقا من ذلك وجدنا أن العمل له أسس لا بد من تحصيلها حسب قدرتنا عليها وهي :

أ – الأفراد : معدين إيمانيا وعسكريا ونفسيا ليقوموا بذلك العمل .

ب – الإتصالات : للارتباط مع هؤلاء الأفراد وتأمينها ، وكذلك طرق المواصلات للإتيان بهم وإرجاعهم سالمين ، ومتابعة أخبارهم وأخبار العالم فالإنسان ابن بيئته .

ج – الوثائق : لدينا الكثير من الإخوة الذين قضوا مددا طويلة معنا ، وهم مستعدون للعمل في أي مكان ، وكذلك إخوة عندهم مشاكل أمنية ،ولكن العائق الأكبر هي مسألة الأوراق الرسمية فلا بد لنا من حل هذه المشكلة فالإخوة الجدد الذين يرسلون بسرعة لا نضمن قوة صبرهم وثباتهم مع كثرة المحن والفتن والحرب الإعلامية المروعة التي يشنها العدو.

د – التنفيذ : من أكبر العوائق لعملنا عند توفر الأسس المذكورة أعلاه أن الأخ لا يستطيع تنفيذ عمله بسبب عدم توفر الأدوات المطلوبة (مواد – سلاح) فكان علينا التفكير في طرق جديدة للحصول على الأدوات أو ابتكار طرق تنفيذ جديدة .

فلو جئنا لنقيم اليوم ما قمنا به في هذا الباب ، فأول ما واجهنا هو أننا في صدد عمل تنظيم كامل وهو ما لا نقدر عليه لا ماديا ولا من ناحية الكوادر المطلوبة ونحن عملنا في الأساس كما نظن تنفيذي إلا بعض الأمور الخاصة بنا ولا يستفيد منها غيرنا فلا بد أن تكون تابعة لنا ، أما الأمور الأخرى فنستفيد من بنية الجماعة ولكن الواقع كان في الغالب غير ذلك فكان علينا الإعتماد على أنفسنا حتى أننا فكرنا في عمل مكتب لنا في إيران لاستقبال من يأتينا أو تسفيره (وربما تأتي شهور ولا يأتينا أحد أو نسفر أحد) ثم تراجعنا عنها للكلفة المالية وغيرها من الأمور ، هذا مثال ومثله في شؤون الإعلام والتدريب جرى معنا لصعوبة التواصل وقلة التنسيق وأحيانا للتقصير في التعاون والله المستعان .

لو نأتي عليها نقطة نقطة فسنقول كالتالي:

أ – الأفراد الموجودين ممن قضى مدة طويلة معنا في ساحة الجهاد معدون جيدا إن شاء الله من كل النواحي ، أما الجدد ممن يرجعون سريعا فنحاول إعدادهم بحسب ما يسمح الوقت والظرف ، وبين هؤلاء وهؤلاء فئة أخرى ممكن أن يبقوا لمدد متوسطة ستة أشهر أو سنة فلو أحسنا استغلال الوقت فربما استطاعوا أخذ دورات كثيرة والرباط في الخطوط الأمامية وربما الدخول إلى أفغانستان وبهذا نعده جيدا نفسيا وقتاليا ، من جهتنا حاولنا استطاعتنا وما زلنا والأمور اليوم مشجعة أكثر مما كان فمستوى التنسيق بين اللجان أفضل (في السابق اشترينا بعض قطع المدفعية حتى إذا جاء إلينا إخوة نستطيع تدريبهم بسرعة ولا يتأخروا ، وكذا معدات لتدريب الالكترونيات) أما الناحية الشرعية والنفسية فهي أسهل لنا قليلا مع بعض زيارات المشائخ جزاهم الله خيرا .

ب – الاتصالات : الحمد لله بالنسبة لتأمين الاتصال مع الإخوة الذين نرسلهم فنحن نطور أنفسنا حسب امكانياتنا ومما يعيننا على ذلك أن غالب الإخوة الذين معنا عندهم خلفية في ذلك ، وكذلك حاولنا التنويع

في طرق الاتصال وعدم الثبات على طريقة واحدة ، وعمل برامج تشفير خاصة بنا ، وتقليل الاتصالات ما أمكن ونحاول عدم ارسال أي رسالة من باكستان بحسب القدرة .

طرق المواصلات لا زالت مشكلة كبيرة بالنسبة لنا بسبب الوقت الطويل والخطورة والإهمال من بعض الأدلاء عفا الله عنا وعنهم ، والحل لها كا نراه إنشاء مكاتب لنا في أماكن أخرى يدار منها العمل وفي سبيل ذلك إن شاء الله في المدة القادمة نرسل أخا إلى الصومال ومعه تكليف بذلك ، ومنذ مدة ونحن بصدد إن شاء مكتب في تركيا ولكن لم نجد الأخ المناسب ، ومن ظنناه مناسبا لم نجد الرغبة فيه ، وإن شاء الله هناك مبشرات في هذا الصدد ، وقد أرسلنا أحد الإخوة إلى العراق في هذا الصدد ولكن لم يتيسر له الوصول .

متابعة الأخبار :كان لدينا مركز لمتابعة الأخبار من الشبكة ولكن قصف فشككنا أن السبب من هذا العمل وكذلك أحد الإخوة بحث عن معلومات خاصة به وأعلنوا بعد القصف أنه هو المقصود فبعدها توقفنا عن المتابعة إلى اليوم ونكتفي بسماع الراديو وما يصلنا من الإعلام نادرا وبعض المواد والبرامج الخاصة بعملنا يحضرها لنا بعض الإخوة من باكستان بين الحين والآخر أما القنوات الإخبارية ومتابعتها لاستنباط أفكار جديدة ومعرفة تكنيكات العدو وحيله ومتابعة الوضع العالمي واستكشاف نقاط الضعف فأظنه مهم لعملنا وحيوي ولكن استعماله فيه مخاطر كثيرة أمنيا وإيمانيا ، فنحن نعيش أحوال القبائل وأخبارها وهمومها لا العالم وأحواله المطلوب منا العمل فيه ولكنا نغطي هذا ببعض القراءات والملفات الاستخبارية التي تعدها مواقع على الشبكة.

ج – الوثائق : في هذا الباب إن شاء الله استطعنا إعادة الحياة إلى هذا القسم وجددنا فيه المعدات وضممنا إليه إخوة قادرين على الابتكار ولكن العوائق كبيرة وإن شاء الله نبذل استطاعتنا والله سبحانه الموفق والهادي إلى سبيل الرشاد .

د – التنفيذ : حاولنا حل هذا العائق بطرق منها :

1 صناعة المواد من مواد أولية كصناعة الكلورات من الملح .

2 نقل المواد إلى الخارج عن طريق التهريب بتمويهها وتغيير شكلها .

3 توجيه الإخوة إلى طرق جديدة كاستعمال أبسط الأشياء كالسكاكين المنزلية وأنبوبة الغاز والبترول والديزل وغيرها كالطائرات والقطارات والسيارات كأدوات للقتل .

4 محاولة الاستفادة من الاخوة الذين لهم سابقة اجرامية في الحصول على أسلحة.

================

3 – تحريض المجموعات الأخرى والتعاون معها في هذا الباب مبشر بالخير ، فالأفضل لنا أن يشاركنا غيرنا في حمل هذه الأمانة ، لثقلها وحتى تتشتت جهود الكفار فهم الآن يركزون على مجموعة واحدة بل قسم من أقسام القاعدة فكيف لو أصبح هذا هم كل المجموعات المجاهدة ، فالحمدلله الأمور جيدة وهناك بدايات للتعاون مع بعض المجموعات وقد حددت أهداف ومهام ومراحل للعمل ونسأل الله التوفيق والسداد .

ختاما بالنسبة لاستهداف الدنمرك واليهود كما جاءت الأوامر فالأمر كما يلي :

الدنمرك : أرسلنا مجموعة أوروبية من ثلاث إخوة منذ مدة لتنفيذ عمل هناك وجعلنا الأولوية للدنمرك والأهداف الأمريكية ، وقد فقدنا الارتباط معهم وجاءت بعض الأخبار عن القبض عليهم والله أعلم بصحتها، كذلك لدينا أخ انطلق قبل مدة وهو أخ قديم في الجهاد وكان يعيش في تلك الجهاد ، ونأمل منه خيرا كثيرا ، وغيرهما ممن جاء مسرعا ورجع مسرعا والله المزفق.

اليهود : فقد أبلغنا من أرسلناه من قبل وله إمكانيات العمل بأن يجعلهم من أولوياته ، وكذا لنا تعاون مع مجموعتين في هذا المجال والعمل في تقدم والله نسأل الإخلاص والتوفيق ولنا ولكم السداد والرشاد والله أسأل أ ن يحفظ الجميع بحفظه والسلام عليكم .

- أرجو إرسال كل إصدارات مركز مقاومة الإرهاب في الجيش الأمريكي

(CTC, **Combating Terrorism Center- Department of Social Sciences- United States Military Academy**)

وقد أرسلتم لي بعضها مشكورين، ولكن فقد مني إصدار لهم عن إحصائية عن المواد المقروئة في موقع التوحيد والجهاد، ولا أذكر اسمه، كما فقد مني فيلم عن الأخ محمد علي أبو السعود -فك الله أسره- وعنوانه كما أذكر (Al Qaeda spy in America)، أو شيئاً قريباً منه.

6- كما أرجو إرسال ما تستطيعون من موقع جريدة الشعب المصرية، وموقع التجديد للدكتور المسعري وخاصة أحاديثه وخطبه، وكذلك موقع الحركة الإسلامية للإصلاح التي يرأسها الدكتور سعد الفقيه وموقع المقريزي. وسامحونا على الإثقال.

.

بسم الله الرحمن الرحيم
حساب شهر... بالدولار

إجمالي الداخل	**40,180**
إجمالي الخارج	**40,180**
الرصيد الحالي	**0**

التاريخ	البيان	الداخل	الخارج	الرصيد
	فتح رصيد أو منقول من الشهر السابق			
جماد أول	من عباد	12,000	12,000	0
	من أم الشيخ ابراهيم رحمة الله عليه عند الحافظ سلطان	3,000	3,000	0
جماد الآخر	من أبي عمر الدبلي وحجي محمد استلم	50	50	0
رجب	من تركيا عند حجي محمد للكفالات	12,000	12,000	0
رمضان 10	من أبي الحارث عمران المسجون وتم تحويلها إلى الروبية	3,130	3,130	0
ذو القعدة 6	من أبي الحارث بسم الله	10,000		10,000
ذو القعدة 25	كفالة لمدة ستة شهور لأهل يعقوب الكيني رحمة الله عليه		1,700	8,300
	لمولى صابر تحويل 800 دولار عن طريق الشيخ أبو يحيى وداخل بالروبية بعد التحويل 63200		800	7,500
ذو الحجة 5	تم تحويل ال7500 دولار إلى الروبية وتساوي 623100 وتدخيلها في العامة		7,500	0

بسم الله الرحمن الرحيم
حساب شهر... باليورو

إجمالي الداخل	29,420
إجمالي الخارج	29,420
الرصيد الحالي	0

التاريخ	البيان	الداخل	الخارج	الرصيد
	فتح رصيد أو منقول من الشهر السابق			
جماد أول	من أبي ريان من الدوحة عند حجي محمد	16,770	16,770	0
	من أخ شامي في باكستان عند الحجي محمد	150	150	0
شوال 18	استلم الحافظ سلطان من أبي ريان من الدوحة	12,500	12,500	0

بسم الله الرحمن الرحيم
حساب شهر... بالروبية

إجمالي الداخل	48,652,950
إجمالي الخارج	0
الرصيد الحالي	48,652,950

التاريخ	البيان	الداخل	الخارج	الرصيد
	فتح رصيد أو منقول من الشهر السابق			
ربيع الثاني	من مجموعة هارون رحمة الله عليه استلمة من الشيخ محمود	500,000		500,000
	من الشيخ عبد الله سعيد	234,000		734,000
جماد أول	نصيب الإخوة في سيارة الشيخ أبو خباب رحمة الله عليه	100,000		834,000
	من نصير الدين صاحب عزام اللبناني	195,000		1,029,000
	من أبي الحارث من طرف بسم الله عند الحجي محمد	325,000		1,354,000
	من أبي الحارث من طرف أخو أهل الدكتور معاذ عند الحجي محمد	37,000		1,391,000
	من أبي الحارث من بسم الله عند الحجي محمد	89,000		1,480,000
	من طرف الغنائم الفاتح عند الحجي محمد	5,000,000		6,480,000
	من طرف الغنائم الفاتح عند الحافظ سلطان	5,425,000		11,905,000
	من الشيخ إلياس واستلمها الشيخ عبد الله سعيد ميزانية ثلاثة شهور	2,500,000		14,405,000
	من طرف صديق	195,000		14,600,000
جماد أول	من الكويت أبو أيوب 2000 دينار وتم تحويلها روبية	533,600		15,133,600
	من طرف عابد البنجابي استلم حجي محمد	60,000		15,193,600
جماد الآخر	من طرف عبد الرزاق وسحبوا منها 50000	200,000		15,393,600
	من طرف أبو حفص الامارات من صديق	396,000		15,789,600
	من أبي أيوب الكويت	120,500		15,910,100
	من الأخ الهندي الذي في المدينة	292,400		16,202,500
	من أبي عمر الدبلي حجي محمد استلم منه	175,000		16,377,500
	من الوالد الله يحفظه	300,000		16,677,500
	من صالح البنجابي وحجي محمد استلم	295,000		16,972,500
	من أنور استلم الحافظ سلطان	1,000,000		17,972,500
رجب 1430	من طرف أبو حفص الامارات من صديق	195,000		18,167,500
	من طرف أبو حفص الامارات من صديق	395,000		18,562,500
	من طرف صديق	295,000		18,857,500
	من طرف حمزة التبليغي من أبو أيوب الكويتي	135,000		18,992,500
	من طرف حمزة التبليغي من أبو أيوب الكويتي	193,880		19,186,380
شعبان 1430	من طرف أبو الحارث صرفة ميزانيات	1,314,385		20,500,765
شعبان 1430	من أبي أيوب الكويت	138,000		20,638,765
شعبان 1430	من الأخ الهندي الذي في المدينة واستلم الموصل 5000 روبية	335,000		20,973,765
شعبان 1430	من طرف صديق	195,000		21,168,765
شعبان 1430	من طرف أبو الحارث من اليورو 2000 والبوند 25 ومن الدولار500	276,575		21,445,340
شعبان 1430	من طرف حاجي إدريس الباكستاني واستلمها حجي محمد للكفالات	500,000		21,945,340
شعبان 1430	من جاويد صاحب أحمد خان	200,000		22,145,340
رمضان 1430	من محمد قاسم الأمارات	50,000		22,195,340
رمضان 1430	من طرف صديق أبو حفص	395,000		22,590,340
رمضان 10	من أبي الحارث جاويد	1,140,000		23,730,340
10رمضان	من أبي الحارث فرحانه ونيلم ونيلو	135,000		23,865,340
رمضان 10	من أبي الحارث محمد عادل	26,000		23,891,340
رمضان 10	من أبي الحارث نيلم ونيلو وذهب 15 جرام عند أبوالحارث	62,000		23,953,340
رمضان 10	من أبي الحارث عارف قاسماني	300,000		24,253,340
رمضان 10	من أبي الحارث محمد عادل	250,000		24,503,340
رمضان 10	من أبي الحارث أخت فاضلة	47,000		24,550,340
رمضان 10	من أبي الحارث بسم الله	400,000		24,950,340
رمضان 10	عمران المسجون	230,130		25,180,470
شعبان 1430	من أبي الحارث بسم الله وتم صرفها لكفالات في طرفه	1,000,000		26,180,470
شعبان 1430	من أبي الحارث عمران المسجون وتم صرفها عندهم	300,000		26,480,470
شعبان 1430	من أبي الحارث من عمار وتم صرفها عندهم	258,535		26,739,005
17رمضان 1430	من الوالد الله يحفظه	849,000		27,588,005
	من أبي جميلة الكويتي للشيخ عبد الله سعيد ميزانية الداخل	1,400,000		28,988,005
شوال 1430 9	من صديق - صادق نور	295,000		29,283,005
9شوال 1430	من صديق - صادق نور	295,000		29,578,005
9شوال 1430	من أبي الحارث عبد الله عبيد الله	1,356,500		30,934,505
9شوال 1430	من أبي الحارث بسم الله	1,000,000		31,934,505
9شوال 1430	من أبي الحارث الشيخ ضياء الدين	350,000		32,284,505
9شوال 1430	من أبي الحارث علاء الدين و1000 درهم	814,250		33,098,755
9شوال 1430	من أبي الحارث أخت فاضلة وأخذ الأخوة لأيجار البيوت 100000 على شرطها	250,000		33,348,755
9شوال 1430	من أبي الحارث محمد عثمان و 300 جنية استرليني	150,000		33,498,755
شوال 1430 9	من أبي الحارث والأخت ناهيد	50,000		33,548,755

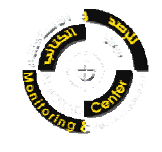
2شوال 1430	من مجموعة هارون رحمة الله عليه استلمت من زهير المغربي 70 تولة ذهب وبعد ذالك سلمتها للحجي محمد			
شوال 1430 11	من مجموعة هارون رحمة الله علية استلم الشيخ محمود 2500000	250,000		33,798,755
	لأبو الوفاء أستلم المبلغ وكان ميزانية لشهر شوال	100,000		33,898,755
شوال 25	استلم الشيخ محمود من محمد قاسم 500000روبية	500,000		34,398,755
1ذو القعدة	استلم الحافظ سلطان من الأخت منصورة	6,261,500		40,660,255
4ذو القعدة				
ذوالقعدة 4	من أبي أيوب الكويتي 500 دينار للعامة لبيت المال وسلمنا الأخ الموصل 5000 روبية	141,000		40,801,255
ذو القعدة 6	من صادق نور من صديق	445,000		41,246,255
ذو القعدة 6	من أبي الحارث الأخ كمال	100,000		41,346,255
ذو القعدة 6	من أبي الحارث الأخ ابراهيم	77,315		41,423,570
ذو القعدة 6	من أبي الحارث قيمة ذهب من أخت فاضلة	129,000		41,552,570
6ذو القعدة	من أبي الحارث أبو عمر	400,000		41,952,570
ذو القعدة 6	من أبي الحارث ناهيد	98,500		42,051,070
ذو القعدة 6	من أبي الحارث دكتور داوود	146,000		42,197,070
6ذو القعدة	من أبي الحارث علاء الدين	442,660		42,639,730
6ذو القعدة	من أبي الحارث بسم الله	1,200,000		43,839,730
ذو القعدة 6	من أبي الحارث ناصر ومنصور	946,180		44,785,910
ذو القعدة 12	من مجموعة هارون رحمة الله عليه استلم الشيخ محمود 100 توله ذهبووضعها عند بيت عبد الرحمن البي إم			
ذو الحجة	من أبي الحارث من علاء الدين	81,500		44,867,410
	من أبي الحارث من ناهيد	52,000		44,919,410
ذو الحجة 18	من فاروق سراقة	500,000		45,419,410
ذو الحجة 25	من الوالد الله يحفظه 6500 يورو مايعادل 800000	780,000		46,199,410
ذو الحجة 30	أمانة بإسم عمر الفاروق كان أمانة من تاريخ 27 .10. 1428 ه والأخ مانعرف من هو ولايوجد أحد راسل حيدره على المبلغ فادخلناه في العامة 740 دولار	61,790		46,261,200
محرم 1431 3	من أهل الشيخ إبراهيم اليمني رحمة الله عليه	391,750		46,652,950
محرم 5 1431	من الأخت منصورة استلم الحافظ	2,000,000		48,652,950

11/8/2010



تداعيات غزوة كامبالا 11 يوليو 2010

مركز الكتائب للرصد والاستطلاع



بسم الله والحمد لله والصلاة و السلام على رسول الله:

بعد غزوة كامبالا المباركة في الحادي عشر من يوليو، جاءت آثارها وتداعياتها مختلفة ومتواترة سواء في أوغندا أو في الصومال أو في البلدان الإفريقية أو في العالم وعلى رأسهم الولايات المتحدة الأمريكية.

وحسب الدراسة والتحليل فإن تلك الدول كانت أمام خيارين وحيدين فقط:

- إما الاستمرار في دعم الحكومة الانتقالية الضعيفة التي لا تسيطر سوى على أجزاء محدودة من مقديشيو وما سينجم عن ذلك من تداعيات.
-
- أو التوقف عن التدخل في الشأن الصومالي وسحب قواتها من هناك وبالتالي انهزامها أمام المجاهدين في الصومال.
-

وفيما يلي سرد لتداعيات الغزوة على شكل نقاط يتم التفصيل فيها حسب ما تقتضيه الحاجة، مع التنبيه إلى أن هذه التأثيرات تم رصدها من خلال متابعة للأحداث من بعد تاريخ الغزوة (11 يوليو 2010) إلى تاريخ كتابة هذا التقرير (11 أغسطس 2010).

__نبدأ بسم الله و به نستعين..



بداية تداعيات الغزوة في أوغندا:

- خلقت الغزوة حالة من الرعب والهلع لم تعرفها من قبل أوغندا، وكان توقيتها وأهدافها ونتائجها مناسبة جدا لإيقاظ الشعب الأوغندي من سباته والتفاته لحكومته للنظر في قراراتها وأعمالها.

- ومن أبرز الردود الشعبية كانت نهوض أحزاب المعارضة ومطالبتهم من موسيفيني بسحب القوات من الصومال فورا قبل أن تستمر التهديدات في تدمير مستقبل أوغندا الموعود. ولازالت هذه الأصوات تعلو وموسيفيني يدير إليها ظهره.

- كما انتشر القلق بين المستثمرين الغربيين والمستثمرين الصينيين على حد سواء، خاصة وأن أوغندا وكينيا لهما حدود يسهل اختراقها مع الصومال. وبدأ المستثمرون جميعا ينظرون بعين الحذر إلى أوغندا.

- انخفض الشلن الأوغندي UGX مقابل الدولار بعد الغزوة.

- الرئيس يوري موسيفيني وجد لنفسه فرصة للتشبث بكرسي الحكم وهي حجة الثأر من حركة الشباب وحفظ الأمن في أوغندا، خاصة مع مستقبل النفط الموعود الذي ينتظره الأوغنديون، والذي يعتبره المحللون هدفا مهما لموسيفيني، ربما لن يتخلى عنه بكل القوى الممكنة والتي بدأ بالفعل في العمل عليها مثل حشد التأييد الشعبي، وتقديم ما يسمونهم "المتطرفين" كعدو مشترك .

- أوغندا لم تسحب قواتها بل سارعت برد فعل غاضب ومتهور بإرسال 2000 آخرين من جنودها تحت إيعاز أمريكي، عدد ضئيل جدا مقارنة مع المهمة المرجوة منهم، إضافة إلى توسلها من بقية الدول الإفريقية لتقديم الدعم العسكري. فموسيفيني دعى القوى الأفريقية الأخرى لتقاسم العبء العسكري معه أو أنه سينسحب من الصومال.

- أثارت التفجيرات في كامبالا سؤالا أصبح يتردد على لسان الكثيرين وهو: هل هناك سلام للحفاظ عليه في الصومال؟. وأصبحوا يشككون في معنى البعثة في الصومال من أصلها.

- سمحت الإنفجارات بفتح باب حول تجاوزات القوات الأوغندية وقتلها للأبرياء في الصومال، فبدأنا نسمع عن تقارير من الهيئات الإنسانية وحقوق الإنسان تندد

بالقصف العشوائي على الأماكن السكنية ليل نهار وكتبت المقالات ونشرت التحليلات والتي جاء من بين طروحاتها المطالبة بضبط القوات الأوغندية في تعاملها مع المدنيين أو انسحابها من الصومال.

- الشعب الأوغندي يرغب بشدة في سحب جيشه وقد تعالت أصوات العديدين يرددون "نريد أبناءنا ليحمونا هنا في أوغندا وليس هناك ليحموا أولئك الصوماليين".

- تكثيف الدعم للأميسوم أصبح الهدف المنشود للأطراف المعنية.

ثانيا تداعيات الغزوة في أمريكا:

- ردة فعل أوباما كانت سريعة وماكرة وبدا وأنه قد تفاجأ، فأرسل بشكل عاجل فريقا من محققي السي أي إي لتولي التحقيق في التفجيرات.

- الردود والخطابات التي ألقاها أوباما بعد الغزوة كانت تدل على عدم توازن السياسة الأمريكية ومدى تخبطها، وقد أدلى بتصريحات لقت الكثير من النقد في الأوساط الأمريكية ناهيك عند بعض المحللين في العالم، منها تصنيفه أن القاعدة هم أناس عنصريون..في محاولة إلى خلق هذا الانطباع عند الأمريكيين وقد لاقى ذلك رفضا عند معظمهم واتهم بضعف نظره.

- سارع أوباما إلى استغلال الظرف ودفع جميع الأطراف إلى العمل على إرسال قوات أكثر للصومال. لكن الأمر مع القادة الأفارقة مختلف عنه من قادة الناتو. فالقادة الأفارقة عبارة عن مجرمين ينتمون إلى النوع الذي يستغل الظروف كأبشع ما يكون وهذا ما ينتظر أوباما والخزانة الأمريكية من هذه المؤامرة.

- القيام بتقديم الدعم اللوجستي والمالي لجنود أميسوم.

- الضغط على بقية البلدان مثل جنوب إفريقيا..

- تكثيف المراقبة على الجالية الصومالية في أمريكا والمسافرين إلى الصومال. كما لوحظ ارتفاع اعداد الاعتقالات مؤخرا في أمريكا، آخرها كانت لامرأتين صوماليتين إحداهما عمرها 63 سنة، اتهمتا بإرسال 8000 دولار أمريكي لحركة الشباب.

- إثارة زوبعة من الدعاية الإعلامية في أن الإرهابيين يستهدفون الأبرياء من مشجعي كرة القدم.

- التركيز على أن الفعل نابع من تأثير أفراد من تنظيم القاعدة. وأنه ترجمة للتأثير المتزايد للمقاتلين الأجانب داخل حركة الشباب.

- محاولة تصوير الشباب كوحش يريد أن ينقض على إفريقيا ويأكل الأخضر واليابس بدون سبب فقط لأجل القتل. وتهميش القتل المتعمد للأوغنديين للمسلمين.

- زيادة القلق اتجاه الشباب بات متجليا.

- التحركات الأمريكية كانت في معظمها دبلوماسية، سياسية واستخباراتية.

ثالثا تداعيات الغزوة في دول إفريقيا:

- أبرز الدول تأثرا هي بورندي حيث هرع المثقفون لمهاجمة الحكومة على سياستها الخاطئة و تعالت الأصوات حول نزاهة هذه الحكومة كما حصلت اعتقال لصحافي بسبب مقال تساءل فيه عن مدى قدرة بورندي للتصدي لهجوم مثل هجوم كامبالا.

- تضاعفت الإجراءات الأمنية في أوغندا وبورندي وكينيا وإثيوبيا، وتوجس خيفة بقية بلدان إيغاد.

- خضعت غينيا و جيبوتي للضغوط والمساومات في قبول إرسال قوات تقدر بكتيبتين من حوالي ألفين جندي (كلاهما، أي الواحدة فيها حوالي الألف جندي)، بينما رفضت بقية البلدان الأعضاء من الرضوخ مثل بوتسوانا...بينما يبقى قرار جنوب إفريقيا لم يتخذ بعد.

- كشف المحللون أن القادة والشعوب الإفريقية ليسوا على نفس الطريق، فالقادة يريدون خدمة مصالحهم وقبول المساومات الأمريكية ولو على حساب أبناء شعوبهم. والشعوب تخشى الموت والدمار في بلادها.

- تنامي الخوف من أن يؤدي أي تصرف إلى تحفيز الشعب الصومالي ضد الحكومة الهشة وأعواناها.

رابعا تداعيات الغزوة في الصومال:

- زيادة الدعم الشعبي والتعاطف من قبل المسلمين في الصومال للحركة مما أثار حفيظة الأمريكان والمراقبين وقد أعربوا عن ذلك في عدة مناسبات.

- زيادة القوة والوزن الإقليمي للحركة وبدأ الكفار يحسبون لها ألف حساب.

- الحديث عن التطور والتوسع لحركة الشباب وإيعاز ذلك للإرتباط بالقاعدة.

- استغلال الحكومة الصومالية للوضع من أجل التوسل للحصول على بعض المال والدعم كالعادة. إضافة إلى زيادة الرعب في صفوف الحكومة الانتقالية.

- زيادة الرعب في صفوف الجنود المتواجدين في الصومال وقيام إدارتهم برفع أجورهم من 500 دولار إلى 750 دولار للشخص الواحد حتى تكمم الأفواه.

- القوات الأوغندية لم تفرق بين صومالي مرتد وصومالي مسلم وعاملت بالمثل كل الصوماليين مما أثار حفيظة بعض الجنود في القوات الصومالية ومنهم من ترك السلاح واستسلم ومنهم من هرب، أمر أثار اهتمام ساسة البيت الأبيض وطالبوا

الأوغنديين بالانضباط ومن الحكومة الانتقالية بالتصرف حتى لا يفقدوا قواتهم الضعيفة بالأصل.

- إرسال دعم و أموال إضافية للقوات من أجل رفع المعنويات.

- نقصت وتيرة القصف اليومي عما كانت عليه قبل تفجيرات كامبالا، وإن كانت لا تزال.

- التفتت الأنظار أكثر للقضية الصومالية.

- تعالت أصوات المطالبين بالحوار السياسي والمصالحة بدل التدخل العسكري في الصومال.

- وصلت الاقتراحات إلى حد التخطيط بالسماح حاليا لحركة الشباب باستلام الحكم ومن ثم العمل بإسقاطها واستلامه منها بطريقة أخرى عن طريق استغلال الشعب الصومالي.

- كشفت غزوة كامبالا زيف الإدعاءات في أن القضية الصومالية قضية اقتتال داخلي وبرزت الأطراف الرئيسية في الصراع: أمريكا الصليبية وأعوانها من جهة والمجاهدين والشعب الصومالي من جهة أخرى، حتى في عيون بعض النصارى والأحباش.

خامسا تداعيات الغزوة في العالم:

- رفضت الأمم المتحدة مسك زمام الأمور بنفسها وتهربت من المسؤولية.
- رفضت منح صلاحيات قتالية هجومية (كما يزعمون) لصالح جنود أميسوم.
- وبقي سقف القوات في تراوح، فبعض الخبراء يقولون العدد من الجنود متوفر لكن الدعم المالي واللوجستي غير متوفر.
- ال2000 جندي كدفعة أولى متوقع وصولهم في شهر سبتمبر مع دفع فواتيرهم من قبل خزينة البيت الأبيض.
- البقية تأتي بترتيب ولكن هناك تعثرات مالية رغم كل التبرعات والسخاء الأمريكي المزعوم.
- خرجت القضية الصومالية للخارج وتضررت سمعة أميسوم مما أثار غضب الكثيرين ممن يعملون على تلميع سمعة هذه القوات في الخارج.
- إصدارات الكتائب كانت مرجعا للعديد من المحللين والمتابعين وقد استخدموا تعابير اصداراتها مثل" الصليبيون الأفارقة".

الخلاصة:

أصبح الوضع كالتالي:

- بصعوبة تحاول قوات أميسوم الحصول على مدد لها، بين رفض بعض الدول لإرسال قواتها و تردد البعض الآخر وانتظار الدول الموافقة ريثما تحصل على الدعم المادي واللوجستي الموعود، فكما يبدو فقط 2000 جندي جاهزين للسفر في شهر سبتمبر والبقية (2000 أخرون) يتجهزون...وأوغندا لا تريد أن تجد نفسها وحيدة في الصومال مع بورندي...
- أمريكا تركز إستخباراتها على المهاجرين للصومال والصوماليين في أرضها.
- أمريكا تقوي استخباراتها في المنطقة وخاصة كينيا.
- أوغندا تطلب من البقية تقاسم العبئ والمعارضة في الداخل قوية ومتحدة، والانتخابات أصبحت قريبة بينما موسيفيني يجمع لمنافسيه وفي يده أوراق (الانتقام من الشباب).
- توسعت ساحة المعركة وأصبحت دائرتها كبيرة تصل إلى أي بلد في العالم، ولا يمكن حصرها في العاصمة مقديشو فقط، الآن تشتت قوى الأعداء وأصبحوا يلتفتون أين الضربة القادمة.
- الإقتصاد والمال هو الهاجس الكبير للدول الإفريقية والمساس به يعتبر تهديدا عظيما. ولهذا رفعت حالة التأهب للحفاظ على هذا القطاع خاصة.

- الجهاد العالمي مصطلح أصبح حقيقة.

__.انتهى ملخص تداعيات غزوة كامبالا 11 يوليو 2010.__

(أي إضافات ذات قيمة سيتم إدراجها بشكل ملحق إن شاء الله)

والحمد لله رب العالمين.

|||| تم في 1 رمضان 1431 هـ الموافق لـ في 11 أغسطس 2010||||

وبين يدي البحث عن مخرج للشعوب أضع مقترحاً لإنهاء أطول الثورات القائمة ثورة اليمن بغية تطويره وإثرائه ليكون نموذجا يمكن تعديله بما يتناسب مع وضع كل قطر في تفاصيل واقعه وابتداء أنوه إلى أن حل الأزمة في اليمن يتطلب تحركات شعبية مناصرة للمسلمين هناك وأن المبادارت الرسمية قد تضمنت بنوداً جائرة ثم أكد مقدموها بأنها نهائية غير قابلة للتفاوض مما أكد على أنها مبادرات لإنقاذ الحاكم والالتفاف على الثورة حتى لا يتأثر جيران اليمن بنجاح ثورته وإلا فالعقلاء يعلمون أنه غير مؤهل للتفاوض بعد أن أكثر من الخداع ونقض العهود وفقد ثقة الناس به فقد أثبتت الوثائق تواطؤه مع الأمريكين على قتل أبناء شعبه كما حصل في مأرب وشبوة ثم تزويره الحقائق وعوداً إلى المقترح أقول: إن من أهم العوامل التي يستمد منها حاكم صنعاء قوته في الآونة الأخيرة الجماهير التي يخرجها يوم الجمعة والأجهزة العسكرية التي لم تنضم للثورة بعد.

فأما الجماهير التي يخرجها فهي ظاهرة تستدعي التوقف عندها لمعرفة أسباب خروجهم لتأييد رجل خان الملة والأمة وأنزل بهم أنواعاً من الأذى وهو ما يخالف الوضع المألوف في تعامل الإنسان مع من يؤذيه إلا أن الملم بشيء من تفاصيل واقع اليمن في ظل هذا النظام القائم منذ ثلث قرن يدرك حقيقة مرة وهي أن الكثير من تلك الجماهير أصبح حالهم يشبه حال الأسرى في يد الحاكم الذي قصر الناس في الإعداد لخلعه بعد أن سقطت ولايته شرعاً ووجب خلعه بارتكابه لناقض من نواقض الإسلام التي أجمع العلماء عليها عندما ضبط متلبساً بدعمه للكافرين وتزويد مدمراتهم الحربية ليقتلوا المستضعفين من المسلمين في العراق وكان ذلك منذ أكثر من عقد مما يعني أن ثلث مدة حكمه تقريبا مضت بعد أن ظهر للقاصي والداني ارتكابه لناقض من نواقض الإسلام فعدم إدانته بذلك الجرم العظيم دفعه لمواصلة دأبه في الخروج عن شرع الله تعالى وظلم العباد وتدمير البلاد إلى أن أوصل تلك الجماهير لدرجة من الظلم و الفقر والجهل يصعب وصفها ثم عاد ليستعين بفقرهم على شراء ذممهم فاسغل عاطفة الأب على بنيه والمعيل على من يعيل وإن للأطفال الأبرياء حق على كل من يقدر على سد حاجاتهم من أبناء الأمة ولآبائهم حق في فك أسرهم من قيود الجهل والفقر التي قيدهم بها الطاغية ولكافة المسلمين في اليمن حق في حفظ دمائهم وإخراجهم من الأزمة التي يعانون منها فإن بحثنا في سبل إنقاذ الجميع نجد من ضمنها أن يتقدم تجار العالم الإسلامي ولاسيما تجار اليمن ودول الخليج وتنشئ لجان كتلك التي يقيد بها الرئيس المؤيدون له إلا أن هذه لفك القيود لا لإحكامها فتتعهد بصرف راتب أسبوعي يسلم يوم الجمعة لكل من يترك الذهاب إلى ساحات الطاغية في مديريته إلى أن تقوم

حكومة جديدة عمل تسد حاجاتهم وإن تكاليف هذه المبالغ سهلة ميسورة لأحد تجار الخليج فضلاً عن أن يتعاون التجار مع الجميعات الخيرية كما على العلماء والدعاة أن يكثفوا جهودهم الدعوية في المناطق النائية التي يكثر فيها الجهل إنقاذ تلك الجماهير من الجهل بتشيط الأدوار الدعوية في محيطاتهم فالجهل هو شريان الحياة للحكام الظلمة منه يجدون جنودهم.

وأما الأجهزة العسكرية :فمن سبل التعامل معها أن تُشكل حكومة انتقالية تتعهد لأفراد تلك الأجهزة بأنها تضمن لهم إن تابوا وأصلحوا النية الانتقال إلى أجهزتها بوظائفهم ورواتبهم فهو أسلم لدينهم ودنياهم فمن تاب تاب الله عليه وعفى الله عما سلف على أن تتكفل بتوفير الرواتب للحكومة الانتقالية جهة مقتدرة وتعلن تكفلها بذلك ليطمئن الراغبون في اللحاق بالحكومة أن هناك مصدر قارد على توفير رواتبهم .

*

الملحق الأول : نبذة مبسطة عن واقع ساحتنا في أفغانستان وباكستان :

1- الحمد لله رب العالمين، فنحن بخير وعافية ونعمة من الله سابغة، نتقلبُ في أفضال الله وعميم إحسانه وامتنانه؛ في عيشنا وفي ديننا وأمننا وجهادنا لأعداء الله وما أنعم الله به علينا من العز في هذه الأكناف، وسائر الإخوة بخير ولله الحمد، نظن أن ساحتنا فيها خيرٌ كثيرٌ جداً، لكن هي ككل ساحة وككل "معاناة" جهادية لابد فيها من مشاكل وسلبيات وأخطاء ونقص وقصور...إلخ فهذه الأشياء قد يحصُلُ بسبب فتنة أحيانا لبعض الناس، {ولا يظلم ربُّك أحداً}، فكم من رجلٍ جاء للساحة فلم يصبر فيها لما رأى من الأخطاء مثلا ومن القصور والأخطاء الإدارية أو غيرها، وربما انقلب بعضهم ذاماً ساخطاً أحيانا، لكن هذه نماذج قليلة، والخيرُ غالبٌ كاثرٌ ولله الحمد والمنة. نظن أن ساحتنا من أرسخ الساحات علماً وفقها وعقلا ورزانةً ونضجاً، وهي أمٌّ أو أختٌ كبرى لسائر الساحات بفضل الله تعالى.

2- الجهاد فكراً واعتقاداً ومنهجاً وتطبيقا عمليا وتعلقاً قلبيا ومحبوبيةً انتشر في الأقوام هنا انتشاراً يغيض أعداءَ الله أيما غيظٍ ويؤرق نومهم وينغّص عليهم هناءهم في أوطانهم أخزاهم الله، ويطوّل أرقهم وينكّد عليهم مستقبلهم والله أكبر؛ جيلٌ جهادي كامل جديد في افغانستان أو في مناطق القبائل الباكستانية، والحمد لله، أكمل وأقربُ وأنضج وأطيب، على مشاكل ودَخَلٍ لابد من وجوده كما أشرتُ، ولله الأمر، لكن لا خوف على الجهاد بإذن الله، وكما قال الشهيد الحبيب "خالد الحبيب" رحمه الله ذات مرة ما معناه : حتى لو قُتلنا جميعا فلا خوف على الجهاد فقد وصلت الرسالة، يعني للأمة.. تجاوَز هذا الجيل بوعيه ونُضجه مسائل كثيرة كان ولازال كثيرون غيرهم يحارون فيها ويتبلّدون، مثل قتال المرتدين والموالين للصليبيين وغيرهم، ومسائل كثيرة.

3- نحن (التنظيم الأم هنا) نشتغل على جانبي أفغانستان وباكستان.. بالإضافة إلى مهام للمهاجرين والأنصار وإنشاء الجيل، والعمل الخارجي وقيادة الأفرع وتوجيهها وإمدادها والإشراف عليها، وحفظ كيان التنظيم، وغير ذلك من الوظائف الكبيرة.

العمل في باكستان يكاد يستقبل بنفسه، فهناك الكثير من المجموعات العاملة والطالبان المحلية، المنضوين حتى "تحريك طالبان" أو غير المنضوين، وغير المنضوين لا يقلون عن المنضوين.

والعمل في أفغانستان نشارك فيه، ولابد لنا من ذلك، لكن الحمد لله هم الطالبان لا يكادون يحتاجون إلينا، اللهم إلا المشاركة المعنوية والرمزية، ومع ذلك فمشاركتنا طيبة مهمة.

4- من المشاكل التي نعاني منها :

مشكلة الحرب الجاسوسية والطائرات الجاسوسية التي تمكن العدو من الاستفادة منها استفادة كبيرة وقتل الكثير من المجاهدين من القيادات والكوادر وغيرهم خلال السنتين الماضيتين، وهذا شيءٌ أرّقنا وأتعبنا، والله مولانا وحسبنا عز وجل، إليه المشتكى والمفزع وإليه المصير، ونحن إن شاء الله صابرون ثابتون مستمرون في بذل الجهد في مكافئة هذه الحرب والأخذ بالممكن من الأسباب، ولذا نحتاج أن نتعاون ونتبادل الخبرات، لا سيما وأننا نتوقع أن العدو سينقل هذه التجارب إلى ساحتكم وإلى ساحة الصومال فإنه قد ذاق حلاوتها أخزاه الله، فيجب علينا التعاون بسرعة، وبإذن الله سنجمع لكم ربما في مراسلتنا القادمة ما عندنا من فوائد في هذا المجال.

ومنها المشكلة المالية، وهذه كالعادة في الجهاد في الشدة والرخاء، والله هو الفتاح العليم.

ومنها مشكلة إدارة الكثير من مكونات "الوجود المهاجري" هنا، فعندنا العرب والأزبك والأتراك والتركستان والبلغان والروس بأنواعهم وما قاربهم الألمان وغيرهم... فيحصل في الساحة الكثيرُ من الفوضى، للأسف، لكن نسدد ونقارب.

ومنها : مشكلة بعض أفرادنا المهاجرين العرب على وجه الخصوص، وسأحاول إلقاء بعض الضوء عليها، وبالله أستعين وأعتصمُ : فنحن نعاني في ساحتنا الجهادية عمومًامن الانقسامات والتكتلات الناشئة بغير حق، وما أسمّيه بـ "الكوماندانيات" المزّقِة، حتى في ساحتنا نحن في خراسان رغم أنها الساحة الأم وأفضل الساحات فيما نظن كما ذكرتُ على رغم ما هنالك لمن ضعفٍ وقصور وصعوبات، لكن تبقى هي ساحة القيادة والساحة الأكثر سداداًورمزية...إلخ لكن بسبب أن قوتنا وتمكننا غير كامل فإننا نبتلى بأناس "يجاهدون على مزاجهم" و "على كيفهم" فهم يأتون للساحة ويعيشون فيها لكن لا ينضبطون وربما لا يعجبهم النظام السائد ويكونون في الغالب أهلَ تسرّع وربما يكون فيهم حيوية وطاقة أو مهارة وشطارة ولا يخلون من خير بلا شك، لكن تحصل لهم فتنة من قبيل القول مثلا : "نحن مهمّشون"!! إن رأوا أننا مثلا لم نوظفهم بسرعة فيما يرغبون فيه، ونحن لنا طبعاً طريقتنا في ذلك والتي تنبني في جزء منها على الاحتياط البالغ في تزكية الناس وعدم توليتهم بعد أن يمر زمنٌ لهم في الساحة من البذل والعطاء يظهر فيه حالُهم وينالون التزكية، أو "أنا عندي طاقة أشتغل وأعمل

وهم يقيدونني"، ونحو ذلك، وبعضهم مجرد أهواء محضة لا جدال فيها، يرفض أن يكون مأمورًاوأن يندرج تحت السمع والطاعة ويكون حيثُ وُضِعَ، ولا يرضى إلا أن يكون رأساً، ونماذج من هذا الجنس متعددة الأنواع... فإذا انضاف إليها ما يرونه من أخطائنا وقصورنا وضعفنا اكتملت أسبابُ الفتنة، فتجدهم يتركون الجماعة ويَظَلون عبرًاعلى الساحة و فسادًافيها شعروا أو لم يشعروا، لأنهم لا ينضبطون في حركتهم واتصالاتهم وعلاقاتهم...إلخ ولا يراعون مصالح "الاجتماع" الجهادي، وربما نشأ من انفرادهم واستقلالهم تعارُضات ومزاحمات مفسِدة ومحرجة ومنفرة، وربما انجر حالُهم هذا معنا إلى تقاوُلٍ وكلامٍ وشرّ، والله المستعان.. فعندنا الآن من هذه الأنواع عدة بؤر وعدة أفراد متناثرين، وكان منهم الأخ غزوان اليمني (أبو الحسين) رحمه الله الذي قتل قبل نحو شهر ونصف، والذي جاءنا قبل سنتين تقريباً وكان قال لنا إنه قادمٌ من عندكم (لا أدري هل من جهتكم أو من جهة القعيطي رحمه الله) وغيرُهُ متعددون، كان منهم أيضا الأخ صفوان وشابٌّ صغير آخر يسمي نفسه "عيسى بن مريم"! اليمنيّان وكلاهم أسِرا في باكستان في مدينة كويته وكانا في طريقهما إلى إيران العام الماضي، وصفوان هذا هو الذي كان يتراسل معكم وعن طريقه جاءتنا رسالتكم المصورة العام الماضي، نسأل الله أن يفرج عنهما ويصلحهما .. ومنهم الأخ حمزة الجوفي، وكان منهم أخٌ معروف باسم : الذباح الطائفي، وهذا أسِر في باكستان في منطقة قبلية قرب بيشاور العام الماضي وسُلم للسعودية، نسأل الله أن يصلحه ويفرج عنه، وله أصحاب مازالوا هنا، ومنهم عكاشة العراقي ومنهم أناسٌ آخرون.

ومنهم الآن الأخ نجم أو نجم الخير (صالح القرعاوي) القصيمي، فهو نموذج من هذه النماذج أيضًاللأسف.. فهو ليس تابعًالنا بالشكل الحقيقي والكامل، ولا يسمع ولا يطيع لنا، هو يقول : أنا مع الشيخ أسامة ومع أمير المؤمنين ملا محمد عمر، لكن ليس بالضرورة أكون مع مصطفى أبو اليزيد ولا عطية ولا غيره، الجهاد واسع، وليس شرطًاالتقيد بجماعة...!!! هذا قوله بالحرف تقريباً، للأسف الشديد، وهذا الكلام جهلٌ وفسادٌ بلا شك، ويتضمن اللعب بإنشاء جماعات جهادية لمن يحلو له ولمن شاء بدون ضوابط ولا قيود، كيف ونحن يجب علينا أصلاً أن نوحّد الجماعات الموجودة قدر الإمكان، وإنما نعذّرُ مَن له عذرٌ شرعيّ مقبولٌ فقط في الانفراد في ساحةٍ مثلا أو بمجالٍ، والله المستعان، والحاصلُ أنه الآن عنده مجموعة ممن هم على شاكلته، ويحاول استقطاب شباب الجزيرة دائماً، وعامل لنا فتنة، وإنا لله وإنا إليه راجعون.. وطبعا هو إنسان بسيط جدًاليس عنده مؤهلات لأن يقود عملاًجهادياً، لا فقه ولا كثير من المؤهلات.. المفروض أن يكون جنديًامن جنود الإسلام مجاهدًافي سبيل الله حيثُ وُضع من قبل جماعة المجاهدين المأمونة، تحت قيادة كبيرة رشيدة تشرف عليه، حتى ينضج على هدوء وإذا فتح الله عليه وارتضاه المسلمون وجاءَ زمانُهُ فليكن مكانَ أسامة بعدها، ما المشكلة؟!! إنما لابد لكل شيء أن يؤتى من بابه، لكن أن يكون هو الآن قيادة مستقلة فهو غير صالح لها، هذه قناعتنا، لكن هو غير مقتنع، ونحن فشلنا في استيعابه لقوة إصراره هو على أن يكون شيئا.!! وقد أجرى مركز الفجر قبل نحو أسبوعين لقاءً معه [ما كان لإخوة الفجر أن يُجروه، لكن قدر الله وما شاء فعل، فهم لم يشاورونا فيه ولم يرجعوا إلينا، والواجب عليهم كمؤسسة إعلامية جهادية ناشرة لنا، شبه رسمية، أن يرجعوا لنا ويشاورونا في أي عملية ترويج لقيادات وتزكية لهم عند الأمة!!]

ولهذا أنت تلاحظ الثغرة الكبيرة في كلام الأخ نجم في اللقاء من خلال السؤال (يعني أن يُطرَح عليه السؤال الآتي) :

ـ ما موقعك أنت يا نجم من تنظيم القاعدة؟! هو لم يذكر القاعدة أبدًالا مدحًولا ذمًولا بين موقعه هو منها.

ـ تنظيم القاعدة له فرع "تنظيم القاعدة في جزيرة العرب" معروف بقيادة الشيخ أبي بصير ناصر الوحيشي ما موقعك أنت يا نجم منه؟ لم يذكر هذا ولا عرّج عليه، طبعا ولا يستطيع، بل هو يتفادى هذه المطبات، هو فقط "كومندان" وبس!

أما نحن فموقفنا هو كالآتي في هذه المسألة وما شابهها : أن الجماعة ممثلة في قيادتها تنظر هل هذا الأخ صالحٌ لهذا العمل أو لا؟ صالحٌ لأن يكون قيادةً في المكان الفلاني والعمل الفلاني أو لا؟ فإن كان فنتوكل على الله، وإن رأت القيادة أنه لا يصلح، أو أن العمل بهذا الشكل غير صالح، فتقول : يا فلان أنت لا تصلح لهذا، أو هذا العمل لا يصلح، وعلى هذا الأخ أن يطيع ويقول : سمعاً وطاعةً، وأنا جنديٌّ؛ مروني بما شئتم وما ترونه مناسباً من عمل وليس له عليكم شرطٌ.

أما أن يأتي الأخ ويشترط أنه عنده "قروب" (مجموعة) يريد أن يعمل في الجزيرة أو لبنان أو كذلك، وعنده خصوصيات كذا وكذا، ويريد أن يفرض ذلك على الجماعة فهذا غير لائق.

مع أن الجماعة قد تقبل في بعض الحالات، لأن الجماعة تعرف أنها لابد أن تستوعب الناس قدر الإمكان، وتحتوي وتوظف البرَّ والفاجر، ولكن هي موازنات صعبة، ومحل للاجتهاد.

في الحقيقة في نظري الخاص وتقويمي أن أكثر تلك الأشياء لا تعدو كونها أمراضًافقط لا غير، نسأل الله أن يعافينا، لكن نحن في مشكلة حقيقية، فإذا سكتنا مشكلة، وإذا تكلمنا مشكلة، والناس لا تعرف، وهؤلاء يقتاتون

على سكوتنا، وقد يحوّلون الأمر إلى مشاحنات شخصية أحيانًا والعياذ بالله.. فاللهم ارزقنا شهادةً في سبيلك ترضى بها عنا وتنجينا من الفتن.
وبالنسبة لكتائب عبد الله عزام فهم مجموعة صغيرة من الإخوة في لبنان، قاموا برمي الصواريخ على اليهود في مرة أو مرتين أو أكثر، ويسعون لضرب اليهود وضرب قوات اليونيفيل هناك فجزاهم الله كل خير، وهم (هذه المجموعة) كانوا على تواصل معنا في فترة ما فلما انقطع الاتصال بيننا وبينهم، وجدوا ارتباطاً بالأخ نجم فارتبط بهم واحتواهم ودعمهم ببعض ما يجمعه من الدعم، وصارَ شبهَ مشرفٍ عليهم ويتحدث باسمهم، ويقول عندنا مجموعة وكذا وكذا، فهو في الحقيقة لم يؤسس المجموعة. وعلى كل حال من آخر التطورات أننا نحاول مرة أخرى استيعاب الأخ نجم المذكور وأن يكون مع الجماعة منضبطاً، ويُعطى له مثلا الإشراف الرسمي على العمل في لبنان مع الإخوة "كتائب عبد الله عزام"، ويكونون تحت القاعدة... لكن هناك مشكلات وعقبات، فيه هو وتقويمنا له، وفي بعض من معه في ساحتنا ممن عرفناهم.. والله المستعان وهو سبحانه وليّ التوفيق.
فهذه لمحة بسيطة، تعطيكم بعض التصور عن أحوال ساحتنا في مرحلتنا الراهنة.
والله مولانا ومولاكم، نعم المولى ونعم النصير.
اللهم أصلح أحوالنا يا رب العالمين.

Terror Franchise

THE UNSTOPPABLE ASSASSIN

TECHS Vital role for its success



In the Name of Allah the most Gracious, the Most Merciful, All Praise and thanks are due to Him alone, I thank Him and seek His help, assistance, forgiveness and guidance. And I seek His refuge from the evils of our selves and misdoings. Whoever Allah Guides there is no one that can misguide and whoever Allah misguides there is absolutely no one that can guide, and I bare witness that nothing is worthy of worship except Allah, and I bare witness that Muhammad (may the peace and blessing of Allah be upon Him) is the servant and messenger of Allah.

O Muslims with scientific and technical Backgrounds:

Engineers, Doctors, Biologists, Pharmacists, researchers, hobbyists, Handymen and women, experimenters, discoverers, The courageous, Experts in all fields, Amateurs, and all of you who care and **realize** that you are a part of **an Ummah**..

Here is how **YOU CAN** easily, safely and **anonymously** engrave your name in history by assisting us with the **KNOWLIDGE** and **KNOW-HOW** of how to counter Islam's enemies' technology-especially (Laser guided weapons), and how to be able to make **death,** in its **explosions** form- especially (the Oxidizer part of it) and **toxicants** in an easy, practical and improvised way anywhere on earth..

As I am about to write this letter, my heart beats hurry in excitement and I am looking forward to every word and letter, that I beg Allah to enable me to write in a manner in which he is pleased with and I ask Him the Lord of the heavens and earth to place ***Baraka*** (blessing) in what I write and that He the sustainer of life makes these words the reason for you-who read it- to **ACT NOW**, without any delay or procrastination...For it's **very late already**, but not too late, yet!! Because you are still alive and breathing...

What makes me even more and more thankful to Allah and even more happy and thrilled is knowing that the actual writing of these words and the very effort of seeking to **communicate** with those with experience and technical skills, and the undertaking of **exchanging of technologies**, expertise and best practices within the Global Jihad Movement, and seeking to enhance and **adopt new technologies** through **Allied coordination, innovation** and **pursuit of extra knowledge**, **regardless of all difficult circumstances**- all of the mentioned are **the very BLESSED ACTIONS** that the Zio-Crusaders and their think-tanks **hope** the Mujahideen would **never be guided to**!!!

Why?!![1] Because they **know as they have confessed** that the mentioned above are (after the aid of Allah-of course) the **key sources** of success for the Mujahideen, through which they **improve** their overall **capabilities**, **increase** their **operational range globally** and become even more **LEATHAL**, **effective, adaptive, secured, successful, zealous and victorious**...Al-hamdu-lillah.

They hope with all their sinful hearts that the Mujahideen would be just overwhelmed under their loosing-trillion dollar crusade, just waiting inactive to be killed. They yearn so badly that if only the Mujahideen (individuals and Groups) would be tangled in **energy draining, achievement crippling, and delaying shackles** of unawareness, fear, individualism, egoism, distrust, **routine**, impoliteness, and other traps that their commander **Satan** throws in the path of those who **struggle against him and his plans**.

[1] Studies by the -US Homeland security backed research cooperation -**RAND** titled: Sharing the Dragon's teeth, Terrorist Groups and the Exchange of New Technologies. A must read for Mujahideen!!

I wouldn't be exaggerating, if I declare that what I am about to write maybe is the **most importan**t thing I have written **in my life**, and that it is the most important thing the reader may come across in a very long time…Why? Because Allah willing it's the key to entering Al-Firdaws Al ala, It is the door to be written in history's few lines of the loyal, honorable, pious, and those who desire a life and memory **beyond** that of speaking mammals....!!!

It is the key and vital requirement to **stopping** evil, greed, genocide, corruption, immorality, slaughter, inhumanity, robbery, bondage and **suffering on a global scale**. Moreover, as you'll soon see, what I am about to reveal to you is the way (By the permission of Allah) to goodness, piety, justice, sovereignty, freedom, safety, and honor for **all of the inhabitants of this globe**.

It's frankly what you **-technical people- CAN DO** to take the **bigger share** of this Jihad and holy struggle against America, Israel and its friends' Ziocrusade, against Muslims and all that stands for morality, justice, and honor. It is **very simple** for you to do, if you **decide not to deprive yourself** the blessing of pleasing Allah and being saved from the torments of this life and the last.

Yes **YOU**, **CAN**- Allah willing-change history right there from your home town, under the cool air of your air conditioner, safe and sound away from any danger or fear.. I am not joking!! Not only that, but even though I am writing to you right from the battle field under the explosions of bombings and continuous humming of Predator UAV"s, B52s, jet fighters, Apache helicopters and the rest!!!…..You-O technical man or woman- **CAN SHARE** and have the **same reward** if not more from Allah **If you help us fight this Battle** which effects your present and future and the very existence of every living being on Earth…

Knowledge is power: These pig eating invaders and their loyal dogs are too **scared of death** to fight us face to face. By Allah, let it be clear brothers and sisters that the Greedy, blood thirsty enemies of Allah have not succeeded in killing Muslims and inflicting calamity on the Muslim Ummah, and steeling their lands and resources because of their might and power and sophisticated technology as much as it is the result of **YOU technical people** of the Muslim Ummah abandoning us – your Mujahideen brothers- in the battle filed, fighting, and facing fear and death to protect your security, honor, chastity, children, family, wealth, and life!!

The main reason they **continue to kill us** is because nor do we have the knowledge and resources to counter the technology they are using against us, nor are we-in the battle filed-in a position to research and seek the **know-how** needed to counter the enemies tactics, nor are you assisting us with the **answers to do that**!!! **YOU** have a big chance **NOW** to **STOP** the savageness and arrogance of America and its allies…Yes you! And I am going to tell you how…so straight forward… so easy….so safe…so much rewarding in both worlds…

I am going -Allah willing- to give you **THE CREAM** of our thirty year global fight with the enemies of Islam…Be it the west itself or its western grown agents, and how you **technical people** out there can **play the most important role** in the close-to-end stage of this battle between the **Party of Satan** and the **Party of Allah** the Almighty.

Important introduction:

Today's War:

After Allah the Almighty destroyed the communist empire on the hands of minimally equipped Muslims' youth who **sold their souls for His pleasure**. **The whole WORLD now has become A BATTLE FIELED, America and its Nato allies get their money,**

authority and soldiers from their **<u>VOTERS</u>...those drunkard selfish** serial tagged **infra-human** Americans, and Europeans who consume the- well advertised and marketed- filth of their Zionist capitalist masters producing the money and manpower which their masters utilize to seek to destroy Israel's enemies and to rob the people of the globe of their minds, honor, land, resources, chastity, minerals, oil, and lives!!!

It is the **VOTERS,** who choose their leaders who deploy their armies against Muslims, and pay billions of (their produced tax money) to Israel to massacre our brothers and sister. It is the voters who vote on laws against the purity and chastity of **Hijab** and **Minarets**..While they are the ones who vote in favor of human alien satanic practices such as homosexual marriages and infant butchery in the wombs of their selfish heartless prostitute mothers. The voters are the ones, who demanded America's **pullout from Vietnam**, and they are the ones who **pulled out their Spanish troops from Afghanistan** and they are the ones who **turned the evil Tony Blair into a lame duck** and ended his ten year carrier of arrogance and American subordination with disgrace!!

The American and European citizens are **the switch** to **shut down** this heartless damned Zio-crusade machine of Evil and greed...!!!

<u>Allah guided the leaders of the Mujahideen</u>, to this **marvelous effective secret**...And they refused-**as the west had wished**- to exhaust their selves and limited resources in side battles with the poodles of America and Israel be it the apostate regimes or the idol worshippers or the many other Jews shoe lickers...They refused to be fooled into tackling the servants, while the **commander in chief and protector of infidelity, Zionism and evil, (America)** stays intact and safe freely keeping on generating and nourishing more and more of its loyal agents...whom it has given the duty of protecting the **cursed Jews**, by taking upon themselves the continuous humiliation, disgrace, brainwashing, tormenting and starving of the Muslim youth and Ummah, So that the ***living hells*** (the Muslim majority countries) which they control can be the examples against which the western **so called democratic heavens** can be compared to.

As Allah the Almighty guided Muslims who lived in the west to the path of Jihad, He the Glorified opened the chests of the Honorable Mujahideen such as Ramzi Yousuf, Aymal Qansi and the leaders of Jihad- commencing with Al-Qaeda's leaders sheikh Osama and Doctor Ayman Al-zawahiri to the efficient idea of **<u>shutting down the source of energy</u>** from which the ziocrusade invaders keep on refueling with money, soldiers, and support....The Mujahideen started thinking **beyond hitting America's many tails** and Decided that this coward **swine** –hiding **in B52 bombers and behind the controls of remotely operated, spy planes**- is only killed by blows **directly to <u>the head</u>.. That is America's homeland, its interests and its institutions and economical building blocks <u>ALL OVER THE GLOBE</u>**.

The Mujahideen answered Allah's call **to terrify His enemies and theirs**, and with Allah's help and assistance **began the effort of producing death and fear** in the drunkard sinful hearts of **American Voters**, so it may be a shocking awakener for their brains drugged by Alcohol and sexually driven media, to wake up and smell not the coffee **but the blood**...**OUR BLOOD**...but from now on... **mixed with THEIRS**..!! As Sheikh Osama declared: As you **kill us** you will be **killed**, and as you **bomb us** you will **be bombed**!!!!

Mujahideens' Message:

The message is clear and not vague..**Americans** and their blind allies must clearly understand, memorize, and develop an un-doubtful conviction that they must **fear the actions** of their governments against **Islam** and **the Muslim** world as they **fear DEATH** it self!!! The same as every American relates cancer tumors, heart attacks and AIDS with loss of limbs, end of life, coffins, graves and the inevitable payback in the pits of Hell, Every **American** should see and feel **REAL DEATH** with **every penny paid** from the taxpayers' money to **Israel.** The **Americans** and their NATO allies' citizens should **perceive FATALITY** with **every missile** fired on our brothers and sister in **Gaza**, they should envision **MOTRTALITY** with every step their evil soldiers take towards our lands. The Americans and their European allies need to imagine, visualize, and comprehend **DEATH, amputation, blood, pain, depression, bankruptcy, misery and TOTAL DESTRUCTION** with every drop of ink or (bit) used to ridicule Prophet Muhammad (may the peace and blessing of Allah be upon Him) or Qura'n or any symbol of Islam. They should wait for the same with every second our sister Afia Siddiqi or our blind sheikh Omar AbadRrahman spends in American jails.

Global Mujahideens' Mission:

The mission of the Global Mujahideen of today is to **KILL** a few tens, or hundreds or thousands of the infidel citizens of America and its western ally countries in their **HOMELANDS** and **wherever they are sited** on any spot on the planet until they **FEAR** participating in or supporting any actions against Islam and the Muslims as they **FEAR DEATH ITSELF**!!! The **VOTERS** in America and its ally countries should know that their lives and the lives of their loved ones are going to be the price paid for the evil actions of those who they **VOTE FOR** (against us and our loved ones)!!.

Moreover, the mission of the Global Mujahideen is to **destroy the American economy** by targeting American economical targets **globally**.

They must **KNOW** that if they choose to **LIVE** for **ISRAEL**, then for it **THEY SHALL DIE!!**

Global Mujahideens' Executed Missions:

In accordance with this creed and successful strategy the Mujahideen carried out many painful operations against the previously mentioned lawful targets, such as the first world trade center bombings in New York and the American embassy bombings in Kenya and Nairobi and the bombing of the American warship USS Cole in Yemen and the historic catastrophic blessed operations of September eleven which destroyed the world trade centers and a large part of the Pentagon when nineteen young men used four passenger planes and by the help of Allah transferred them into human guided missiles. After that, and even when the Muslim Ummah was tested with the destruction of the Islamic Emirate of Afghanistan on the Hands of America and its NATO allies supported by the essential role of the apostate government of Pakistan lead by the western agent Musharraf and then the bandit Zardari, and regardless of all of the horrific difficulties endured by the Mujahideen, they **continued** (All praises due to **Allah**) **steadfastly** with their **life's mission** and proven plan.

By the grace of Allah, **the honorable Global Mujahideen** struck the **Spanish railways** with multiple deadly explosions at rush hour which by the grace of Allah lead to the Spaniards getting the message. They had enough intelligence-opposite to the stupid arrogant

Americans and Brits- to immediately sack their American subordinate government and pull their troops from the battle field. Then, similar deadly martyrdom operations against **the London subways** were executed, which trashed the haughty Tony Blair and started (By the grace of the Almighty) a chain of tribulations and disgraceful revelations in the British governing parties.

However, seemingly the British were too arrogant and stupid to have had learned quickly enough and are asking-like the Americans, Germans, and French for **extra lessons**!! Following the London bombing and before it, there were several blessed operation against American and European targets in Indonesia, Pakistan, Egypt, India and elsewhere[2], such as the brave bombing of a bus carrying **French nationals**, the **Marriott hotel** massive bombing, the bombing of the Denmark embassy in Islamabad, the massive Bali bombings, and lately the heroic Fidai operations **in Bombay**-India's economical capital- in which several western targets were struck in which many Americans and other westerners were killed. Following that, was the beautiful huge bombing-also in India- of the western **German bakery** mainly visited by Jews and western nationals in general...And not to forget of course the latest detrimental martyrdom operation in Khost on several CIA senior officers in a military base in Afghanistan.

America and its allies knew that the **SPREAD** of this (**SUCCESSFUL STRATEGY**) adopted by the Global Jihad Movement leads un-doubtfully to the **rapid demise** of its satanic evil gang comprised of America, its allies and its institutions (named the **international community**).... This meant that they won't be able anymore to **suck the blood** of their long tamed victims to satisfy their never-ending greed for wealth and power!! This meant that they would be deprived of the money, land, man power and military might they (the party of Satan) have throughout history sought to seize lands and install their **Satan approved man made laws**.

On these lands and living under these laws, Allah's creations are transformed into **obedient consumers**-in a huge farm-like crowd called- the Market economy. The inhabitants of these human farms are deceived into **PAYING FOR** heart killing, moral demolishing, faith disfiguring, in humane evil obscene products...under the attractive banners of freedom, human rights and equality. Moreover, in these **cursed gatherings**, man marring man and woman marring woman are signs of modernity, advancement, and success.

Just a perfect plan (as they had hoped) to distract humans from their **PLOT** and ultimately fulfill the promise of **their original commander SATAN** to **drag** the sons and daughters of Adam with them **into Hell**!!

America and its foolish followers or allies came with all their might and CIA agents and propaganda to the land of Khurasan thinking that they would be able to siege and quarantine this **Ideology** and **Methodology** which **threatens their unquestioned control of this globe**. The battle began on two fronts, the traditional on land combat-which the Mujahideen are familiar with- The other new front was the proven-lethal **selective covert war** against the Mujahideen, their leaders, their technical personal and supporters among both the Islamic emirate and Pakistani Taliban commanders and Pakhtoon tribes.

---

[2] For extra information on Global Mujahideen executed missions: *see MIPT Terrorism Knowledge Base*, and the previously mentioned rand study.

The battle on Land:

As for the front of land combat, the Americans, NATO, ISAF, UN, and their dollar-purchased supporting mercenaries among the (Shia' Hazara majority North Alliance) and apostate local Afghanis were continuously (by the help of Allah) cut to peaces by the deadly explosions of countless non stopping **Istishadi (Martyrdom- operations)** against their fortified high wall Camps, their vehicles -which the cowards rarely stepped out of any way- and their rare foot patrols.

The other **WEAPON** that filled most of their corpses' bags and just ripped their yellow sinful hearts is what they call **IED's**...Improvised explosive devises –mainly made of different ordnances' shells or basic **two substance (Oxidizer+Reducer)-mixtures** armed with shrapnel sometimes which ripped through their so-called armored vehicles and bodies, which ended up in Afghanistan dogs' tummies just as Dr Ayman Al zawahiri (may Allah protect him and all the Mujahideen) had warned them before. These [**ACd's**) **(Anti Crusader) devices** were in this case either detonated with (Improvised-simply built Pressure switches, and booby traps) or remotely detonated either via radio controlled switches (RC) or using the more common and easier to make **FLASH** attached to several hundred meters of doubled enamel wire. The **FLASH** is basically a simple (Mujahideen improvised Circuit-built totally from easily available China components). The circuit produces high voltages (up to 250-700 volts) utilizing four AA batteries connected in series. The high voltage enables the current to pass through the wire to the detonator overcoming the resistance of the long wire. Among the Mujahideens' Main tactics in Afghanistan also, were ambushes, Fidai operations, target killings, poisoning, artillery operations and others.

The result by the help of Allah was that the crusade collation came to realize-from the ground troops up to higher ranking officers that, if they wouldn't run way fast enough they would un-doubtfully **all die**. As a result, Obama downgraded his declared ambitions or to be exact his (Zio-Christian Lobbyist masters') day dreams from eliminating Taliban and transforming Afghanistan to a (*Democratic Country*!!) to what they would like to imagine as achievable goals: stated as eliminating Al-Qaeda, and depriving it and their Allies of safe heavens from which they can plan operations against the west and its allies such as China, and India.

ISI-CIA Deadly Covert War:

Having said that, **there was a battle hidden behind the scenes**!! There but not there!! In a nut shell Pakistan's ISI sold or surrendered to America its 60 year old (already prepared) infrastructure of senior agents, Informers, recruiters, bases, Political parties, airports, logistics, and all that the Americans demanded from them. ISI dogs gathered the somewhat freely available Info from their countless –money worshipping tribal agents, or from the many captured-among the Mujahideen and civilians, in check posts, sudden ambushes, and sudden raids on houses during the preparation stage through 2003-2006. Their American Masters would choose the targets, and then give out the **IR transmitting Designators and invisible ink markers** to the many **spy contractors** who then try to get the job of placing the designator on the selected target done with the least spent (on the many **disposable agents**) leaving most of the money for themselves and their coordinators among the Government, Army, and ISI officials. After the designator is placed on the targeted compound or vehicles (mostly when **left unguarded** in market places) the only thing left is for the UAV to **track the IR signal or invisible ink** flashing from the target or near to it, shoot a (near

to IR laser beam) on the target then fire laser guided missiles towards the reflected laser energy. This is what happened with most of the Mujahideen killed in khurasan.!!!

Taking advantage of repeated mistakes:

Apparently, The Mujahideen in the targeted khurasan region-surrounded by different enemies from all directions did not –may be- have the chance to adapt to ground realities as quickly as the enemy changed its tactics to an unusual one with the arrival of Robert gates as America's defense minister to a selective **long-breath covert war**. Selective laser guided bombings of specific **individuals one at a time** or selective **groups one at a time**, later bundled and broadened with time, and spaced by some intervals, and now and then exchanged with different warship bombings-sometimes even on useless targets and mass ground operations which displaced millions of civilians, all of the mentioned and a mixture of other mind and heart stressing aspects-not to mention-the painful fact that the Mujahideen and the tribal inhabitants were just looked at from the rest of Muslim Ummah (including those with **technical knowledge**). All that, compounded with the severe lack of financial resources, and maybe at sometimes the **not so efficient** (**learn and adapt**) attitude added to somewhat improvable organizational skills related mainly to coordination, enemy tactics assessment, communication, inter-exchange of knowledge and technology and decision making. Add to that, as a senior Mujahideen strategist states: The Mujahideen getting too caught up with the **offensive aspect** of the battle and not giving the **crucial defensive** aspect of it the absolutely **vital attention it requires**, as a result overlooking a major **building block of success** in **gorilla warfare**! All of the mentioned and many maybe un-controllable or controllable variables (Allah knows best) may have weighed towards the Mujahideens' **weak and slow counter strategy against the technology** deployed by the Americans against them.

To summarize, the great-history making, honorable Jihad in Khurasan with all its countless blessings and rewards (Allah willing) for those honored to be part of it and the whole Ummah and world, wasn't different from any human endeavor- and has had a lot of room for improvement, advancement, adaptation, and innovation, but there has been and continues to be an **ENEMY** guided by some of the neighbors of the Mujahideen waiting **patiently** for the chances in (recurring) **faults and mistakes** to **betray** and **kill**!!

Allah's enemy's waste of life, wealth and effort:

Having mentioned, that the American Zio-crusade collation -totally facilitated by the **ISI's** already established infrastructure-**took advantage** of the weak points of the Mujahideen and was able (after Allah's permission) to kill some of them, this of course, still does not change the fact that the party of Satan are **loosing on an enormous scale on all fronts**, and **still did not and will not** (by the Help of Allah) achieve their goal of attaining security for the citizens of America and its ally countries unless –as Sheikh Osama told them- we live it in reality in Palestine and the world over. As for those killed, American missiles have been the means for them to gain ***Shahada*** (martyrdom) (so we consider them and to Allah is their ***reckoning***) which is the ultimate dream of every Mujahid, by which (Allah willing) the winners guarantee success and security and the highest ranks and infinite joy in ***Jannatul Firdaws*** which Allah has prepared specially for those who sell themselves for His pleasure. As for **Israel's battalion**, they As Allah the Almighty have said in Quran, spent trillions of their money and what they have spent became a source of sorrow for them and after that they **shall be defeated**.

Allah- their creator and the Lord of the universe who defeated Firown, and the destroyer of the people of A' ad, Thamood and the many disbelieving nations before and after them **will definitely** punish, humiliate, disgrace and destroy the American gang, however, as He the Almighty has declared- He will **grant a group of His loving slaves** (who **pass the tests,** do the required work and become **eligible**) the honor and pleasure of **being the means** for this **GREATEST ACHIEVEMENT**. I Pray to Allah and beg His bounty and mercy to grant me and **YOU** who are reading these words the honor to be among the fortunate who **rid** this world of evil and lead Allah's creation from the darkness, sorrow and anxiety of disbelief to the **light** and **gladness** of **Islam**.

TERROR FRANCHISE: <u>The UNSTOPPABLE ASSASSIN!!.</u>

America and its foolish allies based their so called **war on terror** on a few expired (wishful thinking) principles. Summed in: 1) that terror operations must be directed and planed by a specific person or group from one or two spots on the globe!! 2) Stereotyping those who execute such operations!! 3) That the means (knowledge and material) used to inflict death and terror can be narrowed and hence either be blocked or watched over in markets!!

To the despair of the crusaders, regardless of all their efforts in countering terrorism the Global jihad movement have in the (face of counterterrorism pressure) thanks to Allah, rather transformed, and revolutionized into a **MULTINATIONAL, TRANSATLANTIC FRANCHISE**, or as techs call it an **OPEN SOURCE TERROR PROJECT**. The Mission is clearly and boldly known and **it's the right** and even more the **duty and obligation** of every Muslim to **take upon him or her self the responsibility** to serve in **a module or unit** of this **MISSION**.

Let us (1) divide into **<u>completely disconnected</u>**, **INVISBLE**, **INFINITE TASKFORCES** (2) every taskforce completes the part of the mission which it is best at (3) Then make the ready **component[S]** available by all means, resources, options and methods so that the final **Executing Taskforces** all over the planet earth can easily assemble the effective product (DEATH AND TERROR), and distribute it (in the **market economy**) to those who **DESERVE** IT!! This paper is not going to deal with **why we should terrify Americans** and their blind allies, for there are countless history-long records in all forms known to mankind that answer this (somewhat silly-outdated) question!! This Paper is concerned with the vital aspect of **HOW we <u>CAN ALL TERRIFY</u> Allah's enemies**.

Terror operations usually fall into three or four broad categories (1) assassination using (common or improvised) weapons or more effectively toxicants (Cyanide, Ricin, Phosgene etc) (2) seizure (e.g..highjacking Planes, buses, remote civic hauls etc) (3) explosive destruction of a major asset, usually accompanied by substantial loss of life (4) unconventional operations (such as ramming rock filled trucks into high speed trains rail crossings) etc.

<u>Terror tools:</u>

As it seems clear from the previously stated categories, that in addition to the **correct and truthful ideology and methodology** required to execute such operations, an operation **CAN NOT** be done without **the crucial** requirement of **THE SCIENCE**, **THE TECHNOLOGY** and **TOOLS** or **EQUIPMENT** which is **utilized** by the executing taskforce to attain the desired result in the form of (**dreadful, eye opening and oppression stopping death, fear and terror**!!). No matter how brave or truthful and sincere the Mujahid can be,

he, she or they in addition to completing the **Sharia requirements** for victory such as (seeking Allah's pleasure alone, relying on him alone, hoping and expecting success from Him alone, humbleness, piety etc), they must also **fulfill the requirements** that go along with **the universal rules** and ways Allah has made this world work according to. **Terror tools**, after Allah's help were, are and will be the main source of achievement on both the conventional battle filed and the most vital **Transatlantic City terror** warfare. No wonder, Allah has ordered His slaves in Quran to give this **crucial necessity** the utmost attention as He the Al Mighty says in Suratul Anfal, verse 60:

(*And **make ready** against them all you can **of power**, including steeds of war (tanks, planes, explosives, missiles, artillery) to **threaten the enemy** of Allah and your enemy, and others besides whom, you may not know but whom Allah does know. And whatever you shall spend in the cause of Allah shall be repaid unto you, and you shall not be treated unjustly*) [8:60]

Simple, but DEADLY:

Contrary to what the western media keeps on signing on their media, **Terror franchises** and **taskforces DO NOT** need neither nuclear bombs nor radio active material (even though it would be nice to have) to **achieve their goal** !! A few grams of Cyanide (easily manufactured and sold by the kilo in third world countries) or Ricin diluted in water and injected randomly in anything ingested on super markets shelves, picnics, restaurants etc, or a few kilos of sodium chlorate or any other oxidizer-grounded properly- and mixed in the right ratio with a reducer (according to Oxy-red mixtures rules[3]) and armed with shrapnel or for example a U-HALL truck filled with rocks and driven on high speed rail tracks crossings- all of the previous are just examples of what **multinational Terror Franchises** need to disseminate **NONSTOP**, **UNPREDICTED, INVISIBLE SUDDEN DEATH** even for one, two or a handful of VOTERS to **create the right atmosphere of terror and fear of the unknown** for them to **STOP** (the rat race for a while) and RETHINK (THE PROS AND CONS) of **their elected** governments' policies, alliances and actions!!

Techs Taskforce: Research and Documentation.

This unit consists of those mentioned in the head of this paper. **YOU** have the **utmost vital part** to complete.

Research the needed information, there are many sources **to begin with** mostly found in the **literature and websites** of specific interests groups such as, rouge science, civil rights, hackers, knowledge freedom, hobbyists, Anarchist, Survivalists, alternative fuel-energy, **pyrotechnics**, invention Patents, video sites, anti government, DIY, How to, evil scientists, MIT fab-lab,(applied science, chemistry, etc), appropriate technology, information unlimited etc. As for chemical related material, a good approach is to see how this substance was produced when it was first discovered or invented, new industrial methods are based on energy efficiency, mass production and low cost, which does not matter to Terror Franchises, Producing **one kilo** of (**any oxidizer or toxicant**) a week for example is very much acceptable. Key aspects of concern to Terror Producers are improvising, small scale, onsite, starting martial based on consumer products, and home built or purchased apparatuses (even from another continent).

Performing the procedures :After the research is completed, the second **even more important part** is actually performing the procedures (synthesis, assembly etc) and

[3] For example: any chlorate + motor oil (44:6) ratio also Hydrogen peroxide 70-80% + (honey or black pepper or flour etc) (4:1) ratio are very powerful explosive mixture…Look at shiekh abu khabbab's training manual for many other mixtures.

explaining it in an easy(step by step, foolproof) practical manner on video (preferred) and-or PDF format document and any other media used in the civilian arena such as Flash, PowerPoint etc. Reviewing presentation skills' and watching already available instruction-oriented material of the previously mentioned groups gives a good idea of the **best practices** to make use of while preparing such material such as **ALSO** mentioning alternatives from house hold and consumer products, car parts, garden, hardware, plumbing, building material, and every and anything around that can be brought or improvised **regardless** of the **original field** and purpose it is **used for.**

The information and tools needed are related to two main aspects of this war and a third one connected to it and serves its end results. These categories are (1) Defensive (2) Offensive (3) General development.

Points to bear in mind:

1) You can undertake as much as you can from the following lists or even one of the topics listed is also **very beneficial**. The researcher should be careful of falling into hindering; achievement blocking traps such hesitation, procrastination, undermining oneself, **just do it**, begin the first line and the rest will just flow and you'll enjoy it. Trust me.

2) Not to consider any information not important or too obvious. What might be obvious to someone maybe is not to the other, and we are working here with an entire nation and generations to come. Allah willing.

2) Include a lot of illustrations, pictures, sources, etc. Try to be persuasive and encouraging.

3) While video recording a mask can be weared, voice changed etc.

4) If for some reason (hopefully not) the research wouldn't be followed up with the actual explained application, then at least the research should be suitably propagated, so it could be built upon and completed by others.

5) No doubt there is going to be a lot of effort, money and time put in **this crucial work of Jihad**, however, there needs to be **also great** effort in making sure that the information is disseminated to all Terror Franchises and Taskforces **Globally**. **Anonymously**, upload your (long waited for) work to web sharing sites, Jihadi discussion forums, and send emails advertising about the material and request effort be made to get the info to the right hands or you can even send the info (on DVD) by mail to someone you think would get it to where it needs to go.

6) If the whole project takes a lot of time, maybe it is better to make it into parts and upload it one after the other as soon as one is ready. At the end, maybe the whole project can be uploaded all in one piece again.

Offensive tools: I am going to begin with this topic because I think it is the most important part in our mission: Many operations failed in the preparation stage primarily because the tools were not available in a secured and easy way. Working on **making Terror tools available to all**, Allah willing, no doubt increases exponentially the number of those willing to **execute operations globally** .The needed information is arranged according to its importance:

Explosions: Immediately needed

1) Preparation, synthesis of (Oxidizers) especially substances in **class 3** as categorized by the NFPA (look at the provided files in the terror franchise folder).
2) Hydrogen peroxide via fuel cell, electrolysis of an aqueous solution of sulfuric acid or other compounds. Or electrochemical reduction of Oxygen using [gas diffusion electrode ...what is this?] or [packed bed electrode...what is this?]...or absolutely any other option. And best way to raise its concentration to 35-80%

3) Producing Hydrogen (Via water electrolysis or whatever is best) for either usage in fuel cell? Or in a (downscaled *anthraquinone-what is this- process*).
4) Utilizing apparatuses such Ozone Generators, electrical arc, furnaces, electrochemical cells etc in the production of Oxidizers or its starting material such as sulfuric cid for electrolysis.
5) (k,Na) Chlorate, Chlorite, perchlorate, manufacturing on a small scale.
6) 65% calcium hypochlorite production via hydroxide and chlorine or other.
7) Chlorine production and storage for hypochlorite etc.
8) The effectiveness of any of the other peroxides, oxides, chromates or <u>any Non-nirate oxy</u>. (Look at the ***Pyrotechnic composition*** file, and ***Detect*** file in ***terror tools*** folder).
9) Synthesis of Sodium, Potassium or other (elements Ca etc, substances) that **react explosively** with **water** or to be burnt (Oxidized) in air (simple-how) into peroxides and either used directly with a reducer (How-which)? Or reacted with (water or diluted sulfuric acid?) to form hydrogen peroxide.
10) New options for primary explosives (used in detonators).
11) Production of Carbides, for acetylene, how to explode?
12) Production of Oxygen, storage how to best utilize?
13) Nitric Acid via Ozonator or other procedure. And raising its concentration to anhydrous form.
14) Small scale improvised mechanical nitration of (hexamine, etc – to rdx, petn) including temperature control options etc. also Bachmann process.
15) Other alternatives for Acetone as a RDX solvent.
16) Producing lead dioxide plates (lead is available in (lead acid) batteries' plates) etc to be used either as an oxidizer (if it works) or as anodes in electrolysis.
17) Producing iron oxides (rust) utilizing it as an oxidizer? Other than thermites?
18) Fuel air explosions (Butane, methane, benzene) sprayed in air? gas leaks?
19) HHO bombs, gases from water Hydrogen, Oxygen... explode through ignition?
20) Sulfates as oxidizer (How?) examples.
21) Hydrogen producing reactions (caustic soda or hydrochloric acid + metals (zinc or aluminum) how powerful if contained in sealed containers.
22) Water based, and solvent based binders, Plasticizer for powdered material.
23) A Non liquid (solid or jelly) mixture using the great 70%Hydrogen peroxide oxidizer.
24) Any other option (energetic compounds, devices etc) to create a kinetic **MOVING FORCE**, with enormous heat, eye opening massive glow, and deafening; brain awaking loud noise.

Toxicants: <u>Immediately needed</u>
1) Actual improvised production and testing of Cyanides, Ricin.(immediately needed)
2) Preparation and testing (rabbits is ok) of any lethal (delayed and immediate) ingested toxicants.
3) On Camera production of any of war gases (Phosgene, VX, etc)..Look at NbK file and scientific principles of improvised home warfare. (onsite production apparatus also).
4) Actual production and testing of Biological toxicants (Anthrax, Botulism, clostridium, endotoxins, Exotoxins etc)
5) Production of (HCl) or whatever is needed in the production of toxicants.
6) Any other options that can be used as toxicant ....plants, etc...detailed, local names pictures, incidents, cultivation...Insects...etc...read scientific principles of improvised home warfare volume 2, 5, 6.
7) Bacteria based weapons....how? detail. Any other practical options.
8) Airborne substance that when sprayed in small quantity or mixed (tablet form) with water, tranquilizes the entire inhabitants of a hall or plane. And its antidote.

Rocketry: Flying death.

1) Step by step manufacture of improvised rockets, including propellant, Fixed and erectable fins etc.
2) 90% H_2O_2 propelled rockets system, tanks, pumps, catalyst.
3) Simple improvised **inertia switch** for after flight switching of timer in rockets.
4) Improvised home made mortar, grenade launcher, rocket launcher, etc.

Electronics oriented:

1) Remote switching options: simple 2-5watt radio frequency based remotes. Fm, Am etc. even better PLL controlled. Digital code options. etc…anti jamming procedures.
2) Utilizing light frequencies in high power (laser, IR, etc) modulated or not transmitters and sensors to switch on, off circuits in the 1500 meter range, <u>in daylight</u>.
3) Utilizing ultrasound, infra sound etc through strobes in the ground or air etc for remote switching.(un-jammable options)
4) **Most importantly** devises to disable, incapacitate or destroy enemy electronic devises, sensors, equipments, communication etc. Stingray?
5) Ultra sonic *(Acoustical)* phasor, Pain generating incapacitating (Non lethal-or lethal) devises.
6) 5-15 watt FM (88-102 MHz) transmitters for radio transmission of Dawa and anti kufr messages. Step by step assembly and tuning.
7) Options for generating electrical energy, and fuels for vehicles in all situations.
8) (Vibration, magnetic (metal), sound etc) activated switches (circuits). And any improvised booby trap, tripping methods etc. (triggering IEDs) etc.
9) Utilizing HHO electrically produced gas mixture for projectile propulsion.
10) Any idea about utilizing any common appliance, thing etc in an uncommon manner, with some tweaking.
11) Passive systems for detecting plane positions in the air, and auto aiming of weapons (launcher) accordingly.

Mechanical oriented:

1) A six by six inch launching pad, utilizes gears, pistons and motors etc to move 360 degrees on the horizontal axis and maybe 90 degrees on the vertical axis, something that looks like a ground-tennis ball thrower. Operated remotely either with wire or wireless. On this pad we can either fit multiple rocket launchers or any other weapon with a camera, to be able to aim the weapon (remotely) on helicopters, UAVs, military convoys etc.
2) Non explosive (mechanical based) throwers for projectiles such as crossbow, leaf and motor operated slingers.
3) Options for mechanical **timers** (triggering, security) (gear system etc).
4) Propeller driven gliders, for flying Fidais and Istishadis..into their forts and compounds.
5) (Universal) Scopes for artillery, horizontal increments of 60 and every one devided to a hundred, 360 degrees divided to 60 minutes and every minute into 100 seconds. Vertical 90 degrees divided to 15 minutes and each 100 seconds. Mills scope

Documents Forging: Pass to anywhere**.**

1) Information and methods of improvised security printing forging.
2) Monogram production, chip cloning, picture changing, info erasing on both water based and regular new type passports.
3) Other methods and skills to produce whatever security documents governments produce. Passport, certificate, license, passes, etc

4) Available and prospect smuggling roots and methods.
5) Information on America and Europe's borders and its weaknesses.

Additional related Info: Big goals need BIG teamwork.

1) **Camouflage**: manufacture of artificial rocks, camouflage for IEDs, and makeup science for changing appearance.
2) **Molds, casts**: making molds for pourable material, molding shoe soles, statues.
3) Any ideas for hiding or better integrating mixtures into consumer products manufacture.
4) **Any and every idea that exposes weaknesses** in the west and how to exploit it.
5) Small scale manufacturing process of everything humans use. Machining, casting, molding, pressing, forging, finishing, bending...processes...pro...?
6) Any beneficial info applied to life, alternatives in energy, medicine, innovation, mechanics, communication, weaponry, etc...

Defense Tools: Primarily, research is needed in the **crucial field** of the methods and technology deployed by the party of Satan against the Mujahideen on **the battle field** and in **the city**, then completed by the research and documentation of the measures and tools to counter such enemy tactics, For example.

1) Laser detection and jamming
2) IR detection (wide range).
3) Invisible ink, color (used by the enemy for target designation. How to detect it?
4) Detection and jamming of satellite communication. Used by spies and to remotely control UAV, and transmit video footage.
5) Mobile and communication scanning and positioning (triangular etc) counter measures.
6) Utilization of HF etc Transceivers in transatlantic sound and data communication.
7) Applicable Hacking, phreaking etc skills for ground line, mobile, internet, wireless etc and utilization in secured communication and other useful (non-regulated!) activities.
8) Utilizing Tesla coil, plasma devises in jamming laser guided missile?

Media, Propaganda Task force: *One for EVERY one*.

Remember Allah says: "*And incite the believers*", and Prophet Muhammad peace be upon Him says: "*Fight the polytheists with your wealth, your hands and **your tongues***". And He said to Omar al Farooq" *I swear by in whose hand is my soul **his words** (Ibn Rawaha's) is even **more hurting** on the disbelievers than the strikes and blows of arrows!!*

This unit consists of mostly computer and internet savvy people. The Motto *"1 for EVERY one"* means that the main mission of this unit is to (Anonymously) send at least one message (text, voice, video etc) to every Kafir (non believer on the globe. (especially in America and NATO alliance countries) and send the same to every Muslim on this globe via the net, mobiles even bulk mail and flyer and street stands-as applicable- (why not) etc. Some ideas...

1) It is all about wining attention!
2) Utilize the same methods used by **massive** marketing and spam campaigns.
3) Social sites, blogs, etc twitter, face book, my space etc All and every, influential persons and groups...learn from marketing firms, same method...different message!
4) Customize the message to the *language* and *norms* of every country being sent to.
5) The message could be one line for the Kafir's for example: *Do you want be saved from the coming sep/11?* Link to already prepared material Bow Bregdal's video, Adams messages Siddeq Khan's message and all His brothers.

6) Prepare statistics of American's filth...Rape, murder, prison population, cheating, adultery, alcoholism, drug addiction, sodomy, child sex, abortion, robbery, homosexuality, aids, sexually transmitted diseases, trillion budget deficit, etc, etc. let them remember how evil and disgusting they are and why the Mujahideen will do anything to kick them out from the Muslims' lands. Huge posters, wall writings, road video displays, pamphlets etc...Ok....innovate...**DO IT**!!
7) Prepare statistics of America's crime thru out history against humanity beginning with red Indians, Vietnam, Hiroshima, Nagasaki, and Palestine......, Abu Guraib,.....,....!!.
8) Prepare statistics of America's servitude to lobbyists, banks; Show their governments' subordination to AIPAC and similar Zionists.
9) Mobilize already anti government groups. Tea party, coffee party etc.
10) Message to Muslims could be for example, *do you want to be the next sep/11 hero. Or do you have a HEART? That cares for our brothers and sisters in Gaza*? Connect **them to this file** and the Arabic version (ارهبـوهم*terrify them). ***Extremely important...*** guide, direct, refer, show, take, point, funnel and channel them to **Jihad**...

For you or against you:

Here, with these words I have showed you the *Highway* (Allah willing) to rescue your self and Ummah from disgrace. **You** can't say:"*I did not know what to do*!" you can't say: "*the roads were blocked to the Mujahideen, I couldn't meet them.*" You can't say :" *but I am scared or my children, my wife, husband, my job, my...*" **brother, sister** you don't need to come!!. If you are going to do what we have requested, your place (for now) is right there **were** you can **get the job done**. Allah will ask you: what have you done with the knowledge, health, youth, wealth, time and chances you had? This paper is going to be on the Day of Judgment either for you-*if you act upon it*- or against you-*if you just set it aside to gather dust*!!**! NOW** is the time to prepare an answer for those inevitable questions!

With these words **YOU** have received **your mission,** it's your honor, your Ummah, your dignity, your destiny, your religion, your family, your life, your chance....Don't wait!!**Make a DIFFRENCE**!!!You can...you will **succeed**... Allah is with us..

End Note: Kindly make it your first duty to get this paper in its digital or printed form to everyone you know, **including sheikhs and preachers** and those who you think **can help** and will pass the word on, They don't have to be Mujahideen, let them read it and make du'a that Allah opens their hearts, He alone is the guider to truth. Add to it the terror tools folder if you can.

Please translate to Urdu, Arabic, German, and all possibly beneficial languages.
The meeting is in Firdaws by the mercy and generosity of Allah.
O Allah I have proclaimed, O Allah be my witness.

And at the end we proclaim all praises and thanks are due to Allah the Lord of the worlds.

Your brother in Islam
Abu-Salih Al Somali
Khurasan

والحمد لله على قدره خير و شره، قال الله تعالى(و نبلوكم بالشر و الخير فتنه ً)
و قال ايضاً (عسى ان تحبو شيئاً و هو شراً لكم وعسى ان تكرهو شيئاً و هو خير
لكم)، (لا تحسبوه شراً لكم بل هو خير لكم)، وبعد ما قص الله قصص الانبياء
عليهم السلام فى سورة هود قال (و كلاً نقص عليک من انباء الرسل ما نثبت به
فوادک و جاء فى هذه الحق و موعظة و ذكرى للمومنين) و فى قصه ايوب عليه
السلام ختمها (و ذكرى للعبدين) و (ذكرى للذاكرين) و قول الرسول ﷺ عجباً
الامر المومن ان اصابه خيراً شكر و ان اصابه شراً صبر .

و فى قصة امنا عائشه رضى ا لله عنها فى حادث الافک منهم من اقام عليه
الحد و منهم من قال هو خير منى و قال لامرا ته هى خير منكى، قال تعالى
(ولو لا ظن المومنين والمومنت بانفسهم خيراً و قالو هذا افک مبين) و كذالک
فى غزوه تبوک لما سأل الرسول ﷺ ما فعل كعب ، منه من قال النظر فى ثيابه و
منهم من قال بئس ما قلت ، ما علمنا عليه الا خيراً رضى الله عنه و يوسف عليه
السلام لما خرج من السجن كتب على بابه اشياء منها معرفة الاصدقاء.

والامر الاخر ذكرا لله فى كتابه الكريم عن غزوة احد والذى وقع من الصحابه
رضى الله عنهم و تسسبوا فى قتل سبعين منهم اسد الله و عم الرسول الله ﷺ ، قال
تعالى ،(منكم من يريد الدنيا) (وعصيتم من بعد ما اراكم ما تحبون) (ان الذين تولو
منكم يوم التقى الجمعان انما استز لهم الشيطان) و بعد هذا امر نبيه ﷺ بان يعفوا
عنهم ويستغفر لهم و يشاورهم فى الامر حتى لا تتوقف الحياة لانه سيحدث نفره
من الطرفين ، و لذالک قال الله (و شاورهم فى الامر) و لم اذكر هذا لشىء ولكن

فا هذا الامر يحتاج الى الصبر مع التقوى قال الله تعالى(ان تصبروا و تتقوا الا يضركم كيدهم شياً)و قال ايضاً(فانه من يتقى و يصبرفان الله لا يضيع اجر المحسنين)

و كذلک كثرة الذكر و ذكر الله فيه قصه يونس عليه السلام (فلو لا انه كان من المسبحين للبث في بطنه الى يوم يبعثون). و اذكر حضرتک برُويتک التى رأيتها فى مجمع جلال آباد و انت بتقتل حيه كبيره بعصا فيها اوعوجاج و كنت تقرا اية الكرسى و لسانک وقف على نهاية الاية و تكررها و هو العلى العظيم ، فالامر يحتاج الى كثرة الذكر والتضرع و الخشوع له سبحانه و تعالى.

الامر الاخر عدم الغرور، قال الله تعالى مذكراً اهل بدر (و اذكروا اذ انتم مستضعفون فى الارض تخافون ان يتختفكم الناس فئاوكم و ايدكم بنصره و رزقكم من الطيبات لعلكم تشكرون) و قال للذين حضروا فى غزوة احد (لقد نصركم الله ببدرٍ و انتم اذله)، الامر الاخر الظلم لعله موجود بيننا، و فيه اخوه قتلوا رحمهم الله مثل شفيق و هو لا يريد ان يرى وجوه الاخوه و كذالک من الاحياء، و امر آخر وهى مشكله قلة الانصار من الافغان و كذلک ضعفنا لعدم الاخذ بالاسباب و منها سبب رئيسى عدم وجود مضاد لطيران فمشكلة الانصار مرتبطه به فلو كان عندنا لجرأ نا كل الافغان على الامريكان و كذلک وحيدنا الطيران الباكستانى.فأ رى واجب فى حقكم ان تشكل لجنه للبحث على هذا السلاح و تكون صلاحيتها من طرفكم حتى يتم لها النجاح، و قد كنت كتبت لدكتور منذ اربعه سنين على مشكله المضاد، فالله اعلم ماذا حدث هل وصلت الرساله ام لا ، و قد كنت تكلمت مع

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد...

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أرجو أن تصلك رسالتي هذه وأنت بخير وعافية وإلى الله تعالى أتقى وأقرب

ابتداءً:أود أن تطمئنيني عن أخبارك التي طالما انتظرناها وكنا في أشد الشوق لمعرفتها طيلة سنين مضت لاسيما بعد أن وصلتنا البشرى السارة بخروجكم من إيران فلله الحمد والمنة وعسى أن تصلنا رسالتك الكريمة عند وصول أسطري هذه إليك وأنت في أتم الصحة والعافية بإذن الله.

كما أود أن تفيدني بأخبار الابن العزيز حمزة وإخوته الذين في إيران وسوريا وأخبار وفاء وأبناء سعد نسأل الله تعالى أن يرحمه ويتقبله في الشهداء ويعلي منزلته في أعلى عليين ويجعله مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين ويأجرنا فيه ويخلفنا خيراً .

وأما إن سألت عما أنا فيه فأنا فبفضل الله تعالى أتقلب في نعمه ومننه فله الحمد كما يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه إلا أنني منذ عدة سنين أسكن برفقة بعض إخواننا من أهل المنطقة وهم مرهقون جداً ببقائي معهم من ناحية القلق الأمني وما يترتب عليه ومن ثم يصعب عليهم القيام ببعض ما أطلبه منهم ومن أصعب ذلك عليهم أن أطلب مجيء أحد من الأهل ولكن نظراً لأهمية مجيئك وطول انتظارنا لخروجك من إيران والسنين التي صبرتيها هناك أسأل الله أن يجعلها في ميزان حسناتك فقد استنفذت جهدي وبذلت ما لا يعلمه إلا الله ليوافقوا على ذلك ولكن مع الأسف الشديد اتضح لي أنهم وصلوا إلى درجة من الإرهاق أدخلتهم في حالة إغلاق شديدة فطلبوا أن يتركونا جميعاً وذكروا أن عددنا كبير وفوق طاقتهم وأصبح قولي لهم بأنك ستأتي وحدك ولن يشعروا بأي حمل جديد لايجُدي معهم نظراً لحالة الإغلاق التي عندهم فعرضنا عليهم أن يذهب خالد لتأتينا أنت ويبقى عددنا كما هو فرفضوا ذلك ثم عرضنا عليهم أن تأتينا زيارة لمدة محدود ثم بعد ذلك ترجعي إلى حمزة ريثما نرتب أمورنا ومجيئك بشكل دائم فرفضوا ذلك أيضاً وقالوا بأنهم لا يستطيعونه وأنه فوق طاقتهم .ونظراًلما سبق ذكره بدا لي أنه لا بد من الانفصال عنهم ولكن ترتيب الأمور للانفصال عنهم يستدعي عدة أشهر ونحن نسعى في هذا الاتجاه لنرتب مكاناً آخر تكوني فيه معنا أنت وحمزة وزوجته بإذن الله فأرجو منك المعذرة وتفهم

الأوضاع والاجتهاد في الدعاء إلى أن يتيسر اللقاء بإذن الله وثقي تماما بشدة حرصي على اغتنام أي فرصة تيسره بإذن الله .

كما أود في هذه الأسطر أن أشركك في بعض أوضاعي هذه الفترة فنحن ننتظر الذكرى العاشرة لغزوتي نيويورك وواشنطن المباركة فبيننا وبينها تسعة أشهر ولا تخفى عليك أهميتها وأهمية استغلالها إعلامياً في تجسيد انتصارات المسلمين وإيصال ما نريد إيصاله للناس وقد تراسلت مع الإخوة على أن تبدأ الجزيرة تغطية تلك الأحداث منذ يوم واحد سبتمبر على أن نزودها بعدة بيانات ونظراً لذلك فقد أرسلت لكم جميع ما في حاسوبي من بيانات أو أفكار لتساهموا في تجهيز بيانات هذه الذكرى المهمة إلى أن ييسر الله تعالى دخول السرور على قلوبنا بمجيئك ومساعدتك لنا في طريقنا وخطاباتنا وقد أرسلت ما يلزم إلى الأخ طرفكم ليشتري لكم حاسوباً ومستلزماته وشرائح ترسلون بها إلي رسائلكم وما تقوموا بكتابته وما تشيرون به علي من أفكار أضمنها للبيانات .وقد أرسلت لكم بيان مصور قبل حوالي شهرين تقريباً إلا أنه لم يبث بعد على الإعلام وقد نويت إعادته ببعض التعديلات قبل بثه.

ملاحظة :ذُكر لناأنكِ قد زرتِ طبيبة أسنان رسمية في إيران وتخشين مكروهاً من حشوة وضعتها لكِ فإن كان وضعها للحشوة قبل خروجك من إيران بأكثر من عام فلا حرج بإذن الله وإن لم يكن فحبذا أن تذهبي إلى الطبيب وتشتكي من الحشوة التي في الضرس الكبير وتطلبي تغييرها.

ملاحظة: وضعنا الأمني لا يسمح بالذهاب إلى الأطباء فحبذا أن تقضي جميع احتياجاتك الطبية لاسيما الأسنان وتحتفظي بروشتا كل طبيب تذهبين إليه لصرف الدواء عند مجيئك إلينا بإذن الله متى احتجت إليه نرجو لك الصحة والاستقرار.

ومن المهم جداً من الناحية الأمنية أن تحرصوا على تعلم الأردو ووجودكم عند أسر من أهل المنطقة يعينكم في ذلك فحبذا أن تجتهدوا فيه وتخبري حمزة بأن يعلم ابنه أيضاً فإخوانه الصغار يتعلمونه منذ فترة

وفي الختام : أسأل الله تعالى أن يحفظكم ويرعاكم وأن يوفقكم لما يحبه ويرضاه وأن ييسر مجيئكم من حيث لا نحتسب إنه ولي ذلك والقادر عليه .كما أود إفادتي بما ذكروه لكم قبل إطلاق سراحكم عن الأسباب التي من أجلها كنتم أول من أطلق سراحه من أسرتي وما ذكروه عن الأبناء وفاطمة وزوجها وبقية إخواننا في إيران.الجميع عندنا يسلمون عليكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته / أبو عبد الله كما أود في هذه

الأسطر أن أشركك في بعض أوضاعي هذه الفترة فنحن ننتظر الذكرى العاشرة لغزوتي نيويورك وواشنطن المباركة فبيننا وبينها ثمانية أشهر ونصف ولا تخفى عليك أهميتها وأهمية استغلالها إعلامياً في تجسيد انتصارات المسلمين وإيصال ما نريد إيصاله للناس وقد تراسلت مع الإخوة على أن تبدأ الجزيرة تغطية تلك الأحداث منذ يوم واحد سبتمبر على أن نزودها بعدة بيانات .

وسوف أطلب من الأخ طرفكم أن يشتري لكم حاسوباً ومستلزماته وأرفق لكم جميع ما في حاسوبي من بيانات أو أفكار فعسى أن تطلعوا عليها وتبدي ملاحظاتك وآرائك وكذلك يشتري شرائح ترسلون بها إليّ رسائلكم وآراءكم ومقترحاتكم .

بوعدك معى وترسل الموافقة فى أقرب وقت
شيخنى الفاضل والله الصحة تراجعت كثيراً من النظر
إلى الإصابات المتتاليت آخرها قبل ٦ أشهر فالحمد
لله قهذة أو سمة شرف ألقى بها الله يوم القيامة
أسئله القبول لى ولكم ولجميع المسلمين وأسأل
الله لنا ولكم الحفظ من شياطين الإنس والجن ويحفظكم
أنتم والدكتور بحفظه الذى لا يستطيع أن يتعداة
لا إنس ولا جان
أخوك الصغير الفقير إلى عفو ربه
خالد حبيب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين، والصلاة والسلام على قائد المجاهدين إمام الأنبياء والمرسلين محمد بن عبد الله وعلى الآله الأطهار وأصحابه الأخيار ومن سار على دربهم إلى يوم الدين وبعد:

أخي الكريم ـــ حفظك الله ورعاك ـــ السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أرجو الله سبحانه وتعالى أن تكون أنت وجميع الإخوة في حفظ الله ورعايته وأن يديم عليكم نعمة الصحة والعافية، وأن يوفقكم وإيانا لما يحبه ويرضاه، كما أرجوه أن يتقبل جميع الشهداء الذين قدموا أرواحهم الطاهرة لإعلاء كلمته وإقامة حكمه.

أخي الكريم: كما تعرف أن الكفر العالمي يواجه اليوم هزيمة نكراء في أفغانستان نتيجة الجهاد والتضحيات قرابة عشر سنوات، ويحاول الآن أن يجد طريق الخروج كما يحاول توتر وضع أفغانستان بإحداث فتن عام 1992م بأن تتحارب الأحزاب والأقوام فيما بينها بعد خروجه، ولنيل هذا الغرض المشين يحاول استخدام الدول العبيدة في المنطقة لإسعار نار الحرب الأهلية في البلد، وبالتالي سيحاول هؤلاء العبيد حفاظ سيطرتهم على المناطق الحدودية لإيجاد المشاكل لإقامة الحكومة الإسلامية وبالتالي ستفقد الحكومة المركزية مصداقيتها، الأمر الذي يؤدي إلى تجزئة البلد كما في السابق تماما، وإلى اندلاع نار الحروب الأهلية، وكل هذا يعرقل إقامة حكومة إسلامية، الهدف العظيم من الجهاد ومن كل هذه التضحيات، فلكي ننال أهداف الجهاد والتضحيات المستمرة منذ عشرات سنوات، ولكي نحفظ بعد ذلك هذا الشعب المظلوم الأبي من المآسي الأخرى نرجو منكم المساعدة في النقاط التالية، وأطمئنكم بأننا لن نتنازل عن أصول الشريعة وإقامة الحكومة الإسلامية:

1 ـــ لكي يُحفظ الشعب الأفغاني الغيور الأبي والأمة الإسلامية جمعاء من مظالم الحكومة الباكستانية أرجو ترسيخ القواعد في البلد المجاور بدلا من أفغانستان؛ لأن هذا البلد من أكبر معاوني الكفر العالمي بل ودليله ومن شركائه الأساسيين، فهو سيحاول في المستقبل أيضا إيجاد مشكلات للإسلام والمسلمين وقتا فوقتا.

2 ـــ ولتظهر المقاومة في أفغانستان للعالم بشكل موحد أرجو منكم عدم تعيين مسؤول مستقل للبلد.

3 ـــ أن تحاولوا أنتم والمسؤولون المعروفون لديكم عدم إظهار شخصياتكم في البلد الآن وكذلك في المستقبل، علما بأن قيامكم بالجهاد سيكون مستمرا مع مجاهدينا كما في السابق تماما، وإننا لا نخالف وجودكم في أفغانستان لا حالا ولا مآلا ولكن يكون الأخذ بهذه الحكمة في نفع الجميع.

وفي الأخير أرجو الله سبحانه مرة أخرى أن يحفظكم جميعا و أن يوفقكم للموافقة على هذه النقاط، وأنا سأكون في انتظار جوابها مكتوبا أو مسجلا وإرساله إلي من نفس الطريق.

هذا، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

أما بعد...

اليوم الثاني عشر على المظاهرات في مصر والحروب والثورات يؤثر عليها قوة العقل والاستفادة من التجارب واثنى عشر يوم والأمور تراوح مكانها ومبارك حسم أمره أمام الناس أنه يريد أن يموت على أرض مصر

فالسماح للمتظاهرين بالخروج كما عند أهل الخبرة في علم الاجتماع وعلم النفس أنه مع الوقت سيتساقط الناس تدريجياً من قطار الثورة

الشباب الذين قادو الثورة بعد إشعالها دخل معهم الكثير من أصحاب أنصاف الحلول

من المناسب أن يكون التدخل من طرفنا برجل من أهل مصر وهو الظواهري

التأخر نتيجته معروفة

الخلاف شر كله

الحديث عن اقتحام القصر تردد منذ خمس أيام لكن تحمل مسؤولية تعريض المسلمين للقتل ثقيل جداً وأكثر ثقلاً على الشباب كما هو حال اتخاذ قارا اقتحام القصر والداخلية ومفاصل الدولة في الداخل .

المثل الحضرمي من شاور ما قتل فهناك مئات المتشاورين يصعب اتخاذ القرار في هذه الأجواء .

مبارك قال أنه لا يهمه كلام الناس وإنما يهمه بلده الذي يعنينا الشطر الأول هناك صنف من الناس يتبلد إحساسهم وتصبح قلوبهم كالحجارة أو أشد قسوة يبدو أن مبارك من هذا الصنف وليس في وجهه قطرة من ماء الحياء السيارات تسير فو ق الناس عمداًوعندما سؤل قال أنه يحزنه أن يضرب المصريين بعضهم البعض .

نتكلم عن الأحداث وأخذ العبر وبشكل غير مباشر

نذكر باختصار

1. نفسية الملوك

2. أخذ العبر من الثورات

3. قيادة الثورة والخوف من الدماء

لكل نقطة تفصيل

عند الخوف من الدماء ورع فاسد في هذا الموطن وقال شاعر النيل

أما طبيعة الملوك فهم الشريحة التي يكثر فيها القتل من داخل الأسرة أباه أخاه لشدة شهوة الملك فما دون أولئك من أبناء الشعب أمر يسير جداً

أما الغدر فهي صفة تصاحب الكثير منهم إن تعرض لهز كرسي ملكه فما من شيء يغيظهم مثل هذا فيخرج الحاكم عن اتزانه ولا يكون له هم أكبر من الانتقام ممن هز كرسي ملكه فيراها في عينه إهانة لا توازيها إهانة .

لذا في العصور المفضلة عندما خرج ابن العاص على عبد الملك ....

لم يهنأ عبد الملك ولم يستقر إلى أن عاد بعد ثلاثة أيام وقتله هذا ونحن في زمن التابعين وكانت هذه أول غدرة في الإسلام .

ثم نذكر ثورة مر عليها عقود عندما خرج المسلمون في مصر على استبداد العسكر وكانت فرصة لتحرر مصر لولا أن الشيخ عبد القادر عودة رحمه الله صدق العسكر بيمين كاذبة ثم غدروا به واعتقلوه وشنقوه

ثورة الجزائر بسبب الورع الفاسد ضاعت جهود الثوار

منذ أكثر من عقدين خرجت مسيرة مليونية في صنعاء ثم ضاعت تلك الفرصة لتحاور الرئيس مع قادة المظاهرة الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر. والشيخ عبد المجيد الزنداني فصدقوه وانصرف الجماهير ثم لم تلبث الأمور أن عادت إلى سابق عهدها في كثير مما اتفق عليه.

مسألة الورع الفاسد من يموت في مصر يومياً من ظلم واستبداد النظام هم المئات بالأمراض نتيجة التلوث في المياه من مصانع رجال الأعمال الكبار المتحالفين مع السلطة 70 ألف سنوياً حسب الإحصاءات ومن عشرات الآلاف بسبب التلوث البيئي.

من قصر إزهاق النظام لأرواح الناس على من يموت بإطلاق الرصاص ليس لديه وعي وإدراك لما يراق من دماء المسلمين في مصر.

ما ستقدم البلاد عليه أزمة المياه

لا تكون الحرية إلا بثمن غالي .وللحرية الحمراء باب   بكل يد مضرجة يدق

يجب التنبيه إلى الورع الفاسد أفهم أن تعريض الناس للقتل أمر في غاية الصعوبة ولكن لا سبيل لإنقاذهم غيره لا سبيل غيره [فقاتلوهم ....]

ينبغي المرور على الثورات المعاصرة لنرى أسباب تعثر هذه الثورة ونجاح تلك هذه تعثرت لأن قائدها خشي على الدماء وظن أنه يمكن أن تخرج البلاد من الاستبداد بالحوار .

وتلك ثورة إيران نجحت لأن قائدها أصر على أن يحرر البلاد من جميع النظام تحرير تام فحتى بعد أن خرج الشاه وترك شهبور يدير الأمور ويخادع الناس ليعود الشاه لم يوقف الثورة وإنما استمرت وتحمل الدماء إلى أن أزال النظام الفاسد تماماً

الثورة الفرنسية استمرت حتى استأصلت النظام الملكي

ليس مقصدنا إظهار موقفنا من هذه الثورة أو تلك وإنما نتكلم عن أسباب نجاح أو تعثر لأخذ العبر وللمحافظة على ثورات اليوم وعدم إضاعة هذه الفرصة النادرة التاريخية ولنحذر من الركون إلى الورع الفاسد فإراقة الدماء جزء لا يتجزأ عن مقومات الحرية.

إلى إخواني المسلمين في العالم الإسلامي بعد نجاح الثورة في تونس ومحاولة إزالة باقي الطواغيت وهو حق للمسلمين و واجب عليهم شرعاً .

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه أما بعد ...

هلت بمجد بني الإسلام أيام كما اختفى عن عروش العرب حكام

طالما يممت الأمة وجهها ترقب النصر الذي لاحت بشائره من المشرق فإذا بفجر الثورة يضيء من المغرب انطلقت الثورة من تونس فأنست بها الأمة وأشرقت وجوه الشعوب وشرقت حناجر الحكام وبإسقاط الطاغية سقط الخوف واليأس والإحجام ونهضت معاني الجرأة والكرامة والإقدام فهبت رياح الحرية والتغيير وثارت العزة في ميدان التحرير ولم تكن ثورة طعام أوكساء وإنما ثورة عزة وإباء أضاءت حواضر النيل من أعلاه إلى أدناه فتراءت لفتيان الكنانة أمجادهم وحنت نفوسهم إلى عهد أجدادهم وسرت عزة الإيمان في دمائهم. فقهوا الواقع من حولهم فرأوا رأس الكفر العالمي يترنح على أيدي إخوانهم ولم يعد قادراً على إجهاض ثورتهم كما فعل بثورة عرابي فيما مضى فاغتنموا لفرصة واقتبسوا قبساً من جرأة محمد عطى و وقّوا المعاهدة فالهمم صاعدة والسواعد مساعدة والثورة واعدة. وإلى أولئك الأحرار أقول :

وقف الزمان بكم كوقفة طارق اليأس خلف والرجاء أمام

وترد بالدم بقعة أخذت به ويموت دون عرينه الضرغام

من يبذل الروح الكريم لربه دفعاً لباطلهم فكيف يلام

وإن معظم الحكام لم يدركوا حجم الفجوة في الوعي بينهم وبين الجيل الصاعد ولم يستشعروا معاني الإيمان والإنسانية والعزة والحرية ومازالوا يفكرون بعقلية أبي جهل يوم جهل أن حلاوة الإيمان الذي تجذر في نفس بلال وآل ياسر رضي الله عنهم أعظم من مرارة عذابه ولو أدرك الحكام ذلك لعلموا أن المؤمنين الأحرار لا يطيقون الحياة إلا بإيمانهم وحريتهم فيستعذبون في سبيل ذلك العذاب ويذللون الصعاب وهؤلاء هم الذين يغيرون وجه الأرض فالحرية لا تتحقق إلا بثمن غالي والدماء جزء لا يتجزأ عن مقوماتها وإني لأدرك حق الإدراك صعوبة تعريض أبناء الأمة للقتل ولكن لا سبيل لإنقاذهم غيره لا سبيل سواه وهنا أذكر إخواني المسلمين بهذه الأبيات لشاعر النيل

نصحت ونحن مختلفون داراً ولكن بيننـا رحم ونطق

تقربنا إذا بعدت بلاد شريعة ربنا عدل وحق

ولا يبني الممالك كالضحايا ولا يدني الحقوق ولا يحق

ففي القتلى لأجيال حياة وفي الأسرى فدى لهمو وعتق

وللحرية الحمراء باب بكل يد مضرجة يدق

فيا شباب الأمة إليكم تشكو الخطوب مصابها وعليكم بعد الله تعالى يلقى الأمل والرجاء فبثورتكم رفعتم رؤوسنا رفع الله رؤوسكم وبثورتكم تتحقق بإذن الله آمالنا حقق الله آمالكم ولقد أخذتم زمام المبادرة فأمسكوا بزمام الأمور وإياكم والتربص فلا أنصاف في الثورة وقد حمي الوطيس في يوم له ما بعده فثورتكم في مصر مصيرية للأمة بأسرها والمعركة فيها معركة حاسمة بين الكفر العالمي من جهة والأمة الإسلامية من جهة أخرى وهذه فرصة تاريخية نادرة للتحرر من التبعية تنتظرها الأمة منذ قرون فانتدبوا خياركم ووحدوا صفوفكم ولا يصمد في مثل هذه الأجواء إلا رجال أقوياء أمناء يستوي الموت عندهم والبقاء يوثقون عهودهم بأيمانهم ويبرهنون صدقهم بدمائهم يواصلون المسير ولا يهابون العسير ولسان حالهم يقول :

أقسمت لا أموت إلى حرا وإن وجدت الموت طعماً مرًا

أخاف أن أذل أو أغرا فديني الإسلام لن أفرا

وإن معظم الحكام لم يدركوا حجم الفجوة بينهم وبين الجيل الصاعد ولم يستشعروا معاني الإيمان والإنسانية والعزة والحرية التي امتزجت بدماء هذا الجيل الصاعد فَتُنوا من الجهل لأنهم ظلوا يفكرون بعقلية أبي جهل عندما ظن أن حلاوة الإيمان الذي تجذر في نفس بلال رضي الله عنه يمكن أن تزول بمرارة عذابه وإيذائه فلم يجد من بلال رضي الله عنه إلا قوله أحد أحد فلو أدرك الحكام اليوم أن سعيهم كسعيه لعلموا أنهم يحاولون محالاً فمن ذاق حلاوة الإيمان والحرية لا يطيق إلا الحياة الأبية.

(تركيز السهام على إسقاط انظام) إذ فيه تثبيت للباطل وإراقة للدماء الزكية وضياع للفرصة التاريخية

الثورات عندما تهب تنبغي مساعدتها وإلا تفوت الفرصة ويكون الانتظار إلى الجيل الثاني، المدنيون يفتروا سريعاً مثال فلسطين أوقفوهم لأشهر فلم يقوموا بعد ذلك رغم وجود نفس الدوافع التي دفعتهم للانتفاضة.

وحدة الصف نبذ الخلاف

الحلقات شارون ...

تشكيل مجلس أمناء قبل القيام بأي ثورة وتجنب تضخيم مطلب على حساب المطالب الأخرى تعرض جميع المطالب وتكرر على الشعب ليبقى مستعداً للمواصلة حتى بعد رحيل الرئيس ويكون من المطالب أن يستلم إدارة البلاد لمرحلة انتقالية مجلس الأمناء وليس العسكر

التحذير من القيادات وأنها لا بد أن تغير حتى بعد أن تنتصر الثورة فهذه القيادات تشكل خطراً عليها حيث إن تركيبتها النفسية قابلة للضغط

نطلب من القيادات التي لا تستطيع الخروج في المظاهرات أن تختفي من المشهد وتدع الناس وشأنهم ما حصل في المغرب كان خطأ فادح

القيادات التي في عقدها السادس والسابع محطمة من شدة القمع في تلك المرحلة نريد قيادات شابة في سن الأربعين.

الثورات قادمة ، حسن تدبير من القيادة

أمل

تفسير الأحداث تفسير إيجابي ما أمكن ذلك.

العي الذي أعيا الجبابرة العتاة

لتونس قصب السبق وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وفي سرعة البرق أخذ فرسان الكنانة قبساً من تونس الحرة إلى ميدان التحرير لإضاءة ديارهم

قبساً من تونس الحرة إلى ميدان التحرير فأضاء حواضر النيل من أعلاه إلى أدناه

إنما يعرف الفضل لأهل الفضل ذوو الفضل

من أوجب الواجبات بعد الإيمان استنفار الجهود لتوعية أبناء الأمة ونصرة مسيرتها ومن خير ما كُتب في ذلك كتاب (مفاهيم ينبغي أن تصحح) وكتاب (واقعنا المعاصر) للشيخ محمد قطب

۱،۲۰۰،۰۰۰،۰۰۰ فالحمد لله معز اوليائه و هذه شهادة اعداء. و ذكرت احدى الاذاعات الكافره ال بى بى سى بعد سنه من الاحداث دخل فى الاسلام من الامريكان مائه و عشرين الف و بعد هذه السنه لم يذكرو اى شىء عن هذا الموضوع اخزاهم الله

قال الله تعالى (هو الذى اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب لاول الحشر ما ظننتم ان يخرجوا و ظنوا انهم ما نعتهم حصونهم من الله فا اتهم الله من حيث لا يحتسبوا)

و فى هذه الاية ظنين ، ظن للمومنين و ظن للكفار و هو قوتهم و اقتصادهم و الياتهم و معداتهم ولكن الله غالب على امره و يقول الله تعالى (و لو شاء الله لانتصر منهم و لكن ليبلو ا بعضكم ببعض) و حتى يعلم الخبيث من الطيب قال الله تعالى (ما كان الله ليزر المومنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب) ولكن ليقيم الحجه على عباده و يبين رحمته بالكفرين قال الله تعالى (افا امن الذين مكروا السيئات ان يخسف الله بهم الارض او يا تيهم العذاب من حيث لا يشعرون. او يا خذهم فى تقلبهم فما هم بمعجزين . او يا خذهم على تخوفٍ فان ربكم لرووف الرحيم). فا لله سبحانه و تعالى قادر على ياحذهم فى لحظه واحده ولكن رحمته بهم عليهم ان ياخذهم على تخوف اى ينقصهم واحد وراء واحد، حتى يكون فيه وقت يدخلهم فى رحمته و ختم الايات، ان ربكم لرووف الرحيم. الله سبحانه و تعالى بشر الرسول ﷺ بانه ناصره و مؤيده قال الله تعالى (من كان يظن ان لن ينصره الله فى الدنيا و الاخره فليمدد بسبب من السماء ثم ليقطع فلينظر هل يذهبن كيده ما يغيظ.)

"بسم الله الرحمن الرحيم"

DATE WEEK

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء

والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وأصحابه الطيبين وبعد

إلى شيخنا الفاضل

الشيخ أسامه حفظه الله ورعاه.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أسأل الله عز وجل أن تصلك رسالتي وأنت

من الله أقرب وأتقى وبصحة جيده.

شيخنا الفاضل كم نحن بشوق إليك والجلوس

معك والنظر إلى وجهك المنور وابتسامتك المشرقة

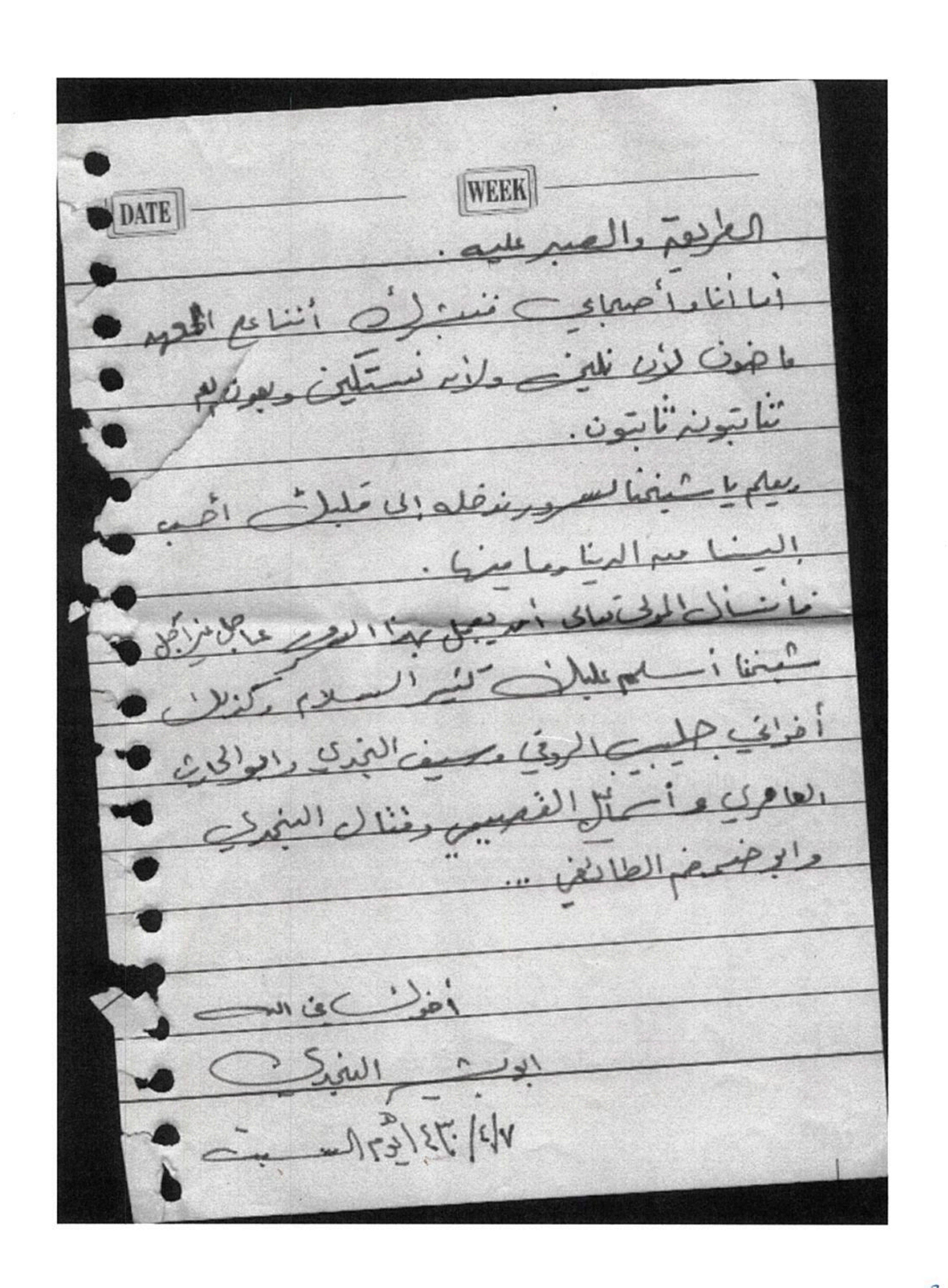
شيخنا وإن طالت المده إلا أننا في حسن ظن

بالله العظيم أنها أيام وتنجلي هذه المحنة.

وتصبح لنا منحه. ونفرح بكم ونفرح قلوب المسلمين

يا شيخنا :

أوصيك بتقوى الله عز وجل والثبات على هذا



DATE WEEK

الطريق والصبر عليه .

أما أنا وأصحابي فنبشرك أننا على العهد

ماضون لا نلين ولا نستكين وبعون الله

ثابتون ثابتون .

ويعلم يا شيخنا السرور ندخله إلى قلبك أحب

إلينا من الدنيا وما فيها .

ثم نسأل المولى تعالى أن يعجل بهذا اليوم عاجلاً غير آجل

شيخنا أسلم عليك كثير السلام وكذلك

أخواني حبيب الرومي وسيف النجدي وأبو الحارث

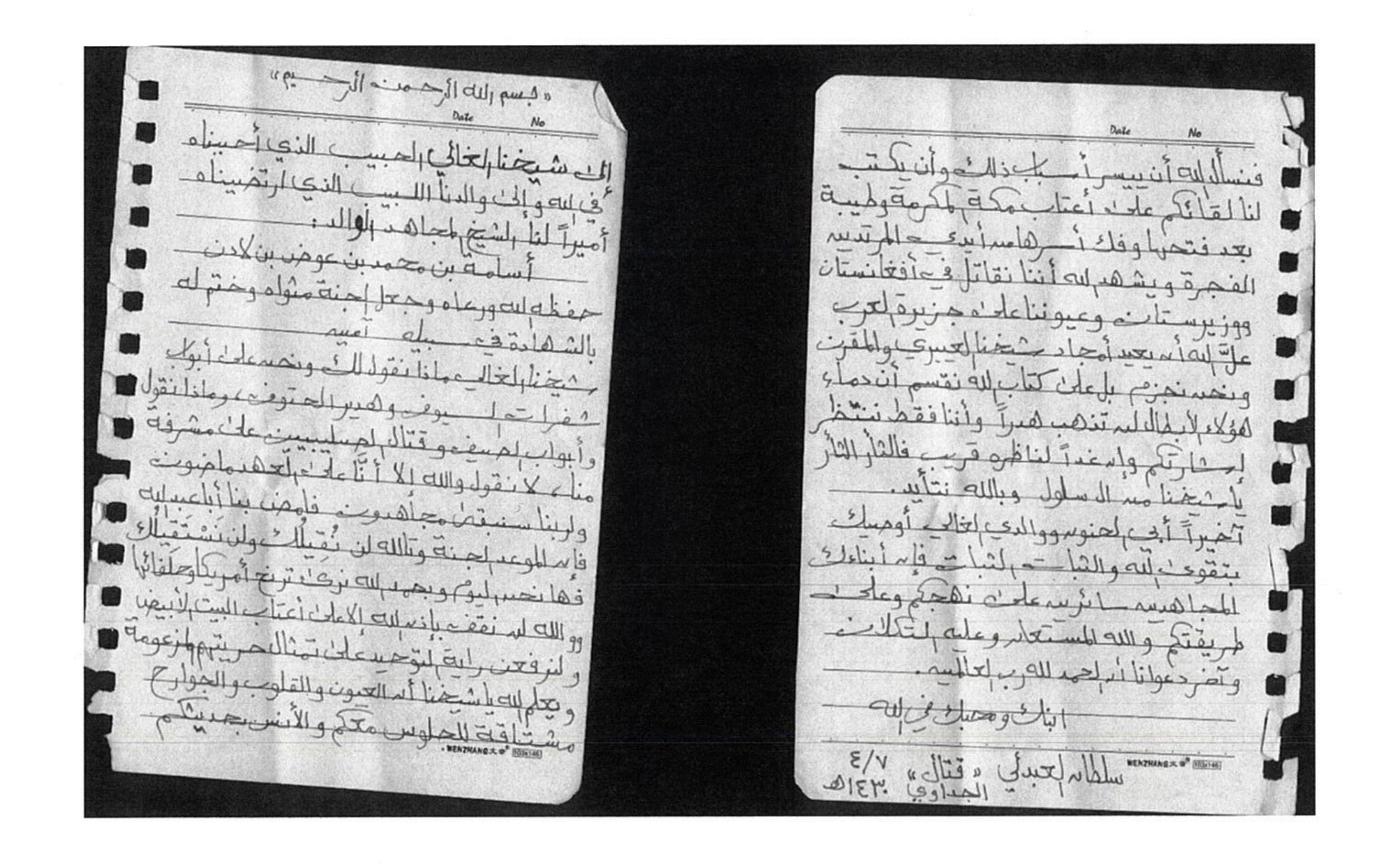
العامري وأسامة القصيمي وقتال النجدي

وأبو ضمضم الطائفي ...

أخوك في الله

أبو بشير النجدي

٧/٤/١٤٣٠هـ يوم السبت



«بسم الله الرحمن الرحيم»

Date No

إلى شيخنا الغالي الحبيب الذي أحببناه
في الله وإلى والدنا اللبيب الذي ارتضيناه
أميراً لنا الشيخ المجاهد الوالد:
أسامة بن محمد بن عوض بن لادن
حفظه الله ورعاه وجعل الجنة مثواه وختم له
بالشهادة في سبيله آمين
شيخنا الغالي ماذا نقول لك ونحن على أبواب
شفرات السيوف وهدير الحتوف، وماذا نقول
وأبواب السيف وقتال الصليبيين على مشرفة
منا، لا نقول والله إلا أننا على العهد ماضون
ولربنا سنلقى مجاهدون فامض بنا أبا عبد الله
فإن الموعد الجنة وتالله لن نقيلك ولن نستقيلك
فها نحن اليوم وبحمد الله نرى ترنح أمريكا وحلفائها
ووالله لن نقف بإذن الله إلا على أعتاب البيت الأبيض
ولنرفعن راية التوحيد على تمثال حريتهم المزعومة
ويعلم الله يا شيخنا أن العيون والقلوب والجوارح
مشتاقة للجلوس معكم والأنس بحديثكم

Date No

فنسأل الله أن ييسر أسباب ذلك وأن يكتب
لنا لقائكم على أعتاب مكة المكرمة وطيبة
بعد فتحها وفك أسرها من أيدي المرتدين
الفجرة ويشهد الله أننا نقاتل في أفغانستان
ووزيرستان وعيوننا على جزيرة العرب
على الله أن يعيد أمجاد شيخنا العبيري والمقرن
ونحن نجزم بل على كتاب الله نقسم أن دماء
هؤلاء الأبطال لن تذهب هدراً وأننا فقط ننتظر
إشاراتكم وإن غداً لناظره قريب فالثأر الثأر
يا شيخنا من آل سلول وبالله نتأيد.
أخيراً أبي الحنون ووالدي الغالي أوصيك
بتقوى الله والثبات الثبات فإن أبناءك
المجاهدين سائرين على نهجكم وعلى
طريقتكم والله المستعان وعليه التكلان
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.
ابنك ومحبك في الله

سلطان العبدلي «قتال» الجداوي ٤/٧ ١٤٣٠هـ

ولنا يا شيخنا إخواننا على العهد ما ضعفوا وعلى

الطريق سائرون لن نقيل ولن نستقيل فادع لنا

حيث شئت فلن تجد إلا رجالاً صُبُر عند الحرب وصُدُق في

اللقاء.

يا شيخنا والذي نفسي بيده إن صبرك وثباتك لهو

من أعظم ما يثبتنا على الطريق، وأحسب من قتل من

إخواننا عند الله مجدد أهل الطريق ولا تحزنوا وابشروا

فإن النصر قريب.

في الختام/ ليعلم الشيخ أننا بخير ولله الحمد وأبي

وأمي وأهلي يدعون لك سراً وجهراً ويسلمون

عليك وأبشرك أن أحد إخوتي استشهد في وزيرستان

وأبي لما سمع الخبر سجد شكراً لله عز وجل.

وجميع من عندي يسلمون عليك

السبت ٦/١٤/١٤٣٠

والسلام

أخوكم محبوكم في كتيبة

الفاروق في بلاد خراسان

عبدالله بن عمر القرشي

أبو ضمضم القرشي

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

أما بعد....

إلى الأخ الكريم الشيخ يونس حفظه الله

أرجو أن تصلكم رسالتي هذه وأنتم وجميع الإخوة بخير وعافية وإلى الله تعالى أتقى وأقرب .

وبعد....

وصلتني رسالتكم الكريمة فاطلعت عليها وسررت بما تضمنته عن أهمية العمل الخارجي ومقترحاتكم القيمة للنهوض به وكنت أشعر منذ مدة طويلة بما تحدثتم عنه من ضرورة التركيز على هذا القسم وتطويره إلا أن الإخوة كانوا يشتكون من قلة الكوادر في هذا الميدان فالحمدلله الذي جاء بكم وأرجوه تعالى أن يوفقكم بالتعاون مع الإخوة المسؤليين للنهوض بالعمل الخارجي .

وهنا أود أن أضع أمامكم بعض الأمور للنقاش وإثراء الحديث حول هذا الموضوع المهم .

ابتداءً أأكد على أن هدفنا الأساس من حربنا مع أمريكا ينبغي أن يكون واضحاً نصب أعيننا ثم بعد ذلك نسلك أفضل الطرق لتحقيقه .

فهدفنا ومرادنا هو :-

ما لخص في القسم بعد الحادي عشر

أن تكف أمريكا شرها عنا كدعم اليهود وتترك المسلمين وشأنهم ليتيسر لنا إقامة دولة الإسلام حقاً . .

ولا يخفى عليكم أن للقتال عند المسلمين غايات كثيرة والغاية العظمى أن يكون الدين كله لله كما في قوله تعالى [وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله فإن انتهوا فإن الله بما يعملون بصير]

ومن الغايات أن ينتهي الكفار عن الاعتداء على الإسلام وأهله كما في قوله تعالى [فقاتلوا أئمة الكفر إنهم لا أيمان لهم لعلهم ينتهون]

فنحن نريد قتالاً يجبر العدو على إنهاء اعتدائه وقتاله لنا ويتحقق هذا بقوة وسرعة بإذن الله بالتركيز على أئمة الكفر وأئمة الكفر اليوم هم أمريكا ومعلوم أن السيادة و السلطة العليا في أمريكا هي للشعب وهو صاحب القرار الأول ويمثله مجلس النواب والبيت الأبيض فينبغي تركيز القتل والقتال على الشعب الأمريكي وممثليه .

وإن قتال الأمريكيين وحلفائهم في أفغانستان واجب وفرض عين لإخراجهم مهزومين بإذن الله رغم أنه يأخذ منا جهداً ووقتاً طويلاً

إلا أن الآكد في حقنا هو إيقاف هذه الحرب من مصدرها الرئيسي بالقوى القادرة على إيقافها بأسرع وقت وهي كما ذكرت الشعب الأمريكي

وعليه فينبغي أن نضع غرفة قيادة عمليات العدو لحربنا وهي إدارة البيت الأبيض والكونجرس والبنتجون تحت الضغط المباشر وذلك باستخدام معادلة توازن الرعب بيننا وبينهم وهذا يتم بالتأثير على الشعب الأمريكي كله أو معظمه بشكل مباشر بعمليات داخل أمريكا تفقده أمنه وبالتأثير على اقتصاده أيضاً وذلك باستهداف النفط في الخارج وخاصة في الدول المصدرة لأمريكا وعندها يتم التأثير على دخل المواطن الأمريكي بارتفاع فاتورة معاشه وخاصة وقوده .

يرافق ذلك حملة إعلامية كبيرة مركزة منا يكون جزء منها عبر وسائل الإعلام الأمريكية إن تيسر رابطين هذه العمليات بفقدان الأمن في بلادنا ولاسيما في فلسطين والعراق وأفغانستان و باكستان والصومال كالقول لن تحلم أمريكا بالأمن حتى نعيشه واقعاً في فلسطين ....

ولا يخفى عليكم أن من الأمور المهمة جداً عند وجود النزاع بين طرفين أن يكون كل واحد منهما مطلعاً على ثقافة خصمه وتاريخه وكيفية تفكيره ونقاط ضعفه و قوته فإن هذا مما يعينه على اتخاذ القرارات الأصوب بعد عون الله تعالى له .

ولقد ظهر من خلال المتابعة لتصريحات ساسة الأمرييكين والاطلاع على تطور الصراع وواقع الحرب بيننا وبينهم فضلاً عن حروبهم السابقة إلى أن ضرب أمريكا في عقر دارها له الأهمية القصوى وفي المرتبة الأولى وهو السبيل الأساسي الموصل لما

نريد فتأثر الأمرييكين من ضربهم داخل أمريكا لا يقارن بضربهم خارجها فضلاً عن ضرب حلفائهم ووكلائهم .

فبتأملنا لبعض تاريخ أمريكا نجد أنها رغم خوضها قرابة ستين حرباً منذ نشوئها فإن القاسم المشترك لبعض هذه الحروب هو أنها لم يكن العمل العسكري من خصومهم في الخارج هو العامل الرئيس في حسمها وإنما حسمت عندما ازداد الغضب الشعبي والمعارضة الداخلية لها فعلى سبيل المثال حربهم في فيتنام قتل فيها 57000 جندي أمريكي ولم تحسم الحرب بهذا العدد الهائل من القتلى وإنما اضطروا للانسحاب عندما أخطأ رئيسهم نيكسون وأمر بالتجنيد الإجباري لمواصلة الحرب مما جعل القضية تمس أمن كل فرد أمريكي وعندها ثار الشعب ولاسيما طلاب الجامعات بمظاهرات حاشدة ضد الحرب والحكومة مما اضطرها للانسحاب .

ولا يخفى عليكم أن سياستهم الحالية لمعالجة نقص الجنود هي بالإغراءت المالية الهائلة من دون إكراه لتلافي خطأ نيكسون .

ومعلوم لديكم أن عدد سكان أمريكا 300 مليون

قتل منهم في أفغانستان حوالي 1000 جندي خلال ثمان سنين وفي العراق حوالي 4000 جندي هذا يعني أن الضرر قد أصاب فئة يسيرة منهم لا تكفي لإثارتهم وتحركهم لإرغام الساسة على وقف الحرب .

وبعملية حسابية بسيطة إذا قسمنا عدد قتلى أمريكا في أفغانستان على عدد سكانها فستكون نسبة عدد القتلى من الشعب الأمريكي في أفغانستان ثلاثة فاصلة ثلاثة في المليون وهي نسبة ضئيلة جداً لا تذكر بينما نسبة عدد قتلاهم في فيتنام ثلاثمئة وثمانين في المليون حيث كان عدد سكان أمريكا وقتها مئة وخمسين مليوناً .

أي أن أمامنا أكثر من مئة ضعف حتى يكون عدد قتلاهم في أفغانستان كعدد قتلاهم في فيتنام ومع ذلك لم تحسم الحرب هناك بسبب هذا العدد الكبير من القتلى .

وبذا يتضح أن النسب الضئيلة في مصائب الأمم والتي لا تذكر لا تؤثر عادة في مثل قضايا الشعوب وغضبها وثورتها وتستطيع التعايش معها وتحملها وهذا يُظهر أن الطريق أمامنا طويل جداً لكسب المعركة في أفغانستان إذا كان الأمر متوقفاً على عدد قتلى الخصوم فقط .

إلا أن هناك عناصر أخرى مؤثرة في وقف الحرب منها ارتفاع عدد العاطلين عن العمل في أمريكا بعد الحادي عشر وحربي العراق وأفغانستان إلى نسبة عشرة في المئة من القوى العاملة هناك وهو ما يقدر بعشرة ملايين عاطل وهو رقم كبير جداً إذا ما قيس إليه عدد قتلاهم في أفغانستان حيث تصل النسبة إلى واحد في كل عشرة آلاف

وهؤلاء العاطلون يعلمون أن جزءاً من الضرر الذي لحق بهم كان بسبب الإنفاق الهائل على الحربين في العراق وأفغانستان والجزء الآخر بسبب الجشع والفساد المالي والإداري في نيويورك وواشنطن

وهذا العدد الكبير من الناس لم يستطع بعد أن يحسم في إيقاف مصادر تلك الأضرار وإنما ساهم مع الآخرين في إسقاط إدارة الجمهوريين التي تسببت بتلك المصائب ورشحوا الديمقراطيين للكونجرس والرئاسة ومع ذلك لم تتغير الأمور كثيراً .

فإذا كان عشرة ملايين عاطل عن العمل لم يستطيعوا أن يحسموا الأمور لدفع الضرر عنهم بشكل جذري فمن باب أولى أن لا يحسم الحرب الضرر الواقع عليهم بقتل ألف جندي في أفغانستان .

وبذا تتأكد أهمية العمل الخارجي ولا سيما داخل أمريكا للضغط على ثلاثمئة مليون أمريكي حتى يتحرك الشعب ككل لإيقاف الحروب الظالمة الضاغطة على شعوب المسلمين ولاسيما في فلسطين والعراق وأفغانستان وباكستان

و مما يؤكد هذا المعنى ،أثر الرعب الذي أصابهم برجل واحد أعني عملية عمر الفاروق فرج الله عنه رغم أن الطائرة لم تنفجر فقد اعتمدوا لاتخاذ احتياطات أمنية قرابة أربعين مليار دولار تكاليف مباشرة وغير مباشرة وهو أضعاف ما كانت تنفقه الإدارة على الحرب في كل سنة من السنوات الأولى لها في أفغانستان .

فالمصائب العامة كقتلى حوادث السيارات وموتى أضرار التدخين حيث يبلغ عددهم أربعمئة ألف 400000 شخص وهو عدد ضخم أمام عدد قتلى الحرب في العراق وأفغانستان إلا أنهم لم يخرجوا بمظاهرات حاشدة لإغلاق شركات الدخان وكذلك الحال بالنسبة للأمراض الوبائية والحروب وغيرها فعندما تكون نسبة الضرر على الشعب ضئيلة كثلاثة في الألف مثلاً تستطيع الأمم والشعوب أن تتعايش معها فكيف

ونحن نتحدث عن نسبة ثلاثة فاصلة ثلاثة في المليون فمن باب أولى أن يتعايش معها الشعب الأمريكي لعقود طويلة جداً .

فإن عرفنا نقطة ضعف خصمنا أدركنا أنه طالما أننا نريد تحقيق هدفنا الأساس فيجب أن تكون عملياتنا تصب بشكل مباشر في الضغط على العصب الأمني والاقتصادي للشعب الأمريكي فمنذ أن أسست أمريكا لم تضرب في عقر دارها حتى بيرل هاربر كانت في جزيرة في المحيط تبعد أكثر من ألف ميل عن أمريكا فهم قد توارثوا الأمن وأن لا يتجرأ أحد عليهم في عقر دارهم فحسهم الأمني مرهف جداً تجاه العمليات العسكرية داخل بلادهم ولذلك يسهل تضخم الأمر في حسهم مما يؤدي إلى غضبهم وثورتهم على ساستهم والتحرك لإيقاف الأسباب التي دعت إلى فقدهم لأمنهم .

وهنا تجدر الإشارة إلى أن من الأسباب الرئيسة لعدم تحقيق أي نجاح في قضية فلسطين منذ أكثر من ستة عقود أن الداعم الرئيس لليهود أمريكا لم يتعرض لأي ضغط يؤثر عليه داخلياً وبالتالي لم يشعر الشعب الأمريكي بمعاناة أهلنا في فلسطين عامة وغزة خاصة

وإن مثال الحال في فلسطين كوجود سفينة في البحر الأبيض لديها رافعة عملاقة أدلت بحبالها فيلاً ضخماً داخل فناء دارنا الضيق فهدم جدران الدار وآذى أهله فقاموا يضربونه بالعصي منذ أكثر من ستين سنة ليخرجوه من دارنا ولكن دون جدوى ومعلوم أن العصي لا تؤثر في الفيل.

والصواب أنهم كانوا وما زالوا بحاجة إلى أن يضربوا السفينة التي تمسك بحباله لترفعه عنهم وهذه السفينة هي أمريكا .

وإن الذين يقولون لابد من حصر الضرب على الفيل فقط وأن لا تخرج المقاومة خارج الدار هؤلاء يرفضون سلوك الطريق الأسلم والأقرب لتحرير الدار من هذا الفيل .

وكذلك من تدبر حال شعوب المنطقة يراها تعيش في معاناة عظيمة على أيدي حكامها وكلاء أمريكا وأن مفتاح الحل يبدأ أيضاً من أمريكا بضربها للتخلي عن هؤلاء الحكام وترك المسلمين وشأنهم .

فعلى سبيل المثال :-

إن قويت شوكة المجاهدين في مصر بما يفوق قوة النظام القائم وأرادوا إسقاطه وإقامة شرع الله حقاً فإنه لا يخفى على العقلاء أن أمريكا ستسارع لنجدته ابتداء بالقوى المرابطة في البحر الأبيض الأسطول السادس الأمريكي .

وإن كل التدريبات و المناورات المشتركة بين الجيش الأمريكي والمصري المسماة بمناورات النجم الساطع ليس المقصود منها الهجوم على ليبيا أو الإسرائيلين قطعاً وإنما المقصود منها هو إسقاط أي حكم إسلامي يقوم في مصر معارضاً للحكومة الموالية لأمريكا .

فإن لم يدفع الشعب الأمريكي ثمن الظلم والعدوان على أهلنا سيستمر الدعم لليهود وللحكام الظلمة وستبقى قضايانا بلا حل لعقود طويلة .

وخلاصة القول :-

إن من أهم أعمال التنظيم القيام بالعمليات التي تمس بشكل مباشر أمن واقتصاد الشعب الأمريكي ككل فالعمليات داخل أمريكا واستهداف النفط في الخارج ولاسيما الدول المصدرة لها من أقوى وأسرع ما يؤثر على الشعب ويجعله يشكل الضغط على الساسة.

فإن كان عندنا إمكانيات بشرية ومالية كافية لتنفيذ السياسة السابق ذكرها وفاض منها شيء فعندها يتم توجيه الطاقات لضرب الأمريكين في الخارج .

ومما لا يخفى أنه سيكون لدى التنظيم عدد كبير من المجاهدين للعمل ضد أمريكا في الجبهات المفتوحة نظراً لدقة المواصفات المطلوبة فيمن سيكون في قسم العمل الخارجي وأما من لا تتيح له ظروفه الأمنية السفر عبرالمطارات وهو من الطاقات التي توفرت فيها الصفات المطلوبة لقسم العمل الخارجي فيكون ممن يخطط أو يدرب الإخوة الذين سيكونون في هذا القسم .

وإن مثَل صراع العالم الإسلامي مع أمريكا كمثل سد كبير أمامه على ضفتي النهر قرى طينية كثيرة ، فذهب إليه بعض الظالمين وفتحوا بوابات منه ما كان ينبغي لها أن تفتح ففاض ماؤه الهائل على القرى التي أمامه فهدم البيوت وتضرر الناس واستنفروا وهب منهم رجال شجعان لإنقاذ الشيوخ والنساء والأطفال في عمل دؤوب ليل نهار مخاطرين بأنفسهم لإنقاذهم وتأمين حياتهم

إلا أنهم كانوا بحاجة إلى فكرة مهمة وجوهرية تستدعي جهداً أقل مما بذلوه لترفع عنهم المعاناة العظيمة المستديمة وتوفرلهم طاقاتهم .

وهي أن يذهب بعض فرسانهم إلى الذين فتحوا بوابات السد وأنزلوا أنواع العناء بالناس فيعاقبوهم ويبعدوهم عنه ويعيدوا إغلاقه وبذلك تنتهي معاناتهم العظيمة.

فهذا هو حالنا فاستمرارالأعمال المؤثرة على الشعب الأمريكي وضغطه على أصحاب القرار في أمريكا البيت الأبيض والكونجرس و البنتجون هو الذي سيغلق بوابات السد بإذن الله .

وبذلك نكون قد اختصرنا الجهد والوقت على الأمة حتى يتحقق المراد من كف أمريكا عن دعمها لإسرائيل وإخراج جيوشها من بلاد المسلمين وتركهم وشأنهم مع أعدائهم .

*حبذا أن تقوموا بعمل مذكرة للعمل الخارجي وتطلعوا عليها الإخوة الكبار ليسجلوا عليها ما عندهم من مقترحات ثم تعاد صياغتها آخذين بعين الاعتبار ملاحظاتهم ويتم إرسال نسخة منها لي قبل أن تعاد صياغتها ثم بعد أن تعتمدوا المذكرة تنسقوا مع الإخوة على أن تكونوا في مكان آمن وملائم حتى تقوموا بإعطاء دورة إعداد كوادر في العمل الخارجي ويكون اختيار الإخوة المتدربين في هذه الدورة اختياراً متميزًابحيث يكونوا مؤهلين لأن يصبحوا قادة في العمل الخارجي ومدربين لبقية العناصرو لديهم القدرة على أخذ الدورة بالمدة المتفق عليها ويكون ذلك في البيت الذي يتم ترتيبه حيث يدخلون البيت ولا يخرجون منه إلا بعد اتمام الدورة حفاظاً على سلامة الجميع ولضمان ذلك يؤخذ عليهم عهد قبل دخولهم البيت وتسجيلهم في الدورة .

وأرى أن تتضمن المذكرة النقاط التالية :ـ

* الاهتمام باتقان العمل مراعين أن منطقة العالم الإسلامي من اندونيسيا إلى المغرب لم يتم فيها الاهتمام بهذا أمر فهو متوارث منذ مدة طويلة رغم أنه مخالف للتعاليم الإسلامية كقول الرسول صلى الله عليه وسلم [إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه]

لذا ينبغي بذل جهد في العلوم النظرية للطلاب الدارسين في الدورات عامة والعمل الخارجي خاصة لتنمية الاتقان عندهم وجعل حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم نصب أعينهم حتى يكون الاتقان يجري فيهم مجرى الدم .

فهناك أحداث وقصص كثيرة مؤسفة سبب رئيسي فيها الاهمال وعدم الاتقان .

* الحرص على أن يكون لديهم قناعة كبيرة بأهمية العمل الخارجي وأنه المحور الرئيسي لإضعاف أمريكا حتى تتخلى عن إسرائيل وتوقف حروبها ضد المسلمين وتتركهم وشأنهم بإذن الله .

*أن يتم عمل بحث طويل عن جرائم الأمريكين في العالم عامة والعالم الإسلامي خاصة ليطلع عليه المبتعثون للعمليات في أمريكا بحيث تكون كل خلية في جسدهم معبأة ضد الأمرييكين .

*أن يدرس تاريخ أمريكا عامة وخاصة مع المسلمين في فلسطين والعراق .

*أن يتم تفنيد ما يقوله الأعداء من حرمة ضرب المدنيين من الناحية الشرعية وذكر ما كان عليه الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم والصحابة رضي الله عنهم كحكم سعد بن معاذ رضي الله عنه في بني قريظة و أن تتم الاستفادة من كتاب الحروب الصليبية الجديدة للشيخ يوسف العييري رحمه الله فهو كتاب مهم في هذا الباب ذكر فيه كثيراً من الأدلة .

*أن يتم توضيح الحكم الشرعي من وجود الأطفال بين المستهدفين .

*أن يتم توضيح الحكم الشرعي في مسألة التترس وأنه أينما ذهبنا لنضرب الشعب الأمريكي الذي يستطيع إيقاف العدوان على المظلومين يوجد مسلمين فيجب أن تكون في أذهانهم مسألة راسخة وهي أن كل ما يؤدي إلى تعطيل الجهاد العام للأمة غير معتبر كاتقاء المسلمين في عملياتنا الفدائية (استشهادية) داخل أمريكا إذ أنها الوسيلة لدفع العدو الصائل .

*أن يتم اطلاعهم عن كيفية تطوير الخصم لنفسه في الجانب الأمني مع دول المنطقة فعلى سبيل المثال يطلب من الحكومة الموريتانية أسماء جميع الموريتانين الذين اختفوا عن أهلهم ثم يتم البحث عنهم ويتم التغلب على ذلك بأن يكون الغياب عن الأهل غياب طبيعي كأن يكون طلب العلم أو للتجارة وبالتالي لا يكون غيابه مقلق .

* أن يأخذ الإخوة دورة في مقاومة التحقيق حتى تكون مستوياتهم ممتازة في هذه الناحية .

*أن تتم تنمية قدراتهم في اختيار العناصر المناسبة لهذا العمل وتذكر لهم بعض الصفات المطلوبة والتي من أهمها بعد الإيمان والتقى الصبر والجلد فأي شخص نلحظ عليه أثناء تدريبه ملل وعدم اتمام للمهام التي يكلف بها أو سرعة غضب أو حدة يتم استبعاده من العمل الخارجي الذي يحتاج إلى الدقة والنفس الطويل ففي نيروبي لبث الإخوة 9 أشهر داخل البيت فمثل هذه الأجواء غير الطبيعية يظهر فيها مافي النفوس والخلاف بين الطاقم المرسل للمهمة في أرض العدو يؤدي إلى نتائج وخيمة فقد يخرج أحد الإخوة عن اتزانه ويعصي الأمير وهذا عن تجارب وليس عن احتمالات .

ومن الصفات المهمة أيضًاالذكاء والفطنة وسرعة البديهة وأخذ زمام المبادرة وامتلاك آلة جيدة لفقه المسائل وطلب المعارف .

*تأكيداً على ما ذكرتم من أهمية وجود قسم تطوير للعمل الخارجي أقول :-

إن كان الجو السائد في بلادنا عند كثير من الناس هو أن التطوير يحصل مع طول الحياة وكثرة التجارب حين تقع أخطاء فنستفيد منها ونتطور وهذا الحال كثيراً ما يأخذ سنيناً طويلة بينما إنشاء مركز للتطوير يختصر علينا عقوداً من الزمن وقد يتوهم الإنسان للوهلة الأولى أنه ليس لديه طاقات مؤهلة للتطوير إنما العمل سيتطور مع الوقت بالشكل السابق ذكره .

بينما تفريغ بعض الطاقات للتفكير في أي مجال معين سيطوروا فيه بإذن الله بدلاً من البقاء على نمط تقليدي يكلفنا تكاليف باهظة فتفريغ بعض الطاقات للتطوير أمر في غاية الأهمية حيث إنها الخطوة الأولى في هذا الميدان وسيقدم الباحثون في قسم التطوير بإذن الله أبحاثاً ودراسات تحتوي على أفكار هامة جداً

تختصر علينا كثيراً من الجهد والوقت والطاقات والمال وعلى هذا القسم أن ينمي نفسه بكل ما هو متاح ولاسيما بكثرة الاطلاع والقراءة بشكل عام وفي المجالات التي نحتاجها بشكل خاص .

مع ملاحظة أن يكون جميع أعضاء القسم في مكان آمن بعيداً عن ساحة القتال .

*ومما يفيدنا في هذا المجال أن نحدد الاختصاصات التي نحتاجها وأن يتم تحديد الأولويات منها ثم يتم تفريغ بعض الشباب لإتقان تلك العلوم والاختصاصات كهندسة

الاكترونيات و الكيمياء التي من ضمن بنودها صناعة المواد المتفجرة وهذا من صميم احتياجاتنا .

فنرسل بعض الإخوة الذين لديهم آلة ذهنية جيدة وغير معروف عنهم انضمامهم إلى صفوف المجاهدين ليدرسوا في الجامعات ونعطيهم الأبحاث التي في المجال الذي نريد تطويره وسيكون حال الأخوة مريحاً أمنياً ويستطيعون الدخول على مواقع الانترنت كما يريدون ويشترون الكتب والمواد التي يحتاجون إليها دون أن يثيروا الاستفسار .

*يجب أن نهيأ أنفسنا أنه بعد إرسالنا للإخوة قد لا يعود جميعهم لعدة عوامل منها الثقل الأسري وما يتبعه من عوامل نفسية .

ولا ننسى البعد الجغرافي والبعد الزمني فهما عاملان خطيران على الأفراد حيث إننا لا نراه ولا نتصل به فقد يصيبه نحت في ذهنه لبعض الأشياء التي اتفقنا عليها فيحصل له فتور وتحول تدريجي عن المسار الذي كان عليه .

لذا عند اختيار الإخوة الذين سيرسلون سواء للدراسة أو للعمل الخارجي ينبغي أن يتم وضع مواصفات دقيقة وعالية جداً تقلل من نسبة التسرب والفتور وأن نزيد عن العدد الذي نحتاجه وأن يتم وضع منهج لهم ليحافظوا على أنفسهم ويتم وضع آلية لمتابعتهم .

وقبل الختام توجد أفكار لعمليات كبيرة ومؤثرة يفوق أثرها أحداث الحادي عشر بإذن الله ولكنها بحاجة إلى عناصر مجاهدة متميزة فأرجو أن تبذلوا جهدكم في إعداد المذكرة التي تيسر إعداد عناصر مدربة ومؤهلة عند الرجوع إلى بلدانها لتجنيد طاقات جديدة ليس عليها أي شبهة أمنية إضافة إلى الصفات الأخرى المهمة في هذا الميدان .

*بخصوص تمويل العمل أرجو أن تكتبوا لي عن مقترحاتكم ولا بأس من فتح عمل تجاري في المكان الذي اقترحتم العمل فيه يكون غطاء لكم وممولاً لأعمالكم

مع العلم أن أوضاع الإخوة في المغرب الإسلامي لا بأس بها وملاحظة أن الإخوة في الصومال بإمكانهم إن طوروا بعض أقسامهم أن يتمكنوا من تمويل أنفسهم بشكل جيد وتمويل العمل الخارجي أيضاً فأرجوا أن تتدارسوا هذا الأمر مع الحاج عثمان والشيخ محمود.

هذا ما تيسر ضمن الوقت المتاح وهناك بعض المقترحات آمل أن أبعثها إليكم في رسالة قادمة بإذن الله تعالى .

وأنا بانتظار رسالتكم ومقترحاتكم وملاحظاتكم على ما سبق ذكره .

وختاماً أسأل الله أن يوفقنا وإياكم لما يحبه ويرضاه وأن يثبتنا على هذا الطريق حتى نلقاه وهو راض عنا وأن ينصرنا على القوم الكافرين وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

أخوكم زمراي

سم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمدٍ وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين.

وبعد فهذه أجوبة على أسئلة بعض الأخوات المهاجرات في مسألة حضانة الأطفال وما يقاربها من مسائل، أسأل الله تعالى أن يرزقنا وكل إخواننا وأخواتنا التوفيق والإعانة والهدى والسداد.

نص الأسئلة :

بسم الله الرحمن الرحيم

أولا ـ ما هي حقوق المرأة في حضانة أطفالها بعد استشهاد زوجها ورحيله عنها مع شيء من التفصيل.

ثانيا ـ إذا أرادت المرأة الزواج بعد انقضاء عدتها فما حقوقها في حضانة أطفالها مثلا مع أن أهل زوجها غير ملتزمين وكان ابنهم لا يحب أن يتربى أولاده أو بناته كما تربى إخوانه وأخواته ، مع العلم أيضا أن أهل الزوج بعيدين جدا عنها وأنها مثلا إن أرسلتهم إلى أهل زوجها فسوف تحرم من رؤيتهم مدى الحياة وسوف يتربى الأطفال على عدم الالتزام تماماً ، فكيف يكون الحكم في مثل هذه الحالة؟

ثالثا ـ وإذا أرسل أهل الزوج يطلبون أطفال ابنهم فما حدود طلباتهم ؟ هل يعطى لهم الأطفال بعد التمييز مع العلم أن الأم لم تتزوج أم لا حق لهم فيهم؟

رابعاً ـ وما حدود وصية الزوج لزوجته هل هي ملزمة بها أم إن أبناءه فقط هم الملزمون بها وما حدود العمل بالوصية؟ وإذا كانوا ملزمين بها ففي أي وقتٍ يجب الوفاء بها والعمل؟

وجزاكم الله خيرا.

مقدمة بين يدي الجواب :

الحضانة ولاية شرعية من جنس ولاية النكاح والمال، تعتمد على الشفقة والتربية والملاطفة، ولذا كان النساء أليق بها وألصق وأحق بحسب القربِ من الطفل، ولذا أيضاً لابد فيها من القدرة على فعل المقصود وفعلِه بحسب الإمكان، وعند التنازع فيها بين الأقارب يُرجَع إلى القاضي والحاكم.

وقولنا إن النساء أحق بها وأليق وألصق لأنها قيامٌ على الطفلِ بالرعاية والحفظ والعناية نوماً ويقظةً وطعاماً وشراباً ولباساً ونظافةً وتسكيناً وتسكيتاً وملاعبةً وتطبيباً ومعالجةً وصبراً وسائر ما يدخل في التربية الإنسانية، ولا شك أن هذا من شؤون النساء ولا يكاد يقوم به رجلٌ ولا يقدر عليه ولا يصبر إلا ما شاء الله.. وحتى في حال أيلولةِ حق الحضانة لرجلٍ، أبٍ أو غيره من الأقارب، فإن الرجل يحضن الطفلَ بواسطةِ امرأةٍ، ولهذا اشترط الفقهاء في الرجل الحاضن أن يكون عنده مَن يقوم بالحضانة من النساءِ مع باقي الشروط.

والحضانة واجبة شرعاً، لأنّ المحضون قد يهلك أو يتضرّر بترك الحفظ، فيجب حفظه عن الهلاك، فحكمها الوجوب العينيّ إذا لم يوجد إلاّ الحاضن، أو وجد ولكن لم يقبل الصّبيُّ غيره، والوجوب الكفائيّ عند تعدّد الحاضن.

وعليه فلكلٍّ من الحاضن والمحضون حقّ في الحضانة، فهي حقّ الحاضن –أي لا واجبٌ عليه– بمعنى أنّه لو امتنع عن الحضانة لا يجبر عليها، لأنّها غير واجبة عليه، وذلك في حال تعدد الحاضنين وكونها فرض كفاية، كما سبق، ولو أسقط حقّه فيها سقط، وإذا أراد العود وكان أهلاً لها عاد إليه حقّه عند الجمهور، لأنّه حقّ يتجدّد بتجدّد الزّمان ، وهي حقّ المحضون بمعنى أنّه لو لم يقبل المحضونُ غير أمّه مثلاً أو لم يوجد غيرها، أو لم يكن للأب ولا للصّغير مال ، تعيّنت الأمّ للحضّانة وتجبر عليها.

وقد كادت هذه المسألة (أعني باب الحضانة وفروعها) أن تكون من أكثر مسائل الفقه اختلافاً بين الفقهاء، وذلك لعدم النص من الشريعة على تفاصيلها، وقد حصر ابن القيم رحمه الله في إعلام الموقعين ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم فيها من أقضيةٍ في خمسة أقضية، وقد ضُعِّف بعضها من جهة الثبوت، فالثابت منها عن النبي صلى الله عليه وسلم بلا كبير إشكال قضيتان وهما حديثا "أنت أحق به ما لم تنكحي" وحديث ابنة حمزة، وكلاهما وغيرهما من الآثار عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة في دلالاته مجالٌ للأفهام ولذا اختلفت أنظار العلماء واجتهاداتهم في صور هذه المسألة اختلافا كثيرا جدا.

ولكنهم اتفقوا على أن مدار هذا الباب على تحصيل مصلحة الطفل وحمايته عمّا يضرّه في دينه وعيشه، ولذا فإنه لا يجوز أن يُقَرَّ بيدِ مَن لا يصونه ولا يحفظه ويفوّتُ مصالحه تفويتاً بيّنا واضحاً، بل ينزَع منه ويدفَع لمِن يكفله كفالةً تقوم بها مصالحه.

وليعلَم أن الفقهاء قد ظهر منهم في هذه المسألة مثالٌ لمسلكين معروفين على الجملة في مسالك أهل العلم، وهما : مسلَك مَن يغلّبُ النظر إلى النصوص، ومسلك من يغلّب النظر إلى المعاني.

ولينظر في فهم مثال هذين المسلكين موقف الصحابة رضي الله عنهم من قول النبي صلى الله عليه وسلم : "لا يصلينّ أحدٌ العصر إلا في بني قريظة" وشروح أهل العلم له.

وأمثلته في الفقه وفي تصرفات الفقهاء كثيرة جدا.

والمقصود التنبيه إلى هذا المجال المتسع للاجتهاد، وإعذار الفقهاء في اختلافهم، ومعرفة أن المسائل كهذه مرجِعُ آحادها إلى فتوى المفتي أو قضاء القاضي في الوقت المعين في الحالة المعينة.

وبالله التوفيق.

الأجوبة وبالله التوفيق :

السؤال الأول : ما هي حقوق المرأة في حضانة أطفالها بعد استشهاد زوجها ورحيله عنها مع شيء من التفصيل.

الجواب : في حال افتراق الزوجين أو وفاة الزوج فإن المرأة هو أحق بحضانة أولادها الصغار (قبل سن التمييز) ما لم تنكح، وهذا محلّ اتفاقٍ بين الفقهاء رحمهم الله، وقد صح فيه النص عن النبي صلى الله عليه وسلم، وهو حديثُ "أنتِ أحقُّ به ما لم تنكحي".

فالمرأة (أم الأطفال) أحق بحضانتهم من الأبِ في حال وجوده (في حال الطلاق)، ومن غيره بطريق الأولى.

وكذا في حال وفاة الزوج فإنها أحق بحضانة أطفالها الصغار من الجدودِ والجدات والأعمام والعمات والخالاتِ وسائر القرابة، ما لم تنكح، فإذا نكحتْ (تزوّجتْ) فهذا مقامٌ آخر يحتاجُ إلى شيءٍ من التفصيل، سيأتي إن شاء الله.

وهذا كما قلنا ما دام الأطفال تحت سن التمييز، وسنُّ التمييز هي على الأغلب المعتمَد عند أكثر الفقهاء سبعُ سنين، مع ملاحظة أن المدار على نفس التمييز لا على السن وإن كان الأغلبُ هو ما ذكرناه. قال النووي رحمه الله في الروضة : "ومدار الحكم على نفس التمييز لا على سنه"اهـ.

فإذا بلغ الأطفال سنَّ التمييز فمذهب أكثر أهل العلم هو تخيير المميز ، وحُكي إجماعاً، حكاه ابن قدامة في المغني، والصحيحُ أن فيه خلافاً، كيفَ وقد خالف فيه الإمامان أبو حنيفة ومالكٌ ، لكن كأن ابن قدامة لم يعتبِر الخلاف ورآه مسبوقاً بإجماع، والله أعلم.

وهذا في الصبيّ (الذكر) وأما الصبية (البنت ، الأنثى) فمن العلماء من قال تخير هي أيضا كالصبي، ومنهم من منع من تخييرها، وهو مذهب مالكٍ وأبي حنيفة ورواية عن أحمد، وقالوا يُعيَّنُ لها أحدُ الأبوين (الأب أو الأم) ولا تخيّر ولا تنتقل بينهما، واختلفت اختياراتهم فيمَن يرجّحُ الأبُ أو الأمُّ، وهذا اختيار شيخ الإسلام ابن تيمية، ثم اختار هو أنها (الصبية ، البنت) تكون مع الأب، وهو مشهور مذهب الحنابلة واختاره الخرقي، ورجّح الشيخ ابن عثيمين من المعاصرين أنها تكون مع الأمّ.

والله أعلم.

وأمدُ الحضانة بالنسبة للذكر حتى يبلغ، هذا قول أكثر أهل العلم.

وأمدُها للأنثى (البنت) فيه خلافٌ بينهم، والراجح أنه إلى أن تتزوج، وهو مذهبُ المالكية، واختاره ابن تيمية.

فائدة في ذكر أقوال العلماء ومذاهبهم في حق المرأة في الحضانة إذا تزوجت وقوله صلى الله عليه وسلم " أنت أحق به ما لم تنكحي" :

المتحصل أن للعلماء في ذلك ستة أقوال :

الأول : سقوط حق المرأة في الحضانة بالتزويج مطلقاً.

الثاني : عدم سقوطها مطلقاً، وأن تزوُّجَها لا أثر له في ذلك.

الثالث : أن نكاحها لا يسقط حضانة البنت ويسقط حضانة الابن.

الرابع : أنها إن نكحتْ قريباً للمحضون ذا رحمٍ ومحرماً له فلا يسقط حقها.

الخامس : أنه إذا رضي الزوج بالحضانة وآثر كونَ الطفل عنده في حجره لم يسقط حقها.

السادس : أن الحاضنة إن كانت أمّاً والمنازعُ لها الأبُ سقطت حضانتها بالتزويج، وإن كانت خالةً أو غيرها من نساءِ الحضانة لم تسقط حضانتها بالتزويج، وكذلك إن كانت أمّاً والمنازعُ لها غيرُ الأب من أقارب الطفل لم تسقط حضانتها. وهو قول الطبري.

وكل هذه الأقوال قد قال بها علماءُ وأئمةٌ من السلف، وبعضها أقوى وأظهر وأسعد بالدليل من بعضٍ، وبسطُ أدلتهم والترجيح بينهم له مجالٌ آخر وهو مقام يطولُ، وليُراجع فيه زادُ المعاد لابن القيم.

فـرعٌ : يتـداخل مـع مسـألة حضـانة الأطفـال في حـال وفـاة الأب ويُـتْمِ الأطفـالِ مسألةٌ أخرى وهي كفالتهم والوصاية على أموالهم، وكذا مسألة الولاية على البنات في النكاح.

فالحضـانة ولايـة مسـتقلة عـن الوصـاية وعـن ولايـة النكـاح وقـد يجتمـع الجميـع في شخصٍ واحدٍ وقد تفترق.
ونبّـه العلمـاءُ إلى أنـه في حـال كـون الحضـانة لـلأم مثلاً، فليس معنى ذلـك إخـلاءً لطرف الأب من المسؤولية، بل له حق وواجب المتابعة والاهتمام بأبنائه والإشراف عليهم، وإن رأى أن الحاضنة مقصّرة في الحضانة فمن حقه أن يرفع الأمرَ للقضاء ليطالب برفع الحضانة عن الأم، وهكذا.
قـال الشـوكاني رحمـه الله في السـيل الجـرار : "ولا ينـافي ذلـك [يعـني تقـديم الأم في الأحقّيّـة] كـونُ الأبِ أعـرفَ بمصـالح المعـاش وأدرى بمـا فيـه المنفعـة للصـبيّ في حالـه وماله، فإن النظرَ منه في ذلك ممكنٌ مع كون الصبي عند أمه وفي حضانتها"اهـ
وكذلك سائرُ الأولياء من العصبة هم كالأبِ في حال فقده.

أمـا الوصـاية علـى أمـوال الأيتـام فجـاء في الموسـوعة الفقهيـة الكويتيـة : "اختلـف الفقهـاءِ في مرتبـة الوصـي بـين مـن يتولـون أمـرَ الصـغير، فعنـد الحنفيـة أن الولايـة في مـال الصـغير لـلأب ثم وصيّه، ثم وصيّ وصيه ولـو بَعُـد، فلـو مـات الأبُ ولم يـوصِ فالولايـة لأبي الأب ثم وصـيه ثم وصـي وصـيه، فـإن لم يكـن فللقاضـي ومنصـوبه، ووصيُّ الأبِ عندهم أحق بمال الطفل من الجد، وذلك لأن ولاية الأب تنتقل إلى وصيه بالإيصاء، فتكون ولاية الوصي قائمة معنىً وتتقدم على الجد كالأب نفسه،

ولأن اختيار الأب للوصي مع علمه بوجود الجد يدل على أن تصرفه أنظر وأحسن لأولاده من تصرف الجد.

وعند المالكية والحنابلة أن الولاية على مال الصغير تكون للأب ثم وصيه ثم للقاضي، دون الأجداد والأعمام والإخوة، لأنهم يدلون للميت بواسطة بخلاف الأب فإنه يدلي بنفسه.

غير أن المالكية يرون أن للأم أن توصي بثلاثة شروط :

الأول : أن يقل المال الذي أوصت بسببه، والمعوّل عليه في حد الكثرة والقلة هو العرف.

الثاني : أن لا يكون للصغير ولي من أب أو وصي الأب أو وصي قاض.

الثالث : أن يرث الصغير ذلك المال عنها بأن كان المال لها وماتت.

وقال الشافعية لا يجوز للأب على الصحيح نصب وصي على الأطفال ونحوهم كالمجانين ومن بلغ سفيهاً والجد حي حاضر بصفة الولاية عليهم، لأن ولايته ثابتة شرعاً فليس له نقل الولاية عنه كولاية التزويج، أما إذا كان الجد غائباً فقال الزركشي ولو أراد الأب الإيصاء بالتصرف عليهم إلى حضوره، فقياس ما قالوه في تعليق الوصية على البلوغ الجواز، ويحتمل المنع، لأن الغيبة لا تمنع حق الولاية.

وأما في قضاء الديون والوصايا فللأب نصب الوصي في حياة الجد ويكون الوصي أولى من الجد، ولو لم ينصب وصياً فأبوه أولى بقضاء الدين وأمر الأطفال، والحاكم أولى بتنفيذ الوصايا. كذا نقله البغوي وغيره.اهـ

والحاصل أن الأحق بكفالة الأيتام والولاية على أموالهم هو الأب إجماعاً.

فإن منع مانعٌ فهذه مسألة أخرى.

وإن ماتَ الأبُ فإن كان قد أوصى قبل موته لأحدٍ بأن يلي النظر في أموال أولاده، فهذا هو الوصيّ، وهو الأحق بهذه الولاية في حال عدم وجود الجد، فإن وجد الجد ففيه خلافُ الشافعية، والله أعلم بالصواب.

فإن ماتَ ولم يوصِ فالجد أحقُ إن وجِدَ ، ثم القاضي. والله أعلم

فهذه كفالة الأيتام والمسؤولية العامة عليهم والنظر في أموالهم بحفظها والقيام عليها وتنميتها إلى أن تسلَّمَ لهم إذا بلغوا راشدين.

وأما ولاية النكاح فهي باب آخر، وهي بعد الأبِ لأقرب عصبةٍ، وأصح الأقوال في ترتيب أولياء نكاح المرأة هكذا : أبوها ثم أبوه وإن علا، ثم ابنها وابنه وإن سفل، ثم أخوها الشقيق، ثم الأخ لأبٍ، ثم أولادهم وإن سفلوا، ثم الأعمامُ.

وهذا قول المالكية وجماهير العلماء.

والمقصودُ أنه مثلاً إذا كان المحضون أنثى (بنتاً) وهي عند أمها (الأم حاضنة لها) وأراد الوليّ إنكاحها فله ذلك، فافترقت ولاية النكاح عن ولاية الحضانة.

هذا الذي أردتُ توضيحه.

<u>**السؤال الثاني**</u> : إذا أرادت المرأة الزواج بعد انقضاء عدتها فما حقوقها في حضانة أطفالها مثلا مع أن أهل زوجها غير ملتزمين وكان ابنهم لا يحب أن يتربى أولاده أو بناته كما تربى إخوانه وأخواته، مع العلم أيضا أن أهل الزوج بعيدين جدا عنها وأنها مثلا إن أرسلتهم إلى أهل زوجها فسوف تحرم من رؤيتهم مدى الحياة وسوف يتربى الأطفال على عدم الالتزام تماماً ، فكيف يكون الحكم في مثل هذه الحالة؟

الجواب : كما تقدم في جواب السؤال الأول فإن المرأة إذا تزوجتْ سقط تقدّمُها وفقدتْ أولويتها في الحضانة، إما مطلقاً أو بقيدِ أن يكون الزوجُ غيرَ قريب محرم للطفل، أو بقيدِ عدم رضا الزوج، أو غير ذلك كما تقدم، على الأصحّ خلافاً لمن لم يرَ تزوُّجَها مؤثراً مطلقاً، وانتقل الحق (أي الأولوية والتقدّم في هذا الحق) إلى غيرها، واختلف الفقهاء في هذا الغير الذي ينتقل له الحق بعد الأم وفي ترتيب الأولويات في هذا الباب اختلافاً كثيراً جدا، وجمهور أهل العلم على تقديم الجدة من أم (أم الأم) بعد الأم.

وفي المسألة أقوالٌ أخرى.

والذي أراه أرجح وأقوى هو ما اختاره شيخ الإسلام ابن تيمية ونصره ابن القيم.

قال في زاد المعاد : زاد المعاد : "وقد ضبط هذا الباب شيخنا شيخ الإسلام ابن تيمية بضابط آخر فقال : أقرب ما يضبطه باب الحضانة أن يقال : لما كانت الحضانة ولاية تعتمد الشفقة والتربية والملاطفة كان أحق الناس بها أقومهم بهذه الصفات وهم أقاربه يقدم منهم أقربهم إليه وأقومهم بصفات الحضانة فإن اجتمع منهم اثنان فصاعدا فإن استوت درجتهم قدم الأنثى على الذكر فتقدم الأم على الأب والجدة على الجد والخالة على الخال والعمة على العم والأخت على الأخ فإن كانا ذكرين أو أنثيين قدم أحدهما بالقرعة يعني مع استواء درجتهما، وإن اختلفت درجتهما من الطفل فإن كانوا من جهة واحدة قدم الأقرب إليه فتقدم الأخت على ابنتها والخالة على خالة الأبوين وخالة الأبوين على خالة الجد والجدة والجد أبو الأم على الأخ للأم، هذا هو الصحيح لأن جهة الأبوة والأمومة في الحضانة أقوى من جهة الأخوة فيها، وقيل يقدم الأخ للأم لأنه أقوى من أب الأم

في الميراث والوجهان في مذهب أحمد، وفيه وجه ثالث أنه لاحضانة للأخ من الأم بحال لأنه ليس من العصبات ولا من نساء الحضانة وكذلك الخال أيضا فإن صاحب هذا الوجه يقول لا حضانة له، و لا نزاع أن أبا الأم وأمهاته أولى من الخال، وإن كانوا من جهتين كقرابة الأم وقرابة الأب مثل العمة والخالة والأخت للأب والأخت للأم وأم الأب وأم الأم وخالة الأم قدم من في جهة الأب في ذلك كله على إحدى الروايتين فيه، هذا كله إذا استوت درجتهم أو كانت جهة الأب أقرب إلى الطفل، وأما إذا كانت جهة الأم أقرب وقرابة الأب أبعد كأم الأم وأم أب الأب وكخالة الطفل وعمة أبيه فقد تقابل الترجيحان ولكن يقدم الأقرب إلى الطفل لقوة شفقته وحنوه على شفقة الأبعد ومن قدم قرابة الأب فإنما يقدمها مع مساواة قرابة الأم لها فأما إذا كانت أبعد منها قدمت قرابة الأم القريبة وإلا لزم من تقديم القرابة البعيدة لوازم باطلة لايقول بها أحد، فبهذا الضابط يمكن حصر جميع مسائل هذا الباب وجريها على القياس الشرعي واطرادها وموافقتها لأصول الشرع فأي مسألة وردت عليك أمكن أخذها من هذا الضابط مع كونه مقتضى الدليل ومع سلامته من التناقض ومناقضة قياس الأصول وبالله التوفيق"اهـ

ونظم بعضُهم هذا الضابط نظماً مختصراً في بيتين فقال :

وقدّمِ الأقربَ ثم الأنثى * فإن يكونا ذكراً أو أنثى

فأقْرِعَنْ في جهةٍ وقدِّمِ * أُبوَّةً إن لجهاتٍ تنتمي

ذكره الشيخ ابن عثيمين رحمه الله.

وعليه ففي مسألتنا ينتقل الحق من الأم إلى الجدّة من جهة الأب (الجدة لأبٍ) وهي أم أب الأطفال، فمادامتْ حيّة فالحقُ الآن لها، فإن طالبتْ به فهي أحق بالأطفال، وإن لم تطالبْ صحّ للأم أن تحضن أولادها في عافية ما لم تنازَع، فإن نازعها غيرُ الجدة لأبٍ نُظِر في المسألة بحسبها، وإن وُجِد مانعٌ من نفوذ حق الجدة لأبٍ –وستأتي الإشارة إلى الموانع إن شاء الله– انتقل الحقُ إلى مَن بعدَها في الرتبة على حسب الضابط المتقدم في كلام شيخ الإسلام.

وقول السائلة : "مع أن أهل زوجها غير ملتزمين وكان ابنهم لا يحب أن يتربى أولاده أو بناته كما تربى إخوانه وأخواته".

الكلام على هذا لابد فيه من تفصيل.

فإن كان الأمرُ بحيثُ يقع إخلالٌ واضحٌ بتربية الطفل من جهةِ المعيشة والتربية الدنيوية الإنسانية، كأن لا يحصل على حقه –بالمعروف– من المأكل والملبس والنظافة والراحة والحنوّ عليه والتطبيب والمعالجة من المرض ونحو ذلك، ثم حقه من التعليم ؛ تعليم أمور دينه، وحدّه الأدنى تعليم العلوم الواجبة عيناً على كل أحدٍ، ثم تعليم أمثاله من أهل زمانه من علوم الدين والدنيا النافعة، ثم حقه من التربية الدينية الصالحة على الأمانة والصدق والعفاف ومحاسن الأخلاق والفضائل. إن كان الطفل لا يحصل على هذا بشكلٍ مرضيّ في حدّه المتوسط عُرْفاً ، عند الحاضن، فإنه يُنزَع منه ويسقط حقه (الحاضن) في حضانته، وينتقل الحق إلى مَن يليه في الرتبةِ.

أما الإخلال القليل، أو الحالُ الذي يُرى أن غيرَه خيرٌ منه، فهذا ليس بمانع من الحضانة، ولا ينقلُ الحق إلى الغير.

دليلُ هذا الذي قلتُهُ أن العلماءُ متفقون على أن مدار الحضانة على النظر لحظ الطفل وصلاحه ديناً ودنيا.
وكلام الفقهاء من مختلف المذاهب في هذا كثيرٌ معروفٌ، فلا أطيل بنقله.

فالمقصود كما قلنا أنه إن كان الطفلُ لا يحصل على الحد المتوسط "بالمعروف" من تلك الحقوق المشار إليها، أو يُعلَم أن الحاضن يربّيه تربية فاسدة غير دينية، فيربّيه على الفسوق والعصيان، ويُخلّ بتعليمه القدر الواجب، أو القدر "المعروف" في مثله، ولا يبالي به، فإنه ينزَع من حاضنه ويُدفَع إلى مَن يقوم بحقوقه يحضنُهُ.

ولذا فإن قولها في السؤال : **"وسوف يتربى الأطفال على عدم الالتزام تماماً"**.
هذا كلامٌ مجملٌ يحتاج إلى تفصيل، فالالتزام لفظ غير محدد المعنى، ولا نظر إلى مجرد الألفاظ والاصطلاحات، وإنما الواجبُ أن يحصل الطفل على الحدّ الذي لا يخرج عن "المعروف" من التربية والتعليم والعناية والرعاية الإنسانية والدينية، كما تقدم.

وقد تكلم العلماء في شروط الحاضن، فلتراجع في محلها من كتب الفقه، وهي أنواع منها العام (ما يعمّ جميع الحاضنين من الرجال والنساء) ، ومنها ما يخص الرجال، ومنها ما يخصّ النساء.
كما تكلموا في شروط المكان (المحضن) والطريق إليه في حال الانتقال (السفر) وغيره.
وضدُّ هذه الشروط ، أو فَقْدُها، هي موانع الحضانة.

فمن الشروط العامة : العدالة، وعبارةُ بعضهم "الأمانة" أو "الأمانة في الدين".

ومقتضى هذا الشرط أنه لا حق لفاسق في الحضانة.

وهذا مذهب أكثر أهل العلم، أطلق كثيرٌ منهم القولَ بأنه لا حضانة لفاسقٍ، ونقل أصحاب الموسوعة الفقهية الكويتية الاتفاق عليه، وأنكر بعضُ أهل العلم اشتراط العدالة، وفصّل بعضُهم، ولعل التفصيلَ أرجح إن شاء الله، ويكون كلامُ من أطلق محمولاً على التفصيل الذي سأذكرُهُ، والله أعلم.

جاء في الموسوعة الفقهية الكويتية في معرض ذكر شروط الحاضن :

"الأمانة في الدّين، فلا حضانة لفاسق، لأنّ الفاسق لا يؤتمن، والمرادُ الفسقُ الذي يضيع المحضونُ به، كالاشتهار بالشّرب والسّرقة والزّنى واللّهو المحرّم ، أمّا مستور الحال فتثبت له الحضانة. قال ابن عابدين [حنفي] : الحاصل أنّ الحاضنة إن كانت فاسقةً فسقاً يلزم منه ضياعُ الولد عندها سقط حقّها، وإلاّ فهي أحقّ به إلى أن يعقل الولدُ فجورَ أمّه فينزع منها، وقال الرّمليّ [شافعيّ] : يكفي مستورُها أي مستور العدالة. قال الدّسوقيّ [مالكيّ] : والحاضنُ محمول على الأمانة حتّى يثبت عدمها."اهـ

وجاء فيها : "اتّفق الفقهاء على أنّه لا حضانة لفاسق، لأنّ الفاسق لا يلي ولا يؤتمن، ولأنّ المحضون لا حظّ له في حضانته، لأنّه ينشأ على طريقته، وقيّد الحنفيّة الفسق المسقط للحضانة بأنّه المضيّع للولد."اهـ

وانتقد ابن القيم رحمه الله اشتراط الفقهاء العدالة في الحاضن، وقال في زاد المعاد :

"ومن العجب أنهم يقولون : لا حضانة للفاسق فأيُّ فسق أكبر من الكفر؟ [أي وهم يجيزون حضانة الأم الكافرة لولدها] وأين الضررُ المتوقع من الفاسق بنشوء الطفل على طريقته إلى الضرر المتوقع من الكافر؟ مع أن الصواب أنه لا تُشتَرط

العدالةُ في الحاضن قطعاً وإن شرطها أصحاب أحمد والشافعي وغيرهم، واشتراطُها في غاية البُعد، ولو اشترط في الحاضن العدالةُ لضاع أطفال العالم ولعظمت المشقة على الأمة واشتد العنت، ولم يزل من حين قام الإسلام إلى أن تقوم الساعة أطفال الفساق بينهم لا يتعرض لهم أحد في الدنيا مع كونهم الأكثرين، ومتى وقع في الإسلام انتزاع الطفل من أبويه أو أحدهما بفسقه؟ وهذا في الحرج والعُسر - واستمرار العمل المتصل في سائر الأمصار والأعصار على خلافه- بمنزلة اشتراط العدالة في ولاية النكاح فإنه دائم الوقوع في الأمصار والأعصار والقرى والبوادي مع أن أكثر الأولياء الذين يلون ذلك فساق ولم يزل الفسق في الناس ولم يمنع النبي صلى الله عليه و سلم ولا أحد من الصحابة فاسقاً من تربية ابنه وحضانته له ولا من تزويجه موليته، والعادةُ شاهدةٌ بأن الرجل ولو كان من الفساق فإنه يحتاط لابنته ولا يضيعها ويحرص على الخير لها بجهده، وإن قُدّر خلافُ ذلك فهو قليل بالنسبة إلى المعتاد، والشارعُ يكتفي في ذلك بالباعث الطبيعيّ، ولو كان الفاسقُ مسلوبَ الحضانة وولاية النكاح لكان بيانُ هذا للأمة من أهم الأمور واعتناء الأمة بنقله وتوارث العمل به مقدماً على كثير مما نقلوه وتوارثوا العمل به، فكيف يجوز عليهم تضييعه واتصال العمل بخلافه؟! ولو كان الفسق ينافي الحضانة لكان من زنى أو شرب خمراً أو أتى كبيرة فُرّق بينه وبين أولاده الصغار والتُمِس لهم غيره والله أعلم"اهـ

وهو مأخذٌ في غاية القوة، لكن يمكن أن يقال إن هذا لا يَرِدُ على التفصيل المشار إليه هو التفريق بين الفسق الذي يؤثر في الطفل فيضيعُ معه الطفل (المحضون)، وبين الفسق القاصر على صاحبه، وبالتفريق بين حال المنازَعةِ (وهو ما يحتاج إلى فصلِ قاضٍ) وبين حالٍ لا منازعة.

والله أعلم.

وقولها : "مع العلم أيضا أن أهل الزوج بعيدين جدا عنها وأنها مثلا إن أرسلتهم إلى أهل زوجها فسوف تحرم من رؤيتهم مدى الحياة"اهـ

أقول : إذا ثبت الحق لهم شرعاً، وجب بذلهم لهم بأن يُخلّى بينهم وبين أخذهم. لكن لابد لإثبات الحق لهم بشكل نهائي أو عدمه من النظر في أمور.

وبعبارة أخرى : إذا ثبتَ الحق لأهل الزوج (جدة الأولاد وجدهم لأبيهم) في حضانة الأولاد من حيثُ الأصل، أي بالنظر إلى ترتيب الأولوية في أحقية الحضانة شرعاً، فينظر هل استوفى الحاضنُ الشروط أو هل ثمَّ مانعٌ يمنعُ من إنفاذ حقه.

فإذا كانوا أهلا للحضانة وليس ثمتَ مانعٌ من جهتهم، فينظر في الأمور الآتية :

الأول : سفر الأولاد هل هو آمِنٌ أو غير ذلك.

الثاني : كون الدار المرسَل إليها الأولاد دارَ كفرٍ (ومنها دار الردّة) ما تأثيرُه؟

الثالث : هل لحرمان الأم من رؤية أولادها بسبب البُعد تأثيرٌ في الحكم لهم بالأحقية في الحضانة، وتسليم الأطفال لهم؟

أما الأمرُ الأول، فلا بد أن يكون السفر (طريق السفر) آمناً، وهذا لاخلاف فيه بين أهل العلم، كما لابد أن يكون المكان الذي يذهبون إليه آمناً، هذا شرطٌ.

وأما الأمرُ الثاني، فقد نص الفقهاء على أن الحاضن لا يجوز له أن يُخرج المحضونَ إلى دار الحرب.

قال الكاساني رحمه الله في بدائع الصنائع : "وليس للمرأة أن تنقل ولدها إلى دار الحرب وإن كان قد تزوجها هناك وكانت حربية بعد أن يكون زوجها مسلماً أو

ذميا لأن في ذلك إضراراً بالصبي لأنه يتخلق بأخلاق الكفرة فيتضرر به، وإن كان كلاهما حربيين فلها ذلك لأن الصبي تبع لهما وهما من أهل دار الحرب والله عز وجل أعلم وهو الموفق".اهـ

وقال الخطيب الشربيني في مغني المحتاج : " وليس له أن يخرجه إلى دار الحرب كما صرح به المروزي، وقال الأذرعي إنه ظاهر وإن كان وقتَ أمنٍ"اهـ

ومعلومٌ أن الدار التي تحكمها حكومةٌ ونظامٌ مرتدٌ لا يلتزم بدين الله تعالى وحكمه، أنها دارُ حرب وكفر (دارُ ردّة)، يجب على المسلمين جهادُ المرتدين فيها إلى أن يزيلوا دولتهم ويقيموا دولة الإسلام والحكم الإسلاميّ على أنقاضها، فمن قدر على ذلك وجب عليه السعي فيه بحسبه، ومَن لم يقدر فإن كان مشتغلا بإعداد العُدة للجهاد، فذاك، وإلا فإن قدر على إظهار الدين ومنه عدمُ الدخولِ في حكم المرتدين ومعاداتُهم ومجانبةُ طاغوتهم من قانونٍ ومحاكِمَ ونحوها، وإلا وجبت عليه الهجرة إلى حيث يمكنه إقامةُ دينه، ولا شك أن إرسالَ الإنسانِ أولادَهُ الصغار ليتربّوا في بلدِ كفرٍ ويدخلوا في جملة الناس تحت حكم دولة الردة أنه غيرُ جائزٍ ما وُجِدَ إلى ذلك سبيلٌ، حتى وإن كان خصوصُ الأهل الحاضنين مستقيمين صالحين، فإننا نعرفُ ما في الناس من الضعف والتقصير والمغلوبية.!

والله المستعان ولا حول ولا قوة إلا بالله.

وأما الأمرُ الثالث، فإن الذي عليه أكثرُ العلماء أنه إذا سافر أحدُ الزوجين سفر نقلةٍ ، في حال وجود الزوج، وهي حال الافتراق بين الزوجين بالطلاق ونحوه، فالأب أحق بابنه يأخذه، وكذا الأولياء في حال فقد الزوج (حال وفاة الزوج).

والمقصود بسفر النقلة السفر الذي فيه انتقالٌ إلى بلدٍ بعيدٍ واستيطانٌ فيه، وحددوا البعيدَ بمسافة القصر أو بستة بُرُدٍ، وحُدّد بما لا يمكن للأب معه أن يرى ولده (وهو في حضانة أمه) كلَّ يومٍ ويقوم على شأنه.

قالوا : لأن الأب هو الذي يحفظ نسب ولده، وهو وليّه الذي يقوم على شأنه، فإذا افترق بلده وبلد الأم فله أخذُ ولده وانتزاعه.

قال ابن حزم في المحلى : وَقَالَ مَالِكٌ: لِلأَبِ أَنْ يَرْحَلَ بِبَنِيهِ إذَا كَانَ رَاحِلاً رِحْلَةَ إقَامَةٍ لا رُجُوعَ لَهُ صِغَارًا كَانُوا أَوْ كِبَارًا، قَالَ : وَالْعَصَبَةُ كَالأَبِ فِي ذَلِكَ إذَا مَاتَ الأَبُ، قَالَ : وَلَيْسَ لِلأُمِّ أَنْ تُرَحِّلَهُمْ إلَى الْبَرِيدِ وَنَحْوِهِ. وَقَالَ اللَّيْثُ وَالشَّافِعِيُّ نَحْوَ ذَلِكَ.اهـ

وفي المدونة لسحنون : قلت : أرأيت إن طلقها والولد صغار فكانوا في حجر الأم ، فأراد الأب أن يرتحل إلى بعض البلدان فأراد أن يأخذ أولادَه ويخرجهم معه وإنما كان تزوج المرأة في الموضع الذي طلقها فيه جميعا من أهل تلك البلدة التي تزوجها فيها وطلقها فيها؟ قال : قال مالك للأب أن يخرج ولده معه إلى أي بلد ارتحل إليه إذا أراد السكنى ، قال مالك : وكذلك الأولياء هم في أوليائهم بمنزلة الأب ، لهم أن يرتحلوا بالصبيان حيثما ارتحلوا تزوجت الأم أو لم تتزوج إذا كانت رحلة الأب والأولياء رحلة نقلة ، وكان الولد مع الأولياء أو مع الوالد في كفاية ، ويقال للأم إن شئت فاتبعي ولدك وإن أبيت وأنت أعلم ، قال مالك : وإن كان إنما يسافر ويذهب ويجيء فليس بهذا أن يخرجهم معه عن أمهم ؛ لأنه لم ينتقل ، قال مالك : وليس للأم أن تنقلهم عن الذي فيه والدهم وأولياؤهم إلا أن يكون ذلك إلى موضع قريب البريد ونحوه حيث يبلغ الأب والأولياء خبرهم. قلت : وتقيم في

ذلك الموضع الذي خرجت إليه إذا كان بينهم وبين الأب البريد ونحوه؟ قال : نعم.اهـ

وقال النووي في الروضة : إن كان ينتقل إلى مسافة القصر فللأب أن ينتزعه من الأم ويستصحبه معه، سواء كان المنتقل الأب أو الأم أو أحدهما إلى بلد والآخر إلى آخر، احتياطاً للنسب فإن النسب يتحفظ بالآباء ولمصلحة التأديب والتعليم وسهولة القيام بنفقته ومؤنته، وسواء نكحها في بلدها أو في الغربة.اهـ

وقال المرداوي في الإنصاف : قوله ومتى أراد أحد الأبوين النقلة إلى بلد بعيد آمن ليسكنه فالأب أحق بالحضانة. هذا المذهبُ، سواء كان المسافر الأب أو الأم، وعليه جماهير الأصحاب، وجزم به في الوجيز وغيره، وقدمه في الفروع وغيره، **وعنه : الأم أحق.** وقيد هذه الرواية في المستوعب و الترغيب : بما إذا كانت هي المقيمة، قال ابن منجا في شرحه : ولا بد من هذا القيد وأكثر الأصحاب لم يقيده **وقيل : المقيم منهما أحق**، وقال في الهدى : إن أراد المنتقل مضارة الآخر وانتزاع الولد لم يجب إليه وإلا عمل ما فيه المصلحة للطفل، قال في الفروع : وهذا متوجه ولعله مراد الأصحاب فلا مخالفة لا سيما في صورة المضارة. انتهى. قلت : أما صورة المضارة فلا شك فيها وأنه لا يوافق على ذلك. تنبيه : قوله إلى بلد بعيد، المراد بالبعيد هنا مسافة القصر على الصحيح من المذهب، وقاله القاضي وجزم به في الهداية والمذهب ومسبوك الذهب والمستوعب وغيرهم وقدمه في النظم والرعايتين و الفروع، والمنصوصُ عن الإمام أحمد رحمه الله أنه ما لا يمكنه العود منه في يومه، واختاره المصنف

وحكاهما في المحرر و الحاوي روايتين وأطلقهما.اهـ

وقال ابن قدامة في المغني : فصل : وإذا أراد أحدُ الأبوين السفرَ لحاجة ثم يعود والآخر مقيم فالمقيم أولى بالحضانة لأن في المسافَرَةِ بالولد إضراراً به، وإن كان منتقلا إلى بلد ليقيم به وكان الطريق مخوفاً أو البلد الذي ينتقل إليه مخوفا فالمقيم أولى بالحضانة، لأن في السفر به خطرا به، ولو اختار الولد السفر في هذه الحال لم يجب إليه لأن فيه تغريرا به، وإن كان البلد الذي ينتقل إليه آمناً وطريقُهُ آمنٌ فالأبُ أحقُّ به سواء كان هو المقيم أو المنتقل، إلا أن يكون بين البلدين قريب بحيث يراهم الأب كل يوم ويرونه فتكون الأم على حضانتها. وقال القاضي : إذا كان السفر دون مسافة القصر فهو في حكم الإقامة وهو قول بعض أصحاب الشافعي لأن ذلك في حكم الإقامة في غير هذا الحكم فكذلك في هذا، ولأن مراعاة الأب له ممكنة، والمنصوص عن أحمد ما ذكرناه وهو أولى لأن البُعد الذي يمنعه من رؤيته يمنعه من تأديبه وتعليمه ومراعاة حاله فأشبه مسافة القصر، **وبما ذكرناه من تقديم الأب عند افتراق الدار بهما قال شريح و مالك و الشافعي**، وقال أصحاب الرأي : إن انتقل الأبُ فالأم أحق به وإن انتقلت الأم إلى البلد الذي كان فيه أصل النكاح فهي أحق وإن انتقلت إلى غيره فالأب أحق. وحكي عن أبي حنيفة : إن انتقلت من بلد إلى قرية فالأب أحق وإن انتقلت إلى بلد آخر فهي أحق لأن في البلد يمكن تعليمه وتخريجه. ولنا أنه اختلف مسكن الأبوين فكان الأب أحق كما لو انتقلت من بلد إلى قرية أو إلى بلد لم يكن فيه أصل النكاح وما ذكروه لا يصح لأن الأب في العادة هو الذي يقوم بتأديب ابنه وتخريجه وحفظ نسبه فإذا لم يكن في بلده ضاع فأشبه ما لو كان في قرية، وإن انتقلا جميعا إلى بلد واحد فالأم باقية على حضانتها وكذلك إن أخذه الأب لافتراق البلدين ثم اجتمعا عادت إلى الأم حضانتها، وغير الأم ممن له الحضانة من

النساء يقوم مقامها وغير الأب من عصبات الولد يقوم مقامه عند عدمهما أو كونهما من غير أهل الحضانة.اهـ

وجاء في الموسوعة الفقهية الكويتية : مكان الحضانة هو المسكن الّذي يقيم فيه والدُ المحضون إذا كانت الحاضنة أمّه وهي في زوجيّة أبيه، أو في عدّته من طلاق رجعيّ أو بائن. ذلك أنّ الزّوجة ملزمة بمتابعة زوجها والإقامة معه حيث يقيم، والمعتدّة يلزمها البقاء في مسكن الزّوجيّة حتّى تنقضي العدّة سواء مع الولد أو بدونه، لقوله تعالى : "لا تخرجوهنّ من بيوتهنّ ولا يخرجن إلاّ أن يأتين بفاحشة مبيّنة". وإذا انقضت عدّة الأمّ **فمكان الحضانة هو البلد الّذي يقيم فيه والدُ المحضون أو وليُّه**، وكذلك إذا كانت الحاضنة غير الأمّ، لأنّ للأب حقَّ رؤية المحضون، والإشراف على تربيته، وذلك لا يتأتّى إلاّ إذا كان الحاضن يقيم في بلد الأب أو الوليّ. هذا قدر مشترك بين المذاهب، وهو ما صرّح به الحنفيّة وتدلّ عليه عبارات المذاهب الأخرى. أمّا مسألة انتقال الحاضن أو الوليّ إلى مكان آخر ففيه اختلاف المذاهب، وبيان ذلك كما يلي :

يفرّق جمهور الفقهاء – المالكيّة والشّافعيّة والحنابلة – بين سفر الحاضنة ، أو الوليّ للنّقلة والانقطاع والسّكنى في مكان آخر، وبين السّفر لحاجة كالتّجارة والزّيارة. فإن كان سفر أحدهما (الحاضنة أو الوليّ) للنّقلة والانقطاع سقطت حضانة الأمّ، وتنتقل لمن هو أولى بالحضانة بعدها بشرط أن يكون الطّريق آمناً، والمكان المنتقل إليه مأموناً بالنّسبة للصّغير، والأب هو الأولى بالمحضون سواء أكان هو المقيم أم المنتقل ، لأنّ الأب في العادة هو الّذي يقوم بتأديب الصّغير وحفظ نسبه، فإذا لم يكن الولد في بلد الأب ضاع، لكن قيّد الحنابلة أولويّة الأب بما إذا لم يرد مضارّة الأمّ وانتزاع الولد منها، فإذا أراد ذلك لم يجب إليه بل يعمل ما فيه مصلحة الولد.

وإن سافرت الأمّ مع الأب بقيت على حضانتها. هذا قول الجمهور، لكنّهم اختلفوا في تحديد مسافة السّفر....اهـ

فهذا قول أكثر أهل العلم كما سبق.
وللحنفية بعض التفاصيل المتعلقة بالبلد إن كان هو الذي وقع فيه عقد النكاح أو غيره، وما شابه ذلك، وفي كلام ابن قدامة وكلام ابن القيم الآتي بعض الإشارة إلى قولهم.

والقول الآخر وهو رواية عن أحمد أن الأمّ أحق، كما تقدم في كلام المرداوي.
وتقدم أنهم قيّدوه بما إذا كانت هي المقيمة، فالله أعلم.
ومَن يختارُ هذا القول يقول : لا تأثيرَ لانتقال الأب أو الوليّ في إسقاط حق الحضانة عن الأمّ، استدلالاً بأحاديث النهي عن التفريق بين المرأة وولدها، وقد صحّت الأحاديث في ذلك وهو كالمتفق عليه في الجملة وهو من محاسن الشريعة المحمدية المطهرة، ومن الأحاديث الثابتة في ذلك حديثُ أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (من فرّق بين والدةٍ
وولدها فرّق الله بينه وبين أحبته يوم القيامة) رواه أحمد والترمذي وصححه وغيرُهما. وليراجَع في ذلك منتقى الأخبار لأبي البركات ابن تيمية وشرحه نيل الأوطار للشوكاني فإنهما جمعا الأحاديث الورادة في ذلك.

فيبقى حقُ الأمّ ثابتاً حتى مع سفر الأب أو الوليّ سفر نُقلةٍ، وهذا هو ظاهرُ قول ابن حزمٍ، وسيأتي كلام ابن القيم بقريبٍ من ذلك وتفصيل له فيه، وتقدّم أنه رواية عن أحمد، لاسيما إن كانت هي (أي الأم) المقيمة كما قيّدوه.

فالله أعلم.

وفي المسألة قولٌ ثالثٌ كما تقدّم في كلام المرداوي أيضا : أن المقيمَ منهما (من الأبِ والأمّ) أحقُّ، وكأن صاحبَ هذا القول ينظر إلى الأحظّ والأفضل للطفل، مع ضميمة أن الغالب أن في الانتقال تأثيراً سيئاً على الطفل، فيتفق مع ما يأتي لابن القيم، واستناداً إلى نوعِ ترجيحٍ بالإقامة استصحاباً للأصل. والله أعلم.

قال ابن القيم في زاد المعاد : وأما اتحاد الدار [يعني الكلام على مكان الحضانة واتحاد الدار في شروط الحضانة] فإن كان سفرُ أحدهما لحاجةٍ ثم يعود والآخر مقيمٌ فهو أحق به، لأن السفر بالولد الطفل ولا سيما إن كان رضيعا إضرار به وتضييع له، هكذا أطلقوه ولم يستثنوا سفر الحج من غيره، وإن كان أحدهما منتقلا عن بلد الآخر للإقامة والبلدُ وطريقُهُ مخوفان أو أحدهما فالمقيم أحق، وإن كان هو وطريقه آمنين ففيه قولان وهما روايتان عن أحمد إحداهما : أن الحضانة للأب ليتمكن من تربية الولد وتأديبه وتعليمه، وهو قول مالك والشافعي وقضى به شريح، والثانية : أن الأم أحق، وفيها قول ثالث: أن المنتقل إن كان هو الأب فالأم أحق به وإن كان الأم فإن انتقلت إلى البلد الذي كان فيه أصل النكاح فهي أحق به وإن انتقلت إلى غيره فالأب أحق، وهو قول الحنفية، وحكوا عن أبي حنيفة رواية أخرى : أن نقلها إن كان من بلد إلى قرية فالأب أحق وإن كان من بلد إلى بلد فهي أحق. **وهذه أقوال كلها كما ترى لا يقوم عليها دليل يسكن القلب إليه**

فالصواب النظر والاحتياط للطفل فى الأصلح له والأنفع من الإقامة أو النقلة فأيهما كان أنفع له وأصون وأحفظ روعي ولا تأثير لإقامة ولا نقلة هذا كله ما لم يرد أحدهما بالنقلة مضارة الآخر وانتزاع الولد منه فإن أراد ذلك لم يجب إليه والله الموفق.اهـ

وقال في إعلام الموقعين : "...بل قضاء الله ورسوله أحق أن الولد للأم سافر الأبُ أو أقام، والنبي صلى الله عليه وسلم قال للأم (أنت أحق به ما لم تنكحي) فكيف يقال أنت أحق به ما لم يسافر الأبُ؟ وأين هذا في كتاب الله أو في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم أو فتاوي أصحابه أو القياس الصحيح؟ فلا نص ولا قياس ولا مصلحة"اهـ

وهذا يؤكد ما قلناه في أول الجواب أن هذه المسألة في الواقع يفصل فيها القضاءُ الشرعيُّ. وبالله التوفيق، وأما من جهة الديانة، وهو ما تعملُ فيه الفتوى، فالذي أراه وأنصح به الآن في أحوالنا وواقعنا وظروفنا أن يكون الأطفال الصغارُ مع أمهم في بلد الهجرة والجهاد ودار الإسلام ومع الطائفة المجاهدة، إلا أن يكون أمرٌ يتعذّرُ معه ذلك، والله أعلم وبه التوفيق والعصمة، نسأله عزّ وجل لطفه وعافيته وفتحه.

تكميل : في الجملة فإن الذي ينصح به أهلُ العلمِ المرأةَ التي توفيَ زوجها هو أن تنكِحَ، ولا يمنعُها الحرصُ على حقها في حضانة الأطفال من الزواج، وهذا تراه في فتاوى العلماء واختياراتهم ونصحهم.

وإذا كان الحالُ كما عليه حالُنا اليوم من الغربة والهجرة والجهاد وما في ضمنه من صعوباتٍ وشدائد وبخاصةٍ على الأُسَرِ والنساءِ والأطفالِ فإن زواج المرأة هو المختارُ المنصوح به وهو الذي نراه الخيرَ والأفضل، والله ولي والتوفيق.. لا سيما إذا كانت

المرأة مرغوبةً لجمالٍ ودينٍ وغيرِ ذلك مما تُنكَحُ له المرأة، ولا سيما مع صغر السنّ، ومع حاجة الرجال في طبقتها وطائفتها إلى الأزواج، فإن مرجّحات الزواج حينها كثيرةٌ ظاهرة، والله أعلم.

السؤال الثالث : وإذا أرسل أهل الزوج يطلبون أطفال ابنهم فما حدود طلباتهم؟ هل يعطى لهم الأطفال بعد التمييز مع العلم أن الأم لم تتزوج أم لا حق لهم فيهم؟

الجواب : إذا تزوجت المرأة وقرّرنا ثبوتَ حقهم (أهل الزوج المتوفى) في حضانة الأطفال، بمعنى تقدّمهم في الأولوية في ترتيب الحاضنين بحسب ما اخترناه من الضابط في ذلك، ثم توفر الشروط للحضانة وانتفاء موانعها، وانتفاء أي مانع خارجيّ (مثل مسألة التفريق بينهم وبين أمهم وحرمانها من رؤيتهم) فإن الحكمَ أن يُبذَلَ لهم الأولادُ ويُخلّى بينهم وبين أخذهم، بمعنى أن يقال لهم : الحقُ لكم فتفضلوا خذوا الأولادَ إن شئتم، ولا يلزم الأمَّ (التي عندها الأولاد الآن) أن تسعى في تسفيرهم ونقلهم إليهم.

وهذا قبل بلوغ الأطفال سن التمييز.

أما إذا ميَّزوا فالحكم ما ذكرناه في جواب السؤال الأول، وهو التخيير للصبيّ (الذكر)، ويُختارُ للأنثى الأنسب (الأحفظ والأصون) لها من الأمّ أو العصبات (أهل الزوج)، مع استيفاء الشروط وانتفاء الموانع، ويحكم في هذا حاكمٌ (قاضٍ، أو

محكّـمٌ) عنـد التنـازع، فـإنّ حكـم الحـاكم يرفـع الخـلاف في مسـائل الاجتهـاد والاحتمال.

هذا إذا تزوجت المرأة.

وأمـا إذا لم تتـزوج، وكـان الأولاد صغاراً (تحـت سـن التمييـز) فإنها —كمـا تقـدم– أحـق بحضـانتهم، ولا يلزمهـا تسـليم الأطفـال إلى أهـل زوجهـا المتـوفى، سـواء كـانوا بعيـدين أو قـريبين، في بلـدها أو في بلـدِ زوجهـا أو غـيره، علـى مـا يظهـر لي أنـه الأرجـح مـن الأقـوال الـتي تقـدمت الإشـارة إليهـا، لا سـيما وأن زوجهـا قـد كـان مهـاجراً معهـا، وهـي وأولادُهـا مقيمـون الآن في مُهـاجَرِ الـزوج (أب الأطفـال) ومحلّ إقامته الذي اختاره وتوفي فيه.

والله أعلم.

<u>السؤال الرابع</u> : ما حدود وصية الزوج لزوجته هل هي ملزمة بها أم أن أبناءه فقط هـم الملزمـون بهـا ومـا حـدود العمـل بالوصية؟ وإذا كـانوا ملزمين بهـا ففـي أي وقـتٍ يجب الوفاء بها والعمل؟

<u>الجواب</u> : الوصية النافذة (التي يجب إنفاذهـا) شرعاً هي وصيّة الإنسان في ماله (أملاكه) بشرط أن تكون فيما دون الثلث (ثلث المال، التركة) بعد إخراج ما عليه من ديونٍ وثمن الكفن وما يلزم لدفنه.

هذه هي الوصية التي تنفذ، والتي ذكرها الله في القرآن في قوله : {مِن بعد وصيَّةٍ يوصي بها أو دين}، وقوله : {من بعد وصيةٍ يوصينَ بها أو دين} وقوله : {من بعد وصية توصونَ بها أو دين}.
وقال فيها عز وجل : {كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِن تَرَكَ خَيْراً الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالأقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقّاً عَلَى الْمُتَّقِينَ}البقرة180 وإن كانت هذه منسوخةً عند عامة أهل العلم بفرض الفرائض (المواريث)، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم : "إن الله قد أعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث" وهو حديثٌ صحيحٌ، والإجماعُ على معناه.

وكذا الوصية بالحقوق لأصحابها، كأن يكتب في وصيته مثلا أن الشيء الفلاني هو ملكٌ لفلانٍ كان استودعنيه، والشيء الفلاني وديعةٌ (أمانة) عندي لفلانٍ، وهكذا. فهذه في الحقيقة ردّ واجبٌ للحقوق إلى أصحابها سواءٌ أوصى الميت قبل موته أو لم يوصِ، لكن هو يجب عليه ألا يمرّ عليه ليلتان إلا أن يوصي، وهذه هي الوصية الواجبة التي قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم : "ما حق امرئ مسلم له شيءٌ يوصي فيه يبيت ليلتين إلا ووصيتُهُ مكتوبةٌ عنده" متفق عليه من حديث ابن عمر. ومما ينفذ أيضا الإيصاءُ لفلانٍ بأن يكفل أولاده بعد موته، إذا قَبِلَه الموصَى إليه، فإنه لا يلزمه قبوله، وله الرفض والامتناع، لكن المقصود أنه إذا قبلَ فإنه ينفذ إيصاؤه له، حيث لا مانع.

وأما غيرها مما يسمّى وصيّة لغةً، كأن يوصيَ أبناءه بأن يفعلوا كذا مما يراه لهم من الخير، وأن يجتنبوا كذا مما يحذرهم منه من الشر، ويوصي زوجته كذلك بما يراه من

الخير واجتناب الشر، فهذه حقيقتها أنها نصيحةٌ وأمرٌ بالمعروف ونهيٌ عن المنكر وإرشادٌ إلى الخيرِ وحثّ عليه، فإن رآها الموصَوْن خيراً ولا معارضَ لها أرجح منها أخذوا بها حيث أمكن، ويكون الأخذُ بها مستحبّاً مندوباً، وإن رأوا غيرها من العمل والرأي خيراً منها فليفعلوا الذي هو خير.

وإنما قيمتُها بحسب ما فيها من الدلالة على الخير، وكونها صادرة عن جهة مُحِبّةٍ حانية مشفقة ناصحة غاية النصح لا سيما والإنسان في حال الموت أو حال توقع الموت ودنوّ الأجل وحلول بوادره تتوفر دواعي شفقته ونصحه لأهله وذريته وأقاربه وأحبابه، فإذا انضم إلى هذا أنه من أهل الخير والصلاح والعلم النافع والمكانة الحسنة في المؤمنين كان لنصحه وتوصياته قيمة مضافةٌ في الرشاد.

وعليه فليتنبّه إلى أن إيصاء الزوج المتوفى لزوجته ألا تتزوج بعده مثلا أنه من هذا النوع الذي ذكرناه، أعني النصح، لا غير، فإن شاءت أخذت به وإن شاءت تركته، ولا يلزمها شيء من ذلك، ولتفعل الذي هو خيرٌ.

وكذا إيصاءُ المتوفى لأهله وولده بأن يسكنوا في المكان الفلاني أو البلد الفلاني أو نحو ذلك، هذا كله من هذا القبيل.

فإن قيل : فالأبناء هل يلزمُهم طاعةُ أبيهم بعد موته كما يلزمُهم طاعتُهُ في حياته في المعروف، بحيث إذا أوصى بشيء مما ليس فيه معصية من الأمور الاختيارية الاجتهادية فإنه يجب طاعتُهُ؟

فالجوابُ –والعلمُ عند الله تعالى– أن هذا ليس بواجبٍ، وأن الفرق بين حياةِ الأبِ وموته هنا مؤثّر، فيجبُ طاعةُ أمرِهِ في حياته في المعروف وما لم يأمر بمعصيةٍ، وأما بعد موتِهِ، فإن وصيتَه لأولاده في غير المال –بشروطها– لا يجبُ

عليهم إنفاذُها ولا تدخل في الطاعة الواجبة، وإنما يُستَحَبُّ إنفاذُها (العمل بها) إذا كانت من الخير والمعروف ولا معارضَ لها أرجح. والله أعلم.
جاء في فتاوى الشيخ عبد الله الفقيه في فتاوى الشبكة الإسلامية على شبكة المعلومات، جواباً على سؤالٍ يقول "نحن إخوة ذكور وإناث ترك أبونا وصيةً واضحة ولم نعمل بها، ما الحكم الشرعي في ذلك؟ : جاء في الفتوى : أما بعد : فإن هذه الوصية إن كانت في أمر مباح شرعاً، فيجب إنفاذها لاسيما إن تعلق بها حق للغير، قال الخرشي في شرحه على مختصر خليل: ثم إن إنفاذ ما عدا المحرم لازم، أي بعد الموت. وننبه إلى أن الوصية إذا كانت أكثرَ من الثلث، أو كانت لوارث، فلا يجوز إنفاذها في ما زاد على الثلث، أو إنفاذها للوارث إلا بإجازة الورثة، وانظر الفتوى رقم: 2609. إذا ثبت هذا فالواجب عليكم المبادرةُ إلى إنفاذ هذه الوصية، وإيصال الحقوق إلى أصحابها، فقد قال الله تعالى بشأن قسمة التركات : (مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ). هذا إذا كان أبوكم رحمه الله تعالى أوصى وصية مالية، وأما لو كانت وصيتُهُ بشيء غير المال، فإن كانت الوصية بأمر مشروع فالوفاء بها مستحب، وإن كانت بشيء غير مشروع فلا يجوز الوفاء بها. والله أعلم.اهـ

وهذا الاستحباب نظيرُهُ استحباب إنفاذ وصية الميّت في الوصية بمن يغسّله وبمَن يصلّي عليه، فإنفاذُ ذلك مستحبٌّ عند جماعةٍ من أهل العلمِ، ما لم يعارضها أقوى منها، وفيها تفاصيل وقيود تعرَف في محلها.
وذكر النووي رحمه الله في كتاب الأذكار أمثلةً مما يُستَحَبُّ إنفاذه من الوصايا وما لا، غيرَ الوصية في المالِ، ومما قال : "...فإذا أوصى بأن يُدفَن في موضع من مقابر

بلدته وذلك الموضع معدن الأخيار، فينبغي أن يحافظ على وصيته، وإذا أوصى بأن يصليَ عليه أجنبيٌّ، فهل يقدم في الصلاة على أقارب الميت؟ فيه خلافٌ للعلماء، والصحيحُ في مذهبنا أن القريب أولى، لكن إن كان الموصَى له ممن ينسب إلى الصلاح أو البراعة في العلم مع الصيانة والذكر الحسن، استُحِب للقريب الذي ليس هو في مثل حاله إيثارُهُ رعايةً لحق الميت، وإذا أوصى بأن يدفن في تابوت، لم تنفذ وصيته إلا أن تكون الأرض رخوة أو ندية يحتاج فيها إليه، فتنفذ وصيته فيه، ويكون من رأس المال كالكفن. وإذا أوصى بأن ينقل إلى بلد آخر، لا تنفذ وصيته، فإن النقلَ حرامٌ على المذهب الصحيح المختار الذي قاله الأكثرون وصرح به المحققون، وقيل مكروه، قال الشافعي رحمه الله : إلا أن يكون بقرب مكة أو المدينة أو بيت المقدس فينقل إليها لبركتها".اهـ

وكلام العلماء في هذا معروفٌ ينظَرُ في مواطنه.

هذا وأسأل الله تعالى لنا ولجميع المسلمين تفريج الكربات وأن يفتح علينا سبحانه من فضله العظيم إنه نعم المولى ونعم النصير، ولا حول ولا قوة إلا بالله، والحمد لله رب العالمين أولاً وآخراً، وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسولة محمد وآله وصحبه والتابعين لهم بإحسان.

كتبه : عطية أبو عبد الرحمن

محرم 1430هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

هيئة أركان الحرب

هي مجموعة الضباط والشخصيات المؤهلة للعمل مع قائد عسكري في قيادة القطعة العسكرية التي تحت تصرفه في السلم والحرب.

مهمتها:

إعانة القائد على إعداد القطعة وقيادتها وإدارتها وذلك عن طريق:

1- جمع المعلومات.

2- إعداد الأوامر ونقلها.

3- الإشراف على تنفيذها.

4- تنظيم عمل المصالح المختلفة العاملة في خدمة القطعة المقاتلة.

أجنحة هيئة أركان الحرب:

الجناح الأول: جناح التنظيم والإدارة أو جناح الأفراد .. ومهمتها الاهتمام بكل ما يتعلق بالقوة البشرية في القطعة.

الجناح الثاني: جناح الاستطلاع أو الاستخبارات العسكرية ..ومهمتها جمع المعلومات وتحليلها.

الجناح الثالث: جناح العمليات .. ومهمتها العمل على تدريب القوات في السلم والحرب، والتخطيط للعمليات وإدارتها في زمن الحرب.

الجناح الرابع: جناح الإمداد والتموين وهو يهتم بسير جميع مصالح الشؤون الإدارية كالنقل والإمداد والتموين والصيانة والإخلاء والإسعاف وكل ما يتعلق بالشؤون المالية واللوجيستيكية.

وقد أضيف جناح خامس: جناح الشؤون المعنوية .. ومهمته الاهتمام بمعنويات الجيش في زمن السلم والحرب .. وربط الجيش بالأمة .. وعلاج قضايا الحرب النفسية." وعادة ما يعمل هذا الجناح تحت الجناح الثالث وقت الإعداد ووقت الحرب".

مسؤول أركان الحرب:

يرأس هيئة أركان الحرب رئيس أركان، يكون مساعداً حقيقياً للقائد، وهو يتابع مختلف نشاطات القطعة، ويتمتع بصلاحيات وسعة، وله على مستوى الأنساق العليا عدد من المساعدين لهم لقب مساعد رئيس الأركان.

وفي الأنساق العليا مكتب يساعد القائد وهو يضم مجموعة من الضباط بما فيهم المرافقين ومهمة هذا المكتب تسيير أعمال القائد والاتصال مع القيادة الأكبر أو مع السلطات غير العسكرية. ولكن أركان الحرب تبقى الهيئة المساعدة الأساسية المكلفة بجمع العناصر اللازمة لقرار القيادة، وإنضاج هذا القرار، والسهر على سير الأمور بعد اتخاذ القرار من قبل القائد حتى يحقق هذا القرار أغراضه.

8- في تعليقكم على سؤال أبي مصعب عن المرتدين ذكرتم أنكم أحلتم الأمر للدراسة، ومعلوماتي القليلة أن موادعة المرتدين جائزة للضرورة أو الحاجة الشديدة، ولكن لا يؤخذ منهم خراج، وهو -أي أخذ الخراج أو العوض- ما اقترحتموه في مسودة الاتفاق، وأرفق لكم بعض ما عندي[1]، ولكن الأمر الغريب والذي لم أجد له إجابة، وقد سألت فيه عدداً من الإخوة ولم يردوا علي من سنين، هو عما زعمه الإخوة في جماعة أنصار السنة أنهم يرون مفاداة الأسير المرتد بالمال، وأنهم قد استفتوا عدداً من علماء الجزيرة فأفتوهم بجواز ذلك لأن ما يجري على المشركين يجري على المرتدين، والذي أعلمه أن الأحناف يساوون بين المشركين والمرتدين في السبي وتخميس الغنائم، أما مفاداة أسيرهم بالمال، فلم أجد لها مستنداً، فإن كان لديكم علم في الأمر فأفيدوني به.

ولكني وجدت أقوالاً للأحناف -رحمهم الله- أنه يجوز المن على أسير المرتدين للمصلحة، ووجدت لهم أيضاً كلاماً غير محدد أنه يجوز في بعض رواياتهم مفاداة مشركي العرب[2]، ومعلوم من قواعدهم أنهم يسوون بين مشركي العرب والمرتدين، ولكني لم أجد لهم قولاً صريحاً في مفاداة أسرى المرتدين بالمال، فإن كان لديكم مستند إخوة أنصار السنة، أو علماً مفيداً في المسألة، فأرجو شاكراً أن تمدني به.

وأذكر أن وفد أنصار السنة الذين زاروا الحافظ -رحمه الله- وعبد الهادي فك الله أسره، قد تكلموا في هذه المسألة.

وقد يرد الأمر على الأفغاني الذي عندكم، فإنه مرتد، إلا إن اعتبرتموه من جنود الصليب، باعتبار الصليبيين هم أصحاب اليد العليا في أفغانستان، والأفغان المعاونون لهم بمثابة الجنود والأعوان فيجري عليهم حكم الطائفة الغالب، كما جرى حكم المشركين في الفداء على العباس -رضي الله عنه- في بدر مع أنه كان مسلماً، وكما يستفاد من قول شيخ الإسلام (وكل من قفز إليهم من أمراء العسكر فحكمه حكمهم). والله أعلم.

---

1 في ملف مرفق بعنوان (موادعة المرتدين).

2 مرفق لكم في ملف بعنوان (المن على أسرى المرتدين).

@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@

جوابي على رسالته :

1- نبلغكم ونبشركم بأن الله تعالى منّ علينا بمبلغ من المال، من جراء صفقة مبادلة السفير الأفغاني، فقد تم الأمر خلال الأسبوعين المنصرمين، واستلمنا نصف المبلغ تقريبا بالفعل، والنصف الآخر لعل الإخوة يكونون استلموه الأيام الماضية، وإجمالي المبلغ خمسة ملايين دولار، والحمد لله.

بالنسبة لمسألة مفاداة المرتد بمالٍ أو برجال، فإن شاء الله سأرفق لك بعض ما عندنا فيها، وقد طلبنا من الشيخ أبي يحيى أن يوسع البحث فيها أيضا، بناءً على حاجة الإخوة في الجزائر إلى توسيع النظر في هذه المسألة، فلعله إذا كتب شيئا نرسله لكم بعون الله.
وخلاصة ما رأينا بعد التشاور فيما بيننا وبعد مراجعة ومراسلة واستفتاء بعض أهل العلم ممن نثق فيهم، أن المفاداة بالمال جائزة للحاجة، وأما بالرجال فبدون قيد الحاجة، فإن وجوبَ تخليص مسلم من أسر الكفار أولى ومقدّم على وجوب قتل المرتد، بلهَ المنّ عليه (ويظهر أنه أجازه الحنفية، كما نقلتم بعض كلامهم)!.
ولا شك أن حاجتنا للمال شديدة جداً، حتى لو قيل إنها ضرورة لصح الوصفُ.

وإخوة أنصار السنة كانوا بالفعل يرون جواز المفاداة بالمال للمرتدين لحاجة الجهاد للمال، وأذكر أنهم كانوا سألوني عندما كنت أتواصل معهم وأنا في إيران عن المسألة فقلتُ لهم رأيي وهو هذا المذكور، ونقلتُ لهم بعض أجوبة أهل العلم في المسألة، وأظن أنهم سألوا هم بأنفسهم جماعة من أهل العلم، فقد قيل إن الشيخ سليمان العلون كان يفتي لهم ولأبي مصعب بذلك.
ولا شك أن هذه المسألة من نوازلنا، والله المستعان.

واعتبار المرتدين في مثل أحوالنا المعاصرة أشبهَ بالكفار الأصليين في بعض أحكام المعاملة الحربية، يقوله بعض أهل العلم المعاصرون على ما أعرفُ، من ذلك : مسألة مهادنتهم (موادعتهم)، ومسألة الفداء، وغيرها، وعلى كلٍ، فهو قياسٌ شبهيّ، فيكون من أدلة المسألة، لكن النظر يبقى في كل صورة وحالة على حدتها.
والمقصود أن الفقيه مثلا يقول : المرتدون الآن في وقتنا لهم السيطرة على معظم البلاد الإسلامية،؛ لهم الدولة ولهم التمكن والتحكّم، وليس للمسلمين (المجاهدين) دولةٌ ولا نظامٌ، وهم المستضعفون الأقلون، وأحوال حربٍ كالتي نخوضها تستدعي التوسعةَ في مثل إبرام الهدنة متى ما رأى المجاهدون المصلحة فيها، وتحييد بعض أطراف الردة حين الانشغال بالبعضِ، وهكذا، وفي مثل : المنّ على بعض جنود المرتدين أحيانا تغليبا للمصلحة في التأليف للقبائل والسكان (الشعب) أو غيرها، ومراعاة لحالات اختلاط الأفهام والتباس الأمور في الأمة التباساً واختلاطا شديدين جداً تجعل كثيرا من أهل الحلم حائرين، فيقول : هم (المرتدون) أشبه في هذا بالكفار الأصليين، وأخفُّ منه (من المنّ) مفاداتهم بمالٍ أو رجال، بل المفاداة بالرجال واضحٌ جوازها جداً كما أشرتُ أعلاه، فالعجيبُ أن يجوّز أحدٌ المن على المرتدِ (أي إطلاقه مجّاناً) ولا يجوّز مفاداته بمالٍ لا سيما مع الحاجة.
ومنع الحنفية أخذ مالٍ على الموادعة مع المرتدين، لعله منظور فيه إلى العاقبة والمآل، أي خوف أن يؤدي إلى ترك قتالهم، وهو الأصلُ، فإن المرتدين مأمورٌ بقتالهم أمراً قطعياً، ومأمورٌ بقتل المقدور عليه منهم كذلك، فلو أجيز للمسلمين موادعتهم على مالٍ لكان أشبهَ بالجزية والخراج، فيشبه أن يكون وضعاً مضاهياً للمشروع، وتبديلاً للشرع، ولأوشك أن يؤدي إلى التهاون في قتالهم رضىً بالمال وميلا إلى غير ذات الشوكة، وهو خلاف وضع الشريعة ومقصودها.. والله أعلم.
أما في صور حالاتنا المعاصرة فالأمر مختلف اختلافاً ظاهراً مؤثراً. والله أعلم.
وعلى كلٍ، ورغم طول تباحثنا في هذه المسائل وقراءاتنا المتنوعة فيها، أعتقد أنها تحتاج إلى تحرير كامل يفرغ له بعض أهل العلم، والله المستعان.

فائدة : قول الأحناف إن المرتدين لا يجوز موادعتهم على مالٍ ، بعضُ عباراتهم في هذا تحتمل أن معناها : لا بقيد أن يُخافَ منهم، أو رجاءِ رجوعهم إلى الإسلام وتوبتهم، بل إرادة تحصيل المال.. فلتتأمّل عباراتهم.
مثالٌ لها : قال في فتح القدير : "وأما المرتدون فلا بأس بموادعتهم، ومعلوم أن ذلك إذا غلبوا على بلدة وصارت دارهم دار الحرب وإلا فلا؛ لأن فيه تقرير المرتد على الردة، وذلك لا يجوز، ولهذا قيده الفقيه أبو الليث في شرح الجامع

الصغير بما ذكرنا، قال : يدل عليه وضع المسألة في مختصر الكرخي بقوله: غلب المرتدون على دار من دور الإسلام فلا بأس بموادعتهم عند الخوف، فلو وادعهم على المال لا يجوز لأنه في معنى الجزية ولا تقبل من المرتد جزية"اهـ فقوله "فلو وادعهم على المال" أي بدون خوفٍ منهم، بل أن يكون المال هو المقصود وهو الدافع إلى موادعتهم.

منهج الدروس الشرعية للجنود وألأعضاء:

مرحلة محوالامية :-

1. تعليم القراءة والكتابة .
2. حفظ القران من سورة الضحي الي سورة الناس .
3. حفظ الاذكار للمناسبات من كتاب "حصن المسلم" .
4. تعليم صفة صلاة النبي عمليا .
5. تعليم معني كلمة التوحيد " لااله الاالله محمد رسول الله " .
6. تعليم فقه الطهارة .
7. تعليم وحفظ متن " نواقض الاسلام العشرة " .

المرحلة الاولي :-

1. **القران الكريم** : جزء عم حفظا وتفسيرا وتجويدا و كتاب "مفتاح التجويد" .
2. **الحديث** : متن جامع العلوم والحكم " لابن رجب " حفظا ومعنا .
3. **العقيدة** : اصول الثلاثة , الواجبات المتحتمات.
4. **الفقه** : التذهيب في متن الغاية والتقريب .
5. **الجهاد** : اخلاق المجاهد , والعاديات ضبحا : مختصر صهيل الجياد .
6. **السيرة النبوية** : محاضرات ما قبل البعثة من كتاب "روضة الانوار" .
7. **الزهد والاداب الشرعية** : محاضرات من كتاب " رياض الصالحين ".
8. **اللغة العربية** : كتاب العربية لغير الناطقين بها " الجزء الاول " .

المرحلة الثانية :-

1. **القران الكريم** : جزء تبارك حفظا وتفسيرا وتجويدا . التجويد"كتاب هداية المستفيد" الجزء الاول .
2. **الحديث** : عمدة الاحكام قسم العبادات .
3. **العقيدة** : الرسالتان في الموالاة , شرح نواقض الاسلام للشيخ سليمان ناصر العلوان , متن كتاب التوحيد , رسالة تحكيم القوانين الوضعية .
4. **الفقه** : الدروس الفقهية من كتاب عمدة الاحكام قسم العبادات .
5. **الجهاد** : تهذيب مشارع الاشواق "النصف الاول .
6. **السيرة النبوية** : محاضرات من البعثة الي الهجرة من كتاب "روضة الانوار" .

7. **الزهد والاداب الشرعية** : محاضرات من كتاب " رياض الصالحين ".
8. **اللغة العربية** : كتاب العربية لغير الناطقين بها " الجزء الثاني " .

<u>المرحلة لثالثة :-</u>

1. **القران الكريم** : جزء قد سمع حفظا وتفسيرا وتجويدا .
   التجويد"كتاب هداية المستفيد" الجزء الثاني .
2. **الحديث** : عمدة الاحكام قسم المعاملات , مصطلح الحديث "تيسير مصطلح الحديث" علي شكل محاضرات .
3. **العقيدة** : كتاب "سلم الوصول" للشيخ الحافظ الحكمي .
4. **الفقه** : الدروس الفقهية من كتاب عمدة الاحكام قسم المعاملات .
5. **الجهاد** : تهذيب مشارع الاشواق "النصف الثاني" .
6. **السيرة النبوية** : محاضرات " غزوات الرسول " من كتاب "روضة الانوار" .
7. **الزهد والاداب الشرعية** : محاضرات من كتاب " رياض الصالحين ".
8. **المحاضرات** : تضاف مع الدرس .
9. **اللغة العربية** : كتاب العربية لغير الناطقين بها " الجزء الثالث " .
10. **الكتب المعاصرة** :القول المختار في حكم الاستعانة بالكفار للشيخ حمود بن عقلاء .
11. **اصول الفقه** : متن الورقات للجويني .

<u>المحاضرات مع جميع المراحل :-</u>

1. توجيهات منهجية 1-2-3 للشيخ اسامة بن لادن .
2. كتب قادة الجهاد المعاصرين مثل : أبو مصعب الزرقاوي , شيخ ابو يحيي الليبي , شيخ أيمن الظواهري ,ابو مصعب السوري الخ.
3. المنارة المفقودة وخط التحول التاريخي للشيخ عبدالله عزام .
4. الحروب الصليبية :
   - الجهاد العالمي .
   - الجهاد في قرن افريقيا .
   - الاندلس من الفتح الي السقوط .
5. بيت المقدس وقضية فلسطين .
6. معالم في المنهج والمعتقد .
7. تاريخ الجهاد المعاصر في القرن الافريقي.
8. الوجيز في تربية الاولاد .
9. محاضرات في الفرق: المرجئة , الخوارج, ...

إلى الأخ الكريم أبي عبد الله   الحاج عثمان حفظكم الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أرجوا أن تكونوا وجميع الإخوة وأهليهم وذرا ريهم بخير وعافية وإلى الله أتقى وأقرب... أما بعد

1. وصلتنا رسالتكم الأخيرة مع رسالة الشيخ أبي محمد والأخ عبد اللطيف ، ولكن رسالتكم تعذر فتحها ويبدو أنه بسبب خلل أثناء الإرسال من طرفكم فأرجو إرسال نسخة أخرى منها بعد التأكد من أنها قابلة للفتح .

2 . بالنسبة لاقتراحكم السابق بخصوص تكليف الشيخ محمود بالمهام المقترحة فهذا جيد على أن يتم التكليف في المسؤوليات العليا بخطابات من الشيخ أبي محمد بمدة زمنية محددة [سنة هجرية] ، ويضاف إلى مهمة الشيخ محمود أن يكون أحد المتحدثين باسم التنظيم ويتولى الدعوة والتحريض على الجهاد ونصرة

المجاهدين ولاسيما في المواقع الساخنة كفلسطين والعراق وأفغانستان والصومال والمغرب الإسلامي ، ومناصرة دولة العراق الإسلامية والذود عنها وتفنيد الشبه التي تثار حولها كما يتولى الرد على جبهة المخذلين والمثبطين والمرجفين بقيادة سلمان العودة ومن شابهه على أن تكون الردود هادئة غير مستفزة وعلمية وموضوعية منضبطة بالضوابط الشرعية ومقتصرة على بعض من ينبغي الرد عليهم فكثير من الناس من المرجفين المتحدثين باسم الحكومات ينبغي تجاهلهم ، ويستحسن الرد على ما تروجه زوراً وبهتاناً قنوات الضرار العربية السعودية من أن القاعدة لها صلة بإيران ، كما ينبغي اغتنام أول فرصة مناسبة للحديث عن دور الشيخين الجليلين أبي عبيدة البنشيري وأبي حفص المصري رحمهما الله تعالى في الجهاد وعظيم مكانتهما في أعين المجاهدين ورد

الغيبة عنهما حيث يتكرر النقد لهما بغير حق وخاصة من عبد الله أنس وصهره .

3 . بالنسبة لاقتراحكم بخصوص تكليف سعدوف في بعض الأعمال المحاسبية فهذا جيد .

4 . بخصوص تكليف الشيخ أبي الليث من طرف الشيخ أبي محمد فهذا جيد أيضاً .

5. بالنسبة لكفالة ياسر فما اعتمدتموه حسناً .

. بالنسبة للخطابات الموجهة لأمراء القاعدة في الدول أو الأقاليم يقتصر التوقيع عليها من طرفي والشيخ أبي محمد . ألا هل بلغت اللهم فاشهد

ـ بالنسبة لما ورد في رسالتكم من أن وفدا قد زار الحاج عثمان وسلمه رسالة زعموا أنها من صاحبنا ، ثم جاءكم من شكك في صحتها .

فأقول إن معرفة حقيقة هذا الوفد في غاية الأهمية والتعامل معهم بناء على ذلك فلا يخفى عليكم أن هؤلاء القوم معظمهم على منهج الرجل الذي سلم أخانا شريف فرج الله عنه ، فيجب تذكر ذلك عند التعامل معهم للضرورة ، وهؤلاء لا يرون حرجا أن تقودهم استخبارات الدول المرتدة .

وخلاصة القول إن هؤلاء قد قنعوا بأن يقيموا من الدين ما يسمح به الطاغوت ، وتخلوا عن أن يكون الدين كله لله تعالى وبناء على ما تقدم فإن الخطر يتهدد قيام إمارة إسلامية ، حيث إنهم الخلف إذا غاب صاحبنا ، وهم يريدون أن يسحبونا معهم في غيهم ، فيجب الحذر منهم ، لذا فكل مطلب يؤدي إلى تعطيل

أو إضعاف الجهاد المتعين ، فيجب رفضه والاعتذار منه ، وينبغي أن يكون لديهم يقين بأنه ليس لهم أن يعطوا عهودا للدول ولاسيما المنخرطة في الحرب على المسلمين نيابة عنا ، وإلا سنكون حلقة من سلسلة تقودها الاستخبارات ، ويجب أن تحفظوا أسراركم منهم ، وينبغي كلما جلستم معهم أن تتذكروا وكأنما صاحب شريف فرج الله عنه بينهم .
فأمريكا تستهدفنا في كل مكان على وجه الأرض ونحن في حالة دفاع عن ديننا وأنفسنا،وإنما نحيد من تقتضي مصلحة الجهاد تحييده أو مهادنته بالضوابط الشرعية .
ــ وأما بخصوص ما ورد في الرسالة بشأن وقف القتال بين السنة والشيعة فينبغي شرح الأمور لصاحبنا وإن الأمر مخادعة ومغالطات له فهم الذين أشعلوا الحرب ومصرون على مواصلتها والتهدئة بأيديهم ويهدفون إلى السيطرة على العالم الإسلامي ابتداء من العراق وجزيرة العرب ، ويكون ذلك على غرار رسالتكم له عن الخلاف والمحكمة ، وابن جان .
ـ بخصوص تحريك موضوع الأسرى فلا ينبغي أن يكون ثمن ذلك إعطاء هدنة من طرفنا فلا يخفى عليكم مخطط القوم ضد أهل السنة مما يعني تعذر الوصول إلى هدنة معهم .

6 . أرجو اقتطاع مبلغ ما يساوي عشرة آلاف دولار من حسابي ووضعها في ميزانية المجاهدين .
7 . وصل قريباً مني مبلغ اثني عشرة ألف يورو مطلوب أن تصل إلى المجاهدين فأرجوا اقتطاع هذا المبلغ من حسابي طرفكم ووضعه في ميزانية المجاهدين ثم إشعاري في رسالة قادمة بذلك حتى

يتيسر استيفاء المبلغ هنا من المعنيين كما أرجو أن تقتطعوا مبلغ خمسة عشر ألف كلدار من حسابي للمجاهدين يتم بها شراء ثلاثة أضاحي ما لم تكن الحاجة لغير ذلك أشد .

8. وصل من طرفكم مع الرسالة التي تعذر فتحها مبلغ خمسة وثلاثين ألف يورو ، جزاكم الله خيرا ، و أرجوا إرسال الباقي .

9 . مرفق رسالة للأخ بكر أرجوا أن تهتموا بالتعاون مع الأخ عبد اللطيف في إيصالها له .

وفي الختام أستودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه

2007/12/17

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

أما بعد...

إلى الأخ الكريم الشيخ محمود حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أرجو أن تصلكم رسالتي هذه وأنتم وأهلكم وذراريكم وجميع الإخوة بخير وعافية.

* بخصوص عمليات القصف لديكم نسأل الله تعالى أن يحفظكم ويرد كيد الأعداء في نحرهم فإن الملف قديم وكبير وقد أصبح ظاهراً أن هناك أهدافاً يكشفها العدو ويؤجل استهدافها نظراً لبعض المخططات التي توصلوا إليها وبناء عليه أأكد على أخذ الاحتياطات من البيوت وقطع المراقبة وقت الانتقال منها .

* أأكد على سرعة خروج الإخوة من وزيرستان إلى أفغانستان وباكستان ويكون دخولهم إلى أفغانستان بمجموعات صغيرة ويتم تنبيههم إلى أهمية الأخذ بالاحتياطات الأمنية سواء في أفغانستان وباكستان وتذكيرهم بالضرر الذي سيصيب المجاهدين جميعاً بتهاون بعضهم .

* بخصوص الأخوات الأرامل أميل إلى تشجيع اللاتي أمورهن مستقرة عند أهلهن على السفر إليهم .

* ذكرتم في رسالتكم أن أخينا الشيخ أبي يحيى قد تخلى عن شرطه وهذا أمر حسن وسار جزاه الله خيراً ونسأل الله أن يديم علينا فضله بالتآخي والتحابب .

* بخصوص حمزة ووالدته إذا وصل وسيطكم بهذه الرسالة فأرجو إرسال حمزة وأمه في نفس اليوم إن كان وصل الوسيط مبكراً وإن لم يصل مبكراً ففي اليوم التالي مباشرة حسب الإمكان حيث إن الوسيط من طرفنا الآن في انتظارهم .وفيما يخص ما ذكرتموه من استفسار أم حمزة عن الأمور الأمنية قبل مجيئها فلا حرج من أن تأتي في الموعد الذي ذكرنا دون مراعاة ليوم غائم وسنبحث المسألة بعد وصولها إلى المنطقة الوسيطة بإذن الله .

* إن كانت بطاقة ابني خالد بين أيديكم ويمكن إرسالها مع أخيه حمزة ووالدته دون الحاجة إلى تأخير مجيئهم فحبذا أن ترسلوها معه وإلا فلا وبعد ذلك في مرة قادمة يتم إرسال بطاقة خالد ثم بطاقتي مع الوسطاء .

*بخصوص لقاء زيدان نرى بأن يقضى الأمر بالتراسل ونذكر بما ذكرناه في رسالة سابقة: ينبغي أن يكون في حسابكم ورود احتمال وإن كان ضعيفاً وهو أن الصحفيين [قد يكونون مراقبين مراقبة لا نشعر بها نحن ولا هم سواء أرضية أو عبر أحد الأقمار الصناعية وخاصة أحمد زيدان ويرد أيضاً أن توضع لهم شريحة في بعض مقتنياتهم قبل المجيء إلى مكان الالتقاء بهم لقضاء أي أمر معهم أو لإجراء لقاء مع أحد الإخوة وكما تعلمون أن أحمد زيدان قد قام بعدة لقاءات مع قياديين من الطلبة وكذلك مع الشيخ سعيد رحمه الله ولم يحصل أن الأمريكيين قتلوا أحدهم وعلموا مكانه عبر مراقبة أحمد زيدان إلا أنه أمر قد ينتبهون إليه حيث إنهم قد تعرفوا على البيت الذي كان فيه الأخوين أبي عمر البغدادي وأبي حمزة المهاجر رحمهم الله عبر المراقبة بالأقمار الصناعية لبعض الإخوة الذين توجهوا إليهم بعد خروجهم من السجن.

كما أود الإشارة إلى موافقتي لما ذكره الأخ صهيب بخصوص الإعلام .

* بخصوص المبلغ الذي استلمتموه بالعملة المحلية فينبغي التخلص منه حيث إن العملة المحلية انخفضت قيمتها وهي مستمرة في الانخفاض وأما عموم مبلغ مفاداة الأسير الأفغاني فالرأي أن تشتروا بثلث المبلغ ذهباً وثلثه يورو وتسعه ديناراً كويتياً وإن تيسر الشراء بتسع آخر ياوان صيني ويبقى التسع للمصروفات إن لم تكن متاحة في الفترة القادمة من موارد أخرى وعندما تحتاجون الصرف من هذه الأموال تبدؤوا باليورو ثم الدينار ثم الياوان ثم الذهب ويتم شراء الذهب على دفعات خلال شهر ويكون الشراء من السبائك زنة عشرة تولة مع العلم أن الطبعات المضمونة عدة طبعات منها طبعة سويسرية وطبعة دبي وطبعة جنوب إفريقيا وينبغي أن يكون الصراف الذي تتعاملوا معه ثقة وبإمكانكم أن تبيعوا عدد قليل من السبائك في السوق العام لتطمئنوا من صحتها وعدم تزييفها وبلغني أن وسيطكم له صلة بصراف في بشاور من نفس قبيلته .وفيما يخص شراء الذهب فإن المنحنى العام له هو الارتفاع وإن انخفض في بعض الأحيان وأنه خلال السنوات القادمة سيصل سعر الأونسة إلى ثلاثة آلاف دولار فيما يغلب على ظني

علماً أنه الآن بألف وثلاث مئة وتسعين دولار وكان سعر الأونسة قبل أحداث نيويورك وواشنطن مئتين وثمانين دولار

ملاحظة : إن ارتفع سعر الذهب قبل وصول الرسالة إلى ألف وخمسة مئة دولاراً أو أكثر قليلاً فلا بأس أيضاً من الشراء

* أنا بانتظار ردود الإخوة في الأقاليم على ما أرسلتموه إليهم ضمن السياسة العامة.

* وصلني ملف الأخ صهيب واطلعت على مضمونه فأرجو أن تبلغه على لساني بأني قد اطلعت عليه وجزاه الله خيراً على النصيحة وتفيده بأنني كنت أنوي إصدار بيان عام يتضمن هذا الشأن بعد أن تأتي ردود إخواننا من الأقاليم على ما أرسلناه إليهم بهذا الخصوص وبعد قراءة رسالتكم ورسالة الأخ صهيب ترجح لدي السرعة في إخراج الخطاب ولكن كما ذكرتم سابقاً أنه بحاجة إلى وزن دقيق جداً والوقت لا يسمح بذلك حيث إن حامل الرسالة طلب الرد بعد وقت محدود جداً من وصول الرسائل وبناء عليه فينبغي أن تصدر بياناً مختصراً دون توسع يحتوي على جوهر بيان صهيب وسأطلب ذلك من الشيخ أبي محمد أيضاً على أن يكون بيانكم مسموعاً أو مرئياً وحبذا أن تبلغ الأخ صهيب بهذا مع الإشارة إلى أن هذا لن يلغي حديثي عن المسألة في وقت لاحق فهي من أعظم الواجبات وينبغي استمرار الطرق عليها إلى أن يتم المراد بإذن الله مع إخباره بأني كتبت رسالة لأمير المؤمنين بهذا الصدد حتى يتم تحذير المجاهدين من هذه .

*بخصوص الفرنسيين الخمسة وإحالة ملف تفاوضهم إلى القاعدة في المركز فأرى أن الخطة في التفاوض هي الآتي:

الفرنسيين الأربعة نتريث في قتلهم ونعرض عليهم وثائق وكلكس التي تخص الجرائم المصورة للأمريكيين في أفغانستان وما شابه ذلك وكل ما يسبب لديهم قناعة بعظيم جرم الغزاة وخسارة الحرب في أفغانستان مع الحرص على الدقة في نقل المعلومات لديهم لتصبح لديهم قناعة قوية بظلم حكومتهم ثم كل أشهر يخرج أحدهم شريطاً على الإعلام ويتحدث بتصوراته دون أي إكراه لهم مع الحذر من أي كلام معهم فيه أمان أو شبهة أمان .

هذا فيما يخص الرجال وأما المرأة فيعاد ملف التفاوض بخصوصها سراً إلى إخواننا في المغرب الإسلامي حيث إن الإخوة هناك لهم صلة قوية بمفاوضين بينهم وبين الفرنسيين ويكون التفاوض بخصوصها على أن تتم مفاداتها إذ أن اعتقال النساء فيه حرج ويتم معها برنامج الإقناع السابق ذكره ويطلب منها أن تشن حملة على الحكومة الفرنسية بعد إطلاقها ولكن يكون إطلاقها بالقول للمفاوض بين الإخوة والفرنسيين إن وفرت لنا 5 ملايين يورو سنطلق رهينة دون تسمية الرهينة ودون إعطاء أي حق لهم بأن يسموا الرهينة التي تطلق ويبقى حق الاختيار للإخوة فعندما يوفر لهم المبلغ يطلقوا المرأة فقط .

وفيما يخص التفاوض على الرجال وما ذكرتم من أن تطرح فرنسا قرار الخروج من أفغانستان للتدارس أو مناقشته في البرلمان فأرى أن نستمر في التفاوض على الخروج المباشر من أفغانستان أو اتخاذ قرار لإيقاف العمليات القتالية وإعلان جدول للانسحاب الكامل ويكون هذا الحديث مع الفرنسيين بعد صدور بيان مرفق مع هذه الرسالة للشعب الفرنسي فإن واصل سركوزي رفضه للتفاوض فيتم قبل الانتخابات الرئاسية الفرنسية بأسبوع قتل أحد الرجال ويكون أقلهم شأناً من حيث الرتبة الوظيفية والإدارية في الشركة فإن هذا قد يضغط عليه باتخاذ قرار الانسحاب من أفغانستان لإطلاق الباقين كي لا يقتلوا ويخسر الانتخابات مع مراعاة أن يكون لدى الإخوة في المغرب الإسلامي علم بالخطة .

ملاحظة هامة :إن البيان الذي طلبت منك إصداره بخصوص حفظ الدماء له أولوية لعل الله أن يجعله من أسباب حفظ بعض دماء المسلمين المعصومة فلتحرص على إصدار البيان خلال أيام.

وأما بياني للشعب الفرنسي المرفق فيتم إعطاؤه لقناة الجزيرة بعد بث بيانكم بخصوص التحذير من سفك دماء المسلمين بغير حق بثلاثة أسابيع على الأقل على أن تذكروا للإخوة في المغرب الإسلامي بأن لي بياناً سيصدر في الفترة القادمة بخصوص الفرنسيين الأربعة ولكن يشرعوا في موضوع المرأة .

وحبذا أن تضمن بيانك بهذا الخصوص أن قادة القاعدة قد نصحوا سراً وجهراً ونبهوا مراراً على خطورة التوسع في مسألة التترس أو إدخال أعمال لا صلة لها بمسألة التترس فيها ونحن اليوم نؤكد ونفرد هذه القضية الهامة بهذا التنبيه للمجاهدين في كل مكان وسياسة التنظيم واضحة وهي حشد الجهود ضد رأس الكفر الأكبر التحالف الأمريكي الإسرائيلي وتحييد كل من يمكن تحييده فينبغي على الإخوة تجنب فتح أي جبهات فرعية خاصة مع أعداء لا يقاتلوننا .

* حبذ أن ترسلوا إلى إخواننا في المغرب الإسلامي بأن يكون التفاوض على المختطفين من الفرنسيين والألمان والبريطانيين تفاوضاً سياسياً للخروج من أفغانستان وأما ما عداهم من حاملي الجنسيات الأوربية فتنظر القيادة هناك في كيفية التعامل معهم حسب مصلحة المجاهدين في ثغور المغرب لإسلامي.

كما أرجو الإشارة إليهم بما تنبغي الإشارة به إلى الإخوة المجاهدين عامة بتركيز أعمالنا العسكرية على الأمريكيين ونحذر من تشتيت الجهد وفتح جبهات فرعية وكذلك في الخطابات والإصدارات ينبغي مراعاة هذا المعنى حتى يتم تجنيد الأمة معنا ضد العدو العالمي ويكون الحديث عن الحكام في أضيق نطاق وعند مناسبة ويكون حديثاً متكرراً في إصداراتنا مطّبقاً على أرض الواقع بأن عدونا الأكبر هو الأمريكيين ولكن نخص الإخوة في المغرب الإسلامي والإخوة الصومال بأنه أي طاقة لا يتيسر صرفها على الأمريكيين يتم صرفها في هذه المرحلة على فرنسا رأس أوربا حالياً فيحرصوا على استهداف سفرائها وسفاراتها ومصالحها التجارية في دول إفريقية غير الإسلامية لتجنب إصابة المسلمين مع الحرص أيضاً على عدم إصابة غير المستهدفين من عامة الصليبيين والوثنيين وإن كان الإخوة متأكدين تماماً من أن بإمكانهم القيام بعمليات محكمة جداً وليس فيها نسبة لاحتمال وقوع ضحايا من المسلمين كالاختطاف أو الضرب بالرصاص بعيد عن الناس فلا بأس بأن يستهدفوا مصالح الفرنسيين بهذه الطريقة في الدول الإسلامية داخل إفريقيا مع تأكيدكم عليهم في أهمية إتقان العمل وكتمان السر وكل ما من شأنه أن يعين على نجاح العمل.

ومن المسائل التي أحسب أن إرسالها للإخوة في المغرب الإسلامي والصومال مفيداً مسألة الحرص على محاولة أخذ عهد وبيعة من المتعاطفين معهم على الجهاد وإقامة الخلافة دون أن يكون عدم البيعة حائل بينهم وبين من لا يبايع وإنما يحرصوا على سعة الصدر وتقبلهم معهم في العمل ومع مرور الوقت طالما أنهم يجدون من جانب الإخوة حلماً وعدم انتقام للنفس يقرب ما بينهم ويكونوا مع الإخوة في آخر المطاف كما ينبغي أن نوصيهم بأن يكونوا شديدي الحرص على إعطاء كبار القدر قدرهم والاستفادة من أصحاب الطاقات في شتى المجالات .

*بخصوص الإخوة الذين يتم إعدادهم لتحمل المسؤوليات لابد من إعداد مذكرة تتم دراستهم لها كأعضاء مجلس الشورى وأعضاء

المجلس التنفيذي ورؤساء الأقسام وتكون هناك دورة إعداد المسؤولين لتحمل المهام الملقاة عليهم على غرار معهد إعداد الدعاة ودورات إعداد المدرسين بشكل مختصر تتضمن أهم ما ينبغي على المسؤول أن يلم به من العلوم ففي الشرعية ما يتعين على المسلم أن يعلمه في أمور التوحيد والفقه ودراسة بعض

القواعد الشرعية العامة ومعرفة أحكام الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ومن المفيد دراسة مختارات من كتاب قواعد الأحكام للعز بن عبد السلام رحمه الله وهو تحت عنوان (القواعد الكبرى الموسوم بـ قواعد الأحكام في إصلاح الأنام) ط 1 دار ابن حزم

ومن ذلك مثلاً بعض الفصول الأولى في الكتاب وأيضاً فصل في تنفيذ تصرف البغاة وأئمة الجور فيما وافق الحق لضرورة العامة وفصل في اجتماع المصالح المجردة عن المفاسد ومن أمثلة ذلك المثال السابع عشر ص 77 إذ يقول:إذا وجد من يصول على بُضع محرم ومن يصول على عضو محرم أو نفس محرمة أو مال محرم : فإن أمكن الجمع بين حفظ البضع والعضو والنفس والمال ، جمع بين صون النفس والعضو والبضع والمال لمصالحها.

وإن تعذر الجمع بينها قدم الدفع عن النفس على الدفع عن العضو , وقدم الدفع على العضو على الدفع عن البضع ، وقدم الدفع عن البضع على الدفع عن المال ، وقدم الدفع عن المال الخطير على الدفع عن المال الحقير إلا أن يكون صاحب الخطير غنياً وصاحب الحقير فقيراً لا يملك سواه , ففي هذا نظر وتأمل

وتفاوت هذه المصالح ظاهر ، وإنما تقدم الدفع عن العضو على الدفع عن البضع ، لأن قطع العضو سبب مفض إلى فوات النفس ، فكان صون النفس مقدم على صون البضع ، لأن ما يفوت بفوات الأرواح أعظم مما يفوت بفوات الأبضاع . اهـ

كما ينبغي أن تتضمن الدورات التذكير بأهمية التخلق بالأخلاق الحميدة واجتناب الصفات المذمومة ثم التوسع في مهارات التعامل مع الناس .

حيث إن هناك خطورة في أن يتسلم بعض الإخوة المسؤوليات دون أن يتأهلوا لذلك فتقع أضرار عظيمة ويصبح الخطر على العمل الجهادي من أهله كبير .

وبالنسبة للإخوة الذين هم الآن في موطن المسؤولية ولم يتم تأهيلهم فينبغي أن يسارع في تأهيلهم .

بخصوص أخونا المسؤول في قسم الأردو أو بعض إخوانه الذين أبدو بعض الملاحظات على موضوع طلب الإغاثة من المسلمين لإغاثة إخوانهم في باكستان فلو كانت مثل هذه المذكرة قد درست من قبلهم لزال اللبس بإذن الله وخاصة المثال السابع عشر المتقدم ذكره .

كما أود الإشارة إلى أن هناك داء ناتج عن التربية العسكرية وهو التضخم في مسألة السمع والطاعة إلى حد تقل فيه استفادة الإنسان من قدراته العقلية وهذا الداء مسلم به في جيوش دول العالم ولكن غباره يصل أحياناً عند المجاهدين فنحن نريد أن نتجنب مثل هذا الداء بقدر ما يمكن والجهاد بحاجة إلى تربية قتالية وأحياناً ما يصيب المتدربين في الجهاد فالخروج منه من مهام المذكرة أيضاً حيث إنه أسوأ ما يكون من المسؤولين فينبغي أن نشجعهم في المذكرة على العمل والابتكار وعدم الجمود وبشكل عام ينبغي أن يكون لدينا حرص على الاستفادة من جميع العقول سواء في المعسكرات أو المضافات نتيح الفرص لمن

يريد طرح أي فكرة في أي مجال كالأمور الإعلامية أو العسكرية أو الاجتماعية إلخ ونكثر الطرق بين الإخوة على أهمية التطوير وأنه رُب فكرة تهزم جيشاً لنجعل التفكير في التطوير وتغيير النمط في أي مجال لما هو أفضل ثقافة لدى إخواننا ولعلكم قد أنشأتم قسم التطوير ليبحث ويطور ويستقبل أفكار الإخوة.
ومن جهة أخرى تتضمن المذكرة معالجة ما ترتب نتيجة للحملة العالمية على المجاهدين فتضخم عند بعضهم العداء للحكومات الطاغوتية بحيث يغفلون عن بعض الضوابط الشرعية أثناء القتال كالغدر بهم .

وبشكل عام نحاول حصر جميع السلبيات التي تعتري المجاهدين ونسعى لمعالجتها في تلك المذكرات والدورات وكذلك نهتم بتوضيح سياستنا العامة والتي سبق أن أرسلت إليك بخصوصها.

* بخصوص ما ذكرتم من إدخال أحد الإخوة في لمجلس الشورى فأرى التريث حيث إن هناك مواصفات كثيرة ينبغي أن تتوفر في الأخ الذي سيكون عضوا لمجلس الشورى منها أخذ الدورة السابق ذكرها وأن يكون الأخ مستقراً نفسياً وراسخ القناعة بأهمية الدور الذي تقوم به الجماعة ولا يخفى عليكم تشهير الخصوم بالمجاهدين إن وقعنا في أي خلل مع أحد من أعضاء مجلس الشورى .

* وفيما يخص ما ذكرتم عن فتوى الشيخ الفهد عن مسألة الفيزة فهذا الأمر فيه خلاف كما تعلمون والراجح عندنا أنهم هم لا يعتبرونه أمان وكما ذكرتم أشار إليه الشيخ أبي محمد في كتابه التبرئة.

وأما العهد العهد الذي يعطى لهم كما حصل مع الأخ فيصل شهزاد فرج الله عنه الذي أراه عهد لا يصح الغدر به وما أشرتم إليه من كتابات الشيخ الفهد في هذه المسألة لم أطلع عليه فإن كان لديكم كتابات في هذه المسألة فحبذا أن ترسلوها إليّ .

وما يذكر من قصة قتل الصحابة رضي الله عنهم لكعب بن الأشرف فإن محمد بن مسلمة رضي الله عنه وأصحابه لم يعطوا أماناً لكعب وإنما كان لدية أمان ضمن العهود التي تمت بين الرسول صلى الله عليه وسلم وأهل المدينة في بداية الهجرة وهو بهجائه للمسلمين انتقض عهده .

* ذكر لي الشيخ أبو محمد حفظه الله في رسالته عن رغبة بعض الإخوة الباكستانيين في مبايعة طالبان باكستان فالرأي هو البقاء مع التنظيم ومن مبررات ذلك أنه تنظيم عالمي وليس قطري ومبايع لأمير المؤمنين حفظه الله وللتنظيم خبرات أوسع في مجالات عدة فنرى أن خدمة الدين بشكل أكبر هي في البقاء فيقال لهم بلطف شديد هذه المعاني وما شابهها ويقال لهم إن رأيتم أن خدمة الدين لدى طالبان باكستان أكبر فالأمر إليكم .

* ذكر لي الشيخ أبي محمد في رسالته رأياً في التعامل مع الأمانات التي كانت لدى بعض الإخوة الأسرى في إيران فاعتمدوا رأيه بوضعها في الميزانية العامة وعدم مطالبة من تصرف بشيء منها بما تصرف به مع مطالبته بإبداء أسباب التصرف .

*كما ذكر لي بأن الإيرانيون يخشون الضغوط ولابد من مواصلتها عليهم لإطلاق الإخوة القياديين فأرى رأيه على أن يكون الأمر بشكل تدريجي.

* ذكر لي الشيخ أبي محمد رأياً في التعامل مع صاحب كتاب نقاط الارتكاز وإخوانه لعله أرسله إليك فاسعوا للقيام بما ذكره من مراسلتهم ومناصحتهم دون تزكية وتبني كتاباتهم .

* أرجو إفادتي متى تيسر لكم ذلك عن أسباب اعتقال الإخوة القادمين من إيران فك الله أسرهم وأأكد على أخذ الاحتياطات الأمنية اللازمة تجاه القادمين من هناك .

* بخصوص ما ذكرته عن التسجيلات الصوتية فثق بأني واثق تماماً مما ذكرته من حسن المحافظة على التسجيل عدم انتشاره ولكني بشكل عام أميل إلى الكتابة إن لم تتيسر المجالسة والمشافهة وقيام الإنسان بما يميل إليه أحرى بأن يثمر فيه ولعلي أكتب أليك في الرسالة القادمة بتوسع عن مسألة الفوضى حيث إن الوسيط سلمنا الرسائل وكان على عجل لأخذ الرد .

* بخصوص بيان أمريكا فالرأي يتم إيقافه ولدينا عليه بعض التعديلات ستصلكم في مرة قادمة بإذن الله.

* اطلعت على رسالة الشيخ أبي محمد ولم يكن فيها ما يستدعي تأخير رسالة الأخ بصير فاعتمدوا إرسالها مع الإشارة عليهم بتجنب فتح جبهات فرعية حتى لا تتشتت جهودنا عن رأس الكفر ومن ذلك استهدافهم للحوثيين رغم عظم خطرهم وعداءنا لهم.

* مرفق رسالة لصاحب الطيب عن مسألة الدماء التي تراق بغير حق.

* نرجو إفادتنا عن أسرة أخينا أبي مصطفى رحمه الله عن طريق إيران.

* بلغنا أن الأخ أبو الحسن القاري ليس على اتصال بكم بعد خروجه من السجن فإن كان الأمر كذلك فحبذا أن تسعوا للاتصال به وإيصال مرتباته إليه عن طريق وسيطنا .

* فيما يخص أخذ البيعة فالذين عنيت هم الإخوة المسؤولين .

* فيما يخص ذكرك عن وجود الشيخ بشير المدني في باكستان فحبذا أن تكتب إليه تأكيداً على ما ذكرتُه له سابقاً من أن يجتنب الكتابة ويحيل إليك ما يرى أهمية للكتابة فيه وحبذا أن تفيدني إن تيسر لك إبلاغه أو إن سافر قبل ذلك وقد ذكر لي في رسالة سابقة أنه ألف كتاباً في الموازنات الدولية وفلسفة الدول فإن تيسر له اطلعنا على نسخة منه فحسن .

* بخصوص ما ذكرته عن البقاء لفترة بين التواصل والآخر فنحن حريصون على ذلك وإن شاء الله الرسالة القادمة ستكون في تاريخ 28ربيع الأول 1432هـ الموافق 3 / 3 2011 ما لم تكون هناك ضرورة ملحة إلا أننا سنخبر الوسيط من طرفنا بأن يتصل عليكم على رأس كل شهر شمسي في مثل هذا التاريخ لترسلوا لنا رسالة إن كان هناك شيء مهم لا يحتمل التأخير ونظراً لاحتمال مجيء أحد من أهلي في إيران فأرجو الترتيب بأنه متى اتصل صاحبنا على صاحبكم وهم عندكم يأتوا معه مباشرة مع إخباره لصاحبنا بأنه سأتيه ومعه أطفال وإن حصل أي تعثر في هذا الترتيب فيتم ترتيب مكان آمن لهم خارج الإقليم ريثما يتيسر التواصل معنا.

* بخصوص الملف الذي أرسلناه سابقاً لعبد اللطيف رحمه الله وتقبله في الشهداء فلتحذفه.

وفي الختام : أرجو الله سبحانه وتعالى أن يحفظكم والإخوة طرفكم و يوفقكم جميعاً لما يحبه ويرضاه وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الجمعة، 27/ذو الحجة/1431

بسم الله الرحمن الرحيم

***

الحمد لله الذي وعد فوفى وأوعد فعفى، والصلاة والسلام على سيد الشرفا، وآله وصحبه المستكملين الشرف

***

فضيلة الأخ الكريم/ الشيخ ازمراي. حفظه الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أرجو أن تكونوا ومن عندكم في خير حال، وأن يحفظكم في جميع أحوالكم، وأن يجمع بيننا على ما يحب ويرضى من عز الدنيا وفوز الآخرة.

وبعد.

1- وصلتني رسالتكم الكريمة المؤرخة في 1429/2/15. وحمدت الله على سلامتكم وعافيتكم.

2- بالنسبة لمسألة الدانمرك: فسنسعى في تنفيذ ما طلبتموه إن شاء الله، وهو المستعان[1].

3- بالنسبة للشيخ أبي الليث: فقد استشهد هو والأخ أبو سهل الليبي، وعشرة إخوة آخرين، منهم عرب وتاجيك وتركستانيون، تقبلهم الله في الشهداء.

4- الكلمتان عن حصار غزة ورسالة لأوربا طيبتان. وعسى أن ينشرا قريباً إن شاء الله.

5- العراق:

أ- بالنسبة لاقتراحاتكم حول العراق، فأرى الآتي:

(1) بالنسبة لإرسال أحد من عندنا في هذه الظروف فيكاد يكون متعذراً، فعطية قد جاء بعد شهور من الانتظار، ثم قال له من كانوا من قد وعدوه، أنهم لا يستطيعون، وخاصة بعد حادثة عبد الله خان، وفي الرسالة السابقة أرسلت لكم تسجيلات عطية، وفيها وصف لتفاصيل الرحلة، وكذلك عاد حاجي هارون (الحكايمة)، وهو كان مصراً على الذهاب بأية طريقة، ولم يستمع لأي نصح، ولما نصح بالعودة أبى، ثم عاد مضطراً، بعد أن ضيق عليه، وسأرفق لكم رسالته لي[2]، وفيها تفصيل جيد عن الأحوال في السجون.

(2) بالنسبة للجنة المتفرغة لحل المشاكل فهو اقتراح طيب، ولكن لا بد أن يكون لها قبول من الأطراف المختلفة، على الأقل الأطراف ذات المنهج الصحيح، ويتعذر علينا إرسال أحد من عندنا في هذه الظروف، ولكن ممكن نطلب من الإخوة هناك السعي في ذلك.

---

[1] مرفق رسالة لأبي مصعب عبد الودود بهذا الشأن في ملف بعنوان (جز).

[2] مرفقة في ملف بعنوان (HAJE SLEEM).

(3) بالنسبة لإنشاء القسم المشار إليه داخل مكتب شؤون المجاهدين، فسنرسل لهم بذلك إن شاء الله[1]، ويا حبذا لو كانت الرسالة منكم.

(4) بالنسبة لا قتراح المحكمة فهو اقتراح طيب جداً، ولي عليه بعض الملاحظات:

(أ) لا بد للمحكمة من قبول عام من الأطراف المتفقة عليها، فلا نستطيع أن نفرض أطرافها من جانبنا، ولكن فقط نقترح أسماءً لعرضها على الأطراف الراغبة في الالتزام بها.

(ب)- من حيث أشخاص المحكمة:

[1] الانتقال صعب جداً

[2]- من حيث الأسماء المقترحة:

[أ] عطية: فنعم الاختيار، ولكن الطريق شبه مغلق كما تعلمون. وقد ألححت عليه كثيراً في العودة، وحتى لما أراد العودة ما تمكن بسهولة، فلا يعقل بعد ذلك أن نرسله لمخاطرة شبه مؤكدة.

[ب] العتيبي:

"1" شخص مجهول لنا، وليس لدينا أية معلومات عنه، ولم يصلنا حتى الآن رأي الإخوة هناك فيه، ولماذا عزلوه؟

"2" هو رجل معزول، وكما قيل (العزل طلاق الرجال)، وغالباً بينه وبينهم مشاكل، فكيف نفرض عليهم شخصاً قد عزلوه؟ ولم نتبين صحة ما ادعاه عليهم، وحتى لو كان ما ادعاه عليهم صحيحاً، ولا يعلم الغيب إلا الله، فليس من المناسب أن نفرض عليهم شخصاً كان خصماً لهم، وبينهم وبينه مشاكل.

"3" سلوكه غير مريح:

"أ" يصرح بأنه لم يبايع أحداً لا هنا ولا هناك، ولم يستجب لدعوة المبايعة.

"ب" يفضل بأن يكون حاله كأبي الوليد الفلسطيني.

"ج" لما أرسله الإخوة لأبي يحيى الليبي ليتعاون معه في نشاط اللجنة الشرعية، مكث يوماً واحداً، ثم تركه، وذهب لمجموعة الذباح المستقلة، التي تعلن أنها ليست مع القاعدة، ويتصلون بمعارفهم في الجزيرة مباشرة، ومنذ حوالي شهر أبلغني الإخوة أنه مقيم عند الذباح منذ حوالي شهر، بحجة الحصول على دورات تدريبية، والذباح انشق وشكل مجموعة منفصلة، ويتصل بالجزيرة، ويقول -على حسب رواية الإخوة- من أراد القهوة والاتصالات والعمليات فليذهب للذباح، وأحد أفراد مجموعته ذهب للبيت الذي قتل فيه أبو الليث رحمه الله، وصوره بعد القصف، وأرسل بالصور للمواقع الجهادية مع خبر استشهاد الشيخ، وكان الإخوة يتشاورون في قرار النشر من عدمه، ولم يتخذوا القرار بعد.

---

[1] مرفق رسالة لأبي عمر البغدادي بشأن نصائحكم في ملف بعنوان (عر).

(5) بالنسبة لاقتراحكم بتقديم الأمناء في الولايات، فسنرسل به لهم إن شاء الله.

(6) بالنسبة لاقتراحكم بتحديد الإخوة لاحتياجاتهم، فسنرسل به لهم إن شاء الله.

(7) بالنسبة لإصدار بيان عن العراق، فسأقوم به إن شاء الله.

(8) بالنسبة لما ذكرتموه عن أحداث رسالة أبي سليمان، فقد أرسل الإخوة للإخوة هناك يستفسرون منهم، ولم يرد الجواب بعد، وبناء على اقتراح من الإخوة فقد أرسلت لأبي سليمان رسالة أرحب فيها به، وأطمئنه أننا سعينا في بحث ما ذكره، وأحثه على التعاون مع إخوانه.

ب- ومن ناحيتي أقترح عليكم الآتي لدعم العراق

(1) التأكيد في كلماتكم على دعم المجاهدين في العراق بالمال والرجال.

(2) دعم الاتجاهات ذات التوجه الإسلامي الصحيح البعيد عن العصبية الوطنية، والإشارة بمفهوم المخالفة إلى أن الاتجاهات ذات التوجه العصبي الوطني لا تستحق الدعم.

(3) التأكيد أثناء التحريض على دعم العراق أو أفغانستان أو غيرها من الساحات على التأكد من وصول الدعم للأمراء المعروفين أو لمن يزكونهم.

6- بالنسبة لقضية ملا منصور فقد أرسلت لكم موجزاً عنها في الرسالة السابقة، وسبب خروجه لبلوشستان -كما ذكرت لكم- هو أن بيت الله قد أخرجه من منطقته لما رفض أمر صاحبنا، وتصرف فيمن معه بنفسه. وقد أتاني خبر من مصدر موثوق أنه لم يؤسر، فعسى أن يكون صحيحاً.

وقد أرسل صاحبنا بصوته شريطاً لأفراد منصور، ينتقد فيه اتهامات منصور، ويكلمهم بطريقة فيها خشونة، وقد استمع له الحافظ، فلعله أن يرسل بتفاصيله لكم.

وقد طلبت منكم في الرسالة الأخيرة أن تفيدونا بتوجيهكم في مسألة إرسال رسالة لصاحبنا؛ هل نرسل له رسالة تفصيلية كما كتبناها من قبل، وتكون توضيحاً وحجة للجميع، مع علمنا أنها مؤكداً ستقرأ من الوسطاء، ولا نضمن وصولها له، وأنها قد تترجم أو تلخص أو تصور له بصورة أخرى، كأن يقال إنهم يعترضون على كلامكم، أم نأخذ بنصيحة ياسر، بأن نرسل له رسائل مجاملة فقط، وهو كان الرأي الذي ملنا له بعد التطورات الأخيرة. مع العلم أن الطيب قد اختفى، وطريق ياسر يمر ببرادر، وبالتالي بنفس المجموعة.

7- بالنسبة لتوجيهكم بشأن الرافضة فسنسعى فيه إن شاء الله.

8- بالنسبة لتوجيهكم بشأن خطابات التعيين فسنعمل به إن شاء الله.

9- بالنسبة لتوجيهكم بشأن الجزيرة فسنعمل به إن شاء الله.

10- وجواباً على سؤالكم عن سبب تأخري في التعليق على الأحداث الأخيرة، فكان بسبب انشغالي في إعداد ومراجعة رسالة التبرئة، وقد أرسلتها للإخوة في 19 ذي الحجة، وطلبت منهم أن يردوا علي خلال شهر، ولم يرد علي كما أخبرتكم إلا الشيخ عطية والشيخ سلطان، وأنهيتها في محرم، وبعد

مراجعتها أرسلتها في آخر محرم للنشر، وكذلك كنا قد أعلنا عن لقاء مفتوح، فوردت علينا أسئلة كالمطر المنهمر، فانشغلت في تبويبها والانتقاء منها، ثم قسمتها لحلقتين، وأجبت على أسئلة الحلقة الأولى مع كلمة عن قصف غزة، ومن قبلها أرسلت كلمة رثاء في أبي الليث رحمه الله، وأبلغني الإخوة أنها قد خرجت. وأنا الآن أعد إجابات الحلقة الثانية، وأرسل لكم نسخاً من الأسئلة، ومن الحلقة الأولى، والحلقة الثانية التي لم تكتمل، لكي تتطلعوا على المزاج العام للسائلين، وهو في أغلبه مؤيد، والمعترضون من الإخوان ومن العلمانيين، وهم قلة، ولكني أبرزت العديد من أسئلتهم للرد عليهم، وستلاحظون أن أغلب الأسئلة هي عن عدم وجود القاعدة في فلسطين، وعن حماس ونهر البارد، وعن شبهة قتل الأبرياء[1].

11- كما نرجو أن تفيدونا برأيكم في رسالة (التبرئة).

12- تمكنت بفضل الله من عقد لقاء مع سلطان وعطية وحبيب، وكان فتحاً من الله، وعلامة من علامات الفرج القريب إن شاء الله، وكان مفيداً جداً، تدارسنا فيه معظم الأحوال، وأرجو أن أكرره كل فترة بإذن الله، وعسى أن تشهدوه قريباً إن شاء الله منتصرين آمنين فاتحين أعزة بعون الله وتوفيقه.

13- بالنسبة لأبي حمزة الجوفي: فقد اشتكى لي منه الإخوة مر الشكوى، وأنه يجمع الأموال الطائلة باسم الجماعة، بزعم أن له صلة خاصة بالشيخ والدكتور، بالإضافة لسعيه لتأليب الإخوة والسعي بالفساد بينهم وبين قيادتهم، وأذاه الذي طال الكثيرين، وقالوا أنهم أثبتوا عليه مسألة الأموال بأدلة ثابتة، وأن الإخوة في الشورى يطلبون فصله وإعلان ذلك، حتى يقطعوا عليه جمعه للأموال، وقلت لهم أني سأحيل الأمر لكم، ولم أود أن أحسم الأمر لخطورته من ناحية، ولأني كان بيني وبينه خلاف قديم، زال أثره بفضل الله، وعادت بيننا الأخوة من قبل مجيئه لأفغانستان. ورأيي أن يحال لمجلس تحقيق، فإن أبى يفصل، فنرفع الأمر لكم للفصل فيه.

14- بلغتنا بعض ردود الأفعال من الخليج حول أثر الإصدارات الأخيرة:

- خطابات الشيخ مع فائدتها الكبيرة ولكنها عامة ومتباعدة.

- خطابات الدكتور تفصيلية وترد على الشبهات بالحجة، وأهمها نصيحة مشفق، وأظن الحوار الأخير مع السحاب الذي تعرض لإيران.

- خطابات الشيخ أبي يحيى مؤثرة وخاصة شريط النفير.

فحبذا لو أن الشيخ يرسل كلمات في حدود ساعة مع كل رسالة، يتعرض فيها لمعظم الأحداث. والله الموفق لكل خير.

[1] مرفقة في مجلد بعنوان (الإنتاجات الأخيرة).

وختاماً أترككم في حفظ الله ورعايته، والله يتولاكم وينصركم ويسدد خطاكم ويحفظكم، ويرزقكم عز الدنيا وفوز الآخرة، والسلام.

أخوكم المحب

الأربعاء 27 صفر 1429هـ الموافق 5 مارس 2008م.

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين.

أما بعد :

أيها الإخوة المسلمون والأخوات المسلمات ..

أيها الإخوة المجاهدون من أبناءِ أمتنا العزيزة المنصورة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

موجِبُ هذه الكلمة القصيرة إليكم هو ما كثرُ سماعنا وسماعُ الناس له من قبل العدوّ ووسائل الإعلام الجارية في فلكه من اتهاماتٍ للحركة الجهادية بقتل المسلمين ، وتصوير للمجاهدين على أنهم جماعاتٌ من القتلة لا همَّ لهم إلا سفك الدماء ونهبُ الأموال ، وأنهم لا هدفَ شريفَ لهم ولا غاية نبيلة ولا برنامج سياسي، وما شابه ذلك، وكذبوا.

وقد أمدّهم في ذلك مكرُ العدوّ الصليبيّ الذي يستعد للرحيل من أفغانستان مذءوماً مدحوراً، وعادُتُهُ جارية بالإفساد واتباع سياسة الأرض المحروقة وبإهلاك الحرث والنسل، إذا كان خارجاً، لا يلوي على إنسانية ولا يفكر في عاقبةٍ ولا مستقبلِ علاقةٍ بين الشعوب، وساعدهم أجواءٌ مشحونة بغبار هذا العدو الهاربِ ، وعملياتٌ مشبوهة تتم في أسواق المسلمين وأحيانا في المساجد وغيرها.

وقطعاً للطريق وإنارةً للسبيل وإعذاراً إلى الله ومزيداً من المساهمة في ضبط حركتنا الجهادية الطيبة ، فإننا نؤكد على تبرُّئنا الكامل من أي عمليات تستهدف المسلمين سواء في مساجدهم أو أسواقهم وطرقاتهم أو تجمعاتهم، وأن تنظيم قاعدة الجهاد ممثلا في قيادته وعبر بياناته وعبر متحدثيه قد أكد هذا الأمر مراراً ، وبيّنا هذا الأمر من منهجنا وطريقنا ودعوتنا، وأوضحنا أننا ننظر إلى شعوبنا الإسلامية على أنها شعوبٌ مغلوبةٌ على أمرها، ولا نعفيها ولا أنفسنا من التقصير، وإنما يُنسَبُ الشيء إلى أظهر أوصافه أو التي عليها المدارُ في المسألة المخصوصة، وأن شعوب أمتنا المحكومة من قبل الطغاة المرتدين والأنظمة

العلمانية الخائنة العميلة للأعداء الموالية للغرب الصليبيّ، هي شعوبٌ مسلمة يجب علينا كما يجب على كل فردٍ قادرٍ من أفراد هذه الشعوب أن يسعى في إنقاذها وتخليصها وهدايتها والرقيّ بها في مدارج الصلاح والعزة والكرامة، لا إعمال التقتيل فيها والنهب لأملاكها وزيادة معاناتها وبؤسها ومآسيها.

وأننا متقيّدون بشريعة ربنا عز وجل الذي حرّم قتل النفس إلا بالحق، مهما طغى العدو وتجبّر ومهما بلغت الأحقادُ وتراكمتِ الثارات في الحروب.

إن دين الله عز وجل أغلى وأعلى.

وإن الفوز برضوان الله وكرامته أعز وأسمى من كل غاية.

فنحن بريئون من أي عمل من هذا النوع تقوم به أية جهة كانت وفي أي مكان كان، سواءٌ كانت عصاباتٍ مجرمةً تنتسب إلى العدوّ ، أو شركاتٍ أمنيةً كافرة مرتزِقة أخزها الله، **أو كانت تنتسبُ إلى المسلمين وإلى المجاهدين وتهاونتْ وفرّطتْ.**

إننا –بكل وضوح– نعد تلك الأعمال من الفساد في الأرض الذي نهينا عنه، {والله لا يحب الفساد} {والله لا يحب المفسدين}.

إن جهادَنا المشروعَ المبارَك غاياته سامية وأهدافه نبيلة كلها رحمةٌ وعدلٌ وإحسانٌ وشرفٌ وعزة وكرامة وصلاحٌ وفوزٌ وفلاح، يجمعها رضا الله تعالى والكون معه وفي صفه وأنصاراً له عز وجل، نعلي كلمة الله وننصر دينه ونحميه ونحق الحق وندفع الظلم والعدوان، ونحرر الإنسان والأوطان، ونرحم الخلق وننفعهم.

ونذكرُ إخواننا المجاهدين في كل مكان وفقهم الله إلى بثّ ونشر العلم بعِظَم حرمة دم المسلم ووجوب الاحتياط فيه وصيانته والمحافظة عليه والخوف عليه من أن يُراق بغير حق ووجوب سدّ أي طريق مفضٍ إلى الاستهانة بدماء أهل الإسلام وأموالهم وأعراضهم، وأن لا تطغى الحربُ وأجواؤها وأحوالها وثاراتُها

وأحقادُها على تمسّكنا بشريعة ربنا عز وجل في هذا الأمر وفي كل أمرٍ ، ولا على عبوديّتنا الكاملة له سبحانه وتعالى، فنحن عبيدُ الله سبحانه وجنودُهُ نسيرُ على طريق محمدٍ صلى الله عليه وسلم، بالتزامٍ كاملٍ وصبرٍ ويقين.

إن المجالَ مجالُ تذكيرٍ وتأكيد وبيانٍ للموقف الواضح، وليس بيانَ إسهابٍ ، وإلا فإن نصوص الشريعة المطهرة في هذا المجال لا تخفى على المسلمين جميعاً، ويكفي في بيان عَظَمةِ وضخامة قدرِ النفسِ المؤمنة وحُرمة دمِ المسلم قولُ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : " لزوال الدنيا أهن عند الله من قتل رجلٍ مسلمٍ" ، فلنزُلْ جميعاً ولنفنَ ، ولتفنَ تنظيماتنا وجماعاتنا ومشاريعُنا ، ولا يُراقُ على أيدينا دمٌ مسلم بغير حقٍّ.

إنها مسألة حاسمةٌ في غاية الوضوح.

ثم أدعو إخواني المجاهدين في حيثما كانوا –سددهم الله ونصرهم– إلى نقاطٍ مهمة :

الأولى : أدعوهم إلى إصدار أوامر للكتائب والسرايا الميدانية المقاتلة بمنع التفجير واستعمال ما يعم به القتلُ في مساجد المسلمين ونحوها أماكنهم العامة كالأسواق والشوارع والملاعب ونحوها، مهما كان الهدف، ضبطاً للأمور واحتياطاً وتحاشياً عن الخطأ والضرر.

فإن وُجِدَ شيءٌ بخلاف ذلك في يومٍ من الأيامِ فهو نادرٌ جداً جداً.

الثانية : لابد من التشديد في ضبط عمليات التترس، والحذر من التوسع فيها، فإنها أجيزتْ على خلاف الأصل، فهي في مقام الضرورة، فلتقدّر بقدرها، وليشدد الأمراءُ فيها أيما تشديد، في توفر شروطها وانتفاء موانعها : بأن تكون النكاية كبيرة معتبرة ، والفرصة ضيقة في غيرها بحيث لا يمكن في العادة الوصول إلى هذا الهدف الكبير بغيرها وتتعين وسيلة إلى المقصود، ويخشى أن عدم الإقدام عليها يضر بالجهاد ويمنح العدو الفرصة للتقدم والانبساط المريح، ونحو ذلك، وهذا يكمُل بالنقطة التالية، وهي :

الثالثة : وهي أن يوكَل الإشراف على العمليات النوعية (التفجيرية) إلى لجان متخصصة موثوقةٍ ، فيها من طلبة العلم ومن العسكريين الأمناء، يدرسون كل مسألة على حدةٍ ليقرروا إجازَتها والإقدامَ عليها أو

لا، كما نفعل نحن في تنظيم قاعدة الجهاد والحمد لله.. تنظر هذه اللجان في كل عملية مقترحة من كل جهةٍ لضمان إتقان التنفيذ الشرعي السليم، وبالله التوفيق.

الرابعة : يجب على قيادات المجاهدين في كل مكان الاعتناء بتفقيه الإخوة المجاهدين عموماً والفدائيين (الاستشهاديين) على وجه الخصوص، والنصح الكامل لهم ، وتعريفهم إلى حد الاطمئنان الكامل بما يلزم من فقهٍ للجاهدِ المقدم على مثل هذه العمليات : من وجوب الإخلاص فيها، والتوفّر التامّ لطاعة الله عز وجل ببذل نفسه لإعلاء كلمة الله وإعزاز راية الدين، بدفع العدو الكافر الذي يفسد الدين والدنيا، فلا يقدم على هدفٍ مشبوه أو مشكوك فيه أو محلِّ خلافٍ وإثارة جدل ونقاشٍ!! ولا يقدم إلا حيث تحقق وتأكد مائة بالمائة واطمأن اطمئنانا تاماً أن الهدف مشروعٌ، وأن الإقدامَ رضىً لله تعالى.

يجب على قيادات المجاهدين أن ينصحوا للاستشهاديين في ذلك، ويحذروا أشد الحذر من غشّهم، وإرسالهم إلى أهدافٍ مشبوهةٍ مشكوكة، فإن ذلك ليس من النصح،

وكذلك الفدائي نفسُهُ إذا أقدم على ذلك بدون تثبّتٍ وعلى غير بصيرةٍ تامة فإنه مقصّرٌ ملومٌ يحاسبه الله ويعاقبه ويعذّبه، بدلَ أن ينالَ الشهادةَ ، وأينا يرضى بهذا؟!!

وكم من قتيل بين الصفين الله أعلم بنيته، وكم من طالب للخير لم يدركه.

إن المجاهدين الذين يبذلون أنفسهم وأرواحهم في سبيل الله ابتغاءَ رضوانه لا يقبلون هذا أبداً .. إن ديننا علمٌ وعمل ونية.

فلنتعلم العلم النافع ولنكن من أهل البصيرة

ولنصلح العمل

ولنصلح النية

وبالله التوفيق

اللهم أصلح لنا ديننا الذي هو عصمةُ أمرنا ، وأصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا ، وأصلح لنا آخرتنا التي إليها معادُنا.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ} (6) سورة الحجرات

﴿ تكذيب ﴾

تعلن عشيرة العبيد العربية الاصيلة في ديالى (بعقوبة) ما تناقلته بعض الفضائيات من ان عشيرة العبيد مع بني تميم تطارد المقاومة والمجاهدين ونعلن باسم أفراد عشيرتنا العربية الشجاعة التي دافعت عن العراق منذ عصر التاريخ والى يومنا هذا وستبقى على ذلك الى ان يحرر العراق العظيم من الاحتلال الصليبي الصفوي الكافر ونعلن بيعتنا الكاملة لأمير الدولة الإسلامية المباركة ابو عمر البغدادي ومساندة المجاهدين والمقاومة العراقية الباسلة بكل فصائلها والله على ما نقول شديد .
وما النصر إلا من عند الله.ونحذر التحدث بأسم عشيرتنا العربية الاصيلة وسينال العقاب الصارم من أبناء العشيرة والله أكبر ..

عنهم

الشيخ عبدالوهاب المنديل شيخ مشايخ عشائر العبيد في ديالى

الشيخ جاسم محمد الفرج العبيدي

الشيخ عزيز الفرج

لا تدع الجِذع وتُبصر القذى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد :

فلسنا حوثيين، ولا نحن معهم ولا منهم، وحاش لله أن نكون كذلك، فَبُعْدُ ما بيننا وبينهم دينا، وعقيدة، ومنهجا، وفكراً، وأهدافاً بعد المشرقين، وشتان بين مشرق ومغرب، ولكن أبى الله عز وجل إلا أن يجعل لكل متلاعب بدينه مراوغٍ في تطويع شرعه ما يفضحه ويكشف زيفه ولو بعد حين، ونسأل الله من أثواب رحمته...ستراً جميلاً على الزلات مشتملا، فتراه مرتكبا للمتناقضات، مرتبكا في تسويق الأحكام المتعارضات، مبتكراً أنواعاً من الانحرافات والضلالات، فينسج وينقض، ويقبل ويرفض، وينسخ ويُحْكِم، ويفصل ويخيط، ويجيز ويتجاوز، ويمدح ويقدح، بلا قاعدة محكمة، ولا ضابطٍ مضبوط، ولا أصل ثابت، بل هو مع ذلك كله يجرجره الهوى كما يجرجر الكلَب صاحبه، ويلهث كما يلهث الكلْب حملتَ عليه أو تركته كما قال تعالى : {وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آَتَيْنَاهُ آَيَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ (175) وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَثْ ذَلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآَيَاتِنَا فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ} [الأعراف/175، 176]، فيطوِّع آيات الله بدل طاعته بها، ويسوقها لما يرى ولا ينساق لها إلا لِمما، ويُتبِعها لأغراضه وهواه ولا يكاد يَتبَعها إلا حيث وافقت ما يحبه ويراه، وأردى مِن هذا وأشقى مَن أخضعها لأهواء غيره، وباع دينه بدنيا سواه، قال إسماعيل بن أبي أويس : سمعت خالي مالك بن أنس يقول : قال لي ربيعة الرأي – وكان أستاذ مالك – يا مالك من السفلة؟ قال : قلت : من أكل بدينه، قال : فقال لي من سفلة السفلة؟ قال قلت : من أصلح دنيا غيره بفساد دينه، وقريبٌ من هذا قولٌ لعبد الله بن المبارك رحمهم الله جميعاً.

فقد جاءت أحداث الحوثيين الجارية مع آل سعود لتضع على المحك أولئك الذين ما فتئوا يطعنون على الجهاد والمجاهدين، ويسخرون أقلامهم ومواقعهم ومنابرهم للنيل منهم وتسفيههم، وينقبون عن دقائق أخطائهم – ولو بالاختلاق والأوهام– ليضعوها في دائرة

النقد أو النصح أو التوجيه زاعمين أن فداحة الأمر وعظم الانحراف يستدعي ذلك، ويدفعهم إلى النأي بأنفسهم عن التغاضي أو المجاملة والتلميح ويستوجب عليهم الوضوح والتحديد والتصريح.

وإني أعدُّ ما يحصل الآن هناك هو نوعاً من دفاع الله عن المؤمنين المجاهدين، ومكراً منه بأولئك المتلاعبين، فكانوا في حال لا يحسدون عليها، وليس الموطن موطن شماتة، وإنما هو بيانٌ لحالةِ مَن بنى أقاويله وأحكامه على شفا جرف هارٍ من الأهواء الردية، والآراء الباطلة الرزية، والتملق الممجوج للحكام، والتزلف الممقوت للطغاة، والمسايرة المسترسلة لرغباتهم وشهواتهم، وركوب الصعب والذلول لإرضائهم وتطييب نفوسهم، والتفاني في تسويغ باطلهم وضلالهم، والتعامي عن كفرهم وزيغهم وزيفهم، والتغابي عن مواجهة دجلهم وبرامجهم التي يسلخون بها الشعوب من دينها سلخاً، ويستلونه من أعماق قلوبها ليغرسوا فيها نبتات النفاق والزندقة والتحلل والتميع والفساد، فينشأ من وراء ذلك أجيالٌ خائبة خاربة محاربة للدين والعقائد والأخلاق والعفة، متنكرة لأصلها العربي، منبهرة بخَلاقها الغربي، تعاني منها الأمة عقوداً إن لم تكن قروناً قبل أن تستعيد شيئا من عافيتها، وما أمر جامعة عبد الله التقنية بجدة عنا ببعيد، وهي أخبث شجرة تغرس في تلك الأرض على الإطلاق! ولن يكون طلعها إلا كرؤوس الشياطين بل رؤوسٌ شياطين فكراً وتحرراً وتحللاً وتعرياً وغواية، وستبث من مذاهب الإلحاد وطرائق التنزدق ما يشيب لهوله الولدان –وقد شابوا-، فإي وربي إنها لنكبة وأي نكبة، و كارثة وأي كارثة، ويميناً إنها لنذير شؤمٍ على أهل تلك البلاد الطيبين، وسترون جناها الخبيث في بضع سنين، والذي خبث لا يخرج إلا نكدا، وقد قال الله تعالى : {وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا} [الإسراء/16]، وكان يقال: إذا أراد الله بقوم صلاحا، بعث عليهم مصلحا، وإذا أراد بهم فسادا بعث عليهم مفسدا، وإذا أراد أن يهلكها أكثر مترفيها، فلتنظروا من بعث الله عليكم.

والأدهى من ذلك والأمر أن تناقش قضيتها الكبرى وتحجَّم داهيتها العظمى فقط في نطاق تحريم الاختلاط وتوابعه، وهذا وإن كان عظيماً إلا أن الأمر وراء ذلك بمراحل، وأعمق من ذلك بكثيرٍ، فهو كما قال العلامة بكر أبو زيد –رحمه الله- في المدارس الأجنبية التي استعظم

أمرها آنذاك واستوخم حرها، وأدرك خطرها وشرها، فنطق بلوعة حارقة وكلمات صادقة : [أما اليوم فيأتي موقف المواقف في فاتحة العام الدراسي لهذا العام 1419:

دهى الجزيرة أمرٌ لا عزاء له ... ... هوى له أحد وانهد ثهلان

اليوم يُفتح في بلادنا: "البيت المظلم"، تحل في بلادنا أعظم ضربة توجه إلى هذه البلاد إنها قاصمة الظهر/ بفتح المدارس الأجنبية العالمية الاستعمارية.

اليوم هي على أرضنا ملء السمع والبصر، اليوم نزلت في قلب الجزيرة العربية، حرم الإسلام وعاصمة المسلمين وقاعدتهم: نازلة الشؤم والخطر، نازلة أولى وسائل التبشير، وأدهى وسائل التنصير والتغريب، والنقلة الحادة بأولاد المسلمين من محاضنهم الإسلامية –المدارس الحكومية والأهلية الإسلامية– بنقلتهم وإسلامهم إلى محاضن الكفر والضلال والإباحية والإلحاد في: (المدارس العالمية–الأجنبية).

إنها والله رزية وأي رزية تحل في قلب الجزيرة العربية](المدارس العالمية الأجنبية :6)، فذهبت صرخاته وتحذيراته في مهاب أهواء حكومة آل سعود بقيادة أعرابيهم الأعمه، وصارت تلك المدارس الأجنبية أمراً مألوفاً ينتافس في ولوجها والتعلم فيها المتنافسون، ويتفاخر المتفاخرون، حتى جاء (ضريح الأحياء) بجدة فأنست داهيته كل داهية وأسكتت مصيبته كل باكية وأخرست كل شاكية، فليهو أحدٌ وينهدَّ ثهلان!

تلك المصيبة أنستْ ما تقدّمها...وما لها مع طول الدَّهر نسيان

ولله الأمر من قبلُ ومن بعد.

هذا وإن لكم في نشوء وانتشار المدارس الأجنبية لعبرة، حيث نصح الناصحون، ونطق الغيورون، وهمس الهامسون، وعانى المعتنون، ولهم في ذلك –إن شاء الله– أجرهم كما قال سبحانه : {وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا قَالُوا مَعْذِرَةً إِلَى رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ} [الأعراف/164]، فأعذر الواعظون إلى ربهم ولم يتق المجرمون بل تمادوا في بغيهم، فما ازدادت نار تلك المدارس إلا استعاراً، ولا يلدغ المؤمن من جحر مرتين، فلهذا فإن البيانات المستنكِرة، والفتاوى العابرة، والمواعظ الخفية، والمناقشات المستفيضة، والمباحثات والردود، والمجاملات الباهتة، لن توقف هذا المد التخريبي الذي يقوده معتوه الجزيرة، فقد ظهر من خلال مشاريعه المتوالية، وبرامجه المستمرة أنه لا يعير قيمة لأحدٍ

اعترض عليه بل هو ماضٍ في إفساده وتلون كفره كالجمل الهائج لا يلوي علي شيء، ولئن بقي على حاله –وأسأل الله أن يعجل بأخذه– لتسمعُنَّ نواقيس النصارى تُدق في جزيرة العرب جهاراً، ولترونَّ كنائسهم شامخة في سمائها عياناً، وليس هذا بدعاً من القول ولا تشاؤماً في النظر، ولا مبالغة في التحذير، فقد دق الشيخ بكر أبو زيد–رحمه الله– ناقوس الخطر منذ أمد حينما قال : [وإن فتح هذه المدارس هي خطوة جريئة لنفوذ سلطانهم الكنسي والثقافي، فالخطوة بعدها: (فتح الكنائس)، وبث الأناجيل، والكتب التنصيرية، والإعلام التنصيري، وفتح المحاكم الأجنبية وفتح مراكز الإرساليات –البعثات– التنصيرية كما هي أمامنا وخلفنا عن أيماننا وعن شمائلنا في جميع بلدان الخليج العربي بلا استثناء!! امتداداً للواقع الحزين في العالم الإسلامي.](المدارس العالمية الأجنبية : 7).

(فضريح الأحياء) الذي أنشأ في جدة ليس له إلا الهدم، ولن يوقفه جريان الأقلام ولا طول الكلام، ولا عتابٌ ولا ملام، فلا يصلح لقطع شره، وصيانة الجيل من عفنه إلا ما صنع خير البشر صلى الله عليه وسلم بمسجد الضرار مأوى الأشرار، حينما أمر بأن يسعر بالنار، وجعل مكانه كناسة، وخير الهدي هدي محمدٍ صلى الله عليه وسلم، وكما فعل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه، فقد روى أبو عبيد القاسم بن سلام عن عن ربيعة بن زكاء قال : نظر علي بن أبي طالب رضي الله عنه إلى زرارة ، فقال : « ما هذه القرية ؟ » قالوا : قرية تدعى زرارة ، يلحم فيها ، تباع فيها الخمر ، فقال : « أين الطريق إليها ؟ » فقالوا : باب الجسر ، فقال قائل : يا أمير المؤمنين، نأخذ لك سفينة تجوز مكانك ، قال : «تلك سخرة ، ولا حاجة لنا في السخرة، انطلقوا بنا إلى باب الجسر» ، فقام يمشي حتى أتاها ، فقال : «علي بالنيران ، أضرموها فيها فإن الخبيث يأكل بعضه بعضاً» ، قال : فاحترقت من غربيها حتى بلغت بستان خواستا بن جبرونا.

ولئن كانت الخمر –وهي خبيثة من الخبائث– تفعل فعلها في العقول لوقت عارض ثم تذهب وتغيب، فإن ما تفعله أمثال هذه الصروح من غرس أفكار ساقطة، ونشر رذائل هابطة، وتزيين باطلٍ قبيح، ونفث سموم قاتلة، وبثِّ تصورات سافلة، لهو أشد وأنكى على الأمة كما هو مشاهدٌ؛ وذلك لطول بقائه وكثرة توارثه وسرعة انتشاره ودواعي تلقفه، واعتبِر بكتب

الفلاسفة التي تنافس الناس في ترجمتها فلم تزل مصائبها تترى على الدين كله، وصارت علومه بسببها أعسر من العسير وأرق من القطمير.

فتربت يدا من سعرها بنارٍ تأجَّجُ، وجعل الخبيث يأكل بعضه بعضاً، وتبت يدا من بناها وتب، ولا يهولنك ما تراه فيها من الزينة الباهرة، والصالات الفاخرة، وأنواع الأجهزة والتقنيات، وحسن التقاسيم والإدارة، فما يسخط اللهَ هو هو ولو كان عجلاً من ذهب له خوار، وإن الله لا ينظر إلى صوركم ولا إلى أجسامكم ولكن ينظر على قلوبكم وأعمالكم، وقد سمى ما بناه المنافقون مسجداً ومع ذلك أمر رسولُه صلى الله عليه وسلم بهدمه، ونهاه ربه عن القيام فيه فقال : {وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِنْ قَبْلُ وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَى وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ (107) لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا}[التوبة/107، 108]

وما ضر أمتَنا إلا الاغترار بالمظاهر والوقوف عند الظواهر من غير نظر إلى الحقائق حتى راج بينها الباطل الأسود، واستشرى الضلال الأنكد، وتلقفت أنواع السموم تلعقها وهي تحسب أنها خالص الشهد، فدُمِّرت العقائد، ومسخت الأخلاق، وانتشرت الرذائل، وماتت القلوب، وانحرفت الأفكار، ووقر الأشرار، وأهين الأبرار، وليعتبر المعتبر بالجامعة الأمريكية في بيروت وأختها في القاهرة ونظائرهما والتي لم يزل يتدفق منها حشود عارمة من الزنادقة والملاحدة والمفسدين عبّاد الشهوات وحملة أفكار الهدم التي نخرت ولا زالت تنخر في جسد أمتنا فزادوها رهقاً دمّرهم الله ودمَّر أوكارهم العفنة.

عدنا إلى مسألة الحوثيين، فنحن نعلم ما كان يقوله مفتي آل سعود عن الجهاد في العراق، حيث أقام من العراقيل والعواقيل التي تصد عن سبيله ما يستحيي منه كل سوي، وكابر في في اختلاق أمورٍ يحاول بها نزع الشرعية عن ذلك الجهاد، أو على الأقل تشويش الأذهان بغرس الشبه في القلوب، وسلك في سبيل ذلك ضروبا من الإرجاف والإجحاف، والتخذيل والتدجيل، الذي تقر به أعين أولياء نعمته بل وأولياء أولياء نعمته من النصارى المحتلين الذين ما حلموا بشيء حلمهم بأن ينتصب (مفتي) دولة التوحيد ليشكك في الراية التي يقاتل تحتها المجاهدون في العراق ويجعل ما يحصل هناك فتنة ينبغي أو يجب النأي بالنفس عنها، وأصدر

في ذلك بياناً مطولاً مفصلاً تناقلته وسائل الإعلام ليكون شهادة قاطعة على فساد دين من اقترب من الطغاة وركن إليهم فكيف بمن قبل رؤوسهم بل أنوفهم وهو هاشٌّ باشٌّ!

فما حصل –وهو حاصل إلى الآن – في العراق أن دولاً نصرانية كافرةً، وبعداوتها للدين جاهرة، قد أجلبت عليها بخيلها ورجلها، ودهمت البلاد براً وبحراً وجواً، وارتكبت من الفظائع والبشائع ما أبصره الأعمى وسمعه الأصم، واقشعرت له الجلود وتفتت الكبود، وحرك القلوب وإن كانت كالحجارة أو أشد قسوة، فلم يسلم منهم رجلٌ ولا امرأة، ولا طفل، ولا مسجد، و لا مصحفٌ، ولا بيتٌ، بل أحرقت حممهم كل شيء، ودمرت قنابلهم كل شيء، وهم ألوفٌ مؤلفة.

فوقف أمام هذه الجموع الكافرة الكاثرة، قلة قليلة من أهل الإيمان، وجنود التوحيد، فنبذوا عنهم العجز والجبن، ولفظوا الوهن والكسل، وألظّوا بذي الجلال والإكرام، وكفروا بالحدود والسدود، فخاطبوا واستنفروا أمةَ الإسلام الواحدة ولم يلتفتوا إلى قوميات أو أعراق أو أسماء مزقت أمتهم إرباً، فلم يجعلوها عقبة ولا حائلاً يمنعهم من التناصر والتآزر، فنفر إليهم أهل الغيرة والإيمان من أوساط الأرض وأطرافها، وهبوا إليهم زرافات ووحدانا، وغامروا وخاطروا وتحملوا ضروب المشاق وأنواع المصاعب حتى يغيثوا إخوانهم، ويفوزوا برضى ربهم، ويحولوا بين الكافر ومبتغاه، وقد استيقنوا بأن النصر من عند الله، وأن الحق غالب والباطل زهوق، فاختلط الدم بالدم، والتحم العزم بالعزم، وقدموا من التضحيات النادرة ما كان غرة ناصعةً في وجه هذا العصر المظلم الملطخ بالهون والخنوع والخضوع والمسكنة، ومفخرةً يتباهى بها كل من طال مكثه في بِرْكة القنوط الآسنة، ومقصدهم في ذلك أجلى من الشمس في كبد السماء ليس دونها سحاب، فأرضهم تغلب عليها النصارى الكفرة، فهم يدافعونهم بكل ما أوتوا من قوة ليقيموا دولة إسلاميةً لا تخضع إلا لله، ولا تتبع إلا شرع الله، توالي أولياءه وتعادي أعداءه، فأية راية أوضح من هذه الراية، وأية غاية أصرح من هذه الغاية، حتى يقال إنها ملتبسة، وهل التباسها إلا في أذهان المتنعمين الذين يصدق فيهم قول النبي صلى الله عليه وسلم : [إن من شرار أمتي الذين غذوا بالنعيم، الذين يطلبون ألوان الطعام، وألوان الثياب ، يتشدقون بالكلام]

أما وقد توجّس آل سعود من لحوق ضر، وخيف على نعيمهم من شيء من الأذى، وأدركهم طائفٌ من خطرٍ عارض، من خلال شرذمة (متسللين)، فهنا رايات الجهاد النقية، ومقاصده الواضحة الجلية، وفتاويه الجريئة والصريحة، والتحريض الدائم والمستمر، فسمعنا –بعد طول انتظار– أن هناك شيئاً اسمه جهاد ورباط ونفير وشهادة وشهداء، وبدأت المنابر تهتز بالدعاء للمجاهدين والمرابطين، ولكن وقفاً عليهم في الجنوب دون غيرهم!، وتليبت آيات الجهاد وقرأت أحاديثه وظهرت فضائله بعد طول غياب بل تغييب، فعلمنا أن القاعدة الجامعة التي تضبط كثيراً من الفتاوى عند هؤلاء هي : حيثما وجد رضى الحاكم فثم حكم الله!، فكانوا أَولى بعقيدة العصمة فيهم من الرافضة بأئمتهم، فما أغضب طغاة آل سعود كالجهاد في العراق فهو راية ملتبسة –وربما عمية – لأن الضر واقع مباشرةً على سادتهم ومنصِّبيهم من الأمريكان وأحلافهم، وأما إذ اقترب نذير الشر من عرشهم ولو بفرقعات خاوية على جبالٍ نائية وحدود مترامية فإن صرخات النفير دوت في الآفاق كصيحات النذير العريان، وصار الجهاد شرعياً وصفاء رايته ظاهرة للعيان ولا حاجة معها لبيان.

فأين فلول المتسللين –إن كانوا حقاً قد تسللوا– من الجيوش الجرارة التي زحفت جهاراً ببطرها وكبريائها برجالها ونسائها؟، وأين أسلحة أولئك المتسللين من أسلحة من جمعوا من العتاد والتقنيات وأسلحة الدمار البرية والجوية والبحرية ما لم يُسبقوا إليه قط، وأين أهداف من جاء بمشاريع وخطط لو طبقت لما بقيت للإسلام باقية ولا قامت له قائمة من أهداف تلك الشرذمة التي لا يبلغ أمرها عشر معشار قوات عباد الصليب؟ و أين ما عاناه ويعانيه أهل السنة في العراق على أيدي الصليبيين المتوحشين وأتباعهم من الرافضة الحاقدين مقابل ما فعله أو يفعله الحوثيون؟ نسأل الله أن يخزيهم أجمعين، ويجعل حربهم بعضهم بعضاً نجاة لعباده المؤمنين الموحدين وقوة للمجاهدين الصادقين.

وليس المقصود هنا هو الدفاع عن أولئك الحوثيين –أخزاهم الله– ولا البحث عن حكم قتالهم، فما ذلك من شأننا ولا مِن مهامنا، ولسنا ملزمين بأن ننحشر في كل وجهة ولاَّها طغاة آل سعود، ولا أن نجري قاطرتنا على السكة التي أقاموها، وقد كنتُ كتبت مقالا عن الرافضة منذ سنوات بعنوان (نار المجوس في جزيرة العرب) فليرجع إليه من شاء، ولكن كما قلت لما خذل أمثال المفتي المجاهدين في العراق، وخذَّل عنهم من يريد النفير إليهم، وضرب

صفحاً عن كل ما يرتكبه الصليبيون المجرمون وأعوانهم من الرافضة وتغاضى عنه، وشكك في راية الجهاد الصافية التي يقاتل تحتها المجاهدون ابتلاه الله بما هو من جنس ذلك وبوجه لا مقارنة في ألبتة بين الصورتين لا من جهة الدافع ولا المدفوع، فضاقت عليه الحيل، وانعدمت الخيارات، وانقطعت سبل التفلت فاندفع غير مبال بالتناقض ولا مكترث بالتعارض فأفتى بما أفتى به من الجهاد الشرعي ضد الحوثيين، فحرَّض وحضَّض، وحثَّ واستنهض، وعلى الجميع التسليم وويلٌ لمن يشكك أو يعترض، فإذا قالت حذام فصدقوها...فإن القول ما قالت حذام، ولا تعترض فتنطرد، ولا أدري ماذا يقول عن حكم الجهاد الآن ضد (الجيوش) الكافرة السافرة الغاصبة في العراق أو أفغانستان أو ضد (المتسللين)! الأثيوبين إلى الصومال، أو ضد متسللي (السي آي أى) ومرتزقة البلاك ووتر في باكستان، وغير ذلك كثير، بل وضد قوات الصليبيين في جزيرة العرب والتي تجاورهم وتُجيرهم، وتحرسهم –زعموا– وتحصد المسلمين جيرانهم، وتحيِّيهم وتقتِّل إخوانهم في العراق وأفغانستان ووزيرستان انطلاقاً من قواعدها المقامة على أرضهم، فما لكم كيف تحكمون! ولله در عبد الله بن المبارك حينما قال :

يا جاعل الدين له بازيا ... يصطاد أموال السلاطين

لا تبع الدين بدنيا كما ... يفعل ضلال الرهابين

احتلت للدنيا ولذاتها ... بحيلة تذهب بالدين

وهذا هو ما اعتدنا عليه من طغاة آل سعود وتلك هي سيرتهم وسريرتهم، فتجدهم يكيدون للدين وأهله، ويحاربونه بمكرهم الدفين، وينفقون في الصد عنه الأموال الطائلة بغير حساب، ويؤاخون من أجل ذلك كل كافرٍ لعين من عباد الشجر والحجر والصلبان والشيطان، وتمتد أياديهم إلى كل قضية من قضايا المسلمين التي تتعلق بها آمالهم فما زالوا بها حتى يضيعوها أو يحرفوها أو يقضوا عليها، فهم على ذلك حتى إذا مسهم الضر أو كاد، وظنوا أن لا ملجأ لإنقاذهم إلا بالتمسح بالدين يمموا شطره، فانبسطوا له، وأظهروا التنسك والطاعة، والانفساح والانشراح، وفتحوا له نافذة تنفعهم ولا تضرهم، وتنقذهم ولا تعجزهم، وتحوطهم ولا تحيط بهم، واتخذوا من تقرب إليهم من العلماء سُخْرةً وسُخَرةً، ومطيةً وهُزَأةً، حتى إذا قضوا مأربهم وحصّلوا مطلبهم، وقبضوا مغنمهم، وانتهت مهمة (الدين) انقلبوا عليه، وازدروه وأزروا به، وألقوه كما يلقى المنديل، وهكذا دواليك، فحالهم كما قال عز وجل : {وَيَقُولُونَ

آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَأَطَعْنَا ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِنْهُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَمَا أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ (47) وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ مُعْرِضُونَ (48) وَإِنْ يَكُنْ لَهُمُ الْحَقُّ يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ (49) أَفِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَمِ ارْتَابُوا أَمْ يَخَافُونَ أَنْ يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُ بَلْ أُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ} [النور/47-50].

ومن استقرأ مواقفهم وأعمالهم تجاه كثير من قضايا المسلمين –خاصة منها ما يتعلق بالجهاد- وتجرد عن الهوى في تقويمها يرى ذلك في غاية الوضوح، ولا أدل على ذلك مما كانوا عليه في الجهاد ضد الاتحاد السوفيتي حينما كانت رياح الغرب تساعدهم، ثم التنكر له بل محاربته اليوم إذ صار ضد أوليائهم ومنصّبيهم من الأمريكان وأتباعهم، فهم جارون على قاعدة اليهود القوم البهت : سيدنا وابن سيدنا ثم شرنا وابن شرنا، ومثله مؤاخاتهم للرافضة والتودد لهم، وفسح المجال لمشركيهم ومولوليهم يندبون ويلطمون (ويلعنون) عند قبور الصحابة رضي الله عنهم وفي طيبة الطيبة، بل حمايتهم والدفاع عنهم والإنكار على من أنكر عليهم، وصم الآذان عن أهل النصح والتحذير من شرهم وشركهم، وملء السجون بهم وصب ألوان العذاب عليهم، حتى إذا شعروا بشيء من الخطر من قبل الحوثيين وأعوانهم الرافضة المخذولين أظهروا قوتهم وبطشهم، وسخروا ضدهم نفس القوات التي كانت تحميهم، مما يبين أن ما كانوا عليه من التغاضي عنهم وتسهيل الأمر لهم والتوسعة عليهم لم يكن عن عجزٍ وضعف، وإنما عن خبثٍ ودس وتهاونٍ وتعاون بناء على مصلحةٍ راجعة لهم رأوها فراعوها، فلما زالت أدالوا عليهم، فتعساً للطالب والمطلوب، فما كان لدين يجرره هؤلاء الطغاة بأهوائهم، ويُخضعونه لشهواتهم أن تقوم به قائمة الحق بل هو أدعى لاستجرار الفساد على البلاد والعباد كما قال تعالى : {وَلَوِ اتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ لَفَسَدَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ بَلْ أَتَيْنَاهُمْ بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ عَنْ ذِكْرِهِمْ مُعْرِضُونَ} [المؤمنون/71]، قال الإمام أبو جعفر الطبري – رحمه الله- في هذه الآية : [يقول تعالى ذكره: ولو عمل الربّ تعالى ذكره بما يهوى هؤلاء المشركون وأجرى التدبير على مشيئتهم وإرادتهم وترك الحق الذي هم له كارهون، لفسدت السموات والأرض ومن فيهن؛ وذلك أنهم لا يعرفون عواقب الأمور والصحيح من التدبير والفاسد، فلو كانت الأمور جارية على مشيئتهم وأهوائهم مع إيثار أكثرهم الباطل على

الحقّ، لم تقرّ السموات والأرض ومن فيهنّ من خلق الله، لأن ذلك قام بالحق.](تفسير الطبري : 19 / 57).

إذاً فكل مَن لم يستأجر عقله ويحنِّط فكره من حقه أن يسألكم سؤالاً صريحاً، ويطالبكم بجواب يشفي النفس ويزيل اللبس : ما الذي فرقتم به بين قتال الحوثيين فعددتموه جهاداً شرعياً ممدوحاً، وجعلتم المقيم في مواجهتهم مرابطاً مأجوراً وبين قتال قوات النصارى وأعوانهم في العراق فحكمتم على رايته بأنها ملتبسة، وثبطتم النافرين لقتال أولئك الكفرة واعتبرتم خروجهم مذموماً؟!

أمرٌ آخر على النسق السابق نفسه، وهو أنه لم نزل نسمع ونقرأ أن (القاعدة) لا تتورع عن دماء (الأبرياء)، ولا تتردد في سفك دماء المسلمين أحرى غيرهم ممن أسميتموهم بالمدنيين، وهي أكذوبة أحدثها أعداؤها الكفرة فتلقفها من تلقفها من المسلمين وراح يرددها ويروجُّها جهلاً أو حسداً أو سخفاً، حتى يرتكز هذا المعنى في القلوب ويصبح كالمسلّمات التي لا تقبل النقد ولا النقض، ولا الرد أو الرفض، ويكون طلب البرهان عليها من توضيح الواضحات وهو –كما عُلِم وعرف – من أعضل المعضِلات.

واليوم ها هي دولتهم (الموحِّدة) الوحيدة ترتكب (الجريمة) نفسها! فتقتل الأبرياء على رؤوس الأشهاد، وتصب عليهم أطناناً من الحمم الحارقة الخارقة الصاهرة، فتدك القرى بساكنيها ولا يعنيها مَن فيها، فتختلط لحوم النساء بالأطفال بالشيوخ بالحيوانات، ومع ذلك لم نسمع من أولئك المنتقدين (الصريحين الجريئين) همساً ولا ركزاً، بل لا يزالون لدولتهم مؤيدين داعمين داعين ظاهراً وعلى الغيب، ولو كانت التهمة الملصقة بالمجاهدين والقاعدة صادقة حقة – وهيهات أن تكون كذلك – لكانوا هم أولى بالاعتذار لهم وأحق بأن يغض الطرف عنهم من طغاة آل سعود العابثين بالدين المسخّرين له الساخرين منه بإعلامهم المهين والأسباب في ذلك كثيرة :

فمنها : أن العدو المهاجم للمجاهدين في ساحات القتال لا يقارن إطلاقاً بشراذم المتسللين الذين يحاول حكام آل سعود جاهدين صدهم ودفعهم، لا من جهة الكثرة والأعداد، ولا من جهة التقنيات والعتاد والإعداد، فأين تحالف القوى الصليبية بجيوشها الجرارة وآلاتها

المتطورة وجنودها المدربة من قبائل تطوقها الجبال وتحتضنها الأودية والتلال وهم شراذم من (المتسللين) كما اختار إعلام آل سعود لهم هذا الاسم بأنفسهم.

ومنها : قلة أعداد المجاهدين وتواضع إمكاناتهم في مقابل ما عند العدو مما ذكرنا، وبطبيعة الحال فإن الضعيف المحاصر المتيقن للموت سيدفع عن نفسه بما يستطيع، فأين اعتداء شراذم (المتسللين) على الأطراف النائية لدولة آل سعود من اعتداء القوى الصليبية الكافرة على ديار المسلمين وحلولها بالعقر منها ومطاردة المجاهدين في كل قرية أو مدينة أو وادٍ أو بيتٍ، فانظر إلى المعتدي والمعتدى عليه في كلٍّ من الحالتين ثم قارن وأنصف.

ومنها : أن العدو الذي يقاتله المجاهدون مختلطٌ بالسكان ومتحرك في أوساطهم ومقيمٌ لقواعده العسكرية وسط سكانهم وسكناهم ويتحرك في طرقهم وبينهم، أما شراذم (المتسللين) فإنهم –بهذا الوصف– متسللون وكفى، وهذا يعني أنهم قد انفصلوا عن ديارهم وفارقوا مواطن سكنهم وتميزوا عن أهليهم ونسائهم وأطفالهم، فما الحاجة إذاً لدك القرى بعد أن تميز العدى.

ومنها : أن آل سعود دولة لها قدراتها الكبيرة، وإمكاناتها الضخمة، وأسلحتها المتطورة، وصورايخها الدقيقة، وخزائنها المليئة، وخبراؤها وخبراتها، وهذا يستدعي أنها تصل إلى أهدافها بعناية فائقة ودقة حاذقة دون الحاجة إلى سياسة الأرض المحروقة –كما يسمونها– لا سيما وأهدافها وأعداؤها –حسب وصفها – متسللون متميزون، فما الذي يدفعها –شرعاً– إلى تجاوز كل هذه الأسباب التي تمتلكها وتتقصد قصف القرى والمساكن لقتل العوام (الأبرياء).

أما المجاهدون فهم لا يمتلكون طائرات الأباتشي ولا حتى الشراعية، ولا الصواريخ الذكية ولا الغبية، ولا الدبابات المتطورة ولا البدائية، وعدوهم الذي يقاتلونه ليس عدوا (متسللا) متميزا، وإنما مجاهر مختلط، يعيش في المدن لا على الجبال، وأنكى سلاح يمتلكه المجاهدون هو العمليات الاستشهادية أو العبوات الناسفة، فلو كان قتلهم للأبرياء الذي يدعيه المدعون صحيحاً، لكانوا –بالمقارنة مع أفعال جند آل سعود– معذورين قطعاً، فما بقي أمام أولئك المتهِمين للمجاهدين بهذه الفرية إلا أن يضموا إلى انتقادهم حكومة آل سعود وما تفعله من جرائم قتل (المدنيين الأبرياء) ويكونوا صريحين جريئين كما عهدناهم في شجاعتهم عند انتقاد المجاهدين فيقولوا : (معاً ضد إرهاب القاعدة وآل سعود!)، وإما أن يقرّوا بشرعية ما

يفعله المجاهدون من قتلهم للأبرياء!- الذي يدعونه عليهم- كما أقروا بشرعيته في ارتكاب حكومة آل سعود له مما هو مشاهد معلوم وليس بادِّعاء موهوم، فهما خطتا خسف لا مخرج لهم منهما، وإلا فليفصحوا لنا عن الفرق الذي حارت فيه عقولنا ولم تستوعبه أذهاننا، فنعلم أنْ قد صدقونا فتطمئن قلوبنا، وندرك لِمَ حل لطغاة آل سعود أن يقتلوا من شاءوا وكم شاءوا من (المدنيين الأبرياء) عمداً وقصداً فليس لأحدٍ أن ينكر عليهم — ولِمَ الإنكار على ما أباحه الشرع لهم؟! بينما يشتد النكير وتتعالى الأصوات وتسود الصفحات فيما لو (اتُّهم) المجاهدون بقتل رجلٍ واحدٍ خطأً حتى ولو كان مارداً من مردة أمريكا أو عفريت من عفاريت لندن؟

قال الله تعالى : {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَى بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَى أَنْ تَعْدِلُوا وَإِنْ تَلْوُوا أَوْ تُعْرِضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا} [النساء/135].

ونحن المجاهدين نبرأ من سفك دم مسلمٍ بغير حقٍّ سواء كان ذلك المسلم، رجلاً أو امرأة، صغيراً أو كبيراً، عاقلا أو مجنوناً، تقياً أو شقياً، عالماً أو جاهلاً، عدلاً أو فاسقاً، سنياً أو مبتدعاً، عربياً أو أعجمياً، بدوياً أو حضرياً، ومن رمانا بغير ذلك فالله موعدنا وعند الله تجتمع الخصوم.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

كتبه راجي عفو ربه / أبو يحيى الليبي

17/ محرم / 1431هـ.

[مسودة الكلمة عن إيران وأمريكا ، مع تعليقات محمود]

سم الله الرحمن الرحيم

أمتي الإسلامية الغالية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

حديثي هذا إليكم عن أمر مهم جداً ومصيري بالنسبة لكم ولذرياتكم فأعيروني أسماعكم إنه حديث عن الحرب وطبولها التي تقرع في الشرق والغرب عن الحرب العالمية الثالثة التي يهدد بها زعيم البيت الأبيض منطقتنا وقد خص بها [هذه المرة] إيران وحلفاءها وآثارها ستعم المنطقة كلها .

ورغم هذه التهديدات الخطيرة وما سيترتب على التنافس والصراع الشديد بين الطرفين فإن كثيراً من الناس مازالوا مختلفين حول حقيقة الأمر ، **لاهين** [يحذف واو العطف] وغافلين عما يجب عليهم الإعداد له والقيام به وهو صلب موضوعنا .

ولئن كان من المهم أن نبحث ونستقرئ الأحداث عن مدى إمكانية وقوع هذه الحرب بين الطرفين إلا أن [فإن] التداعيات الخطيرة التي ستصيب المنطقة قائمة على أية حال سواء وقعت الحرب أم قام الصلح بينهم.

فإن وقعت الحرب فلها عدة احتمالات منها ما يتمناه حكام الخليج ويسعون إليه وهو انتصار [حليفيتهم بل ربُّهم] أمريكا وهذا له آثاره وخطورته العظيمة.

ومنها [تعثر أمريكا وفشلها بعد تراكم مشاكلها واجتماع أسباب الانهيار عليها و] انتصار إيران على المدى المتوسط والبعيد حيث إن أقدامهم على الأرض[ربما تحتاج العبارة إلى صياغة أكثر وضوحا مثل : حيثُ إنهم أقدامُهُم على الأرض] وهم قوة إقليمية كبرى في المنطقة ، وهذا له آثاره وتداعياته التي يجب الحديث عنها.

وهناك احتمال آخر وهو الصلح على حسابنا أيضاً وله آثاره وتداعياته ولتوضيح الأمر أقول :

إن الحكم على الشيء فرع عن تصوره فحقيقة الأمر أن مفتاح السيطرة على العالم ملقى على رمال الخليج بلا حراسة من أهله وسيبقى التنافس قائماً بين القوى الدولية والإقليمية للهيمنة على منطقتنا وللاستيلاء على نفطنا بغير حق .

وقد بسطت أمريكا هيمنتها على دول الخليج بما فيها إيران منذ أكثر من نصف قرن خلفاً لبريطانيا وقبل قرابة ثلاثة عقود تحررت إيران من سيطرتها عندما أسقطت **الشاه** شرطي الخليج سابقاً ، لكن حكام إيران اليوم لا يريدون وراثة **الشاه** في منصبه كشرطي للخليج فقط بل يريدون أن يكون الخليج كله تحت سيطرتهم التامة والمباشرة وقد بدؤوا بجنوب العراق وبعض وسطه ولم يجدوا ممانعة تذكر من دول الخليج وهذا مما شجعهم على إكمال الطريق فإيران ترى أنها صاحبة حق في هذا الأمر حيث إنها الدولة الخليجية والإقليمية الكبرى وتقول إن متطلبات أمنها تستدعي أن لا يكون على الشاطئ الآخر من الخليج قواعد عسكرية أمريكية وإلى ما هنالك من الأمور التي يتحدث عنها إعلامهم [ومُخططوهم] وبعض ساستهم ، ومن آخرها ماصرح به لاري جاني بقوله :ـ "إن سبب الخلاف مع أمريكا أنها ترفض أن يكون لإيران دور إقليمي ريادي في المنطقة" .

وإن إيران بهذا المطلب تصطدم بأمريكا من جهة وبوكلائها من جهة أخرى ومن هنا سارع حكام الخليج بالوقوف مع أمريكا والتأكيد عليها بضرورة خوض حرب وقائية ضد إيران قبل ان تواصل مد نفوذها على بقية دول الخليج وقد بدا ذلك واضحاً في مؤتمر أنابوليس المشؤوم الذي **عبرت فيه** وزيرة خارجية الكيان الصهيوني عن ذلك بعبارات صريحة عندما قالت إن الدول العربية تقف لأول مرة إلى جانب أمريكا وإسرائيل ضد ايران وحلفائها.

وكـان ممـا سـاعد في دفعهـم لهـذا الموقـف المخـزي فضـلاً عـن خيـانتهم للملـة والأمـة والقضـية الفلسطينية **هو خوفهم** من أن يصبحوا في خبر كان ، لذا فحكام الخليج مهتمون بهذه الحرب أكثرمن اهتمام أمريكا بها لأنها بالنسبة لهم حربٌ مصيرية فإما أن يكونوا أو لا يكونوا وهم يرون مصيرهم رأي العين في حالتين

إن رفضت أمريكا توجيه ضربات عسكرية قوية ترجع إيران إلى الوراء عدة عقود .

وإ ن دخلت أمريكا الحرب وخسرتها على المدى المتوسط أو البعيد فسيبدأ التمدد الإيراني بغرض هيمنته على دول المنطقة

فحكام الخليج يعلمون أن زعماء إيران وأتباعهم في المنطقة سيتبعون معهم سنتهم التي اتبعوها مع صدام أي سيضحون بهم في يوم العيد على مرأى ومسمع من العا لم أجمع وحجتهم في ذلك أنهم كانوا حلفاءه في حرب الخليج الأولى نيابة عن أمريكا ضد إيران أ لم يقدم حكام الرياض دليلاً يدينهم أمام طهران عندما اعترفوا بدعم صدام بخمسة وعشرين مليار دولار في تلك الحرب فهذا الاعتراف مسطر ومحفوظ في إيران وسوف يستخدمونه في الوقت المناسب بالطريقة التي يرونها.

وقبل الاسترسال في الحديث عن الحرب وتداعياتها العظيمة الخطيرة أود أن أبين أمراً وهو أنني –علم الله– لست متعصباُ لقوم دون قوم [لمجرد الجنس والانتساب العرقي القوميّ، والحمد لله على نعمة الإيمان] فسلمان الفارسي وبلال الحبشي هم أولياؤنا وسادتنا رضي الله عنهم وإن كانوا عجماً وابن سلول الخزرجي وأبو لهب الهاشمي هم أعداؤنا وإن كانوا عرباً وأقرب إلينا نسباً فالعبرة بالإسلام والتقوى وليست بالوطن والقربى .

قال الله تعالى [إن أكرمكم عند الله أتقاكم]

ولسنا من الذين نقول بأفواهنا ما ليس في قلوبنا وإنما تصدق ذلك أعمالنا بفضل الله فنحن قد تبرأنا من حكام العرب من قحطان وعدنان ونسعى لإسقاطهم وهم من قومنا بينما بايعنا الملا محمد عمر أمير المؤمنين في أفغانستان **وهو** ممن قد علمتم راضيةً بذلك نفوسُنا مطمئنة قلوبنا

استجابة لأمر رسولنا صلى الله عليه وسلم الذي قال (اسمعوا وأطيعوا وإن تأمر عليكم عبد حبشي يقودكم بكتاب الله) [لعله من المناسب هنا استغلال هذه الفرصة لبيان مبدئنا في ذلك وأصلنا الأصيل والتأكيد عليه بياناً للناس واستباقا لما قد يُتوقَّع من شر (من جهة ناس جليل نسأل الله العافية) وذلك بأن يقال مثلا : ...ونحن على العهدِ له إن شاء الله ديناً ووفاءً، ما قام على العهد (أو عهدِ الله ورسوله) ، ونسأل الله تعالى لنا وله ولإخواننا التثبيت على الحق حتى نلقى الله وهو راضٍ عنا، غير مبدلين ولا مغيِّرين ولا فاتنين ولا مفتونين]

وقال [صلى الله عليه وسلم] أيضاً محذراً من العصبية والقومية(دعوها إنها منتنة) وكل من وقر الإيمان في قلبه ينفر من نتن الدعوة غير الإسلامية سواء كانت باسم الوطنية أو القومية أو ما شابه ذلك .

وأأكد أنني لست متعصباً ولا متمسكاً إلا بمنهج الله تعالى كتابه العظيم وسنة نبيه الكريم صلى الله عليه وسلم بفهم [لو يقال : على طريقة] الصحابة الكرام رضي الله عنهم ومن تبعهم بإحسان في خير القرون .

وهنا أوجه نصيحة لطائفة أهل السنة وأخرى لطائفة الشيعة وأقول :.

علم الله أنني أحب أن أوصل الحق لكل أهل القبلة [لعل أنسب : إلى كل الناس] ليعرفوه فيتمسكوا به عسى أن ندخل الجنة جميعاً بإذن الله [ورحمته وفضله] .

أمتي الإسلامية الغالية

ما أشبه حالنا اليوم بالسنوات الخداعات التي أخبرنا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال (سيأتي على الناس ....)

فالكثير من أهل السنة قد خدعوا في دينهم وهم لا يشعرون على أيدي حكام وعلماء السوء فراجعوا إيمانكم وإسلامكم يا عباد الله وقد كتبت بياناً في توضيح هذا الأمر بعنوان بيان الإيمان فليقرأه من شاء. [الإحالة إلى الرسالة (بيان الإيمان) يُراجع ، لأنها لم تصدر بعد]

ثم إني أقول إن المسلم هو المستسلم لأمر الله تعالى في شأنه كله، [وهو العبدُ لله حقاً، الذي شهِد حقا وصدقاً أن "لا إله إلا الله"] فإن استسلم لأمر الله تعالى في بعض شأنه كالصلاة والصيام و [لم يستسلم له في البعض الآخر، بل استسلم] لأمر الحاكم [أو أي طاغية ذي سلطان مادي أو معنوي] في التحليل والتحريم من دون الله عالماً طائعاً مختاراً كتحليل الربا أو سن الدساتير الوضعية المعاندة لشرع الله أو مناصرة الكفار [الواضحِ المعلومِ كفرُهُم] على المسلمين ، فهنا يكون قد أشرك بين طاعة الله تعالى وطاعة **الطاغية** ، وهذا هو الشرك الأكبر المخرج من الملة..!

فيجب أن تكون مواقفنا منطلقة من دين الإسلام الحق [؛ منطلق العبودية لله تعالى وحده] (وإن أوثق عرى الإيمان الحب في الله والبغض في الله).

إن المنهج الذي تلتزمه جميع الحكومات المنتسبة لأهل السنة هو منهج لا صلة له حقيقة بالإسلام **فهم** يحكمون بأهوائهم لا بشرع الله [ويناقضون الالتزام بـ "لا إله إلا الله" مناقضة ظاهرة جلية] وهذا كفر أكبر مخرج من **دائرة الإسلام** [[يحسن تنوعين العبارات من باب "التفنن" كما يسمى في البلاغة، وفائدته نفيُ الملل على السامع بتكرار اللفظ أو العبارة الواحدة]] وهم يدلسون على الناس ويغالطونهم فيجب التبرؤ منهم ومعاداتهم.

كما أن زعامة [لعلها كلمة مقحمة فتحذف، لأنه يأتي بعدها "قادتهم ومرجعياتهم"...إلخ] طائفة الشيعة في إيران وغيرها وإن كان قادتهم ومرجعياتهم الدينية يتمسكون ببعض الهدي الظاهر لأهل الإسلام [وينطقون باسم الإسلام] إلا أن الكلمة العليا [في الحقيقة و] على أرض الواقع في إيران ليست لله تعالى وإنما هي –في التحليل والتحريم– لهؤلاء الزعماء [والمرجعيات، وللطائفة ومصالحها الخاصة الضيقة] وذلك شرك أكبر مخرج من الملة [أرى حذف هذه العبارة لأن تكرارها كثيرا ابتذلها!! وستأتي مناسبة أفضل للتعبير عن معناها الحق الذي نريد إيصاله للناس] وما كان التزامهم ببعض الهدي الظاهر إلا لمخادعة الناس في دينهم.

وبالتالي يجب البراءة من زعماء طهران وأمثالهم ومعاداتهم أيضاً [لعله يكتفى حاليا بذكر البراءة منهم فقط، لأن لفظ معاداتهم من قيادة سياسية قد يفهم منه "إعلان الحرب" ، فليتأمل، والدعوة إلى البراءة منهم كافية متضمنة للعداوة ديناً].

[من المناسب جدا هنا ذكر شيء من البيان لحال الشيعة الرافضة على الإجمال، مثل القول : ...فإنهم على دينٍ فاسدٍ محرَّفٍ ليس هو دين الإسلام الذي بعث الله به محمداً صلى الله عليه وسلم، دينٍ مبنيّ على تقديس الأئمة إلى درجة عبادتهم، وعلى نزعةٍ طائفية وقومية منتنةٍ، وعلى البراءة من صحابةِ رسول الله صلى الله عليه وسلم، وما كانوا عليه من الدين الحق، وعلى ما تنتجه عقول وأهواءُ سادتهم وكبراؤُهم.......((ويراجع مقال حزب اللات والقضية الفلسطينية)) المرفق]

والأدلة على هؤلاء وهؤلاء [والأدلة على ذلك، وتفصيل القول فيه، يطول المقام ببسطه،] ولكن أكتفي بذكر مناصرتهم لأمريكا على المسلمين في أفغانستان

فالخدعة الكبرى لكثير من [المنتسبين إلى الإسلام والسنة هي أنهم] يحسبون أنهم في دين الله تعالى بينما هم في الحقيقة في دين الملك، [بغض النظر عن مسألة هل هم معذورون أو غيرُ معذورين، فهذه مسألة فيها تفصيلٌ فقهي] **[[أرى أن هذه الإضافة مهمة علمياً ودعوياً تربوياً]]**.

والخدعة الكبرى عند المنتسبين لمذهب الشيعة يحسبون أنهم في دين الله تعالى بينما هم في الحقيقة في دين الرجال من مراجعهم [وكبرائهم] يشرعون لهم فيحللون ويحرمون من دون الله تعالى **فيتبعونهم** وقد حذرنا الله تعالى من [حال] اليهود والنصارى الذين اتبعوا علماءهم في التحليل والتحريم من دونه [-سبحانه-] فكانوا بذلك مشركين كما وصفهم الله تعالى في كتابه الكريم بقوله (اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله ....) وقال الله تعالى أيضاً محذراً من طاعة العلماء والزعماء على غير هدى (.....إنا أطعنا سادتنا وكبراءنا .....)

والآن أعود لاستكمال الحديث عن تداعيات الحرب فأقول:.

إن وقعت الحرب فلها عدة احتمالات

[أوصي بحسْن تنسيق الأفكار في : الاحتمال الأول، الاحتمال الثاني......إلخ]

من أهم ما يتمناه حكام الخليج ويسعون إليه وهو هزيمة إيران وانتصار التحالف الصليبي الصهيوني بقيادة أمريكا وهذا إن وقع فأخطاره عظيمة جداً وهي تعني باختصار خضوع المنطقة وانقيادها التام لجميع سياسات التحالف الكافر الفاجر على جميع المحاور مما يعني باختصار تغريب المنطقة وتغيير وجه جزيرة العرب واستعبادها بما يتناسب مع الغطرسة الأمريكية الصهيونية ومن أراد أن يرى كيف ستكون جزيرة العرب تحت ذلك التحالف الظالم فلينظر إلى أهلنا ، في الضفة والقطاع تحت نفس التحالف يقتلون الرجال والنساء والأطفال ويدمرون البيوت ويقصفون المصانع ويجرفون المزارع ويسلبون خيرة الأراضي الزراعية وقد قطعوا الضفة بمئات الحواجز الأمنية لإهانة وإذلال أهلها وقد وضعوا مليون ونصف من إخواننا في سجن غزة الكبير ليموتوا بحصارهم بالفقر والأمراض نتيجة لسوء التغذية ومتى شاء اليهود قطعوا عنهم الكهرباء والماء ومتى شاءوا أغلقوا المعابر وإلى ما هنالك من مصائب والعالم كله وفي مقدمتهم حكام العرب والمسلمين يتعامون عن هذه الكارثة الإنسانية الكبرى..!!

[تعليقا على الاحتمال الأول المذكور، وهو ما "يتمناه حكام الخليج ويسعون إليه" أقول : في رأيي أنه –مع صحة هذا الكلام في الجملة– من المهم أن نلاحظ وأن نشير إلى أن الحكام الخونة الزنادقة في الخليج والمنطقة، نعمْ وإن كانوا يفضّلون ويرجّحون في الاختيار انتصارَ أمريكا على إيران ويريدونه ويتمنونه، لكنّ هذا التفضيل منهم والاختيار والترجيح والتمني لا يخلو من كدرٍ وتنغيصٍ!! وهم يعرفون هذا لا محالةَ، فهم أيضا يخافون من انتصار أمريكا وازدياد هيمنتها وتحوّلها إلى هيمنة كاملة مطلقة بدون إزعاج، لأنهم يقدّرون أن ذلك سيكون فيه بعض الضرر على

مُلكهم المطلق وسلامة كراسيّهم وعروشهم، ويخشون أنهم حينها سيصبحون في كف أمريكا مائة بالمائة، وذلك يعرّضهم لخطر أن ترى أمريكا أن تزيلهم في أية لحظة وأن تستبدلهم بغيرهم ممن يخدمها أكثر ويقدم لها من الولاء والخدمة والعبودية أكثر وأكثر.. حكام العرب يعرفون ذلك ولا بد، ويخافون منه، فهم في الحقيقة بين نارين من هذا الوجه، لكنهم يختارون الأقرب إلى محور إرادتهم السفسفية وهي : بقاء مُلكهم وهم يعرفون أن طريق ذلك الآن هو ولاء أمريكا والكون معها والخدمة لها ونيل رضاها، والله عز وجل يعميهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون، وأكثرُهم ممن نظنُّ أن الله ختم على قلوبهم فهم لا يرجعون، وإلا فإن الحل والاختيار الصحيح واضحٌ بيّن ، وهو : الإسلام والانحياز إلى أمة الإسلام والولاء للإسلام وأهله....]

الاحتمال الثاني أن تنتصر إيران على المدى المتوسط أو البعيد وهذا له آثاره وتداعياته الخطيرة أيضاً [، لأن إيران لا تمثل دينَ الله الحق، الإسلام الحقيقيّ، ولن تقدم للبشرية رسالة الله كما بعث الله بها رسوله الخاتم محمداً صلى الله عليه وسلم، ولن يكون الدينُ معها كلُّه لله]

إخواني المسلمين في كل مكان أحدثكم حديث العالم الخبير عن منهج الرافضة من العرب والفرس المجوس [لعل الأفضل حذف كلمة "المجوس"] إنه لا صلة له بالإسلام وإن كل ما جرى من هول وفزع ودمار وفساد بسبب ظلم صدام حسين وطغيانه لا يذكر بحال **أمام** الأهوال التي تنتظر المنطقة وأبناءها بسبب ظلم وطغيان وفساد عقائد الرافضة من العرب والفرس المجوس وأن الفرق بين الاثنين كالفرق بين النهر والبحر وسيرى الناس إجرام صدام وحزبه كحمل وديع أمام ذئاب الرافضة ومن قرأ تاريخ القوم في القديم والحديث وكثرة غدرهم بأهل السنة يعلم أن كلماتي قد قصرت عن وصف عظيم خطرهم فتاريخ المسلمين مليء بمكرهم وغدرهم وخياناتهم ومناصراتهم للتتار والصليبيين [وسائر أعداء الإسلام] ضد المسلمين رغم أنهم كانوا [-في الغالبِ] مستضعفين [لا دولةَ لهم] فأما اليوم وقد قامت لهم دولة في إيران ودولة في العراق وهم يسعون لإقامة دولة في بلاد الشام فحدث عنهم ولا حرج ويكفي العقلاء عبرة أن ينظروا إلى ما يصيب أهل السنة في العراق يومياً على أيديهم من خطف وتعذيب وقتل واعتداء على الدماء

والأعراض والمساجد والمصاحف ولو قرأتم في عقائد القوم لما استغربتم هذه التصرفات الوحشية التي ليس لها مثيل فهم يكفرون الصحابة كلهم إلا عدداً يسيراً ويتهمون الصديقة رضي الله عنها **بما** برأها الله **[منه]** في محكم قرآنه وذلك كفر صريح بالقرآن .
ويرون أن قتل أهل السنة من أعظم القربات و[لعله] ما عرف البشر طائفة أكثر كذباً من الرافضة .

أمتي الغالية : إن الأمر عظيم والخطب جلل ولم يعد رؤىً وأحلاماً ، وإنما هو واقع حي يزلزل الأرض من تحت أقدام أهل السنة كل يوم في بغداد وما حولها أرواح تزهق ودماء تسفك وأعراض تنتهك وإلى الله المشتكى فهو حسبنا ونعم الوكيل ولقد اشرأبت له رؤوس الرافضة المنافقين وخاصة في بلاد الشام ودول الخليج يتحينون الفرصة ليستعينوا بإخوانهم في إيران والعراق ويقتدوا بأفعالهم ولا فرق بين مايقوم به علي السيستاني وعبد العزيز الحكيم **ونوري** المالكمي و مقتدى الصدر الذي حرق أتباعه من جيشه نساء وأطفال أهل السنة في العراق في شارع عام أمام الملأ وبين حسن نصر الله في لبنان أو حسن الصفار في المنطقة الشرقية من بلاد الحرمين فكلهم يعتقدون أن قتل أهل السنة وحرقهم قربة إلى الله كما ذكرنا.
وإنما الفرق بينهم هو فقط في المراحل التي وصلت **إليها** كل طائفة [، وما تقتضيه الظروف السياسية لكل جهة منهم من تصريح أو سكوتٍ أو فعلٍ...] وأما النتيجة والمحصلة النهائية فسيصلون إليها جميعا إن تركوا بغير جهاد وأما إن قمعوا وهزموا في العراق فسيخنس إخوانهم إلى حين في بقية دول المنطقة و الذي يغض الطرف عن الرافضة في بلاد الإسلام كمن يغض الطرف عن الأفاعي والعقارب تتكاثر في حجرته.

ولولا فضل الله تعالى ثم جهد المجاهدين لوصلت كل هذه الويلات إلى دول المنطقة المجاورة للعراق
.
ونحن بفضل الله أول من قاوم توسعهم [مع أننا بفضل الله أرحم الناس بهم وبغيرهم وأعدلهم إن شاء الله، ونسأل الله من فضله]

ومواقف إخوانكم المجاهدين واضحة [-بحمد الله] وإن كثيراً من الذين يدعون العلم والفقه يطعنون بمواقفنا عندما كنا نقاتل الرافضة **[الذين هم جيوشُ]** إيران بالوكالة جيش المهدي وجيش الحكيم فكانوا يحررون البيانات التي تنهانا عن قتالهم [مع أنهم هم] عدة المحتل للتمكين له في العراق وكنت دائم التحذير أغيثوا **يا أهل** الإسلام إخوانكم في العراق فهو خط الدفاع الأول **والسدُّ** المنيع في وجه أعداء الأمة

وكان للأمير الإمام أبي مصعب الزرقاوي عليه رحمة الله الباع الطولى في فضح وضرب مخططاتهم على الملأ في الوقت الذي كان يطعن فيه أهل الكلام والقاعدون والمتشدقون والمتفيهقون الذين يزعمون أن المجاهدين لا فقه لهم بينما بفضل الله ثبت للجميع أن **المجاهدين** هم فقهاء الواقع ورجال الميدان وهم الذين تعتمد عليهم الأمة بعد الله تعالى في تفريج الكربات وهم العدة لهذه الحروب والسعيد من وعظ بغيره .

وقد تتساءلون عن الحل لمثل هذه الداهية الدهياء والطامة العمياء فأقول تمهيداً يجب شطب الاعتماد على الكفار في الدفاع عن المنطقة كما يرى ساستها من حكام المنطقة والذي هو اعتراف صريح منهم بأن دول المنطقة خاضعة لنفوذهم وهيمنتهم فأمريكا هي التي تملي سياستها على المنطقة بما يحقق مصالحها المختلفة وبالتالي هي التي تدافع عنها وما هؤلاء الساسة في المنطقة إلا وكلاء.

والحل أن نوقف أعمالنا ولو يوماً واحداً [لا داعيَ لها!] ونتفكر فيما يحيط بنا ونتوب إلى الله توبة **نصوحاً** ثم القيام بأعظم الواجبات علينا وأولها الإيمان بالله وحده وإخلاص العمل له لا شريك له [ثم العمل بشريعته سبحانه والتمسك بسنة نبيّه صلى الله عليه وسلم، ما استطعنا] **ثم** الجهاد في سبيل الله بتجييش أهل السنة في العالم الإسلامي عامة وفي الدول العربية خاصة ولا سيما دول الجوار واليمن.

ولا يخفى أهمية دعم أهل السنة داخل إيران وفي الدول المجاورة لها كأفغانستان وتركيا وضرورة تنبيه الناس وتوعيتهم بزيف وكذب وفساد عقائد الرافضة وقد تسنن [رجع إلى الحق والسنة] بعض أئمة الرافضة كما في الكويت والعراق وإيران واهتدوا إلى الهدى فينبغي مناصرتهم ليبينوا فساد ذلك المذهب الضال .

وإن القوة المتشكلة الموجودة على أرض الواقع ليست في الحكام وجيوشهم فهؤلاء على أحسن الأحوال والظنون ثبت عجزهم وفشلهم في استرجاع فلسطين بل ثبت تواطؤ الكثير منهم في بيع فلسطين لليهود وجاء غزو العراق الأخير لفضح التواطؤ مع أمريكا بتقديم المساعدات لقواتهم في الأجواء والبحار والقفار فلا هؤلاء الحكام ولا جيوشهم ولا العلماء **المنافقون الدائرون** في فلكهم يسبحون بحمدهم **ويثنون** عليهم ولا الجماعات المتسمية بأسماء إسلامية والقابعة تحت البرلمانات الشركية منذ عشرات السنين **[هم الحل]** **[[خبر فلا هؤلاء الحكامُ...إلخ]]** فقد قال الله تعالى [وقد نزل عليكم في الكتاب أن إذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره إنكم إذاً مثلهم إن الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعاً]

ولكن رصيد الأمة وقوتها الحقيقية التي يمكن الاعتماد عليها بعد الله تعالى هم أبناؤها المجاهدون [أهل الدين والصدق والعفاف.....] وهاهم في أفغانستان **[بعد أن]** أفشلوا [-بفضل الله-] وأحبطوا مخطط الدب الروسي للوصول إلى مياه الخليج الدافئة والاستيلاء على نفط المنطقة [هاهم يصدون المد الامبراطوري الصليبي الأمريكي ويدفعون كيده عن أمتنا....] بينما بعض من ينتسب إلى العلم ممن يوالون حكام الخليج اليوم يفتخرون بلا حياء بعد أن زال الخوف من الروس [تحذف أفضل والله أعلم] أنهم كانوا ضد ذهاب المجاهدين إلى أفغانستان ، أولئك الذين كان لهم الدور الأكبر في معركة جاجي الفاصلة بين أهل الإيمان وأهل الكفر قال الله تعالى [فلما ذهب الخوف سلقوكم بألسنة حداد]

[أمـة الإسـلام] هـاهم أبنـاؤك المجاهـدون اليـوم في العـراق بفضـل الله أربكـوا وأفشـلوا المخطـط الأمريكـي هنـاك بعـد أن كـان ساسـة أمريكـا **ومفكروهـا** وكتابها بعـد سـقوط صـدام يكثـرون مـن الحديث عن نشر الديمقراطية في المنطقة والتوسع في الغزو الأمريكي والحديث عن الشرق الأوسط الكبير فدعوا عنكم أهل التنظيرات **المجـردة المنمقـة** وأهـل الكـلام والتخـذيل باسـم الواقعيـة والوسطية والإيجابية وما شابه ذلك، [واعرفوا أهل العلمِ النافع والعمل الصالح حقاً، أهل التقوى والصدق والنصحِ لله ودينه وللمسلمين......................]

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى والدي الغالي.. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. أسأل الباري جل شأنه وتقدست أسماءه أن تكون أنت والوالدة وخالاتي وخالد ومريم وسمية وصفية والجميع بخير وصحة وعافية..

وإنشاء الله تكون الوالدة الكريمة وصلت لكم بسلام وأمان وما تكون تعبت في الطريق من البرد أو غيره.

الحمد لله أحوالنا هنا جيدة ونحن في نعمة كبيرة من الله عز وجل.. كما أننا محتاطين قدر الإمكان.. وبإذن الله متخذين للإجراءات الأمنية اللازمة، وهذا هو واجبنا والله سبحانه وتعالى يتولانا ويحفظنا جميعاً.

والدي الغالي.. منذ قرابة العقد تقريباً.. وأنا لدي رغبة ملحّة في اللقاء بكم، وكل ما زادت الفترة زادت الرغبة.. وقد بينت لك بعض مشاعري في الرسالة السابقة، وأتمنى أن أجلس معك وأسمع رأيك في كثير من الأمور التي نمر بها ابتداءً من الفردية وانتهاءً بالأمور الإسلامية والعالمية.. فلو أمكن وسمحت الظروف بالمجيء إليكم وقضاء زمن معكم ثم أعود بعدها لخدمة الدين.. فهذه هي رغبتي الملحّة والتي أسأل الله أن ييسرها لي، أما إذا لم تسمح الظروف بالقدوم إليكم(أو ريثما يتم ترتيب القدوم) فرغبتي هي أن أتلقى التدريب في المعسكرات المتاحة على حسب الظروف ومن ثم أنضم بعدها في العمل مع الإخوة، والدخول في داخل أفغانستان ومنازلة أعداء الله.

هذه هي رغبتي وأنتظر أمرك فيما تأمرني به فهو الخير بإذن الله، ولدي رغبة أخرى وهو إن كان أمرك أن أبقى مع المجاهدين سواء هنا أو في مكان آخر، فإني أريد أن أبقى تحت غطاء أي شخص مجاهد عادي، وأعامل كما يعامل بقية المجاهدين.. وأرجو أن ترسل للإخوة هنا بهذا الأمر، فجزاهم الله خيراً هم حريصون علي أشد الحرص، مما يجعلني لا أستطيع أن أعمل أي عمل، وأنا لا أريد أن أعمل بدون أي احتياط وبدون أي أمنيات، كما أني لا أريد أن أبقى بدون أي عمل، إنما عمل بحذر واحتياط ودعاء، والله يحفظنا، ولعل الوالدة الكريمة تبين لك بوضح رغبتي لأن الرسالة لا تلم بجميع أطراف الموضوع، فقط أردت أن أركز على أهم النقاط.

بالسبة للأمانات التي كانت عند أهل داود رحمه الله، فقد وصلت بعد سفر الوالدة الكريمة بيومين تقريباً أو أكثر، وقد أخبرني الشيخ محمود أنك سألت عنها وهذا الذي وصلني:

1. مذكرة أخي سعد رحمه الله وفيها وصيتان، وصية لك ووصية لزوجته. وفي بداية المذكرة كأنها مسودة لقصيدة هو ألفها، وباقي المذكرة خالية.
2. مذكرة داود رحمه الله، فيها أكثر من أربع وصايا منها ما هو لأهله في الحجاز ومنها ما هو لأبنائه هنا، وأيضاً فيها تقسيم الميراث وبعض الأدعية وأرقام هواتف.
3. المذكرة الثالثة على حسب ظني أنها للخالة أم خالد حفظها الله، فيها دروس شرعية مكتوب عليها تاريخ 1421هـ تقريباً وفيها أيضاً قصيدة كأن الخالة ألفتها عند زفاف خديجة رحمها الله هكذا مكتوب.
4. المذكرة الرابعة أظنها لأختي خديجة رحمها الله، حيث أني وجدت فيها تواريخ الميلاد بخطها والله أعلم فكتبت أمي.. أنا.. خالد.. مريم.. سمية.. عبد الله.. وهكذا.

5. كمبيوتر محمول مع شنطة خاصة به، وسماعات خارجية، وبطارية كمبيوتر صغير.
6. شنطة أخرى فيها بقية الأمانات.
7. داخل الشنطة علبتين متوسطة "علبة كريم فارغة"مكتوب عليها "الورث" الذهب في داخلها ذهب أختي خديجة الله يرحمها، العلبتين مغلقة بإحكام باللصق الطبي " لم أفتحهما".
8. جهازين MP4 واحد لعبد الله والآخر لأسامة.
9. علبتين من علب الذهب الخاصة مكتوب عليها بخط داود رحمه الله.. "لبنتي عائشة وسهام".
10. محفظة صغيرة فيها خاتم داود ونوتة تلفونات مكتوب فيها بعض الأرقام.
11. شنطة صغيرة تحمل في اليد داخلها شنطة أو صُرَّة صغيرة حمراء "قطيفة" وكلاهما فارغتين.
12. كيس فيه هدية لعبد الله وهدية لأسامة، وعمامة داود رحمه الله وطاقيته مكتوب عليها هدية لعبد الله، وغترته أيضاً مكتوب عليها هدية لأسامة، وعطره أيضاً رحمه الله مكتوب عليه "العطر الذي كان يستعمله هدية لعبد الله".
13. كيس آخر مكتوب عليه "هدية لعائشة وسهام وأمهم مريم حفظهم الله".
14. كيس ثالث مكتوب عليه هدية لأم حمزة حفظها الله، فيه هدية لها ولأحفدها.

هذه هي الأمانات التي وصلتني، أخذ منها الشيخ محمود المسدس ظناً منه أنه عام، ثم تبين أنه خاص فقال لي أنه سيرسله لي لأضعه مع بقية الأمانات عندي، كما قال لي أنه أخذ منها صندوق الوالد "أي فضيلتكم" مع فلوس قليلة لسعد عليه رحمة الله، وشريطي كمرا صغيرين مكتوب عليها صور سعد حيّاً (في الورشة مع الإخوة يصنع المواد...) وبعد وفاته وهو مسجّىً.. وأنا طلبت منه نسخة من الشريطين، لأنه قال المفروض أن توضع في أرشيف الإعلام "السحاب".

وفي الختام أسأل الله أن يحفظك ويحميك من كل سوء ومكروه، كما أبلغ سلامي للوالدة الكريمة والخالاتي وأخواتي والخالد وكل من عندك، وأم معاذ تبلغكم سلامها وابني أسامة يسلم عليك وعلى جدته،وأسأل الله أن يجمعنا بكم قريبا إنه ولي ذلك والقادر عليه، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

إبنك: أبو معاذ الجمعة 2 صفر 1432هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

والدتي الغالية.. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. أسأل الباري جل شأنه وتقدست أسماءه أن تكوني وجميع من عندك بخير وصحة وسعادة.

إنشاء الله الطريق ما يكون تعبك كثير، والبرد ما يكون تعبك أكثر، وإنشاء الله تكون وصلت بسلام وأمان وقرة عينك برؤية الوالد الكريم.

أحوالنا نحن الحمد لله بخير وصحة وعافية، وتركت خلفك فراغ كبير لا يقدر أبداً بس إنشاء الله نأتيكم قريب، وأم معاذ إمكن أكثر وحدة تتكلم عنك، وسعد يقول إمكن "ستي" ما حترسلنا، وخيرية ما شاء الله بدأت تتكلم شوية.

وإذا كان في فرصة تكتبي تشوفي إيش الأشياء التي كان ينفع تأخذيها وما أخذتيها وإيش الأشياء التي كان خطر تأخذيها وتشرحي لأبي، إيش نأخذ وإيش نترك وترسلي لنا، وإنت عارفة مدى أهمية الكتب بالنسبة لي فاشرحي لأبي هل أستطيع أن آأخذها أم لا؟

أمي.. أطمني وما تخافي علينا إنشاء الله.. الله يحفظنا بس إنت ما تنسينا من دعائك الصالح، وأنا كتبت لأبي في الرسالة إيش أريد في وزيرستان وإنت ممكن تشرحي له.. أنا تحدثت معك على ماذا وتوضحي له بالتفصيل عن رغباتي جزاك الله خيراً.

أنا جالس أكتب الرسالة دحين في الليل سهران عليها وأم معاذ وأسامة وخيرية نايمين كلهم، لأن الرجال يريدها بكرة بدري، أم معاذ قبل ما تنام قالت لي أسلم عليك كثير وعلى مريم وسمية، وعلى خالاتها..طبعاً بعد ما إنت سافرت البشتون زعلوا مرة كثير، وأم معاذ بدأت تقرأهم شوية كمان وجبن ركبنا بخاري في البيت عشان البرد شد علينا.

واشترينا لسعد الـ MP3 وأرسلنا كمان الساعات للشيخ محمود عشان يبيعها زي ما قلتي لنا.

أمي.. سلمي على كل الناس إلي عندك على خالاتي كثير وعلى خالد مرة كثير.. وعلى مريم وسمية وصفية عبد الله وكل الصغار، وقولي لخالد يرسل لي رسالة عن أخباره وأحواله، هو سمع أخباري منك، لكن أنا ما سمعت أي أخبار عنه، وكمان مريم وسمية.

أنا مبسوط بهذا الحديث معكِ لكن قبل الختام أسأل الله أن تكوني مبسوطة أهم شيء ومنك زعلانة أبداً عشان نحن بعيدين عنك نحن الحمد لله بخير، ومرتاحين، إنت أنبسطي مع أبي واخواني والله يحفظكم جميعاً ونحن إنشاء الله نجيكم قريب والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

ابنك أبو معاذ 2/2/ 1432هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه..

إلى عمتي العزيزة.. كيف حالكم.. وحشتونا وإنشاء الله تكونوا مبسوطين.. تركتم المكان بعدكم خالي جداً.. وأشكرك على أنك كنت تساعديني في كل شيء، وكنت توجهيني جزاك الله خيرا وإنشاء الله يكون في ميزان حسناتك.. البشتون على طول يسئلون عنك كثير.. ومرت عماد زعلانة إنها لم تراك وتسلم عليك كثير.. وبَدْلتك جاءت واتخيطت.. وياريت لو تراسلونا، لو استطعتم، وجزاكم الله خير وسامحونا إن أخطئنا في حقكم وسلموا على الناس إلي عندكم.. وقولي لمريم وسمية إنكم وحشتوني كثير..

وفي الختام لا تنسونا من صالح دعائكم.. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

ابنتك أم معاذ

* تحميل القبائل فوق طاقتها ...... وزيرستان أمر فوق طاقة القبائل فنحن لا نتكلم عن حرب في الأرض .... فإخواننا الوزيريون مرهقون وقالوا بصريح العبارة أن القصف الجوي أرهقنا فيجب أن نؤكد على هذا المعنى لو كان عندنا جيش بالملايين والعدو أخذ شبه موافقة عالمية لضرب أي أحد يعارضه باسم القاعدة ممكن يأتي زمن يصبح فيه غير متاح خرق الأجواء ....مثال الرجل الأجواء ساخنة ومتوترة وسمعة العدو متدهورة فأي ضرب لا يفرق معه

*الكلام عن أن الرئيس تابع لسياسة الغرب هذا صحيح لكن الدندنة الكبرى يجب أن تكون حول نحن نريد مقاتلة من يحاصر أهلنا في غزة

دعونا وشأننا واخرجوا من بلادنا

*حرص الرئيس على الهدنة ومن المصلحة لنا أن تتم الهدنة وإن كانت من طرف واحد سوى الدفاع المباشر عن النفس مع الإعلان ونشر أننا لا نريد الجيش والعسكر بل هدفنا أمريكا مع مراعاة أن الراجح لدي أن لا نضرب أمريكا داخل اليمن لأن هذا يزيد أمريكا على الحكومة .....الضغط على الإخوة ... تغيير الرئيس

* مواصلة الظهور الإعلامي والتهديد تجعل الأمور مشتعلة والرأي أن نكمن ونحتاط لأنفسنا

* حبذا أن تفيدونا بنسب الالتزام بين الشباب ونسبة الحاملين للفكر الجهادي منهم

عندما نتحدث عن المجتمعات العربية فهي في معظمها تحكمها الدول الحديثة وقد خرجت عما كان عليه المسلمون قديماً فكانت مهمة الدولة تطبيق أحكام الشرع بين الناس و حفظ الأمن الداخلي وصد الهجوم الخارجي والناس في ظل الأمن تبحث عن أرزاقها بأنفسها بينما الدولة الحديثة تجعل الناس أسرى لها وتجعل العرف في أذهان الناس عن الدولة أنها ملزمة بتوفير وظائف للناس ......

وهذا الفرق فرق جوهري فما يصح أن نقدم بالسيطرة على الدول لأن القوة الاعسكرية للسيطرة عليها قد توفرت على افتراض ذلك في حين أن أقوات الناس لم تتوفر لدينا

أما فيما يخص أفغانستان فهي مستثنى وكذلك الصومال مستثنى فإنفاق الإمارة في أفغانستان في السنة أقل من اثنى عشر مليون دولار فمن المستحيل أن يعيش خمسة وعشرون مليون باثنى عشر مليون في السنة مما يعني أن للشخص أقل من نصف دولار في السنة .

فالشعب الأفغاني يحمل نفسه بنفسه فهو غير محمل الدولة مسؤوليات كبيرة بخلاف الشعوب في الدول العربية فهي تحمل الدولة مسؤولية توفير وظائف وأرزاق للناس.

* الجماعة الإسلامية في مصر عندما قتلوا السادات كانت لديهم خطة بأن يسيطروا على مصر ويعلنوا دولة إسلامية وذلك بأن يقوم أفراد الجماعة في كل منطقة بالسيطرة على المباني الحكومية عندهم بما فيها مباني الإعلام بأنواعه .

فلو قدر أن الخطة نجحت لكان عمر هذه الدولة أسابيع فقط لأن سكان مصر وقتها ستين مليون يحتاجون مئة وخمسين مليون رغيف يومياً هذا فقط الخبز والدولة المسلمة ستكون في حصار عالمي في حين الحكومة المصرية رضيت بأن تكون رهينة لمصدرين القمح في العالم خاصة أمريكا فغيرت أولويات المزارع المصري في الزراعة فلم يعد القمح من الأولويات وصوامع الدولة للطحين ليس فيها إلا ما يكفي لأسبوعين فقط مما يعني أن الدولة المسلمة بعد أيام ستكون أمام ثورة شعبية عارمة سواءً أكان الناس يرغبون في أن يحكموا بالإسلام أو لا يرغبون لأنهم سيتحملون فوق طاقتهم لأن انعدام الغذاء يعني موتهم وموت أبنائهم أمام أعينهم .

فالإعداد للسيطرة على مصر له مقومات من أهمها أن نكون قد سيطرنا على السودان أولاً وزرعنا ما يكفي مصر من الغذاء ويبقى القمح الذي في صوامع الدولة لمدة أسبوعين هو قوت الناس ريثما ننقل ما يحتاجه الناس من الغذاء من السودان إلى مصر .

* ذكرتم في رسالة سابقة منكم بأنه إن كنتم تريدون صنعاء يوماً من الدهر فهذا هو لا يخفى عليكم أننا نريد إقامة الدين في صنعاء وباقي بلاد المسلمين بإسقاط الخصم وإقامة الدولة والمحافظة عليها ولكي تكون العبارة أكثر دقة :

إن كنتم تريدون في يوم من الأيام صنعاء والرياض والقاهرة وعمان وباقي دول الخليج والشام فهذا هو اليوم

ينبغي أن يزول عن أذهاننا الجزء القطري صحيح أن هناك حدود سايكس بيكو بالتقسيمات الظاهرة على خريطة المنطقة وهي ما يعترف بها الحكام ولكن جميع

هذه الحدود ستزول عندما تقوم دولة إسلامية فسيتألب الكفر العالمي والمحلي لضربها وستصبح كأنما هي داخل حدودهم لازالة الخصم الذي يهددهم

مثال : لو أن أناساً في البيضاء أو السوادية أو لودر أو شقراء وهم يتعاطفون مع المجاهدين ولديهم قدرة على الاستيلاء على مباني الحكومات فهل سترون هذا مناسباً ولو أقاموا إمارة في هذه المناطق فكم يوم ستدوم الإمارة ؟!

لا شك أن العقلاء يدركون أنها لن تدوم طويلاً فإمكانيات الدولة قادرة على إسقاط هذه بالحصار وانتشار الجوع فيتم التفاوض مع شيوخ القبائل لقتالنا أو لإخراجنا

وبناءً علما تقدم فإنه لا يصح إقامة دولة مسلمة في الوضع الراهن في قلب العالم الإسلامي فصنعاء اليوم بمثابة البيضاء فإن دول الخليج برمتها والأردن ومصر سينقضون عليها ويحاصرونها ثم يتفاوضون مع القبائل

وهناك مسألة هامة أود أن أنوه إليها وهي أن أمريكا ودل الخليج سعوا عملياً لتغيير نظام علي عبد الله صالح مما يظهر أن هذا الوكيل غير كفء عندهم *ويعرفون معرفة تامة بحجم الفساد الإداري والمالي الهائل* وأن هذه الأجواء أعطت تربة خصبة لكل الاتجاهات لكي تنمو وتنشر أفكارها ومن أهم هذه الاتجاهات وأقوها الاتجاه الإسلامي بجميع طوائفه من الإخوان والسروريون والسلفيون والسلفيون الجهاديون

وبعبارة أخرى

إن بقاء هذا النظام أقل سوءً بكثير مما لو جاء علي سالم البيض الذي له سابقة في الفتك بالإسلاميين فإنه إن استلم السلطة سيبطش بالحركة الإسلامية بجميع طوائفها و سيبدأ بالفكر الجهاد

فالقول بإزالة الحكومة المرتدة و أن بقاء البلد في فوضى أفضل من بقاء هذه الحكومة المرتدة هذا غير صحي فلا يمكن أن يتم نشر دعوتنا مع وجود الفوضى كما أنه في ظل دولة ليس لها حاكم يرسي قواعد الأمن بين الناس فتظهر وحشيتهم بشكل كبير ويصبح هم الناس المحافظة على الدم والعرض وهذا هاجسهم دون سواه

كما أنه لا يخفى عليكم أنه غير وارد أن تترك دول المنطقة البلد بغير حاكم *فإنها ستشارك في دعم كيان الحزب الاشتراكي الحراك الجنوبي وهم معبؤون ضد الإسلام* ونحن بذلك نكون قد هيأنا الأجواء لمجيئ قوة ينتظهرها خصمنا *منذ أكثر من عقد ونصف وقد بذل محاولة عملية من قبل للإتيان به*

فلو جاء الاشتراكيون وحدهم هذه كارثة فكيف وعندما تكون جميع دول الخليج خلفهم ....أمريكا

عدم رضا أمريكا بعلي عبد الله صالح عمره أكثر من ثلاثة عقود و هذه المسألة قد تغيب أحياناً عنكم .

إن الوضع في اليمن باختصار شديد كصخرة كبيرة تحتوي على أحجار كريمة ومعادن ثمينة قد تحرجت من قمة الجبل فلن يسيطر عليها من يحاول أن يحوزها أولاً فقد تدهسه وتواصل انحدارها إلى بطن الوادي .

فهذه فرصة هذا حالها الناس مندفعة نحو حكومة مدعومة من دول المنطقة إن كان سا لم البيض وهو وجه قد عرفه الناس فلا تعدم حكومات المنطقة أن تقدم وجهاً آخر من سادة حضرموت لا ماضي لهم في دماء الشعب اليمني فسينساق الناس معه .

الخلاصة نحن مكسبنا العظيم في ظل وجود الحراك الجنوبي وعلي عبد الله صالح فننشر أفكارنا المهمة المؤثرة التي توعي الناس بمعنى لا إله إلا الله وتنبه بحالا لجماعات الإسلامية التي توالي الحكام وتتناقض أفكارها مع الشرعية والحاكيمية ومن أهم الكتب كتاب نقاط الإرتكاز لأبي أحمد عبد الرحمن المصري .

فنحن قد استنزفنا العدو في جبهات العراق وأفغانستان ولو دخلنا في جبهة جديدة لم تكتمل مقوماتها فيمكن أن يستنزفنا هو بشكل واسع بدلاً من أن نستنزفه نحن .

في مسألة التصعيد يجب أن نعمل على تهدئة العمل العسكري ونستمر في العمل التوعوي وأننا ندعم العمل للقضاء على الفساد المالي والإداري ومن حق الناس أن تطالب بحقوقها ونساهم مع الشعب في نقد الحكومة نقداً موضوعياً ونترك الطرق على الدائم بأن علي عبد الله صالح عميل بالريالات السعودية وهو الذي كان سيلتف الحبل حول رقبته من أمريكا والسعودية فهو ليس عملياً بالشكل الكامل وهو عميل غير مرغوب فيه وعدونا يسعى لإزالته مبائرة لكن تدريجياً ولو سعينا لإزالته لأتينا بعميل في غاية السوء لضرب الحركة الجهادية الإسلامية ينبغي أن يكون كلامنا والشعب متطابق لا نقوم بعمليات إلا للدفاع عن أنفسنا ونشيع أننا

حريصون على اسقرار اليمن وأننا نريد رفع الظلم عن الأمة عامة وعن أهلنا في فلسطين ورفع الظلم المحلي الواقع على المسلمين في اليمن .

الحراك والدول الكبرى لا تريدنا لا بد أن نبني سداً منيعاً حصيناً في مكان مناسب قبل أن نبني على حواف الوادي حتى لا يسيل ويهدم اليبوت .

في مسألة الهدنة يتصلون بالعلماء والمشايخ ويعرضون عليهم الأمر ويحرجون الرئيس وهو شخصياً قابل للاحراج ودائماً يردد على الحوثيين قوله خيارنا السلام وخيارهم الحرب فيقولون له هؤلاء عيالنا والسلام معهم أولى هم لا يريدون السلام فيقول نحن نقنعهم ونذهب إليهم فالإخوة أمام الناس وشيوخ القبائل يقولون أن التصعيد ليس في المصلحة والبلد عليها ضغوط شديدة ومن أهمها حرب الحوثيين وسنتشاور مع القيادة العامة .

وباختصار أن الخطة تمر بثلاث مراحل

استنزاف الخصم الأكبر الذي دابه إسقاط الدول وإجهاض الحركات ولكم مثال الحركة في سوريا وإسقاط الإمارة في أفغانستان فلا نجعله يدخل الأمة في مصائب لا طاقة لها به وكوارث لا ضروة لها فمن فمن يفقه المسألة يفقهها والعبرة بالحق وستتمسك به الأغلبية بإذن الله فمن مصلحتنا أن نستقيم ولا نقفز ونتجاوز المراحل .

بعد استنزاف الخصم الأكبر نأتي للخصم المحلي واستنزافه حتى يكل ويتعب بعد ذلك نأتي لإقامة الدولة بإذن الله

بسم الله والحمد لله و الصلوة و السلام على رسول الله و بعد،

الى فضيلة الشيخ محمود حفظه الله و رعاه،

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته

هذه خلاصة آراء نا في قضية "المتحدث الرسمي باللغة الأردية يمثل تنظيم القاعدة فى الاعلام الباكستاني"

فذهابي الى باكستان قبل شهر تقريباً، و اللقاءات هناك مع بعض رجال الدعوة الجهادية و موئيدى الجهاد من أصحاب الاعلام و المحللين السياسيين، أكدت لى أهمية اختيار المتحدث الرسمى يمثل تنظيم القاعدة باللغة الأردية و يكون على اتصال مستمر مع الاعلام الباكستاني و يبين مواقف التنظيم تجاه الأحداث المهمة التى تجرى على ساحة باكستان، و خاصة تجاه العمليات العسكرية التى تستهدف النظام الباكستاني و لها تأثير مباشر...... سلبى أو ايجابى...... على دعوة التنظيم-

فلذلك، اتصلنا ببعض الصحفيين ممن نعرفهم و نثق فيهم، فوجدنا ثلاثة منهم جاهزين لاتصال علني مع متحدث رسمى لتنظيم القاعدة عن طريق الهاتف أو الفيكس و لبث الأخبار التى تصل اليهم من قبل التنظيم-فمنهم:

☆صحفى شهير فى جريدة "جنگ" (باللغة الأردية)، و هى أكثر الجرائد انتشارا فى باكستان- و اتصل بهذا الصحفى الدكتور مقبول-

☆مراسل للقناة التلفزيونى (غير الحكومى) "A.R.Y"، و تعتبر هى من أكثر القنوات شعبية فى باكستان، بعد القناة"جيو"- و التقيت بهذا المراسل أنا بنفسي-

☆صحفى شهير (باكستانى) فى وكالة الأنباء الأمريكى "A.P" أو: "Associated Press"-والتقيت به أنا-

و كان الدكتور مقبول يرى، و أؤيد رأيه، أنه من الأفضل استخدام كل من هؤلاء الثلاثة، كى يبدء بينهم شئى من المسابقة و المنافسة للحصول على الأخبار الجديدة أو الأفلام الجديدة التى تأتى من قبل القاعدة-

فيمكننا الاتصال بهم من وزيرستان اما عن طريق الهاتف، أو عن طريق الفيكس-و يوجد لدى الآن رقم الهاتف لأحدهم، و نستطيع أن نطلب بقية الأرقام الهاتفية و الفيكسية من داخل الباكستان ان شاء الله اذا احتجنا الى ذلك-

لكن أصر كل من هؤلاء الصحفيين أنه لا بد أن لا يتأخر المتحدث الرسمى فى بيان موقف التنظيم تجاه أى عملية عسكرية التى تريد التنظيم أن تقبل مسؤوليتها أو أن تنكر مشاركتها فيها- فأصروا على أنه لا بد من اصدار أى تعليق على مثل هذه الأحداث فى نفس اليوم التى تمت فيه العملية- و الا لا يؤتيه الاعلام أى أهمية اذا مضى حينه-فلذلك، أمامنا بعض الخيارات العملية:

١-لو كلفتمونا بالقيام بهذه المهمة، فسنحتاج الى أن نكون على اتصال دائم معكم، حتى نستطيع أن نعرف الحقائق عن أى حدث حدثت فى داخل الباكستان فى أسرع الوقت (و من الممكن أن نتفق على بعض الأرقام الهاتفية ل"وانا" تستطيون أنتم أن تتصلوا عليها و تخبرونا بحقيقة الأمر)- و نصدر بعده كلمة رسمية باسم التنظيم، و اتصالنا بالصحفيين قد يكون بالفيكس، و

المتحدث الرسمي في هذه الحالة- و من الممكن أيضا أن نصدر هذا البيان الرسمي بالاتصال الهاتفي من وانا، بعد معرفة الحقائق منكم-

٢- والخيار الآخر هو أن نعطيكم الأرقام الهاتفية أو الفيكسية المذكورة مسبقاً، و تختارون رجلا يكون معكم أو على الأقل، يكون ساكناً في الشمال، حتى يسهل عليكم الاتصال به- و يجيد التكلم باللغة الأردية-و يقوم هو بأداء مهمة المتحدث الرسمي، اما عن طريق الهاتف مباشرة، أو عن طريق الفيكس حتى يبقى وراء الستار-

---

حاجة الرجل أو الرجال يلقون كلمات دعوية و تحريضية بالأردية على مؤسسة السحاب

نرى أن هناك فجوة كبيرة تحتاج الى السد في مجال الدعوة الجهادية في باكستان، خاصة باللغة الأردية- فما وصلت دعوة الجهاد في باكستان الا عن طريق كتب معدودة أو كتيبات التي ترجمت من اللغة العربية الى الأردية أو التي كتبت بالأردية أصلا- و هذه الكتب لا تحيط حتى بالموضوعات المبدئية المتعلقة بالجهاد، كالولاء والبراء و الحكم بغير ما أنزل الله، و غيرها- و معظم هذه الكتب كتبت اما في سياق الجهاد الأفغاني ضد الروس أو في سياق القتال ضد الهندوس (تحت رعاية الاستخبارات الباكستانية) في كشمير -فهذه الفجوة، بدأنا العمل لسدها بعون الله و قوته بالقيام بترجمة بعض الكتب من اللغة العربية الى الأردية و باصدار مجلة بالأردية باسم "حطين" تعنى بشوؤن الجهاد العالمي-و سنواصل العمل في هذا الباب قدر استطاعتنا ان شاء الله-

اما مجال الاعلام الالكتروني، فليس هناك مواد دعوى في صورة الآديو أو الفيديو تماماً-و منذ فترة كنا نرى حاجة الرجال يقومون بدور الدعوة و التحريض بالأردية بالكلمات الصوتية و المرئية مستخدمين اسم مؤسسة السحاب، لكن بعد الازدياد في العمليات العسكرية في داخل الباكستان، بدأ مؤيدونا في داخل الباكستان يطلبون منا نفس الطلب بكل شدة و اصرار- ففي هذا السياق أردنا أن نذكركم بهذا الموضوع، ونرجو أن تدركوا أهمية هذا الأمر و تعطوها حقها، و تعجلوا في اختيار الرجل أو الرجال المناسب لأداء هذا الدور المهم-

و جزاكم الله خيرا!وفقنا الله و اياكم لما يحب ويرضى -آمين!

لا تنسونا من صالح دعائكم

أخوكم في الله

أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

أما بعد......

إلى الأخ الكريم حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أرجو أن تصلك رسالتي هذه وأنت ومن معك بخير وعافية وبعد...

لقد مرت ثمانية سنوات وأشهر من مرافقة أحمد وأخيه لنا وقد تحمل أخاه هذا الأمر فجأة قبل اعتقال حفيظ بفترة محدودة وطول فترة المرافقة مع الضغط الأمني أثر على صحته وأعصابه وقد انعكس وضعه على أحمد و أصيب أحمد بمرض خطير قبل أسابيع وكان مرضه من أسباب تأخرنا في الاتصال معكم وهو حتى الآن لم يتعدى المرحلة الخطرة حسب ما ذكره الأطباء فوضعه الصحي خطير في أي لحظة قد يتدهور وحتى في حال تجاوزه للمرحلة الحرجة سالماً بإذن الله لابد من وجود مرافقين غيرهم فهم منذ زمن يطالبوننا بالانفصال ولعلكم تذكرون عندما طلبنا من الإخوة أن يرسلوا أحد الإخوة لمرافقتنا وجاء إلى طرفكم ثم كان لكم عليه بعض الملاحظات الأمنية فرجع ونحن ما زلنا نتابع مع الإخوة الأمر وإلى آخر توا صلاتنا معهم لم نجد عندهم الخيار المناسب أمنياً.

فما هو رأيك ؟ وهل لك معارف باكستانيين تثق بهم تمام الثقة وهم مهيئين لتحمل أعباء مرافقتنا علماً أن وضعنا ليس على المرافقين فيه إلا توفير الغطاء الأمني حتى يرى الناس أن في البيت أناس من أهل المنطقة وكذلك إحضار المشتريات من السوق علماً أننا في بيتين مستقلين حتى في ساحة الدار وأننا نخبز خبزنا بأنفسنا ويصلنا الحليب إلى باب البيت ونرتب

من البيت أيضاً البيض والدجاج وأما الحبوب فنشتريها بالجملة فالطلب الذي يكون متكرر هو فقط الخضروات والفواكه .

وفيما يخص الأطباء احتياجاتنا الطبية محدودة جداً حيث إننا نعتمد مبدأ الوقاية خير من العلاج وعرفنا الأدوية التي توصف لأمراض الأطفال المتكررة كأمراض البرد وما شابه فنشتريها ونجعلها في البيت لاستعمالها عند الحاجة فهم تقريباً لا يذهبون إلا للأسنان أو الكسور .

وكذلك الكبار نشتري الأدوية لمعظم الأمراض مما يجعل ذهابهم نادر جداً تقريباً بمعدل شخص واحد يذهب للطبيب طوال السنة.

وإن توفرت الصفات المطلوبة لمرافقتنا في إخوة من معارفكم الموثقين وهم موظفين فيكونون على علم بأنه سيكون لهم الراتب ومثله معه، وأننا سنعينهم على توفير غطاء أمني لهم في المكان الذي سنكون فيه ، ونستحسن دون أن يكون أمراً لابد منه أن يكون معنا مرافقَين ونستحسن أيضاً أن يكونا أشقاء وإن لم يتيسر فلا بأس من أن يكون واحد.

علماً أن خالد يعرف بشتو بنسبة سبعين في المئة وهو الآن سيجتهد في تعلم الأردو مما يتيح خروجه عند الضرورة .

وقبل الختام: أقول إن آخر المدة التي يمكن أن نبقى فيها مع الإخوة المرافقين لنا الآن هي الذكرى العاشرة لغزوتي نيويورك وواشنطن أي بعد بضعة أشهر أو نهاية هذا العام ألفين وإحدى عشر إضافة إلى أننا قد نخفف عليهم عددنا خلال هذا العام فحبذا أن تفيدني عن إمكانياتك الشخصية فيما لو قررنا تخفيف العدد إلى انتهاء هذا العام.

فكرة الاتصالا

وفي الختام : أرجو الله تعالى أن يحفظكم و يعينكم على القيام بما يحبه ويرضاه وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أخوكم أبو عبد الله

بگرام،قندهار و خوست،قس على ذلك كل افغانستان.

اما عن الحدث الذى حدث لى فالله سبحانه و تعالى انزل شرع حتى لا احد، يتأله فى الارض ولا يجعل نفسه اغير منه سبحانه و تعالى و هو خلق الخلق و يعلم ماذا سيقع منهم و نحن فى معركه قويه و شرسه و اعداء نا كثير ولا نعرف من عدونا و من حبيبنا،و هذا الحادث وُقع قبل الانتخابات الامريكيه باربع شهور و فى هذا الوقت الطيران الامريكى رمى اوراق فيها مائة الف دولار لمن يدل على ابى الفرج الليبى.

مع العلم ابى الفرج الليبى لم يعمل معركه مع الامريكان،سواه انهم عندهم معلومات انه يمكن ان يعرف عنك شيء ،و جاء الاخوه فى هذا الوقت يسئلون عن ابو الفرج و الدكتور، و فى هذا الوقت مشيت تسعه و عشرين ساعه حتى اوصل ميزانية مركزلو بالسياره ساعتين بسبب نقاط التفتيش و هولاء جاوء من قطر و خرجوامن ا لمطارات و معهم اثنان جى پى اس، و فيها خريطه افغانستان و بعض المناطق مثل خوست و كان معهم رجل دبلوماسى من السفارة القطريه، يقول انه جاء للجهاد و بعد ثلاثه ايام قال انه مريض بسكر و نسى الدواء ولا بد ان يرجع، و كذلك كان معهم كمپيوتر يمدح لنا فيه و هو يقول بانه بسبعه الف ريال قطرى و شاحن للستالايت و ساعه ضخمه و اخ طلب ينظر فى جى پى اس، قال له هو لك و بعض الاشياء التى لم يقبلها قلبى ، كما وقع للاخوة فى جلال آباد و اعطوا ساعه هديه لابو امامه رحمه الله و من خوفه منها كسرها با لشاكوش و ارسل تقرير و كذلك ابو الحسن طلب من ابو امامه رحمه الله قبل قتله تقرير عنهم و و صلت

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد
وعلى آله وصحبه أجمعين

اما بعد

أنا الموقع أدناه اسامة بن محمد بن عوض بن عبود بن لادن
بالنسبة للأموال التي في السودان تصل تقريبا إلى تسعة وعشرين
مليون دولار استلمت منها مليون ومئة ألف في السودان
ثم ثمانمئة ألف في جلال أباد ثم مليون وربع المليون في قندهار
تقريباً والقول قول الوسيط

منها اثنا عشر مليون دولار من طرف أخي بكر بن محمد بن لادن
نيابة عن شركة بن لادن لاستثمارها في السودان

وإني أرجو اخوتي وأخواتي وخالاتي وذريتي أن يجيزوا وصيتي
وهي أن تصرف جميع الأموال النقدية في السودان على القتال في سبيل
الله تعالى بعد أن يقتطع منها واحد في المئة للشيخ ابي حفص
الموريتاني مع العلم أنه قد استلم منها من عشرين إلى ثلاثين
ألف دولار والقول قوله في ذلك وكنت قد وعدته بذلك جزاء دوره في استخراجها من حكومة السودان
وكنت قد أجزت الأخ المهندس ابا ابراهيم العراقي سعد الجوهر
بأن يقتطع منها كذلك واحد في المئة مكافأة له على أعماله
في شركة وادي العقيق وأحسب أنه قد فعل فإن
لم يكن من ذلك فأعطوه ما أجزت له انتهى الحديث عن الأموال النقدية في السودان
وأوصي بمبلغ ثلاثمئة ألف ريال لعمي السيد محمد بن عمر العطاس وبنيه
وأوصي بعشرين تولة ذهب للأم على خديجة بنت عبد الله الجيلاني
وأوصي لجميع أبناء وبنات عمي وعماتي وأخوالي وخالاتي
بجنيهين ذهب حجازي لكل واحد منهم وجنيه ذهب حجازي
لكل واحدة منهن.

يُقتطع من أموال السودان مئتا ألف ريال لكل من أختي مريم وأختي
ايمان وأختي اعتدال فيصبح المجموع ستمئة ألف ريال، استثمار مالي لهن
وأوصي لبني سعد بن أسامة وأمهم بنصف نصيب الولد ولبني خديجة
ابنة أسامة بنصف نصيب البنت

أسامة بن محمد

بسم الله الرحمن الرحيم

1. إن في كل مجتمع عدد من العقول المتميزة فأصحاب هذه العقول على كاهلهم واجب الارتقاء بالمجتمع كما أن الشباب من 15 عاما إلى 25 عاما لا يمكن أن يعيشوا دون معاني خارج الحاجات الازمة لحياة الإنسان.

2. الأمة اليوم بحاجة إلى ثورة لتلافي الأزمات القادمة مع الانتباه إلى ضرورة الاستفادة من تجارب النجاح والفشل السابقة (جامعة الدول العربية ، القطاع الخاص والقطاع العام) (بعض التفاصيل في نسخ بيان الفيضانات وفي رسائل الشيخ بشير المدني)

3. الإشارة إلى أن الوقت ضيق جدا لاستدارك الأزمات القادمة والتي هي نتيجة تعطيل عقول الأمة لقرون مضت .

4 . أهمية الطرق على منهج التمييع والقيام بدراسة لأسباب الخلل الهائل عند القيادات الإسلامية مع مراعاة أن نشر الحديث عن هذه المسألة ليس مناسبا في هذه الأيام وإنما تسجل لتنشر في الوقت المناسب آخذين بعين الاعتبار أهمية الرفق في الطرح وظهور الحرص على المصلحة العامة وليس الإساءة إلى الأشخاص . (منهج التبرير) (منهج النقد البناء)

5 . الأحداث ضخمة جدا وبحاجة إلى تحليل ودراسة وتسجيل نقاط .(منهج المداهنة) تاريخ 5 جمادى الأولى 1432 هـ

6 . أهمية دراسة النقطة المناسبة لإخراج البيان وأهم نقاط البيان هي توجيه الناس إلى كيفية المحافظة على الثورات وكيفية رفع وعيهم حتى لا تتكرر مأساة تسلط الحكام .

7 . توجيه الناس إلى الالتفاف حول الصادقين الذين لم يداهنوا مع الاستفادة من القيادات التي داهنت سابقا على أن نحذر من أن تتصدر للقيادة نظرا لخطورة ذلك في المستقبل حيث إنها شخصيات قابلة للضغط في أي مواقف صعبة مما قد يضيع جهودالثورة مع التحذير من أصحاب أنصاف الحلول .

8 . التحذير من الحرص على الانتقام والأصل في الثورات هو عدم الانتقام حيث إنه ..فمن يرجع إلى الجادة ينبغي قبول رجوعه . (هذه النقاط 6 و 7 و8 سجلت بتايخ 7 جمادى الأولى 1432 هـ)

9 . أهمية إخراج بيان يحث الصادقين على تكوين مجلس استشاري وتحميل مسؤولية الأحداث لهذا المجلس .

10 . العمل على نشر فكرنا في هذه الفترة ليكون عامل ضغط على الغرب كأن نحدث الأمة بأن الأجواء مواتية لتصحيح مسارها ونشر الفهم الصحيح لدينها لتتحرر من الطغاة وتجتنب تكرار ما فعلوا بها . بتاريخ 9 جمادى الأولى 1432 هـ (هذه الفكرة الأخيرة قد يكون مناسبا إضافتها عند التحريض على الثورة لحفظ جهود الملايين

11 . حث جميع الصادقين على أن يبذل كل استطاعته في الطرق على كفر الحكام وظلمهم وتوعية أبناء الأمة .

12. أهمية إرسال بيان مكتوب .(مهم)

13 . التذكير بشكل أو بآخر بأن الثورات الناجحة لا تنتقم وصلب الإشارة هو [اذهبوا فأنتم الطلقاء]

14 . التنديد بإجرام القذافي وبمواقف الحكام منه وكذلك علي عبد الله صالح ...ودول الخليج قبل المبادرة وبدها .

15 . معالجة مشكلة الاطهاد بإقصاء من وقعوا تحت الاطهاد الشديد وتوعية من بلغتهم رياحه .

16 . وضع الواجب والمسؤولية على مجلس الشورى .

20 . سلم الحكام البلاد وهي في الرمق الأخير .مصر واليمن في الرمق الأخير .

21 . إنما حصل في هذه الثورات هو استبدال للذين تولوا عن القيام بالواجب كما ينبغي وداهنوا الحكام فاستبدلوا بأبنائهم. تاريخ 24 جمادى الأولى 1432

* قراءة كتاب الإيمان لمحمد قطب

* (مقومات الأمة وما كانت عليه عندما التزمت بشرع ربها) أمة من مليار ونصف تمتلك وحدها من بين الأمم منهجاً من خالق السماوات و الأرض هاديا لخيري الدنيا والآخرة محفوظا كما أنزل على نبيها محمد صلى الله عيه وسلم وأمة تشكل أكبر تعداد بشري و مساحة أرضية ومخزون نفطي وأهم موقع جغرافي وأمة قال الله تعالى (كنتم خير أمة أخرجت للناس ..) يوم كنا ملتزمون بشرع ربنا تعيش منذ قرون بلا قيادة مما أدى إلى تجزئتها ومن ثم التدخل في شؤونها وفرض القرارات على كل قطر من أقطارها والتعامل معها وكأنما هي من سقط المتاع.

أفكار قبل إنشاء هذا الملف .

*الخلاف شر كله

*العمل على تهيأة الأجواء وتسخينها في بلاد الحرمين للتهيأ للثورة .

* توجيه الثورات وطرق المحافظة عليها .

*نوضح الشباب أن القيادات محمطة نريد قيادات شابة أربعين عام

* حسن التدبير. كمْ نالَ بالتدبيرِ مَنْ هو صابرٌ   ما لمْ ينلْهُ بعسكرٍ جرارِ

* 1 . الورع الفاسد هل ما زلنا نحتاج الحديث عنه ؟ ربما تكون بعض ثورات المستقبل لا سبيل لنجاحها إلا بالتضحية ؟ وهل ما زال الوضع يستدعي الطلب من القيادات أن تختفي حتى لا يبطش بها الحاكم كما حصل في الجزائر ؟

2 . تجربة الجزائر ومصر واليمن تذكر؟

*خطورة منهج التبرير وأهمية منهج النقد البناء (يراجع بعض التفصيل في المذكرة)

*من المهم تجنب فتح أي جبهات فرعية التركيز على الوكيل المباشر لأمريكا .

*أن ينسى الجميع خلافاته مع تركيز الجهود على إزالة العدو الأكبر .

* تغيير جذري والحذر من الالتقاء في منتصف الطريق ...

* نبعث للإخوة بالسياسة العامة في هذه المرحلة إسقاط الأنظمة التابعة لأمريكا يتحرك الجميع في ذلك ونهتم بنشر الوعي والفهم الصحيح للإسلام .

التأكيد على أن يكون الدستور اليمني إسلامي وهو كذلك ظاهرياً ولكن الرئيس لا يلتزم به .

*بث نفس أننا ضد الانفصال .

*تجنت الجبهات الفرعية يميناً وشمالاً وتجنب مناوشة من يستدعي ذلك مع ذكر المراد لتوعية الناس .

* ينبغي أن نطلب من المحللين والمثقفين في البلدان التي قامت فيها الثورات وخارجها دراسة تجارب الثورات بتفصيل والإشارة إلى كيفية الاستفادة منها ونسخها.

*إظهار حقيقة العسكر

*دورنا في بلاد الحرمين.

* أن تكون القيادة في مأمن عن قبضة الحاكم .

* أن تكون هناك قيادات احتياطية سواء عامة أو ميدانية .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

أما بعد...

إلى الأخوين الكريمين الشيخ محمود والشيخ أبي يحيى حفظهما الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أرجو أن تصلكم رسالتي هذه وأنتم وأهلكم وذراريكم وجميع الإخوة بخير وعافية.

وبعد ...

أبدأ رسالتي هذه إليكم بتوضيح هدف وأبعاد البحث في مسألة الشورى أملزمة هي أم معلمة فأقول:

إن الهدف من بحثها لا يقتصر على علاج مسائل محدودة وإنما الأمر أعم وأكبر وأرجو أن يكون بحثنا له بحثاً نافعاً للأمة جمعاء حيث إن هذه القضية التي هي أخطر المسائل الإدارية على الإطلاق وهي من أسس بقاء الدين وقد ورد في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما سألته امرأة ما بقاء هذا الأمر فينا أي الدين فقال عليه الصلاة والسلام (ما بقي فيكم أئمة ...) فوجود الإمام المسلم عصمة لبقاء الدين ووجود الشورى الملزمة يعني أنه لا وجود للإمام وسنبين ذلك ورغم عظم خطورة شأن الشورى ووضحه إلا أنه وللأسف قد حصل فيه لبس كبير عم كثيراً من المسلمين في العقود الأخيرة تبعاً لما أصاب العالم الإسلامي من غبار الديمقراطية لدى الغرب والانعكاسات الناتجة عن دعاياتها الهائلة ونظراً لأن ظاهر الأمر لدى العقلاء أن قوة عشرة رجال أقوى من قوة رجل واحد وقوة عقول عشرة رجال أقوى من عقل رجل واحد وإلا أنه كثير ما تكون المقدمات صائبة والنتائج المبنية عليها خاطئة .

وبناءً على النكبة التي حلت بالمسلمين في الفترات الأخيرة حصل هذا تصور لدى كثير من العلماء بأن الشورى ملزمة إذ أنهم سمعوا محاسن الديمقراطية فنظروا في دينهم العظيم فظنوا أنها لديهم مهذبة ضمن شريعة الله تعالى وهي الشورى ومن هنا تغير فهمهم للنصوص عما فهمه سلفنا الصالح رضي الله عنهم والتابعين لهم بإحسان وانتشر هذا الفقه في العالم الإسلامي ونشأت على هذا الفهم أجيال من العلماء الصالحين كما نحسبهم وشعروا أن كونها ملزمة أمر واضح بين في فيه دليل قطعي من القرآن العظيم في

الآية الكريمة[وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ] {38} سورة الشورى والآية [وَشَاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ] {159}سورة آل عمران بينما علماء الأمة منذ صدر الإسلام قرؤوا الآيتين الكريمتين وكتبوا في تفسيرها ولم يكن فهمهم لها كما فهمناها في العقود الأخيرة فهذا قول القرطبي رحمه الله في تفسير الآية التي في سورة آل عمران (والشورى مبنية على اختلاف الآراء، والمستشير ينظر في ذلك الخلاف، وينظر أقربها قولا إلى الكتاب والسنة إن أمكنه، فإذا أرشده الله تعالى إلى ما شاء منه عزم عليه وأنفذه متوكلا عليه، إذ هذه غاية الاجتهاد المطلوب؛ وبهذا أمر الله تعالى نبيه في هذه الآية.)(تفسير القرطبي :4 /252).

ومما سبق يظهر أن البحث في هذا الأمر ينبغي أن يكون في كتب السير والعلماء المتقدمين حتى يهدينا الله تعالى إلى الصواب بإذنه فلا هادي سواه. نصوص وفهم العقل

مسألة : أن مما يهم في معرفة هذه القضية النظر في معنى الكلمة (الشورى)الذي كان يفهمه العرب في ذلك الوقت ففي اللسان (استشار أي طلب منه المشورة) وكذلك معنى كلمة أمير في اللغة وقد بين صاحب اللسان معناها بأن الأمير هو الآمر ولا يكون المرء آمراً إذا كان ملزماً برأي غيره ولهذا وغيره ذهبت لما ذكرته من أن الشورى الملزمة تعني أنه لا وجود للإمام بمعانيه في الإسلام ومن هنا كنت أقول لو كانت الشورى لدى الطلبة ملزمة لما بايعت أمير المؤمنين لأن بذلك لا يصبح إماماً تجب بيعته وإنما نكون قد بايعنا عدة رجال مختلفين متنافرين .

مسألة:قد يظن المرء ابتداء أن من أهمية مجلس الشورى الملزم أنه يحول دون سير البلاد على ضلال إذا فسد الأمير بينما الحقيقة بعد متابعة أحوال الأمراء الفاسدين مع مجالس الشورى يظهر أنه متى فسد الأمير فمجلس الشورى تكريس للفساد حيث إن للأمير قوة كبيرة من جاه ومال وترغيب وترهيب بوسائل شتى فهو عبر الزمن يجعل مجلس الشورى على الحق وليس للحق ويزيد أمر التخلص من الأمير تعقيداً حيث إن اقتناع الناس بفساد رجل والخروج عليه أسهل من إقناعهم بفساد مجلس والخروج عليه وهو يشكل ظاهرياً باختيارهم ويضم وجه الناس وأعيانهم بل والعلماء منهم ولكن هم تبع للأمير وليس للحق وهو الذي يصعب على عامة الناس إدراكه لاسيما مع الدعايات المستمرة لأعضاء الشورى والمنازل التي ينزلونها لدى الناس ففي كل أمر يشكك في المجلس يزول عن ذهن المفتتنين ببعض أعضائه طالما أنهم فيه فيصبح الأمير يستمد قوته من مجلس الشورى .

مسألة: إن للمشاورة الملزمة مع أولي الألباب إيجابيات وكذلك سلبيات ولترك اتخاذ القرارات كلها للأمير إلا ما خالف شرع الله إيجابيات وسلبيات كذلك

فمن إيجابيات الشورى الملزمة الاستفادة من عقول وآراء عدة وتنقيح بعضها بعضاً ولا يخفى ما لهذا من تأثير عظيم النفع

ومن سلبياتها القاتلة التنازع والخلاف والشقاق وتوزع المسؤوليات فبالتالي تتوزع المحاسبة ومن ثم يكثر التهاون ويضيع الدين وتضيع الحقوق ولا يخفى الفرق الكبير بين المحافظة على أمر حملت مسؤوليته لشخص بعينه ثم هناك من يساعده دون تغيير كونه هو المسؤول وبين أمر تحمل مسؤوليته لعدد من الناس ومن ذلك مثلاً لو جعلنا طفل في مسؤولية لعشرة من أقربائه كلهم على نفس القدر من القرابة والإلزام به وطفل حملت مسؤوليته لشخص بعينه فإن ضاع الطفل أو ضاعت صحته وهو في مسؤولية عشرة فإن كل منهم سيتواكل على غيره وسيضع جزءً من اللوم على عليه وأما المسؤول عن الطفل فإنه يكون شديد الحرص عليه يشعر بالحرج أمام الله تعالى ثم أمام من سلمه المسؤولية وأمام الناس وفي قصة يوسف صلى الله عليه وسلم دلالة على ذلك ومن الأمثلة في واقعنا عليه أيضاً ما حصل في الصومال بعد دخول الأمريكيين .

وأما ترك اتخاذ القرارات كلها للأمير فمن إيجابياته تجنب ما سبق ذكره من سلبيات الشورى الملزمة ومن سلبياته الكبيرة فوات المترتبة على الشورى الملزمة ومما سبق يظهر أن جمع الإيجابيات وترك السلبيات أكبر ما يكون في أن يكون حق اتخاذ القرارات بيد الأمير مع أن تكون الشورى لازمة وليست ملزمة فيستفيد من عقول الرجال دون أن يكون ملزماً برأيهم وما ينشأ ع ذلك من مفاسد عظام.

مسألة: أنه لم يعرف في السيرة أن الرسول صلى الله عليه وسلم أمر أحد صحابته الكرام رضي الله عنهم أجمعين بأن يحسب له عدد الأصوات بعد التشاور في أي أمر مهماً كان أم دون ذلك.

مسألة: ذكرتم في رسالتكم: (فالذي نراه في مثل حالنا هو الأخذ برأي الأكثرية من أهل الشورى، فمهما يكن من أمرٍ فرأي الأكثر -في الأعم الأغلب- أقرب إلى الأصلح لا سيما مع التقوى والورع والتجرد عن الهوى والحرص على الوصول إلى الصواب كائناً ما كان وعند مَن كان) أقول :إن الأمر مضطرد فعندما تتوسع الجامعة وتدخل فيها قبائل كاملة أو تقوم دولة بإذن الله فعندئذ ستكون هناك تجمعات كبيرة من الناس ولابد للناس من عرفاء

يمثلوهم ويبينوا حاجاتهم وحق اختيار العرفاء متروك للناس كما هو معلوم من سنة الرسول صلى الله عليه وسلم وإن للقبائل دوافع غير ما ذكرناه لاختيار العرفاء فالأمر عندهم لأسرة المشيخة ويكون الأمر بالوراثة وكثيراً ما يأتي الوريث لا تتوفر فيه الصفات المطلوبة ومن هنا يكون الأمير الذي جهدنا في البحث عنه بمعالي الصفات قد أذيبت قوته ضمن أولئك العرفاء ولا يخفى أن كثيراً من العرفاء الذين ستقدمهم القبائل يسهل عهلى خصومنا بطرق ملتوية استمالتهم وشراء ذممهم وأصواتهم والأمثلة على ذلك كثيرة ويكفي للتدبر ما فعله شيوخ عشائر الأنبار بالحركة الجهادية وكيف استطاع العدو أن يشتري ذممهم رغم علمهم وتصريحاتهم عن خطورة المد الإيراني على المنطقة فهذا علي حاتم وهو من كبار قادتهم أصبح في دولة القانون مع المالكي ومثله كثير .

مسألة : موقف الصديق رضي الله عنه في قتال المرتدين يدل على أن الشورى معلمة غير ملزمة وإلا لما أنفذ رأيه وقاتل المرتدين وفي هذا الموقف العظيم عدة شواهد منها أنه قد يكون في رأي رجل واحد ما هو أصوب من الإجماع والتاريخ يثبت ذلك في وقائع عديدة وطبيعة الإنسان تثبته كذلك حيث إن الإنسان من طبيعته الضعف والركون والميل إلى الأسهل فإذا اختير الأمير الأنسب وكان يحمل معاني القوة يثبت على حق وخير عظيم تخالفه فيه الأغلبية من الناس وهذه حال الناس بلا خلاف .

ثم إننا على سبيل المثال لو طلبنا من كل شخص أن ينتخب مئة عضو على أن يبين ترتيبه لهم حسب الأفضل ثم بحثنا في جميع الأوراق سنجد أن هناك شخص هو الذي تقدم وكان الأفضل لدى الكثرة من الناس ونادراً ما يكونا شخصين وبما أن واجبنا هو البحث عن الإمام الأفضل فإننا بعد أن نقوم بهذا الواجب في البحث عن الإمام المتميز والذي هو من أندر ما في العالم سنأتي بمن هم دونه في الغالب ونجعلهم يديرون البلاد بآرائهم وليس برأيه فهذا من أبرز الخلل في مسألة الشورى الملزمة .

ومن الشواهد في ذلك الموقف العظيم جواز مهادنة المرتدين عندما لا يكون لنا بهم قوة ويظهر ذلك قول عمر بن الخطاب لأبي بكر رضي الله عنهما وعدم إنكار أبي بكر عليه في أن طرح المهادنة مع المرتدين وإنما كان إنكاره عليه في عدم نصرته لأمر القتال الذي رأى الصديق رضي الله عنه أن حال ضعف المسلمين آن ذاك يتاح معه قتال المرتدين.

مسألة : الشورى الملزمة تجعل قرار المسلمين في أعظم أمورهم وما دون ذلك بيد عدد من الناس ولا يخفى أنه كلما ازداد العدد ازدادت السهولة على الاستمالة وشراء الذمم فأي شخص مهما كانت

خبرته لو كلف بأن يشتري ذمة زعيم واحد وتعصى عليه الزعيم فإنه لابد سيفشل وأما لو كلف بشراء أصوات الأغلبية في مئة رجل عندها تكون المهمة قد سهلت له بحد كبير جداً ويكون احتمال نجاحه أكبر وهذا نفسه كما ذكرنا يقوم به الأمير لو فسد ومما يظهر ذلك أن المالكي لم يكن يملك إلا من 10 إلى 18 مقعد قبل أن يستلم رئاسة الوزراء وبعد استلامه بأربع سنوات أصبح عدد مقاعده في البرلمان 89 مقعداً فكيف ترتفع لهذه النسبة وهو الطاغية الظالم إلا بوسائل الترغيب والترهيب الهائلة في يد الأمير إذا فسد .

مسألة: أورد الإمام البخاري في صحيحه في كتاب الأحكام حديثان عن الرسول الله صلى الله عليه وسلم الأول (من أطاعني فقد أطاع الله ، ومن عصاني فقد عصى الله ، ومن أطاع أميري فقد أطاعني ، ومن عصى أميري فقد عصاني) والثاني (ألا كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته ، فالإمام الذي على الناس راع وهو مسؤول عن رعيته ، والرجل راع على أهل بيته وهو مسؤول عن رعيته ، والمرأة راعية على أهل بيت زوجها وولده وهي مسؤولة عنهم ، وعبد الرجل راع على مال سيده وهو مسؤول عنه ، ألا فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته) قال ابن حجرفي الحديث الأول وفي الحديث وجوب طاعة ولاة الأمور وهي مقيدة بغير المعصية كما تقدم في أوائل الفتن **والحكمة في الأمر بطاعتهم المحافظة على اتفاق الكلمة لما في الافتراق من الفساد.**

كما بوب الإمام البخاري في صحيحه باباً أسماه باب السمع والطاعة للإمام ما لم تكن معصية وأورد فيه الحديث عن الرسول عليه الصلاة والسلام (اسمعوا وأطيعوا وإن استعمل عليكم عبد حبشي كأن رأسه زبيبة) والحديث الآخر عنه عليه الصلاة والسلام (اسمعوا وأطيعوا ولو استعمل عليكم عبد يقودكم بكتاب الله)

مسألة:إن المتتبع للنصوص الآمرة بطاعة ولاة الأمر يجد أنها بصيغة المفرد بصيغة طاعة رجل وليس رجال في مجلس شورى.

مسألة : أن هناك بعض المحاذير التي يمكن وقوعها عند البشر مما يسبب ضرراً إلا أن الشريعة سلكت معها المنع والتحذير دون وضع حد لمرتكبها أو قيد يحول بينه وبين ارتكابها ومنها على سبيل المثال النساء اللاتي جئن إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وشكون من ضرب أزواجهن فإنه صلى الله عليه وسلم عندما سمع مقالتهن لم يضع حداً لمرتكب هذا الفعل وإنما قال للصحابة رضي الله عنهم

(....أولئك ليسوا بخياركم ..) وغير هذا من الأحاديث التي تزجر عن الضرب المبرّح وتوصي بالإحسان إلى النساء فهذه هي طريقة الذي يوحى إليه من رب العباد العالم بمصالحهم في حل هذه القضية وأما في الغرب فعندما لم يلتزموا بدين الله وذهبوا يشرعوا بعقولهم شرعوا قانوناً لمعاقبة من يضرب النساء فانتكست الفطر عندهم ولم يتوقف ضرب النساء

فهكذا الحال مع الأمير ليس الحل لتجنب استبداده وظلمه هو بأن نجعل الشورى ملزمة فإن الشريعة كما أنها لم تقيد الرجل وجعلت إليه حق القوامة كاملاً رغم ضرب بعض الرجال لنسائهم ضرباً مبرحاً في عهد التشريع عهد الرسول صلى الله عليه وسلم وأمرته بالرفق وحسن الصحبة لم تقيد الأمير وجعلت إليه حق الإمامة كاملاً وأمرته بالاستقامة والعدل والمشاورة .

وإني لأحسب أن الاستبداد الخانق للأمراء المتسلطين على المسلمين في العقود الأخيرة هو مما ساعد على انتشار فهم الشورى الملزمة لنضمن عدم الوقع في ما وقع المسلمون فيه معهم ولكن المحصور قلما يأتي بخير والذي يبدو لي ظاهراً في تأمل نصوص الكتاب والسنة وأقوال العلماء أن الشورى معلمة ليست ملزمة وأن الشورى المعلمة نور مبين والشورى الملزمة ظلمات بعضها فوق بعض.هذا والله تعالى أعلم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين .... وبعد

هذه قضية العراق التي تشاور فيها كل من الشيخ حاجي عثمان والشيخ محمود والشيخ أبي يحي وبشير المدني ،

جاءت رسالة من وزارة الهيئات الشرعية لدولة العراق الاسلامية يشكون فيها من الأنصار وهذه الرسالة ستطلعون عليها مع هذه النتفة ،

ولكن في نفس الوقت أوبعده بقليل جاءنا الخبر الذي لانعلم مدى صحته وهو مقتل الشيخين البغدادي والمهاجر حفظهم الله إن كانوا أحياءا وتقبلهم إن كانوا شهداء وبناءا عليه تم طرح القضية بشكل مختلف عن الذي كان مطروحا قبل وصول الخبر

فاتفق على أنه إذا قتل الإخوة وثبت مقتلهم نجهز بيانا ننعيهم ونعزي المسلمين فيهم ونرسل للمداهدين في الدولة رسالة خاصة بأن يشكلوا إدارة مؤقتة لتسيير الأوضاع حتى تأتيهم الأوامر بتنصيب الأمير الجديد بعد المشورة معنا ومع القيادة هنا حرسها الله ويطلب منهم تقرير عن الإخوة المؤهلين للقيادة عندهم ولو نشرك معهم الأنصار تكون فرصة للوحدة ونبذ الفرقة ويتحدد قضية الامارة والولاية هناك بالنسبة للعلاقة مع القيادة هنا

إذا ثبتت حياة المشايخ نقوم بحملة إعلامية لضم الأنصار تبدأ ببعض الكتاب في الانترنيت يعطون خطوطا عريضة يدندنوا حولها ثم المؤسسات الاعلامية والمراكز ثم المشايخ حتى تحرج قيادة الأنصار وتتوحد مع الاخوة في الدولة

تبدأمراسلات من القيادة هنا وكذلك بعض المشايخ لحضهم على الجماعة والتآلف على سبيل النصح وليس على سبيل الأمر فإذا مضت مدة كافية ولم يستجيبوا تنشر في الإعلام حتى لاتبقى لهم حجة ولاملاذ إلا بالوحدة وليتميز الصادق من صاحب الهوى

سنطلب تقارير ميدانية عن العراق من الدولة وكذلك من الأنصار حتى يفادوا بالمشورة والنصح قدر المستطاع من قبل القيادة حرسها الله

بسم الله الرحمن الرحيم

الجهاد في باكستان ... لماذا؟ وكيف؟

المقدمة

من الواضح أن أرض خراسان قد أصبحت مركزاً رئيسيا لحركة الجهاد العالمية ولذا فإن كل ما تتعرض لها هذه البقعة وما حولها من أحداث وتغيرات يؤثر مباشرة على حال ومستقبل الجهاد العالمي. ومن القطعي أن متابعة الأحداث المتغيرة في كل حين وثانية بنظرة ثاقبة ومعرفة العدو وأساليبه الحربية ووضع خطة عملية شاملة في ضوء هذه المعلومات من أولى مهام القيادة الجهادية. ولقد بدأت الأحداث تتغير بسرعة شديدة في هذه المنطقة بأكملها فتقتضي مصالح الجهاد الفكر الجاد والعميق في كثير من المواضيع الحساسة، وتحتاج العديد من جوانب المنهج العسكري والدعوي والسياسي المتبع في هذه المنطقة لإعادة النظر فيها. ولا نجد بين المجاهدين أيضا نظرة واحدة متفقاً عليها عن الظروف الآتية أو عن مخططات العدو فيها ومنهجنا الدفاعي أو الإقدامي إزاءها، فتغلب العواطف عند البعض والمقالق عند الآخرين. في هذه الظروف كيف يغيب على ذوي الألباب والنهى أهمية الإجماع على منهج عملي واضح!

هذا الكتيب الذي بين أيديكم يحلل الواقع الحساس في خراسان وباكستان. ويلقي الضوء على نوايا العدو وأساليبه الحربية. ثم يحاول الإجابة باختصار وبكل سهولة على الأسئلة المطروحة أعلاه. وبما أن هذا الكتيب هو عبارة عن خلاصة واختصار لمبحث طويل لذا من المتوقع أن تطرأ في أذهان قارئيه أسئلة عديدة وأن تتطلب القرائح معرفة المزيد من التفاصيل عن كثير من المواضيع المطروحة ... وهذا هو هدف الكتيب الأساسي. أي أن تبدأ الأذهان والعقول بالفكر الجاد والعميق عن الموضوع الذي يحتل مركزاً أساسيا بالنسبة لمستقبل الجهاد، وأن تبقى أثناء ذلك جميع الجوانب المختلفة عن الموضوع تحت مجهر البحث.

وفيما يتعلق ببحث جامع ومفصل يحيط بكافة جوانب وزوايا الموضوع فإننا ننوي إفراد كتاب له سيكتمل بإذن الله تعالى قريباً.

نسأل الله تعالى الإخلاص في القصد، وأن يقرب لقلوبنا وأذهاننا ما هو حق، وأن يجعلنا في خدمة دينه والجهاد في سبيله، وأن يجعل ذلك وسيلة لمغفرتنا ولدخول جناته. آمين

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله صحبه وبارك وسلم

الفهرسة

الجهاد في باكستان... لماذا؟

التمهيد

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد،

لقد قسمنا موضوع البحث في هذه الكتيب تحت سؤالين مهمين؛

- الجهاد في باكستان .. لماذا؟
- والجهاد في باكستان .. كيف؟

ولكن قبل المضي قدما في إجابة السؤال الأول نرى من الضروري أن نذكر بعض الأمور عن خلفية الأحداث الراهنة ووضع المنطقة كتمهيد وبيان:

الأحداث العالمية .. في نظر مسلم؛

اليوم يمسح المسلمون النوم عن أعينهم في عالم يرون فيه قول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم يتحقق حرفياً، حيث قال:

"يوشك الأمم أن تداعى عليكم كما تداعى الأكلة إلى قصعتها"

فقال قائل: ومن قلة نحن يومئذ؟

قال: "بل أنت يومئذ كثير، ولكنكم غثاء كغثاء السيل، ولينزعن الله من صدور عدوكم المهابة منكم وليقذفن الله في قلوبكم الوهن".

فقال قائل: يا رسول الله ، وما الوهن؟

قال: "حب الدنيا وكراهية الموت"

(سنن أبي داود، كتاب الملاحم، باب تداعي الأمم على الإسلام)

لقد شن كل أعداء الإسلام، من يهود ونصارى ومشركين مجتمعين بكل ما توفرت لهم من وسائل، هجمة واحدة على المسلمين وعلى كل جانب من جوانب حياتهم من عقيدة و ثقافة واقتصاد وسياسة وما إلى ذلك. وآلت قيادة هذه الحرب العالمية الشاملة إلى الصهاينة اليهود الذين يؤمنون بأن نبيهم دانيال دعا بثلاثة أمور لليهود في زمن نبوكدنصر وأن الله قد استجاب له. فصار العمل على تحقيق هذه الأمور والسعي الحثيث لتحصيلها من الأهداف الحقيقة وراء الحركة العالمية الجديدة للصهاينة. هذه الدعوات الثلاثة أو بألفاظ أخرى الأهداف الثلاثة هي:

1- سيطرة اليهود على فلسطين كاملة مرة أخرى،

2- وإعادة تشييد الهيكل السليماني،

3- وقيام دولة عالمية عظيمة لليهود كملك سليمان عليه السلام.

ولكن بعد نبوة عيسى عليه السلام وبعثة محمد صلى الله عليه وسلم إذا بالصهاينة يواجهون مشكلة جديدة وهي أن النصارى والمسلمين أصبحوا اليوم يخاصمونهم في فلسطين التي كانوا هم فقط بالأمس ورثتها. وهم يعلمون حق العلم أن اليهودية دين وراثي لا يمكن لأي شخص أن يتخذها ديانة حتى ولو تأثر بدعاويهم المزعومة ولذا فإنه لا يمكن لليهود أبدا أن يغلبوا منافسيهم بمفردهم وفي مرة واحدة اعتماداً على عددهم فحسب. ولذلك وصلوا الخليج التاريخي والطبيعي الحائل بينهم وبين النصارى بواسطة حركة مارتن لوثر التي نسجوا شباكها ببراعة كاملة لكي يمكنهم اتخاذ النصارى حلفاء لهم في مواجهة المسلمين.

ثم إنهم ردموا منابع القوى الطبيعية للمجتمعات البشرية لكي يمكنهم التحكم في العالم بأسره ويجعلوا سكانه "غويماً" على حد تعبيراتهم، وهذه المنابع هي:

1- قوة الذهب والفضة،

2- وقوة الشعوب والقبائل،

3- وقوة الإيمان والعقيدة،

4- وقوة العلم والدين.

ولكسر عرى المجتمع الإنساني الأصيلة هذه استحدث الصهاينة ما يسمى بـ"الديموقراطية" و"النظام الرأسمالي" ووظفوهما لمصالحهم. وأخص خصائص هذين النظامين أنهما لا يتركان قوى المجتمع الطبيعية السابقة الذكر أينما طبقا كقوى معتبرة. فهذان النظامان آلتان أساسيتان لتنفيذ المخططات العالمية للصهاينة. ونعتقد أنه من الضروري ذكر نقطة مهمة هنا لا يعيرها اهتماما أغلب من يكتب عن أو ينتقد أو يحلل هذين النظامين، وهي أن هذين النظامين من أوهن وأهش الأنظمة داخلياً وإنما للقوة العسكرية القائمة على النظريات الحربية الغربية الجديدة التي تساند هذين النظامين وتدعمها. ولذا فإن "القوة العسكرية" المستحدثة هي الزاوية الثالثة لهذا المثلث الشيطاني.

ولملء الفجوة التي نشأت بإلغاء قوى المجتمع الأصيلة أوجد الصهاينة بقيادة الأمم المتحدة نظاماً عالمياً جديداً والذي يعتبرونه خطوة مهمة جداً باتجاه قيام مملكتهم العالمية المزعومة. فكل القرارات العالمية المهمة المتخذة من قبل العدو منذ سقوط الخلافة العثمانية حتى بدء الحملة الصليبية الجديدة ومن بعدها إلى يومنا هذا ما هي إلا حلقات سلسلة المخطط الصهيوني وتهيئة الظروف لقدوم الدجال.

ولكن إن كان أعداء الدين يحيكون مؤامرات مكرهم ودهائهم في جانب فإن الله في مقابلهم يهيئ لهذه الأمة علماءً صادقين ودعاة حق صالحين ومجاهدين في سبيل الله فهموا الكفر وأساليبه بكل وضوح وعرفوا أعدائهم الحقيقيين جيداً وواجهوهم في كل ميدان أشد مواجهة. وأمامنا مثل عظيم في الشيخ عبدالله عزام رحمه الله الذي نشر الصحوة الجهادية في الأمة جمعاء وجمع المسلمين على الجهاد في سبيل الله بعدما انتزعهم عن الحروب القومية والوطنية. فكان يردد مرارا أيام الجهاد ضد الروس أن جهاد الأفغان في الحقيقة هو استعداد للجهاد ضد أمريكا وإسرائيل، وأن أول خطوة

لإخراج اليهود من فلسطين هو توطيد الجهاد في أفغانستان. فلم تكن عيناه تغفلان عن عدو الأمة الحقيقي حتى وهو يقاتل الروس.

ومن بعده تسلم الشيخ أسامة بن لادن حفظه الله لواء الجهاد العالمي وأعلن في 1996 عن استهداف أمريكا ومصالحها في العالم بأسره. وبذلك حول توجهات المجاهدين عن أهدافهم الجزئية والفرعية إلى الطاغوت الأكبر وجعل اهتماماتهم ترتكز على جذور النظام العالمي الجديد الكافر. وما زال هو وقادة الجهاد معه يذكرون بأن تحرير فلسطين وإقامة شرع الله هناك من أهداف المجاهدين الأساسية لكي لا تنسى الأمة عدوها الصهيوني، فجزاهم الله خير الجزاء.

والحمد لله، إذ أن المجاهدين اليوم لم يجرّوا إلى ميدان الصراع أمريكا فحسب بل جروا الغرب الصليبي بأسره في شكل حلف ناتو. وبعد زمن طويل يواجه القادة الصليبيون الصهاينة خطراً حقيقياً من قبل الأمة المسلمة.

موقف نظام الحكم في باكستان من "الحرب ضد الإسلام"؛

بعد الحادي عشر من سبتمبر 2001 م تسلم جورج بوش قيادة هذه الحرب الصليبية الصهيونية القديمة وبعث فيها روحاً جديدة. وطالب مشاركة أمم العالم كله في هذه الحرب النجسة ضد الإسلام وأهله. فسارعت باكستان لتقف في الصف الأول لدول التحالف الأمريكي، ولا تخفى تفاصيل هذه القصة الشنيعة عن أحد. ولكن سنكتفي هنا فقط بالإشارة إلى أهم جرائم نظام الحكم الباكستاني:

1- كان لباكستان الدور الرئيسي في إسقاط الإمارة الإسلامية في أفغانستان.

2- ألقى النظام الباكستاني بالقبض على ما يقرب على 800 من المجاهدين الأجانب وسلمهم لأمريكا أو مارس أساليب العنف عليهم في سجونها المحلية. وليكن من المعلوم أنه كان من بين هؤلاء الأسرى أهم قادة المجاهدين المطلوبين من قبل الغرب الكافر علاوة على عامة المجاهدين.

3- عندما ضاقت الأرض بأكملها على المجاهدين فتحت المناطق القبلية الباكستانية رحابها لهم فبدأت القوات الباكستانية سلسلة من العمليات العسكرية ضدهم في هذه المناطق للقضاء عليهم بالكلية أو على الأقل إشغالهم عن العمليات الجهادية ضد قوات أمريكا والناتو التي تستهدف إخراج تلك القوات من أفغانستان، ولا زالت هذه السلسة مستمرة.

أسباب عدم فتح ميدان المعركة في باكستان حتى اليوم؛

دور الكفار هذا الذي لعبه نظام باكستان في الحرب ضد الإسلام وأهله هو الدليل الذي يجيز الجهاد ضد النظام ولا يتطلب الأمر لأكثر منه، ولكن قادة المجاهدين اعتبروا هذا الأسلوب العام لإشعال الحرب ضد مصالح الجهاد. والأسباب الأساسية التي ظلت حتى اليوم عائقاً في توسيع دائرة الجهاد ليشمل منطقة باكستان هي كالتالي:

1- المنهج العام الذي رسمه قادة الجهاد بأن الهدف الأول للمجاهدين هو قيام الأمارة الإسلامية في أفغانستان وأن قيامها هو الذي سيصبح بنفسه وسيلة لتحكيم الشريعة في باقي المناطق والدول.

2- المنهج المقرر في ضوء التجارب الفاشلة في الخروج ضد الحكام المرتدين المحليين في مختلف المناطق الإسلامية عبر السبعين سنة الماضية بأنه لا ينبغي مشاكسة هؤلاء الحكام إلا بقدر الضرورة ويجب تركيز الاهتمامات على أئمة الكفر العالمي أي أمريكا والغرب الصليبي. ولأن اقتلاع جذور الكفر ستبشر بنفسها بسقوط كل الدمى المحلية.

3- في الظروف الطارئة بعد سقوط الأمارة الإسلامية وتشريد المجاهدين من أفغانستان وإلقاء القبض عليهم في باكستان والدنيا بأسرها كان المجاهدون يمرون بفترة ضعف شديد يحتاجون فيها إلى وقت مناسب لإعادة التنظيم من جديد، لذا لم يكن في مقدورهم أبداً فتح جبهة جديدة.

4- لم يكن أهل باكستان وحتى عدد كبير من المجاهدين الباكستانيين مستعدين ذهنيا لبدء الجهاد في باكستان.

الجهاد في باكستان ... لم الآن؟

قبل أن نجيب على السؤال الذي يطرح نفسه الآن: ما هي التغيرات التي وقعت لكي تجعل الجهاد في باكستان أمراً لا مفر منه؟ أعتقد أنه من اللازم بيان ثلاثة نقاط مهمة لا يمكن إجابة هذا السؤال أصلاً بدون فهمهما فهماً صحيحاً:

1- أفغانستان وباكستان ليستا جبهتين بل جبهة واحدة.

فتاريخ هذه المنطقة بأسرها شاهد على أن هذين البلدين جبهة واحدة ذات جانبين، جانب شرقي وآخر غربي. وأن ما يتعرض له جزء منهما لا بد وأن يؤثر في الجزء الآخر مباشرة. والإنكليز هم الذين قاموا بتقسيم المنطقة لدولتين برسم الحدود المعروفة باسم "خط ديورند" قبل مئة عام فقط لأول مرة في التاريخ الطويل المشترك، وإلا فلم يكن ثمة اختلاف يذكر بينهما قبل هذا. واليوم وعلى الرغم من هذه التجزئة المصطنعة فإن أهل الإقليم الحدودي "سرحد" عموماً وأهل الحزام القبلي هم أقرب إلى أفغانستان منه إلى البنجاب والسند بجميع الاعتبارات التقليدية والثقافية وغيرها. ولا زال جزء كبير من تجارتهم واقتصادهم مشتركاً وما زالت هذه المناطق القبلية تتمتع بتمثيل دائم في المجلس القبلي التقليدي في أفغانستان المعروف باسم "لويه جرغه".

والأمر الآخر المهم من هذه الناحية أن عدونا أي أمريكا ينظر إلى المنطقتين كذلك كجبهة حرب واحدة. لذا يجب علينا أن نعيد تعريف جبهة الحرب بمحو الخط الذي رسمه الإنكليز من أذهاننا وإلا لن نقدر على تحليل الوضع بطريقة سليمة ولن نستطيع أن نصل لمنهج عمل صحيح تلقائياً.

2- باكستان ليست مجرد باكستان بل هي شبه القارة الهندية.

النقطة المهمة الثانية هي أن الإنكليز قسموا باكستان والهند أيضاً بنفس الطريقة الشاذة التي قسموا بها باكستان وأفغانستان. ولذا أعطوا جزءا من الأقاليم الحدودية الثلاثة؛ كشمير وبنجاب والسند للهند والجزء الآخر منها لباكستان. ثم إنه من المسلمات من الناحية التاريخية أن شبة القارة منطقة واحدة مترابطة وأن ما يطرأ على جانبها الغربي (أي باكستان الحالية) تتردد أصداءه تلقائياً في جانبها الشرقي (أي الهند الحالية) ولا يتوقف هذا الصدى إلا أمام أمواج خليج البنغال. لذا يتحتم على قيادة المجاهدين أن يضعوا شبه القارة بأكملها في أذهانهم قبل التخطيط لأي برنامج في المستقبل وإلا فإنا سنلحق الضرر بأنفسنا بالتخطيط بناء على تحاليل ناقصة.

3- هناك اختلاف جوهري بين أسلوب حرب أمريكا والروس!

لا يمكن مواجهة أي عدو بدون معرفة أسلوبه في الحرب معرفة عميقة. وبما أن أسلوب الحرب الذي تنتهجه أمريكا يختلف اختلافاً بائناً عن أسلوب حرب الروس لذا لا بد للمجاهدين أن يغيروا طريقة وأسلوب مواجهتهم وتدريبهم واستعدادهم كذلك. فلن تنفع السهام المستعملة ضد الروس في الحرب ضد أمريكاً بشيء.

وأسلوب حرب العدوين في الحقيقة موضوع يحتاج لإسهاب وتفصيل، ولكن باختصار نذكر بأن الروس كانوا "محاربين" أما الأمريكان فهم "رجال دولة". والروس كان يمارس "حرب الإنهاك" التي يوقع فيه الضرب على العدو كماً وتزعزع إرادته بإهلاك أفراده ووسائله وأمواله. ولكن أمريكا تعتمد على "حرب المناورات"، فهي تضع نصب عينها الهدف المطلوب وتستعمل كل وسيلة متاحة للحصول عليه، بل إنها تحاول التقليل حتى الإمكان من استخدام القوة العسكرية بالفعل. ففلسفة الحرب عندهم أن النجاح الحقيقي يكمن في هزم العدو بدون إطلاق أي رصاصة، لذا فإن الأمريكان يحاولون خنق العدو بمحاصرته من كل جانب أكثر من محاولتهم تدمير العدو، أو يركزون على أن يتقدموا على العدو زمنياً بعد أن يعيقوه هو عن التقدم بحرب نفسية وعقلية.

ومن هنا نستنبط أنه لا نحتاج إلى قوة عسكرية كبيرة وأعداد ضخمة لهزم أمريكا بل بعد التوكل على الله فإن سلاحنا الأصلي هو أن نقرأ ما يدور في ذهن الأمريكان في الوقت المناسب وأن نعرف إرادتهم قبل الوقت لكي يجدوننا دائماً قبلهم بخطوة. فكأن نصف المعركة مع الأمريكان تدور داخل غرفة مغلقة والنصف الآخر في ميدان المعركة. ولفهم أسلوب الحرب الأمريكية بمزيد من التفصيل لا بد من فهم تصوراتهم لـ"ميدان المعركة"، ونظرية "الحرب المختصرة" وفلسفة "الهزيمة في البعد الزمني". ويتحتم كذلك معرفة نظريات خبرائهم العسكريين المرموقين الذين على فلسفتهم يقوم هيكل الجيش الأمريكي بأكلمه وأسلوب حربه الجديد. وفهم أسلوب حرب العدو ضروري ليس لمواجهته في باكستان فحسب بل لمواجهته حتى المواجهة في العالم بأسره.

الجهاد في باكستان .. لماذا؟

الآن نرجع إلى موضوعنا الأساسي ونتباحث عن الأسباب التي نعتقد بأنها تحتم علينا الجهاد في باكستان.

1- لقد تفككت باكستان

قد يبدو هذا الأمر محيراً للحظة ولكن الحقيقة هي أن باكستان قد تفككت وأن كل ما نراه الآن في باكستان هي مظاهر عملية ومراحل نهائية لتفككها. فلم تبق أصلاً أي قوة جاذبة تربط بين أجزائها المختلفة. فحتى اليوم كانت هناك أمور ثلاثة تربط باكستان في وحدة واحدة وهي:

1- نظرية باكستان؛ التي قضي عليها لحظة شاركت باكستان في الحرب ضد الإرهاب.

2- والقوة السياسية التي تستطيع حشد الجماهير حولها؛ ولكن بعد مقتل بينظير لم يبق أي قائد سياسي يمكنه إخراج البلد من أزمته، ولم تبق أي جماعة تستطيع إدارة الحكم بمفردها. ولذا يحاولون تشكيل حكومة قومية متعددة الأحزاب وهو دليل واضح على وجود فجوة كبيرة في الميدان السياسي.

3- والجيش؛ الذي كان يسارع في مساندة النظام المتساقط في كل مرة ييأس الناس فيها من القيادة السياسية. ولكن اليوم نجد أن البلد كله بفئاته الدينية واللادينية مجتمع على مطالبة الجيش بالرجوع إلى ثكناته، ولم تقل شعبية الجيش منذ أن نشأت دولة باكستان أبداً إلى الدرجة التي وصلت إليها الآن.

فاليوم انتهت كل القوى المغناطيسية التي كانت تربط باكستان وبدأت أجزاء باكستان بالانفصال تلقائياً، وعملية الانفصال هذه تسير قدماً بطريقتها وسرعتها الطبيعية. وقد بدأت التصدعات في وحدة باكستان تظهر في الانتخابات السابقة حيث فازت الجماعات الدينية في إقليمي سرحد وبلوشستان على العكس من إقليمي بنجاب والسند حيث فازت الجماعات القومية والعلمانية. ولقد تنبأ أولو البصائر حينها عن خريطة المستقبل وحذورا من النتائج الوخيمة. ولكن الآن، بعد مقتل بينظير فإن هذه التصدعات قد توسعت وأصبحت واضحة إلى درجة أننا نسمع يوميا من قائد أو محلل سياسي جملاً ك"إن سلامة باكستان في خطر"، و"لا بد من اتخاذ الخطوات الفلانية والفلانية لإنقاذ باكستان"، و"إن باكستان تواجه أحداثاً كأحداث عام 1971" وغيرها. ولا يخفى هذا أبدا على من له علم بجرائد وإذاعات وقنوات باكستان.

نعتقد أنه يجب على قيادة المجاهدين أن لا تتردد وتتشكك بشأن هذا الأمر وأن كل ما تخطط له في المستقبل يجب أن يكون على افتراض أن باكستان قد تفككت وأنه سرعان ما ستنفصل أجزائها بحيث لن يبقى هذا التفكك مخفياً عن أحد.

ونعتقد أن تفكك باكستان هو من أهم الحقائق الواقعية التي تطالبنا بكل قوة لإعادة النظر في منهجنا العسكري والدعوي المتعلق بباكستان. هذا منعطف مهم جداً في تاريخ المنطقة بحيث أن نتائجه القريبة والبعيدة ستؤثر مباشرة على الجهاد في المستقبل وسترغم المجاهدين رغم أنفهم للنزول إلى ميدان المعركة للدفاع عن الجهاد بدون أي استعداد أو مخطط. أفلا يستحسن أن تجس قيادة المجاهدين نبض الأحداث القادمة من الآن وأن تضع خطط مستقبلها من الآن طبقاً لها؟

2- أمريكا تخطط لتقسيم باكستان

لم تخف أمريكا نواياها عن مستقبل باكستان أبداً ولقد أكدت كثير من الهيئات السياسية والفكرية الغربية في توصياتها ووثائقها أن التقسيم الجغرافي للعالم اليوم هو تقسيم ما بعد الاستعمار الذي لا يناسب مصالح أمريكا وأن أمريكا عليها إعادة التوزيع الجغرافي إن أرادت الحفاظ على مصالحها، وهذه الهيئات قد صرحت بتقسيم باكستان بهذا الشأن. ونعتقد أنه توجد كثير من الأدلة التي تشير إلى أن أمريكا قد دخلت في المراحل الأخيرة لتطبيق برنامجها هذا. وحسب هذا المخطط فإن أمريكا تريد أن تقسم باكستان إلى خمس أو ست مناطق:

1- كراتشي ك"رئاسة مدنية" حرة على غرار مدن سنغافور وهونغ كونغ.

2- بلوشستان كرئاسة حرة مستقلة.

3- المناطق الشمالية (غلغت وسكردو ولواحقها) كرئاسة إسماعيلية مستقلة.

4- ضم الإقليم الحدودي "سرحد" في أفغانستان.

5- إبقاء ما يتبقى من بنجاب والسند كدولة باكستان أو تسليمها إلى الهند.

6- ومن الممكن جداً أن يسلم ميناء غوادر للصين لإرضائها بهذا التقسم وإلا فإن الصين قد لا تقبل مثل هذه التغيرات الخطيرة قريباً من حدودها.

ولتطبيق هذا التقسيم عملياً يمكن لأمريكا استخدام إحدى الطريقتين التاليتين:

1- بواسطة القوات الهندية.

2- أو لوحدها بالتدخل المباشر.

ولكن ما هي الأهداف التي تريد أمريكا تحقيقها من وراء تقسيم باكستان؟ .. نعتقد أن أهم الأهداف هي أربعة:

1- محاصرة مركز الجهاد العالمي، أي المناطق القبلية، لخنق المجاهدين وبذلك التأكد من سلامة قواتها ومصالحها في أفغانستان.

2- استبدال ميدان المعركة بالميدان الذي يناسبها هي ودفع المجاهدين لذلك الميدان لضرب قوتهم.

3- السيطرة على قوة باكستان النووية أو القضاء عليها.

4- خنق الحصار حول الصين.

النقطة التي نعتقد أنه يجب التركيز عليها هنا هي أن أمريكا تريد حصر المجاهدين في إقليم سرحد ودفعهم من جهة أفغانستان إلى المناطق الميدانية لباكستان أو إلى المناطق الصحراوية لقندهار عبر إقليم بلوشستان. ولا يخفى عن نظر أي جندي أن المنطقة الجبلية هو ميدان المعركة المرغوب لدى المجاهدين لأن مجابهة أي جيش منظم في المناطق الميدانية من قبل جيش عصابات أمر في غاية الصعوبة. فستحاول أمريكا أن ينزل المجاهدون إلى ميدان المعركة الذي تنتخبه هي ثم أن تصطادهم هناك بسهولة.

3- الهند تخطط للهجوم على باكستان

لقد أقدمت الهند على كثير من المبادرات المهمة جداً التي لا يمكن تأويلها إلا بأنها تستعد لمعركة كبيرة حاسمة. ومن هذه المبادرات:

1- عرض الهند مناقصة لشراء 134 طائرة حربية على دول العالم بأسره، وستكون هذه أكبر صفقة حربية في تاريخ العالم كله.

2- مشاركة الهند في التمارين البحرية المشتركة في بحر العرب مع أمريكا وأستراليا واليابان وغيرها من الدول، والتي تعتبر من إحدى أكبر التمارين العسكرية.

3- قيام الهند بتمارين عسكرية مع بريطانيا على أعلى جبهات القتال في منطقة سياتشن الجبلية على الحدود مع باكستان.

4- اتخاذ أمريكا خطوة كبيرة للتعاون في المجال النووي مع الهند بشرائها مفاعلا نوويا هندياً على أرض الهند.

5- عقد الهند "ألعاب الحرب الإستراتيجية" الكبرى من نوعها في منطقة حيدر أباد.

6- إطلاق الهند مؤخراً قمراً صناعياً إسرائيلياً في الفضاء للتجسس على باكستان.

7- إعلان الهند عن زيادة عدد قواتها البالغة حالياً مليون وثلاثمائة ألف جندي بمقدار مليون جندي. وهكذا سيبلغ عدد قواتها مليونين وثلاثمائة ألف جندي في مقابل الخمسمائة إلى الستمائة ألف جندي للقوات الباكستانية.

8- زيادة الهند من التعاون بينها وبين إسرائيل في المجال العسكري لدرجة إن إسرائيل أصبحت الآن ثاني أكبر الدول التي تمول الهند بالسلاح بعد أمريكا.

9- تخصيص الهند 40 بليون دولارا لشراء الأسلحة الجديدة التي تشمل على المناظير الليلية والملابس العسكرية المموهة الصالحة للطقوس الباردة جداً وغيرها من أحدث الأسلحة الأخرى.

هذه الخطوات العملاقة تنبئ عن عاصفة قادمة، وقد ركزت الهند أنظارها عن كثب على الظروف الداخلية لباكستان، والمحللون العسكريون يترجمون لنا هذه الخطوات بقولهم أن الهند ستهاجم باكستان عاجلاً أم آجلاً.

عادة تداهم الهند على باكستان من كل أو بعض المناطق الإثنا عشرة الحدودية التالية:

1- بمبر.
2- لداخ.
3- تشكوتي، أت مقام.
4- سيالكوت.
5- لاهور.
6- قصور.
7- سليمانكي.
8- ملتان، بهاولبور.
9- رحيم يار خان.
10- سكّر.
11- حيدر آباد.
12- كراتشي.

فإن هاجمت الهند لأهدافها المستقلة فإنها ستركز قواتها على المناطق الشمالية لشن الهجمات أي من منطقة بمبر حتى منطقة قصور. ولكن إن دخلت الهند لتعاون أمريكا في برنامجها لتقسيم باكستان فإنها ستركز قواتها على المناطق الجنوبية لشن الهجمات أي من منطقة ملتان إلى كراتشي.

وطبقاً للمحللين العسكريين فإنه توجد إمكانية كبيرة في صورة ما إذا هجمت الهند على باكستان أن تضطر هي بدورها لاستعمال سلاحها النووي. وذلك لأن باكستان بعد حظر أمريكا شراء قطع الغيار الحربية عليها بواسطة "تعديل بريسلر" عام 1992م تأخرت عن الهند في سباق الأسلحة التقليدية وهذا لا يبقي أمامها أي خيار سوى استعمال الأسلحة النووية.

4- حتى لو لم تتدخل أي من القوى الخارجية .. فما النتيجة المتوقعة؟

لو فرضنا للحظات أن أمريكا والهند لم تتدخلا مباشرة في باكستان وتركتا باكستان على حالها فيمكن في هذه الصورة أن يحدث أمران:

أ- أن تتابع باكستان في دورها اللعين في الحرب ضد الإرهاب.

وفي هذه الصورة أيضاً يتحتم تفكك باكستان لأنه مثلما ذكرنا في التمهيد فإنه لم تبق أي قوة جاذبة تحافظ على وحدة باكستان، والحرب ضد الإرهاب بنفسها من إحدى الأسباب الأساسية التي تقود باكستان إلى

التفكك. فلو تمادت هذه الحرب فإن قتال المجاهدين ضد الجيش وكذلك معارك المناطق القبلية ضد الجيش علاوة على نزاع المؤسسات الحكومية مع بعضها البعض سيساعد عملية الانفصال على الاستمرار. نعم، من الممكن أن يتأخر هذا التفكك إذا لم تتدخل أي قوة خارجية مباشرة.

ب- أن تنفصل باكستان عن الحرب ضد الإرهاب

أولاً لا يرى هذا يحدث في ظاهر الأمر. ولكن حتى ولو فرضنا أن القيادة العسكرية في باكستان ستتخذ هذا القرار فعندئذ ستضطر أمريكا بنفسها إلى الدخول في باكستان في أسرع وقت، والنتيجة ستكون هي هي، والله أعلم، أي تفكك باكستان.

5- الحرب العالمية الثالثة.

والصورة الأخيرة أن ترى الصين والروس المداخلات الأمريكية في باكستان خطرا كبيرا على سلامتهما إلى درجة تجعلهما تنزلان إلى ميدان المعركة ومن ثم سيقود نزاع القوى الكبرى في باكستان إلى حرب عالمية ثالثة.

خلاصة الكلام؛

من الواضح جداً مما ذكر أعلاه أن منطقة خراسان وباكستان بأكلمها تمر بظروف حساسة جداً ونرى تغيرات سياسية وجغرافية وعسكرية كبيرة تقع في المستقبل القريب والله أعلم. أعدائنا كذلك بدأوا يغيرون في أساليبهم بسرعة ويضعون برنامجاً للقضاء على مركز الجهاد في وزيرستان للأبد. لو ربطنا هذه الأمور بالخلفية التاريخية عبر السنوات الستة الأخيرة فإنها تشهد بنفسها على أنه لو اتخذت قوات باكستان ومؤسساتها الاستخبارية موقفاً صارماً فإن:

- دفاع المجاهدين عن أنفسهم ضد الجيش الباكستاني سيشغلهم إلى درجة أن هدفهم في إخراج الأمريكان من أفغانستان سيصبح صعب المنال بمرور الزمن.
- حتى وإن نجح المجاهدون في إخراج الأمريكان وحلفائهم من أفغانستان فإنه من الممكن جداً أن يضيع نظام الحكم في باكستان بواسطة سياسته الشنيعة ومؤامراته الشيطانية ثمار الجهاد الأفغاني كما فعل سابقاً ويكون عائقاً في قيام أمارة إسلامية خالصة في أفغانستان.
- وأنه يصعب على المجاهدين الدفاع عن مركز الجهاد وزيرستان نفسه.

لو رأينا هذه الأوضاع المتوقعة بعين الاعتبار فإنه سيكون في محله تماماً قولنا بأن الظروف قد وصلت إلى درجة أن التردد والتشكك بشأن الجهاد في باكستان اليوم سيكون خطيراً بالنسبة للجهاد وأهل الجهاد أنفسهم.

الجهاد في باكستان أصبح اليوم من مقتضيات الدفاع عن الأمارة الإسلامية في أفغانستان، ومن مقتضيات الدفاع عن مركز الجهاد في وزيرستان، وهو الحل الوحيد الممكن لمكائد العدو العسكرية والسياسية في باكستان نفسها، وهو النتيجة الطبيعية للأوضاع المتغيرة في المنطقة. وسواء أدركنا اليوم هذه الحقائق أم لا فإن الظروف بنفسها ستجرنا إلى الميدان.

الأوضاع المتوقعة في المستقبل القريب تدعو قيادة المجاهدين إلى الفكر والبحث وتطالبهم بأن يجعلوا رسم مخطط العمل العسكري والدعوي والسياسي في باكستان وبالخصوص في وزيرستان من أولى أولوياتهم واهتماماتهم.

والله أعلم بالصواب وهو الهادي إلى سبيل الرشاد.

العمل في باكستان ..... كيف؟

نقاط تمهيدية

الجواب على هذا السؤال يقتضي شرح كل التفاصيل الدقيقة المتعلقة به ولكن بما أن هذا الكتيب لا يستهدف هذا البحث التفصيلي لذا سأكتفي هنا بالإشارة إلى بعض النقاط الأساسية؛

1- أولاً أنه يتحتم على قيادة المجاهدين قبل البدء في العمل العسكري أو الدعوي في باكستان أن تطرح من أذهانها الخريطة الحالية للمنطقة وترسم بدلاً منها خريطة جديدة. ويجب رسم هذه الخريطة بوضع أولويات وأهداف المجاهدين، ونوايا العدو، والتوزيع الطبيعي للمنطقة قبل قدوم الإنكليز، في عين الاعتبار. إن لم نستطع الخروج ذهنياً من القيود الجغرافية الحالية التي اختلقها الإنكليز فإننا لن نستطيع التحرر منها عملياً كذلك.

2- اسم المخطط المرسوم في ذهني للعمل في باكستان هو "مخطط اليد اليمنى". ففي نظري شكل التوزيع الطبيعي لباكستان من ناحية وجهة نظر المجاهدين يشبه اليد اليمنى للإنسان. فكما أن أسفل الكف والإبهام يمثلان سبعين في المئة من أجزاء اليد من ناحية الأهمية العضوية –ولذا نرى أن الجراح يسعى حثيثاً لإنقاذهما عندما تتعرض اليد لأي حادثة– فكذلك تحتل المناطق القبلية من إقليم سرحد نفس الأهمية بالنسبة للمجاهدين. ولذا يجب أن يكون الدفاع عنها والحفاظ عليها من أولى الأولويات، وسواء استطاع المجاهدون السيطرة على غيرها من الأراضي أم لا فلا ينبغي أن تفلت هذه المنطقة من أيديهم أبداً. وكما أن المتبقي من الكف يمثل خمسة عشر في المئة من اليد عند الأطباء فكذلك هي أهمية المناطق الخاضعة للنظام الحكومي من إقليم سرحد. وكما أن الأصابع الأربعة تمثل خمسة عشر في المئة المتبقية فكذلك هي أهمية أقاليم بنجاب وسند وبلوشستان وكشمير الحرة.

إذا ينبغي على المجاهدين أن تكون السيطرة على المناطق القبلية والدفاع عنها من أولى أولوياتهم. فهذه المناطق تحتل مركزاً أساسياً لحركة الجهاد العالمية ويتحتم أن لا نتنازل عنها أبداً.

3- بوضع ظروف باكستان الداخلية والخارجية في عين الاعتبار لا يصعب فهم أن مجرد العمل في المجال الدعوي في باكستان لن يكفي ولن يكون مؤثراً. فمن الضروري الاستمرار في العمل العسكري بجانب العمل الدعوي. وبدونه لن يكون للدعوة أي صدى ملموس ولا يمكن أيضاً وضع حد أمام قوة النظام الحاكم في باكستان.

4- ومن المهم جداً أن يحافظ المجاهدون على التوازن بين عجلتي العمل الدعوي والعسكري، فإن سبقت عجلة العمل العسكري عجلة العمل الدعوي فلن يكون بالإمكان قطف ثمار العمليات العسكرية. بل بسبب الضعف في المجال الدعوي قد تتحول في بعض الأحيان علمية مهمة جداً من الناحية العسكرية

إلى عملية ذات نتائج سلبية جداً من المنظور الدعوي. وهذه هي نفس النقطة التي تناولها بالتفصيل كلاً من الشيخ أبو مصعب السوري في كتابه "دعوة المقاومة الإسلامية العالمية" و الشيخ سيف العدل في كتابه "هكذا نرى الجهاد ونريده".

استراتيجية العمل في المناطق القبلية

سأشير هنا بالاختصار إلى الخطوات العملية المطلوبة لتقوية السيطرة على حزام المناطق القبلية التي نوهت إلى أهميتها في ما أعلاه:

1- إدارة التوحش

القوة الحقيقية التي يجب عليها الاعتماد في باكستان بعد قوة الله عز وجل هي قوة القبائل. فعلى العكس من مناطق باكستان الأخرى لم يتمكن الإنكليز ونظامهم من الهيمنة التامة على الحزام القبلي أبداً. ولذا لا نرى الانحلال التام للنظام الطبيعي للشعوب والقبائل بين مجتمعات هذه المناطق القبلية كما نراه في المناطق الحكومية لباكستان. فالنظام الجمهوري الذي طبقه الإنكليز بمنتهى الحكمة قصم ظهر قوة القبائل والعشائر في مجتمعات باكستان الأخرى إلى درجة أن عددا كبيرا من المجتمع لم يعد يعرف أنسابه لأكثر من جيلين أو ثلاثة. ولم يبق هذا النظام الفطري قوياً حتى بين الذين يعرفون أنسابهم ويوجد لديهم نظام قبلي ما ولو اسميا.

والحالة معكوسة تماماً في الحزام القبلي. فلا تزال القبائل موجودة بالفعل هنا وكذلك قوتها. ولذا فإن هذه هي المنطقة الوحيدة التي يمكن أن يتحول الجهاد فيها لحركة شعبية قوية، ويمكن للمجتمع بأسره أن يخرج للجهاد. وإن سارت مهامنا العسكرية والدعوية قدماً على خطا قويمة .. فستكفي مجرد الإشارة لكي يخرج الألوف من الناس لميدان الجهاد ويصبحوا جيشه الجرار. ولا يرى مثل هذا يحدث في المستقبل القريب في مناطق بنجاب والسند وسرحد وبلوشستان المدنية بسبب تفكك النظام الاجتماعي فيها. ولذا نقول بأن قوة القبائل هي القوة الأصيلة والطبيعية التي يكمن أن نعتمد عليها بعد ذات الباري عز وجل.

ولذا فتهيئة القوة ليس هو التحدي الحقيقي الذي يجب أن تواجهه قيادة الجهاد بل إن تحديهم يقع في تجميع وتنظيم وتنسيق القوى الخامة المتوفرة والمنفلتة لاستخدامها للحصول على هدف شرعي. وهذه هي العملية التي يسميها أبو بكر ناجي باسم إدارة التوحش.

2- الاتفاق على نظرية حرب واحدة

تخلو تماماً صفوف المجاهدين الباكستانيين من أي نظرية حرب واضحة تجمع بينهم فكرياً وعملياً على أي مستوي كان. سواء كانوا طالبان المناطق القبلية المحليين أو الجمعيات والتنظيمات الجهادية من خارجها.. كلهم واقعون في شباك التشتت الفكري. وسواء كانوا مجاهدين ينتمون لجمعيات مختلفة أو مجاهدون من نفس الجمعية الواحدة فإنك تجد في أذهان كل منهم تحليلات مختلفة للأحداث وتصوراً مختلفاً للعدو وأولويات مختلفة للعمل. وبسبب هذا الاختلاف والتشتت النظري فإن قوتهم في المجال العملي تتبعثر في اتجاهات مختلفة وتتبخر ويستحيل

على المجاهدين من حيث الكل الحصول على هدف واضح مهم متفق عليه. والافتراق الواقع في صفوف المجاهدين الباكستانيين نتيجة لهذا التشتت الفكري.

ولذا فإنه يتحتم على قيادة المجاهدين أن تضع نظرية حرب واضحة أولاً ثم أن تجمع المجموعات الباكستانية وجميع قادة الطالبان المحليين عليها بعقد جلسات مطولة معهم. فإذا رأت جميع قيادات مجموعات الجهاد الباكستانية الظروف بنظرة واحدة واتفقت على منهج عملي موحد فإن أكثر من نصف مهمتنا تكون قد أنجزت.

3- الاتصال بالعلماء وشيوخ القبائل وشريحة المثقفين الجدد

مثلما أنه لا مفر من توطيد علاقات أخوية قوية مع الطالبان المحليين لقيام حركة جهادية فعالة في المجتمع القبلي فكذلك لا بد من توطيد العلاقات مع العلماء المحليين وزعماء القبائل والمثقفين الجدد بالاتصال المستمر معهم وعرض الدعوة أمامهم بصورة بارزة لأن هذه هي شرائح المجتمع القبلي المؤثرة. فإن استطعنا أن نفهم هذه الشرائح نظرية الحرب حسب مستواهم الفكري وبلغتهم فبحول الله ستقوى جذور الجهاد وأهله في هذا المجتمع بحيث أنه لن تستطيع أي يد داخلية أو خارجية أن تقتلعها.

وفي رأيي فإنه للحصول على هذا الهدف المهم يجب تشكيل جهاز مختص يضم مجاهدين باكستانيين يستطيعون النفوذ بين شرائح المجتمع هذه بناءاً على معرفتهم للتقاليد القبلية ولغاتهم. ويجب على أفراد هذا الجهاز أن لا يرتبطوا بأي عمليات عسكرية حساسة لكي لا يحول بينهم وبين جمهور القبائل أي جدار أمني ولكي ينصهروا في هذا المجتمع ويستطيعوا العيش فيه كجزء مستقل منه.

4- تجهيز قيادة قبلية جديدة

وإن كان الاتصال بهذه الشرائح المؤثرة في المجتمع في غاية الأهمية من جانب فكذلك لا يقل أهمية اصطفاء شباب أذكياء وأتقياء من كل قبيلة وإمرارهم في نظام تربية دينية وعسكرية متكامل. هؤلاء الشباب سيكونون قيادات جهادية طبيعية لقبائلهم. فيجب الرفع من مستوى هؤلاء الشباب العلمي وبناء مهاراتهم في العلوم العسكرية وإفهامهم أساليب حرب الأعداء وبجانب ذلك التركيز الخاص على تزكية قلوبهم وتحلية أعضائهم وجوارحهم بمحاسن الشريعة.

5- الاجتماع على قيادة موحدة

من الضروري للجهاد في باكستان أن يتفق الطالبان المحليون والمجوعات الجهادية على قيادة متفقة وكذلك يجب أن لا تتعدى المجموعات غير الباكستانية مثل الأزبك والأتراك والتركمان وغيرهم الحدود التي يرسمها الأمير فيما يختص بباكستان والمناطق القبلية. وإلى أن نتفق على الوحدة سيظل التسلل للعدو في صفوفنا سهلاً ولن يصعب

عليهم عرقلة أقدامنا من التقدم. الصورة المثالية لهذه الوحدة هي أن يجتمع المجاهدون الباكستانيون تحت قيادة الملا محمد عمر حفظه الله. ولكن على سبيل الافتراض إن كان هذا متعسراً الآن فيتحتم انتقاء قائد مؤقت للجهاد.

ومن الممكن أن نصل إلى مرمى الاتفاق والاتحاد تدريجياً بتشكيل مجلس شورى يضم النخبة من المجاهدين الباكستانيين في المرحلة الأولى. وفي ضوء التجارب الناتجة عن هذه الخطوة تتخذ الخطوات الأنسب في المستقبل.

6- تخزين الأسلحة البارود والمستلزمات الأخرى

تبرز من الحرب الحالية بين القوات الباكستانية وقبائل المحسود بالإضافة إلى تجارب أخرى أهمية تخزين كميات كبيرة من الأسلحة والبارود والمواد الغذائية والوقود تمكننا من الدخول في حرب طويلة في المناطق القبلية.

7- إعداد خبراء في أساليب حرب العدو

يتحتم للجهاد ضد أمريكا والغرب وأتباعهم في المناطق القبلية وباكستان بل في العالم بأسره أن يكون لدى المجاهدين عدد لا بأس به من الأفراد –ثلاثون على الأقل– المتعمقين في فهم قوات العدو ونظرياتهم الحربية وفلسفاتها وأساليبها. لقد بينت في أول هذا الكتيب أنه لو فهم الشخص جيداً أسلوب الحرب الأمريكية فلن يصعب عليه معرفة خطى أمريكا وآلياتها القادمة. ولذا لو فهم المجاهدون القوات الأمريكية بهذا العمق فإنهم سيربحون نصف المعركة ضد أمريكا. ويحتاج المجاهدون كذلك إلى خبراء ذوو معرفة تامة بالقوات الباكستانية وبأساليبها.

ولهذا لا بد من انتقاء خمسة وعشرين إلى ثلاثين شاباً من مختلف المجموعات وتدريبهم لمدة ثلاثة أو أربعة أشهر على الأقل يدرسون فيها تلك المواد بالتفصيل. هؤلاء الأفراد سيصبحون ذخراً للمجاهدين وبتخمين مخططات العدو مستقبلاً في الظروف المتغيرة سيصبحون وسيلة لتحويل التيار الجهادي إلى مساره الصحيح قبل فوات الأوان. وستؤول إليهم قيادة الجهاد في المستقبل.

العمل الدعوي في باكستان

أريد أن أذكر تحت هذا العنوان باختصار تاركاً التفاصيل العلمية، تلك المواضيع الأساسية التي يجب إبرازها في مجال الدعوة في باكستان؛

1- *ربط الجهاد الحالي بالتاريخ الجهادي لشبة القارة*

لا تخفى أهمية التاريخ في المجال الدعوي عن أولي البصائر. وبحمد الله فإن أعماق تاريخ شبه القارة الهندية يذخر بلآلئ الدعوة والجهاد المندثرة التي سيكون من الحماقة عرض دعوة الجهاد في ظل وجودها كحركة خارجية دخيلة على المجتمع بدون استخراج هذه الكنوز والاستفادة منها. زمن غرائز أهل شبه القارة أن أحوالهم وماضي آبائهم وأجدادهم يستهويهم ويشعرون في كل ما ينتسب إلى ماضيهم بأنس ومحبة يجعلهم يتسابقون إليه.

فحركة المجاهدين للسيد أحمد الشهيد والسيد إسماعيل الشهيد رحمهم الله رفعت لواء الجهاد قبل مائتي سنة فقط في شبه القارة ضد الإنكليز والسيخ وقاتلوا كل من والاهم ووقف بجانبهم من أهل المنطقة. بدأت هذه الحركة بالفتوى الشهيرة لشاه عبدالعزيز ابن الشاه ولي الله الدهلوي التي أفتى فيها بأن الهند هي دار حرب. وفي ضوء هذه الفتوى نشر السيد أحمد الشهيد دعوة الجهاد في الهند بأكملها وهاجر من منطقة رائي بريلي ومر على كل من السند وبلوشستان وقندهار وكابول والمناطق القبلية وأخيرا بنى مركزه في منطقة "ستانه" أي وديان بونير وصوابي وغيرها من المناطق الملحقة بمدن مردان ونوشهره وبيشاور الحالية. وما امتازت به حركته هو كالآتي:

- بدأت الحركة بناءاً على فتوى عالم له مكانته في الهند.
- كانت قيادة الحركة في أيدي العلماء فكان السيد أحمد الشهيد عالماً بنفسه وقد بايعه جمع من علماء الهند المرموقين وفي مقدمتهم شاه إسماعيل الشهيد وشاه عبد الحي.
- كان مركز الحركة منطقة إقليم سرحد حيث اجتمعت حولها أعداد من المسلمين من كل أنحاء الهند وناصره الآخرون بالمال والتأييد.
- لم تخمد حركة المجاهدين بعد استشهاد السيد أحمد الشهيد بل استمرت لقرن وربع بالتواتر. وتوجد أدلة واضحة على وجود مراكز حركة المجاهدين في إقليم سرحد والمناطق القبلية حتى عند قيام باكستان.
- طبقت حركة المجاهدين الشريعة فعلاً في حياة السيد أحمد الشهيد وبعد استشهاده كذلك في مختلف مناطق إقليم سرحد والذي يشبه من نواحي كثيرة ما قامت به الإمارة الإسلامية لحركة طالبان في أفغانستان.

- تربط كل التوجهات الدينية في شبه القارة علاقتها بالسيد أحمد الشهيد والسيد إسماعيل الشهيد. فمن أوائل الشيوخ مدرسة ديوبند الحاج إمداد الله المهاجر المكي الذي كان قد بايع خليفة السيد الشهيد وقاد العلماء في الجهاد ضد الإنكليز على جبهة شاملي. وعلماء أهل الحديث كذلك ينسبون أنفسهم إلى علماء "صادق بور، بتنه" الذين ناصروا السيد الشهيد بكل ما لديهم وعلى الأخص بأموالهم وذاقوا الويلات على أيدي الإنكليز جراء ذلك. فهي حركة امتازت باتفاق جميع مسلمي شبه القارة وإن كان من مخالف لها فهم فئة من البريلويين فقط.

مما لا شك فيه أن القرآن والسنة هما أساس دعوتنا وأن سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم هي الأسوة الحسنة وصحبه الكرام رضوان الله عليهم هم من يقتدى بهم ولكن لا يمكن إنكار الحقيقة بأن ضرب الأمثلة للناس مما حولهم ومما مر في أزمنتهم أدعى لهم لفهم الأمور وهذه الحقيقة نجدها راسخة في نفوس مسلمي شبه القارة خاصة.

والمقصود أن الدعوة للجهاد كحركة أتت إلى باكستان من الخارج مع وجود حركة جهادية عظيمة داخلية في شبة القارة وبقطع صلتنا بها سيكون خطأً كبيراً.

2- حقيقة القوات الباكستانية "المقدسة"

لم ينتقد أحد حتى اليوم القوات الباكستانية كهيئة بذاتها. فكل من ينتقد الجيش ينتقد بعض أبرز رموزه بدون أن يمس قداسته بحرف. وبما أن استخدام اللسان والقلم ضد الجيش الباكستاني يعتبر "غدراً ضد الدولة" في قانون باكستان لذا فإن الذين يحملون في أنفسهم أشد مشاعر النفور من الجيش هم أيضاً لا يجرأون على ذلك. فيجب علينا نحن الآن أن نقدم على ارتكاب هذه الجريمة وننسف قداسة هذا الجيش المعادي للإسلام ونوقع الضرب على أضعف نقاطه التالية:

- معايير الالتحاق بالجيش واختباراتهم ومراحل الالتحاق به.
- تربية الأكاديميات والهيئات العسكرية وأهدافها.
- التاريخ الأسود لوحدات الجيش المختلفة قبل نشأة باكستان وبعدها.
- المصالح المالية الممتدة في كل الجهات للجيش وخصوصاً لأكابر ضباطه.
- الدور الشنيع للجيش خلال السنوات الست الماضية ضد الإسلام وأهله.

3- دولة باكستان وحقيقة النظام الديموقراطي فيها

ذهب الإنكليز تاركين ورائهم نظاماً ديموقراطياً وهيكلاً إدارياً (بيروقراطياً) فريداً من نوعه. وحتى اليوم ظل أكابر علماء باكستان المرموقين يجيزون هذا النظام كلياً أو جزئياً مباشرة أو بواسطة ما، وظلوا يرون الأمة طريق العيش تحت هذا النظام أو إصلاحه بدون معارضته، ولم يقل أحد منهم بأن هذا النظام نظام كفر وإلحاد. بل على العكس من ذلك اختار

أكابر كل الفرق تقريباً وجهة النظر بأن ديموراقراطية باكستان ودستورها وقانونها وبرلمانها .. كله إسلامي، وأن نظامها باعتبار جوهره لا يختلف عن نظام الديموقراطية الغربي فحسب بل عن أنظمة جميع الدول الإسلامية تماماً. وأن كل الفساد في باكستان منبعه ليس النظام بل هو فساد حكامه الذين بغوا عن دستور باكستان .. ويجب علينا أن نحني هؤلاء الحكام بطرق ديموقراطية أمنية ونأتي بحكام يديرون نفس نظام الحكم هذا في ضوء نفس دستور باكستان الموجود بأمانة وحكمة.

ولذا فبدون تدمير فلسفة "الديموقراطية الإسلامية" وبدون نسف قداسة "دستور باكستان" لا يمكن الدعوة إلى الجهاد وتطبيق الشريعة في باكستان. وليكن في الأذهان أن الأدلة التفصيلية والكتب المسهبة لشخصيات بارزة مثل مفتي الديار الباكستانية الأسبق مفتي محمد شفيع عثماني ومؤسس الجماعة الإسلامية الشيخ أبي الأعلى المودودي تقف وراء هذه الفلسفات. ولذا نحتاج لأدلة وبراهين مقنعة وقوية لمقابلة هذه الأفكار.

وبجانب نقد هذا النظام من الناحية الشرعية يجب نقده من ناحية الثمار التي كان الإنكليز يريدون اقتطافها من زرع نظام "الديموقراطية المحدودة" الخاص وسقايته بهيكل إداري بيروقراطي تلقى ومازال يتلقى تربية من نوع خاص في شبه القارة. وكيف استطاع هذا النظام الشيطاني إحكام شباكه حول مسلمي هذه المنطقة على مر السنوات الستين الماضية والقضاء على نظامهم الاجتماعي ونزع قوة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر منهم وغمسهم في مستنقع مشاكل الحياة اليومية المخترع بحيث لا يجدون فرصة لكي يفكروا كيف يمكنهم الإقتداء بهدي هذا الدين ولأن يبذلوا أغلى ما عندهم للحفاظ عليه.

العمل العسكري في باكستان

قبل النزول إلى دائرة المجال العسكر ي في باكستان يجب أن تبقى في الأذهان حقائق مهمة وهي كالآتي؛

- يتراوح عدد الجيش الباكستاني النظامي بين خمسمائة وخمسين ألفاً إلى ستة آلاف جندي. وإن أضفنا القوات العسكرية غير الجيش مثل المليشيات وقوات الاحتياط فإن هذا العدد يقارب التسعمائة ألف.
- عدد كبير من هذه القوات موزع على الحدود الهندية التي لا يسع باكستان أن ينقل كثيراً منهم عن مناطقهم في أي حال. وكذلك عدد لا بأس به مخصص للوظائف الإدارية في مراكز الجيوش المختلفة وثكناته ولا يمكنه كذلك النزول مباشرة في ميدان المعركة. لذا عملياً نحن لا نواجه أصلاً تسعمائة ألف جندي بل نواجه ما يقارب ثلاثين إلى أربعين في المائة منهم.
- جيش باكستان ينقسم لتسع فيالق عدد جنود كل واحد منه حوالي ستين ألف جندي. من هذه الفيالق التسعة يوجد واحد فقط في إقليم سرحد وآخر في إقليم بلوشستان في حين أن الفيالق السبعة الباقية موزعة على مناطق كشمير الحرة وبنجاب والسند. فشغلنا إلى يومنا هذا في أرض وزيرستان بعملياته العسكرية فيلق واحد من هذه الفيالق التسعة، و هو الذي مركزه في بيشاور؛ أو بعبارة أدق، فقط واحد "دِويزن" من هذا الفيلق المتمركز في كوهات. (و للعلم: أن كل فيلق يشتمل على ثلاثة "دِويزن")
- لو أردنا أن نهزم أي عدو فعلينا أن نركز أساساً على كسر هممه و عزائمه، بدلاً من أن يكون تركيزنا على تدمير قوته المادية فقط. فالجيش الذي يفقد إرادته القتالية، لا مفر له من الهزيمة مهما امتلك من العدة و العتاد. و الضرب على القوة المادية للعدو يكون أيضاً لكسر همته و ليس مقصوداً إلى حد ذاته.
- هناك فرق أساسي بين أهداف المجاهدين على جبهة أفغانستان و بين أهدافهم على جبهة باكستان. في أفغانستان نواجه عدو خارجي إحتل البلد و نريد أن نخرجه منه. أما باكستان، فنواجه هنا الجيش الباكستاني المشتملة على أبناء هذه الأرض، فلا يمكن أن يكون النصرهنا عبارة عن إخراج العدو من المنطقة. لكن من الممكن جداً أن نرتب عملياتنا العسكرية داخل الباكستان بأسلوب يُشعر الجيش الباكستاني أنه محيط و محصور من كل جانب، و يؤدي هذا الشعور إلى كسر همم الجيش و يجبرهم على أن يضعوا السلاح، و يرجعوا إلى بيوتهم أو يسلموا أنفسهم للمجاهدين.

فلو ركزنا فقط على تدمير القوة المادية لدى الجيش الباكستاني، و استخدمنا لمواجهته نفس الأسلوب الذي نستخدمه لمواجهة عدو خارجي في أفغانستان، فأخشى أننا سندخل في حرب أهلية التي لا نهاية لها.

بإبقاء هذه الأسس و الحقائق في الأذهان، نستطيع أن نخطط أي خطة عملية للعمل العسكري في باكستان. و نتناول فيما يلي إحدى هذه الخطط العملية:

خطة العمل

في رأيي يجب على المجاهدين أن يخططوا للسيطرة على مناطق سرحد وبلوشستان بأكملها و لإضعاف نظام الحكومة في بقية مناطق باكستان ولإشغال الجيش فيها. ولتنفيذ الخطة عملياً يجب اتباع الخطوات التالية؛

أ- يجب شن عمليات على الجيش الباكستاني الموزع على الحدود الهندية لأن هذه المناطق ميدانية وصحراوية واسعة يسهل فيها استهدافهم. بهذه العمليات سنتيقن من أن هذه الجيوش الحدودية لن تأتي لنجدة الجيوش الموجودة في إقليمي سرحد وبلوشستان بل ستولي اهتماماتها في تقوية الدفاع عن مناطقها خصوصاً لأنها مناطق حساسة من منظور الحرب مع الهند. ولذا فإن كل عملية في هذه المناطق ستكون بمثابة "غرز المسمار" في أقدام الجيش بحيث لن يمكنه التحرك من هذه المناطق.

ب- تطبيق "القانون والنظم" أو "إرادة الحكومة" في مناطق بنجاب المدنية هي من مهام شرطة ونظام إدارة حكومة بنجاب. فإن استطعنا إضعاف "القانون والنظم" بشن عمليات على أهداف منتخبة بحيث يضطر الجيش للخروج إلى الشوارع والإمساك بزمام الأمور فسيكون نجاحاً مهما آخر لنا لأن بهذه الطريقة أيضاً ستكون وحدات الجيش في بنجاب مرغمة على البقاء فيها ولن يهدأ لها المجال لكي تتفرغ لإقليم سرحد.

ج- إن تمكن لنا الحصول على هذين الهدفين فسنجعل خروج عدد كبير من الجيش الموجود في بنجاب والسند صعباً. وبعد ذلك سيبقى علينا تركيز الاهتمام لخنق الجيش وقطع جزءه الشرقي عن الغربي. هناك ممرات خاصة استعملت عبر القرون للعبور من البنجاب والسند إلى سرحد وبلوشستان مثل ميانوالي وليّه وخضدار وغيرها. فإن استطعنا أن نجعل هذه المنافذ التي لا تولي الحكومة أية اهتمام للحفاظ عليها صعبة العبور للجيش وأغلقناها عملياً فبذلك سنقطع الصلة بين الفيلقين الموجودين في إقليمي سرحد وبلوشستان عن باقي الفيالق في بقية الجزء الشرقي.

د- وبعد ذلك لو بدأنا الضغط على الجيش المتبقي في الجزء الغربي في الجبهتين الدعوية والعسكرية فإننا نثق في الله تعالى بأن الجيش الذي استسلم في البنغال أمام الهنود وهو يبلغ تسعين ألفاً سيضع أوزاره أمام المجاهدين في سبيل الله بأسرع من ذلك. خصوصاً عندما يكون في أذهان الجنود أنهم محاطون من كل جانب وأن صلتهم بالبنجاب والسند منقطعة.

بسم الله الرحمن الرحيم
الأخ الكريم .... حفظكم الله/ السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
هذه رسالة وصلتني منك قبل مدة (أظن في شهر صفر الماضي) لكني تركتها على جنب على أمل أن أجد وقتاً لكتابة رد على أسئلة الأخ، فلا أحب أن أهمل أسئلة الإخوة ما استطعتُ إلى إجابتهم سبيلاً، فكم من أخ صادقٍ نفعته كلمة ونفعتنا معه، لكن الله المستعان من الأشغال، فلم تتوفر لي الفرصة إلا هذه الأيام، فقلت أكتب أجوبة ولو مختصرة عليها لعل الله يفيد بها وينفع، فأرجو إرسال الجواب له، وهذا أوان الشروع في المقصود، والجواب هو ما بين معكوفين ضمن الرسالة ، بالله التوفيق.

:

بسم الله الرحمن الرحيم
السلام عليكم و رحمة الله و بركاته
شيخنا الكريم و الله اني لأحبك في الله
[وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، وأحبك الله الذي أحببتني فيه]
شيخنا الفاضل أحسن الله عزائكم في شيخنا ابن جبرين
هناك عندي بعض الإشكاليات
كنت اناقش احد الاخوة عن الذهاب للجهاد - وهو ممن جاهد في الافغان بعد سبتمبر - , وحكمه فذكرت له انه فرض عين قال هل المجاهدين محتاجون لك كشخص الذي اعلمه انهم محتاجون للمال اكثر من الاشخاص بل بالعكس قبل اسبوع كنت على اتصال مع احد الاخوة , فذكر انه بعد الانتهاء من التدريب بقي قرابة 6 أشهر بدون النزول للمعارك خير بين عملية استشهادية فلم يرغب , ولم ينزل للساحة. انتهى نقله
هل كلامه صحيح ؟؟ ان كان كذلك فهل يتعيين او يكون كفائي .
اذا كان كلامه غير صحيح فهل الحكم فرض عين, وهل استأذن والداي ام لا استأذنهم
[الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه ومن والاه، وبعد/ نعم المجاهدون بالنسبة لساحة أفغانستان وباكستان لا يحتاجون في هذه المرحلة (وأؤكد على كلمة "في هذه المرحلة" لأن هذا التقرير قد يتغير من حين إلى آخر) إلى أعداد كثيرة من المجاهدين المقاتلين، فالحمد لله الأعداد المتاحة الموجودة من مهاجرين وأنصار (أهل البلد) كثيرة جداً، لكن هذا إنما هو بسبب قدرة الساحة ونظامها الجهادي (الجماعة أو الجماعات الجهادية الموجودة هناك) على استيعاب الناس من جهة تسليحهم وتدريبهم وتعليمهم وتفقيههم وترقيتهم نفسياً ووعياً...إلخ بل حتى استيعابهم من جهة المعيشة : تسكينهم (يعني الإقامة) وإعاشتهم بمعنى مصاريف أكلهم وشربهم...إلخ، فالمجاهدون سواء إمارة أفغانستان الإسلامية (الطالبان) أو القاعدة أو غيرها ليس عندهم القدرة على استيعاب أعداد كبيرة جداً لهذا السبب أي بسبب عدم القدرة المالية وما شابهها، وحتى القدرة المتعلقة بالوضع الجيوغرافي، ولذلك فنرى أننا في مرحلة انتقاء واختيار، فندعو الكوادر المتخصصة التي يحتاجها الجهاد بالدرجة الأولى، ثم المقاتلون العاديون بحسب الحاجة بحسب ما يقرر قيادات الجهاد وأولو أمره، فنقبل الأعداد شيئاً فشيئاً وبالاختيار والتزكية، وبالله التوفيق.. هذا بالنسبة لساحتنا هنا، والساحات الأخرى كلٌ بحسبه، وقد تكون ساحةٌ من الساحات محتاجةً إلى أعداد في وقتٍ تكون فيه ساحةٌ أخرى غيرَ محتاجة، وهكذا. لكن هل هذا يجعلنا نقول إن الجهاد اليوم فرضُ كفاية؟ في رأيي أن هذا غيرُ دقيقٍ، وأنا لا أستطيع إطلاق القول بأن الجهاد الآن فرض كفاية، لأن الكفاية غير حاصلة في الواقع، لأنّ

معنى الكفاية كما وضّحه العلماء هو حصولُ دفعِ العدوّ، أو حصولُ العدد الذي يندفع بهم العدوّ بحيث يكون بصدد أن يندفع فلا يُحتاجُ إلى أكثر منهم، وهذا في الحقيقة غير حاصلٍ، وإنما كفايتنا هذه التي تحدثتُ عنها راجعة إلى عدم قدرتنا على استيعاب أعداد كبيرة، وهو راجع في جزء كبير منه إلى تقصير أهل المال في الأمة، وتقصير الكفاءات العلمية والقيادية والكوادر المتخصصة الراقية التي أنعم الله عليها بنعمة التميّز في المهارات، وإلا فهاتِ لي الأموال وهات الكوادر وترى ماذا نفتح لك من جبهات ومعسكرات، وما نصنع في أعداء الله بعون الله، والله المستعان وحسبنا الله ونعم الوكيل، ثم لأن هذه الكفاية مؤقتة فأنا قد أقول لك لا نحتاج اليوم إلى أعداد، لكن بعد أيام ربما أنادي وأقول هلمّوا يا شباب الإسلام نحن محتاجون إلى أعداد أكثر من المقاتلين، لأن هذه حربٌ، والحرب تأكل الرجال، والله المولى، وكذلك الجبهات تُفتَحُ بحسب القدرة وبحسب الحكمة والمصلحة، فهذا لابد من الانتباه له. ثم شيءٌ آخر نبهتُ إليه بتقييدي الكلام بساحتنا وما شابهها من الساحات، لكن ما الأمرُ فيما وراء ذلك من أرض الإسلام بل ومن الدنيا كلها، أما الأولى (أرض الإسلام) فلا شك أن كثيراً من أراضي المسلمين محتلّة مستولىً عليها من قبل الكفار وبعضها من قرون، والله المستعان، من الأندلس غرباً وأطراف أوروبا الجنوبية ووسط أسيا والبلقان والقوقاز وما قاربها، إلى تركستان الشرقية في الصين إلى الكثير من بلدان جنوب شرقي آسيا، سنغافورة والفلبين والتايلاند وغيرها بل والهند أو أجزاء كبيرة منها وغيرها، كلها كانت في وقت من الأوقات بلاد إسلام ودار إسلام ثم أخذها العدو الكافر، فيجب على المسلمين استعادتها وتخليصها من يد الكفار، ثم سائر بلاد الإسلام من بلاد العرب والعجم تحت سلطة حكومات كافرة مرتدة من بني جلدتنا، وهؤلاء يجب قتالهم وجهادهم، يجب على كل قادر القيام في ذلك، وقتالهم شرعاً مقدّمٌ على طلب الكفار الأصليين في بلادهم، في الأصل، إنما حصل التقدّم للكفار الأصليين الآن (أمريكا وأحلافها) لعارضٍ رجّح تقديمهم، فمن يقوم بجهاد هؤلاءِ؟ وكيف نقول إن الجهاد فرضُ كفاية؟! إنا إذاً لجُرآءُ! . وأماً الثاني (وهو قولي ومن الدنيا كلها) فلأن سائر الدنيا تنتظر منا أن نفتحها بالإسلام بأن نغزو بلاد الكفار ونفتحها حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله ولا تكون للكفر سلطة غالبة قاهرة تمنع الناس من الإسلام، هذا واجبٌ كفائي في الأصل على أمة الإسلام، وأنت ترى أنه مهدَرٌ غير مَقومٍ به، فقد أثم الجميعُ إذاً إلا من أعذر إلى الله بأن عمل المقدور عليه بالنسبة له، ولذلك نقول في تحرير معنى كون الجهاد فرض عين علينا الآن إنه يجب على كل مسلم القيام فيه بما يستطيع وبما يناسبه وبما يكون مطلوباً منه، وخلاصتُهُ كما قلتُهُ مراراً هي كلمة الشيخ عبد الله عزام رحمه الله : "الْحَقْ بالقافلة" فمن لحق بقافلة الجهاد والمجاهدين بأن بذل نفسه واستعدّ وقال بلسان حاله قبل مقاله : هأنا ذا سهمٌ من سهامِ المسلمين فلترمِ بي قيادة المسلمين حيث شاءت، فيقال : أنت يا فلان اذهب إلى الشيشان فهم محتاجون لمثلك ولأن الذهاب إليها متيسّر لك مثلا، وأنت يا فلان اذهب إلى المكان الفلاني، وأنت يا فلان ابقَ في مكانك واعمل بكذا وكذا من اقتصادٍ ومالٍ وتجارةٍ أو كتابةٍ وكلمة ودعوة وإعلامٍ أو طلب علمٍ، وأنت يا فلان كذا وكذا.. فمن أمكنه أن يتواصل مع قيادات الجهاد فيعرف ما هو المناسب في حقه والمطلوب منه، بتجرّد وصدق وإخلاص، فهذا واضحٌ، ومَن لم يستطع، وهم أكثر الناس، فهذا يسير مع الخطط العامة المعروفة، ويبذل جهده ما استطاع، ويتقي الله، ويتشاور مع الأقرب فالأقرب ديناً وعلماً من أهل العلم والجهاد الصالحين الأمناء، والله يوفقه ويسدده، وهو بذلك قد أدّى الذي عليه وبرأت ذمته إن شاء الله، والله يتقبل من المتقين. ولذلك فالحق أنه لا يلزم استئذان الوالدين في الجهاد في أيامنا، والله أعلم ولا حول ولا قوة إلا بالله.

وأما أن الأخ المشار إليه بقي ينتظر ستة أشهر أو أكثر أو أقل قبل أن تتاح له فرصة عمل عسكري (المشاركة في العمليات) فهذا عاديٌّ شائعُ الحدوث، بحسب الموسم الذي صادفه، أو بحسب عوامل متعددة، وليس العيش في أفغانستان والقبائل كله عمليات وكله قتلٌ ونحرٌ لأعداء الله، بل هو حياةٌ كاملة، فيها التدريب، وفيها القتال بحسب وقته ومناسباته ولياقة الشخص له الحاجة إليه فيه،وهكذا،

وفيها الأعمال الأخرى المكملة للجهاد والتي لابد منها كالأعمال اللوجستية والإدارية وباقي التخصصات المتنوعة الكثيرة، لكن في الغالب أن كل أحدٍ تتاح له فرصة المشاركة في القتال (العمليات القتالية الحربية) مقلٌّ ومستكثر، بل لابد أن يعطى الفرصة، إنما "يبغالها شوية صبر" أحياناً، والتوفيق بيد الله تعالى وحده، فعلى الأخ إذا جاء إلى ساحات الجهاد أن يضع هذا نصب عينيه ويجهّز نفسه ويوطّنها على الصبر والانتظار والكون حيث يؤمَر أن يكون ولا يستعجل في شيء، وحياة الجهاد كلها خيرٌ وبركةٌ وأجرٌ ومليئة بالأعمال الصالحة، والإخوة في تنظيم قاعدة الجهاد عندهم ورقة يعطونها للأخ الذي ينفر إلى الجهاد يقرأها قبل نفيره فيها تذكير بأشياء وتوضيح لأشياء مهمة، نرى أن هذه مهمٌّ جداً الاطلاع عليها قبل النفير والبحث عنها، ويمكن أن تطلب من الإخوة في "الجبهة الإعلامية الإسلامية العالمية".. وأسأل الله لي ولك ولكل أحبابنا الهدى والسداد والإعانة.]

* و ما الافضل لشخص يطلب العلم وهو في بداية طريق الطلب ووجد الطريق للجهاد ان ينفر ام يكمل طلب العلم ويتمكن منه ثم ينفر ؟؟ أيضا بم تنصحون قراة كتب للزاد الايماني للمجاهد .

[هذا يختلف من شخص إلى شخص وحالٍ إلى حالٍ، ولا يقالُ فيه شيءٌ واحدٌ للجميع وفي جميع الأحوال، فيستشير من يثق فيه ممن يمكنه من أهل العلم والرأي والنصح الموثوقين الأمناء، ويتوكل على الله، لكن على الجملة من باب الإعانة لك في تقدير الموقف : فإن كان هذا الطالب ممن فتح عليه في العلم ويرجَى أن يكون من أهله ويترقّى فيه ويحصّل، ولا يخشى على نفسه فتنةً وتغيّراً إلى سوءٍ والعياذ بالله، فالأحسن أن يتمّ دراسته وطلبه وهو على نيّة الجهادِ والنفير متى ما كان النفيرُ هو المطلوبُ منه حقاً، هذه النيّة شرطٌ، وبدونها لا تبرأ ذمته، وضابطها أن يكون بحيث لو تبيّن أن النفير هو المطلوب منه شرعاً الآن في اللحظة لنفر وترك الدراسة وترك كل شيء.. وأما الكتب التي أنصح بها فمنها : مشارع الأشواق لابن النحاس، ومنها رسالة بعنوان كشف شبهات المخذلين عن الجهاد، جمع حارث المصري، تجدها على النت وفي المكتبة الشاملة الالكترونية، ومنها كتاب : الوابل الصيب من الكلم الطيب والجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي، كلاهما لابن القيم، وكتاب حصوننا مهددة من داخلها لمحمد محمد حسين، والكتب الطيبة كثيرة جداً، والحمد لله، والله الموفق.]

* هناك شروط و موانع وضعها العلماء لتكفير المعين فهل هذه الشروط لا بد من توفرها و انتفاء الموانع في الشخص بالاسفسار منه مباشرة ام يكفي حاله العام كفي بلاد الحرمين الذين يستهزؤن بالدين في المسلسلات هم درسوا التوحيد وعلموا ان الاستهزاء بالدين كفر فلا أظن انهم لا يعلمون الحكم وغيره فهل يحكم عليهم بالحالة العامة ام لابد من معرفتها بالتثبت.

[المعيَّن لا يُحكَم عليه بالكفر إلا إذا علمنا وجود شروط انطباق الحكم عليه وانتفاء موانعه، وهذا يعرفه العلماء، وأما العامة ومَن لا مدخل لهم في العلم، فيُنهَوْن عن الخوض في تكفير أحدٍ ممن تكفيرُهم اجتهاديّ استدلاليّ، بل هو عملُ أهل العلم، والعاميّ غير المتخصص في العلم يقول : لا أعلم اسألوا العلماء، هذا واجبه، مع إيمانه الإجمالي بالله تعالى ودينه ورسله...إلخ وكفره الإجماليّ بالطاغوت، إنما هنالك من كفر الكافرين ما يستوي في علمه العاميّ مع العالِم، مثل كفر الكفار الأصليين وهم غير المنتسبين إلى الإسلام أصلا، ومثل : المرتد الصريح الذي أعلن بالخروج من ملة الإسلام والانتقال عنها والعياذ بالله، ونحو ذلك، ومنه : سابّ الله تعالى ورسوله ودينه والمستهزئ بالله تعالى وبدينه وآياته وبرسوله، لكن بشرط أن يكون السبّ أو الاستهزاء صريحاً لا يُختَلفُ فيه، أما ما كان محتملاً، بحيثُ يقال : هل هذا من السبّ والاستهزاء أو لا؟ فهذا يُترَك للعلماء، وبالجملة فالاحتياط في هذا الباب متأكد جداً بل واجبٌ، وإلا هلك الإنسان، نسأل الله السلامة والعافية، فهذا بابُ

خطرٍ لازال علماء الملة يهابونه ويحذّرون من الخوض فيه بغير حق وبغير قوة داعٍ.. وعليه فالمسؤول عنهم ممن قلتَ إنهم في بلاد الحرمين يستهزؤون في المسلسلات بالدين، فيُرجَع في تحقيق ذلك إلى مَن اطلع على حالهم ويعرف أمرَهم من أهل العلم هناك، وبالله التوفيق.. وجزاك الله خيراً ووفقك الله لكل خيرٍ، وللجهاد في سبيله على هدىً وتقوى من الله، وثبّتني الله وإياك على صراطه المستقيم، ورزقني وإياك الشهادة في سبيله مقبلين غير مدبرين موقنين صادقين حنفاء، والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله صحبه أجمعين.. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أخوك عطية الله أبو عبد الرحمن. منتصف شهر جمادى الأولى من سنة 1431هـ]

* شيخنا لا تنسوني من دعائكم ان يثبتني الله على صراطه المستقيم و أن يستعملنا في نصرة دينه
جزاكم الله خيرا وبارك بكم وجمعنا بكم في مستقر رحمته وفي بلاد العز و الريادة
و أسلم لأبنك الصغير
حفظكم الله.
2010-01-25

بسم الله و الحمد لله و الصلاة و السلام على رسول الله

فضيلة الشيخ الحبيب ...

السلام عليكم ورحمة الله

أسأل الله تعالى ان تكون وجميع الاهل و الاحباب في خير حال وأمن وأمان كماأسأله سبحانه أن يحفظكم بحفظه الجميل وأن يجري الخير على أيديكم إنه ولي ذلك و القادر عليه.

شيخنا الفاضل ...

لقد وفقني الله تعالى في الحضور طرف الاخ الحاج سلطان لاسباب عدة:

1- الوقوف على أسباب عدم وصول الرسائل التي كنت قد أرسلتها في 6 مرات متتابعة منذ عام.

2- التشاور معكم حول العمل في مشروع بلدنا.

3- مقابلة الاخ مسؤول العمل الخارجي.

4- الهروب من المخابرات الايرانية .

أما عن الرسائل الست التي أرسلتها فقد أخبرني الحافظ سلطان انه قد أرسل أحدها لكم قبل فترة لكني حتى الان لم أقف على سبب عدم وصول الخمس الباقين؟

أما موضوع العمل في بلدنا فتفاصيله الاخيرة كالاتي:

أولا- لعلكم قد تابعتم مانشر قبل أشهر بأن النظام قد اعتقل مجموعتين من الشباب الذي كنت أتواصل معهم للوقوف على طريقة لتحريك الامور هناك و

بسبب استخدامهم السيئ للانترنت اعتقلوا بالرغم من تنبيهي المتكرر للمسؤلين عنهم بعدم الدخول الى المواقع و المنتديات الجهادية أوالمشاركة فيها أسأل الله تعالى أن يفك أسرهم وأسر من معهم من إخواننا .

ثانياً: يوجد الان تواصل مع مجموعة من الاخوة في مصر وهناك مجموعة أخرى يجري العمل على التواصل معها عن طريق الاخ أبي بصير مسؤول الاخوة في اليمن والذي نصحني بالاستفادة من هؤلاء الاخوة لانهم مجموعة فعالة من حيث الفكر و الحركة و قد أتوا الى اليمن قبل فترة للدخول الى العراق وانتظروا ستة أشهر لكنهم لم يوفقوا وكنت قد طلبت من أحد الاخوة اليمنيين الثقات وهو الشيخ احمد المقالح أن يعمل على البحث لي عن أخوة مصريين فاتى لي برسالة من الاخ ابي بصير يقول لي فيها ما ذكرته .

و التصور المبدئي للعمل في مصر كالأتي:

1- تقوم المجموعة الاولى بأعمال التجنيد و البحث عن طاقات جديدة يمكن الاستفادة منها وإرسال من يمكن إرساله منهم الينا هنا.

2- تقوم المجموعة الثانية بأعمال الرصد و الاستطلاع و المراقبة وذلك بعد أعطائهم الدورات اللازمة لذلك.

3- المجموعة الثالثة تكون من غير المصريين ومن جنسيات لايتم التدقيق في المطارات المصرية مثل السعوديين و الخليجيين بشكل عام ويكلفون بأعمال التنفيذ وذلك بعد إعدادهم عسكرياً للعمليات الخاصة خصوصاً الاغتيال و القنص و التشريك .

4- الفصل التام بين المجموعات الثلاث فكل مجموعة تأخذ أوامرها من الخارج ولا علاقة لها بالمجموعات الاخرى .

5- يتم التواصل مع مسؤولي المجموعة الاولى و الثانية عبر أحد الاخوة المصريين من قدامى الجماعة في اليمن كنت قد تواصلت معه عن طريق الشيخ احمد المقالح.

6- يتم اختيار المجموعة الثالثة من الاخوة المتدربين هنا وستكون الاولوية للذين يستطيعون السفر من الى تركيا ثم الى مصر في أشهر السياحة في الصيف القادم بإذن الله تعالى.

أرجو منكم أن تتكرموا بتقديم النصيحة في هذا كله كذلك لوترسل للحاج سلطان في تخصيص ميزانية لهذا المشروع ولكم الاجر و الثواب .

ثالثاً: إليكم تقارير عن أحوال الاخوة داخل السجون أرسلها لنا أحد الاخوة ممن نتواصل معهم:

بسم الله الحمد لله والصلاه والسلام على رسول الله

اما بعد:

اخواننا الاحبه نبدأ معكم الحديث على شكل نقاط

-1تعديل لما قد ذكرنا حول مكان الشيخ محمد الظواهرى : فقد ذكرنا بأنه فى الاستقبال والصحيح بأنه فى العقرب والسبب فى هذا الخطأ ان بعض الاخوه كانوا من سجن العقرب موجودون فى الآستقبال لآداء الامتحانات فتعرفوا على اخوه من سجن لنا اتصال به وتكلموا حول الشيخ وتم اخذ الرقم الذى ارسلناه (وهذا فهم خاطىء منا لعدم تحرى الدقه ولعدم مدى اهميه وجديه الامر حينها) ولما سألنا من ايام عن حال الشيخ محمد قيل لنا ان معنوياته فى السماء وهو بخير وفى اتم صحه واحسن حال.

2-بالنسبه لرأى لشيخ محمد فى سيد اما م : (وماذكره قيل لنا بالنص تقريبا وهو منقول عنه حيث قال) سيد اما م ديكتاتور بطبعه ويستأثر بأى شىء لنفسه وذكر مثالا حينما تم احضار جهازين كمبيوتر للعمل احدهما حديث والاخر اقل فاستأثر لنفسه بالحديث وترك الآخر للآخوه ويحكى ايضا حينما قيل له يوجد عمل اما بالسودان واما باليمن فأيهما تذهب فقال انا فى المكان الذى يوجد فيه اولادى وزوجتى. وقيل لنا انه وبعد ان تم عقد الندوات فى الفيوم ورجع الى السجن (العقرب) لم يكن ليلقى عليه احد السلام من الاخوه الرافضين للمبادره وتم تجاهله بشده وقال لنا احد الاخوه نصا(سيد امام بقى زى الكلب محدش معبره) ونحن ننقل ما يقال بصرف النظر عن التأييد او الرفض لهذه الالفاظ فيوجد اشد منها

3-قد طلبنا من الاخوه ان يرسلوا لنا بعض تعليقات للشيخ محمد او اى شىء مكتوب منه شخصيا فاعتذروا ثم وافقوا وارسلوا لنا بعض التعليقات حول المبادره وقالوا لنا هذا ما كتبه الشيخ وتستطيعون نشره بأسمه ثم وبعد فتره قالوا لنا هذا ما كتبه بعض الاخوه نقلا عن كلام الشيخ وقالوا نصا هذه اراءه وكلماته لكن الصياغه ليست له وتراجعوا عن نشر تلك الكلمات بأسم الشيخ واكتفوا بان تنشر باسم الاخوه كالعاده ثم اقترح احد الاخوه من الداخل ان تظل هذه الرساله بحوزتنا ونستعملها حينما يستجد اى امر وقد اعطانا الاخوه السلطه المطلقه للتغيير فيها على حسب مقتضيات الواقع وسنقوم بأرسال هذه الرساله لكم وبالطبع لكم مطلق الحريه فى استغلالها وتكييفها على الواقع فى حاله اصابتنا ببلاء لاقدر الله وعنوان الرساله (وثيقه تفعيل العمل الجهادى والرد على دعاه الترشيد(

4-بالنسبه للذى حدث فى الندوات وهذا قدعرفناه من شخص مؤيد للمبادره وقد حضر الندوات وقد خرج مع العلم انه متحفظ فى كلامه بالآضافه الى ان هناك شواهد عده تؤكد صدق كلامه وليس له مصلحه فى ان يكذب علينا فهو يتكلم بسذاجه ويحاول ان يقنع من يتحدث معه فى هذا الموضوع بأنهم ضحكوا على الحكومه وقال : حضر الى سجن الفيوم ترحيله فيها كل من نبيل نعيم وسيد امام وعبد العزيز الجمل وتم ايداعهم احدى الزنازين ثم فوجئوا وبشكل سريع ان الصوان تم نصبه فى التريض اعدادا للندوات ثم تم ايداعهم الزنازين الساعه 12 ليلا (والعاده ان يودعوا الزنازين 2 صباحا اوبعد ذلك)ثم فوجئوا بالضابط باسل يمر على الزنزين ويوزع الوثيقه التى اعدها سيد امام حوالى الساعه الواحده صباحا وكان يعطى كل زنزانه كتيب واحد او اثنين بالرغم من ان الزنزانه قد يكون فيها 8 افراد مثلا وفوجئوا فى الساعه 7 صباحا ببا سل يجمع الوثيقه مره اخرى وكان معظمهم لم يقرأها ومن قرأها بالتأكيد لم يستوعبها وقال احد الاخوه المؤيدين للمبادره نحن لم نقرأها فقال باسل سنوزعها عليكم فى وقت لاحق واستعدوا للندوات وبالفعل فنفس اليوم بدأت الندوات مع انه ومن المتعارف عليه ان يستريح المرحل يوم او اثنان مما يوحى بأنهم لا يريدون اى شوشره اعلاميه على هذا الآمر ولم يتسنى لنا معرفه ما دار بداخل الندوات من تأصيل شرعى للمراجعات لآن المؤيدين انفسهم لم يفهموا شىء سوى انها مراجعات مع العلم انه لم يعترض اى فرد من المؤيدين للمبادره على الوثيقه التى لم يقرأوها بأستثناء احد الآخوه السلفيين التابعين للشيخ ياسر برهامى (مدرسه الآسكندريه) وقال ان فيها ما يقارب منهج التوقف والتبين (

وبعيدا عن قضيه المبادره معلوم ان مدرسه الاسكندريه تنشر فكر الآرجاء) وقد نقل لنا احد الآخوه الرافضين للمبادره : ان سيد امام كان يجلس فى وسط مصطفى رفعت وطارق المصرى ولما اطال سيد امام فى الندوه قال له طارق المصرى (نائب مصطفى رفعت) مداعبا متخلص يا عم الآرهابى فرد سيد مداعبا طيب مش نستأذن من الآرهابى الكبير بتاعنا ونظر الى مصطفى رفعت (رئيس مباحث امن الدوله(

-5اما بالنسبه لما ذكرناه من سكب الزيت المغلى على الشيخ احمد سلامه فهذه الفعله قام بها الشيخ نبيل المغربى علما بأنه وبأجماع الآخوه ان الشيخ نبيل المغربى مريض عقلى شفاه الله علما بأنه محكوم بأكثر من خمسين سنه وكلها قضايا من الداخل عباره عن محاولات هروب با لآضافه الى انه يكتب وبشكل مستمر طلبات لتأييد المبادره للذهاب الى سجن اخر ولكن الضابط المسئول عن سجن المرج (وليد فاروق) يرفض علما بأن وليد فاروق ابن اخت رؤوف خيرت الذى قتل على ايدى الجماعه وهو مسئول عن كافه سجون منطقه ابوزعبل (الليمان – شديد الحراسه) وقد حصل على ترقيه والضابط المسئول الآن اسمه احمد شوقى وبالطبع هذه اسماء حركيه

ملحوظه هذه الواقعه حدثت من سنه ونصف فى سجن المرج ولم تحدث فى منطقه ابوزعبل لآن اجهزه الآمن حينها قامت بنقل كل من فى سجن الليمان واودعتهم سجن المرج لترميم سجن الليمان وكانت تبعيه سجن المرج للضابط وليد لآنهم تبع منطقه ابوزعبل والآن حدث تغيرات عده ويتم توزيع الآخوه وأفراغ سجن الليمان مره اخرى بعد اعاده الاخوه اليه وسيتم ترحيلهم الى المرج

تمهيدا لآحضار المؤيدين بالليمان ويقال ان الدوله تنوى اخراج عمل اعلامى للمبادره باسم منطقه ابوزعبل بأسمهم

-6اما بالنسبه للاخ محمد على ابوعماره وقد ذكرنا لكم نه قتل والحقيققه انه مات وكان كلامنا السابق بغرض احداث ضجه اعلاميه والتفاصيل عنه كالآتى (محمد على اساسا من محافظه المنوفيه كنيته ابوعماره اكبر اخواته سنا غير متزوج دبلوم تجاره قسم بريد وكان يعمل فى بريد السبتيه ببولاق ابو العلا وقد توفى والده وهو فى السجن عن عمر يناهز 52 سنه وقد تم القبض عليه فى قضيه الآغتيالات الكبرى بشبرا وتصنيفه جهاد وكان فى هذه القضيه اخ جماعه اسلاميه اسمه سيد فرج محكوم عليه 15 سنه فى سجن العقرب وعلى رأس القضيه شخص اسمه محمد مصطفى هارب وعليه علامات استفهام ويشير البعض الى انه جاسوس (مرشد) وقد كان ظاهر ابوعماره قبل القبض عليه انه سلفى لانه كان يرتبط بهم ويصلى معهم (مسجد الشهداء بشبرا) وله 2 اخوات بنات واخ اسمه محمود وقد اعتقل اخوه محمود6 اشهر فى سجن الوادى الجديد سنه 95 وكانت امه مقبوض عليها للتهديد بها وكانت محجوزه فى لاظوغلى (فرع امن الدوله بالقاهره) ولما علم محمود بوجود امه وما يحد ث لها من تعذيب حاول الآنتحار بقطع شرايين يده ولكنهم اسعفوه وكان ابوعماره عنده حساسيه على الصدر وكان المرض يزداد ومعلوم ان رافضى المبادره يتم منعهم من العلاج بشكل غير مباشر كأن يتم منعهم من الصعود للعياده وان حدث لايتم صرف العلاج لهم (وهذا كان يحدث قبل الاعلان عن المبادره وبعد الاعلان تمت التوسعه الى حد ما) وقبل موت ابوعماره شعر بضيق تنفس ولازم الفراش لمده يوم فى زنزانته وبعدها بيوم

استرد عافيته وفى نفس اليوم شعر مره اخري بضيق تنفس شديد فظل الاخوه ينادون على الشاويش ليفتح لهم الزنزانه ليأخذوه فى التريض وقدر الله وفاته بالزنزانه وقد ذكرنا لكم من قبل رقم الزنزانه والعنبر ولا نذكره الان وتقريبا زنزانه 6 عنبر 3 ابوزعبل شديد الحراسه

-7بالنسبه للوضع داخل السجون (وهذا تحليل خاص بنا(

*سجون المؤيدين للمبادره : فأخوه الجهاد المؤيدين تراهم بشكل عام الكل يريد ان يخرج ولكن مع تقديم بعض التنازلات بخلاف الجماعه الاسلاميه التى قدمت كل شيء ولازالت تقدم (حتى بعد الافراج عنهم) مع العلم ان الامن يستدرج الاخوه المؤيدين من الجهاد تدريجيا للنزول بهم الى مستوى الجماعه ونحن نعلم انكم قد تتعاطفون معهم وقد تعتذرون لهم لانهم اسرى ولكن المسأله تنحصر فى كلمه واحده (ان الاسر ابتلاء والمبادره اثبتت فشلهم فيه)فلا داعى من التماس الاعذار ونقول ذلك لآننا لمسنا لين فى بيان شيخنا الحبيب الفاضل الحكايمه (مراجعت الجهاد) وللآسف تكرر هذا الامر فى المناظره التى تمت بين اسامه حافظ ممثلا عن الجماعه من جانب والشيخ المحضار وبعض الاخوه من جانب حيث قال احد اخواننا ولا نحسبه الشيخ المحضار ما يفهم منه انهم قد اجتهدوا فى كل افعالهم بل وقيل انهم اعلم من اخوه القاعده وان كان الحق مع القاعده و قدغلب على الاخ جزاه الله خيرا العاطفه وطغت على كون الامر مناظره

*اما بالنسبه لسجون الجماعه فقد تم الافراج عنهم جميعا ولانعلم سوى اثنان فقط يرفضون المبادره بالاضافه الى الشيخ رفاعى طه فهناك اخ من المنيا تم القبض عليه حديثا وهو فى الجناح العسكرى ولا نعرف اسمه وقد سألت عليه احد الاخوة من الجماعه وقلت له : اخوه الجهاد يقولون ان قياداتكم يعملون لصالح الامن وقد قاموا بعد مبادراتهم بتسليم عدد كبير من اخوه الجناح العسكرى المختبئين فى الجبال ولم يكن يعرف ا لامن عنهم شىء وحدثته عن هذا الآخ فقال لى بعد ان سب جماعه الجهاد وافرادها ان هذا الاخ فى المنيا كا ن يترصد النصارى ويقوم بقتص احدهم كل فتره فطلب الامن من الاخوه المسئولين ارشادهم عن مكانه للحوار معه واعطاء الامان له وبالفعل تم ايداعه سجن الاستقبال ولم يحاكم واعتقل فقط بالرغم انه كان يستحق الاعدام

ولما ذكرت هذا الكلام لآخوه الجهاد قالوا لنا بعد سب الجماعه الاسلاميه وافرادها: ان هذا الاخ احضروه من المنيا ووضعوه فى زنزانه خاصه بسجن الاستقبال وممنوع من كل شىء بل وتقوم القوه الضاربه للجماعه بتأديبه يوميا (القوه الضاربه مصطلح اقتبس من قوه بالامن المركزى كان يقوم بتأديب السجون فأنشئت الجماعه الاسلاميه قوه ضاربه لها بداخل السجن لتأديب المخالفين كالجهاد والسلفيه وغيرهم(

وايضا ممن يرفضون المبادره اخ اسمه اشرف عبد الكريم حافظ لكتاب الله بالقراءات العشر ويسكن بمنطقه ابوزعبل وظل فى سجون الجماعه لمده 13 عام لان تصنيفه جماعه ورفض الزياره البطانيه (ان يلتقى بأهله مباشره)

وطلب ان تكون زيارته سلك كالرافضين للمبادره وطلب ان يتم سجنه معهم وطلب سجن ابوزعبل تحديدا ليكون قريبا لآهله فى الزياره وبعد مماطله من الامن وافقوا على طلبه وهو الان فى سجن ابوزعبل شديد الحراسه عنبر 2 علما بأن له أخين قتلوا على ايدى الامن

وقد سمعنا ايضا ان الشيخ رفاعى طه موجود بمبنى المخابرات ويرفض المبادره بشده وقيل لنا ان زوجته زارته هناك والله اعلم وللاسف لايوجد اى شخص من الجماعه معترض على المبادره حتى المحكوم عليهم بالآعدام (حيث تم ايقاف التنفيذ بشكل غير رسمى)

*واما بالنسبه لمبادره السلفيه فالمطلوب منهم (بشكل مبدئى وسيتم استدراجهم) عدم تكفير الحاكم بالنوع والعين وقد تم البدء فى اعتقالهم بشكل ملحوظ بعد احداث سبتمبر وتم جمعهم فى سجن وادى النطرون ثم منذ 3 سنوات تقريبا تم ايداعهم سجن دمنهور وحاولت اجهزه الامن ان تعقد ندوه لهم واحضروا ناجح ليحاضرهم فيها ولكنها فشلت وقد حدثناكم عنها

-8وصلتنا الان معلومه قديمه بخصوص الشيخ محمد وهو انه قد اشيع انه وافق على المبادره (اثناء عقدها فأصر الشيخ ان يعلن فى الجرائد خلاف ذلك وتقابل مع طارق المصرى وترجاه المصرى ان يؤخر الاعلان لكن الشيخ رفض وبالفعل سمح له ان يخرج بيان تكذيب(لما اشيع عنه) مع اهله ونشر فى جريده الدستور المصريه وكان ملخصه تكذيب ما اشيع وان رفضه للمبادره

من منظور شرعى لامن منظور اسرى (والملاحظ ان اجهزه الامن تتعامل مع الشيخ بشكل مؤدب جدا والله اعلم بدوافع تلك المعامله(

-9واما عن حال الرافضين بالداخل فهم يجتمعون على الرفض وينتهجون سياسات مختلفه فمثلا فى سجن وادى النطرون (بعد ترحيل الرافضين اليه كما ذكرنا فى البيان الاول)فا لمسئولين عن العنابر والافراد بشكل عام ينتهجون سياسه التهديه مع الامن والرفق فى التعامل وان كان يجمعهم الرفض وعلى النقيض سجن الوادى الجديد فالمسئولين عن العنابر والافراد ينتهجون الشده والعنف واحداث مشاكل بشكل يومى وتقوم اجهزه الامن بترحيل كل من ينتهج هذه السياسه الى سجن الوادى الجديد حيث تم اخراج سبعه من سجن ليمان ابوزعبل وترحيلهم الى سجن الوادى الجديد والسبعه هم(ابونذار احمد عشوش –اسامه جبريل – عادل شحتو – محمد جمال الدين – سيد عباس –نبيل شمردل – محمد عبد الفتاح) وتبقى فى سجن الليمان سبعه فقط سيتم ترحيلهم الى سجن المرج كما قيل لهم وتم احضار عدد كبير من المؤيدين منهم من يدخن السجائر الى سجن الليمان بابوزعبل

وبالنسبه لباقى سجون الرافضين للمبادره فمعظم الاخوه كأفراد يحدثون مشاكل وشد وجذب واما المسئولين ينتهجون سياسه اللين مع عدم تقديم اى تنازلات (واسماء سجون الجهاد ذكرناها فى البيان الاول(

واما بالنسبه للرافضين للمبادره من السلفيه فهم مجموعه من الشبلب معظمهم من شبرا ليس لديهم قائد محدد وهم فى سجن دمنهور عنبر خمسه والذى يوافق منهم يخرج الى احد العنابر من 1 الى 4 علما بأنه بحكم السن والخبره والمنهج لن يرتقو لفهم اخوه الجهاد وان كان رفضهم كان على غير المتوقع بالنسبه للآمن (واحد الاخوه من الجهاد يقول لنا عنبر خمسه بشكل عملى موافق على المبادره ونظريا لا فهم ارتضوا بأن تتم معاملتهم كمعامله المؤيدين فى الزيارات وغيره "وان كنا نرى ان هذا الاخ متحامل شيئا ما("

-10المفترض ان المبادره كانت ستخرج بأسم نبيل نعيم لا بأسم سيد امام ولكن قررت اجهزه الامن ان يتولى سيد امام ذلك لخلافه مع الدكتور ولشهرته وللاكاذيب الاعلاميه التى يرددونها من انه استاذ للدكتور وايضا لان نبيل نعيم مكروه للغايه عند المؤيدين والمعارضين للمبادره وباختصار وكما قال احد الاخوه ان نبيل نعيم باع القضيه ونفسيا مدمر جدا حتى انه كان ينوى اصدار كتاب بعنوان (الفضائح الجنسيه لجماعه الجهاد المصريه) وتراجع بعد ان تقابل مع الشيخ خالد عبد الصادق

و الشيخ خالد عبد الصادق: تصنيفه سلفى معتقل من 15سنه ورفض السكنى منذ زمن مع السلفيه من باب الحفاظ على الدين على حد قوله وهو من العلماءالعاملين وهو اصلا من شبرا

11-الان يتم اعداد بيان ثالث وسيكون حول منتصر الزيات ولن ننشر اى شيء من الان الا بمشورتكم و لكم حق التعديل فى اى شيء

12-فى اواخر شهر 3 سنه 2007 تم عرض كل السجون المؤيده والمعارضه وحدث اثناء عرض الرافضين حالات كثيره من المشادات الكلاميه مع ضباط الفروع وبعد انتهاء العروض ذهب طارق المصرى الى كل السجون الرافضه للمبادره وقدم اعتذار بأسمه نيابه عن اللواء مصطفى رفعت ولدينا نص الكلمه التى قالها فى سجن ابوزعبل شديد الحراسه يوم الاثنين 2-4-2007الموافق 14 ربيع الاول سنه 1428 فى التريض الخارجى لعنبر 3 مع العلم ان هذه الكلمه مسجله بصوته وبدون علمه ونحن نسعى للحصول عليها ولكن الاخوه يرفضون حتى هذه اللحظه وجارى اقناعهم لارسالها لكم مع ان تلتزموا بما سنذكره من كيفيه استخدامها وبعد هذا الاعتذار تم الافراج عن خمسه (خالد عبد التواب ومحمد زكى من بنى سويف وياسر جوده من الشرقيه وعبد الكريم حسن من القليوبيه من كفر الفقهاء وعاطف على عبد الواحد من القاهره وقد اصيب بجنان فى السجن وادعى بعد سنوات من سجنه بانه المهدى ثم انتهى الامر بالجنان)

13 – الذى حدث امس ان اجهزه الامن قامت بترحيل قضيه تفجيرات الازهر وقضيه الطائفه المنصوره من سجن دمنهور الى سجن الفيوم واول امس تم ترحيل 52 معتقل من محافظه سيناء الى سجن الفيوم ويتبقى منهم 26 معتقل وقيل لهم بأنهم سيتم ترحيلهم الى الفيوم ايضا مع العلم انهم جميعا وافقوا على المبادره وعلى رأسهم شيخ اسمه سالم وتم اخذ اسماء المعتقليين من الاسماعليه

واخبروهم بأنه سيتم ترحيلهم الى الفيوم واما بالنسبه لما ذكرنا ه من ان سيد امام ذهب الى دمنهور فهذا فهم خاطىء من احد الاخوه وما قيل له (ان سيد امام هيبدأيشتغل مع السلفيه بتوع دمنهور وتم التأكد بشكل قطعى من انه موجود فى العقرب ويستعد لترحيله قد تكون قبل العيد او بعده وتشير كافه التوقعات الى ان هذه الترحيله ستكون الى سجن الفيوم)

واخيرا نحن فى انتظار اسئلتكم فقد يكون هناك شيئا فى كلامنا يحتاج لتفصيل وسنقوم بأرسال نص كلمه طارق المصرى والرساله التى فيها اراء الشيخ محمد الظواهرى حول المبادره والبيان الثالث وبعد التفصيلات عن الاخ سيد رجب مع العلم اننا نريد ان يكون هناك تصعيد اعلامى حتى تشعر اجهزه الامن ان وجود هؤلاء كل هذه الفتره سيأتى بنتيجه عكسيه فحينما رضخت الجماعه للمبادره ظهر الشيخ الحكايمه وتنظيم القاعده و حينما يقال ان الجهاد رضخت لابد ان تظهر امور اخرى

نص الرسالة الثانية

السلام عليكم

الرد على الرسالة التي ارسلها الشيخ الحكايمة في السطور الاخيرة من رسالة الاخوة في السجون

بسم الله الحمد لله والصلاه والسلام على رسول الله اما بعد اخواننا الاحبه اليكم بعض ما وعدناكم بنقله تكمله للرساله الطويله ونبدأ بالحديث عن الاخ سيد

رجب ونقول ان كل ما قيل عنه فى وسائل الاعلام ليس بمنضبط فقد قيل ان عمره 46 سنه و 15 سنه اعتقال وانه من جماعه الجهاد وكل هذا خطأ وكلام اعلامى والحقيقه التى تأكدنا منها بأكثر من مصدر هى (سيد رجب عبد الله السنهابى 27 سنه متزوج وعنده بنت اسمها هند عندها الان عشر شهور يعمل سائق تاكسى ويسكن بمنطقه الزاويه الحمراء بيت رقم عشرين شارع محمد صالح القاهره وتم القبض عليه هو ومجموعته اثناء محاولتهم دخول فلسطين وقد لاقى هو ومجموعته تعذيب شديد جدا فى لاظوغلى (فرع امن الدوله بالقاهره) ثم تم نقلهم الى الجهاز (جهاز مباحث امن الدوله الرئيسى) بمدينه نصر ثم تم اعتقاله فى سجن ابوزعبل شديد الحراسه فى عنبر واحد فى تاريخ 28 – 2 –2007 وقد عرضت عليه المبادره فرفضها وظل مع الرافضين بأبوزعبل وكان هناك مشاكل وشد وجذب بينه وبين مصطفى جابر رئيس المباحث وقد حدثنا الاخوه بأنه حاول الانتحار مرتين الاولى بشرب سم والثانيه بقطع شرايين يده وتم نقله على اثرها لمستشفى سجن ليمان ابوزعبل وبعد ان تماثل للشفاء تم نقله الى سجن ابوزعبل شديد الحراسه عنبر واحد فرفضت اداره السجن استلامه لانه حاول الانتحار وبعد ان استلموه ليلا اودعوه التأديب وصباح هذا اليوم وجد مشنوقا فى المروحه"24-9 –2007 "(بسلك الكهرباء) وهذه هى المعلومات الاوليه) وسألنا الآخوه عن هذا الفعل وقلنا كيف يرفض المبادره ثم ينتحر فقالوا لنا ان الانتحار كبيره وليس بكفر كما يظن الناس وكان عنده ضغوط نفسيه شديده جدا خاصه بأسرته

وقد قمنا بالآتصا ل بعدد من الصحفيين لآخبارهم بالكيفيه التى يتم بها معامله الرافضين للمبادره والتى تؤدى الى هذا الامر بالاضافه الى انه ليس من

المعقول ان يحاول شخص الانتحار مرتين ثم يتم وضعه فى التأديب ثم من متى يكون فى التأديب مروحه سقف وسلك متدلى منها ....
الى اخر ه من الكلمات ولم يستجب من هؤلاء سوى واحد فقط واسمه حسين متولى موبيله "0122797202" جريده البديل (وهى منشقه عن الحزب الوطنى كما سمعناويدعون انهم معارضه والحقيقه انهم معارضه رسميه يأتمرون بأوامر الحزب الوطنى فى كثير من المسائل) ونحن نتعامل معه بحذر ونتصل به بأكثر من رقم من السنترالات ومن اكثر من منطقه وهو لايعرف لنا رقم والمهم انه قال لنا انه ذهب الى بيت الاخ سيد رجب وتقابل مع من قاموا بتغسيله وقالوا له ان فى جسده كثير من الكدمات ورأسه بها ثقوب عده تستطيع ان تدخل اصبعك فيها وقال لنا يبدو انه قتل وبعد ان نقلنا هذا الكلام للاخوه قالوا بالفعل يوجد شبهه جنائيه بالآضافه ان النيابه حينما اتت عنبر واحد بأبوزعبل لم تسأل احد بل قامت اجهزه الامن بترحيل جزء من الرافضين للمبادره اول امس من عنبر واحد الى سجن دمنهور (وقدذكرنا ان السلفيين بسجن دمنهور الموافقين على المبادره تم ويتم ترحيلهم الى الفيوم للآعداد للندوات التى نتوقع ان تبدأ بعد العيد) ويقول الاخوه بالداخل ان هذا الترحيل اما من باب التهديه او لآخفاء الامر حينما تأتى النيابه مره اخرى او تمهيدا لمعامله الرافضين للمبادره من السلفيه بعنبر 5 كمعامله عنبر واحد علما بأن الامن يقول(عن عنبر واحد بأبوزعبل) انهم قاعده والاخوه انفسهم يقولون انهم سلفيين ارادوا الجهاد بفلسطين ويؤيدون القاعده ويناصرونهم

هناك معلومات اخرى عن ا خ من عنبر واحد بسجن ابوزعبل شديد الحراسه وهذا الاخ اصيب بجنون تام والمعلومات عنه كالاتى (محمد سيد محمد اسماعيل 27 سنه طالب بكليه العلوم من شبرا الخيمه منطقه الفرنوانى اعتقل بتا ريخ 3-4- وقال الاخ 2006 ونظن انه اخطأ وسنراجعه ونوافيكم فنحن نظن انه 2007 وذلك لآن الاخ قال لنا انه تبع مجموعه عبد الله بدر (وبالطبع تعرفون حال عبد الله بدر فهو اول من خرج على شاشات التلفازويعلن التوبه وسب الاخوه بشده حتى ان احد مشايخ السلفيه من عامان قال اقسم بالله العظيم ان عبد الله بدر مرشد "جاسوس" ولما سألت الآخوه عنه قيل هو الآن فى دمنهور وهناك قرائن تدل على ان حاله لم يتغير واشار بعضهم انه هو الذى سلم هؤلاء الآخوه للأمن(

المهم هذا الاخ اصيب بجنون تام وغير مدرك تماما وحاول الانتحار اكثر من مره وهو موجود بحبس انفرادى بعنبر واحد ويسب الله والدين دائما ويجلس عارى تماما ويتبول ويتغوط على نفسه واثناء الزياره يتم ضربه حتى يرتدى ملابسه ويقول من جاءوا معه انه عذب بشده فى فرع شبرا وعذب اكثر لما نقل الى الجهاز وفى فرع شبرا تولى التحقيق معه والتعذيب له الضابط اسامه رشدى والضابط سامح القصاص حيث تم تعذيبه فى اماكن حساسه من جسده وكان الاخير يقول له انا الله

اليكم نص كلمه طارق المصرى (تم جمع الاخوه فى التريض الخارجى لعنبر 3 وحضر الى التريض كل من وليد فاروق "ترقى واتى مكانه الان احمد

شوقى "ومعه مصطفى جابر رئيس المباحث والمأمور مدحت ونائب المأمور عبد الرحمن زكى ومعهم طارق المصرى وقال وليد: جالكم العقيد طارق المصرى هيتكلم معاكم كلمتين ثم تكلم طارق المصرى وقال:انا العقيد طارق المصرى نيابه عن اللواء مصطفى رفعت او الحاج مصطفى رفعت انا جى اقول لكم كلمتين اولا اعترف بمنتهى الصراحه ان احنا اتأخرنا فلقاءكم وان احنا جيين عشان نلتقى بكم جيين عشان نمد ادينا لكم بمنتهى الصراحه مش عايزين من حضراتكم حاجه عاوزينكم تبقوا ناس محترمين كل واحد يطلع يشوف حاله يشوف بيته ويشوف ولاده ويشوف عياله ويلملم اموره بقالكم فترات طويله احنا جيين عشان كل حاجه هى كده بمنتهى الصراحه بمنتهى الوضوح احنا جيين عشان هذا الملف اتأخرنا فيه بنعترف مبنزايدشى عليكم انا جى مندوب عن اللواء مصطفى رفعت او الحاج مصطفى رفعت زى ما بتسموه اللى هوه كان له الفضل بعد الله سبحانه وتعالى من قبل وبعد ان 14000 واحد من الجماعه الاسلاميه ما عدشى ولا واحد منهم موجود فى السجن دلوقتى زى ما حضراتكم عارفيين الكلام ده احنا جيين النهارده علشان اللى حصل مع الجماعه الاسلاميه مش قضيه مبادرات زى ما فى دماغكم عايزيين مبادرات وعايزين مش عارف ايه وعايزين ايه وعايزين فلوس وبتاع هههههههه

الكلام ده كلام فارغ مالوش اى اساس من الصحه احنا جيين عشان نلتقى بحضراتكم عشان نسمعكم عشان نشوف مشاكلكم وعلشان نحاول نساعدكم ونحل هذه المشاكل وربنا يوفقنا ان شاء الله النهارده كان اول بدايه الغيث قطره فى اخوه زمايلكم طلعوا النهارده بشرناهم وهنأناهم ودى خطوه هيعقبها خطوات وتتوالى عمليات افراج مستمره بالنسبه لكم وانا هنا مبشركم وبقول لكم

كل سنه وانتو طيبين واحنا ابتدينا من يوم ما جينا صفحه جديده بنتمنى منكم صفحه جديده بالنسبه لنا) انتهت كلمته الساعه الواحده ظهرا وخرج فنفس الساعه خمسه ذكرناهم لكم وحينما قيلت هذه الكلمه فى كل السجون كان هناك تشويش وتكبير بأستثناء سجن وادى النطرون وقيل لنا ان احد الضباط كان يمرر كثير من الكلمات قبل الكلمه كقول (بأعتبار انكم فى وادى النطرون توجه سلمى .... وايضا كقولهم طبعا معاملتكم هتختلف عن باقى الناس الرافضين ....الى اخره من تلك الكلمات) وقالت اجهزه الامن لاسبيل للخروج الا عن طريق سجن وادى النطرون (وهذا الكلام موجه للرافضين للمبادره) ومن اراد الخروج فليكتب طلب للذهاب لسجن وادى النطرون ولانريد اى شىء وبالفعل تقوم اجهزه الامن بالافراج كل فتره عن بعض من الموجوديين فى سجن وادى النطرون وقد تنبه الاخوه الى ان هذ ا الامر فيه شق للوحده وتمييع للقضيه وحذروا الاخوه فى وادى النطرون وقام الشيخ احمد عشوش بطلب شفوى للذهاب الى وادى النطرون(وكان هدفه احداث مشاكل للامن وتوحيد الصف) فطلبت اجهزه الامن منه ان يكتب طلب فرفض الكتابه ثم قام بعمل مشاكل عده وهو فى الليمان وكان اخرها انه اوهم اجهزه الامن انه ابتلع شىء ما فتم نقله الى المستشفى السجن وقاموا بعمل تحاليل واشاعات ثم وجدوه سليم ثم قاموا بترحيله السجن الوادى الجديد(

وقدذكر لنا الاخوه ان طارق المصرى ذكر كلمته فى كل السجون الرافضه بأستثناء سجن الوادى الجديد لآسباب عده منها ان الآخوه هددوا اجهزه الامن والمشاكل والاضطرابات فى هذا السجن لاتنتهى

واخيرا نعلق على قول طارق المصرى(الحاج مصطفى رفعت زى ما بتسموه) والذى اسماه الحاج هم قيادات الجماعه وتبعهم افرادهم اما غيرهم سواء من الجهاد اوحتى من السلفيه لايذكرون هذا

وسنكتفى بهذا القدر وسنحاول ان نسرع فى الردود ونخبركم اننا اطلعنا على رسائلكم وقد قلنا لكم اننا لم نفهم الرساله الاخيره والامر ببساطه ان هناك مشكله فى والويندوز للاخ فلا نتمكن من ارسالها من البيت فنضطر لتحميلها على فلاشه والذهاب بها الى سيبر نت وسنرد على الرساله الهامه فى وقت لاحق نظرا بتلاحق الاحداث بالداخل وان كنا مقربين وموافقين بشكل مبدئى لما بالرساله والسلام عليكم وسنوصل سلامكم اليوم اوغدا للمشايخ بالداخل بشكل غير مباشر وان كنا نقترح عليكم بأن تقوموا بأصدار رساله تهنئه بالعيد للمشايخ والافراد بالداخل معتقليين ومحكوميين علما بأنكم لو فعلتم هذا ستصل رسالتكم للآخوه مباشره نظرا لوجود اكثر من موبييل يدخل على النت

وهناك امر هام قبل الختام وهو ان ما نذكره من صوره قاتمه ليس هو الغالب بل يوجد بشريات ومعنويات مرتفعه وكرامات ورؤى طيبه جدا سنذكرها لكم فى وقت لاحق
والسلام عليكم

أحيطكم علما بأن الاخوة في مصر ارسلوا لي كذلك رقم موبايل قالوا لي انه للشيخ محمد الظواهري وقالوا يمكنكم الاتصال به وحددوا موعيدا للاتصال لكنهم قالوا كذلك ان الذي سيرد على الهاتف اخ غير الشيخ محمد فلم أفعل

لاني غير متيقن من مصداقية هؤلاء الاخوة و خوفاً مما يترتب على ذلك من امور لايحمد عقباها لإخواننا في السجون.

أما عن هروبي من المخابرات الايرانية فقد شعرت خلال الشهر الاخير بمراقبة شديدة وكان لاريجاني قد سافر لمصر في نفس الشهر وقوبل مقابلة جيدة بعدها اتصل حسني بأحمدي نجاد وصرح وزير الخارجية المصري بان تسوية العلاقات مع إيران متوقفة على مدي التعاون في الملف الامني بين البلدين و القضايا ذات العلاقة الرمزية ولقد وفقني الله تعالى في الهروب من المراقبة وظللت استخير حول الانتقال الى العاصمة حيث انني كنت في مشهد حتى وصلت رسالة تقول بأن الاخ عبد الحميد يحتاجني فقررت السفر فلله الحمد والمنة.

شيخنا الغالى....

بعد الترويج لوثيقة الدكتور فضل أصبح من الملح الاعلان عن هيئة شرعية من الدعاة و العلماء و الاشادة بهم وتعريفهم للامة و للشباب المجاهد فاقترح أن تصدروا كلمة مرئية تعرفون فيها تلك الهيئة التي أقترح أن تتكون من:

1- الاخ الشيخ أبي يحي الليبي
2- الاخ الشيخ منصور الشامي
3- الاخ الشيخ عطية الله الليبي
4- الاخ الشيخ ابو الوليد الانصاري
5- الاخ الشيخ قاري محمد يوسف

على أن تقوم سحاب بجمع هؤلاء المشايخ وعمل حوار مرئي يجمعهم حول التراجعات في مصر والجزيرة والمؤامرات التي تحاك ضد المجاهدين في المجال الشرعي.

كما أقترح عليكم تكليف هذه الهيئة بتجهيز ردود شرعية مفصلة على ما صدر من كتب تصد عن سبيل الجهاد وأقترح أن نبدأ بوثيقة الدكتور فضل ثم كتاب تفجيرات القاعدة الاخطاء و الاخطار ثم كتاب التقرير في حكم وخطورة التكفير و التفجير وكلاهما مرفق مع هذه الرسالة.

شيخنا الكريم...

من الواضح أن أخواننا في العراق يمرون بمرحلة عصيبة بعد تشكيل فرق العمالة و الخيانة المسماة بالصحوة وهذا يتطلب منا التفكير في طرق لإفشال خطط العدو قبل أن ينقلب الوضع لصالحهم وأقترح لهذا عدة أمور:

1- أن يقوم الشيخ ابي حمزة بعمل بيان صوتي يعلن فيه عن عدم تواجد لتنظيم القاعدة في العراق لانها بايعت ابو عمر البغدادي من قبل ويدعوا فيه كذلك الفصائل الاخرى للوحدة مع الدولة الاسلامية.

2- يعلن الشيخ أبو عمر البغدادي بعدها عن استعداد للتنازل عن منصبه إذا وافقت الفصائل الاخرى الانضمام للدولة.

3- في حالة عدم إنضمام الفصائل كلها للدولة الاسلامية أنصح على إبقاء جماعة أنصار السنة خارج إطار الدولة للاستفادة منها في مرحلة قادمة وذلك بعد أن يعلن الامريكان أنتصارهم على القاعدة في العراق ويأخذون قراراً بالانسحاب منها وقتها يعلن الشيخ ابو عبد الله الشافعي بيعته للشيخ اسامة و تنظيم القاعدة والانضمام للدولة الاسلامية في العراق.

ملاحظة : مرفق مع الرسالة رابط للركبة وعلبة كبسول كمسكن للمفاصل هذا مانصحني به أحد الاطباء المتخصصين في المفاصل وقد استخدمت هذا الرباط وكذلك الكبسول ووجدته مفيداً والحمد لله.

اسأل الله تعالى أن يعافيكم من كل مرض وأن يمتعنا ببقائكم وأن يسدد على طريق الخير خطاكم

ولاتنسونا في دعائكم

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

محبكم

عبد الحكيم الافغاني

هارون سابقاً

4 صفر 1429

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الأمين، وعلى آله وأصحابه والتابعين، وبعد،
فإلى شيخنا المفضال زمراي حفظه الله من كل سوء،
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،
أسأل الله تبارك وتعالى أن تكون بخير وعافية وأن يتقبل منا ومنكم.
اعلم ياشيخنا الحبيب أن القلوب تحن إلى لقائكم والآذان تشتاق إلى سماع كلامكم هذا حالنا وحال الكثير من إخواننا!
أما الوضع في الجزيرة فأظنه لا يخفى عليكم، ولكن استجابة لطلب الإخوة الأفاضل والشيوخ الأكارم أقول مستعيناً بالله:-

<u>الوضـع في الســـجون:</u>
أولاً: ازداد عدد السجون التي بنيت حديثاً!
- ففي الحجاز سجن في حي الرصيفة بين مكة وجدة جديد ومطور، ويوجد فيه الشيخ عبد الرحمن السديس إمام جامع الفرقان وهو من المشايخ الفضلاء، وقد حكم عليه بالسجن أربعين سنة! هكذا قال أخوه عبد الكريم، بدأت لمدة ثلاث سنوات ثم زيد فيها إلى عشر سنوات ثم إلى الأربعين. وقضيَّته متهم بتزويد المجاهدين في الجزيرة بأسلحة وأموال تصل إلى عدة ملايين.
- وفي الجوف سجن جديد مع ترميم السجن القديم.
- وفي القصيم في مدينة الرس سجن جديد.
- وفي الرياض داخل الحاير (السجن السياسي) بني أيضاً سجن جديد أو ملحق كبير.
- وفي الجنوب في منطقة أبها أو قريب منها أيضاً.
- وفي المنطقة الشرقية أيضاً قريب من الشرقية على طريق الرياض.
بعض هذه السجون قد انتهت من البناء، ويوجد فيها سجناء، والبعض الآخر تحت البناء!
عدد الذين في سجن الحاير وصل إلى 5000 سجين أو يزيد، وهذا الرقم أنا متأكد منه. قضاياهم: بشكل عام سياسية فكرية.
بعض القضايا تتعلق بالجهاد ويقسِّمون المجاهدين إلى قسمين: عمل خارجي، وعمل داخلي.
العمل الداخلي يقصدون به القتال في الجزيرة، والخارجي في خارجها. فيشددون في التحقيق والتعذيب على أصحاب العمل الداخلي كثيراً؛ بينما لا يجد مثل هذا الأمر أصحاب العمل الخارجي.
وزارة الداخلية -عموماً- تحاول تحسين صورة ضباط المباحث (المحققين) عمَّا كان يدور في سجن الرويس -سابقاً- ولكن لم يفلحوا.
وبعض القضايا بتهمة التعاطف مع الإرهابيين (المجاهدين).
وقضايا الداعمين بالأموال سواء كان الجهاد داخلياً أم خارجياً.
وبالطبع هذا التتبع للتجار والمتبرعين يقلص من الدعم وأصبح الناس يخافون على أموالهم وأنفسهم.
وقضايا الإصلاحيين -أتباع الفقيه والمسعري- وهم كثيرون، وبعضهم استقام حاله بعد السجن، لأن كثيراً منهم فسقة لكن يكرهون هذا النظام الفاسد.

وقضايا أصحاب الفكر التكفيري وهم الذين يكفرون الأنظمة الحاكمة في الدول العربية، دون أن يتبنوا عملاً جهادياً.

وفي تصنيف وزارة الداخلية المجاهدين تكفيريون وليس العكس.

ويوجد في سجن الحاير بعض الرافضة ولكنهم ليسوا كثيرين.

<u>طريقــة المحققــين:</u>

الآن أصبح هناك محققون عندهم فكرة عن العلوم الشرعية حتى لا يستطيع السجين أن يحتال عليهم ببعض المخارج الشرعية له، وعندهم محققون متخصصون بقضايا الأموال والتبرعات ومصادرها، ويستخدمون الآن طريقة التحقيق الفني، وهي:

طرح عدة أسئلة مختلفة الصيغة تدور حول معنى واحد يريدونه هم، وفي أوقات مختلفة، حتى يعلموا الصادق من الكاذب بزعمهم.

وإذا لم يفلحوا في هذه الطريقة يكتبون على ملفه "مراوغ"، ويحيلونه إلى جهة أخرى (الجلد والتعذيب)! فينخدع بعض الشباب بطريقة التحقيق الفني فيحسنون الظن به، ثم يأتي دور الأمير محمد بن نايف وهو أخبث من أبيه، لأنه ماكر وأبوه "عنجهي" فيقوم بتسديد ديونهم وإعطائهم بعض الأموال، ويقول لهم: أنتم كنتم تصبرون على شركيات دولة طالبان ومخالفاتها في سبيل إصلاحها مستقبلاً، ولا تصبرون على هذه الدولة المباركة، وهي تطبق الشريعة؟! وإن كان عندها بعض المخالفات التي نحن نسعى في إصلاحها! ثم يقول: "والله أنا لست راضياً عن بعض التصرفات والسياسات والمخالفات التي لا ترضاها شريعتنا"، ويتكلم بمثل هذا الكلام الذي يضحك به على عقول الشباب، وهو ماهر في بيع الكلام، وثقافته جيدة، وحسبنا الله ونعم الوكيل على ما يصفون.

ويقول أيضاً: "نحن نحتاج إلى شبابنا لكي يحموا البلد من خطر الرافضة".

<u>لجنــة المناصــرة:</u>

هم مجموعة من المشايخ يرأسهم العبيكان، يقومون بعمل جلسات مع الشباب ويناقشونهم فيما يتوجه له الشباب من عمل جهادي أو تكفير أنظمة، وما أشبه ذلك، ويحاولون أن:

- رد الشباب إلى جادة الصواب (كما يقولون).
- إن لم يستطيعوا ذلك فلا أقل من إثارة الشبهات في عقول الشباب كي يجعلونهم مذبذبين لأن هذا التذبذب في اعتقاد اللجنة ينفع في إقناع الشباب ولو بعد حين!
- بعض أفراد هذه اللجنة مشايخ سوء!
- وبعضهم مغفلين يصدقون ما تقول الحكومة من أنها لا تريد إيذاء الشباب، وإنما تريد إصلاح أفكارهم، وتقول لهؤلاء المشايخ "لن يخرج أحد من السجن وعنده لوثة فكرية". وهؤلاء المشايخ فيهم طيبة فيقولون للشباب تراجعوا وإن لم يكن حقاً من أجل أن تخرجوا إلى أهليكم.
- بعض المشايخ ممن ينتسب للجنة عندما جلس مع الإخوة واحتك بهم وسمع كلامهم خرج من اللجنة وتركها وندم على الدخول فيها.

<u>مراجعات المشــايخ الثــلاثة:</u>

وهم الشيوخ علي الخضير وناصر الفهد وأحمد الخالدي، وهي ليست حقيقية وإنما تمت تحت الضغط والتهديد، وقد التقيت بالشيخ علي الخضير حفظه الله في السجن وكذلك أحمد الخالدي وقالا لي الذي قلناه في التلفاز إنما كان تحت الإكراه!

بالنسبة للشيخين ناصر الفهد وأحمد الخالدي فقد تراجعا عن التراجع! وصرحا للحكومة بالحق الذي يعتقدانه، وندما على ما حصل منهما!

وأما الشيخ على الخضير فقد أخذ بالرخصة!

وكذلك الشيخ حفيظ الدوسري أخذ بالرخصة، وخرج من السجن وهو الآن بخير وعافية -فيما أعلم-، وقد أثيرت حول الشيخ شبهات وكلام بعد ما خرج؛ منها:

- أنها ركن لهؤلاء الحكام وأخذ منهم أموالاً.

- ومنها أنَّ عنده أموال للمسلمين لم يوصلها للمجاهدين.

- ومنها أنه ركن إلى الدنيا واشترى إبلاً وتزوج بأخرى.

والذي يظهر -والله أعلم- أن هذا الكلام افتراء وكذب، إلا فيما يتعلق بشراء الإبل والزوجة، والشيخ فيما أحسب -والله حسيبه- أنه من الصالحين الذين لم يتبدلوا، ولكنه كان يحتاط في بعض التصرفات والكلام، وهو رجل عاقل.

- الشيخ سليمان العلوان استخدموا معه أسلوب الترغيب ولم ينفع معه، ثم شددوا عليه وأخافوه وأرهبوه وهو باق على أمره -فيما أعلم- ونسأل الله له الثبات. وقد طلبوا منه الخروج في التلفاز فأبى.

- الشيخ فارس الزهراني: لازال يصادمهم ويلقي الكلمات في السجن من خلال فتحة الزنزانة يحرض الشباب ويرفع من معنوياتهم، وقد أوذي كثيراً.

وهناك الكثير من طلبة العلم والمشايخ الذين تعرضوا للسجن بعضهم خرج والآخر ينتظر الفرج.

<u>المشــايخ والتجــار:</u>

تجرأ كثير من المشايخ وأصبح يتكلم في دروسه عن الجهاد وفضله، ويشير إلى بعض المنكرات والكفريات لكن على طريقة التلميح لا التصريح، وكانوا من قبل لا يفعلون ذلك!

وبعضهم انسلخ من علمه ونكص على عقبيه، وعلى رأسهم سلمان العودة الذي ارتسم له منهجاً غريباً عجيباً!

بالنسبة للتجار أصبحوا يفكرون بمشاريع خارج السعودية مثل ماليزيا والصين، وهم في حنق وغيظ على الحكومة ويود كثير منهم إيصال زكاته إلى المجاهدين لكن يخافون على أنفسهم وأموالهم.

<u>العمل في جزيرة العرب:</u>

لاشك ياشيخنا الكريم أن جهاد هؤلاء الحكام الكفرة واجب، والخروج عليهم متعين، ولكن هذا الواجب مقيد بقيدين:

- توفر القدرة والقوة.

- عدم الوقوع في مفسدة أعظم. وإن كانت مفسدة الشرك أعظم مفسدة! إلا أن العمل في الجزيرة يفسد دين الناس ودنياهم، وذلك لالتباس حال هذا الطاغوت على كثير من الناس، وعلى كثير ممن

ينتسب للعلم، وهذا يجعلهم يدافعون عنه ويقفون في صفه، لاعتقادهم أنه باق على إسلامه، وهذا الفعل منهم يفسد دينهم.

بدأ العمل في الجزيرة ضد الوجود الأمريكي وهذا العمل حقق مكاسب مالية وعدد كبير من المتعاطفين، وأيضاً كان سبباً في خروج أعداد كبيرة من الأمريكيين، أو انتقالهم إلى قطر وغيرها.

لكن عندما بدأ استهداف النظام مثل ضرب مبنى المرور أو الطوارئ استطاع النظام استثمار هذا الحدث عن طريق علماء السوء، أو بعض المغفلين لصالحه، وخسرنا أعداداً كبيرةً من الشباب المتعاطفين، وكذلك أموالاً وتبرعات أحجم أصحابها عن دفعها للإخوة لظنِّهم أنَّا منحرفون عن جادة الصواب! والله المستعان.

أيضاً خسرنا بعض الإخوة الكوادر الذين كانوا يقومون بعمل وجهد جبار تعجز عنه بعض المؤسسات أمثال الشيخ يوسف العييري –رحمه الله- وقد كان يرفض العمل في الجزيرة أو الاصطدام مع النظام، حدثني بذلك الأخ فهد السناني؛ حدث بذلك الشيخ ناصر الفهد قال: جاءني الشيخ يوسف ومعه الأخ أبو حازم -رحم الله الجميع- قال: وقد اختلفوا في بدء العمل فكان الشيخ يوسف يقول: "ليس من المصلحة العمل في الجزيرة لأننا نعتبرها خط إمداد للأموال وللشباب ولكثير من طلبة العلم، والناس سيقفون ضدنا أضف إلى ذلك أننا لا نملك القدرة والقوة لإزالة النظام".

وقال أبو حازم الدول كافرة ويجب قتالها والنبي صلى الله عليه وسلم قد أمر بإخراج المشركين فنقوم بالذي علينا -أو قريباً من هذا الكلام-.

قال الشيخ ناصر أقترح عليكم رأياً وهو أن يرسل كل منكم إلى الشيخ أسامة ويخبره بوجهة نظره، وما عنده من الرأي، وننظر في جواب الشيخ.

وكان هذا الرأي من الشيخ ناصر في ذاك الوقت! أما الآن فإنه يقول الصواب كان رأي الشيخ يوسف، وقد اتضح لنا صوابه بما جرى من أحداث! حدثني بذلك الأخ المجاهد فهد السناني عن الشيخ ناصر.

أما الشيخان علي الخضير وأحمد الخالدي فقد سمعت منهما هذا الرأي بنفسي، وكذلك الشيخ سليمان العلوان.

أما أنا فقد سمعت منك ياشيخنا الحبيب في نجم الجهاد في شهر رمضان عام 1417 عندما سألك الأخ أبو عبد الله المكي (علي المعبدي) رحمه الله عن العمل في الجزيرة فقلت: "إذا بدأنا العمل هناك فأول من يقف في نحورنا هم أصحاب اللحى!" هكذا سمعت منك، وهذا الكلام حدثت به الشيخ علي الخضير والشيخ أحمد الخالدي، وقد وصل إلى بعض المشايخ فقالوا هذا هو "عين الحق".

وقد سألني أيضاً بعض التجار الكبار أمثال أبناء بغلف وأبناء باشميل وأبناء العمودي في جلسات خاصة، فقلت لهم أن رأي الشيخ أسامة قديماً هو هذا؛ إلا إن كان الشيخ قد تبين له أمر آخر! فشعرت منهم أنهم لا يؤيدون العمل الداخلي، وهؤلاء التجار يحبونك حباً شديداً ولو يعلمون طريقاً لإيصال أموالهم إليك لفعلوا!

وأخيراً أقول لك: ياشيخ! أبشر بنصر الله وتأييده، وقد رأينا الكثير من ذلك، فالله قد وعد أن من نصره ونصر دينه أنه هو الغالب وهو المنصور!

ونحسبك أنك قد فعلت ذلك -والله حسيبك-، وأعتذر للإطالة .

والله هو الهادي والموفق للصواب، وهو حسبنا ونعم الوكيل.

كتبه ابنك البار -إن شـاء الله-
أبو الطيب من بلاد الحرمين
21 صفر 1429

اخي الحبيب هذه الرسالة رد لرسالة ابي عثمان ارسلها بسرعة
بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله
أولاً : هل هذه الأسئلة من القيادة ومن من منهم وإذا لم تكن من القيادة أوصلوها لهم وخذوا لنا رداً منهم ..
سألتم عن الأوضاع وفي أي المحافظات نتمركز .
الجواب : الأوضاع عندنا بفضل الله في تحسن للمجاهدين وكما قلت لكم في رسائل سابقة إن أردتم صنعاء يوماً من الدهر فهو اليوم فالاضطرابات السياسية متدهورة جداً وأوضاع البلد آيل للسقوط ونخشى إن سقطت وليس لنا حضور في جميع المجالات أن ينافسنا الأخوان والشيوعيون وخاصة في الجنوب الشيوعيون لأن لهم ارتباط ببريطانيا والحوثيون في صعدة الشمال لهم قوة وسيطرة ودعم من الإيرانيين ومن الرافضة ومن دول الجوار .
وقد أنهكوا الدولة اقتصادياً وعسكرياً .
وكان للحراك الجنوبي أيضا دور في الجنوب والحراك غوغاء ودهماء الناس وهم خليط من شيوعيين ومواطنين عاديين وبعض المتدينين وكل هذا الخليط السيطرة فيه للشيوعيين الآن وارتباطهم بالخارج ويقومون بالمظاهرات السلمية حد قولهم وبعض المظاهرات تحدث فيها اشتباكات وخاصة في الضالع ولحج وأبين مع طارق الفضلي وهو الآن قيادي في مجلس الثورة المزعوم مع البيض وغيره.
وآل سعود لهم دور كذلك ويريدون أن ترجع السلاطين ويدعمون طارق وغيره .
والآن الحراك يريد حراك مسلح ويعدون له وقد زرعوا في الناس أن الشماليين محتلين فأصبح عند الناس الشمالي كاليهودي .
هذا مجمل بسيط .
والمناطق التي نتمركز فيها وهي :
أبين وهي أكبر المناطق التي لنا فيها أنصار وحضور وعدد افراد ولنا فيها الشوكة أكثر من الحراك تليها شبوة ومأرب هي أكبر المناطق لها نفسها شوكة من القبائل ونحن نستفيد من منعة الأرض وشوكة أهلها وإن كان لنا فيها أنصار وافراد وتعاطف كبير ثم الجوف وصعدة في وادي أبو جبارة وأرحب صنعاء هذه تعتبر أكبر المناطق التي لنا فيها قوة ولا تخلو لنا منطقة من أنصار ومتعاطفين مثل لحج والضالع وعدن وحضرموت وصنعاء والحديدة وغيرها .
وسألتم عن القبائل هل نصرتهم علنياً أم سرية . الحمد لله الكثير من القبائل ومشايخ القبائل بايعوا وهم معنا وإن كانوا قليلوا ذات اليد ولنا في مناطق بعضهم دعوة علنية .
وبعض المناطق يعلنون الولاء لنا والنصرة ونحن وإياهم نحتمي ببعض وظهورنا قوي عندهم .
وبقية المشايخ ينظرون إلى ما في يدك وسيكونون معك وبعضهم يخاف منا ويلزم الحياد .
وعموما نستطيع نظهر في أي منطقة ولكن خايفين من القصف على الناس فيضجر الناس منا ونحن نساير هذه المشكلة عندهم .
وسألتم عن لماذا لم نبدأ عمل في ضل انشغال الدولة مع الحوثيين ؟
فنحن الحمد لله عندنا بعض الأعمال و العمليات نعد لها قد تكون في مصلحة الحرب لنا ولا يقطف الثمرة غيرنا ونحاول أن نوازن بين البدء بحرب شاملة وبين إبقاء الدولة والحوثيين على حرب الاستنزاف بينهم حتى يهلك بعضهم بعضا ونبقى نحن في عمليات نوعية فقط .
لأننا لو اشتغلنا ضد الدولة سوف تصالح الحوثيين ويرجعوا ومعهم الأمريكان وآل سعود ضدنا لأن الحوثة والحراك أصحاب مصالح ولا مصلحة لهم في الحرب وتحركهم جهات خارجية .
وسألتم عن حقيقة الحرب بين الحوثيين والدولة وهل هناك انتصارات للجيش ؟

والجواب : نعم انتصارات على الجيش كثيرة وتقدم للحوثيين وخيانات من الجيش ويبدو أنها معركة مصير وهي شديدة هذه المرة نكون أو لا نكون لكلا الطرفين مما حدا بهم إلى الثبات .
والجيش الآن يمرر التموينات عبر السعودية ودراهم آل سعود لا تتوقف ودعمهم العسكري آيضا حتى يقال ان الطيران السعودي يقصف على الحوثة .
والآن الحرب سجال وقد أوجعوا الحوثة وحصل تأييد دولي للدولة هذه المرة والحوثة في منطقة صعدة وعمران والجوف وهذه المناطق ذات شوكتهم ولهم امتداد إلى حجة وصنعاء وخولان ويريدون ميناء على البحر الأحمر .
وسألتم عن حاجتنا للأخوة العرب وهل لهم طريق .
والجواب : أما الجنود فليس الآن ويكونوا على أتم الاستعداد لطلبهم في أي وقت .
وأما الطريق فإن كانت أوراقهم سليمة فإنهم يستطيعون من أي جهة يدخلون وإن كانت غير سليمة فسنرسم لهم طريق عند الحاجة إليهم وافيدوني هل هم من عنكم أم بشكل عام .
وإن كانوا كوادر فنحتاجهم وخاصة الأخوة القياديين إن كان في أحد منهم جيد فالوضع يحتاج إليه جداً .
وسألتم عن التدريب والكوادر .
الحمد لله التدريب ضعيف ومن وقت لآخر نقيم دورات وذلك لقلة الإمكانيات المادية وإن وجدت فهو سهل وميسور ولم ينظم إلينا أحد من الكوادر السابقين.
وسألتم عن اخوة في اليمن يريدوا أن ينظموا إلينا ؟
واقول ان كنتم تزكونهم وتعرفون دواخل أمورهم جيداً بل واجب وتأمرونهم بالانضمام إلينا ..
وإن لم تزكوهم فيكون الارتباط من طريقنا ونحن نختبر الأخوة فمن كان قديم ويعرفونه القيادة اليوم اما مع الدولة أو السروريين إلا من رحم الله ..
هذا مختصر يفيد بالمقصود ..
وبلغني وأنا اكتب هذه الأسطر أن الأخ سواد المكي (طلحة) وحسام الدين الصنعاني فتحوا معسكر في الملاحيظ صعدة ليقاتلوا مع الدولة ويجمعوا الشباب لهذا الغرض الساذج .
وثم أمور لا بد أن تتطلعوا عليها وهي أن الشيخ أمين جعفر خرج نافراً معنا ومكث ما يقارب 8 شهور وبعدها ضعف من ناحية أهله وسلم نفسه للدولة وصلح وضعه مع الدولة بعد ان انتقد علينا قتل العسكر ولم نقصدهم كعسكر الا تبعاً أو دفاعاً عن النفس والعمليات الاستشهادية وغيرها وكنا أردنا أن نتوافق حتى وان اختلفنا في هذه الأمور إلا أنه تقدم بالأمور الخلافية السابقة الذكر حتى يبرر لنفسه التسليم فجعلها عذراً مع أننا في نقاشنا معه وعرضنا عليه المنهج فوافق عليه وأيدنا وبايعنا ثم نكث والحمد لله لم نتأثر كثيراً ...
والشيخ حسين بن محفوظ كما هو المعهود عليه التقلب في الفتاوى والتورية والتراجع عن الأقوال إذا اشتدت عليه الأمور .
الآن مع الحراك وكأنه المفتي العام لهم ويظهر لنا أنه مؤيد لنا وإذا جاءه الشباب حذرهم وقال تريثوا في البيعة والدخول مع الشباب ادخلوا مع بقايا الشيوعيين ومرتزقة المجاهدين مثل الفضلي وغيره .
وهذا فقط للعلم ونحن نتعامل معهم بحيادية ولا نعاديهم هذه الفترة مع أنهم يؤثرون علينا كثيراً .
وقد ذكر لي الدكتور بكلامه لي أيام ما كنا في الكمون والكهف والقصيدة العصماء وهو يقول: يا أبا بصير وكأني بك عندما نأتي إليك في اليمن تقول:
((وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالَ هَذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ)) واليوم ليس عصيب بل والله حبيب إلي وأنا مطمئن أنكم سوف تأتون قريباً بإذن الله .
وقد يجمع الله الشتيتين بعدما يظنا كل الظن أن لا تلاقيا

وسلامي لكم جميعاً عدد خلائق الله إلى يوم الدين .
ولا تنسوا ولدكم من الدعاء بالثبات والإعانة والشهادة .
أقر الله أعينكم بالنصر والفتح وفتح بكم البلاد وقلوب العباد
ولدكم المحب
بصير

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى الأخ العزيز والأمير الفاضل الشيخ أبي الزبير حفظه الله ورعاه وسدد خطاه/

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أرجو من الله تعالى أن تصلكم رسالتنا وأنتم في خير حالٍ ومن تقدم إلى آخر وفي ازديادٍ من الباقيات الصالحات، وفي فتوحٍ وانتصارات.. ونسأل الله أن يبارك في جنودكم في الخطوط وأن ينزل عليهم السكينة والثبات واليقين وأن يمدهم بمددٍ من عنده.. ونسأل الله أن يكف بأس الأوباش الأثيوبيين وغيرهم من المتربصين والمعتدين، وأن يجعل بأس الأعداء بينهم شديداً ويشغلهم عنكم بأنفسهم.. آمين. وأرجو أن تطمئنونا دائما عن أحوالكم ومتابعة أخباركم.

وبعد :

1- نبلغكم سلامنا وسلام كل إخواننا ومشايخنا القيادات والجميع عندنا، لكم ولسائر إخوانكم وأنصاركم ومَن يليكم من المسلمين في أرض الصومال العزيزة.

2- أرجو طمأنتنا على وصول رسالتي الماضية التي احتوت رسالتين من الشيخين، وفيها رأينا في موضوع البيعة. وغير ذلك. والله يرعاكم.

3- وصلتنا كذلك ملفاتكم المرفقة التي كانت تأخرت في الطريق، وصلت قبل حوالي شهر.

4- نتابع أخباركم ونُسَر ببشائركم وآمالنا وآمال الكثير من المسلمين معلقة عليكم بعد الله تعالى في أن تنجحوا في عملكم ويمكنكم الله وتكونوا قلعة للإسلام راسخة ومنطلقا لدعم المشروع الجهاد الكبير لأمتنا بتؤدةٍ وعلى بصيرة ووعيٍ وفي عزم ومضاء.. الله يتولاكم ويثبتكم.

5- نحن في جهتنا نعاني كثيرا من مشكلة الطائرات الجاسوسية والحرب الجاسوسية في منطقة القبائل خاصة، وقد قتل منا ومن سائر المهاجرين ومن الطالبان الكثير، ولكن بالمقابل فإن الوضع في داخل أفغانستان مبشر جدا وفي صالح المجاهدين والعمليات مرتفعة الوتيرة والدفق الجهاد ممتاز بفضل الله والمجرمون الأمريكان والناتو في كربٍ... فنسألكم الدعاء لنا،

ولو عندكم أي مساعدة لنا فنيّة أو نصائح أومعلومات لمواجهة الجاسوسية أو غير ذلك فأفيدونا.. وكيف أخبار الطائرات الجاسوسية عندكم هل لها وجودٌ؟

6- بالنسبة لموضوع المال، فأنا أنتظر منكم معلومات الاتصال، إن كان بإمكان إخوانكم ويناسبهم ذلك، فإن كان لكم تعديل أو أنه غير متاح ذلك، فننظر خطة أخرى.. وهنا إخواني المسؤولين على هذه الأمور لما سألتهم قالوا إن طريقة الاستلام اليدوي هي الأفضل كما ذكرتُ لكم في رسالتي السابقة.

7- أخي العزيز / مفاوضاتكم مع الحزب الإسلامي لاحتوائهم ولمّ شمل المسلمين ما أمكن عملٌ صالحٌ وخطوة طيبة منكم، وقد قرأنا ما كتبتم وفهمناه، ونحن نثق فيكم ونقدر جهدكم وحرصكم وتفانيكم إن شاء الله، وأحببنا أن نوصي بالنظر في مزيد من التنازل للإخوة ، ولعله لا مانع من أن تتنازلوا لهم عن تغيير الاسم، فيتغير مثلا اسم "حركة الشباب المجاهدين" كما يتركوا هم اسمهم، ويُختار اسم جديد للاتحاد، ولو تتنازلون لهم بعض الشيء في موضوع المشاركة في الإدارة، وتكون القيادة لكم في جملتها وبمعناه الحقيقي، مع التركيز معهم على الصدق والتوضيح لهم أن الأمور لابد فيها من مزيد الثقة والاطمئنان وتظهرون لهم الحرص على الاجتماع وتذكرونهم بالله، ولا بأس أن تنقلوا لمن يناسب منهم (كالشيخ حسن ظاهر) إن رأيتم أن الشيخ أسامة والإخوة يوصونكم بالاجتماع والتنازل فإن مصلحة الإسلام في أكفكم وأمانة الله عز وجل عليكم عظيمة.. وهذه آراء غير ملزمة طبعا لأن الشاهد يرى ما لا يرى الغائب، والله يتولاكم.

ومن الأمور المهمة التي نوصي بها أنه في النهاية حتى في حال فشل كل المفاوضات معهم وكل المحاولات للم الشمل والاحتواء أو التوحّد ، فلا تقطعوا شعرة معاوية، من أجل الله لا من أجل فلانٍ أو علّان، فإن لم يكونوا معكم ، فلا أقل من أن تحرصوا على ألا يكون ضدكم، وهذه قاعدةٌ عامة في السياسة بلا شك.

8- أخي العزيز / في مسألة المعتقد والمنهج الذي أرسلتم مسوّدته لنا للنظر والمراجعة وإبداء المشورة، فجزاكم الله خيرا، وقد نظرنا فيه وهو بجملته طيب مع ضرورة بعض التعديلات الخفيفة أكثرها شكليّ.. ولكن فكّرنا أنكم الآن في حكم وفي قوةِ "الدولة" في الواقع وعلى

الأرض، فأنتم بحمد الله ممكنون في بقعة واسعة من أرض الله ومعكم شعبٌ عريض، فهنا اختلط اعتبار "الحركة" مع اعتبار "الدولة" فإن كان لابد من إصدار منهج معبّر عن الحركة (حركة الشباب) فجيدٌ ونرسل لكم في مرة قادمة بعون الله تصحيحاتنا للملف، وإلا فانظروا لعله الآن أنتم في اتجاه الكون دولة ولا تحتاجون إلى منهج مفصّل بل أنتم بحاجة أكثر إلى ما يشبه "الدستور" كدولة. فهذا لمزيد النظر والتأمل.

ونوصيكم بأنكم في "حالة الدولة" وفي اتجاهكم لها، لابد أن تكونوا حاضنين للناس بجميع أطيافهم وأشكالهم وتوجهاتكم ومنازعهم ومستوياتهم الدينية والفكرية وغيرها، فعلينا في هذه الحالة نركز على نقاط في منهجنا الإسلامي السنّي تتعلق باستيعاب الناس جميعا برّهم وفاجرهم ، سنّيّهم ومبتدعهم، وغير ذلك، فأرجو أن تتدارسوا هذا جيدا مع إخوانكم وتنشروا الوعي به.. إنكم دولة، فأظهروا العدل والسماحةَ وأكثروا من العفو والرأفة بالناس، ووظفوا الناس فيما يُحسنون من العوامّ وسائر طبقاتهم وأحسنوا إليهم قدر استطاعتكم... وعلى مستوى عموم المسلمين لعله من الجيد محاولة أخذ عهد وبيعة من المتعاطفين معكم على الجهاد وإقامة الخلافة دون أن يكون عدم البيعة حائلاً بينكم وبين من لا يبايع، بل يكون اختيارياً مرغّباً فيه.

وتحرصون على سعة الصدر وتقبل الناس معكم في العمل، ومع مرور الوقت طالما أنهم يجدون من جانب الإخوة حلماً وعدم انتقام للنفس يقرب ما بينهم وبينكم ويكونون مع الإخوة في آخر المطاف.

كما نوصيكم بأن تكونوا شديدي الحرص على إعطاء كبار القدر من الناس قدرهم وإنزالهم منازلهم والاستفادة من أصحاب الطاقات في شتى المجالات.

9- أخي العزيز، إن التواصل بيننا وبين الإخوة في جزيرة العرب (الشيخ أبي بصير) اعتراه شيءٌ من عدم الانتظام.. ومن أجل ذلك أردتُ هذه المرة أن أرسل إليهم عن طريقكم، فأرجو المعذرة على إشغالكم، وإذا حوّلتم الرسالة إليهم (إلى الشيخ أبي بصير، وهي مشفرة بمفتاحه) فأكدوا لنا ذلك، بارك الله فيكم.

هذا وأسأل الله تعالى لنا ولكم التوفيق والإعانة ، إنه مولانا نعم المولى ونعم النصير.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أخوكم عطية الله

7محرم1432هـ

2010/12/11م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على قائد البشرية محمد رسول الله وعلى آله الأطهار وأصحابه الأخيار، وعلى من سار على دربهم إلى يوم القرار.

إلى فضيلة الشيخ الكريم .... ــ حفظه الله ورعاه ــ السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، نرجو الله سبحانه وتعالى أن تكونوا أنتم وجميع الإخوة في حفظ الله ورعايته من جميع الشرور والأشرار، وأن يمن عليكم دوما بالصحة والعافية وأن يوفقكم وإيانا لما يحبه ويرضاه.

وبعد: شيخنا الكريم وصلتنا رسالتكم الغالية حقيقتا قرت بها عيوننا، وشكرنا الله سبحانه وتعالى على صحتكم وعلى سلامتكم، بداية نود أن نعتذر إليكم عن تأخير الموعد واللقاء حقا إن هنا أمورا قد تعوق دون زياتنا إياكم ــ مع محاولاتنا غير مرة ــ منها كثرة الأمور وتشتتها من ناحية و توتر الأوضاع من ناحية أخرى ــ كم ذكرتم ــ وهي التي جعلتنا نُحرم من كثير من الخيرات، ولكن قلوبنا معلقة بإخواننا، لم ولن ننساهم، لذلك نرجو من سماحتكم الكريمة أن تقبلوا عذرنا في هذا المجال، ونرجو الله سبحانه أن يتقبل ما نقوم به من خدمة الإسلام والمسلمين ولو مقصرين، كما نرجوه أن لا يجعلنا فتنة لشياطين الإنس والجن وأن يحفظنا جميعا من شرورهم ومن أشرارهم.

شيخنا الكريم إن ما أفرحنا في الرسالة نصيحتكم المخلصة الصادقة التي تفضلتم بها علينا، لا شك في أن كل مسلم بحاجة ماسة في كل حين وآن لمثل هذه النصائح الناصحة وبالأخص من أمثالكم من العلماء المخلصين المحسنين، فإننا بأمس حاجة لنصائح كل مخلص وصادق لا سيما في مثل هذه الظروف الحرجة والأوضاع المتوترة، إذ التناصح من أصول ديننا الحنيف، عَنْ تَمِيمٍ الدَّارِىِّ أَنَّ النَّبِىَّ– صلى الله عليه وسلم قَالَ « الدِّينُ النَّصِيحَةُ » قُلْنَا لِمَنْ قَالَ « لِلَّهِ وَلِكِتَابِهِ وَلِرَسُولِهِ وَلأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ » "[1] حيث به استقام ويستقيم متنه وأساسه، وإلا لم يكن لهذا الدين الحنيف أن يبقى وأن يستمر إلى يوم الدين، ثم من المسلم به عند أهل السنة والجماعة بأن العصمة للأنبياء؛ حيث هم المعصومون من بين بني البشر، لذلك ليس لأحد إدعاء عدم الخطأ ولا تعدي الحدود.

---

[1] ــ صحيح مسلم باب بيان أن الدين النصيحة رقم الحديث: 205،

ومن المعلوم بالضرورة بأن الله لا يكلف نفسا إلا وسعها، كما لا يكلفها إلا ما آتها، ثم ما ينبغي أخذه في الاعتبار هو حال كل مسلم والظروف المحيطة به والمجتمع الذي يعيش فيه، أو بعبارة أخرى إن تصرفات الناس وليدة البئية، لذلك فإن فقه الواقع وإدراكه والتعرف عليه له دور أساس ومهم في إصدار أي حكم، حيث لا يكون الحكم صوابا إلا إذا أصدر في ضوء فهم ودراسة جميع جوانب الواقع.

هذا من جهة ومن جهة أخرى الأمر الذي اتفق ويتفق عليه الجميع هو أن الوصول إلى الهدف مرة وطفرة مما لا يستتند إلى الرواية ولا تساعده الدراية، وخير برهان على هذا حياة خير البرية صلى الله عليه وسلم؛ حيث لم يقيم الدولة الإسلامية في المدينة المنورة في عشية أو ضحاها، بل وعلى مر الزمن وبعد عبور كثير من العوائق والحواجز، وكانت اللبنة الأولى للدولة الإسلامية تختلف عما وصلت إليه فيما بعد لأن البداية دائما وفي كل شيء تختلف عن النهاية نظرا لاختلاف الأوضاع والأحوال.

نعم إن التعامل مع الواقع يختلف عما يقال أو يسمع، بمعنى أن المسلمين لطول غيبة الإسلام وأحكامه من حياتهم قد أصبحوا يتنكرون تماما لروح الإسلام الحقيقية، بل ويعتبرون أحكامه الواضحة البينة الصالحة المصلحة في تصادم مع الواقع؛ لذلك لا بد من الأخذ بالحكمة في ضوء أصول الإسلام وأسسه الأساسية استنادا إلى قوله عز وجل: " ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ "[1]

وبالخصوص يمكن الاستناد إلى ما وقع من شجار بين أجلة الصحابة وكبارهم في المسجد النبوي وبين يديه صلى الله عليه وسلم بنسبة قضية الإفك وبالأخص فيما كان يتعلق برأس المنافقين ابن سلول ــ لعنه الله ــ؛ حيث أخذ بعض الصحابة العصبية القومية فبدءوا يدافعون عنه، ولكن الرسول الحكيم لجأ إلى الحكمة بفض المجلس وترك هذه القضية، علما بأن قضية الإفك لم تكن ولن تكون قضية شخصية كما يزعم البعض، بل ودحضها من أصول الإيمان، ولكن لأن المفسدة التي كان من المتوقع ترتبها على استمرار تلك المناقشة كانت بأكبر بكثير من قضية الإفك في ذلك الحين، لذلك تركها الرسول صلى الله عليه وسلم حفاظا على وحدة الصف، والاهتمام بالأهم.

---

[1]ــ سورة النحل: 125.

والحديث أخرجه البخاري عن عائشة رضي الله عنها، ومسلم في باب حديث الإفك وقبول التوبة، وهذا جزء منه، واللفظ للبخاري: "...قَالَتْ- فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ- صلى الله عليه وسلم- عَلَى الْمِنْبَرِ فَاسْتَعْذَرَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُبَىٍّ وَهْوَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَقَالَ « يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ مَنْ يَعْذِرُنِى مِنْ رَجُلٍ قَدْ بَلَغَنِى عَنْهُ أَذَاهُ فِى أَهْلِى ، وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَى أَهْلِى إِلاَّ خَيْرًا ، وَلَقَدْ ذَكَرُوا رَجُلاً مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ إِلاَّ خَيْرًا ، وَمَا يَدْخُلُ عَلَى أَهْلِى إِلاَّ مَعِى » قَالَتْ فَقَامَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ أَخُو بَنِى عَبْدِ الأَشْهَلِ فَقَالَ أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَعْذِرُكَ ، فَإِنْ كَانَ مِنَ الأَوْسِ ضَرَبْتُ عُنُقَهُ ، وَإِنْ كَانَ مِنْ إِخْوَانِنَا مِنَ الْخَزْرَجِ أَمَرْتَنَا فَفَعَلْنَا أَمْرَكَ . قَالَتْ فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْخَزْرَجِ ، وَكَانَتْ أُمُّ حَسَّانَ بِنْتَ عَمِّهِ مِنْ فَخِذِهِ ، وَهْوَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ ، وَهْوَ سَيِّدُ الْخَزْرَجِ- قَالَتْ- وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ رَجُلاً صَالِحًا ، وَلَكِنِ احْتَمَلَتْهُ الْحَمِيَّةُ فَقَالَ لِسَعْدٍ كَذَبْتَ لَعَمْرُ اللَّهِ لاَ تَقْتُلُهُ ، وَلاَ تَقْدِرُ عَلَى قَتْلِهِ ، وَلَوْ كَانَ مِنْ رَهْطِكَ مَا أَحْبَبْتَ أَنْ يُقْتَلَ . فَقَامَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ- وَهْوَ ابْنُ عَمِّ سَعْدٍ- فَقَالَ لِسَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ كَذَبْتَ لَعَمْرُ اللَّهِ لَنَقْتُلَنَّهُ ، فَإِنَّكَ مُنَافِقٌ تُجَادِلُ عَنِ الْمُنَافِقِينَ . قَالَتْ فَثَارَ الْحَيَّانِ الأَوْسُ وَالْخَزْرَجُ حَتَّى هَمُّوا أَنْ يَقْتَتِلُوا ، وَرَسُولُ اللَّهِ- صلى الله عليه وسلم- قَائِمٌ عَلَى الْمِنْبَرِ- قَالَتْ- فَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللَّهِ- صلى الله عليه وسلم- يُخَفِّضُهُمْ حَتَّى سَكَتُوا وَسَكَتَ.... "، ثم قال العيني في شرح جزء من الحديث: " قولها فإنك منافق أي تفعل فعل المنافقين ولم يرد به النفاق الحقيقي، قولها: فثار الحيان الأوس والخزرج أي تناهضوا للنزاع والعصبية وأصله من ثار الشيء يثور إذا ارتفع وانتشر، قولها: حتى هموا أي حتى قصدوا المحاربة وتناهضوا للنزاع، قولها: فخفضهم يعني تلطف بهم حتى سكتوا "[1]

كذلك غزوة الأحزاب خير مثال على جواز اللجوء إلى الحكمة لأن الحرب خدعة، إذ أراد النبي صلى الله عليه وسلم عرض جزء من ثمار المدينة على بني قريظة في مقابل عدم نقضهم العهد بالرجوع عن مساندة الأحزاب، ولكن الصحابة لم يرتضوا هذا الصنيع، والرسول صلى الله عليه وسلم أخذ حال عامة الناس في الاعتبار، وإلا فهو كان من أكثر البشرية توكلا وثقة بربه عز وجل، وفي هذا دليل على أن ولاة أمور المسلمين وحكامهم عليهم النظر في حال عامة الناس، والتعامل مع الكفار باعتبار مصالح الأمة ــ في ضوء الأصول الإسلامية ــ لا باعتبار قدراتهم ومواهبهم الشخصية، حيث لما امتنع الصحابة عن ذلك كان الرسول صلى الله عليه وسلم أول من رضي به.

---

[1] ــ عمدة القاري: 20/ 312.

واليوم نحن كذلك عندما نخطو أي خطوة ينبغي أخذ حال الأمة والشعوب في الاعتبار والنظر في مصالحهم؛ حيث الأمة اليوم محاطة بأنواع من المصائب والأنصاب العقدية والأخلاقية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية والفكرية والجغرافية، فلتخلص الأمة من هذه المشاكل لا بد بداية لاستقرار أساس الدولة الإسلامية، من الأخذ بالحكمة لكي يبنى عليها صرح الإسلام الشامخ فيما بعد، وليكون ملاذا لمستضعفي الأمة ومهاجريها، لذلك فإننا نبذل أقصى جهودنا بغية الوصول إلى هذا الهدف العظيم، ونحن واثقون بأنكم بل وجميع المخلصين يوافقوننا في ذلك؛ إذ هو غرض الجميع والذي طالما بذلنا ولازلنا نبذل لأجله كل ما نملك من الغث والسمين والرخيص والثمين.

إذ الوصول إلى هذه البغية الغالية الثمينة وفي مثل هذه الظروف الحرجة المحرجة أمر عسير المنال ــ إن لم يكن محالا ــ لذلك من المناسب اتخاذ كل وسيلة مشروعة في ضوء أصول ديننا الحنيف، والإغماض عن بعض الأمور التي لا تمس متن الإيمان وأساسه، بل وتسمح بها شريعتنا الغراء المحمدية لمصلحة الشعوب والأمة، ومن ذلك بناء العلاقات مع بعض الدول والأحزاب التي تتفق معنا في مخالفة دجال العصر، وإن كانوا هم أيضا يخالفوننا أو نختلف معهم في أمور أخرى، لأن هدف الجميع ضرب العدو الغاشم المحتل، إذ يصعب علينا نصب الحرب مرة واحدة ومع جميع العداء وهذا ما يذكرنا به قوله سبحانه وتعالى مخاطبا عباده المؤمنين: " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ "[1]

وفي تفسير هذه الآية الكريمة قال الإمام الطبري رحمه الله : " يقول تعالى ذكره للمؤمنين به وبرسوله: "يـــا أيها الذين صدّقوا الله ورسوله، قاتلوا من وليكم من الكفار دون من بَعُد منهم، يقول لهم: ابدأوا بقتـــال الأقرب فالأقرب إليكم دارًا، دون الأبعد فالأبعد، وكان الذين يلون المخاطبين بهذه الآية يومئذ، الـــروم، لأنهم كانوا سكان الشأم يومئذ، والشأم كانت أقرب إلى المدينة من العراق، فأما بعد أن فـــتح الله علـــى المؤمنين البلاد، فإن الفرض على أهل كل ناحية، قتالُ من وليهم من الأعداء دون الأبعد منهم، ما لم يضطرّ إليهم أهل ناحية أخرى من نواحي بلاد الإسلام، فإن اضطروا إليهم، لزمهم عونهم ونصرهم، لأن المسلمين يدٌ على من سواهم "2

---

[1]ــ التوبة: (123)

[2]ــ تفسير الطبري: 14/ 574 ــ 575.

ويقول الإمام ابن كثير رحمه الله : " أمر الله تعالى المؤمنين أن يقاتلوا الكفار أولا فأولا الأقرب فالأقرب إلى حوزة الإسلام؛ ولهذا بدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتال المشركين في جزيرة العرب، فلما فرغ منهم وفتح الله عليه مكة والمدينة، والطائف، واليمن واليمامة، وهجر، وخيبر، وحضرموت، وغير ذلك من أقاليم جزيرة العرب، ودخل الناس من سائر أحياء العرب في دين الله أفواجا، شرع في قتال أهل الكتاب، فتجهز لغزو الروم الذين هم أقرب الناس إلى جزيرة العرب، وأولى الناس بالدعوة إلى الإسلام لكونهم أهل الكتاب، فبلغ تبوك ثم رجع لأجل جهْد الناس وجَدْب البلاد وضيق الحال، وكان ذلك سنة تسع من هجرته عليه السلام "1

فالخلاصة أن إضرام نار الحرب مع جميع الكفار ومرة واحدة مما لا يلزمنا به الشرع الكريم، بل التدرج والاهتمام بالأهم فالأهم قد علمتنا إياه حياة خير البشرية صلى الله عليه وسلم.

والمسلم به أن مجرد بناء العلاقات حتى مع العدو المحارب لوقف الحرب أو المعاهدة ليس مما يحرمه الشرع بل ويستحسنه وخاصة إذا كان فيها مصلحة المسلمين، وقيامنا ببناء مثل هذه العلاقات يرجع أولا إلى أصول ديننا الحنيف، ثم بأمر من أمير المؤمنين ــ حفظه الله تعالى ــ نظرا لوجود مثل هذه العلاقات معهم سابقا، حينما كانت الإمارة الإسلامية قائمة، وحري بالذكر بأن البداية منهم، ومن أصول الإمارة الاستجابة لكل نداء لا يكون فيه الغدر والخيانة، ولا يكون على أساس التراجع والتنازل عن الأصول الإسلامية.

علما بأن الإمارة كانت لها مثل هذه العلاقات سابقا، والإخوة شهداء على ذلك، ولم يكن منهم نكير حينذاك تجاه هذه العلاقات، فلماذا اليوم بدأ القلق يساور الإخوة؟

وأما بالنسبة لبعض المواقف التي يتخذها البعض ردا على ظلم الظالم ومساعدة للمظلوم فلا شك في أنها حقة في أصلها بغض النظر عن صاحبها، ولا مانع في الشريعة الإسلامية من ذكر العمل الحسن وإن كان عامله كافرا، ومما يدل على هذا قوله صلى الله عليه وسلم لأبي هريرة رضي الله عنه في قصة أسيره: " أما إنه قد صدقك وهو كذوب تعلم من تخاطب منذ ثلاث ليال يا أبا هريرة) قال لا قال (ذاك شيطان) "2

قال ابن الحجر في شرح الحديث: " وفي الحديث من الفوائد غير ما تقدم أن الشيطان قد يعلم ما ينتفع به المؤمن وأن الحكمة قد يتلقاها الفاجر فلا ينتفع بها وتؤخذ عنه فينتفع بها وأن الشخص قد يعلم الشيء ولا يعمل به وأن الكافر قد يصدق ببعض ما يصدق به المؤمن ولا يكون بذلك مؤمنا وبأن الكذاب قد يصدق وبأن الشيطان من شأنه أن يكذب "3

---

[1]ــ تفسير ابن كثير: 4/ 237 ــ 238.

[2]ــ صحيح البخاري: رقم الحديث: 2187، باب إذا وكل رجلا فتر الوكيل شئا.

[3]ــ فتح الباري: 4/ 489.

نعم المداهنة كما تفضلتم لا يسمح بها الشرع الحنيف، ولكن أين المداهنة في مجرد بناء العلاقات؟ بمعنى أن هذه العلاقة لم ولن تتم على أساس أي تنازل عن الأصول، وأما مجرد التلقيب حسب المتعارف والمألوف فهناك في مراسلات الرسول صلى الله عليه وسلم مع بعض الكفار ما يدلنا على جوازه بل وربما يستحسن إذا كان الأمل في إسلامه كبيرا، أو كان لمصلحة؛ حيث ورد في صحيح البخاري: " عن الزهري قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن ابن عباس أخبره أن أبا سفيان بن حرب أخبره: أن هرقل أرسل إليه في نفر من قريش وكانوا تجارا بالشام فأتوه فذكر الحديث قال ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه و سلم فقرئ فإذا فيه (بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله إلى هرقل عظيم الروم السلام على من اتبع الهدى أما بعد " [1]

قال ابن الحجر بعدما ذكر خلاف العلماء في تلقيب المشرك بما يوهم مدحه : " وعلى عموم ما تقدم من التألف أو من خشية الفتنة يجوز ذلك بلا تقييد والله أعلم "[2]

وقبله قال النووي: " فِي هَذَا الْكِتَاب جُمَل مِنْ الْقَوَاعِد ، وَأَنْوَاع مِنْ الْفَوَائِد :

.... وَمِنْهَا التَّوَقِّي فِي الْمُكَاتَبَة ، وَاسْتِعْمَال الْوَرَع فِيهَا ، فَلَا يُفْرِط وَلَا يُفَرِّط ، وَلِهَذَا قَالَ النَّبِيّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى هِرَقْل عَظِيم الرُّوم ، فَلَمْ يَقُلْ : مَلِك الرُّوم ، لِأَنَّهُ لَا مُلْك لَهُ وَلَا لِغَيْرِهِ إِلَّا بِحُكْمِ دِين الْإِسْلَام، وَلَا سُلْطَان لِأَحَدٍ إِلَّا لِمَنْ وَلَّاهُ رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَوْ وَلَّاهُ مَنْ أَذِنَ لَهُ رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَرْطِ ، وَإِنَّمَا يَنْفُذ مِنْ تَصَرُّفَات الْكُفَّار مَا تُنْفِذهُ الضَّرُورَة ، وَلَمْ يَقُلْ : إِلَى هِرَقْل فَقَطْ ، بَلْ أَتَى بِنَوْعٍ مِنْ الْمُلَاطَفَة فَقَالَ : عَظِيم الرُّوم ، أَيْ الَّذِي يُعَظِّمُونَهُ وَيُقَدِّمُونَهُ ، وَقَدْ أَمَرَ اللَّه تَعَالَى بِإِلَانَةِ الْقَوْل لِمَنْ يُدْعَى إِلَى الْإِسْلَام فَقَالَ تَعَالَى : { اُدْعُ إِلَى سَبِيل رَبّك بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَة الْحَسَنَة } وَقَالَ تَعَالَى: { فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيِّنًا } وَغَيْر ذَلِكَ "[3]

وقال ا بن حجر الهيتمي في فتواه بعد ما تحدث عن المبتدعة: " نعم إن كان في تليين القول للظالم إنقاذ مظلوم منه أو حمله على خير أو معروف فلابأس به " [4]

ولا يخفى بأن استخدام كلمة " عظيم " في العصر الحاضر دلالتها أقوى وأكثر بكثير من الألقاب المتعارفة اليوم بين العلاقات الدولية مثل فخامة رئيس الجمهورية، وجلالة رئيس الوزراء وأمثالها، ولكن الأمر في

---

[1] ــ صحيح البخاري: رقم الحديث5905، باب كيف يكتب الكتاب إلى أهل الكتاب، وفي صحيح مسلم، باب كتاب النبي إلى هرقل يدعوه إلى الإسلام.

[2] ــ فتح الباري: 593/10.

[3] ــ شرح النووي على صحيح مسلم:

[4] ــ الفتاوى الحديثية لابن حجر الهيتمي: 654، مطلب في أن البدعة الشرعية لا تكون إلا ضلالة بخلاف اللغوية.

ذلك يرجع إلى المتعارف بين الناس لا إلى لقب أو لفظ معين محدد في جميع الأزمنة والأمكنة، بل لكل مجتمع ولكل وقت وعصر مصطلحاته الخاصة به.

ومع ذلك نحن بحاجة إلى التفصيل حول هذا الموضوع وإلى أقوال العلماء المخلصين الصادقين لنسير في ضوءها ولكي لا نكون من الذين يعملون السيئات ويحسبون أنهم يحسنون صنعا، فنرجو من سماحتكم أن تكرمونا بذلك.

ثم ما يتعلق بالعهد والمعاهدة وبنودها وموادها فإننا لن نتنازل عن الأصول قدر أنملة، وهذه هي سياستنا سابقا وستكون لاحقا إن شاء الله، ونحن ندرك بأنكم وجميع المخصلين يحذرون من النهاية المخزية التي تأتي نتيجة التراجع والتنازل من خلال هذه الأواصر والعلاقات، ولكننا ـ بإذن الله سبحان وتعالى وعونه ومدده ـ لن نتراجع ـ كما لم نتراجع ـ و " لن " هنا عندنا زمخشرية، لذلك نطمئنكم إطمئنانا، ونرجوكم أن تدعوا لنا دائما بالثبات والاستقامة على المبادئ والأصول.

وتجدر الإشارة في الأخير إلى أن قيامنا بمثل هذه الأمور من أحد أسبابها فك قيود الأصدقاء الأعداء؛ حيث حاصرونا من جميع الجهات، ويريدون أن نسير حسب مخططاتهم ، فنريد أن تكون لنا علاقات مع الآخرين أيضا، إن لم نستطع من خلالها كسبهم فعلى الأقل ليكونوا لنا ملجأ او ملاذا سوا هؤلاء؛ لنستغني بهم عنهم ولنتمكن من نفاذ ما نريد.

وفي الأخير مرة أخرى إننا نؤمن بقوله سبحانه وتعالى " إنما المؤمنون إخوة " إيمانا جازما قاطعا لا يتسرب إليه أي نوع من الخور والخلل، ونرجوه سبحانه وتعالى أن يحفظكم وإيانا من شياطين الإنس والجن الذين دوما يحاولون شعث لم الأمة وتفريق صفوف المسلمين المخلصين، هذا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أخوكم في الله: محمد طيب.

هذه رسالة من مجاهد عندنا يود إرسالها إلى الشيخ أبي يحيى الليبي.
///////////////
بسم الله الرحمن الرحيم
إلى الشيخ الفاضل و العالم الجليل و قدوة العصر و نبراس الحق في زمن الظلمة و الظلم أعلى الله قدره و رفع شأنه و نفع بعلمه و بارك في وقته كله نومه و نبهه الشيخ أبي يحيى الليبي حفظه الله
سلام عليكم و رحمة الله و بركاته و بعد :
فهذا كتاب أرسله إلى جنابكم كنت قد ترددت كثيرا قبل كتابته لضعف كبير يعتريني من الجانب الشرعي مع نقص الفهم و دنو المستوى و ليس مثلي يكتب إلى أمثالكم ، و لكن لما تقرر في نفسي موضوع الكتاب و رأيت أنه لا مناص من الكتابة لكم حتى أكون قد نصحت لأئمة المسلمين عزمت ثم شرعت فيه و أرجو قبل الخوض في موضوع الكتاب أن تحملوا كلامي المحمل الحسن فما أصبت فيه فلكم أن تأخذوه أو تتركوه و ما جانبت الصواب فيه فعفوكم مرجو لما أعلمه فيكم من الحلم و سعة الصدر و النصح لعامة المسلمين.
فأنا قبل كل شيء مجاهد بسيط ضعيف منخرط في صف مجاهدي مغرب الإسلام أحب العلم و العلماء الربانيين العاملين غير أني ليس لي من ذلك نصيب ، و أنا أطالع كتبكم و رسائلكم و أتتبع خطبكم و كل ما يصدر عنكم فأنتم قدوتنا و مرمى أبصارنا و الله يحفظكم ، و أنتم تتصدرون مقامات الإفتاء في النوازل و في غير النوازل رأيت أن أنبه على أمر لا أظنكم غفلتم عنه و إنما تقريره من جنابكم قد يجلب على إخوانكم هنا بعض الضيق ، و الحاصل أني كنت قد قرات كتابكم الذي سميتموه (المعلم في حكم الجاسوس المسلم) فألفيته كتابا جامعا مفيدا في بابه يدل على غزارة علم كاتبه و فقهه و تفطنه لما يحل على المسلمين من المعظلات النازلات ، و في ثنايا الكتاب قرأت بعض النقول لبعض علماء العصر الذين كانوا قد أحدثوا فينا المصائب و خذلوا الأمة عنا و كان همهم الوشاية بالمجاهدين و التنقيص من شانهم و وقوفهم بجانب الطاغوت ضدهم ، و قد كنت قرأت في بعض مقالات شيوخنا حفظهم الله و سمعت في بعض خطبهم أن هؤلاء لا يمكن أن يكونوا معلمين للمجاهين و لا يمكن أن تكون كتبهم مراجع لهم و إني أذكر ذلك اليوم حين جاءت المروحيات الحربية تحلق فوقنا ثم ترمي تلك الأوراق التي فيها رسالة إلى المجاهدين بتوقيع إمامهم الأكبر أنذاك يدعو المجاهدين إلى ترك الجهاد و العودة إلى أحضان إمام المسلمين فكانت القنابل أرفق بنا من ذاك الكتاب ثم يرجع الشيخ المشار إليه و يقول في فتوى مسجلة أنه من بقي في الجبل بعد ذلك فقتل فليس بشهيد .... إلى غير ذلك من الأوهام ، و إننا نصطدم مع الناس هنا عندما يخاطبوننا في هذا الشأن فيقولون أنتم تتخذونهم مراجع لكم ثم عندما يفتونكم بالنزول تلتفتون عنهم ....و أنا يا شيخنا إذ أقرر هذا فليس اتهاما لكم ، فأنا أعرف قصدكم النبيل و أعرف نظرة العلماء إلى مثل هذه الأمور ، لكن عندما يتعلق الأمر بمرجعية و يتعلق الأمر بمخاطبة مجاهدين ليس لهم باع في العلم يصبح النظر في ذلك داخل في باب جلب المصالح و درء المفاسد ، و لا سيما أن بعض المجاهدين أصبح يأخذ عقيدته من كتبهم و هو يقول إن مشايخنا يأخذون عنهم فكيف لا نأخذ نحن عنهم ؟ و لا بأس أن أشير إلى ما أنتم أعلم به مني و هو أن كتبكم فيها ما يغني من أقوال فقهاء السلف و زيادة في كل المسائل فإضافة أقوال هؤلاء المشايخ حسب رأيي لا يزيد ما تريدون تقريره قوة فالإعراض عنه من باب أولى على حسب ما ذكرت و إن كانت تلك الأقوال موافقة للصواب ، فالمسألة ليست مسألة علم و لكن مسألة أشخاص ما دورهم و كيف صلتهم بالمجاهدين و كيف هي مكانتهم في قلوب الناس.
و في الأخير أعتذر إليكم على جرأتي هذه ، فإنما هي شيء في نفسي رأيته واجبا توصيله إليكم بحكم أنكم أئمتنا و نبراس طريقنا في عصر كثر فيه الخذلون و المرجفون من علماء السوء و علماء السلاطين ، فإن كنت أصبت فيه فهي نصيحة أديتها و إن كان غير ذلك فاجعلوها في هبوب الريح و لا تلقوا لها بالا و ادعوا لنا بالمغفرة فلربما تطاولت على جنابكم المحترم و أنا لا أشعر ، و المرجو

أن تبلغوا سلامي و سلام كل الإخوة إلى ولي أمرنا و كذا شيخنا الفارس أيمن الظواهري و كل الإخوة و السلام عليكم و رحمة الله و بركاته

جمال الدين الأخضري يوم 24 من شهر الله المحرم 1431

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

....

بالنسبة للموضوع الذي ذكرتموه في رسالتكم الأخيرة، وهو موضوع الهدنة مع المرتدين، وما عليه الإخوة من قناعة في هذه المسألة، فإن شاء الله أكتبُ لكم مساهمتي في هذه المسألة، والآن أخونا أبو يحيى كتب لكم [مرفقة مع الرسائل]، وعلى وجه الإجمال أقول :

*أما إخواني الأحباب عندكم فجزاهم الله خيرا على تمسكهم بما بان لهم من الحق والصواب وما اعتقدوه دينا أو احتياطا في الدين، مبنيّاً ذلك على بحثٍ وتحرٍّ وتقوى لله تعالى ونظر للآخرة، فهذا والله خيرٌ ولا نخاف على مَن كان كذلك إن شاء الله، لكن نحثهم على البحث أكثر في المسألة وأن تنشرح صدورهم إلى مزيد المراجعة لها والنظر العلمي فيها والاستفادة منا ومن تجربتنا.

*المسألة مسألة اجتهادية محتملة، وهي مسألة فقهية ينظر فيها الفقيه، والذي أميل إليه هو جواز مهادنة المرتدين في مثل أحوالنا هذه (المعاصرة)، وقد بحثناها كثيراً وسألنا فيها جماعة من أهل العلم الموثوقين عندنا، وما نقله شيخ الإسلام من الاتفاق (...) فهذا يحتاج إلى توجيهٍ، وفيه بحثٌ.

*الحاجة العملية التي ترقى لدرجة الضرورة في كثير من أحوالنا تقضي بإجازة الأخذ بها وترجحه، لا سيما وأن المسألة من جهة التحقيق العلمي الشرعي المحض لا قاطِع فيها! وهذا مبنيّ على ملاحظة أن الحاجات إذا عمّت بها البلوى وتعلقت بالـ "جمهور" (أي بأكثر الناس) ومثلها ما لو تعلقت بمشروعنا الجهادي الكبير والشاقّ، فإنها تصير بمنزلة الضرورات.

*ولذلك فمن الناحية العملية نحن (تنظيم قاعدة الجهاد) وكذلك إخواننا الطالبان (يلاحظ طبعا أنهم على المذهب الحنفي، وهم يجيزونها) ماشُون على الأخذ بها متى ما رأينا الحاجةَ الماسّة إليها.

*قد توجد صيغ من التفاهم الضمني مع العدو المرتد تفي بالغرض أحيانا دون إبرام عهدٍ، فحيث وُجِد ذلك كان جيدا وكافيا عن خوض أي إشكال.

والله أعلم وهو سبحانه ولي التوفيق.

....

غرة ربيع الآخر 1431هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

فضيلة الشيخ
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

فأحمد إليكم الله الذي لا إله إلا هو وأصلي وأسلم على خيرته من خلقه وأسأله بمنه وكرمه أن يهدينا لأرشد أمرنا ويثبتنا على الحق حتى نلقاه إنه ولي ذلك والقادر عليه واسأل الله تعالى أن يحفظك ويوفقك ويمن عليك بالصحة والعافية وينصرك على الأعداء وأن يشفي بك صدور المؤمنين من عدوهم وان يجعلك مباركاً أينما كنت وأن يبارك لك في علمك وعمرك وعملك وذريتك
الشيخ الفاضل : سبق وأن أرسلت إليكم مناصحة حول العمل في البلاد الإسلامية وما يترتب عليه من المفاسد الكبيرة, ودعوتكم إلى التركيز على رأس الأفعى في مناطق الاحتلال فإن ذلك أنفع وأعظم نكاية في العدو مع قلة المفاسد المترتبة على ذلك .
وأكتب إليكم في هذه الرسالة كلمات حول الشأن العراقي حيث أني أعرفه عن قرب وأتعامل معه بشكل مباشر عن طريق أطراف متعددة ممن لهم تأثير كبير في الميدان ولعل كتابتي إليكم تضيف توضيحاً وبياناً على الصورة الموجودة لديكم , وأنقل لكم من خلالها أحوال المجاهدين والمخاطر المحدقة بهم والظروف التي يمرون بها والمهم في الأمر حفظ ثمرة الجهاد والحرص على وحدة المجاهدين وجمع كلمتهم حيث أنهم نجحوا في ميدان المواجهة مع العدو , ونخشى عليهم أن يؤتوا من قبل أنفسهم , وحيث أنه يهمني أمر الجميع وتحقيق نجاح حقيقي لصالح الأمة المسلمة دون النظر إلى فصيل من فصائل المجاهدين والتحزب له دون غيره .
لأنه لا يمكن لأي فصيل – مهما كان حجمه – أن يحقق الحسم في الميدان ضد العدو ، ولا بد من تكامل القوى وتظافر الجهود بين فصائل المجاهدين وبينهم وبين إخوانهم من أهل السنة من داخل العراق وخارجه .
ولذا فإن العدو يسعى في تفريق المجاهدين وفي تمزيق كلمتهم وإحداث الاختلاف والتنازع فيما بينهم ، وفيما بينهم وبين بقية أهل السنة .
واسمح لي أن أنقل إليك عتب إخوانك المجاهدين في العراق حيث اختزلت جهادهم في أبي مصعب-رحمه الله - وسبعة عشر ممن دخل معه ، ونسيتم الجماعات الجهادية التي أقامت الجهاد قبل مجيء أبي مصعب – رحمه الله - ، وكذلك الجماعة التي احتضنت أبا مصعب ومن كان معه حتى لمع نجمه وظهر ذكره .
كما أنهم يشعرون أنكم بعيدون عن معرفة الواقع العراقي وخارطة القوى الجهادية فيه ، وان هذا البعد ترتب عليه غيابكم عن الترشيد والتوجيه السليم للجماعة في العراق ، ونرغب منكم حفظكم الله التعرف على الواقع العراقي من مصادر متعددة حتى تتضح لديكم الصورة بشكل أفضل .
إن ما يجري على أرض العراق من قبل الشباب المنتمين إليكم من اعتبار عملهم يملك مشروعية وعمل غيرهم وجهاده لا يملك هذه المشروعية ، وما يلزم على ذلك من تجاوزات وانتهاكات في الدماء والأموال والأعراض أخشى ان يكون عليكم كفل منها ما لم تسعوا في منعها والتبرؤ من أصحابها لأن الدماء المراقة والحقوق المسلوبة والأعراض المنتهكة تتم باسمكم وتحت رايتكم .
ولا أشك أنكم لا تقبلون بهذه التجاوزات ولكنها حاصلة ومتكررة والفصائل الجهادية تتساءل عن موقفكم من هذه التجاوزات التي تفرق الكلمة وتثير الفتنة وقد تأتي على ثمرة الجهاد في العراق ومقاصده بالفشل .
إن المسارعة إلى اتهام المخالفين من أهل السنة وسوء الظن بهم ووصفهم بالخيانة والعمالة ليست من أخلاق المجاهدين الذين يرغبون في جمع الكلمة ووحدة الصف وتفويت الفرصة على العدو، بل هو علامة على الضعف وقلة الورع والجرأة على أعراض المجاهدين مما ينأى المجاهد بنفسه عنه .
وإن تكفير المخالف واستباحة دمه دون بينة واضحة عنده فيها من الله برهان ليس من منهج أهل السنة بل هو سبيل أهل الأهواء والبدع عافانا الله وإياكم .
فضيلة الشيخ : إن من أبرز ما حصل خلال الفترة الماضية إعلان الدولة الإسلامية وأنا أستبعد أن فضيلتكم بسابقته وخبرته الطويلة في ميدان الجهاد والتعامل مع الأحزاب المختلفة يقر هذه الخطوة الجريئة المستعجلة الخطيرة على مستقبل العمل الجهادي في العراق , مع أنه ليس لها أي أثر على الواقع ولم تتغير الحال بعد

إعلان الدولة ولا معنى لهذا الإعلان والمجاهدون لا يملكون الأرض ، والسلطة وجميع مؤسسات الدولة بيد العدو ، وليس بمقدور المجاهدين الظهور في الشارع العراقي ، لأن ذلك مدعاة لقصفهم بالطيران وتدمير مناطقهم ، مما ينزل الضرر بهم وبإخوانهم من أهل السنة ، ونحن نرى العدو كثيراً ما يتخذهم ذريعة لقصف مدن أهل السنة وتدميرها بحجة وجود إرهابيين ، هذا قبل أن تعلن الدولة ، فكيف إذا أعلنت في مناطق أهل السنة التي هي أشد المناطق على المحتل ، وقد يستثمر العدو هذه الخطوة للإيقاع بين المجاهدين لينشغل بعضهم ببعض ويكفونه المؤونة أو يترك لهم فرصة للظهور والانكشاف ثم يوجه إليهم ضربة قاصمة ، ولذا فأني أخشى أن يكون الهدف من هذه الخطوة تكريس فكرة المشروعية أمام فصائل الجهاد الأخرى مما يعني تأزيم الموقف أكثر

وهذه الخطوة تمت بغير ملأ من أهل السنة عموما وفصائل المجاهدين خصوصا وهم أصحاب الشأن في ذلك وقد عارضتها جميع الفصائل ، وما ينقل إليكم من أسماء الجماعات والعشائر التي انضمت إلى الدولة فهي أمور مبالغ فيها ، والصحيح من ذلك قليل .

إني أذكركم بموقفكم الصائب الذي كنتم تخالفون به إنشاء إمارة كنر الإسلامية بسبب هذه التخوفات والمآلات مع أنها تملك من المقومات أضعاف ما تملكه هذه الدولة وكان موقفكم حينذاك موفقاً ، بدليل ما حدث من فتنة بسبب هذه الإمارة دون أن تحقق أي مصلحة ، كما هو اليوم في إعلان الدولة الإسلامية في العراق .

وقد كتبت أنا وكتب أهل العلم نصائح كثيرة إلى إخواننا في العراق حول هذه الملاحظات ولكنها لم تلق القبول المأمول ، ولما لهذه الخطوة من خطورة على مستقبل القضية الجهادية في العراق فإن إخوانكم من العلماء والمهتمين بالشأن الجهادي في العراق يطلبون من فضيلتكم التدخل لحقن دماء المجاهدين وسد باب فتنة عظيمة قد أطلت برأسها يفرح لها العدو ويحزن لها الصديق يمكن أن تعصف بثمار الجهاد ومنجزاته.

وإن عليكم يا فضيلة الشيخ مسئولية تاريخية تجاه ما يجري على أرض العراق حيث الجهاد الذي تعلقت به آمال المسلمين، ومن يعرفكم ينتظر منكم التدخل وأداء دور مهم في استنقاذ ثمرة الجهاد من الضياع .

هذه أكثر القضايا إلحاحا في هذا الوقت أعطيتها أولوية في مخاطبتكم بها واترك بقية القضايا لمراسلات قادمة ، ومنها سكوتكم عن المخطط الإيراني الصفوي ، في المنطقة وطبيعة العلاقة معه خاصة بعد تكرار حث الدكتور أيمن المسلمين للوقوف مع حزب الله مع انه جزء من هذه الأجندة الإيرانية الرافضية .

حفظكم الله ورعاكم وسدد خطاكم ونصر بكم دينه ووقاكم كيد الأعداء وكف عنكم بأسهم
اللهم رب جبرائيل وميكائيل وإسرافيل فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة أن تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون أهدنا لما اختلف فيه من الحق بإذنك انك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم ،
والسلام عليكم

أخوك المحب

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين
ابني وبنتي عبد الله وعائشة حبيبي حفظكم الله وجمعني بكم على خير
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
إن شاء الله تصلكم هذه الرسالة وأنتم بخير وعافية ودائما تدعي اللهم اغفر لأمي واسكنها الفردوس الأعلى واجمعني بأبي عاجلا غير أجل ويا أحبابي يا عبد الله وعائشة وأسامة سلم على رأس جدكم وسدكم وأمكم وتسمعوا كلامهم وتدرس وتحفظ وسهام إن شاء الله تكون معكم ولقد أرسلت لك خاتمك الفضة والأرانب التي كانت عندنا في البيت ولدت واكل القط الصغار وبعد ذلك دخل الكفار المكان حبيبي ادعوا للمجاهدين بالنصر لاتنسى تسوي رياضة .
إن شاء الله أراكم قريب سلم على عيوش وأسامة والدعاء حبيبي وأنت ساجد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد ......

إلى الأخ الكريم أبي بصير حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أرجو أن تصلك رسالتي هذه وأنت وجميع الإخوة وذراريكم بخير وعافيه وإلى الله تعالى أتقى وأقرب وبعد

وصلتنا رسالتكم ورسالة أخينا أبي هريرة الصنعاني عبر الإخوة وسررنا بوصولها وكانت تتضمن إجابات عن أسئلة بعثوها إليكم وقد اطلعنا من خلالها على أحوالكم وأوضاعكم وقد كنا نتابع عن كثب أخباركم عبر الإعلام .

بخصوص قولكم إن أردتم صنعاء يوماً من الدهر فهو اليوم فنحن نريدها لإقامة شرع الله فيها إذا كان الراجح أننا قادرون على المحافظة عليها ، فالعدو الأكبر رغم استنزافه وإضعافه عسكرياً واقتصادياًَ قبل الحادي عشر وبعده إلا أنه مازال يمتلك من المعطيات ما تمكنه

من إسقاط أي دولة نقيمها رغم عجزه عن المحافظة على استقرار تلك الدول والمجاهدون بفضل الله ينازعونه وحلفاءه ولكم عبرة في إسقاط دولة طالبان وإسقاط حكومة صدام ولا تخفى عليكم تجارب [سوريا ومصر وليبيا] و إن استنفار الخصوم في اليمن لا يقارن البتة باستنفارهم في أفغانستان فاليمن بالنسبة للأعداءكالذي هدده الخطر داخل بيته فهي في قلب الخليج أكبر مخزون نفطي في العا لم فلا نرى أن نزج أنفسنا وأهلنا في اليمن في هذا الأمر في هذا الوقت قبل أن تتهيأ الأوضاع فنكون كالذي يبني في مجرى سيل فإذا سال اجتاح ذلك البناء وأسقطه ثم إذا ما أردنا بناء البيت مرة ثانية نفر الناس وانفضوا عن مساعدتنا في البناء فإني أرى أن تبقى اليمن هادئة وإنا ندخرها كجيش احتياطي للأمة ومعلوم من الضروريات لخوض الحروب أن يكون لها جيش احتياطي مع استمرار استنزاف العدو في الجبهات المفتوحة إلى أن يصل العدو إلى مرحلة الضعف التي تمكننا من إقامة دولة الإسلام فكلما ازدادت العمليات ضد أمريكا كلما اقترب الوقت المناسب لتوحيد الجهود لإقامة دولة الإسلام بإذن الله .

وبناءً عليه فالرأي عندنا أن توسطوا كبار العلماء وشيوخ القبائل في السعي للاتفاق على هدنة منصفة تساعد على استقرار اليمن رغم علمنا بأن علي عبد الله صالح قد لا يستطيع الموافقة على الهدنة فإن رفضت الحكومة الهدنة فسيظهر أنها هي المصرة على تصعيد الأمور المؤدية للقتال وأن أمرها ليس بيدها وبذلك يكون تعاطف الشعب مع المجاهدين مستمراً وبشكل أكبر ويتحمل الخصم مسؤلية تبعات الحرب وليس نحن ويظهر للناس أننا حريصون على وحدة الأمة الإسلامية وسلامة المسلمين بأسس سليمة .

- وبما أننا لا نرى التصعيد لأننا مازلنا في مرحلة إعداد فليس من المصلحة التسرع في العمل على إسقاط النظام فهو رغم ردته وسوء إدارته إلا أنه أخف ضرراً ممن تريد أمريكا استبداله بهم فعلي عبد الله صالح عاجز عن قمع النشاط الإسلامي وكونه رجل غير إسلامي وموالياً للغرب كان بمثابة مظلة للنشاطات الإسلامية طيلة السنين الماضية فاستفاد من ذلك الإخوان والسلفيون والسلفية الجهادية. فيبقى الاستمرار في استنزاف أمريكا من خارج اليمن ، كذهاب بعض العناصر إلى الصومال أو إلينا ومنها ينطلق الإخوة إلى العمليات الخارجية وفي حالة لم توافق الدولة على الهدنة

والمصالحة تركزون على الإخوة اليمنيين المغتربين القادمين في إجازات ويمتلكون فيزة أوجنسية أمريكية للقيام بعمليات داخل أمريكا شريطة أن لا يكونوا قد أعطوا عهداً لأمريكا بعدم الاضرار بها كما ينبغي توسيع دائرة العمل وتطويره في التخطيط للعمليات وتطويرها وأن لا نحصر أنفسنا في تفجير الطائرات هناك فقط .

- بخصوص ارسال أخ قيادي ليعينكم في العمل فهذا فيه صعوبة في هذه المرحلة . ينبغي أخذ الاحتياطات الأمنية وتجنب الحركة إلا في ضرورة ملحة وخاصة القيادات الظاهرة على الإعلام وأن تتجنب هذه القيادات اللقاء بالناس وفي حال ضرورة الحركة فينبغي الابتعاد عن الوقف عند المطاعم و محطات الوقود وإنما يقوم سائق السيارة بتزويد السيارة بما تحتاجه الرحلة من الوقود والأطعمة من داخل المدينة قبل الرحلة فإن من أساليب الاستخبارات وضع عناصر تابعة لهم تعمل في بعض محطات الوقود والاستراحات والمطاعم والقهاوي وما شابه ذلك .
- خطورة الدخول في دماءِ مع القبائل .
- الحرص على أن يكون أحد قادة التنظيم البارزين من الجنوب .
- عدم استهداف الجيش والشرطة في مراكزهم مع الإشارة في

إصداراتنا وبياناتنا بأننا مرادنا هو الأمرييكين الذين يقتلون أهلنا في غزة وفي غيرها من بلاد الإسلام والتأكيد على العسكر بأنن يحذروا

ولاكونوا دروعاً تحمي الصليبين فنحن لا بد سندافع عن أنفسنا إن تعرضوا لنا أثناء قتالنا للصليبين .

هذه المسألة مهمة تزيد من تعاطف الناس مع المجاهدين وتضعف من نفسيات العسكر .

- الحرص على محاولة أخذ عهد وبيعة من المتعاطفين مع القاعدة دون أن يكون عدم البيعة حائل بينكم وبين من لا يبايع وإنما تحرصوا على سعة الصدر وتقبلوهم معكم في العمل ومرور الوقت طالما أنهم يجدون من جانبكم حلماً وعدم انتقام للنفس يقرب بينكم ويجعلهم معكم في آخر المطاف .
- ينبغي أن تكون قيادات الصف الأول من العناصر الممحصة تمحيصاً جيداً .
- وأما في مسألة التخلي عن السلاح فغير واردة البتة فبالكتاب والحديد ينصر الدين وهو جزء من كياننا وتاريخنا والحفاظ على حياتنا والرجل من غير سلاح لا شك أنه منتقص فماذا جنى الذين تركوا السلاح غير أنهم أصبحوا لا وزن لهم

أود تذكيركم بالسياسة العامة للقاعدة في المجال العسكري و الإعلامي فقد تميزت القاعدة في تركيزها على العدو الأكبر الخارجي قبل

الداخلي وإن كان الأخير أغلظ كفراً إلا أن الأول أوضح كفرا كما أنه أعظم ضرراً في هذه المرحلة فأمريكا هي رأس الكفر فإذا قطعه الله لم يعص الجناحان كما قال عمر رضي الله عنه للهرمزان عندما استشاره وقال له انصح لي فإنك أعلم بأهل فارس قال نعم إن فارس اليوم رأس و جناحان فقال له : فأين الرأس؟ قال نهاوند ثم ذكر موضع الجناحين وقال الرأي عندي يا أمير المؤمنين أنك إن تقطع الجناحين يهن الرأس فقال عمر كذبت يا عدو الله بل أعمد إلى الرأس فأقطعه فإذا قطعه الله لم يعص الجناحين .

ورغم أن هذه السياسة واضحة في أذهان الإخوة الكبار إلا أنه ينبغي التذكير بها مكتوبة لجميع الإخوة مع ملاحظة أن هناك أجيال جديدة من الشباب انضموا إلى مسيرة الجهاد ولم تتم توعيتهم بهذا الأمر مما يؤدي إلى القيام بعمليات فرعية بدلا من التركيز على الأصل كما سمعنا في الأخبار من بعض العمليات على قوى الدولة في مأرب وعتق فعسى أن تكون هناك ضرورة دفعت إليها كالدفاع عن النفس.

وقد سبق أن ضربت مثالاً بخصوص توضيح السياسة العامة للقاعدة في التركيز على أمريكا وهو أن أعداء الأمة اليوم كشجرة خبيثة ساقها

أمريكي قطره 50 سم وفروعها كثيرة متفاوتة الأحجام منها دول حلف النيتو وكثير من الأنظمة في المنطقة ونحن نريد إسقاط هذه الشجرة بنشرها في حين أن قوتنا وطاقتنا محدودة فطريقنا السليم والفعال لإسقاطها هو بتركيزنا المنشار على أصلها الأمريكي فلو ركزنا في عمق الساق الأمريكي حتى وصلنا إلى عمق 30 سم تقريباً ثم سنحت لنا فرصة تمكننا من النشر في الفرع البريطاني فلا نفعل مع وجود الإمكانية بأن نجعل النشر في الأصل الأمريكي لأن ذلك تشتيت لجهدنا وطاقتنا ولو بقي النشر في عمق الساق الأمريكي إلى أن يسقط سيسقط الباقون بإذن الله .

ولكم مثال على ذلك الآثار التي ترتبت على قطع المجاهدين في أفغانستان لساق شجرة الروس وسقوط فروعها تبعاً لذلك واحداً بعد الآخر من اليمن الجنوبي إلى أوربا الشرقية دون أن نصرف أي جهد على تلك الفروع في ذلك الوقت .

وعليه فكل سهم وكل لغم يمكن أن يتم استهداف الأمريكيين به وهناك غيرهم فينبغي صرفه نحو الأمريكيين دون غيرهم من حلف النيتو فضلاً عمن دونهم .

فمثلاً لو ترصدنا للعدو في الطريق بين قندهار وهلمند ومرت عربات للجيش الأفغاني ومجموعة ثانية لحلف النيتو وثالثة للأمريكيين فينبغي التركيز على الثالثة وضربها وإن كان عدد الجنود في العربات الأخرى أكبر .

يستثنى من ذلك ما ينبغي استثناؤه كأن تكون قوة من جيش الدولة التي يوجد فيها المجاهدون متوجهة نحو مراكز الإخوة لا في دورية عامة .

وبعبارة أخرى كل عمل **للدفاع المباشر** عن الجماعة المجاهدة في تلك الدولة ضد القوى المحلية للمحافظة عليها حتى تقوم بمهمتها الأساسية في هذه المرحلة وهي ضرب المصالح الأمريكية فهي تستثنى من القاعدة العامة .

والمتابع للأحداث يرى أن المرهق والمجهد حقيقة بعملياتنا ورسائلنا هم الأمريكيون وخاصة بعد أحداث الحادي عشر فينبغي زيادة الضغط عليهم إلى أن يحصل توازن في الرعب وتصبح تكلفة الحرب والاحتلال والهيمنة على بلادنا أكبر من فوائدها عليهم ويصلوا إلى حالة من

الإجهاد تدفعهم إلى الرضوخ والانسحاب من بلادنا وإيقاف الدعم عن اليهود .

وينبغي التأكيد على أهمية التوقيت فهو في غاية الأهمية وذلك ما تؤكده الأوضاع والأحوال عبر التاريخ الحاضر فيجب أن نضع نصب أعيننا في هذا الوقت أن ترتيب العمل في قيام الدولة المسلمة يبدأ بإنهاك الكفر العالمي فإن لديه حساسية قصوى من قيام أي إمارة إسلامية وإن مما يدل على شدة الحساسية المرهفة لدى الغرب من قيام أي إمارة إسلامية مهما كان حجمها هو ما حصل بعد أن أقام الشيخ الخطابي إمارة في المغرب قبل أن يستنزف الصليبيون إلى حد لا يستطيعون فيه الهيمنة على بلاد المسلمين من توحد لقوى الصليب ومحاصرتهم له إلى أن أسقطوا إمارته فقلقهم العظيم من قيام أي إمارة إسلامية يرجع سببه إلى أنهم يعلمون أن المسلمين يمتلكون أموراً ليست عند غيرهم من الأديان ففي فترة وجيزة في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين دانت الدنيا للمسلمين .

فرأس الكفر العالمي اليوم هو صاحب النفوذ الكبير على دول المنطقة شريان حياتها والداعم الأساسي لها الذي يملك قوة مكنته من إسقاط

الإمارة الإسلامية في أفغانستان والنظام العراقي برغم أنه تم استنزافه بصورة كبيرة لكنه مازال لدية قوة لاسقاط حكومة أي دولة إسلامية حقاً تقوم في المنطقة في هذا الوقت وإن من أهم خبرات الخصوم المحليين والدوليين في القضاء على الحركات الإسلامية وإجهاضها هو استفزازها واستدراجها و جرها إلى صراع لم تستكمل مقوماته لذا ينبغي أن نفوت عليه ما يخطط له ونقوم نحن بالمواصلة والاستمرار في استنزافه وإرهاقه في الميادين المفتوحة أفغانستان والعراق ليصل إلى حالة ضعف لا تمكنه من إسقاط أي دولة نقيمها وعندها يتم مراعاة ضرورة العمل على جمع وتوحيد كل من يمكن توحيده من الجهود والطاقات المسلمة التي قعدت عن الجهاد بعذر أو بغير عذر ثم يكون الشروع بالبدء في إقامة الدولة المسلمة بإذن الله وإن استدعى الأمر تأخير ذلك سنة أو أكثر فلا بأس .

وتعلمون أن كثيراً من الجماعات المجاهدة التي أصرت على البدء بالعدو الداخلي قد تعثرت مسيرتها ولم تحقق أهدافها كالإخوان المسلمين في سوريا وما وقع من مصائب وخاصة في حماة مما أصاب الناس بصدمة مازالت آثارها موجودة رغم مضي ما يقارب ثلاثة

عقود وكذلك في محاولة الجماعة الإسلامية في مصر وجماعة الجهاد وكذلك حال الإخوة في ليبيا وفي الجزائر ومثل ذلك في جزيرة العرب رغم أن العمل كان على بعض المراكز الأمريكية وليس لإسقاط الدولة وقد وحقق فوائد من أهمها إخراج قواعدهم الكبرى من بلاد الحرمين وكذلك توعية الناس بعقيدة الولاء والبراء وانتشار روح الجهاد بين الشباب ثم ما لبث العمل العسكري أن تعثر للأسباب السابق ذكرها

بينما حركات المقاومة ضد العدو الأجنبي المحتل حققت نجاحات كبيرة خلال القرن الماضي في العالم الإسلامي وكان من آخرها في أفغانستان ومن أسباب النجاح وجود أحد أهم عناصر النجاح وهو العنصر المحفز للعامة أعني وجود احتلال الروس الكفار الأجانب مما يوفر تعاطفاً شعبياً أكبر وهو أمر مهم جداً فالشعب للحركة كالماء للسمكة فأي حركة تفقد التعاطف الشعبي تضعف قوة الدفع لديها باستمرار إلى أن تتلاشى الحركة أو تكمن ، وكذا الحال في غزة التف معظم الشعب حول رايات المقاومة الإسلامية ضد عدو خارجي وهم لا يعلمون بأخطاء حامليها وكذا الحال في العراق دخل العدو الخارجي غازياً للبلاد و أخطأ خطأً فادحاً لجهله بالمنطقة وطبيعة

أهلها فأثار القبائل وألبها مما أدى إلى تعاطف الشعب مع المجاهدين ومدهم بعشرات الألوف من أبنائه للجهاد ضد الأمريكيين إلى أن حصلت بعض الأخطاء كان من أكبرها ضرب بعض أبناء قبائل الأنبار في غير حالة الدفاع **المباشر** عن النفس [كأن يكونوا متوجهين إلى الإخوة لقتالهم] وإنما كانوا في تجمع للاكتتاب في قوى الأمن مما ألهب مشاعر القبائل ضد المجاهدين وانتفضوا عليهم وتعلمون أن قتل رجل واحد من قبيلة كفيل باستثارتها في تلك الظروف فكيف بقتل المئات .

و هناك مسألة مهمة يجب فقهها فمقصد الشريعة هو جعل كلمة الله هي العليا فواجبنا أن نسعى لما سيحقق هذا الأمر في مآله مع مراعاة الضوابط الشرعية في تقدير المصالح والمفاسد ومعلوم أن هؤلاء اكتتبوا في القوى العسكرية وعندما يؤمرون بالحضور سينفذون ولكن ينبغي ملاحظة أنهم لا يمتلكون رغبة ودوافع للقتال وإنما اكتتبوا للإغراءات المادية وبالتالي فهم غير مستعدين للتضحية بأنفسهم من أجل أمريكا ولن يندفعوا بشجاعة لقتل أبناء عمومتهم ولو قتل منهم أحد أثناء هجومهم علينا فرد الفعل سيكون ضعيفاً بينما قتلهم عند

الاكتتاب بأعداد كبيرة يولد صدمة على كل القبائل ويستثيرهم ضدنا ويولد عندهم رغبة في الانتقام لمن قتل منهم فيجب دراسة جميع محاولات المجاهدين وجهودهم وتبين الأخطاء وأخذ العبر منها

كما لا يخفى مدى عمق التعصب والثأر عند العرب وكم للدماء من آثار على الخواص فضلاً عن العوام فقد كان معنا بعض الإخوة المجاهدين الملتزمين إذا رجعوا إلى اليمن وثارت حرب جاهلية قبلية بين قبيلتهم وقبيلة أخرى فكان بعضهم ينخرطون فيها ولا يستطيعون أن ينفكوا من عادة الثأر للدماء وإن الضغط الأمريكي على الحكومة اليمنية جعلها تخطئ في التعامل مع القبائل بقصف أبناء القبائل في المحفد وشبوة واستمرار الضغوط يجعلها مهيأة لأخطاء أكبر تؤدي إلى تألب بعض القبائل ضدها وإن أحسن المجاهدون التعامل مع القبائل فسيكون غالب انحياز القبائل إليهم فالمجتمعات القبلية أثر الدماء فيها عظيم وتذكرون قول أبي حذيفة رضي الله عنه يوم بدر لما بلغه أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنهي عن قتل العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال : أنقتل آباءنا وأبناءنا وإخواننا وعشيرتنا ونترك العباس ؟ والله لئن لقيته لألحمنه السيف .

وقول الصحابي رضي الله عنه عبد الله ابن عبد الله ابن أبيّ ابن سلول لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله إنه بلغني أنك تريد قتل عبد الله ابن أبي فيما بلغك عنه ، إن كنت لا بد فاعلاً فمرني به ، فأنا أحمل إليك رأسه ، فوالله لقد علمت الخزرج ما كان لها رجل أبر بوالده مني ، وإني أخشى أن تأمر به غيري فيقتله ، فلا تدعني نفسي أنظر إلى قاتل عبد الله ابن أبي يمشي في الناس ، فأقتله فأقتل رجلاً مؤمناً بكافر فأدخل النار ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم(بل نترفق به ونحسن صحبته ما بقي معنا) وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر رضي الله عنه عندما تولى قوم ابن أبيّ مجازاته إن أحدث (كيف ترى يا عمر أما والله لو قتلته يوم قلت لي اقتله ، لأرعدت له آنفٌ ، لو أمرتها اليوم بقتله لقتلته) وهنا فلا يخفى على أحد أن الذين يقاتلون تحت راية الأمريكان ضد المسلمين يجب قتالهم وإنما الخلاف في التوقيت وهذا يمكن فهمه من قوله عليه الصلاة والسلام أما والله لو قتلته يوم قلت لي اقتله ....

فالوقت لإقامة الدولة المسلمة يقترب بخطى سريعة وهو في صالحنا لانتشار الفكر الجهادي وخاصة بين الشباب والأجيال الصاعدة

مقارنة بالجماعات والحركات الإسلامية الأخرى فكلها لا تملئ الفراغ الذي يعيشه أبناء الأمة باستثناء الفكر السلفي الجهادي المتفاعل مع قضايا الأمة .

كما لا بد من تطوير خطاب القاعدة على أن يكون هادئاً رصيناً مقنعاً سهلاً واضحاً ملامساً لقضايا الجماهير ومعاناتهم لا ينفر جماهير الأمة والرأي العام وقد يستشهد بعض الإخوة بالأقوال الحادة لبعض السلف رضي الله عنهم و رحمهم الله فقد كان هذا في حال قوة وتمكين لدولة الإسلام أما في مثل حالنا فهو وضع مختلف إذ أنه ينبغي مراعاة الفرق بين حالة القوة و حالة الضعف

ويجب أن يكون العمود الرئيسي في خطاباتنا الاهتمام بتوضيح معنى لا إله إلا الله وتحذير الناس من الشرك بأساليب ومداخل مختلفة .

كما ينبغي الاهتمام بالمعنى والألفاظ معاً مع تجنب العبارات التي يمكن استبدالها بغيرها ضمن الضوابط الشرعية ودون تنازلنا عن شيء من مبادئنا باستخدام كلمات أو عبارات تؤدي المطلوب بهدوء كاستخدام كلمة وكلاء بدلاً من كلمة عملاء والمطلوب في هذه المرحلة أن نوصل الحق إلى الناس بأسهل وألطف عبارة فبعض الذوق

العام ينفر من كلمة عميل ويعتبرونها بمثابة الشتم بينما إن قلنا وكيل بدلاً من عميل وخانوا الملة والأمة أو خانوا الله ورسوله صلى الله عليه وسلم أو خانوا أماناتهم بدلاً من كلمة الحكام الخونة فإن ذلك أدعى أن تستمع إلينا شريحة أكبر من المسلمين ويمكننا إيقاظهم من الوهم والولاء للحكام الظالمين وهذا هو مطلوبنا يجب التأكيد على اجتناب الكلمات التي تؤثر سلباً على تعاطف الأمة مع المجاهدين و يجب أن يستشعر المجاهدون أنهم في خضم حملة صليبية عالمية من أهم مهماتها تشويه المجاهدين ومبادئهم ووصفهم بما ينفر المسلمين عنهم فلابد من مراعاة الدقة في الكلمات والإصدارات حتى لا نثبت في أذهان المسلمين بعض ما اتهمنا الأعداء به من أننا متوحشون مستبدون نستلذ بسفك الدماء وأن يستشعروا أن جماهير الأمة خارج المعركة وبحاجة إلى خطابات تتناسب مع أوضاعهم ولا يخفى أن الأمة هي مدد وغطاء المجاهدين لذا ينبغي أن نترفق بالناس بالطرح الشائق مع تجنب الهجوم الصارخ والنقد الساخر أو تحقير الخصوم .

بخصوص الحديث عن حماس فيجب أن نراعي أن حماس لها أنصار كثر نحسبهم أنهم حريصون على نصرة الحق والدين وقد تغيب عليهم

بعض المعاني الشرعية المهمة ولا نريد أن نعين الشيطان عليهم ومرور الوقت مع توضيح أخطاء قادتهم بلطف يساعد في انتباههم لتلك الأخطاء وتجنبها .

ينبغي التنبيه إلى أن النسبة الأكبر من المعركة هي إعلامية وأن القنوات الفضائية اليوم هي أشد من الشعراء الهجائين في العصر الجاهلي فإن ركزت القنوات على شخص يريدون وضعه أثروا عليه سلباً وإن ركزوا عليه يريدون رفعه أثروا إيجاباً وإن كان الأمر بالعكس مما أظهروا وإننا اليوم تعادييننا معظم القنوات وأما الجزيرة فقد تقاطعت مصالحها مع مصالحنا فقد يكون من المفييد أن لا نمدحها ولا نستعديها ومع أنها قد تحصل منها أحياناً بعض الأخطاء ضدنا إلا أنها محدودة
وباشتباكنا معها ستزداد تحاملاً وتلحق الضرر بتصور الجماهير المسلمة عن المجاهدين فمن الحكمة أن لا نستعدي شعراء العصر الحديث ما لم تكن هناك ضرورة .

وخلاصة القول : رغم ضعف الدولة وقابليتها للسقوط فإن الفرصة لإسقاطها وإقامة حكومة بديلة متاحة لغيرنا لا لنا لسبب بسيط لأننا يستحيل علينا أن نتنازل عن أي جزء من ديننا ونساوم عليه إرضاء

لأمريكا حتى لا تقوم بإسقاط الحكومة الناشئة وكثير من الناس يتأولون تأولات فاسدة ويتنازلون عن دينهم بحجة مصلحة الدعوة فأرجو أن تتشاوروا في أمر الهدنة مع الدولة فإن ترجح لكم ذلك فأعلنوه على الملأ مع ذكر مبرراتها وشروطها ومنها أن يتم إغلاق مكاتب الاستخبارات والشرطة الأمريكية وإخراج جميع القوى الأمنية والعسكرية لهم من اليمن وأن لا ينتهكوا حدوده وسيادته بواسطة العلماء ومشايخ القبائل لكي يعلم الناس حقيقة موقفكم وموقفها .

وأخيراً أذكر بأن أمريكا في حالة ضعف متسارع وستضطر إلى الإنسحاب خلال السنوات القريبة بإذن الله لأسباب كثيرة من أهمها عجزها المالي الكبير .

وفي الختام أبلغ سلامي لجميع الإخوة طرفكم وأرجو الله أن يوفقنا جميعاً لما يحبه ويرضاه وأن يصوب رأيكم ويثبت أقدامكم وأن يثبتنا وإياكم على طريق الجهاد وأن يمن علينا بالنصر على الكافرين وعسى أن نجتمع بكم قريباً بإذن الله وصلي اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

وبعد...

إلى الأخ الكريم   أبي خالد حفظهم الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أولاً: رسالتي هذه بخصوص التعاون فيما بيننا لإزالة كلما من شأنه أن يعكر صفو الأجواء

مع العلم أن من جهتي منذ بداية صحبتنا في هذا الطريق خلال هذه السنوات فأنتم الذين تعرفت عليكم بالأمس محبين للجهاد والمجاهدين ولنصرة الدين فمازلتم بفضل الله على ما كنتم عليه ولم يتغير شيء إلا ما يصيب الرجل من تراكم الأعباء مع طول السفر وكلنا ذلك الرجل ولا أحمل لكم في نفسي إلا كل خير.

ثانياً:بلغني من الأخ عامر أن بعض الكلمات التي قلتها في اللقاءات الأخيرة فهمتموها على محمل يعلم الله أنه لم يرد في ذهني أبداً ولم أقصده وسأبين لك في أقرب فرصة ممكنة بعد تحسن الصحة بإذن الله وإن كان هناك كلمات أخرى لم يذكرها الأخ عامر فأنا حريص على أن تذكروها فإن كانت خطأ اعتذرت منها وإن فُهمت على غير ما أردت بيّنت قصدي منها

ثالثاً: أي مقترح لديكم لتخفيف الضغوط عليكم فأنا مستعد للتجاوب معه لأقصى درجة ممكنة ولو كان بالانفصال قبل المدة المتفق عليها فلا حرج لديّ بتاتاً وعسى أن نلتقي في أقرب فرصة لترتيب أمورنا جميعاً في المرحلة القادمة وأسأل الله تعالى أن يمن عليكم بالعافية وراحة البال وجزاكم الله خيراً . أخوكم أبو عبد الله / الأربعاء، 14/صفر/1432

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد..

إلى أخي الكبير أبي نواف هداني الله وإياه إلى ما يحبه ويرضاه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته سلامي إليكم وإلى جميع الأهل أرجو أن تكونوا بخير وعافية وأخص بالذكر والدتي العزيزة الغالية أرجو الله أن تكون بخير وجزاه الله عني خير الجزاء وأرجو أن تكون راضية عني وأعتذر لعدم الاتصال بسبب الظروف الأمنية كما أرجوا إبلاغ سلامي إلى أمي أم يسلم وأمي أم صالح فجزآهم الله عني خير الجزاء وإلى عمي عبد الله وعمتي فاطمة وإلى بقية الخالات وإلى الإخوة والأخوات أرجوا الله أن تكونوا جميعاً بخير كما نحن بخير بفضل الله وإن كان بعض أهلي في إيران تحت الإقامة الجبرية منهم أم حمزة وبنتاي فاطمة وأسماء { إيمان } وكذا سعد وعثمان ومحمد وحمزة

وحامد ، والبعض الآخر في باكستان ، أم خالد وتصلني أخبارهم بأنهم بخير والحمد لله .

أخي الكريم فقد عظم همي وانشغالي على المسلمين عامة من كيد اليهود والنصارى والمشركين وخاصة الرافضة الذين اتخذوا الدعوة لحي آل البيت رضي الله عنهم وسيلة لهدم الدين متبعين في ذلك إمامهم ابن سبأ اليهودي .

وإن عجبي لا ينقطع من غفلة معظم الناس وانشغالهم وقعودهم عن القيام بما يجب عليهم فإن لم يدافعوا عن الدين والمسلمين والمسلمات في العراق الذين يتعرضون لأشد الهجمات الشرسة من النصارى والرافضة فمن للحرائر من المسلمات في بلاد الحرمين إذا استباحها الرافضة .

وإن قعودكم عن نصرة المجاهدين في العراق إثم عظيم شرعاً وإن تأخركم عن قمع ثوران الرافضة إلى أن يعم خطرهم الجميع أمر معيب عقلاً .

ولقد حذرت قبل أكثر من عقد ونصف على المنابر من خطر الخميني الرافضي وخطر صدام البعثي وأعطيتك شريطاً مسجلاً فلم تستبين الرشد غلى ضحى الغد .

وإني أقول باختصار إن كل ما قلته عن خطر صدام وحزبه هو شيء لا يذكر إذا ما قورن بخطر الرافضة اليوم فصدام وكفره وظلمه حمل وديع أمام قطيع الذئاب من الرافضة ولقد ذكرت لك قبل هجوم صدام على المنطقة بعدة أشهر رؤية أولتها لك بأن صدام يغزو المنطقة فقلت لي يومها أنت تريد أن تخوفنا وأنا لا حاجة لي بأن أخوفكم مما لا يخاف منه واليوم أذكركم برؤية ذكرتها لك قبل عقدين من الزمان وهي أني كنت في البرود جنوب جدة أنظر جهة المشرق مشرفاً على الوادي وهو امتداد وادي فاطمة فرأيت سحابة مغبرة مرتفعة فوق الوادي ثم تبين لي أنها موجة عالية من أمواج سيل عرم قادم من جهة المشرق ثم رأين آثار السيل في الوادي بعد أن عبر وتضرر منه رعاة الإبل والأعراب وفي الوادي سيارة لهم

متضررة فقلت في نفسي وأنا مازلت في الرؤيا هكذا هم البدو لا ينتبهون .

قد أولتها لكم يومها أن السيل الأغبر الذي يتضرر منه الناس عدو وكونه قادم من المشرق يدل على أن الرافضة هم هذا العدو.

ورؤية أخرى رآها أحد حفظة القرآن من أهل المدينة المنورة رأى سحابة سوداء كبيرة جاءت من المشرق ثم بدا ينزل البرد منها بحجم قوالب الثلج الكبيرة أي بقدر الوسادة وكان البيت يترنح من شدة سقوط هذا البرد عليه وكان الرائي فزعاً جداً من هول مايرى وقد أوى إلى كن في البيت ومن شدة تمايل البيت يهرول إلى ركن آخر واستيقظ فرعاً من هول تلك الرؤيا وقد أولت بخطر الرافضة فهي سحابة سوداء قادمة من المشرق فأقول إن الأمر عظيم والخطب جلل ولم يعد رؤى وأحلام وإنما هو واقع حي يزلزل الأرض من تحت أقدام أ هل السنة كل يوم في بغداد وما حولها أرواح تزهق ودماء تسفك وأعراض تنتهك وإلى الله

المشتكى فهو حسبنا ونعم الوكيل وقد اشرأبت وله رؤوس الرافضة المنافقين وخاصة في بلاد الشام ودول الخليج يتحينون الفرصة ليستعينوا بإخوانهم في إيران والعراق وليقتدوا بأفعالهم ولا فرق بين جيش مقتدى الصدر الذين حرقوا نساء وأطفال أهل السنة في العراق في شارع عام أمام الملأ وبين حسن نصر الله في لبنان أو حسن الصفار في المنطقة الشرقية من بلاد الحرمين فكلهم يعتقدون أن قتل أهل السنة وحرقهم قربة إلى الله .

وإن الإسلام بريء من الرافضة فهم يعتقدون أن القرآن محرف ويتهمون أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها بالفاحشة وقد برأها القرآن الكريم وهذا كفر صريح بالقرآن ويكفرون كل الصحابة رضي الله عنهم إلا عدداً يسيراً وكل ذلك في كتبهم المعتمدة القديمة والحديثة وقد ينكرون بعض ذلك عند جدال أهل السنة كذباً وتقية إن لم يكن مع السني كتبهم ليقيم الحجة عليهم وكفاك بالرافضة كذباً وخلاصة القول ما من خطر وما من مصيبة مرت على

أهل الإسلام بعد وفاة رسولنا عليه الصلاة والسلام هي أعظم من مصيبة المسلمين اليوم بثورة الرافضة من الفرس والعرب .

وإن دفع خطرهم من أوجب الواجبات في الدين وهو لا يتم اليوم مع الأسف بنصرة أهل الإسلام في العراق فقط بل لا بد من تعبئة وتحريض أهل الإسلام عامة في كل بقاع الأرض وفي دول الجوار واليمن خاصة ولا يخفى أهمية ودعم أهل السنة داخل إيران وفي الدول المجاورة لها كأفغانستان وتركيا وضرورة تبيين وتوضيح زيف وكذب وفساد عقائد الرافضة

وقد تسنن بعض أئمة الرافضة كما في الكويت والعراق وإيران واهتدوا إلى الهدى فينبغي مناصرتهم ليبينوا فساد ذلك المنهج الضال وإن الذي يغض الطرف عن الرافضة في بلاد الإسلام كالذي يغض الطرف عن الأفاعي والعقارب تتكاثر في حجرته ومن قرأ تاريخ القوم في القديم والحديث وكثرة غدرهم بأهل السنة يعلم أن كلماتي قد

قصرت عن وصف عظيم خطرهم فالرائد لا يذب أهله فأنا النذير العريان

ألا هل بلغت اللهم فاشهد ، ألا هل بلغت اللهم فاشهد ، ألا هل بلغت اللهم فاشهد .

ملاحظة هامة

إن بعض أحفاد وحفيدات أبينا رحمه الله هم تحت الإقامة الجبرية في إيران كما سبق ذكره اضطرتهم إلى ذلك حملة أمريكا الظالمة على أفغانستان فقد كانت تستهدف أسر المجاهدين العرب نساء وأطفال عن عمد مرات ومرات فبعض الذين نجوا منهم ذهبوا إلى إيران دون تنسيق مع طهران ثم بعد ذلك قامت باعتقالهم ووضعتهم في السجون إلا أن أهلنا بلغني أنهم تحت الإقامة الجبرية منذ بضعة سنين وقد طالبنا بهم مراراً حتى يخرجوا إلى باكستان فلم تستجب طهران لذلك ، فعسى أن يتيسر لك السعي في إخراجهم إلى منطقة وزيراستان في باكستان حيث نطمئن

عليهم هناك عند تلك القبائل فيكون ذلك براً منك بأبيك رحمه الله وصلة لرحمك .

أأكد أننا نريد خروجهم إلى وزيراستان فقط ، وقد يساعدك في هذا الأمر أخوال نواف ،

بسم الله الرحمن الرحيم

الأخ الكريم/ أبو صلاح ، حفظه الله، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، نرجو أن تكونوا والإخوة الكرام في خير حال، وأن يجمع الله سبحانه وتعالى بيننا على ما يحب ويرضى في الدنيا والآخرة، وبعد

1- بداية نود أن نعبر لكم عن شكرنا البالغ لموقفكم الكريم أنتم وإخوانكم الكرام معنا، ذلك الموقف الذي نسأل الله أن يدخره لكم في ميزان حسناتكم يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

2- ونود أن نؤكد لكم أيضاً أننا بعون الله وتوفيقه ثابتون على العهد ومصممون على المواصلة في سبيل رضوان الله تعالى، نسأل الله أن يجمعنا على طاعته ومحبته ونصرة دينه، قال الله سبحانه وتعالى: (إن الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله والذين آووا ونصروا أولئك بعضهم أولياء بعض والذين آمنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا وإن استنصروكم في الدين فعليكم النصر إلا على قوم بينكم وبينهم ميثاق والله بما تعملون بصير، والذين كفروا بعضهم أولياء بعض إلا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير، والذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله والذين آوو ونصروا أولئك هم المؤمنون حقاً لهم مغفرة ورزق كريم، والذين آمنوا من بعد وهاجروا وجاهدوا معكم فأولئك منكم وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله إن الله بكل شيء عليم). قال ابن كثير رحمه الله: "ذكر تعالى أصناف المؤمنين وقسمهم إلى مهاجرين خرجوا من ديارهم وأموالهم وجاءوا لنصر الله ورسوله وإقامة دينه وبذلوا أموالهم وأنفسهم في ذلك، والى أنصار وهم المسلمون من أهل المدينة إذ ذاك آووا إخوانهم المهاجرين في منازلهم وواسوهم في أموالهم ونصروا الله ورسوله بالقتال معهم، فهؤلاء بعضهم أولياء بعض أي كل منهم أحق بالآخر من كل أحد ولهذا آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والأنصار كل اثنين إخوان"

3- ونحن نذكركم بالتعاون مع جميع الإخوة الصادقين لجمع شمل المؤمنين وتوحيد كلمتهم والصبر من أجل هذا الهدف العظيم.

4- ونحن في تعاملنا معكم ومع إخوانكم كنا حريصين أشد الحرص على أن نتعامل معكم ككيان وجسم واحد أنتم على رأسه، ولم يدر بخلدنا أبداً أن نتصرف أي تصرف يخل بهذا المبدأ الأساسي.

5- وبالنسبة لما كنا قد التزمنا به معكم فنود أن نذكر لكم تفصيل ذلك حتى الأن كالأتي:

385 وهي مجموع ما كان معكم من طرف أسد الله والتي أرسل منها 200 لأبي ضياء لترتيب الأمور بسرعة عنده على أساس أنه مندوبكم وأنه وأنتم شيء واحد ونظراً لضيق الوقت وضرورة الإسراع بالتجهيز قبل وصولكم. وقد تأكد ذلك لما جلسنا نحن وأنتم وأبو ضياء وقررنا أن نوفي بمبلغ .1000

50 سلموا لنور على نفس الأساس السابق

35 سلموا لنور على نفس الأساس السابق

150 سلموا لنور على نفس الأساس السابق

10 سلموا لأبي عبد القدوس على نفس الأساس السابق

150 سلموا لكل رحمن

150 سلموا لكل رحمن، فيكون المجموع حتى الآن 930، والباقي من الالتزام بالمرحلة الأولي 70. وقد كنا نبلغكم أولاً بأول بوصول هذه المبالغ كلما علمنا بذلك.

6- ونؤكد لكم أننا بعد الوفاء بهذه المرحلة سنظل –بعون الله– على العهد ونقدم كل ما نستطيعه والله المستعان.

7- بالنسبة لخروجنا فكما أرسلنا لكم ولأبي عبد القدوس ولأسد الله إن اجتهادنا كان ترك المكان للظروف الطارئة التي حدثت مع فشلنا في إيصال الرسائل إليكم. وليس في قلوبنا تجاهكم وتجاه أبي ضياء وأبي عبد القدوس إلا الشكر والامتنان على هذه الأخوة الكريمة والمواقف الصادقة. ونرجو أن نظل على اتصال، وقد كلفنا أحمد أن يزور المكان الذي اقترحتموه بناء على رأيكم.

نسأل الله أن يجمع بيننا على مايحب ويرضى وعلى عز الدنيا وفوز الآخرة، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أخوكم المحب

بسم الله الرحمن الرحيم

.....

الحمد لله الذي وعد فوفى، وأوعد فعفا، والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد الشرفا، وآله وصحبه المستكملين الشرفَ

الأخ الكريم/ كارم حفظه الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أرجو أن تكون ومن معكم في خير حال، وأن يجمع الله بيننا على ما يحب ويرضى من عز الدنيا وفوز الآخرة. وبعد.

1- وصلتني رسالتكم الكريمة ولكن قطعت فجأة وبدون خاتمة أو توقيع أو تاريخ، فما أدري ما السبب في هذا الخطأ. ولكن الحمد لله على ما فيها من أخبار طيبة ومبشرات، وأسأل الله أن يمن علينا بالنصر والتمكين بعون الله قريباً عاجلاً.

2- بالنسبة لمسألة تهديدكم لإيران. فلي عليها بعض الملاحظات أرجو أن يتسع صدرك وصدر إخوانك لها:

أ- أنكم لم تشاورونا في هذا الأمر الخطير، الذي يمس مصالح الجميع. وقد كنا نتوقع منكم المشورة في هذه المسائل الكبيرة. فأنت تعلم أن إيران هي الممر الرئيسي لنا بالنسبة للأموال والأفراد والمراسلات وكذلك مسألة الأسرى.

ب- لا أدري لماذا أعلنتم التهديد؟ وكان يمكنكم أن تعملوا دون تهديد، لأن التهديد اختبار قاس لكفاءتكم في تحقيقه. والذي أراه حتى الآن أن مرور المهلة دون قيامكم بشيء يؤثر على مصداقيتكم، ويفقد أي تهديد لكم تأثيره. وليس معنى كلامي هذا أني أستفزكم لإنجاز التهديد، بل على العكس فإن رأيي مخالف للتهديد أصلاً. ولكني أناقش مسألة إعلان التهديد، وأنها سياسياً تعتبر خسارة لكم.

ج- مسألة أخرى أرجو أن تراجعها مع إخوانك، وهي عن أخبار بلغتني أن بعض من قد تعتمدون عليهم في تهديدكم قد لا يكونون منظمين أو آمنين من الاختراق. فأرجو مراجعة ذلك.

د- أما عن رأيي في المسألة فخلاصته:

(1) لا داعي لفتح جبهة مع إيران إلا إذا كنتم مضطرين لفتحها لتعاظم أذاها، وإلا إذا كنتم أيضاً قادرين على إلحاق الأذى بها. أما إذا لم تكونوا مضطرين لفتح الجبهة معها، ولم تكونوا قادرين على

إلحاق الأذى بها، فالرأي عندي تأجيل فتح الجبهة معها. والانصراف كلياً لتثبيت دعائم الدولة والقتال ضد الصليبيين والمرتدين. وكذلك رأيي بالنسبة للجبهات الأخرى كلبنان وغيرها.

(2) وإذا قررتم أنه لا بد من فتح جبهة مع إيران، ورأيتم في أنفسكم القدرة على إلحاق الأذى بها. فالرأي عندي أيضاً ألا تعلنوا ذلك ولا تهددوا به، بل تنفذون ضرباتكم في صمت، وتفهمونها أو تتركونها تفهم أنكم الضاربون. لأن هذا أحفظ لسمعتكم إذا لم تؤت الخطة ثمرتها، وأدعى لسهولة التفاوض مع إيران إذا نالها الأذى الشديد. هذا رأيي والله أعلم بالصواب.

3- مسألة أخرى قريبة الصلة بالسابقة، وهي حول أخذ رهائن من الإيرانيين للتفاوض عليهم. والشخص الذي تكلمت عن إرسال ملف أقواله، لم يصل لي ذلك الملف. عموماً بخصوص ذلك الشخص أو غيره. فأرى أن تبدأوا في التفاوض على مبادلته بأسرانا. وخاصة المهددين بأحكام الإعدام أو السجن الطويل في بلادهم.

4- بالنسبة لمسألة عدم مهاجمة الرافضة بالاسم: فهي محل تشاور بيني وبين الإخوة. وموقفي فيها هو حصيلة هذا التشاور، وليس موقفاً فردياً، والمسألة لا زال التفاوض فيها جارياً، وقد ربطناها بالحصول على رهائن منهم، وبعد ذلك تصبح خياراتنا أوسع في التعرض لهم. وعموماً فالتشاور مستمر فيها ومتجدد. الأمر الآخر أن إخواني عند أبي اليزيد وعندكم قد هاجموهم، وهذه الأقوال تلزمنا وتمثلنا. ولذا فإنه لم يعد متعيناً علي، ولكن رأى الإخوة أن أتناول أنا الموضوع بطريقة غير مباشرة مع مراجعة التطورات. هذا هو حصيلة الرأي عند إخوانك والله أعلم بالصواب.

5- بالنسبة لتركيا: فأرى أن العمل فيها يجب ألا يكون مربوطاً بردود أفعالنا، ولكن بمقياس المصالح والمفاسد، ولذا أرى تهدئة الأمور عندهم، إلا إذا أمكن القيام بعملية كبيرة ضد اليهود أو الصليبيين، فحينئذ يمكنكم موازنة المصالح والمفاسد. ولعل تدهور العلاقة الأخير بينهم وبين حكومة كردستان قد يوفر لكم بعض المصالح. والله أعلم.

6- بالنسبة لإرسال إخوة لكم فالمشكلة هي الطريق.

7- أبلغني حاجي هارون أنه قد وصل لاتفاق معك على العمل في بلديكما، فلو أمكن أن ترسل لي بتفاصيل هذا الموضوع حتى أفهمه جيداً، والله يجزيكم الخير.

وختاماً أستودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. أرجو إتلاف الرسالة بعد قراءتها. والسلام.

أخوكم المحب. 7 شوال 1428هـ الموافق 18 أكتوبر 2007م.

بسم الله الرحمن الرحيم

الأخ الكريم/ مولوي عبد العزيز حفظه الله تعالى، السلام عليكم ورحمة وبركاته، نرجو أن تكونوا والإخوة الكرام في خير حال، وأن يجمع الله بيننا قريباً على ما يحب ويرضى، وبعد

1- وصلتنا منك رسالة كريمة بتاريخ 17/ 9 مع قرص به الحسابات.

2- بالنسبة للعسل فقد رتبنا مع توفيق أن يتابع الأمر من الأمانة التي عنده، فنرجو الاهتمام بمتابعة الأمر.

3- كما نرجو أيضاً أن تبلغوا أخانا أبا حفص برغبتنا في حضوره إلينا إذا تيسر له ذلك.

4- بالنسبة للأزدي فمرفق مع هذه الرسالة ما يريد والله الموفق.

5- بالنسبة لاستفسارات الخير، فسنجيبه عليها عند لقائه إن شاء الله، وسيكون مكانه قريباً منا بإذن الله.

6- برجاء التأكيد على الإخوة عند الخير أن يوقفوا فوراً استخدام الانترنت من منازلهم، برجاء الإسراع في إبلاغهم بذلك والتأكيد على ذلك للأهمية القصوى.

وختاماً لكم ولجميع من عندكم سلامنا ودعاؤنا، وتقبل الله تعالى صيامكم وقيامكم وعملكم الصالح، ونرجو أن تذكرونا بدعائكم الصالح في هذه الأيام المباركات، والسلام. الثلاثاء، 27 رمضان، 1423هـ - 3 ديسمبر 2002م.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

أما بعد...

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أهلي الكرام

أرجو أن تصلكم رسالتي هذه وأنتم بخير وعافية وإلى الله تعالى أتقى وأقرب.

وصلتني رسالتك الكريمة وسررت بها وجزاك الله خيراً على ما أوردت فيها وأود في هذه الرسالة أن أكتب لك البشرى السارة بأن العوائق عن مجيئك حلت اليوم فلله الحمد والمنة ولم تكن لديهم شروط إلا أن تتمي علاجاتك وأن لا نطالبهم بزيادة أي شخص طيلة فترة بقائنا معهم علماً أن هناك حسم تام بأننا لن نبقى معهم أكثر من تسعة أشهر .

أرجو أن تكتبي لي عن أخبار حمزة وإمكانياته و قدراته العلمية كما أود أن أطمئنك بأننا أرسلنا إلى الإخوة بضرورة الإسراع في إخراجه من وزيرستان مع رسالتنا السابقة إليك و ننتظر وصوله حسب ما رتبنا معهم في يوم الخميس أو الجمعة من كل أسبوع حيث إنهم فضلوا سفره في هذين اليومين لندرة حظر التجول فيهما وفضلوا أيضاً ألا يخرج من المنطقة إلا بعد حصوله على بطاقة باكستانية ولكني طلبت منهم أن لا يؤخروا خروجه من أجل البطاقة مع الحرص على سلامته وإن تعذر ترتيب طريق آمن لخروجه إليك يخرجوه إلى أي اتجاه آمن وبعد ذلك نرتب إحضاره إلى المكان الذي أنت فيه وقد اتصلنا بالأخ الذي يحضر لنا الرسائل من طرف الإخوة لنتابع إجراءات خروج حمزة ولكنه أخبرنا بأنها لم تصل بعد ووعدنا على يوم 1/ 2 و كان الأخ من طرفنا مريض فلم يستطع الذهاب لإحضارها ولكن اليوم بإذن الله سيحضرها إليّ وسأطلع عليها وأفيدك بما عند الإخوة من أخبار عن حمزة حفظه الله ورعاه وجمعنا به على خير.

كما أرجو أن تطمئنيني عن أبناء سعد رحمه الله وزوجته وعن صحة فاطمة وابنتها وأحسب أن ما ذكرته عن ضيق الوقت هو السبب الذي حال بينك وبين ذلك .

وفيما يخص مسألة علاجاتك التي تمت في إيران وما ذكرتيه من عدم الشعور بأي أمر مستغرب في حقن العلاج فالحمد لله على ذلك وأما المرض الذي وصفتيه في رسالتك بالدوخة الشديدة فحبذا أن تفيديني عن تاريخه متى

بدأ؟ولأي مدة استمر؟ مع بعض التفصيل لأعراضه وكذلك التاريخ الذي تم فيه الفحص لمعا لجته ولا تخفى عليك أهمية التواريخ في الحكم على كثير من المسائل ونرجو منك المعذرة فربما أرهقناك ببعض التفاصيل.

كما أستحسن أن تذهبي إلى طبيبة حيثما أنت إن أتيح لك ذلك وتصفي لها الأعراض التي كانت عندك وهل كانت تستدعي ما وصفته طبيبة إيران أم لا وإن قمت بذلك ولم تزل عندك ريبة حتى بعد توافق آراء الطبيبتين فلا بأس أن تجري أشعة إكس أو التراساوند على المنطقة التي تم فيها الفحص فإن لم يظهر جسم غريب نكون قد قطعنا الشك باليقين وفيما يخص الأسنان فجيد ما ذكرتيه من إجراء أشعة مع إفادتنا بنتيجة الأشعة و التاريخ الذي وضعت فيه الحشوة.

* ذكرت في رسالتك أنك عندما تم بفضل الله إطلاق سراحكم إلى وزيرستان لم تعرفي الأسباب وراء ذلك فهل سمعتم بعد خروجكم عن أي شيء أجبرهم أو اضطرهم على إطلاق سراحكم بشكل عام وعلى وزيرستان بشكل خاص ؟ وهل كانوا يخشون من أنك وحمزة إن ذهبتم إلى سوريا لن تبقوا فيها وإنما ستذهبون إلى الحجاز وتحرجوهم عبر الإعلام؟وهل سمعتم وأنتم في إيران عن البيان المكتوب الذي أصدره خالد مطالباً خامنئي بإطلاق سراحكم .

* ذكرت في رسالتك أنهم كانوا يقولون بأنهم إما أن يسفروكم إلى قطر أو سوريا فما الرأي الذي أبداه محمد وإخوته و أنت وحمزة عند ذلك وهل طلبت الذهاب إلى قطر وإن طلبت فبماذا ردوا والمراد أن نفهم هل تعمدوا إخراجكم إلى هذا الاتجاه لمتابعة مسيركم حيث إنهم توقعوا مجيئكم إليّ.

و ذكرت أن محمداً سافر إلى سوريا فهل لديك معرفة عن أسباب سفره وعن المكان الذي ينوي عثمان التوجه إليه وهل لديك معرفة بما ينوي الإيرانيين في إطلاق فاطمة والشيخ سليمان أبو غيث.

وفي الختام:أود إفادتك بأنه خلال الأيام القادمة بإذن الله سيأتيكم الأخ من طرفنا ويسأل الأخ محمد أسلم إن كنتم جاهزين للتحرك إلينا أم لا فإن كنت قد أتممت العلاج والتأكد من الأمور التي رابتك أمنياً فحبذا أن تخبري الأخ بذلك ليرتب مجيئك في نفس اليوم . الجميع عندنا يبلغونك السلام.

ملاحظة: مرفق مع رسالتي هذه رسالة للأخ محمد أسلم وهو صاحب الأسرة الذي أخبرتني أنكم في بيته. ومرفق لك هدية من تمر بلادنا وهو الغذاء المفضل أسأل الله تعالى أن يحفظك ويرعاك ويجمعنا بك على خير إنه ولي ذلك والقادر عليه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته/ الجمعة/ 30/صفر/1432هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى أله وصحبه أجمعين

أما بعد

أخي الكريم الشيخ أبي محمد حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد أرجو أن تكونوا وجميع إخوانكم وذويكم وأصهاركم بخير وعافية

لقد وصلتني رسالتاكم الكريمتان سويا ، وقد تأخرتا كثيرا عند الوسيط بسبب التباس حصل حيث إنه ظن أن الشريحة له ، لذا نظرا لضيق الوقت لم يتيسر لي قراءة كتابكم التبرئة وكثيرا من أجوبتكم على الأسئلة العامة وسأوافيكم بإذن الله برسالة أخرى عن ذلك .

(1) جزاكم الله خيرا على جهودكم في إرسال الرسائل لتكليف الإخوة بما يجب بخصوص موضوع الدانمرك وأرجو متابعتهم في ذلك .

(2) بخصوص موضوع اغتيال الملا داد الله رحمه الله ، فإذا صح ما ذكرتموه في رسائلكم السابقة عن مؤامرة اغتياله فإن الأمر خطير جدا وينبغي النظر إليه من جوانبه المختلفة ، فالأمر ليس اغتيالا لرجل واحد رغم عظم حرمة دم المسلم ولكنه بداية لاغتيال التيار الجهادي الصادق الذي يرفض المداهنة في دين الله وأنتم والإخوة ومحسود من رموزه فيجب أن تكونوا على حذر من التيار المداهن ، فكثير منهم كصاحب شريف فرج الله عنه لن يتورعوا في دمائكم ، وقد ذكر الإخوة من أنهم سيعاملونهم بحسن الظن إلى أن يظهر منهم خلاف ذلك ، فلا شك عندي بأن خلاف ذلك قد ظهر وقد أكدوه بسعيهم لإطلاق سراح المتهمين ، ثم أكدوه بعزل الحاج منصور داد الله ثم أكدوه مرة أخرى بعدم استجابتهم لإحالة القضية على القضاء ،كما ذكر ذلك الحاج عثمان ، حيث

قال أن الوفد قال له إن القضية قد انتهت ولا داعي لتكبيرها .

إن التهرب من القضاء أمر خطيرا جدا على دينهم ودنياهم ، وتذكرون أنه كان لبعضهم مساعي للحيلولة دون مثول طاهر جان أمام القضاء في أفغانستان ، منهم أختر عثماني ، وبناء على ما تقدم أرجو الأخذ بالأسباب التي من شأنها المحافظة وتقوية التيار الصادق ومدافعة وإضعاف التيار المهادن مندوب الـisi ، فما أنتم فيه ، امتداد لحرب حقيقية كانت بداياتها في أفغانستان لتحجيم القاعدة وإقصائها ، وأعلموا أن بعض القوم لهم شطحات واسعة في تأويل سفك الدماء بزعم مصلحة الإمارة الإسلامية ، فينبغي دراسة الأمر مع أهل الشورى والحرص على توعية كبار أهل المنطقة برفق بحقيقة الوضع ، ومن أولى الخطوات الواجب اتخاذها أن يقوم الحاج منصور أو أحد ذويه بالمطالبة بالقضاء الشرعي فإن تعذر فأرجو أن تطالبوا أنتم وكبار القوم في المنطقة بفتح تحقيق وإحالة قضية الاغتيال إلى قاض قوي أمين ، للقصاص ممن

يثبت تورطه في الاغتيال ، فنصرة المظلوم وإقامة الحق واجب شرعي ، ثم إنه حياتكم يا أولي الألباب ، وإلا فإني أخشى أن يصل الدور إلى الإخوة من بعده .

بالنسبة لحاجي منصور أرجو التبيين من الأسباب التي دفعته لتصفية المتهمين كما ذكر

وأحسب أنه كان ينبغي أن يحال الحاج منصور إلي القضاء بدلا من إخراجه من المنطقة فأرجو إفادتي بملابسات ذلك .

(3) بالنسبة لصاحبنا شرط المراسلة الوسيط المأمون

(4) بالنسبة للجوفي يحال لمجلس صلح وليس تحقيق ولا نعين عليه الشيطان في هذه الظروف ، وبعض الضرر أهون من بعض .

وفي الختام أستودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه وأرجو الله أن يوفقنا وإياكم لما يحبه ويرضاه

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

1429/05/02الموافق2008/05/07

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

وبعد...

إلى الأخ الكريم محمد أسلم حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أرجو أن تصلكم رسالتي هذه وأنتم بخير وحفظ من المولى عز وجل كما أرجو أن يكون الوالد الكريم في أتم الصحة والعافية ونحمده تعالى على ما من به على المسلمين في تونس بخلاصهم من الطاغية وإن هذه الثورات موجة عامة ستشمل جميع ديار الإسلام بإذن الله مما يعجل بالفتح ووحدة المسلمين ففي مصر حشود بلغت اليوم عشرة ملاين يسعون لإسقاط طاغية مصر وكذلك في اليمن وكذلك في الجزائر هناك دعوة لمظاهرات حاشدة بعد ثمانية أيام.

ولنشرع الآن في موضوع رسالتنا فقد مرت ثمانية سنوات وأشهر من صحبة الأخوة المرافقين لنا وقد قاموا بجهد كبير جزاهم الله خيراً ولكن مع طول المدة أصابهم الإرهاق الشديد من الضغط الأمني الذي ترتب عليهم فترة المرافقة ومنذ زمن يطالبوننا بالانفصال ولعلكم تذكرون عندما طلبنا من الإخوة أن يرسلوا أحد الإخوة لمرافقتنا وجاء إلى طرفكم ثم كان لكم عليه بعض الملاحظات الأمنية فرجع ونحن ما زلنا نتابع مع الإخوة الأمر وإلى آخر توا صلاتنا معهم لم نجد عندهم الخيار المناسب أمنياً وفي مطلع هذا الشهر صفر 1432تم بيننا وبين الأخوة المرافقين اتفاق مكتوب بأنه بعد تسعة أشهر لا بد أن نكون قد رتبنا أمورنا ليكون في رفقتنا إخوة غيرهما .

فما رأيك ؟ وهل لديك إخوة من معارفك الباكستانيين تثق بهم تمام الثقة ؟ وهم مهيئون لتحمل أعباء مرافقتنا علماً أن وضعنا ليس على المرافقين فيه إلا توفير الغطاء الأمني حتى يرى الناس أن في البيت أناساً من أهل المنطقة وكذلك إحضار المشتريات من السوق علماً أننا في بيتين مستقلين حتى في ساحة الدار وأننا نخبز خبزنا بأنفسنا و نشتري الحبوب بالجملة فالطلب الذي يكون متكرر هو الخضروات والفواكه .

وفيما يخص الأطباء احتياجاتنا الطبية محدودة جداً حيث إننا نعتمد مبدأ الوقاية خير من العلاج وعرفنا الأدوية التي توصف لأمراض الأطفال المتكررة كأمراض البرد وما شابه فنشتريها ونجعلها في البيت لاستعمالها عند الحاجة فهم تقريباً لا يذهبون إلا للأسنان أو الكسور .

وكذلك الكبار نشتري الأدوية لمعظم الأمراض مما يجعل ذهابهم نادراً جداً تقريباً بمعدل ذهاب مرة واحدة للشخص طوال السنة.

وإن توفرت الصفات المطلوبة لمرافقتنا في إخوة من معارفكم الموثقين وهم على رأس وظيفة معينة فسيكون لهم الراتب ومثله معه، وسنعينهم على توفير غطاء أمني لهم في المكان الذي سنكون فيه ، ونستحسن دون أن يكون أمراً لابد منه أن يكون معنا مرافقان ونستحسن أيضاً أن يكونا أشقاء وإن لم يتيسر فلا بأس من أن يكون واحد مع ملاحظة أننا عند انفصالنا عن الإخوة الذين بصحبتنا سننتقل إلى مكان آخر ونحتاج أن نرتب فيه بيت لنا وبيت للإخوة المرافقين.

علماً أن خالد يعرف بشتو بنسبة سبعين في المئة وهو الآن سيجتهد في تعلم الأردو مما يتيح خروجه عند الضرورة .

ملاحظة: أخذاً بالاحتياطات الأمنية اللازمة ينبغي أن لا يتم اللقاء بينكم وبين الوسيط من طرف الإخوة أو من طرفنا إلا في سوق مغلق أو ما شابه ذلك تجنباً للمراقبة الجوية سواء كان اللقاء لإحضار الرسائل أو لإحضار حمزة علماً أننا أبلغنا الإخوة بأن ملف متابعة مجيء حمزة عندكم كما أود إفادتكم بأن من الأهمية بمكان أن يبقى الهاتف الذي يتصل عليه الأخ من طرفنا مفتوح دائماً.

ملاحظة: إن أوضاع الإخوة لا تسمح لهم بكثرة التواصل وطلبوا منا أن يكون التواصل كل ثلاثة أشهر مما يؤدي إلى تأخر البيانات عن الأحداث الهامة فأرجو إفادتي بمدى إمكانية أصحابكم في إيصال خطاباتنا إلى الإعلام بخط مستقل عن خط الإخوة.

وفي الختام : أشكركم على استضافة أهلي و أرجو الله تعالى أن يجزيكم خير الجزاء كما أرجوه تعالى أن يحفظكم و يعينكم على القيام بما يحبه ويرضاه وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أخوكم

الخميس، 29/صفر/1432

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى الوالد الحبيب حفظك الله ورعاك
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
اكتب هذه الرسالة وأدعو الله أن ما تكونوا غضبانين علي وأدعو الله أن تكونوا بخير وعافية ويقين بنصر الله .
شيخي الحبيب وأميري قد عرفت من رسالة خالد أن في رسالة لم تصلكم والله المستعان وقد كتبت فيها ترتيب السفر وأستشيركم أن تكون خديجة والأولاد يتحركوا أول ومن ثم أتحرك بعدهم بيوم لأن الطريق ليس فيه مشكلة على النساء والأطفال وقد ذهبت خديجة للعلاج مرتين والحمد لله لم يكن هناك تفتيش على النساء وقد رتبت نفسي وجهزت حزام ناسف أخذه معي في السفر وفضلت أن يكون الأهل طرفكم وأكون أنا بعدهم ولكن لما وصلت رسالتكم للقاري أن الموضوع إذا فيه خطر أبقى كتب القاري رسالة إلي فيها موعد السفر وكتب أن البقاء أفضل وهذا كما خير توه بذلك فتوقعت أن الرد بعد قرأتكم لرسالتي التي لم تصلكم.
وأنا من هنا مع القاري وجد أخ ثقة يذهب لصاحبنا وقد يتحرك أول شعبان والله الموفق .
لاتنسونا من الدعاء والله يحفظكم ويرعاكم ابنكم المقصر عبد اللطيف
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
24 رجب

.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

وبعد...

إلى الأخوين الكريمين أبي محمد وأبي خالد حفظهما الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أكتب إليكم هذه الرسالة استكمالاً لحديثنا ليلة البارحة والليلة التي قبلها وحرصاً على حل الأمور بهدوء كما اتفقنا وعلى سلامة أعصاب الجميع حيث إن جلسة البارحة أدت إلى تأثر الصحة تأثراً ظاهراً علماً أن صحة الجميع تستدعي الحوار الهادئ الهادف لحل المسألة التي نحن بصدد حلها .

وإدراكاً مني لأهمية وعظم أخوة الإسلام التي بيننا وصحبة الهجرة والجهاد والرباط في سبيل الله تعالى والتي لن يكدرها خروج بعض الكلمات من بعضنا في ساعة غضب فأخوتنا أكبر وأعظم وأعمق لذا رأيت أن يكون التخاطب بيننا عبر الرسائل لتوضيح الأمر على الوجه المراد .

وابتداءً أذكر نفسي وإياكم بقول الله تعالى (وَتَعَاوَنُواْ عَلَى الْبرِّ وَالتَّقْوَى وَلاَ تَعَاوَنُواْ عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُواْ اللّهَ إِنَّ اللّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ){2}سورة المائدة وقول رسوله عليه الصلاة والسلام (الرفق ما كان في شيء إلا زانه وما نزع من شيء إلا شانه)

لقد أتممنا في صحبتنا هذه على هذا الطريق العظيم ثمانية سنوات وتجاوزناها أرجو الله تعالى أن يتقبل منا ومنكم ذلك وهذا فضل كبير منكم علينا لن ننساه ما حيينا

كنت قد طلبت منكم تسهيل مجيء أم حمزة إلينا فاعتذرتم بأن العدد كبير والحمل عليكم ثقيل ونحن مقدرون لحجم الضغوط عليكم وأهمية التخفيف عنكم ونظراً لذلك اقترحت عليكم أن نخفف نصف العدد تقريباً وتجيء أم حمزة.

فإن تيسر الأمر فذلك ما كنا نبغي وإن تعذر فما على المحسنين من سبيل وحبذا أن تفيدوني برأيكم لترتيب أمورنا وأموركم بهدوء ورفق بما يرضي الجميع إن شاء الله على أن تكون لدينا فترة زمنية لترتيب

الأمور يستحسن أن تكون تسعة أشهر أي بعد الذكرى العاشرة لأحداث الحادي عشر وأأكد مرة ثانية على أن أخوتنا تبقى قائمة بقوة لا تؤثر فيها بعض المواقف العابرة .

أخوكم المعترف بفضلكم العاجز عن شكركم والداعي بأن يجزيكم الله خير الجزاء ويمن بالسلامة والتوفيق لكم.

أبو عبد الله / الجمعة، 09/صفر/1432 الموافق الجمعة، 14/كانون الثاني/2011

الحمد لله ثم الحمد لله الحمد لله الذي أقام السموات والأرض بالعدل وأذن للمظلوم أن يقتص من ظالمه بالمثل أمابعد....

فهذه رسالة إلى الدول المحتلة عامة وإلى جيراننا شمال المتوسط خاصة السلام على من اتبع الهدى بين يدي الرسالة أذكركم بأن العدل واجب مع من تحب و من لاتحب وأن الحق لايضيره إن قاله الخصم وأن أعظم قواعد الأمان العدل والكف عن الظلم العدوان وقد قيل

البغي يصرع أهله والظلم مرتعه وخيم

ولكم في لأوضاع في فلسطين المحتلة عبرة وأن ما جرى في الحادي عشر من سبتمر والحادي عشر من مارس وغيرهما إنما هو إستثناء على القاعدة ولكنها بضاعتكم ردت إليكم كما وإن الأمن ضرورة ملحة لكل البشر والشعوب الواعية لن ترضى للساسة أن يعبثوا به كما أننا لن نرضى لكم أن تحتكروه لأنفسكم .

وبعد ماتقدم نحيطكم علماً بأن وصفكم لنا ولأعمالنا بالإرهاب هو بالضرورة وصف لأنفسكم وأعمالكم كذلك حيث إن رد الفعل من جنسه وأعمالنا هي رد فعل لأعمالكم التي هي تدمير وقتل لأهلنا كما في وأفغانستان والعراق فلسطين ويكفيكم شاهد الحدث الذى روع العالم قتل المسن المقعد الشيخ أحمد ياسين رحمه الله ففي أي ملة قتلاكم أبرياء وقتلانا هباء وفي أي مذهب دماؤكم دماء ودماؤنا ماء فمن العدل المعاملة بالمثل وبالتالي أأكد على ما قلت من قبل فكما تقتلون تقتلون والبادئ أظلم وأما ساستكم ومن سار على نهجهم الذين يصرون على المغالطة في حقنا في الدفاع والمقاومة فهؤلاء لايحترمون أنفسهم كما أنهم يستخفون بدماء وعقول الشعوب لأن مغالطتهم تلك تعقد القضية بدلا من حلها فهم لايكيلون بمكيالٍ واحد .

ثم إنه عند النظر في الأحداث التي جرت وتجري من قتل في بلادنا وبلادكم تظهر حقيقه مهمة وهي أن الظلم واقع علينا وعليكم من الساسة في الغرب الذين يرسلون أبناءكم رغم إعتراضكم إلى بلادنا ليقتلو ويقتلوا لذا فمصلحة الطرفين أن يفوتا الفرصة على الذين ييسفكون دماء الشعوب من أجل مصالحهم الشخصية الضيقة ومجاملتهم لعصابة البيت الأبيض

فهذه الحرب تدر مليارات الدولارات على الشركات الكبرى سواء التى تصنع السلاح أوالتى تقوم بإعادة الإعمار كشركة هاليبرتن وأخواتها وبناتها ومن هنا يتضح بجلاء من المستفيد من إيقاد نار هذه الحرب وسفك الدماء إنهم تجار الحروب مصاصوا دماء الشعوب الذين يديرون سياسة الدنيا من وراء ستار وما الرئيس بوش ومن يدور في فلكه من الزعماء وما المؤسسات الإعلامية الكبرى إلا بعض أدواتهم لتضليل الشعوب واستغلالها فهؤلاء كلهم في الحقيقة هم مجاميع الخطر االقاتل على العالم أجمع التي يشكل اللوبي الصهيوني أحد أخطر وأصعب أرقامها ونحن مصممون بإن الله على مواصلة جهادهم.

ولئن كانت الثورة الفرنسية الكبرى بالأمس وجهت ضربة قاضية لاستبداد القساوسة والملوك فإن الثورة الأسبانية اليوم أصبحت حدثاً تاريخياً عظيماً وأحدثت زلزالاً شديداً وذلك بتوجيهها أولى الضربات الموجعة الخطيرة لمجاميع الخطر القاتل في

أمريكا مما أدى إلى سقوط حكومة أثنار إحدى أدواتهم الفاعلة وذلك في الحقيقة انتصار كبير للظلومين في العالم عامة و للذين سقطوا في مدريد خاصة.
وأخيراً فإني أقدم مبادرة سلمية للشعوب كردٍ للتفاعل الإيجابي الذي أظهرته الأحداث الأخيرة واستطلاعات الرأي في أوربا الراغبة في الصلح والسلم معنا وإننا في هذه المبادرة ملتزمون بإيقف العمليات الإستشهادية ضد كل دولة تلتزم بعدم الإعتداء على المسلمين أوالتدخل في شؤنهم ومن ذلك مبادرة الشرق الاوسط الكبير وهي قابلة للتجديد مع كل حكومة جديدة تلتزم بمضمونها برضا الطرفين وسريان المبادرة يبدأ مع خروج أخر جندي لها من بلادنا .ومعلوم لكم أن المسلم لا يغدر هذا إن كنتم تردون المصالحة فهاقد أجبناكم وإن كنتم تردون الآخرى فنحن أبناؤها ولايخفىعليكم بأنه سيسعى في عرقلة هذه المبادرة تجار الحروب الرئيس بوش وآمريه ومأموريه ولو كان صادقاً في دعواه للسلام لما قال عن قاتل الأجنة باقر بطون الحوامل في صبرا وشاتيلا أنه رجل سلام ولو كان صادقاً في دعواه ولوقف معه الغرب كله صفاً واحدا ولكن الواقع يصدقنا و يكذبه فالعمليات الإستشهادية ضد الروس كانت بعد غزوهم لأفغانستان والشيشان و عمليات ضد أمريكا كانت بعد دعمهم لليهود في فلسطين وغزوهم جزيرة العرب وعمليات ضد الأوربيين كانت بعد غزوهم للعراق وأفغانستان فأوقفوا سفك دمائنا لتحفظوا دماءكم وهذه المعادلة السهلة الصعبة حلها بأيديكم وأنتم تعلمون أن الأمر يتسع ويتضاعف كلما تأخرتم وعندها فلا تلومونا ولوموا أنفسكم :ودرهم وقاية خير من قنطار علاج: والعاقل لايفرط بأمنه وماله وبنيه لإرضاء كذاب العصر في البيت الأبيض والسعيد من وعظ بغيره وقد أعذر من أنذر والرجوع إلى الحق خير من التمادي في الباطل والسلام على من اتبع الهدى .

يسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله و الصلاة و السلام على رسول الله و على آله و صحبه و من واله .

السلام عليكم و رحمة الله وبركاته.

شيوخنا الأفاضل...

أما بعد ,أسأل الله القوي العزيز لكم دوام الصحة واليقين و أن يبقيكم الله شوكة في حلوق أعدائه, و نورا تقتبس منه الأمة بطليعتها المجاهدة طريقها لإسترجاع الخلافة على نهج النبوة .

كما أحمد الله على جميع نعمه و على هذه النعمة ,حيث يسر الله و حصل لي شرف مراسلتكم و عرض حال الجهاد عندنا من الجانب الطبي .

فسأبدأ هذا العرض بتوضيح صيغة التنظيم الطبي و سبب تقسيمه و تعدد الهيئات فيه , ثم عن القائمين على علاج الإخوة و النقص الكبير في الأخصائيين ,و عن مقرات التداوي و التجهيزات الطبية و طريقة التكفل بالمرضى و المجروحين .و أختم بإبراز العلاقة الوطيدة ما بين المردود القتالي و العناية الصحية .

أولا التنظيم الطبي ;

يحرص التنظيم على إستيفاء مسعف أو مسعفين في كل سرية

و السرية هي اللبنة الأولى وقد يصل تعدادها إلى عشرون مجاهدا .

يقوم المسعف بإسعاف إخوانه الجرحى و جمع و تخزين الأدوية الضرورية ,و يوزع على أفراد سريته كيس الدواء الفردي و يراقبه ,كما يسعى على إستيفاء قائمة الأدوية الضرورية .

الهيئة الطبية في الكتيبة و تتكون من مسؤول الطب و قد يكون معه مساعدين و ذلك إذا كانت الكتيبة كبيرة تفوق السبعين فردا .

و تقوم هيئة الكتيبة بمساعدة المسعفين إذا إحتاجوا الإعانة , و هي مكلفة بإنشاء عيادة سرية لعلاج الجرحى .

هيئة المنطقة وتقوم بالتنسيق فيما بين الهيئات الطبية في الكتائب و تجري بعض العمليات الجراحية (عمليات البتر–عمليات وضع الصفائح في بعض حالات الكسور .)

الهيئة الطبية في التنظيم :

تعمل على مساعدة المناطق و تسهر على برنامج التكوين الطبي(و الذي له دور مهم جدا) و تقوم بالعمليات الجراحية التي فاقت قدرة المناطق و الكتائب.

فهذا التقسيم يهدف إلى وجود المسعف والطبيب قرب الجريح و القيام بالعلاج الأولي في أسرع الأوقت ,كما يسمح بتعاون الإخوة الأطباء فيما بينهم و بدون التمركز في نقطة واحدة (الامركزية) .

غير أنه تتفاوت العناية الطبية من منطقة إلى أخرى فهي في ذروتها بمنطقة الوسط , و أقل في الشرق ثم الغرب

فالصحراء , أما الإخوة في الغرب مثلا يعتمدون أساسا على العسل عند معالجة الجروح و يكتفون به في غياب الأدوية الصيدلانية في غالب الأحيان .

ثانيا الإطارات الطبية :

أغلب الإخوة القائمين على مداواة الجرحى لم يتلقوا تكوين في المستشفيات بل تعلموا الطب في ثغور الجهاد إذ تلقوا تكوين متواضع وفق البرنامج المسطر على شكل دورة تكوينية لمدة شهر , و تخص هذه الدورة الملتحقين الجدد الذين تتوفر فيهم الميزات التي تؤهلهم ليكونوا مسعفين .

فالملاحظ النقص الكبير في الأخصائيين , و هذا ما يجعل يعض الإصابات يطول شفائها أو يبقى الشفاء نسبي غير كامل , بل هناك إصابات غير قاتلة , في عالم الأسباب ,تكون عند المجاهدين قاتلة كإصابات الجهاز الهضمي حيث تتطلب العناية الخاصة من إنعاش و تغدية وريدية وتدخلات جراحية متخصصة .

ثالثا العيادات و التجهيزات الطبية :

في السنوات الثلاثة الأولى للجهاد كان للتأييد الشعبي دورا مهما في علاج مرضى و جرحى المجاهدين , فكان بعض الأطباء المدنيين يداوون المجاهدين و إستطاع المجاهدين إنشاء عيادات سرية في القرى والمدن بفضل وجود المتعاوينين و جهزوا تلك العيادات بالوسائل الطبية اللازمة ,بل إستطاع المجاهدون إدخال بعض الجرحى للعلاج في مستشفيات الطغوت تارة لوجود أطباء و ممرضين متعاطفين مع المجاهدين وتارة أخرى بقوة السلاح حيث كان حينها إنتشار الطاغوت غيرشامل كما هو الحال حاليا , خاصة في المناطق التي ينتشر فيها المجاهدين , و الوضع الأن يحصر العلاج في مراكز المجاهدين .أما الوسائل و الأدوية فهي شحيحة و التحصل عليها مقنن عند

الطاغوت فيصعب إقتنائها مثل جهاز الأشعة (الراديو) و كذا أدوية الإنعاش .فقد تتعطل عملية جراحية لشهور بسبب تعذر وجود الدواء اللازم .

رابعا النقاهة و التكفل بالمرضى :

يقضي الجريح و المريض فترة النقاهة في معسكرات المجاهدين و سبب ذلك عدم وجود قواعد خلفية أمنة .

و يترتب على ذلك في بعض الأحيان فشل العلاج خاصة في علاج الكسور إذ تستلزم الإستقرار و التثبيث و قلة الحركة ,و هو الشيء الغائب في الغالب في المعسكرات حيث ما زال الجهاد في بلادنا في مرحلة الكر و الفر .

و في غياب القواعد الخلفية الأمنة يبقى الجريح المبتور الرجل والجريح الفاقد للبصر و الجريح المشلول يعيش في معسكرات المجاهدين ينسحب معهم و يتحمل ما يتحمله المجاهد المعافى و لكن الإخوة المرضى كلهم على عزم ويقين بموعود الله و أملهم أن يتقبل الله منهم جهادهم و يختم لهم بالشهادة .

نقطة أخرى يعاني منها الجريح المبتور هي صعوبة التحصل على الرجل الإصطناعية , و هو ما يجعله يستعمل و يصنع رجل تقليدية .

: خامسا الطب والقتال

في وضعنا الحالي و كما أشرت من قبل فوجود الجرحى في معسكرات المجاهدين الأمامية يؤثر سلبا على مردودهم القتالي بحيث قبل أي عمل قتالي يحسب في التخطيط وجود المريض الضعيف و كيفية الإنحساب .

هذا هو عموما و بإختصار الوضع الطبي عندنا و قد حاولت نقله لكم كما هو في واقعنا لكي تكون لكم نظرة عامة عليه .

و في الأخير و رغم كل هذه العوائق و الإبتلاءات فالمجاهدون صابرون و متيقنون بنصر الله و هذا هو الطريق إلى الجنة الذي حفه الله بالمكاره .

و هم يعدون ما أستطعوا ,فما لا يدرك كله لا يترك جله , و الله ناصرنا لامحالة .و نرجو أن نكون يدا واحدة على من سوانا ,ونسأل الله سبحانه إن يذل الكافرين والمرتدين و يعز المجاهدين وأن يشفي مرضانا وجرحانا و يفك أسرانا .

ولا يفـوتني تبليـغ سـلامي إلـى جميـع المجاهـدين الأنصـار و المهـاجرين و علـى رئسـهم شـيوخنا الأفاضل حفظم الله ورعاهم .

الحسين ابو الفرج رئيس

الهيئة الطبية في تنظيم القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد:

فإلى شيخنا المبجل المكرّم ... حفظه الله وسدد على الخير والطاعة خطاه ونصر به دينه وشرعه وأعلاه.

في مطلع هذه الرسالة المتواضعة أسأل الله أن تبلغكم وأنتم في أحسن حالٍ وأهنأ بال وكامل السكينة والطمأنينة والأمان محفوظون بحفظ الله، مسددون بتوفيقه، ومصانون برعايته، وأن يزيدنا وإياكم هدى ورشاداً وسداداً، ويثبتنا على طريق الحق والجهاد والرباط والهجرة حتى نلقاه وهو راضٍ عنا.

أما إن سألتم عن أحوالنا فنحن نتقلب في نعم الله عز وجل نسأله المزيد منها والشكر عليها، وأية نعمة أعظم مما هدانا الله إليه من الإسلام والهجرة والجهاد والرباط وربط على قلوبنا باليقين بما نحن عليه من السبيل الذي اختاره الله لإقامة دينه والتمكين لشرعه : {ذَلِكَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ}[يوسف/38]لاسيما وقد أرانا الله عز وجل من معيته لهذه الطائفة المجاهدة وتوفيقه لها –مع ما هي فيه من البلاء والمحنة والقلة – ما لا يمكن للمرء أن يحيط به أو يأتي عليه فلله الحمد في الأولى والآخرة.

ثم نعزيكم في قافلة الشهداء التي تتابعت في الفترة القصيرة الماضية والتي فقدنا فيها إخواناً كراماً كانوا أوتاداً في الجهاد بل جبالاً راسخة تحمل أعباءه وتتحمل لأواءه، ومع شدة حزننا على فراقهم إلا أننا نعلم أن هذا من أنواع البلاء الذي لا تكاد تنفك عنه عبادة الجهاد، وقد أخبرنا الله عز وجل بوقوعه كما قال عز وجل : {وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ}[البقرة/155]، ولهذا فإننا نقول ما قاله صحابة النبي صلى الله عليه وسلم

حينما اشتد عليهم الكرب، وعظم البلاء، ووقعت الزلزلة يوم الأحزاب : {وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا}[الأحزاب/22]، وإننا لنعلم –يقينا – أن ما نزل بأعدائنا من الأمريكان وأذنابهم من القروح والجروح والآلام فوق ما يصيبنا ولا سواء فإنا لنرجوا من الله الثواب والأجر وليس لهم إلا الخزي في الدنيا ولعذاب الآخرة أخزى وهم لا ينصرون، وقتلانا في الجنة وقتلاهم في النار قال الله تعالى : {وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (139) إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آَمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ}[آل عمران/139، 140]، وقال سبحانه : {وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا}[النساء/104]

ولذا فإني أقول لكم –شيخنا الكريم- إنا على العهد إن شاء الله لن نبدل ولن نغير ثابتون صابرون محتسبون ونسأل الله القبول والتوفيق والإعانة وأن لا يكلنا إلى أنفسنا ولا إلى أحد طرفة العين ونعوذ بالله من الحور بعد الكور ومن الفتن ما ظهر منها وما بطن، فامضوا على بركة الله تعالى تحريضا للأمة، وتحضيضا لها، ورفعا لهمم المحبطين، وتأميلاً لليائسين، وتثبيتاً للمترددين والمضطربين، والله يتولانا ويتولاكم هو مولانا نعم المولى ونعم النصير.

ولدي بعض المقترحات المتواضعة لعل الله ينفع بها مغتنما هذه الفرصة :

الأول : لو يكون لكم بين الحين والحين توجيه مباشر عبر التسجيل الصوتي أو المرئي للمجاهدين هنا في الساحة عندنا، بحيث تكون توجيهات تمس المسائل التي يعايشونها، وتشعرهم بعلاقة مباشرة بين القيادة وأفرادها، ويحتفظ بالمادة المسجلة بحيث تكون فقط

للإرشاد والتوجيه وليست للنشر، فإن هذا سيكون له دور كبير في رفع معنويات المجاهدين، وكذلك الانتفاع بما فتح الله به عليكم من التجارب والحِكَم وتوسيع الأفق عندهم وهو عامل أساسي في بناء المجاهد والارتقاء به، ولا يخفى عليكم الفرق بين أن يستمع المجاهد إلى كلمة لفضيلتكم وهي موجهة للأمة عموماً أو للشعوب الأوربية أو نحو ذلك، وبين أن يصغي إلى كلامٍ موجه إليه توجيها مباشرا فيقصد بالخطاب، والمسائل التي يمكن طرحها والتطرق إليها في مثل هذه التوجيهات كثيرةٌ وهي لا تغيب عنكم والله أعلم.

الثاني : من الأمور المهمة أن نزيد من توطيد العلاقة مع إمارة أفغانستان الإسلامية، وهي والحمد لله جيدة جداً، ولكن في الفترة الأخيرة يلاحظ من خلال بياناتهم التي يصدرونها في بعض المناسبات مثل عيد الأضحى والفطر استخدام مصطلحات وعبارات لم تكن معهودة ولا معروفة فيما بينهم، وهي بيانات تصدر باسم أمير المؤمنين حفظه الله، ولكن –فيما أحسب– أن حقيقتها بعيدة كل البعد عن أسلوبه وطريقته ولهجته، وقد يكون لدى مجلس الشورى الصلاحية بإصدار البيانات باسمه، فالذي أراه –شيخنا الفاضل– هو تنشيط العلاقة بينكم وبين أمير المؤمنين من خلال المراسلات وهي إن شاء الله ميسرة، فإن لذلك وقعا حسنا في نفوسهم، وإشعارهم بقربكم منهم وتبنيكم لقضيتهم، فحبذا لو تواصلونهم وتذكرونهم وتقوون من عزمهم، فسيكون في ذلك خير كبير إن شاء الله، وهذا من تمام الوفاء لهم بعد ضخامة التضحيات التي قدموها ولا يزالون يقدمونها، لا سيما وهم الآن يتعرضون لمحنة الإغراءات من قِبل الأمريكان وأذنابهم والتي قد تصل إلى مستوى عالٍ لا يثبت معه إلا الصادقون وهم والحمد لله السواد الأعظم في الإمارة، ولكن مع ذلك فيحتاجون إلى ما

يثبتهم، وكلامكم له تأثيرٌ خاص فيهم، بل هذا من أعظم الجهاد في سبيل لله لأن به حفظ الثمرة والمحافظة على وحدة الصفوف واتفاق الكلمة والله يرعاكم.

هذا والله يحفظكم ويبارك فيكم وينصركم ويقويكم ولا تسنونا من النصائح والدعاءِ فإن كتب لنا اللقاء في الدنيا فذاك وإلا ففي الجنات يكون بإذن الله.

والسلام وعليكم ورحمة الله وبركاته

خادمكم المحب / أبو يحيى 9/صفر/1431هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

أما بعد... إلى أميرنا الكريم أمير المؤمنين حفظه الله وسدد خطاه

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أرجو أن تصلكم رسالتي هذه وأنتم والمجاهدين جميعاً بخير وعافية .

ونسأل الله تعالى أن يوفقكم ويسدد رأيكم ويصوب رميكم ويثبت أقدامكم.

وأبشركم أن الأمور جيدة والعدو في تضعضع على جميع المحاور الاجتماعية والسياسية والعسكرية والاقتصادية .

وعقلاء أمريكا يطالبون الحكومة بضرورة تخفيض ميزانية وزارة الدفاع لتخفيف الديون ورباها التي بلغت أرقاماً فلكية هائلة.

والأمر يحتاج إلى صبر قليل من المجاهدين وستكون النتائج في صالح المسلمين عامة والمجاهدين خاصة بإذن الله ولنتدبر قول الله تعالى(وَإِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ لاَ يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا إِنَّ اللّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ) الآية {120}سورة آل عمران.

وهم يتعلقون بخيوط العنكبوت وهناك ضغوط شديدة في الغرب ومن داخل أمريكا تطالب بالانسحاب من أفغانستان نتيجة للأزمات المالية

ولا يخفى عليكم أن بعض دول حلف النيتو قد أعلنت بأنها ستنسحب عام ألفين وإحدى عشر وعلى رأسها كندا كما أن أكثر أحزاب المعارضة في الدول الغربية تطالب بالخروج من أفغانستان بل إن أوباما نفسه يرى ضرورة الانسحاب خلال الأشهر القادمة كما أعلن ولكن بعض الجمهوريين والجنرالات يضغطون عليه ويقولون له إن انسحابنا هزيمة ستؤثر على مكانتنا ومصالحنا في كل العالم وهو يقول لهم ما كان يقوله جورباتشوف للجنرالات الروس ليس عندي مال لأشتري حليب لأبناء العسكر فقليل فإن من الصبر وإن النصر مع الصبر وإن مع العسر يسراً .

ومن جهة أخرى فلعلكم سمعتم في الأخبار أكثر من مرة أنه يتم استهداف المصلين في المساجد بعمليات تنسب لبعض المجاهدين وخاصة في باكستان وأفغانستان في الفترة الأخيرة إضافة إلى استهداف بعض الأسواق فمن أجل قتل أحد الأعداء تراق دماء عشرات المسلمين في المساجد والمجمعات العامة فهذا لا يجوز شرعاً.

ولا يخفى عليكم حرمة دماء المسلمين والتحذير الشديد من سفكها و أن هذه الأعمال لا تدخل ضمن مسألة التترس فقتل المرتدين متاح بشيء من الجهد بعيداً عن المساجد والمجمعات العامة وقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله (لزوال الدنيا أهون على الله من قتل مؤمن بغير حق) صحيح رواه ابن ماجه .

وقال عليه الصلاة والسلام (لا يزال العبد في فسحة من دينه ما لم يصب دماً حراماً) . صحيح رواه البخاري .

وعليه فإن المسلمين عامة والمجاهدين خاصة بحاجة إلى سماع صوتكم للتنبيه على خطورة إراقة دماء المسلمين بغير حق وختاماً نرجو الله تعالى أن يوفقكم وينصركم وينصر بكم الإسلام والمسلمين ويوفقنا وإياكم للثبات على طريق الجهاد لنصرة دينه القويم.

ونحن تحت السمع والطاعة

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أخوكم الداعي لكم بالتوفيق والنصر

أسامة بن محمد بن لادن

الجمعة، 27/ذو الحجة/1431

بسم الله الرحمن الرحيم

الأخ الكريم الأستاذ الفاضل مصطفى حامد حفظه الله ورعاه

السلام عليكم رحمة الله وبركاته.

نسأل الله تعالى أن تكونوا على خير حال في الدين والدنيا.

نحن بخير ولله الحمد والمنة، ونسأل الله أن يجمعنا وإياكم على خير حال في الدنيا والآخرة.

أخي الكريم:

لقد اطلعت ومجموعة من الأخوة –الذين تعرفهم ويعرفونك وتثق بهم وعايشتهم سنوات طويلة في ساحات القتال ومعامع المعارك وغبار السير في سبيل الله– على بعض ما نشر باسمكم من كتب ومقالات عن الجهاد والمجاهدين في أفغانستان، وبالذات ما جاء في كتابي (صليب في سماء قندهار) و (حرب المطاريد) .

وقد لفت انتباهنا بعض ما تضمنته تلك المنشورات، وبالأخص ما احتواه كتاب (صليب في سماء قندهار) من أمور تستحق التوقف عندها، فالكتاب إلى جانب بعض ما ذكر من الحقائق الصحيحة، فقد ضم أمورا أخرى لا صلة لها بالواقع، وليست لها أية علاقة بالحقيقة!!

وأنا ومن باب النصح الأخوي العام الذي هو حق للمؤمن على أخيه المؤمن، وبحكم علاقة الأخوة الخاصة التي ربطتني بك سنوات في أرض الجهاد، ومن باب بيان الحقيقة للجميع وتوثيقها، رأيت من الواجب علي أن أنقل لك تعليقاتي وتعليقات الأخوة على بعض تلك الأمور التي تضمنها الكتاب، والتي تخالف الحقائق التي كنت وإياك وهم شاهدين عليها أكثر مع غيرنا من الإخوة الذين لا زالو على قيد الحياة!!

وأرجو أن يتسع لي صدرك، فأنت من مزاياك المعروفة جرأتك في النقد وحدتك فيه أحيانا، ومن منح نفسه هذ الحق، فلن يبخل به على إخوانه.

وسوف أحاول أن يكون تعليقي على بعض ما تضمنه الكتاب متمثلا في نماذج من الحقائق والوقائع التي عشته أو أكثرها معك، وعاشها معنا إخوة كثيرون هم محل ثقتي وثقتك ، ولا زالو على قيد الحياة ولله الحمد.

وقبل الشروع في صلب الموضوع أريد أن أؤكد على حقيقتين مهمتين:

1- وهي أنني كنت إلى غاية قراءتي للكتاب فبل شهرين اعتقد أن الأستاذ مصطفى حامد لا يقول ولا يكتب إلا ما يعتقد هو على الأقل أنه الحقيقة، وكانت مشكلته مع بعض أصدقائه هي طريقة نشره للحقيقة، وليست عدم صدقه في نقله لها.

ولعلك تتذكر أنني قد أرسلت لك من قبل واقترحت عليك تأجيل نشر بعض الحقائق أيام (هاشم المكي) لأني أرى أن الوقت ليس مناسبا لنشرها في تلك الظروف، والمستفيد من نشرها يومئذ هم الخصوم والأعداء في رأيي، ولم أختلف معك يومها أن كثير منها حقائق

ولكني بعد قراءة الكتب الأخيرة وخاصة (صليب في سماء قندهار) اهتزت قناعتي السابقة ، واكتشفت أن حجم تشويه الحقائق الموجود في الكتاب يصعب تفسيره أو تبريره أو إيجاد مخرج لائق له!!

وكان من الصعب علي أن أقف وبقية الأخوة صامتين بينما تذبح الحقيقة ويزور التاريخ من أجل أهداف اعرف انك أول من يكفر بها .

وهذا الأمر جعلني أشك في نسبة الكتاب إليك حقيقة، فأنا أستبعد صدور مثل هذه الأمور عن شخصك الكريم.

ولذلك فأنا في هذا التعليق أنسب الأقوال للكتاب وليس لك شخصيا(مع أنني سأذكر كلامي بصيغة المشار إليه وهو أنت لكونه صدر باسمك الكريم) ، لأنني أستبعد أن تكون أنت الذي كتبت هذه الأمور المنكرة

ومهما يكن فسوف تبقى لك شيخنا الكريم مكانتك ومنزلتك وسابقتك في الجهاد محفوظة عندي وعند الله وعند الناس إن شاء الله.

2-لا أشك أن الكتاب هو كتابٌ نقدي ينقد مرحلةً من المراحل بما فيها من إيجابيات وسلبيات، ولكن من المعلوم عند النَّقاد المنصفين أن النقد لا يكون بصيغة الهدم المطلق، والتحقير والتسفيه والاتهام المباشر للبعض إلى حدٍ وصل أحياناً إلى التخوين، وكل ذلك بلا دليلٍ ولا برهان، مما يوحي للقارئ أن هناك

معركة لا زالت نارها تشتعل بين جنبي الكاتب مع بعض من عاصروه وعايشوه وقد وجد الفرصة المناسبة من خلال قلمه لتصفية الحساب بينه وبينهم دون النظر إلى ما يؤديه ذلك من نتائج سلبية قاتلة –هذا فيما لو كانت الاتهامات صحيحة فكيف وهي مشكوك بها ولا دليل عليها.

3–واضح أن الكاتب آذاه ما وصل إليه الحال بعد الأحداث وكأنه يريد النجاح حليفه وحليف من معه دائماً وكأنه لا يعلم أن هناك أخطاء وابتلاءات وتمحيص وتنقية واختيار ليميز الله الخبيث من الطيب، ولأنني والأخوة نعرفك جيداً ونعرف صدقك لقلنا أن أبا الوليد ينتقم بكلامه ممن أدخله بهذه الورطة مع أنه(أبا الوليد) كان من أكبر وأكثر المدافعين والمؤيدين له ينتقده اليوم ويهاجمه ويتهمه , بل كان مستشاره السياسي بجدارة.

أخي الكريم

وقبل الدخول في تفاصيل التعليق، وذكر الأمثلة أريد أن أذكر بعض الملاحظات العامة على الكتاب.

الملاحظة الأولى : هي أن القارئ للكتاب من أوله إلى آخره يدرك بسهولة أن الكتاب في جوهره هو هجوم كاسح – بسبب وبدون سبب– على أهم شرائح المجاهدين، وفي مقدمتهم المجاهدون الذين تصفهم (بالسلفية) وتمثلهم من وجهة نظرك (القاعدة وأميرها الشيخ أسامة)، ومن على شاكلتهم من المجاهدين في الشيشان أو البوسنة.....الخ.

كما نالت حركة طالبان نصيبا مقدرا من هذا الهجوم.

ولم يسلم من هذا الهجوم الكاسح إلا قلة من الأخوة الاوزبك والطاجيك، الذين شفعت لهم علاقتهم بك وبالجمهورية الاسلامية على ما يبدو، فسلموا من هذا الهجوم الكاسح، بل نالوا نصيبا وافرا من الإطراء والمديح!!

وما تضمنه الكتاب من أمور أخرى هي في الحقيقة سيقت لخدمة هذا الهدف.

و في الوقت الذي اقر لك بحق النقد البناء، إلا أنني أرى أن نقدك للمجاهدين وقياداتهم لم يكن موضوعيا ولا متوازنا، بل كان ظالما متحيزا، فقد ظلمتهم حين اتهمتهم تهما باطلة لم تكلف نفسك عناء محاولة إثباتها،وظلمتهم مرة أخرى حين لم تذكر لهم حسناتهم وتضحياتهم بما يتناسب مع حجمها، مع أنك مطلع عليها بدقة.

وسوف تأتي معنا أمثلة تفصيلية لهذا الكلام.

وفي المقابل ففي الوقت الذي حملت تيار أصحاب (العقيدة الصحيحة) على حد تعبيرك مسئولية التآمر على الجهاد والمجاهدين، والكوارث التي حلت به، لم تحمل أصحاب (العقيدة الفاسدة) مسئولية ما قاموا به من دور مكشوف كانوا ولا زالوا يفاخرون به في التآمر على الجهاد وخيانة المجاهدين، وأنت مطلع عليها بالكامل!!

فهل هذا من الإنصاف والعدل أخي الكريم؟

الملاحظة الثانية: أن الكتاب في سبيل خدمة فكرته المتمثلة في هدم هذا التيار الجهادي الذي سبق الحديث عنه وفكره، وتحميله مسئولية ماقام به وما لم يقم به، حشد كما هائلا من التهم التي ما أنزل الله بها من سلطان.

وهذا ماسنراه من خلال النماذج والأمثلة التي سنذكرها فيما يلى:

المثال الأول: حول عمليات 11 سبتمبر

تكلم الكتاب على عمليات سبتمبر من عدة نواح وقد جاء كلامه في معظمه مخالفا للحقيقة، مليئا بالمغالطات.

فمن حيث الجهة التي قامت بالعمليات، تبنى الكتاب وجهة نظر غريبة عجيبة، فهو تارة يشكك في كون تنظيم القاعدة هو الذي قام بها، فيقول مثلا " **ولو صحت الادعاءات الأمريكية أن بن لادن نجم جلال أباد يقف وراء تدمير مباني مركز التجارة الدولي....**" (الصليب ص 46)

وتارة يعترف بحقيقة أن القاعدة هي التي قامت بالعمليات، ولكنه يحرص على أن يسلبها أي شرف في ذلك: فيدعي أن المخبرات الأمريكية هي التي استدرجتها للعمليات وسهلت مهمتها في القيام بها!!!

يقول الكتاب بالحرف: " **ولكن النظرية التى يتبناها الكاتب هى أن أمريكا كانت تجهز لعملية " عاصفة الطائرات " منذ عام 1997 م،وتستدرج إليها تنظيم القاعدة عبر إختراق أمنى للتنظيم بعناصر تعيش فى اوروبا و باكستان .**"

وتارة يتنفل فيضيف دورا آخر في العمليات للموساد الإسرائيلي!!

(انظر ص311 من كتاب صليب في سماء قندهار.)

وتارة أخرى يرى أن الدور الأمريكي في العمليات كان مقتصرا على عدم إيقافها مع العلم بها!

اقرأ معي كل ذلك في النص التالي:

يقول الكتاب: "...**وفى عاصفة الطائرات العربية (2001 م)** .

دلائل كثيرة تشير إلى معرفة جهات أمنية أمريكية بعملية " عاصفة الطائرات " قبل تنفيذها . وأن تحذيرات عديدة وصلت إلى المسئولين الأمريكين على أعلى مستوى ، وقد تم تجاهلها جميعًا."

لاحظ أنه في هذا النص يثبت مجرد علم الأمريكان بالعمليات، وفي النص الذي قبله يثبت أنهم هم الذين كانو(يجهزون للعمليات)!!

وتارة أخرى يرى أن الدور الأمريكي تجاوز مرحلة تجاهل التحذيرات إلى مرحلة تسهيل المهمة.

تابع معي قول الكتاب:

"بل الأدهى من ذلك دلائل على أن هذه العملية قد تم إفساح الطريق لمنفذيها وتسهيل إنجازهم لها .

"الإجراء الوحيد الذى تم إتخاذه أمريكيا هو عدم ذهاب الموظفين اليهود يومها – وعددهم أربعة آلاف – إلى عملهم فى أبراج التجارة كما لم يذهب زملاؤهم اليهود إلى أعمالهم فى البنتاجون الذى صدمته طائرة أخرى ، حسب إدعاء السلطات الأمريكية.

"إذن ماحدث فى 11 سبتمبر 2001 م، كان ببساطة مؤامرة حاكتها الإدارة الأمريكية على شعبها لأجل إستدراجه لتأييد مشروعها الإمبريالى "وتهويلاتها العسكرية" التى تغير بها الحقائق السياسية فى العالم. "والأعجب أنها إستدرجت وسهلت العمل لمنظمة " إرهابية دولية" كي تدمر منشآت وتقتل مواطنين مفروض على تلك الحكومة أن

تحميهم. هذا ما حدث لتبرير "الحرب العالمية على الإرهاب (الإسلام) " والتى بدأت بالحرب على أفغانستان.

" وكما كانت "تهمة" حيازة أسلحة دمار شامل، تهمة جامعة بين أفغانستان ثم العراق لتبرير الحرب. نذكر بأن تهمة "الإرهاب" كانت أيضًا تهمة مشتركة، فالقاعدة ضبطت متلبسة بالجريمة التى أعدتها لها الحكومة الأمريكية وسهلت لها القيام بها بأيسر وأتم صورة.

"وإذا كان صدام حسين قد مارس إرهاب الدولة بعيون مفتوحة وإتفاق واضح مع الولايات المتحدة– فإن القاعدة مارست " إرهاب التنظيم الدولى" بعيون مغلقة، وبإستدراج أمريكى كامل."

(النصوص السابقة منقولة من كتاب صليب في سماء قندهار ص 280 وما بعدها)

إنه لعجب أن يتبنى كتاب يتحدث عن موضوع بهذه الدرجة من الأهمية هذه النظرية الغريبة التي تخالف رواية من قاموا بالعمليات، ومن كانوا هدفا لها، ومن كانوا شهودا عليها!!

والكتاب يبني على نظريته هذه أمورا واستنتاجات مهمة ، فهو يرى أن الأمريكيين لم يردوا على تدمير مدمرتهم (كول) في عدن لأن ذلك لو تم قبل عاصفة الطائرات التي يخططون لها مع القاعدة سيلغي المخطط الأمريكي في حربه على الأرهاب حسب زعم الكتاب.

جاء في الكتاب ما نصه: " **وكان توجيه ضربة قوية للقاعدة قبل تنفيذ "عاصفة الطائرات " ، إنتقاما لضرب المدمرة كول ، كان سيلغى المخطط الأمريكى في شن حرب عالمية على الإسلام بدعوى" مكافحة الإرهاب الإسلامى " . لذا مرت عملية كول بلاعقاب**) ." (الصليب ص181)

وأنا لن اعقب طبعا على هذا الكلام، الذي لا شك أنك تعرف جيدا أنه غير صحيح، ولكني أسأل سؤالا وهو : إذا كانت أمريكا قد استدرجت القاعدة منذ سنة 1997 لعاصفة الطائرات حسب زعم الكتاب، ولم تضرب القاعدة بعد ضرب المدمرة كول حتى لا تفوت فرصة شن حرب شاملة على الإرهاب كما يزعم الكتاب، فلماذا شنت عاصفة صواريخ كروز سنة 1998 على أفغانستان والسودان وهو تاريخ بعد سنة من بدء تحضيرها المفترض لعاصفة الطائرات واستدراج القاعدة إليها؟!!

لماذا لم تسكت على ضرب سفارتيها في شرق إفريقيا حتى لا تفوت الفرصة الثمينة التي كانت بدأت تستدرج القاعدة لتهيئتها؟

لقد تبنى الكتاب وجهة نظر المخابرات الإيرانية تماما، وهي نظرية يعرف الكاتب قبل غيرها أنها نظرية أقل مساوئها تعمدها اختلاق الاكاذيب وترويجها، مدفوعة بالحقد الطائفي والسياسي.

وإذا انتقلنا قليلا إلى كتاب (حرب المطاريد) وفي جانب آخر يتعلق بأحداث سبتمبر نجد الكتاب يناقض نفسه في أكثر من موضع، فالكتاب عند حديثه عن معاملة العدو في الحرب يروج لمبدأ وجوب معاملة العدو بالمثل، واستخدام أسلحة تدميرية تفوق قدرته على التحمل.

ومما جاء في الكتاب بنصه" **العين بالعين والسن بالسن والبادي أظلم**"

"**لقد أخطأ المسلون كثيرا عندما أهملوا ذلك القانون البسيط رغم كونه بديهيا**" (المطاريد ص60)

"**لن يتوقف برنامج الدمار هذا ما لم نواجه العدو بضربات تدميرية تفوق قدرته على التحمل**" (المطاريد 84)

"**إن امتلاك قوات المطاريد لقدرات رادعة من أسلحة متطورة اشد فتكا أضحى ضرورة ومسألة حياة او موت**" (المطاريد 84)

هذا كلام الكتاب على أهمية امتلاك المطاريد لأسلحة فتاكة ذات قدرة تدميرية تفوق تحمل العدو.

ونحن نؤيده في الجملة ، ولكن الكتاب عندما علق على أحداث سبتمبر ناقض نفسه عندما قال : " **ليس من الرحمة أيضا قتل النساء والأطفال وغير المحاربين عموما**" (المطاريد ص59)

وعند تعليقه على احداث سبتمبر أشار إلى نقطة ضعف خطيرة في المسار الأخلاقي والشرعي في الأحداث (انظر المطاريد ص77)

ونحن نتساءل هل يمكن أن نستخدم الأسلحة الفتاكه التي تكلم عنها الكتاب أعلاه آخذين بمبدأ " العين بالعين والسن بالسن والبادي أظلم" دون أن تكون هنالك ضحايا من جنس ضحايا البنتاجون وأبراج التجارة في 11 سبتمبر؟

وهل إذا أخذنا بمنطق (العين بالعين والسن بالسن والبادي أظلم) الذي أكد الكتاب على ضرورة الأخذبه نبقى مع ذلك في هذا (الحرج الأخلاقي والشرعي) ؟!

وإذا كان الكتاب يرى أن قتل غير المقاتلين فيه حرج شرعي وأخلاقي **فهل شعر بهذا الحرج عند قصف حزب الله لبنان المدن اليهودية في فلسطين؟**

طبعا لم يشعر به بل أشاد بذلك العمل، كحال كل منصف ينظر بموضوعية وعدل للأمور.

وليته نظر بعين الإنصاف والعدل ذاتها إلى عمليات سبتمبر، فالعدالة لا تتجزأ، والخلاف مع جهة ما لا يجوز أن يكون مسوغا للجور في تقييم أعمالها.

المثال الثاني: كيل الاتهامات جزافا للقاعدة والشيخ أسامة

لقد شحن الكتاب من أوله إلى آخره بالتهم الموجهة دون حساب لتنظيم القاعدة للشيخ أسامة دون أن يكلف نفسه البحث عن الدليل على صحة تلك التهم، التي لا يصدق أكثرها الأعداء فضلا عن غيرهم.

ومن هذه التهم على سبيل المثال:

1- أن الشيخ أسامة بن لادن يعمل بتوجيه من المخابرات الأمريكية، وأن أمريكا هي التي اختارته للعب الدور الذي حددته له حتى تحقق من وراء ذلك ما تريد من أهداف!!

فعند كلام الكتاب عن اختيار الأمريكيين لعدوهم قال : " **لم يكن من وجهة نظرهم أفضل من بن لادن، فقد خبروا إمكاناته العملية والفكرية، وقدراته التنظيمية. لقد أختاروه عن وعى كى يلعب أمامهم دور العدو الإسلامى الإرهابى الشرس.**

"**فالعدو المعلوم إمكاناته خير من عدو مجهول المنشأ والقدرات والفكر، وذلك أمر محتم ظهورة بحكم أن أمه كأمة الإسلام لايمكن أن تستسلم لمثل هذا المخطط بدون إبداء مقاومة شرسة. والأفضل إذن بحكم المنطق والعقل، أن يختار المرء عدوة، أو من يلعب أمامه ذلك الدور.**" (الصليب ص50)

وأنا أسألك أخي الكريم هل كنت على علم بهذه الحقيقة الخطيرة عندما كنت تعمل مع الشيخ أسامة بن لادن مستشارا مقربا وتلعب معه هذا الدور المحدد لكم من قبل أمريكا أم اكتشفت هذه الحقيقة بعد أن أنهيت المهمة التي أنيطت بك من قبل الأمريكان؟

إن اتهاما بهذا الحجم كان يتطلب من صاحبه أن يقدم عليه ما يثبته من الادلة وإلاَّ فإنه شريكٌ فيه.

ونحن في الحقيقة لا ندري إذا طلب من أعدى أعداء الأمة أن يطعن في مجاهد كالشيخ اسامة ماذا يستطيع أن يقول أسوأ من هذا؟

كان لديك العديد من الأمور التي يمكن أن تنتقد بها (صديقك الشخصي) الشيخ أسامة، غير هذا الادعاء الباطل.

2- ومما هوعلى هذه الشاكلة ما جاء في الكتاب حول سعي أمريكا لمنع مغادرة الشيخ أسامة لأفغانستان: فقد جاء في الكتاب ما نصه: "**(ذكرنا أن ضعيف كان مطلعا على ضغوط أمريكا على طالبان لمنع بن لادن من مغادرة أفغانستان،وقد أوشك بن لادن أن يغادر ولم تكن الإمارة لتعارض، لكن ذلك كان سيعرقل خطة الغزو لذا عارضته أمريكا،ثم إعتقلت ضعيف حتى لايفشى السر الذى يظهر أن قرار الغزو كان سابقا على أحداث سبتمبر)**.(الصليب ص194)

إذا كانت أمريكا قد ضغطت على طالبان لمنع خروج بن لادن من أفغانستان، فلماذا لم تعلن طالبان هذه الحقيقة أمام العالم لترفع عن نفسها الضغوط التي وقعت عليها بسبب إيوائها للشيخ؟ فلماذا لم تقل طالبان إن الشيخ اسامة يريد مغادرة أفغانستان باختياره، وإن أمريكا هي التي طلبت منا منعه من ذلك؟

أم أن طالبان متورطة هي الأخرى في هذا المخطط الخبيث الذي تحيك خيوطة المخابرات الأمريكية واليهودية مع قيادات المجاهدين؟

وهل كان هذا الموضوع سرا بين الأمريكان والملا ضعيف، وليس لقيادات طالبان علم به؟

أليس الملا ضعيف سفيرا للإمارة الإسلامية يطلعها على اتصالات الأمريكيين المزعومة به؟

وكيف كان الأمريكيون يتوقعون تلبية طلبهم من الإمارة في الوقت الذي كان هذا الطلب سرا بينهم وبين الملا ضعيف في إسلام أباد؟

أم أن السفير كان يستطيع القيام بالمهمة من مقر السفارة ودون علم الملا عمر؟

شيئ عجيب!!

نحن كنا وإياك خلال هذه المدة في أفغانستان، فهل يمكن أن تتفضل فتذكر لنا البلد التي كانت على وشك استقبال الشيخ عند مغادرته لأفغانستان ؟

نحن وإياك نعلم أنه لو كان هنالك مكان يمكن أن يخرج إليه الشيخ لخرج، ليرفع الحرج عن الطالبان من جهة، ويرفع القيود التي كانت على عمله من جهة ثانية.

3- ومن التهم الأشد غرابة مما هو على هذه الشاكلة زعم الكتاب أن أمريكا كانت على وشك قتل الملا عمر، في الليلة الأولى من ليالي الحرب على أفغانستان، وأنها ألغت المهمة في آخر لحظة حرصا على سلامة الشيخ بن لادن الذي كان موجودا في المكان!!

لقد جاء في الكتاب: " **والسؤال الهام هنا: لماذا ضيعت أمريكا الفرصة النادرة لإنهاء الحرب.. وقتل الملا عمر داخل المسجد، فى الضربة الجوية الأولى؟ .**

"وهل كان لوجود بن لادن قريبًا من مجمع الإمارة.. وإحتمال أن يصادف تواجده هناك، تهاطل الصواريخ على المسجد والمجمع.. هل كان لذلك أثر فى إلغاء قرار قصف مقر الملا عمر وقتله؟.

"إذا كان ذلك صحيحًا: ألا يتناقض مع الإدعاء الأمريكى بأن بن لادن هو الخطر الأكبر الذى يواجه أمريكا فى العالم ، وأنه سبب الحرب علي أفغانستان ؟

." ألم تكن الفرصة مواتية لأن تنتهى أمريكا من أكبر خطرين يواجهانها فى

أفغانستان.. بواسطة صاروخ واحد.. بينما الطائرات الأمريكية فى السماء تحمل فى بطنها عشرات الصواريخ الموجهه ، وأجهزة التجسس الأرضى الحديثة والمتطورة تمدها بالمعلومات عبر الأقمار الصناعية.

"ألا يشير هذا الحادث بوضوح إلى وجود جواسيس للأمريكان ضمن الدائرة القريبة من بن لادن والملا عمر، على إتصال بالأقمار الصناعية الأمريكية بواسطة أجهزة متقدمة، لرصد تحرك الرجلين؟.

"[من المحتمل أن تكون أمريكا قد ضحت برجلها الذى يراقب ويرافق الملا عمر، والذى قتل غالبًا فى السيارة المنتظرة أمام المسجد، لأنه منذ ذلك الوقت لم تسجل ضده محاولات مشابهة وحتى خروجه من قندهار].

"وطبقًا لنفس التحليل، على إفتراض صحته، فإن رجل أمريكا المرافق لإبن لادن، كانت مهمته دومًا تحديد موقعه حتى يتجنب الطيران قصفه، حفاظًا على سلامته.

" ولماذا هذا الإصرار العجيب والإستعجال فى قتل الملا عمر فى ثلاث محاولات متتابعة للإغتيال الجوى.. بينما لم تسجل ولا محاولة واحدة ضد بن لادن طوال مدة الحرب؟.

"وهل أن بن لادن يمثل حالة إستعصاء أمنى.. أم أنه يمثل لأمريكا ضرورة سياسية توفر لها ذرائع لسياسات يصعب قبولها دوليًا؟ ." (الصليب ص**225**)

وظهور بطلان هذا الادعاء يغني عن الرد عليه.

ولكن مع ذلك سوف أتركك أنت ترد عليه في موضع آخر من كتابك، حيث تقول في معرض حديثك عن جنون التكنولجيا الأمريكية واستخدامها غير المسبوق في ملاحقة بن لادن ومحاولة قتله: **"فكانت تقوم قاذفات (بى/2)الشبح التى لا يرصدها الرادار، بمطاردة مجموعة من المقاتلين الأفغان لا تزيد عن .(خمسة أفراد!! ثم تدعمها فى تلك المهمة "المعقدة" طائرة (إف– 16) أو أن تقوم طائرات التجسس بضرب مجموعة من الأفغان لا تزيد عن خمسة عشر شخصًا بالصواريخ الموجهة، لأنها – أى الطائرة لاحظت أن المجموعة تعامل أحد أفرادها بإحترام زائد!! فإفترضت الطائرة الذكية، وصواريخها الموجهة بالليزر أن ذلك الشخص [قد] يكون بن لادن، فقتلت الجميع."** (الصليب ص**304**)

فهل نفهم من هذا الكلام حرص الأمريكان على سلامة بن لادن أم حرصهم على قتله واستخدام أحدث التكنولوجيا في ذلك؟

4- ومن الاتهامات الغريبة للشيخ أسامة أنه كان يعرقل مساعي الحصول على الأسلحة غير التقليدية التي كان يبذلها بعض مساعديه؟؟

جاء في الكتاب أن الشيخ أسامة:" **عرقل كل محاولات وزير دفاعه من أجل تصنيع وإمتلاك أحد تلك الوسائل.. حتى قتل وزير دفاعه فى قصف أمريكى على مقر عمله فى قندهار،كما غرق سلفه قبل خمس**

سنوات فى بحيرة أفريقية، وفى ظروف غامضة، وكان فى مهمة خلف تلك الأسلحة للحصول على أحدها من سماسرة يجوبون الساحل الأفريقى." (الصليب ص186)

وغرابة هذا الاتهام لا تكمن في عدم وجود أي دليل على صحته، بل في أن كل الأدلة والوقائع تشهد بخلافه تماما؛ فالعديد من الإخوة الحاضرين يعلمون أن الشيخ كان أكثر الناس حرصا على الحصول على مثل هذه الأسلحة؛ وقد بعث عدة إخوة إلى جهات مختلفة سعيا في هذه المهمة، وقد اعتقل بعضهم ولا زال رهن الاعتقال.

ولم يكن البحث عن تلك الأسلحة في أفريقيا ، فإفريقيا ليست مظنة لتلك الأسلحة كما يعلم الجميع، وأبو عبيدة البنشيري رحمه الله لم يكن في مهمة من هذا القبيل عندما توفي رحمه الله كما يعلم الإخوة المطلعون على الأمر؛ وعلى افتراض أنه كان في مهمة من هذا القبيل ، فما كان ليقوم بذلك دون علم وموافقة وتمويل الشيخ أسامة.

ولنفترض أنك لا علم لك بكل جهود الشيخ في هذا المجال، أليست شخصية الشيخ المتخصص في (التراجيديا الجهادية) على حسب تعبيرك شخصية يناسبها السعي في الحصول على سلاح من هذه القبيل يمكن أن يشكل استخدامه على طريقة القاعدة فصلا من فصول التراجيديا الجهادية غير التقليدية يكمل فصول المأساة المستمرة من ربع قرن؟

ولنفترض أن الشيخ كان حصل على سلاح من هذا القبيل، فكيف كان سيستخدمه دون أن تشعر(بحرج أخلاقي أو شرعي) عندما يقتل (بعض الأبرياء)!!!

5- وقل مثل ذلك عن الاتهام الوارد في الكتاب للشيخ أسامة بأنه عرضت عليه صفقة أسلحة متقدمة من الروس وبثمن رخيص فأعرض عنها مفضلا عليها الأسلحة القديمة غير الفعالة الموجودة في السوق!!

- وهذا نص ما في الكتاب: " **لقد أهدر بن لادن فرصة نادرة عرضها عليه جنرالات روس فى طاجيكستان، لتزويده بصواريخ حديثة مضادة للطيران، محمولة على الكتف، عن طريق قيادات عسكرية من تحالف الشمال. عرضًا مماثلاً وصل إلى الإمارة الإسلامية، مع إستعداد روسى؛ بتزويدها بطائرات هيلكوبتر عسكرية، أو أى نوع من الأسلحة ترغب فيه، بشرط أن تدفع الإمارة نصف الثمن نقدًا بالدولارات، والنصف الآخر بمسحوق الهروين.**"

فهل يعقل أن يرفض مثل هذا العرض عاقل أو مجنون؟

(ونحن لا نملك أمام هذا الكيل من التهم والافتراءات لرجلٍ كنت أنت أول من شجعه وأول من وقف معه وزوده بتنظيراته السياسية والعسكرية وبارك جهوده وجعله عباءة الأمة إلا أن نقول إنها نظرية المؤامرة التي سيطرت على الكتاب بل الكتب ومن ثم روح تصفية الحساب التي انتهجها الكتاب بسبب الورطة التي وقع فيها كاتبه بعد الأحداث)

ومن التهم الموجهة للقاعدة في الكتاب قوله: " **"فالقاعدة" لم تكن لتطيق ظهور جهاد إسلامى ذى مرجعية غير سعودية.. ولم يكن بن لادن ليطيق ظهور قيادة شابة منظمة جيدًا.. لتسيطر على جزء من العالم قد يخرج عن هيمنته الدولية التى لم تكن قائمة سوى فى خياله الذى سيطر عليه الإعلام الدولى.**"

"وبالفعل كانت الحركة الإسلامية واقعه تحت ضغوط لاتطاق من جانب بعض التنظيمات الجهادية العربية فى أفغانستان خاصة من القاعدة من أجل خلق أنشقاق سلفى يخرج من تحت القبضة الفولاذية (الطاغوتية!!) لمحمد طاهر.. وأن يلتحق ذلك الجناح بالقاعدة تحت إغراءات المال.. والشهرة، ومن هنا نشأت الأزمة التى أودت بروح الأخوة الجهادية بين الأوزبك والعرب.

"فقيادة الأوزبك ألقت القبض على إثنين من الجواسيس الروس وإحتجزتهم فى السجن الخاص بها للتحقيق. ولكن هؤلاء فروا والتحقوا بمضافه القاعدة فى كابول طالبين الحماية من طغيان تنظيمهم الأوزبكى الذى يضطهدهم لكونهم سلفيون"!! (الصليب ص146)

هذه اتهامات باطلة لا أساس لها من الصحة، وأنت تعرف جيدا أن القاعدة هي التنظيم الجهادي العالمي الوحيد الذي أخذ على عاتقه مهمة دعم الحركات الجهادية في مختلف أنحاء العالم، وبغض النظر عن مذهبها الفقهي.

وأنت تعلم أن المجاهدين من طاجيكستان، وأزبكستان الذين تثنى عليهم فكريا وعسكريا وتنظيميا تدربو في معسكرات القاعدة، وكنت أنت شخصيا تعطيهم دورات سياسية في هذه المعسكرات.

وقد استمر دعم القاعدة المالي في حدود إمكانتها المحدودة للإخوة الأوزبك وأميرهم محمد طاهر بعد ذلك، و يفترض أنك بحكم علاقاتك بالجنبين تكون مضطلعا على ذلك.

وفي المقابل فإن المخابرات الإيرانية كما تعلم هي التي كانت وراء المأساة التي انتهى إليها حزب النهضة وجهاده من خلال الدور الخبيث الذي قامت به سواء بواسطة رباني ومسعود، أو من خلال الوساطة بين الحزب والحكومة الطاجيكية التي انتهت بما عليه الوضع الآن.

فمن الأولى باللوم القاعدة التي تدربت عناصر الحزب في معسكراتها، أم الإيرانيون الذين قادوه إلى نهايته المأساوية؟

ثم من العجيب اتهامك للقاعدة بأنها تسعى لفرض سعودة الجهاد في العالم مع أنك تعلم علم اليقين أن الخلاف مع النظام السعودي وعلمائه هو من أبرز ما يميز تنظيم القاعدة في خطاباته السياسية والفكرية.

أما ما ذكرته من أن القاعدة كانت تسعى لشق صف الإخوة الأوزبك، وإغرائهم بالمال من أجل تحقيق هذا الهدف، فهذا كلام لم نسمعه إلا منك، وقد عشنا سنوات ونحن في قلب الأحداث فلم نسمع حتى من محمد طاهر جان شكوى بهذا الخصوص.

والحادث الذي سقته للدلالة على هذه الدعوى سقته بشكل محرف جانبت فيه الحقيقة عن عمد، وللأسف الشديد.

فالأخوة الازبك الذين لجؤا لمضافة القاعدة لم يكونوا جواسيس، كما ذكرت، بدليل أن محمد طاهر أرجعهم لعملهم بعد المشكلة مبشرتا، وكل المشكلة انهم

اختاروا ، ان يذهبوا الي الجبهه مع شباب القاعده وأنت تعلم ذلك.

وتعلم أن القاعدة لم تكن تروج لمذهب فقهي معين، بل كانت تدعوا أتباعها وغيرهم لمراعاة المذهب الحنفي السائد في البلاد، وعدم أثارة الخلافات المذهبية.والمعهد الشرعي في كندهار الذي كان يتردد عليه بل ويدرس فيه كثير من طالبان شاهد علي ذلك

وكانت ترى ترك بعض السنن والمندوبات في الصلاة وغيرها إذا كان فعل ذلك يثير شقاقات وتنافرا بين المسلمين.

والطريقة التي أخذ بها محمد طاهر الأخوين من مضافة القاعدة كانت طريقة حمقاء كادت أن تؤدي إلى قتال بالأسلحة النارية لولا الله ثم تدخل بعض العقلاء الذين كانوا موجودين في المكان (ابو بلال النوبي) رحمه الله ، وتهدئتهم للأمور.

وقد أدرك محمد طاهر ذلك فاعتذر عن خطئه.

ومع الإهانة التي ألحقها هذا التصرف بالقاعدة فإن الشيخ اسامة لم يطالب بأكثر من حكم قضائي شرعي في المسألة من قضاء الإمارة الإسلامية، فمن الأحق باللوم في هذا الموضوع؟

6- ومن الكلام السيئ الذي حفل به الكتاب ضد الشيخ اسامة ما ذكره من أن معظم العرب "**دخل تحت سطوته أقتناعا أو إذعانا**" (الصليب ص128)

وأنا أسألك سؤالا هل تعرف رجلا واحدا من العرب أو العجم دخل في تنظيم القاعدة أو بقي فيه إذعانا؟

لو كان هنالك من هذا القبيل لكنت أنت على علم به، وأنت الرجل الذي عشت مع التنظيم قرابة عشرين سنة ، وتربطك بقياداته وأفراده أقوى الروابط.

7- ومن الكلام الجارح المشين ضد تنظيم القاعدة بصورة عامة ما تفضلت به من كرم حاتمي في وصفهم بمختلف الأوصاف المعيبة وغير اللائقة عندما قلت إنهم "**ضربهم الغرور والتعالى والثقة الزائدة بالنفس، وإستصغار شأن الآخرين، أو إحتقارهم أحيانًا. وكانوا عن ثقة يعتقدون بأن الحركة الإسلامية أجمع يجب أن تنضوى تحت لوائهم.**" (الصليب ص115)

8- ومن جميل كرم الكاتب وصف المجاهدين الأبرار"بغال التحميل" وغيرها من عبارات النقد الجارح الهدام

سامحك الله، ورزقك من العدل والإنصاف ما يرد بعض هذا الإجحاف!!

هذه أمثلة على بعض التهم التي كالها الكتاب جزافا ضد القاعدة والشيخ أسامة بن لادن دون أن يكلف نفسه عناء الاستدلال على صحتها.

وهنالك تهم أخرى غيرها كثير ضاق المجال عن سردها.

وإذا كانت القاعدة قد نالت نصيب الأسد من هجوم الكتاب ، فإن حركة طالبان قد نالت هي الأخرى نصيبا لا بأس من ذلك .

ومن الأمثلة على ذلك.

1- ما جاء في الكتاب من أنهم كانوا قد أعطوا (التزامات سرية) لبعض الدول بعدم دخول (ممر سلانك من الجنوب).

يقول الكتاب: " **وضعت أمريكا خطًا أحمر على عبور (طالبان) ممر سالانج.. وبالأحرى سلسلة جبال الهندكوش، ويتوافق ذلك مع الرؤية الروسية التى عبر عنها "ألكسندر لبيد"** كما سبق ذكره .

"الإلتزام السرى من جانب حركة طالبان بعدم إقتحام ممر سالانج من طرف المدخل الجنوبى فى جبل السراج أدى إلى وجود شرخ عميق فى موقفهم الإستراتيجى على المستويين السياسى والعسكري' (الصليب ص109)

ونحن نقول: أين الدليل على وجود مثل هذا الالتزام؟ وإذا كان سريا فكيف اضطلع عليه الكاتب؟ ولمصلحة من أعطت طالبان هذا الالتزام السري؟ أم أن طالبان هي جزء من المؤامرة حتى على نفسها؟ وهل يعقل أن يعطي الملا عمر مثل هذا الالتزام فيترك الدخول للشمال عبر ممر سالانك وهو قادر عليه، ليتكلف عناء ومشقة فتح الشمال عبر الطرق الأخرى ذات التكلفة العالية في الأرواح والمعدات والوقت والجهد؟؟

2- ومن اتهم الموجهة لطالبان ايضا ما جاء في الكتاب من أنهم بعد احتلال موقع القنصلية الإيرانية في مزار شريف تلقت المجموعة التي احتلتها أوامر من باكستان بقتل الدبلوماسيي الإيرانيين .

جاء في الكتاب ما نصه: " **فعندما إقتحم "المنقمون"مبنى القنصلية الإيرانية فى المدينة قتلوا بعد فترة إنتظار قصيرة أحد عشر دبلوماسيًا.**

"شهود قالوا إن فترة الإنتظار القصيرة دارت أثناءها إتصالات تلفونية جاءت فيها

أوامر بقتل الدبلوماسيين- وأن هذه الأوامر كانت.. من إسلام أبادا!." (ص100)

يا للعجب، قوات طالبان تتلقى أوامرها في أدق تفاصيلها من إسلام أباد وليس من قيادتها في كابل أو قندهار!!

إنها الرواية الإيرانية للحدث ، والتي يعلم الكاتب أنها مجرد اختلاق مخابراتي لتبرير السياسة العدوانية للجمهورية الأسلامية تجاه الإمارة الإسلامية.

والعجيب أن إيران لم تؤاخذ الحكومة الباكستانية التي أعطت الأمر بقتل دبلوماسييها، بل أقامت معها علاقات حميمة في الحرب على الإرهاب وغيرها، وإنما عاقبت الإمارة الإسلامية التي لم تعط الأمر بقتل الدبلوماسيين!!

3- وقد طعن الكتاب حركة طالبان في الصميم مرة أخرى عندما زعم أن خط كابل سقط بالدولار، وليس بالقصف الأمريكي حيث جاء في الكتاب: " **معلوم أن كسر الخط الدفاعي لطالبان على جبهة شمال كابول تم بالدولار الأمريكي وليس بقاذفات "بى 52 " أو حتى قنابل الأطنان السبعة.**" (ص138)

والحقيقة غير ذلك أخي الكريم، فالحقيقة هي ما صرح به الرئيس الأيراني الأسبق خاتمي عندما صرح مع مساعده محمد أبطحي وأكد الأمريكيون تصريحاتهم تلك.

وملخص تلك التصريحات أن الحكومة الإيرانية بعد شهر من القصف المتواصل على معاقل طالبان دون جدوى قدمت للأمريكيين خريطة عسكرية للمواقع التي يتعين عليهم التركيز عليها لكسر الخط، وبالفعل لما أخذ الأمريكيون بالنصيحة الأيرانية انكسر الخط، كما صرحت بذلك ممثلة الولايات المتحدة في اللجنة المشتركة.

وهذه الاعترافات التي يتفاخر بها المسئولون الإيرانيون والأمريكيون جاءت مفصلة في أكثر من مصدر منها برنامج (إيران والغرب) الذي أذاعته قناة الجزيرة، وهو لدي مسجل.

ومن العجيب أخي الكريم أنك تطلع على الأسباب السرية الخفية للكوارث وتجزم بها، في حين تتجاهل الأسباب المعلنة التي يتفاخر بها أصحابها!!

4- ومن هذا القبيل أيضا مما جاء في الكتاب قوله " **إهمال الإمارة الإسلامية قضية تأمين العاصمة السياسية للبلاد ، يرقي إلي مرتبة الجريمة المتعمدة**".(الصليب ص191)

نكتفي بهذا القدر عن طالبان من الأمثلة الكثيرة التي حفل بها الكتاب.

وننتقل إلى أمثلة أخرى مما ورد في الكتاب من الأمور المجافية للحقيقة، باختصار، فمن ذلك:

1- ما ورد في الكتاب في أكثر من موضع من تهم للأخ المرحوم الشهيد خطاب – نحسبه كذلك ولا نزكي على الله أحدا_ وهي من جنس التهم ذاتها الموجهة للشيخ اسامة.

وكان الواجب على الكاتب أن يذكر الأدلة التي تثبت ما يقول.

2- ما جاء في الحديث عن شيخ المسجد الجامع في مشهد الذي قامت السلطات بتهديده عدة مرات وألجأته إلى الهروب إلى أفغانستان ، وهدمت مسجده ، ومكتبته الضخمة بالبلدوزرات , وحولت المكان إلى حديقة عامة، ثم واصلت ملاحقة الشيخ في أفغانستان حتى قتلته في الجامع الكبير في هرات مع عدد من المصلين بعد صلاة الجمعة ، بعد عدة محاولات اغتيال قبل ذلك أصيب في بعضها.

هذا الشيخ الإمام لم تزد عند ذكرك له على وصفه بأنه " معارض إيراني سني"

وبرأت المخابرات الإيرانية من قتله، وألصقتها بجهة أخرى، رغم أن القرئن والشواهد تقول خلاف ذلك!!

إنها الرواية الإيرانية مرة أخرى كما عرفناها منهم.

3- ومن الأمور العجيبة التي وردت في الكتاب أمور يتعجب القارئ لمصلحة من تم اختلاقها وتلفيقها.

ومن هذه الأمور :

- **ما جاء في الكتاب من ذبح بعض العرب أمام نسائهم وأطلفالهم.**(ص212)
- **ما جاء عن انتحار بعض الأسر العربية حتى لا تقع في الأسر. " كما شاعت أخبار(ثم تأكدت (عن إنتحار جماعى لأسر عربية لتحاشى الأسر."** (ص254)

وجاء في (ص 143)**أن بعض المجهدين: " فضل قتل عائلته وقتل نفسه حتى لا يعتقل أويعود مرة أخرى إلى حضارة الغرب.."**

- **ما جاء عن فقد بعض الأمهات لأطفالهن في حافلات النقل الباكستانية من شدة الهول!! " حتى أن الباكستنيين وجدوا أطفاً لا عرب حديثى الولادة وقد سقطوا من أمهاتهم العربيات فى وسائل**

النقل العامة!! ومن شدة الهول لم تشعر الأمهات أنهن فقدن أطفالهم.. وأنهن يحملن بين أحضانهن مجرد لفافات خالية !!" (ص254)

وهذه أمور لم يقع منها أي شيء، وإنما هي اختلاق محض للتهويل والتشنيع،فمن هم الذين فضلو قتل عوائلهم؟!

ومن هم الأطفال الذين فقدوا؟!

ومن الذين سقطوا في عربيات النقل؟! فنحن كنا في قلب الأحداث قبل و بعد خروج كل الأسر، وكانت أسرنا مع الأسر التي ذهبت لباكستان، ونعلم علم اليقين أن شيأ من هذا لم يقع.

ونحن نتمنى عليك ان تذكر ولو اسم اسرة واحدة كما تعودنا منك في سرد كثير من الاحداث

إن التراجيديا الجهادية التي تقول إن بن لادن قد تخصص فيها لا يضاهيها في مأساويتها إلا التراجيدي الإعلامية التي ظهرة بها هذه الكتب

أخي الكريم.

بقيت هنالك ملاحظتان سوف أختم بهما هذا الموضوع:

الملاحظة الأولى

هي أنك في كتابتك عن بعض الأمور التي كنت شاهدا عليها لا تذكر أنك كنت شاهدا إلا عندما يكون ذكر ذلك يدعم وجهة نظرك الحالية في الموضوع، وليس بالضرورة وجهة نظرك فيه عندما كنت شاهدا عند وقوعه مع العلم أن عندنا من الأخوة من أشركته بجلسة من الجلسات التي حاولت فيها دعم وجهة نظرك وهي جلسة ساخنة وفيها أخذ ورد كبيرين وعندما سألناه عن فحوى الجلسة أخبرنا بأنه لم يجلسها ولم يكن فيها ولم يرك إلا مرةً واحدة في جلسة عابرة لم يتخللها حديث بهذا الحجم والأهمية(وهو من وصفته بالداعم المالي من الإخوان المسلمين لابن لادن) وليتك تجلس معه يوما لتعرف منه كم أن ظنونك ونظرية المؤامرة التي سيطرت على الكتاب قد نحت بك بعيداً عن الواقع والحقيقة.

أما عند حديثك عن الأمور التي كنت شاهدا عليها، ولكن ذكرك لشهودك عليها لا يخدم ما تريد لا تذكر أنك كنت شاهدا عليها، فضلا عن أن تذكر الدور الذي قمت به فيها.

والكتاب حافل بالأمثلة على ذلك.

والملاحظة الثانية –

هي حرصك عند التعريف بنفسك في كتبك على أن تصف نفسك بأنك صديق شخصي للشيخ اسامة. فهل حرصك على هذا الأمر نابع من صداقة فعلية يشهد بها ما تضمنته هذه الكتب، أم أن المراد منه إعطاء نوع من المصداقية لما تكتبه ضد الرجل بحق وبغير حق؟!

الخاتمة

لقد تناقشت مع الأخوة الموجدين معي وأنت تعرف أن اغلبهم في مجلس شوري القاعدة وجميعهم عاش الأحداث التي ذكرتها لحظة بلحظة والعجب كل العجب انك عشتها معنا!! فلقد هالهم حجم التزوير وقلب الحقائق وتبني النظرية الإيرانية في تفسير الأحداث .

وهذه السطور التي بين يديك هي جزء يسير من نقاش طويل مع الأخوة رأيت أن أنقل من خلاله بعض تعليقاتهم وعلى عجالة.

وأما البعض الآخر منهم فقد ألجأه حجم التزوير إلى الذهول ثم الصمت.

وخلاصة رأيهم فيما نشر باسمك .

أن **من الأهداف التي دفعت إلى نشر هذه الكتب.**

1- ضرب الحركة الجهادية السنية في كل مكان .

2- هدم وتدمير أي قيادة لأهل السنة (اتهام الشيخ أسامة والملا عمر بالخيانة) وهذا ما لم تتجرَّأ أمريك ولا الغرب على قوله أو فعله.

3- إبراز وتمجيد الأحزاب التي تخرج من العباءة الإيرانية (وقادتهم) (حزب الله - الأزبك - الطاجيك).

من أجل هذه الأهداف تم التزوير علي نطاق واسع للأحداث مما أدي الى ظهور كثير من التناقضات في الكتب وكأن المخرج أعدها على عجل!!

يبقي تساءل يفرض نفسه وهو: أن القوم يدعمون حماس بكل قوة ؟

والجواب لا يخرج الأمر عن الدعاية والإعلام وإلا فأين هم من قضايا المستضعين من المسلمين التي لا تكاد تخلو منها دولة مثل (الشيشان —كشمير- درفور- الصومال -البوسنة) بل أنهم تأمروا على بعضها مثل الأفغان وهذا لا يخفي على عوام الناس فضلا عن المختصين بل أن القوم شهدوا على أنفسهم صراحة في برنامج حوار مفتوح علي الجزيرة

مع محمد شريعتي مسشار خاتمي حيث قال دعم حماس هو من أجل الدعاية والإعلام وذلك في معرض اتهاماته وانتقاداته لأحمدي نجاد.

ثم هل ما يفعلونه بنا الآن من خطفٍ وتغييبٍ وإيذاءٍ وحرمانٍ لأبنائنا وبناتنا من أبسط حقوقهم في التعليم والعمل والحرية هو في مصلحة المسلمين والحركة الجهادية وأبنائها؟؟ أم هو السِّر الذي حاول الكتاب إغفاله وتجاهله ؟!

بقي الكثير والكثير ولعل فيما يأتي من الأيام متسع له.

شيخنا الحبيب ارجوا أن تعذرني وبقية الأخوة إذا كنا قد أثقلنا عليك في العتاب، فرصيد الثقة بيننا يسمح لي ولهم بذلك دون أن تتأثر أخوتنا القديمة

وادعوا الله ان يُنجينا واياك من ايديهم وان يجمعنا مرة اخرى مجاهدين في سبيله رافعين لرايته مصححين ما قد انحرف في هذه المسيرة المباركة

وإلى أن نراك في ظروف أفضل إن شاء الله استودعك الله

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

احمد حسن ابوالخير

1رمضان 1430

22 اغسطس 2009

إلي الأخ الكريم الشيخ   أبي محمد حفظه الله

السلام عليكم ورحمه الله وبركاته

أرجو أن تصلكم رسالتي هذه وأنتم وذويكم والأخوة جميعا بخير وعافية من الله تعالى

أرجو منكم أن تطمئنوني عن حالكم وأحوال الأخوة وأصهاركم وذراريكم أعتذر عن التأخر في إرسال الرسائل إليكم لدواعي أمنية يراها الإخوة الذين أرافقهم ، فقد يستمر الحال كذلك في كل بضعة أشهر رسالة ، فأرجوا أن تلتمسوا لي العذر بهذا الخصوص مع العلم أننا جميعا بفضل الله بخير وعافية وعسى أن تنفرج الأمور وأسعد بلقائكم وأستفيد من آرائكم

كنت أتابع مع الإخوة كلماتكم الطيبة في نصرة أهل الحق والرد على أهل الباطل وإن المتابع لذلك يجد تطورا إجابيا ، جعل الله ذلك في ميزان حسناتكم وجزاكم الله خيرا في القيام بهذا الواجب العظيم

أرجوا إفادتي عن الأحوال عندكم وبرامجكم المستقبلية وأن تفيدوني بأرائكم ومشوراتكم

* أطرح لكم موضوعاً هاماً جداً يحتاج إلي جهد عظيم لإزالة اللبس حول موضوع الدولة الإسلامية في العراق حيث إن التواصل بينكم وبين الإعلام وشبكة المعلومات ميسر إلى حد كبير فينبغي أن تسدوا هذه الثغرة بحيث يكون المحور الرئيسي

لخطة عملكم في الفترة القادمة هو مواصلة دعم المجاهدين الصادقين في العراق وفي مقدمتهم إخواننا في دولة العراق الإسلامية والذب عنهم هو قطب الرحى ولها نصيب الأسد والأولية القصوى في كلماتكم وبياناتكم والعمل على حشد الناس وفضح مؤامرات الخصوم عليها بشكل صريح واضح أي أن يكون دعمكم للدولة بشكل ظاهر للعيان لا يخفى على أحد.

التأكيد على نقطة هامة وكثرة الطرق عليها وهي أن حقيقية الأمر أن هناك صراع وتدافع بين منهجين منهج يريد إقامة دولة تكون الكلمة العليا فيها لله تعالى وحده ومنهج يريد أن تكون الكلمة العليا في دولة العراق المقبلة للملوك والرؤساء وليست لله وحده سبحانه وتعالى فالمجاهدون إنما جاهدوا ويواصلون جهادهم لإقامة منهج الجماعة الأولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته رضي الله عنهم جميعاً ولا يعنيهم التعصب للأشخاص والجماعات وإنما الذي يعنيهم أن تقودهم الجماعة وأميرها لإقامة دين الله تعالى ثم إن الجماعات الإسلامية عامة والمجاهدة منها خاصة قد انقسمت إلى قسمين رئيسيين قسم يرى أنه لا يمكن إقامة دولة الإسلام ومقاومة الكفر العالمي والمحلي إلا بالتعاون مع الحكومات العميلة في المنطقة فضلوا ضللاً مبيناً .

وقسم وهم المجاهدون الصادقون والذين يرون إقامة الدين وتكون الكلمة العليا لله تعالى وحده ووجوب تنحية الحكام الطواغيت والحكومات العميلة ومن هنا حقيقة الخلاف ومنشؤه وإن تلبس بأثواب وأعذار ثانوية فحقيقة الصراع إذاً هو بين طائفتين بين الكفر العالمي والمحلي ومن دار في فلكهم بما في ذلك كثير من الجماعات ذات الأسماء الإسلامية وبين المجاهدين الصادقين ومن بينهم القاعدة هذه هي حقيقة الصراع لكن الدول من خبثها أقحمت بعض الجماعات الإسلامية المجاهدة في الواجهة فظهر أن الصراع بين المجاهدين في دولة العراق الإسلامية ومجاهدين في جماعات أخرى .

كما أن القضية ليست قتل واحد أو ثلاثة أو لماذا قالوا كذا أو كذا فمثل هذه الأمور حلها ميسور والدولة مطواعة تأخذ الحق من الظالم للمظلوم بغض النظر عن الإنتساب التنظيمي هذه هي الحقيقة فالحكومات تناصبنا العداء وترى أننا ألد خصومها وسنسعى لإزالتها بعد العراق هذا أمر مفروغ منه ومعلوم لدى الجميع كما أن الإخوان والسروريين يعتقدون أنهم أصحاب السبق والفضل في نشوء الصحوة الإسلامية المعاصرة فبتالي يعتقدون اعتقاداً جازماً انهم أولى بقيادتها ورعايتها وأن غيرهم تطفل عليهم وانتزع منهم هذه القيادة بغير حق وهذا دأبهم في كل عمل إسلامي

ناهيك عن أنهم يعتبرون أن زعيم تنظيم القاعدة كان طالباً من طلابهم وفرداً من جماعتهم تمرد على أوامرهم قبل ربع قرن ويجب عليه أن يعود إلى السمع والطاعة للجماعة .

كما ينبغي الرد الهادئ على كل من يطالب بحل الدولة أو التشكيك فيها كائناً من كان .

فعلى سبيل المثال الرد على خطاب حامد العلي الصادر في ربيع الأول [مرفق نسخة منه]مالم يكن قد استدرك هو على نفسه وصحح الخطأ .

وهناك من رد عليه ودافع عن الدولة وأتوا بنقاط هامة ولكن أود أن تتطرقوا إلى بعض النقاط الأخرى وهي مبدئياً وباختصار

- أن الكفر العالمي بكل هيئاته الإعلامية وبمساعدة هيئات الكفر المحلية يحاربون الجماعات الإسلامية ويصرفون المليارات لاحتوائها وذوبانها فهذه حماس تم احتواؤها من قبل إيران . كما أن النظام السعودي أستطاع أن ينتزع منها احتراما للقوانين الدولية بخصوص فلسطين أي الاعتراف بالكيان الصهيوني وقبلها تنظيم الإخوان المسلمين والسرورين تم إحتواء أبرز قياداتهم فبعد أن كانوا قادة الصحوة أصبحوا قادة التخذيل ، وحزب حسن نصر الله الذي تم احتواؤه ووافق على توقيع قرار 1701، وهذه هيئة علماء المسلمين ذهبت إلى الأنظمة

الطاغوتية وتم احتواؤها علناً عبر الإعلام وكذا الحزب الإسلامي في العراق وحزب سياف ورباني في أفغانستان والنماذج أمامكم كثيرة لاتخفى، وفي ظل النظام البوليسي العام المسيطر على العالم أصبح من الصعوبة بمكان أن تجد جماعة أو حزبا أو شخصا ذا شأن خارجا عن إحتواء الحكومات وأنظمتها ، ومن باب التحديث بالنعمة لا تسميعا وتنبيها للمسلمين من المؤمرات التي تحاك للمجاهدين أقول كما قال عثمان رضي الله عنه عندما حوصر في بيته في المدينة فقد روي عنه أنه قال بعد أن ذكر حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحق دم إمرء مسلم إلا بإحدى ثلاث النفس بالنفس والثيب الزاني ...الحديث فكان مما قال (ولا زنيت في جاهلية ولا إسلام قط)

- فالقاعدة قد ثبتت بفضل الله خلال عقدين فما استطاع أحد تذويبها في الأحماض السياسية لدول الكفر العالمية أو المحلية وأنتم على علم بمحاولات الدول لإحتواء القاعدة وقادتها ، فعشر محاولات للنظام السعودي لاحتوائنا أيام السودان وبذلوا المال وإرجاع البطاقة وجواز السفر وحرية الرجوع إلي البلاد أو البقاء حيث ما أشاء مقابل أن أشهد أن الملك مسلم صالح ، فحفظني الله تعالى من الكفر والردة فله الحمد والمنه .

فقادة الجماعات الإسلامية عامة والمجاهدة خاصة هم إخوة صادقون في نصرة الإسلام عندما إبتدؤا العمل ولكن بعد أن تكبر الجماعة ويعظم شأنها تتعرض لضغوط كثيرة تحرف مسارها كما هو مشاهد إلا من رحم الله .

ثم قد يكون من المناسب أن تحدثوا الناس أن أبا مصعب الزرقاوي رحمه الله إنضم إلى القاعدة أداء لواجب الاعتصام والاجتماع بعد ثقته بهذا التنظيم ،

إن تنظيم القاعدة أصبح عالمياً واتسعت بفضل الله دائرته ودخل الناس فيه أفواجاً وقبائل وجماعات بكاملها فكان لا بد له في العراق من إقامة دولة وأمير يحكم هؤلاء ويسير أمورهم ويحفظ مقاصد الشريعة،فكان ينبغي على الشيخ حامد العلي أن يذكر في بيانه إجماع أهل العلم على وجوب تنصيب الإمام وإقامة الدولة لتحكم الناس بشرع الله ، فكان من المستغرب أن بطلب حل دولة العراق الإسلامية وإلغائها ، وقد تحدث عن الجهالة بأمير الدولة وساق بعض أقوال أهل العلم رحمهم الله وليس اعتراضي على أقوالهم ولكن عن تجاهله للواقع الذي نعيشه ، فمن ذا الذى يستطيع أن يظهر على الملأ ويتشاور مع إخوانه كلهم في هذا الأمر ، ولقد زكى المجاهدون الثقات في العراق أشخاصاً وأقاموا الدولة واتفقوا على أمير منهم هو أبو عمر البغدادي وأما أمير

الحرب في العراق فنحن على علم به وزكيناه علناً على مرأى ومسمع من العالم أجمع نحسبه والله حسيبه ، وهو قد عرف أبا عمر البغدادي وبايعه.

لذا لابد من قراءة البيانات المشككة في الدولة بتدبر وتفنيدها ككلام الشيخ حامد العلي في دعوته لحل الدولة وما استشهد به من شواهد وليس المقصود نقض كلام الأئمة الصحيح المنطبق على ظروفهم المظللة للأرض طيلة القرون الماضية بينما ظرفنا في هذا العصر الذي نعيشة فهو ظرف مستحدث طغى فيه الكفر العالمي والإقليمي على كل الأرض ويتعذر علينا أن تظهر على الملأ وتتم المبايعة العامة فأمرنا الحالي هو حالة استثنائية كما ذكرنا ولكننا ننقض كلام واستشهاد العلي بأقوال الأئمة التي في غير محلها والرد على قوله أن الدولة ليست ذات شوكة وأن أميرها مجهول إلى آخر ما هنالك .

كما يجب الرد على الجيش الإسلامي وقد اطلعت على ردود كثيرة عليهم منها رد الشيخ عطية وهو رد لا بأس به لكنه يبدو في ظاهره أنه كان على عجل وكان الأمر يستدعي ردوداً عديدة وبشيء من التفصيل والموضوعية والصراحة دون اتهام للنوايا وإنما مناقشة ما أظهروه ولكن هناك نقاط هامة وهي على درجة كبيرة من الأهمية ينبغي الطرق عليها وهي أن في ميثاق الجيش

الإسلامي تكفير الحكومات الطاغوتية ومعاداتها وأن المطلع على بيان الجيش الإسلامي وعلى بنود ميثاق ومنهج هذا الجيش يلاحظ تبايناً واضحاً بين البيان والميثاق ومثل هذا التباين الجلي لا يتصور أن يقع فيه قادة الجيش الإسلامي فعلى سبيلا المثال :. تضمن ميثاقهم تكفير الحكومات الطاغوتية وجيوشها ....
وخاصة في هذه الفقرة لايخفى ان عامة أفراد الجماعات المجاهدة فضلاً عن قياداتها تعلم وتؤمن أن الكفر بالطاغوت ركن التوحيد بينما الذي أعد البيان ينتقد الدولة بقولها إن الديار ديار كفر فكاتب البيان يدافع من طرف خفي عن الحكام الطواغيت ومعلوم أن أهل العلم يحكمون على الديار تبعاً للمنهج الذي يحكمها ولا يلزم من ذلك أن يكون أهلها كفاراً .

وكذلك اعتراض كاتب البيان على قول الإخوة في الدولة أن الجهاد فرض عين منذ سقوط الأندلس فإن المتفحص للبيان يشتم نفس قادة السروريين الذين تم احتواؤهم من قبل النظام السعودي فهل هذه قضية تستوجب الخلاف والتشهير رغم تضافر أقوال أهل العلم بفرضية العين إذا سقطت بلاد الإسلام تحت يدي الكفار .

وأخيراً ينبغي أن يغلب على البيان صورة الصراع بين القاعدة والكفر العالمي المحلي والتركيز على هذه الفكرة في المقدمة والعقدة والخاتمة وفي كل موضوع يكتب في هذا الصدد مع

الإشارة إلى أن التدافع بيننا وبين الجماعات هو فرع لتقاطع مصالحهم مع مصالح الحكام في مجابهة وإفشال دولة العراق الإسلامية فاندفعوا بتأويل خاطئ وغير سائغ .

إن من اقتنع بما ذكرت سالفاً فيا حبذا لو يضمنها كتاباته وبياناته مع التنسيق مع الإخوة الذين سيكتبون في هذا الموضوع .

* سأخرج كلمة بإذن الله تنبيها للأمة على أخطاء قادة حماس القاتلة تأكيدا لكلامكم في هذا الموضوع المهم

مرفق 1 . نسخة من [بيان الإيمان] وأنا حريص أن تقرؤوه وتعطوني مشورتكم فيه قبل نشره وأفادتي بذلك ولكم مني جزيل الشكر مقدما مع العلم أن أحد الإخوة يجد في البيان شيئا من الشدة واعتقادي بأنه لابد من قول الحق كاملا وإن غضب الناس وتعجبوا فقد كان الحال كذلك في أول الدعوة مع رسولنا صلى الله عليه وسلم

ولا يخفى أن التدرج مع الناس ومخاطبتهم بما تدركه عقولهم من الأمور المطلوبة إلا أن الحديث عن رأس الأمر وفهم معنى شهادة أن لاإله إلا الله والحديث عما ينقضها لايشترط له التدرج . فالملايين من المسلمين بما في ذلك الكثير من أعضاء الجماعات المنتسبة إلى الإسلام واقعون في الأعمال الشركية بسبب الإنتخابات في المجالس التشريعية فلابد من القيام بالواجب ونصحهم وإن غضبوا

كما لايخفى عليكم أنه مع مرور الوقت نشأ جيل في الإخوان المسلمين يعتقدون بإسلام الحاكم ونظامه الشركي طلما أنه كتب في دستوره أن الإسلام هو المصدر الرئيسي في التشريع

ولقد سمعت عصام العريان يصرح بمثل هذا بل الأدهى من ذلك أن سمعت شيخهم القرضاوي يقول ذلك صراحة

بالنسبة لناس الخير واقتراحكم بتفريج كربتهم فهذا أمر جيد وأرجوا تكليف كارم بذلك .

* مسألة العمل في المكان الذي أخذ منه أبو همام الصعيدي عديل أبي الحسن المصري فقد تم إبلاغ الشيخ سعيد بأن يكلف كارم بعمل معين مخصوص هناك .

تم إبلاغ الشيخ سعيد بأن يكلف أحد الإخوة بالاهتمام بموضوع الإخوة البلوش والأكراد .

موضوع الشيخ أبي الليث وإخوانه بخصوص الشيخ أبي الليث وإخوانه فإن رأيهم الأخير المتضمن الانضمام إلى القاعدة كجماعة رأي راجح رغم مايرد عليه من سلبيات لأن الإخوة الذين في سجن ليبيا ناقصوا الأهلية وكذا الإخوة الذين في الغرب فهم يعيشون حالة من الخوف من تلك الأنظمة وأصبح الحرص الجبلي على السلامة الشخصية للأخ وأسرته وأطفاله يؤثر تأثيراً كبيراً على اتخاذ القرار الصحيح وما ينبغي تعليق الأمور على أي من المجموعتين فرج الله عنا وعنهم جميعاً .

وإني أرى أن على الإخوة الأحرار من ضغوط الكفار كأبي الليث وإخوانه أن يبايعوا لهم أميراً خلفاً للأمير المأسور فرج الله عنه إن لم يكونوا قد فعلوا ذلك وإن فعلوا فينبغي أن يعلنوا على الملأ وما يرد من خلاف على الأمير الجديد من بعض إخوانهم في الغرب أهون بكثير من الخلاف الذي سينشأ من إنضمامهم إلى القاعدة نظراً لأن الحكومات الغربية ستطرهم من التبرؤ من انضمام جماعتهم إلى القاعدة أو يواجهوا التهمة بأنهم من أفراد القاعدة . بينما موضوع اختيار الأمير الجديد أقل حساسية بدرجة كبيرة . فإذا ما تم الأمر واستقر وأشهر عبر الإعلام أكثر من مرة يتم بعدها الانضمام إلى القاعدة ويسهل الرد على اعتراضات الإخوة في ليبيا أو في الغرب بأسلوب هين لين وبشكل موضوعي وبأن الإخوة تحت ضغوط من الحكومات التي يعيشون في ظلها وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم { لا يقضي القاضي بين اثنين وهو غضبان }

وإننا ندعوهم إلى الانضمام للقاعدة مع تأخير الإعلان عن ذلك لمدة شهرين أو ثلاثة أشهر ريثما تهدأ الأمور وتستقر بإذن الله، وأما بالنسبة للشروط فهم أكبر عندنا من أن يحصروا جهدهم في ليبيا وحدها ولهم فيكم وفي الشيخ أبي مصعب رحمه الله وأخينا أبي مصعب عبد الودود قدوة حسنة ، هذا رأي في هذا الأمر فأرجوا منكم أن تذكروهم وهم أهل للذكرى ، بأن الإجتماع واجب وما ينبغي تأخيره ، وبفضل الله ليس في القاعدة تعصب لقوم دون قوم ولجهة دون أخرى .

* أفدتم في رسالتكم أنكم أرسلتم في الملحق ملف تحت عنوان عاجل وأنكم لازلتم على رأيكم في ذلك الموضوع فلم أجد هذا الملف في الملحقات وبالتالي لم أعرف المراد لكني أأكد عليكم أن الحركة إلى مناطق أخرى بعيدة فيها خطورة كبيرة فينبغي اجتنابها .

بالنسبة للإخوة في اليمن فقد قالوا أنهم بين أمرين إما أن يؤسروا أوأن يعملوا وبالتالي تم اختيار العمل على أهداف محددة .

وقد طلبت من الحاج عثمان أن يبعث لكم نسخاً من هذه البيانات المذكورة نظراً لضيق الشريحة عن استعابها أرجوا الاطلاع عليها وإفادتي برأيكم فيها وهي :

- بيان (للشعب الأمريكي)
- بيان (للمسلمين في باكستان)
- بيان (للإخوة في العراق)
- بيان (تعليق على وصية الشهري) رحمه الله
- بيان (للشعوب الأوربية)

. مرسل بيان يخص الإمارة الإسلامية في العراق للمشاورة مع الإخوة هناك فإن وافقوا عليه ممكن أن يتم نشره باسم اللجنة الشرعية أرجو الاطلاع على هذه البيانات وإفادتي برأيكم فيها.

وفي الختام أنا في انتظار رسائلكم للاطمئنان عن أحوالكم والاستفادة منها وأسأل الله أن يحفظنا وإياكم وجميع الإخوة من شر كل دابة هو آخذ بناصيتها وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

ملحق بيان الإيمان

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله ، نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك ، له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله [يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون] [يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالاً كثيراً ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيباً] [يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً] أما بعد

فإن أصدق الحديث كتاب الله ، وأحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم ، وشر الأمور محدثاتها ، وكل محدثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة في النار .

وبعد......

أمتي الإسلامية الغالية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يقول الله تعالى [وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين] (55، الذاريات)

ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم (إن الدين النصيحة لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم) وقال نبي الله هود صلى الله عليه وسلم لقومه بعد أن اتهموه بالسفه والكذب ، وهكذا يتهم أتباع الرسول صلى الله عليه وسلم اليوم . [قال ياقومي ليس بي سفاهة ولكني رسول من رب العالمين أبلغكم رسالات ربي وأنا لكم ناصح أمين] الايات 67،68، الأعراف

. فينبغي على المسلمين أن ينصح بعضهم بعضاً ، ومن هذا الباب أقول: علم الله أني ناصح لكم ، مشفق عليكم ، متمنٍ لكم خيري الدنيا والآخرة ، فأنتم إخواني في الدين ، وأخوة الدين هي الرابطة بين المؤمنين ، ولها حقوق وواجبات ، من أهمها التناصح والتواصي بالحق ، والتواصي بالصبر .

فالنصيحة شأنها عظيم ، وعليها مدار الدين ، ولا بقاء لنا على المنهج الحق ، إلا بقول كلمة الحق ، وهذه لا يقوم بها قائم ، إلا من لم لا يخشى في الله لومة لائم ، وهذا الصنف من الناصحين قل وجوده في هذا الزمان ، بسبب تقصير كثير من أهل العلم ، وطغيان

جميع أهل الحكم . فعز وجود العلماء الصادعين بالحق ، وندر من يبلغ قولهم للناس ولا يخشى غضب الخلق ومن هنا أتيت الأمة ، وأصيبت بما أصيبت به من ذل وهوان ، وظلم وعدوان ، ومن تيه وضياع ، وتفرق ونزاع وأخطر من هذا وذاك احتكامها لمراسيم الملوك وقوانين الرؤساء وإبعادها عن شريعة ربها عز وجل .

وقد أخبرنا أبو ذر رضي الله عنه عن وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم له التي كان منها (وأمرني أن أقول الحق ولو كان مراً وأن لا أخشى في الحق لومة لائم ....) الحديث وفي الحديث الصحيح الذي رواه الإمام أحمد عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ألا لا يمنعن أحدكم رهبة الناس أن يقول بحق إذا رآه أو شهده فإنه لا يقرب من أجل ولا يباعد من رزق أن يقول بحق أو يذكر بعظيم) وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيضاً (لايحقرن أحدكم نفسه ، قالوا يارسول الله ، كيف يحقر أحدنا نفسه ؟ قال : يرى أمراً لله عليه فيه مقال ، ثم لا يقول فيه فيقول الله له يوم القيامة ما منعك أن تقول في كذا وكذا ؟ فيقول : خشيت الناس ، فيقول : فإياي كنت أحق أن تخشى) رواه ابن ماجة بإسناد صحيح فهذا هو السبيل الذي يجب أن نتبعه .

وقد يكون بعض الحق الذي أذكر به أمتي ، مراً أمر من الصبر ، ولكن كم في الصبر من دواء وشفاء ، فينبغي أن نستعين عليه بالصبر

،ومقصدي من قول الحق ولو كان مراً ، أن أصف الأفعال بأوصافها بوضوح وصراحة ، دون مجاملة أو خوف ، من الدول أو الجماعات أو الأفراد ،لأنفي عن الدين انتحال المبطلين فنستبين سبيل المؤمنين فتبعها ، ولتستبين سبيل المجرمين فنجتنبها ، وإني حذر أثناء ذلك من استخدام أسلوب كثير من خصومنا ، المتضمن للبغي والافتراء والكذب أوالشتم والطعن واللعن ولكني أهتدي بكتاب ربنا العظيم وسنة نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى [ولا يجرمنكم شنئان قوم على ألا تعدلوا اعدلوا هو أقرب للتقوى واتقوا الله إن الله خبير بما تعملون] المائدة 8 وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذيء) رواه الترمذي وأحمد فاجتناب البغي والكذب والشتم واللعن شيء ، وتحذير الأمة من أعدائها وإن كانوا من بني جلدتنا بأوصافهم الحقيقية والغلظة عليهم شيء آخر ،قال الله تعالى [يا أيها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم ومأواهم جهنم وبئس المصير] التوبة73

ولقد أنزل الله تعالى سورة التوبة ففضحت المنافقين وأفعالهم وأعذارهم في التخلف عن الجهاد منها قول الله تعالى [لقد ابتغوا الفتنة من قبل وقلبوا لك الأمور حتى جاء الحق وظهر أمر الله وهم كارهون] 48 التوبة وقوله تعالى [ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني ألا في الفتنة سقطوا وإن جهنم لمحيطة بالكافرين] ، 49 التوبة نزلت في الجد بن قيس أحد المنافقين .

فهناك أفعال لها أحكام محددة في الشريعة ، غيبها الحكام وأعوانهم عن أسماع الناس ، فقد تتكرونها لبعد عهدكم عن سماعها ، فعلى سبيل المثال :. إذا تولى الحاكم دولة كافرة وناصرها ضد الإسلام وأهله ، وزعم العالم بعد ذلك أنه ولي أمر ، عندها فإني أسمي الأشياء بمسمياتها الشرعية فالحاكم قد ارتكب ناقضاً من نواقض الإسلام ، يكون به كافراً مرتداً عن الدين ، ويترتب على ذلك واجبات كالتبرؤ منه ، والخروج عليه وخلعه ، والعالم هنا يكون قد نافق نفاقاً أكبر مخرجاً من الملة .

فكما أن ألفاظ الإيمان والإسلام والتقوى ، وردت في القرآن والسنة مئات المرات فكذلك ألفاظ الكفر والشرك والردة والنفاق ، وردت أيضاً مئات المرات ، وهي ألفاظ شرعية تطلق على من ارتكب الأفعال الموجبة لإطلاقها عليه . فيحال إلى القضاء ليقام عليه حد الردة ، وهو أعظم الحدود لحفظ الدين ، وبحفظه واتباعه تكون نجاتنا في الدارين . ومن الآيات التي ذكرت فيها ألفاظ النفاق والكفر عند قوم يزعمون أنهم مؤمنون ، يرددون شهادة أن لا إله إلا الله ، لكنها لا تنفعهم لأنهم لم يقولوها بصدق ويعملوا بمقتضاها . قال الله تعالى [وليعلم الذين نافقوا وقيل لهم تعالوا قاتلوا في سبيل الله أو ادفعوا قالوا لو نعلم قتالاً لاتبعناكم هم للكفر يومئذ أقرب منهم للإيمان يقولون بأفواههم ماليس في قلوبهم والله أعلم بما يكتمون] آل عمران 167

ولا يضيرنا أن يقول عنا الحكام ومن سار في فلكهم بأننا خوارج فكل مسلم عاقل يعرف براءتنا من ذلك ولكن مراد الحكام أن يمنعونا من الصدع بحكم الله وإقامته عليهم وعلى أمثالهم وهو حد الردة كما يريدون إماتة هذا الحد العظيم ليخلوا لهم الجو فيكفرون كما يشاؤون ويوالون الكفار كما يريدون .

ولما تأخر القيام بواجب قول الحق ، ولا سيما فيما ارتكب الحكام ، من نواقض للإسلام ، نشأت أجيال وسط المنكر وهي تحسب أنه معروف ، فشب على ذلك الصغير ،وهرم عليه الكبير ، فإذا ذكروا بالمعروف حسبوه منكراً ، غرهم ما وجودوا عليه آباءهم وعلماءهم إلا من رحم الله والناس مبتلون باتباع واقتفاء آثار آبائهم فيجب التبين قبل الاتباع قال الله تعالى [إنهم ألفوا آباءهم ضالين فهم على آثارهم يهرعون] الصافات 70

ووسط تلك الأوضاع التي يظللها المنكر تكونت جماعات للدعوة والإصلاح ، تزعمتها قيادات غيورة على إسلامها وأمتها، تسعى لإقامة الدين وإرجاع خلافة المسلمين . فنظرت فإذ بالكفر العالمي كله يقف مواجهاً لها ، والكفر المحلي له تبع يناصره ويؤازره ، بينما هي محدودة العدد قليلة العُدد ، فساء ظنها ، وتوهمت أن لا سبيل لإقامة الدين إن لم تداهن وتعترف بشرعية الحكام العملاء المرتدين ، وذلك هو الضلال المبين ، فبدلاً من أن يخلعوا ويغيروا الحاكم عندما تتوفر المقومات لنجاح ذلك ،

غيروا عقيدتهم لتتواءم مع كون السيادة العليا والطاعة المطلقة للملك أو الرئيس .

ومع مرور الأيام ازداد الانحراف اتساعاً وهم عن الحق ازدادوا ابتعاداً وذلك عندما جاءت قيادات جعلت الدخول إلى الإصلاح ، من بوابة الشرك الديمقراطي ، فأين ذهب إيمانهم وأين ذهبت عقولهم حتى يقتحموا هذه الأعمال الشركية المخرجة من الملة فظلوا يدورون في حلقة مفرغة منذ عقود ، وهم يحسبون أنهم يتقدمون ، بينما هم في الحقيقة جامدون في مكانهم ، يحصدون خساراً ، والكفر والنفاق يزداد انتشاراً . فعجز هؤلاء القادة أن يسيروا بالحماعات على الصراط المستقيم وإنما أصبحوا وجماعاتهم جزء من المنظومات السياسية للحكومات الطاغوتية سواء كانوا في الحكم أو في المعارضة كما فشلوا في مصارحة أعضاء الجماعات بضعفهم عن القيام بالمهمة الكبرى وما يترتب على ذلك من وجوب الاستقالة وترك المجال لغيرهم من أعضاء جماعتهم لينقذوها من ظلمات الضلال وتبخرت الآمال التي كانت مقعودة عليهم للنجاة فكانت مصيبة الأمة بهذه القيادت قريباً من مصيبتها بقياداتها السياسية الحكام المرتدين ولا حول ولا قوة إلا باالله .

ومن هنا عظم انتشار الفساد وازداد خضوع البلاد ، وضعف الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر وأصبح القرار بيدي الكفار ، فكان ضحايا السكوت عن قول الحق لحفظ رأس الإسلام ، يعدون بمئات الملايين ،

وكنت واحداً من هؤلاء ، فبعد سن التكليف قعدت أعواماً طويلة ، عن القيام ببعض الواجبات العظام، لأن من أعرف من أهل العلم لم يصدعوا بالحق ، وبالتالي لم أعلم به ، فكان واجب علي بعد ما علمته ، أن أنذر أمتي به ، وأن أقول الحق بحرية تامة ، بعيداً عن تأثيرات الحكام الظالمة ، وأن أسد ثغرة قل العاملون على سدها ، وأضع لبنة في هذا البناء الذي يتعذر على كثير من الناصحين أن يضعوها .

وأعظم ما أريد أن أنصح به هو فهم معنى شهادة أن لا إله إلا الله والتزامها ، وأعظم ما أريد أن أحذر منه ، هو الشرك الأكبر الذي من تلبس به ضل وخسر ، نعوذ بالله من الشرك وأهله ، وقد تلبس بالشرك الأكبر جميع ملوك ورؤساء دول المسلمين ، عرباً وعجماً بدون استثناء ، وقد كتب عالم الهند منذ عقود الشيخ أبو الحسن الندوي ، حيث قال "ردة ولا أبا بكر لها " وتسائل مفكر العرب الشيخ محمد قطب منذ عقود أيضاً ، بعنوان وضعه على أحد كتبه وهو هل نحن مسلمون ، وكتابه الآخر حول هذا الموضوع ، مفاهيم ينبغي أن تصحح ، في غاية الأهمية أنصح أمتي بقراءتهما ، إلا أن نصيحتي هذه وبعض ما سبقها ، هي ثمرة لبعض الحق الذي صدع به شيخ المشايخ من إليه انتهى العلم والفتوى في زمانه في جزيرة العرب ، هو العلامة محمد ، بن ابراهيم مفتي بلاد الحرمين سابقاً ، وإنني عاتب أشد العتب ، على كل من كان باستطاعته أن يبلغني بكلمة الحق التي صدع بها ، ولكنه كتم الحق ولم يفعل ، حتى مضى شطر

العمر ولا حول ولا قوة إلا بالله وسأذكر فتوى الشيخ ابن ابراهيم في ثنايا الحديث بإذن الله .

فلا سبيل للخروج من هذا التيه والضلال ، إلا بقول الحق واتباعه ، فنقول الحق لكل الناس ، للحاكم وللعالم ، ولزعيم الحزب ولأمير الجماعة ، ولكل راع استرعاه الله رعية ، وكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته، وإن غضب الكثير من الناس وإن تملكهم العجب، كما تملك من قبل مشركي العرب ، عندما أمروا بأن لا يعبدوا ولا يطيعوا إلا الله وحده فقالوا [أجعل الآلهة إله واحداً إن هذا لشيء عجاب] سورة ص 5 ،هذا المعنى الذي أمروا به هو حقيقة نصيحتي لكم بأن لا نطيع أحداً إلى الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم وكل من أمر بمعصية الخالق فلا طاعة له كائناً من كان .

وقد أمر الله تعالى الرسول صلى الله عليه وسلم بالصدع بالحق وإن غضب الخلق ، واجتناب طاعة الكافرين أو مداهنتهم، وقد خاطبه الله تعالى بقوله [فاصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين]الحجر 94 وبقوله [ولا تطع الكافرين والمنافقين ودع أذاهم وتوكل على الله]الآية48 الأحزاب وقوله تعالى [فلا تطع الكافرين وجاهدهم به جهاداً كبيراً] الآية 52 الفرقان وبقوله [فلا تطع المكذبين ودوا لو تدهن فيدهنون] الآية ،9،8 القلم ونحن لرسول الله تبع .

وقد شاع خطأ بين كثير من الخلق ، وقع في حسبانهم أن الجماعة إنماهي السواد الأعظم من الناس ، وبالتالي يتوهم أن الحق معهم ، ولكن الصواب أن الجماعة هي ما وافق الحق ولو كنت وحدك ، كما قال ابن مسعود رضي الله عنه ، وهذا واضح لمن تدبره وإليك هذا المثال

أرأيت لو أن شيخ قبيلة أصاب قدمه مرض الغرغرينا ، فقال الطبيب له لا بد من بتر القدم ، وأجمعت قبيلته وهم ألف أو يزيدون على أن هذا العلاج غير معقول ، فهل يقول أحد من أولي الألباب ، من غير المعقول أن يكون الصواب مع رجل واحد ، والقبيلة كلها على خطأ؟ لا يقول بذلك عاقل ، وليس معنى هذا أن قول هذا الطبيب أرجح وأقوى من أقوال جميع القبيلة في كل أمر ، ولكن الطبيب عرض هذا المرض على علم الطب، فكان علاجه لذلك المرض من ذلك العلم ، وكذلك حال مرض الأمة اليوم ، فليس شفاؤها من أهواء وآراء الناس ، وإنما من علم أنزله الله من فوق سبع سماوات، فلا بد من التسليم بأن السواد الأعظم من الناس ، لا مجال لآرائهم في الأمور ذات الاختصاص كالشريعة أو الطب ، وقد يقول قائل سلمنا بذلك ولكن إذا كان أكثر أهل الاختصاص في علوم الدين يرون أن الحق في جانب الحاكم ، والقلة يرونه في الجانب الآخر . فأقول :.

إن الحق قوته في ذاته ، فلا يزيده قوة كثرة القائلين به ، ولا يضعفه كثرة المعارضين له ، وإنما العبرة بالدليل ، فمن قام الدليل على صحة قوله

فقوله حق ، ومن قام الدليل على بطلان قوله فقوله باطل ، و لا بد على الناظر في الأقوال من أن يراعي توفر الشروط المطلوبة لقول الحق .

فالقاضي إذا عرضت عليه مسألة وفقه واقعها وعلم حكم الله فيها ، فما ينبغي له أن يقضي فيها ، إذا كان واقعاً تحت تأثير بعض الأمور التي تؤثر سلباً على صحة القضاء ، كالغضب أو الخوف أو الطمع برشوة مالية أو سياسية ، وإلى ما هنالك من مؤثرات قادحة ، فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا يقضي القاضي بين اثنين وهو غضبان) صحيح (حم ، خ ، د، ه ،) عن أبي بكرة قال الإمام ابن القيم رحمه الله { من قصر ذلك على الغضب فقد قل فقهه } فإذا نظرنا إلى الكثرة من العلماء الذين يعارضون القلة ، وجدناهم يعيشون تحت حكم الملك أو الرئيس ، وهؤلاء العلماء ينقسمون إلى قسمين : قسم مبغض للحاكم وباطله ، وهم الكثرة وأخطأوا إذ لم يهاجروا ، فتأولوا أنهم مكرهون فأيدوا الحاكم لأنهم خائفون من الأسر .

وقسم منافق يؤيدون الحاكم وباطله ، لأنهم طامعون فيما عنده من جاه وأجر ، وكلا القولين غير معتبر ، وبقي أن أقول في هذا الأمر أن هناك أمور معلومة من الدين بالضرورة، كوجوب الصلاة والصيام ، وحرمة السرقة والزنا والخمر والربا ، ومناصرة الكفار على المسلمين ، فهذه كل المسلمين فيها علماء كما قال النووي رحمه الله ، فأسأل نفسك لم لم تذهب يوماً إلى قسم الإذاعة أو إلى أحدى الصحف المحلية ، وتعرض عليهم

موضوعاً تتكر فيه وجود البنوك الربوية ، في بلاد المسلمين وفي بلدك خاصة ، فتقول لهم أن هذا حرام ، وهو تشريع من دون الله وذلك كفر أكبر مخرج من الملة ؟ فستجيبك نفسك بأشياء كثيرة منها أن أجهزة الإعلام هذه لن تقبل هذا الموضوع ، لأنها لم تعد لمخالفة دين الملك ، ومنها أنك لو قلت ذلك في جمع المسلمين يوم الجمعة ، فإن رجال الحكومة سيأخذونك ويسجنونك ويعذبونك ، وستقول لك نفسك أيضاً ، فمن لبنيك وبنياتك الصغار ؟ وإلى ما هنالك من أمور تثار ، فهذا هو حقيقة ما يمنعك عن قول الحق ، وهو نفسه الذي يمنع العالم عن الصدع بالحق أيضاً ، ويدفعه إلى تأييد الحاكم رغم بغضه له .ومن المفيد هنا أن أأكد على حقيقة وهي أنه كما أن جميع المحلات التجارية ملتزمة بتعليمات وقوانين وزارة التجارة ، فيبيعون ما تجيزه ويمتنعون عن بيع ما تمنعه ، ومن خالف ذلك تعاقبه . فكذلك الحال فإن العلماء وزعماء الجماعات والدعاة ملتزمون بتعليمات وقوانين ومراسيم الوزارة المختصة بشؤونهم إلا من رحم الله وقليل ماهم ومن خالف فإنه يتعرض للعقاب .

وبناء عليه فكما أنه من صرف الجهد في غير موضعه ، أن تبحث عن مدافع مضادة للدبابات ، في أسواق القاهرة والرياض وعمان مثلاً لترسلها إلى العراق وأفغانستان لأن وزارة التجارة تجرم وتعاقب من يفعل ذلك ، فكذلك فإنه من الصعوبة بمكان أن تجد عالماًتسأله عن ردة وكفر الحاكم الذي يعيش في ظل ودولته ، لأن الجهات المختصة تمنع الحديث في

هذه المسألة ، وتتهم العالم الذي يفتي بالحق في ذلك بأنه إرهابي في سياق الذم ، ولا بد من عقابه وهذا العالم على علم بقصة الملك والراهب والغلام ، وقول الراهب للغلام إنك ستبتلى فلا تدل علي. فلما ابتلي الغلام وعذب دل عليه فجيء بالراهب وثبت على الحق فنشر بالمنشار وقتل في سبيل الله ، فنعم القتلة

فكثير من علمائنا لم يأخذوا العبر والعظات من هذه القصة الواردة في الحديث الصحيح الذي رواه مسلم ،بأن يثبتوا على الحق ولو قتلوا في سبيله كما ثبت وقتل ذلك الغلام الصغير ، وإنما فطن إلى هذا المعنى العظيم اليوم شباب صغار فتية أمنوا بربهم وزادهم الله هدى ، فقاتلوا على أمر الله ، وقتلوا في سبيل اللطيف الخبير وذلك الفوز الكبير ، وأما الكثير من الكبار فقد انتبهت غريزتهم في حب البقاء ، إلى أمر وهو أن وصية الراهب للغلام ، بأن لا يدل عليه إذا ابتلي لم تدفع عنه ما كان يحذر لذلك اختصروا الطريق على أنفسهم ،وكتموا الحق ولربما دفع الخوف بعضهم لقول الباطل فتنبه أيها المسلم .

لذا ينبغي على طلاب الحق أن يبحثوا عنه بأنفسهم ، وهو ميسر في عصرنا بوسائل متعددة.

وخلاصة القول فليس العبرة بالكثرة أو بالقلة وإنما بصحة الدليل لذلك أرجوا من إخواني المسلمين إذا سمعوا مني قولاً وقد يكون بعضهم لم

يسمعه من قبل أن يتريثوا ولا يتعجلوا حتى يعرضوه على الكتاب والسنة والإجماع فما وافق الحق قبلوه ، وما خالفه ردوه .

فيا أبناء أمتي الإسلامية الغالية ، أعيروني سمعكم وانتباهكم ساعة ، أرجوا أن تكون سبباً في نجاتنا يوم تقوم الساعة [يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم] 88 ،89الشعراء ومعنى [بقلب سليم] أي سليم من الشرك .

وقال تعالى [ويوم يعض الظالم على يديه يقول ياليتني اتخذت مع الرسول سبيلاً ياويلتا ليتني لم أتخذ فلاناً خليلاً لقد أضلني عن الذكر بعد إذ جاءني وكان الشيطان للإنسان خذولا] الآيات ، 28،27، 29الفرقان

فتدبر يا عبد الله ، واحرص على النجاة ، فمن ذا الذي يحول بينك وبين أن تتخذ سبيل المؤمنين سبيلاً ؟

ومن ذا الذي يحول بينك وبين أن تتخذ الإسلام إماماً ، والقرآن خليلاً؟ ومن ذا الذي يمنعك من أن تهجر وتعتزل أولياء الشيطان ، الذين يصدونك عن الذكر ؟ فبادر إلى عبادة الله وحده ، والتبرؤ من الشرك وأهله ، فما يتمناه الظالم هذا الذي يعض على يديه ، هو بين يديك ، فلا تمر الأيام عليك ولا تسوف ، ولا تغرك الدنيا بطولها وعرضها ، فيوم القيامة يبصر المفرطون الظالمون بعد فوات الأوان ، أن هذه الدنيا مرت كساعة قال الله تعالى .

[ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعةكذلك كانوا يؤفكون] الآية، 55،الروم.

فيا عبد الله بين يديك غنيمة باردة فاغتنمها وقل

إذا كنت أعلم علماً يقيناً أن جميع حياتي كساعة

فلم لا أكون ضنيناً بها وأجعلها في صلاح وطاعة

ولقد جمعت لكم نصوصاً تعيننا على فهم ديننا ، وإلى الصرط المستقيم بإذن الله تهدينا ، تسهيلا عليكم ، وتقريباً للأمر إليكم . هذه النصوص لم أجمعها من كلام أهل البدع والأهواء ، ولا من أقوال من نافق من العلماء ، الذين يحرفون ما في الدين من أحكام إرضاء للحكام ، وإنما جمعتها من منابعها الصافية ، التي تؤمنون بها وتطمئنون إليها ، كتاب الله الحكيم ، القرآن العظيم ، الذي من تمسك به اهتدى ، ومن أعرض عنه ضل وغوى ، وجمعتها من سنة النبي الكريم ، إمام الهدى ، ومجاهد العدى ، محمد صلى الله عليه وسلم ، ومن أقوال أئمة الإسلام الثقات الأعلام .

وتمهيداً أقول: إن أكثر أبناء الأمم السابقة ضلوا عن فهم الدين والتزام الصراط المستقيم وهم يحسبون أنهم مهتدون ،ومن أسباب ضلالهم مكر الليل والنهار ، الذي يمكره السادة والكبراء الملوك والرؤساء ومن نافق من العلماء ، ضلوا عنه وهم حفاة مزارعون ، كما ضلوا عنه وهم صناع حاذقون ، فينبغي التفكر والتدبر في ذلك كثيراً والسعيد من وعظ بغيره .

فهاهم في الغرب اليوم ، مئات الملايين من البشر ، وعلى رأسهم أمريكا يعتقدون اعتقاداً جازماً أنهم يؤمنون بالله تعالى ، وهم ممتلئون قناعة بهذه العقيدة ، إلى درجة أن كتبت أمريكا عقيدتها هذه على دولارها ، والحقيقة أنهم واهمون في اعتقادهم ، فإن المحقق المنصف وإن كان منهم ، فضلاً عن المسلم يعلم ذلك ، فمقتضى الإيمان بالله تعالى الاستقامة على منهجه ، فيجب أن تكون الطاعة المطلقة لأوامر الله وحده ونواهيه في جميع شؤون الحياة ، فكيف بمن أشركوا في الاعتقاد ، وفصلوا الدين عن الدولة، ثم زعموا أنهم مؤمنون ، فما فعلوا هو الخسران المبين .

وسأضرب مثالاً لتوضيح الشرك فالمثال يختصر ويوضح المقال ، فأقول لهم :. مثل ذلك كمثل رجل يملك متجراً ، واستأجر أجيراً وقال له بع وأعطني الثمن ، فجعل يبيع ويعطي المال لغير المالك ، فمن يرضى منكم بذلك ، فأنتم تصدقون بأن الله ربكم وخالقكم ، وخالق هذه الأرض ، وهي ملك له ، ثم تعملون في أرضه وملكه بغير أمره وطاعته ، وتشرعون على خلاف شرعته ، فهذا تمرد على طاعة الله ، يكفربه المؤمن وإن أطاع الله في بعض أوامره .

وأقول تعقيباً على ماسبق ، ألا يجدر بالعقلاء من أبناء أمتنا أن يراجعوا إيمانهم ، وهم يرون مئات الملايين من بني جنسهم في الوقت الحاضر ، قد سلكوا صراط الجحيم ، وهم يحسبون أنهم على الصراط

المستقيم ، فلعل بعضنا قد ضل كما ضلوا وإن كان يعتقد اعتقاداً جازماً أنه مؤمن كما كانوا يعتقدون ، ولئن كانت العبرة كبيرة جداً من ضلال هؤلاء الملايين من أهل الكتاب عبر قرون ، إلا أن العبرة أكبر وأعظم لنحذر من الضلال والشرك ، إذا علمنا أن خلقاً كثيراً من أبناء أمتنا قد ضلوا ضلالاً مبيناً ، في خير القرون ، وهم يحسبون أنهم على الصراط المستقيم كالخوارج والمرجئة ، وكثير من الناس اليوم على مذهب المرجئة وإن كانوا لا يشعرون ، فذلك ينبئ وينذر بمدى الخطر العظيم الذي يقع فيه المسلم إذا غفل عن معرفة دينه ولم يحتط لنفسه ، ألا وهو ارتكابه لبعض نواقض الإسلام ، فيقع في الشرك وعبادة الطاغوت من دون الله وهو يحسب أنه مازال مسلماً .

ولئن كان بعض الناس يتعامل مع بعض أوضاعه الدنيوية بأمور احتمالية ، أو بمعلومات غير دقيقة ، فإن هذا الأمر أمر صحة إسلامه وسلامته من الشرك ، لا يصح بحال من الأحوال أن يتركه لعادة متبعة ، أو لمعلومات موروثة ، لم يتأكد من صحتها ليطمئن على إسلامه ، كما لا يترك ذلك لرأي عام ، صنعه الحكام لإضلال الناس عن الحق بأساليبهم المختلفة ، ترغيباً وترهيباً ، وإن أقحموا في ذلك العلماء . في حين أن حسن ظن الإنسان بنفسه أنه على الصواب ، لا يلزم منه أن يكون كذلك لا شرعاً ولا عقلاً

ولتوضيح الأمر أقول :ـ إن كثيراً من أبناء الأمة يلتزمون دين دولتهم الرسمي ، { والذي كتب في دستورها أنه الإسلام } وهو في الحقيقة دين ملوكهم ورؤسائهم ، وقد سمح لهم فيه بالصلاة والزكاة والصيام والحج ، وهي أركان في الإسلام بلاشك ، كما يسمح لهم بالتلفظ وترديد الركن الأول ، وهو شهادة التوحيد شهادة أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله ، دون العمل بمقتضى ولوازم هذا الركن الأعظم ، حيث قد فرغه الحكام من محتواه ، ثم يقال للناس هذا هو الإسلام ، فيصدقون ويحسبون أنهم على الصراط المستقيم سائرون ، وبالعروة الوثقى مستمسكون .

إلا أن الحقيقة مرة جداً ، فإن كثيراً من أبناء الأمة قد خدعوا خدعة عظمى ، وأصيبوا بطامة كبرى ، في دينهم الإسلام ، خدعوا في فهم معنى شهادة أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله ، فهي رأس الإسلام ، وركنه الأعظم ، فإذا صحت صح إسلامهم ، وإن لم تصح لم يصح إسلامهم .

فماذا بقي من الإسلام إذا ذهب ركنه الأعظم ، بل ماذا يبقى من الإسلام إذا ذهب رأسه ، فإسلام الدولة ، وإسلام الحزب ، وإسلام الجماعة ، وإسلام المرء ، لا وجود له البتة ، إذا كان حظ ركنه الأعظم هو التلفظ بالشهادة ، دون العلم بمعناها والعمل بمقتضاها فحقيقةشهادة التوحيد ، عبادة وطاعة الله وحده ، واجتناب الشرك وأهله

، فالفرق هائل جداً بين دين الإسلام الحق ، وبين دين الملوك الذي يسمونه إسلاماً زوراً وبهتاناً ، فالفرق بينهما هو الفرق بين النور والظلمات ، وهو الفرق بين حكم الإسلام وحكم الجاهلية ، هو الفرق بين الحرية والعبودية ، فدين الإسلام الحق ، جاء لتحرير العباد من عبادة العباد إلى عبادة الله وحده لا شريك له ، ودين السادة والكبراء ، الملوك والرؤساء ، ومن نافق من العلماء ، على العكس من ذلك تماماً ، فهو دين قد أنشئ لاستعبادنا ، وذلك بإبعادنا عن حقيقة ديننا ، ولسلبنا حرياتنا وحقوقنا ، ونهب أموالنا وتعميق فرقتنا ، وإخضاعنا لهم باسم الوطنية أو المرجعية ، وإذلا لنا وتكريس انقيادنا وطاعتنا للسادة والكبراء ، بكل شخص ، وبكل اسم وبكل وسيلة ، ومن رأى التحاكم للقوانين الوضعية الكفرية ، ورأى الخضوع لأمريكا وقواعدها المنتشرة في بلادنا ، ومن رأى فلسطين ترزح منذ تسعة عقود بيد الصليبيين ثم اليهود ، ومن رأى الجهل والفقر والمرض المتفشي في مئات الملايين من أبناء أمتنا ، رغم وجود الثروات الهائلة في أرضها ، وإلى ماهنالك من مصائب ، يرى مصداق ما أقول ، بأن بلادنا تحكم بدين الملوك والرؤساء ، ومن نافق من العلماء ، وليس بدين الله تعالى . ومن عظم مكرههم ، نقل شهادات الزور ، باستخدام وسائل الإعلام الداخلية والخارجية ، التي تقدس الزعيم الأوحد وذويه ، والتي يقدمها آلاف من البشر في الليل والنهار ، لا يكفيها أسبوعاً وشهراً بل عقداً

ودهراً ، تقدم طوعاً وكرهاً ، شعراً ونثراً ، وفي مقدمتهم علماء السوء ، يشهدون فيها باسم الإسلام الذي جاء لتحريرنا يشهدون باسمه بأن البلاد تسير على منهج الإسلام ، وأن الحاكم مسلم صالح ، ليستعبدونا لهم ، فما أعظم مكرهم وأكبر نفاقهم فهم بذلك يفترون على الله الكذب ، وأثر هذا على الناس كالسحر ، فتعطل عقول كثير من أبناء الأمة ، وتمسخ شخصياتهم ، ويخيل إليهم أن طريق من كفر من حاكم أو عالم ، الذي يهدي إلى الجحيم ، يحسبونه هو الصراط المستقيم ، فيتبعونه فيضلون ضلالاً بعيداً .لذا يجب العلم بمعنى شهادة أن لا إله إلا الله ، ومعنى العبادة ، ومعنى الإسلام ، ومعنى الطاغوت .

فهلم بنا نتدارس أمر ديننا ، ولنراجع سوياً معاني هذه الكلمات ، وفي البداية أود أن أأكد ، أن الغالبية العظمى من أبناء أمتنا يعبدون الله تعالى ، فامتلاء المساجد شاهد على ذلك .ثم إن هؤلاء ينقسمون إلى قسمين :

قسم يعبدون الله وحده ، وانتبهوا جيداً ً إلى كلمة وحده . فهؤلاء هم الذين على الصراط المستقيم ، وهم الموعودون بدخول جنات النعيم ، أرجوا الله أن يجعلني وإياكم منهم .

والقسم الثاني يعبدون الله تعالى ويعبدون معه غيره ، وإن كان بعضهم لايشعر بذلك. وهؤلاء قد ضلوا سواء السبيل ، وقاموا بأفعال شركية ، نعوذ بالله من الشرك ، والسبب في ذلك أن معنى العبادة ، ومعنى لا

إله إلا الله في أذهانهم قد أصابه خلل كبير جداً ، وإصلاح هذا الخلل هو صلب موضوعنا .

وبين يدي التعريف بمعنى العبادة والإسلام أقول :.

إن الإسلام دين فيه يسر ، لا غموض فيه ولا حرج ولا عسر يسهل فهمه على الناس كافة ، عربهم وعجمهم ، على اختلاف ألسنتهم وألوانهم وأعراقهم ، دون مشقة أو عناء ، مهما تباينت مستوياتهم الذهنية ، لأنه دين الفطرة ، ليس فيه خيالات ولا تعقيدات ولا أوهام ، يلبي حاجات الإنسان الروحية والعقلية والبدنية باعتدال واتزان .

فالله تعالى خالق كل شيء ، خلق السموات والأرض ، وخلق الخلق وأنزل إليهم منهجاً ، وبعث إليهم رسولا من أطاعه صلى الله عليه وسلم دخل الجنة ، ومن عصاه دخل النار ، هذا المنهج هو الإسلام ، وأنقل لكم تعريف أهل العلم له بكلمات يسيرات : فمعنى الإسلام : الاستسلام لله وحده ، المتضمن غاية المحبة والانقياد والذل والخضوع .

فمن استسلم لأوامر الله وحده ، في جميع شؤون حياته فهو المسلم ، فكل امرئ يسهل عليه فهم ذلك .

وزيادة في التوضيح أقول : هناك تشابه ولكن مع فارق جوهري ، بين المستسلم في الحرب لآسره ، وبين المستسلم لله وحده ، من حيث وجوب الطاعة في كلا الحالين ، فليس بمستسلم من لم يطع آسره ،

وكذا ليس بمستسلم من لم يطع الله وحده ، في شأنه كله . ولكن إذا كان ركن الطاعة في المستسلم لآسره هو الخوف منه ، فإن أحد أركانها العظام في المستسلم لله تعالى هو الحب له ، فعلامة المحبة لله هي الاستسلام له وحده ، والتمسك بمنهجه ، واتباع رسوله صلى الله عليه وسلم . وذلك هو الإسلام قال الله تعالى [قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم] .آل عمران 31 .

وبعد تعريف الإسلام بأنه الاستسلام لله وحده نأتي إلى تعريف العبادة ثم تعريف الطاغوت

فعبادة الله هي طاعته وحده بفعل ما أمر وترك ما نهى عنه وزجر .

قال الحافظ ابن كثير رحمه الله "وعبادته هي طاعته بفعل المأمور وترك المحظور ، وذلك هو حقيقة دين الإسلام " أ هـ

وأماتعريف الطاغوت فقد عرفه الإمام مالك رحمه الله بقوله : " الطاغوت كل ما عبد من دون الله " ومما جاء في تعريف ابن القيم له قوله فطاغوت كل قوم : "من يتحاكمون إليه غير الله ورسوله أو يعبدونه من دون الله أو يتبعونه على غير بصيرة من الله ، أو يطيعونه فيما لا يعلمون أنه طاعة لله فهذه طواغيت العالم إذا تأملتها وتأملت أحوال الناس معها رأيت أكثرهم أعرض عن عبادة الله تعالى

إلى عبادة الطاغوت ، وعن طاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى طاعة الطاغوت ومتابعته " أهـ

فأول طاغوت ذكره ابن القيم هو من يتحاكمون إليه غير الله ورسوله والدليل على ذلك [ألم تر إلى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت وقد أمروا أن يكفروا به ويريد الشيطان أن يضلهم ضالاً بعيداً] النساء 60 قال ابن كثير رحمه الله " هذ إنكار من الله تعالى وذم لمن يدعي الإيمان بما أنزل الله على رسوله وهو مع ذلك يتحاكم إلى غير كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم من الباطل وهو المراد بالطاغوت هنا " أهـ وكل من تحاكم إلى غير ما أنزل الله عن علم ورضى فقد انتقض إيمانه كما هو واضح من الآية الكريمة .

قال صاحب فتح المجيد " فمن خالف ما أمر الله به ورسوله صلى الله عليه وسلم بأن حكم بين الناس بغير ما أنزل الله أو طلب ذلك اتباعاً لما يهواه ويريده فقد خلع ربقة الإسلام والإيمان من عنقه وإن زعم أنه مؤمن ، فإن الله تعالى أنكر على من أراد ذلك وأكذبهم في زعمهم الإيمان لما في ضمن قوله : [يزعمون] من نفي إيمانهم فإن [يزعمون] إنما يقال غالباً لمن ادعى دعوى هو فيها كاذب لمخالفته لموجبها وعمله بما ينافيها ، يحقق هذا قوله : [وقد أمروا أن يكفروا به] لأن الكفر بالطاغوت ركن التوحيد ، كما في آية البقرة فإذا لم

يحصل هذا الركن لم يكن موحداً والتوحيد هو أساس الإيمان الذي تصلح به جميع الأعمال وتفسد بعدمه . كما أن ذلك بين في قوله تعالى [فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى] 256 البقرة وذلك أن التحاكم إلى الطاغوت إيمان به .

هذا الناقض العظيم للإيمان والذي هو الحكم بين الناس بغير ما أنزل الله قد تلبس به جميع حكام عواصم المسلمين بدون استثناء ولا حول ولا قوة إلا بالله وسيأتي معنى تفصيل ذلك لاحقاً .

فمن أطاع الله تعالى وحده في جميع شؤونه فقد عبده ، وأدى حق الله عليه

ثم نأتي إلى معنى شهادة أن لا إله إلا الله فأقول : إن شهادة أن لا إله إلا الله هذه الكلمة العظيمة ، هي دعوة الله للناس كافة ، وهي أعظم كلمة يقولها الإنسان ، وهي الفارق بين الكفر والإيمان ، فبها يدخل الدين الحق إذا كان عارفاً بمعناها ، عازماً على العمل بمقتضاها ، وهي رأس الإسلام ، و عند ولادتنا بها تبدأ حياتنا نحن أبناء الإسلام ، فيؤذن في أذننا ويقام .

وبها تختم حياة السعداء منا ، فنتشهد بها عند موتنا . وفي الحديث (خير الدعاء يوم عرفة ، وخير ما قلت أنا والنبييون من قبلي :. لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير) ت ، عن ابن عمر الصحيحة 1503 الحديث .

ولما كانت هذه الكلمة بهذه العظمة وبهذه الأهمية ، فقد بينت في القرآن الكريم والسنة غاية البيان ، وكل أمر يبينه الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم فهو القول الفصل ، والحجة الدامغة ، قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: { إن الله ورسوله لم يدع شيئاً من القرآن والحديث إلا بين معناه للمخاطبين ، ولم يحوجهم إلى شيء آخر } أ هـ والدين قد اكتمل فلله الحمد والمنة .

ومن تدبر القرآن الكريم ، يتضح له معنى شهادة أن لا إله إلا الله ، فسيجد هذه الشهادة العظيمة ويجد مقتضياتها معها كما في قوله تعالى [وما أرسلنا من قبلك من رسول إلا نوحي إليه أنه لا إله إلا أنا فاعبدون] الأنبياء 25

فتدبروا قوله تعالى [إلا نوحي إليه أنه لا إله إلا أنا فاعبدون] فبعد الأمر بشهادة أن لا إله إلا الله جاء عقبها الأمر بالعبادة وذلك في قول الله تعالى [فاعبدون]

وكذلك في قوله تعالى [إنني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني وأقم الصلاة لذكري]طه 14 فتضمنت هذه الآية أمر بشهادة أن لا إله إلا الله وتبعها أمر بالعبادة وإقامة الصلاة والآيات في الباب كثيرة .

فعبادة الله وطاعته وحده في جميع شؤون حياتنا ، هو مقتضى شهادة أن لا إله إلا الله والتي تتضمن منهجاً شاملاً حاكماً ومهيمناً على جميع نواحي الحياة .

فلا إله إلا الله تعني من أول ما تعني .: نفي العبادة والطاعة المطلقة والتشريع في التحليل والتحريم ، عن أي جهة كانت وإثباتها لله وحده . وقد وضح الله لنا من هم المؤمنون بقوله تعالى [إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيمانا ًوعلى ربهم يتوكلون * الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون * أولئك هم المؤمنون حقاً لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم] الأنفال 2 ، 3 ، 4 وقد وضح الرسول صلى الله عليه وسلم الإيمان بقوله .:

(الإيمان بضع وسبعون شعبة فأفضلها قول لا إله إلا الله وأدناها إماطة الأذى عن الطريق والحياء شعبة من الإيمان) رواه البخاري عن أبي هريرة عن أبي هريرة

فالصلاة والزكاة والصيام والحج والجهاد ، والإحتكام إلى شرع الله وموالاة المؤمنين ومعاداة الكافرين ، كل ذلك من شعب الإيمان .

ووضح لنا الإيمان كذلك في حديث وفد عبد القيس ، فعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عله وسلم فقالوا : يارسول الله ، إنا هذا الحي من ربيعة ، وقد حالت بيننا وبينك كفار مضر ، فلا نخلص إليك إلا في الشهر الحرام . فمرنا بأمر نعمل به وندعوا إليه من وراءنا . قال .: (آمركم بأربع وأنهاكم عن أربع : الإيمان بالله ،) ثم فسرها لهم فقال (شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وأن تؤدوا

خمس ما غنمتم ، وأنهاكم عن أربع : عن الدباء والحنتم والنقير والمقير) متفق عليه وبهذا يتضح أن الإيمان بأنه ليس التصديق بالقلب والإقرار باللسان فقط ، بل لا بد من العمل . فالإيمان يتضمن أركان الإسلام ، وبقية شعب الإيمان ،

وقد وضح رسول الله صلى الله عليه وسلم الإسلام بقوله:. (الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، وتصوم رمضان ، وتحج البيت ، إن استطعت إليه سبيلاً) رواه مسلم عن عمر

وفي رواية أبي هريرة (الإسلام أن تعبد الله ولا تشرك به شيئاً وتقيم الصلاة وتؤدي الزكاة المفروضة ، وتصوم رمضان وتحج البيت)متفق عليه عن أبي هريرة

وبذا يتضح أن مضمون شهادة أن لا إله إلا الله هو أن تعبد وتطيع الله وحده ولا تشرك به شيئاً .

قال ابن تيمية رحمه الله { الإله هو المعبود المطاع } أهـ فلا إله إلا الله تعني لا معبود مطاع بحق إلا الله وهذا المعنى عن لا إله إلا الله الذي وضحه الكتاب والسنة ، هو الذي فهمه المخاطبون زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم من المشركين ومن المؤمنين يقول ابن تيمية رحمه الله :. { فإن الذي يفهم كلام العرب ، يسبق إلى ذهنه من اللفظ مالا يسبق إلى ذهن النبطي الذي صار يستعمل الألفاظ في غير

معانيها ، ومن هنا غلط كثير من الناس ، فإنهم قد تعودوا ما اعتادوه ، إما من خطاب عامتهم وإما من خطاب علمائهم ، باستعمال اللفظ في معنى ، فإذا سمعوه في القرآن والحديث ظنوا أنه مستعمل في ذلك المعنى ، فيحملون كلام الله ورسوله على لغتهم النبطية وعادتهم الحادثة ،وهذا مما دخل به الغلط على طوائف بل الواجب أن يعرف اللغة والعادة والعرف الذي نزل به القرآن والسنة ، وما كان الصحابة يفهمون من الرسول عند سماع تلك الالفاظ ، فبتلك اللغة والعادة والعرف خاطبهم الله ورسوله ، لا بما حدث بعد ذلك .أهـ

فهلم ننظر ماذا فهم المخاطبون بها ، وماذا فهم منها المؤمنون :.

فهذا ربيعة الدؤلي وكان ممن شهد مواسم أسواق العرب في الجاهلية ، قال :. رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بذي المجاز ، يتبع الناس في منازلهم يدعوهم إلى الله ،ووراءه رجل أحول تقد وجنتاه ، وهو يقول :. { لا يخرجنكم هذا من دينكم ودين آبائكم } مسند أحمد 2 / 492 وفي رواية أخرى توضح أن هذا الرجل هو أبو لهب .

فهذا يوضح أن قريشاً فهمت من دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والتي كان رأسها وشعارها ، شهادة أن لا إله إلا الله ، أنها ليست كلمة تنطق ترددها الألسن فقط ، دون أن يكون لها مقتضيات ، بل فهمت أن مقتضى هذه الشهادة الخروج من دينهم ودين آبائهم والدخول في دين الله وحده لا شريك له .

ولنأخذ شاهداً آخر :. فهذا سيد قريش في الجاهلية أبو سفيان بن حرب ، يوضح لنا ماذا فهم من دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقد جاء في الحديث الصحيح المتفق عليه ، من حديث ابن عباس عن أبي سفيان رضي الله عنهم ، وقصته مع هرقل وجوابه له عندما سأله عن الرسول صلى الله عليه وسلم ، بماذا يأمركم ؟ فقال أبو سفيان :. يقول اعبدوا الله وحده ولا تشركوا به شيئاً ، واتركوا ما يقول آباؤكم .)

فهذان الأثران يوضحان بجلاء ، المعنى الذي فهمته قريش من دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والتي رأسها شهادة أن لا إله إلا الله ، فقد فهمت أنها تعني اكفروا بدينكم ودين آبائكم ، واخرجوا منه وادخلوا في دين الله واعبدوه وحده ولا تشركوا به شيئاً وهو المعنى الذي أراده الله تعالى في القرآن الكريم [اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً] وهو المعنى الذي أراده رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ثم إن هذا الكلام المقتضب ، الذي فهمه أبو سفيان ، وكذلك أبولهب . كلام مهم جداً ، إذا فهمنا معناه وأبعاده ، عرفنا لماذا رفضت قريش شهادة أن لا إله إلا الله ، وعلمنا سبب معاداتها لأهلها ، ولفهم ذلك ينبغي معرفة معنى كلمة الدين . فالدين :. يتضمن مجموع العقائد والأحكام والقوانين التي يلتزمها الناس ، قال الله تعالى [ماكان ليأخذ

أخاه في دين الملك] يوسف 76 أي أحكام وقوانين وقضاء الملك .
وهو ما يسمى بالتعبير المعاصر دستور الدولة وقوانينها .
وبناء على ما تقدم من أن الدين يتضمن النظام والمنهج الذي يحكم الناس ، ومن أن حقيقة دعوة الله تعالى للناس هي أن يكفروا بدين آبائهم ، ويخرجوا منه ويدخلوا في دين الله تعالى . إذا فالمطلوب هو إزالة وهدم النظام الجاهلي بجميع سلطاته التشريعية والقضائية والتنفيذية . وبعبارة أخرى قلب نظام الحكم الجاهلي ، ويقام على أنقاضه دين الإسلام بعقيدته وشريعته وأخلاقه ، وبذلك يتم إعادة الأمور إلى نصابها ، بعد أن أعتدى المترفون المجرمون من السادة والكبراء في كل جاهلية على دين الله ، واغتصبوا حق التشريع والطاعة لأنفسهم ، فاستعبدوا الناس بذلك ، ومن هنا كان العداء بين السادة والكبراء من صناديد قريش ، وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم وأتباعه .وكذا الحال في كل جاهلية بما فيها جاهلية هذا العصر ، ولذا كان المعتنقون للإسلام قلة في أول الأمر ، فبضعة عشر سنة في مكة أسلم خلالها عدد يسير من الصحابة رضي الله عنهم . فمن ذا الذي يجرؤ على الالتحاق بدعوة تدعوا إلى قلب نظام الحكم ، الذي يقوم سادته وزبانيته بتعذيب واضطهاد المؤمنين ، ممن التزم هذه الدعوة . فمن عذب بلالاً وخبيباً ؟ ومن اضطهد عماراً وقتل أبويه سمية أول شهيدة في الإسلام وياسر رضي الله عنهم أجمعين ؟ ومن

اضطر العرب الأقحاح أن يهجروا جزيرتهم ، ويذهبوا إلى البعداء الغرباء في الحبشة ؟ كل ذلك فعله صناديد قريش ، دفاعاً عن نظام الحكم الجاهلي .

وتعاني العصبة المسلمة اليوم ، من طواغيت حكام العرب والعجم ، مثل ما عانى ساداتنا رضي الله عنهم من قبل ، لسبب واضح بين ، أن هذه العصبة جهرت بالتزامها بما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم ، والذي ماجاء به أحد قط إلا عودي .

إذاً فإن من أول ما فهمته قريش من كلمة لا إله إلا الله ، أي لا سلطة عليا ولا طاعة مطلقة إلا لله وحده . وهذا ما فهمه المسلمون أيضاً بأنها تعني العبادة لله وحده ، وأن الطاعة المطلقة لله وحده في جميع شؤون حياتهم ، ولهم الجنة ، وبقوا على هذا الفهم والذي يفهمه كل من علم حقيقة دعوة الله لكل الناس .

فهذا ورقة بن نوفل ، وكان قد تنصر في الجاهلية ، فلما أخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوحي ، كان مما قاله:. { ياليتني فيها جذعاً ، ليتني أكون حياً إذ يخرجك قومك } فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أو مخرجي هم ؟) قال {نعم . لم يأت رجل قط ، بمثل ماجئت به إلا عودي } هكذا قال وفهم من عرف دعوة الله لمن سبقنا من الأمم بأنها تعني أن الطاعة المطلقة لله وحده وبالتالي سيعادي

الجاهليون الذين اعتدوا على هذا الحق من أراد أن يعيد الأمر والنهي إلى من له الأمر والنهي إلى الله عز وجل .

ولما جاء الأنصار للبيعة ، فهموا من شهادة أن لا إله إلا الله هذا الذي فهمه المشركون من قريش . وكذا ما فهمه المسلمون في مكة .

وفي الخبر أن العباس بن عبد المطلب كان أول من تكلم يوم العقبة ، وكان على دين قومه ، فكان مما قاله: (فإن كنتم أهل قوة وجلد ، وبصيرة بالحرب ، واستقلال بعداوة العرب قاطبة ، فإنها سترميكم عن قوس واحدة).

قال ذلك العباس :. لأنه أراد أن يستوثق لابن أخيه صلى الله عليه وسلم ، ولأنه كان يعلم أن منهجه يعني هدم وإزالة منهج الجاهلية ، والالتزام والعمل بمنهج الله وحده ، وأن الجاهليين سيقاومونه بالسلاح ، وسيدافعون عن نظامهم ومصالحهم وعما زعموا أنه سلطانهم .

ثم تكلم الأنصار بما يطمئنه على قدرتهم ، فقال البراء بن معرور :. (قد سمعنا ما قلت، وإنا والله لو كان في أنفسنا غير ما ننطق به لقلناه ، ولكنا نريد الوفاء والصدق ، وبذل مهج أنفسنا دون رسول الله).

فقد كانوا يعلمون رضي الله عنهم ، أنه لا بد من بذل المهج والأنفس ليقام الدين حقاً ولتكون كلمة الله هي العليا ، وليس بترك التدافع مع الباطل والصراع ، ووضع أوراق في صناديق الاقتراع كما يفعله الضالون المضلون .

ثم تكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلا القرآن ، ودعا إلى الله ورغب في الإسلام ثم قال:.(أبايعكم على أن تمنعوني مما تمنعون منه نساءكم وأبناءكم) فأخذ البراء بن معرور بيده ثم قال :.{ نعم والذي بعثك بالحق نبياً لنمنعنك مما نمنع منه أزرنا ، فبايعنا يارسول الله ، فنحن والله أبناء الحروب وأهل الحلقة } ثم قال أسعد بن زرارة :. { رويداً يا أهل يثرب ، إنا لم نضرب إليه أكباد الإبل إلا ونحن نعلم أنه رسول الله ، وأن إخراجه اليوم مفارقة للعرب كافة ، وقتل خياركم ، وأن تعضكم السيوف ، فإما أنتم تصبرون على ذلك ، فخذوه وأجركم على الله ، وإما أنتم تخافون من أنفسكم خيفة ، فذروه فهو أعذر لكم عند الله }

فقد فهمو أن شهادة لا إله إلا الله تعني الكفر بدين الجاهلية وهدمه ، وإقامة دين الله تعالى ليعبدوه به وحده ، وأن ذلك لا بد له من نصرة وقتال ، وبعبارة أخرى أن يكون الأمر والنهي والتحليل والتحريم لله وحده . أي أن تكون السيادة العليا والطاعة المطلقة المهيمنة على جميع شؤون حياتنا هي لله وحده ، وبذلك نكون عابدين لله وحده .

والآن بعد أن عرفنا أن كلمة العبادة جاءت بمعنى الطاعة ، وأن من أطاع الله تعالى بفعل أوامره واجتناب نواهيه فقد عبده ، وأن الإسلام هو الاستسلام لله وحده ، وأن معنى لا إله إلا الله هي أن نعبد الله وحده ولا نشرك به شيئاً ، وأن تكون السلطة العليا والطاعة المطلقة لله

تعالى وحده في جميع شؤون حياتنا. فأصبح بإمكانك أن تميز طريق الإسلام وأهله من طريق الكفر وأهله . فكل طريق تكون فيه الطاعة المطلقة لله تعالى وحده ، أي تكون فيه كلمة الله هي العليا ، فهو طريق الإسلام ، وكل طريق تكون فيه الطاعة المطلقة والكلمة العليا لأي جهة أخرى كالملك ، أو الرئيس ، أو مجلس الشعب ، أو شيخ القبيلة ، أو شيخ الطريقة ، أو المرجع الديني ، أو رئيس الحزب ، أو أمير الجماعة ، أو لأي أحد غير الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم فهو طريق الشرك والجاهلية ، وإن كان فيه بعض الطاعة لله تعالى ، كالصلاة والصيام .

فإذا أردت أن تطمئن على نفسك ، هل أنت على الإسلام أم لا ؟ فانظر لمن استسلامك وطاعتك في جميع شؤونك ، فإن كان استسلامك وطاعتك لله وحده فأنت على الإسلام ، فاحمد الله واسأله الثبات ، فالمسلم هو المستسلم لله تعالى وحده ، سواء كا ن فرداً ، أو جماعة ، أو حزباً ، أو دولة . لأن المرجع الأعلى في الأمر والنهي والتحليل والتحريم هو دين الله تعالى ، أي أن الطاعة المطلقة والسيادة العليا هي للإسلام ، فالإسلام هو المصدر الوحيد لجميع التشريعات على اختلاف أسمائها ، كالقوانين والنظم واللوائح ، وهو الدين الحاكم والمهيمن على جميع شؤون الحياة عند أهل الإسلام . ولو لا ذلك لما كانوا مسلمين وإن صلوا وصاموا . فلا سلطة في

الدولة المسلمة إلا وهي خاضعة لسلطة الإسلام ، فالحاكم في الدولة المسلمة ، لا سلطان له مستقل عن سلطان الشريعة ، وإنما هو بنفسه خاضع ومستسلم لسلطانها ، فضلاً عمن دونه ، ومهمته أن يسوس الدنيا بالدين .

وفي أي وقت يستقل بسلطانه عن سلطان الشريعة ، فيشرع ويصدر القوانين التي تحلل ما حرم الله وتحرم ما أحل الله ، ولو في أقل القليل ، فهو بذلك قد كفر كفراً أكبر مخرجاً من الملة ، وانتقض عقده ، وسقطت ولايته ، ووجب الخروج عليه وخلعه ، فقد جعل من نفسه إلهاً يعبد ويطاع ، وإن لم يقل ذلك بلسانه .لأن التشريع والتحليل والتحريم من أخص خصائص الألوهية .، ولذلك ذم الله تعالى أهل الكتاب اليهود والنصارى ، لأنهم أطاعوا واتبعوا أحبارهم ورهبانهم في تحليل ما حرم الله وتحليل ما أحل الله ، فوصفهم الله تعالى بسبب طاعتهم هذه لكبرائهم بأنهم مشركون . قال الله تعالى [اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله والمسيح ابن مريم وما أمروا إلا ليعبدوا إلهاً واحداً لا إله إلا هو سبحانه عما يشركون] الآية31 التوبة .

ولما سمع عدي بن حاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ هذه الآية قال :. يارسول الله إنا لسنا نعبدهم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :. (أليس يحرمون ما أحل الله فتحرمونه ؟ ويحلون ما حرم الله

فتحلونه ؟ قال بلى قال فتلك عبادتهم) رواه الإمام أحمد والترمذي وحسنه

إن عدي بن حاتم رضي الله عنه ، كان يظن أن العبادة مقتصرة على تقديم الشعائر التعبدية ، كالصلاة ونحوها ، ولما كان النصارى لايصلون لأحبارهم ورهبانهم ، ظن أنهم لم يتخذوهم أرباباً .

لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أزال عنه هذا اللبس ، وبين له أنهم بطاعتهم إياهم في التحليل والتحريم ، على وجه مخالف للشرع ، قد اتخذوهم أرباباً من دون الله .

وفرعون لما قال [أنا ربكم الأعلى] كان من أخص خصائص سلطاته ، أنه هو الذي يأمر وينهى ، ويحلل ويحرم فيطاع ، أي هو الذي يعتمد عقيدة ودستور البلاد والعباد ، ولذلك أنكر على الذين آمنوا ، بعد ماكانوا سحرة له وأعوناً قائلاً [آمنتم به قبل أن آذن لكم] الأعراف 123 أي كيف تؤمنون به وتفتاتون علي قبل أن تستأذنوني ، فأنا الحاكم صاحب الطاعة المطلقة والكلمة العليا ، ومن هنا قرر عقابهم بسبب عصيانهم له ، وطاعتهم لله تعالى ، وكذلك قال فرعون لموسى صلى الله عليه وسلم [قال لئن اتخذت إلهاً غيري لأجعلنك من المسجونين] الشعراء 29 فإن تهديده هذا يعني من ضمن مايعني :. لئن اتخذت أحداً غيري تطيعه من دوني ، لأجعلنك من

المسجونين .وهذا هو حال الحكام اليوم مع كل من يعبد الله حقاً ، منكراً للمنكر ولو بلسانه.

والسؤال المهم الآن :. هو لو أن فرعون لم يقل أنا ربكم الأعلى ، ولكنه أصر على أن يكون هو صاحب السيادة المطلقة ، وصاحب الكلمة العليا في الأمر والنهي ، والتحليل والتحريم ، فهل يتغير حكم فرعون من كونه كافراً ؟ فالجواب لاشك أنه لايتغير فهذا أبو جهل لم يقل أنا ربكم الأعلى كما قال فرعون من قبل، وهو وقريش معه يصدقون بأن الله هو خالقهم وخالق السموات والأرض ، وقد جددوا بناء البيت العتيق وكانوا يطوفون به ، ويحجون ويلبون ويطعمون الحجيج ويسقونهم ويكتبون باسمك اللهم في صحائفهم . ولكن لما لم يستسلموا استسلاماً مطلقاً تاماً لله تعالى ، فيكفروا بالباطل ، ويعبدوا ويطيعوا الله وحده ، ولما لم يسقطوا سلطانهم المغتصب في التشريع من دون الله ، كانوا بذلك كفاراً مشركين .

وقد تضافرت نصوص الكتاب والسنة ، وأجمع علماء الأمة ، على أن كل من سوغ لنفسه أو لغيره اتباع شريعة غير شريعة الإسلام فهو كافر ، قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله :. " ومعلوم بالاضطرار من دين الإسلام ، وباتفاق جميع المسلمين أن من سوغ اتباع غير دين الإسلام ، واتباع شريعة غير شريعة محمد صلى الله عليه وسلم ، فهو كافر " أهـ وقال أيضاً {والإنسان متى حلل الحرام المجمع

عليه، وحرم الحلال المجمع عليه أو بدل الشرع المجمع عليه كان كافراً ومرتداً باتفاق الفقهاء } أ هـ

ولنتسائل ما الفرق بين أي حاكم من حكام بلاد المسلمين ، الذي يصر أن يحلل ويحرم من دون الله ، وأن تكون السيادة العليا والطاعة المطلقة له بدل كلمة الله ؟ وبين فرعون في هذا الجانب ، أي جانب التحليل والتحريم ؟ لا شك أنه لا فارق بينهما.

ولقد مر معنا أن الدين يتضمن مجموع العقائد والأوامر والنواهي ، التي يعبر عنها بالدستوروالقوانين و النظم و المراسيم ، فالحاكم الذي يعتمد دستوراً وتشريعات وضعية بشرية للدولة، بدل تشريعات الإسلام ، هو بعبارة واضحة يقول بلسان حاله ، إن دستور البلاد الذي يعتمده ويسير عليه هو الدين الحق ،ولا نريد دين الإسلام . فهذا أمره واضح ، فهو كافر يجب قتاله . ونعوذ بالله من الكفر وأهله .

والآن فلننظر في حكام وحكومات بلاد المسلمين اليوم ، ابتداء نصنفهم إلى صنفين :

الصنف الأول .: يصرح أنه ملتزم بدين الإسلام ، وقد كتب في دستوره ما مؤاده :أن الإسلام هو المصدر الوحيد لجميع التشريعات ، كالقوانين واللوائح ، ومثال على ذلك اليمن ، الذي كان دستورها السابق ، ينص على أن حق السيادة والتشريع للرئيس ولأعضاء مجلس النواب ، ومن ضمن هذا الصنف أيضاً من يصرح الحاكم فيه ، بأنه ملتزم بعقيدة

الإسلام في جميع شؤون حياته، كبلاد الحرمين . وهذا الصنف يحتاج لذكر بعض الأدلة لتوضيح حقيقته، بخلاف الصنف الثاني، فأمره واضح بين ،فقد أفصح عن نفسه .

وقبل أن ننتقل إلى الصنف الآ خر أقول : إن مايصرح به في صنعاء أو الرياض، من الالتزام بدين الإسلام أمر مهم جداً .ولكن لذلك شرط ،وهو أن يكون له حقيقة فهلم بنا ننظر على أرض الواقع في اليمن أولا لمن الكلمة العليا والطاعة المطلقة ؟.

إن الناظر يرى بوضوح أنها هي للرئيس علي بن عبدالله بن صالح ،وليست لله تعالى . والواقع يصدق ذلك كله، والأدلة على ما أقول كثيرة جداً ،ولكن سأكتفي بما يسمح به المقام هنا .

فإن تدمير المجاهدين للمدمرة الأمريكية كول في ميناء عدن، كان له دلالات كثيرة ومهمة، والذي يهمنا في هذا المقام، أن الرئيس علي بن عبد الله بن صالح ، ضبط متلبساً بمساعدة أمريكا في حربها ضد المسلمين ، سواء في أفغانستان أو غيرها من البلدان وذلك بفتح ميناء عدن لتزويد سفنها الحربية بالوقود . وقد عد أهل العلم أن مناصرة ومظاهرة الكفار على المسلمين من نواقض الإسلام العشرة ، وإن تغيير الأسماء لايغير من حقيقة المسمى شيئاً، فالخيانة ومناصرة ومظاهرة الكفار على المسلمين، لا يغير من حقيقتها بتسميتها بعقد لتقديم تسهيلات وما شابه ذلك من مسميات، التي هي لا شك تسهيلات،

ولكنها لأعداء الدين من الصليبيين، لقتل وحصار المسلمين، ولهزيمة الدين .ثم يزعم من ركن إلى الذين ظلموا أن رئيس اليمن علي بن عبدالله مسلم. هذا الرئيس الذي عندما سئل في أحد اللقاءات معه عن تناقض مواقفه. إذا كيف يطلب من الدول المحيطة بالكيان الصهيوني أن يفسحوا مجالاً في الحدود، ليتم إرسال رجال من اليمن ليناصروا إخوانهم في فلسطين ؟ ثم تبين أنه يساعد أمريكا في حربها على المسلمين ، فكان مما قاله للسائل : لماذا الكلام عن اليمن فقط ؟فهذه دول المنطقة تستقبل أساطيل أمريكا ،وقواعدها منتشرة في جميع دول الخليج " أهـ وقد صدق فيما قال ، ولكن هذا لا يغير من جريمته وردته. وقد سئل عن جيوش الدول العربية ودورها في قضايا الأمة ؟ فكانت إجابته أن هذه الجيوش للاستعراض فقط . وقد صدق في هذه أيضاً وأضيف أنها معدة لقمع شعوبها وليس لقتال اليهود وأمريكا وما يقوم به الجيش العراقي في العراق، والجيش اللبناني في نهر البارد، وما قام به الجيش الباكستاني في قصف مناطق القبائل في وزيراستان وقصف واقتحام المسجد الأحمر دليل على ذلك.بل وماذا تعني المناورات العسكرية بين الجيش الأمريكي وجيوش المنطقة ؟كدول الخيلج واليمن ومصر والأردن ،هل هي لتحرير فلسطين ، أم لإحباط أي حركة شعبية لتحرير هذه الدول من عملاء أمريكا وهيمنتها عليها؟ كما أن هذه الجيوش أحد أكبر المنافذ لاختلاس مال الأمة العام .

وعوداً على كلام الرئيس اليمني ،الذي اعترف في حديثه بجريمته وخيانته، وأنه قد ناصر أمريكا في حربها ضد المسلمين ،حاله كحال بقية دول الخليج وغيرها من دول المنطقة، فإنه باعترافه هذا لم يترك مجالاً للمنافقين من علماء السوء أن يلتمسوا له أي عذر، والذين كثيراً ما ارتكبوا بعض نواقض الإسلام ، بمناصرتهم و شهادتهم زوراً بلسان الحال أولمقال، بأن الأخ الرئيس مسلم على حد تعبيرهم، فما أشبه حالهم بحال رجال الكنيسة في القرون الماضية، وهم يوزعون صكوك الغفران، ثم أعود لسرد الأدلة فأقول : من الذي أعطى أمريكا قاعدة عسكرية لها في عدن ،عند رغبتها باحتلال الصومال. أليس علي بن عبد الله المسلم الصالح عند رجاله من علماء السوء ، وإعلامي السوء ،الذين من المفيد لهم أن يعلموا أن الناس قد وعوا، ولا تنطلي عليهم الخدع الفجة، بأن يقال تلك القاعدة العسكرية أعطيت لأمريكا لإنقاذ أهل الصومال. فكيف يصدق ذلك الأطفال؟ والسلاح والدعم الأمريكي لليهود لقتل إخوانهم في فلسطين ،والمذابح للمسلمين في البوسنة ،في المناطق الخاضعة لسيطرة الأمم المتحدة بعد أن منعت أمريكا السلاح عن المسلمين هناك، والمقام لايتسع لنناقش سوياً أحداثاً كثيرة على أرض اليمن، تشهد أن الكلمة العليا للرئيس وليست لله تعالى ،كإعطاء بعض جزر المسلمين للنصارى، كما جرى في قضية جزيرة حنيش وماجاورها، بعد الاحتكام للصليبيين ،ومع ضخامة ذلك الحدث، نسي

بعض علماء وخطباء حزب الإصلاح في اليمن ، لمن الكلمة العليا ،فخطبوا خطباً قوية بإعلان الجهاد لاسترجاع الجزر، استجابة لأمر الله تعالى . فجاءت التعليمات من صاحب الكلمة العليا في اليمن ،أن اسكتوا فتذكروا لمن الكمة العليا فسكتوا ،ولم ينبسوا ببنت شفة ،وبالتالي لم تسترجع جميع الجزر ،ويبقى عند هؤلاء أن علي بن عبد الله هو الأخ الرئيس المسلم . فيبيع المرأ دينه ،وتباع جزر من أرض الإيمان، من أجل أن تسلم جامعة الإيمان ،التي أصبحت منبراً دعائياً انتخابياً للرئيس المرتد علي وحزبه .

ومن حاكم عابد بن عبد الرزاق بن كامل، الذي قتل المنصريين في جبلة بإب من أرض اليمن ،وقد نشروا ديانة النصارى وأقنعوا بعض الأسر اليمنية بها فحكم القضاء اليمني بقتله بموجب دين علي بن عبد الله بن صالح إرضاء لأمريكا .

ثم لما قتل أسد من أسود الإسلام زنديقاً من كبار زنادقة الإشتراكيين مشهور بزندقته داخل مجلس النواب قام رئيس جامعة الإيمان يدافع عنه ويقول إنه يصلي وهل عصمة الصلاة دماء مانعي الزكاة ؟ فكيف بمن ينكر أن يكون الحكم لرب السماء عز وجل ألهذه الدرجة اختلطت عندكم مفاهيم الإيمان يامدير جامعة الإيمان ؟

أما من رجل رشيد ينصح هؤلاء ، ليعودوا إلى دينهم وليهجروا ويفاصلوا الذين ظلموا .؟!

ثم من الذي ساعد أمريكا بأن تدخل بطائرتها الحربية لتقتل البطل المجاهد الشيخ أبي علي الحارثي وإخوانه على أرض اليمن ؟ يكفي الناس أن يتدبروا في تدمير المدمرة كول ،ليعلموا الحقيقة بأن القضاء اليمني لم يدن الخائن ،الذي خان الملة والأمة، ولم يسقط ولايته، ولم يأمر بخلعه ومحاكمته، وإنما حكم على المجاهدين الأغيار الأبرار، الذين دافعوا عن الملة وقاتلوا أعداء الأمة .

والسؤال الذي يطرح نفسه هنا ،هل أحكام القضاء هذه هي من دين الله ،أم من دين علي بن عبد الله ؟ وبذلك يتضح أن كلمة الرئيس هي العليا، وأن الرئيس يسير في طريق الشرك والجاهلية، ويجب على الناس الخروج عليه وخلعه ،ومن ضعف لا بد له من أن يتبرأ منه ويبغضه وينكر كفره .كما في الحديث 6250 (من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان) صحيح حم ، م ، 4 ، عن أبي سعيد

ولننظر الآن إلى الواقع في بلاد الحرمين لمن الكلمة العليا؟ أهي لله تعالى أم للأمريكيين ؟وما عبد الله بن عبد العزيز إلا ضابط أمن مكلف بحراستها ؟ كحال ملوك الغساسنة مع الروم من قبل .

إن الناظر في الواقع المشاهد في بلاد الحرمين ،لايشك ولا يرتاب أن الأمر والنهي هو لأمريكا ،ثم لمندوبها في الرياض،الذي ينطق باسمها ،وقد علم هذه الحقيقة القاصي والداني، حتى الأطفال قد شعروا بذلك،

بعد تغيير المناهج الدينية، استجابة لأوامر البيت الأبيض. ومما زاد هذه الحقيقة وضوحاً، دخول الرياض في الحملة العالمية ضد الإسلام المسماة " ضد الإرهاب "بقيادة أمريكا ، وافتخار الرياض بهذه المشاركة نار على علم ، لا يحتاج إلى إشارة أو دليل. وكذا الحملات الشريرة الظالمة، مطاردةً وسجناً وقتلاً لأبناء الحرمين ، فتسفك دماء أحسبها من أزكى وأطهر الدماء ،فتمزج بتربة أطهر وأقدس البقاع، إرضاء لأعداء الله .ولا حول ولا قوة إلا بالله .وقد قال الله تعالى [يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم منكم فإنه منهم إن الله لا يهدي القوم الظالمين] المائدة51

وكذا أبراج الربا، في طو ل البلاد وعرضها، ومزاحمتها لمآذن الحرمين، دليل دامغ على أن التحليل والتحريم هناك للملك وليس لله ، وفرق هائل بين تشريع الربا وآكل الربا .

آكل الربا مرتكب لكبيرة من الكبائر العظام ، مرتكبها لا يخرج من الملة، وإن مات ولم يتب منها فأمره إلى الله تعالى ،إن شاء غفر وإن شاء عذب .

ولكن حديثنا عن التشريع ،من دون الله ،والتحاكم إلى هيئات قانونية ،بأحكام بشرية بدلاً عن شرع الله ،وهذا كفر أكبر مخرج من الملة.قال الله تعالى [أم لهم شركاء شرعوا لهم من الدين مالم يأذن به الله] الشورى 21

ولو أردنا استعراض المزيد من معالم خروج النظام في الرياض عن شريعة الله تعالى ،لطال بنا المقام ولكن أشير إلى بيان كنا في هيئة النصيحة قد جمعنا فيه بعض الأدلة على ذلك،فمن شاء فليراجعه وهو بعنوان " رسالة مفتوحة للملك فهد بخصوص التعديلات الوزارية الأخيرة " هذا البيان أحسب أنه من أكثر البيانات تأثيراً على وكيل أمريكا في الرياض ،فقد وضع النقاط على الحروف ،ووضح نفاقه وعمالته وعبثه بمقدرات الأمة وأموالها العامة، كما كان له تأثيرات إيجابية كبيرة على تنظيم القاعدة، رغم أنه كان هو السبب الرئيسي المباشر لإخراجنا من السودان ، كرد فعل من حاكم الرياض عليه ، فقد اضطره البيان أن يتنازل عن كبريائه، ويصطلح مع الخرطوم بعد قطيعة دامت خمس سنوات، فشلت كل محاولات السودان لإنهائها دون جدوى ، إلى أن صدر هذا البيان فاتصل وزير داخلية الرياض بنفسه مباشرة بنظيره السوداني وطلب لقاءً عاجلاً وفي اللقاء قال لنظيره :. اعتبروا كل المشاكل التي بيننا قد انتهت إذا أوقفتم هذه البيانات ، وهو يشير إلى البيان المذكور على طاولته فكان هذا البيان واصلا بين الرياض والخطوم، ومن هناك بدأت الهجرة إلى أفغانستان مرة أخرى ، والمقام لا يتسع لذكر تفاصيل تلك الأحداث .

والآن لننتقل لننظر إلى الصنف الثاني من حكام وحكومات بلاد المسلمين ،وبين يدي ذلك أقول:. لو أن حاكماً من هؤلاء تنقص رسول

الله صلى الله عليه وسلم ، أو تنقص الله سبحانه وتعالى فما حكمه ؟
لا شك أنه كافر خارج من الملة .
والسؤال المهم المطروح هنا، ماذا يعني استبعاد شريعة الله تعالى ، واستبدالها بقوانين البشر .
إن هذا الفعل يدل على احتمالات عدة منها :
1 . إن صاحبه يعتقد أن قوانين البشر أفضل لحكم الناس ،وأن شريعة الله تعالى ناقصةلم تعد تفي لحل أمور الناس ، وهذا يعني أنه قد نسب النقص إلى الله تعالى ،وإلى رسوله صلى الله عليه وسلم ،وهذا كفر أكبر مخرج من الملة .فهذا التنقص والاستهزاء ،شبيه باستهزاء الصحف الصليبية في أوربا وأمريكا ، بالإسلام وبرسول الله صلى الله عليه وسلم .
2. ومنها قد يعتقد أن حكم الشريعة جيد وكامل ، وكذلك حكم القوانين والدستور ،وهو بهذا الإعتقاد جعل لله نداً وشريكاً في الحكم ، وذلك كفر أكبر مخرج من الملة . قال الله تعالى [مالهم من دونه من ولي ولا يشرك في حكمه أحداً] الكهف 36 .
3. ومنها أن يقول محكم القوانين الوضعية البشرية ،أن حكم الشريعة كامل وهو الحق ،وإن كنت أَحَكِّم القوانين الوضعية ،ولا شك أن هذا كاذب في دعواه ،لأن فطرة الناس تدفعهم إلى أن يختاروا ما يعتقدون أنه الأفضل ،ولك مثال على هذا ،فلو ذهبت إلى طبيب ووصف لك

دواء ،وأنت في الطريق سمعت عن طبيب حاذق ، فذهبت إليه ووصف لك دواء بنفس سعر الدواء الأول ، ثم استخدمت دواء الطبيب الثاني ، فإن هذا الفعل منك يقبل أكثر من احتمال ،إلا أنه ليس منها أن الطبيب الأول أفضل من الثاني

وإليك فتوى الشيخ محمد بن إبراهيم مفتي بلاد الحرمين سابقاً في القوانين الوضعية فقد قال في رسالة تحكيم القوانين { إن من الكفر الأكبر المستبين ، تنزيل القانون اللعين ،منزلة مانزل به الروح الأمين ، على قلب محمد صلى الله عليه وسلم } أ هـ

ويقول في رسالة وجهها إلى أمير الرياض في وقته بشأن القوانين الوضعية ، التي يتحاكم إليها في الغرفة التجارية بالرياض ،وبيان أنها كفر ناقل عن الملة { واعتبار شيء من القوانين للحكم بها ، ولو في أقل القليل لا شك أنه عدم رضا بحكم الله ورسوله ، ونسبة حكم الله ورسوله إلى النقص ، وعدم القيام بالكفاية في حل النزاع وإيصال الحقوق إلى أربابها ، وحكم القوانين إلى الكمال وكفاية الناس في حل مشاكلهم ، واعتقاد هذا كفر ناقل عن الملة ،والأمر كبير مهم وليس من الأمور الاجتهادية } أهـ

و هذه الفتوى فيها الرد على ما ذكرنا سابقاً من اتهام النظام للمجاهدين بالتكفير في سياق الذم وأنهم أحداث ومغرر بهم وقد جاؤوا بفكر غريب ومستورد بينما في الحقيقة أن هذه الفتوى نابعة من وسط

الجزيرة العربية فهي من مفتي البلاد في عهده وهو شيخ المشايخ الكبار الذين يدين له معظم العلماء الذين تظهرونهم في أجهزتكم الإعلامية وهي فتوى واضحة المعالم أثبت فيها أن هناك قوانين وضعية من صنع البشر يتحاكم إليها في الغرفة التجارية في الرياض وأوضح أن هذا الأمر كفر ناقل عن الملة وكذا أفتى من سبقه من أهل العلم كالمجدد الثاني للدعوة الشيخ عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ في كتابه فتح المجيد

وقد يقول قائل إن هذا الأمر قديم منذ عقود ، وأن الدولة قد استجابت لنصيحة الشيخ وتركت القوانين الوضعية قلت :. لكن واقع الحال على الأرض يشهد بخلاف ذلك . ثم هاهم مئات العلماء والدعاة قد وضعوا مذكرة النصيحة المقدمة للحاكم وأثبتوا فيها وجود عشرات الهيئات القانونية الوضعية الكفرية التي تحكم بين الناس بغير ما أنزل الله . فمن المخطئ أهم الشباب الذين أخذوا بهذه الفتاوى الواضحة الجلية المأخوذة من نصوص الكتاب والسنة ؟

أم أن المخطئ هو الحاكم الذي رفض أن يستجيب لنصح المفتي العام بالاستسلام لله وحده في جميع شؤون الحياة معتمداً على قوته في إغراء وإغواء بعض أهل العلم وإكراه البعض الآخر وقام بمنع طبع وتوزيع فتاوى الشيخ ابن ابراهيم .

وإني أقول لحكام الرياض وعلمائهم هناك أمور محددة ذكرت في هذا البيان وفي بيانات سابقة عن بعض نواقض الإسلام التي ارتكبها النظام وأنتم تتهربون من الحديث عنها وتدلسون وتشوشون على العوام بأساليب لا صلة لها بأساليب أهل العلم وإنما تناسب الحكام الطغاة وأعوانهم في أجهزة الشرطة كما فعل فرعون لما قامت عليه الحجة فلجأ إلى الكذب والتضليل وإلى القوة وإرهاب الخصوم في إثبات باطله

والآن ننتقل إلى الصنف الثاني من الحكام وهم أكثر وضوحاً من الصنف الأول فقد اختصروا الطريق لطالب المعرفة والسائل عن حالهم أمسلمين هم أم كفار ؟ فقد نصت هذه الدول بعبارات مختلفة في دساتيرها معناها واحد ، وهو التمرد على شرع الله . وإنما صاحب السيادة المطلقة والكلمة العليا ، عبيد متمردون ، أعني مجلس نواب الشعب والرئيس والملك ، وللمثال لا الحصر نص دستور جمهورية مصر العربية ، " على أن يتولى مجلس الشعب سلطة التشريع ، وذلك على الوجه المبين في الدستور ،" ومعلوم أن التشريع من أخص خصائص الألوهية ومجلس الشعب هنا يشارك الله تعالى في التشريع ، وهو الشرك الأكبر المخرج من الملة كما ذكرت سابقاً.

وبعد فإن جميع حكومات وحكام عواصم بلاد المسلمين ، لا يخرجون عن هذين الصنفين ، وفي كليهما الكلمة العليا للبشر وليست لله تعالى، فهل هذا يعني أن هناك ردة على مستوى حكام جميع دول

العالم الإسلامي ؟ وكثير من الناس غافلون ؟ فأقول هذه هي الحقيقة وإن كانت مرة .

والآن وقد عرفت أن جميع الحكام في عالمنا الإسلامي لا يحكمون بشريعة الله ، وإنما يتحاكمون إلى الطاغوت ، وذلك هو السير على صراط الجحيم ، فما الواجب علينا في مثل هذه الحالة فأقول: إن هذه الطامة الصماء ، والمصيبة العمياء ، التي هي خلوا الزمان من خليفة وإمام ، في جميع بلاد المسلمين في وقت واحد ، لم تصب بمثلها الأمة ، خلال تاريخها الطويل قط إلا في القرن الماضي ، وما نحن فيه الآن فقد ساد حكام جاهليون ، يسوقون من أطاعهم إلى جهنم نعوذ بالله منها .

ورغم هذا الظلام الدامس لهذه الفتنة التي أعتمت عالمنا منذ أكثر من قرن ، إلا أن هناك قبس من نور النبوة ينير لنا الطريق ، وكثير من الناس عنه غافلون أو معرضون، وذلك هو الحديث الذي رواه حذيفة رضي الله عنه ، حيث قال: كَانَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ الْخَيْرِ ، وَكُنْتُ أَسْأَلُهُ عَنْ الشَّرِّ مَخَافَةَ أَنْ يُدْرِكَنِي ، فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا كُنَّا فِي جَاهِلِيَّةٍ وَشَرٍّ فَجَاءَنَا اللَّهُ بِهَذَا الْخَيْرِ ، فَهَلْ بَعْدَ هَذَا الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ ؟ قَالَ (نَعَمْ) . قُلْتُ وَهَلْ بَعْدَ ذَلِكَ الشَّرِّ مِنْ خَيْرٍ ؟ قَالَ(نَعَمْ وَفِيهِ دَخَنٌ). قُلْتُ وَمَا دَخَنُهُ ؟ قَالَ (قَوْمٌ يَهْدُونَ بِغَيْرِ هَدْيِي تَعْرِفُ مِنْهُمْ وَتُنْكِرُ) . قُلْتُ فَهَلْ بَعْدَ ذَلِكَ الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ ؟

قَالَ (نَعَمْ دُعَاةٌ عَلَى أَبْوَابِ جَهَنَّمَ مَنْ أَجَابَهُمْ إِلَيْهَا قَذَفُوهُ فِيهَا) . قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ صِفْهُمْ لَنَا . قَالَ (هُمْ مِنْ جِلْدَتِنَا وَيَتَكَلَّمُونَ بِأَلْسِنَتِنَا) قُلْتُ فَمَا تَأْمُرُنِي إِنْ أَدْرَكَنِي ذَلِكَ ؟ قَالَ (تَلْزَمُ جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ وَإِمَامَهُمْ) . قُلْتُ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ جَمَاعَةٌ وَلَا إِمَامٌ ؟ قَالَ(فَاعْتَزِلْ تِلْكَ الْفِرَقَ كُلَّهَا . وَلَوْ أَنْ تَعَضَّ بِأَصْلِ شَجَرَةٍ حَتَّى يُدْرِكَكَ الْمَوْتُ وَأَنْتَ عَلَى ذَلِكَ)

إن الشر الذي كان يخشاه حذيفة رضي الله عنه ، قد غشانا ولا حول ولا قوة إلا بالله ، فالحمد لله الذي وفق هذا الصحابي الجليل للسؤال عن هذه الحالة ، وجزاه الله عنا خير الجزاء , فقد تبين لنا من هذا الحديث الحكم والمخرج من هذه الفتنة العظيمة ، التي جاءت بعده ببضعة عشر قرناً من الزمان ، حيث إن المتدبر لهذا الحديث وواقع المسلمين ، يجد أن حكامهم في هذا الزمان هم دعاة على أبواب جهنم ، يقذفون فيها كل من أجابهم ، جهال وعلماء ، وفقراء وأغنياء ، رجالاً ونساء ، والمخرج والنجاة من ورود أبواب جهنم ، هو في أمر واحد ، فرغم عظم وكثرة شعب الإيمان ، التي من أعظمها الجهاد في سبيل الله ، ومع هذا كله كان الأمر بشعبة واحدة فقط ، هي الحل وفيها المخرج من هذه الفتنة ، وهي قوله صلى الله عليه وسلم :. (تلزم جماعة المسلمين وإمامهم) .

فهل يعي المسلمون أهمية هذه الفريضة الغائبة ، فهي فريضة الساعة أعني التزام جماعة المسلمين وإمامهم ، فمن هم هؤلاء ؟ وأين هم ؟

فأقول : إما أنهم موجودون فيجب التزامهم .
وإما أنهم غير موجودين فيجب السعي لإيجادهم ما وجدنا إلى ذلك سبيلاً . فإن لم نستطع فيبقى الأمر قائما كما ورد في الحديث ، باعتزال هذه الفرق الضالة ، ومن اعظم المقصودين بها ، هذه الحكومات في العالم العربي والإسلامي ، وكل جماعة تدور في فلكها متولية لها وإن تسمت باسم اسلامي .

واليوم حيث توجد جماعات تنتسب إلى الإسلام في كل العالم ، وخاصة في بلدان عالمنا الإسلامي ، فهل من مجموع هذه الجماعات تتكون جماعة المسلمين ؟ أم أن إحدى هذه الجماعات هي جماعة المسلمين حتى نلتزمها ؟.

وهل يكون المسلم قد قام بالواجب إذا التزم بأي جماعة من هذه الجماعات ؟.

في الحقيقة إن الجماعات التي تنتسب إلى الإسلام ، وتقول إنها على منهج الجماعة الأولى ، رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه كثيرة جداً ، ولكن ينبغي على المدعي أن يقيم الحجة على صدق دعواه ، وحتى نستطيع أن نتعرف على الجماعة التي تحققت وتحلت بصفات الجماعة الأولى ، فينبغي أن نعلم أن لكل قول حقيقة تبينه ، فمن التزم حقاً بمنهج الجماعة الأولى ، فإنه بالضرورة لا بد أن يعاديه الطواغيت وأعوانهم ، كما قال ورقة بن نوفل .: { ماجاء أحد قط بمثل

ماجئت به إلا عودي } ولذلك عادت قريش الجماعة الأولى ، واليوم في ظل سيادة الحكومات الجاهلية ، فإن كل من تمسكوا بالحق ، تعضهم سيوف غيرهم من الخلق . قال الله تعالى [وكذلك جعلنا لكل نبي عدواً من المجرمين] 112 الأنعام . وقال الله تعالى [إن الكافرين كانوا لكم عدواً مبيناً] 101 النساء . وقال الله تعالى [ولقد أرسلنا إلى ثمود أخاهم صالحاً أن اعبدوا الله فإذا هم فريقان يختصمون] النمل 45 .

فهذا ميزان يميز به المسلم أهل الحق، من أهل الباطل، فلا بد من ظهور العداوة بينهم .

فإن وجدت جماعة معادية لهذه الحكومات المرتدة ،مكفرة لها ، قد بدت العداوة والبغضاء بينهم، فهذه علامة قوية من علامات الجماعة الأولى ،فاستمع إلى القول الشافي الكافي ،من الحق تبارك وتعالى حيث يقول [قد كانت لكم أسوة حسنة في إبراهيم والذين معه إذ قالوا لقومهم إنا برءآؤا منكم ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابداً حتى تؤمنوا بالله وحده] الممتحنة 4

فتدبر في هذه الآية تبرؤ ابراهيم صلى الله عليه وسلم والذين معه من قومهم وانظر في المقابل مواقف كثير من العلماء والدعاة وزعماء الجماعات من قومهم وأبناء وطنهم فلا يتبرأون من الكتاب الملاحدة ولا من أصحاب البدع الشركية الذين يكفرون ببعض القرآن ولا من

النصارى كما في مصر وغيرها بحجة أنهم مواطنون لكي لا تتفرق الجبهة الداخلية للوطن . فهؤلاء الكلمة العليا عندهم للوطن وحاكمه وي مقدمة على الدين وهذا هو الكفر والضلال المبين .

فكلما وجدت جماعة في ظل هذه الحكومات المرتدة ، قد تولت الطاغوت، وهي في طمأنينة وسكون، قادتها يظهرون ويتحركون، وهم آمنون ، فهذه الجماعة قد فرطت بركن عظيم من الأركان التي التزمت بها الجماعة الأولى، وهو الكفر بالطاغوت ومعاداته، فكيف إذا علمنا أن كثيراً من هذه الجماعات ، قد شاركت في مجالس النواب التشريعية الشركية، وكل من يعلم حقيقة هذه المجالس، يعلم أن نواب هذه الجماعات ،قد أقسموا بالله العظيم قسماً، يلزمهم باحترام والتزام ماجاء في دستور دولتهم الطاغوتية .

وحقيقة هذا الفعل من صاحبه ، أنه أقسم بالله العظيم أنه يطيع تشريعات وقوانين الشيطان الرجيم .أي استهزاء بالله وبرسوله صلى الله عليه وسلم وبدينه أوضح وأظهر من هذا العمل الشنيع .؟!

وهذا اليمين لا يختلف فيه اثنان من أهل الإسلام ، بأنه عمل شركي قام به صاحبه عالماً طائعاً مختاراً . وقد أفتى علماء أجلاء بكفر من قام بمثل هذا العمل الشركي، ثم إن ما يسوقه أصحاب هذه البدع الشركية، من مسوغات فهي باطلة، وما يزعمون أنه مصالح للدعوة

فكلها مهدورة، ولا اعتبار لها في ميزان الشرع ، كيف لا والسبيل للوصول إلى هذه المصالح يمر عبر جسر الشرك .

قال ابن تيمية رحمه الله :.{ إن الشرك والقول على الله بغير علم والفواحش ما ظهر منها وما بطن والظلم لا يكون فيها شيء من المصلحة } أ هـ وقال أيضاَ { إن المحرمات منها ما يقطع بأن الشرع لم يبح منه شيء لا لضرورة ولا لغير ضرورة كالشرك والفواحش والقول على الله بغير علم والظلم المحض . وهذه الأربعة المذكورة في قوله تعالى [قل إنما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والإثم والبغي بغير الحق وأن تشركوا بالله مالم ينزل به سلطاناً وأن تقولوا على الله ما لا تعلمون]

فهذ الأشياء محرمة في جميع الشرائع ، وبتحريمها بعث الله جميع الرسل، ولم يبح منها شيئاً قط ولا في حال من الأحوال ، ولهذا أنزلت في هذه السورة المكية } أهـ

فهل فكر وتدبر من يذهب من أبناء هذه الجماعات ،للانتخابات لاختيار نائب عنهم ، في حقيقة فعلهم هذا ، وحكمه أنه توكيل له ليذهب ويؤدي القسم الشركي ويشارك في المجالس الشركية نيابة عنهم ،فمابالكم إذا جاءكم الشرك من الحاكم اجتنبتموه ، وإذا مرره عليكم تحت عباءة العالم أو المرشد استسغتموه ، فما أنتم فيه من أعمال شركية ، تحت اسم مصلحة الدعوة لهو من أعظم الخدع في هذه

السنوات الخاداعات ، أيشرك بالله باسم الله ، فتدبروا يا أولي الألباب ، واعتبروا بما أصاب أهل الكتاب ، الذين أطاعوا علماءهم بالتحليل والتحريم ، فأصبحوا بذلك مشركين . قال الله تعالى [اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله والمسيح ابن مريم وما أمروا إلا ليعبدوا إلهاً واحداً لا إله إلا هو سبحانه عما يشركون] الآية31 التوبة .

فيجب على الصادقين من أبناء هذه الجماعات وهم كثيرون ، أن يلتزموا الصراط المستقيم لينتفعوا بصدقهم ، وأن يتحركوا تحركاً قوياً ، ويعيدوا الجماعة إلى الصراط السوي ، ويستتيبوا قادتهم من مداهنة الطواغيت وموالاتهم ، ومن المشاركة في مجالسهم التشريعية الشركية ، فهذه نصيحة من محب الخير لكم ، أرجوا أن تجد قبولاً في قلوبكم .

والآن وبعد أن عرفت أن السواد الأعظم من هذه الجماعات ، لا صلة لها بجماعة المسلمين التي تبحث عنها لتلتزمها ، فينبغي أن تعلم أن من أبرز ما يميز الجماعة التي على منهج الجماعة الأولى ، بعد تمسكها بالحق ومعاداة الطواغيت لها ، أنها تقاتل على الحق حريصة على توحيد الكلمة تحت كلمة التوحيد ، وقد تغيب دولة الإسلام كما وقع في القرن الماضي ، وقد تغيب جماعة المسلمين وإمامهم ، ولكن لا تغيب الطائفة التي تقاتل على أمر الله ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .: (لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين

على من ناوأهم حتى يقاتل آخرهم المسيح الدجال) صحيح حم ، د ،ك ، عن عمران بن حصين .

ونحن بفضل الله نعيش في زمن فيه طوائف كثيرة تقاتل على أمر الله ، في بقاع شتى من بلاد المسلمين ، وأعني الطوائف والجماعات الملتزمة بمنهج رسول الله صلى الله عليه وسلم ، دون الجماعات التي أحدثت في ديننا ماليس منه ودخلت في المجالس التشريعية الشركية ، فيجب نصرة الطوائف المجاهدة الملتزمة بالمنهج الحق كما في فلسطين وأفغانستان ، وكشمير والصومال والشيشان ، وكما في المغرب الإسلامي أيضاً ، الذين شدوا من أزر المجاهدين ، بوحدتهم ضد الكافرين والمرتدين ، وإني أرحب ترحيباً حاراً بإخواننا هناك ، وبأميرهم الأخ الكريم أبي مصعب عبد الودود ، أرجوا الله أن يثبتهم وينصرهم وأن يتقبل سعيهم في توحيد كلمة الأمة لإقامة دولة الحق وإزهاق دولة الباطل ،وأن يتقبل جهادهم في قتال الصليبيين والحكام المرتدين .

ثم إني أقول رغم وجوب وأهمية دعم المجاهدين في كل مكان إلا أن قطب رحى الحرب الصليبية العالمية الدائرة على الإسلام اليوم ، هناك في بغداد دار الخلافة ، حيث الحرب مستعر أوارها ، والمعارك متأجج نارها ، فقد تداعى الصليبييون من كل حدب وصوب ، بقيادة أمريكا ليأخذوا العراق ،ليكون منطلقاً لزيادة النفوذ في كل المنطقة ،وبنوا فيه القواعد العسكرية الدائمة وأكبر سفارة في الدنيا لهذا الغرض، وإذا بالحرب التي ظنوها نزهة

مريحة تصبح حرباً مصيرية ، لا على مستوى الرؤساء الذين أهوت برؤوس كثير منهم فحسب ، بل على مستوى الظلم والرعب والاستبداد والقتل والسطو المسلح ، الذي تمارسه دول التحالف الصليبي الصهيوني على العالم أجمع ، وعلى العالم الإسلامي بصفة خاصة ، فقد انكسرت شوكة الظالمين ، وذلك بفضل الله ثم بجهد وجهاد المجاهدين في أرض العراق ، حيث قام عدد كبير من الطوائف المجاهدة بقتال الصليبيين والمرتدين ، ثم ازدادت رايتهم رفعة ، وشوكتهم قوة ، بعد أن تسابق عدد كبير من هذه الطوائف ومن شيوخ العشائر الحرة الأبية ، لتوحيد الكلمة تحت كلمة التوحيد ، فاجتمعوا وبايعوا أميراً منهم ، هو الشيخ الكريم ، أبا عمر البغدادي ، وبذا تكونت جماعة كبيرة للمسلمين تقاتل من أجل إقامة الدين القويم ، ومن أكثرها فيما أحسب التزاماً بالصراط المستقيم ، فحزن الكافرون بذلك حزناً شديداً ، وفرح المسلمون فرحاً عظيماً ، فقد جاءهم أمر هام ، كانوا ينتظرونه منذ أعوام وأعوام ، فيجب على أهل الإسلام أن ينصروا المجاهدين ويلتزموهم ،وبالمال والبنين يمدوهم .

والآن وقد عرفت أن أوجب الواجبات بعد الإيمان ، في مثل حالنا هو التزام جماعة المسلمين وإمامهم ، وأنها الخطوة الأولى والكبرى بعد الإيمان ، للخروج من هذا الذل والتيه والضياع ، وللدخول تحت ظلال دولة الإسلام ، التي تظلنا بظلاله ،والتي من أوجب واجباتها بعد الإيمان دفع العدو الصائل .

بقي أن تعرف أن من الابتلاء والاختبار في هذه الدنيا ، أن يقعد لك في طريق الإسلام شياطين الجن والإنس ، ويصدك عن سبيل الله ، فيجب الحذر منهم قال الله تعالى [أ لم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين] العنكبوت 1

وفي الحديث الصحيح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .: (إن الشطان قعد لابن آدم ثلاثة مقاعد : قعد له في طريق الإسلام فقال أتذر دينك ودين آبائك وتسلم فخالفه وأسلم . وقعد له في طريق الهجرة فقال له : أتذر أهلك ومالك فتهاجر فخالفه ثم هاجر. وقعد له في طريق الجهاد وقال له تجاهد فتقتل وتنكح أهلك ويقسم مالك فخالفه فجاهد فقتل فحق على الله أن يدخله الجنة)

كيف نتعرف على هؤلاء الذين يصدون الناس عن الصراط المستقيم . فأقول : هؤلاء إمامهم الشيطان الرجيم ، فمنهم من يصد عن الدين الحق بإغراءات الدنيا وزخارفها ، وهؤلاء لا يخفون عليكم، ولكن الخطر فيمن يصد عن الإسلام باسم الإسلام ، وهؤلاء هم الذين تخوف علينا منهم رسولنا صلى الله عليه وسلم فقال.: (إن أخوف ما

أخاف عليكم بعدي كل منافق عليم اللسان) حم 1551 صحيح

وقال (إن أخوف ما أخاف على أمتي الأئمة المضلون) الصحيحة 15

وهم في زماننا هذا كثيرون جداً ، وكثرت خدعهم ، وما أشبه سنواتنا بالسنوات الخدعات التي حذرنا منها ، رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال "سيأتي على الناس سنوات خداعات، يصدق فيها الكاذب ويكذب فيها الصادق ويؤتمن فيها الخائن ويخون فيها الأمين وينطق فيها الرويّبضة، قيل وما الرويبضة؟ قال: الرجل التافه يتكلم في أمر العامة"، ومن تدبر يرى هذا الشبه واضحاً جلياً وللتدليل على ذلك فإنه منذ عشرات السنين ، تسمعون الشهادات التي يصدق فيها أناس ويؤتمنون بغير حق ، فلما اتهمناهم قبل عقد ونصف بخيانة الملة والأمة ، اتهمونا في ديينا ، وشاء الله تعالى أن يظهر كذبهم وخيانتهم على الملأ ، واحداً بعد الآخر ، فمن يقال له خادم الحرمين ازدادت خيانته وضوحاً بعد أن استدعى الصليبيين لغزو العراق ، وأما ولي عهده الأمين ، فقد ظهر اتهامه بالاختلاس من صفقة اليمامة بآلاف الملايين فضلاً عن غيرها ، والقضاء المستقل كما يزعمون لم يحرك ساكناً في هذه القضية ، ولا في مئات القضايا الأخرى ، التي تتعلق بما يسمون ولاة الأمور زوراً وبهتاناً ، بل إن رئيس القضاة نفسه يشهد مع بقية المنافقين ، الذين يشهدون للملك ولإخوانه في الحكم ، بالصدق

والأمانة ، والرشد والنزاهة ، في وسائل الإعلام الداخلية والخارجية الخاضعة لهم ، وأسوأ مافي ذلك ، أن يشهد له علماء السوء في البيت الحرام ، في البلد الحرام ، وفي الشهر الحرام ، دون تلعثم أو حياء . إنه أمر مهول ومخيف جداً ، أن تبلغ قساوة القلوب بهم إلى هذا الحد ، ولا يملك الإنسان أمام هذا الافتراء العظيم ، على الله تعالى وعلى دينه منهم ، عند بيته العتيق ، إلا أن يقول لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، ويدعوا ربه قائلا(يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك) صحيح ، هـ ، ك ، عن النواس بن سمعان .

وزيادة في توضيح أمر الذين يصدون عن الصراط المستقيم بأسماء وأساليب شتى ، أقول: تصور أن أمامك مجموعة من الحلقات ، ارتبط بعضها ببعض ارتباطاً وثيقاً ، مكونة سلسلة ، في حلقتها الأولى أئمة الكفر من اليهود والنصارى كأولمرت وبراون وبوش ،الذي قال عن شارون من قبل أنه رجل سلام ، وهو الذي مكث يجزر في فلسطين ولبنان نصف قرن ، وتبعه أولمرت في مجازره .

وكل من أيد أئمة النصارى وفي مقدمتهم بوش ، فهو في الحلقة الثانية من السلسة ، وأخص بالذكر حكام بلاد المسلمين عرباً وعجماً بدون استثناء ، رغم التفاوت في حجم الدعم والتأييد منهم ، وأبدأ بأكثرهم كيداً لأهل الإسلام ، وأعظمهم كفراً ونفاقاً خائن الحرمين الشريفين ، ثم خائن مصر الذي سمح للسفن الحربية الصليبية أن تمر من قناة

السويس لاحتلال بلاد المسلمين ، ثم خائن الأردن عميل الصليبيين هو وآبائه إلى الشريف حسين ، مع العلم أن جد أبيه عبد الله ابن الشريف حسين ، هو الذي وقع على وثيقة تسمح لليهود بإنشاء دولة لهم فوق أرض فلسطين ، ثم خائن الكويت الذي جعل منها القاعدة البرية الكبرى لأمريكا ، تنطلق منها لحرق أهلنا في العراق .

أما تساءل هذا الظالم وأعوانه ، إلى متى سينعمون بالأمن هناك ؟ فإن من سنن الله أن يعاقب الظالمين ، فقد قال سبحانه وتعالى [إنهم يكيدون كيداً وأكيد كيداً فمهل الكافرين أمهلهم رويداً] الطارق 15 ، 16 ، 17 ، وكذا بقية دول الخليج التي قد فتحت أرضها ومياهها وأجواءها للجيوش الأمريكية ، ثم خائن باكستان برويز ، الغادر بالمسلمين في أفغانستان ، والذي سمح بانطلاق الطائرات الحربية من أرضه لغزو المسلمين هناك ، ويليهم بقيه حكام الدول المنتسبة إلى أمتنا ، والذين قد انخرطوا في الحرب العالمية ضد الإسلام بدرجات متفاوتة ، وتلك مناصرة ومظاهرة للكفار ناقضة للإسلام .

ثم لننظر إلى الحلقة الثالثة من السلسلة ، ومن فيها وهم المعنييون في هذا المثال ، لأنهم في خضم هذه الأحداث ، هم أكثر الأشرار خفاء على الناس ، كما أنهم من المعنيين بالحديث السابق (إن أخوف ما أخاف عليكم من بعدي ، كل منافق عليم اللسان) وهذه الحلقة تضم كل من تولى هؤلاء الحكام ، الطواغيت ونصرهم بأي نوع من أنواع

النصرة ، فهو منهم أي كافر مثلهم ، وأنصح إخواني بقرآءة كتاب التبيان في كفر من أعان الأمريكان للإمام ناصر بن حمد الفهد فك الله أسره من سجن طاغوت نجد .

فكل من تولى هؤلاء الحكام الطواغيت ونصرهم بأي نوع من أنواع النصرة فهو في خندقهم ، وهؤلاء ينقسمون إلى قسمين ، قسم مجتهدون في مناصرتهم بأقلامهم وألسنتهم ، وسنلقي الضوء عليهم للحذر منهم ، ومن أبرز ما يميزهم ، أنهم بعد أن تولوا الحاكم وأيدوه ، فتح الأبواب أمامهم لمخاطبة جماهير الأمة ، عبر منابر المساجد وأجهزة الإعلام ، المقروءة والمسموعة والمرئية ليشهدوا بالباطل .

فالحاكم لا يأذن لأحد بمخاطبة الجماهير ، إلا إذا ضمن أنه من أوليائه ، خشية أن ينبه الناس على خيانته للأمة والملة ، وعلى سبيل المثال ما قام به نظام الحكم في الرياض ، بعزله ثلاثة آلاف خطيب في الدفعة الأولى ، لأن ولاءهم لله وليس للملك ، وكثير من هؤلاء الأئمة المعزولين ، لم يصرحوا بكفر الملك ، ولكن جريمتهم أنهم لم يكذبوا على الناس ، ويقدموا لهم شهادة زور مفادها ، أن الملك مسلم صالح كما يفعل غيرهم ، الذين أضلهم الله على علم ، فإذا كان الملك يعزل هؤلاء ، الذين قد لا يستمع لخطبة الواحد منهم ألف مصلي في صلاة الجمعة ، فكيف سيسمح لهم بمخاطبة الملايين من أبناء المسلمين ، فهذا محال ، وبذا يتضح أن الأغلب في الذين يظهرون

في وسائل الإعلام الرسمية ، في معظم دول المنطقة ، مهمتهم الرئيسة ، العمل على تضليل الرأي العام ، لتقديم شهادات الزور بحسن سيرة الحكام ، إلا أن أعظمهم جرماً ، علماء وخطباء السوء ، الذين يلبسون الحق بالباطل ، فبضلالهم يضل خلقاً كثيراً ، وكما مدح الله تعالى العلماء الصادقين ، مدحاً عظيماً في القرآن الكريم ، ذم كذلك العلماء المنافقين ، ذماً شديداً قال تعالى [ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه أخلد إلى الأرض واتبع هواه فمثله كمثل الكلب إن تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث ذلك مثل القوم الذين كذبوا بآياتنا فاقصص القصص لعلهم يتفكرون] الأعراف 176

ولابن القيم كلام قيم بخصوص هذا الأمر

إذاً في الحلقة الثالثة من حلقات سلسلة الشر ، المفتي والعلماء الرسميون في كل دولة من دول عالمنا الإسلامي ، فهؤلاء ولايتهم للحكام ظاهرة للعيان ، فيمدحونهم ويشهدون بإسلامهم رغم ردتهم وتوليهم للكافرين ، ولكن الأخطر من هؤلاء ، من تولى الحاكم من العلماء غير الرسميين ، هؤلاء من خبثهم ودهائهم ، قد يظهروا في وسائل الإعلام غير الرسمية للدولة ، كقناة العربية والإم بي سي وغيرها من القنوات التي تحب أن تشيع الفاحشة بين الذين آمنوا ويقومون بالحديث باسم الإسلام ، ويتجنبون الحديث عن ارتكاب الحاكم لنواقض الإسلام ، وعبر دروسهم يغمزون ويطعنون ، في كل

من يبين خيانة الحاكم للملة والأمة ، وحقيقة دورهم إضفاء الصبغة الشرعية على الحاكم ، وتأييد سلطانه ، وتثبيت أركانه ، ومحاربة أعدائه ، وهذا سر سماح الحاكم لهم بالسفر وبمخاطبة الجماهير ، سواء من داخل البلاد أو خارجها .

فعلى سبيل المثال في بلاد الحرمين ، لايسمح لكثير من الشباب بالسفر لأن ولاءهم لله حقاً وليس للملك ، بينما علماء السلطان هؤلاء غير الرسميين ، يسافرون ويظهرون على القنوات متى يشاؤون ، لأن الملك مطمئن إلى ولائهم له . وقد يقول قائل : إن كثيراً من الناس الذين يناصرون ويتولون هؤلاء الحكام يعذرون بالجهل . قلت هذا الكلام غير صحيح واضرب مثالاً يوضح ما أقول :.

فلو أن ضابطاً في الجيش من بلاد الحرمين أو غيرها من دول الخليج ، أعان صدام حسين في الحرب أثناء غزوه للكويت ، فحكم هذا الضابط في الأحكام العسكرية لجيشه ، أنه أرتكب الخيانة العظمى ، ولا يعذره الحاكم ولو أتى بأي عذر ، ولو ثبت أنه ينتمى إلى الجيش منذ عشرين سنة ، وهو في خدمة المليك والوطن كما يقولون ، ولو ذكره بأنه ينتمي في جنسيته إلى آل سعود وأنه من قبائل جزيرة العرب ، وإلى ما هنالك فإن مناصرة صدام عدو الملك تنقض الولاء وتلك الخدمة السابقة ، فالاعتذار بالجهل هنا منتفٍ ، والناس لا يصدقون أن أحداً منهم يجهل خطأ مثل هذا الفعل ، وهنا أقول :. كيف تفقهون وتفهمون أن من

يناصر عدو الملك يكون مرتكباً للخيانة العظمى في دين الملك ، ولا تفقهون أن من ناصر عدو الله تعالى يكون عدواً لله تعالى ولله المثل الأعلى ومثال ذلك مناصرة حكام المنطقة لأمريكا في حربها ضد الإسلام ، وكذلك الحال : فإنه من يتولى هؤلاء الحكام الطواغيت ، الذين ظهر توليهم لأمريكا ومشاركتها في الحرب ضد الإسلام ، وجعلوا من أرض المسلمين قواعد لأمريكا لاحتلال أفغانستان والعراق ، فكل من علم بذلك لا يعذر بالجهل في توليه لهؤلاء الطواغيت ، فحكمه حكمهم ويجب التبرؤ منهم كما قال الله تعالى [يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا آباءكم وإخوانكم أولياء إن استحبوا الكفر على الإيمان ومن يتولهم منكم فأؤلئك هم الظالمون] التوبة 23 وقال [ومن يتولهم منكم فإنه منهم] المائدة 51 أي منهم في الكفر ، فيجب البرءة من الحكام الطواغيت ومن تولاهم .

وقد يتسائل أحد قائلا فما العمل مع هؤلاء العلماء الذين ظهر نفاقهم وتوليهم للطغاة ؟

أقول .: إن مما ينبغي على المسلمين في معاملة هؤلاء ، أن ينظروا كيف عامل الصحابة رضي الله عنهم زعيم المنافقين الأول عبد الله بن أبي بن سلول ، فقد كان له مقام يقومه كل جمعة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويقول أيها الناس هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أظهركم ، أكرمكم الله به ، وأعزكم به فانصروه وعزروه ،

واسمعوا له وأطيعوا ثم يجلس ، حتى إذا صنع يوم أحد ماصنع وخذل الإسلام وأهله ، ورجع بثلث الجيش ، وانتهت الحرب ، قام ليخطب كما كان يخطب من قبل ، فأخذ المسلمون بثيابه من نواحيه ، وقالوا اجلس أي عدو الله لست لذلك بأهل ، وقد صنعت ما صنعت فخرج يتخطى رقاب الناس غاضباً .

فأنزل الله في قرآنه [وما أصابكم يوم التقى الجمعان فبإذن الله وليعلم المؤمنين * وليعلم الذين نافقوا وقيل لهم تعالوا قاتلوا في سبيل الله أو ادفعوا قالوا لو نعلم قتالاً لتبعناكم هم للكفر يومئذ أقوب منهم للإيمان يقولون بأفواههم ما ليس في قلوبهم والله أعلم بما يكتمون] 166 ، 167 آل عمران

وقد قال في غزوة المريسيع[لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل]المنافقون 8 أمام نفر من قبيلته وأصحابه وكان بينهم زيد بن أرقم وكان غلام حدث فأخبر عمه بالخبر فأخبر عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده عمر ، فقال عمر : مر عباد بن بشر فليقتله .

"فهذا هو الواجب الذي ينبغي أن يقوم به المسلمون مع علماء القنوات اليوم من علماء السلاطين الرسميين وغير الرسميين ، الذين يكذبون على الله وعلى الناس ويخذلون الناس عن الجهاد في أفغانستان والعراق، تشابهت قلوبهم ".

وسأذكر رجالاً من أصل عدد كبير لتوضيح ما قلت ، من موالاة العلماء والدعاة للحكام الطغاة ، وقد كنت فيما مضى ومازلت مركزاً جهدي على تحذير الناس من أئمة الكفر، أعني الحكام ولاة أمرهم ، كما كنت أتجنب ذكر هؤلاء بالأسماء ، وأكتفي بذكر الباطل الذي يرتكبونه ، رغبة في أن يجتنبوه ويعودوا إلى رشدهم ، ويتبرؤوا من الطواغيت وتأييدهم ، ولكن دون جدوى ، فقد ازداد غيهم وضررهم على الإسلام وأهله ، وقد يقول قائل :. إنه من الأفضل أن يكون التركيز على الحكام بدلاً عن الحديث عن علماء السوء فأقول :

لاشك من ضرورة التركيز على الحكام ، ولكن ينبغي أن نعلم أن علماء المسلمين قد أجمعوا على وجوب كشف المنافقين والمبتدعين ، وقد سئل الإمام أحمد : الرجل يصوم ويصلي ويعتكف أحب إليك أو يتكلم في أهل البدع ؟ فقال : { إذا قام وصلى واعتكف فإنما هو لنفسه ، وإذا تكلم في أهل البدع فإنما هو للمسلمين هذا أفضل }

كما ينبغي أن نعلم أن علماء السوء هؤلاء هم خط الدفاع الأول عن عدد من حكام وحكومات المنطقة ، بفضحهم وإسقاطهم، يعي الناس مدى خروج الحكام عن شرع الله ، مما يسهل عليهم التحرك لإسقاط هؤلاء الحكام .

فمن هؤلاء رجل كان من خيار أهل العلم ، القاضي عبد المحسن العبيكان ، الذي كان رجلا صالحا فيما أحسب ، محباً للإسلام وأهله ،

وللجهاد والمجاهدين، ذهب إلى المجاهدين أيام الجهاد الأول ضد الروس ، فتأثر كثيراً بزيارته تلك ، واتصلت به هاتفياً من الحجاز ، ورجوته أن يبقى مع المجاهدين ولا يرجع فهم بحاجة إليه ، حتى لا يمنع من السفر كما منعت ، ولكن كان يظن أنه سيستطيع الرجوع إلى المجاهدين ، فعاد إلى الرياض ، وخطب خطبة عصماء ، صدع فيها بالحق ولم يبال بغضب الخلق ، وتسآءل بحرارة أين إسلام الدولة ؟ وأين توحيدها ؟ بعد ما اعتمدت أربعة آلاف مليون دولار للاتحاد السوفييتي ، الذي تقطر سيوفه من دماء المسلمين في أفغانستان ؟! وذكر أنه من نواقض الإسلام مظاهرة ومناصرة الكافرين على المسلمين فغضب الملك وأركانه ، واتصل وقتها على الشيخ ابن باز ، وطلب منه بكلمات حاده أن يسكت العبيكان ، كما أصدر الأمير سلمان أمراً بفصله من القضاء ، فاعتذروا له بأنه ليس من صلاحيتهم فصل القضاة ، وإنما القضاء مستقل كما يزعمون ، ولحل هذه المعضلة الإدارية ، المتعارضة صورياً مع أن تكون الكلمة العليا للملك وإخوانه المنتفذين ، فتم استدعاء رئيس مجلس القضاء الأعلى صالح اللحيدان ، وإبلاغه بتلك الرغبة الملكية فتعهد بتنفيذها ، وتناول الأمر مع أعضاء مجلسه الذين قال بعضهم : ماذا نكتب في حيثيات قرار فصل العبيكان ، فهو لم يرتكب ما يوجب فصله ، فلم يسرق ولم يرتش ، ولم يصبه مرض مزمن يحول بينه وبين عمله ، فقال رئيس مجلس

القضاء : . اكتبوا تم فصله لما تقتضيه المصلحة العامة ، وتم ذلك ، وبمثل هذه المواقف ، يتأكد الناس أنه ليس في دولنا شيء مستقل ، لا القضاء ولا ما دونه ، فكل شيء تحت أمر الرئيس أو الملك والملك تحت أمر أمريكا فتدبروا .....

وبعد فصل العبيكان ، بالاحتيال على قانونهم ودينهم الذي وضعوه ووافقوا عليه ، ضاقت الأرض بما رحبت عليه ، فبالأمس كان هو القاضي في الرياض ، صاحب جاه و شرف ، يأمر بالامر فيطاع ، ويتكلم بحكم القضية فيذاع ، يتلطف معه موظفوه ، ويخطب وده زائروه ، وإذا هو اليوم قاعد في البيت ، لا أمر ولا نهي ، ولا سلام ولا كلام ، ولو أن الأمر انتهى بالفصل من القضاء ، لهان عليه البلاء ، ولكن الملوك لا يتهاونون في مثل هذه الأمور أبداً ، لأن العبيكان قد تكلم في أخطر الأمور عليهم على الإطلاق ، فقد شكك في شرعيتهم ، وارتاب في صحة ولا يتهم ، فأرسلت له وزارة الداخلية جيشاً من العلماء ، يزورنه في الصباح والمساء ، يوبخونه ويقرعونه ويسفهونه ، يتهمونه بالخطل والخبل ، وكيف لم يقدر مكرمة الملك عليهم ، إذ رفع مرتبات الضباط و القضاة ، دون سائر الفئات ، قلت والسبب في ذلك أن بقاء عرش الملك ، قائم على سوق الشعب لطاعته، بكذب المنافقين من العلماء و القضاة على المنابر ، وبعصي وقيود الضباط والعساكر ، واستمرت حملة علماء الحكومة على العبيكان ، قائلين له أنت تثير الفتنة والفتنة نائمة ، لعن الله من أيقظها ،

وذلك ضرر على الإسلام وأهله ، وأنت المسؤول عن هذا الضرر ، ثم قيل له إن ولاة أمرهم أناس أخيار ، وأن الأمير سلمان إذا قيل له أن ما وقع منك كان زلة لسان ، سيقبل الاعتذار ، فذهب القاضي المهيض الجناح إلى الأمير سلمان ، ليعتذر له ويتوب ، وحقيقة هذه التوبة ، هي توبة عن العمل مع الله ، ولأن يقدم المسلم فتضرب عنقه ، ويسفك دمه ، خير له والله ، من أن يتوب من العمل مع الله ، ولا حول ولا قوة إلا بالله . عند ذلك استقبله الأمير بفرح وسرور ونشوة وغرور وقد شعر بالانتصار لدينه ولكلمته على هذا الذي كان يمتنع عن الذل والخضوع والانكسار لغير الله تعالى فإذا به خاضعاً ذليلاً بين يديه وهو وإن فرح بمجيئه وكسبه والانتصار عليه لكنه في الحقيقة أيضاً قد احتقره وسقط من عينيه فهو كالسلعة مهما عظمت تأتي بها الدراهم والدنانير وبعد أن هش له الأمير وبش قاضينا انتكس ومن يومها أتى بالعجائب والغرائب وزعم أنها فتاوى وهي على المسلمين مصائب فتاوى يستحي منها الفجار أحزنت الأبرار وأفرحت الكفار فقاموا يوزعون فتواه بأرض الرافدين هناك على المسلمين تطالبهم الفتوى بعدم قتال الغزاة الأمريكيين وتشهد لعميلهم المرتد الغاوي إياد علاوي بأنه ولي أمر للمسلمين .

فهذا هو مفتي الأمريكان عبد المحسن العبيكان بتعميد من حاكم الرياض فكالت هذه الفتاوى لأهلنا في العراق بلاء على بلائهم وكمداً على كمدهم فزادت جراحهم جرحاً وأتراحهم ترحاً

وعظم غضب أبناء الرافدين على الظالمين من أهل بلاد الحرمين الملك وأعوانه ويتساءلون في مرارة ألم يكف أن حاكم الرياض تواطأ مع أمريكا على احتلال أرضنا وقتل أبنائنا وهدم بيوتنا حتى يأتي مفتيه ليضفي الشرعية على الحملة الصليبية الطامعة وعلى ردة عملائها الجامحة .

وصار حال قاضينا كسحرة فرعون قبل أن يؤمنوا جاؤوا لمغالبة الحق ونصرة الباطل وليأخذوا على ذلك مقابل وزادهم فرعون بأن يجعلهم من المقربين وقد اخبرنا الله تعالى عنهم بقوله [وجاء السحرة فرعون قالوا إن لنا لأجراً إن كنا نحن الغالبين * قال نعم وإنكم لمن المقربين] 113،114الأعراف وقد أعطي قاضينا أجراً جزيلاً وبدل وظيفة القضاء منح وظيفتان فأصبح مستشاراً فيما يسمى بوزارة العدل وعين عضواً فيما يسمى بمجلس الشورى وزيد في إكرامه بأن صار من جلساء الملك المقربين كما يتوهم ذاك مريض القلب المسكين سرقوا دينه بدراهم معدودة وعن قريب يزول وتزول ، ومن حضره الموت تصبح هذه الدنيا كلها عنده عدم ، ويندم حين لاينفع الندم ، وفتحت له أبواب الإعلام كافة لينصر دين الملك ويخذل دين الله تعالى ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

فتدبروا في قصة العبيكان هذه فهي ليست حادثة نادرة بل هي نموذج يحتذى في المنطقة .

وماقلت في قصة توبة العبيكان يقال مثله وقريب منه في شأن كثير من علماء السلطان بعد أن كانوا فيما أحسب من علماء الرحمن .

وسأذكر مثالاً آخر هو عن رجل يحسبه بعض الناس أنه من الدعاة الصالحين الناصحين بينما هو إمام من الأئمة المدافعين عن الحكام المرتدين وهو مجتهد في التخذيل والتثبيط عن الجهاد وفي الغمز والطعن في المجاهدين وإن المرء ليعجب وهو يقرأ حججه لمنع الشباب من السفر للجهاد في العراق ، ويتساءل كيف قال ما قال ، ولكن كما تقول العرب "حبك الشيء يعمي ويصم " فحبه لتنفيذ رغبة الحاكم قد غشى بصره .

فهاكم بعض كلامه عندما وجه إليه سؤال يبدي فيه أحد الشباب رغبته للجهاد في العراق فاستمع إلى مامهد به لجوابه بأن نقل كلاماً للإمام المجاهد العز بن عبد السلام . ولا أعترض على كلام هذا الإمام فهذا أمر واضح بين ، ولكن الاعتراض على الاستشهاد به في غير موضعه تدليساً على الناس ، فالفرق واضح بين جهاد الطلب وبين جهاد الدفع عن الحرمة والدين ، ثم تابع المجيب كلامه فقال : إن من الحق والعدل أن يدافع الشعب العراقي قدر مستطاعه عن دينه وأرضه وعرضه وخيارته ، لكننا لا نرى مايدعو إلى ذهاب أحد من المسلمين إلى العراق ، للمشاركة في الحرب لأسباب منها :. فذكر ثمانية أسباب ذكر بعضها ينبئ عن البعض الآخر

قال في السبب الأول : أن معظم الحرب ضربات جوية مدمرة ، وهذه يستوى عندها أن تقتل ألف أو مئة ألف ، والآلة ستكون ذات أثر في حسم نتيجة المعركة على المدى القصير . قلت :. انظر إلى هذا التثبيط والصد

عن الجهاد وكلامه يعني إن ذهبت أيها الشاب للجهاد في العراق فستقتلك الضربات الجوية مع المئة ألف دون أن تنكي في العدو ، فينبغي عليك أن لا تذهب ، ولو خذلت إخوانك فلا حرج عليك ، وهو قد حسم المعركة لصالح العدو على المدى القصير .

وهذا ينبئ بمدى الجهل الكبير بطبيعة الحروب ، كما ينبئ بمدى الهزيمة النفسية العميقة عند قائله ، وهب أن تعرضت بلاد أخرى للمسلمين للغزو الأمريكي كمصر مثلاً ، فإن صاحب هذا القول سيطبقه على مصر ويقول دعوها فإن هذه الطائرات ستحسم الحرب كذلك .

ولا يخفى أن أمريكا عندها مطامع في جميع نفط الخليج ، فهب أن دول الخليج ازداد حالها سوءاً وأصبحت تحت الإدارة اليومية المباشرة للقوات الأمريكية ، فلو كان صاحب هذا القول في الرياض فإنه سيوزع فتواه هذه ويقول للناس : اتركوا المنطقة الشرقية ودول الخليج ، فإن هذه الطائرات يستوي عندها قتل ألف أو مئة ألف ، ولا طاقة لكم بها ولو أخذت الرياض سيفر إلى الجحاز بناء على فتواه هذه ، ولو أخذت الحجاز سيذهب إلى اليمن وهلم جراً ، إلى أن يستولي الكفار على جميع الديار دون قتال يذكر ، بناء على هذه الفتوى الضالة المضلة المرجفة المخذلة.

السبب الثاني : يقول أهل مكة أدرى بشعابها وظروفها وطبيعتها الجغرافية

أقول : لو كان هذا مانعاً عن الجهاد لبقي المسلمون في مكة والمدينة ، وقعدوا عن الفتوحات ، وقد فتح المسلمون بلاد الفرس والروم بعدد قليل من

الأدلة ، ولو قال هذا القول في عهد عمر فإن أقل ما يفعله رضي الله عنه أن يضربه بالدرة . إنما هذه دعوة للقعود عن الجهاد وخذل جميع المسلمين في جميع البلدان ، وكأن هذا المخذل يرى أن عجم نيويوك ولندن أدرى بشعاب ولسان العرب من العرب ، وهذه الحجة في غاية العجب ، فهو يأتي بمقدمة صحيحة ليبني عليها نتيجة خاطئة ، مضمونها تعطيل أمر الله ورسوله صلى الله عليه وسلم قال الله سبحانه وتعالى [وإن استنصروكم في الدين فعليكم النصر إلا على قوم بينكم وبينهم ميثاق والله بما تعملون بصير] الأنفال 72 والرسول صلى الله عليه وسلم يقول (ما من امرئ يخذل أمرءاً مسلما في موطن ينتقص فيه من عرضه وينتهك فيه من حرمته، إلا خذله الله تعالى في موطن يحب فيه نصرته، وما من أحد ينصر مسلماً في موطن ينتقص فيه من عرضه، وينتهك فيه من حرمته، إلا نصره الله في موطن يحب فيه نصرته) رواه الإمام أحمد.وهو يثبط الشباب ويخذلهم عن مناصرة إخوانهم ، بالتخويف والتهويل من أمر الجهاد في العراق بكلامه الذي عرضته عليكم .

والسبب الثالث يقول فيه ربما استشرف العدو ، وتمنى القبض على بعض المتطوعين في العراق ، لغايات سياسية وإعلامية ومصالح داخلية وخارجية .

أقول :. هذه دعوة أخرى للتخذيل ، ولتعطيل كلام الله تعالى وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم بوجوب نصرة المؤمنين ودعونا نتساءل مالضرر الذي

سيصيب المجاهد إذا شهر به العدو إعلامياً ؟ . الجواب لا ضرر وإنما الضرر على وكلاء وعملاء أمريكا في المنطقة المعنيين بحماية مصالحها وجنودها إذ كيف سمحوا لرعاياهم أن يذهبوا ويقاتلوا جنودها ؟ فلربما ينال هذا الوكيل عتاب من سفير أو وزير موكله لضبط الأمن ، فإن لم يستطع فقد يفكر الموكل بتغييره .

أما بالنسبة لنا فالمهم عندنا أن نعد جواباً ليوم الحساب ، فهل يستطيع عاقل أن يقول إذا سئل يوم القيامة لم خذلت إخوانك وأخواتك في العراق ؟ وهو قد قرأ [وإن استنصروكم في الدين فعليكم النصر إلا على قوم بينكم وبينهم ميثاق والله بما تعملون بصير] الأنفال 72 فهل يستطيع أن يقول:. أهل مكة أدرى بشعابها ؟.

وهل يرضى أحد من المسلمين إذا تعرض للغزو الأمريكي أن يكون جواب إخوانه له في الدول الأخرى إذا طلب نصرتهم أن يقولوا له : أهل مكة أدرى بشعابها أو أن يقولوا نخشى أن يشهر بنا العدو.

إن هذه الحجة الأخيرة حجة شيطانية ، ومع ذلك لم يوردها إبليس علينا قط والحمد لله أيام الجهاد الأول ضد الروس .

وقد صدر أمر من وزارة الداخلية في بلاد الحرمين بأن لا أدخل إلى أفغانستان خشية أن يشهر بي الروس إذا أسروني ، والمقصد لكي لايتهموا حاكم الرياض بأنه يناصر أهل أفغانستان ، فمثل هذه الحجج ترد على أذهان الحكام ومن يدافع عنهم من المنافقين ، ففي أي دين يصح أن يأتي

بوش بأكثر من مئتي ألف جندي من أمريكا ومن أطاعه من عشرات الدول لغزو بلادنا ، ثم يجد هذا المخذل حرجاً إذا تطوع بضع مئات لنصرة إخوانهم في العراق بدون إذن حكوماتهم ، خشية أن يشهر بهم العدو كما زعم .

فحال هذا المخذل لا يختلف عن الجد بن قيس فقد قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في جهازه في غزوة تبوك (ياجد هل لك في جلاد بني الأصفر ؟) فقال يارسول الله أو تأذن لي ولا تفتني ، فإني أخشى إن رأيت نساء بني الأصفر أن لا أصبر . فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال (قد أذنت لك) ففي الجد بن قيس نزلت [ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني ألا في الفتنة سقطوا وإن جهنم لمحيطة بالكافرين] التوبة 49 فقد خشي الفتنة من نساء بني الأصفر يريد الروم ، فسقط في فتنة أكبر بتخلفه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والرغبة بنفسه عن نفسه .

أما في السبب الرابع : فكان فيه دعوة للقعود عن الجهاد وخذل المسلمين في العراق مغلفة بعدد من الأسئلة الفارغة ماذا وهل

يقول : عدم وضوح الصورة العمليه للحرب الآن وماذا ستكون عليه ؟ وهل ستطول أم تحسم عاجلاً ؟ وكيف سيكون الوضع الداخلي ، إلى أن يقول فقد تنجلي عن نتائج لها تأثير في القرار .

قلت : الجهاد قد تعين بدخول أمريكا العراق ، وهذا الأسئلة من كيس هذا المخذل لتثبيط الناس عن الجهاد .

وفي السبب الخامس قال عن الذاهب إلى الجهاد في العراق كأنما هو في حقل ألغام ، إن أخطأه هذا أصابه ذاك وهذا في سياق التخذيل .

قلت: فهذا من أعظم التثبيط عن الجهاد ، ولا يختلف عن قول المنافقين بعضهم لبعض ، لا تنفروا في الحر زهادة في الجهاد وإرجافاً برسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأنزل الله تبارك وتعالى فيهم [وقالوا لا تنفروا في الحر قل نار جهنم أشد حراً لو كانوا يفقهون فليضحكوا قليلاً وليبكوا كثيراً جزاء بما كانوا يكسبون] التوبة 81 ، 82 .

أما ماذكره في السبب السادس ففيه صرف الشباب عن الجهاد في العراق بقوله: على الرغم من المرارة والهزيمة النفسية ، إلا أن الأمة لاتوقف مشاريعها الفردية والجماعية بسبب الأزمة ، بل يجب أن نجتهد في صناعة المستقبل وأداء الأفعال المثمرة المنتجة ، ولو لم تكن ذات ارتباط مباشر بالحدث .

قلت : ما يسميه بالأزمة وبنى عليه وجوب أن نجتهد في صناعة المستقبل وأداء الأفعال المثمرة المنتجة ، ولو لم تكن ذات ارتباط مباشر بالحدث ، فيسمي الحرب الصليبية العالمية على الإسلام بأزمة تصغيراً لشأنها فأي كلام أكثر وضوحاً من هذا للدعوة لخذل المسلمين والقعود عن قتال الأمريكيين فالواجب أن يسمي الحدث باسمه الشرعي ، لنعلم ما يترتب

عليه من واجبات شرعية أمرنا الله بها ، ومن أكبر أبواب المغالطة للناس أن نسمي الأشياء بغير اسمها ، فوصف هذا الحدث أنه احتلال من الكفار لبعض بلاد المسلمين ، ويترتب عليه واجب شرعي وهو تعين الجهاد على أهل العراق ، فإن عجزوا أو قصروا فإن الواجب يتعين على من يليهم كما هو مبسوط في كتب الفقه ، بل إن الأمر كما في حالة العراق هو أوجب الواجبات بعد الإيمان ، كما قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله .

ومعلوم أن المجاهدين في العراق رغم مرور هذه السنوات لم يستطيعوا لوحدهم أن يخرجوا العدو ، بل إن العدو يخطط للبقاء الطويل والمجاهدين بحاجة ماسة لمساعدة عدد من إخوانهم بأنفسهم وأموالهم لقتال العدو في العراق وخارجه ، وخاصة أصحاب الخبرات والطاقات ولا سيما أصحاب العمليات الفدائية ، وينبغي ترتيب ذلك مع الدليل الثقة فانظر إلى الفرق الهائل بين الواجبين ، فأوجب الواجبات في دين الله بعد الإيمان نصرتهم إلى أن تتم الكفاية ، بينما يزعم الواجب الذي يحدثنا عنه مضمونه ترك أوجب الواجبات بعد الإيمان والاهتمام بصناعة المستقبل ، وأن لا نوقف مشاريعنا الفردية والجماعية .

وإني لأتساءل هل هناك مستقبل لمن يرضى بالذل والاحتلال وهيمنة أمريكا على بلاد المسلمين ؟ ثم الدعوى لاستمرار المشاريع الفردية التي لا صلى لها بنصرة أهل العراق ، وهي دعوة صريحة لمعارضة أمر الله تعالى بنصرة المسلمين ، وأما الحديث عن المشاريع الجماعية فإني أتساءل هل

هناك مشاريع جماعية حقيقة أهم من إقامة الدين واستنقاذ أنفس المسلمين وبلادهم من أيدي الصليبيين ؟.

ومما يشوش به أمثال هؤلاء على تعين الجهاد ويقولون كيف تؤثمون كل الأمة ؟ فلو نفرت كلها لتعطلت مصالحها ، ولما استطعتم أن تستوعبوا عدداً قليلاً من شبابها في ساحات الجهاد .

فأقول : إن فرض العين يصبح فرض كفاية بمجرد أن ينفر إلى الجهاد ما تتم به الكفاية ولو كان بضعة آلاف ، ولو أردنا أن نسد الكفاية في العراق وأفغانستان والصومال وكشمير والشيشان وغيرها من البلدان ، فإن المجاهدين سيحتاجون ما مقداره ونسبته واحد من كل عشرة آلاف من رجال الأمة وأموالها ، وهذا شيء يسير جداً ، فهل هذا العدد سيعطل مشاريع الأمة التي يتحدث عنها ؟ وقد صح الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال (ليخرج من كل رجلين أحدهما والأجر بينهما).

فنحن نريد واحداً من كل عشرة آلاف فتتم الكفاية ، ويدفع العدو ويستنقذ المسلمين ، ويسقط الإثم عن باقي المسلمين ، ولكن مراد هذا وأمثاله أن لا يذهب شاب واحد من بلاد الحرمين ، حتى لا يحرج الملك من أمريكا .

فأين كان هذا المفتي عندما أفتى علماء المسلمين بأن الجهاد في أفغانستان فرض عين أيام الغزو الروسي ، وكانت طائراتهم تلقي قذائف بزنة 6 طن على القرى الطينية فتبيدها عن بكرة أبيها ، وكانت للروس طائرات بثلاثة أضعاف سرعة الصوت ، ونحن لا حيلة لنا وقوة إلا بالله

العظيم ، أم أن القتال ضد الروس كان لا يتعارض مع سياسة وليه وولي وليه في البيت الأبيض ، ولكن الجهاد في العراق تعارض مع سياسة مليكه ووليه .

فتدبر كلماته قال ابن حزم { ويغزى أهل الكفر مع كل فاسق من الأمراء وغير فاسق ومع المتغلب والمحارب ، كما يغزى مع الإمام ويغزوهم المرء وحده إن قدر أيضاً }

{ولا إثم بعد الكفر؛ أعظم من إثم من نهى عن جهاد الكفار وأمر بإسلام حريم المسلمين إليهم }

هذا الذي حمل راية التثبيط والتخذيل عن الجهاد هو إمام الصحوة سابقاً سلمان العودة ،فهو وسفر الحوالي وبعض إخوانهم الذين قادوا الصحوة بخطوات عظيمة إلى الأمام، فغضب منهم الحكام، وهذا شأنهم مع من تمسك حقاً بماجاء به رسولنا صلى الله عليه وسلم، فأشفقت عليهم من غضب الملك وبطشه وخشيت أن يغيبوا في السجن ، فارسلت إليهم من السودان رسولاً أبلغهم بضرورة التعجيل بالهجرة والفرار بدينهم من الظالمين، ووافقوني بأنهم يشعرون بأن الاعتقال قريب، وما لبثوا أن اعتقلوا فعلاً . وصبروا في السجن بضع سنوات، فياليتهم واصلوا الثبات والسجن مصنع للحاكم الظالم من وجهة نظره، يطوع فيه من أبق من العبيد ،كما يطوع الحداد بالنار الحديد ، وعلماء وزارة الداخلية على استعداد دائم لإغواء من

خرج عن طاعة الحاكم ، ففتلوا لهم بين الحبل والغارب ، حتى لانوا لهم وانقادوا إلى طاعة الملك، فتابوا توبة كتوبة العبيكان.

وخرجوا من السجن، وطلب ممن كان إمام شباب الصحوة ، أن يعيدهم إلى الغفوة ، ليصحح خطأه وليثبت توبته ، فدأب في عمله، وبعد أن كان يحذر الشباب من ظلم الحاكم ومنكراته ويشكك في شرعيته ، أضحى يدعوا الناس للالتفاف حوله ، وتاييد دولته، ويتجنب الحديث عما ينقض ولايته ، وإنما حديثه عن أحكام العبادات التي لا تتعارض مع سيادة الحاكم ، كالوضوء والصلاة والصيام والحج ، وعن الذوق والأخلاق وصلة الأرحام ، وكل ذلك بلا شك من شعب الإيمان ، بينما الحديث عن نواقض الشعبة العظمى راس الإسلام وأساس الدين لا بواكي لها ، ومثل عمل هؤلاء في الوعظ فيما دون رأس الإسلام ، كمثل طبيب جاءه رجل بابنه ليسعفه، فقد أصيب بحادث سيارة ، فكسرت يده وأصيب رأسه، والدماء تنزف منه، فانشغل الطبيب بمعالجة يده ، ووضع الجبيرة عليها وترك دماؤه تنزف حتى مات. فلا يشك عاقل أن الطبيب متوقع لهذه النتيجة، وتعمد وقوعها رغم حرصه على تجبير يده، فما تنفع اليد المجبرة إذا كان المصاب قد نزف دمه ، ولفظ نفسه .

وكذا الحال فما ينفع المرء العلم بنواقض الوضوء ، إذا كان متلبساً بنواقض الإسلام ، فإن الشرك يحبط العمل ويجعله هباء منثوراً. قال الله تعالى [وقدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثوراً]الفرقان23

فعلماء السلطان هؤلاء يعلمون علم اليقين، بأنه لا وضوء ولا صلاة على أهميتهما بمخرجة صاحبها من النار، إذا انتقض إيمانه بتولي ومناصرة الطواغيت الكفار، وإنما هذه الدروس وسيلة الغرض منها على المدى القريب والبعيد، تطويع المحكوم للحاكم وصبغ الشرعية عليه، وبين ذلك طعن وغمز وإرجاف وتخذيل وتثبيط ،وتعويق عن نصرة الجهاد المجاهدين . قال ابن حزم رحمه الله { لا ظلم أعظم بعد الشرك من النهي عن الجهاد } .

ومن تدبر كلام سلمان العودة والعبيكان وأمثالهما، وتدبر كلام حكام الرياض، يجد أنهم جميعاً يعملون على منوال واحد ومن أهم أهدافهم الإرجاف بالأمة وتثبيطها عن قتال وجهاد أمريكا، وتذكرون عندما جاءت الجيوش الصليبية من كل مكان، ونزلت في قواعدها في دول الخليج، وهو الذي قال حينها حاكم الرياض إنه ليس هناك حرب كذباً على الأمة، بيت لها بليل مع أمريكا .

ومن تدبر كلام وزير الداخلية في لقائه مع الخطباء ، وهو يحرض الناس على أبنائهم المجاهدين قائلاً لهم : إن أبناءكم يذهبون إلى العراق ليقتلوا المدنيين الأبرياء . فهل ترضون بذلك ؟

وإني لأعجب من توجعه على من زعم أنهم مدنيين أبرياء في العراق ، فالعرب تقول إذا كنت كذوباً فكن ذكوراً، فهل نسيت أنكم تعاونتم مع الأمريكيين في الحصار الظالم على الشعب العراقي لبضع سنين ؟وقتلتم

أكثر من مليون طفل من الأبرياء حقيقة ؟ بمنعكم عنهم الغذاء والدواء ، فضلاً عن غيرهم من الشعب العراقي، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (دخلت إمرأة النار في هرة) بينما الحق الذي تفرون من الاعتراف به هو حجم الضغوط الأمريكية عليكم، لمنع المجاهدين من بلاد الحرمين أن يقاتلوا الجيوش الأمريكية في العراق ، وجنود عميلهم في بغداد ، وهو أحد نظرائكم في المهنة .

بقي أن أشير إلى صنف من علماء السوء الذين يصدون عن الدين باسم الدين، وهؤلاء أقل حماقة ممن سبق . فقد قيل { أحمق الناس من يبيع دينه بدنيا غيره مقابل ثمن بخس دراهم معدودة } لكن هذا الصنف يبيع دينه من أجل دنياه، فإن المفتي العام في أي دولة من دولنا يعتبرونه المرجع الأعلى للفتوى الشرعية، فهو يفتي بما يدعم حكم الملك أو الرئيس على حساب الدين ،كالمفتي العام في الرياض عبد العزيز آل الشيخ ،أما هذا الصنف الذي نتحدث عنه فهو يفتي الناس بهواه مما يدعم سلطانه وملكه هو، فحيث ما كانت مصلحته فثم دينه .

وقد ظهر في العراق ولبنان وغيرهما علماء سوء كبار ، كانوا يظهرون العداء لأمريكا ليكسبوا تعاطف الناس معهم ،ويتحدثون عن الثورة ضد البغي والظلم والعدوان . ثم جاءت الأحداث الأخيرة فأظهرتهم على حقيقتهم، فقد كانوا يقولون للناس إن الحسين بن علي رضي الله عنهما إمام الثورة على البغي والظلم والعدوان ، وإذا بهم قد انكشف أمرهم واتضح لكل

الناس أنهم قد اتفقوا مع إمام البغي والظلم والعدوان أمريكا على غزو العراق ،كما فعل كبار آل الحكيم الذين اتفقوا في أوربا معها مقابل أن تكون لهم حصة من كعكة العراق النفطية وبعض الغنائم الأخرى ، فمن الذين يبيعون النفط العراقي لحسابهم الخاص بلميارات الدولارات أليس منهم عبد العزيز الحكيم وابنه ؟ بينما الشعب العراقي غارق في الجوع والفقر والخوف، بسبب اتفاقهم مع أمريكا على غزوهم ، فقد جمعوا عليهم شر مافي الدنيا ،كفر وفقر وخوف .

وإني أقول :إن الحسين رضي الله عنه إمام من أئمة المسلمين ولا شك في الدنيا والآخرة، وهو إمام في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فقد خرج على ابن عمه يزيد يقاتله وهما يجتمعان في جدهم عبد مناف، فكيف إذا جاء الصليبييون بكفرهم وضلالهم وفسادهم ؟فهل كان سيرضى عن أفعال السيستاني وآل الحكيم وغيرهم ؟،الذين يسمون كبيرة الفرار من الزحف التي هي من السبع الموبقات يسمونها مقاومة سلمية، فالعدو في أرضهم وهم فارون عن قتاله، فلو أن الأمر اقتصر على كبيرة القعود عن الجهاد ونصرة الدين والفرار من الزحف لكان صاحبه رغم ارتكاب هذه الكبائر مسلم عاص، ولكن الأمر تعدى ذلك إلى ارتكاب ناقض من نواقض الإسلام، وهو مناصرة ومظاهرة الكفار على المسلمين بدعوتهم أمريكا لغزو العراق ومناصرتها على احتلاله، بأمرهم أتباعهم بالانضمام

إلى الجيش الكفري بقيادة أمريكا ، تأييداً لهم وشداً من أزرهم. فلو كان الحسين رضي الله عنه بين ظهرانينا لبدأ بضرب أعناق هؤلاء أئمة الضلال والدجل والنفاق ، أمثال علي السيستاني ومن نافق من آل الحكيم وأمثالهم الذين يتباكون على الحسين رضي الله عنه، وهم على النقيض من عقيدته ومنهجه وسيرته يستعبدون الناس لأنفسهم باسم الدين ، وباسم حب آل البيت رضي الله عنهم، والعداء والبراء للكفار إنما يحدده دين المرجع ،فبالأمس أمريكا هي عدوة الإسلام والمسلمين وهي الشيطان الأكبر، واليوم هي حليفة السيستاني والحكيم ومن دخل في مجلس الشرك الانتقالي، يناصرونها ويظاهرونها ويتبعون تعليماتها .

ومثل ماقيل في السيستاني والحكيم ،يقال في حسن نصر الله وحزبه وزيادة، فالعمالة لأمريكا كفر وردة ولا شك، ولكن فكما هي محرمة في الرياض وعمان والقاهرة ولبنان ، فكذلك هي محرمة في النجف وكربلاء . وكما أن فؤاد السنيورة وعبد الله بن عبد العزيز كافران مرتدان لعمالاتهما ومناصرتهما لأمريكا، فكذلك الحال لمحمد باقر الحكيم وأخيه ومن لف لفهم في العراق، ولكن في دين حسن نصر الله أن السنيورة وسعد الحريري ومن معهما خونه عملاء، لكن محمد باقر الحكيم وأمثاله أبطال شهداء، وقد نعاه ورثاه . فهذا هو النفاق والدجل بعينه .

ثم ما الفرق بين حسن نصر الله و فؤاد السنيورة ؟ أليس كلاهما وافقا على دخول القوات الصليبية إلى جنوب لبنان لحماية الكيان الصهيوني

،ووافقا على قرار الأمم المتحدة الظالمة الملحدة ؟ ألم يقل حسن نصر الله بلسانه أنه سيرحب ويسهل مهمة قوات الأمم المتحدة ؟ وهي جزء لا يتجز من حلف النيتو الذي يقتل أبناءنا ويئد بناتنا تحت البيوت في أفغانستان ؟ وهل المسلم يجهل أن هذا الحلف بقيادة أمريكا هو أكبر حليف للكيان الصهيوني .؟

ألم يقل كبار قادة الدول الصليبية المشاركة في هذا الحلف لشعوبهم إننا ذاهبون لحماية اليهود في فلسطين المحتلة ؟

ولماذا يكون حسني مبارك وعبد الله بن الحسين وعبد الله ابن عبد العزيز عملاء خونة ، عندما يوافقون على قرارات متضمنة الاعتراف بالكيان الصهيوني؟ ويبقى حسن نصر الله بطلاً شريفاً عندما يوافق على قرارت مشابهة، وهو الذي مكث بعد خروج اليهود من لبنان ست سنوات لم يرجع شبراً واحداً من فلسطين ،لأن خروج اليهود كان باتفاق معه بأن يخرجوا من لبنان ولا يهاجمهم داخل فلسطين المحتلة وهو ماعرف باتفاق نيسان وجاء الأمين العام للأمم المتحدة وقتها كوفي عنان والتقى به في لبنان ليوثق ذلك الاتفاق وكان بمثابة حارساً لهم على الحدود ، وهذه الحقيقته ذكر ها المسؤول العام للحزب سابقاً صبحي الطفيلي .

وهنا نقف وقفة لا بد منها لمعرفة حقيقة قرار الأمم المتحدة 1701 والذي وافق ورحب به حسن نصر الله .

أليست الأمم المتحدة ومجلس الأمم هي أدوات دوليه في يد القوى الكبرى وعلى رأسهم أمريكا لإخضاعنا وإذلالنا ؟
أليس حق الفيتو عنوان صارخ لقهر الشعوب واستعبادها لصالح أمريكا ؟
أليست الأمم المتحدة كانت هي وراء معظم مصائبنا الكبرى وعلى رأسها تقسيم فلسطين وإعطاء معظمها لليهود
ماحقيقة قرار 1701على واقع الأرض ؟وهل يختلف في جوهره عن اتفاقيات الخيانة والاستسلام التي وقعها السادات أوالحسين بن طلال ملك الأردن السابق ؟
إن من أهم بنود تلك الاتفاقيات أنها أخرجت مصر والأردن من الصراع مع اليهود لتحرير فلسطين وأغلقت تلك الحدود الطويلة أمام المجاهدين بل إن أمريكا هي الضامنة لتنفيذ هذه الاتفاقيات ولديها قوات عسكرية على الحدود بين مصر وفلسطين المحتلة فلو جاءت حكومة إسلامية في مصر وبدأت في الاستعداد لتحرير فلسطين فإن أول من سيقاتلها على الحدود أمريكا وحلفاؤها في النيتو بناءً على تلك الاتفاقيلت الظالمة
فهذا هو جوهر قرار 1701جاء بقوات الأطلسي ليتم إغلاق الحدود الوحيدة الباقية للدخول لتحرير فلسطين
–فما الفرق بين خيانة السادات بعد حرب العاشر من رمضان وبين خيانة حسن نصر الله بعد حرب لبنان في الصيف الماضي في تموز فكلاهما وقعا على قرارات تؤمن اليهود وكل من أراد أن يقاتل اليهو من جنوب لبنان

يعتبرونه معتدياً وسيدخل في حرب ومواجه مع حلف النيتو الصليبي المدافع عن اليهود بموجب قرار 1701 الذي وافق عليه حسن نصر الله فتدبروا يا أولي الألباب :.

ألم يقل حسن نصر الله لليهود إن حكومتكم غيرت قواعد اللعبة فلتغير قواعد اللعبة ؟ وإن حكومتكم أرادتها حرباً مفتوحة فلتكن حرباً مفتوحة ؟ أو بعد هذا الاعتراف من اعتراف فهي لعبة ودجل بصريح العبارة فكانت قواعد اللعبة مناوشات محدودة، وكان من قواعد اللعبة أن لا يتم تطوير المناوشات المحدودة إلى حرب مفتوحة، وهل يمكن تحرير فلسطين دون حرب مفتوحة؟ فعلام التباكي إذاً على فلسطين وإقامة مهرجانات احتفالية ليوم القدس ؟ وأنت على الحدود معها ولا تحرك ساكناً إلا في كل عام مرة أو مرتين، تزرع لغماً أو تقوم بمناوشات محدودة .ثم لما نقض اليهود قواعد اللعبة وجعلوها حرباً مفتوحةلأسباب إقلمية خارجة عن حدود لبنان وتفاعلت الأمة بأسرها مع هذه الحرب باستثناء المنافقينكحكام الرياض وعمان والقاهرة واستعد كثير من الناس للمشاركة بأنفسهم وأموالهم، إذا بحسن نصر الله يقوم خطيباً أثناء القصف ويقول:. نحن لا نحتاج إلى الرجال ولا إلى الأموال وتأتينا أموال طاهرة زكية .

فهل هذا الكلام كلام رجل صادق يريد نصرة الدين وتحرير فلسطين ؟ولديه جبهة مفتوحة مباشرة على أرضنا المحتلة المحتضنة للمسجد الأقصى مع أهلنا المنكوبين فيها! أم أن هذا الكلام كلام رجل متعصب

لمذهبه البشري ويريد بذلك أن يغلق الباب أما أهل السنة؟ فلا تكون لهم جبهة مفتوحة وحدود مباشرة لقتال اليهود ،وأصبح حاله كحال حكام الدول العربية المحيطة بالكيان الصهيوني، حيث لا يسمحون لأحد بقتال اليهود وإنما هم حراس لهم ،ثم لما قتل المجاهدون بعضاً من هؤلاء الصليبيين الأسبان من حلف النيتو الذين رحب بهم وسهل مجيئهم، قال حسن نصر الله :إن هذا عمل مشبوه .

وهنا ينبغي للناس أن يتساءلوا: من هو صاحب العمل المشبوه؟ هل هم الذين قتلوا الجنود الصليبيين الأسبان من حلف النيتوا الذين بعثت بهم أمريكا لحماية اليهود ؟ أم هم الذين وافقوا على دخول هذه القوات الصليبية على بلاد المسلمين بعتادهم وسلاحهم ؟ ثم ما الفرق بينك ياحسن نصر الله وبين أبي مازن عباس، عندما طلب قوات صليبية لدخول فلسطين ورفضت حماس ذلك ، وقد أصابت في هذا رغم ضلالها بدخول مجلس الشرك التشريعي. والمقام لا يتسع لذكر التفاصيل ولكن ينبغي على الناس أن يقرؤوا ماكتب عن حسن نصر الله وحزبه، حتى لا ينخدعوا به وبأمثاله وليعرفوا من هم أصحاب العمل المشبوه حقاً .

وقبل الختام أذكر بعض الأمور العظام :.

أهمها أن الغرض الذي من أجله خلقنا هو عبادة الله وطاعته وحده ،أعظم أمر في حياتنا وهي بغيره عبث، والمسلم يحتاج من يذكره بهذا الأمر العظيم بأكثر من مئة كلمة في كل يوم ،وهو بحاجة أيضاً أن

يذكر نفسه أكثر من مئة كلمة كذلك . وقد أمر الله المسلمين بأن يكلفوا رجالاً منهم يذكرونهم بعبادة الله وطاعته في كل يوم بأكثر من مئة كلمة .

فقد شرع الله الآذان لتذكير المسلمين بعبادته، ومجموع كلمات الأذان خمسة عشر كلمة ،وكلمات الإقامة إحدى عشر كلمة، والمهم أن نتدبر هذه الكلمات ونستجيب لها، وكل كلمة من كلمات الأذان هي دعوة لعبادة الله وحده ،إلا أن أهمها وأعظمها شهادة أن لا إله إلا الله، فردد مع المؤذن وتدبر مايقول وما تقوله، وأن مضمونها أنك لا تعبد ولا تطيع إلا الله وحده ، ليكون قلبك في حص حصين من الشيطان الرجيم، وكذا تدبر في الصلاة ابتداء من تكبيرة الإحرام ومروراً بقولك ولا إله غيرك في دعاء الاستفتاح ، وما يلي ذلك من تكبيرات والشهادتين في التشهد، ومن الزيادة التي في الصلاة عما في الأذان قراءة القرآن فتدبره ففيه الهدى والنور، وسر القرآن الفاتحة وسرها هذه الآية [إياك نعبد وإياك نستعين] كما قال بعض السلف :. وكل آية من آيات الفاتحة متضمنة التأكيد على أن العبودية والطاعة لله وحده وأن أكثرها تأكيداً على هذا المعنى آية [إياك نعبد وإياك نستعين] وتعني أن لا نعبد ولا نطيع أمر أحد إلا الله وحده .

وأوصي نفسي وإخواني بقراءة القرآن العظيم وتدبره، فإن فتن هذه الحياه كثيرة جداً، وهي صدأ القلوب، ولا يجلو الأفئدة ويثبتها مثل

القرآن الكريم، وإن القلوب كثيرة التقلب، وإذا كان سيد ولد آدم صلى الله عليه وسلم يدعو بهذا الدعاء : عن أم سلمة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكثر في دعائه أن يقول { اللهم مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك }

أحمد [6/ 302] واللفظ له ، وقال روى الترمذي بعضه

وإذا كان اللطيف الخبير الحكيم العليم يعلم أن خير عباده وأتقاهم وأنقاهم وأورعهم وأثبتهم صلى الله عليه وسلم بحاجة إلى القرآن لتثبيت فؤاده، فكيف بحالنا نحن الضعفاء قال الله تعالى [وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة وكذلك لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلا]الفرقان 32 احرصوا عباد الله على قراءة جزء من القرآن في كل يوم ،كما سن ذلك رسولنا صلى الله عليه وسلم لعبد الله ابن عمرو رضي الله عنهما، ففي كل جزء أربعة عشر ألف حرف تقريباً، وكل حرف بعشر حسنات، كما جاء في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أي أن أجر تلاوة جزء منه بمئة وأربعين ألف حسنة ، فهنيئاً لمن بدأ يومه بذلك فالقرآن يهدي للتي هي أقوم، وهو موعظة الله لنا، وفيه شفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين .

ولا يخفى عليكم الحملات المنهجية العالمية والمحلية لتفريغ الدين من محتواه وتشويه صورته لذا ينبغي أن يحصن كل واحد منا نفسه وأهله وبنيه بعمل مكتبة صغيرة من أهم ما تحتوية كتب لتفسير القرآن

العظيم كتفسير بن كثير ومختصره للرفاعي وتفسير الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي وذلك عند قراءتنا للقرآن الكريم وتبدره فإن جهلنا معنى آية من الآيات نرجع إليها لتكون الفائدة المرجوة بإذن وللحديث الشريف ككتاب رياض الصالحين للنووي .

كما أوصي نفسي وإخواني بقراءة الكتب التي تعينهم على فهم الإيمان وتدحض شبهات الفرق الضالة والمبتدعة ،ككتاب الإيمان للإمام ابن تيمية رحمه الله، لمن أراد التوسع ، وكتاب فتح المجيد شرح كتاب التوحيد للشيخ عبد الرحمن بن حسن ، ومن كتب المعاصرين المفيدة في هذا الباب :. كتاب نواقض الإيمان القولية والعملية للشيخ عبد العزيز بن محمد بن علي العبد اللطيف ،وهو كتاب قيم في بابه ، ، مع ما سبق التذكير به كتابي الشيخ محمد قطب هل نحن مسلمون ، ومفاهيم ينبغي أن تصحح وكتاب التبيان في كفر من أعان الأمريكان وأخيرا كتاب النظام السعودي في ميزان الإسلام.

وفي الختام:.

اللهم حبب إلينا الإيمان، وزينه في قلوبنا ، وكره إلينا الكفر والفسوق والعصيان ، اللهم جنبنا الشرك والأوثان ،ونعوذ بالله من أن نشرك به شيئاً نعلمه ونستغفره لما لا نعلمه ،ونعوذ بالله من الكفر والفقر ونعوذ به من عذاب القبر. اللهم ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا، وإذا أردت

بعبادك فتنة فاقبضنا إليك غير خزايا ولا مفتونين. اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار.

اللهم أرنا الحق حقاً وارزقنا اتباعه، وأرنا الباطل باطلاً وارزقنا اجتنابه.

اللهم ألِّف بين قلوب المسلمين واجمع شملهم ووحد صفهم، وارحم ضعفهم واجبر كسرهم.

اللهم ابرم لأمتنا أمر رشد، يُعز فيه أهل طاعتك ويُذل فيه أهل معصيتك ، ويؤمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر.

اللهم اشرح صدور شبابنا وفتياتنا للالتزام بدينك، وارزقنا الهدى والتقى والعفاف والغنى.

اللهم ثبت أقدامنا يوم تزل الأقدام. اللهم ثبتنا وثبت المجاهدين في كل مكان، ولا سيما في فلسطين والعراق وأفغانستان والصومال وبلاد الحرمين والمغرب الإسلامي وكشمير والشيشان وباكستان .

اللهم سدد رميهم، واربط على قلوبهم ،ومُدَّهم بمدد من عندك، وانصرهم على عدوك وعدوهم، فإنه لا ناصر لنا ولهم إلا أنت ،يا قوي يا عزيز.

[وَاللّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لاَ يَعْلَمُونَ] [يوسف:21].

وصلِّ اللهم وبارك على محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

2007/ 8/ 17

3 شعبان 1428

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى أله وصحبه ومن والاه

أما بعد

أخي الكريم الشيخ أبي محمد حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد أرجو أن تكونوا وجميع إخوانكم وذويكم وأصهاركم بخير وعافية .... وبعد

فقد تناقلت وسائل الإعلام خبر مقتل بعض الإخوة رحمهم الله ومنهم أخونا أبو خالد الحبيب وقد تأكد لي الخبر فعظم الله أجرنا وأجركم فيه وفي جميع هؤلاء الإخوة ونرجو الله أن يأجرنا في مصيبتنا فيهم ويعوضنا خيراً .

كما تناقلت وسائل الإعلام خبر نجاتكم من محاولة اقتحام مسلح قام به العدو فالحمد لله على سلامتكم ولكن زعموا أنهم قتلوا بعض أهلك ولم يتأكد لي الخبر فإن يكن صحيحاً فإنا لله وإنا إليه راجعون وعظم الله أجركم فيهم ولله ما أعطى ولله ما أخذ ونرجو

الله أن يفسح لها في قبرها ويرحمها ويتقبلها في الشهداء وأن تكون شفيعة لكم وهم على طريق أولى الشهيدات سمية رضي الله عنها فلتصبر ولتحتسب وما عند الله خير وأبقى .

كما زعموا أنهم في غارة أخرى قتلوا بعض أهل الشيخ جلال الدين حقاني وإن صح خبر مصاب أهل الشيخ جلال الدين حقاني فأرجو أن تبلغوه سلامي وعزائي له في أهله .

_ بخصوص البيانات والإصدارات من طرفي فقد تعمدت عدم إصدار أي شيء منها خلال فترة الانتخابات الأمريكية خشية أن يوظفها الجمهوريون لصالحهم بشكل أو بآخر كما قيل في انتخابات 2004 .

_ أما بخصوص التواصل معكم والحاج عثمان فقد كانت هناك بعض الظروف والأسباب التي أخرت ذلك التواصل وقد تحسنت الآن بفضل الله .

_ بدا لي بعد أحداث بمباي وتداعياتها على المنطقة أنه ينبغي أن تصدر القاعدة بياناً تؤكد فيه موقفها وأنه برغم عدائها للحكومة الباكستانية وجيشها الذين أصبحوا لخدمة أمريكا ضد الإسلام

وأبناء الشعب الباكستاني مما أدى إلى حالة كبيرة من الاضطراب والتنافر والغضب الشعبي والانهيار الاقتصادي مع غيرها من النتائج السلبية التي تغري أعداءنا ولا سيما أمريكا والهند بالطمع في باكستان وتقسيمها ، ونحن نؤكد للشعب المسلم في باكستان أننا سنقف معه في جهاده ضد الهند وأطماعها كما نحذر الهند من مغبة الاعتداء على المسلمين في باكستان وأنه وإن غرها كثرة عددها فإن الأمة الإسلامية أكثر رغم أن النصر ليس بالكثرة وإنما النصر من عند الله وسنستنفر المجاهدين والفدائيين من كل أقطار العالم الإسلامي وسنستهدف مفاصلها الاقتصادية لاستنزافها حتى تنهار بإذن الله فأرجوا أن تصدروا بياناً في ذلك إن وجدتم هذا مناسباً .

_ أحسب أنه قد بلغكم نجاة ابني سعد من سجون إيران ووصوله إلى الإخوة بفضل الله تعالى ثم وافته المنية على أيدي الصليبيين فأرجوا الله أن يرحمه ويتقبله في الشهداء .

وقد بعث إلى برسالة تحكي عن الأهوال والمآسي التي يتعرض لها إخواننا وأهلنا هناك ، وما كان يدور بخلدي أن كل ذلك ممكن أن

يحدث وهي تستوجب منا سرعة العمل على إنقاذهم وقد كتبت إلى الحاج عثمان خطة عمل مرفق لكم نسخة منها فإن استجابوا وأطلقوا سراح إخواننا فذلك ما كنا نبغ وإن كانت الأخرى فإني أرجوا منكم إصدار رسالة مفتوحة تنشر في وسائل الإعلام موجهة إلى العقلاء في الإدارة الإيرانية تتضمن عرض بعض المظالم التي وقعت على إخواننا هناك حيث إن إيران يهمها كثيراً سمعتها في العالم الإسلامي (مرفق لكم أهم ما ورد في رسالة سعد عن تلك الأحداث) .

_ بعد أحداث الحادي عشر والهجوم الأمريكي على أفغانستان كان هناك استهداف خاص للمجاهدين العرب حتى نساءهم وأطفالهم في البيوت مع علمهم بأننا في الجبال في تورا بورا وغيرها فلما رأى الإخوة قنابل الطائرات الأمريكية تمزق أجساد أطفالهم ونسائهم اضطروا إلى الهجرة للمحافظة وإنقاذ من تبقى منهم فدخلوا إيران على عجل عبر طرق مختلفة وليس عبر البوابات الرسمية وبعد أشهر انضم إليهم إخوة آخرون وأهلوهم وبعد أشهر

قامت القوات الإيرانية بإلقاء القبض عليهم وكان منهم سعد وأهله وإخوانه وأختاه وانقطعت أخبارهم عنا لعدة سنوات .

وكنا نحسب أنهم في إقامة جبرية أو في سجن للمعتقلين السياسيين هناك يلقون فيه الحقوق الواجب تقديمها للأسرى حيث إنهم لم يعتقلوا في أرض معركة ولم يكونوا في حرب مع إيران ومعلوم أن الدخول إلى إيران أو إلى أي أرض إسلامية بدون جواز سفر لا يعتبر ذلك جريمة بل الجريمة هي القبول بتقسيم الصليبيين لبلاد المسلمين ثم شاء الله أن يسر لسعد أن يفر من السجن ويلتحق بإخوانه المجاهدين وحدثهم عن مآسي وأهوال لاقوها هناك لذا أرجوا أن توجه رسالة إلى المسئولين الإيرانيين تشرح فيها بعض المآسي التي يلاقيها أسرانا هناك مبيناً لهم أن هذه الإساءات لا يرضاها عقلاؤكم المنصفون قطعاً مهما كان حجم العداء وعمق الخلاف بيننا وبينكم الذي هو في العقائد والأصول فضلاً عن الفروع فإن الأسرى لهم حقوق في جميع الملل فهم مستضعفون ولا حول لهم ولا قوة فكيف إذا علمنا بأن أكثرهم أطفال ونساء وسأروي أمثلة مما روى سعد عن تلك الأهوال وأبدأ بمأساة زوجة

أخينا البطل الشيخ محمد الإسلام بولي رحمها الله مع العلم بأنه لم يعلم بأحداث الحادي عشر إلا في وسائل الإعلام ولم يكن على صلة بتنظيم القاعدة ومن العجائب والتناقضات أن إيران تحتفي كثيراً ببطل الإسلام خالد الإسلام بولي الذي قتل السادات عندما خان الملة والأمة واعترف بالإسرائيليين ....

فكيف يستقيم هذا مع التعامل السيئ مع الشيخ محمد وذويه فيتم ذكر المأساة وما تعرضت له من أمراض وإهمالهم لها حتى توفيت رحمها الله ثم ذكر ما وقع عليه من ضرب مبرح .

ملاحظة

قد يكون من الأنسب ذكر هذه الحادثة دون تسمية الشيخ محمد لدواعي أمنية خشية من أن تتخذ مصر ذلك كحجة لهم بوجوده هناك وتطالب به

إضافة إلى ذكر وفاة جاسم إبن الشيخ سليمان أبي الغيث ثم ذكر وفاة جنين ابننا سعد كما هو مذكور في الرسالة يكتفى بذكر هذه الأمثلة مضاف إليها ضرب أبي حفص الموريتاني وأبي غيث الذي ضرب حتى ظن الإخوة أنه قد فارق الحياة ولكن الله سلم حيث

إلى المستشفى ثم نجاه الله مع سرد قصص حرمانهم لسنين طوال من الاتصال بأهلهم وذويهم وما ترتب على ذلك من آثار سيئة كما يذكر كيف أنهم سجنوا الشيخ محمد الإسلام بولي وسعد وإخوانه خمسة أشهر تحت الأرض .

لاشك أن العقلاء في إيران وخارجها يتساءلون لمصلحة من تتم هذه الإساءات إلى المجاهدين والمهاجرين وأطفالهم من أهل السنة وما مصلحة إيران في إظهار عداوتها الشديدة لأهل السنة بهذه التصرفات اللا إنسانية .

وقد اضطر مقتدى الصدر إلى أن يترك ساحات القتال ضد الأمريكيين في النجف وكربلاء ويدخل أرضكم فلم يره الإخوة معهم في السجن وكذلك ولو اضطر حسن نصر الله وجاءكم فلن تدخلوه السجن فلماذا كل هذا العداء والحقد لأهل السنة .

وعلى كل حال يجب إطلاق سراح جميع أسرانا فوراً وإعطاءهم الفرصة لكي يرجعوا من حيث أتوا .

وقد زعمتم في الإعلام أن هؤلاء الأسرى لم تقبلهم دولهم وأقول لكم ليس كل الأسرى على هذا الحال فزوجة سعد بن أسامة من

السودان والخرطوم لا تملك إلا أن ترحب بأبناء السودان وبناته بل تسعى في إخراجهم من مأساتهم كما سعوا في إخراج سامي الحاج من جوانتنامو .

وأما أبنائي محمد وحمزة ولادن وأخواتهم وخالتهم فهم من جزيرة العرب ويسمح لهم هناك بالتنقل في جميع دول الخليج فأطلقوا سراحهم وليذهبوا إلى قطر .

هذا رأي مبدئي لبعض الأفكار التي أرى أن تتضمنها رسالتكم فأرجوا أن تتشاوروا فيها مع الحاج عثمان وإخوانه وما اتفقتم عليه فامضوا به مع مراعاة السرعة الممكنة لإنقاذ الإخوة مع الرفق والهدوء والموضوعية في عرض أفكار الرسالة وتخفيفها إن كان فيها شدة مع التركيز على الوضوح في اختلافنا في الأصول فضلاً عن الفروع وتجنب أي كلمة يمكن أن تفهم أنها مداهنة لهم.

وفي ذهني كلام كثير بخصوص إيران لكن المقام يقتضي الاختصار والتركيز على قضية الأسرى دون أن تزاحمها مواضيع أخرى يجب علاجها في وقت لاحق بإذن الله .

بخصوص رسالتكم المعنونة بالتبرئة قرأتها وهي في جملتها جيدة وقد بذل فيها جهد كبير مشكور أرجوا الله أن ينفع بها ويجزيكم خيراً ولي بعض الملاحظات المهمة عليها وقبل ذكرها لي رأي في أصل مسألة الردود على ما يكتب وينشر ضدنا وضد منهجنا في الغالب هم ممن غيروا وبدلوا وعرف حالهم عند الناس ، العالم أو المجاهد الذي قعد عن القيام بواجبه هو يفقد بشكل تلقائي كثيراً من مصداقيته وينفر عنه المخلصون الصالحون .

ومع مرور الأحداث العظام تزداد معرفة الناس به وبانحرافه عن الصراط المستقيم وعامة المسلمين لا يقرؤون ما كتب وإن مصدرهم الأساسي وسائل الإعلام المرئية وهذه إنما تأتي بمقتطفات مختصره جداً فيستحسن السكوت وعدم الرد حتى لا تثار المسألة من جديد في الإعلام المرئي والمسموع وخاصة عندما يكون الرد من القيادات العليا في التنظيم ولكن يبدو لي أن أنه من الأحسن أن تقوم اللجنة الشرعية بجمع النقاط والشبه التي تثار حول منهج المجاهدين دون الإشارة إلى قائليها وتثيرها ثم يتم الرد عليها مع توضيح موقفنا منها وإزالة اللبس الذي يعتريها وبعد ذلك يتم

نشرها مكتوبة على شبكة الإنتر نت وغيرها فتتم الفائدة وتحصين الشباب مع ملاحظة أن الرد على بعض الرموز الجهادية السابقة يولد جواً عاماً من الإحباط لدى عوام المسلمين فلا ينظرون أيها على الصواب وأيهما على الخطأ والناس بطبعها تنفر من الخلاف . وردود فضل على التبرئة كانت سيئة جداً وانصدم الناس بالمستوى غير اللائق من السب والشتائم الذي تضمنها ذلك الرد.

لكن المحصلة زهد الناس في الجهاد والمجاهدين حيث يثار ويقال كيف رضيتم بشخصية كهذه بهذا المستوى ليكون أميراً على جماعة . فمثل هذه الردود مع استغلال وسائل الإعلام المعادية فالجميع فيها خاسر ورجائي أن يكون قد اتضح لكم ذلك .

وكان رأيي لكم من قبل أن لا ترد شخصياً على مراجعات كرم زهدي ومن معه لأن ردك عليهم يعلي من شأن أناس في طريقهم من للاندثار ولا يحتفى بهم إلا إذا شوشوا على الجهاد والمجاهدين.

أما بخصوص الملاحظات على مضمون الرسالة فهي كالتالي :.

1. عند ذكركم لقصة كعب بن الأشرف وقتل محمد بن مسلمة رضي الله عنه له ذكرتم فوائد من ذلك فالفائدة .... لم

يخالفكم الصواب في ذلك فهذه المسألة في غاية الخطورة وينبغي استدراكها بكل ما أوتيتم من قوة ولو راجعتم ما نقلتم من كلام أهل العلم في هذا الباب لزال اللبس فقد نقلتم كلام الشيخ ناصر الفهد وفي ذلك رد على تصور هذه الفائدة التي ذكرتم وكذا نقلتم كلام بن القيم رحمه الله وقد بين أن هذا حق لصاحبه وهو فقط الذي له أن يأذن في ذلك وهذه كما ذكرت مسالة خطيرة وسأطلب من الإخوة في اللجنة الشرعية تحرير هذه المسألة .

عند ذكركم لموضوع الشيخ عبد الله عزام رحمه الله كان من الأفضل أن يتم ذكر ملابسات القضية وتأويل الشيخ في رفضه لكلام فضل فإن غاب عنا تأويله لعدم حضورنا الجلسة فلعل السكوت عن قصد فضل في كلامه ذاك كان يسعنا .

في مسألة أن التأشيرة هل هي أمان أم لا فقد ذكرتم أدلة قوية في كونها ليست أماناً كذكركم لتعريف التأشيرة وعدم اعتبار الغربيين لها بأنها أمان وبالتالي ألقوا القبض على أبي هاجر والمؤيد وغيرهما فرج الله عنهم ، لكن لما كثر كلامكم حول الموضوع بقضايا أخرى

كثيرة أضعف هذا الأصل القوى فكان يكفي مع هذا ما نقلتم من كلام الشيخ الشوكاني .... والله أعلم

–

بسم الله الرحمن الرحيم

الاخ الكريم الفاضل فضيلة الشيخ ابي عبدالله الشافعي حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ارجوا ان تكونوا واخوانكم الكرام في خير حال وان يحفظكم المولى من كل سوء وان يتم علينا وعليكم نصره العزيز وفتحه المبين وفرجه القريب وان يرزقنا عز الدنيا وفوز الاخرة

1- اخي الكريم اكتب لك هذه الرسالة مختصرة والا فان المشاعرة فياضة والدعاء لكم متواصل ونسأل الله ان يتقبل منكم عطائكم وجهادكم ورباطكم وهجرتكم \
2- وجهنا الشيخ حفظه الله الى متابعة موضوع الوحدة معكم حرصا منه على انتصار الاسلام في العراق والا نفجع فيه كما فجعنا في الجهاد الافغاني السابق والعياذ بالله
3- ومن هذا الباب فاني اطلب منك افادتي تحديدا عما يأتي وعما ترى اضافته من امور :

أ- هل يوافق الاخوة في جيش انصار السنة على الوحدة مع جماعة قاعدة الجهاد من حيث المبدأ ؟

ب- واذا كان الجواب بالايجاب فما هي الطريقة المقترحة لذلك بصورة تفصيلية

4- كما نرجوا منكم ارسال اخ مزكى من طرفكم حريص على الوحدة حكيم في معالجة المشاكل مخول باتخاذ القرار ليبقى معنا عدة اشهر ريثما نتمكن من عمل الاتصالات لاتمام هذا الامر الخطير

وختاما اتركك في حفظ الله وعنايته مع الاعتذار على صغر الرسالة تسهيلا على حاملها والله يوفقكم ويرعاكم

والسلام عليكم ورحمة الله

اخوكم المحب ايمن الظواهري

الاربعاء 26 ذي الحجة 1426

الموافق 26يناير 2006

توضيح : من اللجنة الخاصة من قاعدة الجهاد لمتابعة شؤون العراق

بسم الله الرحمن الرحيم : نشهد نحن اعضاء اللجنة اننا قد فهمنا من الاخوين ابي الدرداء وابي محمد ان الاخوة في جيش انصار السنة يريدون الوحدة من حيث المبدأ ولكن فقط يريدون اصلاح وضع جماعة القاعدة في بلاد الرافدين ثم تتم الوحدة على اسس صحيحة يرتضيها الطرفين

بسم الله الرحمن الرحيم

***

الحمد لله الذي وعد فأوفى وأوعد فعفا، والصلاة والسلام علي سيد الشرفا، وآله وصحبه المستكملين الشرفَ

. . .

الأخ الكريم الشيخ/ ازمراي حفظه الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أرجو أن تكون ومن معكم في خير حال، وأن يجمع الله بيننا على ما يحب ويرضى من عز الدنيا وفوز الآخرة.

وبعد.

1- وصلتني رسالتكم الكريمة بدون تاريخ، والحمد لله أن اطمأننت على صحتكم وعافيتكم، أسأل الله أن يزيدكم من فضله وكرمه في الدنيا وفي الفردوس الأعلى.

2- كما أسأله أن يعوضكم خير العوض في كريمتكم الفاضلة وفي شبلكم الكريم، ولله ما أعطى، ولله ما أخذ، وكل شيء عنده بمقدار، فلتصبر ولتحتسب.

أخرج الإمام أحمد والترمذي وقال حسن غريب، عن أبي سنان قال: دفنت ابناً لي، فإني لفي القبر إذ أخذ بيدي أبو طلحة يعني الخولاني، فأخرجني، وقال لي: ألا أبشرك؟ قلت: بلى. قال حدثني الضحاك بن عبد الرحمن بن عرزب عن أبي موسى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "قال الله: يا ملك الموت. قبضت ولد عبدي. قبضت قرة عينه وثمرة فؤاده. قال: نعم. قال: فما قال؟ قال: حمدك واسترجع. قال: ابنوا له بيتاً في الجنة، وسموه بيت الحمد".

وأخرج البيهقي -رحمه الله- في شعب الإيمان عن سفيان بن عيينة يقول: لما مات ذر بن عمر بن ذر وقف عمر بن ذر على شفير قبره، وهو يقول: يا بني شغلني الحزن لك على الحزن عليك، فليت شعري ما قلت وما قيل لك؟ اللهم إنك أمرته بطاعتك وأمرته ببري، فقد وهبت له ما قصر فيه من حقي، فهب له من قصر فيه من حقك.

وكان الإمام الشافعي -رحمه الله- كثيراً ما يتمثل ببيتين من قصيدة أبي ذؤيب الهذلي في رثاء أبنائه الخمسة:

وَتَجَلُّدي لِلشامِتينَ أُريهِمُ   أَنّي لَرَيبِ الدَهرِ لا أَتَضَعضَعُ

وَالنَفسُ راغِبَةٌ إِذا رَغَّبتَها   فَإِذا تُرَدُّ إِلى قَليلٍ تَقنَعُ

وهنيئاً لكم من بيت كريم قدم أغلى ما يملك من أرواح وأموال وعناء وغربةٍ هجرةً وجهاداً في سبيل الله، أسأل الله أن يتقبل منكم صالح أعمالكم، ويجزيكم عنها خير الجزاء.

ويعزيكم أنهما ينالان —إن شاء الله- درجة الشهادة، وأنعم بها من درجة، في جوار الحق تبارك وتعالى، كما قال التهامي في رثاء ولده:

جاوَرتُ أَعدائي وَجاوَرَ رَبَّهُ   شَتّان بَينَ جِوارِهِ وَجِواري

وأهدي لكم نسخة من قصيدة الشيخ أبي حفص الموريتاني (دموع في مآقي الزمن)، فإن فيها تسلية لأهل الجهاد في فقد أحبابهم، والله المستعان[1].

3- أحوالي بخير بفضل الله ومنته، وما سمعتموه لا أصل له ولا أساس، وأنا أتعجب من أكاذيب القوم وأوهامهم بفضل الله وتوفيقه.

4- بالنسبة للشريحة التي لم تفتح معكم، فنحمد الله على كل حال، فقد كانت فيها رسالتان طويلتان مني، مع مواد مختارة كثيرة.

5- بالنسبة لإخوة الزيات:

أ- فقد فصلت لكم في الرسالتين السابقتين حول العديد من التفاصيل في المسألة.

ب- وخلاصة القول:

(1) أنه قبل وصول الوافد الكريم من إخوة الزيات كان لنا خط في الصبر وعدم المبادأة، تبعاً لتوجيهاتكم الكريمة، إلى أن وصلنا إلى قناعة أنه لا يفل الحديد إلا الحديد. ولذلك ففي أول لقاء لي مع الشيوخ حافظ ومحمود والحبيب في فبراير الفائت اتفقنا على الشروع في تنشيط خط الضغط المتصاعد. وقد اتخذ الإخوة عدة خطوات في ذلك. كذلك بدأت لغتنا الإعلامية تتصاعد ضدهم من التلويح والترميز إلى المواجهة والتصريح قولاً وكتابة.

(2) وبعد وصول الوافد الكريم حرصت على لقاء الإخوة مرة ثانية، وكان ذلك في أغسطس الفائت. وقلت لهم إن الدافع الأساسي للقائي بكم هو زيادة الضغط على الظالمين من أجل الزيات وإخوته. واتفقنا على إعطاء هذا الأمر أولوية. وصدرت -أظن قبيل هذا اللقاء- رسالة حافظ المرئية للظالمين. ثم أثمر هذا الخط ثمرة مفيدة بفضل الله وكرمه، ونحن في انتظار قطف ثمرة أكبر بإذن الله وتوفيقه. وقد تم تسجيل شريط يتعلق بهذا الأمر وفيه رسالة للظالمين، ولكن رأى الإخوة تأجيل إرسالها قليلاً، حتى يحصلوا على الثمرة الأكبر.

(3) ثم وصلت رسالتكم الكريمة، بالبرنامج المقترح.

(4) ثم بلغ الإخوة رسالة من أعداء إخوة الزيات، أنهم يريدون إرسال مندوب للتفاوض.

(5) ثم وفق الله أن قابلت الشيخين حافظ ومحمود، وكان من أهم أسباب لقائي بهما هذا الأمر. وهذه من نعم الله علينا، ومن فرجه الذي يزيد يوماً بعد يوم بفضل الله ونعمته، وعسى أن يكون اللقاء القادم معكم قريباً بفضل الله ورحمته. وتشاورنا في الأمر تفصيلاً، واجتمع رأينا على تأجيل برنامجكم لأسباب أهمها:

---

[1] مرفقة في ملف بعنوان (محب الله القندهاري3).

(أ) الوسيط المقترح قنواته مفتوحة مع أصحاب الأمر والنهي عنده، وأتوقع بما لا يقل عن 90% أن الخبر سيصلهم إن لم يخبرهم به ويتشاور معهم فيه، وفي هذا ما تعلم من خطورة إفشال الأمر كله، بل وتعريض الزيات وإخوانه لخطر شديد سواء في مقامهم أو سفرهم إن تيسر بفضل الله وإذنه. وخاصة بعد الرسالة الأخيرة من أعداء إخوة الزيات أنهم وافقوا على إرسال مندوب، فتوسيط الوسيط المقترح قد يؤدي لخلط الأوراق.

كذلك أفيدكم أن حافظ أرسل للوسيط المقترح منذ ثلاثة أسابيع، ولكنه أرسل أنه خائف من المجيء، واقترح إرسال ولده مع شخص آخر، ورد حافظ عليه بأن يرسل ولده فقط. وهذا كله قبل لقائي بالإخوة.

(ب) ينتظر الإخوة قليلاً لإتمام أمر الثمرة الأكبر، وحينئذ يكون للكلام ثقله الأكبر ووزنه، كما أن هناك بعض الترتيبات الجاهزة المنتظرة الأمر بالتنفيذ، لمزيد من الضغط على الظالمين بعون الله وقوته.

(ج) بالنسبة لتوجيهكم باتجاه تحرك بعض إخوة الزيات، فإني أرى أن الاتجاه المقترح بالنسبة للميكانيكي وقارئ الشعر فيه خطر عليهما قد ينتهي بهما إلى ما لا نحب. والله أعلم.

(د) إن تأخر وصول وسيط من الظالمين، فهناك اقتراح بإرسال الشيخ عيسى، فقد كان في طريقه لتركيا، وقطع الظالمين عليه الطريق، فكلمهم عن نفسه بصراحة، فأبقوه معهم لفترة، وتحاوروا معه، وأبلغهم أن الزيات وإخوانه هم المشكلة، وبعد عدة حوارات تركوه وأهله، وعاد سالماً بفضل الله. والظن الغالب أنهم لا يؤذونه إن عاد إليهم برسالة، فقد عرفوه، ثم تركوه، ولكن هذا يحتاج لمشورته وموافقته على الاقتراح. ونأمل أن يأتي الوسيط من طرف الظالمين قريباً بإذن الله. وفي ترك الشيخ عيسى بادرة طيبة، والله أعلم، ولكننا نعد العدة لكل الاحتمالات بفضل الله وتوفيقه.

6- بالنسبة لرسالة التبرئة:

أ- فجزاكم الله خير الجزاء على اهتمامكم بقراءتها والتعليق عليها، ولكن للأسف وصل التعليق بعد قرابة تسعة أشهر من نشرها، وبعد سنة من الانتهاء منها.

ب- وقد كان رأيي أنه من الضروري أن يصدر رد عليها بالذات بغض النظر عن مؤلفات الجماعة الإسلامية أو أقوال سلمان العودة مثلاً، فقد صور الإعلام -في ضجة غير عادية- الوثيقة بأنها الرد الفقهي من فقيه القاعدة إلى غير ذلك من التهويل والتضخيم، كما أنها جاءت في صورة التحدي، الذي لا يمكن مجابهته! وقد استغربت من الاهتمام الدولي بها، حتى أن قناة الجزيرة خصصت لها أكثر من برنامج، منهم برنامج غير مألوف مباشرة من القاهرة لمدة ساعتين، وفي آخره وعدوا ببرنامج آخر لدراسة آثارها الدولية. ناهيك عن الندوات التي بثوها على (الجزيرة مباشر)، وقد لفت انتباهي أن تقرير لجنة

مجلس الأمن بشأن القاعدة والطالبان قد أشار لوثيقة الترشيد ولاقتراح كاتبها بمحاكمة ابن لادن والظواهري ولو غيابياً، وأن هذه فكرة تستحق الدعم[2].

وكان رأيي أن وثيقة الترشيد ضعيفة جداً علمياً رغم الضجة التي أثيرت حولها، وأن رداً ولو مختصراً يجب أن يصدر عقبها، لإطفاء جمرتها على ضعفها. وقد وفق الله صاحبنا لذلك بحمد منه وفضل، وقد فصلت لكم كثيراً في الرسالتين السابقتين.

ج- ولا شك أن ما ذكرتموه من أن الرد فيه مفسدة صحيح، ولكن -الذي أراه- أن الصمت كان سيكون أكثر مفسدة، والرد أكثر منه نفعاً، وتستطيعون أن تلمسوا ذلك من تجاوب الجمهور المسلم مع التبرئة[3]. فقد كان الشباب المسلم المحب للجهاد على أحر من الجمر في انتظار الرد.

وأنا شبه متأكد -ولا يعلم الغيب إلا الله- أننا لو سكتنا لشنعوا علينا أكثر وأشد، ولاستخدموا ذلك سلاحاً في الحرب العقائدية والإعلامية ضد المجاهدين.

وأنتم تعلمون أننا لا نرد على التجريح الشخصي الكثيف الموجه للمجاهدين، ولكن الوثيقة كانت شيئاً آخراً. وقد فصلت في الرسالتين السابقتين، اللتين لم تصلاكم في هذا الأمر، والحمد لله على كل حال.

د- وأبشركم أيضاً بأن الشيخ أبا يحيى قد أصدر الجزء الأول من رده المفصل عنها، وقد راجعه معه الشيخ محمود، وأثنى عليه، وأرفق لكم منه نسخة مع هذه الرسالة.

هـ- أما بخصوص الاقتصار على ذكر قول الشوكاني في مسألة الأمان، فسيكون قاصراً جداً.

و- أما بخصوص رأيكم بأن الرموز لا يجب أن يردوا، فالذي أراه -والله أعلم- أن سيد البشر -عليه الصلاة والسلام- كان يرد على عقائد المشركين وأهل الكتاب، بل لقد دعاهم للمباهلة. فصحيح أننا لا يجب أن نسقط في المهاترات، وأظن أن الله بفضله قد حفظنا من ذلك إلى حد كبير، ولكن يجب أن نرد على الشبه، وخاصة وثيقة الترشيد.

ز- أما اقتراحكم بأن تتولى اللجنة الشرعية ذلك دون أن يكون في صورة الرد، فهو اقتراح طيب، ولكنه غير عملي بالنسبة لنا، وقد فصلت في ذلك في الرسالتين السابقتين، لأن ظروف الإخوة المزدحمة وغير المستقرة لا تمكنهم من ذلك، وإن تم ذلك فسيستغرق إعداده قرابة السنتين، ورد الشيخ أبي يحيى ظهر الجزء الأول منه بعد قرابة ثمانية أشهر من وثيقة الترشيد، رغم إلحاحي المتكرر على الإخوة في اللجنة الشرعية. ونتيجة لإلحاحي فقد قبل الشيخ أبو يحيى -جزاه الله خيراً- أن يصدر الجزء الأول، وإلا فإنه كان سيصدر الرد بعد إتمامه أي بعد قرابة سنتين.

---

[2] راجع ص: 8 من التقرير المذكور، وقد أرفقته لكم.

[3] أرفقت لكم التعليقات على التبرئة في مجلد بهذا الاسم.

و- وقد كان تقديري منذ البداية أن فضل سيرد، وأن رده سيكون ضعيفاً وعصبياً، وأننا لن نحتاج أن نرد عليه، ولو احتجنا لذلك، فليرد غير صاحبنا من الإخوة على الجديد من الشبهات، حتى لا يدخل الأمر في طور المهاترات الشخصية.

وقد وقع ما توقعت، وأسوأ منه، ولله الحمد على كل حال، ولا أرى داعياً للرد على التعرية لا شرعياً ولا بخصوص الوقائع التي أوردها، والحمد لله الذي عافانا مما ابتلانا به، ونسأل الله لنا وله الهداية وللمسلمين، وأن يصلح ما بيننا وبينه ويجمع بيننا على ما يحب ويرضى.

ز- وعموماً فقد كان ما ذكرت هو رأيي القاصر، ولعلكم لو كنتم بيننا -وأرجو أن يكون ذلك قريباً بفضل الله- لاستفدنا من توجيهكم، ولعل الخير فيما وقع، ونسأل الله أن يغفر ذنوبنا، ويتقبل منا صالح أعمالنا.

ح- وما أدري هل وصلتكم النسخة الأخيرة من التبرئة أم لا؟ بعد المراجعات والتعديل، وقد تم فيها إعادة كتابة عدد من المواضيع، وخاصة فصل (التأشيرة والأمان)، فقد تضاعف حجمه تقريباً، وحرص صاحبنا على الرد على معظم الإيرادات التي أوردها الشيخ عطية، فقد كان -ما شاء الله عليه- مدققاً محققاً. وبعد التعديل رضى الشيخ عطية بالفصل المذكور في صورته الأخيرة، وخاصة ما ذكر فيه أن هذا هو اختيارنا، فمن لم يطمئن إليه فلا يعملن به، ولكن ليبحث عن طرق أخرى لمجاهدة الأمريكان، ولكن لايركنن للقعود. واحتياطاً أرفق لكم من الصورة الأخيرة نسخة مع هذه الرسالة. كما أرفق لكم مجلداً عن التعليقات على التبرئة.

7- وقد انتهى صاحبنا -بفضل من الله ونعمة- من رسالة حول الدستور الباكستاني، وكشف الشبهة التي كان يروج لها كثير من الجماعات الإسلامية الكبرى في باكستان؛ أن دستور باكستان إسلامي، ولكن العيب فيمن يقودون باكستان مخالفين له، وقد أسماها (الصبح والقنديل)، وقد أرسلها للإخوة للمراجعة، ووصله تعليقان من الشيخ عطية والشيخ أبي يحيى، وقد استفاد منهما، ثم أرسلها للنشر، وأرفق لكم منها نسخة مع هذه الرسالة.

8- بالنسبة للإصدارات فمن المهم والضروري والواجب أن تصدروا كلمات متتابعة عن الأحداث، لأسباب كثيرة قد تكونون أعلم بها مني، وأرى من الضروري أن ترفقوا مع كل رسالة كلمة، ويكفي أن تكون في حدود 15 دقيقة، وقليل دائم خير من كثير منقطع. وجزاكم الله خير الجزاء على الكلمة الأخيرة. ويكفي أن تكون الكلمة صوتية، وأنصح باستخدام برامج تسجيل من أمثال (Adobe Audition) وهو برنامج ممتاز وسهل الاستخدام، ويعطي درجة نقاء صوتية عالية، بالإضافة لإمكاناته الكثيرة، وأرفق لكم مع الرسالة نسخة منه[4].

[4] من المهم أن يكون اللاقط (الميكروفون) الموصل بالحاسوب ذا نوعية جيدة، وأنصحكم بأنكم إذا وصلتم اللاقط للحاسوب أن تذهبوا للتحكم في حجم الصوت (volume control)، ويمكن ذلك بالنقر على صورة مكبر الصوت في شريط المهام مرتين، أو بالذهاب لقائمة البدء (start)، ومنها للإعدادات

9- أخبرتكم في الرسالتين السابقتين بأن الأحباب قد صار لهم خبرة كبيرة في التحرك والتنقل، ويمكنهم أن يصلوا لكثير من الأماكن بأمن وسلام، وهذه معلومة أضعها بين يديكم، وأنا وصديقي حاضران لأية خدمة.

وختاماً أسأل الله أن يتولاكم بعنايته، ويكلؤكم برعايته، ويحفظنا وإياكم والمسلمين من كل سوء. وأستودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. أرجو إتلاف الرسالة بعد قراءتها. وجزاكم الله خير الجزاء.

والسلام.

أخوكم المحب

13 محرم 1430هـ الموافق 9 يناير 2009م.

(settings)، ثم إلى قائمة التحكم (control panel)، ثم منها إلى الأصوات والأجهزة السمعية (sounds and audio devices)، ومنها للسمعي (audio)، ومنها للحجم (volume)، فتنفتح لكم نافذة للتحكم في حجم الصوت (volume control) المطلوب الوصول لها بأي من الطريقين السابقين.

المهم إذا وصلتم لنافذة التحكم في حجم الصوت المذكورة تختارون أمر اختيارات (options)، ومنه تختارون خصائص (properties)، ثم تختارون تسجيل (recording)، ثم تختارون ميكروفون (microphone). ثم تضغطون على موافق (ok).

ثم تذهبون للبرنامج المذكور، وتشرعون في التسجيل بتوفيق الله وهدايته.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حق حمده والصلاة والسلام على نبيه وعبده وآله وصحبه وسلم تسليما كثيراً أما بعد :

فإلى الشيخ المفضال أعزه الله وسدد على طريق الهدى والخير خطاه وأكرمه بإرضائه ورضاه وأقر عينه بالنصر والتمكين وإعزاز راية التوحيد والدين.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ونسأل الله أن تكونوا في خير حالكم في الدين والدنيا، موفقين مسددين، راضين مرضيين، وأن يتقبل سعيكم ويبارك في جهودكم ويضاعف مثوبتكم.

ونعلمكم أننا نتقلب في نعم الله تعالى، ونسأله المزيد منها والعون على شكرها وذكرها.

وموجب هذه الرسالة هو حول ما طرحتموه واقترحتموه في مكتوب لكم سابقٍ بخصوص كيفية التعامل مع (علماء السوء) وبعض الهيئات التي ظهرت شطحاتها، وتكررت واستفحلت مزالقها وضلالاتها، وقد تم طرح ما قدمتموه على اللجنة الشرعية، وقُرِء عليهم نص كلامكم في الموضوع، وبعد التشاور والمباحثة خرج الإخوة بالآتي :

أولاً : أن علماء السوء ليسوا على درجة واحدة، في سوئهم وضلالهم، ولا في دوافعهم وسبب انحرافهم، فمنهم صاحب البدعة والأفكار المنحرفة التي يعتقدها ديناً، ومنهم صاحب الهوى الذي يهمه الدنيا وزخرفها، ومنهم، أتباع السلاطين الذين لا يخرجون عن أقوال حكامهم قِيد أنملة، ومنهم ومنهم...، وعلى ضوء ذلك فإن ضررهم سيكون أيضاً متفاوتاً وليس على مرتبة واحدة.

ثانياً : وعلى ضوء ذلك فإن التعامل معهم في الرد والنقد والتبيين لا يمكن أن يكون على وتيرة واحدة ومستوى متفق، بل لا بد من اعتبار حال كل واحد منهم، وهذا هو مقتضى العدل الذي أشرتم إليه استجابة لقول الله تعالى : {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآَنُ قَوْمٍ عَلَى أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ} [المائدة/8].

ثالثاً : حينما تكون الردود متعلقة بدفع **شبهات شرعية** يثيرها هؤلاء أو غيرهم فلا بد من اعتماد الأسلوب العلمي القائم على الأدلة، مع الاستيثاق مما نسب لذلك العالم والبحث عن

المصادر التي نقلت قوله بنصه، وعدم الاعتماد على العمومات والإجمالات التي تتناقلها وسائل الإعلام، أو ينسبها بعض الناس إليهم في الجرائد أو المنتديات، لأن بعض الناقلين إنما ينقلون ما فهموه هم من الأقوال، وقد يكون ذلك مخالفاً لنفس القول، أو قد يكون الفهم مغلوطاً أساساً وهذا يحصل كثيراً، وبفضل الله قد تم كتابة عدد من الردود على بعض من أثار شبهات حول المجاهدين وأعمالهم وبعضهم مرفق مع هذه الرسالة.

رابعاً : استغلال بعض الأحداث التي تقع في الأمة بين الحين والحين، والتي تكون فيها المواقف واضحة جلية، بحيث يصبح الناس فيها فريقين ظاهرين، إما في شق الحق وأهله،وإما في شق الباطل وأهله، مثل أحداث غزة، ومثل مسألة تقارب الأديان ونحوها، ومثل هذه الأحداث هي من أهم ما يمكن أن يفضح أهل الزيغ والانحراف وأتباع الأهواء، مع اعتماد الأسلوب الصريح واللائق في نفس الوقت.

خامساً : لا يميل (جميع الإخوة) في اللجنة إلى وضع قائمة خاصة بعلماء السوء أو الهيئات والتجمعات التي تسير على طريقتهم للسبب الذي أشرنا إليه في النقطة الأولى وهي تفاوتهم واختلاف دوافع سوئهم، مع أن هذه الطريقة لم تكن معهودة عند علمائنا الأوائل رحمهم الله، وهو أسلوب قد يقود الشباب الجدد والمتحمسين إلى تصنيف الناس على غير أسس شرعية راسخة وصحيحة، والله تعالى أعلم.

دمتم في حفظ الله، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

اللجنة الشرعية.

الأربعاء19/ربيع الآخر/ 1430هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى الأخ الكريم الشيخ أبي محمد حفظه الله

أطرح لكم موضوعاً هاماً جداً يحتاج على جهد عظيم لإزالة اللبس حول موضوع الدولة الإسلامية في العراق حيث أن التواصل بينكم وبين الإعلام وشبكة المعلومات ميسر إلى حد كبير فينبغي أن تسدوا هذه الثغرة بحيث يكون المحور الرئيسي لخطة عملكم في الفترة القادمة هو مواصلة دعم المجاهدين الصادقين في العراق وفي مقدمتهم إخواننا في دولة العراق الإسلامية والذب عنهم هو قطب الرحى ولها نصيب الأسد والأولية القصوى في كلماتكم وبياناتكم والعمل على حشد الناس وفضح مؤامرات الخصوم عليها بشكل صريح واضح أي أن يكون دعمكم للدولة بشكل ظاهر للعيان لا يخفى على أحد.

التأكيد على نقطة هامة وكثرة الطرق عليها وهي أن حقيقية الأمر أن هناك صراع وتدافع بين منهجين منهج يريد إقامة دولة تكون الكلمة

العليا فيها لله تعالى وحده ومنهج يريد أن تكون الكلمة العليا في دولة العراق المقبلة للملوك والرؤساء وليست لله وحده سبحانه وتعالى فالمجاهدون إنما جاهدوا ويواصلون جهادهم لإقامة منهج الجماعة الأولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته رضي الله عنهم جميعاً ولا يعنيهم التعصب للأشخاص والجماعات التي تسعى لإقامة دين الله حقاً وإنما الذي يعنيهم أن تقودهم الجماعة وأميرها لإقامة دين الله تعالى ثم إن الجماعات الإسلامية عامة والمجاهدين منها خاصة قد انقسمت إلى قسمين رئيسيين قسم يرى أنه لا يمكن إقامة دولة الإسلام ومقاومة الكفر العالمي والمحلي إلا بالتعاون مع الحكومات والزعامات في المنطقة فضلوا ضللاً مبيناً . والمجاهدون الصادقون والذين يرون إقامة الدين وتكون كلمة الكلمة العليا لله تعالى وحده ووجوب تنحية الحكام الطواغيت والحكومات العميلة ومن هنا حقيقة الخلاف ومنشؤه وإن تلبس بأثواب وأعذار ثانوية فحقيقة الصراع إذاً

هو بين طائفتين بين الكفر العالمي والمحلي ومن دار في فلكهم بما في ذلك كثير من الجماعات ذات الأسماء الإسلامية وبين المجاهدين الصادقين ومن بينهم القاعدة هذه هي حقيقة الصراع لكن الدول من خبثها أقحمت بعض الجماعات الإسلامية المجاهدة في الواجهة فظهر أن الصراع بين المجاهدين في القاعدة ومجاهدين في جماعات أخرى .
كما أن القضية ليست قتل واحد أو ثلاثة أو لماذا قالوا كذا أو كذا فمثل هذه الأمور حلها ميسور والدولة مطواعة تأخذ الحق من الظالم للمظلوم بغض النظر عن الإنتساب التنظيمي هذه هي الحقيقة فالحكومات تناصبنا العداء وترى أننا ألد خصومها وسنسعى لإزالتها بعد العراق هذا أمر مفروغ منه ومعلوم لدى الجميع كما أن الإخوان والسروريين يعتقدون أنهم أصحاب السبق والفضل في نشوء الصحوة الإسلامية المعاصرة فبتالي يعتقدون اعتقاداً جازماً انهم أولى بقيادتها ورعايتها وأن غيرهم تتطفل عليهم وانتزع منهم هذه القيادة

بغير حق وهذا دأبهم في كل عمل إسلامي ناهيك عن أنهم يعتبرون أن زعيم تنظيم القاعدة كان طالباً من طلابهم وفرداً من جماعتهم تمرد على أوامرهم قبل ربع قرن ويجب عليه أن يعود إلى السمع والطاعة للجماعة .

كما ينبغي الرد الهادئ على كل من يطالب بحل الدولة أو التشكيك فيها كائناً من كان . فعلى سبيل المثال الرد على خطاب حامد العلي الصادر في ربيع الأول [مرفق نسخة منه]مالم يكن قد استدرك هو على نفسه وصحح الخطأ .

وهناك من رد عليه ودافع عن الدولة وأتوا بنقاط هامة ولا شك ولكن فاتتهم نقاط أخرى في غاية الأهمية لم يتطرقوا إليها وهي مبدئياً وباختصار

أن الكفر العالمي بكل هيئاته الإعلامية وبمساعدة هيئات الكفر المحلية يحاربون الجماعات الإسلامية ويصرفون المليارات

لاحتوائها وذوبانها فهذه حماس تم احتواؤها من قبل إيران بدعمها . كما أن النظام السعودي أستطاع أن ينتزع منها احترام للقوانين الدولية بخصوص فلسطين أي الاعتراف بالكيان الصهيوني وقبلها تنظيم الإخوان المسلمين والسرورين وحزب حسن نصر الله الذي تم احتواؤه ووافق على توقيع قرار 1701 وهذه هيئة علماء المسلمين ذهبت إلى الأنظمة الطاغوتية وتم احتواؤها علناً عبر الإعلام وكذا الحزب الإسلامي في العراق وحزب سياف ورباني في أفغانستان فالقاعدة التي ثبتت بفضل الله خلال عقدين فما استطاع أحد بفضل الله تذويبها في الأحماض السياسية الدولة أو المحلية الآسنة .

لذا فالعداء لها قائم على قدم وساق وهي تتلقى السهام من الجميع ومن كل صوب عالمياً ومحلياً ويركزون حملاتهم الآن في العراق وخوفاً لأن تنظيم القاعدة أصبح عالمياً واتسعت فضل الله دائرته ودخل الناس فيه أفواجاً وقبائل وجماعات بكاملها فكان لا بد له

في العراق من إقامة دولة وأمير يحكم هؤلاء ويسير أمورهم ويحفظ مقاصد الشريعة وقد زكى المجاهدون الثقات في العراق أشخاصاً وأقاموا الدولة واتفقوا على أمير منهم هو أبو عمر البغدادي وأما أمير الحرب في العراق فنحن على علم به وزكيناه علناً على مرأى ومسمع من العالم أجمع فالغالبية بفضل الله تثق بجماعة القاعدة وأنها الثابتة على المبدأ والمنهج الصافي وقد نجحت في الاختبارات أو التدجين والاحتواء والذوبان في حياض السياسات والزعامات الكافرة فكيف تترك هذه الجماعة إلى غيرها فكان ذلك سبباً في الكيد لها ولا حول ولا قوة إلا بالله .

لذا لابد من تفنيد كلام الشيخ حامد العلي في دعوته لحل الدولة وما استشهد به من شواهد وليس المقصود نقض كلام الأئمة الصحيح المنطبق على ظروفهم المظللة للأرض طيلة القرون الماضية بينما ظرفنا في هذا العصر الذي نعيشة فو ظرف مستحدث طغى فيه الكفر العالمي والإقليمي على كل الأرض ويتعذر

علينا أن تظهر على الملأ وتتم المبايعة العامة فأمرنا الحالي هو حالة استثنائية كما ذكرنا ولكننا ننقض كلام واستشهاد العلي بأقوال الأئمة التي في غير محلها والرد على قوله أن الدولة ليست ذات شوكة وأن أميرها مجهول إلى آخر ما هنالك .

كما يجب الرد على الجيش الإسلامي وقد اطلعت على ردود كثيرة عليهم منها رد الشيخ عطية وهو رد لا بأس به لكنه يبدو في ظاهره أنه كان على عجل وكان الأمر يستدعي ردوداً عديدة وبشيء من التفصيل والموضوعية والصراحة دون اتهام للنوايا وإنما مناقشة ما أظهروه ولكن هناك نقاط هامة وهي على درجة كبيرة من الأهمية ينبغي الطرق عليها وهي أن ميثاق الجيش الإسلامي تكفير الحكومات الطاغوتية ومعاداتها وأن المطلع على بيان الجيش الإسلامي وعلى بنود ميثاق ومنهج هذا الجيش يلاحظ تبايناً واضحاً بين البيان والميثاق ومثل هذا التباين الجلي لا يتصور أن يقع فيه قادة الجيش الإسلامي فعلى

سبيلا المثال :ـ كتبوا في ميثاقهم ....
وخاصة في هذه الفقرة حيث إن عامة أفراد الجماعات المجاهدة فضلاً عن قياداتها تعلم وتؤمن أن الكفر بالطاغوت ركن التوحيد بينما الذي أعد البيان ينتقد الدولة بقولها إن الديار ديار كفر فكاتب البيان يدافع من طرف خفي عن الحكام الطواغيت ومعلوم أن أهل العلم يحكمون على الديار تبعاً للمنهج الذي يحكمه ولا يلزم من ذلك أن يكون أهلها كفاراً .
وكذلك اعتراض كاتب البيان على قول الإخوة في الدولة أن الجهاد فرض عين منذ سقوط الأندلس فإن المتفحص للبيان يشتم نفس نفس قادة السروريين الذين تم احتواؤهم من قبل النظام السعودي فهل هذه قضية تستوجب الخلاف والتشهير وغم تضافر أقوال أهل العلم لفرضية العين إذا سقطت بلاد الإسلام تحت يدي الكفار .
وأخيراً أرى أن يغلب على البيان صورة الصراع بين القاعدة والكفر العالمي المحلي والتركيز على هذه الفكرة في المقدمة والعقدة

والخاتمة وفي كل موضوع يكتب في هذا الصدد مع الإشارة إلى أن التدافع بيننا وبين الجماعات هو فرع لتقاطع مصالحهم مع مصالح الحكام في مجابهة وإفشال دولة العراق الإسلامية فاندفعوا بتأويل خاطئ وغير سائغ .

إن من اقتنع بما ذكرت سالفاً فيا حبذا لو يضمنها كتاباته وبياناته مع التنسيق مع الإخوة الذين سيكتبون في هذا الموضوع .

بالنسبة لناس الخير واقتراحكم بتفريج كربتهم فهذا أمر جيد وأرجوا تكليف كارم بذلك .

بالنسبة لكارم وأخيه وارتباطهم الإداري بأفغانستان وباكستان

مسألة العمل في المكان الذي أوذي فيه أبو همام الصعيدي عديل أبي الحسن المصري فقد تم إبلاغ الشيخ سعيد بأن يكلف كارم بعمل معين مخصوص هناك .

تم إبلاغ الشيخ سعيد بأن يكلف أحد الإخوة بالاهتمام بموضوع الإخوة البلوش والأكراد .

موضوع الشيخ أبي الليث وإخوانه

أفدتم في رسالتكم أنكم أرسلتم في الملحق ملف تحت عنوان عاجل وأنكم لازلتم على رأيكم في ذلك الموضوع فلم أجد هذا الملف في الملحقات وبالتالي لم أعرف المراد لكني أأكد عليكم أن الحركة إلى مناطق أخرى بعيدة فيها خطورة كبيرة فينبغي اجتنابها .

بالنسبة للإخوة في اليمن فقد قالوا أنهم بين أمرين إما أن يؤسروا أن يعملوا وبالتالي تم اختيار العمل على أهداف محددة .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

أما بعد......

إلى الأخ الكريم الشيخ محمود حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أرجو أن تصلكم رسالتي هذه وأنتم وأهلكم وذراريكم وجميع الإخوة بخير وعافية كما أرجو أن يكون وضعكم الأمني إلى تحسن وأن يعمي الله تعالى أبصار أعدائه عنكم وفيما يخص ذهاب بعض الإخوة إلى إيران ضمن خطة المحافظة عليهم فأرى أن إيران غير مناسبة مع الأخذ بعين الاعتبار في اختيار المناطق التي سيكون فيها الإخوة داخل باكستان أن لا تكون من المناطق التي تعرضت للفيضانات أو المحتمل تعرضها في المستقبل .

- فيما يخص الإخوة القادمون من إيران فأرى أن يكونوا في هذه المرحلة في أماكن آمنة خارج مناطق القصف.
- فيما يخص باكستان فلم أطلع على التقرير الذي ذكرت ولكن الرأي بشكل عام هو الحرص على التهدئة وتركيز الجهود على الأمريكيين.
- فيما يخص تعيين الإخوة في المناصب الإدارية فأرى أن تؤخذ عليهم بيعة متضمنة لبعض النقاط التي تحفظ العمل وأسراره فأرجو أن تتشاوروا في الأمر وتفيدوني برأيكم ومن النقاط المقترحة على سبيل المثال:

1. السمع والطاعة والجهاد لإعادة الخلافة.
2. حفظ أسرار العمل .
3. المحافظة على العمل الذي سيكون مسؤولاً عنه وتقديم النصح للقيادة.

- فيما يخص اليمن فإن وصلت رسالة بصير وفيها ما يكفي لاتخاذ القرار فأرسلوها إلي وإن لم تصل بعد فمرفق رسالة للأخ بصير تتضمن بعض الأمور التي ينبغي أن يضعوها في حسابهم لقياس الأمر وبعض التساؤلات عن الأوضاع عندهم فحبذا أن تطلع عليها وترسلها إليه .
- بخصوص ما ذكرتم في رسالة سابقة من رأيكم في تقليل المراسلات فنحن حريصون على الجانب الأمني وما نرسله إليكم غالباً إما أن يتضمن أمور العمل وإما أن يتضمن بعض الخطابات لتبعثوها إلى الإخوة في الإعلام فأرى أن من تقليل المراسلات في هذه الفترة أن تكون رسائلنا إليكم مقتصرة على رسائل العمل و ترتبوا مع أحد إخوانكم على أن يكون مستعداً لاستلام الشريحة من الوسيط بدلاً من تسليمها لكم فنرسل الخطابات إليه وهو يوصلها إلى الإخوة في الإعلام وإن كان هناك أمراً مهماً نرفق لكم رسالة فيبعثها إليكم الإخوة في القسم الإعلامي علماً أن وجود أخ يوصل خطاباتي للإخوة في القسم الإعلامي مهم أيضاً من ناحية عدم تأخر الخطابات نتيجة لأي ظرف يطرء من طرفكم عندما تكون هناك أمور عظام لا يليق فيها التأخر كما هو الحال في فيضانات باكستان وهنا أود الإشارة بأن مثل هذه الأحداث العظام لا ينبغي أن تحدث وتمر عليها هذه المدة دون الحديث عنها ومواساة الناس من قيادات القاعدة كما أأكد على ضرورة إبلاغ الوسيط أن يستلم منا رسالة في العشرين من أكتوبر حيث تتضمن رسالة إلى الشعب الأمريكي قبل الانتخابات النصفية للكونجرس في أول نوفمبر.
- مرفق بياناً ثانياً بخصوص فيضانات باكستان أرجو إعطاء نسخة منه لقناة الجزيرة
- أرجو اقتطاع 460 ألف روبية من حسابي الخاص ووضعها مع حساب المجاهدين.
- مرفق رسالة من ابني خالد للأخ عبد اللطيف.

وفي الختام : أرجو الله سبحانه وتعالى أن يحفظكم و يوفقكم لما يحبه ويرضاه وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الخميس،

17/رمضان/1431

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

أما بعد...

إلى الأمة الإسلامية عامة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد ...

.. إن شعوب العالم بأسرها قد خرجت من العبودية لحكامها المستبدين.وكان من آخرها شعوب أوربا الشرقية والتي عاشت عقوداً طويلة في رق التبعية للشيوعية العالمية فما أن بدأ الاتحاد السوفيتي يترنح في على ذرى الهندكوش ويظهر ضعفه للعالم أجمع إلا واغتنمت شعوب أوربا ذلك الضعف فثارت وتحررت من رق التبعية للشيوعية العالمية وإننا اليوم نعيش أياماً مشابهة فبلادنا منذ عقود بعيدة تعيش حالة غير مرضية على جميع المحاور الدينية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية تبعاً للهيمنة الغربية عليها في هذه الأجواء العصيبة شاء الله سبحانه وتعالى أن يتورط المعسكر الغربي بقيادة أمريكا في أفغانستان نفسها وعلى ذرى الهندكوش ذاتها فيترنح ويظهر ضعفه للعالم أجمع ومع ظهور ضعفه وضياع هيبته وتراكم ظلم الحكام المتسلطين على الشعوب بدعمه أصبحت الأجواء الإقليمية والعالمية مهيأة لإسقاط وكلاء الغرب فكانت فرصة تاريخية نادرة للأمة بأسرها لتمسك بزمام المبادرة وتتحرر من رق التبعية للهيمنة الغربية.

في هذه النقطة المفصلية أضاءت الثورة في تونس فألهبت مشاعر المسلمين في مصر وألهبت مصر بثورتها مشاعر العالم الإسلامي بأسره فنجاح ثورة تونس في إسقاط الطاغية أسقط الظلم واليأس والقعود والخوف وبث روح الجرأة والعزة والهمة والإقدام وأيقنت شعوب الأمة أنها متى كبرت وزحفت زحفاً تملأ قلوب الطغاة رجفاً . أمتي

المسلمة: إن من أوجب الواجبات بعد الإيمان العمل على اغتنام هذه الفرصة العظيمة وبذل الجهود للحفاظ على جذوتها في أرض الكنانة وإن من أهم الأسباب التي تعين على نجاح الثورات بعد مشيئة الله تعالى. أولاً: العمل

على رفع وعي الشعوب فقد أثبتت الأحداث الماضية أن الوعي من أهم العوامل لقيام الثورة ونجاحها لذا فإني أناشد جميع الصادقين في الأمة ولاسيما أهل الرأي و الكلمة والمال أن يستنفروا جهودهم لتوعية أبنائها ولا يدخروا شيئاً يمكن تقديمه لمسيرتها ولو بكلمة أو درهم ومن خير ما كُتب في ذلك كتاب

(مفاهيم ينبغي أن تصحح) و كتاب (واقعنا المعاصر) للشيخ محمد قطب كما ينبغي الاطلاع على الوثائق والشهادات التي من داخل هذه الأنظمة من وزرائها وضباطها السابقين . (وقد ورد بعضاً منها في عدد من حلقات شاهد على العصر و تجربة حياة مع هيكل وهو وزير سابق كان مطلعاً على الكثير من الحقائق خلف الأبواب المغلقة وأفاد بكثير منها في كتبه منها فصلين في كتابه(كلام في السياسة) فصل عن الأردن وآخر عن المغرب فعلى أهل كل قطر أن يطلعوا على ما يخص قطرهم ليدركوا الحقائق ويقوموا بواجبهم تجاهها.)

ثانياً:أخذ العبر من التاريخ ولاسيما تاريخ الثورات وما يتعلق بها ودراسة أسباب نجاح هذه الثورة وتعثر تلك ومن ذلك ثورة المسلمين في الجزائر منذ أكثر من عقدين فقد تحركوا تحركاً جاداً إلا أن القيادة وقعت في أخطاء قاتلة حيث إنها بقيت في الجزائر دون أن مأمن عن الاعتقال أوممارسة ضغوط قاهرة تسلبها حرية اتخاذ القرارات المصيرية وهي مسألة في غاية الأهمية كما أنها تراجعت عن المظاهرات خشية على دماء المسلمين وهو ما تكرر في مصر واليمن عندما احتشدت الجماهير في القاهرة وفي المسيرة المليونية بصنعاء مطالبين بإسقاط الحاكم إلا أن القيادات تحاورت مع الحكام وصدقت وعودهم خشية على الدماء فصرفوا الجماهير ثم غدر بهم فقتل الشيخ عبد القادر عودة رحمه الله وتبعه الكثير من الأبرياء نسأل الله تعالى أن يرحمهم جميعاً ومالبثت الأمور في اليمن أن عادت إلى كثير مما كانت عليه فالخشية على الدماء في مثل هذه الموطن ورع فاسد ففي مصر وحدها يموت تبعاً لظلم النظام واستبداده سبعون ألف سنوياً حسب الإحصاءات نتيجة التلوث في المياه الناتج عن مصانع رجال الأعمال الكبار المتحالفين مع السلطة مما يعني موت المئات يومياً.

ثالثاً: أن يستحضر الساعون للتحرير نفسية الملوك وطبيعتهم فهم من أكثر الشرائح التي يتم فيها القتل من داخل الأسرة يقتل الرجل أباه أو أخاه نظراً لشدة شهوة الملك مما يوضح مدى اهتمامهم بدماء أبناء الشعب كما أن الغدر صفة تصاحب الكثير منهم إن تعرض لما يزعزع ملكه وهو ما يخرج الحاكم عن اتزانه ويجعل أكبر همه الانتقام ممن هز ملكه ومن أكثر ما يوضح ذلك حادثة عبد الملك عندما غدر بالصلح مع ابن العاص بعد أن خرج عليه رغم أن الصلح تم بعهود ومواثيق على مرأى ومسمع من العلماء وأهل الحل والعقد فلم يهدأ له قرار إلى أن عاد بعد ثلاثة أيام وقتل ابن العاص فكانت أول غدرة في الإسلام. (نفسية أجهزة الأمن).

رابعاً:أن يقود الثورة رجال أمناء أقوياء يستوي الموت عندهم والبقاء يؤخذون بعين الاعتبار أهمية الدقة في قياس الأوضاع الملائمة لبدئ الثورة دون عجلة أو تأخر فالعجلة قد تجهض الثورة والتأخر قد يضيع الفرصة لعقود طويلة وهنا تجدر الإشارة أن بعض بلاد الإسلام اليوم تحتاج إلى أسابيع للإعداد والتوعية قبل بدئ الثورة وبعضها تحتاج إلى أشهر، فدفع الطغاة يحتاج إلى قيدة مكيثة قادرة على تحمل التكاليف الملازمة للتغيير حذرة من الوقوع في الورع الفاسد حيث إن الحرية لا تتحقق إلا بالثمن الغالي والدماء جزء لا يتجزأ عن مقومات تحقيقها وإني لأدرك حق الإدراك أن تعريض أبناء الأمة للقتل أمر في غاية الصعوبة ولكن لا سبيل لإنقاذهم غيره لا سبيل غيره.

نصحت ونحن مختلفون داراً   ولكن بيننا نسب وعرق

تقربنا إذا بعدت بلاد   شريعة ربنا عدل وحق

ولا يبني الممالك كالضحايا   يدني الحقوق ولا يحق

ففي القتلى لأجيال حياة   وفي الأسرى فدى لهمو وعتق

وللحرية الحمراء باب   بكل يد مضرجة يدق

فيا أبناء أمتي المسلمة أمامكم مفترق طرق خطير وفرصة تاريخية نادرة للخروج من رق التبعية فاغتنموها وكسروا الأغلال لتتحرروا من هيمنة الصهيونية العالمية فمن الإثم العظيم والجهل الكبير أن تضيع هذه الفرصة التي انتظرتها الأمة منذ عقود طويلة.

وفي الختام: إن الظلم والجور في بلادنا قد بلغ مبلغاً عظيماً ويجب إنكاره وتغييره وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (فمن جاهدهم...) وقال أيضاً (سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب ورجل قام إلى إمام جائر فأمره ونهاه فقتله) فهنيئاً لمن خرج بهذه النية العظيمة فإن قتل فسيد الشهداء وإن عاش فمن السعداء فقولوا الحق ولا تبالوا .

فقول الحق للطاغي   هو العز هو البشرى

هو الدرب إلى الدنيا   هو الدرب إلى الأخرى

فإن شئت فمت عبداً وإن شئت فمت حراً

وإن المعركة اليوم بين الشعب والحاكم معركة إرادة والثورة ثورة عزة وكرامة وإن معظم الحكام اليوم ومازالوا يفكرون بعقلية أبي جهل لم يدركوا حجم الفجوة بينهم وبين الجيل الصاعد في القيم والمبادئ والمعتقدات التي امتزجت بهم وخالطت شغاف قلوبهم بعد أن استنشقوا عبير والحرية والكرامة وذاقوا طعمها فسرت في دمائهم وأرواحهم عزة المؤمن تلك العزة التي غيرت نفوس المستضعفين في مكة رضي الله عنهم فتغير وجه الأرض عندما صمدوا أما أولئك الجبابرة العتاة من قريش الذين جمعوا عليهم أصناف الأذى وأنزلوا بهم أنواع العذاب أذاقوهم طعم الموت مراراً فلم ينسهم طعم الإيمان والعزة فكان سلبهم أرواحهم أهون وأسهل من أن تسلب حريتهم فيعودوا إلى عبادة الجبابرة من دون الله . وإن هؤلاء الحكام لم يفقهوا معنى الإيمان الذي تجذر في قلوب المستضعفين وتلك العزة التي تأبى أن تهين ومن المفيد لهم أن يتعظوا بمآل الجبابرة من قبلهم وأن يوقنوا أنه لا سبيل لبقائهم وقمع أولئك الأحرار وهم المسؤولون عن الفوضى وإراقة الدماء لتسلطهم على الشعوب المسلمة .

بأنصاف الحلول

من أهم عوامل نجاح ثورة إيران في إسقاط نظام الشاه

كمْ نالَ بالتدبيرِ مَنْ هو صابرٌ ما لمْ ينلْهُ بعسكرٍ جرارِ

جميع السهام على إسقاط النظام وتجنب الجبهات الفرعية .

وإن كثيراً من الحكام اليوم لا يدركون حجم الفجوة بينهم وبين الأجيال ال

ثانياً:أخذ العبر من التاريخ ولاسيما تاريخ الثورات وما يتعلق بها ودراسة أسباب نجاح هذه الثورة وتعثر تلك علماً أن نجاح أو تعثرها الثورة لا يعني سلامة مبادئها وإن من التجارب الالتي ينبغي أخذ العبر منها...الثورة الفرنسية وثورة المسلمين في الجزائر منذ قرابة عقدين وقد كانت الجماهير مستعدة للقيام بالواجب إلا أن القيادة وقعت في أخطاء قاتلة منها أنها لم تكن في مأمن عن بطش النظام فاعتقلها في.. علماً أن الحاكم يملك سلاحاً أخطر من الاعتقال وهو ممارسة الضغوط القاهرة على القيادة بما يسلبها حرية اتخاذ القرارات وهي مسألة في غاية الأهمية كانت من أهم عوامل نجاح ثورة إيران في إسقاط نظام الشاه فلا بد أن تكون القيادة في مأمن حصين ومن ذلك الهجرة إلى بلد تتاح فيها إدارة الثورة بحرية أو أن يكون القائد متخفياً فيديرها عبر المواد المسجلة . وقد كان من أسباب نجاح الثورة في تونس أنها لم تكن هناك قيادة تملك اتخاذ قرارات يستجيب لها جمهور المتظاهرين ومن ثم يتاح للحاكم الضغط عليها .

ومنها: تراجع القيادة عن إخراج المظاهرات التي أُعلنت بعد أن اتخذ النظام قرار بأنه سيقتل أي شخص يخرج إلى المظاهرة فوقعت القيادة تحت ضغط شديد وتراجعت وفي مثل ذلك الحدث تكون الكفة محسومة لصالح النظام إن تراجع الشعب فأهدرت جهود الثوار واستقرت الأمور للنظام قرابة عقدين فضلاً عما قبلها نتيجة لخشية القيادة على دماء المسلمين وهو في مثل هذا الموطن ورع فاسد وقد كان تهديد النظام بأنه سيقتل كل من يخرج خالياً من محتواه فهو لم يكن يستطيع أن يقتل مليون إنسان كانوا سيخرجون للمظاهرة (نفسية أجهزة الأمن).

وكانت أيضاً من أسباب نجاح الثورة في تونس حيث لم تكن هناك قيادة تملك اتخاذ قرارات يستجيب لها جمهور المتظاهرين ومن ثم يتاح للحاكم الضغط عليها .

كما أن تهديد النظام كان خالياً من محتواه إذ أنه لا يستطيع قتل مليون إنسان كانوا سيخرجون للمظاهرة (نفسية أجهزة الأمن). ـ. علماً أن نجاح الثورة أو تعثرها لا يعني سلامة مبادئها

بسم الله الرحمن الرحيم

أمتي الإسلامية الغالية السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
أهنؤكم بعيد الأضحى المبارك وأرجو الله أن يتقبل منا ومنكم صالح الأعمال في أفضل الأيام عشر ذي الحجة وأسأله سبحانه وتعالى أن يتقبل من الحجاج والمعتمرين وأن يردهم إلى أهلهم سالمين غانمين كما أسأله سبحانه أن يعيد علينا العيد وقد سرنا خطوات مهمة في تحقيق الأمن العام للأمة فالعيد مناسبة سعيدة ومن السعادة البحث عن السبل التي تحفظ لنا دوامها مما ينغصها أو ينقصها ولا سيما أن الناس مجتمعين وهي فرصة للبحث في هذا الأمر العظيم وقد انقطعوا عن كثير من أعمالهم
أمتي الإسلامية الغالية إن العيد يفقد بهجته إذا خيم الخوف أو الحزن على الناس ، ومن فقد عزيزاً في يوم عيد لا يلام إذا غلبته الدموع في هذا اليوم السعيد والأمة في هذه الأعياد الأخيرة قد اجتمع عليها مع حزنها على فقد المسجد الأقصى وما يصيب أهلنا في فلسطين وفي كثير من بقاع الإسلام ولا سيما في العراق وأفغانستان والصومال والسودان وكشمير والشيشان اجتمع إلى ذلك كله في هذه الأيام تهديد زعيم البيت الأبيض بحرب عالمية ثالثة خص بها إيران وحلفائها وآثارها وأضرارها ستعم المنطقة .
إن استهداف الأعداء لأمتنا وبلادنا مستمر منذ قرون وازداد الاستهداف بعد ظهور النفط وسيتنافس الأقوياء أيهم يحظى بمفتاح السيطرة على العالم ذلك المفتاح الملقى على رمال الخليج بلا حراسة من أهله .
ونحن اليوم ندفع ثمناً غالياً نتيجة لتقصيرنا في قيامنا بواجبنا لتحقيق الأمن لأنفسنا ومازالت الأمة تعاني نتيجة لهذا التقصير من تداعيات حرب الخليج الثانية عندما حاول البعثيون أن يسيطروا على نفط الكويت وسنبقى ندفع ثمناً باهظاً نتيجة للتنافس على نفطنا من الأقوياء إن لم نكن أقوياء .
أمتي المسلمة
إن الأمن من ضروريات الحياة وليس من حاجياتها أو كمالياتها بل هو مزاحم لأهمها كالشراب والطعام ولقد امتن الله على قريش بقوله [فليعبدوا رب هذا البيت الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف] فالارتباط وثيق جداً بين العبادة والطاعة لله وحده والطعام والأمن قال الله تعالى [ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء ..] فغياب الأمن يفسد حياة الإنسان وإن مما يحير الحلماء أن الاهتمام بهذا الركن الركين من الحياة البشرية الكريمة غائب غياباً مذهلاً من حياة الناس في بلداننا وقد أوكلوه لحكام في أحسن أحوالهم ضعفاء عاجزون بل كيف وقد علم الناس أنهم عملاء متواطئون فمثل هؤلاء لا يستطيعون أن يؤمنوا الأمة من أعدائها ففاقد الشيء لا يعطيه وقد شوهدوا في كل قارعة تحل بدارنا أو قريباً منها يهرعون إلى عدونا الصليبي النظام الأمريكي يتوسلون ويتسولون عنده الأمن والدفاع عنهم
إنها صورة مخزية مذلة مهينة ولا أدري كيف استمرأها كثير من أبناء الكماة الأحرار .

أمتي المسلمة
إن القيام بالجهاد لنصرة الدين والدفاع عن المسلمين لتحقيق الأمن للأمة فريضة شرعية فالعقلاء يبنون المدافع قبل المصانع يربون المدافع قبل تربية الصانع و ويشيدون الأساس قبل رفع البناء حتى لا ينهار فالأمن أساس عظيم للنمو والاستقرار في جميع مناحي الحياة لكل البنى التحتية والمشاريع الصناعية والزراعية والمدن العمرانية وإلى ما هنالك وإلا كانت النتيجة دماراً وخراباً في عشية وضحاها ولكم بما صنع الكيان الصهيوني في لبنان في العام المنصرم عبرة و عظة أو لربما استطاع العدو أن يأخذ كثيراً من انجازاتنا المدنية صالحة سليمة فتكون له غنيمةٍ .
أمتي المسلمة
إن نصرة الدين والدفاع عن المسلمين ذروة سنام الإسلام وذخر عظيم ادخره الله تعالى لمن يحب .أمتي أنت اليوم بفضل الله قد خطوت خطوات في طريق العزة والكرامة في الدنيا والفوز والفلاح بإذن الله في الآخرة .
وبين يدي الحديث عن التفاصيل حول هذا الطريق العظيم أحدثك عن بعض تكاليف الطريق الذي سلكه حكام المنطقة طريق تسول الأمن من الأعداء هذا التسول فوق أنه باهظ التكاليف فمئات المليارات قد دفعتها دول الخليج فقط خلال العقود الثلاثة الأخيرة ثمناً له عبر الاتفاقيات والصفقات ولا سيما صفقات السلاح إلا أن الأكبر والأخطر من ذلك أن التبعية الأمنية يتبعها تبعيات أخرى فتبعية إعلامية وأخرى تعليمية تغير تعاليم الدين بما يتناسب مع الولاء والرضوخ للكافرين وإلى ما هنالك من تبعات أخرى محصلتها ضياع الدين وغياب القيم وفقدان الهوية وهذه أخطار جسيمة وتبعية أخرى في السياسة الخارجية تلزم حكام المنطقة بمناصرة أمريكا ضد المسلمين تحت راية محاربة الإرهاب كما زعموا وذلك ناقض من نواقض الإسلام العشرة
ثم تبعية اقتصادية وما أدراك عن آثارها وأضرارها ولضيق المقام يكفي أن أذكر أثر ارتباط عملات المنطقة بالدولار مما أدى إلى تكبد شعوب وحكومات المنطقة خسائر لا أقول بمئات الملايين بل بمئات الآلاف من ملايين الدولارات ، حيث بلغت خسارة الدولار أمام اليورو إلى ست وثمانين في المئة من قيمته منذ غزوة منهاتن المباركة بفضل الله تعالى
وهنا أقول :ــ إن المرء إذا تعاقد مع شركة على إنجاز عمل ما مقابل قيمة محددة بإحدى العملات المرتبطة بالدولار فإن الشركة مع بداية انخفاض سعر الصرف ولو بنسبة واحد أو اثنين في المئة بالتعويض المناسب فإن رفض مالك المشروع ذلك فكثير من الشركات تضطر إلى الهروب ولكن حكام المنطقة لن يهربوا من التبعية لأمريكا إلا إذا رأت خلعهم فعندها قد يقاومون فما بالكم أنتم وقد بلغت الخسائر ست وثمانين في المئة مما أدى إلى ارتفاع نسبة التضخم ومع هذا كله ما زلتم قاعدين عن التحرك للمحافظة على أموالكم تاركين أخذ زمام المبادرة في أمر فطري مدني متاح لكل الناس لا صلة له بالقاعدة أو الحرب عليها حتى تحذروا من التحرك فيه

وما كنت أظن أني بحاجة إلى أن أتحدث عن مثل هذا الأمر في خضم الحديث والتحريض لمدافعة العدو الصائل ولا سيما في فلسطين والعراق وأفغانستان والصومال ولكن دفعني إلى ذلك الحرص على أموال الأمة لما رأيت تعطيل العقول عن العمل بالبدهيات منذ سنوات حتى لقد بلغ مبلغاً لا يصدق فضلاً عما تمارسه الحكومات من استلاب لإراداتكم وإيراداتكم ، هذا الخنوع والعجز الذي تبدونه شجع الحكام أن يتمادوا في غيهم وتبعتهم حيث صرح وزراء المالية في حكوماتهم بأنهم لن يفكوا ارتباط عملاتهم بالدولار في حين أن كثير من الناس كان يعول على أن هذه الحكومات ستفك ارتباط عملتها بالدولار لأن هذا من مصلحتها ولكن غاب عن هؤلاء أن الحكام ينظرون إلى هذه المصلحة مهما عظمت على أنها جزئية طالما أنها تتعارض مع مصلحتهم الكلية .ففك ارتباطهم بالسياسات الأمريكية ولا سيما في المحاور المهمة يعني فك ارتباطهم بالكرسي الذي يقعدون عليه وهذا مالا يستطيعه الحاكم حتى تفتك روحه من الارتباط بجسده

أمتي المسلمة

إن التحرر من الدولار وما ارتبط به أمر ليس بالصعب خاصة في هذه الأجواء أعني أجواء ارتفاع راية الجهاد وقيام المجاهدين بمجاهدة أمريكا ووكلائها ففي مثل هذه الأجواء فإن الوزن الرئيسي من ضغط سقف الطغاة يكون على رؤوس المجاهدين مما يتيح لبقية الشعب التحرك لرفع سقف المطالبة بحقوقه الشرعية وإن مذاق الحرية طعمه جميل جداً فجربوه في مجال تحرير نقودكم من الارتباط بالدولار . ومن لم ينتزع حقه في مثل هذه الأجواء فلا يعول عليه وأحسب أن من الأسباب التي ساعدت الشعب الكويتي لفك ارتباط عملته من الدولار هو استفادتهم من أجواء استعار الحرب ضد أمريكا في العراق على حدودهم

عباد الله

إن الخطوات العملية للتخلص من الدولار وما ارتبط به يسيرة جداً وذلك بأن يقوم الأفراد بتحويل ما يملكون من الدولار ومن العملة المرتبطة به إلى سلة من العملات الحرة إقليمية كانت أو دولية

وبإمكان الناس أن يعقدوا كثيراً من صفقاتهم المهمة على اختلاف أنواعها بالعملات الحرة المستقرة

إخواني المسلمين إن أسباب انخفاض الدولار الأمريكي كثيرة جدا ومن أهمهاً انكسار هيبتهم بعد الغزوات المباركة في الحادي عشر ولا سيما في العراق وأفغانستان فقد بلغ ما أنفقته أمريكا منذ ذلك الحين على وزارة الدفاع إضافة إلى مصاريف الحرب على المجاهدين مبالغ هائلة جداً بلغت ترليونات الدولارات (أي ملايين الملايين من الدولارات)

وإن دواعي استمرار الحرب قائمة باعترافهم هم فوزير الدفاع الأمريكي السابق رامسفلد الذي أضطر للاستقالة بعد فشله الذريع أكد أن هذه الحرب ستستمر إلى أربعة عقود بل إن التقارير الأمريكية نفسها تؤكد أن الحرب على المجاهدين ستحتاج إلى

أجيال ونحن من جهتنا نؤكد أن الجهاد سيستمر بإذن الله تعالى ضد الطغاة المحتلين مما يعني أن استنزافهم سيستمر ودولارهم سينحدر

أضف إلى ذلك أن الدول الاقتصادية الكبرى في شرق آسيا وفي مقدمتها اليابان والصين متورطة بادخارها ترليونات الدولارات وقد تكبدت خسائر هائلة لانخفاض الدولار وهي تسعى للتخلص منه بشكل تدريجي مما سيؤدي إلى استمرار انخفاضه أمتي المسلمة رغم هذا الانهيار الهائل لسعر الدولار فإن سعر صرفه الحالي ما زال أعلى من قيمته الحقيقية بكثير . وإن الأمريكيين منذ عقود قد فكوا ارتباط الدولار برصيده من الذهب ومن يومها قاموا بطباعة ترليونات منها وضخوها في إرجاء الدنيا بلا حسيب ولا رقيب ليأكلوا أموال الناس الباطل فكان لابد للزيف أن ينكشف وللبغي أن يصرع أهله وللربا أن يمحق فقد انخرقت سفينة الدولار خرقاً واسعاً فلن تستطيع ريالات الخليج ودراهمه أن تسد هذا الخرق فهو أكبر منها بكثير فمن بقي في السفينة غرق ومن قفز منها نجا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

أما بعد...

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته   أهلي الكرام

أرجو أن تصلكم رسالتي هذه وأنتم بخير وعافية وإلى الله تعالى أتقى وأقرب.

ابتداءً:أود أن تطمئنيني عن أخباركم فنحن في أشد الشوق للقاء بكم ومعرفة أحوالكم لاسيما بعد أن وصلتنا البشرى السارة بخروجكم من قبضة الإيرانيين فلله الحمد والمنة وعسى أن تصلنا رسالتك الكريمة عند وصول أسطري هذه إليك وأنت في أتم الصحة والعافية وبعد قراءة رسالتك ستصلك رسالتي الثانية ببعض التفصيل بإذن الله ونأسف لتأخرنا في التراسل نظراً لعدة ظروف منها مرض الأخ الذي سيوصل رسائلنا مرضاً شديداً لم يبرأ منه تماماً حتى الآن وعندما استطاع أن يسأل عن أخباركم بلغنا أن الابن العزيز حمزة لم يصلك بعد و كنا نحسب أنه قد وصلك وعلى كل حال فأنا قد أعددت رسالة للشيخ محمود أأكد فيها على ضرورة إرسال حمزة وأهله بأسرع وقت ممكن والرسالة ستتوجه إلى الإخوة بإذن الله هذا الخميس 1صفر .

كما أود أن تفيديني بأخبار حمزة وبنيه ولقد سررنا بزواجه فبارك الله له وبارك عليه وجمع بينهما بخير وأنبت ذريته نباتاً حسناً وكذلك إفادتي بأخبار إخوته وبنيهم وفاطمة وكذلك إخوته في سوريا وأخبار وفاء وأبناءها نسأل الله تعالى أن يرحم سعداً وخديجة ويتقبلهم في الشهداء ويعلي منزلتهم في أعلى عليين ويأجرنا فيهم ويخلفنا خيراً ومما صبرنا على فراقهم أن فاضت أرواحهم في أرض الهجرة والجهاد وأن هذه آجالهم قال الله تعالى (مَا أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ) الآية {22}سورة الحديد.

وبالنسبة لأحوالنا فأنا فبفضل الله تعالى أتقلب في نعمه ومننه فله الحمد كما يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه ونحن نسعى في مجيئك إلينا منذ خبر وصولكم عند الإخوة إلا أنني منذ عدة سنين أسكن برفقة بعض إخواننا من أهل المنطقة وهم مرهقون جداً ببقائي معهم من ناحية القلق الأمني وما يترتب عليه ومن ثم يصعب عليهم القيام ببعض ما أطلبه منهم ومن أصعبه عليهم أن أطلب مجيء أحد من الأهل وعندما اشتكو من زيادة العدد عرضنا عليهم إنقاصه فرفضوا أيضاً ولكن نظراً لأهمية مجيئك وطول انتظارنا لخروجك من قبضة الإيرانيين والسنين التي صبرتيها هناك أسأل الله أن يجعلها في ميزان

حسناتك فقد بذلت جهداً كبيراً في هذا المسعى ونحن متفائلون بأن يتم ترتيب اللقاء في الفترة القادمة ولعلنا نفيدك بذلك في الرسالة القادمة وإن لم يتيسر مجيئك خلال الأسابيع القادمة فسآتي بإذن الله لزيارتك وثقي تماماً بأنني حريص أشد الحرص على الاستقرار معك وإن كان بتغيير المرافقين علماً أنه يأخذ بعض الوقت.

ملاحظة :ذُكر لنا أنكِ قد زرتِ طبيبة أسنان رسمية في إيران وتخشين مكروهاً من حشوة وضعتها لكِ وحبذا أن تفيديني بالتفصيل عن أي أمر رابك عند أي مستشفى في إيران أو راب أياً من الإخوة بأنهم زرعوا له شريحة بأي طريقة ومن تلك الطرق أن يكون جسم الحقنة من الحجم المعتاد ورأسها قُطره أكبر قليلاً من المعتاد حيث يمكن لهم كما ذكرت لك سابقاً أن يضعوا فيه شريحة صغيرة لزرعها تحت الجلد حجمها تقريباً طول القمحة وقطر الشعيرية الناعمة .كما أود إفادتي بما ذكروه لكم عن أسباب إطلاق سراحكم وكل معلومة تفيدنا من الناحية الأمنية . ومن ذلك إفادتي عن التاريخ الذي وضعتي فيه الحشوة أو أي عملية جراحية ولو بقدر غرزة واحدة والتاريخ الذي لم تتيسر معرفته فلا بأس من ذكره بالتقريب . ومن ذلك أيضاً توضيح ملابسات سماحهم لك بالخروج إلى باكستان بالتفصيل الممل علماً أن سعد رحمه الله كان قد ذكر أنهم قالوا لكم بأن السبيل الذي يمكن إطلاقكم إليه هو سوريا

ملاحظة: وضعنا الأمني لا يسمح بالذهاب إلى المستشفيات إلا للضرورة القصوى فحبذا أن تقضي جميع احتياجاتك الطبية لاسيما الأسنان وتحتفظي بالرشدة بعد صرف الدواء لنعيد صرفها عند مجيئك إلينا بإذن الله متى احتجت إليه نرجو لك الصحة والاستقرار. ومن المهم جداً من الناحية الأمنية أن تحرصوا على تعلم الأردو أو بشتو ووجودكم عند أسر من أهل المنطقة يعينكم في ذلك فحبذا أن تجتهدوا فيه وتخبري حمزة حفظه الله وحماه بأن يعلم أبناءه أيضاً فإخوانه الصغار يتعلمونه منذ فترة .

بلغنا قبل أيام خبراً ورد في مجلة التايم أن بعض إخواننا المعتقلين في إيران قد خرجوا ومعهم ثلاثة من أفراد أسرتي لعلهم عثمان ومحمد وفاطمة علماً أن أبا يوسف ممن ذكروا خروجهم فهل لديك علم بهذا؟

وفي الختام: أود أن تطمئنيني عن صحتك وهل المكان الذي أنت فيه مريح ؟ وهل فيه غاز حكومي ؟ وهل أنتم مع أسرة عربية أم من أهل المنطقة؟مع العلم إن كان المكان غير مريح فيمكن أن تذهبي إلى الجماعة الذين كنت عندهم قبل أن تأتيني المرة السابقة في الجبل ريثما نرتب أمورنا على أن يكون معك حمزة سواء في هذا المكان او إن بقيت في مكانك . أسأل الله تعالى أن يحفظكم ويرعاكم وأن ييسر اللقاء بكم بحفظه ورعايته إنه ولي ذلك والقادر عليه.

الجميع عندنا بخير ينتظرون مجيئك ويبلغونك السلام بما فيهم الصغار صفية وإخوتها وعبد الله وإخوته.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته / أبو عبد الله / الاثنين 28/محرم/1432

(مرفق هدايا متواضعة من أجل البرد و25 ألف ربية لصرفك في هذه الفترة) (أرجو إتلاف الرسالة بعد قراءتها)

[تحرير الإنسان قبل تحرير الاوطان]

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلاهادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له وأشهد أن محمد عبده ورسوله (ياأيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلحلكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيماً) أما بعد

من أسامة بن محمد بن لادن إلي إخوانه وأخواته في الأمة الإسلامية عامة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

حديثنا في هذه الليلة ليس تأكيدا على ما ذكرنا من قبل من المخاطر العظام التي بدأت عمليا تهدد الأمة بأسرها عبر الحروب الصيبية الجديدة وليس تأكيداً على ردة الحكام المتواطئين الموالين لأمريكا والذين انحرفوا بمسيرة الأمة عن الصراط المستقيم وإنما حديثنا عن دورنا وتقصيرنا خلال هذه العقود الطويلة وعن غفلتنا التي فتحت المجال لهؤلاء الحكام بأن يعبثوا بالأمة ودينها وقيمها ومقدراتها وثرواتها أقول ذلك لنتعرف على مواطن الخلل في أنفسنا حتى يتم إصلاحها ليتسنا لنا النهوض من هذه الوهدة السحيقة والرجوع إلى الصراط المستقيم ليصلح لنا ديننا ودنيانا فتعالوا لنتذاكر ساعة في الله تعالى أرجوا أن تكون سببا لنجاتنا يوم قيام الساعة ابتداء فنحن كمسلمين متفقون بفضل الله سبحانه وتعالى على أن الهداية والسداد والرشاد يكون باتباع كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم الذى قال عن أبي هريرة {تركت فيكم شيئين فلن تضلوا بعدهما كتاب الله وسنتي}حديث صحيح والإسلام دين الفطرة وقد ولد الناس أصلا على هذه الفطرة السليمة

(فطرة الله التي فطر الناس عليها لاتبديل لخلق الله) وقد أخذ الله سبحانه وتعالى منا العهد ونحن نطف في صلب أبينا آدم عليه السلام (إذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين) ولكن شياطين الإنس والجن سعوا في اجتيال الناس عن الصراط المستقيم كما في الحديث {خلقت عبادي حنفاء فاجتا لتهم الشياطين}والإنسان خلق ضعيفا كما جاء في القرآن الكريم (وخلق الإنسان ضعيفا) ولكن لسلامة فطرته يسهل تذكيره ورجوعه إلي ذلك الأصل السليم وأن نفهم الدين الذى به نعبد الله بسحانه وتعالى حتى لانختلف ولا سبيل لاتفاقنا إلا بهاذا الدين فربنا سبحانه وتعالى واحد ورسولنا عليه الصلاة والسلام واحد وكتابنا واحد وقبلتنا واحدة وإن حصل خلاف فما هو إلا من عدم التزام بعض الناس بدين التوحيد وأنا على يقين أن الصادقين المنصفين من أبناء الأمة إذا تدبروا في الأدلة فسيجدون بسهولة ويسرأن الحق واضح وسيتبعوه بعد أن تزول عن أعينهم غشاوة سحر الحكام غبر إعلامهم الذى غشي البصائر عبر هذه العقود الطويلةوكما تقول العوام[كثرة الدوي تغلب السحر] وسيتصح لكم ذلك بجلاء إذا ابتعدنا بفطرتنا وعقولنا عن تأثير سحر الحكام عبر الإعلام وما يبثونه بواسطة علماء السوء وشهداء الزور لأن فطرة الإنسان السليمة تشبه البوصلة فهي مفطروة على التأثر بالمجال المغنطيسي العام في هذه الأرض فحيثما وجهت فهي تشير إلي الشمال ولكنها إذا وقعت تحت تأثير بعض المعادن فتفقد قدرتها على الإشارة إلى الاتجاه الصحيح وكذلك نحن فينبغي لكي نحسن أوضاعنا وندفع عنا أعداءنا فلابد أن نكون أحراراً فإن كثير من الأمور العظام لاتناط بغير الأحرار كالقتال والجهاد والحرب بين الحق والباطل هي حرب بين النفوس وإراداتها ومن أهم أسباب النصر أن تكون النفس حرة أبية

والإرادة شديدة قوية فإن العرب لم تكن تكلف عبيدها أن يدفعوا الأعداء ويجلبوا العزة ولذلك لما تعرض بنوا عبس للغارة من أعدائهم قال شداد لعبده عنترة [وكانت العرب لا تلحق أبناءها من الإماء بهم] فقال له كر يا عنترة فرد عليه إن العبد لايحسن الكر ولكن يحسن الحلاب والصر فقال له كر وأنت حر فعندما انحلت عنه قيود العبودية تفجرت طاقات هائلة في عنترة فذهب يفري الرجال فريا بسيفه وبرز عنترة وعرف كفارس من فرسان الجزيرة المعدودين يوم أصبح حرا وهذا المعنى في غاية الأهمية والخطورة فإذا أردنا أن نحرر بلاد الإسلام فلا بد أولا أن نحرر أنفسنا وعقولنا من العبودية للرجال وخاصة الأمراء والعلماء بما فيه قيادات العمل الإسلامي وهذا المعنى المهم والذى إنما جاء الإسلام ليحرر الناس من عبادة العباد ومن أن يتخذ بعضهم بعضا أرباباً من دون الله ونبه إليه في مواطن عدة لذلك إنما يخاطب بالجهاد إبتداء الرجال الأحرار ولم يخاطب به العبيد رغم إسلامهم فهذه أساس المشكلة فينبغي أن نتحررلننطلق للقيام بالواجبات التي علينا في هذه الأوقات العصيبة.

فلكي نحصن أنفسنا من دوي الإعلام وسحره فلابد لنا من معرفة الأخطار المحيطة بنا وفي داخلنا فإن من أهم العناصر هي الإنسان كفرد من شعب أو نحن كأفراد والمنهج القائم الذي نريد

أـ ينبغي أن تعرف على أنفسنا وفي مجموعنا كمجتمع ولاختبار أنفسنا هل هي مؤهلة للسير في طريق الإصلاح والنجاة وذلك بعرضها على قول رسول الله صلى الله عليه وسلم {إنما أهلك من كان قبلكم ....} فهذا معلم في طريق الإصلاح وهو تمييز الغالبية الغظمى منذ بداية الطريق فإن كانت مؤهلة لإقامة الحق على الشريف والضعيف فقد تجاوزت القنطرة وإلا فاليجتهد صاحبها في إصلاحها لأنه إن لم يفعل فإنما هو يسعى بالأمة في طريق الهلاك (وهم

يحسبون أنهم يحسنون صنعا) كما نص عليه الحديث السابق فالمصلح كالطبيب وهو ليس رجل سياسة يراوغ ويلف ويدور ويخفي الحقائق مراعاة للجماهير وهذا الكلام موجهه لعامة المصلحين المداهنين بما فيهم قيادات الجماعات الإسلامية لأن الطبيب إذا كان مريضه مصابا بمرض خطير كالغرغرينة في ساقه وتحتاج ساقة إلى بتر لابد أن يصارحة وإن كان بلطف وبرفق فلابأس ولكن لابد من المصارحة بحقيقة ضرورة بتر القدم المصابة ونحن كمسلمين خط سيرنا واضح فلا بد من قول الحق وبعد ذلك كما قال تعالى(من شاءفليؤمن ومن شاء فليكفر إنا أعتدنا للظالمين ناراً أحاط بهم سرادقها) .

ب ـ كما ينتغي أن نتعرف على الحاكم كفرد وأبرز الصفات الشخصية للملوك والرؤساء وكذلك ينبغي أن نتعرف على مملكة الملك وأهم عناصرها المؤثرة فينا وعلينا[ضدنا] لأنه بغير التعرف على هذه الأمور ما يمكن إقامة التحصينات الازمة وبالتالي يبقى الصادقون يبذلون جهدا كبيرا على غير معرفة بما سبق فلايظهر لجهده ثمرة تذكر ولذلك استطاع الحكام أن يخادعوا الشعوب لعقود طويلة رغم تصدر المثقفين والأذكياء والباحثين والكتاب وغيرهم من المهتمين بقضايا الأمة بغير جدوى ولقد مات كثير من هؤلاء وجاء من بعدهم أناس آخرون ولكنهم يسيرون في نفس الدائرة المغلقة وكل ما في الأمر هو عبارة عن تغيير الأشخاص وأسماء الدعوات الإصلاحية ونحن باختصار كجمل المعصرة الذي تعصب عيناه فيبقى يدور من الصباح إلى المساء وهو يظن أنه قطع مسافات هائلة وهو يدور في دائرة ضيقة قطرها بضعة أمتار نعم نحن معصوبو البصائر غير مقيدين بالحديد لكننا قيدنا بالخنوع قيد العبيد مسحورين بسحر الإعلام وسحرة النظام من العلماء والوزراء والخطباء وأصحاب الأقلام

المأجورة فلم نتقدم خطوة واحدة في الاتجاه الصحيح فيجب أن تعمل على فك هذه الأربطة التي وضعت على بصائرنا وصم آذاننا عن سمع الحق وهذا ما نريد أن نعالجه وأن يكون عند كل واحد منا ميزانٌ صحيحٌ يزن فيه الأمور ويحصن نفسه ضد سحرة الطغاة فالذين يهلكون في الدنيا والآخرة إنما بسبب فقدهم هذا الميزان لذا فهم يقولون يوم القيامة (بل مكر اليل والنهار إذ تأمروننا)لأنهم لم يتعرفوا على نفسية الحاكم . وإن الحكم على الشيء فرع عن تصوره نحن نريد أن نتحدث عن إنقاذ العالم العربي والإسلامي وتصحيح الأوضاع الخاطئة فمن الضرورة بمكان الحديث عن أهم عناصر هذا الموضوع وهو الحكام حيث إنهم عامل رئيسي للسير إلى الأمام أو التقهقر إلى الخلف لذا ينبغي أن نتعرف على طبيعة هذه العناصر حتى يسهل التعامل معها بالطريقة الصحيحة عن علم بعد ولوج المنهج الصحيح التام المكمل وهو منهج الإسلام بفضل الله علنا فإن أهم العناصر في المجتمع للسير بالأمة على الصراط المستقيم هو الحاكم فإن استقام استقام الناس وان انحرف عاش الناس في هم وكبد وضنك والحاكم هو خليفة لتنفيذ شرع الله في الأرض على الناس وعلى نفسة فإن لم يعصمه الله بالتقوى وهو الآمر الفعلي المباشر والمبلغ بتنفيذ أمر الله فيصاب بأمر عظيم وخطير جداً وهو مزاحمة أوامر الله ورسوله صلى الله عليه وسلم والإمامة هي نيابة عن النبوة أو لخلافة النبوة وهي عقد لحراسة الدين وسياسة الدنيا به فهو الذي انعقد عليه اجماع من تكلم في هذه المسألة من أهل العلم وإن لكل وظيفة من وظائف الناس انعكاسات على صاحبها منها الإيجابي ومنها السلبي فإن راعي الغم تنعكس عليه صفة إيجابية من الرقة والسكينة وراعي الإبل تنعكس عليه فظاظة الإبل وغلظتها إلى أن وظيفة الحاكم على أهميتها القصوى فإنها تعكس صفات خطيرة إن لم

يعتصم بالتقوى وهذه الوظيفة الكبيرة والثقيلة لا يستطيع المرء أن يقوم بها ويتحمل تكاليفها إن لم تكن لديه شهوة عظيمة للتمسك بها فإن كان الدافع مع الشهوة حقا لآحقاق الحق ونصرة الدين فهو المطلوب وإن كان الدافع الكبر والاستكبار في الأرض فإن ان عكاسات هذه الشهوة خطيرة على شخص الحاكم وعلى المجتمع وإن شهوة الإمارة عند الحكام الذين لا يتقون الله لا تجاريها ولا تدانيها شهوة مستعد للتخلي عن جميع الثوابت الشرعية والخلقية مقابل التشبث بهذه الإمارة فهو مستعد للتخلي عن حقيقة الدين ويخادع الناس أنه ما حريص عليه وهو مستعد للتخلي عن جزء كبير من سيادته بلاده مقابل البقاء في الإمارة وهو مستعد للتخلي عن ثروات البلاد مقابل البقاء في الإمارة فإن شهوة الإمارة خطيرة جدا فمن أجلها رمى ملوك بني أمية البيت العتيق والكعبة المشرفة بالمنجنيق لقتل بن الزبير رضي الله عنه وغيره من الصحابة ومن أجلها قصف أل سعود المسجد الحرام بالدبابات وأدخلوا المنجنزرات والمصفحات إلى بيت الله الحرام بل وبلغ بفهد بن عبد العزيز الجبروت يومها أن يأمر بنسف المسجد الحرام كله من أجل أن يقتل جهيمان وإخوانه وكانواقريبا من200 ولم يكن معهم سوى أسلحة خفية بنادق صيد وكلاشنات إلا أن العقلاء تدخلوا وأقنعوه أن الأمر يحل بدون ذلك وإن الحاكم يهوي بنفسه وببلاده وأمته في مهاو سحيقة جدا يصيب دينهاوأخلاقها واقتصادها وسياستها وإن أسوأ الوظائف وأوضعها وظيفة الإمارة إذا تجردت عن التقوى

لايصلح الناس فؤضىلا سراة لهم ولا سراة لهم إذا جهالهم سادو وهل أفسد الدين إلا الملوك وأحبار سوء ورهبانها

وأقصـــانا يدنســـه يـــهـــود	يؤازرهم ضليـع في العماله
وكعبتنا يحيط بها نصارى	وينصرهم عميل لا أبا له

لذلك إن أصحاب الوظائف الوضيعة في أي مجتمع من المجتمعات لها انعكاسات سلبيه على أصحابها وأقصى انعكاساتها أن تكون صفة سائدة بين جميع أعضاء هذه الشريحة إلا أن التاريخ مليء في جميع شعوب الأرض بالمجازر التي يرتكبها الحكام ضد أبنائه وآبائهم وإخوانهم ولن نذهب بعيداً بإخراج ما في بطون التاريخ من تلك المآسي المتكررة لكن سأذكر طرفا من سيرة حكام المنطقة وأثر شهوة الإمارة على تصرفاتهم في قتل أهلهم وذويهم فكيف سيكون حالهم مع أبناء الشعب ومع ثوابت الأمة ومبادئها فهؤلاء حكام الكويت ذرية مبارك الصباح الذي كان سيء السيرة منبوذا في المجتمع الكويتي فدخل على خويه في دار الحكم محمد والجراح الصباح قتلهما ونصب نفسه حاكما فهذا القاتل الذي ينبغي أن يقتل أصبح أميرا يحكم البلاد ويطاع ويمدح ويقال عنه ولي أمر .

وهذا زايد بن سلطان قائد القوات المسلحة في الإمارات خرج على أخيه شخبوط والذي يعتبرونه ولي أمر فقتله ونفى أبناءه وهو الآن أمير البلاد ويقال عنه الأب الحنون والراعي وهو خارج عن الأمر الشرعي وقاتل له .

وهذا قابوس سلطنة عمان خرج على أبيه وسجنه إلى أن مات وهو باق في السلطة .

وهذا علي عبد الله صالح في اليمن بدعم من الأمير سلطان وعبر الملحق العسكري في السفارة السعودية دبر خطة في اغتيال الرئيس اليمني السابق ابراهيم الحمدي وأخيه فبعد أن كان ضابطا في الجيش

مثله كثير فبهذه الجريمة رشحته السعودية ليكون رأيسا لليمن وعميلا لها .
وأما قطر فأحداثها قريبة لا تخفي عن الناشئة فضلا عن الكبار بانقلاب حمد بن خليفة آل ثاني على أبيه وخلعه من الحكم وطرده من البلاد فقام هذا الأب بمحاولة أنقلاب فاشلة على ابنه حمد بدعم من الأمير سلطان بن عبد العزيز.
وأما مكائد القتل والخيانه للنظام السعودي فحدث عنها ولاحرج فقد اقتتل عبد الله بن فيصل مع أخيه سعود بن فيصل مما أدى إلى قتلهما كليهما وأخذابن الرشيد الإمارة منهما واضطر أخوهما الأصغر عبد الرحمن الفيصل والد عبد العزيز أن يلجأ إلى الكويت عند مبارك الصباح كما اجتمع آل عبد العزيز حول فيصل وكان من أشد المحرضين على الخروج على الملك سعود الملك الحالي فهد بن عبد العزيز واجتمع أبناء سعود حول سعود وكادت أن تحصل مذبحة عظيمة بينهم حيث أمر سعود رئيس الحرس الملكي بقتل جميع إخوانه وأبناءهم الكبار وأخيرا تم الخروج على سعود وخلعه في حين أنه كان . يقال له ولي أمر ولا يجوز الخروج عليه أما عن قتل الملك فيصل فإنه قد تم بعلم من فهد وأشقائه وكذالك فقد لوثوا أيديهم بقتل الملك خالد الذي أذيع نبأ وفاته فجأة وكان بصحة جيدة وهو يستقل طائرته للانتقال من جده إلى الرياض أو العكس.
عندنا ملوك وأمراء مرتدون وآخرون عاجزون فاسقون خائنون أما القسم الأول فهم ملوك وأمراء الدول العربية والإسلامية وهؤلاء تحدثنا عنهم من قبل لكن ومن آراد الاستزادة في هذا الباب فإن عليه قرآءة الوثائق وما كتب عن هؤلاء الملوك خلال العقود الأخيرة مما يظهربوضوح مدى عمالتهم للصليبين ومدى ارتكابهم لنواقض الإسلام مما أدى إلى كفرهم وردتهم ومن الكتب الميسرة في ذلك

الوثائق التي أفرج عنها الصليبيون بعد مرور ثلاثين سنة وهي متداولة في الأسواق تتحدث بتفصيل كبير عن هذه العماله في كثير من العربية الصليبية ومن ذلك أيضا ما كتبه محمد حسنين هيكل في كتبه ومنها كتابه [كلام في السياسة] وهو يعتبر شاهد من أهلها حيث كان وزيرا في تلك الفتره وقد عايش واحتك بؤلئك الوزراء والأمراء واطلع على تلك الخبايا السرية.

طبيعة الأمم

إن طبيعة الامم تختلف من أمة إلى أخرى وبالتالي تختلف في درجات إشتعالها وثورتها على الباطل والمحتل فأمة كالهند مثلا بقيت تحت الاحتلال البريطاني زهاء ثلاثة قرون وأمة العرب في بلاد الشام مكثت أكثر من عشرة قرون تحت الاحتلال الأوربي ولم تثر على الأوربيون وتحرر أرضها إلا بعد أن اعتنقت الإسلام وأقول للقوميين العرب هذه فلسطين عندما كانت حركت التحرر بأيدي القيادات العربية غير الإسلامية إنتها بها المطاف بعد أن خرجت من لبنان في مطلع الثمانينات أن وزع أعضاء منظمة التحرير على بعض الدول العربية كتونس والسودان واليمن وكادت أن تموت القضية الفلسطينية ويستسلم الناس للأمر الواقع وبقي عرفات يتجول بين صنعاء والخرطوم وتونس إلى أن بدأت حرارة الجهاد في أفغانستان تصل إلى العالم الإسلامي وخاصة فلسطين فلم تمر سوى بضع سنوات عن الجهاد في أفغانستان حتى اشتعلت الانتفاضة المباركة بأيدي الإسلاميين من أهل فلسطين حماس وأخواتها وكان من تداعيات الانتفاضة التي أرهقت اليهود أن جيء بالقوميين العرب وعلى رأسهم عرفات تلك الإنتفاضة الأولى المباركة وخلاصة القول إن هذه الأمة لاسبيل لها للنجاة بغير التمسك بالإسلام وإقامته فما يتم الترتيب له هو

الآن عبر نشر دين الديمقراطية هو أمر في غاية الخطورة وهو فوق أنه كفر بالله وبرسوله عليه الصلاة والسلام فهو يعني أيضا أن الأمة ستدخل في نفق طويل للعبودية للغربلن تخرج منه للأبد إلا إذا رجعت إلى دينها من جديد كما حصل في المرة الأولى يوم أن غعتنقت الإسلام قبل أربعة عشر قرنا والذين يتحدثون عن عظم الهجمة الصليبية ويبررون الخضوع والخنوع لهذه الحملة والقبول بجوهر مقاصدها وهو التزام الديمقراطية وهو في حقيقته عبودية لأصحاب رؤوس الأموال في الغرب وهم يخادعون أنفسهم وأمتهم بقولهم نداهنهم لفترة وجيزة وإن كنا لانرضى بذلك لكن الواقع يجبرنا أن نسايرهم هؤلاء يرمون أمتهم في اليم مكتوفة الأيدي على أمل أن يخرجوها بعد قرون وهي مازالت حية عندما تتحسن الأوضاع وهذا محال.

وقد نتساءل لماذا يريد المسلمون تطبيق الديمقراطية الإجابة بكل وضوح لأنهم لم يطبقوا الإسلام رغم أن الديمقراطية دين آخر ومن التزمها عن علم فهو كافر ولأن الأمراء والعلماء خادعوا الناس لعشرات السنين بأنهم يعيشون تحت ظل الإسلام وحقيقة الأمر أننا نعيش تحت ظل حاكم يحكمنا بهواه وبما يملى عليه من الحكومة الأمريكية أو ما يسمى بالنظام الدكتاتوري فلذلك بدأ الناس يتطلعون إلى الديمقراطية وكلا المذهبين كفر نبرأ من الله منهما إلا أن الديمقراطية أقل تعسفا من اليمقراطية وإن أولئك العلماء و الأمراء هم الذين يتحملون جزأ أكبر في مسؤلية صد الناس عن دينهم بكذبهم وخداعهم وشهادات الزورالت يشهدونها لأنهم أوقعوا في حس الناس أن الإسلام هو ولي الأمر وأن ولي الأمر هو الإسلام فعامة الناس يحتاجون إلى أمنهم الشخصي ليتيسر لهم سبل الحياة سبل الحياة الكريمة وعلى أن الحاكم يسير بهم على المنهج المتفق عليه والناس

أصلا لايحبون الجلاف والصراع والدماء فهو ثقيل على نفوسهم وكريه وخصوصا عندما يكون مع حاكم من جلدتهم ولكن العجيب أن أمريكا ترغب في تطبيق الديمقراطية بالطائرات النفاثة وأي ديمقراطية تتكلم عنها أمريكا وهي تمنع حرية الكلام في قناة الجزيرة ولابدد أن تتطلع على أي مادة قبل بثها على الجماهيير وأي ديمقراطية ترتخا وهم يضيقون على حريات الأفرااد داخل الولاياتت المتحدة والأمريكيين يشتكون من حجم التضييق الذي قامت به الحكومة الأمريكية من الداخل وفي إحدى الدراسات أن قناة فوكس الأمريكية الموالية للحكومة نقلت صور غير متزنه لخداع الرأي الأمركي إن كان هذا تعاملهم في داخل أمريكا ومصادرة الحريات بشكل مباشر وغير مباشر [الموضوع المكتوب عن الحرية في أمريكا وحقيقة الديمقراطية]

فاحتلال فلسطين وتقسيمها والمأسي العظام التي يعيشها شعب فلسطين من قتل وهدم وتشريد تمت بإسم الديمقراطية واحتلال العراق تم بواسطة أنظمة ترفع راية الحرية والديمقراطية فلا يصح بحال شرعا أو عقلا المناداة بالديمقراطية لأن ذلك تكريس لتوسع الإحتلال الأمريكي لكامل المنطقة وهو دين جاهلي يتعارض ويناقض الإسلام ولايمكن لمسلم المطالبة بتحكيم واتباع منهج غير الإسلام أما الذين ينادون بالدمقراطية لايريدون الديمقراطية الغربية بحذافيرها والتي أباحت كثير من المحرمات الظاهرة الجلية والكبائر والموبقات ويقصدون بذلك حق الأمة في اختيار الحاكم ومجلس شورى للمتابعة والمحاسبة فأقول لهم أنه يجب تسمية الأمور بأسماءها الحقيسقية ولاداعي للخلط والتشويش على الناس لأن من لوازم المناداة بهذا المذهب أن يتم تحكيم أهواء عدد يسير من البشر في بقية أبناء الأمة ولايخفى أن هذا هو الكفر البواح الذي حذرنا الله منه فحق الأمة في

اختيار الحاكم هو جزء يسير من الديمقراطية فلايمكن من أجل هذا الجزء اليسير أن ننادي بتحكيم هذا المنهج الذي سوقه الإعلام العالمي وظهر زيفه وخداعه ظهورا بينا بعد غزوتين نيويوك وواشنطن وكان الواجب المنادات بتحيك الإسلام المغيب عن الحياة حقيقة منذ قرن من الزمان .

فإختيار الحاكم هو حق للإمة في الإسلام [نقل نصوص أهل العلم في ذلك فإذا تقاعست الأمة عن النطالبة بحقها فهذا لاينفع معها أي حل آخر لأن المنهج كالدواء فمهما كان الدواء جيدا ومفيدا فإن تقاعس المريض عن أخذه فإنه لايبرأ من مرضه ولا تتحسن حالته فهذ النظام المصري وغيره من الأنظمة العربية التي نادت بالديمقراطية لكن حالة المواطنين لم تتحسن لأنه حتى الديمقراطية التي نادى بها لم يطبقها فالحل في الإسلام يقينا ولا حل إلا بالإسلام لكن الناس تقاعس عن القيام بواجباتها تجاه المطالبة بحوقهخا فالخلل فينا فيجب أن نعالج أنفسنا لاأن نطالب بمناهج كفرية دخيلة على ديننا وأمتنا.

ينبغي أن تتوحد مفاهيمنا وموازيننا حول قضيتنا التي يجب أن تحدث عنها كما ينبغي أن نتأكد من أن مفاهيمنا للقضايا المهمة التي نتحدث عنها بأسمائها ومسطلحاتها أنها مفاهنم صحيحة حتى يسهل علينا التفاهم ومواصلة المسيرة على بصيرة وحتى لانكيل بمكاييل مختلفة أو نطفف في مكاييل قال تعالى (ويل للمطففين الذين إذا اكتالوا على الناس يستوفون وإذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون ألا يظن أولئك أنهم مبعوثون ليوم عظيم يوم يقوم الناس لرب العالمين) .

فعندما يكون الفهم غير كامل لمعنى كلمة العبادة يترتب على ذلك تطفيف المكيال .ووضع الأمور في غير نصابها كما حصل في مسألة الجهاد في العراق وأي جهاد أوضح من جهاد اليهود في فلسطين والصلبيين والمرتدين في العراق (ومن يشاقق الرسول) إن الجهاد

اليوم في العراق أكثر وضوحاً من الجهاد يوم أن كنا في أفغانستان وكنا ندفع إليه وأنه جهاد متعين ثم يخرج علينا الجهال الذين ركنوا إلي الذين ظلموا ويقولون إنه جهاد فتنة وذلك بتعللهم بصدام وجيع الحكام هم صدام لانهم كانوا على علم بجميع جرائمه التي يتحدثون عنها الآن ومع ذلك كانوا يساعدونه ثم جاوزوه في البغ والظلم عند ما تعاونو مع أمريكا في هرض ذلك الحصار الظالم الذي قتل فيه أكثر من مليون طفل ولا حول ولا قوة إلا بالله ودورهم في حرب الخليج الأولى التي جاءت إستجابة للتعلمات الأمريكية في حين إستغل اليهود هذا الظرف لاستقبال مئات الألوف من اليهود الجدد وتوسيع المستوطنات ويبقى رغم ذلك كله بعض الناس يحصرون تفكيرهم في المعقول وغير المعقول ومستبعد وغير مستبعد وممكن وغير ممكن وقد لايفهمون ولاستدركون الأمور على حقيقتها كما هي وهذا ما لمسته مع كثير من الذين يشار إليهم بالبنان وقد قلت لهم إن صدام سيهاجم البلاد العربية فكان ردهم هذا غير معقول كيف تقول هذا ؟ صدام صديق والمملكة هي التي دعمته دعما كبيرا .

لكن من المسؤول عن هذا المستوى من التفكير الذى يسيطر على الناس إنه الإعلام المحلي الموجه الذى حصر تفكير الناس في دائرة مغلقة حلقاتها كلها تشير أن صدام هو ذلك الصديق الوفي الذى تدعمه المملكة على مدار عشر سنوات وأنه البطل والفارس المغوار وحارس البوابة الشرقية لكنه رغم ذلك هجم على الكويت كما قلت وكما حذرت لقد سحر الإعلام الجميع حتى أولئك الذين يشار إليهم بالبنان لأنهم ما أحسنوا قراء التاريخ القديم والحديث للملوك لاوفاء لهم ولا قدسية ولا أهمية عندهم لشي ء سوى الملك قد يضحي بأخيه بأبيه بابنه لايهم المهم عنده أن يحافظ على ملكه فهذا الملك قد أمر بقصف الكعبة أيام جهيمان لأن من ارتكب ناقض من نواقض الإسلام من أجل الملك

انتهى الأمل والرجاء فيه فلا يعول غليه عاقل فهو مستعد أن يساوم على كل شيء الوطن الشعب المقدسات الثروات أي شيء إذا كيف نقنع الناس ونحصنهم ونطور تفكرهم ونجنبهم أثر الإعلام الموجه العالمي والحلي فهكذا ضاعة فلسطين والناس ساكتة وتكتفي بقول معقول وغير معقول إلي أن صدر قرار التقسيم وقسمت وهؤلاء جميعا يراهنون على الوقت وعلى إخراج أجيالا جديدة أقل حماسة لقضياها وأكثر استكانة وعندما غزا السوفييت أفعانستان كنا نقول لهم إن الهدف من هذا الغزو الوصول إلي جزيرة العرب عبر الميه الدافئة للخليج فكانوا لا يصدقون ويقلون هذا عير معقول احداث سبتمبر نفسها كانت أمريكا تقول غير معقول أن يتجرأ أحد ويهاجم دولة مثل دولتنا وحصل والحمد لله وعندما أعلنت أمريكا الحرب على أفغانستان ونحن أعلنا أن هذه الحرب هي حرب عالمية ثالثة على الإسلام وعلى العالم الإسلامي فكان كلام كثير من الناس أن هذا غير معقول أمريكا تصفي حسابها مع القاعدة وخرج علينا من يقول إن القاعدة إفتاتت على الأمة الإسلامية وبدأت الحرب مع أمريكا بدون مشاورة من المسلمين وهي تتحمل رة الفعل عليها ولا يلزمنا شيء تجاههم بين ما كانت تصريحات بوش غاية في الوضوح والصراحة تؤكد أن الحرب على العالم الإسلامي وليست على القاعدة وأن هناك نوايا وبية قبل وقال إن الحرب ستستمر إلي عشرات السنين وتستهدف ستين دولة فهل عليه أن يقول سبعا وخمسين دولة ليفهم أن المقصودة بذلك دول العالم الإسلامي وهل يعقل أن تستمر الحرب عشرات السنين مع القاعدة هم كانوا في حسابهم أنهم سوف يتمكنون في نفس الهجوم من القبض على قيادات القاعدة وسيضمحل التنظم كله على أقل تقدير في حساباتهم وقد عرضة بعض قياداة في الطالبان فكرة التفاوض من أجل تسليم أو إخراج أسامة على أن لاتقوم الحرب فصدر قرار رسمي من أمريكا بالرفض إذا هناك

مخططوهو الإستيلاء على أفغانستان والدليل تسليمها مؤخرا لحلف النيتوا فعندما بدأ التهديد على العراق لا يقبل على أي حال أن تبقى الأمة في غفلتها الأولى كما كان موقفها من أفغانستان حيث كانت تقف متفرجة وفي حالة استغفال واهمال غير عادي مما يثبت أن السحر الإعلامي والآلة الإعلامية الضخمة تلف الناس وتمهد للخصم وتبرر وهم إما منافقون أو سذج يرددون كالبباغاوات كثير كانوا يمهدون لمؤامرة زايد والتي تبنتها دول الخليج على أعلى مستوى إنهم يطالبون صدام أن يتنحى عن الحكم حقنا للدماء فهل يمكن لعاقل أن يسمي هذه الخيانة الكبرى مبادرة سلام هذا هوما يسمى نصر بلا حرب إن الهدف من القصف والدمار في الحرب أن توصل الخصم إلى درجة تنكسر فيها إرادته ويستسلم وممكن أن تنكسر ويستسلم لكن أن تنكسر الإرادة قبل الحرب هذه هي الهزيمة الكبرى ثم نسمي الخيانة الكبرى مبادرة سلام أمضمون مبادرة زايد تسليم العراق بقضها وقضيقها ونسائها وأطفالها وثرواتها بدون حرب حتى يتم سلخهم ممتبقى عندهم ونحن نؤكد على هذه الأمور الخطيرة الهامة لأنه بمثل هذه الاحداث والإردات كان يتفاخر نيكسون وألف كتابه (نصر بلاحرب) فينبي التعامل مع هذه الامور العظام في الأمة الإسلامية بمنظور شرعي ثم نستأنس بعد ذلك كما أنه يبقى أمامنا واجب شرعي في إعداد أنفسنا لمجابهة هذه الاحداث العظام التي وقعت وهي كثيرة جدا كان من أسباب نجاح العدو المتربص ووقوعها تفكير الناس بغير معقول إضافة إلي ما يبثه هؤلا الكتاب المنافقون ممن يدعوا بالمثقفين الذين يسوقون لهذه الخيانات والمخادعات عبر كتاباتهم فلا يصح أن يقال عن الصليبين بأنهم جاؤا لتحرير العراق فهذه مخادعة من الكفار لغزو بلاد الإسلام وإنما الواجب أن يجاب عليها بإعلان الجهاد والنفير العام نعم هذا هوا الجهاد الفرض الذي هو لدفع العدو الصائل عن بلاد المسلمين

ولن يوقف هذ الزحف الغاشم لدار الخلافة والناهب لثرواتها إلابالجهاد وعلى الشباب المسلم أن لا يضيع وقته في الانتظار والتربص والسير خلف الأهواء والتحليلات وهل هذا ممكن أو غير ممكن ومعقول أو غير معقول كما فعل الأمير عبد الله عندما قال إن هذه الجيوش التي قدمت إلى العراق ليست للحرب وأنه في حسه لن تقع الحرب ووقعت الحرب وأخذ العاق كله وهي تهدد باقي المنطقة وإنما على المسلم أن يسارع بتنفيذ حكم الله وأمره إذا سمع أن العدو يستعد ليغزو ديار الإسلام أن يستعد ويلبي داعي الجهاد وأن الأصل في الأمور أن يتقدم لها الكبار ويحملون الراية لكنهم قد حملوا على عاتقهم أثقال الأسر والإلتزامات العائلية وهم قد شبوا وشابوا في ظل أوضاع نفسية سيئة من الضغط النفسي فأضحت نفوسهم هشة مرهلة متهيبة وهم يعلمون أخطار وأضرار القعود عن المنكر إلا أنهم فقدوا الإرادة للصدع بالحق ومقارعة الباطل .

يرى الجبناء أن العجز حزم وتلك خديعة الطبع اللئيم

وبناءً عليه فينبغي على الشباب أن لايضيعوا الوقت الطويل في انتظار الكبار الذين يشار إليهم بالبنان فالأحداث العظام قد مرعليها أربعة عشر عاما وهم لم يحركوا ساكناً فانتظارهم تعطيل للطاقات وتضيع للأوقات وعلى الشباب أن يأخذوا بزمام المبادرة وأن يتحركوا وهذا الذي جربناه ومارسناه قبل ربع قرن عندما قام الهاد الأفغاني عام 99 هجرية الموافق 79 ميلادي فقد بذلنا جهداً في محاولة إقناع الكبار من علمائنا وقادة العمل الإسلامي ولكم بدون جدوى سواء في بلاد الحرمين أو غيرها من بلاد العالم الإسلامي فقد كانوا يعتذرون بأعذار واهيية لاتتناسب مع ضخامة الحدث ووجود أكبر دولة عظمى عند ذلك أضطررنا برغم حداثة سننا وقلة تجربتنا إلى أن ندخل المعترك ونرفع الراية إلى أن وفقنا الله سبحانه وتعالى بفضله ثم بجهود المجاهدين الأفغان ومن ناصرهم من إخوانهم العرب وغيرهم فلا بد من تسفيه أهواء وآراء الذين لايزنون الأمور بميزان الإسلام وإن أطلقت عليهم ألقاب كبيرة مثل الصحفي الكبير أو كبار المثقفين فينبغي الحذر منهم ومن كتابتهم فالواقع يسفه أحلامهم فقبل نصف قرن ركض الناس خلف القومية العربية وحمل رايتها في مصر جمال عبد الناصر وكانت الشغل الشاغل لإذاعة صوت العرب من القاهرة ولكثير من الصحف وأصحاب الأقلام المأجورة الذين علقوا آمال الأمة على هذا التوجه ومازال إلى اليوم من يعتقد أن ذلك التوجه كان صحيحاً لأنهم لا يزنون الرجال وأفعالهم بميزان الإسلام وقد أثبتت الوقائع والأحداث أن ذلك التوجه كان سرابا ينخدع به الناس بينما المسلمون الصادقون الذين وزنوا الأمر منذ تلك الأيام بميزان الإسلام

فكانوا على يقين أن هذا سراب وخداع فقام النظام المصري بضرب الصادقين من أبناء الأمة الذين أماطوا اللثام عن ذلك عن ذلك الدجل والخداع وفي عام 48 قامت دولة اليهود في فلسطين المحتلة وكان تعداد جيش اليهود خمس وعشرين ألفا بأسلحة ومعدات متواضعة وكانت ثورة عبد الناصر ورفاقه في السنة الرابعة من قيامها فأخذ المكرفون ثمانية عشر سنة ليخدع الناس ويدجل عليهم ففي سنة 67 أخذ الأقصى والجولان وسيناء تحت ظل عبد الناصر وقومية البعث العربي الإشتراكي في البلاد العربيةوكان القذافي يتفاخر ويستشهد بكبار الصحفيين أن عبد الناصر قال له أنت خليفتي على القومية العربية التي كفر بها مؤخراً وهاهو الآن قد وقع ببصمات أصابعه العشرة أنه مستسلم للتحالف الصليبي الصهيوني بقيادة أمريكا فجميع الأنظمة على هذا المنوال ولا يطالب بالعمل مع هذه الأنطمة والإصلاح عبر بواباتها إلا جاهل بحقيقة هذه الأنظمة أو عاجز عن السير في الطريف الصحيح أو منافق معلوم النفاق فهذا سعد الدين إبراهيم يرفض الحوار المسلح من أبناء البلاد مع الحكومة لسترجاع الحقوق وهذه مغالطة كبرى فلا يمكن استرجاع الحقوق من النظام عندما يرتد الحاكم إلا بقوة السلاح وهو ومن على شاكلته من أصحاب هذا المذهب سواء قد دعوا صراحة إلي ارتكاب ناقض من نواقض الإسلام وذلك بمساعدة الكفار على احتلال بلاد الإسلام كما صرح بذلك سعد الدين تحت غطاء وخدعة المساعدة في إستخلاص حقوقنا من الحكام والقسم الآخر الذين يرفضون التعاون مع الكفار لاحتلال البلاد محصلة من هجهم دفع الناس إلي أن يتعاونوا مع الصليبيين لاستخلاص

حقوقهم من الحكام الخائينين المستبدين هؤلاء جميعاً منهجهم عايعة في الخطورة لوجهين .._

أولاً: خطر عظيم على دينهم لأنهم زاحموا شرع الله بأهوائهم وهذه من الكبائر العظام كما لايخفى ولا يمكن أن تصدر من مسلم قال تعالى (ما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخير من أمرهم) وقال تعالى (فلا وربك لايؤمنون حتى يحكموك فيا شجر بينهم ثم لايجدوا في أنفسهم حرجا فيما قضيت ويسلموا تسليما) .

ثاينا: إن هؤلاء يتحملون صد الناس عن منهج الله وفتنتهم في دينهم حيث يمنعونهم من أخذ حقوقهم بالطرق التي شرعها الله ميدفع بعضهم إلى التفكير والأخذ بمنهج هذا الضال المضل سعد الدين إراهيم فمثلاً أنا أكاد أموت من الجوع ولي حق عند الحكومة مالي وطعامي وأنت تقول لي لايجوز أن تأخذ حقك إذا ليس أمامي سوى أكل الميتة وأنت دتفعني دفعا إلي أكلها وفي هذه الحالة يجوز ذلك لكن لايجوز لحال مساعدة الكفار على إحتلال بلاد المسلمين والأنسان أولا وآخرا بفطرته يريد أن يأكل ويعيش وأنت تريد أن تدفعني للسير حذو كرزاي وشلبي وسعد الدين إبراهيم ومؤسف أن هؤلاء يتكلون باسم الدين وحفظ دماء المسلمين هل تردون أن تجمعوا التبرعات للمشردين واللاجئين السعوديين ؟ هل تحبون أن يصبح حالنا كحال الناس في سرايون ؟ فهؤلاء ركنوا إلى الذين ظلموا وطبع على قلوبهم وطمست بصائرهم وقاموا يردون أحكام الله باهوائهم قال تعالى (أفرأيت من اتخذ إلهه هواه وأضله الله على علم .

إن كبيرة شهادة الزور لمناصرة الباطل ومناصرة الحكام المرتدين أعظم بكثير جداً من القعود عن الجهاد إذا تعين وأعظم

من كبيرة التخلف عن صلاة ثلاث جمع متتاليات رغم عظم الكبيرتين فإذا كان الله سبحانه وتعالى قد توعد من يتخلف عن أي الفريضتين بالطبع على قلبه فماذا سيبصر ذلك المطبوع على قلبه بعد ذلك فكيف بمن وقف تحت ظل لواء المرتدين قال تعالى رضوا بأن مع الخوالف وطبع على قلوبهم فهم لايفقهون وقال الرسول صلى الله عليه وسلم { كم تخلف عن ثلاث جمع متتاليات طبع على قلبه .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم[سيأتي على الناس سنوات خداعات .....] وقال المثنى ابن حارثة لرسول الله صلى الله عليه وسلم عندما قال له أدعوكم إلي شهادة أن لاإله إلا الله فقال هذا أمر تكرهه الملوك

الأصلاحيون أقسام أولا أصلاحيون كما أمر الله ورسوله عليه الصلاة والسلام ثانيا ـ إصلاحيون بالطرق السلمية

[القاعدون مع الخوالف] هما فأتين

أ فئة تريد الإسلام بغير قتال داخلي

ب فئة تريد الديمقراطية بقتال خارجي وتستعين بأمريكا ما فعل المنافقون في مجلس الحكم الأنتقالي

فالذين يردون الإسلام بغير قتال هؤلاء يزرعون الفرقة داخل الصف الذي يريد الإسلام فليس من العقل ولا من العدل أن يتمسك المرتد بردته وبقواته العسكرية ثم نطالب المصلحين بأن يغير هذا الباطل باللسان فقط وإذا عاملوا الخصم بالمثل بصبحوا خوارج وسفاكين وإرهابيين فهل هذا من العقل أو العدل إن أمثال هؤلاء يعبثون ويحرثون في البحر ويردون تعطيل طاقات الأمة لعقودأخرى إنهم يقلدون الغرب ويقسون على ديمقراطيتهم وهو قياس مع الفارق فليس للحاكم في الغرب الأمر المطلق

على قوات الآمن الداخلي وأن تتعسف لعتقال المعارضة والمصلحين فهناك تكافؤ نسبي بين الحاكم والمعارضة كل يبين دليله وقد يسقط الحزب الحاكم بغير سلاح بمجرد إبراز الحجج للجماهير والدلائل على خطأ وفشل الأحزاب الحاكمة تؤكد على أنكم تملون مليل ظاهرا وتعبثون عبثون عبثا هائل في مقدرات الأمة وهذا تعطيل لطاقاتها وألا فبأي مذهب وبأي عقل وبأي ميزان أن ينزل الناس إلي الميدان لتغيير الحاكم المرتد المدجج بقوى الآمن الداخلي والحرس الوطني والجيش وأجهزة الإستجبارات وعلماء السوء وأصحاب الأقلام المأجورة

الاخ الشيخ الفاضل المكرم ابو عبد الرحمن / السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أكرمكم الله فى الدنيا والاخره وجعلكم
من عباده الصالحين ورزقكم الشهادة مقبلين غير مدبرين
وبعد أخى الكريم نعتذر عن تأخر الرد لان الموقع أغلق حسبى الله عليهم ضربوا كل المواقع الجهاديه ولم يبق الا انا المسلم فصار مفضوح
(وفضحنا معاه فصار من يكتب فيه امثلنا كأنه مدسوس (ابتسامه

وجواب رسالتك الكريمه كما تفضلت اخى الشيخ أبو عبدالرحمن نعم له ظروفه ولكن من يدرى لعل الظروف المحيطه تتغير وتضرب إيران فينطلق هو وغيره ولكنه لم يتغير عن أى من آراءه السابقه والضغوط الآن علينا شديده كل يوم يأخذون واحد من تلاميذ ابو سالم للاستجواب البارح فقط استدعوا أحد المقربين منه مشرف موقع منتدى الشورى وسجنوه وكان خارجا من بيتى قبل ثلاث ساعات والله يستر لايطرقون علينا الباب ورغم ذلك كتبت لك هذه الرساله 000 واظن انها ستغير المعادله بالمنطقه تماما اذا ضربت إيران وابو سالم يقسم على وقوعها لان الاحداث

تسير بهذا الاتجاه لامحيد عنه سياسة وواقعا فلا بد من عزل سوريا أولا وتحييد حزب الشيطان فى لبنان ثم تضرب ايران والله اعلم

واما ابو سالم فهو والله على ثغر واظنه لو خرج من الكويت بغير ضمان

سيقبض عليه فورا فهو لايستطيع السفر إلا لقطر بالدوحه او الامارات فقط

بل هو يخدم من خلال موقعه فى الردود على النوازل فى ظل سجن معظم

العلماء او اختفائهم كمطلق الرشاش ويودون لو يسكتونه وكم حاول السفير الامريكى مع الحكومه ولكن مثل ما يقولون دولة مؤسسات قانونيه

ولعلهم ينفسون من موقعه ودروسه وديوانه عن بعض الكبت للشباب

حتى لايهربوا للخارج خاصه العراق خاصه وان الشيخ لايؤيد العمليات

داخل الكويت إلا اذا كانت ضد الامريكان فيسكت والسكوت يعنى اضرب

وعلى الاقل بقى لنا الشيخ فى ردوده نضعه فى وجوه اهل الارجاف والتخذيل كنصيحة سلمان العوده الخايب ؟! الشيخ يقول فضحنا قرضاوى المهلكه هلا مدح ثم نصح لكنه مربوط واشتروه وانتهوا منه ومن غيره

نسأل الله السلامة والثبات ؟؟

اخى الكريم بالنسبه للموضوع العراقى فقد وضح بما لايدع مجالا للشك

ان الموضوع خطير جدا والمعركه تاريخيه كما قال بوش اللعين وان المطلوب الاول هو راس القاعده ورجالها وانها اذا لم تحتاط جدا فسيتكالب عليها الجميع وانت تعرف اهل العراق وتاريخها وهؤلاء الان

يعتبرون حديثى عهد بالاسلام والدوله اعزها الله دمرت امريكا تدميرا

وماتراه الان من مؤامرات انما هو لمابعد الانسحاب وها هو التقسيم

اقره الكونغرس والهاشمى الزنديق اليوم يقول : اذا لمن نتصالح فلا بد منه ؟؟! والقوم تكالبوا على الدوله وها هو اليوم ممثل حماس العراق

يخرج على الجزيره ويقول القاعده تقتل قادتنا ويقول ان الجبهة خائنه

اذا كنا نحن خونه وكل يشهر بالآخر وحماس العراق لاتساوى شيء

قاتلهم الله 000إنما الذى اريد ان اقوله أنا فالشيخ ابو سالم يقول انا قدمت نصائحى واعرف من قبل ان هذا سيحدث واكبر منه ان لم تتفاهم الجماعات الجهادية السلفيه على الاقل أو التى تدعى السلفيه لانك

ستلزمهم بادعائهم الشيخ يقول يجب ان يجلسوا مع بعض كما افتى ونصح

وما هو موجود بموقعه بل ان الشيخ حذر الجبهه وغيرها صراحه انهم سيؤكلون اذا اكلت الدوله فلا يلومون تلك الساعه الا انفسهم وحذرهم من الصفقات المريبه وألاعيب الامريكان ووعودهم او مفاوظتهم 0000

والشيخ لايستطيع الكتابه عن الخلافات الداخليه وإلا سيصنف مع طرف دون طرف ويكفيه ما ناله والعراق مشاكله لاتنتهى ومن يدخل فيها

يجب ان يعرف التفاصيل أو ليسكت افضل له 0

اما قولى انا المتواضع ولا قول لى عندكم انما هو رأى اجهر به عند الشيخ وهوساكت المؤامره من جميع الاطراف طرد القاعده من العراق

وأخطاؤها سبب لعدم تقديرها الموقف جيدا ونوعية العراقيين العنيدين شديدى المراس ولكنه ليس السبب الرئيسى بل كل الدول المحيطه تضغط

للتخلص منها لمواجهة ايران ولكن الذى يقلقهم الانسحاب الامريكى الوشيك وهم لن يستطيعوا مواجهة القاعده فلا بد ان يحصل القتال الداخلى بين الفصائل تلك هى لعبة امريكا والطواغيت والذى اراه ان تنزع الدوله من ايديهم هذه الورقه وتدعوا الى مبادره او لنقل اجتماع تفاهم على وحدة الفصائل الجهاديه وتضع شروطها ومسمى الدوله ليس عقبه المسميات تتغير المهم المضمون لتكون كلمة الله هى العليا ويكون للدوله كلمة مسموعه عاليه والنصيب الاوفى لان العراق عند اهداف

الجهاد الكبرى محطه وليس نهايه والتفاهم لتلك المحطه على الثوابت

ولو بنصيب اقل على ان تستخدم كحواضن جهاديه متمرسه للانطلاق

وعلى ارضيه صلبه ومكان آمن للرجوع أفضل من الاصرار على شيء

هو من قبيل الاجتهاد كمسمى الدوله وما المانع اذا كان المكسب بالجلوس

حتى مع السروريه يحقق اهدافى ولو ليس كلها وهؤلاء السروريون

ليسوا كالخليج سيقلتلونك عليها بأظافرهم حتى فالبلد بلدهم وهم اهل قتال ولا يتورعون عن شيء فالحذر واجب ورايى أنا ان العراق آخر بلد يفكر فيه ان يكون محل خلافه بل هى ارض فتن وزلازل ومحن والخلافة بالشام هذا ما اراه

فلتجعلها القاعده محطه حاضنه للمشروع الكبير ولا تصروا على شيء

يمكن تحصيله بطرق اخرى وخذوا العنب واتركوا الناطور هذا رايى القاصر والله اعلم

!! ولن اتكلم اخى عن خطأ الاولويات كبيان البغدادى عن تغطية الوجه

والستلايت والعصاة والله استغربت ياشيخ ألا يعرفون العراق؟ وقرأت إعتذارك لهم وبالمناسبه

شيخنا عمى أخو ابى رحمه الله كان متزوج اربع عراقيات لم تبق معه الا واحده !! ولما غزانا صدام بالكويت جاء إخوانها من البصره يريدون أن يطردوا اختهم من بيتها ويستولوا عليه !!! الله يعين الدوله عليهم

اخى الحرب مع ايران واقعه لامحاله والله اعلم واذا وقعت فاكثر المستفيدين لاشك المشروع الجهادى فكلما زادت الفوضى انهار الطواغيت

كما يقول الشيخ حامد حرب ايران اكثر ما سيخدم الجهاد ليمتد للشام

فى حال صمود ايران وعدم انهيار دفاعاتها فى اول ثلاثة ايام من الضرب المركز 000فان استطاعت إمتصاص الضربه بكل قوتها ودافعت بضرب

كل القواعد والعساكر الامريكية بالمنطقه وتدخلت بالدول المحيطه وضربت صارت القلاقل والمحن وانتقل الوضع العراقى لكل دول الخليج ؟

وان انهارت ايران وكل دفاعاتها وظهر أنها نمر من ورق وتهديدات فارغه

فستسيطر أمريكا اكثر وستقسم المنطقه بخريطه جديده تبدأ بالعراق

ومشروع الكونغرس للضغط والتطبيق والسعوديه بعدها والارهاصات

مشاهده وملموسه والله اعلم

ولكن السؤال المهم ماهو موقفكم منها ماهو الموقف الاستراتيجى

صراع صليبى عربى خليجى يهودى ضد المجوسى الفرس والروم لايوجد حياد المحايد سيحسب

على أحد الطرفين شاء أم أبى لايوجد موقف رمادى ؟؟

هذا الامر يجب دراسته جيد لان أى عمليات أثنائه أو تهديدات قبله لضرب المنشآت النفطيه وغيره سيحسب لصالح الرافضه و ستكون وقوف مع خصم

دون خصم ويترتب عليه وقوف العلماء بالطبع بل سيخرجونهم من السجون للحشد ضد الرافضه وشعوبهم معهم ومن يقف ضدهم كأنما وقف ضد الدين وانا اعرف العلماء يرون الخطر الرافضى اشد ضررا ؟؟

المشروع المجوسى عقدى استئصالى مخرب للدين والدنيا

الحكومات مع أمريكا وتحارب معها

الشيخ أبو سالم كتب فى هذا كثيرا ولينظر فى موقعه وسيكتب أيضا فليؤخذ بعين الاعتبار 000الخ

موقفكم ؟؟ يجب ان يحسب بدقه ودراسه والذى أراه الحياد التام

وعدم تأييد أى طرف والسكوت وعدم اخراج اى خطاب فلما تكلم الظواهرى عن المستضعفين فى حرب لبنان حُسب على حسن نصر الشيطان وقالوا القاعده تؤيد الرافضه وكله كذب لاستغلال المواقف لتشويه السمه

والمظاهرات بالخليج قامت مع حزب الشيطان لولا ان الشيخ حامد وبن

جبرين افتوا ضدهم وبينوا خبثهم وفضحوا مشروعهم 0

فاذا قامت الحرب يجب حساب الموقف بدقه وما أنا والله ياشيخ

إلا متطفل عندكم ولكنه رأى ينظر فيه او يرمى وإذا خالفتمونا سنحبكم

اكثر ولا يؤثر بشىء ابدا

شيخنا الكريم لعلكم تعرفون راى الشيخ حامد فى الموقف من حماس

فى فلسطين ولعلكم قرأتم ردى القوى على ما كتبه أحمد البوادى فيهم

من خيانه والفاظ قاسيه وصلت للتكفير وكل مزايداتهم مبنيه على ظنهم

ان الشيخ الكريم الظواهرى خونهم وكفرهم وفرق بين القياده وباقى جماس

والقسام ويريد ان يعكر صفوهم ويفسد بينهم وردكم عن الشيخ الظواهرى كان طيبا ونشرناه وبينا المقصود منه وتعذرنا لشدة قسوة الخطاب الغير مناسب لمن لايخفى عليك امرهم ونرجوا الا يتكرر بتلك القسوه بل يبدا

بالاشاده والتشجيع والنصره والثناء ثم النصح والتوجيه وحتى الشده

وانتم مشايخنا فى هذا وخلافه يفقدكم الشعبيه والانتشار ومكسب لخصومكم

وانت شاهدت رد الفعل ولا ينفع تخفيفه بعد ذلك من ابو الليث الليبى كما سمعته وغيره فالقضيه الفلسطينيه محوريه لامجال لتصحيح الاخطاء فيها

ونحن نعرف منهج الاخوان وعشنا معهم سنين لايصلح ولا يساوى درهم

ولا يقود امه ولكن ارض الرباط الوضع يختلف كما لايخفى عليكم فصدورهم امام الرصاص ويجب مراعاة ذلك عند الانكار عليهم كل بحسبه على أن لا يفهم أبدا من الخطاب التخوين والتكفير وسائر الألفظ الموهمه بارك الله فيكم !!

واخيرا شيخنا هل تعرف ابو بكر ناجى وهذا سؤال مهم قرأت له كتاب أخس صفقه بالتاريخ ولما رءآه من عنوانه الشيخ حامد قال أعوذ بالله ما هذا الضلال هل هذا من القاعده ؟؟ قلت لا ادرى
وقرأت كتابه ادارة التوحش 00بغض النظر عن التأصيل والادله والكلام
والرد على بعض ما فيه من طوام الكتاب مسيطر على عقول اهل الغلو
ويزكونه وينشرونه بالمنتديات على انه من كبار كتاب القاعده ومنظريها بل إن الكاتب نشر له بالحسبه وانا المسلم وغيره أن استراتيجية القاعده بالعراق مأخوذة منه
؟؟!! فهل تعرفونه ولا يخفى عليكم شدة إنكارى على ان يؤخذ العلم
من مجاهيل خاصه التأصيل العقدى المنهجى 0000فانت معروف
وحسين بن محمود معروف والمقدسى معروف وابو الليث معروف

لكنى اشك ان هذا مدسوس وقرأت اكثر كتاباته بالمنتديات كلام عجيب غريب ؟؟!! ارجوا التوضيح حتى اكون على بينه

اذا ارسلتم الجواب قد أتأخر بالرد حتى يفتح الموقع الشورى لانه اغلق مثل كل المواقع الجهاديه فالهجمه شرسه والاعتقلات حتى عندنا زادت حتى أبو محمد صاحب الديوانيه أخذوه واخرجوه بكفاله وسنعلمكم بعد عودة الموقع برساله قصيره ان شاء الله خاصه عندى كلام بالمنهج والموقف من الجماعات والافراد بعد ذلك ان شاء الله تعالى ييسر كل ذلك

وفى الختام نسال الله الكريم رب العرش العظيم ان يحفظكم

ولا تنسونا من صالح دعائكم بالعشر الاواخر نحن العبد الفقير المتطفل عليكم

واعذرونا ان جرحتكم بعض الكلمات

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بسم الله الرحمن الرحيم
الإخوة الأحباب في جيش العسرة سهّل الله تعالى برحمته ولطفه أمروكم وأعانكم ونصركم على أعداء الله، وسدد رميكم وصوّب رأيكم وفكركم، وأمدّكم بمدد من عندِه سبحانه.. آمين
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
وصلتني رسالتكم التي فيها فتوى المفتي المذكور بخصوص تحالف المحاكم الشرعية (أو بعض أناس منها) مع العلمانيين في المعارضين للاحتلال الاثيوبي وللحكومة العملية له.
وقد كانت وصلتني من قبل عبر أحد الإخوة من جهتكم..
وكتبت عليها تعليقات قصيرة ، أرجو أنها مفيدة لكم، تجدونها أدناه.

أما تحرير المسألة وكتابة رد -كما أشرتم في طلبكم- ونشره على الانترنت، فلا أرى ذلك الآن، لأنه ليس عندي تحرير كافٍ للواقع عندكم ولحقيقة أولئك القوم، حتى أعرف صحة كلام المفتي من حيث مطابقة دعواه للحقيقة على الأرض، وتنزيله على الواقع.

وأما الكلام على التجريد، فالمسألة لديكم معروفة، ورأينا معروف وهو باختصار :
عدم جواز التحالف مع المرتدين..
أما الكفار الأصليون فالأمر مختلف وأمرهم أسهل، فيجوز التحالف معهم أو التعاون معهم على عدوّ واحدٍ مشترك مثلا، كما جاء في حديث "تصالحون الروم صلحاً أمناً" وكما يدل عليه عمومات في الشرع، لكن هذا مقيّدٌ بالحاجة إلى ذلك نظراً لمصلحة الإسلام والمسلمين لا غير..
وكذا مسألة الاستعانة ، هي جائزة على قول جماعة من الفقهاء بشروطها المعروفة عندهم، بالكافر الأصلي ، دون المرتد.

أما الكفرة المرتدون فحكمهم مختلف في هذه المسائل والأحكام ، إذ المرتد لا يُقبل منه إلا الإسلام (العودة إلى الإسلام) أو السيف (بمعنى أن يقاتل ويُقتَل إن لم يرجع إلى الإسلام) ، ولا يجوز إقراره على دينه (على ردته) ، ولا تقبل منه جزية وذمة، ولا تجوز مهادنتهم عند طائفة من أهل العلم، إلا لضرورة، (مع أن مسألة الهدنة على الخصوص فيها بحثٌ محتمل، ومحل اجتهاد)، والأصل ايضا أنهم لا يجوز إعطاء أمانٍ لهم، فلا أعطاهم أحدٌ أماناً فهو غير نافذ، اللهم إلا لضرورة أو حاجة تقترب من الضرورة في حال كان بيننا وبينهم حربٌ وحصلت بيننا وبينهم مراسلة ووفود ونحوها واحتجنا إلى تأمين بعضهم لحاجة الحرب على قاعدة النظر لمصلحة الإسلام والمسلمين، ورسلهم لا يجوز قتلها كباقي الرسل، كما حصل مع رسوليْ مسيلمة الكذاب إلى النبي صلى الله عليه وسلم، وقال النبي صلى الله عليه وسلم لهما : "لولا أن الرسل لا تقتل لضربت أعناقكما"، كما في سنن أبي داود وغيره.

فهذا هو الأصل في المرتدين..
المرتدون ، اللهُ عز وجل أمرنا بقتالهم وقتلهم حتى يرجعوا إلى الإسلام فنكفّ عنهم فقط.
فكيف نتحالف معهم وندخل معهم في حِلفٍ واتتفاقات تعاون بدعوى أننا نحاربُ عدوا مشتركا غازيا؟ كيف وهم (الكفار المرتدون الوطنيون، أعني المحليين أهل البلد) أكفر في حكم الإسلام من الكفار الأصليين سواء الأثيوبين أو الأمريكان.
فقد اتفق الفقهاء على أن المرتد أشد وأغلظ كفراً من الكافر الأصلي.

فالحاصل أنه لا يجوز التحالف مع المرتدين ، اللهم إلا لضرورة يقدرها أهل الشأن.

وأما من ناحية النظر والاعتبار، فالتحالف والتعاون والدخول في مشاركات واتفاقيات مع المرتدين العلمانيين خطره عظيم جدا على دين الإخوة الذين يدخلون معهم سامحهم الله وهداهم، وخطر على الجهاد بل على الدين برمته، وتلبيس على المسلمين وخلط لمبادئ الدين من الولاء والبراء وغيرها، ومدعاة إلى سلسلة من التنازلات والمفاسد الشرعية المعروفة... وغير ذلك..
وكل هذا مجرّبٌ معروف، والاعتبار بما فعلته بعض الحركات الإسلامية من قبل ينبه العاقل الحريص على دينه، والعاقل من اتعظ بغير ، والسعيد من وقي الفتن، ورأس مال المرء هو دينه وآخرته، ونحن إنما نقاتل في سبيل الله ومن أجل إعلاء كلمته ورفع راية دينه عز وجل وأن يدخل الناس في الدين : التوحيد والشريعة، لا أن نتعاون مع مرتد أشد وأغلظ كفرا ومحاربة لله ورسوله ودينه وتمردا على شريعته، لندفع كافرا أقل وأهون..!!

ثم من جهة النظر في الحاجة والواقع السياسي والعسكري الذي بحمد الله جربه إخواننا وصاروا خبراء فيه ولهم فيه رسوخ وفهم وإدراك ليس لغيرهم ، فإن الحاجة إلى التحالف مع أولئك المرتدين لا حاجة إليه أصلا..!!
بل نحن (مجاهدونا وشبابنا) بالتوكل على الله تعالى عندهم القدرة على خوض حربٍ ولو طالت تنكي في العدو الكافر المحتل والمرتد العميل له، وتخرجه مدخورا مهزوما مغلوبا بإذن الله، وليفتحوا الأبواب لإخوانهم من شباب ورجال الأمة الغيارى أهل الدين والتقوى والصلاح والبذل والتوق إلى الاستشهاد والجنة، الذين يبارك الله فيهم وفي أعمالهم، وليسهّلوا لهم الهجرة إليهم، ففيهم الخير العظيم، فهؤلاء المؤمنون هم الذين **يجب الاستعانة** بهم على دفع العدو الكافر، ويجب أن نساعدهم ونيسر لهم الطرق للجهاد، لا أولئك العلمانيين الذين "لو خرجوا فيكم ما زادوكم إلا خبالا ولأوضعوا خلالكم يبغونكم الفتنة" والعياذ بالله.!!

فهذا والله من العجب لأهل العلم وأهل الدعوة الإسلامية؛ أن يستبدلوا الذي هو أدنى بالذي هو خير، ويتركوا ما أمر الله به مما فيه النصر والعز والخير والبركة، ويذهبون يلتمسون الخيرَ في غيره من الأفكار والسياسات والأعمال، ولاحول ولا قوة إلا بالله.!!

قال الله تعالى : {ولو أنهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيراً لهم وأشد تثبيتاً وإذاً لآتيناهم من لدنا أجراً عظيماً ولهديناهم صراطاً مستقيماً}.

الله أكبر ولله الحمد..!

وأمامكم تجارب العراق وأفغانستان وغيرها..
ونحن لا نستعجل ، الحرب سجال، والأيام دول، والله ابتلانا بهم وابتلاهم بنا...
فلماذا العجلة والذهاب إلى أسمرا وأخضرا وأحمرا ، وطلب مثل هذه التحالفات التي أقل ما يقال فيها إنها خطرٌ على الدين وعلى الجهادِ وفتنة ومزلة.
وحسبنا الله ونعم الوكيل.

<u>ولهذا فقول المفتي في الفتوى المذكورة :</u>
" خامسا: إن العدو الذي نقاتله في الصومال ليس الحكومة العميلة وحدها برئاسة عبد الله يوسف و علي محمد كيدي، وإنما نقاتل حكومة إثوبيا ذات الإمكانات العسكرية الهائلة من عدد وعتاد وتموين، وليست أيضا وحدها، وإنما معها أمريكا في مشروعها الاحتلالي للصومال بحيث توفر لها الدعم بكل ما تحتاج إليه بل وتشارك معها في الحرب إن لزم الأمر، وجميع الدول الغربية منطوية تحتها تبارك باحتلال الصومال<u>. وليس يعقل ـ والحال ما ذكرته ـ أن جماعة أو مجموعة واحدة تقدر أن تواجه عدوا بهذا الحجم بمفردها</u>."اهـــ
كلامٌ غير سديد، بل هو كلام من لم يجرّب الحرب، وهو أشبه بكلام أهل الحكمة المدعّاة والعقل الخادع ، وهو في الحقيقة الجبن، كما قال أبو الطيب :
يرى الجبناء أن الجبن عقلٌ ** وتلك خديعة الطبع اللئيمِ
ومثل هؤلاء والله أعلم لا يمكنهم أن يقودوا جهاداً ماداموا يفكرون بهذه العقلية ومادامت هذه نظرتهم للأمور وهذه نفسيتهم، إلا أن يكون ذلك زلة ويتداركوا أنفسهم بالثقة بالله والتوكل عليه، بشرط أن يكونوا شجعاناً كرماء المعادن.
بل نحن نؤمن أنه {كم من فئة قليلة غلبت فئة كبيرة بإذن الله والله مع الصابرين}
ونؤمن بمقتضى قوله تعالى : {قال رجلان من الذين يخافون أنعم الله عليهما ادخلوا عليهم الباب فإذا دخلتموه فإنكم غالبون}.
والمهم هو التوكل على الله مع الأخذ بالأسباب الشرعية التي أمر الله بها وأباحها ونبّه وحث عليها أو على أصولها في كتابه وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم وسيرته، وفي الحس والعقل والتجارب والخبرات البشرية الممحصة الصحيحة النافعة.
ولهذا قال الله تعالى في تمام الآية السابقة {وعلى الله فتوكلوا إن كنتم مؤمنين}.

وفي الحقيقة هذا هو فرقٌ عظيم بين جهاد الإخوة في القاعدة ومَن هم على طريقتهم من إخوانهم أهل تحقيق التوحيد والالتزام بالسنة وطريق السلف الصالح رضي الله عنهم، وبين سائر من ينتسب إلى جهادٍ أو مقاومة من جماعات "إخوان مسلمين" وما شابههم أو نحو ذلك..!

أعني الثقة والظن الحسن والتوكل على الله والإيمان بوعده وصدق خبره، والشجاعة والاستهانة بكبر وعظم قوة العدو (أعني الاستهانة المحمودة، أي احتقار العدو وعدم الخوف منه، وذلك لاينافي حسن المعرفة به وبقدراته ومكره وخبثه، وحسن الإعداد لمواجته) وعدم الخوف من ضخامة العدو المنتفش، ثقة بالله تعالى وتوكلا عليه وطلبا لنصره وارتكانا إلى وعده سبحانه.

<u>وقوله :</u> جماعة أو مجموعة تواجه العدوّ بمفردها.
هذا فيه تسطيح واختزال للمسألة، وسوء تصوير لها، وأخشى أن يكون تلبيساً مقصودا، وأنا لا أعرف الرجل المفتي وحاله، فإن هذه طريقة أهل التلبيس، وقد يكون الرجل صادقا لكنه غير مجرب ولا يُعتَمد عليه في مثل هذ ه الأمور، فإنها أمورٌ تحتاج إلى أهل العزائم وأهل الشجاعة والإقدام الذين باعوا الدنيا وطلقوها، تحتاج إلى الزرقاوي وأمثاله وأشباهه، على أن يكونوا –أيضا- أهل تقوى وأهل عقلٍ ورزانة، لا أهل طيش.!
وذلك توفيق من الله تعالى واصطفاء، فعليكم بالله مولاكم عز وجل، واحذروا من خداع النفس، واعلموا أن التوفيق كله منه وحده سبحانه والنصر من عنده فقط لا غير.
والله المستعان.

لأن الأمر ليس كما قال، فهذه الجماعة لا تقاتل وحدها في الحقيقة، بل معها عموم المسلمين أو جمهرة كبيرة منهم فيهم الخير والبركة، ولا يلزم أن يكون كل الشعب أو أكثره معها، بل يكفي أن يكون معها جمهرة طيبة من أهل الخير والفطرة الحسنة وأهل الشرف والإباء، وهؤلاء خيرٌ من أضعافهم من أهل الركون إلى الدنيا وأهل الفساد والضعة والقبول لكل غازٍ يدفع لهم الدولار ويشبع بطونهم ويوفر لهم الرفاهية والمتعة ولو كان يهوديا أو مرتدا فاجرا خليعا مخنثا والعياذ بالله..!

فهذه الجماعة أو المجموعة إن كانت منعزلة عن سائر الناس بكل حالٍ، مقطوعة من شجرة المجتمع المسلم الذي تعيش فيه، فيصحّ كلامُ المفتي حينها، وتكون هذه الجماعة غير قادرة ومحكوماً على عملها بالفشل، حتى وإن جوّزنا لها الخروج لقتال العدوّ ، فنحن قد نجوّز حتى خروج الرجل الواحد لوحده مفرداً كما قال تعالى : {فقاتل في سبيل الله لا تكلف إلا نفسك} ولكن هذه المسألة ينظر في أفرادها صورة صورة، ويحكم فيها، لأنها لابد فيها من اعتبار المصالح والمفاسد.. لكن المقصود أنك قد تجاهد وأنت تعرفُ أنك لن

تغلبَ العدوّ ولن تزيحه، وهذا معنى قولنا "محكوم عليه بالفشل" أي محكوم على عمله بأنه لن يزيل العدو ولن يغلبه، وليس معنى ذلك أنه فاشل من كل وجهٍ دنيا وأخرى.. أما الدنيا فقد يكون الغرض أحيانا جزئيا صغيرا مثل تجريء المسلمين وتشجيعهم وضرب المثل والقدوة والأسوة لهم وتوهين شأن العدو في قلوبهم، وهذا يكون هدفا مرحليا أحيانا، حيث لا يمكن أحسن من ذلك، وحيث يكون هذا مطلوباً للتوطئة لما بعده من الجهاد الأسدّ والأكمل.
وأما في الآخرة فالأجرُ والثواب العظيم ونيل كرامة الشهادة لمن قاتل وقتل في سبيل الله ، وأكرم به وأنعم من فوز عظيم، وهل بعده غاية.. اللهم ارزقنا الشهادة في سبيلك يا رب العالمين.

<u>والخلاصة أيها الإخوة الأحباب :</u>
أنه أولا لابد أن نعرف حال أولئك القوم الذين تقولون أنتم إنهم علمانيون كفرة (مرتدون) ، ويقول المفتي في ظاهر كلامه إنهم مسلمون..
لابد من تحرير هذا الموضع أولا..
وبناء عليه تعرفون الحكم.
فإن كانوا مسلمين فسّـــاقاً فكلام المفتي صحيح، ولا داعي أصلا للتطويل بكلامه ولا بالبحث والنقول، لأن التعاون والتناصر والتحالف والاستعانة بالمسلمين ولو كانوا فساقا جائز لا غبارَ عليه ، وإنما يبقى النظر في الأحسن والأصلح للإسلام والمسلمين ، وذلك محل اجتهاد ، يُرجَع فيه إلى أهله، وتتشاورن فيه، ويسع فيه الخلاف، ولا يفسد للود قضية إن شاء الله.

وأما إن كانوا كفاراً مرتدين، فكلامنا ورأينا واضحٌ قد بيّناه..!
وهو ردّنُا على المفتي حينها.

أنا لا أعرف بالضبط حقيقة أولئك القوم وحالهم، فأنتم حرروا هذا "الحال" جيدا وبدقة وإنصاف وأمانة، بعيداً عن التسرع وإرادات النفوس الخدّاعة، عافانا الله وإياكم، بل بصدق وبتقوى الله عز وجل، وناقشوا أمرهم مع علمائكم وطلاب العلم فيكم، ومنهم هذا الشيخ المفتي وغيره، وتشاوروا في أمرهم والتوصل إلى معرفة حقيقة حالهم، لكي تحرروا أصل هذه المسألة : هل هؤلاء القوم كفارٌ أو لا.

ثم بناء عليه يكون تنزيل الحكم في "التحالف" .

وإن شئتم أن تصفوا لنا حالهم بتقارير مفصلة فابعثوا لنا حتى ننظر ونعينكم.
والله الموفق

والله أعلم.
أسأل الله تعالى لنا ولكم الإعانة والتوفيق والهدى والسداد.
وأصيكم بتقوى الله تعالى في السر والعلن، وعدم الاستعجال، وبحسن الأدب مع كل الناس، من موافق ومخالف، واحذروا من التسرع ومن الدخول في مسابة أو مشاتمة أو تعصّب لرأي على خلاف الحق، بل خذوا الأمور بعقل وروية ومشاورة ، واقبلوا الحق والنصح والحكمة ممن كان، وتألفوا الناس، ولا سيما أهل الخير منهم وأهل الفضل ولو أخطأوا.. ومسائل التكفير تعرفون رأينا فيها بارك الله فيكم : انتبهوا منها جيدا، واحتاطوا فيها احتياطا مبالغا فيه، ففي ذلك السلامة في الدين وفي الآخرة، واتركوا ما أشكل عليكم منها ومن غيرها من المسائل لعلمائكم ولطلبة العلم، ونحن إن شاء الله في خدمتكم، بما نملك ، فما عرفنا أجبناكم وأعناكم، وما لا، سعينا لكم عند مشايخنا وعلمائنا وبحثنا لكم فيه.
أعانكم الله وقواكم ووفقكم ..
ولا تنسونا من صالح دعوة جزاكم الله خيرا.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
أخوكم عطية الله
سلخ شعبان 1428هـ

:

بسم الله الرحمن الرحينم
أخي العزيز،،،،،،
وفقك الله وحفظك ورعاك وسائر إخوانكم ، ونصركم على القوم الكافرين ووقانا وإياكم سبيل الفتن والضلالة.. آمين
وبعد /
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
استلمت رسالتك ، وقرأت الفتوى المرفقة ، وعلقتُ عليها سريعا ، غير مريدٍ التقصّي والتحرير الكامل، وإنما هي تعليقات مفيدة توضح لك المسألة إن شاء الله، وأما التحرير لمسألة التحالف مع الكفار أصليين ومرتدين، وكذا مسألة الاستعانة وغيرها من المسائل فلها موضع آخر، وتحتاج إلى شيء من الوقت، والمعذرة الآن لأني مشغول والله، ولكن إذا عندكم استشكالات معينة وأسئلة محددة فاكتب لي ، ولا بأس عليكم، والله يوفقنا وإياكم لما يحب ويرضى.

وضعت تعليقاتي باللون الأزرق، وبين معكوفين.

:

يا شيخنا ما تعليقكم على هده الفتوى التي يحتج بعض المحاكم لتبرير تحالف مع بعض العلمانيين وبعض أعضاء البرلمان المعارضين للحكومة وعلما ان الرئس البرلمان الدي هو الأن من المعارضين هو الدي كان يرأس جلسة التي قرر البرلمان من نشر قوات افريقية في انحاء الصومال.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم وبعد.

وردت إليّ أسئلةٌ كثيرة حول التحالف المزمع إنشاؤُه من قبل المجتمعين في أسمرا عاصمة أريتريا،وكان من بين السائلين من لا أقدر رد طلبه فأجبتهم إلى ما دعاني إليه من كتابة فتوى شرعية عن صحة ذلك المؤتمر، فأقول مستعيناً بالله، وهو اعتمادي، وعليه توكلي، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

إن الذي تنوي المحاكم الإسلامية الدخول فيه مع أطراف أخرى هو تحالفٌ (isbeheysi) والتحالف في اللغة مأخوذ من الِحلف (بكسر الحاء) وهو العهد والصداقة لأن كل صديق يحلف لصاحبه أن لا يغدر به، وجمع الحلف أحلاف.

وشرعا:المعاقدة والمعاهدة والاتفاق على إحقاق الحق ورد الباطل ونصر المظلوم وردع الظالم.

ويكون بين قوم كفار، ويكون بين مسلمين وكفار .

والحلف كان معروفاً قبل الإسلام كما يدل عليه ما عُرف في الجاهلية بحلف الفضول الذي أشاد به النبي صلى الله عليه وسلم وأثنى عليه بعد بعثته بقوله: " لقد شهدت في دار عبد الله بن جدعان حلفا لو دُعيت به في الإسلام لأجبت " وفي لفظ آخر " ما أحب أن لي به حمر النعم، ولو أُدعى به في الإسلام لأجبت " ، وقد روي عنه قوله " وأيما حلف كان في الجاهلية لم يزده الإسلام إلا شدة" (أي قوة) .

وحلف الفضول أكرم حلف سُمع به وأشرفه في العرب،وكان أول من تكلم به ودعا إليه الزبير بن عبد المطلب، فتعاقدوا وتعاهدوا على أن لا يجدوا بمكة مظلوما دخلها من سائر الناس إلا قاموا معه، وكانوا على من ظلمه حتى ترد عليه مظلمته .

وأما قوله " لا حلف في الإسلام " فذاك حلف في تناصر على الظلم والمعصية كأكثر الأحلاف التي كانت تقع بين قبائل من العرب قبل الإسلام، والدليل أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل في حلف مع قوم من مشركي العرب كما سيأتي إن شاء الله , ولا يعقل أن يثني النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ على شيء ثم ينهى عنه، فيتعين أن يكون الذي نهى عنه غير الذي أثنى عليه لأن كلامه وحي من الله لا يتناقض.

[كلام صحيح في الجملة، وحاصله أن الحلف المنهي عنه هو ما كان على سنن الجاهلية من الحلف على الظلم والغارة والتناصر المطلق : على الحق وعلى الباطل، وعلى العدل وعلى الظلم سواء، على حد قولهم : انصر أخاك ظالما أو مظلوماً على مرادهم المعروف.. وأما الحلف الجائز في الإسلام فهو الحلف على التعاون على البر والتقوى ونصر الحق وإقامة العدل...، وكلام العلماء في ذلك وشروحهم لحديث "لاحلف في الإسلام" وبيان معناه ومعنى ما عارضه من أحاديث وطريق الجمع بينها، مبحث يطول، وراجع عون المعبود على سنن أبي داود، وحاشية ابن القيم على أبي داود، وفتح الباري وشرح النووي، تكفيك إن شاء الله]

وأما صحة الحلف بين المسلمين والكفار فيدل عليه ما ثبت عنه صلى الله عليه وسلم في عام الحديبية، وذلك بعد أن وقع الاتفاق مع قريش على هدنة في وضع الحرب بينهما عشر سنين، وكان من بين بنود الاتفاقِ أن من أراد أن يدخل مع محمد صلى الله عليه وسلم في عقد وعهد دخل، ومن أراد أن يدخل مع قريس في عقد وعهد دخل " فدخلت قبيلة بني بكر مع قريش في عهدها، ودخلت قبيلة بني خزاعة مع النبي صلى الله عليه وسلم في عهده، والقبيلتان يومئذ على الشرك، واستمرت المعاهدة زهاء سنتين، فلما كان العام الثامن من الهجرة اعتدت قبيلة بني بكر على قبيلة بني خزاعة حيث هاجموهم بغتة، وقتلوا منهم أعدادا كثيرة بمساعدة قريش لها بالسلاح والمال مع توفير الحماية لها، فأرسلت قبيلة بني خزاعة وفدا إلى النبي صلى الله عليه وسلم، وأخبروهم بما حدث.
فقام النبي صلى الله عليه وسلم لنصرة قبيلة بني خزاعة وفاء لها بالحلف الذي كان بينهم، فاعتبر النبي صلى الله عليه وسلم الاعتداء على من دخل معه في حلف اعتداء عليه، لهذا جهز جيشا، قوامه عشرة آلاف لمعاقبة قريش على صنيعها، وكان سببا لفتح مكة.
وقبيلة خزاعة شاركت القتال وهي مشركة في صف النبي صلى الله عليه وسلم بل وفي مسند أحمد وغيره أن النبي صلى الله عليه وسلم لما فتح مكة قال للناس : كفوا السلاح إلا خزاعة عن بني بكر، فأذن لهم حتى صلى العصر .
اتفاقية بين الرسول واليهود حول المدينة
لما قدم الرسول المدينة كتب مع اليهود كتابا تحالف فيه على حماية المدينة من العدو على التعاون على المصلحة العامة، وظل محترما هذا التحالف حتى نقضوه هم على ما هو مذكور في كتب السير.

وهناك أمور يجب أن يعلم بها قبل الدخول في الموضوع.

أولا: لاخلاف بين المسلمين قاطبة في جواز استعانة سلاح وأموال غير المسلمين أيا كانوا لمحاربة كفار آخرين، فقد ثبت في الصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم استعار من صفوان بن أمية دروعا في قتال قبائل هوازن، ومن هنا كان قبول المحاكم الإسلامية للمساعدات العسكرية من إريتريا.

ثانيا: اختلف أهل العلم في جواز استعانة الكفار في محاربة كفار آخرين، فمنعها قوم، وأجازها آخرون، فأما من منعها فلقول النبي صلى الله عليه وسلم " إنا لا نستعين بمشرك " وذلك حينما سئل عن رجل أراد أن يغزو مع المسلمين وهو مشرك .
والعلة أنه لا يؤمن أن ينقلب الكفار على المسلمين ويكونوا مع الكفار الحربيين في صف واحد، فتعظم المضرة، وتحل المفسدة.
وأما من أجازها فقد أجازها بضوابط، وهي فيما إذا أمن شرهم وغدرهم بأن يكون في المسلمين منعة وقوة تكفي لردعهم فيما إذا انقلبوا عليهم، يكونون في كلتا الحالتين مغلوبين لا غالبين.
ويستدل لهم بقوله تعالى " وليعلم الذين نافقوا وقيل لهم تعالوا قاتلوا في سبيل الله أو ادفعوا قالوا لو نعلم قتالا لاتبعناكم هم للكفر يومئذ أقرب منهم للإيمان"
فهذه الآية نزلت في المنافقين كعبد الله بن أبي بن سلول ومن معه حين رجعوا من المسلمين وهم متوجهون إلى غزوة أحد، وهم أشد كفرا من الكفار المعلنين كفرهم ومع ذلك "قيل لهم تعالوا قاتلوا في سبيل الله أو ادفعوا " أي إن لم تقاتلوا فأقل شيء ادفعوا عنا بتكثير سواد المسلمين.
ومن المجيزين في استعانة الكفار في حرب الكفار الإمام الشافعي، فمن ذلك قوله في هذه المسألة "إن رأى الإمام أن الكافر حسن الرأي والأمانة بين المسلمين، وكانت الحاجة داعية إلى الاستعانة به جاز، وإلا فلا "
وقال ابن حزم الظاهري " فلا بأس أن يلجأوا إلى أهل الحرب، ويمتنعوا بأهل الذمة (أي يستعينوا بهم ضد الحربيين) ما أيقنوا أنهم في استنصارهم لا يؤذون مسلما أوذميا في دم أو مال أو حرمة مما لا يحل " ثم قال : وهذا رأي أصحاب أبي حنيفة أنه لا بأس بأن يستعان عليهم "

وهناك من يقول " إن الاستعانة كانت ممنوعة ثم رخص فيها، قال الحافظ ابن حجر : " وهذا أقربها ، وعليه نص الشافعي" .
فإذا كان هذا في حق الكفار فمن باب أولى أنه يجوز أن يستعان بالعصاة، والفساق من المسلمين تحت راية الإسلام في قتال المحتلين والغزاة من أجل تحرير البلاد، يقول الشوكاني في نيل الأوطار: " وتجوز الاستعانة بالفساق على الكفار إجماعا "

والقصد من هذه النقول أنه إن جاز الاستعانة بالكافر المحض في قتال الكفار عند كثير من أهل العلم فكيف لا يصح الاستعانة والتحالف بأقوام يقرون بالإسلام في قتال الإثوبيين المحتلين، وقد وافقوا معنا على تلك المبادئ من تحكيم الشريعة في المجتمع الصومالي.

[حاصله القول بأن القوم الذين حالفوهم هم مسلمون، وحينئذٍ فلا داعي لكل الكلام السابق في عن الحلف والاستعانة بالكفار بأنفسهم أو بأموالهم وسلاحهم والنقول عن العلماء في ذلك...! لأن البحث هو في الحلف مع الكافر، بل أخص من ذلك : الحلف مع كافرٍ مرتدٍ، وعليه فيجب النظر أولا في هؤلاء الذي تحالفت معهم المحاكم هل هم مسلمون (فساقٌ)؟ أو كفارٌ خارجون من ملة الإسلام؟ لأنكم أخي السائل قلتم إنهم علمانيون]

ثالثا:الأسباب التي دعت المحاكم الإسلامية في الصومال إلى المشاركة في هذا التحالف ما يلي:

1 ـ إن المبادئ التي قام عليها التحالف، ويجب المحافظة عليها هي كلها مبادئ إسلامية ومنها على سبيل المثال:
ا ـ وحدة الأراضي الصومالية وسيادة أهلها عليها ووجوب إخراج المحتل الإثوبي.
ب ـ تطبيق الشريعة الإسلامية في كافة المجالات بعد إخراج المحتل من البلاد.
ج ـ حل أزمة الصومال بعد توفيق الله بيد الصوماليين، وأي تدخل في الشؤون الصومالية من أي طرف كان فهو مرفوض.
[هذا فيه إجمال، فقد يدخلُ فيه تدخّل الإخوة المسلمين المجاهدين الناصرين لإخوانهم المسلمين في الصومال، فإن قيل إن المحاكم لا تقصد ذلك، فإن هذا لا يكفي في المعاهدات والتحالفات، لأن الخصم يمكنه تفسيره على مراده وقت الحاجة، والتجربة قاضية بهذا والعقول جازمة بالاحتياط فيه، وأن مثله مغبة وغررٌ وتضييع وتفريط..!!]
د ـ دعوة مؤتمر مصالحة موسع تشترك فيه جميع الأطراف في الساحة الصومالية من أجل بناء حكومة وفاق.
[وكذا قوله "من أجل بناء حكومة وفاق" ، هذا مبهم، فما هي حكومة الوفاق التي تكون بين مسلمين وبين كفرة علمانيين وملاحدة لا دينيين، وكيف يمكن أن يجتمعوا على تحقيق مقاصد الإمامة والولاية في الإسلام؟ هذا محالٌ، ولذلك فهذا البند أيضا مما فيه خطر وغرر كبير في الدين، وهو مدخل لفسادٍ كبير، بل هؤلاء العلمانيون المرتدون الملاحدة يجب علينا مجاهدتهم وقتالهم فكيف نتوحد ونتحالف معهم على تحقيق حكومة وفاق متوهمة؟ ونرجع إلى ما قلته قريبا : ننظر أولا في الناس الذين تحالفت معهم المحاكم : هل هم مسلمون أو كفارٌ مرتدون؟ وبعدها نتكلم في المسألة، وبالجملة عندنا أنه لا يجوز التحالف مع المرتدين، بخلاف الكفار الأصليين، هذه من المسائل التي يفترق فيها الكافر الأصلي عن المرتد، وهي مسائل كثيرة جدا معظمها معروف مشهور ، فإن الكافر المرتد يجب قتله ولا يجوز إقراره على دينه، ولا يقبل منه إلا الإسلام أو السيف، وفي مهادنته إن

كان قوة ودولة خلافٌ والمسألة محتملة، وأما التحالفُ معه ، فلا شك أن الأصل هو المنع منه، وعدم جوازه، اللهم إلا أن يكون المسلمون مضطرين، والضرورة تقدر بقدرها، ويعرفها أهلها، والله أعلم]

رابعا: البرنامج السياسي للتحالف الذي يسير عليه، ويسعى إلى تحقيقه يقوم على النقاط التالية .

ا ـ التحالف يرى وجوب تحرير البلاد من الاحتلال الإثوبي ومن ساعده من الحكومة العميلة له، والوسيلة إلى وصول تلك الغاية هي الجهاد في سبيل الله بكل السبل المتاحة.
ب ـ ومن برامجه أيضا رفض ما يسمى بالفيدرالية لأنها طريق لتجزئة الوطن الواحد ثم في النهاية تقسيم البلاد إلى دويلات، وكل ذلك يصب في مصلحة أعداء الصومال.
ج ـ ومن برامجه أيضا رفض توزيع السلطات على حسب نفوذ القبائل وقوتها (أي ما يسمى (4.5) لأن ذلك في الحقيقة ترسيخ لمبدأ الظلم، وتأسيس لطبقية في المجتمع وإلغاء الكفاءات.

تنبيه: إن جميع الأطراف التي شاركت في الإعداد للمؤتمر وافقت على هذه المبادئ وعلى ذلك البرنامج السياسي ولم يذكر في مقابل ذلك الديمقراطية، والعلمانية، والدساتير، والأعراف الصومالية،وهذا في نظري مكسب كبير للمحاكم الإسلامية في مشروعها الإسلامي، فينبغي الاحتفاء به والاحتفاظ عليه.
ثم لو قدر أن يكون هناك أشخاص أو جماعة من المشاركين في التحالف غير مقتنعين ببعض تلك المبادئ، فعلينا أن نسعى لإقناعهم بالحجة والبراهين لا برفضهم وطردهم من التحالف حتى لا تتلقفهم الحكومة العميلة وتوظفهم ضدنا.
وكلنا يعلم أن في الزكاة قسما للمؤلفة قلوبهم، وهم في الأصل قوم دخلوا في الإسلام، وعندهم تردد من قبول الإسلام أومن بعض مبادئه،فيعطون من الزكاة لتطمئن قلوبهم بالإسلام، إذن فما المانع من المحاكم الإسلامية في مثل هؤلاء أن تحببهم إلى الإسلام ومبادئه بالعطايا والإقناع مع الاحترام والتقدير لهم دون التسرع في الحكم عليهم بالكفر وإخراجهم من الملة.

[التسرع في الحكم بالكفر دون تثبت وإثبات يحصل به الظن الغالب المعمول به شرعا، أو اليقين، مذمومٌ ، نعم، إنما نريد الحكم الشرعيّ فيهم على ثبتٍ وبدون عجلة مذمومة، هاتوا بيّنوا لنا.. والمؤلفة قلوبهم قسمان كما ذكره العلماء : قسم دخلوا في الإسلام ولما يثبوا فيه ويرسخوا ويُخشى من افتتانهم ورجوعهم إلى الكفر، وقسم كفارٌ غيرُ مسلمين لم يدخلوا في الإسلام يُراد الاتيان بهم إلى الإسلام وتحبيبهم إليه بالعطايا، فمن أي القسمين هؤلاء الناس

الذي تحالفت معهم المحاكم؟ بيّنوا لنا، لأن صاحب هذه الفتوى لم يحرر هذا الموضع، لكن ظاهر كلامه أنهم مسلمون عنده ، لكن مع ذلك في كلامه بعض الخلطِ، فهو تكلم على الاستعانة بالكفار والتحالف معهم، ثم يظهر من باقي كلامه أنه يراهم مسلمين ليسوا كفاراً..!! ووصفهم في موضع بأنهم أقوامٌ يقرون بالإسلام، فما معنى إقرارهم بالإسلام؟
ومعلومٌ أنهم ينتسبون إلى الإسلام والملة ويدّعون الإسلام، لكن البحث في حكمهم عندنا نحن في ظاهر الشرع، هل هم مسلمون أو كفارٌ؟ لا مجرد دعواهم وانتسابهم.!
ولعله قصد شيئا لم يتضح لي الآن، ولهذا قلتُ : إن أول شيء ينظر فيه : هل هم مسلمون أو كفارٌ]

ملحوظة: إن كثيرا من السياسيين الصوماليين ليس عندهم مبادئ ـ علمانية، أوديمقراطية أو اشتراكية ـ يؤمنون بها ويحبذون الموت عليها، وإنما هي مصالح شخصية يبحث عنها الفرد منهم أنى وجدها أخذها، ولهذا تجده اليوم هنا،وغدا هناك،وبعد غد هنالك، يسير مع مصلحته حيثما سارت، فهو أسير لها، فمثل هؤلاء يحتاجون إلى العناية بهم وتبصيرهم بأمور دينهم والتذكير بهم بأن المبدأ هو الذي ينبغي أن يضحى من أجله.

[هذا نوع من الخلط ولبس الحق بالباطل، وحاشَ الكاتبَ الذمَّ إن كان لا يستحق، فأنا لا أعرفه، لكن الكلام هنا على الفكرة في حد ذاتها، فهناك فرق بين معرفة الشخص الذي نتعامل معه كافرٌ هو أو مسلم، حتى نعطيه حقه الذي أمره الله به، وبين مسألة تألّف الناس وعدم تنفيرهم ودعوتهم بالتي هي أحسن أو بالعنف بحسب ما يناسب، وبحسب ما يعطيه الفقه والحكمة، ولهذا فأكرر مرة أخرى : النظر أولا في أولئك القوم هل هم كفارٌ أو مسلمون؟]

خامسا: إن العدو الذي نقاتله في الصومال ليس الحكومة العميلة وحدها برئاسة عبد الله يوسف و علي محمد كيدي، وإنما نقاتل حكومة إثوبيا ذات الإمكانات العسكرية الهائلة من عدد وعتاد وتموين، وليست أيضا وحدها، وإنما معها أمريكا في مشروعها الاحتلالي للصومال بحيث توفر لها الدعم بكل ما تحتاج إليه بل وتشارك معها في الحرب إن لزم الأمر، وجميع الدول الغربية منطوية تحتها تبارك باحتلال الصومال.
وليس يعقل ـ والحال ما ذكرته ـ أن جماعة أو مجموعة واحدة تقدر أن تواجه عدوا بهذا الحجم بمفردها.
[هذا غير مسلّم، بل هو منقوض بجهاد المجاهدين في أفغانستان والعراق وغيرها، ولو أنتم اخترتم طريق الجهاد التي أمركم الله بها وجعلها حظكم ونصيبكم وفرضكم وابتلاكم بها، فقلتم سمعنا وأطعنا ولبيك ربنا، وتقدمتم للجهاد في سبيل الله وبذل النفوس والأموال فيه، لفتح الله عليكم، والحربُ سجال، ولكان لكم في إخوتكم المسلمين المهاجرين إليكم الناصرين لكم خيرٌ معين بعون الله تعالى، أفتستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير؟!]

والنظرة الشرعية والعقل السليم يقتضيان بأهمية توعية الجماهير وحثها على الجهاد في مقاومة المحتلين، ولن يتسنى ذلك إلا بالتنسيق مع جميع الأطراف التي تؤمن بعدالة قضية الشعب الصومالي في تحرير أراضيه، وهذا يتطلب وضع آلية في تسيير الأمور وإدارتها من خلال لوائح ونظم تضبط العمل وتوفر الجهد، وتمنع الفوضى وفوق ذلك تشعر الناس أن تحرير البلد مسؤولية الجميع من خلال إشراكهم في الرأي والمشورة فيما لهم وما عليهم في هذا الموضوع.

[دعك من تحرير البلد وكونه مسؤولية الجميع أو البعض، لكن ما مسؤوليتك أنت أيها المسلم وقد نزل العدو الكافر بالعقرِ؟ هذا هو بيت القصيد، فإذا أقررتم بوجوب الجهاد، وتوكلتم على الله وقمتم بالجهاد فعلاً، فعندها نناقش : بمن نستعين، ومع من نتحالف إذا احتجنا إلى التحالف، وكيف نتعامل مع الآخرين (حتى من العلمانيين والزنادقة) ممن يشاركوننا في إرادة تحرير البلد....إلخ]

سادسا: إن هذه الحكومة العميلة التي هي السبب في احتلال البلاد تسعى حثيثا في اشتراء ذمم الناس بالدولارات لتضمهم إلى صفها، وتجعلهم في مواجهة المحاكم الإسلامية تبذل كل غال ورخيص من أجل تحقيق ذلك، فالواجب علينا ونحن أصحاب الحق أن لا نترك الناس لهم بل علينا أن نضمهم إلى صفنا ونقنعهم بعدالة قضيتنا ليكونواعونا لنا عليهم، كل بما يقدر عليه من كلمة ورأي ومشورة.

سابعا: إن السعي إلى تكثير سواد لمسلمين في وقت مواجهة الأعداء مطلب شرعي لما له من أثر في نفوس المجاهدين من رفع معنوياتهم باستئناسهم بوجودهم وإن لم يقاتلوا و فيه أيضا تخويف للأعداء بكثرة المسلمين.

وعلى كل حال فالكثرة لها دور مهم في ميدان القتال، ألا تلاحظ أن الله أوجب على المؤمن أن يثبت لاثنين من الكفار، وأن لا يفر منهما لكن إذا زاد العدد على الضعف بأن يكون المؤمن في مواجهة ثلاثة فأكثر، فله أن يفر، وينسحب، وله أن يثبت حتى ينتصر أو يستشهد ،وفي ذلك يقول تعالى " آلأن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفا فإن يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين...الآية"

<u>إشكال وجواب عنه:</u>

قد يقول قائل: إن هؤلاء الذين تتحالف معهم المحاكم الإسلامية قد يخذلوننا ويتركوننا ويتحولون إلى أعدائنا في وقت نحن بأمس الحاجة إليهم فيُحدث ذلك خللا في داخل صفنا.

الجواب هذا الاحتمال وارد ،إذ لا يعلم الغيب إلا الله ، ونحن لسنا مكلفين بعلم ما غاب عنا، وما منا أحد إلا وهو معرض لسوء الخاتمة نسأل الله تعالى السلامة، ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر من قوله في دعائه " اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك " وما علينا إلا أن نفعل ما نقدر عليه من السعي لهذه القضية ودعوة الناس إليها، ولو قدر شخص أو طرف خرج من التحالف، فإن ذلك لا يضير المحاكم الإسلامية لأنها وإن كانت تصير

جزءا من التحالف لكن يكون لها جهازها الخاص بها، فلا تتأثر بخروج أحد أو دخوله، ولو بقيت وحدها في الساحة فإنها تواصل رسالتها بإذن الله تعالى.
وكم من أناس دخلوا في الإسلام في وقت النبي صلى الله عليه وسلم، وجاهدوا معه ثم ارتدوا على أعقابهم ، وكم من أناس كانوا في الحركات الإسلامية، ثم انحرفوا كلية فصاروا علمانيين أو صوفيين خرافيين ينشرون الباطل ويدعون إليه، فهل توقفت مسيرة الإسلام بسبب هؤلاء .
وقبل أيام كانت المحاكم تخوض حربا مع القوات الإثوبية في العاصمة فرأى مسؤولوا المحاكم الموجودون في العاصمة أن يوظفوا شيوخ قبائل هوية من أجل توسيع دائرة الحرب مع الأعداء،لصالح القضية ليتكلموا بلسانهم كواجهة سياسية حتى لا تكون المحاكم الإسلامية وحدها في الساحة، ولا تكون مستهدفة ومنفصلة عن الشعب، وكانت هذه طريقة موفقة في نظر كثير من المراقبين، وتحقق على أيديهم مكاسب كثيرة.
ولم يمنع ذلك أن ينقلب بعض الشيوخ على المشروع، ويدخل في صف الحكومة كما فعل عبد إيمان وعبد الله شيخ حسن، وقد يكون غيرهم في الطريق، نسأل الله العصمة.
ولم يكن ذلك دليلا على خطأ مسؤولي المحاكم لأنهم بنوا الأمور على ما ظهر لهم من الصلاح وحسن النية في هؤلاء الشيوخ، فإذا ظهر من بعضهم عكس ذلك فليس عليهم من جناح لأنهم لا يعلمون ما في الصدور، ولا زالت الأكثرية حتى الآن ماضية في الطريق الصحيح، ولله الحمد.
هذا ما ظهر لي في هذه المسألة، فما كان فيها من صواب فمن الله وتوفيقه، وله على ذلك الحمد والمنة،وإن كان فيها خطأ فمني ومن الشيطان، والله استغفر، وإليه أتوب.

كتب هذه الفتوى وحررها الشيخ / عمر إيمان أبو بكر

النائب الأول لمجلس الشورى ورئيس لجنة المحاكم الإسلامية للتحضير في المؤتمر

مَجْلِسُ شُوْرَى المُجَاهِدِينَ فِيْ العِرَاق

(بيان حول تفاصيل ما بعد حادثة الإستشهاد
و الوثائق التي زُعِم العثور عليها)



حقيقة الوثائق الّتي –زعمت– الحكومة العراقية العثور عليها!!

بسم الله الرحمن الرحيم

يا رب سدّد الرمي وثبت الأقدام.

الحمد لله القائل: {فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَث ذَّلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ} [الأعراف:176]، والصّلاة والسّلام على إمام المجاهدين نبيّنا محمّد، وعلى آله وصحبه أجمعين... أما بعد:

كذبتانِ لا زالَ الصّليبيون وأذنابهم من أهل الملّة والخونة المحسوبين على أهل السّنّة يرددونهما مُنْذ بداية الغزو الصّليبي على أرض الرّافدين؛

فأمّا الكذبةُ الأولى: فهي أنّ نهاية التيّار الجهادي في العراق أصبحت مسألة وقت، ولم يبق له أيامٌ قلائل.

والثانية: أنّ العدوّ أصبح يعرفُ جميع المسالك والخطط المتّبعة للإرهاب وأنّهم استطاعوا الحصول على وثائق مهمّة.

وقد جاءت تصريحات ابن المتعة موفق الربيعي -لا وفّقه الله- من قَبيل الكذبة الثّانية، حيث أعلنَ هذا الكذّاب الأشِر أنهم قد عثروا على وثائق مهمّة في البيتِ الّذي تمّ قصفه وتوفّي فيه الشيخ الزّرقاوي -نسألُ الله أن يتقبّله في الشّهداء-.

ونقول ردّاً على " ابن المتعة " هذا:



هل الوثائق الّتي أعلنتم العثور عليها هذه المرّة متوافقة مع ما أعلنتم العثور عنها في الشهر الماضي في اليوسفيّة بجنوب بغداد؟؟!!.

فإنْ كان جوابُهُ بـ(نعم) فلا قيمة لها هذه المرّة.

وإن كان جوابه بـ(كلا)، وأنّها هذه المرّة وثائق مهمّة خطيرة، فليخرج إذاً هو وباقي أعضاء هذه الحكومة المحكومة خارج المنطقة الخضراء ولو لأمتار معدودة، لكي يُصدّق العالم بأسره أنّ نهاية الإرهاب في العراق أمسَت قريبة!!.

إنّنا في مجلس شورى المجاهدين نؤكّد أنّ الوثائق التي زعموا الحصول عليها لا أساس لها من الصِّحّة، وأن هذه الحكومة قامت [illegible]، وعاشت على الكذب، ولسوف تغرقُ قريباً في بحار كذبها حينَ يفرّ [illegible] من أ[illegible] ويخرجوا خائبين مدحورين — بعون الله -، وحينها يسمعُ القاصي والداني صريخ [illegible] إن بقيَ لهُم لسانٌ ينطِقْ.

والله غالبٌ على أمره ولكنّ الصليبيين والروافض والمرتدّين لا يعلمون.

والله أكبر.

{وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ}

مجلس شورى المجاهدين في العراق

الهيئة الاعلامية لمجلس شورى المجاهدين في العراق

المصدر: (مركز الفجر للإعلام)

السبت 21 جمادى الأولى 1427هـ

17 يونيو/حزيران 2006 م



بسم الله الرحمن الرحيم
أخي العزيز عدنان حفظكم الله ورعاكم.
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
أرجو أن تكونوا بخير وعافية وسلامٍ وتوفيق من الله مستمر. وبعد :
في المجلد المرسَل إليكم أربعة محاور هي :

ـ المحور الأول : رسائل من الإخوة في جماعة أنصار السنة أرسلوها لي، هي لا تختلف كثيرا عن سائر مراسلاتهم السابقة، فيها شكوى ودعاوى، وقد أرسلوا لي معها أيضا رسالة (ملف وورد) يحتوي صورة مأخوذة بالسكنر لرسالة مكتوبة بخط اليد، يقولون إن الذي كتبها هو مسؤول المنطقة الغربية التابع لدولة العراق الإسلامية، يقول فيها كما في الرسالة ما حاصله : وجوب انضمام جميع الفصائل الأخرى للدولة، وإلا فإن الدولة من حقها منعهم من العمل، وأنهم لو عملوا بدون إذن الدولة حينها فإنهم آثمون مستحقون للعقوبة وأنهم يعتبرون بغاة..!! هذا حاصل كلامه، وهو طبعا خطأ في رأيي، ولو عملوا به فإنهم سيهلكون ويُهلكون..! نسأل الله أن يقينا وإخواننا كل شر.
وإنما لم ارسل لكم نص الرسالة لأن حجمها كبير (حوالي خمسة ميجا) ويصعب بعثها بالبريد بيننا.
وبقية الرسائل التي بعثوها لي جمعتها لكم في ملف واحد لتطلعوا عليها، وتروا المناسب، وأنا في رأيي أنه يجب الاجتهاد والمواصلة معهم ومع إخواننا في التراسل والتوجيه ومحاولة الإصلاح والتقريب دائما، مهما كان الأمر، لكن لا نتسرع في قبول شيء من التهم والدعاوى بل نتحفظ، لأنها كثيرة ومعروفة من زمان وكثير منها لا يثبت على التمحيص، والله أعلم.

ــ المحور الثاني : رسائل من الإخوة في لبنان، من الإخوة الشماليين (أهل طرابلس)، وفي أحدها جواب طلبته منهم عن تقييمهم لجماعي أبي محجن ، وجماعة أبي الحسين، وهذه الأخيرة (جماعة أبي الحسين) هم الذين كانوا قد بعثوا قبل حوالي أربعة أشهر رسالة إلى الصادق يريدون صفقة، وهم الذين حدثتكم عنهم من قبل، وأنا أرى –حسب ما ازددتُ من المعلومات عنهم لحد الآن- أرى عدم المسارعة بقبولهم، بل نبقى على تواصل معهم وتوجيه قدر المستطاع، فقط.
وأما مجموعة طرابلس فهم أجود الجميع وأفضلهم، وهم أهل البلد وليسوا من المهاجرين، ولا بأس بأن نشرع في التعاون معهم وتوجيههم، وحتى قبول صفقة هذا ممكن، لكن نريد نطلب منهم يرسلوا لنا رسولا في المدة القادمة ونتعارف أكثر.
والله الموفق.

ـــ المحور الثالث : رسالة من الإخوة مجموعة أبي اسماء الأكراد ، طلبتها منهم، فكتبوا شيئا مختصرا للتعريف بهم والتواصل مع الشيخ ومعكم حفظكم الله.
والأخ "عارف" هو الآن أميرهم بدلا عن أبي أسماء فرج الله عنه.

ـــ المحور الرابع : آخر رسالة وصلتني من الكرومي، فيه بعض الأجوبة كتبها عن بعض الدعاوى والاتهامات التي توجه إليهم.

هذا وبالله التوفيق.

ملاحظة : أرجو أن تطلعوا أخانا الشيخ حفيظ الله على رسائل الكرومي ورسائل الأنصار، لما في ذلك من أهمية اطلاعه ومتابعته ومشاركته في التوجيه والرأي، ولأني قد أحلته في الاطلاع عليها عليكم.. جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم جميعا.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
محبكم محمود
25صفر1428هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الأخ الكريم توفيق حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اليوم الجمعة بعد صلاة المغرب ارتبط معي الأخ من إيران وقال بأن موضوع إرسال شخص فيه بعض الصعوبة وأن الإيرانيين مشغولون لعمل ارتباط مع أحد طرف العدو وذلك ليس تبعاً لموضوع المريض وإنما يهمهم بالدرجة الأولى الوضع في العراق حيث أنهم يعتقدون أن الإخوة هناك وبالذات الأزرق وجموعته لهم دخل في الاعتداءات على الأماكن والعتبات المقدسة لدى الشيعة الذين يرغبون إجراء مقابلة مندوب من طرف العدو لمناقشة هذا الأمر واستيضاح حوله وإمكانية اللقاء بأحد منهم وعلى حسب تقدير الأخ الوسيط يرغبون بتقديم نوع من الدعم وعلى حسبه إذا تم تسوية بعض الشؤون وهم يرغبون على الأقل بالحصول على رسالة توضح العدو في كل شيء أن الأماكن المقدسة لدى الشيعة ليست مستهدفة من قبل الإخوة وأنها ليست من الأهداف المراد ضربها وأن ما حصل إنما هو نتيجة ~~عدم~~ التخطيط الكامل هناك وأن العدو أصحاب [illegible] حسن [illegible] مع حرصهم على استهداف ~~[illegible]~~ مثل هذه الأماكن

هذا الكلام ما أخبرني به الوسيط وبتقديره أن الإيرانيين أصبحوا عاجزين عن عمل شيء من العراق عن طريق الموالين لهم أو من يوثق به مباشر ويودون بالتعاون ولكن بعد الحصول على بعض الاستيضاحات مع الشخصيات كما يحبذون مقابلة مندوب من ثم مناقشة كثير من الأمور بتفصيل وشمولية

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه .

أما بعد ... أمتي المسلمة هنيئاً لك انتصاراتك ورحم الله شهدائك وعافى جرحاك وفرج عن أسراك

...هلت بمجد بني الإسلام أيام واختفى عن عروش العرب حكام

طالما يممت الأمة وجهها ترقب النصر الذي لاحت بشائره من المشرق فإذا بشمس الثورة تطلع من المغرب أضاءت الثورة من تونس فأنست بها الأمة وأشرقت وجوه الشعوب وشرقت حناجر الحكام وبإسقاط الطاغية سقطت معاني الذلة والخنوع والخوف والإحجام ونهضت معاني الحرية والعزة والجرأة والإقدام فهبت رياح التغيير رغبة في التحرير وكان لتونس قصب السبق وبسرعة البرق أخذ فرسان الكنانة قبساً من أحرار تونس إلى ميدان التحرير فانطلقت.ثورة عظيمة وأي ثورة ثورة لم يرى مثلها في البلاد و لم تكن ثورة طعام وكساء وإنما ثورة كرامة وإباء ثورة بذل وعطاء أضاءت حواضر النيل وقراه من أدناه إلى أعلاه فتراءت لفتيان الكنانة أمجادهم وحنت نفوسهم لعهد أجدادهم فوقفوا في وجه الباطل ورفعوا قبضاتهم ضده ولم يهابوا جنده وتعاهدوا فوثّقوا المعاهدة فالهمم صامدة والسواعد مساعدة والثورة واعدة.(سقوط كبير الطغاة فاستراحت البلاد وفرح العباد)

وإلى أولئك الأحرار تمسكوا بزمام المبادرة واحذروا المحاورة فلا التقاء في منتصف السبيل بين أهل الحق وأهل التضليل حاشا وكلا وتذكروا أن ثورة مصر مصيرية لمصر كلها وللأمة بأسرها فقد من الله عليكم بأيام لها ما بعدها أنتم فرسانها وقادتها وبأيديكم لجامها وريادتها ادخرتكم الأمة لهذا الحدث الجلل(بدأ المسير إلى الهدف والحر في عزم زحف والحر إن بدأ المسير فلن يكل ولن يقف) فأتموا المسير وهونوا (لا تهابوا) العسير إلى أن تتحقق الأهداف المنشودة والآمال المعقودة فثورتكم هي قطب الرحى وموضع آمال المكلومين والجرحى وبثورتكم رفعتم رؤوسنا رفع الله رؤوسكم وبها تحققون آمال أمتكم حقق الله آمالكم

وقف السبيل بكم كوقفة طارق اليأس خلف والرجاء أمام

وترد بالدم عزة أخذت به ويموت دون عرينه الضرغام

من يبذل الروح الكريم لربه دفعاً لباطلهم فكيف يلام

تثبيت وإشادة عامة لجميع الثورات القائمة ....مسألة العبودية ....

* يا أبناء أمتي المسلمة أمامكم مفترق طرق خطير وفرصة تاريخية نادرة للخروج من رق التبعية المحلية والدولية فمن الإثم العظيم والجهل الكبير أن تضيع هذه الفرصة التي انتظرتها الأمة لعقود بعيدة فاغتنموها وحطموا الأصنام والأوثان (والوسائل التي يعبدون الناس بها في هذه الأيام) وأشعلوا ثورة لحفظ ثورات الملايين برفع الوعي وتصحيح المفاهيم التي صيغت منذ عشرات السنين حسب مصلحة الحاكمين (الظالمين) ومن خير ما كُتب لتحقيق هذا المطلب العظيم كتاب (مفاهيم ينبغي أن تصحح) للشيخ محمد قطب

وقبل الختام: أذكر الصادقين من الفقهاء في أمور الدين والدنيا بأن تكوين مجلس يعمل على تقديم الرأي والمشورة للشعوب المسلمة في هذه المرحلة المفصلية واجب شرعي وضرورة عقلية بل هو واجب من أعظم واجباتها وثغر من أخطر ثغورها وإن بعض المفكرين الإسلاميين في المنطقة هم محل ثقة جماهير واسعة من المسلمين فهولاء الواجب عليهم آكد بأن يبدؤوا تكوين (تأسيس) المجلس بعيداً عن هيمنة وسلطات الأنظمة المستبدة وأن يبذلوا قصارى جهدهم لاستنفار العلماء والمفكرين الصادقين المجربين من جميع أقطار العالم الإسلامي الذين شهدت المواقف على صدقهم وابتعادهم عن أنصاف الحلول وعدم مداهنتهم للحكام ونصحهم للأمة مرارا بضرورة تغييرهم (معالجة مسألة الافتئات على الأمة) (نبرر إبعاد من داهنوا ثم تركوا المداهنة بأن تحمل هذه المسؤولية لا يستطيعه من الرجال إلا من به صلابة في الحق وقد نضيف في هذا الموضع خطر المداهنين سابقا على مكاسب الثورات "الزنداني" أن المهادنين جزء من المشكلة)

كما ينبغي أن يستعين المجلس بمراكز أبحاث مؤهلة على مستوى المرحلة كما أن سرعة الأحداث وضخامتها الهائلة تتطلب سرعة مواكبة في التعامل معها فينبغي على الشباب . أن يستشيروا أهل الخبرة الصادقين الذين تنطبق عليهم ذات الصفات السابقة (فيما لا يمكن تأخيره إلى قيام الجلس) ريثما يبدأ تشكيل المجلس ليتسلم مهمته في توجيه الشعوب المسلمة على شتى المحاور الدينية والثقافية: لتغيير آثار الغزو الفكري المدمر والاقتصادية: لاستدراك ما يمكن استدراكه من أزمات المياه و الفجوة الغذائية الهائلة والسياسية:لمساعدة الشعوب التي انقضت ثوراتها على تحديد الخطوات التي ينبغي اتخاذها للمحافظة على الثورة وتحقيق أهدافها والشعوب التي لا زالت تكافح لإسقاط طغاتها بالخطوات التي تعين على تعجيل إسقاطهم. والشعوب التي لم

تنطلق ثوراتها بعد بتقديم الآراء لها في تحديد ساعة الصفر التي تنطلق الثورة فيها وفيما ينبغي إعداده قبل ساعة الصفر حتى لا تحرق بعض (صياغة دور المجلس سنوات ورعاية الثورات سنوات) المراحل المهمة حيث إن الشعوب المسلمة تجتمع في وجوب إسقاط طغاتها(صياغة وذكر صفات للحكام تستفز نخوة الحجز) بكل سبيل مشروع إلا أنها تفترق في الخصوصيات الدقيقة فلكل شعب نقطة يعتدل فيها النصاب لصالح نجاح الثورة فينبغي أن تتحرى بدقة فالتأخر يعرض الفرصة للضياع والتقدم يضاعف التكاليف بينما الواجب هو السعي لإسقاط الأنظمة القائمة بأقل ما يمكن من تكاليف كما أن التقدم في بعض الحالات يعرض الثورة للخطر فنجاح الثورات في مثل هذه الأجواء مرهون بعد مشيئة الله تعالى بأن. (إظهار دور ثبات الجماهير وهو ما أثبت فعاليته في الثورات الأخيرة)تنطلق في النقطة المناسبة وأن يقودها رجال أمناء أقوياء يستوي الموت عندهم والبقاء (لم يتعرضوا) يقدمون في مواضع الإقدام ويحذرون التأخر والإحجام يستعذبون العذاب ويذللون الصعاب يوثقون عهودهم بأيمانهم ويبرهنون صدقهم بدمائهم يتمثلون قول القائل:

أقسمت لا أموت إلى حرا وإن وجدت الموت طعماً مراً

أخاف أن أذل أو أغرا فديني الإسلام لن أفر

وفي الختام: إن الظلم والجور في بلادنا قد بلغ مبلغاً عظيماً ويجب إنكاره وتغييره وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (فمن جاهدهم...) وقال أيضاً (سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب ورجل قام إلى إمام جائر فأمره ونهاه فقتله) فهنيئاً لمن خرج بهذه النية العظيمة فإن قتل فسيد الشهداء وإن عاش فمن السعداء (وإن عاش فبعز وإباء) فقولوا الحق ولا تبالوا .

فقول الحق للطاغي هو العز هو البشرى

هو الدرب إلى الدنيا هو الدرب إلى الأخرى

فإن شئت فمت عبداً وإن شئت فمت حراً

اللهم افتح على أهلنا في مصر فتحاً مبينا وارزقهم صبراً وسداداً ويقيناً.؟؟

فقرات

من أبناء الأمة ممن أوتي بسطة في علم القيادة والشؤون العامة وممن أوتي بسطة في فقه أمور الدين والدنيا

*الحرص بث روح الأمة ليستشعر الجميع أنهم كيان واحد. ينبغي مراعاة أحواله ككل قبل القيام بأي تحرك ومن ذلك أهمية دعم القطر الذي لم تنطلق ثورته حسب المتاح لجاره الذي انطلقت ثورته وتريثه في الثورة إلى أن يجد من جارا يناصره بدلاً من أن يكون مشغولا عنه .

(الأمثل فالأمثل مع الحرص على غاية ما يستطاع من الاتقان)

فقد انتفض أبناء الإسلام في مشارق الأرض ومغاربها تأيداً للثورات وفتيانها وسعياً لإسقاط الأنظمة وطغيانها وكان في مقدمتهم ميامين يمن الإيمان.الذين عزموا على القيام بأعظم واجبات الساعة وتنادوا إليه بإقدام وشجاعة فاجتمع عند جامعة صنعاء رجال أقوياء أعزاء بذلوا أرواحهم للدين فداء

لذا فإني أناشد جميع الصادقين في الأمة ولاسيما أهل الرأي و الكلمة والمال أن يستنفروا جهودهم لتوعيتهاولا يدخروا شيئاً يمكن تقديمه لمسيرتها ولو بكلمة أو درهم كما يجب على كل من الأمة .الحرص على رفع وعيه ليجتنب الغفلة في أمور دينه ودنياه ومن خير ما كُتب لتحقيق هذا المطلب العظيم كتاب (مفاهيم ينبغي أن تصحح) وكتاب(واقعنا المعاصر) للشيخ محمد قطب الديمقراطية

*يا أبناء الأمة الإسلامية.أمامكم مفترق طرق خطير وفرصة تاريخية نادرة للخروج من رق التبعية المحلية والدولية فمن الإثم العظيم والجهل الكبير أن تضيع هذه الفرصة التي انتظرتها الأمة منذ عقود بعيدة فاغتنموها وحطموا الأصنام والأوثان.وشيدوا صروح العدل والإحسان

*أشعلوا ثورة لحفظ جهود الملايين برفع الوعي وتصحيح المفاهيم التي صيغت منذ عشرات السنين حسب آراء الحاكمين ومن خير ما كُتب لتحقيق هذا المطلب العظيم كتاب (مفاهيم ينبغي أن تصحح) وكتاب(واقعنا المعاصر) للشيخ محمد قطب. فصل الديمقراطية؟ (مهم)

*استثارة نخوة القبائل عموماً والمحيطة بصنعاء خصوصاً (الأحاديث التي تبشر باليمن)........يا أبناء قحطان إن الله قد جعل نصرة رسوله صلى الله عليه وسلم في أجدادكم الأنصار فكونوا من أنصار الله ورسوله.

تقديم لكتاب مفاهيم بما يدعمه كمسألة أن من اعتقدوا مضمونه عرفوا أن هؤلاء الحكام يجب خلعهم قبل عقود .

من مهام المجلس رفع وعي الأمة؟

الصبر والمصابرة مبادرة

*وتذكروا أن ثورة مصر مصيرية لمصر كلها وللأمة بأسرها فقد حمي الوطيس في أيام لها ما بعدها أنتم فرسانها وقادتها وبأيديكم زمامها وريادتها ادخرتكم الأمة لهذا الحدث الجلل(مفاضلة بين هذه الفقرة وبين التي سبقتها)

*إن لكل قارة دولة هي مفتاح ثورتها في هذا الظرف فيجب أن تبدأ ثورتها أولاً وتدعمها الشعوب المحيطة إلى أن تنجح ويقوى عضدها ثم يبدؤوا ثوراتهم مما يوفر عاملاً مهماً لدعم ثوراتهم وهنا تجدر الإشارة إلى أن اليمن هي مفتاح قارة آسيا أننا نتحرك في العالم الإسلامي تحرك واحد نستشعر ذلك مواصلة من بدأ وانتظار من لم يبدأ إلى أن يحين الوقت المناسب الإشارة لسوريا والسعودية بأن يتأخروا ماذا للأردن تأخر أم إقدام؟

حتى لا تتقدم فتتخطى مراحل هامة تخطيها قد يعرض الثورة للخطر ويضاعف تكاليفها ولا تتأخر عن النقطة المناسبة لقيامها مما قد يعرض الثورة لمخاطر التقدم نفسها أو يعرض الفرصة للضياع ومن المراحل المهمة قبل الثورة ...(توعية الناس والطرق على الحاكم)

..ولست بقاتل رجلاً يصلي على سلطان آخر من قريش

له سلطانه وعلي وزري معاذ الله من سفه وطيش

* الأردن مهمة وكتاب هيكل الوزراء والضباط السابقين

(1. فأساس وعي الشعوب المسلمة وصمام أمانها وسبيل تحقيق مرادها وجود ميزان تزن به الرجال وأعمالهم و أقوالهم.وجوهر هذا الميزان إدراك مقتضيات لا إله إلا الله فهو ميزان ذهبي بل هو أدق ميزان في هذه الحياة الدنيا فتمسكنا به يجنبنا عقود طويلة من التيه وسط ظلمات الظلم والجهل كما أنه الحصن الحصين لمنع الأعداء من أن يسلطوا علينا وكلاء يطبقون مخططاتهم في ديارنا.)(إن لم نذكرها لن يكون هناك حديث عن أن ميزن (لا إله إلا الله) هو أهم العوامل لحماية الثورات)

(ولتجنب ضياع أهداف الثورات يجب أن تشكل الثروة قبل قيامها كحد أدنى مجلس أمناء وتواصل الثورة إلى أن يستلم المجلس إدارة البلاد لمرحلة انتقالية.كما ينبغي تجنب طغيان أحد المطالب مما شعر عامة الثورا إن تحقق ذلك المطلب أنهم قد حققوا مطالبهم مما يفتر هممهم للمواصلة وإنما تكون الهتافات مشتملة على جميع المطالب لتتواصل الثورة إلى أن تتحقق كما يجب تشكيل لجان شعبية قبل قيام الثورة بالتنسيق مع أئمة المساجد والأعيان في كل حي لضبط الأمن وتزداد أهمية هذا الأمر في المجتمعات القبلية.)(أتكون في المكتوب أم المرئي)

*نقطة نفسية العسكر ومراحل التعامل معهم

لم نذكر إسقاط مبارك (تفنيد الحوار)

تصريح قائد أمريكي بأن أمريكا غير قادرة على التدخل عسكرياً في الشرق الأوسط/عند ذكر أنها فرصة

تصريح جديد لوزير الدفاع الأمريكي روبرت جيدس بأن من يدخل حربا في العالم العربي أو الإسلامي مجنون

فقهوا الواقع من حولهم وأدركوا أن الكفر العالمي لم يعد قادراً على إجهاض ثورتهم بذات الطريقة التي أجهض بها ثورة عرابي وثورة المهدي فاغتنموا الفرصة)

وحق لكم أن تفرحوا ورددوا أهازيج النصر ...عودة إلى الكراس

فبطش بهم الظالم وأطلق عليهم سهامه وما درى أن أهل الغيرة والشهامة لا يطيقون الحياة بغير عزة وكرامة.

وقبل الختام: أحث وأأكد على أن ينتدب الصادقون في الأمة من أنفسهم عدداً من فقهاء الدين والدنيا فيكوّنوا مجلساً لتقديم الرأي والمشورة للشعوب المسلمة في هذه المرحلة المفصلية ويعمل على رفع وعيها فإنشاء هذا المجلس سد لثغر من أخطر ثغور المرحلة و واجب من أعظم واجباتها كما أن بعض المفكرين الإسلاميين في الخليج هم محل ثقة جماهير واسعة من المسلمين فهولاء الواجب عليهم آكد بأن يخرجوا ويبدؤوا في إنشاء المجلس بمن ينضم إليهم من الأمناء الموثوقين من جميع أقطار العالم الإسلامي على أن يكون المجلس في مكان يتيح الحديث مع الأمة بحرية ويحسن أن يكون مدعوماً بمركز للبحوث والدراسات.ليكون في متناول أيدي الشعوب آراء مبنية على دراسات وعلم ودراية فيشير المجلس على الشعوب التي انطلقت ثورتها بالخطوات التي ينبغي اتخاذها لحفظ ثمار الثورة كما يعين الشعوب التي لم تنطلق ثوراتها بعد على تحديد النقطة التي يجب أن تنطلق فيها حيث إن لكل شعب نقطة يعتدل فيها النصاب لصالح نجاح الثورة فينبغي أن تتحرى بدقة فالتأخر يعرض الفرصة للضياع والتقدم يضاعف التكاليف ويعرض الثورة للخطر فنجاح الثورات في مثل هذه الأجواء مرهون بعد مشيئة الله تعالى.بأن تنطلق في النقطة المناسبة وأن يقودها رجال أمناء أقوياء يستوي الموت عندهم والبقاء يقدمون في مواضع الإقدام ويحذرون التأخر والإحجام يستعذبون العذاب ويذللون الصعاب يوثقون عهودهم بأيمانهم ويبرهنون صدقهم بدمائهم يتمثلون قول القائل:

وقبل الختام: .أحث إخواني الصادقين في الأمة على أن ينتدبوا من أنفسهم عدداً من فقهاء الدين والدنيا ليسدوا ثغراً من أخطر ثغور هذه المرحلة المفصلية و واجب من أعظم واجباتها بإنشاء مجلس يعمل على تقديم الرأي والمشورة للشعوب المسلمة في مكان يتيح الحديث معها بحرية

وإن بعض المفكرين الإسلاميين في المنطقة في الخليج هم محل ثقة جماهير واسعة من المسلمين فهولاء الواجب عليهم آكد بأن يخرجوا ويبدؤوا في إنشاء المجلس بمن ينضم إليهم من الأمناء الموثوقين من جميع أقطار العالم الإسلامي ويحسن أن يكون المجلس مدعوماً بمركز للبحوث والدراسات.لتكون آراءه أقرب إلى الصواب وليتمكن من استباق الأحداث بالتنبيه إلى كيفية التعامل معها ومما يهم التنبيه إليه أن لكل شعب من شعوب المنطقة نقطة يعتدل فيها النصاب لصالح نجاح الثورة فينبغي أن تتحرى بدقة فالتأخر يعرض الفرصة للضياع والتقدم يضاعف التكاليف ويعرض الثورة للخطر فنجاح الثورات في مثل هذه الأجواء مرهون

بعد مشيئة الله تعالى بأن.تنطلق في النقطة المناسبة وأن يقودها رجال أمناء أقوياء يستوي الموت عندهم والبقاء (لم يتعرضوا) يقدمون في مواضع الإقدام ويحذرون التأخر والإحجام يستعذبون العذاب ويذللون الصعاب يوثقون عهودهم بأيمانهم ويبرهنون صدقهم بدمائهم يتمثلون قول القائل:

بسم الله الرحمن الرحيم

ــــــــــــ

إلى المسلمينَ في باكستانَ وأفغانستانَ

ــــــــــــــــ

بسمِ اللهِ والحمدُ للهِ والصلاةُ والسلامُ على رسولِ اللهِ وآلِهِ وصحبهِ ومنْ والاه

ـــــــــــــــــــــــــــ

أما بعدُ فإنَّ أصدقَ الحديثِ كتابُ اللهِ، وخيرَ الهدي هديُ محمدٍ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ، وشرَ الأمورِ محدثاتُها، وكلَ محدثةٍ بدعةٌ، وكلَ بدعةٍ ضلالةٌ، وكلَ ضلالةٍ في النارِ.

(يا أيها الذينَ أمنوا اتقوا اللهَ حقَ تقاتِهِ ولا تموتنَّ إلا وأنتم مسلمونَ).

(يا أيها الناس اتقوا ربَكم الذي خلقَكم منْ نفسٍ واحدةٍ وخلقَ منها زوجَها وبثَ منهما رجالاً كثيراً ونساءً واتقوا اللهَ الذي تساءلونَ بهِ والأرحامَ أنْ اللهَ كانَ عليكم رقيباً).

(يا أيها الذينَ آمنوا اتقوا اللهَ وقولوا قولاً سديداً يصلحْ لكًم أعمالَكم ويغفرْ لكًم ذنوبَكم ومنْ يطعِ اللهَ ورسولَه فقدْ فازَ فوزاً عظيماً).

أما بعدُ

فيا إخواننا المسلمينَ في باكستانَ وأفغانستانَ: السلامُ عليكُمْ ورحمةُ اللهِ وبركاتُهُ، نسألُ اللهَ أنْ يثبتَنا وإياكم على طاعتِهِ، وأنْ ينجيَنا وإياكم منَ الفتنِ ما ظهرَ منها وما بطنَ، وأنْ يمكنَ لنا دينَنا الذي ارتضى لنا، وأنْ يبدلَنا منْ بعدِ خوفِنا أمناً، ومنْ بعدِ محنتِنا عزاً ونصراً وتمكيناً في الدنيا، وفوزاً في الآخرةِ بفضلِ اللهِ وكرمِه ومنتِه.

إخوانِيَ المسلمينَ في باكستانَ وأفغانستانَ: تعلمونَ أنْ النصيحةَ واجبٌ شرعيٌ، ففي صحيحِ مسلمٍ عنْ تميمٍ الداريِ -رضيَ اللهُ عنهُ- أنْ النبيَ -صلى اللهُ عليهِ وسلمَ- قالَ: "الدينُ النصيحةُ ثلاثاً" قلنا: لمنْ؟ قالَ:"للهِ ولكتابِهِ ولرسولِهِ ولأئمةِ المسلمينَ وعامتِهم".

وتعلمونَ أنَّ الاهتمامَ بأمرِ المسلمينَ واجبٌ إسلاميٌ، فقدْ أخرجَ الطبرانيُ -رحمَهُ اللهُ- عنْ حذيفةَ -رضيَ اللهُ عنهُ- قالَ: قالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ: "منْ لمْ يهتم بأمرِ المسلمينَ فليسَ منهُم"، وفي صحيحِ مسلمٍ عنِ النعمانِ بنِ بشيرٍ -رضيَ اللهُ عنهُ- قالَ: قالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ: "مثلُ المؤمنينَ في توادِهم وتراحمِهم وتعاطفِهم مثلُ الجسدِ، إذا اشتكى منهُ عضوٌ تداعى لهُ سائرُ الجسدُ بالسهرِ والحمى".

وتعلمونَ أيها الإخوةُ الأحبةُ أنَّ الحملةَ الصليبيةَ -التي تقودُها أمريكا ومِنْ خلفِها أعوانُها وأحلافُها منَ الكفارِ والمنافقينَ- تستهدفُ الإسلامَ وأهلَهَ، وإنِ ادعت أنها تحاربُ الإرهابَ،

والإرهابُ عندَهم هو الجهادُ، وهذهِ الحملةُ تسعى إلى القضاءِ على الإسلامِ عقيدةً وشريعةً، واستعبادِ أمةِ الإسلامِ وتحويلِها إلى قطعانٍ تابعةٍ لسادةِ العالمِ في واشنطنَ وتلَ أبيبَ ولندنَ. حتى أنَّ الجزءَ الذي منعتْ الحكومةُ الأمريكيةُ نشرَهُ -منَ التقريرِ الذي أعدَهُ الكونجرسُ عنْ أحداثِ الحادي عشرَ منْ سبتمبرَ- تضمنَ توصيةً تدعو إلى منعِ الحكومةِ السعوديةِ منْ طباعةِ وتوزيعِ المصحفِ الشريفِ، لأنَّهُ يتضمنُ آياتٍ تدعو إلى كراهيةِ اليهودِ والنصارى!!

ولهذا أيها الإخوةُ الأحبةُ لا بدَ للمسلمينَ أنْ يتناصحوا فيما بينهم، وأنْ يتدبروا أمرَهم ويتفكروا في حالِهم، ثم يشحذوا همتَهم ويتوكلوا على ربِهم -سبحانَهُ وتعالى- في مقاومةِ هذهِ الحملةِ الصليبيةِ اليهوديةِ التي تسعى إلى القضاءِ على الإسلامِ والمسلمينَ.

وأولُ ما أودُ أنْ أحدثَكم فيهِ هو: عقيدةُ التوحيدِ؛ عقيدةُ لا إلهَ إلا اللهُ محمدٌ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ، هذهِ العقيدةُ التي لا تقومُ -كما أجمعَ سلفُ الأمةِ وأئمتُها وعلماؤها- إلا بالبراءةِ منَ الكافرينَ وموالاةِ المؤمنينَ.

قالَ اللهُ سبحانَهُ وتعالى: (قدْ كانتْ لكُم أسوةٌ حسنةٌ في إبراهيمَ والذينَ معهُ إذ قالُوا لقومِهم إنا برءاءُ منكم ومما تعبدونَ منْ دونِ اللهِ كفرنا بكم وبدا بينَنا وبينَكم العداوةُ والبغضاءُ أبداً حتى تؤمنوا باللهِ وحدَهُ إلا قولَ إبراهيمَ لأبيهِ لأستغفرنَ لكَ وما أملكُ لكَ منَ اللهِ منْ شيءٍ ربنا عليك توكلنا وإليكَ أنبنا وإليكَ المصيرُ).

قالَ الإمامُ أبو بكرٍ الجصاصُ الحنفيُ -رحمهُ اللهُ- في أحكامِ القرآنِ:

"فأمرَ اللهُ الناسَ بالتأسي بهم في إظهارِ معاداةِ الكفارِ وقطعِ الموالاةِ بينَنا وبينَهم بقولِهِ: (إنا برآءُ منكم ومما تعبدونَ منْ دونِ اللهِ كفرنا بكم وبدا بيننا وبينَكم العداوةُ والبغضاءُ أبداً). فهذا حكمٌ قدْ تُعُبِدَ المؤمنونَ بهِ، وقولُه: (إلا قولَ إبراهيمَ لأبيهِ) يعني في أنْ لا يتأسَوا بهِ في الدعاءِ للأبِ الكافرِ، وإنما فعلَ إبراهيمُ ذلكَ لأنَّهُ أظهرَ لهُ الإيمانَ، ووعدهُ إظهارَهُ، فأخبرَ اللهُ تعالى أنهُ منافقٌ، (فلما تبينَ لهُ أنهُ عدوٌ للهِ تبرأَ منهُ) فأمرَ اللهُ تعالى بالتأسي بإبراهيمَ في كلِ أمورِهِ، إلا في الاستغفارِ للأبِ الكافرِ".

وقالَ -رحمَهُ اللهُ- أيضاً في تفسيرِ قولِهِ تعالى (يا أيها الذينَ آمنوا لا تتخذوا اليهودَ والنصارى أولياءَ بعضُهم أولياءُ بعضٍ ومنْ يتولَهم منكم فإنَّهُ منهم إنَّ اللهَ لا يهدي القومَ الظالمينَ):

"والوليُ هو الناصرُ لأنَّهُ يلي صاحبَهُ بالنصرةِ، ووليُ الصغيرِ لأنَّهُ يتولى التصرفَ عليهِ بالحياطةِ، ووليُ المرأةِ عصبتُها لأنَهم يتولونَ عليها عقدَ النكاحِ. وفي هذهِ الآيةِ دلالةٌ على أنَّ الكافرَ لا يكونُ ولياً للمسلمِ لا في التصرفِ ولا في النصرةِ، ويدلُ على وجوبِ البراءةِ منَ الكفارِ والعداوةِ لهم، لأنَّ الولايةَ ضدَ العداوةِ".

وقالَ –رحمهُ الله– أيضاً: "وقالَ الله تعالى: ﴿ومن يتولَهم منكم فإنَهُ منهم﴾ فجعلَ اللهُ تعالى من يتولى قوماً منهم فهو في حكمِهم".

ولذا فإنَّ توليَ الكفارِ الصليبيينَ منَ الأمريكانِ واليهودِ والهنودِ وأحلافِهم مضادٌ للتوحيدِ الذي أنزلَهُ اللهُ سبحانَهُ في كتابِهِ على نبيِه صلى اللهُ عليهِ وسلمَ، وجرمٌ عظيمٌ توعدَ اللهُ فاعلَهُ بالندامةِ في الدنيا فقالَ سبحانَهُ: ﴿فترى الذينَ في قلوبِهم مرضٌ يسارعونَ فيهم يقولونَ نخشى أنْ تصيبَنا دائرةٌ فعسى اللهُ أنْ يأتيَ بالفتحِ أو أمرٍ منْ عندِهِ فيصبحوا على ما أسروا في أنفسِهم نادمينَ﴾، وتوعدَهم بالعذابِ في الآخرةِ فقالَ سبحانَهُ: ﴿بشرِ المنافقينَ بأنَّ لهم عذاباً أليماً الذينَ يتخذونَ الكافرينَ أولياءَ منْ دونِ المؤمنينَ أيبتغونَ عندَهم العزةَ فإنَّ العزةَ للهِ جميعاً﴾.

وبناءً على ماذكرنا من الآياتِ الكريماتِ وتفسيرِها فكلُ من والى الكافرينَ على المسلمينَ فهو خارجٌ منَ الإسلامِ مثلُهم، وقدْ حكمَ عليهِ القرآنُ بالندامةِ في الدنيا والعذابِ –إنْ لمْ يتبْ– في الآخرةِ، وهذا الحكمُ ينطبقُ على برويزَ مشرفٍ وأنصارِهِ وعلى كره زي وحكومتِهِ لأنَّهم والوا الأمريكانَ على المؤمنينَ. هذا هو حكمُ القرآنِ فيهم.

وثاني ما أودُ أنْ أحدثَكم فيهِ هو: الجرائمُ التي يرتكبُها مشرفُ وأعوانُهُ في باكستانَ، فمشرفُ هو الذي سارَ على نهجِ منْ سلفَهُ في تنحيةِ الشريعةِ عنِ الحكمِ في باكستانَ، ومحاربةِ حاكميةِ الشريعةِ بكلِ ما يستطيعُ.

ومشرفُ هو الذي قدمَ كلَ إمكانياتِ باكستانَ العسكريةِ والأمنيةِ لخدمةِ أمريكا وجيشِها وطيرانِها وأجهزةِ أمنِها، لتقتلَ المسلمينَ في أفغانستانَ، ولتطاردَ المسلمينَ منِ الباكستانيينَ والأفغانِ والعربِ المجاهدينَ المرابطينَ أحفادِ الصحابةِ، وتسلمَهم إلى أمريكا حيثُ يواجهونَ التعذيبَ والقتلَ والسجنَ الطويلَ.

ومشرفُ هو الذي مكنَّ أمريكا منْ إسقاطِ الإمارةِ الإسلاميةَ في أفغانستانَ، وبدونِ مساعدتِهِ الكبيرةِ ما استطاعتْ أمريكا ذلكَ، وما استطاعتْ أنْ تقتلَ آلافَ الأبرياءِ في أفغانستانَ، هؤلاءِ الأبرياءُ الذينَ تقطرُ دماؤهم منْ يدي مشرفِ وجيوبِهِ وحساباتِهِ السريةِ.

ومشرفُ هو الذي حولَ البرنامجَ النوويَ الباكستانيَ منْ قوةٍ للدفاعِ عنْ باكستانَ إلى عبءٍ يثقلُ كاهلَ باكستانَ، حولَ البرنامجَ النوويَ الباكستانيَ منْ مقاتلٍ شرسٍ يدافعُ عنْ باكستانَ إلى عاجزٍ مقعدٍ يحتاجُ للرعايةِ والعنايةِ، وحولَهُ منْ وسيلةٍ لعزةِ باكستانَ واستقلالِها وحمايتِها لسيادتِها وكرامتِها إلى ذريعةٍ للخنوعِ والخضوعِ لأمريكا والعبوديةِ لطغيانِها.

ونتيجةً لخيانةِ مشرفٍ للمسلمينَ في أفغانستانَ قامتْ الحكومةُ العميلةُ في كابلَ، تلكَ الحكومةُ التي جلبتْ الهنودَ لحدودِ باكستانَ الغربيةَ، فأصبحَ أمنُ باكستانَ مهدداً تهديداً خطيراً منَ الشرقِ والغربِ.

ومشرفُ هو الذي خنقَ الجهادَ في كشميرَ، حتى لا تغضبَ الهندُ، وهو الذي يساومُ الهنودَ والأمريكانَ على حقوقِ أهلِ كشميرِ المسلمينَ، ويريدُ أنْ يبيعَ قضيةَ كشميرَ لأمريكا، كما باعَ خونةُ العربِ فلسطينَ لليهودِ.

ولكنَّ مجاهدي فلسطينَ –بعونِ اللهِ وقوتِهِ– أفسدوا على إسرائيلَ وعملائِها المنافقينَ مؤامراتِها، كما سيفسدُ مجاهدو كشميرَ –بعونِ اللهِ وقوتِهِ– على مشرفٍ والهندِ وأمريكا خططَهم.

ومشرفُ هو الذي أخضعَ المنشآتِ النوويةَ الباكستانيةَ للتفتيشِ الدولي، وهو تفتيشٌ أمريكيٌ في الحقيقةِ، في سياسةٍ متدرجةٍ تهدفُ إلى حرمانِ باكستانَ من سلاحِها النووي.

ومشرفُ هو الذي يسعى للاعترافِ بإسرائيلَ حتى ترضى عنْهُ أمريكا رضاءً تاماً، وحتى يسلمَ بضياعِ فلسطينَ ويعترفُ بشرعيةِ الكيانِ الصهيوني محاربةً للأسلامِ والمسلمينَ.

ومشرفُ هو الذي يسعى لإرسالِ القواتِ الباكستانيةِ إلى العراقِ، ليقتلَ جنودُها بدلاً من الجنودِ الأمريكانِ، وليقتلوا المسلمينَ في العراقِ، تمكيناً لأمريكا من بلادِ المسلمينَ.

وإني لأخاطبُ جنودَ وضباطَ الجيشِ الباكستاني، فأقولُ لهم إنَّ مشرفَ لن يشاركَكم التضحيةَ إذا هاجمتكم الهندُ، فإنَّ منْ يبعْ دينَهُ لا يضحي منْ أجلِ أحدٍ، فلنْ تجدوا مشرفاً معَكم في الخطوطِ الأماميةِ، ولن يتحملَ القصفَ مثلَكم، ولكنَّهُ إذا اشتدَ الخطبُ سيسلمَكم للهندوسِ، كما أسلمَكم يحي خان منْ قبلُ في دكا، ويفرُ مشرفُ إلى الخارجِ ليتمتعَ بحساباتِهِ السريةِ.

ومشرفُ بخياناتِهِ قدْ جلبَ الهنودَ إلى ظهورِكم في أفغانستانَ، ويسلبُ منكم السلاحَ النوويَ، تنفيذاً لسياسةِ أمريكا، وأمريكا لا تردُ الجميلَ لأحدٍ، ولا تعرفُ إلا مصلحتَها فقطْ، ومن أرادَ مثالاً حياً فلينظرْ إلى ياسرِ عرفاتٍ الذي قدمَ لإسرائيلَ وأمريكا كلَ ما طلبوه منهُ، ورغمَ ذلكَ يحبسونَهُ في مكتبِهِ، وفرضوا عليه رئيسَ وزراءَ أكثرَ خيانةٍ منهُ، ثم قرروا طردَهُ، وهذهِ هي عاقبةُ الخونةِ.

ومصالحُ أمريكا في شبهِ القارةِ مع الهندِ، وليستْ مع باكستانَ، وسوفَ تنقلبُ أمريكا على باكستانَ فورَ نجاحِها في فرضِ سيطرتِها على أفغانستانَ. والدليلُ على ذلكَ أنَّ أمريكا تصفُ المجاهدينَ في كشميرَ بالإرهابيينَ، وهذا ينبئُ عما تضمرُهُ أمريكا للمسلمينَ في باكستانَ.

ولا يخفى على أحدٍ التعاونُ الإسرائيليُ الهنديُ الفعالُ في المجالِ العسكريِ والأمني وغيرِهما من المجالاتِ، وما الزيارةُ الأخيرةُ للمجرمِ اليهودي شارونَ –قاتلِ آلافِ المسلمينَ، والمعتدي على حرمةِ المسجدِ الأقصى– للهندِ، والاتفاقاتِ والصفقاتِ التي عقدها مع الهنودِ إلا غيضٌ منْ فيضٍ

هذا الحلفِ الأمريكيِ اليهوديِ الهنديِ ضدَ المسلمينَ، هذا الحلفُ الذي تشتدُ أواصرُهُ، وتحكمُ حلقاتُهُ بينما مشرفُ الخائنُ يدعو الباكستانيينَ للاعترافِ بإسرائيلَ حتى ترضى أمريكا وإسرائيل عنه، ويغرفونَ مزيداً منَ الأموالِ في جيوبِهِ المتخمةِ بالمالِ الحرامِ. حتى وإنْ أدتْ هذهِ الأموالُ الحرامُ إلى تحقيقَ سياسةِ أمريكا الراميةِ إلى قهرِ المسلمينَ في باكستانَ تحتَ سيطرةِ الهنودِ واليهودِ.

وفي كلِ مرةٍ يستسلمُ مشرفُ لضغطِ أمريكا عليهِ يزعمُ أنَّهُ يحافظُ على أمنِ باكستانَ، وأنَّهُ مضطرٌ إلى أنْ يخضعَ لأمريكا.

وفي الحقيقةِ أنَّهُ يدافعُ عنْ مصالحِهِ ومنافعِهِ الشخصيةِ وبقائِهِ في الحكمِ، فقد أدركَ أنَّهُ لا بقاءَ لَهُ في الحكمِ إلا برضاءِ الصليبيينَ عنهُ، ولذا انتهزَ فرصةَ الحملةِ الأمريكيةِ على أفغانستانَ حتى يضمنَ دعمَ أمريكا المتواصلَ لَهُ، وتأييدَها لبقائِهِ في الحكمِ.

أما أمنُ باكستان فلا يحافظُ عليهِ إلا تضحياتُ المسلمينَ وحرصِهم على الشهادةِ، لأنَّ الهندَ لو كانتْ تستطيعُ تدميرَ باكستانَ، لما ترددتْ لحظةً واحدةً سواءً اتفقتْ باكستانُ مع أمريكا أم اختلفتْ معها.

ويدعي مشرفُ أنَّهُ قدْ أعانَ أمريكا على قتلِ المسلمينَ في أفغانستانَ حتى يجلبَ لباكستانَ المنافعَ الماديةَ والمصالحَ الاقتصاديةَ، ومنطقُهُ هو نفسُ منطقِ الجواسيسِ والخونةِ وتجارِ المخدرات ومروجي الفاحشةِ، الذين إن سألوا: لماذا تبيعونَ شرفَكم وتعتدونَ على حرماتِ إخوانِكم وأهلِكم؟ قالوا: منْ أجلِ المنافعِ الماديةِ. إنها دعوةُ الشيطانِ التي حذرَ القرآنُ منها، فقالَ تعالى: (الشيطانُ يعِدُكم الفقرَ ويأمرُكم بالفحشاءِ واللهُ يعِدُكم مغفرةً منه وفضلاً واللهُ واسعٌ عليمٌ).

وقد قررَ اللهُ سبحانَهُ في كتابِهِ قاعدةً هامةً وهي قولُهُ سبحانَهُ: (إنَّ اللهَ لا يصلحُ عملَ المفسدينَ)، ولذلكَ ستؤدي خياناتُ مشرفٍ ومنْ حولَهُ إلى كارثةٍ على باكستانَ.

ويدعى مشرفُ أنَّهُ ارتكبَ خياناتِهِ مضطراً، ولكنِ اعلموا أيها الإخوةُ الأحبةُ: أنَّ علماءَ الإسلامِ قاطبةً أجمعوا على أنَّهُ لا إكراهَ في قتلِ المسلمِ، فما بالُكم بمنْ قتلَ آلافَ المسلمينَ، وقتلَهم إعانةً للكفارِ عليهم، وما بالكم بمنْ فعلَ ذلكَ ليقضيَ على إمارةٍ إسلاميةٍ مجاهدةٍ، وليحاربَ حاكميةَ الشريعةِ، إنها جرائمُ مركبةٌ بعضُها فوقَ بعضٍ، ومنْ يفعلْ ذلكَ لا بدَ أنْ يكونَ مصيرَهُ الخذلانُ والخسارةُ في الدنيا والعذابُ في الآخرةِ. قالَ تعالى: (الذين كفروا ينفقونَ أموالَهم ليصدوا عنْ سبيلِ اللهِ فسينفقونَها ثم تكونُ عليهم حسرةٌ ثمَّ يغلبونَ والذينَ كفروا إلى جهنمَ

يحشرونَ). وقالَ تعالى: (وقدْ مكروا مكرَهم وعندَ اللهَ مكرُهم وإنْ كانَ مكرُهم لتزولَ منهُ الجبالُ فلا تحسبنَّ اللهَ مخلفَ وعدِهِ رسلَهُ إنَّ اللهَ عزيزٌ ذو انتقامٍ).

لذا يجبُ على المسلمينَ في باكستانَ أنْ يتحدوا ويتعاونوا على خلعِ هذا الخائنِ وتنصيبِ قيادةٍ مخلصةٍ لباكستانَ تدافعُ عنِ الإسلامِ والمسلمينَ.

وثالثُ ما أودُ الحديثَ عنهُ لكم هو: جرائمُ عملاءِ الصليبيينَ في أفغانستانَ، هؤلاءِ الذينَ يحكمونَ في كابلَ تحوطُهم القواتُ الدوليةُ، وتظلُّهم الطائراتُ الأمريكيةُ. والذين تحالفوا مع أمريكا ومشرفٍ لإسقاطِ الإمارةِ الإسلاميةِ في أفغانستانَ.

هذهِ الإمارةُ الإسلاميةُ التي أعادتْ للمسلمينَ عزتَهم التي فقدوها منذُ قرونٍ، وتحدتْ أمريكا وقوتَها، وتحدتْ الأممَ المتحدةَ وعقوباتِها، ورفضتْ –في عزةِ المسلمِ وكرامتِهِ– أنْ تسلمَ إخوانَها المهاجرينَ المجاهدينَ –أحفادَ الصحابةِ– إلى أمريكا.

وكلُ جريمةِ أميرِ المؤمنينَ –الملا محمدِ عمرَ– حفظَهُ اللهُ وإخوانِهِ في الإمارةِ الإسلاميةِ أنَهُ رفضَ الخضوعَ لاستكبارِ أمريكا وطغيانِها، ورفضَ تسليمَ المجاهدينَ لها, وأعلنَها –في قوةٍ وعزةٍ وإباءٍ– إنْ كانوا قدْ أجرموا فليحاكموا أمامَ المحاكمِ الشرعيةِ، وكانتْ هذهِ جريمةٌ –أكبرُ منَ الأولى– يجبُ معاقبةُ محمدِ عمرَ عليها، كيفَ يدعو إلى حاكميةِ الشريعةِ الإسلاميةِ بينما الصليبيونَ واليهودُ يسعونَ إلى القضاءِ عليها. ولذا قررتْ أمريكا بمعاونةِ مشرفٍ القضاءَ على الإمارةِ الإسلاميةِ، حتى وإنْ أدى ذلكَ إلى سفكِ دماءِ عشراتِ الآلافِ منَ المسلمينَ نساءً وأطفالاً ورجالاً.

وكانتْ كلُ جريمةِ الشيخِ أسامةَ بنِ لادنٍ –حفظَهُ اللهُ– أنَّهُ قررَ أنْ يثأرَ منْ أمريكا جزاءً لما ترتكبُهُ منْ جرائمَ في فلسطينَ وسائرِ بلادِ الإسلامِ، وكانتْ هذهِ جريمةٌ عظمي في ميزانِ أمريكا، إذ كيفَ يتجاسرُ رجلٌ منَ المسلمينَ –وهم منَ الشعوبِ الدنيئةِ في حسابِ أمريكا– أنْ يحاسبَ أمريكا على جرائمِها.

كانَ مطلوباً من محمد عمر أنْ يكونَ منافقاً نذلاً خسيساً، يبيعُ إخوانَهُ المسلمينَ مقابلَ البقاءِ في كرسيِ الحكمِ، حتى ترضى عنْهُ أمريكا ومشرفُ. أما أنْ يكونَ أميراً مسلماً مدافعاً عنْ عزةِ المسلمينَ وحاكميةِ الشريعةِ، فهذهِ جريمةٌ لا تغتفرُ!

وكانَ مطلوباً من أسامةَ بنِ لادنٍ أنْ يكونَ مترفاً، غارقاً في ملذاتِ الدنيا، خانعاً لا تتحركُ فيهِ نخوةٌ ولا عزةٌ ولا غيرةٌ حتى ترضى عنه أمريكا ومشرفُ. أما أنْ يكونَ مجاهداً مهاجراً مدافعاً عنْ حرماتِ المسلمينَ ومقدساتِهم، فهذهِ جريمةٌ لا تغتفرُ!

ومنَ المضحكاتِ المبكياتِ أنَّ هؤلاءِ المنافقينَ يتحدثونَ عن الاستقلالِ والديمقراطيةِ وحقوقِ الإنسانِ؟

والذين يتشدقونَ باستقلالِ أفغانستانَ، يتناسونَ أنهم في حمايةِ آلافِ القواتِ الدوليةِ والأمريكيةِ الصليبيةِ، وأنهم سيفرونَ منْ كابل معَ خروجِ آخرِ جنديٍ كافرٍ منها قريباً إنْ شاءَ اللهُ، وأنهم لم يصلوا إلى الحكمِ في كابلَ إلا تحتَ حمايةِ الطائراتِ الأمريكيةِ والقصفِ الوحشيِ، الذي فتكَ بآلافِ الأبرياءِ في كابلَ وجميعِ أنحاءِ أفغانستانَ.

والذين يخادعونَ غيرَهم بحرصِهم على الديمقراطيةِ يتناسونَ أنَّ الدولَ الديمقراطيةَ لا تحتلُها القواتُ الأجنبيةُ، وأنَّ أولَ مبادئِ الديمقراطيةِ حريةُ المواطنِ في تعبيرهِ عنْ رأيِهِ، فما بالكَ بمنْ لا يملكُ حياتهُ، وتهددُهُ الطائراتُ الأمريكيةُ بتدميرِ بيتِهِ وقتلِ أهلِهِ وإحراقِ قريتِهِ، إنْ عارضَ الحكومةَ العميلةَ في كابلَ.

إنها ديمقراطيةُ قاذفاتِ البي 52 الأمريكيةِ، التي ستجلبُ لنا الكرامةَ وتعلمُنا الحريةَ ولكنْ على طريقةِ عبيدِ أمريكا، هذه هي ديمقراطيةُ أمريكا رائدةِ الحريةِ، تلك الديمقراطيةُ التي يدعونا عملاءُ الصليبيينَ إلى اقتفاءِ أثرِها والتخلي عنْ حاكميةِ الشريعةِ حتى ترضى عنا أمريكا الصليبيةُ!!

والذين يدّعونَ كذباً تمثيلَ شعبِ أفغانستانَ، يتناسونَ أنَّ رئيسَهم لا يستطيعُ مغادرةَ مكتبِهِ في كابلَ، وأنَّ لَهُ حرساً أمريكياً لأنَّهُ لا يثقُ في شعبِهِ الأفغانيِ، ولمَّا حاولَ أنْ يزورَ مسقطَ رأسِهِ – قندهارَ– واجهَ رصاصَ المجاهدينَ وأفلتَ منهُ بأعجوبةٍ!!

وأيُ حقوقِ إنسانٍ في بلدٍ تَنْتَهِكُ فيهِ الشرطةُ وقواتُ الأمنِ وعصاباتُ المنافقينَ حرماتِ الناسِ وتعتدي على أموالِهم وأعراضِهم؟ وضاعَ الأمنُ في أفغانستانَ، بعدَ أنْ استتبَ فيها الأمنُ وانتشرَ العدلُ وأُقيمتْ الحدودُ وأُمِرَ بالمعروفِ ونُهِيَ عنِ المنكرِ على يدِ الإمارةِ الإسلاميةِ.

أولئكَ العملاءُ في كابلَ هم أحفادُ المنافقينَ الذينَ قالَ اللهُ فيهم: (فترى الذينَ في قلوبِهم مرضٌ يسارعونَ فيهم يقولونَ نخشى أنْ تصيبَنا دائرةٌ فعسى اللهُ أنْ يأتيَ بالفتحِ أو أمرٍ منْ عندِهِ فيصبحوا على ما أسروا في أنفسِهم نادمينَ).

ومِنْ هؤلاءِ الموالينَ للصليبيينَ منْ كانَ ينتسبُ يوماً للجهادِ، ولكنَّهُ اليومَ يعيشُ في حمايةِ القواتِ الأمريكيةِ ويخضعُ لأوامرِ الصليبيينَ ويسبحُ بحمدِهم، وينكرُ على منْ يقومُ بالجهادِ العينيِ ضدَهم.

قالَ تعالى: (يا أيها الذينَ آمنوا منْ يرتدَ منكم عنْ دينِهِ فسوفَ يأتي اللهُ بقومٍ يحبُهم ويحبُونه أذلةٍ على المؤمنينَ أعزةٍ على الكافرينَ يجاهدونَ في سبيلِ اللهِ ولا يخافونَ لومةَ لائمٍ ذلكَ فضلُ اللهِ يؤتيهِ منْ يشاءُ واللهُ واسعٌ عليمٌ). ويقولُ تعالى: (يا أيها الذينَ آمنوا لا تتخذوا الكافرينَ أولياءَ منْ

دونِ المؤمنينَ أتريدونَ أنْ تجعلوا للهِ عليكم سلطاناً مبيناً، إنَّ المنافقينَ في الدركِ الأسفلِ منَ النارِ ولنْ تجدَ لهم نصيراً، إلا الذينَ تابوا وأصلحوا واعتصموا باللهِ وأخلصوا دينَهم للهِ فأولئكَ مع المؤمنينَ وسوفَ يؤتِ اللهُ المؤمنينَ أجراً عظيماً).

إنَّ الأمةَ الأفغانيةَ التي تصدرتْ مكانَها في تاريخِ الإسلامِ، بأنها مظهرُ العزةِ الإسلاميةِ في مقاومةِ المعتدينَ، والتي استعصتْ على القوى العظمى من الإنجليزِ والروسِ، تنظرُ باحتقارٍ إلى حكومةِ الأمريكانِ في كابلَ، وإلى حلفائِها منْ قطاعِ الطرقِ الذينَ جمعَهم الأمريكانُ وأغدقوا عليهم الأموالَ وبوءوهم المناصبَ ليقتلوا إخوانَهم المسلمينَ.

وعلى المجاهدينَ الصادقينَ الذين لم يلوثوا تاريخَهم الجهاديَ بالعمالةِ لأمريكا أن يتصدوا لأولئكَ العملاءِ الذينَ شوهوا صورةَ الجهادِ، وأنْ يكملوا جهادَهم السابقَ ضدَ الروسِ الملحدينَ بمقاومةِ الأمريكانِ الصليبيينَ. حتى يصدقَ فيهم قولُ اللهِ تعالى: (منَ المؤمنينَ رجالٌ صدقوا ما عاهدوا اللهَ عليه، فمنهم منْ قضى نحبَهُ ومنهم منْ ينتظرْ وما بدلوا تبديلاً).

ورابعُ ما أودُ التحدثَ لكم عنهُ هو: إخوانُكم المهاجرينَ والمجاهدينَ من العربِ وغيرِهم منْ سائرِ بلادِ الإسلامِ الذينَ لا زالوا حتى اليومَ ثابتينَ بفضلِ اللهِ على طريقِ الجهادِ، رغمَ كلِ محاولاتِ أمريكا الصليبيةِ وأعوانِها الأذلاءِ كره زي ومشرفِ ومنْ معهما.

إنَّ هؤلاءِ المجاهدينَ المهاجرينَ أمانةٌ في أعناقِكم، فحافظوا عليهم، وأعينوهم على الجهادِ، ولا تكونوا عوناً للصليبيينَ واليهودِ عليهم.

لا تكونوا عوناً للإف بي آي ولا السي آي إيه ولا الآي إس آي عليهم، واعلموا أنَّ اللهَ سبحانَهُ وتعالى يدافعُ عنِ الذينَ آمنوا قالَ تعالى: (إنَّ اللهَ يدافعُ عنِ الذينَ آمنوا إنَّ اللهَ لا يحبُ كلَ خوانٍ كفورٍ)، وأنَّهُ سبحانَهُ عزيزٌ ذو انتقام وأنَّهُ سبحانَهُ سريعُ الحسابِ. وقدْ روى البخاريُ –رحمَهُ اللهُ– عنْ أبي هريرةَ –رضيَ اللهُ عنهُ– قالَ قالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ: "إنَّ اللهَ –تباركَ وتعالى– قالَ: منْ عادى لي ولياً فقدْ آذنتُهُ بالحربِ".

واعلموا أنَّ هؤلاءِ المجاهدينَ المهاجرينَ متوكلونَ على اللهِ وحدَهُ، وأنَّهم يدعونَ اللهَ –سبحانَهُ وتعالى– أنْ يمكنَهم منَ القصاصِ ممنْ قتلَ نساءَهم وأطفالَهم وإخوانَهم، وقلوبُهم ممتلئةٌ يقيناً أنَّ المولى سيستجيبُ دعاءَهم، فكونوا مع إخوانِكم المجاهدينَ المهاجرينَ يداً واحدةً فإنَّ اللهَ سبحانَهُ وتعالى قدْ ألفَ بينَكم، قالَ تعالى لنبيِهِ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ: (لو أنْفقتَ ما في الأرضِ جميعاً ما ألفتَ بينَ قلوبِهم ولكنَّ اللهَ ألفَ بينَهم إنَّهُ عزيزٌ حكيمٌ).

واعلموا أنَّ منْ يقولُ لكم مالنا ولهؤلاءِ المهاجرينَ؟ ولماذا يتدخلونَ في شؤونِنا؟ ولماذا لا يعودونَ إلى بلادِهم؟ قدْ خالفَ صريحَ الكتابِ والسنةِ.

فقولوا له: إنَّ اللهَ سبحانَهُ وتعالى قدْ آخى بينَ المؤمنينَ فقالَ سبحانَهُ: (إنما المؤمنونَ إخوةٌ)، وقولوا لهم إنَّ أمةَ المسلمينَ أمةٌ واحدةٌ، وبلدَهم بمنزلةِ البلدِ الواحدِ، وأنَّ على المسلمِ العربيِ أنْ يجاهدَ الصليبيينَ في أفغانستانَ والهنودَ في كشميرَ، كما أنَّ على المسلمِ الأفغانيِ والباكستاني أنْ يجاهدَ الروسَ في الشيشانِ واليهودَ في فلسطينَ والصليبيينَ في العراقِ وجزيرةِ العربِ. كلٌ على قدرِ طاقتِهِ.

وقولوا له: إنَّ الأمريكانَ الصليبيينَ وعملاءَهم المرتدينَ يريدونَ التفريقَ بينَ الأمةِ المسلمةِ وزرعَ الفتنِ العصبيةِ والقوميةِ بينَ أبنائِها حتى يسهلَ عليهم هزيمتُها.

وقولوا له: إنَّ هؤلاءِ إخوانُنا المجاهدونَ الذينَ جاهدوا معنا منْ قبلُ لتحريرِ أفغانستانَ منْ الشيوعيينَ وللدفاعِ عن باكستانَ، وإنَّ قبورَ هؤلاءِ المجاهدينَ منَ العربِ –أحفادِ الصحابةِ– تملأُ وديانَ وجبالَ أفغانستانَ، وأنَّ على الجانبِ الأفغانيِ من طورخمَ مقبرةً تضمُ رفاتَ أكثرَ منْ مئتي مجاهدٍ عربيٍ تشتكي إلى اللهِ خيانةَ عملاءِ الصليبيينَ في باكستانَ وأفغانستانَ.

وقولوا له: إنَّ أجدادَ هؤلاءِ المجاهدينَ المهاجرينَ منَ الصحابةِ الكرامِ –رضوانُ اللهِ عليهم– قدْ فتحوا كابلَ والهندَ، وطهروهما منْ حكمِ الشركِ والأوثانِ، وإنَّ هؤلاءِ المستضعفينَ المطاردينَ المتوكلينَ على اللهِ وحدَهُ سيعيدونَ فتحَ ما فتحَهُ أجدادُهم، ويطهروه منْ حكمِ الصليبِ والنفاقِ بقوةِ اللهِ القويِ الجبارِ وقدرتِهِ، قالَ تعالى: (كتبَ اللهُ لأغلبنَّ أنا ورسلي إنَّ اللهَ قويٌ عزيزٌ).

وقولوا له: إنَّ اللهَ لا بدَ منتقمٌ منْ كلِ منْ آذى هؤلاءِ المهاجرينَ المجاهدينَ وهو يعلمُ أنهم منْ المؤمنينَ المضحينَ في سبيلِ اللهِ وأنَّ أعداءَهم هم منَ الصليبيينَ وأعوانِهم منَ المرتدينَ.

إنَّ أسلافَ هؤلاءِ الموالين للصليبيين همُ الذينَ قتلوا الحسينَ بنَ عليٍ رضيَ اللهُ عنهُما، وهم يعلمون يقيناً أنَّهُ إمامُ الهدى، وأنهُ سِبطُ رسول الله صلى اللهُ عليهِ وسلمَ، وأنهُ أحدُ سيدي شبابِ أهلِ الجنةِ.

قالَ ابنُ الجوزي –رحمهُ اللهُ– في المنتظمِ، وهو يصفُ قتلَ الحسينِ رضيَ اللهُ عنهُ: "فضربَهُ زرعةُ بنُ شريكٍ على كتفِهِ، وضربَهُ آخرٌ على عاتقِهِ وحملَ عليه سنانُ بنُ أنسٍ النخعيُ، فطعنَهُ بالرُمحِ، فوقعَ، فنزلَ إليهِ، فذبحَهُ، واجتزَ رأسَهُ، فسلمَهُ إلى خولى بنِ يزيدٍ الأصبحيِ، ثمَّ أنتهبوا سلبَهُ، فأخذَّ قيسُ بنُ الأشعثِ عمامتَهَ، وأخذَ آخرٌ سيفَهُ، وأخذَ آخرٌ نعليهِ وآخرٌ سراويلَهُ، ثمَّ انتهبوا مالَهُ، فقالَ عمرو بنُ سعدٍ: منْ أخذَ شيئاً فليردَهُ، فما منهم منْ ردَّ شيئاً.

وجاءَ سنانُ حتى وقفَ على فسطاطِ عمرو بنِ سعدٍ ثم نادى:

أوقرْ ركابيَ فضةً وذهباً   فقدْ قتلتُ السيدَ المحجبَا

قتلتُ خيرَ الناسِ أماً وأباً   وخيرَهم إذ ينسبونَ نسباً

فقالَ لهُ عمرو: يا مجنونُ تتكلمُ بهذا الكلامِ؟ ثم قالَ عمرو: منْ يُوطىء فرسَهُ الحسينَ؟ فانتدبَ أقوامٌ بخيولِهم حتى رضُّوا ظهرَهُ".

نعمْ هؤلاءِ الذينَ يطاردونَ المهاجرينَ المجاهدينَ -أحفادَ الصحابةِ- ويسلمونَهم أسرى للصليبيينَ، ويسوقونَ نساءَهم وأطفالَهم أسرى إلى المعتقلاتِ هم أحفادُ سنانِ بنِ أنسٍ النخعيُ، يقتلونَ أحفادَ الصحابةِ المهاجرينَ منْ أجلِ عرضٍ منَ الدنيا قليلٌ، فليعلموا أنَّ اللهَ لا بدَ متتبعُهم كما تتبعَ قتلةَ الحسينِ -رضيَ اللهُ عنهُ- واحداً واحداً كما ذكرَ علماءُ التاريخِ.

ذكرَ محمدُ بنُ طاهرٍ القيسرانيُ -رحمَهُ اللهُ- في تذكرةِ الحفاظِ عنِ السديِ قالَ: "أتيتُ كربلاءَ أبيعُ البُرَ بها، فعملَ لنا شيخٌ من طيءٍ طعاماً، فتعشينا عندَهُ، فذكرنا قتلَ الحسينِ، فقلتُ: ما شركَ في قتلِهِ أحدٌ إلا ماتَ بأسوأِ ميتةٍ. فقالَ: ما اكذبَكم يا أهلَ العراقِ، فأنا ممنْ شركَ في ذلكَ، فلم نبرحْ حتى دنا منَ المصباحِ ليصلحَهُ، وهو يتقدُ، فذهبَ يخرجُ الفتيلةَ بأصبعِهِ، فأخذتِ النارُ فيها، فأخذَ يطفئُها بريقِهِ، فأخذتِ النارُ لحيتَهُ، فعدا فألقى نفسَهُ في الماءِ، فرأيتُهُ كأنَّهُ حممةٌ".

فليعلمْ كلُ منْ باعَ دينَهُ بدولاراتِ الأمريكانِ ودلَّ الأمريكانَ على أماكنِ المهاجرين والمجاهدينَ فجاءتِ الطائراتُ الأمريكيةُ فقصفتْها وأحرقتْ منْ فيها منَ النساءِ والأطفالِ وهدمتِ الأسقفَ فوقَ أجسادِهم المحترقةِ الممزقةِ، أنَّهُ قدْ حاربَ اللهَ ورسولَهُ وأنَّ اللهَ قدْ توعدَهُ بعذابٍ تشيبُ لهولِهِ الولدانُ، قالَ تعالى: ﴿ذلكَ بأنَهم شاقوا اللهَ ورسولَهُ ومنْ يشاققِ اللهَ ورسولَهُ فإنَّ اللهَ شديدُ العقابِ﴾ وقالَ النبيُ -صلى اللهُ عليهِ وسلمَ- في الحديثِ القدسِي: "منْ عادى لي ولياً فقدْ آذنتُهُ بالحربِ".

وليعلمْ كلُ منْ شهرَ سلاحَهُ في وجهِ المجاهدينَ أعداءِ أمريكا منَ الطالبانِ والمهاجرينَ -منْ أحفادِ الصحابةِ- أنَّهم يأكلونَ في بطونِهم ناراً قالَ تعالى: ﴿الذين كفروا يأكلونَ ويتمتعونَ كما تأكلُ الأنعامُ والنارُ مثويً لهم﴾.

وليعلمْ كلُ منْ أكلَ منْ أموالِ الأمريكانِ أنَّهُ يغمسُ يديهُ في دمائِنا ودماءِ المجاهدينَ قبلَ أنْ يغمسَها في طعامِهِ، وأنَّهُ يرتدي ثياباً ملطخةً بدماءِ أطفالِنا ونسائِنا وأطفالِ المجاهدينَ ونسائِهم، وإنْ سارَ بها خيلاءً بينَ الناسِ، وأنَّهُ يطعمُ أطفالَهُ منْ أشلاءِ أطفالِنا وعظامِهم وجلودِهم المحترقةِ، حتى وإنْ تلذذوا بها، وأنَّ لَهُ عذاباً في الدنيا وعذاباً في الآخرةِ، وأننا ندعو عليهم صباحَ مساء أنْ يعاقبَهم اللهُ بكلِ ما اقترفُوه ضدَنا، وأنْ يمكنَنا منهم قريباً عاجلاً.

قالَ تعالى ﴿أليسَ اللهُ بكافٍ عبدَهُ ويخوفونَك بالذينَ منْ دونِهِ ومنْ يضللِ اللهُ فمالَهُ منْ هادٍ، ومنْ يهدِ اللهُ فما لَهُ منْ مضلٍ أليسَ اللهُ بعزيزٍ ذي انتقامٍ﴾.

وقالَ تعالى: (قلْ للذينَ كفروا ستغلبونَ وتحشرونَ إلى جهنمَ وبئسَ المهادِ). وقالَ تعالى: (ولا تحسبنَّ اللهَ غافلاً عما يعملُ الظالمونَ إنما يؤخرُهم ليومٍ تشخصُ فيهِ الأبصارُ)...إلى قولِهِ تعالى: (فلا تحسبنَّ اللهَ مخلفَ وعدِهِ رسلَهُ إنَّ اللهَ عزيزٌ ذو انتقامٍ).

وقالَ تعالى: (بشرِ المنافقينَ بأنَّ لهم عذاباً أليماً، الذينَ يتخذونَ الكافرينَ أولياءَ منْ دونِ المؤمنينَ أيبتغونَ عندَهم العزةَ فإنَّ العزةَ للهِ جميعاً).

وختاماً أؤكدُ عليكم أيها الإخوةُ المسلمونَ أنْ تدعموا إخوانَكم المجاهدينَ في أفغانستانَ وكشميرَ بأنفسِكم وأموالِكم وأوصيكم بالالتفافِ حولَ أميرِ المؤمنينَ المجاهدِ الملا محمدِ عمرَ، ذلكَ البطلُ–واللهُ حسيبُهُ– الذي قالَ فصدقَ ووعدَ فوفى، والذي عُرِضَ عليهِ البقاءُ في السلطةِ مقابلَ بيعِ إخوانِهِ المجاهدينَ المهاجرينَ –أحفادِ الصحابةِ– للصليبيينَ، فأبي وخاضَ الجهادَ كالأسدِ الهصورِ ضدَ الحملةِ الصليبيةِ على أفغانستانَ، ولا زالَ حتى اليومَ –بفضلِ اللهِ وحفظِهِ– يقودُ المجاهدينَ، ويحرضُ المسلمينَ على الجهادِ. فنسألُ اللهَ أنْ يجزيَهُ عنِ الإسلامِ والمسلمينَ خيرَ الجزاءِ، وأنْ يتقبلَ عملَهُ الصالحَ، وأنْ ينصرَهُ على أعدائِهِ منَ الكفارِ والمنافقينَ، ويثبتَهُ على الحقِ حتى يلقى ربَهُ غيرَ مبدلٍ ولا مغيرٍ ولا مفتونٍ.

وإننا هنا نجددُ بيعتَنا لَهُ على الكتابِ والسنةِ وعلى الجهادِ في سبيلِ اللهِ، وندعو جميعَ إخوانِنا المجاهدينَ والصادقينَ في باكستانَ وأفغانستانَ أنْ يلتفوا حولَ ذلكَ الرجلِ الصادقِ الزاهدِ في الدنيا واللهُ حسيبَهُ.

وأؤكدُ عليكم أيها الإخوةُ بالمحافظةِ على إخوانِكم المهاجرينَ وحمايتِهم وإعانتِهم على قتالِ الصليبيينَ واليهودَ.

وأؤكدُ عليكم بالتصدي لعملاءِ الصليبيينَ وعلى رأسِهم مشرفٌ وكره زي ومنْ أعانَهم منَ الخونةِ.

وختاماً أحملُ إليكم تحيةَ أخيكم المجاهدِ المهاجرِ المرابطِ الصابرِ على أمرِ اللهِ –كما نحسبُهُ ولا نزكيهِ على اللهِ– الشيخِ أسامةَ بنِ لادنٍ حفظَهُ اللهُ، ودعاءَه لكم بالنصرِ والعزِ والتمكينِ.

أسألُ اللهَ سبحانَهُ وهو أقوى الأقوياءِ وأحكمُ الحاكمينَ وأسرعُ الحاسبينَ أنْ يمكنَ لنا دينَنا الذي ارتضى لنا، وأنْ يبدِلنا منْ بعدِ خوفِنا أمناً، وأنْ ينصرَنا على أعدائِهِ منَ الصليبيينَ واليهودِ، وأنْ يشفِ صدورَنا منْ كلِ مجرمٍ تعاونَ مع الصليبيينَ وأعانَهم على المسلمينَ، اللهمَّ اجعلَ دماءَنا لعنةً على كلِ منْ أعانَ على قتلِنا أو أسرِنا. ولا تباركْ في السحتِ الذي يأكلونَهُ ثمناً لقتلِ المسلمينَ تحتَ علمِ أمريكا.

أقولُ قولي هذا وأستغفرُ اللهَ لي ولكم، وآخرُ دعوانا أنِ الحمدُ للهِ ربِ العالمينَ، وصلى اللهُ على سيدِنا محمدٍ وآلِهِ وصحبِهِ وسلمَ.

بسم الله و الحمد الله و الصلاة و السلام على رسول الله

فضيلة الشيخ الحبيب ...

السلام عليكم ورحمة الله

أسأل الله تعالى ان تكون وجميع الاهل و الاحباب في خير حال وأمن وأمان كماأسأله سبحانه أن يحفظكم بحفظه الجميل وأن يجري الخير على أيديكم إنه ولي ذلك و القادر عليه.

شيخنا الفاضل ...

لقد وفقني الله تعالى في الحضور طرف الاخ الحاج سلطان لاسباب عدة:

1- الوقوف على أسباب عدم وصول الرسائل التي كنت قد أرسلتها في 6 مرات متتابعة منذ عام.

2- التشاور معكم حول العمل في مشروع بلدنا.

3- مقابلة الاخ مسؤول العمل الخارجي.

4- الهروب من المخابرات الايرانية .

أما عن الرسائل الست التي أرسلتها فقد أخبرني الحافظ سلطان انه قد أرسل أحدها لكم قبل فترة لكني حتى الان لم أقف على سبب عدم وصول الخمس الباقين؟

أما موضوع العمل في بلدنا فتفاصيله الاخيرة كالاتي:

أولا- لعلكم قد تابعتم مانشر قبل أشهر بأن النظام قد اعتقل مجموعتين من الشباب الذي كنت أتواصل معهم للوقوف على طريقة لتحريك الامور هناك و

بسبب استخدامهم السيئ للانترنت اعتقلوا بالرغم من تنبيهي المتكرر للمسؤلين عنهم بعدم الدخول الى المواقع و المنتديات الجهادية أوالمشاركة فيها أسأل الله تعالى أن يفك أسرهم وأسر من معهم من إخواننا .

ثانياً: يوجد الان تواصل مع مجموعة من الاخوة في مصر وهناك مجموعة أخرى يجري العمل على التواصل معها عن طريق الاخ أبي بصير مسؤول الاخوة في اليمن والذي نصحني بالاستفادة من هؤلاء الاخوة لانهم مجموعة فعالة من حيث الفكر و الحركة و قد أتوا الى اليمن قبل فترة للدخول الى العراق وانتظروا ستة أشهر لكنهم لم يوفقوا وكنت قد طلبت من أحد الاخوة اليمنيين الثقات وهو الشيخ احمد المقالح أن يعمل على البحث لي عن أخوة مصريين فاتى لي برسالة من الاخ ابي بصير يقول لي فيها ما ذكرته .

و التصور المبدئي للعمل في مصر كالأتي:

1- تقوم المجموعة الاولى بأعمال التجنيد و البحث عن طاقات جديدة يمكن الاستفادة منها وإرسال من يمكن إرساله منهم الينا هنا.

2- تقوم المجموعة الثانية بأعمال الرصد و الاستطلاع و المراقبة وذلك بعد أعطائهم الدورات اللازمة لذلك.

3- المجموعة الثالثة تكون من غير المصريين ومن جنسيات لايتم التدقيق في المطارات المصرية مثل السعوديين و الخليجيين بشكل عام ويكلفون بأعمال التنفيذ وذلك بعد إعدادهم عسكرياً للعمليات الخاصة خصوصاً الاغتيال و القنص و التشريك .

4- الفصل التام بين المجموعات الثلاث فكل مجموعة تأخذ أوامرها من الخارج ولا علاقة لها بالمجموعات الاخرى .

5- يتم التواصل مع مسؤولي المجموعة الاولى و الثانية عبر أحد الاخوة المصريين من قدامى الجماعة في اليمن كنت قد تواصلت معه عن طريق الشيخ احمد المقالح.

6- يتم اختيار المجموعة الثالثة من الاخوة المتدربين هنا وستكون الاولوية للذين يستطيعون السفر من الى تركيا ثم الى مصر في أشهر السياحة في الصيف القادم بإذن الله تعالى.

أرجو منكم أن تتكرموا بتقديم النصيحة في هذا كله كذلك لوترسل للحاج سلطان في تخصيص ميزانية لهذا المشروع ولكم الاجر و الثواب .

ثالثاً: إليكم تقارير عن أحوال الاخوة داخل السجون أرسلها لنا أحد الاخوة ممن نتواصل معهم:

بسم الله الحمد لله والصلاه والسلام على رسول الله

اما بعد:

اخواننا الاحبه نبدأ معكم الحديث على شكل نقاط

-1تعديل لما قد ذكرنا حول مكان الشيخ محمد الظواهرى : فقد ذكرنا بأنه فى الاستقبال والصحيح بأنه فى العقرب والسبب فى هذا الخطأ ان بعض الاخوه كانوا من سجن العقرب موجودون فى الآستقبال لآداء الامتحانات فتعرفوا على اخوه من سجن لنا اتصال به وتكلموا حول الشيخ وتم اخذ الرقم الذى ارسلناه (وهذا فهم خاطىء منا لعدم تحرى الدقه ولعدم مدى اهميه وجديه الامر حينها) ولما سألنا من ايام عن حال الشيخ محمد قيل لناان معنوياته فى السماء وهو بخير وفى اتم صحه واحسن حال.

-2بالنسبه لرأى لشيخ محمد فى سيد اما م : (وماذكره قيل لنا بالنص تقريبا وهو منقول عنه حيث قال) سيد اما م ديكتاتور بطبعه ويستأثر بأى شىء لنفسه وذكر مثالا حينما تم احضار جهازين كمبيوتر للعمل احدهما حديث والاخر اقل فاستأثر لنفسه بالحديث وترك الآخر للآخوه ويحكى ايضا حينما قيل له يوجد عمل اما بالسودان واما باليمن فأيهما تذهب فقال انا فى المكان الذى يوجد فيه اولادى وزوجتى. وقيل لنا انه وبعد ان تم عقد الندوات فى الفيوم ورجع الى السجن (العقرب) لم يكن ليلقى عليه احد السلام من الاخوه الرافضين للمبادره وتم تجاهله بشده وقال لنا احد الاخوه نصا(سيد امام بقى زى الكلب محدش معبره) ونحن ننقل ما يقال بصرف النظر عن التأييد او الرفض لهذه الالفاظ فيوجد اشد منها

-3قد طلبنا من الاخوه ان يرسلوا لنا بعض تعليقات للشيخ محمد او اى شىء مكتوب منه شخصيا فاعتذروا ثم وافقوا وارسلوا لنا بعض التعليقات حول المبادره وقالوا لنا هذا ما كتبه الشيخ وتستطيعون نشره بأسمه ثم وبعد فتره قالوا لنا هذا ما كتبه بعض الاخوه نقلا عن كلام الشيخ وقالوا نصا هذه اراءه وكلماته لكن الصياغه ليست له وتراجعوا عن نشر تلك الكلمات بأسم الشيخ واكتفوا بان تنشر باسم الاخوه كالعاده ثم اقترح احد الاخوه من الداخل ان تظل هذه الرساله بحوزتنا ونستعملها حينما يستجد اى امر وقد اعطانا الاخوه السلطه المطلقه للتغيير فيها على حسب مقتضيات الواقع وسنقوم بأرسال هذه الرساله لكم وبالطبع لكم مطلق الحريه فى استغلالها وتكييفها على الواقع فى حاله اصابتنا ببلاء لاقدر الله وعنوان الرساله (وثيقه تفعيل العمل الجهادى والرد على دعاه الترشيد(

4-بالنسبه للذى حدث فى الندوات وهذا قدعرفناه من شخص مؤيد للمبادره وقد حضر الندوات وقد خرج مع العلم انه متحفظ فى كلامه بالآضافه الى ان هناك شواهد عده تؤكد صدق كلامه وليس له مصلحه فى ان يكذب علينا فهو يتكلم بسذاجه ويحاول ان يقنع من يتحدث معه فى هذا الموضوع بأنهم ضحكوا على الحكومه وقال : حضر الى سجن الفيوم ترحيله فيها كل من نبيل نعيم وسيد امام وعبد العزيز الجمل وتم ايداعهم احدى الزنازين ثم فوجئوا وبشكل سريع ان الصوان تم نصبه فى التريض اعدادا للندوات ثم تم ايداعهم الزنازين الساعه 12 ليلا (والعاده ان يودعوا الزنازين 2 صباحا اوبعد ذلك)ثم فوجئوا بالضابط باسل يمر على الزنزين ويوزع الوثيقه التى اعدها سيد امام حوالى الساعه الواحده صباحا وكان يعطى كل زنزانه كتيب واحد او اثنين بالرغم من ان الزنزانه قد يكون فيها 8 افراد مثلا وفوجئوا فى الساعه 7 صباحا ببا سل يجمع الوثيقه مره اخرى وكان معظمهم لم يقرأها ومن قرأها بالتأكيد لم يستوعبها وقال احد الاخوه المؤيدين للمبادره نحن لم نقرأها فقال باسل سنوزعها عليكم فى وقت لاحق واستعدوا للندوات وبالفعل فنفس اليوم بدأت الندوات مع انه ومن المتعارف عليه ان يستريح المرحل يوم او اثنان مما يوحى بأنهم لا يريدون اى شوشره اعلاميه على هذا الآمر ولم يتسنى لنا معرفه ما دار بداخل الندوات من تأصيل شرعى للمراجعات لآن المؤيدين انفسهم لم يفهموا شىء سوى انها مراجعات مع العلم انه لم يعترض اى فرد من المؤيدين للمبادره على الوثيقه التى لم يقرأوها بأستثناء احد الآخوه السلفيين التابعين للشيخ ياسر برهامى (مدرسه الآسكندريه) وقال ان فيها ما يقارب منهج التوقف والتبين (

وبعيدا عن قضيه المبادره معلوم ان مدرسه الاسكندريه تنشر فكر الآرجاء) وقد نقل لنا احد الآخوه الرافضين للمبادره : ان سيد امام كان يجلس فى وسط مصطفى رفعت وطارق المصرى ولما اطال سيد امام فى الندوه قال له طارق المصرى (نائب مصطفى رفعت) مداعبا متخلص يا عم الآرهابى فرد سيد مداعبا طيب مش نستأذن من الآرهابى الكبير بتاعنا ونظر الى مصطفى رفعت (رئيس مباحث امن الدوله(

5-اما بالنسبه لما ذكرناه من سكب الزيت المغلى على الشيخ احمد سلامه فهذه الفعله قام بها الشيخ نبيل المغربى علما بأنه وبأجماع الآخوه ان الشيخ نبيل المغربى مريض عقلى شفاه الله علما بأنه محكوم بأكثر من خمسين سنه وكلها قضايا من الداخل عباره عن محاولات هروب با لآضافه الى انه يكتب وبشكل مستمر طلبات لتأييد المبادره للذهاب الى سجن اخر ولكن الضابط المسئول عن سجن المرج (وليد فاروق) يرفض علما بأن وليد فاروق ابن اخت رؤوف خيرت الذى قتل على ايدى الجماعه وهو مسئول عن كافه سجون منطقه ابوزعبل (الليمان – شديد الحراسه) وقد حصل على ترقيه والضابط المسئول الآن اسمه احمد شوقى وبالطبع هذه اسماء حركيه

ملحوظه هذه الواقعه حدثت من سنه ونصف فى سجن المرج ولم تحدث فى منطقه ابوزعبل لآن اجهزه الآمن حينها قامت بنقل كل من فى سجن الليمان واودعتهم سجن المرج لترميم سجن الليمان وكانت تبعيه سجن المرج للضابط وليد لآنهم تبع منطقه ابوزعبل والآن حدث تغيرات عده ويتم توزيع الآخوه وأفراغ سجن الليمان مره اخرى بعد اعاده الاخوه اليه وسيتم ترحيلهم الى المرج

تمهيدا لآحضار المؤيدين بالليمان ويقال ان الدوله تنوى اخراج عمل اعلامى للمبادره باسم منطقه ابوزعبل بأسمهم

-6اما بالنسبه للاخ محمد على ابوعماره وقد ذكرنا لكم نه قتل والحقيققه انه مات وكان كلامنا السابق بغرض احداث ضجه اعلاميه والتفاصيل عنه كالآتى (محمد على اساسا من محافظه المنوفيه كنيته ابوعماره اكبر اخواته سنا غير متزوج دبلوم تجاره قسم بريد وكان يعمل فى بريد السبتيه ببولاق ابو العلا وقد توفى والده وهو فى السجن عن عمر يناهز 52 سنه وقد تم القبض عليه فى قضيه الآغتيالات الكبرى بشبرا وتصنيفه جهاد وكان فى هذه القضيه اخ جماعه اسلاميه اسمه سيد فرج محكوم عليه 15 سنه فى سجن العقرب وعلى رأس القضيه شخص اسمه محمد مصطفى هارب وعليه علامات استفهام ويشير البعض الى انه جاسوس (مرشد) وقد كان ظاهر ابوعماره قبل القبض عليه انه سلفى لانه كان يرتبط بهم ويصلى معهم (مسجد الشهداء بشبرا) وله 2 اخوات بنات واخ اسمه محمود وقد اعتقل اخوه محمود6 اشهر فى سجن الوادى الجديد سنه 95 وكانت امه مقبوض عليها للتهتديد بها وكانت محجوزه فى لاظوغلى (فرع امن الدوله بالقاهره) ولما علم محمود بوجود امه وما يحد ث لها من تعذيب حاول الآنتحار بقطع شرايين يده ولكنهم اسعفوه وكان ابوعماره عنده حساسيه على الصدر وكان المرض يزداد ومعلوم ان رافضى المبادره يتم منعهم من العلاج بشكل غير مباشر كأن يتم منعهم من الصعود للعياده وان حدث لايتم صرف العلاج لهم (وهذا كان يحدث قبل الاعلان عن المبادره وبعد الاعلان تمت التوسعه الى حد ما) وقبل موت ابوعماره شعر بضيق تنفس ولازم الفراش لمده يوم فى زنزانته وبعدها بيوم

استرد عافيته وفى نفس اليوم شعر مره اخري بضيق تنفس شديد فظل الاخوه ينادون على الشاويش ليفتح لهم الزنزانه ليأخذوه فى التريض وقدر الله وفاته بالزنزانه وقد ذكرنا لكم من قبل رقم الزنزانه والعنبر ولا نذكره الان وتقريبا زنزانه 6 عنبر 3 ابوزعبل شديد الحراسه

-7بالنسبه للوضع داخل السجون (وهذا تحليل خاص بنا)

*سجون المؤيدين للمبادره : فأخوه الجهاد المؤيدين تراهم بشكل عام الكل يريد ان يخرج ولكن مع تقديم بعض التنازلات بخلاف الجماعه الاسلاميه التى قدمت كل شيء ولازالت تقدم (حتى بعد الافراج عنهم) مع العلم ان الامن يستدرج الاخوه المؤيدين من الجهاد تدريجيا للنزول بهم الى مستوى الجماعه ونحن نعلم انكم قد تتعاطفون معهم وقد تعتذرون لهم لانهم اسرى ولكن المسأله تنحصر فى كلمه واحده (ان الاسر ابتلاء والمبادره اثبتت فشلهم فيه)فلا داعى من التماس الاعذار ونقول ذلك لآننا لمسنا لين فى بيان شيخنا الحبيب الفاضل الحكايمه (مراجعت الجهاد) وللآسف تكرر هذا الامر فى المناظره التى تمت بين اسامه حافظ ممثلا عن الجماعه من جانب والشيخ المحضار وبعض الاخوه من جانب حيث قال احد اخواننا ولا نحسبه الشيخ المحضار ما يفهم منه انهم قد اجتهدوا فى كل افعالهم بل وقيل انهم اعلم من اخوه القاعده وان كان الحق مع القاعده و قدغلب على الاخ جزاه الله خيرا العاطفه وطغت على كون الامر مناظره

*اما بالنسبه لسجون الجماعه فقد تم الافراج عنهم جميعا ولانعلم سوى اثنان فقط يرفضون المبادره بالاضافه الى الشيخ رفاعى طه فهناك اخ من المنيا تم القبض عليه حديثا وهو فى الجناح العسكرى ولا نعرف اسمه وقد سألت عليه احد الاخوة من الجماعه وقلت له : اخوه الجهاد يقولون ان قياداتكم يعملون لصالح الامن وقد قاموا بعد مبادراتهم بتسليم عدد كبير من اخوه الجناح العسكرى المختبئين فى الجبال ولم يكن يعرف ا لامن عنهم شىء وحدثته عن هذا الآخ فقال لى بعد ان سب جماعه الجهاد وافرادها ان هذا الاخ فى المنيا كا ن يترصد النصارى ويقوم بقتص احدهم كل فتره فطلب الامن من الاخوه المسئولين ارشادهم عن مكانه للحوار معه واعطاء الامان له وبالفعل تم ايداعه سجن الاستقبال ولم يحاكم واعتقل فقط بالرغم انه كان يستحق الاعدام

ولما ذكرت هذا الكلام لآخوه الجهاد قالوا لنا بعد سب الجماعه الاسلاميه وافرادها: ان هذا الاخ احضروه من المنيا ووضعوه فى زنزانه خاصه بسجن الاستقبال وممنوع من كل شىء بل وتقوم القوه الضاربه للجماعه بتأديبه يوميا (القوه الضاربه مصطلح اقتبس من قوه بالامن المركزى كان يقوم بتأديب السجون فأنشئت الجماعه الاسلاميه قوه ضاربه لها بداخل السجن لتأديب المخالفين كالجهاد والسلفيه وغيرهم(

وايضا ممن يرفضون المبادره اخ اسمه اشرف عبد الكريم حافظ لكتاب الله بالقراءات العشر ويسكن بمنطقه ابوزعبل وظل فى سجون الجماعه لمده 13 عام لان تصنيفه جماعه ورفض الزياره البطانيه (ان يلتقى بأهله مباشره)

وطلب ان تكون زيارته سلك كالرافضين للمبادره وطلب ان يتم سجنه معهم وطلب سجن ابوزعبل تحديدا ليكون قريبا لآهله فى الزياره وبعد مماطله من الامن وافقوا على طلبه وهو الان فى سجن ابوزعبل شديد الحراسه عنبر 2 علما بأن له أخين قتلوا على ايدى الامن

وقد سمعنا ايضا ان الشيخ رفاعى طه موجود بمبنى المخابرات ويرفض المبادره بشده وقيل لنا ان زوجته زارته هناك والله اعلم وللاسف لايوجد اى شخص من الجماعه معترض على المبادره حتى المحكوم عليهم بالآعدام (حيث تم ايقاف التنفيذ بشكل غير رسمى)

*واما بالنسبه لمبادره السلفيه فالمطلوب منهم (بشكل مبدئى وسيتم استدراجهم) عدم تكفير الحاكم بالنوع والعين وقد تم البدء فى اعتقالهم بشكل ملحوظ بعد احداث سبتمبر وتم جمعهم فى سجن وادى النطرون ثم منذ 3 سنوات تقريبا تم ايداعهم سجن دمنهور وحاولت اجهزه الامن ان تعقد ندوه لهم واحضروا ناجح ليحاضرهم فيها ولكنها فشلت وقد حدثناكم عنها

-8وصلتنا الان معلومه قديمه بخصوص الشيخ محمد وهو انه قد اشيع انه وافق على المبادره (اثناء عقدها فأصر الشيخ ان يعلن فى الجرائد خلاف ذلك وتقابل مع طارق المصرى وترجاه المصرى ان يؤخر الاعلان لكن الشيخ رفض وبالفعل سمح له ان يخرج بيان تكذيب(لما اشيع عنه) مع اهله ونشر فى جريده الدستور المصريه وكان ملخصه تكذيب ما اشيع وان رفضه للمبادره

من منظور شرعى لامن منظور اسرى (والملاحظ ان اجهزه الامن تتعامل مع الشيخ بشكل مؤدب جدا والله اعلم بدوافع تلك المعامله(

-9واما عن حال الرافضين بالداخل فهم يجتمعون على الرفض وينتهجون سياسات مختلفه فمثلا فى سجن وادى النطرون (بعد ترحيل الرافضين اليه كما ذكرنا فى البيان الاول)فا لمسئولين عن العنابر والافراد بشكل عام ينتهجون سياسه التهديه مع الامن والرفق فى التعامل وان كان يجمعهم الرفض وعلى النقيض سجن الوادى الجديد فالمسئولين عن العنابر والافراد ينتهجون الشده والعنف واحداث مشاكل بشكل يومى وتقوم اجهزه الامن بترحيل كل من ينتهج هذه السياسه الى سجن الوادى الجديد حيث تم اخراج سبعه من سجن ليمان ابوزعبل وترحيلهم الى سجن الوادى الجديد والسبعه هم(ابونذار احمد عشوش –اسامه جبريل – عادل شحتو – محمد جمال الدين – سيد عباس –نبيل شمردل – محمد عبد الفتاح) وتبقى فى سجن الليمان سبعه فقط سيتم ترحيلهم الى سجن المرج كما قيل لهم وتم احضار عدد كبير من المؤيدين منهم من يدخن السجائر الى سجن الليمان بابوزعبل

وبالنسبه لباقى سجون الرافضين للمبادره فمعظم الاخوه كأفراد يحدثون مشاكل وشد وجذب واما المسئولين ينتهجون سياسه اللين مع عدم تقديم اى تنازلات (واسماء سجون الجهاد ذكرناها فى البيان الاول(

واما بالنسبه للرافضين للمباددره من السلفيه فهم مجموعه من الشبلب معظمهم من شبرا ليس لديهم قائد محدد وهم فى سجن دمنهور عنبر خمسه والذى يوافق منهم يخرج الى احد العنابر من 1 الى 4 علما بأنه بحكم السن والخبره والمنهج لن يرتقو لفهم اخوه الجهاد وان كان رفضهم كان على غير المتوقع بالنسبه للآمن (واحد الاخوه من الجهاد يقول لنا عنبر خمسه بشكل عملى موافق على المبادره ونظريا لا فهم ارتضوا بأن تتم معاملتهم كمعامله المؤيدين فى الزيارات وغيره "وان كنا نرى ان هذا الاخ متحامل شيئا ما("

-10المفترض ان المبادره كانت ستخرج بأسم نبيل نعيم لا بأسم سيد امام ولكن قررت اجهزه الامن ان يتولى سيد امام ذلك لخلافه مع الدكتور ولشهرته وللاكاذيب الاعلاميه التى يرددونها من انه استاذ للدكتور وايضا لان نبيل نعيم مكروه للغايه عند المؤيدين والمعارضين للمبادره وباختصار وكما قال احد الاخوه ان نبيل نعيم باع القضيه ونفسيا مدمر جدا حتى انه كان ينوى اصدار كتاب بعنوان (الفضائح الجنسيه لجماعه الجهاد المصريه) وتراجع بعد ان تقابل مع الشيخ خالد عبد الصادق

و الشيخ خالد عبد الصادق: تصنيفه سلفى معتقل من 15سنه ورفض السكنى منذ زمن مع السلفيه من باب الحفاظ على الدين على حد قوله وهو من العلماءالعاملين وهو اصلا من شبرا

11-الان يتم اعداد بيان ثالث وسيكون حول منتصر الزيات ولن ننشر اى شيء من الان الا بمشورتكم و لكم حق التعديل فى اى شيء

12-فى اواخر شهر 3 سنه 2007 تم عرض كل السجون المؤيده والمعارضه وحدث اثناء عرض الرافضين حالات كثيره من المشادات الكلاميه مع ضباط الفروع وبعد انتهاء العروض ذهب طارق المصرى الى كل السجون الرافضه للمبادره وقدم اعتذار بأسمه نيابه عن اللواء مصطفى رفعت ولدينا نص الكلمه التى قالها فى سجن ابوزعبل شديد الحراسه يوم الاثنين 2-4-2007الموافق 14 ربيع الاول سنه 1428 فى التريض الخارجى لعنبر 3 مع العلم ان هذه الكلمه مسجله بصوته وبدون علمه ونحن نسعى للحصول عليها ولكن الاخوه يرفضون حتى هذه اللحظه وجارى اقناعهم لارسالها لكم مع ان تلتزموا بما سنذكره من كيفيه استخدامها وبعد هذا الاعتذار تم الافراج عن خمسه (خالد عبد التواب ومحمد زكى من بنى سويف وياسر جوده من الشرقيه وعبد الكريم حسن من القليوبيه من كفر الفقهاء وعاطف على عبد الواحد من القاهره وقد اصيب بجنان فى السجن وادعى بعد سنوات من سجنه بانه المهدى ثم انتهى الامر بالجنان)

13 – الذى حدث امس ان اجهزه الامن قامت بترحيل قضيه تفجيرات الازهر وقضيه الطائفه المنصوره من سجن دمنهور الى سجن الفيوم واول امس تم ترحيل 52 معتقل من محافظه سيناء الى سجن الفيوم ويتبقى منهم 26 معتقل وقيل لهم بأنهم سيتم ترحيلهم الى الفيوم ايضا مع العلم انهم جميعا وافقوا على المبادره وعلى رأسهم شيخ اسمه سالم وتم اخذ اسماء المعتقليين من الاسماعليه

واخبروهم بأنه سيتم ترحيلهم الى الفيوم واما بالنسبه لما ذكرنا ه من ان سيد امام ذهب الى دمنهور فهذا فهم خاطىء من احد الاخوه وما قيل له (ان سيد امام هيبدأيشتغل مع السلفيه بتوع دمنهور وتم التأكد بشكل قطعى من انه موجود فى العقرب ويستعد لترحيله قد تكون قبل العيد او بعده وتشير كافه التوقعات الى ان هذه الترحيله ستكون الى سجن الفيوم)

واخيرا نحن فى انتظار اسئلتكم فقد يكون هناك شيئا فى كلامنا يحتاج لتفصيل وسنقوم بأرسال نص كلمه طارق المصرى والرساله التى فيها اراء الشيخ محمد الظواهرى حول المبادره والبيان الثالث وبعد التفصيلات عن الاخ سيد رجب مع العلم اننا نريد ان يكون هناك تصعيد اعلامى حتى تشعر اجهزه الامن ان وجود هؤلاء كل هذه الفتره سيأتى بنتيجه عكسيه فحينما رضخت الجماعه للمبادره ظهر الشيخ الحكايمه وتنظيم القاعده و حينما يقال ان الجهاد رضخت لابد ان تظهر امور اخرى

نص الرسالة الثانية

السلام عليكم

الرد على الرسالة التي ارسلها الشيخ الحكايمة في السطور الاخيرة من رسالة الاخوة في السجون

بسم الله الحمد لله والصلاه والسلام على رسول الله اما بعد اخواننا الاحبه اليكم بعض ما وعدناكم بنقله تكمله للرساله الطويله ونبدأ بالحديث عن الاخ سيد

رجب ونقول ان كل ما قيل عنه فى وسائل الاعلام ليس بمنضبط فقد قيل ان عمره 46 سنه و15 سنه اعتقال وانه من جماعه الجهاد وكل هذا خطأ وكلام اعلامى والحقيقه التى تأكدنا منها بأكثر من مصدر هى (سيد رجب عبد الله السنهابى 27 سنه متزوج وعنده بنت اسمها هند عندها الان عشر شهور يعمل سائق تاكسى ويسكن بمنطقه الزاويه الحمراء بيت رقم عشرين شارع محمد صالح القاهره وتم القبض عليه هو ومجموعته اثناء محاولتهم دخول فلسطين وقد لاقى هو ومجموعته تعذيب شديد جدا فى لاظوغلى (فرع امن الدوله بالقاهره) ثم تم نقلهم الى الجهاز (جهاز مباحث امن الدوله الرئيسى) بمدينه نصر ثم تم اعتقاله فى سجن ابوزعبل شديد الحراسه فى عنبر واحد فى تاريخ 28 – 2 –2007 وقد عرضت عليه المبادره فرفضها وظل مع الرافضين بأبوزعبل وكان هناك مشاكل وشد وجذب بينه وبين مصطفى جابر رئيس المباحث وقد حدثنا الاخوه بأنه حاول الانتحار مرتين الاولى بشرب سم والثانيه بقطع شرايين يده وتم نقله على اثرها لمستشفى سجن ليمان ابوزعبل وبعد ان تماثل للشفاء تم نقله الى سجن ابوزعبل شديد الحراسه عنبر واحد فرفضت اداره السجن استلامه لانه حاول الانتحار وبعد ان استلموه ليلا اودعوه التأديب وصباح هذا اليوم وجد مشنوقا فى المروحه"24-9 –2007 "(بسلك الكهرباء) وهذه هى المعلومات الاوليه) وسألنا الآخوه عن هذا الفعل وقلنا كيف يرفض المبادره ثم ينتحر فقالوا لنا ان الانتحار كبيره وليس بكفر كما يظن الناس وكان عنده ضغوط نفسيه شديده جدا خاصه بأسرته

وقد قمنا بالآتصا ل بعدد من الصحفيين لآخبارهم بالكيفيه التى يتم بها معامله الرافضين للمبادره والتى تؤدى الى هذا الامر بالاضافه الى انه ليس من

المعقول ان يحاول شخص الانتحار مرتين ثم يتم وضعه فى التأديب ثم من متى يكون فى التأديب مروحه سقف وسلك متدلى منها ....
الى اخر هـ من الكلمات ولم يستجب من هؤلاء سوى واحد فقط واسمه حسين متولى موبيله "0122797202" جريده البديل (وهى منشقه عن الحزب الوطنى كما سمعناويدعون انهم معارضه والحقيقه انهم معارضه رسميه يأتمرون بأوامر الحزب الوطنى فى كثير من المسائل) ونحن نتعامل معه بحذر ونتصل به بأكثر من رقم من السنترالات ومن اكثر من منطقه وهو لايعرف لنا رقم والمهم انه قال لنا انه ذهب الى بيت الاخ سيد رجب وتقابل مع من قاموا بتغسيله وقالوا له ان فى جسده كثير من الكدمات ورأسه بها ثقوب عده تستطيع ان تدخل اصبعك فيها وقال لنا يبدو انه قتل وبعد ان نقلنا هذا الكلام للاخوه قالوا بالفعل يوجد شبهه جنائيه بالآضافه ان النيابه حينما اتت عنبر واحد بأبوزعبل لم تسأل احد بل قامت اجهزه الامن بترحيل جزء من الرافضين للمبادره اول امس من عنبر واحد الى سجن دمنهور (وقدذكرنا ان السلفيين بسجن دمنهور الموافقين على المبادره تم ويتم ترحيلهم الى الفيوم للآعداد للندوات التى نتوقع ان تبدأ بعد العيد) ويقول الاخوه بالداخل ان هذا الترحيل اما من باب التهديه او لآخفاء الامر حينما تأتى النيابه مره اخرى او تمهيدا لمعامله الرافضين للمبادره من السلفيه بعنبر 5 كمعامله عنبر واحد علما بأن الامن يقول(عن عنبر واحد بأبوزعبل) انهم قاعده والاخوه انفسهم يقولون انهم سلفيين ارادوا الجهاد بفلسطين ويؤيدون القاعده ويناصرونهم

هناك معلومات اخرى عن ا خ من عنبر واحد بسجن ابوزعبل شديد الحراسه وهذا الاخ اصيب بجنون تام والمعلومات عنه كالاتى (محمد سيد محمد اسماعيل 27 سنه طالب بكليه العلوم من شبرا الخيمه منطقه الفرنوانى اعتقل بتا ريخ 3-4- وقال الاخ 2006 ونظن انه اخطأ وسنراجعه ونوافيكم فنحن نظن انه 2007 وذلك لآن الاخ قال لنا انه تبع مجموعه عبد الله بدر (وبالطبع تعرفون حال عبد الله بدر فهو اول من خرج على شاشات التلفازويعلن التوبه وسب الاخوه بشده حتى ان احد مشايخ السلفيه من عامان قال اقسم بالله العظيم ان عبد الله بدر مرشد "جاسوس" ولما سألت الآخوه عنه قيل هو الآن فى دمنهور وهناك قرائن تدل على ان حاله لم يتغير واشار بعضهم انه هو الذى سلم هؤلاء الآخوه للأمن(

المهم هذا الاخ اصيب بجنون تام وغير مدرك تماما وحاول الانتحار اكثر من مره وهو موجود بحبس انفرادى بعنبر واحد ويسب الله والدين دائما ويجلس عارى تماما ويتبول ويتغوط على نفسه واثناء الزياره يتم ضربه حتى يرتدى ملابسه ويقول من جاءوا معه انه عذب بشده فى فرع شبرا وعذب اكثر لما نقل الى الجهاز وفى فرع شبرا تولى التحقيق معه والتعذيب له الضابط اسامه رشدى والضابط سامح القصاص حيث تم تعذيبه فى اماكن حساسه من جسده وكان الاخير يقول له انا الله

اليكم نص كلمه طارق المصرى (تم جمع الاخوه فى التريض الخارجى لعنبر 3 وحضر الى التريض كل من وليد فاروق "ترقى واتى مكانه الان احمد

شوقى "ومعه مصطفى جابر رئيس المباحث والمأمور مدحت ونائب المأمور عبد الرحمن زكى ومعهم طارق المصرى وقال وليد: جالكم العقيد طارق المصرى هيتكلم معاكم كلمتين ثم تكلم طارق المصرى وقال:انا العقيد طارق المصرى نيابه عن اللواء مصطفى رفعت او الحاج مصطفى رفعت انا جى اقول لكم كلمتين اولا اعترف بمنتهى الصراحه ان احنا اتأخرنا فلقاءكم وان احنا جيين عشان نلتقى بكم جيين عشان نمد ادينا لكم بمنتهى الصراحه مش عايزين من حضراتكم حاجه عاوزينكم تبقوا ناس محترمين كل واحد يطلع يشوف حاله يشوف بيته ويشوف ولاده ويشوف عياله ويلملم اموره بقالكم فترات طويله احنا جيين عشان كل حاجه هى كده بمنتهى الصراحه بمنتهى الوضوح احنا جيين عشان هذا الملف اتأخرنا فيه بنعترف مبنزايدشى عليكم انا جى مندوب عن اللواء مصطفى رفعت او الحاج مصطفى رفعت زى ما بتسموه اللى هوه كان له الفضل بعد الله سبحانه وتعالى من قبل وبعد ان 14000 واحد من الجماعه الاسلاميه ما عدشى ولا واحد منهم موجود فى السجن دلوقتى زى ما حضراتكم عارفيين الكلام ده احنا جيين النهارده علشان اللى حصل مع الجماعه الاسلاميه مش قضيه مبادرات زى ما فى دماغكم عايزيين مبادرات وعايزين مش عارف ايه وعايزين ايه وعايزين فلوس وبتاع هههههههه

الكلام ده كلام فارغ مالوش اى اساس من الصحه احنا جيين عشان نلتقى بحضراتكم عشان نسمعكم عشان نشوف مشاكلكم وعلشان نحاول نساعدكم ونحل هذه المشاكل وربنا يوفقنا ان شاء الله النهارده كان اول بدايه الغيث قطره فى اخوه زمايلكم طلعوا النهارده بشرناهم وهنأناهم ودى خطوه هيعقبها خطوات وتتوالى عمليات افراج مستمره بالنسبه لكم وانا هنا مبشركم وبقول لكم

كل سنه وانتو طيبين واحنا ابتدينا من يوم ما جينا صفحه جديده بنتمنى منكم صفحه جديده بالنسبه لنا) انتهت كلمته الساعه الواحده ظهرا وخرج فىنفس الساعه خمسه ذكرناهم لكم وحينما قيلت هذه الكلمه فى كل السجون كان هناك تشويش وتكبير بأستثناء سجن وادى النطرون وقيل لنا ان احد الضباط كان يمرر كثير من الكلمات قبل الكلمه كقول (بأعتبار انكم فى وادى النطرون توجه سلمى .... وايضا كقولهم طبعا معاملتكم هتختلف عن باقى الناس الرافضين ....الى اخره من تلك الكلمات) وقالت اجهزه الامن لاسبيل للخروج الا عن طريق سجن وادى النطرون (وهذا الكلام موجه للرافضين للمبادره) ومن اراد الخروج فليكتب طلب للذهاب لسجن وادى النطرون ولانريد اى شىء وبالفعل تقوم اجهزه الامن بالافراج كل فتره عن بعض من الموجوديين فى سجن وادى النطرون وقد تنبه الاخوه الى ان هذ ا الامر فيه شق للوحده وتمييع للقضيه وحذروا الاخوه فى وادى النطرون وقام الشيخ احمد عشوش بطلب شفوى للذهاب الى وادى النطرون(وكان هدفه احداث مشاكل للامن وتوحيد الصف) فطلبت اجهزه الامن منه ان يكتب طلب فرفض الكتابه ثم قام بعمل مشاكل عده وهو فى الليمان وكان اخرها انه اوهم اجهزه الامن انه ابتلع شىء ما فتم نقله الى المستشفى السجن وقاموا بعمل تحاليل واشاعات ثم وجدوه سليم ثم قاموا بترحيله السجن الوادى الجديد(

وقدذكر لنا الاخوه ان طارق المصرى ذكر كلمته فى كل السجون الرافضه بأستثناء سجن الوادى الجديد لآسباب عده منها ان الآخوه هددوا اجهزه الامن والمشاكل والاضطرابات فى هذا السجن لاتنتهى

واخيرا نعلق على قول طارق المصرى(الحاج مصطفى رفعت زى ما بتسموه) والذى اسماه الحاج هم قيادات الجماعه وتبعهم افرادهم اما غيرهم سواء من الجهاد اوحتى من السلفيه لايذكرون هذا

وسنكتفى بهذا القدر وسنحاول ان نسرع فى الردود ونخبركم اننا اطلعنا على رسائلكم وقد قلنا لكم اننا لم نفهم الرساله الاخيره والامر ببساطه ان هناك مشكله فى والويندوز للاخ فلا نتمكن من ارسالها من البيت فنضطر لتحميلها على فلاشه والذهاب بها الى سيبر نت وسنرد على الرساله الهامه فى وقت لاحق نظرا بتلاحق الاحداث بالداخل وان كنا مقربين وموافقين بشكل مبدئى لما بالرساله والسلام عليكم وسنوصل سلامكم اليوم اوغدا للمشايخ بالداخل بشكل غير مباشر وان كنا نقترح عليكم بأن تقوموا بأصدار رساله تهنئه بالعيد للمشايخ والافراد بالداخل معتقليين ومحكوميين علما بأنكم لو فعلتم هذا ستصل رسالتكم للآخوه مباشره نظرا لوجود اكثر من موبييل يدخل على النت

وهناك امر هام قبل الختام وهو ان ما نذكره من صوره قاتمه ليس هو الغالب بل يوجد بشريات ومعنويات مرتفعه وكرامات ورؤى طيبه جدا سنذكرها لكم فى وقت لاحق

والسلام عليكم

أحيطكم علما بأن الاخوة في مصر ارسلوا لي كذلك رقم موبايل قالوا لي انه للشيخ محمد الظواهري وقالوا يمكنكم الاتصال به وحددوا موعيدا للاتصال لكنهم قالوا كذلك ان الذي سيرد على الهاتف اخ غير الشيخ محمد فلم أفعل

لاني غير متيقن من مصداقية هؤلاء الاخوة و خوفاً مما يترتب على ذلك من امور لايحمد عقباها لإخواننا في السجون.

____

أما عن هروبي من المخابرات الايرانية فقد شعرت خلال الشهر الاخير بمراقبة شديدة وكان لاريجاني قد سافر لمصر في نفس الشهر وقوبل مقابلة جيدة بعدها اتصل حسني بأحمدي نجاد وصرح وزير الخارجية المصري بان تسوية العلاقات مع إيران متوقفة على مدي التعاون في الملف الامني بين البلدين و القضايا ذات العلاقة الرمزية ولقد وفقني الله تعالى في الهروب من المراقبة وظللت استخير حول الانتقال الى العاصمة حيث انني كنت في مشهد حتى وصلت رسالة تقول بأن الاخ عبد الحميد يحتاجني فقررت السفر فلله الحمد والمنة.

شيخنا الغالى....

بعد الترويج لوثيقة الدكتور فضل أصبح من الملح الاعلان عن هيئة شرعية من الدعاة و العلماء و الاشادة بهم وتعريفهم للامة و للشباب المجاهد فاقترح أن تصدروا كلمة مرئية تعرفون فيها تلك الهيئة التي أقترح أن تتكون من:

1- الاخ الشيخ أبي يحي الليبي
2- الاخ الشيخ منصور الشامي
3- الاخ الشيخ عطية الله الليبي
4- الاخ الشيخ ابو الوليد الانصاري
5- الاخ الشيخ قاري محمد يوسف

على أن تقوم سحاب بجمع هؤلاء المشايخ وعمل حوار مرئي يجمعهم حول التراجعات في مصر والجزيرة والمؤامرات التي تحاك ضد المجاهدين في المجال الشرعي.

كما أقترح عليكم تكليف هذه الهيئة بتجهيز ردود شرعية مفصلة على ما صدر من كتب تصد عن سبيل الجهاد وأقترح أن نبدأ بوثيقة الدكتور فضل ثم كتاب تفجيرات القاعدة الاخطاء و الاخطار ثم كتاب التقرير في حكم وخطورة التكفير و التفجير وكلاهما مرفق مع هذه الرسالة.

شيخنا الكريم...

من الواضح أن أخواننا في العراق يمرون بمرحلة عصيبة بعد تشكيل فرق العمالة و الخيانة المسماة بالصحوة وهذا يتطلب منا التفكير في طرق لإفشال خطط العدو قبل أن ينقلب الوضع لصالحهم وأقترح لهذا عدة أمور:

1- أن يقوم الشيخ ابي حمزة بعمل بيان صوتي يعلن فيه عن عدم تواجد لتنظيم القاعدة في العراق لانها بايعت ابو عمر البغدادي من قبل ويدعوا فيه كذلك الفصائل الاخرى للوحدة مع الدولة الاسلامية.

2- يعلن الشيخ أبو عمر البغدادي بعدها عن استعداد للتنازل عن منصبه إذا وافقت الفصائل الاخرى الانضمام للدولة.

3- في حالة عدم إنضمام الفصائل كلها للدولة الاسلامية أنصح على إبقاء جماعة أنصار السنة خارج إطار الدولة للاستفادة منها في مرحلة قادمة وذلك بعد أن يعلن الامريكان أنتصارهم على القاعدة في العراق ويأخذون قراراً بالانسحاب منها وقتها يعلن الشيخ ابو عبد الله الشافعي بيعته للشيخ اسامة و تنظيم القاعدة والانضمام للدولة الاسلامية في العراق.

ملاحظة : مرفق مع الرسالة رابط للركبة وعلبة كبسول كمسكن للمفاصل هذا مانصحني به أحد الاطباء المتخصصين في المفاصل وقد استخدمت هذا الرباط وكذلك الكبسول ووجدته مفيداً والحمد لله.

اسأل الله تعالى أن يعافيكم من كل مرض وأن يمتعنا ببقائكم وأن يسدد على طريق الخير خطاكم

ولاتنسونا في دعائكم

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

محبكم

عبد الحكيم الافغاني

هارون سابقاً

4 صفر 1429

بسم الله الرحمن الرحيم

شيخنا المكرم حفظكم الله ورعاكم / السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أسأل الله أن يتولاكم ويمتعكم بالصحة والعافية والقوة ما أبقاكم وأن يبارك في جهادكم ووقتكم وعمركم.. آمين

وبعد :

* بالنسبة لفكرة إعداد وإصدار قوائم لعلماء السوء ، وللزنادقة والملحدين والمحاربين من الكتاب والإعلاميين، وغيرهم، مؤسساتٍ وأفراداً.. فقد تم عرض الموضوع للتشاور في مجلس الشورى عندنا، وكانت معظم الآراء متحفظة على القسم المتعلق بـ "علماء السوء" ، بما يشبه الفكرة التي كنا كتبنا لكم من قبل ، مع موافقة معظم أو كل الإخوة على حُسن أن نبدأ بقوائم للزنادقة والمحاربين من الكتاب والإعلاميين والمفكرين ونحوهم دون العلماء، لما في موضوع "أهل العلم" من حساسية مفرطة، ولأننا يمكن أن جرب بالبدء بالفئة المذكورة أولا ونجس النبض ونرصد ردود الافعال والنتائج...إلخ ثم نرى رأينا على بصيرة أكثر في مسألة علماء السوء، مع صعوبة الموضوع أصلا، ومع ضعف القناعة بالحاجة إليه أيضا عن بعض الإخوة.

طلبتُ من الإخوة الأعضاء في مجلس الشورى أن يكتبوا لي كل واحدٍ منهم ورقة فيها رأيه المفصل في هذه المسالة لكي نرفعها لكم.

فالى الآن لم يتجمع عندي آراؤهم المحررة، فإن شاء الله عندما تجتمع عندي أرسلها لكم في مراسلة قادمة بعون الله.

* بالنسبة لموضوع العمل الخارجي، وقد طلبتم تغيير الأخ المسؤول لما لمحتم من ضعفه عن هذا المحل، فسنسعى بإذن الله لتنفيذ ذلك، لكن تواجهنا مشكلة حقيقية الآن وهي عدم وجود البديل الأفضل، والله المستعان، فبعد استشهاد الأخ رؤوف، واستشهاد الأخ أنس (كان يشتغل معهم من طاقم عبد الحميد رحمه الله، وهو أخٌ مصري الأصل ممن عاش معظم حياته في أوروبا) رحمهما الله، لم يعد لدينا الآن الشخص المناسب لسد المنصب.. هناك الأخ طوفان، ولكن به عيوب نحن مجمعون على أنه لا ينفع لهذا العمل معها، وقد جربناه، مع أنه الآن ايضا هو من طاقم العمل مع أبي صالح (عبد الحفيظ).

هناك إخوة جدُد ، ربما يصلح بعضهم في المستقبل ، لكن الآن لا.

نحاول –مع هذه الظروف الشاقة- أن نكمّل النقص بأن أكون أنا بجانب الأخ أبي صالح بشكل مستمر، وأتابع عمله وأحرّضه وأشد أزره وأزر إخوانه، وأشكل متابعة وضغطاً عليهم باستمرار للعمل، وكذلك بالمشورة والتفكير المستمر، والله يقوينا جميعا ويفتح علينا، وهو نعم المولى ونعم النصير.

مع هذا فأبشركم بأن هناك بعض التقدم الآن ولله الحمد، قريبا سيكون لنا مكتب في تركيا للعمل الخارجي، نحن في وضع لمساته الأخيرة بحمد الله ، نسأل الله التوفيق، نخطط أن هذا الفرع سيسد لنا ثغرة كبيرة وسيكون نقطة متقدمة نحو أوروبا.

في مجال البحث والإعداد نبشرك أن الإخوة توصلوا بفضل الله إلى صناعة للمواد بشكل يمكن تمريره عبر المطارات والبوابات بشكل آمن (مواد متفجرة مخفاة بطرائق معينة) وقد تم إنتاجها بالفعل، والآن نحن عندنا تجربة قريبة هذه الأيام لتمرير كمية منها إلى أوروبا.. التجارب الأولية مبشرة وسارّة، والله الموفق.

تقريبا هذا أهم الجديد..

ولذكر السلبيات طبعا، فعندنا مشاكل بلا شك مازالت ؛ الكوادر، والطاقات الشبابية، التواصل مع الخارج وتجنيد الناس هناك دون أن يأتوا فـ "يحترقوا" وهكذا... والمال كذلك (التمويل للعمل) وهي مشكلة عامة، والله مولانا وهو الفتاح العليم.

والإخوة بفضل الله صابرون مصابرون محتسبون، ينتظرون فرج الله، وفرحون بألطافه ونصره وفتوحاته، شاكرون حامدون.

أسأل الله تعالى أن يتولاكم بلطفه وستره وتأييده..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

محبكم عطية

غرة رمضان 1430هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى الأخ الفاضل الطيب محمود حفظه الله ورعاه / السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نحمد إليكم الله تعالى، ونصلي ونسلم على رسوله الكريم وآله والتابعين ، شاكرين لكم كريم تواصلكم وجميل مساعيكم في خدمة الدين وإصلاح شؤون المجاهدين، وحسنَ فهمكم ومعرفتكم بأمور أمتكم وإخوانكم، سائلين الله تعالى أن يبارك فيكم وأن يحفظكم في حلكم وترحالكم وأن يوفقنا وإياكم لكل خيرٍ.

وقد وصلت رسالتاكم، وإن شاء الله سننقل ما ذكرتموه عن صاحبكم إلى صاحبنا، بشأن التعامل مع الأوضاع الحالية بالحكمة.

ونبشركم بأن التغييرات الراهنة التي تشهدُها المنطقة العربية، هي بإذن الله إرهاصاتٌ لزوال دويلة اليهود (إسرائيل) بعون الله وقدرته، وفي ضمنها خيرٌ كثيرٌ إن شاء الله لمشروع أمتنا الجهاديّ ولجهود التصدّي للحملة الصليبية على أمتنا في أفغانستان وسائر بلاد المسلمين.

ونحب أن نطمئنكم أننا بحمد الله نرى رأيكم في الجملة والمبدأ ، ومتفقون معكم في أن علينا أن نتعامل مع هذه التغيرات الراهنة التي تشهدُها ساحة العالم العربيّ بمزيدٍ من الاحتياط والحكمة وحسنِ السياسة، وتركز تفكيرُنا على : (1) تجنّب البروز والظهور القوي الذي قد يسبب حرجاً للقوى السياسية والشعبية في المجتمعات العربية الثائرة، وترك الفرصة لهم ليثوروا على أولئك الحكام الظلمة المجرمين الفاسدين، فإن مجرد التغيير فيه خيرٌ كثيرٌ ورحمةٌ للناس وفرصة للعمل والانطلاق في سبل الدعوة ومزيد من التهيؤ من الأمة لنصرة الجهاد في كل الميادين. (2) مشاركة ومساهمة مع أمتنا وشعوبنا في هذه الثورات والانتفاضات بتشجيعهم وتذكيرهم بالله واليوم الآخر والدعوة إلى الاستقامة على طريق الله، بالموعظة الحسنة والأسلوب اللائق البعيد عن الغرور أو الادّعاء، فإن هذا واجبٌ دينيّ، أعني الدعوة إلى الله والتذكير والنصح والأمر بالمعروف وهذه فرصة كبيرة له لا ينبغي التفريط فيها. (3) وأيضا لم نُخلِ الأمرَ من اغتنامِ فرصةٍ لتسجيل موقفٍ سياسيّ بأننا مع شعوبنا ضد الظلم وطلباً للحرية وإلحاحاً عليها ونصراً للحقوق...إلخ بأسلوبٍ نظنه معتدلاً مقبولاً ملائماً ينفع الناس إن شاء الله. (4) وعلى الأرض وفي الميدان وفي مجال تواصلنا مع إخواننا في الساحات الأخرى : الجزائر، اليمن، وغيرها وجّهنا بتوجيهاتٍ مناسبة للكلام المذكور، ونظن أن تصرفات إخواننا بحمد الله التي رصدناها إلى الآن كان جيدة وطيبة، ونسأل الله أن يفتح علينا وعليكم وعليهم في صالح القول والعمل والنية.. آمين.

وأما موضوع الشيعة فطريقتنا هي تجنّب الدخول معهم في أي اصطدام مباشر في المراحل الحالية، والاشتغال بالعدو الأكبر والمشترك للأمة الإسلامية وهم الأمريكان.

فهذا تصوير مقربٌ لفكرتنا حول الموضوع، وبالله التوفيق.

أخي العزيز محمود/

في سبيل التناصح المستمر والتواصي بالحق والتواصي بالصبر، فإنني سأنقل لك ما كتبه لي أحد إخواننا المجاهدين من ملاحظات عن بعض الناس في صفوف المجاهدين في أفغانستان، قاصدين بذلك لفت نظركم إلى الأمر لعله لم يصلكم، والمقصد النهائي هو الإصلاح بالسعي في التفتيش عن الأمور وتدارك الخلل وإصلاحه، ونحن من جهتنا نبذل قصارى جهدنا للتعاون على الإصلاح ودرء الفساد ما وسِعنا.. كل ذلك مع تحفّظنا طبعاً وتفهّمنا لاحتمال أن يكون هنالك خطأ أو مبالغة أو رؤية قاصرة من الأخ كاتب التقرير، لكنه ثقة ناصحٌ مجرَّبٌ والحمد لله ومن أهل الجهاد والحب للإمارة والنصح لها، فالاطلاع على كلامه مهمٌ ومفيدٌ على كل حالٍ وموجِبٌ للتفتيش والتثبّت ثم السعي للإصلاح.

وما كتبه لي الأخ يتعلق بتصرفاتٍ لأناسٍ ينتسبون إلى طالبان (مجاهدين إمارة أفغانستان الإسلامية) في ولايتي بغلان وميدان ، يقول الأخ :

((شيخنا أخبركم بأمرٍ مؤسفٍ وهو من أسباب تأخر النصر على ما أرى, بدأت الأحوال في المناطق التي كانت فيها الشوكة للطلبة تسوء , وذالك بسبب المشاكل داخل الطلبة, من الخلافات في صفوفهم, وسأقص عليكم من ولاية ميدان، حيث كان المسؤول من الإمارة هو مولوي طه الذي كان من منهجه قمع الحزبيين والوهابيين على ما نقل عنه, وكانت هناك خلافات شديدة بين أمراء المجموعات في الداخل, وكان من منهج هذا المولوي أن كل من كان يقوم بعملية يأتيه ويخبره فكان يعطيه الفلوس, وكان لأمراء المجوعات خلافات بينهم في تقسيم الفلوس, وتسببت تلك الخلافات في نشأة الحزب [يعني حزب إسلامي حكمتيار] في المنطقة وتنفّر الناس من الطلبة لعدة أسباب منها : أخذ العشر من الناس بالقوة

ثم كانوا يختلفون في تقسيمه, وكل واحد منهم يحمي أناساً من أفراد الحكومة أو من أصحاب السيارات الكبرى الناقلين للإمدادات للأمريكان لأنهم يعطونهم الأموال, فلا تستطيع أي مجموعة أخرى الاعتراض عليه, وكذلك المليشيات القومية المسماة بالأربكيان لا يتعرض لهم مجموعة تلك المنطقة خوفا من العداوة فيما بعد, ولأجل هذا قويت المليشيات في المنطقة والآن الطلبة خرجوا من المنطقة وصاروا لا يستطيعون الدخول إلى المناطق التي كانوا قبل ذلك يمشون فيها نهارا جهارا بأسلحتهم, ثم إنهم لم يكن لهم أي برنامج دعوي للناس, ومن كان منهم يخاطب القوم وقت السيطرة كان يشتم الناس في خطاباته ويتهمهم بأنهم فساق وأنهم منافقون, وأخذوا منهم العشر بالقوة, وضربوا الناس في الأسواق على مسائل بسيطة. وفي المناطق التي سيطر عليها الحزب فعلوا هكذا, فقام الناس ضدهم. و أعرف بعض المجموعات منهم توافقوا سرا مع بعض المؤسسات الخارجية على بعض الدولارات ليؤمنوا لهم الطريق حتى عمروا الشوارع والطرقات المؤدية من كابل إلى القرى رغم الأوامر الصادرة من الإمارة بمنع المؤسسات من الاشتغال على الشوارع.

هذا في الميدان وأما في بغلان فيحصل أشياء أكثر من هذا؛ لما مسك والي بغلان في باكستان, وعينوا واليا جديدا عليهم اختلفوا بينهم حتى وصل الأمر إلى التقاتل فيما بينهم, والذين لم يطيعوا أوامر الإمارة في تعيين الوالي الجديد استقلوا بالأمر, فكل مجموعة منهم كانوا يؤذون الناس في استلام العشر والصدقات منهم حتى تعب منهم الناس فتركوهم ونفروا منهم, فقويت شوكة الحكومة هناك، وخرج الطلبة من المنطقة وتركوا جميع المناطق المفتوحة للحكومة, وبين الفينة والأخرى الحكومة تعلن عن تسليم مجموعات مخالفة أنفسَهم إلى الحكومة, وهم لا يكذبون في ذلك للأسف لأن كل هؤلاء كانوا من العوام وكانت عندهم الأسلحة فانضموا في وقتٍ من الأوقات إلى صفوف الطلبة, ولما تعبوا من الطلبة ونفروا منهم التحقوا بالحكومة. ومعظم أو جميع بغلان الآن تحت سيطرة الحكومة, فإنا لله وإنا إليه راجعون. ما كتبت هذا إلا لتعرفوا ما يجري و أن تجتهدوا لاستدراك الأمر حسب الإمكان قبل أن يفوت الأوان))اهـــ

نسأل الله أن يعيننا وإياكم على كل خيرٍ وحق وعدلٍ، وأن يجنبنا الزلل وأن يفتح على المجاهدين بالفتح القريب.. آمين

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أخوكم عطية

منتصف ربيع الآخر1432هـ

الرساله الی وزیرستان ثم اختفت ولا ندری ما السبب.و کذلک طُلب شهادة الاخوه فی جلال آباد ولم یلبی هذا الطلب و قتلوا هولاء الاخوه و کان عددهم اربع مع ابو امامه رحمه الله وا نا لم اذکر هذا لابرر الذی وقع ولکن نحن فی معرکه استخباراتیه و البشر هم البشر، ولا احد معصوم من الخطأ و هذاالا مر وقع لمن هو خیر منی وقع لخالد و لاسامه رضی ا لله عنهم و لصحابه رضی اللهعنهم فی غزوة احد لما قتل الیمان رضی اللهعنه، و الله سبحانه و تعالی تکلم فی کتابه فقال (وما کان لمُومن ان یقتل مومناً الا خطا) و قال (ربنا لا تواخذنا ان نسینا او اخطأنا) و قال (لیس علیکم جناح فیما اخطاتم به و لکن ما تعمدت قلوبکم) و جاء فی الحدیث قد فعلت و قول الرسولﷺ بان الله تجاوز لهذه الامه فی الخطا و النسیان، و فی قصه حاطب رضی الله عنه لما وقع خطأ و هو کفر انزل فیه قرآن ، قال الله تعالی (یا ایهاالذین امنوا لا تخونو الله و الرسول و تخونو امانتکم) ،

(یا ایهاالذین امنو لا تتخذوا عدوی و عدوکم اولیاء) و لم یذکر انه اصابه جنون و تجسس للمشرکین و افشی سر رسول الله ﷺ، و لم یامر بهجره بل قال هو خالق الخلق ، و یعلم ما فی صدورهم (یا ایهاالذین امنو) و فی قصة الثلاثه الذین خلفوا عن رسول اللهﷺ و هم خیر الناس، اثنین شاهدو بدر و واحد حضر بیعة العقبه رضی الله عنهم، امر بهجرانهم اثنان و خمسین یوماً مدة غزوه تبوک لانه کان عن عمد و تکاسل و فی نهایة قصتهم قال الله، (یا ایها الذین امنو اتقو الله و کونو مع الصدقین) ، و کذلک و قع لجماعة الجهاد فی السودان و کذلک الجماعة الاسلامیه اللیبیه فی کابل.

بسم الله الر حمن الر حيم

الحمد لله رب العلمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين

اللهم صل على محمد المصطفى رسول الرحمه خاتم النبيين وإمام المرسلين القائل مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى وعلى آله الطيبين الطاهرين صلاة دائمة بركتها إلى يوم الدين كما صلى على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنه حميد مجيد

أما بعد:

فإننا مازلنا ولانزال إن شاءالله في السرور ليلا ونهارا صباح ومساء, بوجود هذ الإرتباط القوي الذي ربط الله بيننا وبينكم بعونه, فلله الحمد والمنة.

وها نحن فى لجهاز إن شاء الله ونسأل الله تعالى أن يعيننا في كل أمورنا, كما نسأله أن يسدد خطانا وخطاكم لأنه فى عون العبد ما دام العبد في عون أخيه, حقيقة قد رأينا العمل بهذا الحديث الكريم عندكم نسأل الله تعالى أن يجعلها خالصا لوجهه الكريم , نحسبكم والله حسيبكم ولانزكي على الله أحدا.

والحمدلله كلنا نريد أن نتبع الكتاب والسنة على منهج السلف الصالح

الذين هم الصحابة والتابعون ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

والله سبحانه وتعالى قد أمرنا في كتابه العزيز بالإجتماع والإئتلاف, قال تعالى: "واعتصموا بحبل الله جميعا ولاتفرقوا", فإن حبل الله القرءان كما قال ابن كثير في تفسيره تحت هذه الأية, وقال أيضا رحمه الله وقوله (ولا تفرقوا) أمرهم بالاجتماع ونهاهم عن التفرق, وقد وردت أحاديث المتعددة بالنهي عن التفرق والأمر بالإجتماع والإئتلاف, كما في صحصح مسلم من حديث سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إن الله يرضى لكم ثلاثا ويسخط لكم ثلاثا يرضى أن تعبدوه ولاتشركوابه شئا وأن تعتصموا بحبل الله جميعا ولاتفرقوا وأن تناصحوا من ولاه الله أمركم ويسخط لكم ثلاث: قيل وقال وكثيرة السؤال وإضاعة المال".

وقد ضمنت لهم العصمة عند اتفاقهم من الخصل كما وردت بذلك الأحاديث المتعددة أيضا, وخيف عليهم الإفتراق والإختلاف, فقد وقع ذلك فى هذه الأمة فافترقوا على ثلاث وسبعين فرقة منها فرقة ناجية إلى الجنة ومسلمة من عذاب النار وهم الذين على ماكان عليه النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه. انتهى كلامه رحمه الله.

وقال العلامة الشيخ عبدالرحمن ناصر السعدى رحمه الله: ثم أمرهم تعالى بما يعينهم على التقوى: وهو الإجتماع والإعتصام بدين الله, وكون دعوى المؤمنين واحدة مؤتلفين غير مختلفين, فإن فى اجتماع المسلمين على دينهم وائتلاف قلوبهم يصلح دينهم وتصلح دنياهم, وبالإجتماع يتمكنون من كل أمر من الأمر ويحصل لهم من المصالح التى تتوقف على الإنتلاف مالا يمكن عدها, من التعاون على البر والتقوى, كما أن بالإفترق والتعادي يختل نظامهم وتنقطع روابطهم ويصير كل واحد يعمل ويسعى فى شهوة نفسه ولو ادى إلى الضرر العام, انتهى كلامه رحمه الله (تيسير الكريم الرحمن فى تفسير كلام المنان)تحت هذه الأمة.

والحمدلله نحن منذ ما رزقنا الله بهذا الفهم إجتمعنا على كلمة واحدة, وبايعنا إمامنا أبا يوسف محمد بن يوسف, حرصا للإجتماع والإنتلاف لأمرربنا حتى إلى يومنا هذا .

الحمدلله قد استمعنا أشرطتكم وسمعنا أخباركم أي أشرطة علماء تنظيم القائدة وشيوخها, كأسامة بن لادن حفظه الله, والدكتور أيمن الظواهري, وأبي مصعب الزرقاوي رحمه الله, وغيرهم من عماءها. كابي يحيى الليبيي, وأبي قتادة الفلسطيني, حفظهما الله وراعاهما.

والآن لم يبق لنا إلا أن نعرف نظامها وتنظيماتها, لأن من لم يعرف الطريق الذي كان عليه إذا بعد السفر يعجز, وإذا عجز إما أن يرجع إلى الوارء وإما أن يخطرء رأياآخر, وأما من يعرف الطرق الذي كان عليه لايعجز لأنه عرف ما عليه.

اللهم نحن نريد أن نكون تحت راية واحدة, ولابد من البصيرة قبل ذلك, ولأن ديننا دين بصيرة وعلم, ونرد أيضا أن نكون على بصرة, هدفنا إعلإ كلمة الله على وجه الأرض وابتغاء مرضاته نسأل الله تعالى أن يعيننا على هذا الهدف ويجعلنا من الذين يقوتلون فى سبيل الله ولايجعلنا من الذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت, بفضلكم أريد خاصة أن أتكلم مع وكيل أسامة بن لادن حفظه الله, لأن الجماعة أمانة والله يسألنى عنها يوم الدين.

أخوكم فى الله أبو محمد أبوبكر بن محمد الشكوي المسلمى بشكو, إمام جماعة أهل السنة والجماعة للدعوة والجهاد.

وهذا رد الشافعي على رسالة أبي حمزة، كما أرسلوها لي ، وأعتذر عن عدم إرسالة رسالة أبي حمزة الآن، لأنه حجمها كبير شوية، لأنها مصورة بالسكنر وموضوعة على ملف وورد.

:

رد الشيخ أبو عبد الله الشافعي إلى أبو حمزة المهاجر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله و الصلاة و السلام على رسول الله و على آله و صحبه و من والاه..

إلى الأخ المكرم الفاضل (أبو حمزة) حفظك الله و رعاك.

فإنني باسمي و نيابة عن إخواني المجاهدين في الأنصار أحييكم بأحسن تحية.

فالسلام عليكم رحمة الله و بركاته.

بداية جزاك الله خيرا و أكرمك و رزقك من عنده على هذه الهدية و أدخلكم جناته مع الأنبياء و الصديقين و الشهداء و الصالحين و حسن أولئك رفيقا.. آمين. فأرجوا المعذرة من تأخير الرد على رسالتكم لعدة أيام.

و بعد:

عملا بقوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله و أطيعوا الرسول و أولي الأمر منكم فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله و الرسول إن كنتم تؤمنون بالله و اليوم الآخر ذلك خير و أحسن تأويلا)

و قال تعالى (و المؤمنون و المؤمنات بضعهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف و ينهون عن المنكر و يقيمون الصلاة و يؤتون الزكاة و يطيعون الله و رسوله)

و قال تعالى (و تعاونوا على البر و التقوى و لا تعاونوا على الإثم و العدوان)

أخي الكريم..

بما أن الرسالة التي بعثتها عبارة عن إظهار المحبة و الأخوة و المودة التي هي من أهم ما دعا الإسلام إلى العمل من اجل توطيده بين جميع المسلمين،و والله إني أحب لكم من الخير ما أحبه لنفسي و أكره لكم من الشر ما أكرهه لنفسي و إن أعظم ما أحبه لكم طاعة الله و رسوله و أعظم ما أكرهه لكم معصية الله و رسوله لأن بها زوال الدنيا و الآخرة.

أخي العزيز.

إننا في زمن نحن فيه أحوج ما نكون إلى أن ندرس و نناقش مشاكلنا كما ذكرت في رسالتك جزاك الله خيرا،و فيما يكيده لنا أعداء الإسلام من مكائد و ما يدسونه بين صفوفنا من مؤامرات و ما ينفثونه في جهادنا من سموم و ما يروجونه في أمتنا المسلمة من ضلالات يستهدفون من وراء ذلك زحزحة العقيدة الإسلامية و التشكيك في الجهاد،و لا ينبغي أن ندع المسلمين و هم أبناؤنا و إخوتنا نهبا لخداع المنافقين و الكذابين و العمل من أجل إزالة كل غشاوة و تضليل و خداع.

فكان هذا منهجنا منذ البداية و ظننا أنكم تتفقون معنا و بما أن ظروف الصراع و المعركة أجبرتنا على التوزيع كمجموعات فلا يعني هذا التفرق في القلوب و المناهج.

أخي الكريم..

عندما تقول في رسالتك ما هي الأسباب التي جعلت الأمور تصل إلى هذا الحد بيننا؟، نقول موضحين لهذه الأسباب :

أن الأمور قد مرت بمراحل عدة إلى أن وصلت إلى يومنا هذا، و هذه المراحل باختصار هي:

المرحلة الأولى:

بدأت بعدم تورع أفرادكم في التنظيم بالهجوم على تأريخ الأنصار و استخدام أساليب الطعن و التشويه و التشكيك فيما قام به الأنصار من القتال و الجهاد في سبيل الله، و للعلم أخي الكريم فإننا نعمل كعمل جماعي على منهج سليم منذ أواسط التسعينات الميلادية و بشهادة و تزكية الكثير من الأطراف و الشخصيات الموثوق بها.

المرحلة الثانية:

فكانت نتيجة هذه التصرفات ولادة الكره ضد الأنصار حتى انعكس ذلك في كلامهم و أفعالهم.

المرحلة الثالثة و التي تعتبر مرحلة خطيرة:

حيث قام أفرادكم بالتعدي و تنفيذ حكم استحلال دمائنا و تطبيق أنواع الأذى من السب للأمراء و تهديد المجاهدين و من يقع بأيديهم تلحق به أنواع الأذى النفسي و الجسدي و لا حول و لا قوة إلا بالله.

المرحلة الرابعة:

انعكست هذه الآثار السلبية على تصرفات أفرادكم حيث أصبح طابعا مميزا بين مجاهديكم و أصبح أفرادنا في حيرة من أمركم و كذلك من يناصر المجاهدين و دهشتهم من هذه التصرفات لأنها تعدت غيرنا أيضا.

المرحلة الخامسة:

و في هذه المرحلة الأخيرة أجمعت الأطراف الموجودة على الساحة ممن يسمون أنفسهم بالمقاومة على العمل للدفاع عن أنفسهم خوفا من أفراد جماعتكم.

و بالنسبة إلينا و رغم الضرر الكبير الذي وقع علينا و الذي شرحناه لكم من خلال أكثر من رسالة بعثناها لكم إلا أننا صبرنا عليه و لم ننشغل إلا بالعدو الصائل و أعوانه أجمعين.

و لكن كانت تلك المشاكل بالنسبة لنا كوخز الإبر في المضاجع..

و جنبنا أنفسنا من شر القتال و الصدام المسلح مع المجاهدين بكل ما أوتينا من قوة و جهد.

أخي العزيز..

لقد قمنا بتشكيل اللجان من أجل العمل على حل المشاكل الموجودة في كل مرحلة من المراحل التي ذكرناها، و لكن كل المحاولات فشلت و سبب الفشل ما يأتي:

1. **الهروب من مواجهة المشاكل داخل الجلسات (فكان الحل الوحيد الذي يطرح من قبلكم هو انضمامنا إليكم باسم الوحدة و الهروب من أصل المشكلة).**
2. **التمسنا في بعض الجلسات تزويرا للحقائق، فمثلا إذا جلسنا لحل مشكلة ما قام هؤلاء بنشر الأخبار عند المجاهدين بأننا جلسنا لوحدة الجماعتين و لكن توجد بعض العراقيل (الشخصية و النفسية) التي تقف أمام هذه الوحدة؟.**

فقد تم عقد أكثر من جلسة على مستوى الأفراد من القيادتين لحل المشاكل و منهم مسؤولي الشرع و مساعدو الأمير العام لكم، و في كل مرة نوعد بأن تسعوا بكل ما أمكن لحل هذه المشاكل و لكن دون جدوى، بل نرى ما هو أسوا من ذي قبل.

أخي الكريم..

عندما تقول في رسالتك ما العمل و كيف العلاج ؟ نقدم لكم هذا المقترح من باب النصح الذي بين المسلمين، فنرجو أن تعيروه تفكيركم بشكل جدي.

لا شك أن قيادة الجهتين مسئولتان عن حل المشاكل بين الطرفين، إذن لا بد من معالجة المشاكل و تقديم العلاج لا مجرد توترات سلبية و اتهامات فيما بيننا و الهروب من أصل الموضوع و البحث في موضوع آخر.

فإنه من واجبنا أن نسعى بوضع خطة لتنفيذ العمل. و هي برأي:

1. **البحث في أسباب استحلال الدماء و حلها، و إصدار أحكام شرعية من خلال محكمة شرعية على المخالفين.**
2. **هنالك جوانب في عملكم تحتاج إلى إعادة النظر من المنظور الشرعي حتى يساهم في التئام تلك الشروخ التي نتجت عن صياغة هذه المصطلحات، فكانت هذه المصطلحات وسيلة من وسائل التمزيق بين المجاهدين،فإذا أردنا أن نتعاون علينا أن (نبين ،و نظهر،و نصحح) عمليا في الميدان الواقعي و بأسلوب واضح و مناسب.**
3. **إصدار توجيهات جديدة من أجل بناء و تربية المجاهدين.**

و إذا أردنا أن نتعاطى مع هذه المواضيع لحل المشاكل علينا أن نضع في أعيننا هذه الأسس:

1. **الرجوع في كل صغيرة و كبيرة إلى ما تمليه علينا الشريعة.**
2. **الاعتدال.**
3. **حسن الظن بالآخر.**
4. **في حال حدوث أية خلافات لا يكون المرجع إلى التعصب.**
5. **أن لا نتعامل مع قناعاتنا السابقة.**
6. **الجدية في النظر و حل المشاكل.**

أخي الحبيب..

عندما نقدم لكم هذا المقترح و تطبيقها من قبلكم سيكون إنشاء الله دلالة لها واقعها المؤثر على المجاهدين و المسلمين عموما و أرضية مناسبة لعودة الثقة فيما بيننا و بين المسلمين المناصرين لنا ،و حتى الأعداء ليعطي الانطباع بأن المجاهدين مهما باعدت بينهم المسافات فإنهم متفقون على عدوهم،و الله من وراء القصد و هو الهادي إلى الصراط المستقيم.

أخي الكريم..

بعد الوصول إلى النتائج التي ترضي الله سبحانه و تفرح المجاهدين و حتى لا تتجدد نفس المشاكل مرة أخرى نوصي بوجود الرقابة و أن تطلع على المشاكل مباشرة و إجراء ما يلزم القيام به مما أوجبه الله عليكم و اجتثاث جذور المشاكل من أصلها و إزالة الشبهة و أسباب الخلاف و أن لا تأخذكم في الله لومة لائم،و أن تؤثروا مرضاة بارئكم على من سواه كائنا من كان و الحرص عليها و مراقبتها بعد حلها فإن الأمر عظيم و الخطر جسيم و الجهاد في سبيل الحق أمر كبير و لا بد أن يكون للحق متعين و نحسبك من هؤلاء إنشاء الله.

أخي العزيز..

كيف نتعامل مع الأحداث الموجودة على الساحة ؟و ما هي تحضيراتنا على هذا الصعيد؟

لا يخفى عليكم أن الأساس الذي يجمعنا هو الولاء الشامل لأفكار الرسالة التي نتبناها و نعيش من أجلها حتى و إن اختلفت آراؤنا فعلينا أن نتعاون فيما بيننا على هذا الأساس و نتعهد فيما بيننا على أن لا يكون الصراع إلا مع أعدائنا و لا يكون التعامل فيما بيننا على التعصب للحزب أو للأشخاص أو للمسميات حتى لا نصبح فيما بيننا شيعا يذيق بعضنا بعضا البأس و الشدة و النتيجة نكون فريسة سهلة لأعدائنا.

أخي الحبيب..

فالمسلم اخو المسلم يتألم لألمه و يحزن لحزنه و يفرح لفرحه، قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: (مثل المؤمنين في توادهم و تراحمهم و تعاطفهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى و السهر).

فالأمانة التي نحملها ثقيلة لا تقف عند مسؤولياتنا الخاصة بل تتجاوز ذلك إلى المسؤولية العامة فكل منا مسئول عمن جعلهم الله في إمرته مناط به توجيههم و إرشادهم .

و نحن اليوم نعيش في بحر لجي يموج بشتى الفتن و الأفكار الهدامة التي تهدف إلى إغفال المجاهدين، و قيادات الجهاد وسط هذا التيار هم أعلام الهدى الذين تعلق عليهم الأمة الإسلامية بعد الله سبحانه أملها في إنقاذها.

فإذا عرفنا نحن قادة الجهاد حق هذه الأمانة و ما يجب علينا و ما ينتظره المسلمون منا و ما يلزمنا من القيام به نحو أبنائنا و إخواننا المجاهدين من حسن التوجيه و الإرشاد و النصح و الإخلاص حتى نغرس في نفوسهم العقيدة الصحيحة و الشريعة الإسلامية القويمة و أسس بنيان التمكين ليكونوا على بصيرة من أمر دينهم و عمارة دنياهم.

هذا و إنا لنود من صميم قلوبنا أن نكون قدوة لغيرنا من المجاهدين و أن نضرب لهم المثل الأعلى في الأسوة الحسنة و التمسك بحبل الله المتين و هدي الرسول الأمين صلى الله عليه و سلم ظاهرا و باطنا عملا و عقيدة كيلا يكون جهادنا حجة علينا و لا نعطي للكافرين و المنحرفين و المرتدين سلاحا ينالون به منا و يسيئون به إلى جهادنا.

و ختاما أخي الكريم..

أسأل الله أن يتولاكم برعايته و عنايته و حفظه و أن يبارك لك في عملك و إخوانك و أن يحفظهم من كل سوء و يقر بهم عينيك في الدنيا و الآخرة و أن ينزل علينا و عليكم نصره الذي وعد عباده المؤمنين و أن يمكن لنا دينه الذي ارتضى لنا و يبدلنا من بعد خوفنا أمنا.

توضيح.

أخي الكريم بالنسبة للخروقات التي ذكرناها من خلال شرح المراحل هي موجودة على شكل ملف مستقل و لا ندري هل هذه المشاكل هي موجودة عندكم أم لا ؟ فإن لم تكن قد بلغتكم تلك الخروقات فنرجو إبلاغنا من أجل تزويدكم بها.

كما ارجوا أن يكون كلامي محل نظر و تدبير منكم.

و أخيرا و كما قال حبيبنا صلى الله عليه و سلم (تهادوا تحابوا) فنرجو قبول هذه الهدية.

و صلى الله على نبينا محمد و على آله و صحبه أجمعين

و السلام عليكم و رحمة الله و بركاته.

أخوك في الله أبو عبد الله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين, والصلاة والسلام على محمد وعلى آله الطيبين وأصحابه المخلصين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين, وبعد.

إلى شيخنا الكريم المولوي حفيظ الله ـ حفظه الله ورعاه ـ وإلى جميع الإخوة المجاهدين المرابطين في سبيل الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أرجو الله سبحانه وتعالى أن تكونوا جميعا بصحة وعافية, نحن أيضا بفضل الله بخير وسلامة, قد وصلتنا رسالتكم, ورسالة صاحبكم ورسالة الشيخ عطية الله حفظهم الله ورعاهم جميعا, وحقا فرحنا بفك أسر بعض الإخوة, نرجو الله أن يكونوا بخير وعافية, وأن يمن على البقية أيضا بنعمة الحرية والاستقلال من أغلال الظلمة, إننا نعزيكم في الإخوة الذين استشهدوا, نسأل الله أن يرزقكم الصبر الجميل وإياهم الفردوس الأعلى, آمين.

إن ما تفضل به صاحبكم والشيخ عطية حفظهما الله ـ بالنسبة لعدم الاحتياط في تنفيذ بعض العمليات لا شك في أنه أمر لا يصح لاعقلا ولا شرعا, وقد وصل الخبر إلى صاحبنا وسيتخذ في ذلك قرارا جازما, وأود أن أشير إلى أن إعلام العدو له دور مهم وأساس في تكبير مثل هذه القضايا, مثلا: يذكرون عدد الضحايا المدنيين كثيرا, وينشرون صورا قد تكون تلك الصور لضحايا بعض من المجازر التي ارتكبها العدو في مواضع أخرى, ثم ينسبونها إلى المجاهدين كذبا وزورا لتضليل عقول الناس, ومكر العدو في هذا المجال لا يخفى على أمثالكم, علما بأن هذا لا يعني أبدا تبرير الأخطاء التي يرتكبها أحيانا بعض المتحمسين أو الجهلة من المجاهدين.

وبالنسبة لقصف العدو فأولا نرجو الله أن يحفظكم من شره جميعا, ثم نوصيكم بعدم التحرك كثيرا, حتى ولو توقفت بعض الأمور لبعض الوقت إلى أن تتحسن الأوضاع وتتاح الفرص, وبتغير المكان وقتا فوقتا, وعدم اطلاع الناس على أمكنتكم قدر المستطاع.

وفي النهاية نر جو الله سبحانه وتعالى أن يحفظكم جميعا, ويشفي جرحاكم, ويغفر لقتلاكم وأن يمن علينا جميعا بالحرية والاستقلال.

هذا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أخوكم في الله: محمود 4 / صفر / 1432 هـ.

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

أما بعد...

ذعرت عروش الظالمين وزلزلت	وعلت على تيجانهم أصداء
من ثورة قامت تريد نجاتنا	في الشرق والغرب لها أعداء

طالما يممت الأمة وجهها ترقب شمس الثورة من قبل المشرق فإذا بها تطلع من المغرب من حيث لا تحتسب أضاءت الثورة من تونس فأنست بها الأمة وسطع فجر التحرير وسقط طاغية التدمير أمام أولئك الرجال الأحرار الذين رفعوا قبضاتهم ضده ولم يهابوا جنده ووثّقوا المعاهدة فالهمم صامدة والسواعد مساعدة والثورة واعدة.

أسأل الله تعالى أن يرحم من قضى في أيام الجرأة والإقدام بعد تلك الحادثة التي لم تكن هي أكبر جرم النظام يوم أن ظُلم محمد البوعزيزي فمنعوه منعوه من أن يطعم البنين بعرق الجبين لطموه لطموه لأنه حر لم ينافق مع المنافقين فمتى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحراراً سدوا أمامه أبواب الرزق ودفعوه للحرق قتلوه قتلهم الله.

وقد غاب عن طاغية تونس و حلفائه أن من غرته أيام السلامة حدثته ألسنة الندامة وأن الأمة في كل يوم تقترب من النصر وتبتعد عن المهانة والقهر فهيئ الحشد واستنجد بنجد بعد أن هام على وجهه فاراً من الدماء البريئة التي تلاحقه ومن آواه وقصد أصدقاءه فتبرؤا منه وأفرد إفراد البعير الأجرب ثم وقع على أشكاله إن الطيور على أشكالها تقع ولا عجب أن يأوي سفاح تواطأ على قتل أطفالنا في العراق وفلسطين سفاحاً آخر جاهر باعتدائه على الدين وأراق دماء المسلمين.

وأنزلوا السفاح قصراً	نرجو لهم عسرا وخسرا

أمتي المسلمة : إن ما حققه أبناءك الأبطال في تونس له أسباب هامة ينبغي أن تدركها الشعوب المسلمة من أهمها بعد مشيئة الله تعالى سبب محوري ينبغي التوقف عنده طويلاً وهو الوعي والإدراك فقد ارتفع

الوعي عندهم في جزء من فقه الواقع وحجم فساد الحكام المالي والإداري وتبعيتهم للغرب وكذبهم على الشعوب وازدادت الصورة وضوحاً بعد وثائق ويكليكس.

ومما يهم التوقف عنده أيضاً ثورة المسلمين في تونس على الاحتلال منذ أكثر من خمسة وستين عاماً وتحررهم من الاستعمار العسكري الذي أدركوا خطره تماماً إلا أنهم نظراً لأسباب منها ضعف وعي الشعوب آن ذاك بمكر الدول الكبرى وحيلها لم يتحرروا من الاستعمار السياسي والثقافي والاقتصادي وسُلط عليهم حكام يقومون بدور الاحتلال نيابة عنه ويطبقون مخططاته.

فضعف وعينا بمكرهم آن ذاك أضاع عقوداً طويلة وجلب مآسي عديدة وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين) فيجب أن يكون من أولى أولويات الأمة اليوم السعي لرفع وعي شعوبها حتى تنطلق ثورات واعية تحق الحق وتزهق الباطل وتحذر من أخذ بعض الحقوق وضياع أعظمها لضعف إدراكها ووعيها.

ومن أفضل من كتب بوعي وإدراك لأحوال الأمة من المعاصرين فضيلة الشيخ محمد قطب في كتبه (مفاهيم ينبغي أن تصحح) و (هل نحن مسلمون) و(واقعنا المعاصر)

وفي الختام أقول: إن التقدم الذي حققه المسلمين في تونس مهد الطريق لتحرير الأمة الإسلامية عامة ففضلاً عن رابطة اللغة والعرق التي بيننا فالرابطة الأقوى والأعظم هي رابطة الدين رابطة لا إله إلا الله التي جمعت هذه الأمة من المحيط إلى المحيط يوم أن كانت رائدة الدنيا بأسرها تهاب جميع القوى الكبرى أن تطأ شبر من أرضها.

فيوم أن تتوقف الثورة على حدود تونس يبدأ تناقصها فالواقع يثبت أنه لا مكان اليوم للدويلات والدول الصغير وسط وحوش الامبريالية والاستعمار و وجود كثير من الأحزاب القابلة للانجذاب نحوهم فلا بد أن تتواصل الثورات إلى أن يلتقي مجاهدي المشرق مع مجاهدي المغرب لتتحرر جميع شعوب الأمة فتكون أمة واحدة قال تعالى [إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ {92}سورة الأنبياء فحال تونس اليوم كمن أمسك بطوق النجاة في بحر شاطئ أمانه أن تتحر الأمة المسلمة الكبيرة فيدافع بعضها عن بعض ويصعب على المحتلين أن يفترسوها بوسائلهم المتعددة وما الاعتداءات الصارخة على السودان رغم خامة

مساحته عنا ببعيد فأكبر آفاتنا الفرقة والوحدة الحقة لا تتم إلا بالثورة على الحكام المرتكبين لنواقض الإسلام .

أظهرت هذه الأحداث بوضوح وجلاء من هم الإرهابيون حقاً المتسلطون على أقوات الناس وحريته

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين

إلى أخي العزيز خالد حفظك الله ورعاك

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إن شاء الله تصلكم رسالتي وأنتم بخير وعافية ورمضان مبارك وكيف عبدالله وعائشة وأسامة وسهام إن شاء الله يكونوا بخير وعافية وأمهم مريم الله يتقبل منها ومنكم والله يجمعنا بكم على خير .

ابشرك على خروج حمزة وأمة وزوجته والحمد لله عقبال الجميع إن شاء الله .

أخي الحبيب أبشرك أمورنا طيبة ويعلم الله أن الجاسوسية والجواسيس الملاعين الله ينتقم منهم ويفضحهم لا يقدمون ولا يؤخرون الأجل إذا جاء لا مفر منه وكم من أخ نجا من القصف من تحت الأنقاض مرسل لك صوت الجاسوسية الذي يستمر أغلب الأحيان ثلاث أيام متواصلة وأنا أشيك على البيت بي التصوير الليلي لأن التصوير الليلي يظهر الشريحة وأيضا صور لسعد ولدي وبعض المناظر .

على العموم الذي حصل أن عبدالعزيز ومنصور جاءوني في الليل وكنت أسمع صوت الجاسوسية جاء بعدهم بعد الإتصال بالمخابرة فخرجت لهم وكان منصور رحمة الله عليه عنده شغل معي كلفته به أما عبدالعزيز رحمة الله عليه كأنه جاء يودعني الساعة التاسعة وأربعين دقيقة تحركوا من عندي لميرام شاه وأعطيتهم أمانات لإصالها ففي ميرام شاه ذهبوا إلى بيت أحد الأنصار وفي الصباح الساعة الثامنة قصفوا استشهد عبدالعزيز ومنصور مباشرة وأما ثلاث من الأنصار أصيبوا وبعد يوم استشهد اثنيين وباقي واحد إلى الآن الحمد لله صحته جيدة ونسأل الله أن ينفع به.

أما عن صهري كان أمامي بسيارة ومعه ثلاث من الإخوة وجاءت سيارة أخره أمامهم وكانت أيضا سيارة للإخوة فوقفوا يتكلمون وان بيني وبينهم تقريبا400 متر هذا الساعة 8 مساء بدأ القصف عليهم استشهدوا الله يتقبلهم

وبعد ذالك بساعة مرة سيارة للإخوة وأيضا قصفت فالله يتقبلهم في الشهداء ويرفع منزلتهم في الجنة وأيضا استشهد صهري الثالث في رجب تقريبا أيضا قصف على مركز كان يأخذون دورة متفجرات الله يتقبلهم وباقي صهر واحد عمره 13 سنة الله يبارك فيه .

القصف يكون جاسوس على الأرض وشريحة أو مادة ترش على السيارة وتضيء أشعة تحت الحمراء وما ترى إلى بي منظار ليلي .

أما بالنسبة لرضوان هو مطلوب وعمله عسكري على قوافل الإمداد النيتو

أما صاحبه حافظ لايوجد أخبار عنه وطلبته كم مره من رضوان وقال مايستطيع يأتي .

أما شفيق سجن وفر من السجن وأسر مرة ثانية الله يفرج عنه أما قريبة له ارتباط دائم بطلحة البلوشي ودكانهم واحد متشاركين فيه .

أما بالنسبة لبيت البي إم هم في كراتشي عند أبو الحارث السندي للعلاج وأخر رساله منهم أنهم انتهوا من العلاج ويردون الرجوع فينتظرون الرد منكم حتى تلتقون بهم في السند ....والله الموفق

أما عن الوضع المالي للوالد الله يحفظه الموجود الأن 10500 يورو وأيضا 10000 دولار

لقد وصلت رسالتكم التي بتاريخ 26 شعبان في 10 رمضان تقريبا إن شاء الله سوف أرسل رسالة بيت البي إم والمرة القادمة إن شاء الله يكون فيه الرد منهم والترتيب والله الموفق الميسر

ولاتنسونا من الدعاء والله يجمعنا بكم على خير

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أخوك أبو عبدالله الحلبي 15 رمضان

وصايا للمجاهدين الدّاخلين إلى أفغانستان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه و بعد :

فهذه بعض التوصيات إلى الإخوة المجاهدين أفراد الكتائب وغيرهم ممن سيكونون ضِمن الداخلين إلى أفغانستان للمشاركة مع إخوانهم، وليعلم الإخوة الأحبة أن لكل قولٍ مما أذكره من المسائل الشرعية هنا أدلتَه وأقوالَ العلماء فيه ولكن لم ننقلها خشيةَ الإطالة، فخذها وقلبك مطمئنٌ، نسأل الله لنا ولكم السداد والتوفيق وإصلاح القول والعمل وقبولهما.

أولاً : ليعلمَ كل أخٍ من الإخوة الفضلاء أن الأوضاع في الداخل تختلف عما كان عليه في المراكز الخلفية، سواء من جهة قلة الاستقرار، ونقص الطعام، وعدم وجود مراكز ثابتة أحياناً، أو غير ذلك من الظروف التي سيواجهها، وعليه فإن الأمر يحتاج إلى مزيد صبرٍ، وتحمُّلٍ، وسعة صدرٍ، وتوطيد النفس على ذلك، مع الاستعانة بالله واستحضار النية وأن الأجر على قدر الجهد ولا يضيع عند الله شيء : {ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَطَئُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ}[التوبة/120].

ثانياً : التزِمْ طاعة أميركَ كائناً مَن كان ما لم يأمركَ بمعصيةٍ صريحةٍ واضحةٍ –وهذا لن يكون إن شاء الله– فَانْزِل عن رأيك لرأيه، وعن قولكَ لقوله، وعن اجتهادكَ لاجتهاده، واحرص أن تكون مع إخوانكَ ولا تشذَّ عنهم بأقوالك وأفعالك وطاوعهم بقدرِ ما تستطيع، وما اختاره الأمير من مسائل الاجتهاد سواء في المراكز أو أثناء المسير إلى العمليات أو غيرها فيجب (شرعاً) التقيّد به حتى ولو كان رأيكَ على خلافه، مثل أوقات أداء الصلاة، والجمع بين الصلاتين، وإتمام الصلاة أو قصرها، أو الصلاة جماعة أو منفردين، أو ترك الصيام لأجل العملية أو الأعمال، أو نحو ذلك قال العلامة ابن أبي العز شارح الطحاوية : (وَقَدْ دَلَّتْ نُصُوصُ الْكِتَابِ والسنة وَإِجْمَاعُ سَلَفِ الْأُمَّة أَنَّ وَلِي الْأَمْرِ ، وَإِمَامَ الصلاة ، وَالْحَاكِمَ ، وَأَمِيرَ الْحَرْبِ ، وَعَامِلَ الصَّدَقَة – يُطَاعُ فِي مَوَاضِعِ الِاجْتِهَادِ ، وَلَيْسَ عليه أَنْ يُطِيعَ أَتْبَاعَه فِي مَوَارِدِ الِاجْتِهَادِ، بَلْ عَلَيْهِمْ طَاعَتُه فِي ذَلِكَ، وَتَرْكُ رَأْيِهِمْ لِرَأْيِه، فَإِنَّ مَصْلَحَة الْجَمَاعَة وَالِائْتِلَافَ، وَمَفْسَدَة الْفُرْقَة وَالِاخْتِلَافِ، أَعْظَمُ مِنْ أَمْرِ الْمَسَائِلِ الْجُزْئِيَّة)اهـ.

ثالثاً : وهذا الأمر ينبغي مراعاته أيضاً مع المجاهدين الأفغان الذين يتقيّدون بالمذهب الحنفي–وهو أحد المذاهب الأربعة المعتمدة عند أهل السنة– وليقدِّم كلُ مجاهدٍ مصلحة الائتلاف والاجتماع على أمر المسائل الجزئية التي تؤدي إلى التنافر

والاختلاف، حتى ولو تركَ بعض السنن والمستحبات خشيةَ أن تنفر قلوبهم عن المهاجرين وتختلف كلمتهم معهم، فليس هناك أي حرجٍ شرعيٍّ في ترك رفع اليدين قبل الركوع وبعده، أو ترك تحريك السبابة أثناء التشهد، أو ترك التأمين جهراً، أو النزول على ركبتيه للسجود بدلاً من يديه أو نحو ذلك بل تاركُ ذلك مأجورٌ مثابٌ إن كانت نيته بتركه تأليف القلوب ودفع الاختلاف، و هو عينُ الفقه كما بوَّب البخاري على حديث ترك نقض الكعبة بقوله : (بَاب مَنْ تَرَكَ بَعْضَ الِاخْتِيَارِ مَخَافَةَ أَنْ يَقْصُرَ فَهْمُ بَعْضِ النَّاسِ عَنْهُ فَيَقَعُوا فِي أَشَدَّ مِنْهُ)اهـ.

رابعاً : ينبغي مراعاة عادات القوم مما ليس فيه مخالفة صريحة لدين الإسلام كعدم النوم والرجلان تجاه القِبلة ونحو ذلك، هذا مع توقيرِ علمائهم فإنهم مفاتيح القلوب للناس، وتقديمِ قرَّائهم في الصلاة قدر الإمكان، وعدم التعرض للمذهب أو التعريض بالأئمة، وتجنب الاستخفاف بما جرت عليه الفتوى عندهم، فإن حصلت مباحثة مع أحد علمائهم أو طلبة العلم فينبغي أن تكون بعلمٍ صحيحٍ وتوقيرٍ وأدبٍ وبشاشةٍ من غير تسفيهٍ ولا اتهامٍ ولا طعنٍ ولا ازدراءٍ، ولا ترفُّعٍ.

ولْتستحضِر –أخي الكريم- أن هذا المذهب العظيم قد توراثه أئمةٌ أخيارٌ قروناً طويلة، وقامت عليه دول، وحكَمَ به قضاةٌ، وتبنَّاه ولاةٌ، وصُنِّفت فيه آلاف المجلدات، بل لا يُعرَف مذهبٌ نال من الانتشار مثل ما حصل لمذهب الإمام أبي حنيفة رحمه الله، فلن تنقضَه أنت بجلسةٍ عابرةٍ أو مسألةٍ جزئيةٍ قد يكون قولك فيها عند التحقيق هو المرجوح، وفوق كل ذي علمٍ عليم.

خامساً : على الأمراء أن يرفقوا بِمَن معهم من غير تهاونٍ، فإن الرفق ما دخل في شيء إلا زانه وما نزع من شيء إلا شانه، وليسعدوا بدعوة النبي صلى الله عليه وسلم لهم و يحذروا من دعائه عليهم حيث قال : (اللهم من ولى من أمر أمتي شيئا فشق عليهم فاشقق عليه ومن ولى من أمر أمتي شيئا فرفق بهم فارفق به) رواه مسلم، وعليهم وأن يحتاطوا لجنودهم ويحرصوا على حفظهم، ويتخيَّروا لهم أفضل الأماكن الممكنة، ويُحسنوا علاقتهم مع أمراء الطلبة ويكسبوا ودّهم ويجتهدوا في مناصحتهم ويشاوروهم في أمور مناطقهم وأقوامهم، فهم أعرفُ بأرضهم وأهلهم وعدوِّهم. والله تعالى أعلم والحمد لله رب العالمين.

كتبه/ أبو يحيى

السبت 25/ ربيع الآخر / 1431هـ.

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمده ونصلي على رسوله الكريم، ثم أما بعد؛

فيما يلي تقرير عن الزيارة التي قمنا بها إلى ولايات "كرم" و"أورگزاي" و"خيبر" بتكليف من المسؤول العام/ الملا "عبد المنان" ومجلس الشورى -حفظهم الله-. والتي بدأت في اليوم الرابع من شهر جمادى الثاني لعام 1429هـ وانتهت بنهاية اليوم الرابع عشر من الشهر نفسه.

وقبل أن أشرع في التقرير، لابد من عرض أهداف الزيارة وهي:

- معرفة الطريق معرفة جيدة.
- إيجاد محطات في الطريق.
- إنشاء الروابط مع قادة الجهاد في هذه الأماكن، وحثهم أو تلمس مدى استعدادهم لاستقبالنا في مناطقهم -سواء أُسر، أو مراكز تدريب، أو استقبال أفراد-.
- التعرف على المنطقة وجغرافيتها.

أولاً: "كُرُم":

1- الطريق إلى "كرم" من "مير علي": من سوق "مير علي" إلى "بلنڈي خيل" آخر نقطة في "شمالي".

سلكنا الطريق العام، وهناك طريق خلفي من جهة يمين الذاهب، عبر الوادي يستغرق نحو ساعتين من "مير علي" إلى "بلنڈي خيل".

1- "زراميلا": نقطة تفتيش مفتوحة، ولها طريق خلفي عن يمينها.
2- "ترخو باي": نقطة تفتيش مفتوحة، ولها طريق خلفي عن يمينها.
3- "بوباي": نقطة تفتيش مفتوحة، ولها طريق خلفي عن يمينها.
4- "سبين وام": نقطة تفتيش مفتوحة، ولها طريق خلفي عن يمينها.
5- "شَوا": نقطة تفتيش مفتوحة، ولها طريق خلفي بالرِّجل جهة اليسار.
6- "كابل خيل": قرية.
7- "آدم خيل": نقطة تفتيش مفتوحة، ولها طريق خلفي جهة اليمين.
8- "بلنڈي خيل" ((محطة أولى)): وفيها "الشخصية 1"، وسيرتب فيها بيوتا كمحطة أولى للاستراحة.

ويستفاد من "الشخصية 1" في تعدية "تهل" المنطقة الحكومية وأول مدينة في "كوهات"، وذلك خلال الفترة المفتوحة حالياً. وأما في أوقات التضييق، فهناك طريق خلفي من قرية "الشخصية 1" يلتف حول المدينة والقلعة، ويعود للطريق الرسمي ويلتقي مع تقاطع سكة القطار مع الطريق الإسفلتي. وهذا الطريق يمين الذاهب، ومدته ساعتان. أما في الحالات الشديدة التضييق، فإن هناك طريقاً من جهة اليسار من منطقة اسمها "سبين تل"، مدته من 3-4 ساعات، يصل إلى قرية "الشخصية 2" في أول "كرم".

9- "تهل": مدينة في الطريق، لها الطريق الخلفي السالف ذكره.
10- "رحمة شاه": قرية تمر بها سكة الحديد.
11- "سرور خيل": قرية.
12- "تور سمن": قرية.
13- "دوآبه": ضاحية كبيرة على الجسر، ومن داخل "سوق دوآبه" وبعد نحو 3 دقائق، يدخل السائر لليسار، ثم يأتي شارع فرعي لليمين إلى "زرگري"، ومستقيم إلى "تاروري"، وهي قرية "الشخصية 2"، وسيأتي ذكرها.
14- "تاروري" ((محطة ثانية)): وفيها "الشخصية 2"، وهي أول قرية في ولاية "كرم"، و"للشخصية 2" تصوير في الشريط الأول عند النزول من السيارة، يلبس عمامة سوداء، ويتحدث مع شخص يجلس في صندوق "البيك-أب"، وذلك للتعرف على وجهه. ورقم جواله: (الرقم 1). وقد أبدى استعداده للاستقبال، ولديه بيوت جاهزة بحوزته. وهو مرتبط بقادة وأنصار التقينا ببعضهم، وكذلك هم بدورهم أبدوا استعدادا للخدمة. منهم "الشخصية 3"، لديه مجموعة مقاتلة في أفغانستان، وهو من قوم "چمكاني" واسم منطقته "گندل"، ورقم هاتفه: (الرقم 2). وصلنا إليه بعد أن سلكنا طريقاً بعضه إسفلت وبعضه ترابي، يصل هذا الطريق إلى "سده"، وهي مدينة ربما في حجم "ميرام شاه"، لها سوق، وبها قلعة كبيرة للميليشيا، وبٹك مررنا به مرتين، وللبٹك طرق خلفية. والمنطقة التي تقع فيها المدينة منطقة فسيحة وواسعة جداً، بعد أن سلكنا طرقا وعرة بالنسبة لنا. وجغرافيتها أشد من "سده". و"سده" فيها حالة الكهرباء جيدة تشبه حالة الكهرباء في "مير علي". ولها طريق رسمي من "تل" إليها، يمر بقرى ومدن صغيرة -

راجع الخريطة- ولكن هذا الطريق قد قطع من قبل الشيعة في منطقة "علي زائي" بسبب اشتباك افتعله أصحاب "الشخصية 22". كذلك يراجع التصوير رقم ((1)) للتعرف على جغرافيتها وحال الطريق المسلوك من قبلنا إلى "سده".

وفي "سده" التقينا "بالشخصية 3" في بيت رجل طيب اسمه "الشخصية 4". بيته داخل السوق، ويبدو ميسور الحال. وله ابن اسمه "الشخصية 5"، كان يدرس في "لال مسجد" المسجد الأحمر، وكان ممن قاتل مع الشيخ "عبد الرشيد غازي" حتى قتل -رحمه الله-. ثم طلب منهم "عبد العزيز غازي" أن يخرجوا وينجوا بأنفسهم لئلا يتعطل عن العمل في الدراسة فيما بعد. و"الشخصية 5"- يجيد العربية، وفيه سيما الخير، ويحمل كثيرا ضد باكستان، وهو من طلبة "سده" ومرابط في دفترها أمام باب بيته، بل ربما هو مسؤول الدفتر. و"للشخصية 4" ابن آخر اسمه "الشخصية 6" أرسله للإمارات للعمل، وابن ثالث اسمه "الشخصية 7"، و"الشخصية 6" مجاهد وطالب. القصد أن "الشخصية 4" يمكن أن يكون نواة الأنصار في "سده" وآكد منه ابنه "الشخصية 5" صاحب المسجد الأحمر.

وفي بيت "الشخصية 4" التقينا "بالشخصية 3" كما -أسلفنا-، وذهبنا معه إلى قريته على بعد ساعة ونصف من "سده" باتجاه الشمال الشرقي. وقريته، بل قبلها بقليل، منطقة وعرة وجبلية لقربها من "تورا بورا"، وتحتاج إلى "بيك-أب" للوصول إليها. وزرنا مدرستها وبيتها وكهرباؤها جيدة ومياهها غزيرة، حتى أنهم يزرعون الأرز في تلك الجبال. واسم أرزها "غٹ سبين"، أي الكبير الأبيض؛ كان هذا استطرادا.

بعد زيارة "الشخصية 3" اتجهنا جهة الجنوب من منطقته عبر طريق جبلي وعر نسبيا، وفي جزء يسير منه خلفت الأمطار وحلا وطينا، حتى مررنا بقرية "ماما زائي" وفيها أنصار سيأتي ذكرهم، وفيها كذلك أفراد قليلون يتبعون "الشخصية 22". ثم تجاوزناها إلى "علي شير زائي" في آخر حدود "كرم" مع "أورگزاي"، وقصدنا "الشخصية 8"، وهو أنصاري قديم، وقبل أن أفصل في موضوع "الشخصية 8"، أحب أن أذكر أننا اتفقنا مع "الشخصية 3" على ترتيب أماكن حول "سده" فأبدى استعداده لذلك؛ أما في قريته فهو أكثر استعدادا -إن شاء الله-.

عدنا إلى "الشخصية 8" من "علي شير زائي"، وهو أنصاري قديم ويعتبر ((محطة ثالثة)) إن لزم الأمر. وكان في الأعوام السابقة يدير معسكرا للتدريب في بيته. درب فيه 25 دورة إلى قبل عام من تاريخه، وعندما زرناه كانت إحدى الدورات قد انتهت قبل يوم، وذهبوا للجبل للتطبيق العملي. والرجل كذلك مستعد للاستقبال والنصرة، وقد ذكر لنا مشكلة ربما من المناسب التطرق إليها، وهي أنه بعد أن انقطع الاتصال مع "الشخصية 9" فإن "9" كره أن يوقف التدريب، فأصبح يطلب ممن يطلب التدريب 1000 روبية مصاريف طعام وشراب ونحوه ويدربه؛ وقد تكرر ذلك مرتين إن لم أهم. فذكر لنا "8" ذلك وأبدى تحرجه من هذا، وطلب منا أن نتصل به مباشرة إن كان هناك خلاف مع "9". وأنا أؤيد هذه الفكرة.

وسأعود لبعض المعوقات والمشاكل عند التطرق إلى وضع الطلبة في "كرم" و"أورگزاي"؛ ولكن الحديث الآن عن:

- مناطق الشيعة: "علي زائي" كلها، "پاج خيل"، "پارچنار" كلها تقريبا، "شالوزان"، وراجع الخريطة للتوضيح.

-البٹكات والقلاع: "چبري" قلعة ميليشيا كبيرة، "علي زائي" قلعة ميليشيا كبيرة، "أروالي" قلعة ميليشيا كبيرة؛ وفيها -أروالي- الشهداء الذين قلبوا الحافلة، "بارچنار" قلعة للجيش والسلاح ممنوع فيها.

-جغرافيتها: تتميز المنطقة بتضاريس جغرافية وعرة، جبال تكسوها الغابات، وتقع في جنوب الولاية. وهي متوسطة الارتفاع، ثم تبدأ بالارتفاع حتى يصل العلو مداه في الشمال والشمال الغربي، وهذين السمتين يحاذيان "تورا بورا" وارتفاعهما نحو 2500م. مهما يكن من أمر، المنطقة تشبه "مسعود" كثيرا، وخصوصا "مكين" و"كاني گرم" لكن مع مساحات مفتوحة شاسعة يكسوها العشب في بداية الصيف بشكل ملفت ورائع. وهناك طريق ترابي من قرية "الشخصية 2" إلى "تورا بورا" أقصى الشمال.

ثانيا: ولاية "أورگزاي":

كانت الحركة من بيت "الشخصية 8" في "علي شير زائي" بما أنها على حدودها، وذلك عبر صعود جبل بعد المرور على "خداي زائي" من طريق إسفلتي لا بأس به. وبعد الوصول للقمة تبدأ أشجار الصنوبر بالظهور، ومن المعلوم أنها لا تنبت إلا في المناطق المرتفعة جدا. بعد الوصول للقمة مررنا بقرى صغيرة ومناظر رائعة تأخذ الألباب. حتى وصلنا إلى قصبة هذه القمة، وهي قرية "دبوري" -راجع الخريطة-. وهي قرية متوسطة وبها سوق لا بأس به بحجم سوق "داته خيل" تقريبًا، في وسط واد تحيط به الجبال من كل ناحية إلا مدخله. ويتسوق منه -سوى أهل المنطقة- أهل منطقة "باغ" وما حولها من ولاية "خيبر" حيث أنها أقرب سوق لهم. ويأتون على الدواب لحمل مشترياتهم، حيث لا تصل السيارات إلى "باغ"، وبينهم وبين "دبوري" جبال شاهقة. وسيأتي الكلام عليها -باغ- عند الحديث عن "خيبر" حيث أنها أقرب سوق لهم. والسوق و"دبوري" مصوران في (2 أورگزاي).

وقبل الوصول إلى "دبوري" التقينا "بالشخصية 10" من الجمعية في الطريق، وأرسلنا إلى ابنه وكان قاصدا اجتماعا للجمعية. وهو رجل أنصاري طيب وقديم ويعرفه "الشخصية 11" جيدا ويعرفه "الشخصية 9"، وكان بيته بيتا "للشخصية 11" أثناء مكثه في "دبوري"، ويمكن اعتباره ((محطة رابعة)). والتقينا بابنه، وفي بيته جمع لنا "الشخصية 2" القادة والأنصار في المنطقة وهم: أ- "الشخصية 12": قائد مجموعة من "زرگري" وهو رجل جيد ومجرب، وهو الذي قتل قاتل "الشخصية 23" انتقاما "ل23". وله علاقات جيدة في "أورگزائي" مع أنه من "كرم" أو من طرف "كوهات". ب- "الشخصية 13": أنصاري جيد وخدوم، من "دبوري"، ومعروف من قبل "أبي بصير" و"حماس". ج- كذلك "الشخصية 14" من "فيروز خيل" في الطريق إلى "خيبر"، وهو طالب علم في السنة الأخيرة، ورأينا قريته وبيته، وأبدى استعداده لتحضير البيوت والاستقبال. د- "الشخصية 15" نائب " الشخصية 16" أحد القادة في "ماما زائي" وهي في "كرم" على حدود "أورگزائي". هـ "الشخصية 17" من "كاهي" وله بيت في "هنگو" ومدرسته في "زرگري"، و"كاهي" هذه في "كوهات" و"هنگو" كذلك -راجع الخريطة-.

أما جغرافيتها "أورگزائي":

فهي جبلية وعرة خصوصا في جزئها الشمالي والشمالي الغربي وكذلك أجزاء من جنوبها، ولكن مع اكتساء هذه الجبال بالغابات والخشب والصنوبر. وكلما اتجهنا شرقا فإن الوعورة تقل حتى تصبح أشبه بطريق "خيصور - شكتوي"، وذلك على حدودها مع "خيبر" بعد النزول من "جبل كبير"، ويمكن مراجعة التصوير من "فيروز خيل" بعد بيت "الشخصية 14". أما الطريق المسلوك من "دبوري" إلى "فيروز خيل" فإنه وبعد النزول من جبل "دبوري" السالف الذكر فإننا ننحرف لجهة اليسار نزولا حتى نمشي في طريق مواز للطريق الواصل إلى "دبوري" من أول قمة الجبل، وبعد نحو نصف ساعة أو أكثر، ينحرف بزاوية 90º ليوازي كما ذكرت طريق "دبوري" وعند زاوية الـ90º، يرى مقر للحكومة -ميلشيا- تحرس قبراً كان عليه اقتتال بين السنة والشيعة، وكان السنة من "البنجبيرية" يمنعون الشيعة من الشرك، فقامت الميليشيا بمنع الفريقين من الوصول إليه، ومن هذه النقطة وإلى الطريق الموصل إلى "خيبر" فإن قرى الشيعة ترى يمين الطريق وبعد النهر تقريبا -راجع الخريطة-.

الطلبة في الولايتين "كرم" و"أورگزائي":

وضعهم فيهما متشابه جدا، وأقترح أن تدمجا معا خلال عملنا التوفيقي بين الطلبة، لشدة تشابههما في ظروفهما، كذلك تداخل الطلبة مع بعضهم فيها، وربما يكون السبب الرئيس هو عدم وجود حدود لـ"أورگزائي" مع أفغانستان فيضطر الطلبة من "أورگزائي" إلى التنسيق مع أهل "كرم" للقتال في أفغانستان.

وعن حال "كرم" فإنه قد كان فيها شورى من 7-8 قادة، منهم "الشخصية 2"، وقام "الشخصية 22" باستقطاب ثلاثة منهم بالمال والسيارات وهم: " الشخصية 18" و" الشخصية 19" و" الشخصية 20" فتسبب هذا بتفكك الشورى. وقد عرض "الشخصية 22" على غيرهم ما عرض عليهم فرفضوا، ومنهم "الشخصية 2".

والناس في "كرم" و"أورگزائي" تضايقوا جدا من تصرفات "الشخصية 22" ومجموعته بقيادة شاب صغير اسمه "الشخصية 21"، والأخير عامي لا يفقه في دين الله شيئا، ولا في أيسر المسائل، ويبدو أنه متهور في تصرفاته، وكذلك بعده عن أميره والمولوية يدفعه لبعض التصرفات التي أثارت حفيظة الخواص والعوام، ومنها:

1- افتعال قتال مع الشيعة في منطقة "علي زائي" على الطريق الرسمي (تهل-پارچنار) أدى إلى غلق هذا الطريق من طرف الشيعة. وهو الطريق الأسهل والأسرع إلى حدود أفغانستان، ويضطر المجاهدون حاليا لسلوك طرق وعرة جدا عند الذهاب لأفغانستان.
2- قتل خيصدار عمره 60-70 سنة من أجل سلاحه في الطريق بين "كرم" و"أورگزاي" مع العلم أنه لا الخيصدار هناك ولا الميليشيا دخلوا في قتال مع الطلبة أو ضيقوا عليهم في شيء. وهذا مما ثبت عليه، أما الأولى فمشهورة، وأما الثانية فمقر هو بها وأعلنها بعضهم.
3- أما الثالثة فأشك في نسبتها لـ"الشخصية 22" و"21"، ولكن تنوقل هذا كأحد أسباب تضايق الطلبة والعوام منهما، وهي خطف مدرسة في مدرسة للبنات في "أورگزائي" ولعل الناس لا دليل لديهم إلا ممارسات "21" السالفة.

- ومن ناحية العوام فهم -كما يبدو- يرحبون بالطلبة ويحبونهم، ولا يمكن الحكم قبل أن يمتحن الناس في هذا، وقد انتهزنا اجتماع القادة والأنصار السالف ذكرهم في بيت "الشخصية 10"، فذكرناهم بضرورة الإخلاص والاتحاد تحت راية واحدة، واستقطاب العوام وتأليف قلوبهم، ونبذ العنصرية والحمية الجاهلية، والله الموفق.

وبشكل عام فالأخ "الشخصية 11" أعلم مني بحال المنطقة وتياراتها ومذاهبها، وقد طلبت منه تقريرا خاصا بهذه الأمور يقدمه للقيادة، كذلك كان اللقاء "بالشخصية 9" ضروريا ولكن لم يتسن لنا في هذه الزيارة، ولا اللقاء "بالشخصية 24" أيضا، والله المستعان.

- أما الناحية العسكرية: فإني لا أخفي أنني فوجئت بعدد الدورات الهائل الذي عقد في الولايتين للبشتون من أهل المنطقة وغيرهم. وعندما سألت بعض القادة عن حاجتهم للتدريب، أجابوا بأنهم مكتفون من ناحية الأسلحة والمدربين. وكان للأخوين "11" و"9" أثر وجهد طيب في هذا المجال، نسأل الله أن يتقبل من الجميع.

- وأوصي هنا بالاهتمام "بالشخصية 8" لعقيدته وبلائه في النصرة وجهده في التدريب وإخلاصه -نحسبه والله حسيبه-، وكذلك أوصي "بالشخصية 2" الذي يتميز بحسن العلاقة مع جميع المجموعات والمذاهب، وليس لديه إشكال مع أحد، ورجل مناصر، وخدم الإخوة كثيرا منذ وقت السقوط ونزوح الإخوة من "تورا بورا"، ويمكن أن تجتمع الكلمة عليه -إن شاء الله-. وهو مدرس في مدرسة في قريته، ولديه مجموعة مقاتلة كبيرة، ويشعر بميل لـ"الشخصية 25" ويحبه، ويشتكي من الشخصية 22" وتصرفات "21".

وكذلك "الشخصية 10"، رجل ذو لحية بيضاء، وفيه خير كثير، وساعد الإخوة منذ النزوح من "تورا بورا" بالبطاقات وجوازات السفر، وآوى الإخوة بعد ذلك وناصرهم وخدمهم، "دبوري".

كذلك "الشخصية 12" السالف الذكر، وهو مقرب من "الشخصية 2"، ويمكن أن يكون نائبا له مستقبلا.

وأخيرا أوصي لهاتين الولايتين بتعيين أمير لهما مع نائب له، يبدأ من الآن التواصل مع الأنصار، ويرتب المنطقة ويتعرف عليها أكثر. وأوصي بالاستعجال في إرسالهما. وفي مواصفاتهما (الأمير ونائبه) أقترح الآتي:

1- متزوج، ويصطحب عائلته معه -للاستقرار-.
2- لا يقل عمره عن 30 عاما.
3- منضبط أمنيا بحيث لا يظهر أي تواجد للعرب في المنطقة.
4- ذو خلق وقدرة على كسب الناس.
5- ذو عقل راجح، يحسن التصرف، لأنه سيكون واجهة للتنظيم.
6- ويتعرف على كل شيء يخص المنطقة قبل بدء عمله فيها.

ويجب أن تؤخذ بالاعتبار جدية توفيرهما وبدء إرسالهما، إن كان أمر النزوح للولايتين ضروريا وحتميا. وأوصي بسرعة اختياره حتى لو تعطلت أعمال أخرى أقل أهمية، و-مبدئيا- أرى أن يكون "الشخصية 11" أحدهما.

ثالثا: "خيبر":

الطريق من "فيروز خيل" قرية "الشخصية 14" إلى "باړه" عاصمة الولاية أربع ساعات، أكثره معبد، وفيه أجزاء متوسطة الوعورة.

"باړه" مدينة أكبر من "ميرام شاه"، ومن خلال السوق يقدر حجم المدينة، فبالرغم من أن سوق "بيشاور" يبعد نحو 20-30 دقيقة عن سوق "باړه"، إلا أن سوق الأخيرة أكبر من سوق "ميرام شاه" و"مير علي" مجتمعتين؛ وعليه فإنها منطقة كبيرة جدا بالنسبة لولاية قبائلية. و"باړه" منخفضة جدا، فهي على ارتفاع 400 متر من سطح البحر، و"مير علي" 600 متر أو أكثر بقليل. وعليه فهي حارة صيفا، وباردة نوعا ما شتاء، وحدها كولاية ومدينة يتصل ويلاصق سور "حياة أباد" -الحي المشهور-. ويمكن مشاهدة التصوير رقم 3 و4 "تورخم" و"خيبر" على التوالي، يظهر فيهما حي "حياة أباد" بجوار الطريق.

وعند الاتجاه غربا جهة الحدود، فإن التضاريس تبدأ بالارتفاع، وذلك لأن الاتجاه غربا ينتهي إلى حدود "تورا بورا". وجهتها الشرقية منخفضة كحال جميع الولايات، حتى "وزيرستان"، وغربها سلسلة جبال سرحد. ومناطق الغرب "باړه" وما حولها من الضواحي، وأما الغرب فأشهرها "ميدان" و"باغ" سوى ما ذكر من قرى موجودة بينهما في التصوير ((5 باړه)) بأسمائهما وبعدها عن "باړه". في "ميدان" نزاع بين "البير" و"محبوب" من جهة، وبين "منگل باغ" من جهة أخرى. ويشيع البعض أن النزاع بينهم بسبب أن "البير" المزعوم أحد أكبر القبوريين وصاحب فتنة للناس، يعرض لهم أن يسجلوا أسماءهم عنده ليشفع لهم يوم القيامة، وما شابه هذه الاعتقادات الضالة. وقد أنكر عليه رجل يقال له "منير" فاحتمى لـ"البير" مولوي ضال اسمه "محبوب" فعلى إثرها احتمى لمنير رجل يقال له "منگل باغ" ويدين له بالسمع والطاعة خمسة أقوام يسكنون من "ميدان" إلى حدود "خيبر" من طرف "أورگزائي" إلى "باړه"، ومن "ميدان" إلى أفغانستان مناطق بين "البير" و"محبوب" والناس، وكما ذكر موالون لـ"كرزاي" والحكومة الأفغانية، فإن صح الكلام فإن "منگل باغ" يجب أن يكون مدفوعا أصلا من حكومة باكستان، أو على الأقل مدعوما دعما كبيرا منها، خوفا من اقتطاع ذلك الجزء من باكستان.

و"منگل باغ" رجل عامي خرج للتبليغ في فترات سابقة، لا يعدو أكثر من هذا. وأحسن ما فيه أن يكون طالبا للإمارة على قومه والزعامة على المنطقة.

أما طريق "تورخم" فهو معبد ومحروس "بالخيصدار" المنتشر في كل بقعة، إضافة للبوابات على طوله، وعليها خيصدار كذلك. ولتفادي قطع الطريق فإن في كل منطقة، قوم "الخيصدار" منهم، وإذا دخلت الشاحنة أرض قوم فإنه يقودها سائق منهم حتى يسلمها لسائق من القوم المجاورين بمجرد وصوله. و"الخيصدار" هذا يتقاضى مساعدات وإمدادات بإشراف الأمريكان، وقد سلكنا هذا الطريق حتى مفرق "لنڈي كوتل-تورخم"، ثم عدنا أدراجنا لاحتمال وجود خطر بعد هذه النقطة. وعلى هذا الطريق قومان من ثمانية أقوام في "خيبر"، منهم أيضا خمسة مع "منگل باغ" كما ذكرت، وقوم مع "الشخصية 26"، وهو رجل درس في المدينة في الجامعة الإسلامية، وحول مذهبه إلى السلفية هناك، ورجع وابتنى مدرسة ومسجدا، يدرس الطلاب فيهما، وتحول طلبته إلى المذهب السلفي، وبقي عوام القوم "قمبر خيل" على المذهب الحنفي. والرجل له قوة ولديه علم، ومجموعته تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر في قريته، وفي السوق الكبير. وقريته تمر في "باڑه" نفسها، وله حراسة على منافذ قريته، وذلك بعد مشكلته مع "21"، وأميره "الشخصية 22"، بعد أن رتب الأخير عملية فدائية ضد "الشخصية 26" في مسجده، لم يقتل فيها أحد، وتأثر البعض بجروح، وبعض من كان قريبا من المنفذ فقد بصره نتيجة للوميض، وكان للمولوي درس في التفسير والمسجد مكتظ!! وهذه من طوام "الشخصية 22" و"21" -إن صحت عنه-، فإن كان "الشخصية 26" يستحق العملية، فهل المئات معه كذلك؟ وسببها -والله أعلم- ضرب "21" لسيارة للميليشيا في قرية "الشخصية 26".

والجدير بالذكر أن "الشخصية 26" هذا هو المؤوي -نصرة- لجميع مجموعات شمالي "وزيرستان" في "باڑه"، وتحديدا في قريته "قمبر خيل". كذلك عندما حوصر أصحاب "الشخصية 27" في "شهرنو" يذكر أنه هدد الحكومة بوجوب فك الحصار وإلا فإنه سيرسل من يفكه، والله أعلم؛ ذكر هذا لي "نائب". والتقيت في أول يوم بـ" الشخصية 28" أمير "باڑه" من طرف "الشخصية 25"، وسألته عن الرجل وكيفية اللقاء به، فلم يرحب بالفكرة، وظهر عليه شيء من القلق من طلبي. وعندما سألته عن سبب عدم ترحيبه وقلقه وعن الرجل مباشرة، قال إنه لا يعلم عن "الشخصية 26" شيئا بعينه، ولكن من حوله كلهم في الحكومة، وذكر بعضهم أن نائبه يخفف اللحية مع تشدد "الشخصية 26" في منع كشف الرجال للرأس في قريته! ولدى " الشخصية 27" الكثير عن الرجل بسبب طول مكثه في المنطقة. وعموما فإننا لم نعثر في هذه المنطقة على قائد مخلص وموثوق به لنرتبط به، وكان "الشخصية 11" قد أخبرني عن شخص اسمه " الشخصية 29"، كان قد انشق عن "الشخصية 26"، ولكن لم أحبذ أن التقي بخص قد انشق عن جماعة "الشخصية 26" وخصوصا أننا جميعا في حمايتهم، لأن ذلك قد يثير حفيظتهم ضدنا ونحن لم نضع أرجلنا بعد في المنطقة.

وكان هناك رجل آخر من أصحاب "منگل باغ" واسمه " الشخصية 30" له ابن كان يخدم الإخوة ويساعدهم على الدخول إلى جلال آباد ولكن الرجل -أي الابن- حُرق بيته وبيوت أقاربه من قبل "بيرو المحبوب"، وانتقل هو إلى بيشاور، بعد هذا قررنا الذهاب لـ"مهمند" فحصل ما ذكرنا من انقطاع الطريق!

وعموماً وبالإضافة إلى اقتراحي بضرورة تعيين أمير ونائب له في "كرم" و"أورگزاي" فإني أوصي بزيارة المنطقة مرة أخرى لتغطية النقص في الزيارة الأولى، وتثبيت الأشخاص والأماكن التي اعتمدت، وحبذا لو كان في فترة الصيف لسهولة الطرق، واعتدال الهواء، وتواجد أصحاب شمالي في "باڑه" إن كان يُعتزم المحاولة معها مرة أخيرة.

-سيرفق مع التقرير خرائط مفصلة –إن شاء الله-.

-كذلك يوجد تصوير لمدة ست ساعات لمقاطع من الطريق والمناطق من "مير علي" إلى آخر نقطة مهمة.

مقتطفات من تقرير "الشخصية 11"

أما عن المجموعات التابعة "للشخصية 22" و"الشخصية 25" في المنطقة فهي كالتالي:

-ففي المنطقة كان "الشخصية 31" ثم اعترض عليه لأنه ليس من أهل المنطقة ثم جاء مكانه "حافظ الشخصية 32" من الإشاعة ثم حدث افتراق بينه وبين " الشخصية 33" من الجمعية فذهب كل منهما بمن معه في طرف، وكان في المنطقة شورى للمجاهدين تجمع بين الإشاعة والجمعية ولكن المشكلة بينهم كثرة الانقسامات.

-المنطقة في "أورگزاي" حساسة؛ حيث يوجد فيها تياران بارزان وهما الجمعية والبنجبير. وبعضهم بينهم تعاون في العمل الجهادي وبعضهم لا. وبينهم خلافات منهجية عقدية وقليل من أهل الحديث.

-في المنطقة الناس عن بكرة أبيهم -إلا من رحم الله- يزرعون البانجو (الحشيش) ويستفيدون من ثمنه!

-يوجد في المنطقة مولوي اسمه " الشخصية 34" ويعتبر مشران كبير وكان يساعد الإخوة قديماً ثم انقطعت مساعدته إلا قليلاً لطرف " الشخصية 9" فقط، ولكن أتباعه يساعدوننا.

وكان في وقت الطلبة المسئول عن التحريك في "أورگزاي" ولكن عليه بعض الملاحظات منها:

1- عليه شبهة رابطة بالحكومة.
2- لم يتعاون معنا بنفسه وقت " الشخصية 35" -رحمه الله- ولمسنا قلة اهتمام في موضوع الجهاد.
3- استدعته الحكومة الأفغانية في الجلسة التي عقدت في كابل قبل سنة تقريباً في مشورة القبائل.

وأما عن "الشخصية 25" فقد سمعنا من جماعته عن مجموعة تابعة له في نفس المنطقة.
ومن مآخذ جماعة "الشخصية 2" في "كرم" و"أورگزاي" وكذلك من الإشاعات على "الشخصية 22":

1- أنه لما شكل مجلس الشورى لم يستوعبوا فيها تنظيمات تعمل في المنطقة.
2- أن "21" لما عمل الشورى بدأ بعد ذلك يستقطب أناساً ويحيدهم لطرفه.
3- القيام بقتل الخيصدار ممن لم يقوموا بالتعرض للمجاهدين.
4- خطف امرأة تعمل معلمة في مدرسة بالمنطقة لاتهامها أنها تعمل مع "الإنجيوز" [المؤسسات الغربية غير الحكومية في مجال الطب].

أوجه الاختلاف بين السنوات الماضية وما رأيت في هذه الزيارة:

1- زيادة عدد المجاهدين والمجموعات عما سبق.
2- زيادة إمكاناتهم من حيث التسليح وكذلك مراكز التدريب.
3- ظهور المجاهدين بعد أن كانوا مختفين بشكل ملحوظ عن الأول.
4- تحرك المجاهدين من غير أهل المنطقة وتشكيلهم للمجموعات فيها مثل جماعة " الشخصية 36" و"الشخصية 25" وغيرهم.
5- ذهاب الخوف شيئاً ما عن أهل هذه المناطق؛ ويرجع هذا إلى زيادة عدد المجاهدين وتحركهم في المنطقة والتدريب لأهلها، وضعف سيطرة الحكومة فيها حالياً.
6- استعداد الناس لاستقبال الأسر والأفراد، بخلاف ما كانت عليه طبيعتهم في السابق من ضعف الرغبة في ذلك.
7- ارتفاع عدد المتوجهين للعمل في الداخل.

بعض الملاحظات المهمة:

1- التقدم الذي حدث في المنطقة طيب، ولكن لابد من الاحتياط والعمل بحذر فيها؛ لأن الحكومة لو تدخلت بقوة، فربما اختلفت الأحوال هناك لأن طبيعة أهل المنطقة ليست كالوزيريين في القتال والتحمل، على ما أرى والله أعلم. والعمل باحتياط يشجع أهل المنطقة، وإن شاء الله تصبح "كوزيرستان".
2- الناس في "أورگزاي" –خصوصاً- وكذلك "خيبر" يزرعون الحشيشة وبعضهم يزرع الأفيون، فمن تحرك لتلك المنطقة لابد له من فقه المسألة شرعياً.
3- المنطقة تكثر فيها تيارات مختلفة (جمعية - بنجبير- أهل حديث – سلفيون ...) وهم منقسمون أيضاً فيما بينهم، فلابد من معادلة الميزان في التعامل معهم.

(٦)

شيخي الفاضل يعلم الله أني أحبك في الله ولولا أن التصريح بالحب في الله لم يرد في السنة ما تجرأت على التصريح بهذا الحب أدعو الله أن يكون خالص لوجهه الكريم ومن ذاته الجليلة،

شيخي الفاضل عندما كنت في مضافة ... بأتشاة في كابل ليله قصف خست أرسلت لحضرتك رسالة بها إستعدادي لعملية إستشهادية في أي مكان وبأي صورة كانت وبدون أدنى شرط وحضرتك قبلت وراجعت حضرتك في مجمع ستة عام ٢٠٠٠ م ١٤٢١ هجري وحضرتك سألتني عن جواز السفر وقلت لي كن جاهز وإن شاء الله يكون خيراً" وأظن أن التأخر ربما بسبب الجنسية أو اللغة أو الشكل أو السن فهذه الأشياء معتبرة في العمل الخارجي أما الآن فالحمد لله هناك عمليات إستشهادية في العراق وبدون أي مواصفات خاصة فأقسم عليك بالله أن تسمح لي بها وفي أسرع وقت قبل أن تمر الفرصة وتتبدل الأحوال وأنا متعلق جداً" بهذا الأمر والإخوة هنا أوقفوا الأمر على رسالة من عندك بإعادة الموافقة وقد أخبرتهم بأن الشيخ موافق من عام ٩٨ ولا تلزم طلب موافقة خطية من حضرتك فأنجوا أن توفي

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله
الأخ الفاضلوالشيخ الكريم \ زمراي صاحب حفظكم الله

أحمد إليكم الله الذي لا إله إلا هو وهو للحمد أهل وهو على كل شيء قدير وأصلي وأسلم على عبده ورسوله محمد بن عبد الله المبعوث رحمة للعالمين بشيرا ونذيرا بين يدي عذاب أليم وأحييكم بتحية الإسلام فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ثم أما بعد:

1- بعد كتابتنا للرسالة السابقة وصلتنا رسالة من طرف الأخ أبو محمد القطري وهي مرفقه باسم (بسم الله الرحمن الرحيم) على موضوع آل ثان وقد رددنا عليها بالرد المرفق باسم إلي (أبي محمد كاترينا)

2- وصلت رسالة من مندوبنا في الغرب يطلب بعض الطلبات وهذا نص ما طلب :

4- الخال عندما اتى عندي كان طلب رسالة صوتية من الوالد باسمه لانه يوجد بعض البدل (أموال كبيرة) متوقفة على هده الرسالة فارجوا منكم ان تستعجلوا فيها .

5- اتصل علي كاترينا ويطلب فيها رسالة صوتية للوالد ولكن عامة وليست باسم احد ومستعجلين عليها .

طلب مني الاخ نجم بانه مع ارتباط باحد المشايخ في الجزيرة وكان يدعمه في الاموال وهذا الشيخ عنده مبلغ كبير باسمكم فطلبها الاخ نجم منه فقال الشيخ (انه يريد رسالة خطية من الوالد الى هذا الشيخ وكنيته { خير الخير } ومكتوب فيها بان الاخ نجم الخير {وهو اسم الاخ نجم الذي معي } يوصل الاموال اليكم اي الى الوالد نفسه وليس الى القيادات ويحثه على الانفاق) لان الناس في الخارج يخافون من عدم وصول الاموال الى الجهة المطلوبة وهي جهتكم واذا اتت الرسالة فان عنده مليونين ريال سعودي جاهز يسلمها لنا كدفعة اولى وكما سعت ان الشيخ خير الخير عنده ثقله عند الناس .

ملحوظة :الأخ نجم من الجزيرة وهويعمل الآن مع مندوبنا في الغرب وهو ثقة وكان يعمل من قبل في تمويل الإخوة في العراق وفر خوفا من القبض عليه

3- وصلت رسالة من ش عطية وهذه بعض فقراتها :

ـــ أخي العزيز بالنسبة لجماعة أبي اسماء (الأكراد في الغرب) فإن شاء الله أكون لهم كما قلتم ، وهم والله ما قصروا بارك الله فيهم، دائما يشاورونني في معظم أمورهم المهمة، ويثقون في ويحبونني فالحمدلله، ووالله رأيت منها تعظيما وسمعا واحتراما وتطبيقا لما أقول بشكل أخجلني، فالحمد لله، وقد كان فيهم بالجملة شيء من التشدد بسبب بُعدهم عن إخوانهم وشيء من الانغلاق والتربّي على كتب المقدسي وعبد القادر بن عبد العزيز بس تقريبا، ولم تتسع مداركهم لكثير من مسائل النظر والبحث، فبحمد الله مع احتكاكهم بنا صاروا إلى درجة طيبة من الاعتدال، وهم بحمد الله رجال وأهل غيرة وفداء نحسبهم كذلك، والآن مع أميرهم الجديد (الأخ حاجي عارف) وقد التقيت به وتحدثنا، ورأيت فيها سعة أفق وخيرا كثيرا، والآن هم ناشطون جدا، ويدخلون في عمق بلادهم ويمارسون أعمالا تجارية طيبة وصفقات ممتازة، ولكن ناس بالفضل (الإيرانين) يحاولون أن يضايقوا عليهم سياسيا : فيجرون وراءهم ويطلبون الجلوس معهم، ويعرضون عليهم خدماتهم، وقد كتبتُ لك في هذا من قبل وطلبت منك توجيها في هذا الأمر، وكتبتُ لك ما شاورت عليهم أنا في هذا الأمر، فأرجو إن كان عندكم إضافة أن تكتبوا لنا، فإنهم مازالوا يرسلون لهم ويطلبون الجلوس معهم ويعرضون عليهم مساعدتهم ضد مرتدي الأكراد زعموا!!

ولكن أن تعرف دهاء وخبث هؤلاء البالفضليين كفانا الله شرهم.. نعم هم يخافون جدا من وجود كيان مستقر للأكراد في الإقليم، هذا شيء بالنسبة لهم خط أحمر وقاتل.!! ومن أجل ذلك هم مستعدون يتعاونوا مع أي أحد لمنع ذلك بأن يزعج الأكراد ولا يجعلهم يستقرون ولا يصنعون كيانا، مع تظاهرهم العجيب بحسن العلاقة مع الطالباني والبرزاني بل والعلاقات الرسمية بينهم القوية جدا، لكن هم من تحت يحاربونهم، حتى عرضوا على ناس أبي أسماء كل مساعدة بمال أو سلاح، والله..!!

أرجو ألا تهملوا التوجيه والمشاورة في ذلك، فإني قلت للإخوة إنني كتبت لكم وأنتظر توجيهاتكم

ـــ بخصوص النسايب فقد (الإخوة الجزائرين) أو صلنا لهم ثلاثين والحمد لله وصلتهم واستلموها، وبقي مما أذنتم فيه عشرون، سنرسلها لهم، ولو جعلناها ثلاثين أيضا فارجو أن تسمحوا لنا، حتى لا تكون الثانية أقل من الأولى، وهذا ليس بكثير في مدة سنة أو أكثر ستون ألفاً.. وطبعا هو المال يحوّل من أماكن أخرى ولا يمر علينا، لكن بالتنسيق بيني وبين ياسين ومع الناس المنسّقين نحوّلها من هناك مباشرة، والحمد لله

(وقد وافقته على إرسال ثلاثين أخرى) ومرفق رسالتهم الأخيرة لكم باسم (ودودية)

ـــ بخصوص لبنان، فنحن ننتظر المندوب الذي تكلمنا عنه من قبل، ولم يتسنّ له لحد الآن المجيء ، ولعله قريبا بإذن الله يكون، وأخبارهم طيبة مع وجود حملات عليهم طبعا متفرقة، نسأل الله أن يحفظهم

4- مرفق رسالة صوتيه جديدة لأبي حمزة المهاجر وآخر ما جاءنا من النت

5- هناك إضافه لموضوع إخوة أبي الليث فقد إجتمعت بهم قبل يوم وتناقشنا في موضوع الإنضمام وأبديت لهم تخوفي من الإنضمام كجماعة وأن هذا سيكون مجالا لخلاف كبير مع إخوة الجماعة الآخرين في السجن وخارج السجن وأن الطاغوت سيضغط بشدة على من في السجن ليعلنوا عدم إنضمامهم لنا وكان من ردهم أنه إذا كنا نريد أن نستفيد إعلاميا من إعلان الإنضمام فلن يتأت ذلك بالدخول كأفراد لأننا الآن يطلق علينا أننا معكم ولن يزيد الأمر شيئا بخلاف ما إذا دخلنا كجماعة وإذا كان الإعلان سيسبب ما تتوقعونه من مخاوف فممكن ألا نعلن الإنضمام وتتم الوحدة بغير إعلان فقلت لهم ممكن ألا يعلن الأمر ولكن يتم إصدار بيان من طرفنا أننا قد عينا أبي الليث كمسئولا عن بلد ليبيا ضمن قاعدة الجهاد في بلاد المغرب الإسلامي ويبدو أن هذه الفكرة أعجبتهم , وقد أردنا أن نضع بين أيديكم هذه المناقشة لعلها تفيدكم فى الموضوع وقد سألتهم عن رأي ش عطية فقالوا إنه إستحسن رأي أبي محمد الد – بالدخول كأفراد وقال وفي كل خير

6- وصلت رساله من الجزيرة من أبي مالك مرفقه باسم من مالك

وأخيرا نستودكم الله الذي لا تضيع ودائعه والسلام عليكم ورحمة الله

تاريخ 27 ربيع الثاني أخوكم | حاجي عثمان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله القائل (يا أيها النبي جاهد الكفاروالمنافقين واغلظ عليهم ومأواهم جهنم وبئس المصير) والصلاة والسلام على نبينا محمد القائل:-(من قتل دون ماله فهو شهيد ومن قتل دون دمه فهو شهيد ومن قتل دون دينه فهو شهيد ومن قتل دون أهله فهو شهيد) أما بعد.

فهذه الرسالة الثانية إلى إخواننا المسلمين في العراق يا احفاد سعد والمثنّى وخالد والمعنّى ويا أحفاد صلاح الدين, السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أحييكم وأحيي جهدكم وجهادكم المبارك, فقد والله اثخنتم في العدو, وأدخلتم السرورعلى قلوب المسلمين عامة,وأهل فلسطين خاصة, فجزاكم الله خير الجزاء.وإن جهادكم جهاد مشكور, ثبت الله اقدامكم, وسد د رميكم, فلله دركم,من ذا الذي يفري فريكم؟

لا أبعد الله عن عيني غطارفة	إنسا إذا نزلوا جنا إذا ركبوا
ليوث غاب لكن لا نيوب لهم	إلا الأسنة والهندية القضب

وابشروا فقد تورطت امريكا في مستنقعات دجلة والفرات, وقد كان بوش يظن أن العراق ونِفطه غنيمة باردة, فها هو في مأزق حرج بفضل الله تعالى,وهاهي امريكا اليوم قد بدأت تصيح بأعلى صوتها وتتضعضع أمام العا لم أجمع.فالحمد لله الذى رد كيدها إلي أن تستنجد باوباش الناس,وتتسول الجنود المرتزقة من الشرق والغرب من اليابان إلي نيكارجوا,ولاغرو فيما فعلتم بامريكا هذه الفعال وأنزلتم بها هذا النكال, فأنتم أبناء أولئك الفرسان العظام الذين حملوا الإسلام شرقاً حتى وصلوا إلى الصين,

والأمر يحتاج منكم إلى مزيد من البذل والتضحية والعطاء ومزيد من حرب العصابات والعمليات الاستشهادية فهي من أفضل الطاعات وأعظم القربات إنها السلاح الذى أعجزالعدو وأهانه بفضل الله تعالى, ولها أثر كبير جداً في تحطيم

معنوياته, فأكثروا منها واضرموا الأرض تحت أقدامهم ناراً واضربوا أعناقهم واضربوا منهم كل بنان حتى يخرجوا منهزمين بإذن الله . فقد قال الشاعر

ومن لم يذد عن حوضه بسلاحه	يهدم و من لا يتقي الشتم يشتم
ومن هاب اسباب المنايا ينلنه	ولو رام اسباب السماء بسلم

فأتموا جهادكم أتم الله لكم , وتذكروا أنه لا عمل لمن لا نية له. واعلموا أن هذه الحرب هي حملة صيلبية جديدة على العالم الإسلامي, وهي حرب مصيرية للأمة بأسرها, ولها من التداعيات الخطيرة والاثارالسيئة على الإسلام واهله مالايعلم مداه إلا الله. فيا شباب الإسلام في كل مكان ولاسيما في دول الجوار واليمن,عليكم بالجهاد والتشميرعن ساعد الجد, واتبعوا الحق وإياكم ان تتبعوا الرجال الذين يتبعون أهواءهم ممن تثاقلوا إلى الأرضٍ ٍأو ممن ركنوا إليٍ الذين ظلموا فيرجفوا بكم ويثبطوكم عن هذا الجهاد المبارك. فقد تعالت أصوات في العراق كما تعالت من قبل في فلسطين ومصر والأردن واليمن وغيرها تنادي بالحل السلمي والديمقراطي في التعامل مع الحكومات المرتدة أو مع الغزاة من اليهود والصليبيين بدلاً عن القتال في سبيل الله , لذا لزم التنبيه باختصار على خطورة هذا المنهج الضّال المضل المخالف لشرع الله المعوق عن القتال في سبيله ,فكم من فرصةٍ ثمينة لإقامة الإسلام ضيعت بسبب الطاعة لأصحاب هذا المنهج فإياكم أن تطيعوهم, وتدبروا قول الله تعالى (ربنا إنا أطعنا سادتنا وكبراءنا فأضلونا السبيلا) حتى لا تندموا يوم لا ينفع النّدم, فاعرفوا الحق تعرفوا أهله واعرفوا الرجال بالحق ولا تعرفوا الحق بالرجال,فإن الإسلام هوالدين الحق و قد تعهد الله بحفظه.فأنظروا الأمرالذي كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم فالزموه فإنه الأمر, فقد قال كما في الصحيحين (والذى نفس محمد بيده لولا أن اشق على

المسلمين ما قعدت خلاف سرية تغزو في سبيل الله ابدا) فكيف تطيعون مع تعين الجهاد من لم يغز في سبيل الله ابدا,افلا تتدبرون.فإن أولئك هم الذين عطلوا طاقات الأمة من المؤمنين الصادقين,واحتكموا إلى اهواء البشر الى الديمقراطية دين الجاهلية لدخول المجالس التشريعية.أولئك قد ضلوا ضلالاً بعيداً وأضلوا خلقاً كثيراً.أوليس رأس الإسلام شهادة أن لا إله إلا الله قد هدمت في أول ما هدمت ـ دار الندوة ـ مجلس قريش التشريعي,فإن التشريع من أخص خصائص الألوهية وأن من شرع للناس من دون الله فقد جعل من نفسه إلهاً يعبد وذلك كفر أكبر مخرج من الملة وهو طاغوت من الطواغيت وإن الكفر بالطاغوت أحد ركني التوحيد فلا يقوم الإيمان بغيرهما قال الله تعالى (فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم) فما بال هؤلاء يدخلون مجلس الشرك ـ مجلس النواب التشريعي ـ الذي هدمه الإسلام وبذلك ينهدم رأس الدين فماذا بقي لهم ثم يزعمون أنهم على الحق, إنهم على خطر عظيم , وعلم الله أن الإسلام من أفعالهم بريء ,فليتقوا الله وليتوبوا إليه من هذه الأفعال الجاهلية وليتبرؤا من مجلس الكفر وطواغيته وأن يجهروا بتكفيرهم فإن مناداة الكافرين بكفرهم منهج رباني كما في قوله تعالى (قل ياأيها الكافرون ـ لاأعبد ماتعبدون ـ ولا أنتم عابدون ماأعبد ـ ولا أنا عابد ماعبدتم ـ ولا أنتم عابدون ما أعبد ـ لكم دينكم ولي دين) فالإسلام دين الله و مجالس النواب التشريعية دين الجاهلية.قال الله تعالى(وقل الحق من ربكم من شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر إنا اعتدنا للظالمين ناراً احاط بهم سرادقها ...) وإن أمر الله العزيزالحكيم لإنهاء الفتنة وإقامة الدين واضح بين في القرآن الكريم فهو بالقتال في سبيله قال اللهٍ تعالى (وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله)و قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا إله إلا الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة ..) الحديث

وقال (إن الجنة تحت ظلال السيوف).فهذا هو منهج نبينا محمد صلى الله عليه وسلم.

فالدين إنما يقوم بالوقوف تحت ظلال السيوف لا كما يزعم اولئك الذين يقولون نقيم الدين بالقعود تحت ظلال مجالس النّواب و البرلمانات والحكومات الكافرة فاي ضلال بعد هذا.و قد قيل

من لم يكن بالقتل مقتنعا يخلي الطّريق ولا يغوي من اقتنعا

فياشباب الإسلام في كل مكان إحذروا هذا المنهج الضّال والزموا الجهاد فإنه اليوم فرض عين,وإن القاعد عن الجهاد المتعين في حكم شريعتنا الإسلامية فاسقٌ. قال الله تعالى(قل إن كان آباؤكم وأبناؤكم وإخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم وأموالٌ اقترفتموها وتجارةٌ تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحب إليكم من الله ورسوله وجهادٍ في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بأمره والله لا يهدي القوم الفاسقين) .

ثم إني أوجه النداء للمسلمين عامة, ولشعب العراق خاصة , واقول لهم إيّاكم ومناصرة قوات امريكا الصليبية ومن شايعها وإن كل من يتعاون معها وما انبثق عنها, بغض النظرعن الأسماء والمسميات كأجهزة الأمن والشرطة والجيش وغيرها , أو تحت مسمى مجلس الحكم الانتقالي فهو مرتدّ كافر مهدور الدم يجب قتله وكذلك حكم من يناصر الأحزاب الكفرية كحزب البعث العربي الاشتراكي والأحزاب الكردية الديمقراطية وماشابهها وان هذه المناصرة والموالاة للكفارهي من نواقض الإسلام العشرة كما لا يخفى قال الله تعالى (ومن يتولهم منكم فإنه منهم)وقال(بشر المنافقين بأن لهم عذابا أليما الذين يتخذون الكافرين أولياء من دون المؤمنين أيبتغون عندهم العزة فإن العزة لله جميعا) .فاتقوا الله وتوبوا إليه وتبرؤا من هذه الأنظمة والأحزاب الطاغوتية وأمنوا بالله وحده وجاهدوا لتكون كلمة الله هي العليا, ولا يخفى أن أي حكومة يتم تشكيلها من طرف أمريكا هي حكومة عميلة خائنة

كسائر حكومات المنطقة بما فيها حكومتا كرزاي ومحمود عباس اللتان انشاتا لإجهاض الجهاد وماخارطة الطريق إلا مؤامرة جديدة لإنهاء الانتفاضة المباركة, شارك فيها اكابر مجرميها بوش وشارون وعبد الله بن عبد العزيز وعبد الله الثاني وحسني مبارك ومحمود عباس ويجب أن يستمر الجهاد إلى أن تقوم حكومة إسلامية تحكم بشرع الله ، ولا ينبغي ان يكون بيننا وبين المحتلين من اليهود والصليبيين حوار إلا بالسلاح فإن الشرع أوجب علينا معهم القتال قال الله تعالى(فإذا انسلخ الاشهرالحرم فاقتلوا المشركين حيث وجد تموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد) وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (جاهدوا المشركين بأموالكم وأنفسكم وألسنتكم) وقد قيل

لهيب الشرك لا يطفيه	إلا الأحمر الهطل
وقد سندت خطا التوحيد	خير البيض والأسل

كما وإن كل من يستجيب لأمريكا من الدول او الأفراد بالمجيء إلى العراق للقيام بأي عمل مناصرة لها فهو صليبي المذهب فيجب قتله ولوتحت مسميات خادعة كحفظ السلام أونزع الألغام أو من يأتي تحت مظلة الأمم المتحدة الملحدة تلك الهيئة الصّهيونية الصليبية عدوة العالم الإسلامي وهلُ منح اليهود دولة على أرض فلسطين إلا بقرارها الظالم بالتقسيم قبل أكثر من نصف قرن من الزمان وكذلك كل من يستجيب لأمريكا بالمجيء تحت منظمة المؤتمر الإسلامي أوجامعة الدول العربية فيجب قتاله وهل سلّم فلسطين لليهود عام 1368هـ الموافق عام 1948 بعد قرار التقسيم إلا جيوش الدول العربية السبعة وكان منها جيش الملك عبد العزيز آل سعود وجيش الملك فاروق وجيش الملك فيصل بن الشريف حسين وجيش أخيه عبد الله بن الشريف حسين وجميع الجيوش السبعة كانت بقيادة الضابط الإنجليزي كلوب باشا فأي خيانة بعد هذا.فيا ايها المسلمون إن الامر جد ليس بالهزل فمن كان له جهد او رأي او نجدة أو بأس أومال فهذا وقته ففي مثل

هذه الأحداث يتمحص الناس ويعلم الصادق من الكاذب والغيورعلى الدين من القاعد ولمثل هذه المكاره الجسام يدعى أُولو البأس والغيرة على الدين من الرجال العظام ويرتجى من الحرائرالكريمات المسلمات الأبيّات أن يقمن بدورهن فياأخوات فاطمة وسمية وخولة وذات النطاقين إن ساحات الوغى تنتظر تحريضكن الأباء والأبناء والأزواج والإخوان وتنتظر تجهيزكن للغزاة في سبيل الله فانصرن دين الله بأثمن ما تملكن احتسابا لما عند الله من الأجر والمثوبة. وإني لاقول لإخواني المجاهدين في العراق إني والله اشاطركم هومكم واشعر بشعوركم واغبطكم على ما أنتم فيه من جهاد, وعلم الله لو وجدت سبيلاً إلي ساحاتكم ما قعدت وكيف اقعد وقد مرمعنا أن رسولنا صلى الله عليه وسلم أسوتنا وقدوتنا قال (والذي نفس محمد بيده لولا أن أشق علىالمسلمين ماقعدت خلاف سرية تغزو في سبيل الله ابدا) وقال(والذي نفس محمد بيده لوددت أن أغزو في سبيل الله فأقتل ثم أغزو فأقتل ثم أغزو فأقتل) فهذا هو طريق نبيّنا محمد صلى الله عليه وسلم وهو طريق نصرة الدين وإقامة دولة المسلمين فالزموه ولا يلزمه إلا الصادقون.

فيا معاشرالمسلمين يا معاشر ربيعة ومضر ويا معاشر بني الأكراد إرفعوا رايتكم رفعكم الله ولايهولنكم هؤلاء العلوج باسلحتهم فإن الله قد اوهن كيدهم وأذهب ريحهم فلا تروعنكم كثرتهم فإن قلوبهم خاوية وإن امرهم قد بدأ يضعف ويضّطرب عسكرياّ وكذلك اقتصادياّ وخاصة بعد يوم نيويورك المبارك بفضل الله فقد سجلوا عجزاً في ميزانياتهم للسّنة الثالثة على التوالي وقدبلغ في هذا العام رقماً قياسياً حيث قدر باكثرمن اربعمئة وخمسين الف مليون دولاراً وإن إستمرار الحرب يزيد نزيفهم الاقتصادي فلا تمكنوهم من سرقة نفطكم وعاجلوهم ولاتمهلوهم وإذا ضربتم فأوجعوا(فإن الله يحب إذا عمل احدكم عملاً ان يتقنه)كما قال رسولنا عليه الصلاة والسلام واستعينوا على قضاء حوائجكم

بالكتمان فلا يطّلع مجاهد على عملية ليس له فيها عملٌ وقدموا رايتكم ولا تجبنوا فيجبنَ الناس فالثبات الثبات والصبر الصبر فإنما النصرصبر ساعة

فصبرا في مجال الموت صبراً	فما نيل الخلود بمستطاع
وإنك لو طلبت بقاء يوم	على الأجل الذي لك لن تطاعي
وما للمرء خير في حياة	إذا ما عتدّ من سقط المتاع

فاستعينوا بالله و توكلوا عليه واحرصوا أن تكونوا من طلائع الشهداء الأول الذين يبذلون المهج في سبيل المنهج فقد صح عن رسول الله صلىالله عليه وسلم قوله (افضل الشهداء الذين يقاتلون في الصف الاول لا يلتفتون حتى يقتلوا أولئك يتلبطون في الغرف العلا من الجنة ويضحك إليهم ربك وإذا ضحك ربك إلىعبد في الدنيا فلا حساب عليه) فالوحى الوحى ياشباب الإسلام والبدارالبدار يافتيان عدنان وقحطان من الخليج إلى المحيط هبوا لنصرة إخوانكم في الدين والنسب في أرض الرافدين فيا أتباع محمد عليه الصلاة والسلام. (الآن قد حمي الوطيس واحمرت الحدق وتلاحمت الصفوف وتصافحت السيوف فهذا اوان الشد فاشتدي زيَم وياخيل الله اركبي وياريح الجنّة هُبّي

يا حبذا الجنة واقترابها	طيبة وبارداً شرابها
والروم روم قد دنا عذابها	كافرةً بعيدةً انسابها
علي إن لاقيتها ضرابها	

وفي الختام فإلى إخواني المجاهدين في العراق إلى الأبطال في بغداد دار الخلافة وما حولها وإلى انصارالإسلام وإلىالأحرارمن أهل باعقوبة والموصل و الانبار وإلى الذين هاجروا في الله حتى يقتلوا نصرةً لدينهم وتركوا الوالد والولد والأهل والبلد فإلى هؤلاء وهؤلاء فإنّي أقرئكم جميعاً السلام وأقول لكم إنّكم جند الله وسهام الإسلام وخط الدفاع الأول عن هذه الامة اليوم فاحتسبوا جهادكم وإنّي لأرجوا ان لا يؤتى المسلمون من قبلكم فالله الله فيما اؤتمنتم عليه ومايعلّق عليكم بعد

الله من آمال عظام في هزيمة امريكا بإذن الله فلا تفضحوا المسلمين اليوم قال الله تعالى(فإن تكونوا تألمون فإنهم يألمون كما تألمون وترجون من الله مالايرجون)وتمثلوا بما تمثل به سعد رضي الله عنه يوم الخندق

لبّث قليلا يلحق الهيجا حمل لابأس بالموت إذا حان الأجل

و قول عاصم رضي الله عنه في القتال

ماعلّتي وأنا جلد نابل والقوس فيها وترٌ عُنابل الموت

حق والحياة باطلُ إن لم أقاتلكم فأمّي هابل

كما وأوصي نفسي وإياكم بتقوى الله في السر والعلن وقراءة القرآن ولاسيما سورالقتال كالتوبة والأنفال وعليكم بالذكر والدعاء اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب الناراللهم هذا يوم من أيامك فخذ بقلوب شباب الإسلام ونواصيهم إلى الجهاد في سبيلك اللهم اربط علىأفئدتهم وثبت أقدامهم وسدد رَميهم وألف بين قلوبهم اللهم أنزل نصرك علىعبادك المجاهدين في كل مكان في فلسطين والعراق والشّيشان وكشمير والفلبّين وافغانستان اللهم ربنا افرغ علينا صبراً وثبّت اقدامنا وانصرنا علىالقوم الكافرين(والله غالب على أمره ولكن اكثر الناس لايعلمون)وصل اللهم وسلّم على نبينا محمّد وعلى آله وصحبه أجمعين وآخر دعوانا أن الحمدلله رب العالمين

بعض الوصايا للمجاهدين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد :

فهذه بعض الوصايا المختصرة للإخوة المجاهدين الذين منَّ الله عليهم بالنفير إلى ساحة الجهاد، وأنقذهم ربهم مما كانوا فيه من الضيق والشدة فهداهم سبيل الرشاد، وحررهم من ربقة تسلط الطغاة، ويسَّر لهم عبادته وهم في سعةٍ من أمرهم، فعاينوا ما وعد الله به المهاجرين حيث قال سبحانه : {وَمَنْ يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَاغَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً}[النساء/100]، وقال عز وجل : {يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ آَمَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ فَإِيَّايَ فَاعْبُدُونِ}[العنكبوت/56] نسأل الله أن ينفع بها.

أولاً : حتى تعرف نعمة الله عليك بما أنت فيه اليوم، ولا يطول عليك الأمد فيقسو قلبك وتنسى الفضل الذي وفَّقك إليه، تذكَّر ما كنت فيه وأنت في بلدك وبين أهلك، فالضد يُظهر حسنه الضدُّ، وما من نعمة إلا ولها ما يقابلها، واستحضِر ما عانيته من الشوق الكبير للحوق بركب الجهاد والمجاهدين، وبكائك بين يدي ربِّك أن ينجيك من القوم الظالمين، وإلحاحك عليه آناء الليل وأطراف النهار بأن يجعل لك ولياً ويجعل لك نصيراً، فاستجاب لك ربُّك سبحانه وآتاك من كل ما سألته وزادك من فضله، فجعل لك من همك مخرجاً ومن ضيقك فرجاً، وأرشدك إلى سبيلٍ ميسَّر، وأوصلك إلى مأوىً آمنٍ وركنٍ شديد، وجمعك بمن كنتَ تستبشر برؤيتهم نائماً، وصرت واحداً منهم وصدق الله : {وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ}[النحل/18].

ثانياً : احذَر أن تبدِّل نعمة الله كفراً فيحل بك البوار : {وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ}[البقرة/211]، وأكثِر من ذكرها وشكرها، ولا يكن حالك كحال أولئك القوم الذين استقلوا البحر فاضطرب عليهم فلجأوا إلى ربهم متضرعين خاضعين مخلصين حتى إذا نجّاهم ربهم وآمن روعهم نَسوا ما كانوا فيه من قبل فراحوا يعيثون بالفساد وقد أمنوا مكر الله ولا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون، كما قال عز وجل : {وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِيَّاهُ فَلَمَّا نَجَّاكُمْ إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ وَكَانَ الْإِنْسَانُ كَفُورًا (67) أَفَأَمِنْتُمْ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ جَانِبَ الْبَرِّ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ وَكِيلًا (68) أَمْ أَمِنْتُمْ أَنْ يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَى فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِنَ الرِّيحِ فَيُغْرِقَكُمْ بِمَا كَفَرْتُمْ ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِ تَبِيعًا}[الإسراء/67-69]

فاعلم أن مَن أخرجك قادرٌ على أن يرّدك، ومَن نجّاك لا يعجزه إعادتك، فكن مخلصاً صادقاً وجِلاً في السراء والضراء، وإن الله لا يظلم الناس شيئاً ولكن الناس أنفسهم يظلمون، قال سبحانه : {ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا

نِعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَى قَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ}[الأنفال/53]، فإذا تغيَّر عليك قلبُك، ونفرت مما كنت تحب من الحقِّ فراجع نفسَك وتفحّص حالكَ فاستخرجِ الداء ولو كان دفيناً.

ثالثاً : لا تنسَ الإخلاص في أعمالكَ كلِّها، واجعل جهادكَ لتكون كلمة الله هي العليا، وسخِّر دنياكَ لدينك، ولا تستعمل دينكَ لدنياك، فإياك إياك وخطوات الشيطان التي يُفسِد بها عليك عملك، بالرياء، أو طلب السمعة، أو الشهرة، أو الذِّكر، أو الشرف، ولتجتهد في سدِّ منافذه التي يلج منها، واستعذ بالله منه واستعن به عليه : {وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ}[الأعراف/200].

وعَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ الرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِلْمَغْنَمِ، وَالرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِلذِّكْرِ، وَالرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِيُرَى مَكَانُهُ فَمَنْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ قَالَ: (مَنْ قَاتَلَ لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ)متفق عليه.

وقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : (ما ذئبان جائعان أرسلا في غنمٍ بأفسد لها من حرص المرء على المال والشرف لدينه) رواه أحمد والترمذي وغيرهما، فاحفظْ حظيرتَك واحذر الذئابَ الخفية.

رابعاً : عليكَ بحسن الخُلق، فإنه أثقل شيءٍ في الميزان، وهو كما قال بعض العلماء: كف الأذى، وبذل الندى، وطلاقة الوجه، وعامِل إخوانك بما تحب أن يعاملوك به، فلا تكن معهم فظاً، ولا غليظاً، ولا قاسياً، ولا مسيئاً، ولا فحّاشاً، ولا سبَّاباً، ولا بذيئاً، ولا عبوساً، بل كن معهم هيناً، ليناً، سهلاً، طلقاً، بشوشاً، واقتدِ بنبيك صلى الله عليه وسلم في خُلُقه كما تقتدي به في صلاته وجهاده، فهو في كلٍّ أسوةٌ حسنةٌ لنا، فبذلك تكون له حبيباً ومن منزلته قريباً، فقد زكّاه ربه سبحانه بقوله : {وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ}[القلم/4]، وقال له : {فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ}[آل عمران/159]، وقال سبحانه : {لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ}[التوبة/128]

وقال صلى الله عليه وسلم: (إن أحبكم إليَّ وأقربكم مني في الآخرة مجالس أحاسنُكم أخلاقاً، وإنَّ أبغضَكم إليَّ وأبعدَكم مني في الآخرة أسوؤكم أخلاقاً الثرثارون المتفيهقون المتشدقون) رواه أحمد، وابن حبان.

خامساً : لا تكنْ مُفلساً، ولا تُنفِق حسناتك على غيرك وتستجلب سيئاتهم، فتكون كالذي يكد ليله ويكدح نهاره حتى إذا استلم أجرته أعطاها لغيره بالمجّان وأهلك نَفسَه، فتجنَّب البهتان، وأذية المسلمين جميعهم بلسانك ويدك، فلا تكن لهم مغتاباً ولا نماماً ولا قتّاتاً، ولا همَّازاً لمازاً، واعلم أنك إنما هاجرت وجاهدت لتحفظ بنحرك

دماءهم وتذب بسيفك عن أعراضهم فلا تمزقها بلسانك، فالمسلم مَن سلم المسلمون من لسانه ويده، قال الله تعالى : {وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا} [الأحزاب/58].

وعن أبي هُريرةَ – رضي الله عنه – : أنَّ رسولَ الله – صلى الله عليه وسلم – ، قَالَ : (أتدرونَ مَنِ المُفْلِسُ؟ قالوا : المفْلسُ فِينَا مَنْ لا دِرهَمَ لَهُ ولا مَتَاع ، فَقَالَ : (إنَّ المفْلسَ مِنْ أُمَّتِي مَنْ يأتِي يَومَ القيامَةِ بصلاةٍ وصيامٍ وزَكَاةٍ، ويأتِي وقَدْ شَتَمَ هَذَا، وقَذَفَ هَذَا، وَأَكَلَ مالَ هَذَا، وسَفَكَ دَمَ هَذَا، وَضَرَبَ هَذَا، فيُعْطَى هَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ، وهَذَا مِنْ حَسناتهِ، فإنْ فَنِيَتْ حَسَناتُه قَبْلَ أنْ يُقضى مَا عَلَيهِ، أُخِذَ منْ خَطَاياهُم فَطُرِحَتْ عَلَيهِ، ثُمَّ طُرِحَ فِي النَّارِ) رواه مُسلم.

وعن ثوبان –رضي الله عنه– عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: (لأعلمنَّ أقواماً من أمتي يأتون يوم القيامة بأعمالٍ أمثال جبال تِهامة بيضاء فيجعلها الله هباء منثوراً، قال ثوبان: يا رسول الله صفهم لنا، جَلِّهم لنا لا نكون منهم ونحن لا نعلم، قال: أما إنهم إخوانكم ومن جلدتكم، ويأخذون من الليل كما تأخذون، ولكنهم قومٌ إذا خلوا بمحارم الله انتهكوها) رواه ابن ماجه.

سادساً : عليك بطاعةِ أمرائكَ في المعروف، واتخذ طاعتهم طاعةً لربِّك، ولا تجعلها آصاراً ألقيت على كاهلك، واعلم أنهم لم يتميّزوا عنك إلا بثقل الأمانة التي يحملونها، وكلهم يودُّ أن لو كُفوا أمرها ووقوا شرَّها، فإنها —كما قال النبي صلى الله عليه وسلم – : (ستكون ندامة يوم القيامة، فنعمت المرضعة وبئست الفاطمة)رواه البخاري، ومسلم.

واعلم أن قيام الجهاد بالجماعة، وقيام الجماعة بالإمارة، وقيام الإمارة بالسمع والطاعة، ولا تستنكف عن طاعة أميرك ولو كان أصغر منك سناً، وأقلَّ علماً، وأضعف جسماً، وأحدثَ تجربةً، وأرثَّ هيئةً، فإن استقام فأعِن، وإن أخطأ فانصح، واحذر مسلكَ مَن : {قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنَ الْمَالِ} [البقرة/247]، وليكن همُّكَ إرضاءَ ربِّك لا اتِّباعَ هوى نفسِك، قال الله تعالى : {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا} [النساء/59].

وعن أبي هريرة –رضي الله عنه– قال : قال رسول الله –صلى الله عليه وسلم– : (مَنْ أطاعني فقد أطاعَ الله، ومَنْ عصاني فقد عَصى اللهَ، ومَنْ يُطعِ الأمِيرَ فَقَدْ أطَاعَني، ومَنْ يَعصِ الأمِيرَ فَقد عَصَانِي) متفقٌ عليه.

سابعاً : احرص على الاجتماع والائتلاف، وانبذ أسباب الفُرقة والاختلاف، وكن لإخوانك عوناً لهم لا عبئاً عليهم، فما يؤلف بين القلوب ويجمع كلمة المجاهدين ويجعلهم صفّاً كالبنيان المرصوص فاستمسك به، وادعُ إليه، وحُضَّ عليه، ورغِّب فيه، وما يحرِّش بين المجاهدين، ويشتت كلمتهم، ويثير العداوة والبغضاء بينهم، ويُشعِل الضغينةَ في صدورهم، ففِرَّ عنه، وحذِّر منه، وناصِح مَن يقترفه أو يَقْرَبُه، فلا تكن عدواً للجهاد وأنت تزعم حبَّه، ولا باباً موصداً أمام النصر وأنت تبغي بلوغه، فإن الفرقة سببُ الفشل، والتنازع آفة الاجتماع، والنار توقَدُ بشرارةٍ، كما قال سبحانه : {وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ}[الأنفال/46]، وقال سبحانه : {وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ}[آل عمران/105]

وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (إن الله يرضى لكم ثلاثاً: فيرضى لكم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً، وأن تعتصموا بحبل الله جميعاً وأن لا تتفرقوا، وأن تناصحوا من ولاه الله أمركم) رواه مسلم.

واطلب البركةَ والرحمة فإنها في الجماعة، واترك العذابَ فإنه في الفُرقة، وإنما يأكل الذئب من الشاة القاصية.

ثامناً : تجنَّب المراء في الدين، وضربَ أحكامِ الله بعضها ببعضٍ، ولا تتكلم فيها –صغيرها وكبيرها – إلا بعلمٍ، واعلم أن صاحب الكلمة يملكها ما لم تخرج منه، فإن خرجت طارت فصارت له أو عليه، قال تعالى : {وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا}[الإسراء/36].

ودعْ عنك قِيلَ وقال، وكثرةَ السؤال، وأسبابَ الجدال، وسِّلم للحقِّ يَسلَم لك، ولا تفتح عليك وعلى إخوانك باباً من الشرِّ تعجز أن تُغلقه، وكُن لهم مطاوِعاً لا منازعاً، وموافقاً لا مشاقِقاً، ومياسراً لا معاسراً، ومشاركاً لا مشاكساً.

فمن وصية النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذٍ وأبي موسى رضي الله عنهما : (وتطاوعا و لا تختلفا) رواه البخاري ومسلم.

وعن جُندَب بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (اقرؤا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم، فإذا اختلفتم فقوموا عنه) متفق عليه.

وفي الحديث دلالة على أن الاختلاف لا يُقطَع دائماً بالمباحثة والمناقشة للوصول إلى ما يُتَّفق عليه، بل قد يكونُ رفعه بالسكوتِ وعدم التمادي، وإذا كان هذا في كتابِ الله تعالى فكيف بغيره من مسائل الاجتهاد التي لم يزل جهابذة العلماء مختلفينَ فيها.

ومِن عقوبات الله لِمَن حادوا عن سبيله إنزال الجدَل بينهم وهو ماحقٌ للبركة، مُهلِكٌ للعُمُرِ، مكدِّرٌ للنفوس، مفسدٌ للطِّباع، كما قال صلى الله عليه وسلم : (ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه إلا أوتوا الجدل) رواه الترمذي وابن ماجة.

ولا تكن سبباً في حرمان أمَّتك وإخوانك من الخير العظيم وأنت لا تشعر، فعن عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ –رضي الله عنه –: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ يُخْبِرُ بِلَيْلَةِ الْقَدْرِ، فَتَلَاحَى رَجُلَانِ مِنْ الْمُسْلِمِينَ فَقَالَ: (إِنِّي خَرَجْتُ لِأُخْبِرَكُمْ بِلَيْلَةِ الْقَدْرِ، وَإِنَّهُ تَلَاحَى فُلَانٌ وَفُلَانٌ فَرُفِعَتْ، وَعَسَى أَنْ يَكُونَ خَيْرًا لَكُمْ، الْتَمِسُوهَا فِي السَّبْعِ، وَالتِّسْعِ، وَالْخَمْسِ) رواه البخاري.

قال البدر العيني في فوائد الحديث : (أن الملاحاة والمخاصمة سبب العقوبة للعامة بذنب الخاصة، فإن الأمة حرمت إعلام هذه الليلة بسبب التلاحي بحضرته الشريفة)اهـ.

وحُزْ بتركِكَ المخاصمة وبُعْدِكَ عن المجادلة بيتاً مضموناً في الجنةِ تكفَّل لك به رسولك صلى الله عليه وسلم الذي قال: (أنا زعيم بيت في ربض الجنة لمن ترك المراء و إن كان محقاً) رواه أبو داود.

تاسعاً: اجتهد أن تملأ وقتك بالطاعة، وعليك من العمل بما تُطيق، فساحةُ الجهاد سوقٌ توشك أن تنفض، فيربح فيها من يربح، ويخسر من يخسر، فاغتنم ساعتها، واحرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز، ولا تتكِل على مجرَّد جهادِك ولا تغترَّ بغزوك ورِباطك، وارفده بأنواع الطاعات، وآزره بكثرة القُربات، فحاوِل أن تجعل لك ورداً من القرآن، وحظاً من قيام الليل، وشيئاً من الصيام، وحافظ على أذكارك، وليكن لسانك رطباً بذكر ربك، واقرأ ما يتيسر لك من كتب أهل العلم النافعة، ولا تحقرنَّ من المعروف شيئاً، فلا تدري لعلك تُدعى من كل أبواب الجنة.

عن أبي هريرة –رضي الله عنه– قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من أنفق زوجين من شيء من الأشياء في سبيل الله دعي من أبواب الجنة، وللجنة أبواب فمن كان من أهل الصلاة دعي من باب الصلاة، ومن كان من أهل الجهاد دعي من باب الجهاد، ومن كان من أهل الصدقة دعي من باب الصدقة، ومن كان من أهل الصيام دعي من باب الريان، فقال أبو بكر: ما على من دعي من تلك الأبواب من ضرورة، فهل يدعى أحد من تلك الأبواب كلها؟ قال: نعم وأرجو أن تكون منهم)متفق عليه.

واخلُ بنفسك بين الحين والحين لتعرف عيوبها وتقوِّم عوجها وتخوِّفها ربَّها، واخدِم إخوانك بما تستطيع من غسلٍ، أو طبخٍ، أو تمريضٍ، أو تنظيفٍ، أو نصيحةٍ، أو حراسةٍ، واحتسب في ذلك الأجر، واصبر عليهم وكن في

حاجتهم يكن الله في حاجتك، ومن كان الله في حاجته أفلح، ولا تكن متواكلاً كسلانَ بطَّالاً وقد قال تعالى :{وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ}[المائدة/2].

واقضِ ما استطعت من وقتك في المراكز، والمعسكرات، ومواطن الرِّباط، وحاول الارتقاء بنفسك بما يتيسر لك من الدورات، ولا تهدر أوقاتك في الذهاب والإياب، والولوج والخروج، والولائم والمطاعم، والمشي في الأسواق وذرْعِها، وتتبُّعِ دكاكِينها وتقليبِ بضائِعها، فإنك ما هاجرت لتكون صخّاباً فيها، وأنت تاجرُ آخرةٍ لا تاجرَ دنيا، وصفقتكَ مع الله لا مع الناس، ولم تقصد بهجرتك الفنادق وإنما أردت الخنادق فها هي ذي فالزمها، وهل ذلك إلا كمن استبدل الذي هو أدنى بالذي هو خير، فأين مواطن الطاعة ورياض الذكر ومجامع الخير من أبغض البلاد إلى الله وهي أسواقها، فاقتصر منها على ما تضطر إليه ولا تزد، واعلم أن ما يمضي من عمرك فلن يعود أبداً فانظر فيما قضيتَه وفيما تقضيه، واجعل سؤالك دائماً: ماذا استفدت منذ أن هاجرت، وهل يومي كأمسي؟ فمَن وجد خيراً في جوابه فليحمد الله، ومن وجد غير ذلك فلا يلومنَّ إلا نفسَه!

عاشراً: اعرف للأنصار حسنتهم، بل حسناتهم، فوالَوا عندما عادى الناسُ، وآووا حينما طردَ الناس، ونصروا يوم أن خذلَ الناس، وأنفقوا وقد شحَّ الناس، وعادَوا القريب من أجلك، وقد عاداك القريب من أجل عدوك، هذا مع أنه لا يجمعك بهم حسبٌ ولا نسبٌ ولا لغةٌ ولا مالٌ، ولم يزالوا يرتقون في مدارج الولاء والنصرة والإيواء حتى بذلوا مهج نفوسهم ذباً عن المهاجرين، وتحمَّلوا أنواع الأذى في أنفسهم وأموالهم وأهليهم وحرثهم وديارهم من أجلهم فصبروا، فنرجوا أن يكون لهم نصيبٌ ممن قال الله فيهم : {وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ} [الحشر/9]

فكن محسناً لمحسنهم متجاوزاً عن مسيئهم، محباً لهم، رفيقاً بضعفائهم، معلِّماً بلطفٍ ولينٍ وتواضعٍ وحكمةٍ لجاهلهم، توقِّر كبيرهم، وترحم صغيرهم، وتعزِّر أمراءهم، وتعرف لعالمهم حقَّه، ولا تُهِن كبراءهم ووجهاءهم، ولا تتبع عثراتهم ولا تتقصى أخطاءهم، وتعرَّف ما استطعت على أبواب قلوبهم لتحسن الدخول إليها، وإياك ثم إياك واحتقارهم أو الترفُّع عليهم فتهلك، فإن كان ثمةَ منّة فهم أحقُّ بها علينا، وبحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم.

قال النبي صلى الله عليه وسلم في الأنصار السابقين : (اقْبلوا من مُحْسِنِهم ، وتجاوزوا عن مُسِيئهم) متفق عليه، وقال أيضاً فيهم : (اللهم اغفِرْ للأنصار، ولأبناء الأنصار، ولأبناءِ أبناءِ الأنصار) رواه البخاري، ومسلم.

الحادي عشر : وأخيراً اعلم أن التوفيق كله بيد الله تعالى، والعون من عنده، فالجأ إليه ولُذْ ببابه، فإنه لا يخيِّب من رجاه، ولا يردُّ مَن سأله، ولا يطرد من أناب إليه، فأظهر فقرك بين يديه، وأكثر من الدعاء لك ولوالديك ولأهلك وللمؤمنين أجمعين، وادعُ لأخوانكَ في ظهر الغيب، وتخيّر لدعائك أوقات الإجابة، واعلم أن الفتن اليوم تُطل علينا في موجٍ كالجبال ولا عاصم من أمرها إلا من رحم اللهُ، وتتوالى كقطع الليل المظلم سوداء نكداء صماء عمياء لا نجاة منها إلا بتثبيت الله لعبده : {يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آَمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآَخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ} [إبراهيم/27]، وها أنت ترى كم من إخوانك الذين ذابت قلوبهم شوقاً إلى ساحات الجهاد، وما طاب لهم عيشٌ ولا تلذذوا بدنيا، وشعروا أن الأرض ضاقت عليهم بما رحبت، وغامروا وخاطروا حتى إذا وصولوا إلى ما كانوا يؤمِّلون ونالوا البغية التي سعوا إليها بكل ما يستطيعون انقلبت عليهم قلوبهم وتبدلت نفوسهم وضاقت صدورهم فإذا بهم يطلبون المخرج مما هم فيه بأي شيءٍ فرجعوا من حيث أتوا لا بل بمنّة الطغاة عليهم بعد أن كانوا بعيدين عنهم حتى وهم في ديارهم، فاعتبر بذلك ولا تشمت، واتَّعِظ ولا تَسخَر، وقل: اللهم سلِّم سلِّم!، واحذر أن يصيبك ما أصابهم وأكثر من دعاء الصالحين : {رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ} [آل عمران/8].

وادعُ بما دعا به نبيك صلى الله عليه وسلم : (اللَّهمَّ إِني أعوذ بك من زوال نِعْمَتِكَ ، وتَحَوُّلِ عافِيَتك ، وفُجاءةِ نِقمَتك ، وجميع سخطِك) رواه مسلم.

واصدق مع الله، وابتغِ رضاه واتَّبع هداه ثم امضِ ولا تخف : {وَاصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ} [هود/115].

والحمد لله رب العالمين.

وكتبه خادم المجاهدين / أبو يحي الليبي

السبت...25/ربيع الآخر/1431هـ.

بسم الله الرحمن الرحيم

بعض ردود الأفعال على كلمة الحافظ أبو طلحة الألماني:

- الصحف الألمانية اعتبرتها تهديدا مباشرا لألمانيا "رسالة تهديد من القاعدة" وأوساط الاستخبارات والأمن تؤكد ذلك وأثارت قلقهم.
- لأول مرة توجه القاعدة عن طريق السحاب (التي كانت تبث – حسب قولهم – حتى الآن أشرطة شخصيات رسمية وذكروا عزام) رسالة إلى دولة بعينها ومركز IntelCenter يقول أنها أهم رسالة لألمانيا خاصة وأوروبا عامة.
- فهم أنها مطالبة بسحب الجنود من أفغانستان.
- المتحدث باسم مكتب مكافحة الإجرام صرح بأن هناك ساحة تهديد في اتساع شديد.
- قيل أنها لا تتضمن تهديدات معينة.
- رجال المخابرات الألمانية قالوا لوكالة الأنباء ddp: "العد التنازلي لضربة إرهابية بدأ". وأبدوا خوفهم من وقوع ضربة في المستقبل القريب.
- كاتب في الوزارة الداخلية صرح أن كون القاعدة تتطرق بهذه الخصوصية لألمانيا بعد جديد وأن الرجل الملثم في الشريط جاد جدا. "هذا يدعونا إلى القلق أكثر.
- استنتجت الهيئات الأمنية أن أبا طلحة له اتصالات وثيقة بقيادات القاعدة واعتبرت المعلومات الدقيقة التي يملكها مثيرة للقلق حتى بالنسبة للانتخابات الألمانية القادمة.
- كاتب في الوزارة الداخلية اعتبر المستوى الثقافي لأبي طلحة "تستحق الاحترام".
- اللقطة التي يقول فيها أبو طلحة إنه يحاول منذ وقت طويل أن يفجر نفسه أقلق الهيئات الألمانية كثيرا.
- الشريط وضح أن القاعدة أصبح لها اهتمام خاص بألمانيا.
- مختصون أمنيون يرون الخطر الحقيقي في أن أبو طلحة يستطيع أن يختفي بحزامه الناسف بين الناس إذا ظهر بمظهر المواطن الألماني وحليق. يستطيع أن يضرب أي هدف بدون أي عائق. ومع كل هذه المعطيات فإن كل التنبيهات عليه لن تجدي شيئا في اكتشافه.

- 42 في المائة من الألمان يرون أنفسهم مهددون من قبل القاعدة.

(1)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الكريم سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد

إلى الوالد الفاضل حفظه الله ورعاه ندعو له بدوام الصحة والعافية والحفظ وندعو الله أن يحفظكم بحفظه الكريم وأن يرزقنا الله وإياكم الثبات على هذا الطريق حتى نلقاه وهو راضي عنا آمين

شيخي الفاضل، عندي بعض الاقتراحات الخاصة بالعمل وطلب خاص بي أما الاقتراحات فهي،

بالنظر في فترة ثلاث سنوات الماضية ما هي النتائج والسلبيات أما النتائج الميدانية تكاد لا تذكر سوا بعض العمليات البسيطة المتواضعة جداً وجلها بالهوان يخ PM من بعيد وتوجد بعض العمليات بالكمائن وغيرة ولاكن ليست بالدرجة المطلوبة والمرجوة بالنسبه لحجم الطلبة وأيضاً تم تنفيذ ثلاث عمليات خلال ثلاث سنوات الماضية والبطء في العمل يعود إلى أسباب كثيرة منها خوف الأفغان الشديد وتحول أكثر من ٩٠٪ منهم عن جادة الطريق أولاً من الخوف الشديد من القصف الجوي ولمعان الدولار الأمريكي ثانياً :- الضغط الشديد من الباكستان علينا في مناطق العمليات مما أدى إلى خوف الكثير من المتعاونين وتراجعهم عن مساعدتنا وهذا أدى إلى تراجع نسبة العمليات في هذا الصيف

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص النقاط المطروحة في الجلسة

اليمن :

ش م/ نرى مواصلة المعركة في اليمن مع التريث والوعي والإرشاد وقد تحقق نوع من التواصل وسنجتهد في مزيد من النصح

ما يخص موضوع الهدنة لا نرى أن الحكومة تقبل ولا الأمريكيين المتحكمين فيها
وينبغي الاجتهاد في نصح الإخوة من لدن القيادة كالشيخين وبقية أعضاء القيادة وهم في الغالب سامعون مطيعون

وتوجيهاتكم جيدة لهم فيما يخص القبائل

ينبغي المضي في الجهاد وعدم التورط في هياكل الدولة ومؤسساتها ومسمياتها

مع التعاون مع الإخوة في الصومال نظرا لأهمية موقعي البلدين استراتيجيا

قضية سقوط الدولة حتى لو لم تنجح الدولة الاسلامية في الاستمرارية فؤائده أعظم من مضاره ففيه رجوع القبائل لقوتها وذهاب النظام المركزي وظهور الخير في أهل الخير وتعاونهم في أجواء يغيب فيها الشك الأمني ثم بعد سقوط الدولة إرجاع الناس إلى النظام المركزي أمر غاية في

الصعوبة والعنت لاسيما مع وجود جهاد ولو كان ضعيفا وهذه المصلحة لا ينبغي إغفالها

ش يح/ينبغي أن يركز على ضرب الأمريكيين في اليمن وأفغانستان والتركيز على النفط وانتقاء الأهداف ولا ينبغي الرجوع إلى مواجهة المرتدين بالطريقة القطرية الضيقة السابقة

يوجه الإخوة في اليمن إلى استهداف الأمريكيين في اليمن والبحر والسعودية وأمريكا قدر الإمكان

ينبغي إغراق الحكومة اليمنية في كشف عمالتها كما ظهر جليا في هذه الآونة ونحرجها تمام الإحراج عبر الإعلام الجهادي لأنها وضحت للعيان فينبغي التركيز على هذا الجانب الإعلامي

ونسير معهم بنفس الطريقة التي سرناها مع الجيش الباكستاني كالتدرج في المواجهة قدر الإمكان

ينبغي أن يكون الإخوة تواجدهم بشكل مختلفا وليس مفتوحا بل تكون السرية من اثنين أو ثلاثة تقريبا حسب الظرف والحالة

يستمر الجانب الدعوي والمرتدون لامناص من مواجهتهم مادام الضرب في أسيادهم فهم لابد أن يدافعوا عنهم ونحن لابد أنندافع عن أنفسنا

موضوع الهدنة نرى أن لا يطرق لعدم الفائدة منه

إيران:

نرى التريث في قضية إيران والتصعيد اتجاهها

1- أننا الآن في وضع لا يسمح لنا باستعداء إيران ولا سميا بسب التراتيب الأولية بالنسبة للعمل الخارجي
2- أن الإخوة الأسرى يمكن إطلاق سراحهم وهذه المصلحة ينبغي أن لا نفوتها
3- مسألة تعاطف مع من يضرب إسرائيل ولذلك تلك الصدمة لابد من تهيئة أنفسنا لتلقيها مع أن توعية الناس الآن ضد الشيعة قائمة بها أنظمة عبر علمائها وزعاماتها

* مطالبة مشايخ اليمن بأن يخرجوا بيانا يسقط شرعية الرئيس , ذكر كتاب التبيان في كفر من أعان الأمريكان لإظهار كفر الرئيس.

*مخاطبة الرئيس وأنصاره

*نقطة نفسية العسكر ومراحل التعامل معهم

*بعد ثلاثين عام من مساعي الحوار تحرك المسلمون في اليمن لإزالة النظام فمن... أن نخدرهم مرة أخرى بدعوى الحوار

*الذي يتحدث عن الحوار مع الرئيس يواصل مخادعة الناس بعد 30 عام

*لا يصح الحوار مع من مرد على الكذب وتزكية الكذوب تطعن في مصداقية المزكي.

*لا تصح الاستجابة لقول الحاكم إما أنا أو الطوفان والفوضى

*المسيرة المليونية التي خرجت في صنعاء منذ قرابة عقدين وقد ضاعت تلك الفرصة تبعاً لتحاور الرئيس مع قادة المظاهرة فصدقوه وأشار الشيخ الزنداني للجماهير بأن يرجعوا ثم لم يلبث الرئيس أن خالف الكثير مما اتفق عليه.

*الشباب سئموا من مداهنة النظام

*على تجار اليمن ودول الجوار أن يجهزوا كميات كافية من المواد الغذائية في المستودعات والسفن قد يحصل تعثر وضيق في وصول المواد الغذائية الكافية لسد حاجة المسلمين في اليمن .

بسم الله الرحمن الرحيم

ضوابط حركة طالبان باكستان

[لائحة عمل تحريك طالبان باكستان]

(مع تعليق الشيخ أبي يحيى، والشيخ محمود الحسن)

1- الأمير

الحمد لله فأمير الحركة واحد، والذي تم نصبه بمشاورة أهل الحل والعقد. وله أن يأمرنا في حدود الشريعة وعلينا جميعا أن نطيعه (فيما نستطيع).

تعليق : يفهم من العبارة أن اللائحة تتحدث عن شيءٍ قد مضى وعن حالٍ قائمٍ حيث تقول : (والذي تم نصبه بمشاورة) فهي تتحدث عن حال أميرٍ موجودٍ ومنصَّبٍ، والذي ينبغي في مثل هذه اللوائح قبل كل شيءٍ هو تحديد كيفية تنصيب الأمير لتبقى اللائحة ضابطة للأحوال على مر الأيام وليست فقط تحكي حالا قائماً فالنقاط التي يجب التركيز عليها :

الأولى : ما هي الطريقة المتبعة في تنصيب أمير التحريك والتي على الجميع أن يلتزموا بها ويسيروا عليها، ولا شك أن أفضل الطرق هو مشاورة أهل الحل والعقد وأهل الشوكة والقوة، وأمراء الحلقات ثم أخذ رأي الأغلبية في ذلك.

الثانية : ما هي صفات الأمير الذي ينصب على التحريك، حيث لم تذكر اللائحة شيئاً من ذلك وهذه من أهم المسائل، فمنها الأمانة، والصدق، والعلم، والخبرة، وحسن الخلق...إلخ

الثالثة : متى يمكن عزل الأمير، أي ما هي الأسباب التي تسوّغ لمجلس الشورى أن يعزل الأمير عن منصبه.

الرابعة : كيف يتم التصرف فيما لو فقد الأمير إما بقتل أو أسر أو إعاقة دائمة لا تساعده على الاستمرار في مهامه، فلا بد من تعيين نائبٍ له يتولى إدارة الأمور مدةً معينة حتى يجتمع مجلس الشورى ويعينوا أميراً جديداً.

صلاحيات الأمير

بما أن الإمارة في الشريعة هي السلطة العليا لتطبيق الأحكام الإلهية (هذا الإطلاق إنما هو للإمام العام "خليفة المسلمين، أمير المؤمنين، أما بقية الإمارات فكل واحدة بحسبها وليراجع في ذلك ما ذكره الماوردي في كتاب الأحكام السلطانية) لذا فإن للأمير حق تأسيس جميع الهيئات [إداره وجمعها

اداری، وسیسمیها لجان أیضا فیما سیأتي] ونصب مسئولیها [ذمه دار وجمعه ذمه داران] وعزلهم، ولذا فيحق للأمير التالي:

1- أن يعزل أعضاء ومسئولي جميع هيئات الحركة في أي وقت شاء ولو بدون سبب، كما عزل عمر بن الخطاب خالد بن الوليد رضي الله عنهما أثناء الحرب. (عمر لم يعزل خالداً بغير سبب بل عزله –فيما ذكر العلماء- خشية أن يعتقد الناس أن النصر إنما هو مرتبطٌ بشخصه فحفاظاً على دين الناس تم عزله رضي الله عنه، كما جاء في كتب السيرة أن عمر كتب إلى الأمصار: إني لم أعزل خالداً عن سخطة ولا خيانة ولكن الناس فخموه وفتنوا به فخفت أن يوكلوا إليه، فأحببت أن يعلموا أن الله هو الصانع وأن لا يكونوا بعرض فتنة.، وقد جاء في بعض كتب التاريخ أن عمر قد ندم على ذلك اهـ).ولا يحق لأحد أن يحاسبه ويسائله على ذلك.
2- للأمير حق اتخاذ القرار وفق رأي من شاء أثناء الشورى، ولا يحق لأحد أن ينازعه ويعترض عليه في ذلك إلا إن كان قراره مخالفاً للشريعة. قال الله تعالى (وشاورهم في الأمر فإذا عزمت فتوكل على الله).[بل الذي نراه في هذه المسألة هو الالتزام برأي أكثر أعضاء مجلس الشورى، وذلك قطعا لدابر الأهواء، ومنعا لقرارات التشهي المطلق، ولأن الصواب أقرب إلى رأي الأكثر في الغالب، وما يذكره العلماء في ذلك إنما هو في حق الإمام المجتهد، أما مع نقص العلم أو انعدامه، وقلة الخبرة، وصعوبة الأحوال وتداخلها، وكثرة الإشكالات والتي تحتاج إلى روية وعمق نظر وقوة رأي فإن الصواب –والله أعلم- أن يُلزَم الأمير إلزاما قاطعاً برأي أكثر أعضاء مجلس الشورى، فإن تساوت الأصوات رجح الجانب الذي يكون فيه الأمير، وأما الطريقة التي ذكرت في اللائحة فهي قطعاً ستفتح باب الخلاف على مصراعيه، وستؤدي إلى انحياز الأمير إلى الطائفة التي توافقه في آرائه، وسيكون ذلك مدعاة للشحناء والبغضاء والتفرقة، وهذه مفاسد عظيمة متحققٌ وقوعها فلا بد من سد الباب الذي يؤدي إليها، وقد ذكر بعض العلماء أن المحل الواحد الذي يُنَصَّب فيه أميرٌ ما، إذا كان ذلك الأمير ليست فيه الصفات التامة التي تؤهله للقيام بأعباء تلك الإمارة على وجهها أنه يجوز أن ينصَّب أميران يكمل أحدهما الآخر لتسير أمور الإمارة على وجهها ويحصل بها المقصود الشرعي، فإذا كان هذا في تعدد من يولى في المحل الواحد –مع ما في ذلك من الضرر والتنافس غالبا- فكيف لا يُلزم الأمير برأي أكثر الشورى مع الأسباب التي ذكرناها أعلاه)
3- للأمير –بعد مشاورة مجلس الشورى- حق عقد الميثاق [معاهده] والصلح [صلح] مع الحكومة في المناطق التابعة (لتحريك طالبان) لطالبان. شريطة أن لا يلحق بالصلح ضررا بمصالح المسلمين العامة.
4- لا يحق لأي جماعة [جماعت] أن تعقد صلحا أو ميثاقا بدون إذن الأمير.
5- قضية الأعضاء الساخطين [المستائين، غير الراضين] مفوضة كلية إلى الأمير. (كذلك هذه النقطة تتحدث عن مشكلة موجودة ويراد حلها، والأصل أن لا تكون مثل هذه المسألة ضمن اللائحة أو على الأقل ليست بهذه الكيفية، وإنما يقال مثلا : لو كان هناك في التحريك مجموعة أو أفراد مستاؤون أو لديهم اعتراضات معينة، فإن حل مشكلتهم يرجع إلى الأمير) وكذلك يجوز له أن يلحق عضوا

ساخطا في منطقة [حلقة] ما بالسلطة المركزية [مركز] مباشرة كما ألحق عمر بن الخطاب عبادة بن الصامت بنفسه مباشرة قائلا لمعاوية (لا إمرة لك عليه) رضي الله عنهم أجمعين.

6- يحق للإمير أن يستدعي بعض الأفراد من منطقة من المناطق لضرورة ما ولا يحق لمسئول المنطقة أن يمنعهم.(هذه النقطة من أكبر الأسباب التي ستجلب الخلاف والمشاكل، لأن أمير الحلقة أو المنطقة سيجد نفسه لا قيمة له أمام أفراده، فالصحيح أن يقال : إذا احتاج الأمير إلي أفراد من منطقة من المناطق لضرورة ما فعليه أن يطلبهم عن طريق أمير تلك المنطقة ولا يستدعيهم مباشرة من غير علمه....والسبب في ذلك هو أن أولئك الأفراد قد يكونون قائمين بعمل مهم في تلك المنطقة وقد لا يكون الأمير على اطلاع بتلك الأعمال، وربما يكونون في محل لا يسده غيرهم فسحبهم هكذا مباشرة يؤدي إلي اضطراب وفوضى ونزاعات والواقع خير شاهد، وقد جاء في البداية والنهاية لابن كثير –رحمه الله-البداية والنهاية - (ج 7 / ص 130)عن عمر بن الخطاب أنه قال لابي بكر: اكتب إلي خالد أن لا يعطى شاة ولابعيرا إلا بأمرك.فكتب أبو بكر إلى خالد بذلك، فكتب إليه خالد: إما أن تدعني وعملي، وإلا فشأنك بعملك.)

7- عندما يتم توزيع المسئوليات على الأفراد من قبل الإمير فلا يجب على المسئولين أن يتدخلوا في شئون غيرهم لأي ضرورة كانت،(هذه النقطة غير واضح المراد منها بالنسبة لي) حسبما ذكرت تفاصيله في "السير الكبير".

8- عندما يتم تعيين حدود المناطق للمسئولين من قبل الأمير فلا يحق لأي مسئول قطعاً أن يتدخل في منطقة غيره بدون إذن الأمير.

9- يحق للأمير نصب وعزل واستبدال مسئولي المناطق مثلما يحق له نصب وعزل واستبدال مسئولي الهيئات.

10- عندما يفوض الأمير صلاحية المحاسبة والاستجواب لهيئة ما فلا يحق لباقي الهيئات والمناطق أن تنازع تلك الهيئة وإلا سيعاقبون لكونهم مذنبين (مجرد المنازعة لا تجعلهم مذنبين حتى يعرف سبب تلك المنازعة، وعلى كل حال فينبغي تجنب مثل هذا الألفاظ). تلك عشرة كاملة.

ملاحظات :

الأولى / كان ينبغي بعد الكلام عن الأمير وصلاحياته، أن تكون هناك نقطة متعلقة بنائبه، بحيث تكون هذه النقطة واضحة في عدة اتجاهات، منها كيفية اختيار نائب الأمير، ومنها ما هي صلاحيات نائب الأمير، ومنها كيفية تولي النائب لمهام الأمير عند فقده وكم مدة تولي تلك المسؤولية، المهم لا بد للأمير من نائب، والذي أراه في كيفية اختيار النائب هو أن يقترح الأمير من يراه مناسباً لذلك، ثم يفوَّض أمر اعتماد ذلك النائب إلى مجلس الشورى، أي أن النائب لا يعد نائباً إلا بعد موافقة أكثر مجلس الشورى عليه.

الثانية : وكذلك بعد الحديث عن الأمير والنائب وصفاتهما وصلاحياتهما، لا بد من بيان حال مجلس الشورى، وهذه النقطة أيضا يتعلق بها عدة اتجاهات، منها كم عدد أعضاء مجلس الشورى؟، ومنها ما

هي صفات عضو مجلس الشورى؟ ومنها ما هي مهام مجلس الشورى؟، ومنها كيفية اتخاذ القرارات داخل مجلس الشورى لا سيما القرارات الكبيرة المصيرية، ومنها ما هو جدول انعقاد مجلس الشورى كل شهر كل شهرين كل ستة أشهر...

والذي أراه في اختيار أعضاء مجلس الشورى، هو أن يفوَّض اختيار الأفراد في كل منطقة لأهلها (أي من الطالبان المجاهدين) على أن يحدد لهم عدد معين مع مراعاة كثرة السكان وقوة التحريك في تلك المنطقة، ثم من مجموع هؤلاء الأفراد الذين يتم اختيارهم يتألف مجلس الشورى، فيكون في مجلس الشورى العام أعضاء من سوات، ومن بجاور، ومن أوركزاي، ومن مسعود وهكذا، ولا بد أن يتصف عضو مجلس الشورى بالسمعة الجيدة بين المجاهدين خصوصا وبين عامة الناس عموماً، وأن يكون من أهل الرأي، ولا بد أن يكون في مجلس الشورى عدد من العلماء الموثوقين الذين يقولون الحق ولا يخافون لومة لائمة، ولا يسايرون الأمير في آرائه على كل حالٍ ولا يجاملونه في كل ما يقوله ويختاره، قال الإمام البخاري-رحمه الله- : "وَكَانَتْ الْأَئِمَّةُ بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَشِيرُونَ الْأُمَنَاءَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي الْأُمُورِ الْمُبَاحَةِ لِيَأْخُذُوا بِأَسْهَلِهَا فَإِذَا وَضَحَ الْكِتَابُ أَوْ السُّنَّةُ لَمْ يَتَعَدَّوْهُ إِلَى غَيْرِهِ اقْتِدَاءً بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اهـ"، ومن أعظم مهام مجلس الشورى هو أن يضع السياسات العامة للتحريك ويقوم على مراقبة تنفيذها، ومن مهامه الضرورية محاسبة الأمير على تقصيره أم تفريطه أو تعديه وتجاوزه...المهم لا بد أن تتضمن اللائحة نقطة متعلقة بمجلس الشورى بحيث تكون تامة واضحة...

الثالثة : لم تذكر الوثيقة فيما يتعلق بالأمير مسألة محاسبته، فالأمير، وهذا أمر مهم ونحن أحق به من الكفار الذي يحاسبون رؤساءهم، فما الأمير إلا بشر يصيب ويخطئ ويظلم ويعدل، فلا بد له من طريقة للمحاسبة أمام مجلس الشورى، فمن المعلوم كما أن له حقوقا فعليه أيضا واجبات، وهذه الواجبات إذا قصر فيها وتهاون في أدائها أو تلاعب بها ولم يعطها حقها فلا بد من محاسبته ومساءلته ، وأن يكون لذلك طريقة منضبطة واضحة.

2- اللجنة المالية

أساسا ستكوّن هذه الهيئة على المستوى المركزي ولكن سيتم إنشاء هيئات مصغرة على مستوى المناطق. سيكون للهيئة مسئول عام [ذمه دار] من العلماء وعضوان معاونان. سيعين مسئول كل منطقة في منطقته عضوين لجبي الغرامات [جرمانه] من المجرمين المسجونين (ما هو وجه جبي الغرامات ممن سميتموهم بالمجرمين، ثم ما هو حدود الإجرام الذي تفرض على صاحبه الغرامة، وكيف يتم تقدير تلك الغرامة، وهل المقصود بتلك الغرامة هو عقوبة تعزيرية أم أخذ المال بمجرد أن الرجل مجرم، وعلى العموم فإن هذه النقطة هي التي فتحت الباب لبعض المتهورين ممن ينتسب للجهاد بأن يتسلط على أموال الناس ويجمعها بغير حقٍ خاصة إذا اجتمع في الشخص "المسؤول" الجهل مع إرادة الانتقام وشهوة جمع المال وتحصيله بسهولة ويسر، والخلاصة فإن أموال المسلمين محرمة تحريما

قطعيا سواء كانوا تقاة أم فساقا عصاة، وليس لأحد كائنا من كان أن يستبيحها بغير حق، أما العقوبات المالية فلها ضوابطها وحدودها وقيودها مع أنها في المذهب الحنفي محرمة) [مجرم قيدي] وعضوين لجمع التبرعات والصدقات من المسلمين. ولا يحق لغيرهم جمع التبرعات أو الغرامات.

وظيفة الهيئة المالية المركزية

1- على الهيئة المالية المركزية أن ترى أنه لا أحد يقوم بجمع التبرعات باسم الحركة سوى الأعضاء المعينين في المناطق. وإن وجد من يفعل ذلك فسيعتبر مجرماً وسيعاقب وفقاً لذلك.

2- ستتثبت الهيئة عن جواز أخذ الغرامة من المسجونين الغارمين من الناحية الشرعية.(هذه النقطة مهمة جدا جدا ولكن لا بد من وضع ضوابط محددة يسير عليها كل أعضاء الهيئات في جميع المناطق ولا يترك الأمر لاجتهاد الأعضاء وتقديرهم)

3- ستقوم الهيئة المالية المركزية بطلب تفاصيل المحصولات [آمدن] والنفقات [خرچہ] من مسئولي الهيئات المالية في المناطق كل شهر وستقوم بمحاسبتهم.

ويلزم على مسئولي الماليات في المناطق أن يسجلوا المحصولات والنفقات يوميا لكي يتمكنوا من تقديم حساب مفصل للهيئة المركزية كل شهر.

4- ستقدم الهيئة المالية المركزية تقريرا تفصيليا وكاملا عن محصولات ونفقات الحركة كل ثلاثة أشهر إلى أمير الحركة.

5- ستأخذ الهيئة المالية المركزية نصف [خمسين بالمئة] من محصولات جميع المناطق لدعم المركز.

6- إذا احتاجت منطقة إلى مال فستقدم طلبا إلى الهيئة المركزية وستقوم الهيئة بسد حاجتها.

7- إنفاق الأموال في كل منطقة من الحركة مفوض للهيئة المالية لتلك المنطقة.

8- ستجبى الغرامات من الطواغيت وأعوانهم فقط.(هذه النقطة أيضاً مجملة وتحتاج إلى تفصيل الأمر في نقاط بينة واضحة بحيث يلتزم بها كل الأعضاء ويتم محاسبة كل متجاوز في ذلك، لا سيما في مسألة "أعوان الطواغيت" فإن فيها توسعاً زائداً وبغير حق عند كثير من المنتسبين للجهاد فوقع بسبب ذلك شطحات وتجاوزات وغصب لأموالٍ معصومة من أناس معصومين، وقد كنت كتبت لكم لائحة فيها مقترحات لضبط هذا الأمر المهم ولم يصلني ردٌّ من طرفكم إلى الآن) وهنا أضع لكم نسخة من تلك اللائحة للنظر فيها مرة أخرى :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد :

فهذه بعض الضوابط التي يلزم الأخذ بها في مسألة الخطف التي كثرت وانتشرت بين المجاهدين فوقع بسببها كثيرٌ من الأخطاء الكبيرة والظلم العريض الذي يكون بلا شك سبباً في نزول نقمة الله وتأخر النصر أو انعدامه كليةً، وعلى ضوء هذه الضوابط والقيود يتم محاسبة الأمراء وأتباعهم في كل تجاوزٍ يقع منهم في هذه المسألة الكبيرة.

أولاً : لا يسمح بخطف أي شخصٍ لأجل أخذ المال للمصلحة الشخصية حتى ولو كانت بدعوى التزود للجهاد والنفير إلى ساحاته، وإنما يكون المقصد الأول والوحيد عند مبادلة المخطوف بالمال هو مصلحة الجهاد العامة، فيوضع كل المال المأخوذ في بيت المال ومن ثَم يتم تقسيمه من قِبَل الأمراء بعد المشاورة التامة.

ثانياً : وعلى ضوء ذلك فلا يسمح لأي شخصٍ بأن يقوم بعملية خطف من غير علم وإذنِ أمرائه بحيث يكونون على اطِّلاعٍ تامٍ بحالة الخطف وتفاصيلها، فتكون المسؤولية ابتداءً معلقةً في أعناق الأمراء ويتحملون تبعاتها.

ثالثاً : عدم التعرض لأي شيءٍ من أموال المسلمين بأية صورة من الصور، ولا بأي حالٍ من الأحوال سواء كان أولئك المسلمون صالحين أو فاسقين، مهما بلغت أموالهم وثروتهم وممتلكاتهم، لقول النبي صلى الله عليه وسلم : (كل المسلم على المسلم حرام : دمه وماله وعرضه) رواه مسلم.

رابعاً : إذا حصل خطأٌ فاختُطِف مسلمٌ وأُخِذ شيءٌ من ماله -سواء كان قليلاً أو كثيراً- فيجبُ ردُّ المال إليه كاملاً غير منقوص بغير تحايلٍ، فلا يحل مال امرىء مسلم إلا عن طيبٍ من نفسه.

خامساً : الطوائف التي يتم استهداف أموالها إما مباشرة أو عن طريق مبادلة أفرادهم هي :

1- القاديانية.
2- الآغا خانية.
3- الهندوس.
4- تُجار الشيعة الكبار.
5- ضباط الدولة، وقادة أجهزة الاستخبارات.
6- الشركات التي يثبت ثبوتاً قطيعاً أنها تتعاون تعاوناً مباشراً مع الأمريكان في حربها على المسلمين في أفغانستان، ويكون هذا مبنياً على معلومات موثقة واضحة.

سادساً : لا يُقدَم على أخذ المال إلا مع تيقُّن انتساب الجهة المستهدفة إلى واحدة من طوائف الأصناف المذكورة أعلاه، ولا يُسمح الاستهداف مع الشك والظَّن، ولا بالتخمين والوهم.

سابعاً : يُتجنَّب خطف النساء والصبيان من الأصناف المذكورة، سدّاً لأبواب الفساد وتشويه صورة الجهاد والمجاهدين، ويُمنع الإقدام على قتل النساء والصبيان تحت أي ظرفٍ من الظروف.

ثامناً : لا يجوز الغدر بمن يتم اختطافه من أفراد الطوائف المذكورة، فما أعطوا من العهود يجب أن يوفَّى لهم بها، فمثلاً إذا قيل للمخطوف: دُلّنا على المكان الذي يوجد فيه مالُكَ، أو ادفع لنا من المال كذا وكذا ونطلق سراحك، فإذا دلَّ على مكان المال أو دفع ما طُلِب منه فلا يجوز قتلُه، وعلى العموم يجب الالتزام بالعهود والتقيُّد بالوعود والحذر الشديد من الخيانة والغدر قال الله تعالى : {وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا}[الإسراء/34]، وقال عز وجل : {وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ}[يوسف/52]، وقال سبحانه : {إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا}[النساء/107].

تاسعاً : الاجتهاد في إحسان معاملة الأسير المخطوف، وتوفير سُبل الراحة له قدر الإمكان، سواء في المأكل، أو الملبس، أو العلاج، أو النوم، أو المعاملة، ويُمنَع تعذيبه منعاً باتاً، فقد يكون الإحسان إليه سبباً في هدايته، هذا مع الحذر من التساهل والتسيّب والتفريط الذي قد يؤدي إلى هروبه.

عاشراً : يُطلَع كل مَن كُلِّفَ بالقيام بعملية من عمليات الخطف على هذه الورقة ويُفهَّم ما فيها بالتفصيل حتى يستوعب ذلك استيعاباً تاماً واضحاً ويتقيَّد بكل نقاطها ويقف عند ضوابطها.

الحادي عشر : كل مَن يثبت مخالفته لما جاء في هذه الوثيقة يكون معرضاً للمساءلة والعقوبة التي تمنعه من انتهاك حرمات المسلمين وأكل أموال الناس بغير حقٍ.

والله من وراء القصد، وهو الآمر بالعدل ولا يحب الظالمين.

ملاحظات

1- لو تصرف شخص أو مسئول في المال بدون إعلام الهيئة المالية فسيعاقب بشدة.

2- المراد بالطواغيت الهيئات الحكومية الأمنية [دفاعي ادراے] والقضائية [عدالتي ادراے] والمؤسسات غير الحكومية [اين جي او] وغيرها من التي تنشر الأفكار الضالة.

3- المراد بأعوان الطواغيت الأفراد الذين يؤيدون الحكومة الكافرة في الحرب الحالية بأصواتهم أو يعاونونها بأي طريقة كانت.(هذا باب واسع لا يمكن ضبطه بهذه العبارة ولا بد من اعتبار حال الناس وجهلهم وتلبيس الإعلام عليهم وتشويه صورة الجهاد والمجاهدين في أذهانهم خاصة مع بعض الأعمال الخاطئة الشنيعة التي يرتكبها بعض متهوري المجاهدين، فلا يمكن الاعتماد على هذه النقطة في استحلال أموال جهلة الناس، ولا استحلال دمائهم فإن هذه المسائل مما حار فيها العلماء الصادقون وبقوا سنوات وسنوات في بحثها ومناقشتها والتدقيق فيها ومع ذلك فما زالت في دائرة الظنون، والدين دينٌ لا يؤخذ إلا بأدلته الشرعية وضوابطه المرعية بعيدا عن الشطط والغلو والإفراط والتفريط، ولا بد من التفريق في المسائل الشرعية القطعية المعلومة من الدين بالضرورة والتي يستوي في علمها ومعرفتها العالم والعامي، وبين مسائل الاجتهاد أو المسائل المشتبهة التي تختلف فيها اجتهادات العلماء وتتفاوت ترجيحاتهم ونظراتهم فلا تجعل الثانية كالأولى، ولا يجعل حال الناس في الأولى أيضا مستويا بين زمن انتشار العلم والفقه ووجود العلماء وبين حالهم في غير ذلك، وإذا سأل أحدنا نفسه سؤالا بسيطا ظهر له حقيقة ما نقول : وهو كم استغرقت من الوقت حتى عرفت ما عرفت من مسائل الجهاد والحاكمية وكيف كنت قبل أن تعرف ذلك؟ فما تجيب به عن نفسك وتعذر به حالك فعليك أن تنصف الناس فيه وتراعي حالهم أيضاً ولا تحاكم الناس كلهم بما توصلت إليه أنت بعد بحث وتعلم استغرق سنوات.)

3- لجنة الإعلام [لجنة الإشاعة]

ستتكون هذه الهيئة من خمسة أعضاء على المستوى المركزي برئاسة مسئول مركزي. وستكون للهيئة فروع في كل المناطق. سيعين مسئول كل منطقة عضوين لهذه المسئولية. هدف الهيئة بيان رأي الحركة للناس ورفع الستار عن مظالم العدو وعرضها أمام الناس ومواجهة إشاعات العدو الزائفة وعرض إنجازات شباب (تحذف كلمة شباب) الحركة أمام الناس.

أقسام الهيئة الثلاثة

1- قسم الإعلام السمعي: قسم الإعلام سيسجل دروس العلماء وينشرها وكذلك ستعمل إذاعات موجات إيف إيم في مختلف المناطق ستكون تحت إدارة هذا القسم.
2- قسم الإعلام المرئي: هذا القسم سيعرض مظالم الحكومة وإنجازات المجاهدين عن طريق الأفلام.
3- قسم الإعلام المقروء: سينشر مجلة شهرية على المستوى المركزي ويعرض فيها الموضوعات الثلاثة (المظالم ورأي الحركة وإنجازات المجاهدين) للناس. وكذلك ستكون من مهامه عقد إجتماعات العلماء والمشائخ من وقت لآخر ونشرها واللقاءات المختلفة.

ملاحظات

1- لا يسمح لأحد غير هيئة الإعلام المركزية أن ينشر شيئا بنفسه. وإلا فسيعاقب من يخالف الأمر بذنبه.
2- يجب على جميع المناطق أن ترسل بياناتها وموضوعاتها السمعية والمرئية في المدة المحددة إلى هيئة الإعلام المركزية كي تتمكن الهيئة المركزية من نشرها في الوقت المناسب.
3- يمنع منعا باتا نشر أي شيء ما عدا رأي الحركة العام لأغراض شخصية لأي فرد.

4- لجنة الاستخبارات

هذه الهيئة التي تتكون من خمسة أعضاء هي عين الحركة على المستوى المركزي. وستكون لها فروع سرية في كل منطقة.

أهداف الهيئة

1- تتبع أمور الحركة الداخلية، ومعرفة الأفراد الذين يريدون زرع الفتن وإفساد الحركة.
2- تتبع عيون العدو داخل الحركة وسد منافذهم.
3- الحفاظ على سلامة وأمن الأمراء ومسئولي الحركة ومدّهم بحراس معتمدين.

4- جمع المعلومات يوميا وتحليلها والتعليق عليها.
5- القبض على الجواسيس والتحقيق معهم.
6- البحث عن بواعث الاختلافات وعن منابعها.
7- جمع أسرار العدو وتتبعه وترصده.
8- البحث عن الأفراد الموالين للحركة في صفوف العدو. الحصول على آلات التجسس أيضا من مهام الهيئة.

الملاحظات

1- لا بد أن يكون أعضاء الهيئة في غاية الإخلاص متفانين ومخلصين للحركة بدون أن يراعوا في مهامهم مسئولا أو أميرا.
2- الهيئة ستتبع العيوب التي تضر بالحركة والدين فقط.

[ولا بد أيضا من معرفة ضوابط متابعة المسلمين وعدم التجسس عليهم والمواطن التي يجوز فيها ذلك، ولا بد أيضا –وهذا مهم جدا- من التفريق بين الناصح الأمين الصادع بالحق سواء في وجه الأمير أو أمام الأفراد وبين المثير للفتن المريد لتفريق الصف تفريقا حقيقا واضحا جليا بغير اشتباه ولا ظنون، والقسم الثاني أيضا ليسوا على مرتبة واحدة فلا يجعلون على مستوى واحد، وجماعة لا يرضى أمراؤها ولا قادتها وأفرادها أن يسمعوا كلمة الحق والنصح من أي شخص كان من غير تحجير ولا تضييق ولا ترهيب جماعة فاشلة مهما قويت واشتهرت لأنها تصر في سيرها على الخطأ والأهواء ومثل هذا لا يقام به دين ولا يمكن به شرع، فإذا يجب أن يشجع الأفراد كلهم على الجرأة في قول كلمة الحق ولا يخافون لومة لائم وأن يدفعوا نحو ذلك مع الاحترام والتقدير، أما أن يوضعوا في دائرة الإرهاب الفكري والتخويف ويصبح أحدهم يحبس ما يعتقد في صدره ولا يستطيع أن ينطق به خوفا من أن يتهم بتفريقه لصف المجاهدين وإثارته للفتنة فهذا هو الفتنة الحقيقية والتفريق الحقيقي لكلمة المجاهدين لأن الناس يمكن أن يجتمعوا على الدين ولكن لا يمكن أن يتفقوا على الأهواء التي لا نهاية لها]

5- لجنة القضاء

هذه الهيئة ستتكون على المستوى المركزي من خمسة علماء راسخين جهابذة كأعضاء برئاسة أفقههم والذي سيكون قاضي القضاة. وكذلك ستكون لكل منطقة هيئتها المحلية برئاسة قاض يقرر وقت ومكان انعقاد جلسات القضاء.

أهداف لجنة القضاء

1- عقد جلسات القضاء في المدة التي تقررها الحركة.

2- ستحكم لجنة القضاء بين الناس وفق القرآن والسنة.
3- ستدوّن وقائع كل قضية وبعد ذلك توزع القضية إلى أربعة مراحل: أ- المقدمة، ب- الدفاع، ج- التمييز، د- الاستئناف. حسب التفاصيل المذكورة في كتب الفقه.
4- وقف الفساد الإداري والحد منه أيضا من مهام هذه الهيئة.
5- الهيئة المركزية ستعقد دروسا يستفيد منها العلماء داخل الحركة وغيرهم من العلماء المخلصين ويتعلمون آداب القضاء وأحكامه.
6- الفصل في قضايا الحركة الداخلية أيضا من مهام هيئة القضاء.

الملاحظات

1- بما أن القضاء من أعلى الهيئات وأكثرها صلاحية لذا فإن الأمير والمأمور أمامه سواء. ويمكنه أن يطلب أي مسئول في أي وقت على أساس أي شكوى.
2- لا يمكن معاقبة أي مسجون بدون إذن القضاء، وإلا فسيعاقب من يخالف.
3- جميع قضايا القتل مفوضة إلى هيئة القضاء المركزية ولا يسمح لمسئول المنطقة أو هيئة القضاء المحلية بالفصل في قتل أي شخص.
4- الحكم بالعادات القبلية [رسم ورواج] أو أي قانون آخر ما عدا الشريعة يعتبر من أشنع الجرائم وسيعاقب مرتكبها.
5- حبس أي متهم احتياطيا [ريمانڈ] أو معاقبته قبل عرضه أمام مجلس القضاء من أشنع الجرائم. بل لجنة القضاء هي التي تحكم بالمعاقبة حدا أو تعزيرا.

6- لجنة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

ستتكون هذه اللجنة من خمسة أعضاء على المستوى المركزي للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وستكون لها فروع في كل المناطق.

أهداف اللجنة

1- أن يتبع المجاهدون وعامة الناس الشريعة المطهرة.
2- هذه اللجنة المتحركة ستلقي مواعظ ودروسا في مراكز المجاهدين.
3- أن يهتم المجاهدون بتلاوة القرآن والتقيد بالسنن.
4- هيئة إقامة الصلاة ستعمل كفرع للجنة وسترغب المجاهدين والناس عامة في إقامة الصلاة الجماعية وستوقع العقوبة المناسبة عند الضرورة.
5- ستمنع المنكرات في أسواق المناطق التابعة للطالبان. مثلا محلات بيع الأفلام والصورة الفاحشة وغيرها من المنكرات.

6- ستمنع الطالبان من سوء معاملة عامة الناس.[الواقع –للأسف- يشهد بخلاف ذلك، والشكاوى التي تصل من الناس في سائر المناطق التي للتحريك فيها وجود لا تكاد تنتهي، وليس المشكلة عندنا (أعني المجاهدين) في كتابة اللوائح والتنظيمات الإدارية، ولكن في الترتيب الصادق والتطبيق العملي لما نقوله، ومن يقارن بين محبة الناس للجهاد والمجاهدين في أول السنوات هنا في وزيرستان، وبين ما وصل إليه الحال من النفرة والكره والتضايق الذي وصلوا إليه يعلم علما يقينيا أن سياستنا في كسب الناس والتعامل معهم هي سياسة خاطئة لا شك فيها، وأننا نتصرف معهم باستعلاء وتكبر واحتقار، مع ما في ذلك من الظلم الذي لا يحبه الله ولا يرضاه، فكم من الأموال التي أخذت بغير حق، وكم من الدماء التي سفكت بغير حق وبالشبهات والظنون والتأويلات الفاسدة والفتاوى الزائغة بل وربما بمجرد الثأرات القبلية الجاهلية المغلفة بالحجج الشرعية والله يعلم السرائر ولا تخفى عليه خافية، وفي هذا المجال فإنني أقول وبكل صراحة : إننا إن كنا نريد أن نصل إلى نتيجة في جهادنا وأن نقطف الثمرة من هذه التضحيات التي يقدمها خيارنا فعلينا أن نراجع سياساتنا مراجعة تامة وأن نكون صادقين متجردين في تقويمها ونقدها من غير مبالاة ولا اكتراث بغضب فلان أو فلان، فإن مصلحة الجهاد والمجاهدين فوق كل اعتبار، وأول ما يجب علينا هو حسن معاملة الناس وتألفهم وإعطاؤهم قدرهم ومكانتهم والعطف عليهم ورحمتهم ومراعاة أحوالهم وعدم تكليفهم ما لا يطيقون والعفو في مواطن العفو والعقوبة بقدرها والعدل التام بينهم وبين سائر المجاهدين وغير ذلك من الأمور، وأكبر من ذلك صيانة دمائهم وعدم التعرض إليها بالشبهات الواهية والثارات الجاهلية وعدم أخذ الرجل بجريرة غيره ظلما وعدوانا وغير ذلك من الأمور التي تحتاج إلى فقه وحكمة بالغة وسياسة حكيمة وعقل راجح من غير تهورٍ ولا حماسة زائدة ولا إفراط وغلوٍ]

الملاحظات

1- لا بد لأعضاء هذه الهيئة أن يكونوا ذوي علم بأصول الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وفق الشريعة.

2- يجب على الهيئة أن تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر بالمعروف.

7- لجنة المسجونين

ستتكون الهيئة من خمسة أعضاء على المستوى المركزي وعلى ثلاثة أعضاء على مستوى المناطق. هدف الهيئة الاهتمام بأداء حقوق المسجونين الشرعية وفصل قضاياهم وفق الشريعة.

مهام الهيئة

1- ستكون للحركة داخليا في الوقت الراهن ثلاثة سجون. وتعيينها حق لأمير الحركة.

2- لا يمكن لأي مسئول أن يسجن أي شخص في سجن شخصي بل يجب عليه أن يسّلمه لمسئول الهيئة في المنطقة لكي يرسله إلى السجن.

3- ستحقق هذه الهيئة مع المسجونين وفق الشريعة وستأخذ سندات القبض من الذين يقبضون على المتهمين وتقدمها للقضاء.

4- ستتثبت الهيئة من حصول المسجونين على حقوقهم الشرعية.

5- على الهيئة أن تقدم المسجونين أمام القضاء في مدة لا تزيد على أسبوع.

6- ستضع الهيئة ضوابط التعامل مع المسجونين حسب أنواعهم وستكون الضوابط وفق الشريعة.

8- لجنة الدعوة والإرشاد

هذه هيئة تتكون من خمسة أعضاء على المستوى المركزي. والتي ستشرح أسس [نظريه] وأراء [موقف] الحركة للمجاهدين وسترشدهم إلى أحكام المسائل العامة التي يتعرض لها المجاهدون يوميا. كي يكون مجاهدو الحركة ذوي دين وفهم [نظرياتي] وعقيدة.

مهام الهيئة

1- ستشرح الهيئة رأي الحركة ودواعي الجهاد.

2- سترد على دعاوى العدو وسفهاء الناس ضد الجهاد.

3- ستعقد الهيئة دورات شرعية بالتعاون مع هيئة الإعلام في مختلف المناطق.

4- ستوفر المعلومات للمجاهدين عن نظام الكفر الحالي وتبين لهم الحكم الشرعي فيه.

5- ستضع منهجا تعليميا للمجاهدين المنتسبين للحركة.

6- من مهامها أيضا تأليف الكتب عن هذه المواضيع وإلقاء المحاضرات ونشر الكتيبات بالتعاون مع هيئة الإعلام.

7- وكذلك ستربي المجاهدين على السياسة الشرعية وتأسيس الهيئات وإدارتها.

8- ومن مهامها تعريف المجاهدين بالمسائل المستجدة في ميادين الجهاد العسكرية.

9- لجنة الإصلاح

هذه هيئة إصلاحية تتكون من خمسة أعضاء على المستوى المركزي. ويطلق عليها أيضا لجنة الشكاوى. غرض هذه الهيئة فض النزاعات بين المجاهدين وأخذ البيعة منهم على يد مسئول موحد.

مهام الهيئة

1- هذه الهيئة ستزور جميع المناطق في المدة المقررة من قبل الأمير. وستجمع المعلومات عن مسئول المنطقة من جميع الأمراء العسكريين [الكماندان] وعامة الطالبان.

2- هذه الهيئة سلتزم جميع مجاهدي المنطقة الواحدة إطاعة مسئول واحد والمخالفون سيواجهون العقوبات.

3- الإصلاح وفض نزاعات ومشاجرات عامة الناس في المناطق التابعة للطالبان.

منهج الهيئة بشأن الأعضاء الساخطين

1- هذه الهيئة ستستعلم من هيئة الاستخبارات وبوسائلها الذاتية كذلك عن سخط واستياء أي مجموعة من مسئول المنطقة.

2- عند وجود معلومات ستعقد الهيئة جلسة بين مسئول المنطقة والمجموعة الساخطة. ستستمع الهيئة أثناء الجلسة إلى شكاوى المجوعة الساخطة بكل اعتناء وستزيل الشبهات الزائفة. حسبما هو مذكور في كتب الفقه.

3- إن ثبتت الأدلة التي قامت عليها الشكاوى ولكنها لا تستدعي شق عصا الطاعة فسترشد الهيئة المسئول إلى ترك تلك الأعمال وستلزم المجموعة إطاعة الأمير.

4- إن لم تستطع لجنة الإصلاح فض النزاع في الجلسة فإنها سترفع القضية إلى مجلس الشورى المركزي.

الملاحظات

1- لا يجوز لمسئول أي منطقة أن يقتل أحدا بتهمة البغي بدون إذن هذه الهيئة (بل ولا بإذنها، ويكفي أن نعرف أن البغاة يقاتلون ولا يقتلون وفرق بين القتل والمقاتلة، هذا مع أن ما ذكر في هذه النقطة لا ينطبق لا من قريب ولا من بعيد على معنى البغاة المعروف المشهور في كتب الفقه وعند علماء الإسلام، فإن البغي المعروف عند الفقهاء في كتب الفقه لا ينطبق إطلاقاً على كون الشخص المنضوي تحت قيادة أمير جهادي قد شق عصا الطاعة ولم يلتزم بأوامره، وإنما الباغي هو الذي خرج على الإمام العام "أمير المؤمنين" المتفق عليه وشهر لأجل ذلك السلاح ولم يكتف بعدم الطاعة فحسب، وهذه المسألة أعني مسألة البغي قد استحلت بها دماء كثيرة بغير حق وتعاملت كثير من الجماعات الجهادية على أنها بمثابة جماعة المسلمين العامة التي تكون تحت إمرة أمير المؤمنين وداخل سلطانه، والخلاصة لا يجوز قتل أي مسلم أو مجاهد بمجرد كونه لم يلتزم طاعة أميره الجهادي، ولا يعد من فعل ذلك باغياً وأقصى ما يقال في حقه أنه قد عصى الله بمعصيته لأمر أميره ومثل هذا لا تستحل به الدماء، بل حتى من امتنع عن طاعة أمير المؤمنين العام (خليفة المسلمين) حتى ولو كان ذلك الخليفة أبا بكر الصديق رضي الله عنه، فلا يجوز قتله لمجرد ذلك، فعلى المتساهلين في سفك الدماء بهذه الحجج الواهية أن يتقوا الله وأن يعلموا أن زوال الدنيا أهون عند الله من سفك دم مسلم بغير حقٍّ، ودماء المسلمين لا تستحل بالشبهات والظنون والأوهام، وما يستره المرء يعلمه الله تعالى، فالخلاصة الواضحة المحكمة أنه لا يجوز قتلُ أي مسلمٍ وسفك دمه لأنه خرج عن هذا التنظيم أو ذلك، لا باسم البغي ولا بغيره، وليست كل المعاصي عقوبتها القتل وإنما هذا قانون قبلي جاهلي يجب على المجاهدين

أن يتنزهوا عنه وأن يكونوا أول من يعالجه ويغيره لا أن يؤيدوه بافعالهم وتصرفاتهم حتى ولو خالفوه بأقوالهم.).

2- لو أراد أمير الحركة أن يلحق أي مجموعة ساخطة بنفسه (أي بالمركز) فله ذلك.

3- لو قتل أحد في حادثة مجهولة في منطقة ما فإن للهيئة حق استجواب مسئول المنطقة ويمكنها إحضاره أمام القضاء.

10- لجنة الشهداء والأسارى والمعوقين واليتامى والمساكين

هذه اللجنة أيضا ستتكون من خمسة أعضاء على المستوى المركزي. وفي كل منطقة سيكون لها مكتب يتكون على الأقل من ثلاثة أعضاء. هدفها إعانة أسر الشهداء والمعوقين بسبب الجهاد.

كيفية العمل

1- اللجنة سترتب قائمة الشهداء والمعوقين كي تتمكن من إعانة المعوقين وورثة الشهداء على أكمل وجه.

2- كذلك سترتب قائمة بأسماء الأسرى وتحاول فكهم بكل الطرق وإعانة ذويهم الفقراء بصورة مناسبة.

3- ستفي بحاجات أسر الشهداء والمعوقين والأيتام بالتعاون مع اللجنة المالية وزكاة الناس وصدقاتهم وخمس الغنائم.

4- ستسجل اللجنة كل النفقات بتفاصيلها وترفعها إلى الهيئة المركزية في المدة المقررة.

5- ستقوم الهيئة بعمل نسختين من كل القوائم والسجلات لترسل إحداها إلى الهيئة المالية والأخرى إلى أمير الحركة.

6- ومن مهام الهيئة أيضا إنشاء مستشفيات صغيرة في جميع المناطق.

11- لجنة المفاوضات مع العدو

هذه الهيئة ستكون مركزية فقط وسيشكلها الأمير أو الشورى ويحق للأمير أو الشورى أن يستبدلوا أعضائها.

مهام الهيئة

1- ستتفاوض هذه الهيئة مع العدو حسب الظروف والحالات وستكون برعاية الأمير.

2- يحق للهيئة عقد ميثاق موحد أو إعلان حرب موحدة من قبل الحركة ولكن يمكنها كذلك أن تعقد صلحا في منطقة خاصة لمصالح تراها مراعاة للظروف.

3- ولا يمكن لأفراد غير أفراد الهيئة أن يقيموا أي علاقات مع أي حكومة وإلا سيعتبر ذلك الفرد عميلا.

وصايا

1- يثق جميع مجاهدي حركة طالبان [باكستان] في إمارة أمير المؤمنين الملا محمد عمر مجاهد حفظه الله ويعتبرونه أميرا لهم.

2- الباغي على مسئول أي منطقة من الحركة سيعتبر باغيا على الحركة كلها وسيعتبر من يتعاون معه بأي طريقة مجرما في حق الحركة[يراجع في هذا ما كتبته في البغي ومعناه في الورقة أعلاه، وإن شاء الله تعالى سأكتب بحثا وافيا كافيا في هذه المسألة لأنني رأيت كثيرا من المجاهدين يتعلقون بمسألة البغي في استحلال دماء الناس، وهذا من الظلم والعدوان الذي لا يرضاه الله ولا يقره دينه]

3- أموال العدو التي يحصل عليها المجاهدون بدون معركة تعتبر أموال فيء ويجب جمعها في بيت المال.

4- الأموال التي يحصل عليها المجاهدون أثناء المعركة لن تفوض إلى بيت المال أبدا بل ستوزع على المجاهدين والخمس فقط سيكون لبيت المال.

5- سيشترك جميع المجاهدين المشاركين في المعركة في الغنائم سواء كانت معركة هجومية [تعرض] أم دفاعية. وللهيئة المالية أن تحاسب عليه مطلقا.

6- لن يعترض أصحاب أي مذهب على غيرهم ولن يجادلوا ويناظروا فيما بينهم وإلا سيعتبر ذلك الشخص مجرما وسيعاقب على ذلك.

7- دعوة أصحاب مذهب في الحركة إلى مذهب آخر ستعتبر زرع فتنة وسيعاقب فاعلها على ذلك.

8- ستحل لجنة الإصلاح القضايا الخلافية المذهبية وإن كبرت الفتنة فللجنة الإصلاح أن تنزع السلاح من أولئك الناس وتقعدهم في بيوتهم تحت رعاية الأمير.

9- بما أن معظم الناس في المناطق التابعة للحركة يتبعون المذهب الحنفي فلذلك سيكون القضاء والحكم تبعا لمذهب الأحناف.

10- إلا أن يكون المدعي والمدعى عليه كليهما من نفس المذهب الآخر فيكمن في تلك الحالة الحكم حسب مذهبهم.

11- لن يتدخل أي من المهاجرين في أي من المسائل المحلية [هذه المسألة تحتاج إلى نظر وسنكتب لكم تعليقا خاصا بها لأهميتها]

12- على كل عضو من الحركة أن يحافظ على المجاهد المهاجر ويعتبره جزءا من نفسه.

13- المنطقة [الحلقة] تعني في المناطق القبلية الوكالة [ايجنسي] وفي المناطق الحكومية المديرية [ضلع].

- انتهت -

بسم الله الرحمن الرحيم

بعنوان

خطاب أمريكا

إن الذين يقولون لكم لا حل مع المسلمين إلا الحرب فهؤلاء يكذبون عليكم فنحن بشر كسائر البشر في حياتنا فترات سلم وأخرى للحرب.

وإن الذين يقولون لكم إننا نقاتل الناس حتى يدخلوا في الإسلام مجبورين لم يصدقوكم القول والأدلة على ذلك كثيرة

:ـ أولها قول ربنا عز وجل [لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي]

ثانيها إن حقيقة الإيمان مركبة من الإعتقاد بالقلب والشهادة باللسان والعمل بالجوارح والحرب ليس لها سلطان على القلوب فيمكن أن تجبر الإنسان على الصلاة وهو غير مقتنع بها وبالتالي وهو لم يدخل في الإسلام

ومن الأدلة الملموسه على ذلك أيضا أن ملايين النصارى في بلادنا فهذه مصر بها بضعة ملايين من إخوانكم النصارى لم يقتلهم المسلمون ولم يجبروهم على تغيير دينهم . فدين الإسلام يكفل للإنسان حرية الاختيار بأن يكون مسلما أو نصرانيا أو يهوديا أو غير ذلك من الأديان على أن يتحمل هو تبعة إختياره يوم القيامة .

وقبل عدة قرون عند ما قام إخوانكم النصارى في محاكم التفتيش الرهيبة بذبح وقتل المسلمين واليهود لم يكن أمام اليهود ملاذا أمنا إلا أن يفروا من أيدي النصارى إلى بلاد المسلمين في المغرب العربي وهاهم أحفادهم يعيشون إلى اليوم هناك وكان من سوء صنيعهم أن قابلوا الإحسان بالإساءة فساعدوا وناصروا اليهود لاحتلال اليهود في فلسطين

وإني أقول لكم إن بوش قد دخل العراق وهو يكذب ويقول إنه يريد نشر القيم العليا والحرية والديمقراطية

وهو الآن يستعد للخروج وهو يتجنب ذكر الحقيقة

وإني أقول لكم أيها الشعب الأمريكي إن من أعظم القيم خلق الصدق وإن الكذب من أقبح الأخلاق وأقبح ما يكون عندما يصدر ولو لمرة واحدة من الزعماء والرأساء فكيف إذا كان هذا ديدنهم من الصباح إلى المساء ولقد كان في زمن مضى هناك بعض المصداقية لزعماء البيت الأبيض حيث يروي مشتشار الأمن القومي بريجنسكي أن الرئيس الأمريكي الأسبق أرسل أحد مساعدية إلى الرئيس الفرنسي الأسبق ديجول ونقل له قائلا أن الرئيس الأمريكي يقول إن الإتحاد السوفييتي قد نصب صواريخ موجهة ضد أوربا نم أراد هذا المندوب أن يخرج الوثائق التي تأكد هذا الأمر فكان

رد ديجول :ـ لأحتاج لتأكيد هذا الأمر أن أنظر إلى الوثائق فتكفيني كلمة الرئيس الأمريكي لأصدق ذلك .
فأنظروا أين كنتم وكيف صرتم !؟ فمن ذا الذى على وجةه الأرض اليوم حتى في داخل أمريكا يصدق بوش فهذه القيم التي يتحدث عنها تشهد له في سجن أبو غريب وكوبا وبجرام وعيرها من سجون البطش الأمريكي .
وأقول لكم جازما إنه بفضل الله قد تم تطوير الجناح العسكري المسؤول عن العمليات ضد أمريكا وهو جناح مستقل والذى بفضل الله لم يتأثر سلبا بالحرب في العراق بل العكس هو الصحيح حيث طلبنا من أخينا أمير التنظيم في العراق الشيخ إبي مصعب الزرقاوي أن يأسس جناح آخر هناك لتجنيد الطاتات المؤهلة للعمل ضد أمريكا وحلفائها حيث أصبحت العراق نقطة جذب وتجميع للطاقات المجاهدة .
ومن هنا يتبين حقيقة تلك المغالطات التي يروجها بوش وعصابتة بأنه من الأفضل أن ننقل المعركة إلى أرضهم في العراق خيرا من أن نواجههم داخل أمريكا وخير شاهد لنجاح هذا الجناح ما تم من عمليات في العواصم الأوربية ورغم أن بريطانيا مساحتها لا تذكر بجوار مساحة ولايه واحدة من الولايات الكبرى في أمريكا ورغم أنهم أتخذوا أعلى مستوى في إجراءات الأمن المختلفة إلا أننا بفضل الله استطعنا اختراقها ونفذة عماياتنا والحمد لله
ولا يغرنكم افتخار بوش بعدم حدوث عمليات في أمريكا مأخرا فللعلم إنه قد تعثرت بعض العمليات وكشف أمرها ليس بجهد من بوش وإدارته وإن ما هو نتيجة لبعض الأخطاء أرتكبت من بعض الإخوة في باكستان وكشفها عميلكم المرتد برويز أسأل الله أن يسخر له من يقتله وما سيأتيكم هو أشد مرارة مما ذقتم بإذن الله فقد تم إكتشاف وسائل مدنية مؤثرة في الخصوم يتعذر على أجهذة الأمن إكتشافها وستون النتائج في الوقت المناسب حال الانتها من الإعداد بإذن الله
ويعب بالفتية في بغداد دار الخلافة وما حولها وفي أفغانستان أن يقعدوا في البيوت مع الخوالف فهم كالأسود يخرجون من عرينهم يأدون مع إخوانهم واجبهم في الجهاد فيتصيدون جنودكم وبفرحون بذلك فرحا عظيما ويتمتعون بذلك كما كان أبائكم من قبل يتمتعون بتصيد الهنود الحمر ولاكن مع فارق جوهري ففعلهم بدافع التعدي والإستيلاء ظلما وعدوانا وفعل أسد الإسلام إنما هو بحق الدفاع عن الدين والنفس والحرمات وإن كل ساعة تتأخرون فيها في البقاء في العراق وأفغانستان فهي تعني بختصار مزيدا

من قتلاكم ومزيدا من إستنزاف إقتصادكم ومزيدا من المجاهدين وأنتصاراتهم بفضل الله
وإن شدة المأسي على الجيش الأمريكي في العراق إضطرت المتمرسين في الكذب والخداع بوش وعصابته أن يتخلوا في الأشهر الأخيرة عن عبارات التفاؤل عن الحرب في العراق وأصبحوا يصرحون من حين لأخر وهم بذلك لم يقولوا كامل الحقيقة للشعب الأمريكي ولو أن الأعلام الأمريكي إقترب من الحياد ونقل عشر مايجري في أرض العراق لعلمتم حتيقة ما أقول تلك الحقيقة التي تعرفونها ويخفونها عنكم وهي شبيهة بما نطق بها الرئيس الفرنسي شيراك حين قال :ـ فتحت في العراق أبواب الجحيم ولقد صور أحد ضباطكم وضع الجندي الأمريكي في العراق كبطة فوق برميل ماء ما أسهل صيدها
.
أن تعرفوا لماذا إرتفعت نسبة الإنتحار بين جنودكم في العراق فانظورا إلي هذه الصور من أرض المعركة في العراق وأفغانستان تبين ذاك الجحيم وكيف تكون نفسية الجندي وهو يلملم أشلاء إخوانه وأنه سيكون مثلهم اليوم أو غدا
وخلاصة القول إننا عازمون وماضون بعون الله في سفك دمائكم واستنزاف إقتصادكم وهدر أمنكم هذا من جانب ومن جانب آخر فإن في ديننا فسحة وهي أن نجنح إلى السلم إن جنح العدوا إليه فلقد أظهرت استطلاعات الرأي أن العالبية منكم يرغبون بسحب قواتكم من العراق ونحن ردا على هذا التطور الإيجابي الذى بنبيء برغبتكم في إيقاف نزيف الدم والمال الأمريكي فلا مانع لدينا من توقيع هدنة طويلة الآمد تنعمون فيها بالأمن وترجعون إلي ما كنتم فيه من هدوء وستقرار قبل غزوة منهاتن بشروط عادله للطرفين لا تضيركم بشي ء ترفعو الظلم عنا آخذين في الاعتبار كما أن الولايات المتحدة وحدة واحدة وإن جميع دول العالم الإسلامي وحدة واحدة في ديننا وفي نظر شعوبنا وأن الاتفاقيات بينكم وبين الحكام العملاء لكم في بلادنا لا تعنينا في كثير أو قليل
وأمر آخر لامجاملة فيه عندنا ولا مداهنة وهو أن توقفوا جميع أنوع الدعم عن الإسرائليين الذين يمارسون بأسلحتكم هواياتهم المفضله بقتل أطفالنا فإن صدقتم في إرادتكم للأمن والصلح فها قد أجبناكم وإن كانت الإخرى فتذكروا القسم الذي ذكرته يوم غزوكم لأفغانستان وأذكركم بأبيات قلتها لكم عن بغداد بعد غزوكم لها وهي

وكيف ينام الليل من كان همه *** قتالكم حتى تزول المظالم
كذبتم ورب البيت لاتأخذونها *** مراغمة مادام للسيف قائم
وكنت إذا قوم غزوني غزوتهم *** وتضرب البيض الرقاق الجماجم
والسلام على من اتبع الهدى

بســـم الله الرحمن الرحيـــم



جيـــش الإســـلام

الخميس ٠٨ / ٠٥ / ١٤٢٨هـ
٢٤ / ٠٥ / ٢٠٠٧م

الحمد لله معزّ المؤمنين ومذلّ المشركين ، الحمد لله وحده ، نصر عباده ، وأعزّ جنده وهزم الأحزاب وحده ، الحمد لله والصّلاة والسّلام على عبده ورسوله إمام المجاهدين وقائد الغرّ المحجلين ، نبيّ الرّحمة و الملحمة ، المبعوث بالسّيف بين يدي السّاعة حتّى يُعبـد الله وحده لا شريك له، فصلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وصحبه الغرّ الميامين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

أما بعد :

فمنذ أن أعلنت أمريكا حربها الصليبية على الإسلام والمسلمين قام طواغيت العرب بتقديم قرابين الولاء والطاعة لها سراً وجهراً فسخروا كل جيوشهم من أجل محاربة أي فئة مؤمنة صادقة ترفع راية التوحيد لتذود عن دين الله تعالى ، وترفع الذل والهوان عـن أمـة الإسلام ، فسارع الطواغيت وعساكرهم كل منهم ليثبت لأمريكا أنهم أول السبق في محاربة الإسلام والمسلمين.

ومن آخر هذه الحرب وليس أخرها هو ما يحدث في وقتنا الحالي على إخواننا في "فتح الإسلام " في لبنان نـصرهم الله تعـالى ، فمنذ أن قامت هذه الطائفة المؤمنة" فتح الإسلام " بإعلان أنها حركة إسلامية تسعى لقتال اليهود والـصليبيين وبعـد أن تخلـت أكثـر الحركات الإسلامية عن قتال اليهود واختزلوا دينهم في اللحية وتقصير الثياب وتركهم ذروة سنام الإسلام ولا حول ولا قوة إلا بالله.

فقام طواغيت لبنان وعساكرهم يعلنون الحرب على الإسلام مثل أسلافهم من طواغيت العرب فقتلوا الشيوخ ورملوا النساء ، ويتموا الأطفال وهدموا البيوت على ساكنيها ، كل هذا باسم الحرب على الإرهاب (الإسلام) فحسبنا الله ونعم الوكيل .

إن العالم يشهد في وقتنا الحالي حرباً على الإسلام لم يسبق لها مثيل ، وقد شاهدنا أن كثيراً من المسلمين لم يكفيهم تخلـيهم عـن نصرة إخوانهم بل ليتهم سكتوا ، فذهبوا يصفون كل فئة مؤمنة أنها فئة إرهاب تسعى إلى إفساد البلاد .. وليت شعري فأين هم من بـلاد المسلمين يدبُ فيها التنصير من النصارى الصليبيين أو يدبُ فيها التشيع من أحفاد ابن العلقمي ، فأين هم من هؤلاء ..؟!!

ولا دليل أكبر من ذلك مما حدث في لبنان حيث "حزب اللات " الرافضي الذي يُقدم له الجميع الولاء التام في حرب ما كانت إلا وبالاً على الإسلام والمسلمين ليس في لبنان فحسب بل في جميع بلاد المسلمين ، وبعد أن كشفت هذه الحرب مدى تميع وجهل كثير من المسلمين لعقيدتهم الإسلامية عقيدة "لا إله إلا الله محمد رسول الله ".

وخرج علينا الجيش اللبناني الذي لم يطلق طلقة على اليهود في الوقت الذي كانت فيه لبنان تُدك دكاً يستعرض عضلاته ويقوم بقصف المسلمين المجاهدين والعزل بالقنابل العنقودية والمسمارية ، فرأينا مناظر على شاشات الفضائيات تذكرنا بمذبحة دير ياسـين وقانـا وصبرا وشاتيلا ،نساء يقتلن وأطفال يشردون وتهدم عليهم المساجد ، وقد أضحى اللاجئ لاجئاً عند لاجئ ، لقد اختلف الزمان والمكان والفعل والهدف واحد ، إنها حرب على الإسلام والمسلمين .

في الوقت الذي تُصب فيه الآن ضربات الصواريخ والمدافع والطائرات على إخواننا في "مخيم نهر البارد" والمسلمون في مشارق الأرض ومغاربها لم نرى لهم سماع صوت نصرةً لإخوانهم إلا من رحم الله ، في الوقت الذي كانت تتعالى فيه هذه الأصوات لمناصرة حزب اللات بل القنوت له في الصلوات وتعالت أصوات بعض الحركات الإسلامية لنصرة الروافض وتخلوا عن أهل لا إله إلا الله .

أين الذين يدعون حماية المشروع الإسلامي؟؟!!... أين إسلامكم أليس الذين يقصفون مسلمون؟! وأين الذين أصـموا آذانـنا بتشريع جديد يقضي بحرمة الدم الفلسطيني؟ ...فهل هو ضمن حدود فلسطين سايكسبيكو حرام وخارج حدوده حلال؟! مالكم كيـف تحكمون ومن أي شرع تستنبطون؟؟! أين مُدّعوا القومية والوطنية والفلسطينية والعروبة ... إنه اليوم الذي تسقط فيه الأقنعة عن الجميع وتظهر العورات وينقسم فيه الفسطاط ، إيمان بلا نفاق وكفر بلا إيمان.

رثاء شهيد الأمة وأمير الاستشهاديين:

(أبي مصعب الزرقاوي)

للشيخ أُسَامَةُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ لاَدِنْ (حفظه الله)

الحمد لله، ثم الحمد لله، الحمد لله القائل:

{وَلاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ أَمْوَاتاً بَلْ أَحْيَاء عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ * فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللّهُ مِن فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُواْ بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ أَلاَّ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ} [آل عمران:169-170].

والصلاة والسلام على نبينا محمد، القائل:

(والذي نفس محمد بيده، لوددت أن أغزو في سبيل الله فأقتل، ثم أغزو فأقتل، ثم أغزو فأقتل).

أما بعد؛

فلقد فُجعت أمتنا الإسلامية بفارسها المقدام، وأسد الجهاد، ورجل الحزم والسداد؛ **أبي مصعب الزرقاوي أحمد الخلايلة**، إثر مقتله بغارة أمريكية آثمة، فإنا لله وإنا إليه راجعون، فنرجوا الله أن يكرمه بما تمنى فيتقبله في الشهداء، ويجزل له المثوبة والعطاء، ويحسن لأهله و ذويه العزاء.

أيها المسلمون؛ إن المصاب جلل، والخطب عظيم، ونَحُثُّكُم على الجميل؛ وهو الصبر، ونُرَغِبُكُم في الجزيل؛ وهو الأجر.

كذا فليجل الخطب وليفدح الأمر * فليس لعين لم يفض ماؤها عذرُ**

فتىً مات بين الضرب والطعن ميتة * تقوم مقام النصر إذ فاته النصرُ**

أمتنا الإسلامية الغالية؛ لإن أحزننا فراق الأحبة، أبي مصعب وصحبه، فقد سرنا أن أنفسهم سالت في هذه الملاحم العظام وهم يذودون عن شريعة الإسلام، ولأن أُصِبنا بِفارِسٍ من أعظم فُرسانِنا و أميرٍ مِن خيرَةِ أُمَرائِنا، فقد سَرَنا أننا وجدنا فيه رمزاً وقدوةً خالدةً لأجيال أمتنا الماجدة، وسَيذكُرُه المجاهدون ويدعون له، ويثنون عليه شِعرًا ونثرًا، سِرًا وجهرًا، سَنُثني عليه بما عَلِمْنا.

فقد كان سَمِحَ المُخالطةِ ما لم يُظلَمِ * وإن آنس الناس فزعاً كرَّ غير مُذمَمِ**

مضى أبو مصعبٍ رافعَ الرأسِ، عزيزَ النفسِ، حُراً أبياً، كريماً وفياً، لم يعطِ في دينه الدنية، ولم يَنَمْ على الضيم أبداً، ولم يُداهن في الحقِ أحداً، عزيزاً على الكافرين، رحيماً بالمؤمنين، مُحرضاً على القتال، و مجاهداً في سبيل الدين.

و مِن أقواله رَحمه الله: (**فلا خير في عيشٍ تُنتَهك فيه أعراضنا، و تُداسُ فيه كرامة أخَواتِنا، ويحكُمُنا فيه عُبّادُ الصليب**).

وقوله: (**نُقاتِلُ في العِراق و عُيوننا على بيت المقدس الذي لا يُستَردُّ إلا بقُرآنٍ يهدي و سِيفٍ يَنْصُر**).

وكان رحمه الله محَِلَ محبة أصدقائه، وتقدير أعدائه، فالمنصفون منهم شهدوا له ومدحوه، ولا عجب.

مضى طاهر الأثواب لم تبقى روضة * غداة ثوى إلا اشتهت أنها قبرُ**

عليك سلام الله دوماً فإنني * رأيتُ الكريمَ الحُرَ ليس له عمرُ**

اقتدى أبو مصعب بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم، واقتدى بمن مضى قبله بساداتنا؛ بمُصعبٍ وعمر وعلي وجعفر، رضي الله عنهم أجمعين، فخاض غِمار الحرب مُبتسماً، فرفع الله شأنه، وأعلى ذكره، وصار أُسوَةً لمن بعده.

حُب الجبان النفسَ أورده البقا * وحُب الشُجاع الحربَ أورده الحربَ**

وما الفرق ما بين الأنام وبينه * إذا حَذِرَ المحذور واستصعب الصعبَ**

مضى أبو مصعب عليه رحمة الله وقد فتح الله عليه، فأسَسَ قاعدة للدفاع عن الدين، ولاسترجاع فلسطين بإذن الله، وأخذ بثأرٍ للمستضعفين هناك، حيث أثخن في الأمريكيين حلفاء اليهود ودوَّخهُم؛ فقتل رِجالهم، وصَدَّع [illegible]، واستنزف أموالهم، وشتت شملهم، وأذل كبريائهم، حتى تجرأ عليهم الداني والقاصي، والطائع والعاصي، فدخل التاريخ من أوسع أبوابه فَشرَّفه، وأخذ بيد العالم إلى طريق العزة فعرّفه، بإصرارٍ وحزمٍ وإباء، فخُلِّدَت سيرته مع سير أعلام النبلاء.

ولا تبكين إلا ليث غاب * شجاعاً في الحروب الثائرات**

دعوني في الحروب أمت عزيزاً * فموت العز خير من حياتي**

إن أبا مصعب علَّمَ البشرية دروساً [illegible] الحرية، فالحرية لا تُوهب للخانعين تحت قباب الديمقراطية، وعلَّمَ البـ[illegible] في زمن إستَبَدَّ فيه الطاغوت الأكبر فرعون العصر، بوش وصحبه، وداسوا على [illegible] والمواثيق، ولكم في غزو العراق وسجن غوانتنامو عِبرة، فأرهبوا الناس، واستذلوهم بالنار والحديد، وعاملوا الرؤساء معاملة العبيد.

لقد جاء فرعون العصر إلى العراق لا يبالي برفض ومظاهرات البشر، الذين قالوا له: (لا لسفك الدم الأحمر من أجل النفط الأسود)، ولكنه احتقر العالم أجمع، وتقدَمَ إلى العراق مُستكبِراً، مُتَغطرِساً بجنده وعتاده، مُتَصوراً أن أسد الشرى قد مُسِخُوا، وأن رجال الإسلام قد

خَنَسوا، بعد أن قدَّمَ له حُكام العَرَب مِن مُلوكٍ ورؤساء آيات الطاعة والولاء، والمذلة والاستخذاء، وكلٌ منهم يُحسِسُ على رأسه؛ متى يكون دوره لِيوضَع في رَمسِه.

هَجَمَ العدو على العِراق فجعل يعسف بالناس عَسفاً، و ينسِفُ القرى نسفاً، وأزيز الطائرات قد ملأ الآفاق، وصمَّ الآذان، و إنفجارُ البارودِ قد نَشَرَ الحُتوف، وأزكَمَ الأُنوف، وكانت الجبالُ تهتزُ وتميد من شدة القصف، فبلغت القلوب الحناجر، ولاذ أولو البأسِ والنُهى بأحلاسِ بيوتهم، ولم يحرِّضوا بِقول، ولم تحملهم أقدامهم من شدة الهول، واشرأب الباطل، ونَقَضَ المنافقون العهود، ووقفوا في خندق النصارى واليهود، وصار المسلمون كالغنم الشاتية، في ليلة مطيرة بأرض مسبعة.

وفي ظل تلك الأجواء الرهيبةِ الكئيبة، التي ترى فيها أشباه زعماء ولا زعماء، وأشباه علماء ولا علماء، وأشباه رجال ولا رجال، إلا من رحم الله، في تلك الظروف **العصيبة المزلزلة ظهرَ فارس الإسلام أبو مصعب الزرقاوي.**

كمَثَلِ الليث مُفتَرِشاً يديه * جريءُ الصَدرِ رِئبالاً سِبَطر**

ظهر ومعه ثلة من المؤمنين، **كانوا سبعة عشر رجلاً**، وليسوا سبعة عشر جيشاً، فتواثقوا وتعاهدوا، وعاهدوا الله تعالى أن ينصروا دينه أو يهلكوا دونه، رجالٌ و الرِجالُ قليلُ.

والناس ألف منهم [illegible] * و[illegible] الألفِ إن أمر عَنا**

ومن سيقاتلون؛ مثلهم في العدد أو مثليهم؟! كلا، أو حتى عشرة أمثالهم؟! كلا، إنها أمواجٌ كأمواجِ البحرِ من العتادِ وجنود الشر، ولكن من عَظُمَ حق الله في قلبه و رُزِقَ التوحيد تَميدُ الجبال الرواسي ولا يميد، فتَرَجَّل فارِسُنا حاملاً الراية، وعزَمَ على القتالِ إلى النهاية، فإما يذوق ما ذاقَ جعفرٌ أو يذوق النصر.

فأثبَتَ في مُستنقعِ الموتِ رِجلَهُ * وقال لها مِن تحتِ أخمصُكِ الحشرُ**

فخاضوا غمار الحرب، وبدءوا الضرب، وذلك بعددٍ يسير من الكلاشنات، وعددٍ يسير من ألغام الدبابات، وعددٍ يسير من مدافع البازوكا، وكان أبو مصعب قد جاء مع بعض إخوانه في الفترة الماضية إلى الجهاد ضد الروس، فسابق إخوانه حتى سبق المتقدمين، ونطَقَ فَبزَّ الناطقين، وبمجيئه وإخوانه إلى أرض أفغانستان أخذوا تطعيم معركة ضد القوى الكبرى، وزالت من أذهانهم أسطورة الدول العظمى، ونقلوا الجُرأة الكبيرة المتوثبة، والمعنويات الهائلة، من أفغانستان إلى بغداد، وأشعلوا فتيل الجهاد، وتفجرت طاقات الشباب في كل مكان، من أعلى الفرات إلى أسفله، ولله الحمد والمنة.

هذا هو فارسنا الذي نتحدث عنه، قام بكل ذلك بعد توفيق الله له؛ بإمكانيات ذاتية بسيطة، ولم يكن وراءه حلفٌ دولي، ولا تحالفٌ إقليمي، ولا تنظيمٌ عالمي، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، والله واسعٌ عليم.

نَفسُ عِصامٍ سوّدت عِصاماً * وعلمته الكرَّ والإقدامَ**

نعم هذا هو فارس الإسلام الذي نتحدث عنه، والذي قام في وجه فرعون العصر، في وجه الإمبريالية الأمريكية، بعد أن فشلت المنظماتُ الدولية، والتجمعاتُ الإقليمية، بعد أن فشل العالم أجمع في إيقاف ذلك العدوان الغاشم الظلوم.

ضروب لهام الضارب الها[illegible] * [illegible]ف إذا ما أثقل الفرس اللبد**

بصير بأخذ الحَمدِ من كل موضعٍ * ولو خبأته بين أنيابها الأسد**

وهنا ندعو الله أن يجزي خير الجزاء فارسنا المقدام، وأن يجزي خير الجزاء كل من عزّانا وواسانا في فارسنا العظيم رحمه الله، ونخص بالذِكر أمير المؤمنين الملا محمد عمر، فنرجوا الله تعالى أن ينصره وإخوانه المجاهدين على الكافرين.

ثم إنني أقول لمن يتهم فارس أمتنا بأنه يقتل بعض فئات الشعب العراقي، أقول له؛ إذا جاءك من يدَعِي أن رجلاً فقأ عينه فتريث حتى ترى المِدَعَى عليه، فلعل المِدَعِي قد فقأ عينيه!

وهذا ما بدأ يزداد وضوحاً في الأسابيع الأخيرة، حيث تحدث النائب محمد الدائن عن حجم الظلم والتعذيب الذي يُمارس ضد المسلمين في السجون العراقية، كما تحدث كذلك من قبل قادة هيئة علماء المسلمين عن حرب إبادة يتعرض لها أبناء الإسلام في العراق.

وإن أبا مصعب، عليه رحمة الله، كانت لديه تعليمات واضحة؛ بأن يركز قتاله على الغزاة المحتلين وعلى رأسهم الأمريكيين، وأن يُحيد كل من رَغِبَ في الحياد، **وأما من أبى إلا أن يقف يقاتل في خندق الصليبيين ضد المسلمين فنقتله كائناً من كان، بغض النظر عن مذهبه وعشيرته،** فمناصرة الكفار على المسلمين ناقضٌ من نواقض الإسلام العشرة، كما هو مقررٌ عند أهل العلم.

ثم إني أقول لبوش؛ يجب عليكم تسليم جثمان البطل لأهله، ولا تُكثِروا الفرح، فالراية لم تسقط بحمد الله، وإنما انتقلت من أسدٍ إلى أسد من أُسدِ الإسلام، وسنواصل بإذن الله قتالكم وحلفاءكم في كل مكان، في العراق وأفغانستان والصومال والسودان، حتى نستنزف أموالكم، ونقتل رجالكم، وترجعوا مهزومين بإذن الله إلى بلادكم، كما هزمناكم من قبل بفضل الله في الصومال.

كما أقول لوكيلك في الأردن؛ كفاك استبداداً، أفقد منعت أبا مصعب الدخول إلى موطنه حياً، فلا تَحُل بينه وبين ذلك الآن، **وأولى الناس بالخروج من الأردن هو أنت؛ إلى الحجاز فتلك بلادك و بلاد آبائك قبل أن تُنَصِبَ بريطانيا جدك عبد الله الأول عميلاً لها على الأردن،** وما يُخيفُكَ من الزرقاوي عليه رحمة الله بعد أن فارق الحياة، إلا لأنك تعلم أن جنازته إن تُرِكَ المسلمون وشأنهم فيها فستكون بإذن الله جنازةً كبيرة، تُظهِر مدى تعاطف المسلمين مع أبنائهم المجاهدين.

وفي الختام أقول؛ إن أبا مصعب عليه رحمة الله لا يشرف قبيلته ووطنه وأمته فحسب؛ بل يشرف البشرية جمعاء.

فقد جسَّدَ لها معاني العزة والإباء، والتضحية والفداء، وإن سيرته مادةٌ قيِّمَة لنموذجٍ مُعاصر، فإن دَرَست الدُنيا سيرته العطرة تعلَّمَ أبناؤها كيف يصنَع الإيمان بالله الرجال، ليقاوموا أهل الظلم والضلال، وحريٌ بكل مُربي وكاتبٍ وروائي أن يقتَبِسَ من سيرته ما يُحيي به الأجيال الناشئة والأجيال القادمة، كما أنه حريٌ بكل شاعر حُر أن يقرُضَ الشِعرَ في هذا الصقر، ولو كنت من فرسان الشعر لأكثرت القوافي في رِثائه، ولنافست بذلك تماضر في رثاءِ صخر، ولكن لا حرج أن أستعير أبياتاً من شِعر شاعِر الدعوة الإسلامية المعاصرة؛ الشيخ يوسف أبو هلالة:

غص الثرى بدم الأضاحي وتلهَّبت سُوحُ الكفاح

ومن القِفار الجرد تبزغ نبعة الماءِ القُراح

تزهو بألوية العقيدة والبطولات الصِحاحِ

وتقول إن شحَّ العطاء فنحن للدين الأضاحي

***

والفوز فوزِ [illegible] حسومهم [illegible] دمِ الجِراح

الرافضين [illegible] ديارهم [illegible] السماح

والعائفين [illegible] عيش [illegible] مستباح

***

بضع من اللحظات يهزم روعها هوج الرياح

يهوي بها حمدان مثل الصقر مقصوصَ الجناح

من بعد ما اقتحم الردى والقصف قد غمر النواحي

***

فحنوت ألثم جرحه الرعاف فانتكأت جراحي

وهمت على خدي الدموع فقلت يا روحي وراحي

هلا رحمت قلوبنا وعدلت عن هذا الرواحي

***

فأجابني البطل المسجى هازئً بي باقتراحي

كفكف دموعك ليس في عبراتك الحرة ارتياحي

هذا سبيل إن صدقت محبته فاحمل سلاحي

رحم الله أبا مصعب، ورحم الله كل من حمل السلاح للجهاد في سبيل الله، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

4 جمادى الثاني 1427 هـ

30 يونيو/حزيران 2006 م



بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله وصل اللهم على محمد وآله وصحبه وسلم تسليما
تنظيم القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي

إمارة التنظيم
رقم الديوان 48 /28هـ

إلى : الشيخ أبي عبد الله أسامة بن لادن حفظه الله
من : أبي مصعب عبد الودود
أمير تنظيم القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
فإني أحمد إليكم الله الذي لا اله إلا هو و هو للحمد أهل و هو على كل شيء قدير واصلي و اسلم على نبينا محمد و على اله الطاهرين وصحبه الغر الميامين صلاة و سلاما متلازمين إلى يوم الدين ثم أما بعد :
بعد المستجدات الأخيرة على الساحة الجهادية في منطقتنا المغاربية خاصة في شقها التنظيمي , رأيت أنه من واجبي توسيع المجلس الشوري للتّنظيم ليشمل ممثلين عن كل أقطار المغرب الإسلامي .
وهذا الأمر زيادة على كونه حقًا شرعيا من حقوق إخواننا المجاهدين في هذه البلدان فهو أيضا السبيل الوحيد الذي يُمكننا من الإطلاع على أوضاعهم وظروفهم والإلمام بأحوال الناس بما يساعدنا على رسم خططنا وسياستنا في المنطقة ، فبدون إشراك هؤلاء الإخوة لا يمكن معرفة واقع هذه الأقطار ، وبدون معرفة هذا الواقع لا يمكن النهوض بالجهاد ونشره على أكمل وجه في بلدان المغرب الإسلامي الذي نسعى لتطهيره من رجس الردّة وتحريره من الهيمنة الغربية ، وبناء على ما تقدم أحببت أن أستشيركم في هذه

المسألة للاستفادة من تجربتكم وخبرتكم في مجال التنظيم والتسيير فهي بحمد الله ثرية وثمينة .
وقد بدأنا السعي في هذا الاتجاه فقررت إشراك ممثلين عن تونس والمغرب وليبيا وموريتانيا والصحراء الغربية .
والمشكل الذي نواجهه في هذا الباب هو أن الإخوة النافرين وإن كان في بعض الحالات عددهم معتبرا مثل الليبيين والتونسيين إلا أن معظمهم صغار السن قليلو التجربة الجهادية أطال الله أعمارهم .
وقد ارتأيت في المرحلة السابقة أن أتركهم مدّة من الوقت تكفي ليتعارفوا فيما بينهم حتى يسهل علينا مطالبتهم باختيار عرفائهم .
وقد بدأت اليوم هذه العملية مع الإخوة الليبيين .
أما الإخوة من تونس فقد وقع اختيارنا مبدئيا على الأخ منير التونسي وهو معروف عند الإخوة في أفغانستان لمشاركته في الجهاد الأفغاني الأول .
وسنبقى ننتظر إرشاداتكم وتوجيهاتكم لإتمام هذه العملية التي ستزيد - بلا شك - المجاهدين في المغرب الإسلامي تجانسًا وانسجامًا واتحادًا وقوّة .

و الله الموفق و الهادي إلى سواء السبيل

أخوكم ومحبكم أمير تنظيم القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي
أبي مصعب عبد الودود

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وصل اللهم على محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

تنظيم القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي

إمارة التنظيم

رقم الديوان28/ 138 :هـ

تعليمة رقم : بتاريخ 22 : ذو الحجة 1428 هـ

2007 / 12 / 31

متعلقة بوجود أزواج المجاهدين في الثغور

الحمد لله وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم ، وبعد.

من المسائل المطروحة على الساحة الجهادية ببلادنا ، وجود أزواج المجاهدين في الجبال مع أزواجهن ، ونظرا لأهمية المسألة ونتائجها على أداء الجهاد ، عزمنا على فصل القول فيها على النحو التالي:

أولا : قال ابن قدامة في المغني : ويشترط لوجوب الجهاد سبعة شروط " : الإسلام والبلوغ والعقل والحرية والذكورية والسلامة من الضرر ووجود النفقة " ... ثم قال : وأما الذكورية فتشترط لما روت عائشة قالت : قلت يارسول الله على النساء جهاد ؟ فقال :جهاد لاقتال فيه الحج والعمرة . ولأنها ليست من أهل القتال لضعفها وخورها ، ولذلك لا يسهم لها) .. ١٠ / ٣٦٦. (

قال ابن بطال دل حديث عائشة على أن الجهاد غير واجب على النساء ، ولكن ليس في قوله : أفضل الجهاد حج مبرور ، وفي رواية البخاري : جهادكن الحج ما يدل على أنه ليس لهن أن يتطوعن بالجهاد ، وأنما لم يكن واجبا فيه من مغايرة المطلوب منهم من الستر ومجانبة الرجال) نيل الأوطار ص ١٥٦٢. (

ثانيا : المرأة ليست مخاطبة بالجهاد دون تفريق بين ما هو فرض كفاية وما هو فرض عين ، وقد كان الجهاد يتعين كثيرا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يرد إلينا نص في أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر النساء بالقتال حتى نعتبره مخصصا لحديث عائشة رضي الله عنها.

ثالثا : القول بجواز التطوع خاص بالمرأة الطاعنة في السن.

قال محمد بن الحسن الشيباني " : لابأس أن يحضر منهن الحرب العجوز الكبيرة فقد تداوي الجرحى وتسقي الماء وتطبخ للغزاة) السير الكبير ١ / ٢٠٠. (

وقال البهوتي : ويمنع النساء للإفتتان بهن مع أنهن لسن من أهل القتال إلا امرأة طاعنة في السن لمصلحة فقط كسقي الماء ومعالجة الجرحى) كشاف القناع ٣ / ٦٣. (

رابعا : قال ابن قدامة) ج ١٠ ص ٣٧٩ - ٣٨٠ : (ومذهب أبي عبدالله كراهة نقل النساء والذرية إلى الثغورالمخوفة ، وهو قول الحسن والأوزاعي لما روى يزيد بن عبد الله قال : قال عمر : لا تنزلوا المسلمين ضفة البحر ، رواه الأثرم بإسناده ، ولأن الثغور

المخوفة لا يؤمن ظفر العدو بها وبمن فيها ، واستيلاؤهم على الذرية والنساء ، قيل لأبي عبد الله : فتخاف على المنتقل بعياله إلى الثغر الإثم ؟ قال : كيف لا أخاف عليه الإثم وهو يعرض ذريته للمشركين ؟ وقال كنت آمر بالتحول بالأهل والعيال إلى الشام قبل اليوم فأنا أنهى عنه الآن لأن الأمر قد اقترب وقال لابد لهؤلاء القوم من يوم ، قيل فذلك في آخر الزمان ، قال فهذا آخر الزمان ، قيل فالنبي صلى الله عليه وسلم كان يقرع بين نسائه فأيتهن خرج سهمها خرج بها ، قال هذا للواحدة ليس للذرية ، وهذا من كلام أحمد محمول على أن غير أهل الثغر لا يستحب لهم الإنتقال بأهلهم إلى ثغر مخوف ، فأما أهل الثغر فلا بد لهم من السكنى بأهلهم لولا ذلك لخربت الثغور ، وخص الثغور المخوفة بدليل أنه اختار سكنى دمشق ونحوها مع كونها ثغرا لأن الغالب سلامتها وسلامة أهلها إ ه.

وقال الكساني بعدم جواز إخراج النساء مع أزواجهن إلى دار الحرب إلا أن يكون في جيش عظيم مأمون) انظر بدائع الصنائع ٧ / ٩٨. (

وقال ابن قدامة أيضا : وجملته أنه يكره دخول النساء الشواب أرض العدو لأنهن لسن من أهل القتال وقلما ينتفع بهن لإستلاء الخور والجبن عليهن ولا يؤمن ظفر العدو بهن فيستحلون ما حرم الله منهن .. فإن قيل فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يخرج معه من تقع عليها القرعة من نسائه وخرج بعائشة مرات ، قيل تلك امرأة واحدة يأخذها لحاجته إليها ويجوز مثل ذلك للأمير عند حاجته ، ولا يرخص لسائر الرعية لئلا يفضي إلى ماذكرنا) انظر ١٠ / ٣٩١ - ٣٩٢ (

.

-وسئل الشيخ أبي يحي الليبي في الموضوع ما نصه : بعض المناطق فيها نساء) زوجات المجاهدين (في الجبال وأطفال صغار ، و مناطق فيها مرضى من ذوي أمراض مزمنة كالشّلل والعمى ومرض السّكر .. أمراض تُعيق عن الجهاد ، وتسبّب حرجا كبيرا للمجاهدين ، بل قد تشلّ الأداء كلّيا أو جزئيا ، وقد يُؤسر هذا المريض في تمشيطات .. فهل يجوز لنا اغتناما للظّرف التّخفيفي للمصالحة إنزالهم لذويهم كي يتولّوا إعالتهم . و الله الموفّق للخير.

الجواب : هؤلاء الذين ذكرتم وبهذه الأوصاف لا يجب عليهم الجهاد أصلاً ، أما الأطفال فلعدم التكليف ، وأما النساء فلحديث عائشة رضي الله عنها أنها قالت يارسول الله هل على النساء جهاد ؟ قال] : نعم عليهن جهاد لا قتال فيه الحج والعمرة [رواه أحمد وابن ماجه بإسناد صحيح ، وعنها أيضاً أنها قالت : يا رسول الله نرى الجهاد أفضل الأعمال أفلا نجاهد ؟ فقال] : لكن أفضل الجهاد حج مبرور[رواه البخاري وغيره.

وأما أصحاب الأمراض المزمنة التي تعوق عن الجهاد ويكون أصحابها عبئاً على المجاهدين فلقول الله تعالى} : لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَن يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ عَذَاباً أَلِيماً{ الفتح 17، وقوله عز وجل} : لَّيْسَ عَلَى الضُّعَفَاء وَلاَ عَلَى الْمَرْضَى وَلاَ عَلَى الَّذِينَ لاَ يَجِدُونَ مَا يُنفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُواْ لِلّهِ وَرَسُولِهِ مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِن سَبِيلٍ وَاللّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ{ التوبة91

قال في تفسير الجلالين)] : ليس على الضعفاء (كالشيوخ) ولا على المرضى (كالعمي والزَّمنى) ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون (في الجهاد) حرج (إثم في التخلف عنه)إذا نصحوا لله ورسوله (في حال قعودهم بعدم الإرجاف والتثبيط والطاعة) ما على المحسنين (بذلك) من سبيل (طريق بالمؤاخذة) والله غفور (لهم) رحيم (بهم في التوسعة في ذلك[

وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: رجعنا من غزوة تبوك مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال] : إن أقواما خلفنا بالمدينة ما سلكنا شعبا ولا واديا إلا وهم معنا حبسهم العذر[رواه البخاري وأبو داود ولفظه : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال] : لقد تركتم بالمدينة أقواما ما سرتم مسيرا ولا أنفقتم من نفقة ولا قطعتم من واد إلا وهم معكم قالوا :يا رسول الله وكيف يكونون معنا وهم بالمدينة ؟ قال : حبسهم المرض[

فالحاصل أن أصل بقاء هؤلاء على قمم الجهاد لأجل الجهاد ليس متوجباً عليهم إلا إن كان ذلك لحفظ أنفسهم وأعراضهم من زبانية الطاغوت ، فنزولهم عن الجبال وبقاؤهم مع أهليهم ليس عليهم فيه شيء من حيث الأصل ما دام الشرع قد رفع عنهم الحرج والجُناح ، فكيف إذا انضاف إلى وجودهم تعويق وتعطيل المجاهدين وإشغالهم بهم عن الأمور الأهم والأعظم فلا شك في جوازه في هذه الحالة إن لم نقل بوجوبه ، وإنما ينظر في المعارض وهو ما يترتب على نزولهم من المفاسد والمضار التي يدركها ويقدرها المجاهدون أنفسهم وهم الذين يستطيعون تقويمها ، وتلك المفاسد من قبيل اعتقال النساء وتعريضهن للمجرمين ، وكاعتقال المرضى وإلزامهم بإعطاء معلومات مضرة بالجهاد والمجاهدين ، فإذا انتفت هذه المفاسد وغيرها مما يظهر لكم في الواقع والتي تكافئ أو تزيد على تحمل تكاليف بقائهم بينكم جاز لكم إنزالهم وربما وجب ذلك ، خاصة وأنكم ذكرتم أن هناك من أهليهم من يقوم بإعالتهم والقيام عليهم ، وهذا الحكم قد يختلف من

شخص إلى آخر ومن امرأة إلى أخرى بحسب حال كل واحد منهم ، فلا يلزم أن يأخذ الجميع حكماً واحداً ، والله تعالى أعلم.

خامسا : يمكن تلخيص ما سبق ذكره فيما يلي:

١ - الجهاد لا يجب على المرأة لا كفاية ولا عينا.

٢ - القول بالإباحة مقيد بالمرأة الكبيرة لا الشابة و في الثغور الآمنة لا المخوفة.

٣ - الإستشهاد بفعل النبي صلى الله عليه وسلم والإقتراع بين نسائه ذلك خاص بالأمير.

٤ - القول بالمنع خشية وقوعهن في الأسر ودفع مفسدة الفتنة والعبء على الجهاد.

٥ - فاعل ذلك لا يؤمن عليه الإثم كما ذكر الإمام أحمد رحمه الله.

-سادسا : حرصا منا على تخفيف العبء على الجهاد والمجاهدين لضمان حسن سيره واحتياطا للفروج فإننا نأمر بمايلي:

١ - يمنع الزواج إلا بإذن أمير المنطقة.

٢ - المتزوج يمنع من إسكان زوجته في الجبل) الثغور. (

٣ - العمل بكل ممكن) قدرة وشرعا (على إنزال الأهالي المتواجدين في الجبال إلى أهلهم.

٤ - المتزوج في حالة حياته هو المشرف على العملية وفي حال مقتله يشرف عليها أمير المنطقة أو يكلف من يشرف عليها.

سابعا : بناء على ماذكره العلماء من جواز إعطاء الرشوة لدفع ضرر محقق أو تخليص حق ، وجواز الإستعانة بالمشرك للحاجة شرط أن لا يقترن بما ذكرنا قول أو عمل مكفر ، فإننا ننصح الإخوة الأمراء بالإجتهاد في علاج هذه النازلة ومتى وقع الإشتباه واللبس فاعلمونا نبحث لكم ونسأل والله الموفق.

-ثامنا : التعليمة تنشر على مستوى الجنود ، ليكون الكل على علم بها.

تاسعا : في حالة تعسر تنفيذ الإجراءات المذكورة أعلاه المطلوب من إمارة المنطقة تخصيص منطقة بعيدة عن ساحة عمليات المجاهدين لسكن هذه العائلات ، ويتم ضبط عملية التموين والحماية مع الأزواج .

وفي الأخير نرجوا من إخواننا تفهم الوضع والتعاون على الخير.

وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

سلسلة كشف خبايا الزوايا
من ثرات السلف وكنوز
الخلف (4)

رسالة

الصفات

للحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب
البغدادي رحمه الله
المتوفى سنة 463هـ

إخراج وتعليق
أبي يعلى البيضاوي
عفا الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم
رب أنعمت فزد

الحمد لله

والصلاة والسلام على رسول الله

أما بعد :

- **فهذه درة رابعة من سلسلة ((كشف خبايا الزوايا من تراث السلف, وكنوز الخلف)), وهي رسالة ((الصفات)) للإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن علي البغدادي رحمه الله, صاحب التصانيف المشهورة, ومن أصحاب الحديث –ممن جاء بعده– عيال على كتبه.**
- **ولهذه الرسالة نسخة مخطوطة, محفوظة في مكتبة الظاهرية حرسها الله (مجموع))(16\43–44), وقد استخرجتها من كتاب ((العلو للعلي الغفار))(ص185) طبعة دار الفكر 1388هـ بتحقيق (عبدالرحمن محمد عثمان), و((تذكرة الحفاظ))(2\1142) كلاهما للحافظ الذهبي, وكذا ((مختصر العلو للذهبي))(ص48\49), للعلامة المحدث أبي عبدالرحمن محمد ناصر الدين الألباني رحمه الله حيث أوردها بكاملها سوى مقدمتها, وسماعاتها**
- **وقد طبعت مفردة ضمن مجموع في دار الكتب العلمية بيروت 1425 هـ بتحقيق (أحمد فريد المزيدي)**
- **وقد استفدت من المطبوعة, وأكمل النقص منها, وقابلتها عليها, وذكرت زياداتها, وميزتها بذكرها بين معقوفتين**
- **وقمت بتقسيم فقراتها, وترتيبها, وتنسيقها تسهيلا لمطالعها وقارئها**

- والله سبحانه وتعالى المسؤول بفضله ومنه أن ينفع بها, والحمد لله رب العالمين, و صلى الله على نبينا محمد, و على آله وصحبه أجمعين

ترجمة الخطيب البغدادي رحمه الله

الحافظ الكبير الإمام محدث الشام والعراق أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي البغدادي صاحب التصانيف, ولد سنة 392هـ, وكان والده خطيب قرية درزيجان من سواد العراق ممن سمع وقرأ القرآن على الكتاني فحرص على ولده هذا وأسمعه في الصغر سنة ثلاث وأربع مائة ثم ألهم طلب هذا الشأن ورحل فيه إلى الأقاليم وبرع وصنف وجمع وسارت بتصانيفه الركبان وتقدم في عامة فنون الحديث

قال ابن ماكولا : كان أبو بكر الخطيب آخر الأعيان ممن شاهدناه معرفة وحفظا, وإتقانا وضبطا لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم, وتفننا في علله, وأسانيده وعلما بصحيحه وغريبه, وفرده ومنكره ومطروحه , ثم قال: ولم يكن للبغداديين بعد الدارقطني مثله, وسألت الصوري عن الخطيب وأبي نصر السجزي, ففضل الخطيب تفضيلا بينا

وقال مؤتمن الساجي: ما أخرجت بغداد بعد الدارقطني مثل الخطيب, وقال أبو علي البرداني: لعل الخطيب لم ير مثل نفسه

وقال أبو إسحاق الشيرازي الفقيه: أبو بكر الخطيب يشبه بالدارقطني ونظرائه في معرفة الحديث وحفظه

قال ابن عساكر : سمعت الحسين بن محمد يحدث عن أبي الفضل بن خيرون أو غيره ان الخطيب ذكر انه لما حج شرب من ماء زمزم ثلاث شربات وسأل الله ثلاث حاجات اخذا بالحديث ماء زمزم لما شرب له فالحاجة الأولى ان يحدث بتاريخ بغداد بها الثانية ان يملي الحديث بجامع المنصور الثالثة ان يدفن عند بشر الحافي فقضى الله له ذلك

قال ابن خيرون :دفن بباب حرب وتصدق بماله وهو مائتا دينار, وأوصى بان يتصدق بثيابه, وكان بين يدي جنازته جماعة ينادون: هذا الذي كان يذب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الذي كان ينفي الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم, هذا الذي كان يحفظ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم, وختم على قبره عدة ختمات

نص
رسالة الصفات

[أخبرنا الشيخ أبو طالب المبارك بن علي الصيرفي إذنا, قال : أنبأنا أبو الحسن محمد بن مرزوق بن عبد الرزاق الزعفراني, قراءة عليه , وأنا اسمع, في ربيع الأول من سنة ست وخمسمائة, قال: أنبأنا الخطيب الحافظ أبو بكر أحمد بن علي البغدادي قال :

كتب إلي بعض أهل دمشق يسألني عن مسائل ذكرها, فأجبته عن ذلك , وقرأه لنا في جواب ما سئل عنه , فقال :

وقفت على ما كتبه به الشيخ الفاضل, أدام الله تأييده , وأحسن توفيقه وتسديده, و سكنت إلى ما تأدى إلي من علم أخباره, أجراها الله على إيثاره, وأجبته بما له جواب نفع وفاق اختياره, وأسأل الله العصمة من الخطإ والزلل, والتوفيق لإدراك صواب القول و العمل, بمنه ورحمته] [1]

- أما الكلام في الصفات فإن ما رُوِي منها في السنن الصحاح مذهب السلف رضوان الله عليهم إثباتها, وإجراؤها على ظواهرها , ونفي الكيفية والتشبيه عنها .

---

[1]– هذه المقدمة من طبعة العلمية

- وقد نفاها قوم فأبطلوا ما أثبته الله سبحانه , وحققها من المثبتين قوم فخرجوا في ذلك إلى ضرب من التشبيه والتكييف .

و[القصد] [2] إنما هو سلوك الطريقة المتوسطة بين الأمرين , ودين الله بين الغالي فيه, والمقصر عنه

- والأصل في هذا أن الكلام في الصفات فرع على الكلام في الذات, ويحتذي في ذلك حذوه ومثاله .

فإذا كان معلوما أن إثبات رب العالمين عز وجل إنما هو إثبات وجود, لا إثبات كيفية , فكذلك إثبات صفاته, إنما هو إثبات وجود, لا إثبات تحديد وتكييف .

فإذا قلنا : لله تعالى يد, وسمع , وبصر , فإنما هي صفات أثبتها الله تعالى لنفسه, ولا نقول : إن معنى اليد القدرة, ولا إن معنى السمع والبصر العلم , ولا نقول : إنها جوارح وأدوات الفعل , ولا نشبهها بالأيدي, والأسماع, والأبصار التي هي جوارح, وأدوات للفعل.

- ونقول : إنما وجب إثباتها لأن التوقيف ورد بها, ووجب نفي التشبيه عنها لقوله تبارك وتعالى:{ ليس كمثله شيء وهو السميع البصير } (الشورى: 11), وقوله عز وجل: { ولم يكن له كفوا أحد } (الإخلاص: 4). [3]

---

[2]– في (التذكرة): الفصل

[3]– الى هنا انتهى ما في ((التذكرة)) و((لعلو)) للذهبي, وتعقبه بقوله : وقال نحو هذا القول قبل (الخطيب) أحد الأعلام , وهذا الذي علمت من مذهب السلف, والمراد بظاهرها أي لا باطن لألفاظ الكتاب والسنة غير ما وضعت له, كما قال مالك وغيره : الإستواء معلوم ,وكذلك القول في السمع والبصر والعلم, والكلام والإرادة, والوجه ونحو ذلك, هذه الأشياء معلومة, فلا تحتاج إلى بيان و تفسير, لكن الكيف في جميعها مجهول عندنا, والله أعلم اهـ

- [ولما تعلق أهل البدع على عيب أهل النقل برواياتهم هذه الأحاديث, ولبَسَّوُا على من ضَعُفَ علمه بأنهم يَرْوُونَ ما لا يليق بالتوحيد, ولا يصح في الدين, ورموهم بكفر أهل التشبيه, وغفلة أهل التعطيل, أجيبوا بأن في كتاب الله تعالى آيات محكمات, يفهم منها المراد بظاهرها, وآيات متشابهات لا يوقف على معناها

إلا بردها إلى المحكم, ويجب تصديق الكل, والإيمان بالجميع

فكذلك أخبار الرسول صلى الله عليه وسلم جارية هذا المجرى , ومنزلة على هذا التنزيل, يرد المتشابه منها إلى المحكم, ويقبل الجميع .

وتنقسم الأحاديث المروية في الصفات ثلاثة أقسام :

أ - منها أخبار ثابتة, أجمع أئمة النقل على صحتها, لاستفاضتها وعدالة ناقليها

– وقال العلامة الألباني رحمه الله في ((مختصر العلو))(ص49): قلت: : فاحفظ هذا الأصل من الكلام في الصفات وافهمه جيدا, فإنه مفتاح الهداية والاستقامة عليها, وعليه اعتمد الإمام الجويني حين هداه الله تعالى لمذهب السلف في الاستواء وغيره, كما تقدم ذكره عنه, وهو عمدة المحققين كلهم في تحقيقاتهم لهذه المسألة, كابن تيمية وابن القيم وغيرهما, قال ابن تيمية في (التدمرية) (ص 29) : طبع المكتب الإسلامي :

القول في الصفات كالقول في الذات, فإن الله ليس كمثله شيء لا في ذاته, ولا في صفاته, ولا في أفعاله, فإذا كان له ذات حقيقة لا تماثل الذوات فالذات متصفة بصفات حقيقية لا تماثل سائر الصفات, فإذا قال السائل: كيف استوى على العرش ؟ ,قيل له كما قال ربيعة ومالك: وغيرهما رضي الله عنهم : الاستواء معلوم, والكيف مجهول, والإيمان به واجب, والسؤال عن الكيفية بدعة, لأنه سؤال عما لا يعلمه البشر, ولا يمكنهم الإجابة عنه, وكذلك إذا قال : كيف ينزل ربنا إلى السماء الدنيا ؟, قيل له : كيف هو ؟, فإذا قال : لا أعلم كيفيته, قيل له : ونحن لا نعلم كيفية نزوله, إذ العلم بكيفية الصفة يستلزم العلم بكيفية الموصوف, وهو فرع له وتابع له, فيكف تطالبني بالعلم بكيفية سمعه, وبصره, وتكليمه, واستوائه, ونزوله, وأنت لا تعلم كيفية ذاته ؟ , وإذا كنت تقر بأن له حقيقة ثابتة في نفس الأمر مستوجبة لصفات الكمال لا يماثلها شيء فسمعه وبصره وكلامه ونزوله واستواؤه ثابت في نفس الأمر, وهو متصف بصفات الكمال التي لا يشابهه فيها سمع المخلوقين, وبصرهم, وكلامهم, ونزولهم, واستواؤهم . . . اه

فيجب قبولها والإيمان بها, مع حفظ القلب أن يسبق إليه اعتقاد ما يقتضي تشبيها لله بخلقه, ووصفه بما لا يليق به من الجوارح والأدوات, والتغير والحركات .

ب - القسم الثاني : أخبار ساقطة بأسانيد واهية, وألفاظ شنيعة , أجمع أهل العلم بالنقل على بطولها, فهذه لا يجوز الاشتغال بها, ولا التعريج عليها .

ج - والقسم الثالث : أخبار اختلف أهل العلم في أحوال نقلتها, فقبلهم البعض دون الكل , فهذه يجب الاجتهاد والنظر فيها لتلحق بأهل القبول, أو تجعل في حيز الفساد والبطول] [4].

[وأما تعيين الأحاديث فإني لم أشتغل بها , ولا تقدم مني جمع لها [5], ولعل ذلك يكون في بعد إن شاء الله] [6]

[السماعات على المخطوطة

السماع الأول : سمع ما في هذه الورقة والتي قبلها على الشيخ الصالح أبي الحسن علي بن أبي عبيد الله بن المقير البغدادي, أثابه الله الجنة, بإجازته من الحافظ ابن ناصر, ومن أبي طالب الصيرفي المذكورين في أولها, و إجازته ايضا لذلك , من أبي المعالي الفضل بن سهل الإسفراييني

4– من بداية لمعقوف على هذا الموضع من (مختصر العلو) وطبعة العلمية

5–قد اشتغل بجمعها غيره من الحفاظ والأئمة, كإمام الأئمة أبي بكر بن خزيمة في كتابه العظيم ((التوحيد و إثبات الصفات)) , والحافظ أبي بكر الآجري في كتابه ((الشريعة)),والحافظ أبي الحسن الدراقطني في كتابه ((الصفات)) و((النزول)), و((رؤية الله)), والحافظ هبة الله الألكائي في ((شرح اعتقاد أصول السنة والجماعة)) والإمام ابن بطة العكبري في ((الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية)), والكل مطبوع ولله الحمد , إلى غير ذلك من مصنفات وكتب السلف الصالح أهل الحديث والأثر, والحمد لله كثيرا على حفظ دينه وسنن وآثار نبيه, صلى الله عليه وسلم , ورحمهم الله ورضي عنهم, وجزاهم خيرا على ما خلفوه لنا من ثراث عظيم , وعلم نافع قويم

6– زيادة من طبعة العلمية

عن أبيه إجازة, بقراءة أبي محمد بن عبد الله بن قدامة المقدسي عفا الله عنه الفقهاء :

أبو القاسم عبد الرحمن بن برد بن محمد الثعلبي, وأبو المرجا سالم بن ثمال بن عنان الفرضي, وأبو عبد الله محمد بن عبد الرحيم بن علي بن أحمد, وساعد بن سعد الدين ثلاج, والقاضي أبو عمر, وعثمان بن جبريل بن مروان, و أحمد بن محمد بن الزين, في سابع شعبان سنة ثلاث وثلاثين وستمائة بجامع دمشق (633هـ),

كتبه أبو حسان بن محمد بن حمدان بن فراج النميري, وصح

السماع الثاني : كذلك ما سمع في هذه الورقة والتي قبلها على الشيخة الصالحة العابدة المجتهدة المحسنة بركة النسوة الصالحات أم عبد الله زينب بنت ابي العباس أحمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد المقدسي الصالحية جزاها الله خيرا, بإجازتها من ضوء الصباح عجيبة بنت أبي بكر محمد بن ابي غالب بن أحمد الباقدري البغدادية, بإجازتها من أبي الفرج مسعود بن الحسن بن القاسم بن الفضل بن أحمد الثقفي, بإجازته من أبي بكر الخطيب رحمه الله محمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن منصور بن عبد الرحمن المقدسي عفا الله عنه, بقرائته وهذا خطه , في يوم السبت تاسع وعشرين ذي الحجة من سنة ثلاثين وسبعمائة بمنزلها بدمشق (730هـ)

ثم قرأ عليها بالسند المذكور في ليلة الاربعاء ثالث محرم سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة مع بقية جواب الخطيب المذكور في غير هذا الموضع [7]

انتهت رسالة((الصفات)) للخطيب البغدادي رحمه الله , وأسال الله أن ينفع بها قارئها ومستمعها

والناظر فيها, وذلك على يد أبي يعلى البيضاوي عفا الله عنه , وذلك في

*11من صفر 1426هـ من هجرة النبي *

*صلى الله عليه وسلم**

والحمد لله رب

العالمين

7– ما بين المعقوفتين والسماعات من المطبوعة

تم
*

B

بسم الله الرحمن الرحيم

((!ضعف الدولار.. إنقاذ أم إنهيار؟))

:الحمد لله وبعد

تتوالى علينا الأخبار الاقتصادية بضعف الدولار، وزيادة ضعفه يوماً بعد يوم في مجال سعري ترددي محدد، حتى وصلت قيمة الأوقية من الذهب إلى قريب من 1200 دولاراً لأول مرة، والذي دعاني لكتابة هذه السطور أن البعض منا قد يظن أن ضعف الدولار هو دلالة على قرب انهياره أو على ضعف الاقتصاد الأمريكي خصوصاً بعد اللجوء غير العادي للمعدن الثمين -الذهب- من قبل المستثمرين كملاذ آمن، وإن كنت لا أختلف مع الكثير منا أن الاقتصاد الأمريكي يواجه تحديات كبيرة وخطيرة، إلا أن ضعف الدولار وتردداته السعرية قد لا يأتي بالضرورة كدلالة على التحديات التي يواجهها الاقتصاد، كما أن هناك فرقاً بين ضعف العملة، وبين انهيارها.

والحقيقة أن ضعف الدولار في هذا المجال السعري هو لصالح الاقتصاد الأمريكي وليس ضده! وقد يتسائل البعض !كيف ذلك؟

:أقول وبالله التوفيق

أن الحقيقة التي قد يستشفها البعض وتتبين له بوضوح عندنا يقرأون الأخبار الاقتصادية ويرون فيها قلق الدول الصناعية المصدرة في أوروبا وآسيا من ضعف الدولار، بل وتدخل بعضهم لخفض عملاتهم المحلية مقابل الدولار لـ "حماية الصادرات"!! أن انخفاض قيمة الدولار لا تخدم إلا الاقتصاد الأمريكي ولا تضر سوى الدول الصناعية المصدرة.

وإذا فهمنا المعادلة بين سعر العملة مقابل الدولار وبين ارتفاع أو هبوط قيمة الصادرات في البلاد المستوردة سيتبين لنا بوضوح مدى خطورة انخفاض الدولار على الدول الصناعية المصدرة، ومدى فائدة ذلك للاقتصاد الصناعي الأمريكي وتأثيره الواضح في الصادرات.

وهذه المعادلة بسيطة للغاية، ولشرحها بشكل مبسط سنأخذ مثالاً واحداً، فلنفترض أن سعر دواء معين تم انتاجه في احدى دول اليورو هو (50) خمسون يورو، وأن الولايات المتحدة تنتج دواءً بديلاً له وكانت قيمته قبل انخفاض الدولار مقابل اليورو (مثلاً: اليورو = 1.25 دولار)، فإن قيمة الدواء الأمريكي ستكون قريباً من (62.50) اثنين وستين دولاراً، ثم انخفض الدولار مقابل اليورو ليصبح (اليورو = 1.50 دولار) فعندها سيصبح سعر البديل الأمريكي للدواء أرخص من سعر الدواء الأوروبي <u>خاصة في الدول التي تربط عملتها بالدولار</u>، والذين يقيمون الصادرات إليهم بالدولار حتى وإن بيعت باليورو أو بالين الياباني، وفي المثال السابق ستكون قيمة الدواء الأوروبي (50 × 1.50= 75 دولاراً) بينما يبقى سعر البديل الأمريكي (62.50) اثنين وستين دولاراً ونصف الدولار، أي !أرخص من من البديل الأوربي بـ (12.50) اثني عشر دولاراً ونصف

وهذا يعني وبكل بساطة أن تلك الدول المستوردة ستفضل شراء البديل الأمريكي للدواء بدلاً من الدواء الأوربي المرتفع الثمن، وبالتالي سيزيد الطلب على البديل الأمريكي ويقل الطلب على الدواء الأوربي، ويمكن أن تقيس هذا المثال على جميع المنتجات، بدءاً من الطائرات المدنية وحتى السيارات وقطع الغيار والمواد التحويلية الأولية والمواد الغذائية الخ الصادرات الصناعية.

وهذا هو عين السر الذي يعطي الصادرات الصينية القدرة الهائلة على الانتشار، فالعملة الصينية الغير مرتبطة بالدولار وذات القيمة المتدنية والتحكم الحكومي المحكم تجعل من الصادرات الصينية الأرخص بين الصادرات العالمية، ولهذا السبب فإن الولايات المتحدة وأوروبا تضغطان على الصين لرفع قيمة عملتها اليوان حتى يقللوا من القدرة التنافسية العالية لصادراتها.

والمراد من هذا المقال بالإضافة لشرح هذه الآلية التي قد تغيب عن الكثير أن أقول بأن كل ما يقال من أن "الدولار

القوي" والتصريحات الأمريكية من غيثنر وغيره بأن الولايات المتحدة تتطلع إليه ليس المقصود منه الدولار القوي في قيمته بل المقصود منه "الدولار القوي الكاسح" للقدرة التنافسية لصادرات الدول الصناعية، لتثبت لنا أمريكا للمرة المليون بعد المليار بأنها كيان اقتصادي جشع أناني حمائي استحواذي، لا صلة له البتة بالقوانين التنافسية النزيهة التي يتغنى بها في منظمة التجارة العالمية.

ولنعلم أن القوم يحاولون بكل ما أوتوا من قوة أن ينتشلوا اقتصادهم في خطوات جادة وعملية وأراها مثمرة إلى حد ما، خصوصاً أن سعيهم للانسحاب من أفغانستان والعراق ينصب في هذا المنحى، وهي وإن رآها البعض خطوات تدل على الهزيمة فيعتبرها العبد الفقير بأنها هزيمة مرحلية ليس إلاّ، وخطوات تكتيكية لإنقاذ الاقتصاد والمكانة الأمريكية في العالم، وتدل على ذكاء وحنكة لدى الديموقراطيين كان الجمهوريون في أشد الحاجة إليها.

والعلم عند الله إن استمر وضعهم على ما هو عليه من خطوات تكتيكية عسكرية واقتصادية فستطول الحرب بيننا وبينهم أكثر مما توقع الكثيرون منا، ولأجل هذا فلابد من توطين أنفسنا على حرب طويلة الأمد، ودين الله غالب.

والحمد لله رب العالمين،،،
أخوكم

- إن العالم العربي حصلت به قفزة في الوعي خلال الخمسة عشر سنة الماضية فينبغي أن يكون هذا في حسابنا ونرتقي بمستوى الخطاب بما يتناسب مع وعي الجماهير
- كنت قد ذكرت للشيخ سعيد رحمه الله بأن تقوم اللجنة الشرعية بإعداد بحث عن الرافضة يتضمن مناقشة أسس القضايا دون الدخول في الفروع بأسلوب يسهل على العوام فهمه نصرة للحق ولإظهار ضلال المذهب الشيعي لأهل السنة و استنقاذ عامة الشيعة من ضلال تلبيس أئمتهم ويخرج في كتيب من اللجنة الشرعية فماذا تم في هذا الأمر؟

وقد بدا لي بعد التقليب في مسألة الخطر الإيراني على الأمة وسبل مواجهته أن المصلحة في هذه المرحلة تقتضي أن لا يدخل المجاهدون حرباً عسكرية مع إيران لما في ذلك من تشتيت للجهد الوحيد الموجه إلى رأس الكفر أمريكا وأحسب أننا بفضل الله تعالى في فترة الإجهاز على أمريكا إلا أنه كما لا يخفى عليكم أن الدول الكبرى لا تنهار في عشية وضحاها وأن الانشغال عن عدو منهك وإعطائه الفرصة لالتقاط أنفاسه والدخول في حرب طويلة المدى مع عدو آخر أمر مناف للحكمة ما دام هناك خيار لتأجيل الحرب الثانية هذا من جهة ومن جهة أخرى فلا تخفى عليكم حادثة بن عباس رضي الله عنهما

قناة بخصوص تفنيد مذهب الرافضة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله وكفى الصلاة والسلام على نبيه الذي اصطفى

والأخ الكريم/ابو الفرج نائب الأمير

الأخ الكريم/ عبدالهادي أمير لواء الأنصار

حفظهم الله ورعاهم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نسأل الله سبحانه وتعالى أن يحفظكم ويوفقكم لما يحبه ويرضى في الدنيا والآخرة

* وصلتنا رسالة الأخ عبدالهادي المفصلة المؤرخة بتاريخ 10/22 والتي بعدها بتاريخ 4-11وجزاكم الله خيراً على الأخبار المبشرة.

*نؤكد على جميع الأخوة على إشاعة جو الوحدة وتوحيد الطاقات ونرجو التأكيد على مسألة ما دار عندكم في الشورى من استخلاف الأخ عبدالهادي بعد جمعة باي (رحمه الله) بحيث أن لواء الأنصار الذي عقده أمير المؤمنين مازال يعمل في الداخل وحتى يكون اللواء هو الغطاء الرسمي من قبل الإمارة الإسلامية في الداخل والخارج لجميع الأخوة الأنصار ويكون النواة الأساسية لتحرك العرب والباكستانيين وغيرهم من الإخوة الأنصار.

*بالنسبة لملا رجب:

- لم تشر رسالة الأخ عبدالهادي عن 25 هل تم تم تسليمها له أم لا.
- نرى والله أعلم أن يكون الدعم الميداني في منطقته عن طريقه هو شخصياً وليس التعامل المباشر مع القادة الميدانيين حتى لا يتكرر مشكلة الانشقاقات والتفرقة ونرجو إبلاغ الشيخ أبو الليث عن ما نراه مناسباً في هذا المجال.

(1)- نرجو تسليم ملا رجب 25 أخرى كدفعة ثانية ويناقش معه عن إمكانية توسيع رقعة العمل في ولايته وبكتيكا ومعرفة ما يحتاج لذلك.

(2)- يعتمد له (10000) شهري للأمور العسكرية كما ذكرت.

*مكان الشورى:

(2)- يعتمد كفالات عوائل التركستاني والإدارية له (1500+500) شهري.

(3)- يعتمد كفالات عوائل طاهر (3400) شهري.

(4)- يعتمد مبلغ تأليف القلوب(25000) مقطوع.

(5)- يعتمد مبلغ العمل لولاية بكتيكا.(10000).شهري.

(6) كبير يصرف له ولناسه فقط (5000) شهري.

(7) الجو المعطر يصرف له (800) شهري.

* نرجو من الأخ أبي الفرج الاتصال بالشيخ محمد ياسر الوردكي (ممكن عن طريق الأ خ عبدالرؤوف) واللقاء به وإبلاغه سلامنا له والسؤال عن حاله ويطلب منه أن ينشط في تكوين لجنة خيرية تكون بعيدة عن العرب المجاهدين وتنشط بين أوساط مناطق البشتون الحدودية التي تكون الحزام الخلفي للعمل في الداخل والأخ عبدالهادي يطلعه على النشطاء من المولوية والمدارس الدينية في مناطقه فيحاول تزويد المدارس بالمناهج من السوق وتزويد المساجد بالمصاحف ويهتم بإعداد منهج

الولاء والبراء والحاكمية (من الفقه الحنفي) ومحاولة إدخاله في مناهج المدارس الدينية ومنها ينطلق للعمل في حفر الآبار وترميم وبناء المساجد وبناء الغرف للمدارس الدينية وغيرها ويعطيه المبالغ التالية:

(8) كفالة سنة ماضية (6000)+ (2000) كفالة مقدمة حتى شهر ذي الحجة.

(9) ميزانية شهرية للجنة الخيرية (5000) على أن يطلعكم بالتقارير والمشاريع المقامة ويكون الأخ أبو الفرج مطلعاً على سير اللجنة أولاً بأول.

*بالنسبة لجميع ما سبق من المبالغ المالية فهي بالأخضر ويعتمد لكم ميزانية ستة أشهر قادمة ولكم حرية الصرف في تسليمهم كل المبلغ أو نصف المبلغ أو حسب ما ترونه مناسباً. ويخصم من المبالغ التي عند كم (عبدالهادي وأبي الفرج).

*نرجو إطلاعنا على ما تم صرفه من آخر دفعة تم استلامها 60 لك محلي للأخ عبدالهادي.

*الرجاء طرح مسألة الإتصال بالملا مع ملا رجب وكبير حتى لو المحاولة عن طريقكم مع المولوي حنان عن طريق الأخ عبدالرؤوف وإن تطلب الأمر ميزانية لذلك.

*الإهتمام بموضوع الكاميرات والتصوير وهذا ضروري جداً لرفع المعنويات و إحراج الخصم, فنرجو الإهتمام بذلك ومحاولة إنجاز أي مشروع أسر للروم.

*الإهتمام بإنهاء مشروع زمان فهو حر طليق في بيشاور أو يتردد عليها فالرجاء تفريغ من ترونه مناسباً له.

*الأخ عبدالهادي بالنسبة للمبلغ المتبقي عندكم يكون مبلغ إحتياطي ويستكمل إلى 100 ألف ويكون قابل للصرف كمبالغ مقطوعة لأي جهة ترونها مناسبة وحتى لو بدا لكم كدفع مبالغ شهرية على أن لا يقطع بالوعد لصاحب المبلغ أنه شهري حتى يتم إطلاعنا بالأمر ولكم حرية الصرف لتنشيط أي عمل عسكري في الداخل حتى لا تتعطل الأمورعندكم وخصوصاً في ظروف المراسلات الحالية على أن يكون ذلك بالتشاور مع أبي الفرج ما أمكن دون تعطيل العمل ومن ثم يتم إطلاعنا على ما تم.

*إبلاغ سلامنا الحار لجميع أفراد الشورى ونحاول إرسال رسالة خاصة بهم بإذن الله في المستقبل وسلامنا لملا رجب والشيخ أبي الليث والجميع.

*نرجو منكم استعمال إسم ثابت لكم في رسائلكم لنا وتوصية الأخوة على كتابة تاريخ الرسائل.

*ملاحظة: نرجو كتابة تصور كامل عن مشروع تطهيربكتيا وبكتيكا بالكامل والإمكانيات المطلوبة لهذا المشروع.

ونسأل الله أن يجمعنا في مستقر رحمته مع الأنبياء والصديقين والشهداء وحسن أولئك رفيقاً.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أخوكم

أبو سعد

الثلاثاء، 14 رمضان، 1423

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

أما بعد...

إلى أمير المؤمنين حفظه الله وسدد خطاه

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أرجو أن تصلكم رسالتي هذه وأنتم وجميع ذويكم وإخوانكم بخير وعافية

وصلتني رسالتكم الكريمة وسررت بها وقرأتها واستوعبت ما تضمنته

ونقول لكم سمعاً وطاعةً فيما ذكرتم فنحن جنودكم ونحن معكم قلباً وقالباً في نصرة دين الله العظيم

ونرجو لكم من الله تعالى الثبات و النصر والتمكين إنه ولي ذلك والقادر عليه

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

أخوكم الداعي لكم بالتوفيق والسداد

الجمعة، 16/شوال/1431

وهنا أقول للمسلمين في اليمن إن معظم دواعي الثورة وعوامل نجاحها متوفرة لديكم فمن أكبر دواعي الثورة لدى المسلمين أن تكون واجبة شرعاً وقد نص العلماء على وجوب خلع الحاكم المرتكب لنواقض الإسلام وهذا قاسم مشترك بينكم وبين جميع الشعوب الإسلامية ولا تخفى عليكم المواقف المتكررة لعلي عبد الله صالح والتي تظهر بوضوح وجلاء ارتكابه لنواقض الإسلام منذ عقود كمظاهرته للكافرين بتزويد المدمرات الأمريكية لتحاصر وتقتل أهلنا في العراق...فلسطين... وتواطؤه مع أمريكا على قتل المسلمين في اليمن رجال ونساء وأطفال لتحقيق مصالحها وقد وصل به الأمر إلى درجة أن يطمئنهم بأنهم سيواصل تبنيه لعملياتهم في استهداف المسلمين .

خيانة وتواطؤ كالشمس في وضح النهار ويزيد ظهورها كثرة تردد رجال الإدارة الأمريكية على اليمن واستجابته لمطلبهم بإيقاف الحرب ضد الحوثيين الخطر الحقيقي على المنطقة ليركز جهوده في استهداف المجاهدين الأحرار .

إضافة إلى ما سبق ذكره فإن من أكبر دواعي الثورة لدى الشعوب استشراء الفساد المالي والإداري وبالتالي استشراء الظلم والفقر وهو ما يقوم به النظام هناك

وأما مقومات النجاح فهي متاحة ومن أكبرها وجود شعب حر أبي وقبائل ... فضلاً عن توفر السلاح فلم يبقى للأحرار في اليمن إلا أمران

الأول:العمل على زيادة الوعي والجد في ذلك.

الثاني: وجود قيادات على مستوى الأحداث تمتلك الجرأة في التعامل مع النظام فإما أن تصحح القيادات الحالية موقفها مع النظام وتختفي عنه وتدير الناس وتحرضهم عبر الأشرطة وإما أن تعتكف وتترك الناس وشأنهم فضرورة ووجوب الخروج على النظام أمر ظاهر بين لجل الناس والذي يؤخرهم دائماً عن اتخاذ قرارات جريئة في القيام بما يجب عليهم القيادات

وهنا مسألة في غاية الأهمية يجب أن يفقهها أبناء الأمة وهي أن الغالبية العظمى من قياداتنا اليوم بمختلف مسمياتها من قيادات للعمل الإسلامي و زعماء أحزاب وعلماء ودعاة في العالم العربي عامة وفي اليمن خاصة هم صمام الأمان الأهم وخط الدفاع الأول عن الحكام فإعاقتهم لتحركات الشعب ضد النظام أكبر من إعاقة الجيش والأمن.

يرجع ذلك إلى أسباب كثيرة منها أنه عند وجود قائد غير مهيأ بين يدي النظام يثنيه عن اتخاذ القرارات أنه سيعتقل أو يقتل عند أول تحرك يسمح به فضلاً عن أن يدعو إليه ومن هنا تختلط الأمور على من كان صادقاً فيبغيها من غير مواردها وأما عندما يثور الشعب بقيادات حديثة غير معروفة فإن الحاكم لا يستطيع أن يعتقل أو يقتل الملاين من شعبه وهذا ما حصل في تونس.

فيجب على الخطباء الصادقون أن يكون جل تركيزهم على مقتضيات هذه الكلمة العظيمة لتسلم للناس عقيدتهم من التخليط والتلبيس المتعمد وأن لا يقدموا عليها آداب الإسلام العامة والسنن والمستحبات فإنما هي تبع.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد

إلى الأخ الكريم الحاج عثمان حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أرجوا أن تصلكم رسالتي هذه وأنتم بخير وعافيه وإلى الله أتقى وأقرب ونحن والحمد لله بخير وعافية.....وبعد

أرجوأن تطمئنونا عن أحوالكم وعن أحوال الزيات ومن معه .

جاءت الأخبار أن الجيش الباكستاني قد ألقى منشورات في بعض مناطق القبائل من وزيراستان تطالبهم فيها بالخرج منها استعداداً لشن حملة واسعة كما قال هنا أذكر بضرورة مراجعة أساسيات حروب العصابات ومن أهمها الكر والفر وعدم التمسك بالأرض والمحافظة على القيادات لمواصلة الجهاد لذا أرجوا أن تدرسوا نقل بعض الإخوة القياديين إلى مناطق آمنة خارج منطقة القتال .

كنا قد أرسلنا لكم رسالة بخصوص إخواننا في الصومال فأرجوا أن تكون قد وصلتهم وإن كان منهم رد فأرجوا إرساله إلينا .

بخصوص إخواننا في العراق لم تصلنا منهم رسالة منذ مدة فأرجو أن تفيدونا بآخر أخبارهم وأوضاعهم وإن تيسر الطريق لكي ترسلوا إليهم أخاً ثقةً عنده مؤهلات تؤهله للذهاب إليهم والاطلاع على حقيقة الوضع هناك وتزويدنا به .

ولنا ملاحظات حول ما تمكنا من مشاهدته من انتجات إعلامية مرئية أو مقروءة نكتبها لكم على عجل وعسى أن تكتبوا ما عندكم في هذا الموضوع وترسل إلى جميع الإخوة في الجبهات التي تصدر عنها الإصدارات المرئية أو المكتوبة ويا حبذا لو تكون هناك لجنة متفرغة لمتابعة الاصدارات وابداء النصح للجهات المعنية ومن أهم هذه الملاحظات هي :

1 . يفضل مراعاة حسن الانتقاء للكلمات من زعماء المجاهدين والترفع عن استخدام ألفاظ قد نهينا عنها والألفاظ التي تتنافى مع كون المسلم غير طعان ولا لعان .

2 . نشر بعض الصور في عمليات مرفقة بأصوات بعض الإخوة وهم يشتمون الأعداء بما لا يليق .

4 . تجنب بث صور للزنادقة وهم يتلفظون بألفاظ التوبة ويتبرؤون من ردتهم .

5 . يفضل إطلاق لفظ الانتصار في موطنه وعدم المبالغة في بعض الأمور أو ما يكون في ظاهره أنه مبالغة .

6 . الاكتفاء بتصوير الغنائم دون تصوير المجاهدين في كيفية انتزاعها من الأعداء .

6 . عدم زيادة الشروط في قبول المنضمين إلى صفوف المجاهدين كما حصل في الشروط التي وضعت لقبول ضباط الجيش العراقي السابق ومنها اشتراطهم أن يحفظ ثلاثة أجزاء من القرآن .

8. نشر الصور غير اللائقة كتغيير صور الأعداء بواسطة الحاسوب وتشويهها .

وتغيير صور المجاهدين كأن يوضع لها شعر أولحية.

9 ـ تجنب نشر صور الإخوة الشهداء عليهم رحمة الله وهم يمزحون دون علمهم والابتعاد عن ذكر القصص التي لا تفيد القارئ أو المستمع وتعود بآثار سلبية على المجاهدين كأن يذكر أن بعض الإخوة الإستشهاديين قد تراجعوا بعد وصولهم إلى الهدف أو ذكر الأمور المنهي عن فعلها بسياق المزاح على لسان بعض المجاهدين .

10 ـ عدم نشر صور الإخوة الشهداء المصابين إصابات بالغة ظاهرة التي قد ترعب الناشئة والشباب المسلم الراغب في الالتحاق بركاب المجاهدين .

11 ـ اجتناب بث صور الأعداء بعد ذبحهم .

12 ـ إظهار بعض الأسرى بلباس غير مناسب .

أرجوا تفريغ من يلزم للاهتمام بالطاقات الموجودة وصقلها وحثها على تطوير نفسها والاهتمام بالنابغين منهم واتاحة الفرص أمامهم لتكوين قيادات جديدة مؤهلة للعمل والمواصلة فيه فكم من طاقة جيدة

تجهل نفسها فلا بد من تنبيهها وتفجير طاقاتها ورعايتها ويعين على اكتشافهم يتم اعداد استمارات موسعة لكي يكتبوا فيها مستوياتهم وقدارتهم العلمية منذ الطفولة والتقديرات التي تم الحصول عليها من الجامعات والمعاهد. إضافة إلى وخبراتهم المهنية التي اكتسبوها في هذه الحياة .

كما يتم تركيز الاهتمام على الأولاد والأحفاد والحرص على صناعة رموز جديدة للأمة والاهتمام بالبنات والنساء فلا يخفى ما لهن من دور في هذا المجال .

ولكي يتم ذلك يجب أن يكون على جميع الأصعدة بما فيها الاهتمام الصحي فالعقل السليم في الجسم السليم ومن أهم أدوات الحروب بين البشر المعرفة .

بخصوص الأخ المرافق فقد وقع الاختيار على الأخ الذي ذكرتم أنه مكث وقتا أطول في الجبهات فارجو ان يرتب وسيطكم مع وسيطنا لكي يلتقي المرافق مع الشخص من طرفناالذي ذكرته لكم سابقا وارجو أن تعطوه مبلغ مليون روبية من حسابي حتى يتيسر توفير السكن .

إلى أبي الغالي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن والاه:

كيف حالك يا أبي أسأل الله أن تكون بخير حال.

بداية: لا أنسى فضلك في تربيتنا، وفي [redacted] تعميقه [redacted] مبدأ الجهاد في [redacted] قلوبنا)، وفي الإنفاق علينا وفي [redacted] تزويجنا وغير ذلك الكثير، فلك الفضل بعد الله في إلتزامنا [redacted] وهدايتنا لهذا الطريق، طريق العزة والفوز بجنات النعيم.

فيا من منه أبي ما أرجو علك [redacted]

أبي الغالي: أوصيك بزوجتي وأبنائي خيراً، وأن تسأل عنهم باستمرار، وتتابع أخبارهم، وتسعى لهم بزواجهم وحاجياتهم. فهم مني وأنا منك، وهم أبناؤك كذلك.

أبي الغالي: احتسبت نفسي مهاجراً ومجاهداً في سبيل الله، فإن قتلت فأكثر من الدعاء لي، وتصدق لي بصدقات جارية. فإني بأمس الحاجة لزاد يبلغني تلك الدار الباقية.

وهناك أمر آخر: عندما تزوجت صرف لي أبو برهان السوري مبالغ تكاليف الزواج وما [redacted] بعده، فإذا كانت [redacted] معه فمن أموالك فسددها حتى لا أحبس في قبري.

وفي الختام: أسأل الله إن قتلت قبلك أن [redacted] يقبل شفاعتي لك ولأمي وأبنائي وبناتي وزوجتي وإخواني وأخواتي وزوجاتهم وسائر أهلنا.

وأسأله أن ينصرنا على عدونا وعدوه، وأن يقيم دولة الإسلام على أيدي المجاهدين عاجلاً غير آجل.

وأرجو أن تسامحني إذا بدر مني ما لا تحبه وبلغ سلامي لكل أهلنا وخاصة "أمي". ابنك / محبك أبو أسامة.

أن هي ما تذكرها بالطاعات قال: "اقرأ انتقم..." 15/8/2008.

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم أجمعين

إلى ابني أبي عبد الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

قرأت رسالتك والله يابني إنه ابتلاء وتمحيص [الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملاً] نعم يا بني إنه الموت الذي فطنت له بكل معانيه وأبعاده وازددت به يقيناً مع خبر نور العيون الغالية إنه اختبار وابتلاء لنا جميعاً أرجوا الله أن يكون خير أيامنا آخرها وأن يرزقنا جميعاً الشهادة ولقد وصلنا الأولاد والحمد لله وصدمنا بعدم إرسال أختهم معهم وهم يسألون عنها وعسانا نراها قريباً بإذن الله وهم بخير وأمورهم كلها طيبة والحمد لله وخالتهم مريم تقوم بجميع شؤونهم وتغدق عليهم بالحنان والرعاية والجميع يتمنون لهم السعادة والرضى وقد تعلقوا بجدهم وخالهم كثيراً والحمد لله

ويشهد الله أني ما كنت أود أن أحرمهم منك وإني أدعو لك من أعماقي بالصبر وهذا ابتلاء آخر ولكن أين ابتلاؤك من ابتلائي خمس سنوات وأنا أناجي طيفها وهو ملء عيني وقلبي ونفسي التي بذلتها ودموعي وعافيتي لكي أراها ولما تسهل الأمر في مرة من المرات لم يتم الموضوع والحمد لله

أعيتني المصيبة عن رثاء خديجتي قل لي بربك من ذا يقوم مقامي
أبيات شعر للزمان سطورها تحكي حكاية غربتي وحنيني
ستون شهراً أناجي طيفها الحاني بأشواقي ودمع عيوني
آخر عهد منك بنيتي قبلت على جبيني ويدي
خمس وخمسون يوماً وخديجتي في رمسها وأنا أدعوا ربها بلقاي
أخديجتي من لي أساره بعيدك ومن لي أبثه ألمي وحر شجوني

اطمئن على الأولاد أمورهم كلها على ما يرام ويرحم الله أمهم فقد كانت

خديجتي حبيبة غالية وهي ابنتي الواعية
هي زهرتي الرابية وهي أمي الحانية

هي بسمتي أمنيتي وأملي في الحياة الفانية
أختي صديقتي رفيقتي أول من نادنى بالكلمة الغالية
فيا لوعة الفراق خديجتي وليتني أنجبك مرة ثانية

ذلك يا بني ورغم ذلك يا بني فإني راضية محتسبة أرجو الله أن يجمعني بها في الجنة وأكون ممن فاز ببيت الحمد

نحن كلنا والحمد لله بخير ونرجو الله أن يديم علينا فضله و عبد الله أموره جيدة في الدراسة مع خالته مريم حولنا غرفة الغالية التي كانت باسمها إلى فصل يدرس فيه مع خالته صفية

لا تنشغل على الولاد فهم في قلوبنا وأعيننا وسوف يكنون في حنان وعطف ورعاية بإذن الله فقد كنت أتمنى أن أراهم في نومي فكيف وقد حضروا عندي وسيجمعك الله بهم قريبا بإذن الله .

بخصوص فاطمة يقول جدها ممكن إرسالها في منتصف صفر ورتب هذا الأمر مع الشيخ سعيد وابعثوا كما يرجو منك التعاون مع الشيخ سعيد في إيصال رسالة للشيخ بكر بخصوص خطر الرافضة والوساطة لإخراج الأولاد من إيران إلى باكستان أرجو أن يكون لديك أرقام لأخواني لمتابعة هذا الأمر علما أن رقم المؤسسة (6879222) ورقم والدة عمك (6605041)

إن أمكن تسأل عبد الرحمن المغربي أو الشيخ سعيد عن مناهج دراسية للمرحلة الابتدائية المعاهد العلمية اليمنية أو غيرها في جميع المواد

ابني الغالي استأذنت عمك أن ترسل لي اسم المنطقة التي دفنت فيها الغالية وعنوان المقبرة واسم الطبيبة وعنوانها وإن ذهبت لزيارتها في عيد الأضحى بلغها سلامي ولن أنساها بالدعاء حتى ألحقها شهيدة سعيدة بإذن الله كما أرجو أن ترسل لي مع أغراض فطومة آخر ما كانت تلبسه حتى ساعة يدها يكون فيه رائحتها وختاماً بخصوص ذهبها إن شئت الاحتفاظ به وإن شئت إرساله وأما ذهبي فعمك يقول اتفق مع الشيخ سعيد في إرساله في أي فرصة مناسبة

وجزاك الله خير على صورة فطومة وخط أمها المرحومة وإن كان لديك المزيد ابعثه لي في الرسائل وسؤالي هل أوصت بشيء وهل وصل الخبر إلى الحجاز إن كنت ستكتب لهم فأبعث هذه الكلمات مني .

ها قد نزفت لنا دماء وغدة خديجة في عداد الشهداء
فهنيأ لألها وبشرى وحمدا وثناء لك رب السماء
نساءنا وأطفالنا في ساحة الوغى وبعض رجالهم من جبنهم أذلاء

في الختام

ادع الله موقناً بالإجابة أن يكون اجتماع الشمل قريباً بإذن الله
الجميع يبلغونك السلام وخصوصاًً عمك وعبدالله وعائشة وحمزة
وعمك يسأل هل لديك أي رقم من أرقام أخواني في المدينة
ولك مني سلام ودعوة من الأعماق بلقاء قريب بإذن الله
2007/12/16

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

أما بعد... إلى أميرنا الكريم أمير المؤمنين حفظه الله وسدد خطاه

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أرجو أن تصلكم رسالتي هذه وأنتم والمجاهدين جميعاً بخير وعافية .

ونسأل الله تعالى أن يوفقكم ويسدد رأيكم ويصوب رميكم ويثبت أقدامكم.

وأبشركم أن الأمور جيدة والعدو في تضعضع على جميع المحاور الاجتماعية والسياسية والعسكرية والاقتصادية .

وعقلاء أمريكا يطالبون الحكومة بضرورة تخفيض ميزانية وزارة الدفاع لتخفيف الديون ورباها التي بلغت أرقاماً فلكية هائلة.

والأمر يحتاج إلى صبر قليل من المجاهدين وستكون النتائج في صالح المسلمين عامة والمجاهدين خاصة بإذن الله ولنتدبر قول الله تعالى(وَإِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ لاَ يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا إِنَّ اللّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ) الآية {120}سورة آل عمران.

وهم يتعلقون بخيوط العنكبوت وهناك ضغوط شديدة في الغرب ومن داخل أمريكا تطالب بالانسحاب من أفغانستان نتيجة للأزمات المالية

ولا يخفى عليكم أن بعض دول حلف النيتو قد أعلنت بأنها ستنسحب عام ألفين وإحدى عشر وعلى رأسها كندا كما أن أكثر أحزاب المعارضة في الدول الغربية تطالب بالخروج من أفغانستان بل إن أوباما نفسه يرى ضرورة الانسحاب خلال الأشهر القادمة كما أعلن ولكن بعض الجمهوريين والجنرالات يضغطون عليه ويقولون له إن انسحابنا هزيمة ستؤثر على مكانتنا ومصالحنا في كل العالم وهو يقول لهم ما كان يقوله جورباتشوف للجنرالات الروس ليس عندي مال لأشتري حليب لأبناء العسكر فقليل فإن من الصبر وإن النصر مع الصبر وإن مع العسر يسراً .

ومن جهة أخرى فلعلكم سمعتم في الأخبار أكثر من مرة أنه يتم استهداف المصلين في المساجد بعمليات تنسب لبعض المجاهدين وخاصة في باكستان وأفغانستان في الفترة الأخيرة إضافة إلى استهداف بعض الأسواق فمن أجل قتل أحد الأعداء تراق دماء عشرات المسلمين في المساجد والمجمعات العامة فهذا لا يجوز شرعاً.

ولا يخفى عليكم حرمة دماء المسلمين والتحذير الشديد من سفكها و أن هذه الأعمال لا تدخل ضمن مسألة التترس فقتل المرتدين متاح بشيء من الجهد بعيداً عن المساجد والمجمعات العامة وقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله (لزوال الدنيا أهون على الله من قتل مؤمن بغير حق) صحيح رواه ابن ماجه .

وقال عليه الصلاة والسلام (لا يزال العبد في فسحة من دينه ما لم يصب دماً حراماً) . صحيح رواه البخاري .

وعليه فإن المسلمين عامة والمجاهدين خاصة بحاجة إلى سماع صوتكم للتنبيه على خطورة إراقة دماء المسلمين بغير حق وختاماً نرجو الله تعالى أن يوفقكم وينصركم وينصر بكم الإسلام والمسلمين ويوفقنا وإياكم للثبات على طريق الجهاد لنصرة دينه القويم.

ونحن تحت السمع والطاعة

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أخوكم الداعي لكم بالتوفيق والنصر

أسامة بن محمد بن لادن

الجمعة، 27/ذو الحجة/1431

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى أهلنا في ليبيا

الحمد لله المَلِك الواحد القهار، قاصم ظهر كل طاغية وجبار، والصلاة والسلام على سيد الأخيار نبينا محمد وعلى آله وصحبه الأطهار.

وبعد :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تحية لأهلنا في ليبيا الحرة الأبية، وأخص بالتحية أولاً أهلنا وشبابنا في بنغازي العزيزة الشامخة، ثم سائر نواحي ليبيا الرحبة بالخير.

وقبل ذلك تحية لأهلنا في تونس الأبية وفقهم الله، ولأهلنا في مصر سددهم الله.

نحيّيهم جميعاً ونهنئهم على ما منَّ الله به علينا وعليهم من زوال هؤلاء الطغاة الجبابرة المجرمين الظلمةِ المفسدين في الأرض، سائلين الله تعالى أن يكون ذلك فاتحة خيرٍ وبركةٍ علينا وعليهم وعلى سائر المسلمين، وسبيلاً إلى الاختياراتِ الصحيحة الخيّرة الصالحة التي تحقق سعادة الدنيا والآخرة.

الحمد لله الذي شفى صدورنا من الطاغوت القذافي وسلطانه الخبيث، المحارب لله ودينه ورسله.

الحمد لله الذي أرانا ذِلّته وهوانَه واستجداءه ، وجعله للناسِ عبرةً ، ولما تنتهِ العبرة بعدُ ونحن في أثناء مشاهدتها، الحمد لله أن جعل القاعدة همّاً عليه عظيماً جاثماً على صدره وغيظاً له وتنغيصاً وجعلها عليه عذاباً ونكالاً، هذا الوضيعُ المهلوسُ حقاً الذي أخلجنا أمام الدنيا!

وإنني أعتذر لكل العرب والمسلمين عمّا صدر من هذا المخبول المتفرعن الهالك، وأعتذُرُ للأحرار والحرائر من الحقوقيين وغيرهم، ومن الإعلاميين في قناة الجزيرة وغيرها ، وأعتذُر لأهل العقل والأدب وأهل الشرف مما شوّه به هذا الفاسدُ ليبيا وأهلها.

اللهم لك الحمد وبك الثقة نرجو فضلك ومددك {قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ} [آل عمران/26]

أيها الإخوة المسلمون في ليبيا أتوجه إليكم ببضعِ رسائل مختصرةٍ :

الرسالة الأولى : أنني أرجو من الله تعالى أنَّ هذه الثورة الشعبية والشبابية تكونُ كفارةً أو جزءاً من كفارةٍ عما فرَطَ من السكوت والتخاذل وقبول الذل والمهانة من كثيرين منا، بل ومشاركة البعضِ هداهم الله وأصلحهم لنظام القذافي القذر في جرائمه على مدى أزيد من أربعة عقود.

وإن هذه التضحيات التي قدمها أبناء ليبيا وبناتُها خلال الأيام الماضية من قتلى وجرحى ومحروبين مكلومين لهو جزء من تلك الكفارة.. نسأل الله تعالى أن يرحم قتلى المسلمين ويغفر لهم وأن يتقبلهم في الشهداء.

وإن تمام المحوِ لتلك الذنوب والسيئات، والتكفيرَ الكاملَ عن تلك الموبقاتِ العظيمات إنما يكون بالتوبة إلى الله تعالى والعودة الصادقة إليه؛ إلى دينه الحق وشرع المطهّر ونُورِه وهُداه الذي حبانا أمةَ الإسلام به، والارتباطِ أكثرَ وأكثرَ بالله سبحانه، والاستقامة على طاعته، فهو وليّ نعمتنا سبحانه، وهو الودود الرحيم الشكور الوليّ الحميد، له الأسماءُ الحسنى والصفات العُلا، وله الثناءُ والمجدُ كله.

الرسالة الثانية : إن مرحلة ما بعد القذافي ، هي مرحلة الإسلام لا محالة، فأتمنى أن يدرك الجميعُ ذلك، وينضموا إلى خياره ويعملوا له محبةً في الخير والفلاح الدنيوي والأخروي، فوالله إن الإسلام لقادمٌ من جديد بعز عزيز أو بذُلِّ ذليل ، شاء من شاء وكرِه من كره.. فلنكن جميعاً مع ديننا وحضارةِ وهويةِ إسلامنا وعزة وكرامة إسلامنا. ولذلك فإنني أدعو أي وضعٍ جديدٍ في ليبيا إلى أن ينصَّ دستورُ البلد بشكل واضحٍ على الالتزام بدين الله الإسلام، وأن شريعة الإسلام هي مصدر التشريع، وما أقرته الشريعةُ ودلتْ على اعتباره فهو من الشريعة، وأن يلتزم حقّاً وصدقاً بذلك.

إن هذا شرطٌ لازمٌ لا يمكن لأي أحدٍ أن يفرّط فيه أو يتهاون، ولا يمكن أن يقبل شعبُ ليبيا وشبابُها الصاحي المتيقظُ الفطنُ الطامحُ غيرَهُ.

أدعو كل الخيّرين من العلماءِ والدعاة والمثقفين وأهل الفكر والرأي وأهلِ الجاه وأهل المال ، والنشطاءِ الداعين إلى الحرية والعدل وإحقاق الحق، ومَن في الجيش الليبي من ضبّاط وجنودٍ صالحين ممن نعرِفُ وممن لا نعرف ، وجميع شباب ليبيا، أدعوهم إلى أن تتكاثف جهودُهم لتحقيق هذا الهدفِ العظيم وتكليل النجاح بتحقيق هذا المقصد النبيل.

الرسالة الثالثة : أن من الصلاح والإصلاح الذي يحبه الله ويرضاه ويبارك عليه، أن أيّ وضعٍ جديد في ليبيا إن لم يكن مع الطليعة المجاهدة من أبناء الأمة الإسلامية، لاعتبارات التدرج ومراعاة شيءٍ يتصوّر من مصلحةٍ وملاحظة حالِ ضعفٍ ونحو ذلك، فلا أقل من أن يكون مصالحاً مُتاركاً ومجانباً لأي ضررٍ بها أو تورّطٍ في وقوفٍ أو تحالفٍ ضدها مع أعداء الله، وإن سنة الله جارية، وإن كلمة الله هي العليا، وإن جندَ الله هم الغالبون.

واعلموا أن الأمر لله تعالى وأن الأرض لله وأن الملك كلَّه لله، وأن ما يُخوّف به بعضُ الضعفةِ الهزومين المهزوزين شعوبَنا من غزو خارجي وتسلطٍ أمريكي وأوروبيّ إنما هي أوهامٌ شيطانية : كما قال ربنا عز وجل : {إنما ذلكم الشيطان يخوّف أولياءَهم فلا تخافوهم وخافونِ إن كنتم مؤمنين}، وإن الخيارَ الصحيح هو الكون مع ديننا وأمتنا، وإن الأعداء لا يقدرون منا على شيءٍ حينما نكون كذلك.

الرسالة الرابعة : أن من المصالح الكبرى البيّنة أن يحافظ أهلنا في ليبيا على تماسكهم وتآخيهم وتآلفهم وصلاحِ ذاتِ بينهم ، وليس شيءٌ أقومَ بذلك وأعونَ عليه من الاجتماع على دين الإسلام الذي أعزَّنا الله به.

الرسالة الخامسة : وتتميماً لذلك فإنني أدعو إلى تغليبِ العفو والصفح والمسامحة لمن أخطأوا وأساءوا ومشوا مع التيار واختاروا الخيارات الخاطئة في العهد السابق ، مع دعوة الجميع إلى التوبة النصوح والإحسان، ما لم يكونوا من عُتاةِ المجرمين المرتكبين لأبشع الإجرام في حق الدين وفي حق الشعب ، من زبانية القذافي وأعوانه.

الرسالة السادسة : تحذيرٌ لأعداء الله من الأمريكان وغيرهم أن يفكروا مجرّد تفكيرٍ في أي اعتداءٍ أو تدخّلٍ في البلد، وإلا فإن جنود الله ورجال الإسلام سينسونهم –بإذن الله– مآسيَهُم، وافهموها.!

والله غالبٌ على أمره ولكنّ أكثر الناس لا يعلمون.

والله أكبر ولله الحمد والعزة، وإليه يُرجع الأمرُ كله.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أخوكم جمال إبراهيم اشتيوي المصراتي المعروف بـ عطية الله.

الجمعة . الثاني والعشرين من ربيع الأول 1432هـ / الموافق : الخامس والعشرين من فبراير 2011م

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لانبي بعده ..

مشايخنا الأفاضل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اسأل المولى سبحانه وتعالى أن تكونو بخير وفي أحسن حال على ما يرضي الله سبحانه وتعالى, مقبلين على الله بقلوبكم وأعمالكم.

مشايخنا الأفاضل ..

يعلم الله كم كنا نود أن نكون معكم نخدمكم, فأنتم يعلم الله أن لكم مكانة في قلوبنا.

وفي هذه السطور أود أن أذكر لكم بعض ما يدور في ذهني وما يعج به صدري, وما سمعته من بعض إخواني, ولكن أظن أنها أمانه يجب علي تأديتها مادامت قد اتيحت هذه الفرصة , ثم علمي بحلمكم وصبركم على اخوانكم دعاني أيضاً إلى كتابه هذه الأسطر.. وإن كنت قد حذفت من الرسالة كثيراً مما أريد ذكره بسبب نصيحة عمي والشيخ أبو جعفر وإن كانا متفقان معي على كثير مما قد كنت كتبته.

أقول بداية لابد من الرجوع إلى الله سبحانه وتعالى والتوبة إليه من كل ذنب قد اقترفناه خاصة فيما يتعلق بالأحداث الأخيرة (فما نزل بلاء إلا بذنب وما رفع إلا بتوبة), وقد كتب أخي أبودجانه في هذا المعني وغيره وقد قرأه بعض الإخوه من القاعدة وغيرها وأقروا مافيه ولكن وللأسف ليس معي الآن حتى أرسله لكم.

.. لابد من الاعتراف بالخطأ مهما كلفكم ذلك أمام إخوانكم في الجماعة أو إخوانكم في الجماعات الأخري, فالاعترف بالحق فضيلة وترفع أصحابها وليس معنى ذلك أن نشمت فينا الأعداء ولكن الاعتراف داخل الصف وداخل الجماعة حتى تجتمع القلوب وتتكاتف الجهود وتتوحد الصفوف, وأيضاً حتى تتبنى خطة صحيحة محكمة بإذن الله تتلاشى وتتدارك فيها الأخطاء.

.. التعامل مع الواقع : وهذا أمر مهم جداً .. فلا نقول نحن مازلنا أقوياء وما زلنا نستطيع أن نفعل ونفعل وما زالت قيادتنا كلها بخير, وأننا سنضرب في إغسطس كما ذكر, كل هذه الكلمات أظن أنها تنافي التواضع والخضوع إلى الله سبحانه وتعالى, لأننا في بعض الأحيان بل في أكثرها نصدق أنفسنا, وهذا ما حدث لنا في جماعتنا, وليس معنى عدم ذكرنا لهذه الأمور هو السكوت, كلا.. بل علينا بالتعامل بفقه الواقع وما يمليه علينا ديننا, فعلينا بتثبيت إخواننا وتثبيت من حولنا, وعلينا بتذكيرهم أن نصر الله آت لامحالة, وأن النصر صبر ساعة, وكم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله ....الخ.

.. إن الإعلام سلاح ذو حدين ولكن وللأسف لم ينجح أحد حتى الآن من أبناء الحركة الاسلامية في استغلاله فالإعلام هو الذي يتحكم فينا ونجري خلفه, وإن كنا نظن في بادئ الأمر أنه يحقق أهدافنا فلابد من مراجعة للصيغة الإعلامية, فيجب علينا أن نخرج في الإعلام بصورة تلهب صدور العامة والخاصة نظهر فيها عدل ونصاعة وبياض قضيتنا وأننا ضعفاء نطلب العزة والنصرة من الله ونطلب الدعاء من جميع المسلمين أن ينصرنا الله وأن يوفقنا في قتال عدو الله وعدونا, لا أن نظهر كما ظهر الشيخ أبوغيث على أننا سنفعل ونفعل وأن قيادتنا ما زالت موجودة وأنها لم تمس بأذى إلى أخر هذا الكلام الذي سمعت عنه مما استفز بعض الإخوة من أبناء الحركة الاسلامية ورد عليه.

ثم إن الجميع في حالة من الانكسار ثم تقولون لهم سنضرب في شهر كذا فتتعلق القلوب بهذا التاريخ أو ذاك ثم تمضي الأيام ولايحدث شيء مما يصيب الإخوة بإحباط, وأيضاً يقلل من مصداقيتكم أمام المسلمين , كما ذكر أن هناك عملية في أغسطس وأن الشيخ سيخرج بعدها على شاشات التلفزيون, وللأسف فقد مر أغسطس دون فعل شيء.

.. اعتمادنا على الأسباب : وأننا نملك كذا وكذا وأننا قوة لايستهان بها, وأن لنا إخوة في جميع البلدان, وأن كل الجماعات الموجودة صغيرة ونحن القوة الضاربة والقوة العظمى فنحن نملك الأفراد ونملك المال, إلى غير ذلك مما كنا نسمعه ونحن في أفغانستان بل وفي خضم المعركة وللأسف مما كان يجعل المرء على يقين بأننا سننكسر وأننا لن نصمد ولن ننتصر في هذه المعركة إلا أن يتغمدنا الله برحمته, وللأسف فقليلاً ما كنا نسمع درساً من الشيخ أو من غيره يذكر فيه أننا ضعفاء وأننا في حاجة إلى معية الله , وأن عدونا لايستهان به, ولكن بإيماننا وإخلاصنا وثباتنا وبتوفيق الله لنا أولاً وآخراً سننتصر,.. بل كثيراً ما كنا نسمع: عدونا ضعيف لايتحمل ضربة أو ضربتين.. ستأتي أمريكا راكعة ... ستتفاوض أمريكا معنا ... سيسقط النظام السعودي بكذا وكذا... سيخرج الشيخ عمر من السجن بنهاية أمريكا .. إن ملا عمر واهم في الخوف من أمريكا وأنها ستضرب أفغانستان.. أن الأخ ابن الجراح رحمه الله (المسجون عند مسعود) ستحل قضيته وسيخرج خلال أيام .. أن الجميع معنا وأن الشعب الباكستاني معنا وسيقف معنا

هذا الكلام وكثير مثله والذي ثبت عكسه..

.. المشايخ الأفاضل .. لابد لمن ينقل لكم الكلام أن يكون أميناً في النقل فكما يذكر لكم المدح والكلام الذي يقال فيكم وأن الجميع معكم, أيضاً لابد أن ينقل لكم مايقال فيكم في الإعلام بل وبين بعض الحركات الإسلامية وهذا بعض مما يقال:

كنتم السبب الرئيسي في سقوط الدولة الإسلامية.

ضربت أو زادت الهجمات اليهودية على الفلسطينيين بسببكم.

شرددت الأسر والنساء بسببكم.
أنهيتم برامج بعض الجماعات الأسلامية وفرقتم صفوفها.
زادت الهجمات والتضييق على المسلمين في كل مكان باسم محاربة الإرهاب.
اتسعت الفجوة بينكم وبين الحركات الاسلامية بسبب هذه الأحداث.
كسرتم قلوب المسلمين بانكسار العرب والأفغان أمام الأمريكان في بضع أسابيع.
لم تصبح جماعتكم على قلب رجل واحد فلا تخلو كثير من المجالس من الحديث عن الاحداث والاخطاء التي وقعتم فيها ووقعت فيها الجماعة.
وأنا أقول لكم هذا الكلام ليس من باب الكلام أو إيغار الصدور ولكن من باب أن تعرفوا ما يدور حولكم فتتخذو الموقف الصحيح والقرار السليم (وهذا ما قلته للشيخ أبوحفص رحمه الله قبل أحداث سبتمبر بأيام, أنك يجب عليك ياشيخ أبوحفص أن تقول للشيخ ما يقال عليه في الساحة من نقض وعتاب حتى لايظن الشيخ أن جلسات الطعام والشاي وما يتناول حولها من أحاديث وكلام فيه كثير من المجاملات هو كل شيء وأن هذه هي الصور الحقيقية), ومع هذه الرسالة بعض المقالات وجدتها في الانترنيت.
.. وأما بالنسبة للوضع الحالي هنا حتى تكونو في الصورة وإن نقل لكم خلاف ذلك, والله شهيد على ما أقول.
الوضع وللأسف سيء وإدارة الأمور يعلوها التخبط, والأمراء كثيرون لاتعرف تأخذ كلام من وترد كلام من, والقبض على بعض الإخوة كما يذكر البعض بسبب التقصير من المسؤوليين, ولا تعرف من تلوم ومن تحاسب على أي خطأ فكل أمير يرمي على الآخر, وليس هناك تشاور ولا تناصح فكل مسؤول يفعل مايمليه عليه عقله, والضحية في كثير من الأحيان هم الشباب, وقد قابلت منهم عدداً لاباس به ليس لهم في المجالس إلا الشكوى ويحكون وقائع وأحداث مريرة بل ووصل الأمر عند بعض الإخوة أنه يريد أن يسافر إلى بلده حتى وإن قبض عليه بسبب مالاقاه من معاملة سيئة, بل وفي بعض الأحيان يدعون على المسؤولين, وأنا على يقين أن ليس كل مايقال صحيح, ولكن مع كثرة الشكاوي هناك بالفعل مشكلة وخلل.
القلوب وللأسف ليست على قلب رجل واحد وكل شخص ينقض في أخيه (ولا أحب أن أذكر أكثر من هذا).
أما العمل الخارجي فلا يوجد أي توفيق في العمل فعدد من العمليات فشل وقبض على كثير ممن كانوا يحاولون تنفيذ العمليات, فلابد من النظر والتفكر أين الخلل هل من أنفسنا هل من القائم على هذا الأمر فيستريح لبعض الوقت ويقوم غيره بمهامه...الخ
مشايخنا الأفاضل ..
لابد من مراجعة سريعة للموقف عامة, وأن نضع أيدينا على الخلل وأن ننظر من أين أوتينا, هل من قلوبنا, هل من اتكالنا على أنفسنا هل...الخ, ولابد من أن ننصح إخواننا ونرشدهم, ولابد أن يجلس المعنيين بالأمر هنا أو في البلد المجاور ويتفقوا على جدول وبرنامج معين تحدد فيه الصلاحيات بدقة ويتم فيه التصافي والتراضي وأن يعمل الجميع كفريق عمل متكامل والله يقويكم ويعينكم لما يحب ويرضى
وفي النهاية فليس لمثلي أن يكلم مثلكم بهذه الطريقة ولكن أرجو منكم العفو والمسامحة على ما قد يخونني التعبير فيه في بعض العبارات.
(إن أريد إلا الإصلاح ما استطعت وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب).
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أخوكم / أسد
28 /6 /1423 هـ   5 /9 / 2002 م
ملحوظة: بالنسبة لرسائل الدكتور لأبو أمينة سواء الأولى أو الثانية فلم تصلنا إلا منذ عدة أيام وقد أرسلتها له.

بسم الله الرحمن الرحيم

أيها الشعب الأمريكي سلام على من اتبع الهدى

أما بعد

موضوع حديثي إليكم هو طغيان رأس المال وأثر ذلك على الحرب الدائرة بيننا

وأخص بالحديث مناصري التغيير الحقيقي ولاسيما الشباب

وابتداءً أقول : لقد حذركم قديماً رئيسكم الأسبق من طغيان رأس المال اليهودي ومن أن يأتي يوماً تصبحوا فيه أجراء له وقد حصل ثم هاهو رئيسكم الحالي يحذركم من تغول رأس المال في هذه الأيام وإن لهذا التغول دورة اعتيادية يفترس بها البشرية بقوة عندما يكون بعيداً عن ضوابط شريعة الله تعالى فطغيان رأس مال الشركات الكبرى أضر بكم وأضر بنا وهذا هو دافعي للحديث فعشرات الملايين منكم تحت خط الفقر وملايين فقدوا منازلهم وملايين أخرى فقدوا وظائفهم في أعلى معدل للبطالة منذ ستين سنة وقد كاد نظامكم المالي برمته أن ينهار خلال ثمان وأربعين ساعة لولا أن الإدارة لجأت إلى أموال دافعي الضرائب فأنقذوا الجلادين من أموال الضحايا وأما نحن فتم غزو عراقنا تبعاً لضغط أصحاب رؤوس الأموال طمعاً في الذهب الأسود وتتم مناصرتكم للإسرائيلين الظالمين على احتلال أرضنا فلسطين تبعاً لما يمارسه اللوبي اليهودي من ضغوط على إداراتكم معتمداً على قدراته المالية الكبيرة .

وإن الناظر إلى سياسات الإدارة الجديدة يرى أن التغيير الواقع ليس تغييراً استراتيجياً وإنما هو تغييراً تكتيكياً لا يتناسب البتة مع ما تنشدون من تغيير والشواهد على ذلك كثيرة جداً وخاصة في الأمور المهمة التي تؤثر على أمنكم واقتصادكم ولاسيما الحرب القائمة بيننا ولئن استطاعت الإدارة السابقة أن تدخلكم الحروب معنا بحجة أنها ضرورية لأمنكم أوبوعد أنها حرب خاطفة ستقضى في ستة أيام أو ستة أسابيع فمضت ست سنوات ومضت الإدارة دون أن تحقق الانتصار ثم أجل رافع شعار التغيير الانسحاب الذي وعدكم به قبل رئاسته ستة عشر شهراً و وعدكم بأنه سيحقق الانتصار في أفغانستان وحدد موعداً للانسحاب منها وقبل اكتمال الوقت للانسحاب جاءكم أحد رجالات الإدارة السابقة بتريوس برقم ستة مرة أخرى مطالباً بتأخير الانسحاب ستة أشهر فإن كانت حرب الأيام الستة التي بدأتها إدارة بوش لم تكفها لإنهائها ست سنوات فللعقلاء أن يتساءلوا إلى كم عقد ستحتاج حرب

الأشهر الست وهل تستطيعون أن تمولوا حرباً عمولة أموالها كالإعصار تزيد اقتصادكم عصفاً ودولاركم ضعفاً .

وإن إبقاء أوباما لثلث الجنود في العراق وتصريحات إدارته بهذا الشأن ولا سيما تصريح أديرنو تفيد بأن أوباما قد يعيد القوات التي أخرجها من العراق إليه فما أحراه لو خالف أخلاق الإدارة السابقة واتخذ الصدق صديقاً له فكان خيراً له وقال لكم إنني لن أنسحب من العراق وذلك ليس لما تقتضيه مصلحة أمريكا وإنما لما تقتضيه مصالح الشركات الكبرى ..

فسير سياسات الإدارة الحالية على هذا النحو في أمور عدة يظهر بوضوح وجلاء أن من يدخل البيت الأبيض حتى على افتراض حسن نواياه في تحقيق مصالح شعبه فإنه كسائق القطار لا يملك إلا أن يسير بالقطار على القضبان التي وضعتها اللوبيات في نيويورك وواشنطن بما يخدم مصالحهم أولاً وإن كان على حساب أمنكم واقتصادكم فأي رئيس يحاول الانتقال بالقطار من سكة اللوبيات إلى سكة تحقيق مصالح الشعب الأمريكي يجد معارضة وضغوطاً قوية جداً من اللوبيات وقد وصف رئيسكم قرار المحكمة الداعم للشركات التجارية بالتدخل في الحياة السياسية بأنه انتصار ولكنه ليس للمواطن الأمريكي وإنما للشركات الكبرى وهذا حق لا ريب فيه ومن الحق أيضاً أن استمرار الإدارة في دعم الإسرائيلين الظالمين على احتلال أرضنا وقتل إخواننا هو انتصار للوبي اليهودي .. وخسارة للشعب الأمريكي في أمنه واقتصاده وهي التي لم يستطع رئيسكم دفعها عنكم فالسبيل للتغيير والتحرر من ضغوط اللوبيات ليس بدعم الحزب الجمهوري ولا الحزب الديمقراطي فهما يتبادلون الأدوار تقريباً وإنما السبيل للتغيير هو القيام بثورة كبرى للتحرير ليس تحرير العراق من صدام حسين وإنما تحرير البيت الأبيض ليتحرر بارك حسين وعندئذ يصنع ما تنشدون من تغيير ليس فقط تحسين اقتصادكم وحفظ أمنكم وإنما الأهم من هذا هو اتخاذ قرار راشد لإنقاذ البشرية جمعاء من انبعاث الغازات الضارة التي تهدد مصيرها .

وحتى ينجح الشباب الأمريكي في صناعة هذا التغيير فهم بحاجة إلى العيش مع تاريخ آبائهم وما كان عليه وضع بلادهم قبل قرنين ونيف ليدركوا التشابه بين تلك المرحلة والمرحلة التي يعيشونها اليوم لاسيما في أمورهم الجوهرية فكما كان البرلمان الانجليزي يقف مع مصالح الشركات ضد مصالح المواطنين فقد شاهدتم وقف الكونجرس مع مصالح الشركات ضد مصالح المواطنين برفضه لإصدار قرار يحد من التدخل السافر للشركات في الانتخابات وكما كان الحاكم العسكري الانجليزي في أمريكا يملك حق تعيين

القضاة والعمد فإن الفساد اليوم مستشر في جميع السلطات العليا بما يجعل الشركات الكبرى ذات نفوذ على هذه السلطات ومن هنا أصدرت المحكمة العليا قرارها بدعم رأس مال الشركات السياسي .

وإن مما ساعد آباءكم في الثورة على الظالمين قراءتهم لكتاب حسن الإدراك للمفكر تومس بين ومن المفيد قراءته في هذا الظرف المشابه كما أنكم بحاجة إلى رجال مثل تومس بين ليؤلفوا كتباً توضح التشابه بين المرحلتين ويكون لها أثر كأثر كتابه وبحاجة إلى رجال يملكون الجرأة والاقدام اللتان كانتا عند آبائكم في تلك المرحلة الذين رفضوا أن تضر بمصالح أمريكا شركة واحدة تحكمت في الشاي وثمنه بينما اليوم تضر بمصالح أمريكا عدة شركات كبرى تخاطر بالاقتصاد الأمريكي أقصى غايات المخاطرة وما زال معرضاً للانهيار وترسم سياسات البيت الأبيض فتقذف بمئات الألوف من الأمريكين في الحروب ضدنا كما تقرر مناصرة الإسرائيلين على ظلمنا واحتلال أرضنا ومن هنا كان رد فعلنا يوم الحادي عشر .

ففلسطين تحت الاحتلال منذ عقود طويلة ولم يتحدث رئيس من رؤسائكم بحقنا في فيها إلا بعد الحادي عشر عندما أدرك بوش أن سبب الحادي عشر هو الظلم الواقع علينا هناك عندها تحدث عن ضرورة وجود دولتين ثم إن أوباما اليوم يسعي لحل القضية ولكن بنفس الحلول التي طرحها سلفه وهي حلول ترقيعية عقيمة لا تعنينا في شيء فإن كنتم تريدون حلاً حقيقياً لتحقيق أمنكم داخل بلادكم وحفظ اقتصادكم من أن نستنزفه في الحروب كما استنزفنا الاتحاد السوفيتي فهو بخارطة طريق يمكن بها وحدها أن تحل القضية وهي أن تعود إلينا فلسطين كلها من البحر إلى النهر ففلسطين كلها أرض إسلامية لا يمكن بيعها ولا هبتها لأي جهة .

وخلاصة القول : كونوا على يقين بأننا لا نقاتل لمجرد القتل وإنما لنرفع عن أهلنا القتل فقتل الإنسان بغير حق ظلم وقتل قاتله حكم واعلموا أن العدل أقوى جيش والأمن أهنأ عيش أضعتموه بأيديكم يوم ذهبتم تناصرون الإسرائيلين على احتلال أرضنا وقتل إخواننا في فلسطين فطريق الأمان يبدأ بكف العدوان .

فلسطين لن ترى مأسورة   سنسعى نكسر أغلالها

وستدفع أمريكا بغيها   دماء النصارى وأموالها

والسلام على من اتبع الهدى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين

إلى الوالدة العزيزة الغالية حفظها الله ورعاها

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أدعوا الله سبحانه وتعالى أن تصلكم رسالتي وأنتم بخير وعافية وراحة بال .

خالتي العزيزة يعلم الله أن أخباري وأموري طيبة وواللهماينقصني إلى اللقاء بكم وبفلذات كبدي عبدالله وعائشة وأسامة وسهام وإن شاء الله يكون قريب .

الحمد لله كتبتم عن وضع وأحوال أحبابي ولم تكتبوا عنكم وضعكم ياخالتي الغالية فأنت والله لكي معزه في القلب فأنت أم الغالية الحبيبة العزيزة خديجة رحمة الله عليها ووالله ما أعرف اعبر واكتب لكي وهذه ما يقارب السنتين أهتميتم بأحبابي أحفادكم وأيضا لأمهم مريم الله يبارك فيها والله لن أنسى وقفتكم معي والله يجمعنا بكم على خير ....

لاتنسونا من الدعاء بالصبر والشهادة والله يتقبل منا ومنكم صالح الأعمال

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ابنكم أبو عبدالله الحلبي

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وبعد
إلى الوالد والوالدة حفظكم الله ورعاكم من كل سوء ومكروه
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أدعوا الله سبحانه وتعالى أن تصلكم رسالتي وأنتم في أتم صحة وعافية ويقين وصبر واحتساب على من فقدنا في هذه الدنيا فأم عبد الله الغالية رحمة الله عليها نعم الزوجة ونعم الأم لعبد الله وعائشة وأسامة وفاطمة [سهام]فالآن عبد الله في المدرسة وعائشة وأسامة وفاطمة عند الحبيب فأسامة أصبح لما يراني يقول عمو جاء فقد انتظرت رسالة منكم مع هذا الوضع الصعب فقلت ضروري اجمع أولادي وأتقدم لأي أحد فالأنصاري الذي معنا نعم الرجل فبعد وفاة الغالية قال ضروري تتزوج فبدأ يبحث ويجد وأقول له انتظر فأخت من الأخوات أفضل من كل النواحي عربية فاستخرت كثير وانتظر منكم رسالة ولكن قدر الله وما شاء فعل فهذا الذي ذكرته وأشياء آخرى اللهم لك الحمد على كل ما يصيبنا وبعد مرور ثلاثة أشهر كأنها ثلاثين سنة ومن أصعبها أسامة يقول عمو جاء وأمور آخرى فتقدمت لأرملة عندها ثلاثة فأمها الله يكتب لها الأجر كانت مع خديجة الغالية رحمة الله عليها وكتبت لكم رسالة بكل ماحصل فبعد ثلاثة أيام يردون على إن شاء الله والله ثم والله الذي أجبرني على ذلك الوضع الذي فيه أولادي

أغلى شيء أراه أمام عيني أولادي فهذا كل ما استطيع اكتبه لكم فيا والدي أنا جاهز لأي أمر تأمرني به وأي توجيه ونصيحة فأنا الجندي الذي بايعتكم على الجهاد وعلى خدمة الدين ورفع كلمة لا إله إلا الله محمد رسول الله ،وزج الغالية خديجة رحمة الله عليها وابنكم المقصر والدتي لاتنسيني من نصائحك الغالية ومن دعاك فأنا ابنكم المقصر فلان .... زوج الغالية خديجة رحمة الله عليها .

كيف موضوع الأمانة التي عندي وكيف ذهب الغالية رحمة الله عليها

لولا ديني للبست لباسها وحليها

وقلت هذا لباس حبيبتي

فيا ربي أربطي على قلبي

بإيمان ويقين بلقائها في جنة

لاتنسونا من الدعاء ابنكم المقصر عبد اللطيف

بتاريخ 13 شوال

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى الأخ الفاضل الطيب محمود حفظه الله ورعاه / السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نحمد إليكم الله تعالى، ونصلي ونسلم على رسوله الكريم وآله والتابعين ، شاكرين لكم كريم تواصلكم وجميل مساعيكم في خدمة الدين وإصلاح شؤون المجاهدين، وحسنَ فهمكم ومعرفتكم بأمور أمتكم وإخوانكم، سائلين الله تعالى أن يبارك فيكم وأن يحفظكم في حلكم وترحالكم وأن يوفقنا وإياكم لكل خيرٍ.

وقد وصلت رسالتاكم، وإن شاء الله سننقل ما ذكرتموه عن صاحبكم إلى صاحبنا، بشأن التعامل مع الأوضاع الحالية بالحكمة.

ونبشركم بأن التغييرات الراهنة التي تشهدُها المنطقة العربية، هي بإذن الله إرهاصاتٌ لزوال دويلة اليهود (إسرائيل) بعون الله وقدرته، وفي ضمنها خيرٌ كثيرٌ إن شاء الله لمشروع أمتنا الجهاديّ ولجهود التصدّي للحملة الصليبية على أمتنا في أفغانستان وسائر بلاد المسلمين.

ونحب أن نطمئنكم أننا بحمد الله نرى رأيكم في الجملة والمبدأ ، ومتفقون معكم في أن علينا أن نتعامل مع هذه التغيرات الراهنة التي تشهدُها ساحة العالم العربيّ بمزيدٍ من الاحتياط والحكمة وحسنِ السياسة، وتركز تفكيرُنا على : (1) تجنّب البروز والظهور القوي الذي قد يسبب حرجاً للقوى السياسية والشعبية في المجتمعات العربية الثائرة، وترك الفرصة لهم ليثوروا على أولئك الحكام الظلمة المجرمين الفاسدين، فإن مجرد التغيير فيه خيرٌ كثيرٌ ورحمةٌ للناس وفرصة للعمل والانطلاق في سبل الدعوة ومزيد من التهيؤ من الأمة لنصرة الجهاد في كل الميادين. (2) مشاركة ومساهمة مع أمتنا وشعوبنا في هذه الثورات والانتفاضات بتشجيعهم وتذكيرهم بالله واليوم الآخر والدعوة إلى الاستقامة على طريق الله، بالموعظة الحسنة والأسلوب اللائق البعيد عن الغرور أو الادّعاء، فإن هذا واجبٌ دينيّ، أعني الدعوة إلى الله والتذكير والنصح والأمر بالمعروف وهذه فرصة كبيرة له لا ينبغي التفريط فيها. (3) وأيضا لم نُخلِ الأمرَ من اغتنامِ فرصةٍ لتسجيل موقفٍ سياسيّ بأننا مع شعوبنا ضد الظلم وطلباً للحرية وإلحاحاً عليها ونصراً للحقوق...إلخ بأسلوبٍ نظنه معتدلاً مقبولاً ملائماً ينفع الناس إن شاء الله. (4) وعلى الأرض وفي الميدان وفي مجال تواصلنا مع إخواننا في الساحات الأخرى : الجزائر، اليمن، وغيرها وجّهنا بتوجيهاتٍ مناسبة للكلام المذكور، ونظن أن تصرفات إخواننا بحمد الله التي رصدناها إلى الآن كان جيدة وطيبة، ونسأل الله أن يفتح علينا وعليكم وعليهم في صالح القول والعمل والنية.. آمين.

وأما موضوع الشيعة فطريقتنا هي تجنّب الدخول معهم في أي اصطدام مباشر في المراحل الحالية، والاشتغال بالعدو الأكبر والمشترك للأمة الإسلامية وهم الأمريكان.

فهذا تصوير مقربٌ لفكرتنا حول الموضوع، وبالله التوفيق.

أخي العزيز محمود/

في سبيل التناصح المستمر والتواصي بالحق والتواصي بالصبر، فإنني سأنقل لك ما كتبه لي أحد إخواننا المجاهدين من ملاحظات عن بعض الناس في صفوف المجاهدين في أفغانستان، قاصدين بذلك لفت نظركم إلى الأمر لعله لم يصلكم، والمقصد النهائي هو الإصلاح بالسعي في التفتيش عن الأمور وتدارك الخلل وإصلاحه، ونحن من جهتنا نبذل قصارى جهدنا للتعاون على الإصلاح ودرء الفساد ما وسِعنا.. كل ذلك مع تحفّظنا طبعاً وتفهّمنا لاحتمال أن يكون هنالك خطأ أو مبالغة أو رؤية قاصرة من الأخ كاتب التقرير، لكنه ثقة ناصحٌ مجرَّبٌ والحمد لله ومن أهل الجهاد والحب للإمارة والنصح لها، فالاطلاع على كلامه مهمٌ ومفيدٌ على كل حالٍ وموجِبٌ للتفتيش والتثبّت ثم السعي للإصلاح.

وما كتبه لي الأخ يتعلق بتصرفاتٍ لأناسٍ ينتسبون إلى طالبان (مجاهدين إمارة أفغانستان الإسلامية) في ولايتي بغلان وميدان ، يقول الأخ :

((شيخنا أخبركم بأمرٍ مؤسفٍ وهو من أسباب تأخر النصر على ما أرى, بدأت الأحوال في المناطق التي كانت فيها الشوكة للطلبة تسوء , وذالك بسبب المشاكل داخل الطلبة, من الخلافات في صفوفهم, وسأقص عليكم من ولاية ميدان، حيث كان المسؤول من الإمارة هو مولوي طه الذي كان من منهجه قمع الحزبيين والوهابيين على ما نقل عنه, وكانت هناك خلافات شديدة بين أمراء المجموعات في الداخل, وكان من منهج هذا المولوي أن كل من كان يقوم بعملية يأتيه ويخبره فكان يعطيه الفلوس, وكان لأمراء المجوعات خلافات بينهم في تقسيم الفلوس, وتسببت تلك الخلافات في نشأة الحزب [يعني حزب إسلامي حكمتيار] في المنطقة وتنفّر الناس من الطلبة لعدة أسباب منها : أخذ العشر من الناس بالقوة

ثم كانوا يختلفون في تقسيمه, وكل واحد منهم يحمي أناساً من أفراد الحكومة أو من أصحاب السيارات الكبرى الناقلين للإمدادات للأمريكان لأنهم يعطونهم الأموال, فلا تستطيع أي مجموعة أخرى الاعتراض عليه, وكذلك المليشيات القومية المسماة بالأربكيان لا يتعرض لهم مجموعة تلك المنطقة خوفا من العداوة فيما بعد, ولأجل هذا قويت المليشيات في المنطقة والآن الطلبة خرجوا من المنطقة وصاروا لا يستطيعون الدخول إلى المناطق التي كانوا قبل ذلك يمشون فيها نهارا جهارا بأسلحتهم, ثم إنهم لم يكن لهم أي برنامج دعوي للناس, ومن كان منهم يخاطب القوم وقت السيطرة كان يشتم الناس في خطاباته ويتهمهم بأنهم فساق وأنهم منافقون, وأخذوا منهم العشر بالقوة, وضربوا الناس في الأسواق على مسائل بسيطة. وفي المناطق التي سيطر عليها الحزب فعلوا هكذا, فقام الناس ضدهم. و أعرف بعض المجموعات منهم توافقوا سرا مع بعض المؤسسات الخارجية على بعض الدولارات ليؤمنوا لهم الطريق حتى عمروا الشوارع والطرقات المؤدية من كابل إلى القرى رغم الأوامر الصادرة من الإمارة بمنع المؤسسات من الاشتغال على الشوارع.

هذا في الميدان وأما في بغلان فيحصل أشياء أكثر من هذا؛ لما مسك والي بغلان في باكستان, وعينوا واليا جديدا عليهم اختلفوا بينهم حتى وصل الأمر إلى التقاتل فيما بينهم, والذين لم يطيعوا أوامر الإمارة في تعيين الوالي الجديد استقلوا بالأمر, فكل مجموعة منهم كانوا يؤذون الناس في استلام العشر والصدقات منهم حتى تعب منهم الناس فتركوهم ونفروا منهم, فقويت شوكة الحكومة هناك، وخرج الطلبة من المنطقة وتركوا جميع المناطق المفتوحة للحكومة, وبين الفينة والأخرى الحكومة تعلن عن تسليم مجموعات مخالفة أنفسَهم إلى الحكومة, وهم لا يكذبون في ذلك للأسف لأن كل هؤلاء كانوا من العوام وكانت عندهم الأسلحة فانضموا في وقتٍ من الأوقات إلى صفوف الطلبة, ولما تعبوا من الطلبة ونفروا منهم التحقوا بالحكومة. ومعظم أو جميع بغلان الآن تحت سيطرة الحكومة, فإنا لله وإنا إليه راجعون. ما كتبت هذا إلا لتعرفوا ما يجري و أن تجتهدوا لاستدراك الأمر حسب الإمكان قبل أن يفوت الأوان))اهـــ

نسأل الله أن يعيننا وإياكم على كل خيرٍ وحق وعدلٍ، وأن يجنبنا الزلل وأن يفتح على المجاهدين بالفتح القريب.. آمين

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أخوكم عطية

منتصف ربيع الآخر1432هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

أما بعد ....

فإلى الأمة الإسلامية عامة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد ....

لقد جرت خلال السنوات الستع الماضية أحداث عظيمة وفاصلة في تاريخ البشرية جمعاء وعاها العدو وبذل كل جهده وطاقته لإخفائها عن العالم بشكل عام وعن المسلمين الموحدين بشكل خاص فقد تغير ميزان القوى ويوشك أن يتغير وجه الأرض بإذن الله بعد حرب عالمية مصيرية استمرت تسع سنوات بين أقوى قوة مادية على وجه الأرض بقيادة أمريكا وبين القوى الإسلامية التي أمدها القوي العزيز بمدد من عنده وهذا ما أكده بلير في زيارته لجنوده في أفغانستان قبل أعوام حيث قال "........من هذه الصحراء سيتحدد مصير العالم " .

فبعد أن كانت أمريكا هي القطب الأوحد والقوى العظمى تنشر الخوف والرعب في مشارق الأرض ومغاربها فتقتل الرجال والنساء والولدان في أجواء مليئة بالذل والخضوع والهوان الذي تبثه في النفوس بأسلحة عدة كان من أفتكها على أمتنا الإسلامية سلاح الإعلام والحرب النفسية الذي سلب الناس إرادتهم وأرهبهم واستعبدهم لأمريكا من دون الله حتى ظن الناس أنه لا طاقة لأحد بأمريكا وأنها تفعل ما تشاء متى تشاء ولا يعجزها شيء في الأرض ولا في الفضاء وكان المشفقين

في ذلك الحين يقولون للمجاهدين إن أمريكا لو أرادت أحداً فهو طوع يمينها نتاله في أربع وعشرين ساعة .

وها نحن في السنة العاشرة من الحرب ومازالت أمريكا وحلفاؤها يسيرون خلف السراب ويتيهون في بحر لا شاطئ له وقد كانوا يظنون أن الحرب سهلة يسيرة وأنهم سيحققون أهدافهم خلال بضعة أيام أو بضعة أسابيع فلم يعدوا لها رصيداً مالياً ولا تأيداً شعبياً يمكنه من مواصلة الحرب لعقد أو يزيد فتصدى لهم أبناء الإسلام وحالوا بينهم وبين مخططاته وأهدافهم فبعد أن كانوا يتحدثون عن الشرق الأوسط الكبير ونشر الديمقراطية بالقوة في أكثر من ستين دولة إسلامية أصبحوا في هذه الأيام يتحدثون عن انسحابهم من العراق وأفغانستان بعد أن تفرق جمعهم وتشتت شملهم وتفكك حلفهم وفي المقابل انتشر بفضل الله الفكر الجهادي في أنحاء العالم وتعددت الجبهات لقتال التحالف الصليبي الصهيوني وتوحدت صفوف المجاهدين ومازالت في توحد واجتماع بفضل الله فمن الذي حقق أهدافه من هذه الحرب وعلى من تدور الدائرة .

فينبغي التدبر والتفكر في هذه الأحداث التي أظهرت العجر الأمريكي في قتال دولة من أضعف الدول الإسلامية وأفقرها للعدد والعتاد على أيدي أفراد قلة من هذه الأمة تمسكوا بدينهم وهدي نبيهم صلى الله عليه وسلم وما يمنع أمريكا من الاعتراف بالهزيمة والفشل إلا خوفها من أن يشعر المسلمون بالنصر الذي حققوه مما سيحدد مصير العالم ويخرجه من الظلم والظمات التي تمارسه أمريكا وحلفاؤها ووكلاؤها على البشر إلى نور الإسلام وعدله وقسطه وهذا ما يدفعهم إلى محاولة

تشتيت الأنظار عن النصر الذي تحقق بفضل الله عبر إعلامهم وإعلام وكلائهم فينبغي الحذر الشديد من الحرب النفسية التي يشنونها على الأمة فهذه الحرب هي التي تقيد خير أمة أخرجت للناس وهي التي تقيد أكبر قوة حقيقية على هذه الأرض من الناحية العقدية والمادية فهي تملك عقيدة قوية لامثيل لها في الوجود ومنهجاً تكفل الله بحفظه لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وهي التي تملك أكبر مساحة تملكها أمة في الكرة الأرضية كما أنها أغنى الأمم بثروات الطاقة كالنفط والشمس .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

أما بعد...

إلى الأخ الكريم الشيخ محمود حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أرجو أن تصلكم رسالتي هذه وأنتم وأهلكم وذراريكم وجميع الإخوة بخير وعافية

- حبذا أن تفيدونا عما أشيع عن استشهاد القائد العسكري نسأل الله تعالى
- نظراً للظروف الأمنية فإضافة إلى تأكيدي سابقاً بأن تكون في مكان آمن خارج منطقة القصف فينبغي أن تكون إدارتك للعمل عبر أخوين فقط لا تلتقي بغيرهم يكونوا هم رسلك إلى الإخوة

  أحدهم لشؤون أفغانستان والآخر لشؤون باكستان .

  فمن الأهمية بمكان أن تكون القيادة في مكان بعيد آمن لتتراكم عندها الخبرات ... أما في حين تعرض القيادة للقتل فإن ذلك يؤدي لمجيء قيادات صغرى لم تُلِم بجميع الخبرات التي اكتسبتها القيادة السابقة فتتكرر الأخطاء التي كان ينبغي أن القيادة قد ألمت بها واجتنبتها فبقاء قيادات مؤهلة تقاتل الخصوم لفترات طويلة من أكثر ما يضر بهم فالآثار الخطيرة المترتبة على الكيانات تبعاً لفقدان القيادات كبيرة جداً وثابتة تاريخياً.
- فيما يخص التفاوض على إطلاق الأسير الأفغاني عندكم فينبغي التعامل مع المفاوضين بطريقة حذرة جداً فاستلام الأموال تكثر فيه الأخطاء مما يستدعي الحذر في استلام الأموال بشكل عام حتى أموال التبرعات ومن هنا فلي رأي قد ....بأن يتم استئجار

بيت في بشاور يتم استلام الأموال والذهاب بها إليه ولا يتحرك الأخ الذي سيقوم بالمهمة من البيت إليكم إلا في يوم غائم بعد أن يتم تبديل المال وتتم العملية السابق ذكرها بتبادل السيارات داخل النفق الذي بين كوهات وبشاور نظراً لأن البيت قد يكون مراقبا وبعد انتهاء المهمة يخرج الأخ من البيت ويبقى البيت إلى أن تنتهي مدة الأجار وآخر دفعة قد يستلمها الأخ في الطريق ويكون قد أخلى البيت من جميع ما ينبغي إخلاؤه .....حق

ولا يتم أبداً اللقاء بالمفاوضين داخل وزيرستان (أي منطقة التي ضمن محيط تصوير الطيران الأمريكي) إلا أن تكون هناك خطة متقنة تحول دون تتبع العدو لهؤلاء المفاوضين ومن ثم تتبع الإخوة ولا يخفى عليكم أن الخبر معرض لأن يصل للأمريكان أن الجهة المحددة تتفاوض مع المجاهدين لإطلاق أسيرها

مع ملاحظة أهمية التخلص من الحقيبة التي يستلم بها الأموال نظراً لاحتمال وجود شريحة بها

كما ينبغي أن لا يكون الأخ من القيادات

-
-
- حبذا أن يترجم الأخ عزام كتاب روبرت فيسك المعنون (.............)ثم تبعثون نسخة منه إليّ .

- لا يخفى عليكم أن الذكرى القادمة لغزوتي منهاتن هي الذكرى العاشرة وأن لهذا الحدث أهمية كبيرة فينبغي الاهتمام به وأن يكون الإعداد له من الآن وحبذا أن تفيدوني بآرائكم بهذا الخصوص والذي يبدو لي أن لا نكتفي بمصدر إعلامي واحد في الاستفادة من هذا الحدث وإيصال رسائلنا للمسلمين وتجسيد النصر الذي حققوه في هذا الحدث لإعادة ثقتهم بنفسهم وإثارة هممهم وإنما نخبر قناة الجزيرة بأننا مستعدون للتعاون معها في مجال تغطية الذكرى العاشرة لأحداث الحادي عشر وكذلك نتابع معها البرنامج المقترح سابقاً بأن يعده أحمد زيدان

ونبحث عن قناة أمريكية قريبة من الحياد والمهنية كال cbs مثلاً ونرسل إليها المادة التي يهمنا وصولها إلى الشعب الأمريكي في الذكرى العاشرة وقد تستشرون الأخ عزام عن القناة التي ترسلون الشريط إليها (الجزيرة الانجليزية)

كما أرى أن ترسلوا إلى عبد الباري عطوان و روبرت فيسك بأن الذكرى العاشرة لأحداث الحادي عشر ستكون قريبة والتي هي حصاد عشر سنين من الحرب الضروس بين المجاهدين وأمريكا وأنتم ترفعون شعار الرأي والرأي الآخر فهذه فرصة لإيضاح دوافعنا لمواصلة الحرب التي تكون تعود أضرارها علينا كعالم إسلامي وعلى البشرية إذ أن المفترض لدى العقلاء في ظل هذه الظروف البيئية الخطيرة أن تعاد الحقوق إلى أصحابها ويتفرغ العالم للسعي في إنقاذ البشرية بالقيام بكل ما من شأنه أن يخفف انبعاث الغازات فنحن ليس أمامنا خيار إلا مواصلة القتال للدفاع عن أمتنا والخيار لدى من يواصل الاعتداء عليها فهذا صراع بين حضارتين من أكبر حضارات الأرض في أوضاع مناخية خطرة ومما يساعد على استدراكها نقل الصورة الحقيقية للصراع .

وتفيدوهم بأن دورهم أكبر من نقل المعلومة في الصحف وأن لدينا اقتراح

ويذكر لهم اقتراح أن يقوموا بإعداد فلم وثائقي في هذه الذكرى العاشرة ..... ونحن سنزودهم بالمعلومات مقروؤة ومسموعة ومرئية ونرغب أن يفيدونا بمرئياتهم وأهل الاختصاص في هذا الباب لوضع تصور للفلم لتوضح الأحداث وتداعياتها وتسليط الضوء عبر أهل الاختصاص في الاقتصاد بأن المجاهدون هم السبب الرئيس للأزمة المالية التي تعاني منها أمريكا .

- حبذا أن تفيدوني عن الأمر الذي حال دون إعطاء بيانات الفيضانات لقناة الجزيرة.

إلى الأخ الكريم الحاج عثمان
أرجوا تكليف أحد الإخوة بالاهتمام بشؤون الإخوة البلوش والأكراد .
أرجوا التناصح مع الإخوة في دولة العراق الإسلامية أنه من الضروري أن ينشؤوا جهزاً خاصاً قوياً لمتابعة تصرفات الإخوة المجاهدين وإحالة من يلزم من هم إلى القضاء ممن يتهم بأنه اعتدى على حقوق الناس .
ذكرتم في رسالتكم أن كاترينا قدم رسالة نيابة عن سعد وهذا تصرف غير صحيح فينبغي أن يحذر من الوقوع في مثل هذه الأمور وما شابهها
مرفق صورة من رسالتنا للشيخ أبي محمد بخصوص دولة العراق الإسلامية .

أطرح لكم موضوعاً هاما ًجداً يحتاج على جهد عظيم لإزالة اللبس حول موضوع الدولة الإسلامية في العراق حيث أن التواصل بينكم وبين الإعلام وشبكة المعلومات ميسر إلى حد كبير فينبغي أن تسدوا هذه الثغرة بحيث يكون المحور الرئيسي لخطة عملكم في الفترة القادمة هو مواصلة دعم المجاهدين الصادقين في العراق وفي مقدمتهم إخواننا في دولة

العراق الإسلامية والذب عنهم هو قطب الرحى ولها نصيب الأسد والأولية القصوى في كلماتكم وبياناتكم والعمل على حشد الناس وفضح مؤامرات الخصوم عليها بشكل صريح واضح أي أن يكون دعمكم للدولة بشكل ظاهر للعيان لا يخفى على أحد.

التأكيد على نقطة هامة وكثرة الطرق عليها وهي أن حقيقية الأمر أن هناك صراع وتدافع بين منهجين منهج يريد إقامة دولة تكون الكلمة العليا فيها لله تعالى وحده ومنهج يريد أن تكون الكلمة العليا في دولة العراق المقبلة للملوك والرؤساء وليست لله وحده سبحانه وتعالى فالمجاهدون إنما جاهدوا ويواصلون جهادهم لإقامة منهج الجماعة الأولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته رضي الله عنهم جميعاً ولا يعنيهم التعصب للأشخاص والجماعات التي تسعى لإقامة دين الله حقاً وإنما الذي يعنيهم أن تقودهم الجماعة وأميرها لإقامة دين الله تعالى ثم إن الجماعات

الإسلامية عامة والمجاهدين منها خاصة قد انقسمت إلى قسمين رئيسيين قسم يرى أنه لا يمكن إقامة دولة الإسلام ومقاومة الكفر العالمي والمحلي إلا بالتعاون مع الحكومات والزعامات في المنطقة فضلوا ضللاً مبيناً . والمجاهدون الصادقون والذين يرون إقامة الدين وتكون كلمة الكلمة العليا لله تعالى وحده ووجوب تنحية الحكام الطواغيت والحكومات العميلة ومن هنا حقيقة الخلاف ومنشؤه وإن تلبس بأثواب وأعذار ثانوية فحقيقة الصراع إذاً هو بين طائفتين بين الكفر العالمي والمحلي ومن دار في فلكهم بما في ذلك كثير من الجماعات ذات الأسماء الإسلامية وبين المجاهدين الصادقين ومن بينهم القاعدة هذه هي حقيقة الصراع لكن الدول من خبثها أقحمت بعض الجماعات الإسلامية المجاهدة في الواجهة فظهر أن الصراع بين المجاهدين في القاعدة ومجاهدين في جماعات أخرى . كما أن القضية ليست قتل واحد أو ثلاثة أو لماذا قالوا كذا أو كذا فمثل هذه الأمور حلها

ميسور والدولة مطواعة تأخذ الحق من الظالم للمظلوم بغض النظر عن الإنتساب التنظيمي هذه هي الحقيقة فالحكومات تناصبنا العداء وترى أننا ألد خصومها وسنسعى لإزالتها بعد العراق هذا أمر مفروغ منه ومعلوم لدى الجميع كما أن الإخوان والسروريين يعتقدون أنهم أصحاب السبق والفضل في نشوء الصحوة الإسلامية المعاصرة فبتالي يعتقدون اعتقاداً جازماً انهم أولى بقيادتها ورعايتها وأن غيرهم تتطفل عليهم وانتزع منهم هذه القيادة بغير حق وهذا دأبهم في كل عمل إسلامي ناهيك عن أنهم يعتبرون أن زعيم تنظيم القاعدة كان طالباً من طلابهم وفرداً من جماعتهم تمرد على أوامرهم قبل ربع قرن ويجب عليه أن يعود إلى السمع والطاعة للجماعة .

كما ينبغي الرد الهادئ على كل من يطالب بحل الدولة أو التشكيك فيها كائناً من كان .

فعلى سبيل المثال الرد على خطاب حامد العلي الصادر في ربيع الأول [مرفق نسخة منه]مالم يكن قد استدرك هو على نفسه وصحح الخطأ .

وهناك من رد عليه ودافع عن الدولة وأتوا بنقاط هامة ولا شك ولكن فاتتهم نقاط أخرى في غاية الأهمية لم يتطرقوا إليها وهي مبدئياً وباختصار

أن الكفر العالمي بكل هيئاته الإعلامية وبمساعدة هيئات الكفر المحلية يحاربون الجماعات الإسلامية ويصرفون المليارات لاحتوائها وذوبانها فهذه حماس تم احتواؤها من قبل إيران بدعمها . كما أن النظام السعودي أستطاع أن ينتزع منها احترام للقوانين الدولية بخصوص فلسطين أي الاعتراف بالكيان الصهيوني وقبلها تنظيم الإخوان المسلمين والسرورين وحزب حسن نصر الله الذي تم احتواؤه ووافق على توقيع قرار 1701 وهذه هيئة علماء المسلمين ذهبت إلى الأنظمة الطاغوتية وتم احتواؤها علناً عبر

الإعلام وكذا الحزب الإسلامي في العراق وحزب سياف ورباني في أفغانستان فالقاعدة التي ثبتت بفضل الله خلال عقدين فما استطاع أحد بفضل الله تذويبها في الأحماض السياسية الدولة أو المحلية الآسنة .

لذا فالعداء لها قائم على قدم وساق وهي تتلقى السهام من الجميع ومن كل صوب عالمياً ومحلياً ويركزون حملاتهم الآن في العراق وخوفاً لأن تنظيم القاعدة أصبح عالمياً واتسعت فضل الله دائرته ودخل الناس فيه أفواجاً وقبائل وجماعات بكاملها فكان لا بد له في العراق من إقامة دولة وأمير يحكم هؤلاء ويسير أمورهم ويحفظ مقاصد الشريعة وقد زكى المجاهدون الثقات في العراق أشخاصاً وأقاموا الدولة واتفقوا على أمير منهم هو أبو عمر البغدادي وأما أمير الحرب في العراق فنحن على علم به وزكيناه علناً على مرأى ومسمع من العالم أجمع فالغالبية بفضل الله تثق بجماعة القاعدة وأنها الثابتة على المبدأ والمنهج الصافي وقد نجحت في الاختبارات أو

التدجين والاحتواء والذوبان في حياض السياسات والزعامات الكافرة فكيف تترك هذه الجماعة إلى غيرها فكان ذلك سبباً في الكيد لها ولا حول ولا قوة إلا بالله .

لذا لابد من تفنيد كلام الشيخ حامد العلي في دعوته لحل الدولة وما استشهد به من شواهد وليس المقصود نقض كلام الأئمة الصحيح المنطبق على ظروفهم المظللة للأرض طيلة القرون الماضية بينما ظرفنا في هذا العصر الذي نعيشة فو ظرف مستحدث طغى فيه الكفر العالمي والإقليمي على كل الأرض ويتعذر علينا أن تظهر على الملأ وتتم المبايعة العامة فأمرنا الحالي هو حالة استثنائية كما ذكرنا ولكننا ننقض كلام واستشهاد العلي بأقوال الأئمة التي في غير محلها والرد على قوله أن الدولة ليست ذات شوكة وأن أميرها مجهول إلى آخر ما هنالك .

كما يجب الرد على الجيش الإسلامي وقد اطلعت على ردود كثيرة عليهم منها رد الشيخ عطية وهو رد لا بأس به لكنه يبدو في ظاهره

أنه كان على عجل وكان الأمر يستدعي ردوداً عديدة وبشيء من التفصيل والموضوعية والصراحة دون اتهام للنوايا وإنما مناقشة ما أظهروه ولكن هناك نقاط هامة وهي على درجة كبيرة من الأهمية ينبغي الطرق عليها وهي أن ميثاق الجيش الإسلامي تكفير الحكومات الطاغوتية ومعاداتها وأن المطلع على بيان الجيش الإسلامي وعلى بنود ميثاق ومنهج هذا الجيش يلاحظ تبايناً واضحاً بين البيان والميثاق ومثل هذا التباين الجلي لا يتصور أن يقع فيه قادة الجيش الإسلامي فعلى سبيلا المثال :ـ كتبوا في ميثاقهم ....
وخاصة في هذه الفقرة حيث إن عامة أفراد الجماعات المجاهدة فضلاً عن قياداتها تعلم وتؤمن أن الكفر بالطاغوت ركن التوحيد بينما الذي أعد البيان ينتقد الدولة بقولها إن الديار ديار كفر فكاتب البيان يدافع من طرف خفي عن الحكام الطواغيت ومعلوم أن أهل العلم يحكمون على الديار تبعاً للمنهج الذي يحكمه ولا يلزم من ذلك أن يكون أهلها كفاراً .

وكذلك اعتراض كاتب البيان على قول الإخوة في الدولة أن الجهاد فرض عين منذ سقوط الأندلس فإن المتفحص للبيان يشتم نفس نفس قادة السروريين الذين تم احتواؤهم من قبل النظام السعودي فهل هذه قضية تستوجب الخلاف والتشهير وغم تضافر أقوال أهل العلم لفرضية العين إذا سقطت بلاد الإسلام تحت يدي الكفار .

وأخيراً أرى أن يغلب على البيان صورة الصراع بين القاعدة والكفر العالمي المحلي والتركيز على هذه الفكرة في المقدمة والعقدة والخاتمة وفي كل موضوع يكتب في هذا الصدد مع الإشارة إلى أن التدافع بيننا وبين الجماعات هو فرع لتقاطع مصالحهم مع مصالح الحكام في مجابهة وإفشال دولة العراق الإسلامية فاندفعوا بتأويل خاطئ وغير سائغ .

إن من اقتنع بما ذكرت سالفاً فيا حبذا لو يضمنها كتاباته وبياناته مع التنسيق مع الإخوة الذين سيكتبون في هذا الموضوع .

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين

تونس

سررت بوصول رسائلكم الكريمة وما تضمنته من آراء ومقترحات مفيدة وأرجو أن نبقى دائماً على تواصل مستمر عبر الرسائل حسب ما تتيحه الظروف كما أرجو أن تطمئنني بشكل عام عن ظروفكم الأمنية نرجوا الله أن يحظكم بعينه التي لا تنام وفيما يخص ما تضمنته من مسائل هامة فيحضرني فيها الآتي :

بخصوص ما أرسل للإخوة في العراق بأن يتريثوا في إعلان الأمير فقد كان الداعي لهذا الأمر هو الحرص على وحدة المجاهدين هناك وليس التشاور معنا حيث إنه إن مشاورة بعض الجماعات من المجاهدين الصادقين في تعيين الأمير الجديد أدعى لتألفهم وقد يقبلوا بالوحدة إن كان لهم رأي في تعيين الأمير ولا تخفى عليكم أهمية الوحدة وعظم شأنها في الدين . أما ما ذكرتموه عن سلبيات التأخر في الإعلان عن الأمير فلا شك فيه ونرجو أن يوفق الله الإخوة في العراق لما يحبه ويرضاه ويوحد صفهم ويسدد رميهم .

وأما فيما يخص طلبنا من الشيخ محمود بأن يرسل لهم ذلك دون أن نتشاور ونمحص الرأي فقد كان لدينا خبر بأن الإخوة لا يستطيعون الاتصال بكم في تلك الفترة ولا يخفى عليك أن الأمر لم يكن يحتمل التأخير .من مهامكم

بخصوص الصومال ورأيكم في مسألة البيعة وإعلانها ....؟

بخصوص ما ذكرتم عن احتمالات للمرحلة القادمة وضغوط جماعة الطيب علينا فأرى أنه إن قدر ذلك دون وجود ساحة أخرى يمكن لنا الذهاب إليها فيبقى الإخوة عندهم ونكون والإخوة القيادات خارج أفغانستان في باكستان مثلاً حتى وإن استدعى الأمر أن نختفي كما نحن الآن مقابل أن يبقى أصحاب القرار بعيداً عن ضغط القوم .

بخصوص رايكم في تأييد دولة العراق الإسلامية وإقرار أبي بكر البغدادي ....من وجه آخر ....

بخصوص التنسيق مع ناس الغرب فأرى ما تراه من أهميتها وقد كتبت للإخوة بالاهتمام في هذا الأمر والتنسيق مع عبد الملك إلا أنه اعتقل بعدها مباشرة فجزاكم الله خيراً على التذكير بأهمية الأمر فهو في غاية الخطورة .

بخصوص ما ذكرته عن بعض المسائل التي أشرت على الإخوة بها ولم تتم فهو ما تكرر معي لمرات كثيرة في مسائل عديدة ولكن نلتمس لهم العذر لكثرة المشاغل وصعوبة الظرف الذي هم فيه وأما ما يخص الإخوة عموماً وعدم استجابتهم للاحتياطات الأمنية المطلوبة فقد أكدت عليهم في هذه المسألة مراراً وتكراراً وكتبت لهم ما طلبت بالتفصيل ولكن هذه المسألة مرتبطة لطبيعة ملازمة للغالبية العظمى من البشر ويتعذر تغييرها ومع ذلك فإني دائماً ما أأكد عليهم في هذا الأمر .

بخصوص مسالة الاهتمام بالأسرى وعوائلهم نسأل الله تعالى أن يفرج عنهم فسأأكد عليهم بأن يبذلوا أقصى ما يستطيعونه في هذا الباب وقد أخبرني الشيخ محمود بأنهم قد خصصوا جزء من الميزانية للأسرى وشؤونهم فرجو الله أن يوفقهم لما يحبه ويضاه .

بخصوص مسألة ناس الزيات فقد ارسلت رأيك الذي وصلني في رسالة سابقة إلى الإخوة وجاءني ردهم مع رسائلك وهو كالآتي : ....

بخصوص ما أشرتم إليه من أفعال القرضاوي فثبتت أم لم تثبت أرى الترفق معه لكثرة أبناء الأمة الذين لا علم لهم بحقيقة حاله ولا يخفى ما سينعكس على الجهاد والمجاهدين من آثار سلبية إن دخلنا مع أمثاله في مشدات صريحة لا سيما في هذه المرحلة ... .

بخصوص ما ذكرتم عن بعض السلبيات التي تنبني على الأنضمام للقاعدة وما شابه ذلك فلعل هذا من سلبيات القيادة عن بعد والتوسع العالمي للتنظيم ولكن علينا أن لبذل قصارى جهدنا في ضبط المسألة وسأعطي المسألة بإذن الله وأود ان تفيدني بمقترحاتك في هذا المجال .

بخصوص ما ذكرتم من أهمية تقارب المدة الزمنية بين الخطابات فجزاكم الله خيراً على النصيحة وسأسعى لذلك بإذن الله .

بخصوص رسالة خالد لأبي الحارث فحسناً ما فعلتم وفيما يخص اتصال خالد بالأخ عبد الله السندي فلن يتم وخالد معنا وإنما كان ذلك في حال إن ذهب للسكن مع أخيه.

بخصوص التحذير الذي أرفقتموه ضمن ملف تحذير خطير فجزاكم الله خيراً ويستحسن أن تكون المسائل الهامة كهذه المهمة مرفقة ضمن ملف رسالتكم فهو أضمن لوصولها ولاطلاعي عليها .

بخصوص مساعيكم مع طالبان فالحمد لله على ما توصلتم إليه ووفقكم الله لإتمامه وفيما يخص البيان الذي طلبت منكم إصداره فحسناً أنكم لم تذكروا اسم التحريك ولكن أرى أن تنشروه بالعربي أيضاً حيث إننا نريد أن يستفيد منه المجاهدون العرب في باقي الساحات وكما تعلمون أن هناك كثيراً من العمليات التي نسبت لإخواننا في العراق وقع فيها مدنيون دون ضرورة منها.

فيما يخص ظرفكم الأمني فأعانكم الله وسنسعى لتقليل التواصل قدر الإمكان .

بخصوص لقاءك مع الأخ لترتيب أمور المرافق فطبعاً لا تلتقي به وإمنا ترتب الأمر عبر التراسل وقد ذكرت الحادثة التي استشهد فيها الأخ رياض رحمه الله وكانت خارجة عما طلبت منك من احتياطات أمنية فلعل عارض حدث وأرجوا أن تهتم بتطبيق الاحتياطات التي ذكرتها لك سابقاً من أن لا تقابل إلا شخصين وتقلل الحركة قدر الإمكان .

فيما يخص العملية السابقة الذكر وما ذكرته من أن القبيلة معادية للطلبة فحتى إن ثبت لا يبرر القيام بالعملية من ناحية السياسة الشرعية ومن ناحية من وقع فيها من غير المقاتلين .

(2)

ثالثاً :- حتى الذين قادة الطلبة الكبار لم تحن الفرصة
المناسبة لبدء الجهاد ضد الأمريكان،
والمتنفس الوحيد الذي فتح لنا هذا العام العمل داخل أفغانستان
بعيداً عن الضغط الباكستاني ودخل ٤ من الأخوة داخل زابل
وبعدما دخلهم قال لهم القمندان أن عملنا على [illegible] المنافقين
فقط وليس على الأمريكان، ونحن نخاف من العمل بهذه
الطريقة فتنتهي أن تكون تصفية حسابات بينهم
وتوجد هناك بعض العمليات البسيطة ولعلكم سمعتم عنها من
الأخبار

أما النتائج السلبية إستشهاد حوالى 22 أخ عربي على
رأسهم أبو أيمن، ومن باكستان من الشهداء حمزة
الزبير والأسرى حوالى 600 أخ بل يزيد وعلى رأسهم
خالد الشيخ فك الله أسره هو وإخوانه على أيدينا إن شاء
الله أمين وهذا دين في أعناقنا ما دمنا أحياء،
ومازال المسلسل مستمر الله نسأل أن يحفظكم
أنتم والدكتور خاصتاً "لنا أولاً" وللأمة الإسلامية ثانياً
ويحفظ الباقية المتبقية من الأخوة،
ولما علم الله بحالنا وقلة حيلتنا فتح الله لنا وللأمة الإسلامية
باب الجهاد في العراق والحمد لله الكلمة هناك واحدة والراية
واحدة والهدف واحد وواضح والرجل الذي هناك معروف

متى يؤخذ على أيدي الذين يفعلون الشرك ويشيعونه في مدينة رسول الله ﷺ ؟؟؟

بسم الله الرحمن الرحيم

إن أكبر المصائب ، وأعظم البليات ، ما يجري في مقبرة البقيع ، وبجوار مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من المراغمة لله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين بالشرك علناً ظاهراً ، وتوزيع الكتيبات البدعية ، وسب خيار الأمة ، بدون ممانعة من الجهات المسؤلة ولا محاسبة ، فالرافضة اليوم ينشرون شركهم ، بكل قوة وشجاعة ، ويتجهون في دعوتهم لبعث الوثنية ، وتجديد الجاهلية المسحوقة في طيبة ، وهم أصحاب الكيد للموحدين ، والمكر ضدهم ، فهم الذين قادوا المعارك مع اليهود والنصارى ضد المسلمين ، ودائماً هواهم معهم ، ويقدمون العون لهم ، ولا يجدون أدنى حرج في مناصرتهم على أهل السنة واستنطق التاريخ ينبأك عن جرائمهم ، ومدى علاقتهم الوطيدة مع اليهود ؛ فهم وإياهم وجهان لعملة واحدة ، فهم أحفاد ابن سبأ ، وأضل البشرية عقولاً وأبعدهم هدى ، وأعظمهم غلاً .

ورافضة اليوم شر وأخبث من رافضة الأمس ، فهاهم في العراق ، يطاردون المجاهدين المقاومين للاحتلال ، ويتجسسون عليهم ؛ ولا يمنعهم من كبتهم ومحوهم إلا العجز والجبن . وقد بلغ الأمر أن كان بعض الصليبيين أرحم بأهل السنة منهم .

وهاهم الرافضة الإثنا عشرية - في مدينة النبوة ، والقاعدة الكبرى لمنطلق الجيوش الإسلامية لتطهير الأرض من العبودية للمخلوقين إلى العبودية للخالق العظيم ، والمدينة العظمى لبعث السرايا في قتال الكافرين ، ومطاردة الوثنية والمدرسة التي تخرج منها الدعاة الأفذاذ لدعوة الناس إلى ربهم تعالى - يعلنون في هذه المدينة أكبر المنكرات ، ويجاهرون بأقبح الذنوب ، هل قتلوا الأنفس البرية؟ ، أو اغتصبوا الأموال المحرمة؟ ، أو أفسدوا المباني والمنشآت؟ ، أو تعدوا على الأعراض والممتلكات؟ بل الأمر أدهى من ذلك وأمر ، بنص القرآن **(وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنْ الْقَتْلِ)** وقوله تعالى **(وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنْ الْقَتْلِ)** إنه الشرك الصراح والكفر البواح ، فيصرحون به علناً جهاراً ، عبر مكبرات الصوت ، بأصوات مزعجة ، وأقوال منكرة ، ومشاهد غريبة أن تراها في بلاد أهل الإسلام ، وكأن طابة الطيبة لم يسكنها الرسول صلى الله عليه وسلم ، ولم يطهرها أصحابه الكرام رضوان الله عليهم ، ولم تكن في يوم من الأيام عاصمة الثلاثة الخلفاء والأئمة الحنفاء ، فشرك صريح ، وكفر واضح لا لبس فيه ، ونشر لشركياتهم على الملاء من دعاء الأموات والغائبين ، وسؤال من لا يملكون موتاً ولا حياة ولا نشوراً ، وسؤالهم المدد والعون ، وبدع كبيرة ، وموبقات عظيمة ، من تمسح بالأضرحة والتراب ، ولعن خيار البرية ، وصفوة الإنسانية ،

أولئك صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وشتمهم وتفسيقهم ؛ بـــل وتكفيرهـــم ، ورمـــيهم أم المؤمنين الطاهرة المطهرة ، والصديقة بنت الصديق ، وحبيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم عائشة رضي الله عنها بما برءها الله تعالى من فوق سبع سماوات ، من شتائم تنـــزه عن سماعها الأسمـــاع ، وتمجهـــا النفوس وتصم دونها الآذان ، ومن نظر إليهم ، وسبر حالهم في مجتمعاتهم الشركية ، ودعاواتهم الوثنيـــة على صرح مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفي أحب البقاع إلى رسول الله صـــلى الله عليـــه وسلم ، وفي ساحات الحرم الشريف ، ليعتريه الأسى ، ويصاب بالكآبة مما يشاهده من هـــذه العناصـــر المفسدة الظالمة ، ووراء ذلك قنوات إعلامية تصور هذه الواقع ، وتشيعه تحت مسمى حريـــة الفكـــر ، والمذهب ، وروح التسامح !!!.

وواجب الأمة تجاه ذلك ، الدعوة إلى الله تعالى ، ومناصحة أهل الحل والعقد في القيـــام علـــى هؤلاء ، وتبصير الناس بواقع هؤلاء المفتونين بالجاهلية ، المولعين بمدح الأشرار وذم الأخيار .

والعلماء عليهم مسؤولية عظيمة في هذا الأمر ، وبأعناقهم أمانة كبرى فيجب عليهم تأديتـــها ، والقيام بها حق القيام ، فالعلماء ورثة الأنبياء ، ويجب عليهم مثل ما وجب على الأنبياء ، من الدعوة إلى الله ، ونشر راية التوحيد ، ومطاردة الشرك والوثنية والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، ووئد البـــدع وقتلها في مهدها ، فهذه أعظم مهمة لهم.

وأناشـــد شباب الإسلام ، بالدعوة على الله تعالى على علم ، بالحكمة والموعظة الحسنة ، والعزم على مواجهة الرافضة الضآلين ، وتسخير الطاقات على حسب القدرات وبضرورة معايشة قضية الأمة ، وتسجيل دور إيـــجابي في إزالة المنكرات ، ووأد الشرك ورد الذين أجرموا وأفسدوا بغيظهم لم ينـــالوا خيراً ، وليكن لكم أوفر الحظ والنصيب من قوله تعالى **(وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلاً مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّـــهِ وَعَمِـــلَ صَالِحاً وَقَالَ إِنَّنِي مِنْ الْمُسْلِمِينَ)** ومن خلال الدعوة إلى الله تـــستطيعون أن تـــؤثروا في المجتمعـــات ، وتزيلوا المنكرات ، وتمحوا الشركيات ولا تغفلوا توصيات العلماء الذين يقضون بـــالحق ، ولا يخـــشون أحداً إلا الله لتؤدوا رسالتكم على الوجه المطلوب ، ولأجل أن يكتمل البناء ، ويستقيم المسار .

وأنتم يارجال الطوارئ : قوا أنفسكم من بطش الله تعالى وعقابه ، ولا تزيدوا الأمـــة جراحـــاً وآلاماً ، ولا يحملنكم حب الريال على تكميم أفواه المطيعين ، والسكوت عن صراخ وبدع المنحرفين ، ولا تكونوا عوناً للمفسدين ، وظهراً لهم فيتمكنون بسببكم من إقامة الشرك في بلد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهذا هو الخسران المبين . والبعض منكم يبرر واقعه الأليم بأنه مأمور من جهـــة عملـــه ، ورئاسته ، ويظن هذا عذراً مقبولاً ، وكأنه في هذا نسي أنه يحمي أعظم ذنب عصي الله بـــه ، وأكـــبر منكر على وجه الأرض ، على أطهر أرض بعد مكة ، وهذا بلا ريب يُعد من أكبر الكبـــائر ، وأقـــبح

الرذائل ونطلب منكم أن تصلحوا ، أو تتركوا مواقعكم ، فهذا الصنيع يُوحي إلى الآخرين الرضى بإقرار الشرك على هذه البقاع الطاهرة الطيبة ، وذلك بحمايتهم ، وزجر أو اعتقال الذين يريدون أن يطهروا حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم من أوضار الشرك ، ولا يختلف العلماء في كل مذهب : أنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق ، وقد تواترت في ذلك الأحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم . ومن آذى مؤمناً أو داعياً إلى سبيل الله وتوحيده ، ومحاربة الشرك بقول أو فعل فقد آذن الله بالمحاربة ، وقد قال الله تعالى في الحديث القدسي (من عادى لي ولياً فقد آذنته بالحرب) رواه البخاري في صحيحه (٦٥٠٢) من طريق خالد بن مخلد القطواني، عن سليمان بن بلال، عن شريك بن عبد الله ابن أبي نمر عن عطاء ، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه جل وعلى وباب الخلاص مفتوح بتصحيح الوضع ، والنأي عن مزالق الضلال ، ومواطن حرب أولياء الله تعالى ، وحماية مراتع الشرك ، وبؤر الرذيلة ، وليس هذا سبيل الذين يرضون بالله رباً ، وبالإسلام ديناً ، وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولاً ، ولا سبيل الذين يريدون الفلاح والرشد ، وأن يستتب الأمن في البلاد ، وتتلاحم الصفوف في مواجهة التحديات الصليبية ، والعجيب في الأمر أن يوجد منكم تنظيم لبدعهم بأمرهم بالذهاب من هنا والدخول من هناك ، أو انتهى الوقت المحدد ، وكأن هؤلاء في مسرح رياضي ، يزاولون ألعاباً رياضية مباحة ، أو كأن هذا الأمر مجرد عرقلة في حركة السير ، كعرقلة حركة السيارات ، وكأنكم لا تعلمون أن الأمر يترتب عليه كفر وإيمان ، وإسلام وشرك فإن هذا الأمر من الأمور الأساسية ، التي لا بد لها من علاج ناجح ، وأمر حاسم ، بمنع الشرك ، وقمع أهله ، قبل أن يستفحل الداء ويعز الدواء وحتى لا يستشري الشر ، وتنتشر الوثنية ، وتعود المدينة النبوية إلى ما كانت عليه في الجاهلية الأولى ، ولا مناص في مواجهة هذا الخطر المحدق بالأمة من جذوره الحقيقية ، والبحث عن الحل الرشيد ، والمخرج السديد .

قاله
سليمان بن ناصر العلوان
١٤٢٥/١/٩هـ
snallwan@hotmail.com